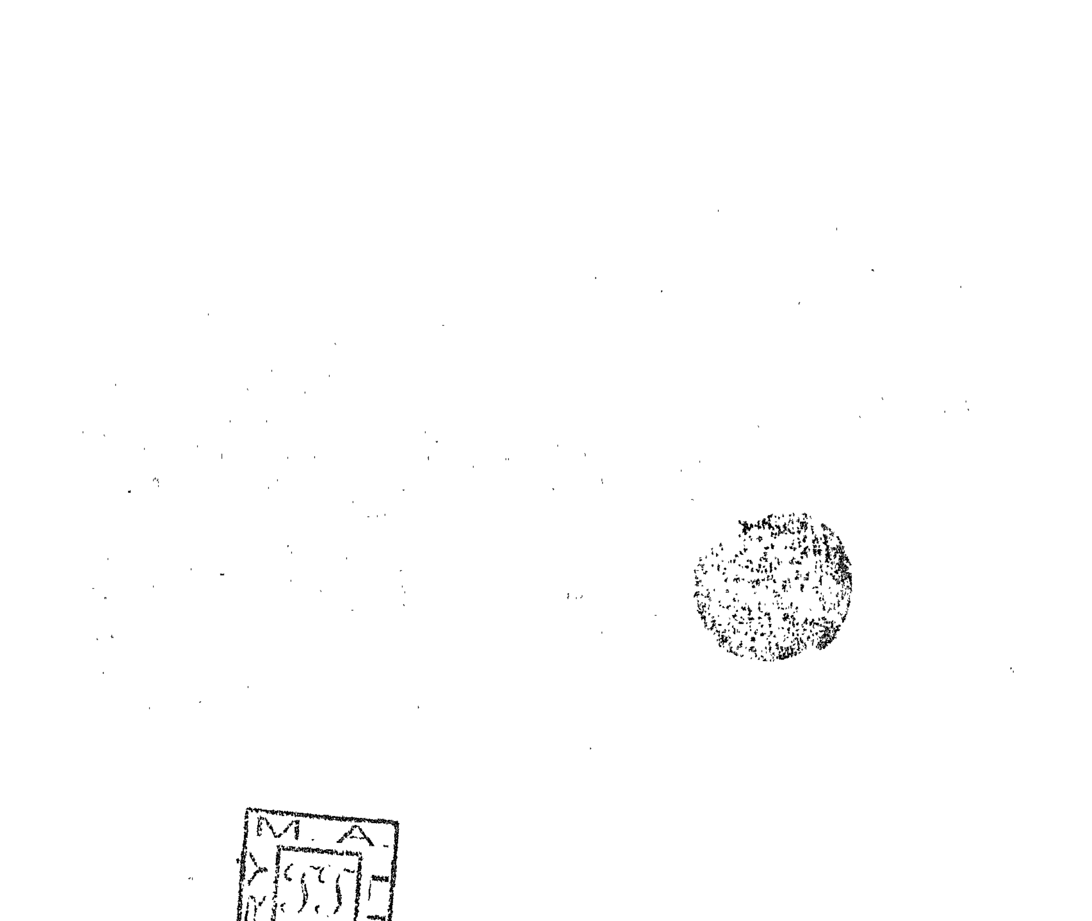
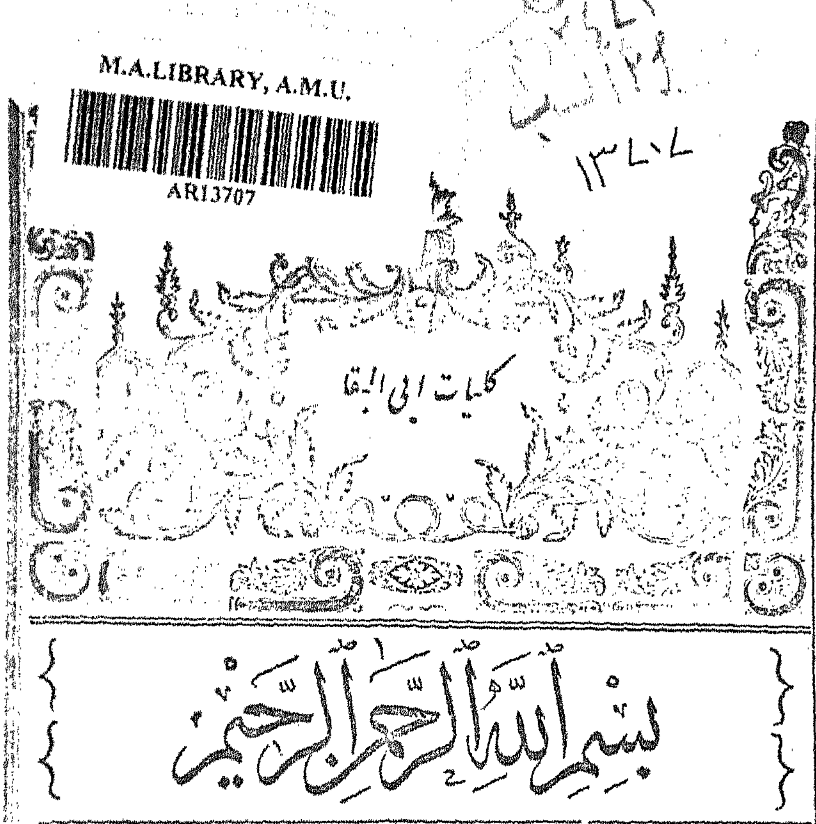
هذا فهرست كتاب الكليات تاليف العلامة ابي البقاء الحسيني الكفوي الحنفي نفعنا الله به

عدد صحيفة	فهرس
٤	فصل الالف
١٠	فصل الالف والباء
١٨	فصل الالف والتاء
٢١	فصل الالف والثاء
٢٣	فصل الالف والجيم
٣٢	فصل الالف والحاء
٣٧	فصل الالف والخاء
٤١	فصل الالف والدال
٤٤	فصل الالف والذال
٤٧	فصل الالف والراء
٥٣	فصل الالف والزاي
٥٥	فصل الالف والسين
٨٣	فصل الالف والشين
٨٧	فصل الالف والصاد
٩٥	فصل الالف والضاد
٩٩	فصل الالف والطاء
١٠٣	فصل الالف والظاء
١٠٣	فصل الالف والعين
١٠٩	فصل الالف والغين
١١٠	فصل الالف والفاء
١١١	فصل الالف والقاف
١١٤	فصل الالف والكاف
١١٦	فصل الالف واللام
١٢٥	فصل الالف والميم
١٣٥	فصل الالف والنون
١٤٥	فصل الالف والواو
١٥٠	فصل الالف والهاء
١٥١	فصل الالف والياء

عدد صحيفة	فهرس
١٦٢	فصل الباء
١٨٢	فصل التاء
٢٣٤	فصل الثاء
٢٣٩	فصل الجيم
٢٦٢	فصل الحاء
٣٠٥	فصل الخاء
٣٢٤	فصل الدال
٣٣٥	فصل الذال
٣٤٣	فصل الراء
٣٥٨	فصل الزاى
٣٦٢	فصل السين
٣٨٢	فصل الشين
٣٩٦	فصل الصاد
٤١٣	فصل الضاد
٤٢٣	فصل الطاء
٤٢٨	فصل الظاء
٤٣٤	فصل العين
٤٨٠	فصل الغين
٤٨٨	فصل الفاء
٥٠٧	فصل القاف
٥٣٤	فصل الكاف
٥٦٢	فصل اللام
٥٨٢	فصل الميم
٦٤٣	فصل النون
٦٦٤	فصل الواو
٦٨٧	فصل الهاء
٦٩٨	فصل لا
٧٠٦	فصل الياء
٧١٥	فصل فى المتفرقات
٧٢٣	فصل طوبى لمن صدق رسول الله





بسم الله الرحمن الرحيم

خير منطوق به امام كل مقال * وافضل مصدر به كل كتاب فى كل حال * تقدمة
تنزيل القرآن * وآخر دعوى سكان منازل الجنان * لمن رسمت ايات جبروته *
على صفحات الانفس والافاق * ورقمت سطور عظموته * فى جباه السبع
الطباق * ثم اولى ما افتتح به ذلك * واحرى ما شفع به للسالك * هو التحنن
والاستمداد والاستجلاب * حسبما سرد رب الارباب * على انفس جوهرة توجت
بمساهمة تهامة * واصوب سهم استخرج من كنانة كنانة * واسنى انوار
السموات والارض * وابهى اسرار ملكوته بالطول والعرض * واحمد
من حمد وحمد * واوفى من وعد وعهد * محمد الذى ابتهجت بين اخمصيه
سرة البطحاء * وباهت بترب نعليه حظيرة القدس فوق القبة الشماء * وعلى
حواريه الذين اجتهدوا فى تأسيس قواعد الكلام * واستفرغوا فى تشييد ضوابط
الحكم * وبعد فاذا حطت عنى التمائم * ونيطت بى العمائم * اقدر الله لى ان الازم الكتاب
واداوم الفنون * واكحل باثمد الليالى لتنوير العيون * ملتقطا فرائدها * ومستجلبا
بالكتابة فوائدها * ما رأيت فنا الا وكنت فيه خطيبا * وما لقيت غصنا الا وصرت فيه
عندليبا * والكتاب الى احب من كل حبيب * واعجب لدى من كل عجيب * فان العلم
فخر يبقى على مرور الاحقاب * وذكر يتوارثه الاعقاب بعد الاعقاب *
واول المجد وآخره * وباطن الشرف وظاهره * به يترقى على كل المراتب * وبه
يتوصل الى المآرب والمطالب * وهو الارفع مرعاه * وهو الارفع مسعاه *

يملأ العيون نورا * والقلوب سرورا * ويزيد الصدور انشراحا * ويقيد الامور انفساحا * وهو الغنم الاكبر * والحظ الاوفر * والبغية العظمى * والمنية الكبرى * وتعريف المعروف من باب المردود * كان الزيادة على الحد نقصان من المحدود * واين هذا الشرف اذ لا يدرك بالامانى * ولا ينال بالتهاون والتوانى * وقد يسر الله ذلك لاسلافنا الكرام * صدور الانام * وبدور الايام * حتى صرفوا اجتهادهم * واجتهادهم * وبذلوا اعمارهم * واعصارهم * فبلغوا قاصية المقاصد * وملكوا ناصية المراصد * فالفوا واجادوا * وصنفوا وافادوا * فبقى لهم الذكر البهى على مر الدهور والايام * والشكر السنى على كر الشهور والاعوام * نور الله ضرايحهم * وغفر كناياتهم وصرايحهم * ولما وفقنى الله الجميل * لهذا المطلب الجليل * اردت ان انخرط فى سلكهم واعقد معهم الخناصر * قبل ان تبلى السرائر وتفنى العناصر * واكون بخدمة العلم موسوما * وفى جملته منظوما * وفى رياضه راتعا * وفى افقه طالعا * واستنير فى ظلم الزمان بهذا المصباح * واطير فى درك النجاح بهذا الجناح * لكنى كنت فى عصر عضت فيه ابناء العلم نوائب الزمن * ونشبت فيهم مخالب المحن * وخصتنى من بينهم باصعب امر وخيم * ذلك تقدير العزيز العليم * ولولا ان من الله سبحانه علينا فى هذا الزمان * بمن اعنة عنايته معطوفة على تربية اهل العرفان * وازمة عاطفته مصروفة الى اسعاف مطالب العلماء * كنت فى زاوية الخمول وبادية الافول هباء * وهو الوزير الاكرم * والدستور الافخم * الملكى النسم * القدسى الشيم * الاصدق الاحق الاوفر * الاعدل الاجل الاوقر * سنى البنى الاوفى فى عالم الانشاء * مصطفى باشا يسر الله له ما يشاء * ولا زال قلوب عند عنده * اكنة اسنة يده * وهو نظام المفاخر والمآثر * غوث الشاكى وغيث الشاكر * ان لفظ فالاصابة تقدم لفظته * وان لحظ فالاجابة تخدم لحظته * تشتمل اردية عواطفه مناكب الافاق * وتمتلئ من اودية عوارفه مطامح الاحداق * جلب القلوب فصار ظاهرا فى كل باطن * وحنت اليه الجوارح فحركت كل ساكن * بل ملك الدهر فامتطى لياليه اداهم * وقلد بيض ايامه صوارم * ووهب اقماره دنانير ودراهم * وجعل اوقاته ولائم * فيحنى الهلال لتقبيل اقدامه * ويمد كف الثريا لاستحداث صوب غمامه * ويتضاءل كل منهما فيصير هذا نعل فرسه وهذا حلية لجامه * ولما تنبه الدهر لمحاسنه وتيقظ * بعد ما تحرى وتحفظ * كاد من الخجل يضيق صدره ولا ينطلق لسانه حتى عرق بالندى جبين النسيم * والورد قد احمر منه وجهه

الوسيم * وابتل جناح الهواء * واغرورقت مقلة السماء * فابتسمت ثغور الافاق عن شنب قطرها * فاشرقت الارض بنور ربها * وارضعت حوامل المزن اجنة الازهار فى احشاء الاراضى * فالخلق كلهم فى التكافف والتصالح والتراضى * ولهذا صار لوآء النصر فى كل جانب مديد * وخاب كل جبار عنيد * ولما رأيت فضلاء الاقطار * وعلماء الامصار * يجلبون الى حضرته الرفيعة * وساحته المنيعة * لازالت ملجأ للافاضل * وملاذا للاواخر والاوائل * بضائع صنائع افكارهم * وبدائع رسائلهم واسفارهم * استفضت من فياض ذوارف العوارف * واستعنت بالنون والقلم فى تبيين المعارف * فقام القلم فى محراب اطراف البنان وركع وسجد * على مصلى القرطاس واضطرب وارتعد * قائلا كان فى قوس اسانى له يد * كلامى له نزع به املى نبل * كان دواتى مطفل حبشية * بنانى لها بعل ونفسى لها نسل * فجرى منه كتاب بديع المثال * منيع المنال * محيط تنصب اليه الجد اول ولا يزداد * وتغترف من لجته السحب فماله من نفاد * تزهى به الالسن * وترمق نحوه الاعين * ويحمله الحذاق * على الاحداق * من سافر فيه نظره * وكان الذوق السليم رفيقه * علم انه تأليف جليل يضرب به الامثال على الحقيقه * نعم قد جمعت فيه مافى تصانيف الاسلاف من القواعد ولا كالروض الامطار * وتسارعت اضبط مافيها من الفوائد ولا كالماء الى القرار * منقولة باقصر عبارة واتمها * واوجز اشارة واعمها * وتوجت هذا المجموع المنقول * فى المسموع والمعقول * ورتبتها على ترتيب كتب اللغات * وسميتها بالكليات * راجيا من الله محو السيئات * وتخليد الذكر الجميل على الايام * والتعيش بعد مشارفة الحمام * والجامع الفقير * الى الغنى الخبير * ابو البقاء الحسينى الكفوى الحنفى * خص باللطف الجلى والخفى * يسأل ممن نظر فيه ان يصلح ببنانه ماعثر عليه فيه من زلل القلم الفاتر * وخلل الخاطر الضعيف الخاثر * او يستر بعين الحب نقصى كيف ماكان * فان رقصى على مقدار تنشيط الزمان * وماقل من زل فى جرداء التأليف بل هو مصابه * ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معايبه * ويد الافكار قاصرة عن تناول مايرام * والصياغة فى الصناعة على النصاعة اصعب المرام * والله يقول الحق وهو يهدى السبيل * نعم المولى ونعم الوكيل

(فصل الالف)

الالف بكسر اللام هى اول حروف المعجم واول اسم الله تعالى واول ما خاطب

الله به عباده فى الوجود بقوله الست بربكم وهى من اقصى الحلق وهو مبدأ
المخارج وبالسكون اسم علم لكمال العدد بكمال ثالث رتبة مذكر ولايجوز
تأنيثه بدليل يمددكم ربكم بخمسة الاف وقولهم هذه الف درهم لمعنى الدراهم
وآلفه يؤالفه الافا وآلفه يؤلفه ايلافا والايلاف فى التنزيل لمعنى العهد واللام
فيه للتعجب اى اعجبوا لايلاف قريش اوموصولة بماقبلها اى لتألف قريش
والفه يألفه اعطاه الفا والف بينهما تأليفا اى اوقع الالفة والالفة بالضم
اسم من الائتلاف والالف كالفسق الاليف ثم الالف وسائر الحروف التى
يتركب منها الكلام مسميات لاسماء تتهجى واسميتها لدخولها فى حد
الاسم واتصافها بخواصه وبه صرح الخليل وابو على ومارواه ابن
مسعود وهو لااقول الف حرف الخ المراد المسميات اى مسمى هذا اللفظ
حرف من يشهده فله حسنة لان النبى عليه الصلاة والسلام بصدد بيان
ثواب مسميات الالفاظ التى تتهجى بها لا الكلمات ولا المركبات منها
اذ اللائق بمقام الترغيب تكثير الفائدة فالحسنة بعدد الحروف مطلقا مكتوبة
كانت اوملفوظة كالالفاظ فى الحواميم والطواسين وكهيعص وطه وص
وق والر وكذا الرحمن وابرهيم واسحق واسمعيل وكذا الف هذا
وهؤلاء واولئك ولكن ولكن وثلث وثلثين وقد تقرر فى فنه ان المراد من موضوع
القضية ذاته لالفظه الا ان يقتضى المقام ذلك واطلاق المتقدمين على
هذه الالفاظ بالحروف بعد البرهان على اسميتها يصرف الى التسامح
اويدفع بالعرف المتجدد (فكل ماثبت فى الوصل فهو الف القطع كاحمد
واحسن ومالم يثبت فهو الف الوصل كاستخرج واستوفى (كل الف لاشباع
الفتحة فى الاسم اوالفعل فهى الالف المجهولة كالف فاعل وفاعول (كل الف
اصلها واو اوياء كباع وقال فهى المحولة (كل الف التأنيث فهى على فعلى
مثلثة الفاء كطوبى وذكرى ومرضى (كل كلمة فى آخرها الف ان كانت
حروفا فيكتب الجميع بالالف الابلى وعلى وحتى وكذا اذاكانت مبنية الاالى
ومتى ولدى وان كانت اسماء معربة زائدة على الثلاثة فصاعدا فيكتب
جميعها بالياء لاغير لان الواو تنقلب الى الياء فيها الافيما اذا كان قبل الالف ياء
نحو العليا والدنيا كراهة الجمع بين اليائين الافى نحو يحيى وربى علين للفرق
وان كانت الاسماء المعربة ثلاثية فحينئذ ينظر الى اصلها الذى انقلب منه الالف
فان كان ياء فيكتب بالياء تنبيها على اصلها ويعدل عن جواز امالتها
وان كان واوا فيكتب بالالف كعصا والفعل الثلاثى ينظر الى اصله فمازاد
فبالياء لاغير وقد نظم بعض الادباء

اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه * فالحق به تاء الخطاب ولا تقف
فان تر قبل التاء ياء فكتبه * بياء والا فهو يكتب بالالف
ولا تحسب الفعل الثلاثي والذي * تعداه والمهموز في ذاك يختلف

وان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء وهو قياس المبرد (وقياس المازني انه يكتب بالالف (وقياس سيبويه ان المنصوب يكتب بالالف وماسواه بالياء وان جهل كون الالف من الواو والياء بان لم يكن شيء مما ذكر فان املت فالياء نحو متى والا فالالف وقد نظمت فيه

وكتب ذوات الياء بالالف جائز * وكتب ذوات الواو بالياء باطل
وقصر ذوي مد يجوز بلا مرا * ومد ذوي قصر خطاء وعاطل
وتذكير تأنيث من العكس اسهل * فلا تنس واحفظ انت في العصر كامل

كل همزة بعدها حرف مد كصورتها فانها تحذف ولذلك كتبوا نحو خطاء في حال النصب بالف واحدة ومستهزؤن بواو واحدة ومستهزءين بياء واحدة وقد تقلب الهمزة في نحو مستهزيين فيكتب بياءين ولم يفعلوا في مستهزؤن كذلك فكانهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلها (كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة او الفا ان كانت الاولى مفتوحة (كل اسم ممدود فلا تخلو همزته اما ان تكون اصلية فتتركها في التثنية على ماهي عليه فتقول خطاآن واما ان تكون للتأنيث فتقلبها في التثنية واوا لاغير فتقول صفراوان وسوداوان واما ان تكون منقلبة عن واو او ياء اصلية مثل كساء ورداء او ملحقة مثل علباء وحرباء بسرداح وشملال فانت فيها بالخيار ان شئت تقلبها واوا مثل التأنيث وان شئت تتركها همزة مثل الاصلية وهو اجود فتقول كساآن وردا آن (كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلتها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لاتكون مفتوحة الا فيهما والالف الفاصلة تثبت بعد واو الجمع في الخط كشكروا لتفصل بين الواو ومابعدها والفاصلة بين علامات الاناث وبين النون الثقيلة كافعلنان والف العوض تبدل من التنوين كرأيت زيدا والف الصلة اجتلبت في اواخر الاسماء والف الوصل في اوائل الاسماء والافعال والف النون الخفيفة كنسفعا والف الجمع كمساجد وجبال والف التفضيل والتقصير كهو اكرم منك واجهل منه والف النداء أزيد تريد يا زيد والف الندبة وازيداه والف التأنيث كمدة حمراء والف سكرى وحبلى والف التثنية كما في يذهبان والزيدان والالف مشتركة بين العام والخاص وقد ادعوا

فى وضع الاسم التشابه حيث سموا الهمزة والالف باسم واحد والتمييز بوضع الاسم للالف ونبهوا على كثرة الالف وقلة الهمزة بذلك حيث لم يسموا الهمزة باسم خاص وقد يطلق الالف على الهمزة اما لكونها اسما للساكنة والمتحركة جميعا كما قيل اوعلى سبيل المجاز لكونها تكتب بصورة الالف اذا كانت فى اول الكلمة (ووضع الخط ان يكتب كل كلمة على صورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها نحو مه انت الا اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء نحو حتام والام وعلام وذلك لشدة الاتصال حيث صارتا كالشئ الواحد وللاتصال المذكور ايضا كتب مم وعم بغير النون ويكتب انا زيد بالالف اذا وقف كذلك ومنه لكنا هو الله ربى وتاء التأنيث فى نحو رحمة بالهاء اذا وقف بها وكتب المنون المنصوب بالالف وغير المنصوب بالحذف اذا وقف كذلك والالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة قال بعضهم الالف اذا تحركت صارت همزة والهمزة اذا سكنت ومدت صارت الفا ولهذا شبهوهما بالهواء والريح وقد نظمت فيه

كالف يربك الدهر فى اعين الورى * ولو شاء يبدى للعيون كهمزة
فكم من سكون مد بالريح كالهوا * اليك وكم فى الغيب عون ونصرة

وذكر ابن جنى فى سر الصناعة ان الالف فى الاصل اسم الهمزة واستعمالهم اياها فى غيرها توسع واتفق العارفون بعلم الحروف على ان الالف ليست بحرف تام بل هى مادة جميع الحروف فان الحرف التام والذى يتعين له صورة فى النطق والكتابة معا والالف ليست كذلك فان صورتها تظهر فى الخط لا فى النطق عكس الهمزة فان الهمزة تظهر صورتها فى النطق لا فى الخط فمجموع الهمزة والالف عندهم حرف واحد (والالف ان كانت حاصلة من اشباع الحركات كانت مصوتة والا فهى صامتة سواء كانت متحركة او ساكنة والالف اذا كانت صامتة تسمى همزة والمصوتة هى التى تسمى فى النحو حرف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها والصامتة ما عداها والمصوتة لا شك انها من الهيئات العارضة للصوت والصوامت فيها ما لا يمكن تمديده كالباء والتاء والدال والطاء وهى لا توجد الا فى الآن الذى هو آخر زمان حبس النفس واول زمان ارساله وهى بالنسبة الى الصوت كالنقطة بالنسبة الى الخط والآن بالنسبة الى الزمان وهذه الحروف ليست باصوات ولا عوارض فى اصوات وانما هى امور تحدث فى مبدأ حدوث الاصوات واذا عرفت هذا فنقول لاخلاف فى ان الساكن اذا كان حرفا مصوتا لم يمكن الابتداء به وانما الخلاف فى الابتداء بالساكن الصامت فقد منع

امكان الابتداء به قوم للتجربة وجوزه الاخرون قال العلامة الكافيجى والحق ههنا هوالتفصيل بان يقال ان كان السكون للساكن لازما لذاته فيمتنع كالالف والافيمكن لكنه لم يقع فى كلامهم لسلامة لغتهم من كل لكن وبشاعة وحق الف الوصل الدخول فى الافعال نحو انطلق واقتدر واما الاسماء التى ليست بجارية على افعالها فالف الوصل غير داخلة عليها وانما دخلت على اسماء قليلة وجعلت فى الاسماء العشرة عوضا عن اللام المحذوفة حتى احتاجوا فى امرئ الى حمله على ابن بجامع ان لامه همزة ويلحقها الحذف فيقال مرو بن فجعل همزة الوصل فى اسم عوضا عن الصدر دون العجز خلاف ماعهد فى كلامهم من نظائره وهمزة الوصل ماعدا الاسماء العشرة همزة الماضى والمصدر والامر الخماسى والسداسى وهمزة امر الحاضر من الثلاثى والهمزة المتصلة بلام التعريف (وتقلب همزة الوصل الفا كما يفعل بالتى مع لام التعريف نحو آلله اذن لكم (وهمزة القطع باب الافعال وهمزة الجمع ونفس المتكلم من كل باب وهمزة الاستفهام (وقطعت الهمزة فى النداء ووصلت فى غيره لان تعريف النداء اغنى عن تعريفها فجرت مجرى الهمزة الاصلية فقطعت وفى غير النداء لما لم ينخلع عنه معنى التعريف رأسا وصلوا الهمزة والهمزة فى الصدر تكتب على صورة الالف فى كل حال وفى الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ماقبلها كرأس ولؤم وذئب واذا كانت متحركة وسكن ماقبلها تكتب على وفق حركة نفسها نحو يسأل ويلؤم ويسئم وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كسال وقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسألة واذا كانت متحركة بعد متحرك فهى كتخفيفها فمؤجل بالواو وفئة بالياء والباقى بحرف حركتها وفى الاول المتصل به غيره لايكون كالوسط فتكتب بالالف نحو باحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله اولكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وفى الاخر تكتب بحرف حركة ماقبلها كقرأ وقرئ وردؤ فان سكن ماقبلها حذفت كخبء وملء (وهمزة الف التأنيث الممدودة الف فى الاصل بخلاف المقصورة والالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الوو والف التأنيث اذا كانت رابعة تثبت فى التكسير نحو حبلى وحبالى وسكرى وسكارى وليست التاء كذلك بل قد تحذف فى التكسير نحو طلحة وطلاح ولما كانت الالف مختلطة بالاسم كان لها مزية على التاء فصارت مشاركتها فى التأنيث علة ومزيتها عليها علة اخرى فكأنه تأنيثان ولذلك منعت الصرف وحدها ولم تمنع التاء الامع سبب آخر (والف التأنيث تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم

معها عن هيئة التذكير فزادت على تاء التأنيث قوة لكن دخول تاء التانيث في الكلام اكثر من دخولها لانها تدخل في الافعال الماضية للتأنيث وتدخل المذكر للتأكيد والمبالغة نحو علامة ونسابة وتحذف الالف من الاسماء الاعجمية الكثيرة الاستعمال كابرهيم واسرئيل كما تحذف احد الواوين من داود لكثرة الاستعمال ولا تحذف الالف مما لا يكثر استعماله كهاروت وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات الفه وحذفها ان كثر استعماله والا فلا يحذف كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف واللام يكتب بغير الالف فان حذفتهما اثبت الالف تقول قال الحرث وقال حارث ولا تحذف من عمران ويجوز الحذف والاثبات في عثمن ومعاوية وسفيان ومروان وتكتب الالف في نفس المتكلم مع الغير اذا كان واويا كما في نرجوا ونظيره قوله تعالى (اندعوا من دون الله وكتب الالف في ذووا واقع من الثقات وزيدت الالف بعد الواو آخر اسم مجموع نحو بنوا اسرائيل واولوا الالباب بخلاف المفرد نحو لذوعلم الا الربوا وان امرؤا هلك واخر فعل مفرد اوجمع مرفوع اومنصوب الاجاؤ وباؤ وعتو عتوا والذين تبؤالدار فان فاؤ عسى الله ان يعفو عنهم في النساء وسعو في اياتنا في سبأ كذا في الاتقان وتكتب الف الصلاة والزكاة بمعنى النماء وطهر والربا غير مضافات بالواو على لغة من يفخم وزيدت الالف بعدها تشبيها لها بواو الجمع ويحتمل ان يكون من هذا القبيل كتب الالف بعد الواو في الافعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت اومنصوبة في كل القرآن والحق ان مثل ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله عن عثمن رضي الله تعالى عنه وفي غيره بالالف وقد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياسات التي بني عليها علم الخط والهجاء قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط العروض وخط القرآن وتدخل الالف للفرق بين الضمير المرفوع والضمير المنصوب في نحو قوله تعالى واذا كالوهم اووزنوهم يخسرون فتحذف اذا اردت كالوا لهم ووزنوا لهم لان الضمير منصوب واذا اردت كالوا في انفسهم ووزنوا في انفسهم اثبت الالف مثل قاموا هم وقعدوا هم لان الضمير مرفوع وزادوا في مأة فرقا بينه وبين ميه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع والالف دائما حرف مد ولين والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين واذا نسبت الابن الى لقب قد غلب على ابيه اوصناعة مشهورة قد عرف بها فحينئذ تحذف الالف لان ذلك يقوم مقام اسم الاب ويكتب هذه هند ابنة فلان بالالف والهاء واذا اسقطت الالف تكتب هذه هند بنت فلان بالتاء والحرف الذي عند عد الحروف قبل الياء يرى ابن جنى ان اسمه لا وقول المتعلمين لام الف خطاء لسبقهما وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف

البسائط قال بعضهم لما احتاجوا الى بيان مسميات الحروف جعلوها اوائل اسمائها كالف وباء وتاء الى آخره ولم يات هذا الطريق فى الالف الهوائية لسكونها فاضافوا اللام لذلك ولما جعل الالف مظهر اللام ناسب ان يكون اللام مظهرا لها ايضا وقال ابن دريد الحروف التى استعملتها العرب فى كلامهم فى الاسماء والافعال والحركات والاصوات تسعة وعشرون حرفا مرجعهن الى ثمانية وعشرين حرفا واما الحرف التاسع والعشرون فحرف بلا صرف اى بلا تصريف وهى الالف الساكنة قالت الشافعية فلو جنى شخص على لسان احد حتى بطل كلامه ببعض الحروف توزع الدية على عدد الحروف

(فصل الالف والباء)

كل متضح ابلج وهو فى الاصل خلاف الاقرن ثم قالوا رجل اطلق الوجه ذى الكرم والمعروف ابلج وان كان اقرن ثم استعير للواضح على الاطلاق ومنه اصباح ابلج وابتلج الفجر وتبلج اذا انار واضاء والابلجاج الوضوح (الاب) هو انسان تولد من نطفته انسان آخر (ولا بد من ان يذكر الابن فى تعريف الاب فالاب من حيث هو الاب لا يمكن تصوره بدون تصور الابن كما يقال العمى عدم البصر عما من شانه ان يبصر فلا بد من ذكر البصر فى تعريف العمى مع انه خارج عن ماهيته كما ان الابن خارج عن ماهية الاب وقد يراد بالاب ما يتناول الام اذ كل من نطفتى الاب والام تدخل فى التولد وكذلك قد يراد بالابن ما يتناول البنت عند تعريفه بحيوان تولد من نطفة شخص آخر من نوعه من حيث هو كذلك (وكل من كان سببا لايجاد شىء او اصلاحه او ظهوره فهو اب له وارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار انه السبب الاول حتى قالوا الاب هو الرب الاصغر والله هو الرب الاكبر ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذلك كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد ولا يراد بالاب المربى او العم من غير قرينة ولم يرد فى القرآن ولا فى السنة مفردا وانما ورد فى ضمن الجمع بطريق التغليب بالقرينة الواضحة قال الله تعالى حكاية عن بنى يعقوب نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق وكان اسمعيل عم يعقوب والعرب تجعل العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعنى اباه وخالته وكانت امه قد ماتت وقال ايضا حكاية عن يوسف واتبعت ملة آبائى ابراهيم واسحق ويعقوب وكان اسحق جده وابراهيم جد ابيه والمراد من قوله تعالى كما اخرج ابويكم من الجنة آدم وحواء وورد ايضا الخال احد الابوين الآن تسمية الجد ابا بمعنى

التفرع منه بخلاف العم والخال فانهما انما سميا اباللازم آخر من لوازمه وهي التربية والقيام بمصالح المرء وهذا المجاز مشهور في الشرائع السالفة على ماروى في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال انطلق الى ابي وابيكم واراد الرب سبحانه لانه القائم بمصالح العباد واتمام امورهم والابن اصله بنى بالياء لماقيل ان معناه انه يبنى على ما بنى ابوه والبنوة لاتدل على كونه بالواو كالفتوة والفتى (شبه الاب بالاس والابن بمايبنى عليه) ونادى نوح ابنه اى ابن امرأته بلغة طي وقد قرئ ابنها ويستعار الابن في كل شئ صغير فيقول الشيخ للشاب الاجنبي يابنى ويسمى الملك رعيته بالابناء والانبياء في بنى اسرائيل كانوا يسمون اممهم ابناءهم والحكماء والعلماء يسمون المتعلمين منهم ابناءهم وقد يكنى بالابن في بعض الاشياء لمعنى الصاحب لقولهم ابن عرس وابن ماء وبنت وردان وبنات نعش على الاستعارة والتشبيه ويقال ايضا لكل مايحصل من جهة شئ اوتربيته اوكثرة خدمته اوقيامه بامره اوتوجهه اليه اواقامته عليه هوابنه كما يقال ابناء العلم وابناء السبيل وابناء الدنيا ومن هنا سمى عيسى النبي عليه الصلاة والسلام ابنا وذلك لتوجهه في اكثر احواله شطر الحق واستغراق اغلب اوقاته في جانب القدس (قال الامام العلامة محمد بن سعيد الشهير بالبوصيرى نورالله مرقده * وفي اعلى غرف الجنان ارقده * ان بعض النصارى انتصر لدينه وانتزع من البسملة الشريفة دليلا على تقوية اعتقاده في المسيح وصحة يقينه به فقلب حروفها * ونكر معروفها * وفرق ماالوفها * وقدم فيها واخر * وفكر وقدر * ثم عبس وبسر * ثم ادبر واستكبر * فقال قد انتظم من البسملة المسيح ابن الله المحرر فقلت له فحيث رضيت البسملة بيننا وبينك حكما * وجوزت منها احكاما وحكما فلتنصرن البسملة الاخيار منا على الاشرار * ولتفضلن اصحاب الجنة على اصحاب النار * قالت لك البسملة بلسان حالها (انما الله رب للمسيح راحم (النحر لام امها المسيح رب (مابرح الله راحم المسلمين) سل ابن مريم احل له الحرام (لا المسيح ابن الله محرر (لامرحم لليام ابناء السحره (رحم حرمسلم اناب الى الله) لله نبى مسلم حرم الراح (الحلم ربح رأس ماله الايمان فان قلت انه رسول صدقتك وقالت ايل اوسل الرحه من بلحم وايل من اسماء الله بلسان كتبهم وترجمة بلحم بيت اللحم الذى ولد فيه المسيح الى غير ذلك ممايدل على ابطال مذهب النصارى * ثم انظر الى البسملة قد تخبران من وراء حولها خيولا وابونا * ومن دون طلها سيولا وغيوثا * ولاتحسبني استحسنت كلمتك الباردة فسجعت على منوالها * وقابلت الواحدة بعشرة امثالها * بل اتيتك بما يغيظك فيهنك * ويسمعك

مايصمك عن الاجابة ويصمتك * فتعلم به ان هذه البسملة مستقر اسرار العلوم
والفنون * ومستودع لجوهر سرها المكنون * الا ترى ان البسملة اذا حصلت
جملتها كان عددها سبعمائة وستة وثمانين فوافق جملتها (مثل عيسى كآدم
(ليس لله من شريك بحساب الالف التي بعد لامي الجلالة (ولا اشرك بربي احدا
(يهدى الله لنوره من يشاء) باسقاط الف الجلالة فقد اجابتك البسملة بما لم تحط به
خبرا * وجاءتك بما لم تستطع عليه صبرا * انتهى ملخصا * ثم اعلم ان المعنى
الحقيقي للابن هو الصلبي كذا الولد منفردا وجمعا لكن في العرف اسم الولد حقيقة
في ولد الصلب واستعمال الابن والولد في ابن الابن مجاز ولهذا صح ان يقال
انه ليس والدي بل والد ابي وليس ابني بل ابن ابني فلابد من قرينة صارفة عن ارادة
المعنى الحقيقي اذا استعملا في ابن الابن او في معنى شامل له كما في قوله تعالى يا بني
آدم فان عدم كون احد من ولد آدم من صلبه موجودا عند ورود الخطاب
قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي فيكون المراد ابناء الابناء فقط لا معنى شامل
للابن الصلبي وابن الابن وهذا لا يدل على صحة استعمال لفظ الولد في المعنى
الشامل للاولاد الصلبية واولاد الابناء والحق ان اطلاق الابن على ابن الابن
لا يستلزم اطلاق الولد على ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم
لفظ الولد في اكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن الابن انما يدل على تناول
الولد لابن الابن ان لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن او كان الابن اخص
مطلقا من الولد وكلاهما ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على اولاد البنات
بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في المستأمن على ابنائه
فبينهما عموم وخصوص وجهي فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ
الولد له ايضا ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف الولد والبنون جمع ابن
خالف تصحيح جمعه تثنيته لعلة تصريفية ادت الى حذف الهمزة ويقع على
الذكور والاناث كالبناء اذا اجتمعوا وقوله تعالى يذبحون ابناءكم المراد المذكور
خاصة (الاب بالفتح والتشديد ما رعته الانعام ويقال الاب للمرعى كالفاكهة
للناس او هو فاكهة يابسة تؤب للشتاء اي تهيأ له واب للسير تهيأ روى ان ابا بكر
الصديق رضي الله عنه لما سئل عن قوله تعالى فاكهة وابا قال اي سماء تظلني واي
ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله تعالى ما لا اعلم (واب ابه قصد قصده
واباب الشيء بالكسر والتشديد حينه واوانه يقال كل الفاكهة في ابانها وابا نها من
حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والموج (الاباء هو امتناع باختيار وابى الشيء
لم يرضه وعليه امتنع وهو غير الاستكبار (وكل اباء امتناع بلا عكس فان
الاباء شدة الامتناع واباء الشكيمة مثل فيه ويقال ابى على فلان وتأبى عليه

اذا امتنع (والاستنكاف تكبر فى تركه انفة وليس فى الاستكبار ذلك وانما يستعمل الاستكبار حيث لا استخفاف بخلاف التكبر فانه قد يكون باستخفاف والتكبر هو ان يرى المرء نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين باكثر ما عنده (والصفح اصله ان تنحرف عن الشئ فتوليه صفحة وجهك اى ناحيته كذلك الاعراض وهو ان تولى الشئ عرضك اى جانبك ولا تقبل عليه والتولى الاعراض مطلقا ولا يلزمه الادبار فان تولى الرسول عن ام مكتوم لم يكن بالادبار والتولى بالادبار قد يكون على حقيقته كما فى قوله تعالى بعد ان تولوا وقد يكون كناية عن الانهزام كما فى قوله تعالى ثم وليتم مدبرين (والتولى قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض الانصراف عن الشئ بالقلب قال بعضهم المعروض والمتولى يشتركان فى ترك السلوك الا ان المعرض اسوء حالا لان المتولى متى ندم سهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولى اذا وصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه ثم تولى الى الظل واذا وصل بعن لفظا او تقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب وعليه فان تولوا فانه عليم بالمفسدين (والصد هو العدول عن الشئ عن قلى يستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع يصدون عنك الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله (ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذى يطاوعه الانصراف والامتناع ولا يصدنك عن آيات الله هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام (ونظير صد صدف حيث يستعمل لازما بمعنى اعرض (ومتعديا بمعنى صدف غيره (فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها والآية محتملة لهما كآية فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه (الابداع) لغة عبارة عن عدم النظير وفى الاصطلاح هو اخراج ما فى الامكان والعدم الى الوجوب والوجود وقيل هو اعم من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض ولم يقل بديع الانسان وقيل الابداع ايجاد الايس عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد القابلة ومنه جعل الموجود الذهنى خارجا وقال بعضهم الابداع ايجاد شئ غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول فيقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان (والابداع يناسب الحكمة (والاختراع يناسب القدرة والانشاء اخراج ما فى الشئ بالقوة الى الفعل واكثر ما يقال ذلك فى الحيوان قال الله تعالى وهو الذى انشأكم ثم انشأناه خلقا آخر (والفطر يشبه ان يكون معناه الاحداث دفعة كالابداع فى الجوهرى الفطر الشق يقال فطرته فانفطر فالفطر الابتداء والاختراع والبرء هو احداث الشئ على الوجه الموافق للمصلحة وقال بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين

مايصمك عن الاجابة ويصمتك * فتعلم بان هذه البسملة مستقر اسرار العلوم والفنون * ومستودع لجوهر سرها المكنون * الا ترى ان البسملة اذا حصلت جملتها كان عددها سبعمائة وستة وثمانين فوافق جملتها (مثل عيسى كآدم (ليس لله من شريك بحساب الالف التي بعد لامى الجلالة (ولا اشرك بربي احدا (يهدى الله لنوره من يشاء) باسقاط الف الجلالة فقد اجابتك البسملة بما لم تحط به خبرا * وجاءتك بما لم تستطع عليه صبرا * انتهى ملخصا * ثم اعلم ان المعنى الحقيقي للابن هو الصلبي كذا الولد مفردا وجمعا لكن في العرف اسم الولد حقيقة في ولد الصلب واستعمال الابن والولد في ابن الابن مجاز ولهذا صح ان يقال انه ليس ولدى بل ولد ابنى وليس ابنى بل ابن ابنى فلا بد من قرينة صارفة عن ارادة المعنى الحقيقي اذا استعملا في ابن الابن او في معنى شامل له كما في قوله تعالى يا بنى آدم فان عدم كون احد من ولد آدم من صلبه موجودا عند ورود الخطاب قرينة صارفة عن المعنى الحقيقي فيكون المراد ابناء الابناء فقط لا معنى شامل للابن الصلبي وابن الابن وهذا لا يدل على صحة استعمال لفظ الولد في المعنى الشامل للاولاد الصلبية واولاد الابناء والحق ان اطلاق الابن على ابن الابن لا يستلزم اطلاق الولد على ابن الابن قطعا فان حكم لفظ الابن مغاير لحكم لفظ الولد في اكثر المواضع وتناول لفظ الابن لابن الابن انما يدل على تناول الولد لابن الابن ان لو كان لفظ الولد مرادفا للفظ الابن او كان الابن اخص مطلقا من الولد وكلاهما ممنوع لان الاولاد لا تطلق عرفا على اولاد الابناء بخلاف الابناء فانها تطلق عليها بدليل دخول الحفدة في المستأمن على ابنائه فبينهما عموم وخصوص وجهى فلا يلزم من تناول لفظ الابن له تناول لفظ الولد له ايضا ولا يطلق الابن الا على الذكر بخلاف الولد والبنون جمع ابن خالف تصحيح جمعه تثنيته لعلة تصريفية ادت الى حذف الهمزة ويقع على الذكور والاناث كالابناء اذا اجتمعوا وقوله تعالى يذبحون ابناءكم المراد الذكور خاصة (الاب بالفتح والتشديد ما رعته الانعام ويقال الاب للبهائم كالفاكهة للناس او هو فاكهة يابسة تؤب للشتاء اى تهيأ له واب للسير تهيأ روى ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه لما سئل عن قوله تعالى فاكهة وابا قال اى سماء تظلنى واى ارض تقلنى ان انا قلت في كتاب الله تعالى ما لا اعلم (واب ابه قصد قصده وابان الشيء بالكسر والتشديد حينه واوله يقال كل الفاكهة في ابانها وابانئذ بمعنى حينئذ والاباب بالضم معظم السيل والموج (الاباء هو امتناع باختيار وابى الشيء لم يرضه وعليه امتنع وهو غير الاستكبار (وكل اباء امتناع بلا عكس فان الاباء شدة الامتناع واباء الشكيمة مثل فيه ويقال ابى على فلان وتأبى عليه

اذا امتنع (والاستنكاف تكبر فى تركه انفة وليس فى الاستكبار ذلك وانما يستعمل الاستكبار حيث لااستخفاف بخلاف التكبر فانه قديكون باستخفاف والتكبر هوان يرى المرء نفسه اكبر من غيره والاستكبار طلب ذلك بالتشبع وهو التزين باكثر ماعنده (والصفح اصله ان تنحرف عن الشئ فتوليه صفحة وجهك اى ناحيته كذلك الاعراض وهوان تولى الشئ عرضك اى جانبك ولاتقبل عليه والتولى الاعراض مطلقا ولايلزمه الادبار فان تولى الرسول عن ام مكتوم لم يكن بالادبار والتولى بالادبار قد يكون على حقيقته كما فى قوله تعالى بعد ان تولوا وقد يكون كناية عن الانهزام كما فى قوله تعالى ثم وليتم مدبرين (والتولى قد يكون لحاجة تدعو الى الانصراف مع ثبوت العقد والاعراض الانصراف عن الشئ بالقلب قال بعضهم المعروض والمتولى يشتركان فى ترك السلوك الا ان المعرض اسوء حالا لان المتولى متى ندم سهل عليه الرجوع والمعرض يحتاج الى طلب جديد وغاية الذم الجمع بينهما والتولى اذاوصل بالى يكون بمعنى الاقبال عليه ثم تولى الى الظل واذا وصل بعن لفظا اوتقديرا اقتضى معنى الاعراض وترك القرب وعليه فان تولوا فانه عليم بالمفسدين (والصد هو العدول عن الشئ عن قلى يستعمل لازما بمعنى الانصراف والامتناع يصدون عنك الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله (ومتعديا بمعنى الصرف والمنع الذى يطاوعه الانصراف والامتناع ولايصدنك عن آيات الله هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام (ونظير صد صدف حيث يستعمل لازما بمعنى اعرض (ومتعديا بمعنى صدف غيره (فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها والآية محتملة لهما كآية فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه (الابداع) لغة عبارة عن عدم النظير وفى الاصطلاح هو اخراج مافى الامكان والعدم الى الوجوب والوجود قيل هو اعم من الخلق بدليل بديع السموات والارض وخلق السموات والارض ولم يقل بديع الانسان وقيل الابداع ايجاد الايس عن الليس والوجود عن كتم العدم والايجاد والاختراع افاضة الصور على المواد القابلة ومنه جعل الموجود الذهنى خارجا وقال بعضهم الابداع ايجاد شئ غير مسبوق بمادة ولازمان كالعقول فيقابل التكوين لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان (والابداع يناسب الحكمة (والاختراع يناسب القدرة والانشاء اخراج مافى الشئ بالقوة الى الفعل واكثر مايقال ذلك فى الحيوان قال الله تعالى وهو الذى انشأكم ثم انشأناه خلقا آخرا (والفطر يشبه ان يكون معناه الاحداث دفعة كالابداع فى الجوهرى الفطر الشق يقال فطرته فانفطر فالفطر الابتداء والاختراع والبرء هو احداث الشئ على الوجه الموافق للمصلحة وقال بعضهم الابداع والاختراع والصنع والخلق والايجاد والاحداث والفعل والتكوين

والجعل الفاظ متقاربة المعانى اما الابداع فهو اختراع الشئ دفعة والاختراع
احداث الشئ لاعن شئ والصنع ايجاد الصورة فى المادة والخلق تقدير وايجاد
وقد يقال للتقدير من غير ايجاد والايجاد اعطاء الوجود مطلقا والاحداث
ايجاد الشئ بعد العدم والفعل اعم من سائر اخواته والتكوين ما يكون بتغير وتدريج
غالبا (والجعل اذا تعدى الى المفعولين يكون بمعنى التصيير (واذا تعدى الى مفعول
واحد يكون بمعنى الخلق والايجاد (ولا فرق على عرف اهل الحكمة بين الجعل
الابداعى والجعل الاختراعى فى اقتضائه المجعول وهو الماهية من حيث هى
والمجعول اليه وهو الوجود وان كان بينهما فرق من حيث ان الاول ايجاد الايس عن
مطلق الليس (اى اعم من ان يكون مقيدا بمدة ذكرا وغير مقيد به (واعلم ان الحقائق
من حيث معلوميتها وعدميتها وتعين صورها فى العلم الالهى الذاتى الازلى
يستحيل ان تكون مجعولة لكونه قادحا فى صرافة وحدة ذاته تعالى از لا غيران فيه
تحصيلا للحاصل فالتأثير انما يتصور فى اتصافها بالوجود وهذا ما عليه المحققون من
اهل الكشف والنظر (والابداع من محسنات البديع هو ان يشتمل الكلام على عدة
ضروب من البديع (كقوله تعالى يا ارض ابلعى ماءك الى آخره فانها تشتمل على
عشرين ضربا من البديع وهى سبع عشرة لفظة كذا فى الاتقان (الابتداء)
هو اهتمامك بالاسم وجعلك اياه اولا ثان يكون خبرا عنه والاولية معنى قائم به
يكسبه قوة اذا كان غيره متعلقا به وكانت رتبته متقدمة على غيره (والبدء من بدأ
الشئ انشأه واخترعه (قال الله تعالى اولم يروا كيف يبدأ الله الخلق ثم قال كيف بدأ
الخلق هذا فيما يتعدى بنفسه وبدأت بالشئ وبدأته وابتدأت وابتدأته بمعنى قدمته على
غيره وجعلته اول الاشياء ومنه بدأت البسملة وقول الخطباء ان الله يامركم بامر بدأ
فيه بنفسه الا ان فى الابتداء زيادة كلفة كما فى مثل حملت واحتملت (واذ شرعت فى قراءة
الكتاب مثلا وقلت بدأت الكتاب وابتدأت بالكتاب فلا استحالة فى ان يكون معناه
انشأت قراءته واحدثته لكن الظاهر المعقول ان هذا البدء والابتداء يستعملان
فيما له اجزاء او جزئيات ويكون حدوثه على التدريج كالقراءة والكتابة فالبدء
اضافى بالاضافة الى سائر اجزائه او جزئياته (والابتداء امر عقلى ومفهوم
كلى لا وجود له فى الخارج الا فى ضمن الافراد كسائر الامور الكلية ولا افراد له
فى الخارج حقيقة كالانسان مثلا وانما افراده حصص الجنس الحاصلة بالاضافة
الى الازمنة والامكنة وهكذا مفهومات المصادر كلها فانها لكونها امورا
اعتبارية نسبية لا وجود لها الا فى ضمن النسب المعينة والاضافات الخارجية
(فالابتداء الحقيقى هو الذى لم يتقدمه شئ اصلا (والاضافى هو الذى لم يتقدمه
شئ من المقصود بالذات (والعرفى هو الابتداء الممتد من زمن الابتداء الى

زمن الشروع في المقصود حتى يكون كل ما يصدر في ذلك الزمان يعتد مبتدأ به
(قال بعضهم الاضافي يعتبر بالنسبة الى ما بعده شيأ فشيأ الى المقصود بالذات
بخلاف العرفي فانه يعتبر شيئا واحدا ممتدا الى المقصود (والابتداء بالاسم
الشريف اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة وما ورد في حديثي الابتداء ففي صحته
مقال ولهذا لم يكتب في البخاري الا البسملة وان صح فصورة التعارض في صورة
ضم الدال في الحمد على الحكاية وزيادة الباء على باء البسملة والدفع اما بان يحمل
الابتداء على الشامل للحقيقي كما في البسملة والاضافي كما في الحمدلة او على المتعارف
بين المثلين للحديث فالتنزيل الجليل مبدؤه عرفا الفاتحة بكمالها كما يشعر به
التسمية بها والكتب المدونة مبدؤها الخطبة التي تضمنت البسملة والحمد
والصلوة او بجعل الباء فيهما للاستعانة ويجوز الاستعانة باشياء متعددة كيف
ما اتفقت بلا ترتيب لازم بها او للملابسة والشرع يعتبر المتلبس في الاول متلبسا
من الاول الى الآخر كالمتلبس بالبسملة في اول الاكل او بالنية في اول كل عبادة
او بان يكون احدهما بالجنان او باللسان او بالكتابة والاخر بالاخر منها او كلاهما
بالجنان معا لجواز احضار الشيئين بالبال اذا كان له حضور وتوجه تام او المراد منهما
ذكره تعالى سواء وجد في ضمن البسملة او الحمدلة وقد صح رواية بذكر الله وقد
تقرر في الاصول ان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق حمل على التخيير في القهستاني
قد ورد ايضا كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء وكل كلام لا يبتدأ
فيه بالصلاة على فهو ممحق منه كل بركة ولما كان الابتداء آخذا في التحريك
لم يكن المبدؤ به الا متحركا ولما كان الانتهاء آخذا في السكون لم يكن الموقوف عليه
الا ساكنا كل ذلك للمناسبة (الابدال)هو رفع الشيء ووضع غيره مكانه والتبديل
قد يكون عبارة عن تغيير الشيء مع بقاء عينه يقال بدلت الحلقة خاتما اذا ادرتها
وسويتها ومنه يبدل الله سيأتهم حسنات ويوم تبدل الارض غير الارض وقد
يكون عبارة عن افناء الذات الاولى واحداث ذات اخرى كما تقول بدلت الدراهم
دنانير ومنه بدلناهم جلودا غيرها (والتبديل يتعدى الى المفعولين بنفسه مثل
فاردنا ان تبدلهما خيرا (والى المذهوب به المبدل منه بالباء او بعن مثل بدله
بخوفه او من خوفه امنا (ومنه بدلناهم بجنتيهم جنتين ويتعدى الى مفعول
واحد تقول بدلت الشيء اذا غيرته (ومنه فمن بدله بعد ما سمعه (والابدال
والتبدل اذا استعملا بالباء نحو ابدل الخبيث بالطيب وتبدله به فلا تدخل الباء
حينئذ الا على المتروك والتبديل مثلهما والابدال يكون من حروف العلة وغيرها
والقلب لا يكون من حروف العلة (والابدال في البديع اقامة بعض الحروف
مقام البعض وجعل منه ابن فارس فانفلق البحر اي انفرق بدليل كل فرق

(الابد) الدهر والدائم والقديم والازلى والابد والامد متقاربات لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التى ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة لها حد مجهول اذا اطلق (وقد ينحصر فيقال امد كذا كما يقال زمان كذا (وابدا منكرا يكون للتأكيد فى الزمان الآتى نفيا واثباتا لا لدوامه واستمراره فصار كقط والبتة فى تأكيد الزمان الماضى يقال ما فعلت كذا قط والبتة ولا افعله ابدا والمعرف الاستغراق لان اللام للتعريف وهو اذا لم يكن معهود ايكون للاستغراق قيل الابد لا يثنى ولا يجمع والآباد مولد وابد الآبدين معناه دهر الداهرين وعصر الباقين اى يبقى ما بقى دهر وداهر وآخر الابد كناية عن المبالغة فى التأبيد والمعنى الابد الذى هو آخر الاوقات (الاباحة) ابحتك الشئ احللته واتحته اظهرته والمباح منه والاباحة شرعا ضد الحرمة فى النهاية ضد الكراهة وفى المضمرات ان الحل يتضمن الاباحة لانه فوقها وكل مباح جائز دون العكس لان الجواز ضد الحرمة والاباحة ضد الكراهة فاذا انتفى الجواز ثبت ضده وهو الحرمة فتنتفى الاباحة ايضا فثبت ضدها وهو الكراهة ولا ينتفى الجواز لجواز اجتماع الجواز مع الكراهة كما فى نكاح الامة المسلمة عند القدرة على مهر الحرة ونفقتها وكذا نكاح الامة الكتابية وان لم يجز كلا النكاحين عند الشافعى بناء على مفهوم الوصف والشرط اللذين ليسا بحجة عندنا وحكم المباح عدم الثواب والعقاب فعلا وتركا بل عدم العقاب (والاباحة ترديد الامر بين شيئين يجوز الجمع بينهما واذا اتى بواحد منهما كان امتثالا الامر (كقولك جالس الحسن او ابن سيرين فلا يكون الابين مباحين فى الاصل وهى تدفع توهم الحرمة كما ان التسوية تدفع توهم الرجحان واما التخيير فهو ترديد الامر بين شيئين ولا يجوز الجمع بينهما كقولك تزوج زينب او اختها فلا يكون الابين ممنوعين فى الاصل ومن ثمة يجوز بين المعطوف والمعطوف عليه (والاباحة والتخيير قد يضافان الى صيغة الامر وقد يضافان الى كلمة او (والتحقيق ان كلمة او لاحد الامرين او الامور وان جواز الجمع وامتناعه انما هو بحسب محل الكلام ودلالة القرائن وليس المراد بالاباحة الاباحة الشرعية لان الكلام فى معنى او بحسب اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد الاباحة بحسب العقل او بحسب العرف فى اى وقت كان وعند اى قوم كانوا (الاباق) من ابق العبد كسمع وضرب وطلب ومنع وهو هرب العبد من السيد خاصة ولا يقال للعبد آبق الا اذا استخفى وذهب من غير خوف ولا كد عمل والا فهو هارب والفرار من محلة الى محلة او من قرية الى بلد ليس باباق شرعا وانما الاباق من بلد الى خارج ولا يشترط مسيرة السفر (الابهام) ابهم الامر اشتبه وابهم الباب اغلقه وهو فى اليد والقدم اكبر الاصابع والاسماء المبهمة

عنـد النحويين اسمـاء الاشارات والابهام البديعي هو ان يأتي المتكلم بكلام مبهم يحتمل معنيين متضادين لا يتميز احدهما عن الآخر وسمي السكاكي ومن تبعه هذا النوع بالتورية كقوله في خياط اعور اسمه عمرو* خاط لي عمرو قباء* ليت عينيه سواء* ومنه قوله* تفرقت غنمي يوما فقلت لها* يارب سلط عليها الذئب والضبعا* (الابانة) من البينونة يقال ابانك الله بخير والابتات قطع العمل والحكم والعزم (الابل) في القاموس واحد يقع على الجمع ليس بجمع ولا اسم جمع وقيل اسم جمع لا واحد لها من لفظها مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم ويجيء بمعنى اسم الجنس كالطير دل على ذلك ومن الابل اثنين (والابالة) ككتابة السياسة (والابلة) كالفرحة الطلبة والحاجة (والابلة) بالكسر العداوة وبالضم العاهة (الابلاغ) الايصال وكذا التبليغ الا ان التبليغ يلاحظ فيه الكثرة في المبلغ وفي اصل الفعل ايضا على ما يظهر من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين ومن قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك (الابرام) الاملال من ابرمه اذا امله واضجره وابرم الشيء احكمه (الابتهال) الاجتهاد في الدعاء واخلاصه قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اي نخلص في الدعاء (الابار) اسم من ابر نخله اذا لقحه واصلحه ومنه سكة مأبورة (الابراء) هبة الدين لمن عليه الدين وهو كما يستعمل في الاسقاط يستعمل في الاستيفاء يقال ابرأه براءة قبض واستيفاء ولهذا يكتب في الصكوك وابرأه عن الثمن براءة قبض واستيفاء *والابراء عن الاعيان لا يجوز وعن دعواها يجوز فلو ادعى دارا فصالح عن قطعة منها لم يصح وكذا لو اخرج احد الورثة عن النقد باقل من حصته واما لو قال برئت من دعواي في هذه الدار باضافة البراءة الى نفسه فانه يصح لمصادفة البراءة الدعوى وكذا لو ادعت ميراث زوجها اجاز الابراء لان المدفوع اليها القطع المنازعة (الابلاء) الافناء (الابادة) الاهلاك (الابط) هو ما تحت الجناح يذكر ويؤنث (الابلاس) الانكسار والحزن والسكوت يقال ناظرته فابلس اي سكت وايس من ان يحتج (الابتهاج) السرور (الابتلاء) في الاصل التكليف بالامر الشاق من البلاء لكنه لما استلزم الاختبار بالنسبة الى من يجهل العواقب ظن ترادفهما* وقال بعضهم الابتلاء يكون في الخير والشر معا يقال في الخير ابليته بلاء وفي الشر بلوته بلاء (الابطال) افساد الشيء وازالته حقا كان ذلك الشيء او باطلا (الابهة) العظمة والكبر والنخوة والبهجة وابهته تأبيها نبهته وفطنته وكذا اذنته

(نوع في بيان لغات الفاظ النظم الجليل) (ابابيل) قيل هو جمع وان لم يستعمل واحده وطير ابابيل اي متفرقة او متتابعة مجتمعة كما في المفردات والقرطبي (آب بمعنى رجع وآبت الشمس لغة في غابت (فلن ابرح فلن افارق (وابن السبيل الضيف

الذى نزل بالمسلمين او المسافر (فابتلوا فاختبروا (وابتغاء مرضاة الله طلبا لرضاه (وما ابرىء نفسى اى ما انزهها (ابلعى ماءك ازرديه او اشربيه (هو الابتر اى الذى لاعقب له (وابصر اى انظر (ابراهيم اسم سريانى معناه اب رحيم وقال فى القاموس اسم اعجمى وعلى هذا لايكون معربا وقال بعض المحققين ان اجماع اهل العربية على ان منع الصرف فى ابراهيم ونحوه للعجمة والعلمية فتبين منه وقوع المعرب فى القرآن قال الواقدى ولد على رأس الفى سنة من خلق آدم وعن ابى هريرة انه اختتن بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتى سنة

(فصل الالف والتاء)

(الاتيان) هو عام فى المجىء والذهاب وفيما كان طبعا او قهريا * والذهاب يقابل المجىء والمرور يعمه وفى الراغب المجىء اعم لان الاتيان مجىء بسهولة ويقال جاء فى الاعيان والمعانى وبما يكون مجيئه بذاته وبامر ولمن قصد مكانا وزمانا وذكر الزمخشرى ان اتى يجىء بمعنى صار كجاء فى قولك جاء البناء محكما اى صار ولا يفلح الساحر حيث اتى اى كان * اتى وجاء يطلقان بمعنى فعل فيتعديان تعديته ويقال اتى زيد اتيا واتيانا اذا كان جاء واتى زيدا وعمال مثلا اذا اجاءه اى جعله جائيا واتى المكان حضره واتى المرأة تباجامعها كقوله تعالى فأتوهن من حيث امركم الله واتى على الشىء انفده وبلغ آخره او مر به واتى عليهم الدهر اهلكهم وافناهم وما آتاكم الرسول اى امركم به واتى الرجل القوم انتسب اليهم وليس منهم واتاه آت اى ملك واتيته على الامر بالقصر وافقته وقد يتعدى الى الثانى بالباء مثل اتيته بالبلية ويذكر الاتيان ويراد به الزيارة وفى قوله تعالى حكاية عن ابليس ثم لآتينهم من بين ايديهم الى آخره عدى الفعل الى الاولين بمن والى الآخرين بعن لان الاتى من الاولين متوجه اليهم والاتى من الآخرين كالمنحرف عنهم المار على عرضهم (الاتباع) تبع بالتخفيف يتعدى الى مفعولين وبالتشديد الى واحد قيل تبع واتبع بمعنى واحد وهو اللحوق فاتبعهم فرعون اى لحقهم او كادوا اتبعه بالتشديد بمعنى سار خلفه وقيل أتبع بقطع الالف بمعنى اللحوق والادراك وبوصلها بمعنى اتبع اثره ادركه اولم يدركه وفى الانوار فى قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قرأ نافع بالتخفيف وقرأ بالتشديد وتسكين العين تشبيها لتبعه بقصد يعنى تشبيها بما هو ابلغ فى ذلك المعنى ونظير هذا التشبيه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم * والاتباع هو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اشباعا وتوكيدا حيث لايكون الثانى مستعملا بانفراده فى كلامهم وذلك يكون على وجهين احدهما ان يكون للثانى معنى كما فى هنيئا مريئا والثانى ان لايكون له معنى بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا وتقويته معنى نحو قولك حسن بسن وعليه عبس وبسر * ومن انواع الاتباع

ادخال اللام على يزيد للو ليدو من احد ضربيه قسيم وسيم كلاهما بمعنى الجميل فيؤتى به للتأكيد لان لفظه مخالف للاول ومن الآخر شيطان ليطان اى اصوق لازم للشر وعطشان نطشان اى قلق فمعنى الثانى غير الاول وهو لا يكاد يوجد بالواو *واتباع ضمير المذكر بضمير المؤنث كحديث ورب الشياطين وما اضللن * واتباع كلمة فى ابدال الواو فيها همزة لهمزة فى اخرى كحديث ارجعن مأزورات غير مأجورات * واتباع كلمة فى ابدال واوها بالياء لليساء فى اخرى كحديث لادريت ولاتليت *واتباع كلمة فى التنوين لكلمة اخرى منونة صحبتها كسلاسلا واغلالا *واما حياك الله وبياك فى حديث آدم حين قتل ابنه فمكث مائة سنة لايضحك ثم قيل له ذلك فليس باتباع وقد يؤتى بلفظين بعد المتبع كما يؤتى بلفظ واحد فيقال حسن بسن قسن ولابارك الله فيك ولاتارك ولادارك (الاتساع) هو ضرب من الحذف الاانك لاتقيم المتوسع فيه مقام المحذوف وتعربه باعرابه وتحذف العامل فى الحذف وتدع ماعمل فيه على حاله فى الاعراب ولايجرى الاتساع فى المتعدى الى اثنين لانه يصير ملحقا بذوات الثلثة وهى افعال محصورة لايجوز القياس عليها * والاتساع فى الظرف هوان لايقدر معه فى توسعا فينصب نصب المفعول به نحو دخل بيتا وقام ليلا وصاد يومين وصام شهرا وسرق الليلة والمعنى على ظاهر التركيب من غير تقدير فى وان كان اصل المعنى على الظرفية ومن ثمة يفهم منه غالبا قيام الليلة بتمامها وكذا فى البواقى ولو كان بتقدير فى لم يفهم التمام ومعنى التوسع فى الظروف هو ان كل حادث فى الدنيا لحدوثه يكون فى زمان وفى مكان والانفكاك محال ولما كان الزمان والمكان من ضرورات الحادثات وكان بينهما شدة الاتصال وقوة الالتصاق كان الزمان والمكان مع كل شئ كجزئه وبعضه لا اجنبيا منه فهو اذن كالمحارم يدخلون حيث لايدخل الاجنبى وليس التوسع مطردا فى كل ظروف الامكنة كما فى الزمان بل التوسع فى الامكنة سماع نحو نحا نحوك وقصد قصدك واقبل قبلك ولايجوز ذلك فى خلف واخواتها وانما كان كذلك لان ظرف الزمان اشد تمكنا من ظرف المكان * والاتساع البديعى هوان يأتى الشاعر ببيت يتسع فيه التأويل على قدر قوى الناظرين فيه بحسب ماتحمله الالفاظ كما فى فواتح السور وقد اتسع النقاد فى تأويل قول الشاعر

اذا قامتا تضوع المسك منهما * نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

فمن قائل تضوع مثل المسك منهما نسيم الصبا ومن قائل تضوع نسيم الصبا كالمسك منهما ومن قائل تضوع المسك منهما كتضوع نسيم الصبا وهذا اجود الوجوه ومعنى قولهم هذا على الاتساع اى على التجوز (الاتحاد)

هو يطلق بطريق المجاز على صيرورة شئ شيأ آخر بطريق الاستحالة اعنى التغير والانتقال دفعيا كان او تدريجيا كما يقال صار الماء هواء والاسود ابيض و يطلق ايضا بطريق المجاز على صيرورة شئ شيأ آخر بطريق التركيب وهوان ينضم شئ الى شئ ثان فيحصل منهما شئ ثالث كما يقال صار التراب طينا والخشب سريرا ولا شك فى وقوع الاتحاد بهذين المعنيين واما ماهو المتبادر منه عند الاطلاق وهو المفهوم الحقيقى له وهوان يصير شئ بعينه شيأ آخر من غيران يزول عنه شئ اوينضم اليه شئ فهذا المعنى باطل بالضرورة * قال بعضهم الاتحاد شهود الوجود الحق الواحد المطلق الذى الكل موجود بالحق فيتحد به الكل من حيث كون كل شئ موجودا به معدوما بنفسه لامن حيث ان له وجودا خاصا اتحد به فانه محال واتحاد الشئ باشياء كثيرة ممتنع بخلاف انطباق الصورة الواحدة على اشياء كثيرة وفيه مناظرة لبعض الفضلاء جرت ببعض النصارى فهاك ملخصة قال قلت له هل تسلم ان عدم الدليل لا يدل على عدم المداول فان انكرت لزمك انه لايكون الله قديما لان دليل وجوده هو العالم فلزم من عدم العالم وهو الدليل عدم المدلول فاذا جوزت اتحاد كلمة الله بعيسى اوحلولها فيه فلم خصصت به وكيف عرفت انها ماحلت فى سائر الخلق فقال انما اثبتنا ذلك بناء على ماظهر على يد عيسى من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص ولم نجد شيأ من ذلك فى يد غيره فقلت له قد سلمت ان عدم الدليل لايدل على عدم المدلول فلايلزم من عدم ظهور هذه الخوارق على يد غيره من المخلوق عدم ذلك الحلول فثبت انك مهما جوزت القول بالاتحاد والحلول لزمك تجويز حصول ذلك فى سائر المخلوق فان قيل المعنى بالالهية انه حلت فيه صفة الاله فالجواب هب انه كان كذلك لكن الحال هو صفة الاله والمسيح هو المحل محدث مخلوق فكيف يمكن وصفه بالالهية ولو كان لله تعالى ولد فلا بد ان يكون من جنسه فاذن قد اشتركا من بعض الوجوه فان لم يتميز فابه الامتياز غير مابه الاشتراك فيلزم التركيب فى ذات الله تعالى وكل مركب ممكن فالواجب ممكن وهذا خلف هذا كله على الاتحاد والحلول فان قالوا معنى كونه الها انه سبحانه خص نفسه او بدنه بالقدرة على خلق الاجسام والتصرف فى هذا العالم فهذا ايضا باطل كيف وانهم قد نقلوا عنه الضعف والعجز وان اليهود قتلوه وان قالوا معنى كونه الها انه اتخذه لنفسه على سبيل التشريف وهذا قد قال به قوم من النصارى وليس فيه كثير خطأ الا فى اللفظ انتهى ومما يقرب اليه مايحكى ان لهارون الرشيد غلاما نصرانيا جامعا لخصال الادب فالح الرشيد عليه يوما بالاسلام فقال ان فى كتابكم حجة لما انتحله قوله

تعالى وكلمته القاها الى مريم وروح منه حتى اجاب عنه على بن الحسين ابن واقد بقوله تعالى وسخر لكم مافى السموات ومافى الارض جميعا منه فاسلم النصرانى * والاتحاد فى الجنس يسمى مجانسة كاتفاق الانسان والفرس فى الحيوانية وفى النوع مماثلة كاتفاق زيد وعمرو فى الانسانية وفى الخاصة مشاكلة كاتفاق العناصر الاربعة فى الكرية وفى الكيف مشابهة كاتفاق الانسان والحجر فى السواد وفى الكم مساواة كاتفاق ذراع من خشب وذراع من ثوب فى الطول وفى الاطراف مطابقة كاتفاق الاجانين فى الاطراف وفى الاضافة مناسبة كاتفاق زيد وعمرو فى بنوة بكر وفى الوضع المخصوص موازنة وهوان لا يختلف البعد بينهما كسطح كل واحد من الافلاك (الاتقاء) هوافتعال من الوقاية وهى فرط الصيانة وشدة الاحتراس من المكروه والمتقى فى عرف الشرع اسم لمن يقى نفسه عما يضره فى الآخرة وهو الشرك المفضى الى العذاب المخلد وعن كل مايؤثم من فعل اوترك وعن كل مايشغل عن الحق والتبتل عليه بالكلية وهوالتقى الحقيق المشار اليه بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته والى الاول قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والى الثانى قوله ولوان اهل القرى آمنوا واتقوا واتقى يتعدى الى واحد ووقى يتعدى الى اثنين ووقاهم عذاب جهنم (الاتكاء) هواعم من الاستناد والاعتماد بالظهر على شئ باى شئ كان و باى جانب كان * والاستناد اتكاء بالظهر لاغير ويتعدى اتكى بعلى دون الى (الاتصال) هوان يكون لاجزاء شئ حد مشترك تتلاقى عنده (الاتراع) اترع الاناء ملأه وهو مقصور على الحياض كما ان الارتاع مخصوص بارياض (الاتهاب) هو قبول الهبة والتقبل بعد التقبض * والاستيهاب سؤالها (الاتقان) هومعرفة الادلة بعللها وضبط القواعد الكلية بجزئياتها (آتت اكلها ضعفين اعطت ثمرها ضعفى غيرها من الارضين (وآتوهم من مال الله ضعوا عنهم من مكاتبتهم (اتخذ الله ابراهيم خليلا اصطفاه وخصصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله (اترفناهم نعمناهم (المترف المتقلب فى لين المعيشة والعيش (اتينا بها احضرناها (اترابا لدات كانهن بنات ثلث وثلثين كازواجهن (اتقن كل شئ احكم خلقه وسواه على ماينبغى (لآتوها لاعطوها (اتوكأ عليها اعتمد عليها (فاتبع قرآنه اعمل به (والقمر اذا اتسق اجتمع وتم بدرا (ربنا آتنا فى الدنيا اجعل اشياءنا ومحنتنا فى الدنيا (فاتمهن فابداهن كملا وقام بهن حق القيام (وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم ارشدناه اليها وعلمناه اياها (لآت لكائن لامحالة (اتل اقرأ

(فصل الالف والثاء)

كل من شد فقد اثبت لانه لايقدر على الحركة فى الذهاب والمجئ (والاثبات مصدر اثبت وافعل يصح للتعدية والنسبة اى نسبة ثبوت الشئ * والاثبات هو الحكم

بثبوت شئ لآخر وهو من الوجوه المتعددة للوقف عند الائمة القرآء ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم تجوزا يقال العلم اثبات المعلوم على ما هو به (الاثاث) هو ما يكتسيه المرء ويستعمله فى الغطاء والوطاء * والمتاع ما يفرش فى المنازل ويزين به وقيل الاثاث ما جد من متاع البيت والخرثى ما رث * وذكر بعضهم ان المتاع من متع النهار اذا طال ويستعمل فى امتداد مشارف للزوال ولهذا يستعمل فى معرض التحقير لاسيما فى التنزيل * وقال ابن الاثير المتاع لغة كل ما ينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ما سوى الحجرين متاعا وعرفا كل ما يلبسه الناس ويبسط (الاثر) فى القاموس اثر يفعل كذا كفرح طفق وعلى الامر عزم وله تفرغ وآثر اختار وكذا بكذا اتبعه اياه * استأثر بالشئ استبد به وخص به نفسه والله بفلان اذا مات ورجى له الغفران وما بقى من رسم الشئ فهو اثر بالكسر والسكون وبفتحهما ايضا * واثر الجرح بالضم والتسكين * وحديث مأثور من الاثر بالفتح والسكون وآثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار * واثارة من علم بالفتح اى بقية منه وبالكسر اى مناظرة * وعن ابن عباس ان المراد الخط الحسن * والاثرة بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار * والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة ويستعار الاثر للفضل والايثار للتفضيل وآثرت فلانا عليك بالمد فانا اوثره واثرت الحديث فانا آثره اى ارويه واثرت التراب فانا اثيره (الاثم) الذنب الذى يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف به الا المحرم سواء اريد به العقاب او ما يستحق به من الذنوب وبين الذنب والاثم فرق من حيث ان الذنب مطلق الجرم عمدا كان او سهوا بخلاف الاثم فانه ما يستحق فاعله العقاب فيختص بما يكون عمدا ويسمى الذنب تبعة اعتبارا بذنب الشئ كما ان العقوبة باعتبار ما يحصل من عاقبته والهمزة فيه من الواو كانه يثم الاعمال اى يكسرها وهو ايضا عبارة عن الانسلاخ عن صفاء العقل ومنه سمى الخمر اثما لانها سبب الانسلاخ عن العقل وفيهما اثم كبير اى فى تناولهما ابطاء عن الخيرات (وآثم قلبه اى ممسوخ (والاثام كسلام الاثم وجزاؤه (والاثيم كثير الاثم (والاثم والوزر هما واحد فى الحكم العرفى وان اختلفا فى الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازار وهو يقوى الانسان ومنه الوزير لكن غلب استعماله فى اعمال الشر لمكان ان صاحب الوزير يتقوى ولا يلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشر ورلذيذة * والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام بخلاف الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحلال يقال زل الرجل فى الطين اذا لم يوجد منه

القصد الى الوقوع ولا الى الثبات بعده ولكن وجد القصد الى المشى فى الطريق كما وجد فى الزلة قصد الفعل لاقصد العصيان وانما يعاتب لتقصير منه كما يعاتب من زل فى الطين وقد تسمى الزلة معصية مجازا و يستعمل الذنب فيما يكون بين العبد وربه وفيما يكون بين انسان وانسان وغيره بخلاف الجناح فانه قيل يستعمل فيما بين انسان وانسان فقط * والحنث ابلغ من الذنب لان الذنب يطلق على الصغيرة والحنث يبلغ مبلغا يلحقه فيه الكبيرة والجرم بالضم لايطلق الا على الذنب الغليظ والمجرمون هم الكافرون * والعصيان بحسب اللغة هو المخالفة لمطلق الامر لا المخالفة للامر التكليفى خاصة يرشدك اليه قول عمرو بن العاص لمعاوية * امرتك امرا جازما فعصيتنى * والعاصى من يفعل محظورا لايرجو الثواب بفعله بخلاف المبتدع فانه يرجو به الثواب فى الآخرة والعاصى والفاسق فى الشرع سواء (الاثابة) هى مايرجع الانسان من ثواب اعماله وتستعمل فى المحبوب نحو فاثابهم الله بما قالوا جنات وفى المكروه ايضا نحو فاثابكم غما لكنه على الاستعارة (الاثنان) هو ضعف الواحد من ثنيت الشيء اذا عطفته حذف اللام وهو الياء والهمزة فى اوله كالعوض عن المحذوف والمؤنث اثنتان بالحاق التاء وان شئت قلت ثنتان كما تقول بنتان فى ابنتان والجمع اثانين ولا واحد لهما من لفظهما اكتفاء عنه بالواحد كما لاتثنية للواحد * والاثنان الغيران عند الجمهور وقالت الاشاعرة ليس كل اثنين غيرين بل الغيران موجودان جاز انفكاكهما فى حيز او عدم فخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال ايضا اذ لايثبتونها فلا يتصور اتصافها بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك ايضا مالايجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء مع الكل فانه لاهو ولاغيره (الاثل) الطرفاء لاثمر له والاثال كسحاب وغراب المجد والشرف واثل ماله تأثيلا زكاه واثل الرجل كثر ماله (الاثمد) بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وبكسرهما حجر يكتحل به (الاثافى) الصخرات التى يوضع عليها القدر ورماه بثالثة الاثافى اى بالشر كله (الاثنوى) مؤمن يصوم اثنين دائما (اثاقلتم) تباطأتم (واخرجت الارض اثقالها) مافى جوفها (يسارعون فى الاثم) اى الحرام او الكذب (والاثام) العقوبة والاثم ايضا او واد فى جهنم (فاثرن به) فهيجن به (اثخنتموهم) اكثرتم قتلهم واغلظتموهم (واثاروا الارض) قلبوا وجهها (تحمل اثقالكم) احمالكم (مناع للخير معتد اثيم) متجاوز فى الظلم كثير الآثام (ومايكذب به الا كل معتد اثيم) متجاوز عن النظر منهمك فى الشهوات

(فصل الالف والجيم)

كان بيت مريم مسطحه فهو اجم (وآجام الاسد غاباتها (الاجال) اجل اليه احسن

بثبوت شئ لآخر وهو من الوجوه المتعددة للوقف عند الائمة القرآء ويطلق على الايجاد وقد يطلق على العلم تجوزا يقال العلم اثبات المعلوم على ماهو به (الاثاث) هو مايكتسبه المرء ويستعمله فى الغطاء والوطاء * والمتاع ماىفرش فى المنازل ويزين به وقيل الاثاث ماجد من متاع البيت والخرثى مارث * وذكر بعضهم ان المتاع من متع النهار اذا طال ويستعمل فى امتداد مشرف للزوال ولهذا يستعمل فى معرض التحقير لاسيما فى التنزيل * وقال ابن الاثير المتاع لغة كل ماينتفع به من عروض الدنيا قليلها وكثيرها فيكون ماسوى الحجرين متاعا وعرفا كل مايلبسه الناس ويبسط (الاثر) فى القاموس اثر يفعل كذا كفرح طفق وعلى الامر عزم وله تفرغ وآثر اختار وكذا بكذا اتبعه اياه * استأثر بالشئ استبد به وخص به نفسه والله بفلان اذا مات ورجى له الغفران ومابقى من رسم الشئ فهو اثر بالكسر والسكون وبفتحتين ايضا * واثر الجرح بالضم والتسكين * وحديث مأثور من الاثر بالفتح والسكون وآثر على نفسه بالمد من الايثار وهو الاختيار * والاثارة من علم بالفتح اى بقية منه وبالكسر اى مناظرة * وعن ابن عباس ان المراد الخط الحسن * والاثرة بمعنى التقدم والاختصاص من الايثار * والاثرة بالضم المكرمة المتوارثة ويستعار الاثر للفضل والايثار للتفضيل وآثرت فلانا عيث بالمد فانا اوثره واثرت الحديث فانا آثره اى ارويه واثرت التراب فانا اثيره (الاثم) الذنب الذى يستحق العقوبة عليه ولا يصح ان يوصف به الا المحرم سواء اريد به العقاب اومايستحق به من الذنوب وبين الذنب والاثم فرق من حيث ان الذنب مطلق الجرم عمدا كان اوسهوا بخلاف الاثم فانه مايستحق فاعله العقاب فيختص بمايكون عمدا ويسمى الذنب تبعة اعتبارا بذنب الشئ أى ان العقوبة باعتبار مايحصل من عاقبته والهمزة فيه من الواو كانه يثم الاعمال اى يكسرها وهو ايضا عبارة عن الانسلاخ عن صفاء العقل ومنه سمى الخمر اثما لانها سبب الانسلاخ عن العقل وفيهما اثم كبير اى فى تناولهما ابطاء عن الخيرات (وآثم قلبه اى ممسوخ (والاثام كسلام الاثم وجزاؤه (والاثيم كثير الاثم (والاثم والوزر هما واحد فى الحكم العرفى وان اختلفا فى الوضع فان وضع الوزر للقوة لانه من الازار وهو يقوى الانسان ومنه الوزير لكن غلب استعماله فى فعل الشر لمكان ان صاحب الوزر يتقوى ولايلين للحق ووضع الاثم للذة وانما خص به فعل الشر لان الشر ورلذيذة * والذنب والمعصية كلاهما اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحرام بخلاف الزلة فانه اسم لفعل محرم يقع المرء عليه عن قصد فعل الحلال يقال زل الرجل فى الطين اذا لم يوجد منه

القصد الى الوقوع ولا الى الثبات بعده ولكن وجد القصد الى المشي في الطريق كما وجد في الزلة قصد الفعل لا قصد العصيان وانما يعاتب لتقصير منه كما يعاتب من زل في الطين وقد تسمى الزلة معصية مجازا و يستعمل الذنب فيما يكون بين العبد وربه وفيما يكون بين انسان وانسان وغيره بخلاف الجناح فانه ميل يستعمل فيما بين انسان وانسان فقط * والحنث ابلغ من الذنب لان الذنب يطلق على الصغيرة والحنث يبلغ مبلغا يلحقه فيه الكبيرة والجرم بالضم لا يطلق الا على الذنب الغليظ والمجرمون هم الكافرون * والعصيان بحسب اللغة هو المخالفة لمطلق الامر لا المخالفة للامر التكليفي خاصة يرشدك اليه قول عمرو بن العاص لمعاوية * امرتك امرا جازما فعصيتني * والعاصي من يفعل محظورا لا يرجو الثواب بفعله بخلاف المبتدع فانه يرجو به الثواب في الآخرة والعاصي والفاسق في الشرع سواء (الاثابة) هي ما يرجع الانسان من ثواب اعماله وتستعمل في المحبوب نحو فاثابهم الله بما قالوا جنات وفي المكروه ايضا نحو فاثابكم غما لكنه على الاستعارة (الاثنان) هو ضعف الواحد من ثنيت الشيء اذا عطفته حذف اللام وهو الياء والهمزة في اوله كالعوض عن المحذوف والمؤنث اثنتان بالحاق التاء وان شئت قلت ثنتان كما تقول بنتان في ابنتان والجمع اثانين ولا واحد لهما من لفظهما اكتفاء عنه بالواحد كالاثنية للواحد * والاثنان الغيران عند الجمهور وقالت الاشاعرة ليس كل اثنين غيرين بل الغيران موجودان جاز انفكاكهما في حيز اوعدم فخرج بقيد الوجود الاعدام والاحوال ايضا اذ لا يثبتونها فلا يتصور اتصافها بالغير وخرج بقيد جواز الانفكاك ايضا ما لا يجوز انفكاكه كالصفة مع الموصوف والجزء مع الكل فانه لا هو ولا غيره (الاثل) الطرفاء لا ثمر له والاثال كسحاب وغراب المجد والشرف واثل ماله تأثيلا زكاه واثل الرجل كثر ماله (الاثمد) بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع وبكسرهما حجر يكتحل به (الاثافي) الصخرات التي يوضع عليها القدر ورماه بثالثة الاثافي اى بالشر كله (الاثنوي) مؤمن يصوم اثنين دائما (اثا قلتم تباطأتم (واخرجت الارض اثقالها ما في جوفها (يسارعون في الاثم اى الحرام او الكذب (والاثام العقوبة والاثم ايضا او واد في جهنم (فاثرن به فهيجن به (اثخنتموهم اكثرتم قتلهم واغلظتموهم (واثاروا الارض قلبوا وجهها (تحمل اثقالكم احمالكم (مناع للخير معتد اثيم متجاوز في الظلم كثير الاثام (وما يكذب به الا كل معتد اثيم متجاوز عن النفر منهمك في الشهوات

(فصل الالف والجيم)

كل بيت مربع مسطح فهو اجم (وآجام الاسد غاباتها (الاجال) اجل اليه احسن

واجمل الصنعة وفى الصنعة ☼ واجمله اى حسنه وكثره وزينه واجمل الامر ابهم *ومنه المجمل وهو مالا يوقف على المراد منه الا ببيان من جهة المتكلم ومنه قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده ونحو قوله تعالى واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ☼ونوع آخر شرعا لا لغة كالعام الذى خص منه بعض مجهول فيبقى المخصوص منه مجهولا فيصير مجملا ☼ والعام الذى اقترنت به صفة مجهولة مثل قوله تعالى واحل لكم ماوراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم فانه لما قيده بصفة مجهولة وهو قوله محصنين ولا يدرى ما الاحصان صار قوله واحل لكم مجملا والمجمل يحمل على المحكم وذلك فيما اذا ادعى المديون الايفاء فشهدا بالابراء او التحليل جازت شهادتهما فان الابراء او التحليل يحتمل البراءة بالايفاء والاسقاط فيحمل على البراءة المقيدة بالايفاء بقرينة القصد فكانهما شهدا بالايفاء بدلالة الحال وهى تحسين الظن بالشاهد لما ان ظاهر حاله انه يريد الجهة الموافقة للدعوى فينزل ذلك منزلة البيان لمجمل كلام المدعى فيكون الدعوى هنا مفسرة فلا حاجة الى السؤال ☼ والاجمال ايراد الكلام على وجه يحتمل امورا متعددة * والتفصيل تعيين تلك المحتملات (الاجماع) هو فى اللغة يطلق على معنيين احدهما العزم التام كما فى قوله تعالى فاجمعوا امركم وقوله عليه الصلاة والسلام لا صيام لمن لا يجمع الصيام من الليل والاجماع بهذا المعنى يتصور من الواحد ☼ وثانيهما الاتفاق يقال اجمع القوم على كذا اذا اتفقوا عليه وفى الاصطلاح يطلق على اتفاق المجتهدين من امة محمد بعد زمانه فى عصر على حكم شرعى ومن عمم اقتصر على حكم * والاجماع اتفاق جميع العلماء والاتفاق اتفاق معظمهم واكثرهم ☼ ولا خلاف فى ان جميع اهل الاجتهاد اذا اجتمعوا على قول واحد من الحل والحرمة او الجواز والفساد او على فعل واحد نحو ان يفعلوا باجمعهم فعلا واحدا ووجد الرضى من الكل بطريق التنصيص على حكم من امور الدين يكون ذلك اجماعا ☼ واختلفوا فيما اذا نص البعض وسكت الباقون لا عن خوف وضرورة بعد اشتهار القول وانتشار النص ومضى مدة التأمل قال عامة اهل السنة يكون ذلك اجماعا ويكون حجة فان ما هو حجة فى حقنا ان كان من الله يوحى بالروح الامين وقد تواتر نقله فهو الكتاب وان كان من الرسول فهو السنة وان كان من غيره فان كان آراء جميع المجتهدين فهو الاجماع او رأى بعضهم فهو القياس واما رأى غير المجتهد سواء كان لنفسه وهو الالهام او رأى غيره وهو التقليد فلا يثبت بهما الحكم الشرعى لعدم كونهما حجة والجمهور على انه لا يجوز الاجماع الا عن سند من دليل او امارة لان فقد السند يستلزم الخطأ اذ الحكم فى الدين بلا دليل خطأ ويمتنع اجماع الامة على الخطأ ☼ ومخالفة الاجماع حرام بدليل قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

بعد ما تبين له الهدى الى قوله وساءت مصيرا) وكفر جاحد الاجماع ليس بكلي الا يرى ان متروكة التسمية عمدا محرمة عند الحنفية ثابتة بالاجماع مع ان الشافعي قائل بحلها (والخلوة الصحيحة كالوطئ عند الحنفية بالاجماع وليس كذلك عند الشافعي (وترث زوجة الفار عند الحنفية بالاجماع ولم ترث عند الشافعي واشباه ذلك (والاستدلال على حجية الاجماع بقوله تعالى كنتم خير امة الخ ليس بتام (ثم الاجماع على مراتب) اجماع الصحابة وهو بمنزلة الآية والخبر المتواتر يكفر جاحده (ثم اجماع من بعدهم فيما لم يرو فيه الصحابة وهو بمنزلة الخبر المشهور يضلل جاحده (ثم اجماعهم فيما روى خلافهم لايضلل جاحده (ونقل الاجماع الينا قد يكون بالتواتر فيفيد القطع (وقد يكون بالشهرة فيقرب منه (وقد يكون بخبر الواحد فيفيد الظن ويوجب العمل والاختلاف في العصر الاول لايمنع انعقاد الاجماع في العصر الثاني عندنا وتخطئة الصحابة من حيث العمل دون الاعتقاد لايسمى تضليلا لان التضليل يجري في العقليات وفيما كان من باب الاعتقاد دون الشرعيات (لان الحكم الشرعي جاز ان يكون على خلاف ماشرع (وعلى المجتهد العمل في الشرعيات الاجتهاد (افتعال من جهد يجهد اذا تعب (والافتعال فيه للتكلف لاللطوع (وهو بذل المجهود في ادراك المقصود ونيله (وفي عرف الفقهاء هو استفراغ الفقيه الوسع بحيث يحس من نفسه العجز عن المزيد عليه وذلك لتحصيل ظن بحكم شرعي ولايكلف المجتهد بنيل الحق واصابته بالفعل اذ ليس ذلك في وسعهم لغموضه وخفاء دليله بل ببذل الجهد واستفراغ الطاقة في طلب وليس فيه تكليف بما لايطاق اصلا خلافا لجمهور المعتزلة والاشاعرة في صورة عدم تعدد الحق والتكليف بالاجتهاد في العمليات واجمعت الامة على ان المجتهد قد يخطئ ويصيب في العقليات الاعلى قول الحسن العنبري من المعتزلة (واختلفوا في الشرعيات (والمروى عن ابي ح ان كل مجتهد مصيب والحق عند الله واحد (معناه انه مصيب في الطلب وان اخطأ المطلوب والاجماع على عدم العذر للمخطئ المجتهد في طلب عقائد الاسلام والصحيح عند الشافعي وفاقا للجمهور ان المصيب في الشرعيات واحد (ولله تعالى فيها حكم قبل الاجتهاد وان عليه امارة (وان المجتهد مكلف باصابته (وان المخطئ لايأثم بل يؤجر لبذله وسعه في طلبه كما دل عليه حديث الاجتهاد (واتفقنا على ان الحق في العقليات واحد وان المجتهد فيها يخطئ ويصيب (وما ذهب اليه العنبري من ان الحق فيهما حقوق وان كل مجتهد فيها مصيب باطل (لما فيه من تصويب الدهري والثنوي والنصارى والمجسمة والمشبهة وجعل كل فريق على

الحق وهو محال (واما في الشرعيات فما ثبت بدليل مقطوع به فالحق فيه
واحد حتى يكفر راده ويضلل جاحده (ومايسوغ فيه الاجتهاد فقد اختلفوا
فيه (قالت المعتزلة الحق فيهما حقوق (وقال اهل السنة الحق فيهما
واحد معين لان الجمع بين النقيضين المتنافيين وهو الحل والحرمة والصحة والفساد
في حق شخص واحد في محل واحد في زمان واحد من باب التناقض ونسبة
التناقض الى الشرع محال (ولهذا اتفقنا على ان الحق في العقليات واحد
لان القول بوجود الصانع وعدمه وحدوث العالم وقدمه تناقض بين (ومن
جملة مقالتهم الفاسدة ان اجتهاد المجتهد في الحكم كالاجتهاد للتحري في امر
القبلة عند التباسها (والحق في امر القبلة متعدد اتفاقا فكذا هنا لعدم
الفرق (والجواب انا لا نسلم تعدد الحق في امر القبلة اذ لو تعدد لما فسدت صلوة
مخالف الامام عالما حاله اذ لو كان كل مجتهد مصيبا لصح صلاة المخالف
لاصابتهما جميعا في جهة القبلة نظرا الى الواقع (وفساد هذه الصلوة يدل على
حقية مذهبنا (واختلف في الاجتهاد للنبي عليه الصلاة والسلام قال
بعضهم يمتنع له الاجتهاد لقدرته على اليقين في الحكم بالتلقي من الوحي بان
ينتظره (وقال بعضهم بالجواز والوقوع في الاراء والحروب فقط جمعا بين
الادلة المجوزة والمانعة (واكثر المحققين على الوقف [illegible]
(والصحيح جوازه له فيما لا نص فيه ووقوعه لقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت
لهم اى لمن ظهر نفاقهم في التخلف عن غزوة تبوك الخ لا يجوز قراره على
الخطأ بل ينبه عليه في الحال والا لادى الى امر الامة باتباع الخطأ (وقيل
الصواب ان اجتهاده لا يخطئ تنزيها لمنصب النبوة عن ذلك (واجتهاد
الصحابي اقرب من اجتهاد التابعي لما لهم من الدرجة الرفيعة ولهم زيادة جهد
وحرص في طلب الحق (والاجتهاد على مراتب بعضها فوق بعض
فيجب العمل بما فيه احتمال الغلط اقل ولهذا قدم خبر الواحد على القياس
والاجتهاد لا ينقض بمثله لان الثاني ليس باقوى من الاول وفيه ايضا يؤدي الى
ان لا يستقر حكم وفيه مشقة فلو حكم القاضي برد شهادة الفاسق ثم تاب فاعادها
لم تقبل لان قبول شهادته بعد التوبة يتضمن نقض الاجتهاد بالاجتهاد
(والاجتهاد قد يكون في مورد النص كالاجتهاد في قوله عليه الصلاة والسلام المتبايعان
بالخيار ما لم يتفرقا والقياس شرطه فقد النص فالاجتهاد يوجد بدون القياس
ولا يوجد القياس بدون الاجتهاد وتبدل رأى المجتهد بمنزلة النسخ للنص
يعمل به في المستقبل لا فيما مضى (الاجتماع) هو حصول الشيئين في حيز
بحيث يمكن ان يتوسطهما ثالث (واجتماع الشيئين في موضع واحد مطلقا

(واما)

(واما عروض احدهما على الآخر ولا استحالة فيه) كما في قولهم الوجود موجود (وايضا استحالته ليست مثل استحالة اجتماع النقيضين (واجتماع الضدين محال كالسواد والبياض (بخلاف الخلافين فانهما اعم من الضدين فيجتمعان من حيث الاعمية كالسواد والحلاوة (ويجوز في كل من الضدين والخلافين والمثلين ارتفاعهما بضد آخر او بخلاف آخر او بمثل آخر واما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وشرطهما ان يكون احدهما وجوديا والآخر عدميا كالقيام وعدمه واجتماع النقيضين موجود في الذهن معناه ان ادراك الذهن النقيضين موجود في الخارج وليس معناه ان اجتماع النقيضين له ماهية اوصورة موجودة في الذهن فان الممتنعات ليست لها ماهيات وحقائق موجودة في العقل فان الوجود عين الماهية فالا وجود له لا ماهية له لا سيما اذا كان ممتنعا فانه لا ثبوت له اتفاقا (واجتماع الامثال مكروه ولهذا قلبت الياء الثانية من الحيوان واوا وان كان الواو اثقل منهما كذا في دينار وقيراط وديوان (ومن ذلك قولهم في الجمع اخون وابون حيث اجرى الجمع على حكم المفرد حذرا ر اجتماع ضمات اوكسرات ولما كان هذا المانع مفقودا في التثنية رد المحذوف فقيل اخوان وابوان (واجتماع العاملين على معمول واحد غير جائز (ولهذا رد قول من قال ان الفعل والفاعل معا عاملان في المفعول (والابتداء والمبتدأ معا عاملان في الخبر (والمتبوع وعامله معا عاملان في التابع (واذا اجتمع العاملان فاعمال الاقرب جائز بالاتفاق (وفي الابعد اختلاف منعه البصريون وجوزه الكوفيون واذا اجتمعت همزتان متفقتان في كلمتين (نحو جاء اجلهم جاز حذف احداهما تخفيفا (وفي المحذوف اختلاف فقيل المحذوف هو الاولى لانها وقعت آخر الكلمة محل التغيير (وقيل الثانية (واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة قطع (نحو ءامنتم من في السماء فانها ترسم بالالف الواحدة وتحذف الاخرى (واختلف في المحذوفة فقيل الاولى لان الاصلية اولى بالثبوت * وقيل الثانية لان بها يحصل الاستثقال (واذا اجتمع نون الوقاية ونون ان وان وكان ولكن جاز حذف احدهما وفي المحذوف قولان (احدهما نون الوقاية وعليه الجمهور (وقيل نون ان (واذا اجتمعت همزة الاستفهام مع حرف العطف فحينئذ يدخل همزة الاستفهام في المقدر رعاية حقها (واذا اجتمع اسمان من جنس واحد وكان احدهما اخف على افواه القائلين غلبوه فسموا الآخر باسمه كالعمرين (واذا اجتمع فعلان متقاربان في المعنى ولكل واحد متعلق على حدة جاز ذكر احدهما وعطف متعلق الآخر المتروك على المذكور كقوله * متقلدا سيفا ورمحا * واذا اجتمع طالبان

نحو القسم والشرط فالجواب للاول (واذا اجتمع ضميران متكلم ومخاطب روعي المتكلم نحو قمنا (واذا اجتمع المخاطب والغائب روعي المخاطب نحو قمتما (واذا اجتمع المعرفة والنكرة روعي المعرفة (تقول هذا زيد ورجل منطلقين على الحال ولا يجوز الرفع والاعتدال فيما اذا اجتمعا ان يكون المعرفة اسما والنكرة خبرا ولا يجوز العكس الا في ضرورة الشعر (واجتماع المعرفتين جائز اذا كان في احدهما في الآخر وزيادة (واذا اجتمع الواو والياء روعي الياء نحو طويت طيا (والاصل طويا واذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى (هذا هو الجادة في القرآن (قال الله تعالى (ومن الناس من يقول آمنا بالله وما هم بمؤمنين) افرد اولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى واذا اجتمع المباشر والمتسبب اضيف الحكم الى المباشر فلا ضمان على حافر البئر تعديا بما اتلف بالقاء غيره ولا من دل سارقا على مال انسان فسرقه الا اذا تعذر الوقوف على المباشر فحينئذ تعلق الحكم الى السبب الظاهر كما اذا اجتمع القوم بالسيف وتفرقوا فظهر في موضع الاجتماع قتيل حيث تجب الدية والقسامة على اهل المحلة واذا اجتمع الحلال والحرام غلب الحرام وعلله الاصوليون بتقليل النسخ لانه لو قدم المبيح لزم تكرار النسخ لان الاصل في الاشياء الاباحة فاذا جعل المبيح متأخرا كان المحرم ناسخا للاباحة الاصلية ثم يصير منسوخا واو جعل المحرم متأخرا لكان ناسخا للمبيح وهو لم ينسخ شيئا لكونه وفق الاصل واذا اجتمع الحقان قدم حق العبد الا في صورة صيد الحرم قدم حق الله تعالى (الاجر) الجزاء على العمل كالاجارة والذكر الحسن (واجاره الله من العذاب انقذه * ونعم ما قال من قال من اجير جاره * اعانه الله واجاره (وقال بعضهم الاجر والاجرة يقال فيما كان عن عقد او ما يجري مجرى العقد ولا يقال الا في النفع (والجزاء يقال فيما كان عن عقد وعن غير عقد (ويقال في النافع والضار (والاجير هو المستأجر والجمع اجراء فعيل بمعنى مفاعل بفتح العين او فاعل ومن الظن انه مفعول او فاعل بالكسر فانه سماعي (واختلف في قولهم آجرت الدار او الدابة بمعنى اكريتهما هل هو افعل او فاعل (والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان (احداهما فاعل ومضارعه يؤاجر (والاخرى افعل ومضارعه يؤجر وجاء له مصدران (فالمؤاجرة مصدر فاعل (والايجار مصدر افعل (والمفهوم من الاساس وغيره اختصاص آجرت الدابة بباب افعل (واختصاص آجرت الاجير بباب فاعل (واسم الفاعل من الاول مؤجر

(واسم)

(واسم المفعول مؤجر ومن الثانى اسم الفاعل مؤجر ومؤاجر واسم المفعول مؤجر ومؤاجر (وقال المبرد اجرت دارى ومملوكى غير ممدود وآجرت فلانا بكذا اى اثبته فهو ممدود (وقيل اجرته بالقصر يقال اذا اعتبر فعل احدهما (وآجرته بالمد يقال اذا اعتبر فعلاهما (وكلاهما يرجعان الى معنى (والاجارة شرعا تمليك المنافع بعوض والاعارة تمليك المنافع بغير عوض (والاجير الخاص هو الذى يستحق الاجرة بتسليم نفسه فى المدة عمل اولم يعمل كراعى الغنم (والاجير المشترك هو من يعمل لغير واحد كالصباغ (الاجراء) معناه ظاهر (اجراء اللازم مجرى غير اللازم كقوله *الحمد لله العلى الاجلل* وبالعكس (كقوله تعالى لكنا هو الله ربى) اصله لكن انا خففت الهمزة بحذفها وابقاء حركتها على نون لكن فصارت لكننا فاجرى غير اللازم مجرى اللازم فاستثقل ابقاء المثلين متحركين فاسكن الاول وادغم فى الثانى (واجراء المتعدى مجرى غير المتعدى حيث يكون المفعول ساقطا عن حيز الاعتبار كما فى قوله تعالى (وتركهم فى ظلمات لا يبصرون) او يكون المتعدى نقيضا لغير المتعدى فان من دأبهم حمل النقيض على النقيض كفعل الايمان فانه يعدى بالباء حيث قصد التصديق الذى هو نقيض الكفر (واجراء غير المتعدى مجرى المتعدى هو طريقة الحذف والايصال (او اعتبار ما فى اللازم فى معنى المبالغة (فان ذلك قد يصلح ان يكون سببا للتعدية من غير ان ينتقل اللازم من صيغته الى صيغة المتعدى ويتغير معناه (قال الزمخشرى فى قوله تعالى ماء طهورا اى بليغا فى طهارته (وبلاغته فى طهارته بان كان طاهرا فى نفسه ومطهرا لغيره (او باعتبار ما فى غير المتعدى من الاشتهار بالوصف المتعدى (او باعتبار التضمين (واجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز فى الصورة التى يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على البواقى بحكم الكل (واجراء) الاصلى مجرى الزائد (كقولهم فى النسب الى تحية تحوى (وبالعكس كقولهم فى تثنية ما همزته منقلبة عن حروف الحلق نحو علباء وحرباء علباآن وحرباآن بالاقرار تشبيها لها بالمنقلبة عن الاصلى (واجراء الوصل مجرى الوقف كما فى قراءة نافع محياى باسكان الياء (واجراء الاسم مجرى الصفة كقوله الطير اغربة عليه اى باكية عليه بكاء الغربان (واجراء الموات وما لا يعقل مجرى بنى آدم كقولهم فى جمع ارض ارضون (وفى التنزيل كل فى فلك يسبحون) واجراء الضمير مجرى اسم الاشارة (كقوله تعالى ان اخذ الله سمعكم وابصاركم من اله غير الله يأتيكم به) اى بذلك (ومجرى فى امثال هذه المواضع مفعول مطلق فحينئذ كان الاظهر جعله كرسى دون مرضى (الاجزاء) بالكسر

هو الفعل الكافى فى سقوط ما فى العهدة ومورده اخص من مورد الصحة
فان الصحة يوصف بها العبادة والعقد (والاجزاء لا يوصف به الا العبادة
(وهل هو يختص بالوجوب او يعم المندوب فيه قولان لاهل الاصول
(والاجزاء يقابله العدم والصحة يقابلها البطلان (الاجتياح) هو ان تأخذ
الشئ بالكلية (افتعال) من جبيت اصله جمع الماء فى الحوض (والجابية
الحوض وجفان كالجوابى (واجتباه اى اصطفاه واختاره والاجتباء بيع
الزرع قبل ان يبدو صلاحه (وفى الحديث من اجبى فقد اربى (الاجبار)
فى الاصل حمل الغير على الامر تعورف فى الاكراه المجرد فقيل اجبره
على كذا اى اكرهه فهو مجبر وجبرت العظم والفقير فهو مجبور (والجبار يعنى
الملك سمى بذلك لانه يجبر بجوده (الاجل) الوقت الذى كتب الله فى الازل
انتهاء الحيوة فيه بقتل اوغيره (وقيل يطلق على مدة الحياة كلها وعلى منتهاها
يقال لعمر الانسان اجل وللموت الذى ينتهى به اجل (وفى الانوار ثم قضى
اجلا اجل الموت واجل مسمى عنده اجل القيامة والاول سماوى لكونه من الزمان
الذى هو مقدار اسراع الحركات السماوية عند الفلاسفة وهذا بناء على تقدير
تقدم خلق الارض على قول الاكثر تحقق الزمان من قبل الافلاك وهذا الاجل
قدر وكتب فى الجباه (والثانى وهو اجل مسمى اى معين فى حق الكل وهو عنده
لايعلمه سواه ولم يكتب فى الجباه بدليل ترك ذكر قضى لعدم اختصاصه
بارباها ويكذب المتمسكين بهذه الآية من الحكماء الاسلامية على ان للانسان
اجلين اختراى وهو الذى يحصل بالاسباب الخارجة وطبيعى وهو الذى
يحصل بفناء الرطوبة وعدم الحار الغريزى فى قوله تعالى ان اجل الله اذا جاء
لايؤخر الآية وقوله تعالى ومايعمر من معمر ولاينقص من عمره محمول على ارادة
النقص عن الخير والبركة كما فى زيادة الرزق ونقصه او مؤول بارجاع الضمير
الى مطلق المعمر لاالشخص المعمر بعينه اى لاينقص عمر شخص من اعمار
اضرابه وعليه جمهور المفسرين (وقد نظمت فى زيادة الاجل ونقصه

لناموازين عند الدهر قد نصبت * بها مقادير العمر بالامثال
يضم ان شاء من بعث لنا اجلا * ولو يشاء يزيد البعث من اجل

(والاجل حلول الدين (وفعلته من اجلك واجلالك بالكسر فيهما اى من جنايتك
(واجل فى الاصل مصدر اجل شرا اذا جناه استعمل فى تعليل الجنايات ثم اتسع
فيه فاستعمل فى كل تعليل (الاجابة) هى موافقة الدعوة فى طلب بها اووقوعها
على تلك الصحة والاستجابة يتعدى الى الدعاء بنفسه (كقوله فلم يستجبه
عند ذاك مجيب (والى الداعى باللام نحو فاستجبنا لك) ويحذف

الدعاء اذا دعى الى الداعى فى الغالب فيقال استجاب الله دعاءه واستجاب له ولا يكاد يقال استجاب له دعاءه (ويستجيب فيه قبول لما دعى اليه وليس كذلك يجيب لانه قد يجيب بالمخالفة (والاجابة اعم من القبول) لانه عبارة عن قطع سؤال السائل (والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال (وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضى حاجتك وقد نظمت فيه

تقبل سؤالى لا تجبه فاننى * لوعدك فى ضمن الاجابة خائف

(الاجازة) اجازه سوغه ورأيه انفذ كجوزه (والبيع امضاه والاجازة تعمل فى تنفيذ الموقوف لا فى تصحيح الفاسد ففيما اذا تزوج امة بغير شهود وبغير اذن مولاها ثم اجاز المولى بحضرة الشهود لا يجوز النكاح لان الاشهاد شرط العقد ولم يوجد فكان باطلا لا موقوفا فلا يلحقه الاجازة والفسخ اقوى من الاجازة فان المجاز يقبل الفسخ ولا ترد الاجازة على عقد قد انفسخ لان الاجازة اثبات صفة النفاذ ويستحيل ذلك فى المعدوم (والاجازة فى الشعر مخالفة حركات الحرف الذى يلى حرف الروى (او ان تتم مصراع غيرك (والاستجازة طلب الاجازة اذا سقاك ماء لماشيتك اوارضك فكذا الطالب يستجيز العالم علمه فيجيزه له (واجزت على الجريح اجهزت اى اسرعت قتله (الاجيج هو تلهب النار (وماء اجاج اى ملح ومر (اجمع لا يضاف اجمع الموضوع للتأكيد ولا يدخل عليه الجار بخلاف ما فى قولهم جاء القوم باجمعهم بضم الميم فانه مجموع جمع كافرخ واعبد فيضاف ويدخل عليه الجار وجميع واجمع واجمعون يستعمل لتأكيد الاجتماع على الامر واجمعون يوصف به المعرفة ولا يجوز نصبه على الحال وجميعا ينتصب به على الحال نحو قوله *اهبطوا منها جميعا (اجدر) اى اليق واولى يؤنث ويثنى ويجمع من الجدار وهو الحائط والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشئ الى الجدار (والذى يظهر انه من الجدر وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت الجدر فى قولك جدير بكذا (اجاء) هو فى الاصل منقول من جاء لكنه خص بالالجاء فى الاستعمال كآتى فى اعطى يقال اجاءته الى كذا اذا الجأته اليه فاجاءها المخاض فالجأها وجع الولادة لولا اجتبيتها لولا احدثتها لولا تلقيتها (بلغن اجلهن اى آخر عدتهن وبلغنا اجلنا الذى اجلت لنا اى حد الموت وقيل حد الهرم وهما واحد فى التحقيق (كل يجرى لاجل مسمى هى مدة دوره او منتهاه او يوم القيامة (واجنبنى بعدنى (اجترحوا اكتسبوا (ملح اجاج بليغ الملوحة يحرق لملوحته يوم اجلت اخرت (الاجداث القبور اجتباه اصطفاه وقربه فعلى اجرامى وباله (اجورهن مهورهن من اجل ذلك من جناية ذلك او من سبب ذلك واجلب

عليهم اجمع عليهم اوصح عليهم فاجمعوا كيدكم فازمعوه واجعلوه مجمعا عليه اواحكموه اواعزموا عليه اجتثت احتوى صلت واخذت جثة بالكلية

(فصل الالف والحاء)

كل ما يتحد به الامور المتكثرة فهو احدية جمع جميعها كلفظة الجلالة فانه احدية جمع جميع الاسماء الالهية والحقيقة الانسانية فانها احدية جمع جميع زيد وعمرو وبكر وغيرهم والبيت فانه احدية جمع جميع السقف والجدران (الاحد) هو بمعنى الواحد ويوم من الايام واسم لمن يصلح ان يخاطب موضوع للعموم فى النفى مختص بعد نفى محض نحو ولم يكن له كفوا احد او نهى نحو ولا يلتفت منكم احد او استفهام يشبههما نحو هل تحس منهم من احد يستوى فيه الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث وحين اضيف بين اليه اواعيد اليه ضمير الجمع اونحو ذلك يراد به جمع من الجنس الذى يدل الكلام عليه فمعنى لانفرق بين احد من رسله اى بين جمع من الرسل ومعنى فما منكم من احد اى من جماعة ومعنى لستن كاحد من النساء كجماعة من جماعة النساء ولا يقع فى الاثبات الامع كل ولا يدخل فى الضرب والعدد والقسمة وفى شئ من الحساب قال الازهرى هو صفة من صفات الله استأثر بها فلا يشركه فيها شئ ويأتى فى كلام العرب بمعنى الاول كيوم الاحد ومنه قل هو الله احد فى احد القولين وبمعنى الواحد كقولنا ما فى الدار احد اى من يصلح للخطاب والاحد اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد والواحد اسم بنى لمفتتح العدد وهمزته اما اصلية واما منقلبة عن الواو على تقدير ان يكون اصله وحد وعلى كل من الوجهين يراد بالاحد ما يكون واحدا من جميع الوجوه لان الاحدية هى البساطة الصرفة عن جميع انحاء التعدد عدديا او تركيبيا او تحليليا فاستهلاك الكثرة النسبية الوجودية فى احدية الذات ولهذا رجح على الواحد فى مقام التنزيه لان الواحد منه عبارة عن انتفاء التعدد العددى فالكثرة العينية وان كانت منتفية فى الواحدية الا ان الكثرة النسبية متعقلة فيها ولا يستعمل احد واحدى الا فى التنييف او مضافين نحو احدهم واحداهن ولا يستعمل واحد وواحدة فى التنييف الا قليلا ويأتى باحدى الاحداى بالامر المنكر العظيم فان الامر المتفاقم احدى الاحد ويقال ايضا احدى من سبع (الاحسان) هو فعل ما ينفع غيره بحيث يصير الغير حسنا به كاطعام الجائع او يصير الفاعل به حسنا بنفسه فعلى الاول الهمزة فى احسن للتعدية وعلى الثانى للصيرورة يقال احسن الرجل اذا صار حسنا او دخل فى شئ حسن واحسن يتعدى بالى وباللام ويتعدى بالباء ايضا والطف لا يتعدى الا باللام يقال لطف الله له من باب نصر اى اوصل اليه مراده بلطف ولطف به

غير مسلم (والاحسان اعم من الانعام والرحمة اعم من اللطف (والافضال اعم من الانعام والجود وقيل هو اخص منهما لان الافضال اعطاء بعوض وهما عبارة عن مطلق الاعطاء (والكرم ان كان بمال فهو جود وان كان بكف ضرر مع القدرة عليه فهو عفو وان كان ببذل النفس فهو شجاعة (الاحساس) هو ادراك الشيء مكتنفا بالعوارض الغريبة واللواحق المادية مع حضور المادة ونسبة خاصة بينهما وبين المدرك والاحساس للحواس الظاهرة كما ان الادراك للحس المشترك والعقل والفعل المأخوذ من الحواس رباعي كقوله تعالى فلما احس عيسى وحس الثلاثي له معان ثلاثة حسه قتله نحو اذ تحسونهم باذنه اومسحه اوالقى عليه الحجارة المحماة لينضج فهذه الثلاثة يقال فيها المفعول محسوس اما المفعول من الحواس فحس وجمعها محسات لا محسوسات (والاحساس) ان كان للحس الظاهر فهو المشاهدات وان كان للحس الباطن فهو الوجدانيات والمتكلمون انكروا الحواس الباطنة لابتنائها على اصول الفلاسفة في نفي الفاعل المختار والقول بان الواحد لايصدر عنه الا الواحد وقد صرح المحققون من متأخري الحكماء بان القوى الجسمانية آلات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس واثبتها بعض المتكلمين ايضا من الماتريدية والاشاعرة واستدل بانه يحصل عقيب صرفها الادراكات الحسية ولواصابت واحدة منها آفة اختل ذلك الفعل كالحواس الظاهرة وقالوا اثبات ذلك انما يخالف الشرع لوجعلت مؤثرة في تلك الفعال وفاعله لهاتيك الآثار ولوجعلت آلات للاحساس وادراك الجزئيات والمدرك هو النفس كما ذهب اليه متأخر والفلاسفة فلا مخالفة فيه واعلم ان مثبتي الحواس الخمس الباطنة لايسمون عقليا الا المعاني الكلية ولا وهميا الا المعاني الجزئية ولا خياليا الا الصور المحسوسات ومقالة ارباب البلاغة ليست على وفق مقالتهم فانهم عدوا الاتحاد والتماثل والتضايف عقلية سواء كانت كلية اوجزئية وعدوا شبه التماثل والتضاد وشبهه وهمية سواء كانت كلية اوجزئية ايضا وسواء كانت بين المحسوسات اوبين المعاني وعدوا تقارن الامرين مطلقا في اي قوة كان بسبب غير ما ذكر خياليا كما تقرر في فنه (الاحصار) هو شرعا ان يعرض للرجل ما يحول بينه وبين الحج اوالعمرة بعد الاحرام من مرض اواسر اوعدو ويقال احصر الرجل احصارا فهو محصر فان حبس في سجن اودار يقال حصر فهو محصور وقيل الاحصار المنع من احصره وحصره والاول في المرض اشهر والثاني في العدو اشهر وآية الاحصار وردت في الاحصار بالمرض باجماع اهل اللغة وعن جماعة من الصحابة من كسر اوعرج فقد احصر وهو مذهب

اصحابنا وقال الشافعي لا يكون الاحصار الا من عدو فان احصار النبي كان بالعدو ولانه تعالى قال فاذا امنتم وذلك زوال الخوف من العدو قلنا العبرة بعموم اللفظ لا لخصوص السبب والامن يكون عن العلل ايضا قال النبي عليه الصلاة والسلام الزكام امان من الجذام (الاحصان) العفة وتحصين النفس من الوقوع في الحرام والذين يرمون المحصنات والتزويج فاذا احصن والحرية فنصف ما على المحصنات من العذاب (والاصابة في النكاح محصنين غير مسافحين ومحصن من الاحرف التي جاء الفاعل منها على مفعل بفتح العين وان كان قياس اسم الفاعل في باب الافعال ان يجيء بالكسر واسم المفعول بالفتح الا ماشذ ومنها المسهب من اسهب اي اطنب واكثر في الكلام قيل لابن عمر ادع الله فقال [illegible] المسهبين (والمفلج من افلج اي افلس والاحصان عبارة عن اجتماع صفات شتى البلوغ والعقل والحرية والنكاح الصحيح والدخول وكون كل واحد من الزوجين مثل الآخر في صفة الاحصان والاسلام وعند الشافعي الاسلام ليس بشرط الاحصان وكذا عند ابي يوسف في رواية كما في كفاية المنتهى [illegible] رسول الله رجم يهوديين والجواب كان ذلك بحكم التورية ثم نسخ يؤيده قوله عليه الصلاة والسلام من اشرك بالله فليس بمحصن واحصنها زوجها اي اعفها فهي محصنة بفتح الصاد واحصنت فرجها فهي محصنة بكسرها والمحصنات من النساء بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفي سائر المواضع بالفتح والكسر لان التي حرم التزوج بها المتزوجات دون العفيفات وفي سائر المواضع يحتمل الوجهين (الاحتراس) هو ان يؤتى في كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الوهم نحو لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون واسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ونحوهما وهو اعم من الايغال باعتبار المحل واخص منه باعتبار النكتة ومباين للتذييل مفهوما اذ التذييل [illegible] يدفع التوهم والتكميل الذي يسمى احتراسا يدفع الايهام ونفيه [illegible] (الاحاطة) هي ادراك الشيء بكماله ظاهرا وباطنا والاستدارة بالشيء من جميع جوانبه قيل الاحاطة بالشيء علما ان يعلم وجوده وجنسه وقدره وصفته وكيفيته وغرضه المقصود به وما يكون به ومنه وعليه وذلك لا يكون الا لله تعالى وقوله تعالى احاطت به خطيئته ابلغ استعارة فان الانسان اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استجره الى معاودة ما هو اعظم منه فلا يزال يرتقي حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه ان يخرج عن تعاطيه وقد يتعدى بعلى [illegible] (الاحتياط) هو فعل ما يتمكن به من ازالة الشك وقيل التحفظ والاحتراز من الوجوه لئلا يقع في مكروه وقيل استعمال ما فيه الحياطة اي الحفظ وقيل هو الاخذ

بالاوثق من جميع الجهات ومنه قولهم افعل الاحوط يعني افعل ماهو اجمع لاصول الاحكام وابعد عن شوائب التأويل (الاحباب) احب الشيء وجده بمعنى الاانهم اختاروا ان بنوا الفاعل من لفظة احب المفعول من لفظة حب فقالوا للفاعل محب وللمفعول محبوب ليعادلوا بين اللفظين في الاشتقاق على انه قد سمع في المفعول محب واحببت عليه بمعنى آثرت عليه هذا هو الاصل لكن في قوله تعالى احببت حب الخير عن ذكر ربي لما انيب مناب آثرت عدي تعديته والحب بالضم المحب وبالكسر المحبوب وضموا للمحبة حرفين مناسبين لهاغاية المناسبة بين اللفظ والمعنى حتى اعتبروا تلك المناسبة في الحركات خفة وثقلة وقد نظمت فيه

واثقل يعطى للاخف كعكسه * وما هو الامن عدالة عادل

فاوجد ضم الحاء في الحب عاشقا * وبالكسر في المحبوب عكس التعادل

اذا كان ماتعلق باحب فاعلا من حيث المعنى عدي اليه بالى تقول زيد احب الى عمرو من خالد فالضمير في احب مفعول من حيث المعنى وعمرو هو المحب وخالد محبوب واذا كان ماتعلق به مفعولا عدي اليه بفي تقول زيد احب في عمرو من خالد فالضمير فاعل وعمرو هو المحبوب وخالد محب وافضل من لايفرق فيه بين الواحد ومافوقه والمذكر ومايقابله بخلاف اخوته فان الفرق واجب في المحلى جائز في المضاف (الاحتقار) هو كالتحقير لان الافتعال قد يأتي بمعنى التفعيل وهو نسبة الحقارة الى شيء بالقلب والقالب والحقارة عبارة عن كون الشيء ساقطا عن النفع والانتفاع (الاحتضار) هو من احتضر الرجل مبنيا للمجهول اذا جعل حاضرا فكان الرجل في حال صحته يدور انه الى حيث شاء كالغائب فاذا مرض وعجز عن الدوران حيث شاء صار كالحاضر عند ابواب السلطان وهو ملك الموت فيمسكه ويدخله الى السلطان (والاحضار المطلق مخصوص بالشر عرفا واحضرت الانفس الشح اي جعلت حاضرة له مطبوعة عليه (الاحتباك) وهو من الحبك الذي معناه الشد والاحكام وتحسين اثر الصنعة في الثوب وهو من الطف انواع البديع وابدعها وقد يسمى حذف المقابل وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم *فلا يعذبهم (الاحتمال) هو يستعمل بمعنى الوهم والجواز فيكون لازما ويستعمل بمعنى الاقتضاء والتضمين فيكون متعديا نحو يحتمل ان يكون كذا واحتمل الحال وجوها كثيرة (الاحتساب) هو طلب الاجر من الله بالصبر على البلاء مطمئنة نفسه غير كارهة له (والحسبة بالكسر الاجر واسم من الاحتساب واحتسب عليه انكر ومنه المحتسب

(الاحباط) هو ابطال الحسنات بالسيئات والتكفير بالعكس (الاحراز) الصيانة والادخار اوقت الحاجة (الاحالة) احال الرجل في المكان قام فيه حولا واحال المنزل احالة اى حال عليه حول وحال الشئ بيني وبينك حولا وحال الحول وحال عن العهد حوالا وحالت الناقة وانخلة حيالا اذا لم تحمل واحلت زيدا بكذا من المال على رجل فاحتال زيد به عليه فانحيل وفلان محيل ومحتال والمال محال به ومحتال به والرجل محال عليه ومحتال عليه (الاحداد) احددت السكين احدادا وكذا احددت اليك النظر وحددت حدود الدار احدها حدا وحدت المرأة على زوجها تحد حدا وحدادا اذا تركت الزينة وحددت الرجل احده حدا وحددت على الرجل احد حدة وحدا (الاحرار) احر يقال لما احمر وهلة نحو احمر الثوب واحمار لما يبدو فيه اللون شيئا بعد شئ على التدريج نحو احمار البسر وكذا في نظائره فرقا بين اللون الثابت والعارض (الاحرام) المنع وقيل ادخال الانسان نفسه في شئ حرم عليه به ماكان حلالا له ويقال احرم الرجل اذا دخل في الحرم واحل اذا دخل في الحل او لمعنى صار ذا حل اى حلالا بتحليل الله ومجئ افعل على كلا الوجهين كثير في لسان العرب (الاحفاء) المبالغة وبلوغ الغاية يقال احفى شاربه اذا استأصله (الاحفاف الاذهاب والتنقيص (احمد) هو افعل مبالغة في صفة الحمد واحمد الرجل اى صار ذا حمد واحمدته وجدته محمودا وقولهم العود احمد اى اكثر حمدا وهو افعل من المحمود لان الابتداء اذا كان محمودا كان العود احق بان يحمد منه او من الحامد على حذف المضاف كانه قيل ذو العود احمد على الاسناد المجازى لان وصف الفعل بالحمد وصف لصاحبه به وقد الغز فيه بعض الفضلاء

وراكعة في ظل غصن منوطة * بلؤلؤة نيطت بمنقار طائر

(احسنت) هو بالخطاب لا يقال الا لمن قل صوابه حكى ان محمدا سأل في حال صغره من ابي حنيفة عن قال لا اكلك ثلاث مرات منها قبة فقال الامام ثم ماذا فتبسم محمد وقال ياشيخ انظر حسنا فنكس الامام رأسه ثم رفع وقال حنث مرتين فقال محمد احسنت فقال الامام لا ادرى اى قوليه اوجع لى قوله انظر حسنا او قوله احسنت لان احسنت انما يقال لمن قل صوابه (احصن) تزوجن (لاحتنكن) لاستولين (احاطت به) استوت عليه وشملت جملة احواله (احقابا) دهورا متتابعة (الاحقاف) الرمال (احلامهم) عقولهم (فلما احسوا بأسنا) ادركوا اشدة عذابنا ادراك المشاهد المحسوس (احاديث حكايات (احصى لما لبثوا امدا) ضبط امد زمان لبثهم (غثاء احوى) يابسا اسود فان اريد به الاسود من الجفاف واليبس فهو صفة الغثاء او من شدة الخضرة فحال من المرعى

(احصاه الله) احاطه عدد الم يفيب منه شيأ

(فصل الالف والخاء)

كل شئ غليظ فهواخشب وخشب (كل مركب من خاص وعام فله جهتان قد يقصد من جهة عمومه وقد يقصد من جهة خصوصه فالقصد من جهة الخصوص هو الاختصاص واما الحصر فمعناه نفى غير المذكور واثبات المذكور فاذا قلت ماضربت الازيدا كنت نفيت الضرب عن غير زيد واثبته لزيد وهذا المعنى زائد على الاختصاص لان الاختصاص اعطاء الحكم للشئ والسكوت عما عداه وماعليه الاكثر ان الاختصاص هو الحصر نفسه لانه يفيد مفاده والاختصاص يستدعى الرد على مدعى الشركة بخلاف الاهتمام فانه للتبرك لاللرد واختصاص الناعت بالمنعوت هوان يصير الاول نعتا والثانى منعوتا سواء كان متحيزا كما فى سواد الجسم اولا كما فى صفات البارى (والاختصاص النحوى هو النصب على المدح والبيانى هو النصب باضمار فعل لائق واكثر الاسماء دخولا فى النصب على الاختصاص معشر وآل واهل وبنو واما اهل فى قوله تعالى ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالصواب انه منادى والمنصوب على الاختصاص لايكون نكرة ولامبهما (والاختصاص على ثلاثة اوجه اكمل وهو فى الاضافة بمعنى اللام نحو غلام زيد وكامل وهو فى الاضافة بمعنى من او فى نحو خاتم فضة وضرب اليوم وناقص وهو فى الاضافة لادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء والاصل فى لفظ الاختصاص والخصوص والتخصيص ان يستعمل بادخال الباء على المقصور عليه اعنى ماله الخاصة يقال اختص الجود بزيداى صار مقصورا عليه الاان الاكثر فى الاستعمال ادخال الباء على المقصور اعنى الخاصة بناء على تضمين معنى التميز والافراد لان تخصيص شئ باخر فى قوة تميز الاخر به والاختصاص يتعدى ويلزم (الاختصار اختصر فلان اى اخذ المخصرة والكلام اوجزه بحذف طوله والسجدة قرأ سورتها وترك آيتها كيلا يسجد اوافرد آيتها فقرأ بها ليسجد فيها وقد نهى عنهما وهو عرفا تقليل المبانى مع ابقاء المعانى او حذف عرض الكلام وهو جل مقصود العرب وعليه مبنى اكثر كلامهم ومن ثمة وضعوا الضمائر لانها اخصر من الظواهر خصوصا ضمير الغيبة فانه فى قوله تعالى اعدالله لهم مغفرة قام مقام عشرين ظاهرا والاختصار امر نسبى يعتبر تارة اضافته الى متعارف الاوساط وتارة الى كون المقام خليقا بعبارة ابسط من العبارة التى ذكرت وقد اكثروا من الحذف فتارة بحرف من الكلمة وتارة للكلمة باسرها وتارة للجملة كلها وتارة لاكثر من ذلك ولهذا تجد الحذف كثيرا عند الاستطالة كحذف عائد الموصول فانه كثير عند طول الصلة

(الاختلاف) هو لفظ مشترك بين معان يقال هذا الكلام مختلف اذا لم يشبه
اوله آخره فى الفصاحة او بعضه على اسلوب مخصوص فى الجزالة وبعضه على
اسلوب يخالفه والنظم المبين على منهاج واحد فى النظم مناسب اوله آخره وعلى
درجة واحدة فى غاية الفصاحة ولذلك كان احسن الحديث وافصحه ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وما جاء من الاختلاف فى القرآن
هو اختلاف تلاؤم وهو ما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه القراآت ومقادير السور
والآيات والاحكام من الناسخ والمنسوخ والامر والنهى والوعد والوعيد
وما يمتنع عليه هو ما يدعو فيه احد الشيئين الى خلاف الآخر وما هو من الاختلاف
والتناقض وليس كذلك كنفى المسئلة يوم القيمة واثباتها وكتمان المشركين
حالهم وافشائها وخلق الارض والسماء بدليل قوله خلق الارض فى يومين
الى قوله وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام ولولا ذلك لكانت ايام التخليق ثمانية
مع ان خلق السموات والارض فى ستة ايام ونظير هذا حديث من صلى على
جنازة فله قيراط ومن تبعها فله قيراطان والمراد بهما الاول وآخرهما بدليل
مثنى وثلث ورباع ونظير هذا من صلى العشاء فى جماعة فكأنما قام نصف الليل
ومن صلى الفجر بجماعة فكأنما قام الليل كله وقد جاء مصرحا به فى جامع
الترمذى ايهما تقدم والاتيان بحرف كان الدالة على المضى فى قوله تعالى
وكان الله مع ان الصفة لازمة وقد اجاب عنه ابن عباس بان نفى المسئلة فى
قبل النفخة الثانية واثباتها فيما بعد ذلك والكتمان بالسنتهم والنطق بجوارحهم
وبدء خلق الارض فى يومين غير مدحوة فخلق السموات فسواهن فى يومين ثم
دحا الارض وجعل ما فيها فى يومين فتلك اربعة ايام للارض فتم خلقهما فى ستة
ايام وكان وان كانت للماضى لكنها لا تستلزم الانقطاع بل المراد انه لم يزل
كذلك والاختلاف فى الاصول ضلال وفى الآراء والحروب حرام والاختلاف
فى الفروع هو كالاختلاف فى الحلال والحرام ونحوهما والاتفاق فيه خير فضله
ولكن هل يقال ان الاختلاف فيه ضلال كالاول فيه خلاف والاختلاف
هو ان يكون الطريق مختلفا والمقصود واحدا والخلاف هو ان يكون كلاهما
مختلفا والاختلاف ما يستند الى دليل والخلاف ما لا يستند الى دليل والاختلاف
من آثار الرحمة كما فى الحديث المشهور والمراد الاجتهادية لا اختلاف الناس فى الهمم
بدليل امتى (والخلاف من آثار البدعة ولو حكم القاضى بالخلاف ورفع لغيره
يجوز فسخه بخلاف الاختلاف فان الاختلاف هو ما وقع فى محل لا يجوز فيه
الاجتهاد (وهو ما كان مخالفا للكتاب والسنة والاجماع (الاخذ) التناول والاخذ
اخذهم بالكسر اى سار بسيرتهم وتخلق باخلاقهم والتمسك بالشئ ونحوه

(بانواوى)

بالنواصي وبنفسه نحو خذها ولاتخف (وان كان المقصود بالاخذ غير الشيء المأخوذ حسا فيتعدى اليه بحرف (والفعل مع صلته قد يكون بمعنى فعل آخر مع صلة اخرى كاخذ به فانه بمعنى حمل عليه (وعليه اخذته العزة بالاثم (وكتقدم اليه فانه بمعنى امر به * ودائرة الاخذ اوسع من دائرة الاشتقاق فكل ما مادته ثلاثية فلها تقاليب ستة اربعة منها مستعملة واثنان مهملة مثاله مادة الكلام فان تقاليب هذه الحروف الثلاثة تدل على التأثير بشدة كلم ملك لكم كل هذا معنى الاخذ وليس فيه اشتقاق (الاختيار) هو طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقال بعضهم الاختيار الارادة مع ملاحظة ما للطرف الاخر كان المختار ينظر الى الطرفين ويميل الى احدهما (والمريد ينظر الى الطرف الذي يريده (والمختار في عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان لا على سبيل الاكراه فقولهم هو مختار في كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار اخذ ما يراه الخير والمختار قد يقال للفاعل والمفعول واعلم ان البارى سبحانه فاعل بالاختيار عند المتكلمين واستدلوا به على اثبات الصفات الزائدة له تعالى من العلم والقدرة والارادة واشتمال افعاله على الحكم والمصالح لكونها مبادى الافعال الاختيارية عن الفاعل المختار ولا يلزم قدم المعلول من قدم الفاعل المختار لان تعلق الارادة بوجود المعلول عند كون الفاعل مختارا جزء من العلة فيجوز ان يتأخر وجوده مع تمام استعداده في ذاته كما في الكبريت مثلا بالنسبة الى النار عن وجود الفاعل المستقل بالتأثير بان يتعلق ارادته بوجوده في وقت معين دون وقت سابق اولاحق لحكمة اقتضته فلا يلزم ذلك بخلاف ما اذا كان موجبا فانه يلزم من قدم الفاعل الموجب قدم المعلول والالزم التخلف عن العلة التامة ولهذا ذهب الفلاسفة الى قدم الافلاك (الآخر) بكسر الخاء مقابل الاول وهو في حقنا اسم لفرد لاحق لمن تقدمه ولم يتعقبه مثله يجمع على آخرين بالكسر وتأنيثه بالتاء لاغير (ورجل آخر معناه اشد تأخرا في الذكر هذا اصله ثم اجرى مجرى غيره ومدلول الاخر في اللغة خاص بجنس ما تقدمه فلو قلت جاءني زيد وآخر معه لم يكن الاخر الا من جنس ما قاته بخلاف غير فانها تقع على المغايرة مطلقا في جنس اوصفة * واخر كزفر جمع اخرى كالكبر والكبرى وانما لم ينصرف لانه وصف معدول عن الاخر والقياس ان تعرف ولم يعرف الا انه في معنى المعرف وليس في القرآن من الالفاظ المعدولة الا الفاظ العدد مثنى وثلاث ورباع ومن غيرها طوى ومن الصفات اخر في قوله تعالى واخر متشابهات قال الكرماني ما في الآية لا تمتنع كونها معدولة عن الالف واللام مع كونها

وصف النكرة لان ذلك مقدر من وجه وغير مقدر من وجه (واخرى) مؤنث آخر الذى هو اسم التفضيل يجمع على آخرين بالفتح وقد نظمت فيه

مقابل الاول قل اخر * كفاعل تأنيثه الاخرة *
وآخرا فعل تأنيثه * اخرى فهاك الدرة فاخرة

وقولهم جاء فى اخريات الناس وخرج فى اوليات الليل يعنون بهما الاواخر والاوائل من غير نظر لمعنى الصفة والاخرة وكذا الدنيا مع كونهما من الصفات الغالبة قد جريا مجرى الاسماء اذ قلما يذكر معهما موصوفهما كأنهما ليسا من الصفات (والاخرة كالثمرة بمعنى الاخير (وتقول جاءنى فلان اخرة وباخرة وعرفه باخرة اى اخيرا وهو فى موضع الحال وحق الحال ان تكون نكرة (وعن آخرهم فى قولهم اتفقوا عن آخرهم متعلق بصفة مصدر محذوف اى اتفاقا صادرا عن آخرهم وهو عبارة عن الاحاطة التامة (ووجهه ان تمام الشئ وانتهاءه بآخره فعبر عن تمامه به فيكون من باب ذكر الجزء وارادة الكل اذ آخر الشئ هو الجزء الذى يتم عنده الشئ (الاخ) هو كل من جمعك وياه صلب او بطن ويستعار لكل مشارك لغيره فى القبيلة او فى الدين او فى الصنعة او فى معاملة او فى مودة او فى غير ذلك من المناسبات (والاخت كالاخ وياأخت هارون يعنى اخته فى الصلاح لا فى النسب والتاء ليست للتأنيث (والاخوة تستعمل فى النسب والمشابهة والمشاركة فى شئ وتتناول الخطاب من الذكور والاناث لان الجمع المذكر يتناول الذكور والاناث تغليبا كما يدل عليه قوله تعالى (وان كانوا اخوة رجالا ونساء) قيل الاخوة جمع الاخ من النسب (والاخوان جمع الاخ من الصداقة (ولم يعن النسب فى انما المؤمنون اخوة (وما او بيوت اخوانكم فى النسب (والاخوة اذا كانوا من اب واحد ومن ام واحدة يقال بنو اعيان (واذا كانوا من رجال شتى يقال بنو اخياف (واذا كانوا من نساء شتى يقال بنو علات (واستعارة الاخت للمثل استعارة غريبة غير مصنوعة كلما دخلت امة لعنت اختها اى مثلها (وما نريهم من آية الا هى اكبر من اختها اى من الآية التى تقدمتها سماها اختا لاشتراكهما فى الصحة والابانة والصدق (الاخبار هو تكلم بكلام يسمى خبرا (والخبر اسم لكلام دال على امر كائن او سيكون (والاخبار كما يتحقق باللسان يتحقق بالكتابة والرسالة لان الكتاب من الغائب كالخطاب ولسان الرسول كلسان المرسل وصح ان يقال اخبر الله بكذا وان كان ذلك بالكتاب لكنهم فرقوا بين كتاب القاضى وبين رسوله من حيث ان القاضى المكتوب اليه يعمل بالكتاب ولا يعمل برسالة الرسول

وان كان كل منهما بمنزلة الخطاب مشافهة لان الكتابة فى مجلس حكمه فاخباره فى مجلس ولايته يقوم مقام شاهدين لانه نائب رسول الله وقول المنوب عنه حجة على الانفراد فكذا قول نائبه واما اداء الرسالة من الرسول فقد وجد فى غير محل ولاية المرسل فيكون قوله شهادة ولوذهب بنفسه الى بلد القاضى المكتوب اليه فلا تقبل مالم ينضم اليه شاهد آخر الا ان يكون الذاهب المخبر قاضى القضاة لان اخباره حجة ككتابه (والاظهار والافشاء والاعلام يكون بالكتابة والاشارة والكلام (الاخلاص) هو القصد بالعبادة الى ان يعبد المعبود بها وحده (وقيل تصفية السر والقول والعمل (وانه كان مخلصا بفتح اللام اى اجتباه الله واستخلصه (و بالكسر اى اخلص لله فى التوحيد والعبادة (ومتى ورد القرآن بقوانين فكل منها ثابت مقطوع به (الاختفاء) الاستخراج ومنه قيل للنباش مختفى (واستخفيت من فلان استترت منه (واخفيت الشئ كتمته واظهرته جميعا (و بلا الف اظهرته البتة وقد نظمت فيه

اذا اخفيت شيأ فيه كتمان واظهار * وان اخفيت فالباس فيه غير اظهار

(اكاد اخفيها بالضم اكتمها وبالفتح اظهرها (والخفاء اسم مصدر لاخفيته لامصدر لخفيته (الاختيان) هو ابلغ من الخيانة لتضمنه القصد والزيادة (الاخراب) التعطيل اوترك الشئ خرابا والتخريب الهدم (الاختلاج) هو حركة العين اوعضو آخر بسبب ريح خالط اجزاءها (اخلف الله عليك هذا يقال لمن مات له ابن اوذهب له شئ يعتاض منه (واما لومات ابوه اواخوه اوذهب له من لايستعيض منه يقال له خلف الله عليك اى كان الله خليفة عليك من مصابك (قوله تعالى واختلاف الليل والنهار تعاقبهما وانتقاص احدهما وازدياد الآخر اخبتوا الى ربهم اطمأنوا اليه وخشعوا اخزيته اهلكته اخسئوا اسكتوا سكوت الهوان اخدود شق فى الارض (اخدان) اخلاء فى السر (اخلد) الى الارض مال الى الدنيا اوالى السفالة (اختلاق) كذب وكل موضع استعمل فيه الخلق فى وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس عن اطلاق لفظ الخلق على القرآن (اولا اخرتنى امهلتنى (واخفض جناحك لين جانبك وتواضع لهم وارفق بهم (انا اخترتك انا اصطفيتك للنبوة (اخرج ضحاها ابرز ضوء شمسها

(فصل الالف والدال)

كل القاء قول اوفعل فهو ادلاء يقال للمحتج ادلى بحجته كانه يرسلها ليصل الى مراده (ادلاء المستقى الدلو (وادليت الدلو ارسلتها فى البئر (ودلوتها اخرجتها (كل رياضة محمودة يتخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل فانها يقع عليها

الادب (كل حرفين التقيا واولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة (كل ادغام مضاعف كمد (وكل مضاعف لبس بادغام كمددت (كل ما جاء من الافعال المضاعفة على وزن فعل وافعل وفاعل وافتعل وتفاعل واستفعل فالادغام فيه لازم الا ان يتصل به ضمير المرفوع او يؤمر فيه جماعة المؤنث فيلزم حينئذ فك الادغام (وقد يجوز الادغام والاظهار في الامر الواحد كرد واردد (وكذلك في المجزوم كما في قوله تعالى من يرتد منكم ومن يرتدد منكم ومن يشاق الله ومن يشاقق الله) وفيما عدا هذه المواطن المذكورة لا يجوز ابراز التضعيف الا في ضرورة الشعر وحروف ضم شفوي يدغم فيها ما يجاورها دون العكس (الاداء) هو في عرف الشرع عبارة عن تسليم عين الواجب في الوقت (والقضاء عبارة عن تسليم مثل الواجب في غير وقته كالحايض (نظر فخر الاسلام الى معناهما اللغوي (ووجد معنى القضاء شاملا لتسليم العين والمثل فجعله حقيقة فيهما ووجد معنى الاداء خاصا في تسليم العين فجعله مجازا في غيره (ونظر شمس الائمة الى العرف والشرع ووجد كل واحد منهما خاصا بمعنى فجعله مجازا في غير ما اختص كل واحد به (ثم المؤدى بعد فواته عن الوقت المعين يكون قضاء عندنا سواء كان الواجب ثابتا في الوقت اولم يكن (وقال اصحاب الحديث ان كان واجبا في الوقت يكون اداء حقيقة وهو فرض ثان (وانما سمي قضاء مجازا (الادراك) هو عبارة عن الوصول واللحوق يقال ادركت الثمرة اذا بلغت النضج (وقال اصحاب موسى انا لمدركون اي لاحقون (ومن راى شيأ وراى جوانبه ونهاياته قيل انه ادركه بمعنى انه راى واحاط بجميع جوانبه (ويصح رأيت الحبيب وما ادركه بصري (ولا يصح ادركه بصري وما رأيته فيكون الادراك اخص من الرؤية (والادراك تمثل حقيقة الشيء عند المدرك يشاهدها ما به يدرك (وادراك الجزئي على وجه جزئي ظاهر (وادراك الجزئي على وجه كلي هو ادراك كليه الذي ينحصر في ذلك الجزئي (والادراك ومطلق التصور واحد * واعلم ان الادراك هو عبارة عن كمال يحصل به مزيد كشف على ما يحصل في النفس من الشيء المعلوم من جهة التعقل بالبرهان او الخبر وهذا الكمال الزائد على ما حصل في النفس بكل واحدة من الحواس هو المسمى ادراكا ثم هذه الادراكات ليس بخروج شيء من آلة الادراك الى الشيء المدرك ولا بانطباع صورة المدرك فيها وانما هي معنى يخلقه الله تعالى في تلك الحاسة فلا محالة ان العقل يجوز ان يخلق الله في الحاسة المبصرة بل وفي غيرها زيادة كشف بذاته وبصفاته على ما حصل منه بالعلم القائم في النفس من غير ان يوجب حدوثا ولا نقصا فعلى هذا لا يستبعد ان يتعلق الادراك بما لا يتعلق به الادراكات في مجاري العادات فاين استوت الرؤية

على فاسد اصول المتكرين المقابلة المستدعية للجهة الموجبة كونه جوهرا اوعرضا وقديتفق ان الادراك نوع من العلوم بخلق الله تعالى والعلم لايوجب في تعلقه بالمدرك مقابلة وجهة وقد وردت الاخبار وتواترت الآثار من ان محمدا عليه الصلاة والسلام كان يرى جبريل ويسمع كلامه عند نزوله عليه ومن هو حاضر في مجلسه لايدرك شيأ من ذلك مع سلامة آلة الادراك *واعلم ان اول مراتب وصول العلم الى النفس الشعور ثم الادراك ثم الحفظ وهو استحكام المعقول في العقل (ثم التذكر وهو محاولة النفس استرجاع مازال من المعلومات (ثم الذكر وهو رجوع الصورة المطلوبة الى الذهن ثم الفهم وهو التعلق غايبا بلفظ من مخاطبك ثم الفقه وهو العلم بغرض المخاطب من خطابه ثم الدراية وهي المعرفة الحاصلة بعد تردد مقدمات ثم اليقين وهو ان تعلم الشيء ولا تتخيل خلافه ثم الذهن وهو قوة استعداد ها لكسب العلوم غير الحاصلة ثم الفكر وهو الانتقال من المطالب الى المبادي ورجوعها من المبادي الى المطالب ثم الحدس وهو الذي يتميز به عمل الفكر ثم الذكاء وهو قوة الحدس ثم الفطنة وهو التنبه للشيء الذي يقصد معرفته ثم الكيس وهو استنباط الانفع ثم الراى وهو استحضار المقدمات واجالة الخاطر فيها ثم التبين وهو علم يحصل بعد الالتباس ثم الاستبصار وهو العلم بعد التأمل ثم الاحاطة وهي العلم بالشيء من جميع وجوهه ثم الظن وهو اخذ طرفي الشك بصفة الرجحان ثم العقل وهو جوهر تدرك به الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة (والمدرك ان كان مجردا عن المادة كامكان زيد قادرا كتعقل ايضا (وحافظه ماذكر ايضا (وان كان ماديا فاما ان يكون صورة وهي ما يدرك باحدى الحواس الخمس الظاهرة فان كان مشروطا بحضور المادة فادراكه تخيل وحافظها الخيال (واما ان يكون معنى وهو مالايدرك باحدى الحواس الظاهرة فادراكه توهم وحافظها الذاكرة كادراك صداقة زيد وعداوة عمرو وادراك الغنم عداوة الذئب ولابد من قوة اخرى متصرفة تسمى مفكرة ومتخيلة (الادماج) هو في البديع ان يدمج المتكلم غرضا في غرض او بديعا في بديع بحيث لايظهر في الكلام الا احد هما كقوله وله الحمد في الاولى والآخرة فان الغرض تفرده سبحانه بوصف الحمد فادمج فيه الاشارة الى البعث والجزاء وهو اعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره والاستتباع يختص بالمدح (الادلاج) بالتخفيف سير اول الليل وبالتشديد سير آخر الليل (الادعاء) هو مصدر ادعى افتعال من دعا (وادعى كذا زعم له حقا وباطلا والدعوى على وزن فعلى اسم منه والفها للتأنيث فلاينون يقال دعوى باطلة او صحيحة والجمع بفتح الواو لاغير كفتوى

وفتاوى (ومايدعى هو المدعى به والمدعى خطأ والدعوى فى اللغة قول
يقصد به ايجاب حق على غيره وفى عرف الفقهاء مطالبة حق فى مجلس
من له الملابس عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطى المعاملات
وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى وكونه ملزما على الخصم
وحكم الصحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفى او الاثبات وشرعيتها
ليست لذاتها بل لانقطاعها عنها دفعا للفساد المظنون ببقائها (الادب)
هو علم يحترز به عن الخلل فى كلام العرب لفظا او كتابة واصوله اللغة والصرف
والاشتقاق والنحو والمعانى والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض
الشعر والانشاء والمحاضرات (ومنها التواريخ والبديع ذيل للمعانى والبيان
(الاد) بالفتح والكسر هو العظيم المنكر والادة الشدة وادنى وادنى الثانى وضم على
(الادمة) هى باطن الجلد والبشرة ظاهره (والادمى) منسوب الى آدم اى بان يكون
من اولاده ولو كان كافرا (الادام) هو ما يؤتدم به مائعا كان او جامدا ومعناه
الذى يطيب الخبز ويصلحه ويلتذ به الاكل ومدار التركيب على الموافقة والملايمة
(والصبغ مختص بالمائع وهو ما يغمس فيه الخبز ويلون (ادريس) هو نبى وليس من
الدراسة لانه اعجمى واسمه اخنوخ (قال القرطبى ادريس بعد نوح على الصحيح
اعطى النبوة والرسالة فلما رأى الله من اهل الارض ما رأى من جورهم واعتدائهم
فى امر الله تعالى رفعه الى السماء السادسة (روى انه لم ينم ولم يأكل ولم يشرب
ست عشرة سنة وهو اول من خط بالقلم (هو ادنى) اى اقرب منزلة وادون قدرا
(فادارأتم اختصمتم (ولا ادراكم لا اعلمكم (ادرك علمهم غاب علمهم (ادنى الارض
طرف الشام (فادلى دلوه فارسلها (ادعونى وحدونى (وادبار النجوم واذا ادبرت
النجوم من آخر الليل (وادبار السجود اعقاب الصلوة (آدم) النبى عليه الصلوة
والسلام سمى به لانه خلق من اديم الارض (قال بعضهم هو التراب بالعبرانية وقال
بعضهم اعجمى معرب ومعناه بالسريانية الساكن قال بعضهم اصله بهمزتين
على افعل لين الثانية واذا احتيج الى تحريكها جعلت واوا فيقال فى الجمع اوادم
واقرب امره ان يكون على فاعل لاتفاقهم على انه لو جمع فاوادم بالواو وتعذر
من قال على افعل بانه لما لم يكن للهمزة اصل فى الياء معروف جعلت الغالب عليها
الواو واما الادم من الانسان بمعنى الاسمر فافعل جمعه أدمان وكونه اسما عجميا ينافيه
كون الاشتقاق من خصائص اللفظ العربى وقيل الحق صحة الاشتقاق فى الالفاظ
العجمية ايضا والقول بالاشتقاق قبل وجود العرب والعجم انما هو باعتبار ما يحدث

(فصل الالف والذال)

كل ما ورد فى القرآن واذ فاذكر فيه مضمر اى اذكر لهم او فى نفسك
كيفما يقتضيه صدر الكلام (اذ) هل هو ظرف زمان او مكان

او حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اى زائد فيه اقوال (والحق ان اذ
وكذا اذا كلاهما من الاسماء اللازمة الظرفية بمعنى انهما يكونان فى اكثر المواضع
مفعولا فيه (واما كونهما مفعولا به وبدلا وخبر المبتدأ فقليل اكثر الفرق
بينهما ان اذ ظرف وضع لزمان نسبة ماضية وقع فيه اخرى (واذا ظرف
وضع لزمان نسبة مستقبلة يقع فيه اخرى (ولذلك تجب اضافتهما الى الجمل
كحيث فى المكان وبنيا تشبيها بالموصولات واستعملتا للتعليل والمجازاة
(ومحلهما النصب ابدا على الظرفية فانهما من الظروف الغير المتصرفة لبنائهما
وقد تستعمل اذا للماضى نحو اذا بلغ بين السدين (اذا ساوى بين الصدفين
(والاستمرار فى الماضى دون الشرط نحو واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا)
وتستعمل للشرط من غير سقوط الوقت كمتى وحيثما (وهو مذهب البصريين
واستدل لافادة الوقت الخاص فى امر مترقب اى منتظر لا محالة بقوله تعالى
اذا الشمس كورت ولافادة الوقت فى امر كائن فى الحال بقول القائل

واذا تكون كريهة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

هذا عند الطرفين واما عند ابى حنيفة فاذا مشترك بين الظرف والشرط يستعمل
فيهما وهو مذهب الكوفيين واستدل على ذلك بقول الشاعر فى نصيحة ابنه

واستغن ما اغناك ربك بالغنى * واذا تصبك خصاصة فتجمل

ووجه ذلك ان اصابة الخصاصة من الامور المترددة وهى ليست موضع
اذا فكانت بمعنى ان (ولم يستدل على جانب الظرفية اكتفاء بدليلهما
(وقد يجىء اذ واذا لمحض الاسم يعنى انهما يستعملان من غير ان يكون فيهما معنى
الظرف او الشرط (نحو اذا يقوم زيد اى وقت قيامه (واذ يدل على وقت ماض
(ظرفا نحو جئتك اذ طلع الفجر (ومفعولا به نحو واذكروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة
فى اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير اذكر (وبدلا نحو واذكر فى الكتاب
مريم اذ انتبذت (ومضافا اليها اسم زمان صالح للحذف نحو يومئذ تحدث
اخبارها وهى من اضافة الاعم الى الاخص او غير صالح له نحو بعد اذ هديتنا
(وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم واذ فى قوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال
فى اعناقهم للماضى على تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع (وترد
للمفاجاة بعد بينا وبينما وتلزمها الاضافة الى جملة اما اسمية او فعلية فعلها ماض
لفظا ومعنى او معنى لا لفظا (وقد اجتمعت الثلاثة فى قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره
الله اذ اخرجه الذين كفروا ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه (واذا للامور
الواجبة الوجود وما جرى ذلك المجرى مما علم انه كائن (ومتى لما لم يترجح بين ان يكون
وبين ان لا يكون تقول اذا طلعت الشمس خرجت ولا يصح فيه متى (وتقول متى تخرج

اخرج لن لم يتيقن بانه خارج (وفى اذا المستعمل لمجرد الظرف لابد ان يكون الفعل فى الوقت المذكور متصلا به مثل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى (وفى اذا الشرطية لا يلزم ذلك فانك اذا قلت اذا اعلمتنى تثاب يكون الثواب بعده زمانا لكن استحقاقه يثبت فى ذلك الوقت متصلا به ولو قال انت طالق ان دخلت الدار لم تطلق حتى تدخل فقد استوت ان واذا فى هذا الموضع ولو قال اذا لم اطلقك او متى لم اطلقك فانت طالق وقع على الفور بمضى زمان يمكن ان يطلق فيه ولم يطلق ولو قال ان لم اطلقك فانت طالق كان على التراخى فيمتد الى حين موت احدهما (واذا بالنظر الى كونها شرطا تدخل على المشكوك (وبالنظر الى كونها ظرفا تدخل على المتيقن كسائر الظروف (واذا غير جازم فى الجازم (وان جازم فى غير الجازم وقد نظمت فيه

وعدتنى فخلفته * وشككت فيه جزمته * باذاك انك عالم * وبان كانى جازم

(واذا المفاجاة تختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب (ولا تقع فى الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال (نحو خرجت فاذا زيد واقف (وهل الفاء الداخلة فيها زائدة لازمة او عاطفة لجملة المفاجاة على ما قبلها (او للسببية المحضة كفاء الجواب فيه اقوال (اذن) حرف جزاء ومكافاة (وفيها التساعات انفردت بها دون غيرها من نواصب الافعال (وهى نوعان الاول ان تدل على انشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها (نحو ازورك فتقول اذن اكرمك (وهى حينئذ عاملة تدخل على الجملة الفعلية فتنصب المضارع المستقبل المتصل اذا صدرت (والثانى ان تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم او منبهة على سبب حصل فى الحال فهى حينئذ غير عاملة لان المؤكدات لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه (قال سيبويه اذن الجواب والجزاء معا قيل دائما وقيل غالبا ومعنى ذلك انه يقتضى جوابا او تقدير جواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء (ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع جاز رفعه ونصبه (ومتى تأخر عن الفعل او لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل (واذا وقع بعد الواو والفاء لا للتشريك مفرد جاز فيه الالغاء والاعمال (واختلف فى الوقف على اذن (قيل يكتب بالالف اشعارا بصورة الوقف عليها فانه لا يوقف عليها الا بالالف وهو مذهب البصريين (وقيل بالنون وهو مذهب الكوفيين اعتبارا باللفظ لانها عوض عن لفظ اصلى فانه يقال اقوم فتقول اذن اكرمك فالنون عوض عن محذوف والاصل اذا تقوم اكرمك (او للفرق بينها وبين اذا فى الصورة (وقال بعضهم اذن ان اعملت كتبت بالنون وان اهملت كتبت بالالف (اذاما) فيه ابهام فى الاستقبال ليس فى اذا يعنى انك اذا قلت آتيك اذا طلع الشمس فانه ربما يكون لطلوع الغد حتى يستحق العتاب بترك الاتيان فى الغد بخلاف

اذاما طلعت فانه يخص ذلك ولا يستحق العتـاب وايضـا اذاما يكون جازما فى السعة مثل اذاما تخرج اخرج بخلاف اذافانه لايجزم الا فى الضرورة والجزم فى اذاما من مالان اذاكان اسمـا يضاف الى الجمل غير عامل فجعلتـه ماحرفا من حروف المجـازاة عاملا كتى فسميت هذه المـاسلطة لتسليطهـا عـلى الجزم وقد نظمت فيه

اذا جعلته ماء حرفا فسلطت * على الجزم اولاها لما كان عاملا

(اذما) هى عند النحويين مسلوب الدلالة على معنـاها الاصلى منقول الى الدلالة على الشرط فى المستقبل ولم تقع فى القرءان كمذ ومنذ (الاذن) اذن بالشئ كسمع علم به وفعله باذنى بعلمى (واذن له فى الشئ اذنا واذينـا اباحه له واذنه الامر و به اعلمه واذن اليـه وله استمع معجبـا اوعام (واذنه تاذينـا اكثر من الاعلام (والاذان الاعلام مطلقـا (قال الله تعـالى واذان من الله ورسـوله) وفى الشرع لاعلام على وجه مخصوص (ومارسلنـا من رسول الا ليطـاع باذن الله اى بارادته وامره اوبعلمه لكن الاذن اخص من العلم ولايكاد يستعمل الا فيمـا فيه مشيئة ماضـامه الامر اولم يضمه وماهم بضـارين به من احد الا باذن الله فيـه مشيئة من وجه اذلا خلاف ان الله تعـالى اوجد فى الانسـان قوة بهـا امكان قبول الضرر من جهة من يظلم فيضره ولم يجعله كالحجر الذى لايوجعه الضرب فمن هذا الوجه يصح ان يقـال باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظـالم (والاذان المتعـارف من التأذين كالسلام من التسليم (والدليل على مشروعيته للصلوة قوله تعـالى واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوهـا هزؤا ولعبا) ولم يشرع الا بالمدينة وقد سن فى المهموم ان يأمر من يؤذن فى اذنه لانه يزيل الهم (وكذا لمن ساء خلقه واو بهيمة قاله ابن حجر (والاذن بالضم محبس جميع الصوت قد خلقت غضروفية لانها لوخلقت لحمية اوغشائية لم يحفظ شكل التقعير والتعميق والتعريج الذى فيها (الاذعان) الخضوع والذل والاقرار والاسراع فى الطـاعة والانقيـاد لابمعنى الفهم والادراك (وقيل هو عزم القلب والعزم جزم الارادة بعد التردد (الاذى ضررا يسيرا كطعن وتهديد (اذن خير يقـال فلان اذن خير اى يقبل كل ماقيل له (اذنت لربها وحقت سمعت لربها وحق لهـا ان تسمع (فضربنا على آذانهم اى انمنـاهم انامة لاتنبههم فيها الاصوات (يتبعهـا اذى اى من وتعير للسائل فاذنوا بكسر الذال ممدودا بمعنى اعلموا غيركم اصله من الاذن اى اوقعوا فى الاذان وبفتح الذال مقصورا بمعنى اعلموا انتم وايقنوا (قل هو اذى اى الحيض مستقذر مؤذ من يقربه نفر منـه (آذناك اعلمناك (اذن رخص

(فصل الالف والراء)

كل ما استقر عليه قدماك وكل ما سفل فهو ارض (ورب مفرد لم يقع في القرءان جمعه لثقله وخفة المفرد كالارض (ورب جمع لم يقع في القرءان مفرده لثقله وخفة الجمع كالباب (كل امرأة بالغة فقيرة فارقها زوجها او مات عنها دخل بها اولم يدخل فهي ارملة (والارمل يطلق على الذكر والانثى قال جرير

هذي الارامل قد قضيت حاجتها * فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

والصحيح ما قاله محمد بن الحسن وحكى الهاشمي عن صاحب العين وهو انه لا يقال رجل ارمل الا في مليح الشعر وقال ابن الانبارى لا يقال رجل ارمل الا في الشذوذ في القاموس رجل ارمل وامرأة ارملة محتاجة او مسكينة ولا يقال للعزبة الموسرة ارملة (الارادة) هي في الاصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وامل ثم جعلت اسما لنزوع النفس الى شيء مع الحكم فيه انه ينبغي ان يفعل اوان لا يفعل (وفي الانوار هي نزوع النفس وميلها الى الفعل بحيث تحملها عليه ويقال للقوة التي هي مبدأ النزوع والاول مع الفعل والثاني قبله وتعريفها بانها اعتقاد النفع اوظنه اوهي ميل يتبع ذلك الاعتقاد او الظن كما ان الكراهة نفرة تتبع اعتقاد الضرر اوظنه انما هو على رأي المعتزلة والاتفاق على انها صفة مخصصة لاحد المقدورين بالوقوع (وقيل في حدها انها معنى ينافي الكراهة والاضطرار فيكون الموصوف بها مختارا فيما يفعله (وقيل انها معنى يوجب اختصاص المفعول بوجه دون وجه لانه لولا الارادة لما كان وقت وجوده اولى من وقت آخر ولا كمية ولا كيفية اولى مما سواها (والارادة اذا استعملت في الله يراد بها المنتهى وهو الحكم دون المبدأ فانه تعالى منزه عن النزوع به واختلف في معنى ارادته تعالى والحق انه ترجيح احد طرفي المقدور على الآخر وتخصيصه بوجه دون وجه اومعنى يوجب هذا الترجيح وهي اعم من الاختيار فانه ميل مع تفضيل (ثم ان ارادة الله تعالى ليست صفة زائدة على ذاته كارادتنا بل هي عين حكمته التي تخصص وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمته عين علمه المقتضي لانتظام العالم على الوجه الاصلح والترتيب الاكمل وانضمامها مع القدرة هو الاختيار والارادة حقيقة واحدة قديمة قائمة بذاته كالعلم اذلو تعددت ارادة الفاعل المختار اوتعلقها لم يكن واحدا من جميع الجهات ومتعلقة بزمان معين اذا وتعلقت بفعل من افعال نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن ارادته اتفاقا من اهل الملة والحكماء (واما اذا تعلقت بفعل غيره ففيه خلاف المعتزلة القائلين بان معنى الامر هو الارادة فان الامر لا يوجب المأمور به كما في القضاء (واما الارادة الحادثة فلا توجبه اتفاقا ولا يلزم من ضرره تقدم وجود الارادة والقدرة في القديم قدم ما تخصص بها

والتعدد في متعلقاتها وتعلقهـا على نحو متعلق الشمس بمـا قابلها واستضاء بهـا وهو المعنى بسلب النهاية عن ذات واجب الوجود وكذا في غير الارادة من صفات الذات واما سلب النهاية عنها بالنظر الى المتعلقات فمـا يصح ان يتعلق به الارادة من الجائزات فلا نهاية له بالقوة لانه غير متناه بالفعل وهذا لا مرآء فيه ولا دليل ينافيه واختلفوا في كونه تعالى مريدا مع اتفاق المسلمين على اطلاق هذا اللفظ على الله تعالى فقال النجار انه معنى سلبي ومعناه انه غير مغلوب ولا مستكره ومنهم من قال انه امر ثبوتي وهؤلاء اختلفوا قال بعضهم معناه علم الله باشتمال الفعل على المصلحة او المفسدة ويسمون لهذا العلم بالداعي او الصارف وقال بعضهم انه صفة زائدة على العلم ثم اختلفوا في تلك الصفة قال بعضهم ذاتية وقال بعضهم معنوية وذلك المعنى قديم وهو قول الاشعرية وقال بعضهم محدث وذلك المحدث اما قائم بالله وهو قول الكرامية وقال بعضهم موجود لا في محل وهو قول ابي علي وابي هاشم واتباعهما ولم يقل احد قائم بجسم آخر فاذا استعمل في الله فانه يراد به المنتهى وهو الحكم دون المبتدأ فانه يتعالى عن معنى النزوع فمتى قيل اراد كذا فمعناه حكم فيه انه كذا وليس بكذا ولفظة الارادة تطلق في الشاهد والغائب جميعا (ولفظة القصد لا تطلق الا في الارادة الحادثة (والمشيئة في الاصل مأخوذة من الشيء وهو اسم للموجود وهي كالارادة عند اكثر المتكلمين (لان الارادة من ضرورتها الوجود لا محالة (وان كانتا في اصل اللغة مختلفتين فان المشيئة لغة الايجاد (والارادة طلب الشيء (والفرق بينهما قول للكرامية فانهم يقولون مشيئة الله صفة ازلية (وارادته صفة حادثة في ذاته القديم (والحق انهما اذا اضيفا اليه تعالى يكونان بمعنى واحد لان الارادة لله تعالى من ضرورتها الوجود لا محالة (والفرق بينهما في حق العباد وذلك فيما لو قال شيء طلاقك فشاءت يقع (وفي اردي فارادت لا يقع وفي قوله تعالى يفعل الله مايشاء ويحكم مايريد رعاية لهذا الفرق حيث ذكر المشيئة عند ذكره الفعل المخصوص بالموجود وذكر الارادة عند ذكره الحكم الشامل للمعدوم ايضا وفي الزيادات لمحمد في انت طالق بمشيئة الله لا يقع كما في ان شاء الله ولمشيئة الله باللام يقع كذا الارادة واما العلم فانه يقع من الوجهين وقال بعض المتكلمين ومن الفرق بينهما ان ارادة الانسان قد تحصل من غير ان تتقدمها ارادة الله تعالى فان الانسان قد يريد ان لا يموت ويأبى الله ذلك ومشيئته لا تكون الا بعد مشيئته لقوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله) (وقال بعضهم لولا ان الامور كلها موقوفة على مشيئة الله وان افعالنا متعلقة بها وموقوفة عليها لما اجمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع افعالنا (والمشيئة ترجح بعض الممكنات على بعض مأمورا كان

اونهيا حسنا كان اوغيره (والارادة قد يراد بها معنى الامر الا ان
الامر مفوض الى المأمور ان شاء فعل وان شاء لم يفعل) والارادة غير مفوض
الى احد بل يحصل كما اراده المريد (والشهوة ميل جبلى غير مقدور للبشر بخلاف
الارادة (وكذلك النفرة فانها حالة جبلية غير مقدورة بخلاف الكراهة وقد يشتهى
الانسان ما لا يريده بل يكرهه وقد يريد ما لا يشتهيه بل ينفر عنه ولهذا قالوا
ارادة المعاصى مما يؤاخذ عليها دون شهوتها (وكراهة الطاعات الشاقة يؤاخذ
عليها دون النفرة عنها (والكراهة طلب الكف عن الفعل طلبا غير جازم كقراءة القرآن
فى الركوع والسجود وهذه الكراهة تصح ان تجتمع مع الايجاد فيوجد الله
الفعل مع كراهته له اى مع نهيه عنه (اما الكراهة بمعنى عدم ارادة الله الفعل فيستحيل
اجتماعها مع الايجاد اذ يستحيل ان يقع فى ملك الله ما لا يريد وقوعه (والرضى
فهو ترك الاعتراض لا الارادة كما قالت المعتزلة فان الكفر مع كونه مراد الله تعالى
ليس بمرضى عنده تعالى لانه يعترض عليه ويؤاخذ به وقد نظمت فيه

بسهم الحظ معترض طلب * رضاء الله ترك الاعتراض

والمحبة والرضى كل منهما اخص من المشيئة فكل رضى ارادة ولا عكس والامر
غير الاعم وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ارادة امر وتشريع
تعلق هى بالطاعات لا بالمعصية وقوله تعالى فمن يرد الله ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا ارادة قضاء وتقدير شاملة لجميع الكائنات والارادة قد تتعلق
بالتكليف من الامر والنهى وقد تتعلق بالمكلف به اى ايجاده واعدامه فاذا قيل
ان الشئ مراد قد يراد به ان التكليف به هو المراد لا شيئه وذاته وقد يراد به ان نفسه
هو المراد اى ايجاده او اعدامه فعلى هذا ما وصف بكونه مرادا ولم يقع فليس
المراد به الا ارادة التكليف به فقط وما قيل انه غير مراد وهو واقع فليس المراد به
انه لم يرد التكليف به فقط فالمراد بقوله تعالى (وما الله يريد ظلما للعباد فى الارادة
فالتكليف به لا من حيث حدوثه وليس المراد بقوله تعالى (وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وقوع العبادة بل الامر بها واحتج اصحابنا بقوله تعالى (قالوا ادع لنا ربك
يبين لنا ما هى) وانا ان شاء الله لمهتدون على ان الحوادث بارادة الله تعالى وان الامر
قد ينفك عن الارادة والا لم يكن للشرط بعد الامر معنى (والحق ان دلالته على
ان مراد الله تعالى واقع لا ان الوقع ليس الامر اذ ولا ان الامر قد ينفك عن الارادة
اذ محل الخلاف الامر التكليفى والامر ههنا للارشاد بدليل التعقيب بهم ثم
الدليل على ان الامر غير الارادة قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام ثم قوله
ويهدى من يشاء دليل على ان المصر على الضلالة لم يرد الله رشده (وقوله
تعالى لا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم دليل
صحة تعلق الارادة بالاغواء وان خلاف مراده محال والارادة قد تكون بحسب

القوة الاختيارية ولذلك تستعمل في الجدار وفي الحيوانات نحو فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض ويقال فرس يريد التبن (الارسال) التسليط والاطلاق والاهمال والتوجيه والاسم الرسالة بالكسر والفتح وقد يذكر ويراد به مطلق الايصال كما في يرسل السماء عليكم مدرارا وارسال الكلام اطلاقه بغير تقييد (وارسال الحديث عدم ذكر صحابيه وفي ارسال الرسول تكليف دون بعثه لانه تكوين محض وكفاك شاهدا قوله عليه الصلاة والسلام بعثت الى الناس عامة لا مرسلا اليهم كافة لان تبليغ الرسالة الى اطراف العالم من اصناف الامم كان خارجا عن الوسع قال الله تعالى ارسلناك للناس كافة ولم يقل الى الناس (واما قوله تعالى يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا فهو باعتبار تضمين البعث (وقد جاء في القرآن وما ارسلنا في قرية كذلك ارسلناك في امة لما ان الامة او القرية جعلت موضعا للارسال وعلى هذا المعنى جاء بعث في قوله تعالى ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا ويقال فيما يتصرف بنفسه ارسلته كقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا وفيما يحمل بعثت به وارسلت به كقوله تعالى وانى مرسلة اليهم بهدية وارسال المثل هو ان يأتي المتكلم في بعض كلامه بما يجرى مجرى المثل السائر من حكمة او نعت او غير ذلك كقوله تعالى (ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها) (كل حزب بما لديهم فرحون) (وما على الرسول الا البلاغ) وقليل من عبادى الشكور (كل نفس بما كسبت رهينة (كل يعمل على شاكلته) ضعف الطالب والمطلوب (الآن حصحص الحق (الارض) هي اسم جنس لم يقولوا بواحدها والجمع ارضات لانهم قد يجمعون المؤنث التي ليست فيها تاء التأنيث بالتاء كفرسات ثم قالوا ارضون بالواو والنون عوضا عما حذفوه وتركوا فتحة الراء على حالها وارض اريضة اى زكية وارضت الارض بالضم زكت ودليل تعددها قوله ومن الارض مثلهن وقد تؤول بالاقاليم السبعة وبطبقات العناصر الاربعة حيث عدت سبعا بالصرفة والاختلاط ولا دليل في قوله تعالى وجعل الارض فراشا على عدم كرية الارض لان الكرة اذا عظمت كانت القطعة منها كالسطح في امكان الاستقرار عليه والارض على مذهب المتكلمين مركبة من الجواهر الفردة فلها اجزاء ومفاصل بالفعل موجودة بوجودات مغايرة لوجود الكل كما هو شأن المركبات الخارجية وعلى مذهب الحكماء ان البسائط عندهم وان لم تكن ذات اجزاء ومفاصل بالفعل بل متصلا واحدا في نفس الامر الا ان الارض التي عندنا ليست ارضا صرفة فانها لا ترى لكونها شفافة بل مخلوطة بالماء والهواء فهي مركبة من اجزاء موجودة بالفعل (والتراب جنس لا يثنى ولا يجمع وعن المبرد انه جمع ترابة والنسبة ترابي (الارش) هو بدل الدم او بدل الجناية مقابل بآدمية المقطوع او المقتول لا بماليته ولهذا وجبت القسامة

فى النفس والكفارة فى الخطأ ويتحمله العاقلة فى ثلاث سنين بالاجماع بخلاف ضمان
الاموال (الارب) هو فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى الدفع وكل ارب
حاجة بلا عكس ثم استعمل تارة فى الحاجة المفردة واخرى فى الاحتيال وان لم يكن
حاجة (الارهاص) هو احداث امر خارق للعادة دال على بعثة نبى
كتظليل الغمام لرسول الله صلى الله عليه وسلم (الارث) الميراث والاصل
والامر القديم توارثه الاخر عن الاول والبقية من الشئ (وقيل الارث فى الحسب
والورث فى المال (الارذل) الدون الخسيس او الردئ من كل شئ وارذل العمر
اسوءه وجمعه ارذلون على الصحة وفى قوله تعالى هم اراذلنا على التكسير (الارصاد)
الترقب يقال ارصدت له الشئ اذا جعلته له عدة والارصاد فى الشر وقال ابن
الاعرابى رصدت وارصدت فى الخير والشر جميعا والارصاد فى البديع ايراد ما يدل
على العجز وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون (الارداف)
هو عبارة عن تبديل كلمة بردفها من غير انتقال من لازم الى ملزوم كقوله تعالى
(واستوت على الجودى) واردفته اركبته خلفى وردفت الرجل ركبت خلفه
(وقيل تقول ردفت واردفت اذا فعلت ذلك بنفسك واما اذا فعلته بغيرك فاردفت
لاغير وهو من انواع البديع ليس التكحل فى العينين كالكحل (الارق)
هو ما استدعاك والسهر ما استدعيته وقيل السهر فى الشر والخير والارق لا يكون
الا فى المكروه (الارتياح) النشاط والرحمة وارتاح الله له برحمته انقذه من البلية
(الارجاف) الاخبار الكاذب (الارفاد) الاعانة والاعطاء (الارتجال)
ارتجل الكلام تكلم به من غير ان يهيئه وبرأيه انفرد (الارتحال) ارتحل البعير سار
ومضى والقوم عن المكان انتقلوا كترحلوا والاسم الرحلة بالضم والكسر او بالكسر
الارتحال وبالضم الوجه الذى تقصده والرحيل اسم ارتحال القوم (ارايتك)
هذه الكلمة فى الاصل على وجهين احدهما انها من رؤية العين فالكاف اما مفعول
والمعنى هل ابصرتك او تأكيد للفاعل والمفعول شئ آخر فالمعنى هل ابصرت انت
فلانا (والثانى انها من رؤية القلب فالكاف اما مفعول اول والثانى امر آخر
والمعنى هل علمتك فاضلا او تاكيد ومفعول لا شئ آخر فالمعنى هل علمت انت زيدا
فاضلا وعلى اى وجه كان يجب مطابقة الكاف للتاء فى الافراد والتثنية والتذكير
والتأنيث (ثم نقلوه عن اصله الى معنى اخبرنى بعلاقة السببية والمسببية لان العلم
بالشئ سبب للاخبار عنه وكذا مشاهدة الشئ وابصاره سبب وطريق الى
الاحاطة به علما وهى الى صحة الاخبار عنه ولما نقلت صيغة الاستفهام الى معنى
الامر وجب حينئذ ان تترك التاء موحدة على كل حال ليكون بقاؤها على حالة
واحدة علامة للنقل (ارنى) بكسر الراء ابصرنى وبسكونها اعطنى وارنى انظر

(الاريك)

اليك اى ارنيك وفيه بيان بعد الابهام (ارابه) اى اوقعه فى الريبة واراب الرجل
كان ذا ريبة فارهبون خافون حذفت الياء لانها فى رأس آية ورؤس
الاى يوقف عليها والوقوف على الياء يستثقل فاستغنوا عنها بالكسرة
اروني اخبروني (اركسهم اوقعهم اوحبسهم اوردهم او نكسهم (اربى)
اكثروازيدومنه الربى (وارحمنا) تعطف بنا وتفضل علينا قالوا ارجه)
اى أخرامره وارصادا) ترقبا (فارتد بصيرا اعاد بصيرا (على الارائك
اى على السرر (اراذلنا) سفلاتنا (والجبال ارساها اثبتها
(والى ربك فارغب)بالسؤال ولا تسأل غيره (فارتقب) فانتظرار ينـاه
آياتنا بصرناه اياها اوعرفناه (ارذل العمر الهرم (غير اولى الاربة من الرجال
اولى الحاجة الى النساء وهم الشيوخ الاهمام والممسوحون وفى المجبوب
والخصى خلاف (وقيل البله الذين يتبعون الناس افضل طعامهم ولا يعرفون
شيئا من امور النساء (اركض اضرب اوادفع (سارهقه صعودا ساغشيه
عقبة شاقة المصعد ما اريكم الا ما ارى ما اشير اليكم الا ما ارى واستصوب
(ارداكم اهلككم

(فصل الالف والزاى)

(الازل) هو اسم لما يضيق القلب عن تقدير بدايته من الازل وهو الضيق والابد اسم
لما ينفر القلب عن تقدير نهايته من الابود وهو النفور (فالازل بالتحريك هو ما لانهاية
له فى اوله كالقدم (والابد ما لانهاية له فى آخره كالبقاء يجمعهما واجب الوجود
كالاستمرار فانه ما لا نهاية له فى اوله وآخره ولما كان بقاء الزمان بسبب مرور
اجزائه بعضها عقيب بعض لاجرم اطلقوا المستمر فى حق الزمان واما فى حق البارى
فهو محال لانه باق بحسب ذاته المعينة والسرمد من السرد وهو التوالى
والتعاقب سمى الزمان به لذلك وزادوا عليه الميم ليفيد المبالغة فى ذلك المعنى
ولما كان هذا المعنى فى حق الله تعالى محالا كان اطلاق السرمد عليه محالا
ايضا فان ورد فى الكتاب والسنة اطلقناه والا فلا (والازلى اعم من القديم لان
اعدام الحوادث ازلية وليست بقديمة قال ابن فارس وارى كلمة يعنى الازلى ليست
بمشهورة واحسب انهم قالوا للقديم لم يزل ثم نسب الى هذا فلم يستقم الا
بالاختصار فقالوا يزلى ثم ابدلت الياء الفا لانها اخف فقالوا ازلى
كقولهم فى الرمح المنسوب الى ذى يزن ازنى وقيل الازلى هو الذى لم يكن ليسا
والذى لم يكن ليسا لا علة له فى الوجود (والازليات تتناول ذات البارى
وصفاته الحقيقية الاعتبارية الازلية وتتناول ايضا المعدومات الازلية ممكنة
كانت اوممتنعة والله سبحانه وتعالى ازلى وابدى ولا تقول كان الله موجودا

فى الازل فانه يقتضى كونه تعالى زمانيا وهو محال والقول بازليته سبحانه لا يوجب الاعتراف بكون الزمان ازليا وعالم الدنيا مع ما فيه لا هذا ولا ذاك وما هو ممتنع الوجود ازلى لا ابدى لان ما ثبت قدمه امتنع عدمه (والانسان والملك ابدى لا ازلى (والقدم فى حق البارى بمعنى الازلية التى هى كون وجوده غير مستفتح لا بمعنى تطاول الزمن فان ذلك وصف للمحدثات كالعرجون القديم وليس القدم معنى زائدا على الذات فيلزمك ان تقول ذلك المعنى ايضا قديم بقدم زائد عليه فيتسلسل الى غير نهاية لا يقال اثبات موجود لا اول له اثبات اوقات متعاقبة لا نهاية لها اذ لا يعقل استمرار وجود الا فى اوقات وذلك يؤدى الى اثبات حوادث لا اول لها وهو باطل لانا نقول الاوقات يعبر بها عن موجودات تقارن موجودا وكل موجود اضيف الى مقارنة موجود فهو وقته والمستمر فى العادات التعبير بالاوقات عن حركات الفلك وتعاقب الجديدين فاذا تبين ذلك فى معنى الوقت فليس من شرط وجود الشئ ان يقارنه موجود آخر اذا لم يتعلق احدهما بالثانى فى قضية عقلية ولو افتقر كل موجود الى وقت وقدر الاوقات موجودة لافتقرت الى اوقات وذلك يجر الى جهالات لا ينتحلها عاقل والله سبحانه قبل حدوث الحوادث منفرد بوجوده وصفاته لا يقارنه حادث ولما كان لفظ الازلى يفيد الانتساب الى الازل وكان يوهم ان الازل شئ حصل ذات الله فيه وهو باطل اذ لو كان الامر كذلك لكانت ذات الله مفتقرة الى ذلك الشئ ومحتاجة اليه وهو محال فقد المراد به وجود لا اول له البتة فلم يزل سبحانه اى لم يكن زمان محقق او مقدر لم يمض الا ووجود البارى مقارن له فهذا معنى الازلية والقدم ولا يزال اى لا يأتى زمان فى المستقبل الا ووجوده مقارن له وهذا معنى الابدية والدوام (الازجاء) السوق ومنه البضاعة المزجاة فانها يزجيها كل احد (الازر) الاحاطة والقوة والضعف ضد (والازار) الملحفة ويؤنث كالمئزر والازر والازارة بكسرهما وأتزر به وتأزر ولا تقل اتزر وقد جاء فى بعض الاحاديث ولعله من تحريف الرواة وآزر قيل هو اسم عم ابراهيم عليه السلام واما ابوه فانه تارح (الازدار) الاصدار وقرئ يومئذ يزدر الناس اشتاتا (الازدواج) هو فى البديع تناسب المتجاورين نحو من سبإ بنبإ (الازالة) الاذهاب وازال وازل يتقاربان فى المعنى غير ان ازل يقتضى عثرة مع الزوال يقال ازلته فزل وازلته فزال (الازلام) هى القداح التى على احدها امرنى ربى وعلى الاخر نهانى ربى والثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج الناهى تجنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا احشروا الذين ظلموا وازواجهم) واشباههم (ازواج) الوان من العذاب ازدجر من الزجر وهو الانتهار (ازلفت) الجنة قربت

من المؤمنين فازره فقواه (ازفت الآزفة) دنت الساعة (ازاغ) صرف (ازكى طعاما) احل واطيب او اكثر وارخص (اشدد به ازرى قوتى

(فصل الالف والسين)

كل ما فى القرءان من ذكر الاسف فمعناه الحزن الافلما آسفونا فان معناه اغضبونا (كل صانع عند العرب فهو اسكاف الاالخفاف فانه الاسكف (كل شئ لازم شيأ ولايعه فقد استصحبه (كل حكم عرف وجوبه فى الماضى ثم وقع الشك فى زواله فى الحال الثانى فهو معنى الاستصحاب وله معنى آخر وهو كل حكم عرف وجوبه بدليله فى الحال ووقع الشك فى كونه زائلا فى الماضى فبعض الفروع مفرع على الاول والبعض على الثانى (كل شئ امتد فهو اسلوب وكانه افعول من السلب لانه لايخلو من المد ومنه شجر سلب اى طويل لانه اذا اخذ ورقه وسعفه امتد وطال وهو الفن والطريقة والجمع اساليب (كل استخبار سؤال بلا عكس لان الاستخبار استدعاء الخبر والسؤال يقال فى الاستعطاف فتقول سئلته كذا ويقال فى الاستخبار فتقول سئلته عن كذا (كل استفهام استخبار بلا عكس لان قوله تعالىء انت قلت للناس الى آخره استخبار وليس باستفهام وقيل الاستفهام فى الآية على حقيقته لان طلب الفهم كان مصروفا الى غيره ممن يطلب فهمه فلا يستحيل (كل استعلام استفهام بلا عكس لان الاستعلام طلب العلم وهو اخص من الاستفهام اذ ليس كل مايفهم يعلم بل قد يظن ويخمن (كل استفهام دخل فى جحد فمعناه التقرير كل كلمة تدل على معنى فى نفسها ولا تعرض لزمان فهى الاسم ولو تعرضت فهى الفعل والاسم اصله سمو كعلم ومصدره السمو وهو العلو واحد الاسماء اووسم ووسمه اعلمه والموسم المعلم والاول اصح لعدم ورود الاوسام وكلما وقع التعارض بين المذهبين فمذهب البصريين من حيث اللفظ اصح وافصح ومذهب الكوفيين من حيث المعنى اقوى واصلح والاسم مسماه ماسواه او هو مسماه او مسماه لاهو ولا ماسواه والكل واحد اصل وسيجئ تفصيله قال بعضهم الاسم ماانبأ عن المسمى (والفعل ماانبأ عن حركة المسمى (والحرف ماانبأ عن معنى ليس باسم ولافعل والمشهور فى تعريف الاسم مادل على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الاقتران ولايخفى ان الضمير فى نفسه سواء عاد الى الدال او المدلول لايخلو عن خلل اذ لامعنى لمادل على معنى حصل فى نفسه لكون معناه حينئذ مادل على معنى هو مدلوله وهذا عبث وكذا مادل على معنى حاصل فى نفس ذلك المعنى لامتناع كون الشئ حاصلا فى نفسه ولو اريد بكونه حاصلا فى نفسه انه ليس حاصلا

في غيره فينتقض الحد باسماء الصفات والنسب والتعريف بما يصح الاخبار عنه
ينتقض بأين واذا وكيف والجواب بان المراد ما جاز الاخبار عن معناه
بدليل صحة طاب الوقت وهو معنى اذا ضعيف اذ ليس اذا عبارة عن
الوقت فقط بل هو يفيده حال ما جعل ظرفا لشيء آخر والوقت حال ما
جعل ظرفا لحادث آخر لا يمكن الاخبار عنه ابتة والاسم لغة
ما وضع لشيء من الاشياء ودل على معنى من المعاني جوهرا كان او عرضا
فيشمل الفعل والحرف ايضا ومنه قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها)
اي اسماء الجواهر والاعراض كلها (واشتقاقه من ما يكون علامة
للشيء ودليلا يرفعه الى الذهن من الالفاظ والصفات والافعال
(وعرفا هو اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركبا او مفردا مخبرا عنه او خبرا
او رابطة بينهما وفي عرف النحاة هو اللفظ الدال على المعنى المفرد
المقابل للفعل والحرف (وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة
وما يقابل الظرف وما يقابل الكنية واللقب والاسم هو اللفظ المفرد الموضوع
للمعنى على ما يعم انواع الكلمة واما تقييده بالاستقلال والتجرد عن الزمان
ومقابلته بالفعل والحرف فاصطلاح النحاة والاسم ايضا ذات الشيء
قال ابن عطية يقال ذات ومسمى وعين واسم بمعنى والاسم ايضا الصفة
يقال الحق والخالق والعليم اسماء الله تعالى وهو رأي الاشعري والمسمى
هو المعنى الذي وضع الاسم بازائه والتسمية هي وضع الاسم للمعنى وقد يراد
بالاسم نفس مدلوله وبالمسمى الذات من حيث هي هي وبالتسمية نفس
الاقوال وقد يراد ذكر الشيء باسمه كما يقال سمى زيدا ولم يسم عمرا (والاسم
لا يدل بالوضع الا على الثبوت والدوام والاستمرار معنى مجازي والفعل يدل
على التجدد والحدوث (ولا يحسن وضع احدهما موضع الآخر والاسم
اعلى من صاحبيه اذ كان يخبر به وعنه وليس كذلك صاحباه (والاسم
ان دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر (والاسم معنى
سواء كان معناه وجوديا كالعلم او عدميا كالجهل ومثل زيد وعمرو ومثل طلحة
وعائشة ودار وفرس هو اسم علم ومثل رجل وامرأة وشمس وقمر هو اسم
لازم اي لا ينقلب ولا يفارق ومثل صغير وكبير وقليل وكثير وطفل
وكهل هو اسم مفارق ومثل كاتب وخياط هو اسم مشتق ومثل غلام
جعفر وثوب زيد هو اسم مضاف (ومثل فلان اسد هو اسم مشبه (ومثل اب
وام واخت هو اسم منسوب يثبت بنفسه ويثبت غيره (ومثل حيوان وناس
اسم جنس (والاسم باعتبار معناه على ستة اقسام فنحو زيد جزئي حقيقي

(ونحو)

ونحو الانسان كلى متواطئ ونحو الوجود كلى مشكك ونحو العين مشترك ونحو الصلاة منقول متروك ونحو الاسد حقيقي ومجاز والاسم المفرد كزيد وعمرو والمركب اما من فعل كتأبط شرا واما من مضاف ومضاف اليه كعبد الله او من اسمين قد ركبا وجعلا بمنزلة اسم واحد كسيبويه وقد يكون المفرد مرتجلا وهو الذى ما استعمل فى غير العلمية كمذحج وادد وقد يكون منقولا اما من مصدر كسعد وفضل (اومن اسم فاعل كعامر وصالح (اومن اسم مفعول كمحمود ومسعود (اومن افعل التفضيل كاحمد واسعد اومن صفة كعتيق وهو الدارب بالامور والظافر بالمطلوب (وسلول وهو كثير السل وقد يكون منقولا من اسم عين كاسد وصقر وقد يكون منقولا من فعل ماض كابان وشمر (اومن فعل مضارع كيزيد ويشكر ووقوع الاسم على الشئ باعتبار ذاته كالاعلام (وباعتبار صفة حقيقية قائمة بذاته كالاسود والابيض والحار والبارد وباعتبار جزء من اجزاء ذاته كقولنا للحيوان انه جوهر وجسم وباعتبار صفة اضافية فقط كقولنا للشئ انه معلوم ومفهوم ومذكور ومالك ومملوك (وباعتبار صفة سلبية كالاعمى والفقير وباعتبار صفة حقيقية مع صفة اضافية كقولنا للشئ انه عالم وقادر فان العلم عند الجمهور صفة حقيقية ولها اضافة الى المعلومات وكذا القدرة صفة حقيقية ولها اضافة الى المقدورات (وباعتبار صفتين حقيقية وسلبية كشجاع وهى الملكة وعدم البخل (وباعتبار صفتين اضافية وسلبية كالاول لانه سابق لغيره ولم يسبقه غيره (وقيوم لانه غير محتاج الى غيره ومقوم لغيره (وباعتبار الصفات الثلاث كالاله لانه دال على وجوبه لذاته وعلى ايجاده لغيره وعلى تنزيهه عما لايليق به (والاسم غير الصفة ما كان جنسا غير مأخوذ من الفعل نحو رجل وفرس وعلم وجهل (والصفة ما كان مأخوذا من الفعل نحو اسم الفاعل واسم المفعول كضارب ومضروب (وما شبههما من الصفات الفعلية واحمر واصفر وما شبههما من صفات الحلية ومصرى ومغربى ونحوهما من صفات النسبة وهذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فالصفة تدل على ذات وصفة نحو اسود الان دلالتها على الذات دلالة تسمية ودلالتها على السواد من جهة انه مشتق من لفظه فهو خارج (وغير الصفة لايدل الاعلى شئ واحد وهو ذات المسمى والاسم الواقع فى الكلام قد يراد به نفس لفظه كما يقال زيد معرب وضرب فعل ماض ومن حرف جر وقد يراد به معناه كقولنا زيد كاتب وقد يراد به نفس ماهية المسمى مثل الانسان نوع والحيوان جنس (وقد يراد به فرد منه نحو جاءنى انسان ورأيت حيوانا (وقد يراد جزؤها كالناطق اوعارض

لهـا كالضاحك فلا يبعد ان يقع اختـلاف واشتباه فى ان اسم الشئ نفس مسماه او غيره وفى مثل كتبت زيدا يراد به اللفظ وفى مثل كتب زيد يراد به المسمى واذا اطلق بلا قرينة ترجح اللفظ او المسمى كما فى قولك زيد حسن فانه يحتملهما بلا رجحان فالقـائل بالغيرية يحمله على اللفظ وبالعينية على المسمى فمنشأ النحو بين غير المسمى اذ لو كان اياه لما جاز اضافته اليه كانت من اضافة الشئ الى نفسه فالاسم هو اللفظ المطلق على الحقيقة عينا كانت تلك الحقيقة او معنى تمييزا لها باللقب عن غيرها مشاركة في النوع والمسمى تلك الحقيقة وهى ذات ذلك اللقب اى صاحبه فمن ذلك تسميته ذات مرة والمراد الزمن المسمى بهذا الاسم الذى هو مرة والدليل على التغاير بينهما ايضا ثبوت كل منهما حال عدم الآخر كالحقائق التى ما وضعوا لها اسما بعينه وكالفاظ المعدوم والمنفى وكالاسماء المترادفة والمشتركة فان كثرة المسميات ووحدة الاسم فى المشترك وبالعكس فى المترادف توجب المغايرة لا سيما ان الاسم اصوات مقطعة وضعت لتعريف المسميات وتلك الاصوات اعراض غير باقية والمسمى قد يكون باقيا بل يكون واجب الوجود لذاته قال الشيخ ابو الحسن الاشعرى قد يكون الاسم عين المسمى نحو الله فانه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبة الى غيره ولا شك انه غيره وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقديم مما يدل على صفة حقيقية قائمة بذاته تعالى اى اطلاق الاسم بمعنى الصفة على ما مدلوله مجرد الذات بلا معنى زائد عليه نظر فان قيل لو كان الاسم هو المسمى لاستقام ان يقال ان الله اسم كما يستقيم القول بان الله مسمى واستقام ان يقال بانه عبد اسم الله كما يستقيم القول بانه عبد الله قلنا السبيل فى مثله التوقيف ولم يرد التوقيف بان اسم الله هو الله ولا بان عبد اسم عبد الله كذا فى الكافى والمحكى عن المعتزلة ان الاسم غير المسمى ولفظ الاسم فى قوله تعالى سبح اسم ربك وتبارك اسم ربك مقحم ولنا ان تلك الآية دليل على انهما واحد اذ لو كان الاسم غير المسمى لكان امرا بالتسبيح لغير الله وعلى هذا اذا قال زينب طالق وامرأته زينب يقع على ذات المرأة لا على اسمها واذا استعمل بمعنى التسمية يكون غير المسمى لا محالة فجواب ما اسمك زيد لان ما لغير العقلاء وجواب من زيد ايضا بالاضافة الى الذات وفى الجملة الاسم هو مدلول اللفظ لا اللفظ يقال زيد هذا الشخص وزيد مسماه ولو كان هو اللفظ لما صح الاسناد فعلم انه عين المسمى خارجا لا مفهوما وان اللفظ الحاصل بالتكلم وهو الحروف المركبة تركيبا مخصوصا فيسمى بالتسمية (ثم اعلم ان الاسم اما ان يوضع لذات معينة من غير ملاحظة معنى من المعانى معها مثل الرجل والفرس واما ان يوضع لذات معينة باعتبار صدق معنى ما عليها كالاسماء المشتقة كالرازق الذات

باعتبار صدق ذلك المعنى عليها ثم يوضع الاسم بازآء تلك الذات فقط خارجا عنها ذلك المعنى او بازاء الذات المتصفة بذلك المعنى داخلا ذلك المعنى فى موضوعه فيكون المعنى سببا باعثا للوضع فى هاتين الصورتين مع انه خارج فى الصورة الاولى داخل فى الثانية (وكل من هذه الاقسام الثلاثة اسم يوصف ولا يوصف به اذ مدلوله الذات المعينة القائمة بنفسها ممتنعة القيام بغيرها حتى يوصف بها الغير واما ان يوضع لذات مبهمة يقوم بها معنى معين على ان يكون قيام ذلك المعنى بايه ذات كانت من الذوات صحيحا للاطلاق فهذا القسم هو الصفة اذ مدلوله قائم بغيره لا بنفسه لانه مركب من مفهوم الذات المبهمة والمعنى وقيام المعنى بغيره ظاهر وكذا الذات المبهمة معنى من المعانى اذ لا استقلال له بنفسه فيقوم بغيره والضابط فيه هو ان كل ذات قامت بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الآخر ان اختلفا بالذوات بمعنى ان حقيقة كل واحد المفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الآخر لا محالة وان كانت الصفات غير ما قامت به من الذات فا قول بانها غير مدلول الاسم المشتق منها وما وضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى مسمى العالم او مسمى الاله فعلى هذا وان صح القول بان علم الله غير ما قام به من الذات لا يصح ان يقال ان علم الله غير مدلول اسم الله او عينه اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ما اراده بعض الحذاق من الاصحاب فى ان الصفات النفسية لا هى هو ولا هى غيره اذا عرفت هذا فنقول ان الاله اسم لا وصف مع انه صالح للوصفية ايضا لاشتمال معناه على الذات المبهمة القائمة بها معنى وعين (والدليل على ذلك جريان الاوصاف عليه وعدم جريانه على موصوف ما والسبب فى ذلك كونه فى اصل وضعه لذات معينة باعتبار وصف الالوهية (ومعلوم ان الذات المعينة قائمة بنفسها لا يحتمل قيامها بغيرها حتى يصح اجراء اللفظ الدال عليها على موصوف ما (وهذا هو الفرق بين الاسم والصفة (اسم الجنس) هو يطلق على الواحد على سبيل البدل كرجل ولا يطلق على القليل والكثير (والجنس يطلق عليهما كالماء (واسم الجنس لا يتناول الافراد على سبيل العموم والشمول فى غير موضع الاستغراق ويتناول ما تحته من الانواع كالحيوان يتناول الانسان وغيره مما فيه الحيوانية (واسم النوع لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان (واسم الجنس اذا عرف باللام فان كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها والا فان لم يكن هناك ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها فى ضمن افرادها حمل على الحقيقة (وان دلت قرينة على ارادتها

من حيث الوجود فان كان المقام مناسبا الاستغراق حمل عليه والا حمل على غير معين (وشمول اسم الجنس لكل فرد ومثنى ومجموع انما يتصور على مذهب من يقول ان اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي المتحدة في الذهن يمكن فرض صدقها على كثيرين في الخارج فهي متعينة في الذهن بالنسبة الى سائر الحقائق وليست بمتشخصة حيث توجد في الخارج في ضمن افراد كثيرة (هذا ماهو مختار السيد الشريف والقاضي العضد (واما على مذهب من يقول انه موضوع للماهية مع وحدة شخصية اونوعية باعتبار وجودها في الخارج يسمى فردا منتشرا فهو ليس بمتعين ولامتشخص وهو مذهب الاصوليين (ومختار ابن الحاجب والرضى والتفتازانى (واسم الجنس موضوع للفرد المبهم (وعلم الجنس للماهية (واذا قال الواضع وضعت لفظة اسامة لافادة ذات كل واحد من اشخاص الاسد بعينهما من حيث هي هي على سبيل الاشتراك اللفظي فان ذلك علم الجنس (واذا قال وضعت لفظ الاسد لافادة الماهية التي هي القدر المشترك بين هذه الاشخاص فقط من غير ان يكون فيهما دلالة على الشخص المعين كان اسم الجنس (الاسم المتمكن) اى اسم راسخ القدم في الاسمية وهو ما يجرى عليه الاعراب اى ما يقبل الحركات الثلاث كزيد وغير المتمكن مالا يجرى عليه الاعراب والاسم التام ما يستغنى عن الاضافة والمقصور ما في آخره الف مفردة (والمنقوص ما في آخره ياء قبلها كسرة كالقاضي والاسم المشترك ماله وضعان او اكثر بازاء مدلوليه اومدلولاته فلكل مدلول وضع (والعام ما ليس له الا وضع واحد يتناول كل فرد و يستغرق الافراد واسماء الافعال موضوعة بازاء الفاظ الافعال كاستجب وامهل واسرع واقبل من حيث يراد بها معانيها لا من حيث يراد بها انفسها لان مدلولاتها التي وضعت هي لها الفاظ لم يعتبر اقترانها بزمان واما المعاني المقترنة بالزمان فهي مدلولة لتلك الالفاظ فينتقل من الاسماء اليها بواسطتها (وحكم اسماء الافعال في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها الا ان الباء تزاد في مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها في العمل فيعمل بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول (اسم الفاعل) هو ما اشتق لما حدث منه الفعل والفاعل ما اسند اليه المعروف او شبهه (ونائب الفاعل ما اسند اليه المجهول اوشبهه (والفاعل كاسم الفاعل اذا اعتمد على الهمزة يساوى الفعل في العمل نحو أقائم الزيدان والفاعل الذي بمعنى ذى كذا لايؤنث لقوله تعالى والسماء منفطر اى ذات انفطار بخلاف اسم الفاعل (واسم الفاعل مجاز في الماضي عند الاكثرين وحقيقة في الحال عند الكل ومجاز

فى الاستقبال اتفاقا وقيل حقيقة فى الماضى وقيل ان كان الفعل مما لا يمكن بقاؤه كالمتحرك والمتكلم ونحو ذلك فحقيقة والا فمجاز وهكذا اسم المفعول وكل اسم دل على المصدر فانه لا يقتضى التكرار كالسارق فى آية السرقة فان المصدر الثابت بلفظ السارق لما لم يحتمل للعدد اريد بهما المرة وبالمرة الواحدة لا يقطع الا يد واحدة واليمنى متعينة بالاجماع وبالسنة قولا وفعلا وقرأ ابن مسعود فاقطعوا ايمانهما (يقول الشافعى الآية تدل على قطع يسرى السارق فى الكرة الثانية وهو ضعيف (وانما يحمل الشافعى المطلق على المقيد ههنا مع الاتفاق عليه فى صورة اتحاد الحكم والحادثة لانه لا يعمل بالقراءة الغير المتواترة (ويجوز تعديته اسم الفاعل بحرف الجر (وامتنع ذلك فى فعله نحو فعال لما يريد (واسم الفاعل المتعدى لا يضاف الى فاعله اوقوع الالتباس وهو مع فاعله يعد من المفردات بخلاف الفعل مع فاعله (ولا يكون مبتدأ حتى يعتمد على الاستفهام او النفى او معنى النفى لانهما يقربانه بما له صدر الكلام (ويدل فى كثير من المواضع على ثبوت المصدر فى الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضى لا يدل عليه (واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة لشبهه بالخالى عن الضمير حيث لم يتفاوتا فى الحكاية والخطاب والغيبة (تقول انا قائم انت قائم هو قائم (كما تقول انا غلام انت غلام هو غلام الا انه اذا وقع صلة كان مقدرا بالفعل فيكون جملة (وانما عدل الى صورة الاسم كراهة دخول ما هو فى صورة لام التعريف على صريح الفعل (والفعل مع فاعله جملة لاصالته (ويبنى اسم الفاعل من اللازم كما يبنى من المتعدى (واسم المفعول انما يبنى من فعل متعد واسم الفاعل المراد به المضى لا يعمل الا اذا كان فيه اللام بمعنى الذى ويتعرف بالاضافة (واذا ثنى او جمع لا يجوز فيه الا حذف النون والجر (بخلاف اسم الفاعل المراد به الحال او الاستقبال فانه يعمل مطلقا ولا يتعرف بالاضافة ويجوز فيه فى صورة التثنية والجمع حذف النون والجر وبقاء النون والنصب واستعمال اسم الفاعل بمعنى الحاضر اقوى منه بمعنى المستقبل واسم الفاعل دون الصفة المشبهة فى الدلالة على الثبوت ولا يكون اسم الفاعل الا جاريا للمضارع فى حركاته وسكناته والصفة المشبهة تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن القلب وغير مجارية له وهو الغالب (واسم الفاعل لا يخالف فعله فى العمل (والصفة المشبهة تخالفه فيه لانها تنصب مع قصور فعلها ويجوز حذف اسم الفاعل وابقاء معموله والصفة المشبهة لا تعمل محذوفة واسم الفاعل لما كان جاريا على الفعل جاز ان يقصد به الحدوث بمعونة القرائن كما فى ضائق ويجوزان يقصد به الدوام

كما فى مقام المدح والمبالغة وكذا حكم اسم المفعول (واما الصفة المشبهة
فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام (واسم
الفاعل يتحمل الضمير بخلاف المصدر والالف واللام فيه تفيد التعريف
والموصولية وفى المصدر تفيد التعريف فقط ويجوز تقديم معموله عليه نحو
هذا زيدا ضارب بخلاف المصدر ويعمل بشبه الفعل والمصدر لا يعمل بشبه
شئ لانه الاصل ولا يعمل الا فى الحال والاستقبال والمصدر يعمل فى الازمنة
الثلاثة ولا يعمل الا معتمدا على موصوف او ذى خبر او حال والمصدر يعمل
معتمدا وغير معتمد وقد يضاف مع الالف واللام والمصدر لا يضاف فى الحالة ولا
يضاف الا الى المفعول والمصدر يضاف الى الفاعل والمفعول والظاهر من صيغة
الفاعل الغير المضاف فهو للاستقبال كما صرحوا به فى ضارب غلامك حيث
قالوا عدة ان لم يضف واقرار ان اضيف (واسم الفاعل من العدد اذا اضيف
الى انقص منه يكون بمعنى المصير نحو ثالث اثنين اى مصير الاثنين ثلاثة وعلى هذا
قول الرضى الثالث المثنين اى مصير المثنيين السابقين ثلاثة وثم ادخل ان على لفظه فى
اضافة لفظية لكونها داخلة ايضا على المضاف اليه نحو الجعد الشعر (واذا
اضيف الى ازيد منه او الى مساويه يكون بمعنى الحال نحو ثالث اثنين وثالث
ثلاثة اى احدهما (واسم الفاعل والمصدر المتعديين الى المفعول بانفسهما
قد يقويان باللام (ويسمى لام التقوية فى غير نحو علم وعرف ودرى وجهل
(ولا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فيقال لزيد ضربت (واسم
الفاعل يجوز عطفه على الفعل وبالعكس مثل صافات ويقبضن (وعمل
اسم الفاعل مشروط بشرطين احدهما كونه بمعنى الحال او الاستقبال
(وثانيهما اعتماده على احد الاشياء الستة حرف النفى وحرف الاستفهام
ملفوظا او مقدرا والمبتدأ صريحا او منويا والموصوف وذو الحال والموصول كما ان
الظرف مشروط فى عمله الاعتماد على احد ما ذكر (وزاد البعض فى اسم
الفاعل الاعتماد على حرف النداء نحو يا طالعا جبلا (وبعضهم على ان نحو
ان قائم الزيدان (واسم الفاعل ونحوه يدل على شخص متصف بالمصدر
المشتق منه (ولا دلالة له على الزمان اذا اريد الثبوت بل هو كلفظ اسد
وانسان فى الدلالة على الزمان فمعنى ضارب مرادا به الثبوت شخص متصف
بالضرب صادر منه وان اريد به الحدوث كما يقصد بالافعال بحيث يعمل عمل
الفعل دل على الزمان (وقد يطلق اسم الفاعل باعتبار ما كان عليه
وباعتبار ما يؤل اليه (واسم الفاعل والمفعول والمصدر اذا وصف بشئ
يمنع اعماله بعد ذلك فى شئ (ولهذا قالوا عامل يوم فى يوم ينظر المرء محذوف

وهو اذكر لا العذاب (واسم الفاعل او المفعول اذا جرى على غير ما هو له كان كالفعل يذكر ويؤنث على حسب ما عمل فيه (كما في قوله (ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها (وبناء اسم الفاعل من فعل على فاعل متعديا كان اولازما (ومن فعل اذا كان متعديا على فاعل ايضا (واما اذا كان لازما فهو على افعل كاجل واحول (اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول ما وقع عليه الفعل بالفعل والفاعل لابد له من فعل وهو المصدر ولابد لذلك الفعل من زمان ومن غرض (ثم قد يقع ذلك الفعل في شيء آخر وهو المفعول به وفي مكان ومع شيء آخر هذا ضبط القول في المفاعيل (والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل (نحو اياك نعبد) ولا يجوز ان يتقدم الا في ضرورة وفي بعض الشروح ان كان مفعول المجهول جارا او مجرور الا يتقدم على الفعل لانه لو تقدم اشتغل الفعل بضميره ولا يمكن جعله مبتدأ لاجل حرف الجر ومنهم من اجازه محتجا بقوله تعالى (كل اولئك كان عنه مسئولا) لان ما لم يسم فاعله مفعول في المعنى والنصب بعد حذف الخافض علامة المفعول به لان حروف الجر انما تدخل الاسماء لافضاء معاني الافعال اليها فتكون تلك الاسماء مفاعيل لتلك الافعال المنصوبة المحال لعدم ظهور النصب فيها لفظا لضرورة وجود آثار تلك الحروف (ولما حذف مانع ظهور النصب نصب المحلي عادت منصوبات على المفعولية (ويجوز حذف احد مفعولي افعال القلوب فيما اذا كان الفاعل والمفعولان شيأ واحدا في المعنى ذكره صاحب الكشاف (الاستثناء) في اللغة المنع والصرف فينتظم الوضعي الذي هو ما يكون باداته والعرفي الذي هو التعليق بمشيئة الله تعالى ولفظ الاستثناء يطلق على فعل المتكلم وعلى المستثنى وعلى نفس الصيغة والمراد من قولهم ان الاستثناء حقيقة في المتصل مجاز في المنقطع صيغ الاستثناء واما لفظ الاستثناء فحقيقة اصطلاحية في القسمين بلا نزاع والاستثناء ايراد لفظ يقتضي رفع ما يوجبه عموم اللفظ او رفع ما يوجبه اللفظ فن الاول قوله تعالى (قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة) ومن الثاني قول القائل والله لافعلن كذا ان شاء الله وعبده عتيق وامرأته طالق ان شاء الله تعالى (والمخرج بالاستثناء عينه (وباستثناء المشيئة خلاف المذكور (والاستثناء من قبيل الالفاظ (والتلفظ تكلم بالحاصل بعد الثنيا (ولهذا دخل في العدد ولم يجز اضماره (والنية ليست كذلك لانها ليست من قبيل الالفاظ والثابت بها اذن التخصيص لا الاستثناء (اذ التخصيص لا يختص بالالفاظ فانه يكون تارة باللفظ وتارة بغيره ولهذا جاء التخصيص بالعقل كما

فى قوله تعالى (تدمر كل شئ والاستثناء يجرى حقيقة فى العام والخاص والتخصيص لا يجرى حقيقة الا فى العام والاستثناء من النفى اثبات كقولك ليس له على شئ الا عشرة فيلزمه عشرة و بالعكس كقولك له على عشرة الا خمسة فيلزمه خمسة هذا عند الشافعى (وقال ابو حنيفة الاستثناء تكلم بالباقى بعد الثنيا يعنى انه استخراج صورى وبيان معنوى اذ المستثنى لم يرد اولا نحو قوله تعالى (فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما والمراد تسعمائة سنة قال البرماوى ماقاله الشافعى وهو مذهب الجمهور موافق لقول سيبويه والبصريين وما قاله ابو حنيفة موافق لقول نحاة الكوفة لانه كوفى واما الاجماع المنعقد على ان لااله الا الله يفيد التوحيد ولو من الدهرى وذلك لا يحصل الا بالاثبات بعد النفى (فالجواب ان افادة كلمة التوحيد الاثبات بعد النفى بالعرف الشرعى وكلا منافى الوضع اللغوى ولان مراد اهل الاجماع بالاثبات فى قولهم الاستثناء من النفى اثبات عدم النفى ومرادهم بالنفى فى قولهم الاستثناء من الاثبات نفى عدم الاثبات اطلاقا للخاص على العام والاستثناء وضع للنفى لانه لبيان ان المستثنى لم يدخل فى حكم المستثنى منه لكن جعلناه للنفى اذا كان من الاثبات والعكس بالعكس ضرورة المضادة بين المستثنى والمستثنى منه فكان النفى ذاتيا امانفى الاثبات ان كان من الاثبات اونفى النفى ان كان من النفى والاثبات فلعارض المضادة ومابالذات اولى (وجميع كلم الاستثناء اذادخلت قبل النفى اوجبت نفى الحكم عما عداها (واذادخلت بعد النفى اوجبت اثبات الحكم بعدها (وقديجئ لفظ يدل على معنى الاستثناء وليس هو اياه مثل هذه الدار لزيد وهذا البيت منها لى لانه اخراج مايتناوله اللفظ كما قال الرافعى فكان كالاستثناء (ودخول المستثنى فى المستثنى منه ثم اخراجه بالا واخواتها انما كان قبل اسناد الفعل اوشبهه اليه فلاتناقض فى مثل جاءنى القوم الا زيدا لانه بمنزلة قولك القوم المخرج منهم زيد جاؤنى (وذلك لان المنسوب اليه الفعل وان تأخرعنه لفظا لكن لابدله من التقديم وجودا على النسبة التى يدل عليها الفعل (اذالمنسوب اليه والمنسوب سابقان على النسبة بينهما ضرورة والمنسوب اليه فى الاستثناء هوالمستثنى منه مع الا والمستثنى فلابد من وجود هذه الثلاثة قبل النسبة فلابد اذن من حصول الدخول والاخراج قبل النسبة فلاتناقض (والاستثناء معيار العموم اى مايختبر به عموم اللفظ فكل ماصح الاستثناء منه ممالاحصر فيه فهوعام للزوم تناوله المستثنى واما مافيه حصر كاسماء الاعداد فانه خارج عن مفهوم العموم فاندفع مايقال ان المستثنى منه قديكون اسم عدد نحو عندى عشرة الا واحدا واسم علم

نحو كسوت زيدا الارأسه اومشارا اليه نحو صمت هذا الشهر الايوم كذا فلا يكون الاستثناء دليل العموم اونقول ان المستثنى منه فى مثل هذه الصور وان لم يكن عاما لكنه يتضمن صيغة عموم باعتبارها يصح الاستثناء وهو جمع مضاف الى المعرفة اى جميع اجزاء العشرة واعضاء زيد وايام الشهر والاستثناء من اعم عام الاحوال نحو قولك مارأيت الازيدا وهذا الاستثناء يقع فى جميع مقتضيات الفعل اعنى فاعله وماشبه به فقولك الازيدا مستثنى من اعم عام المفعول به وكذلك مالقيته الاراكبا فانه استثناء من اعم عام اعراضه والاستثناء قصر للمستثنى منه وبيان لانتهاء حكمه كان الغاية قصر لامتداد المغيا وبيان لانتهائه واستثناء الشئ استثناءله ولمادونه فى الغرض المسوق له الكلام لالمثله ولالمافوقه لان الشئ لايستتبع الامادونه الايرى ان من قال مارأيت اليوم الارجلا يصدق مع انه رأى ثيابه وسلاحه وفرسه واستثناء الامر الكلى من الحكم السلبى لايدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كاف واستثناء الشئ من جنسه يصح ومن خلاف جنسه لايصح لان الاستثناء وضع لمنع دخول مالولاه لدخل تحت اللفظ ولايتحقق ذلك فى خلاف الجنس ويجوز حذف المستثنى منه فى النفى لافى الاثبات يقال ماجاءنى الازيد ولايقال جاءنى الازيد لان النكرة فى النفى تعم وفى الاثبات تخص فالحذف فى النفى يدل على ان المحذوف لفظة احد وهو عام لوقوعه فى سياق النفى ولايمكن تقديره فى الاثبات لانه خاص فيلزم استثناء الواحد من الواحد وهو لايصح (والاستثناء ان كان من المثبت يكون لقصر الاثبات نحو مازيد الاعالم (فى قصر الموصوف ونحو ما العالم الازيد فى قصر الصفة (واستثناء الكل من الكل لايصح اذا كان بلفظ المستثنى منه بان قال نسائى طوالق الانسائى (وبغير ذلك اللفظ يصح مثل نسائى طوالق الازينب (وكذا لايصح ثلث مالى لزيد الاثلث مالى ويصح ثلث مالى لزيد الاالفا وثلث ماله الف لكن لايستحق شيئا (ولواقر بقبض عشرة دراهم جياد وقال متصلا الاانها زيوف لم يصح الاستثناء (ولوقال غلاماى حران سالم وبزيغ الابزيغا صح الاستثناء لانه فصل على سبيل التفسير فانصرف الى المفسر وقد ذكرهما جملة بخلاف ما لوقال سالم حر وبزيغ حر الابزيغا لانه افرد كلا منهما بالذكر فكان هذا الاستثناء لجملة ماتكلم به فلا يصح ويبطل الاستثناء باربعة بالسكتة وبالزيادة على المستثنى منه مثل انت طالق ثلاثا الااربعا وبالمساواة وباستثناء بعض الطلاق (واتصال الاستثناء بالمستثنى منه لفظا اوماهو فى حكم الاتصال لفظا وهو ان لايعد المتكلم به اثباته بعد فراغه من الكلام قطعا عرفا بل يعد الكلام واحدا غير منقطع استدلالا بقوله تعالى

(واذكر ربك اذا نسيت) وان تخلل بينهما فاصل بانقطاع نفس او سعال
او عطاس او نحوها شرط عند عامة العلماء وما نقل عن ابن عباس من جواز
تأخير الاستثناء ان صح فلعله اراد به اذا نوى الاستثناء اولا (ثم اظهر نيته بعده
فيدين فيما بينه و بين الله فيما نواه (واما تجويز التأخير لو امر عليه دون
هذا التأويل فيرده عليه اتفاق اهل اللغة على خلافه لانه جزء من الكلام
يحصل به الاتمام (واذا انفصل لم يكن اتماما كالشرط وخبر المبتدأ ولان
الاستثناء تغيير صدر الكلام من التنجيز الى التعليق او الى الابطال فلا يصح
الا موصولا بخلاف العطف فانه تقرير لصدر الكلام وليس بتغيير فيصح
مفصولا مادام المجلس فأما دل عليه قوله عليه الصلاة والسلام والنصر ان
في المرة الثالثة بعد السكوت عطفا على المحلوفين قال عكرمة معنى قوله تعالى
اذا نسيت اذا ارتكبت ذنبا معناه اذكر الله اذا قصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك
دافعا لك والاستثناء كما يكون عن المنطوق يكون عن المفهوم ايضا وتناسبه حديث
اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث الى آخره (وقوله تعالى (قل لا اجد
فيما اوحي الى محرما) الى اخره فانه قد فهم من لا اجد معنى لا يكون والاستثناء
اذا تعقب الجمل المعطوفة ينصرف الى الاخيرة عند ذلك لانه المتيقن وهو اولى بالاعتبار
(وهو المذهب عند محقق البصرة ويعود للكل عند الشافعي لان الجمع بحرف
الجمع كالجمع بلفظ الجمع مثاله آية القذف فان قوله تعالى الا الذين تابوا ينصرف
عنده الى قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا) حتى ان التائب تقبل شهادته عنده
واما عند الحنفية فهو منصرف الى قوله واولئك هم الفاسقون) حتى ان فسقهم
يرتفع بالتوبة ولا تفيد التوبة شهادتهم بل ردها من تمام الحد وفي الشرط
والمشيئة اجماع على انه ينصرف الى الكل حتى لو قال امرأته طالق وعبده حر
وعليه حج ان دخل الدار وقال في آخره ان شاء الله ينصرف الى ما سبق
(والاستثناء المنقطع حسن فيه دخول ان في المستثنى ولم يحسن ذلك في المتصل
والعامل في المفرغ مشغول بالمستثنى منه على انه مناط الحكم ومقصود به بخلاف
غير المفرغ ويقدر العموم في المفرغ بالنفي فيما يتعذر فيه ثم يثبت بالنفي كقوله تعالى
(قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم الظالمون)
اى ما يهلك هلاك سخط وتعذيب الا القوم الظالمون وفيما لم يتعذر يجاز بالاثبات
نحو قولك قرأت الا يوم الجمعة اذ يصح قرأت كل الايام الا يوم الجمعة والاستثناء
كما يتعذر في المحصور نحو جاءني مائة رجل الا زيد قد يتعذر في غير المحصور ايضا
كما في قوله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا الله الى آخره) فيتعذر هذا الى حمل الا
على غير والاستثناء يمنع بعض الكلام والتعليق يمنع كله ولهذا صار التعليق

اقوى (والاستثناء الصناعى هو الذى يفيد بعد اخراج القليل من الكثير معنى يزيد على الاستثناء ويكسوه بهجة وطلاوة كقوله تعالى (فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس) فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فان معانى هذه الآيات الشريفة زائدة على مقدار الاستثناء ومن الاستثناء نوع سماه بعض استثناء الحصر وهو غير الاستثناء الذى يخرج القليل من الكثير كقوله

اليك والا ماتحث الركائب * وعنك والا فالمحدث كاذب

اى لا تحث الركائب الا اليك ولا يصدق المحدث الا عنك (اسم التفضيل) هو ما اشتق لما زاد على غيره فى الفعل (ولا يستعمل الا مع من او اللام او الاضافة (ولا بأس باجتماع الاضافة ومن اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كما يقال زيد افضل البصرة من كل فاضل (ولا يقال هو افضل بدون هذه الثلاثة الا ان يكون المفضل عليه معلوما بقرينة (وبالجملة شرط حذف من ان يكون افعل خبرا لا صفة فيكثر حذف من فى الخبر لان الغرض منه الفائدة (وقد يكتفى فى حصوله بقرينة (ويقل فى الصفة لان المقصود من الصفة اما التخصيص او الثناء وكلاهما من باب الاطناب والاسهاب لا من مواضع المبالغة والاختصار (والمعرف باللام يمتنع اتصاله بمن والذى مع من ملفوظا بها او مقدرة او مضافة الى نكرة لا يستعمل الا مفردا مذكرا على كل حال سواء كان لمذكر ام لمؤنث مفرد ام مثنى ام مجموع لان من بمنزلة جزء منه فيمتنع تثنيته وجمعه وتأنيثه (واذا ثنى اوجمع او انث طابق ما هو له ولزمه احد امرين اما الالف واللام واما الاضافة لمعرفة (والذى باللام لا يستعمل الا مطابقا لاستحقاق المطابقة وعدم المانع (والذى بالاضافة يجوز فيه المطابقة وذلك اذا اضيف وقصد به التفضيل على كل ما سواه مطلقا لا على المضاف اليه فقط والاضافة لمجرد التوضيح والتخصيص كقولنا نبينا افضل قريش اى افضل الناس من بين قريش (ويجوز عدم المطابقة وذلك فيما اذا اضيف والمقصود تفضيله على المضاف اليه فقط (وافعل التفضيل اذا اضيف واريد تفضيل موصوفه فى معنى المصدر المشتق منه على كل واحد مما بقى بعده من اجزاء ما اضيف اليه لم يجز افراد ذلك المضاف اليه اذا كان معرفة كافضل الرجل الا اذا كان ذلك المفرد جنسا يطلق على القليل والكثير نحو البر نى اطيب التمر واسم التفضيل ما كان بعلامة وعكس هذا افعل التفضيل وقيل افعل التفضيل هو الذى غلب عليه الفعلية (واسم التفضيل هو الذى غلب عليه الاسمية كخير منه وشر منه وذكر صاحب المغرب وغيره ان افعل التفضيل اذا وقع خبرا يحذف منه اداة التفضيل قياسا ومنه الله اكبر وقول الشاعر * دعائمه اعز واطول * واذا قلت مثلا زيد

اعلم القوم فقد اردت انه زائد فى الجملة على المضاف اليهم فى الخصلة التى
هو وهم فيها شركاء واما انه زائد على المضاف اليهم فى الخصلة المذكورة بالزيادة
الكاملة فلا يتجاسر عليه عاقل كيف وفوق كل ذى علم عليم علام واما اطلاق
النحاة الزيادة فى قولهم افعل التفضيل اذا اضيف فله معنيان الاول
ان يقصد به الزيادة على جميع ما عداه مما اضيف اليه والثانى ان يقصد به
الزيادة على جميع ما عداه مطلقا فمن مساهلاتهم لظهور المراد (وافعل يضاف الى
ما هو بعضه (واذا كان بمعنى فاعل جازت اضافته الى ما ليس بعضه نحو اعلم بما
كانوا يكتمون (وافعل انما يضاف الى ما بعده اذا كان من جنس ما قبله كقولك
وجهك احسن وجه اى احسن الوجوه فاذا نصبت ما بعده كان غير الذى قبله
كقولك زيد انزه عبدا فالنزاهة للعبد لا لزيد وقد يكون افعل موضوعا لمشتركين فى
معنى واحد احدهما يزيد على الآخر فى الوصف به كقولك زيد افضل الرجلين فزيد
والرجل المضموم اليه مشتركان فى الفضل الا ان فضل زيد يزيد على فضل المقرون به
وقد يجرى مثل هذا اللفظ من غير مشاركة كقوله تعالى خير مستقرا واحسن
مقيلا والاشتراك بين المفضل والمفضل عليه قد يكون تحقيقيا وقد يكون
فرضيا نحو ما يقال زيد اعلم من الحمار وعمرو افصح من الاحجار اى لو كان
للحمار علم وللشجر فصاحة وقولنا هو اهون عليه اى هين عليه وقد يستعمل
افعل لبيان الكمال والزيادة فى وصف الخاص وان لم يكن الوصف الذى هو
الاصل مشتركا وعليه قولهم الصيف احر من الشتاء اى الصيف اكمل فى حرارته
من الشتاء فى برودته وقد يقصد به تجاوز صاحبه وتباعده عن الغير فى الفعل
لا بمعنى تفضيله بالنسبة اليه بعد المشاركة فى اصل الفعل بل بمعنى ان صاحبه متباعد
فى اصل الفعل متزايد الى كماله فيه على وجه الاختصار فيحصل كمال التفضيل وهو
المعنى الاوضح فى الافاعل فى صفاته تعالى اذ لم يشاركه احد فى اصلها حتى يقصد
التفضيل نحو الله اكبر قالوا افعل قد يستعمل لغير المبالغة كما فى صفات الله تعالى
لانه ينبئ عن التفاوت وهو لا يليق بصفاته تعالى وفيه نظر لان افعل قد يكون بمعنى
الفاعل كما فى قولهم الناقص والاشج اعدلا بنى مروان اى عادلاهم ونحو الله
اكبر اى كبير وقوله تعالى (وبعولتهن احق بردهن) وافعل التفضيل ينصب
النكرات على التمييز خاصة (كقولهم هذا اكبر منه سنا (واذا انتصب ما بعده يكون
من جنسه (كما فى قوله تعالى او اشد خشية) وافعل الذى يلزمه الفضل لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث والذى لا يلزمه الفضل يثنى ويجمع ويؤنث ويذكر (قال بعضهم صيغة
افعل اذا لم يقصد بها المفاضلة وصارت بمعنى اسم الفاعل [illegible] فيه خلاف خلف
الاصل فيلزم الافراد والتذكير كيف ما كان قبله (نحو قوله تعالى (نحن اعلم بما

يقولون هذا هو الاكثر (والثانى لحظ عدم الاصل فيلزم المطابقة افراداو تثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا (وافعل التفضيل يجب ان يكون من الفاعل تقولك زيد ضارب وعمرو اضرب منه (ولا يجوزان تقول زيد مضروب وعمرو اضرب منه ولا يستعمل افعل من كذا الا مما يستعمل منه ما افعله والتعجب لا يكون مما هو على اربعة احرف (الاستفهام) الاستخبار وقيل الاستخبار ما سبق اولا ولم يفهم حق الفهم فاذا سئل عنه ثانيا كان استفهاما (قال بعضهم حقيقة الاستفهام طلب المتكلم من مخاطبه ان يحصل فى ذهنه ما لم يكن حاصلا عنده مما سأله عنه (وقال بعض الفضلاء ينبغى ان يكون المطلوب تحصيل ذلك فى ذهن اعم من المتكلم وغيره كحقيقة الاستغفار (وفيه ان اعمية الستر لغيره ايضا عادة مسلم لكن طلب افهام المطلوب للغير مع كون الطالب عالما وان كان ممكنا الا انه لم ينصرف ارادة الواضع الى ذلك القصد لعدم الحاجة اليه غالبا (والاستفهام فى المعرفة عن الصفة وفى النكرة عن العين ولما اختلف المعنى خالفوا بينهما فى اللفظ حيث استفهموا مخاطبهم فى النكرات بالحرف عند الوقف واسقطوا الحرف فى المعارف عند الوصل ومن دقيق باب الاستفهام ان يوضع فى الشرط وهو فى الحقيقة للجزاء نحو افان مت فهم الخالدون اى افهم الخالدون ان مت (وقد يكون استخبارا والمعنى تبكيت (نحو ءانت قلت للناس الى اخره فانه تبكيت للنصارى فيما ادعوه وذلك انه طلب به اقرار عيسى فى ذلك المشهد العظيم بانه لم يقل ذلك ليحصل فهم النصارى ذلك فيقرر كذبهم فيما ادعوه (اواسترشاد نحو اتجعل فيها من يفسد فيها اونفى نحو افمن يهدى من اضل الله) اواخبار وتحقيق (نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر) وقد يكون استخبارا والمراد به الافهام والايناس (نحو وما تلك بيمينك ياموسى) وقوله تعالى (فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا) وما اشبه ذلك من الايات فالاستفهام فيها للنفى والمعنى خبر وبتخصيص كل موضع بالصلات يزول التناقض ولا يلزم من نفى التفضيل نفى المساواة ومن معانى الاستفهام التقرير اى حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر عنده (وحقيقة استفهام التقرير انكار والانكار نفى وقد دخل على النفى ونفى النفى اثبات (ومن امثلته (قوله الست بربكم) وفى قوله تعالى (الا تأكلون) يحتمل العرض والحث على الاكل على طريق الادب ان قاله اول ما وضعه ويحتمل الانكار ان قاله حيث راى اعراضهم ومنها التعجب او التعجيب (نحو كيف تكفرون بالله (والتذكير نحو الم اعهد اليكم (والافتخار نحو اليس لى ملك مصر (والتهويل والتخويف نحو القارعة ما القارعة (وبالعكس نحو وماذا عليهم لو آمنوا (والتهديد والوعيد نحو الم نهلك الاولين (والامر نحو ابصرون) (والتكثير نحو كم من قرية (والتنبيه وهو من اقسام الامر (نحو

الم تر ان الله انزل من السماء ماء) والترغيب (نحو هل ادلكم على تجارة تنجيكم) والنهي (نحو ما غرك بربك الكريم) والدعاء (نحو اتهلكنا بما فعل السفهاء اى لاتهلكنا (والتمني نحو فهل لنا من شفيع (والاستبطاء نحو متى نصر الله (والتعظيم نحو من ذا الذي يشفع عنده الاباذنه (والتحقير نحو اهذا الذي بعث الله رسولا (والاكتفاء نحو اليس في جهنم مثوى للمتكبرين (والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى (والتهكم والاستهزاء نحو اصلوتك تأمرك (والتأكيد لما سبق من معنى ارادة الاستفهام قبله (نحو افمن حق عليه كلمة العذاب (والتسوية وهي بعد سواء وما ابالي وما ادري وليت شعري (والانكار التوبيخي نحو افعصيت امري (والاستفهام الانكاري انما يكون في معنى النفي اذا كان ابطاليا واما اذا كان توبيخيا فلا (والاستفهام عقيب ذكر المعايب ابلغ من الامر بتركها كقوله تعالى (فهل انتم منتهون (ويقع بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت ودريت وتبينت (وبعد كل ما يطلب به العلم كتفكرت وامتحنت وبلوت (وبعد جميع افعال الحواس كلمست وابصرت وسمعت وشممت وذقت (وادوات الاستفهام الهمزة وهل وما ومن واي وكم وكيف واين وانى ومتى وايان وما عدا الهمزة نائب عنها (واما ادوات الاستفهام بالنسبة الى التصديق والتصور فثلاثة اقسام مختص بطلب التصور وهو ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام ومختص بطلب التصديق وهو ام المنقطعة وهل ومشترك بينهما وهي الهمزة التي لم تستعمل مع ام المتصلة اعرافتهم في الاستفهام ولهذا يجوزان تقع بعد ام سائر كلمات الاستفهام سوى الهمزة (ومتى قامت قرينة ناصة على ان السؤال عن المسند اليه عينت الجملة الاسمية او عن المسند عينت الفعلية والا فالامر على الاحتمال والارجح الفعلية لان طالب الهمزة بالفعل اقوى فهي به اولى وكل مادة يمتنع فيها حقيقة الاستفهام يستعملون لفظ الاستفهام هناك فيما يناسب المقام ويحيلون دركها على ذوق السامعين فلا ينحصر المتولدات ولا ينحصر ايضا شيء منها في اداة فمنها التصرف واستعمال لرؤية (الاسناد) هو ضم كلمة حقيقة او حكما او كثر الى اخرى مثلها او اكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة (وقال بعضهم الاسناد قسمان عام وخاص فالعام هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى والخاص هو نسبة احدى الكلمتين الى الاخرى بحيث يصح السكوت عليها (والاسناد والبناء والتفريغ والشغل الفاظ مترادفة يدل على ذلك ان سيبويه قال الفاعل ما اشتغل به الفعل وفي موضع آخر فرغ له وفي آخر بني له واسند له وهو والحكم والنسبة التامة بمعنى واحد يعم الاخبار والانشاء والوقوع واللاوقوع والايقاع والانتزاع فيختصان بالاخبار دون الانشاء (والنسبة التقييدية اعم من جميع ذلك والاسناد يقع على الاستفهام والامر وغيرهما وليس الاخبار

كذلك بل هو مخصوص بما صح ان يقابل التصديق والتكذيب فكل اخبار اسناد ولاعكس وان كان مرجع الجميع الى الخبر من جهة المعنى الا ترى ان معنى قم اطلب قيامك وكذلك الاستفهام والنهي والاسناد اذا اطلق على الحكم كان المسند والمسند اليه من صفات المعاني ويوصف بها الالفاظ تبعا واذا اطلق على الضم كان الامر بالعكس واعتبارات الاسناد تجري في كلا معنييه على سواء واما اعتبارات المسند والمسند اليه فانما اجريانها في الالفاظ (الاستعارة) هي من استعرت زيدا ثوبا لعمرو لكنها في صورة اطلاقها على لفظ المشبه به مستعملا في المشبه نقلت من المصدر بمعنى المفعول الى معنى لا يصح الاشتقاق منه (وفي صورة اطلاقها على نفس استعمال لفظ المشبه به في المشبه نقلت من معنى مصدر يصح الاشتقاق منه (والاستعارة هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له للمشابهة وبهذا فارقت المجاز المرسل (والاصوليون يطلقون الاستعارة على كل مجاز (قال الرازي الاستعارة هي جعلك الشيء للشيء للمبالغة في التشبيه (وقيل زوج المجاز بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة (والاصح انها مجاز لغوي لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا لاعم منهما (وقال بعضهم حقيقة الاستعارة ان يستعار الكلمة من شيء معروف بها الى شيء لم يعرف بها اظهار الخفي وايضاحا للظاهر الذي ليس بجلي او لحصول المبالغة او لمجموع ذلك كما في قوله تعالى (وانه في ام الكتاب (واخفض لهما جناح الذل (وفجرنا الارض عيونا (والاستعارة اخص من المجاز اذ قصد المبالغة شرط في الاستعارة دون المجاز (ولا يحسن الاستعارة الا حيث كان التشبيه مقررا (وكلما ازداد التشبيه خفأ زادت الاستعارة حسنا (واعلم ان الاستعارة باعتبار ذاتها تنقسم اولا الى مصرح بها ومكني عنها والمصرح بها تنقسم الى قطعية واحتمالية والقطعية تنقسم الى تخييلية وتحقيقية (وثانيا الى اصلية وتبعية (وثالثا الى مجردة ومرشحة (اما الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع فهي ان تذكر مشبها به في موضع مشبه محقق مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به مع سد طريق التشبيه ونصب قرينة مانعة من الحمل على الظاهر احترازا عن الكذب كما اذا اردت ان تلحق شجاعا بالاسود في شدة البطش وكمال الاقدام فقلت رأيت اسدا يتكلم (او ذا وجه جميل بالبدر في الوضوح والاشراق وملاحة الاستدارة فقلت لقيت بدرا يتبسم (ومن الاستعارة استعارة اسم احد الضدين للاخر بواسطة تنزيل التضاد منزلة التناسب بطريق التهكم والتمليح (كما اذا قلت تواترت على فلان البشارات بعزله ونهب امواله وقتل اولاده (ومنها استعارة وصف احدى صورتين منتزعتين من عدة امور لوصف الاخرى مثل ان تجد من استفتي في مسئلة فيهم بالجواب تارة ويمسك عنه اخرى فيشبه تردده بتردد من قام لامر فتارة يريد الذهاب فيقدم

رجلا وتارة لا يريده فيؤخر اخرى ثم ندعى دخول المشبه فى المشبه به وتسد طريق التشبيه قائلا ارانك تقدم رجلا وتؤخر اخرى (وتسمى هذا التمثيل على سبيل الاستعارة قائلا ذلك وقد صرح اهل البيان ان التمثيل لا يستلزم الاستعارة فى شى من اجزائه بل لا يجوز فيه ذلك حتى بنى بعض المحققين عدم اجتماع التمثيلية والتبعية على ذلك قال القطب فى المثل شهرة بحيث يصير علما للحال الاول التى هى المورد بخلاف الاستعارة التمثيلية فكل مثل استعارة تمثيلية وليس كل استعارة تمثيلية مثلا (واما الاستعارة المصرح بها التخييلية مع القطع فهى ان تذكر مشبها به فى موضع مشبه وهمى تقدر مشابهته للمذكور مع الافراد فى الذكر والمراد تشبيه الحالة الدالة على امر بالانسان الذى يتكلم فيخترع الوهم للحالة ما تقوم الكلام به ثم تطلق عليه اسم اللسان المحقق وتضيفه الى الحال قائلا لسان الحال الشبيه بالمتكلم ناطق بكذا واما الاستعارة المصرح بها المحتملة للتحقيق والتخييل فكما فى قوله تعالى (فاذاقها الله لباس الجوع والخوف) فانه يحتمل فى اللباس الحمل على التخييل ويحتمل الحمل على التحقيق بان يستعار لما يشمل الانسان من امتقاع لون ورثاثة (واما الاستعارة بالكناية فهى ان تذكر المشبه وتريد المشبه به دالا على ذلك باضافة شئ من لوازم المشبه به المساوية الى المشبه مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر مضيفا اليها الانياب والمخالب قائلا [illegible] المنية او مخالب المنية قد نشبت بفلان ونحوه لسان الحال ناطق بكذا وهى [illegible] التخييلية واما الاستعارة الاصلية فهى ان يكون المستعار اسم جنس فيكون المستعار منه كذلك كاسد فى الشجاع وحاتم فى الجواد وقتل فى الايلام الشديد (واما الاستعارة التبعية فهى ما تقع فى غير اسماء الاجناس من الافعال والصفات واسماء الزمان والمكان والآلة والحروف لان مفهومات الاشياء مركبات [illegible] فعل فمن الحدث والنسبة الى ذات ما والزمان (واما مفهوم الصفة فمن الحدث والنسبة الى ذات ما (واما مفهوم اسماء الزمان والمكان والآلة فمن الحدث والنسبة الى زمان ما او مكان ما او آلة ما (واما مفهوم الحرف فمن النسبة والاضافة الى شخص مخصوص (ومعلوم ان مجازية الجزء يستلزم مجازية الكل وقد تقرر فى قواعد المعانى والبيان ان الاستعارة فى الصفة والفعل وما يتعلق بهما من الحرف تبعية وفى الاسم اصلية والاستعارة الواقعة فى الحروف المعانى واقعة فى متعلق معناها فيقع فى المصادر ومتعلقات المعانى ثم بتبعيتها يسرى فى الافعال والصفات والحروف فمعنى الاستعارة التبعية ان يكون المستعار فعلا او صفة او حرفا والمستعار له لفظ المشبه لا المشبه به اذا تحققت هذا فاعلم انك اذا وجدت مثلا قتل زيد عمرا بمعنى ضربه ضربا شديدا وفتشت جميع اجزاء معناه وجدت [illegible] فى جزئه

الحدث وهي مجازية الشكل ولذلك تسمى الاستعارة في الفعل تبعية وقس عليه واستوضح منه حال المشتق والحرف واوضح من هذا انه اذا اريد استعارة قتل لمفهوم ضرب لتشبيه ضرب بمفهوم قتل في شدة التأثير يشبه الضرب بالقتل ويستعار له القتل ويشتق منه قتل فيستعار قتل بتبعية استعارة القتل وهكذا باقي المشتقات (وبيان الاستعارة في الحروف هو ان معاني الحروف لعدم استقلالها لا يمكن ان يشبه بها لان المشبه به هو المحكوم عليه بمشاركة المشبه له في امر فيجري التشبيه فيما يعبر به عنه ويلزم بتبعية الاستعارة في التعبيرات الاستعارة في معاني الحروف وقد يكون جريان التشبيه في مصدر الفعل وفي متعلقه على التسوية فيجوز اختيار كل من التبعية والمكنية كما في نطقت الحال بكذا واما المجردة والمرشحة فالاستعارة اذا عقبت بما يلائم المستعار له فهي مجردة لتجردها عن روادف المعنى الحقيقي نحو رايت اسد اشاكي السلاح واذا عقبت بما يلائم المستعار منه فهي مرشحة لاتباعها بما رادف المعنى الحقيقي نحو رايت اسد الهلبد وان لم تعقب بشيء من المستعار منه والمستعار له فهي مطلقة نحو رايت اسدا (واما الاستعارة باعتبار بنائها على التشبيه فهي خمسة انواع فان المستعار منه والمستعار له اما حسيان والجامع ايضا حسي نحو قوله تعالى (واشتعل الرأس شيبا) او الطرفان حسيان والجامع عقلي (نحو قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم) او كل منهما عقلية نحو قوله تعالى (من بعثنا من مرقدنا) او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي نحو قوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) ومثال الخامس نحو قوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم فالمستعار منه القاء الشيء وراء والمستعار له التعرض للغفلة والجامع الزوال عن المشاهدة والاستعارة ابلغ من الحقيقة لان الاستعارة كدعوى الشيء ببينة وابلغ من التشبيه ايضا وابلغ انواعها التمثيلية ويليها المكنية والترشيحية ابلغ من المجردة والمطلقة والترشيح عندهم ذكر ما يلائم المستعار منه معه فهو في التصريحية بمنزلة التخييل في المكنية كاثبات الاظفار للمنية في انشبت المنية اظفارها والتخييلية ابلغ من التحقيقية والمراد من الابلغية افادة زيادة التأكيد والمبالغة في كمال التشبيه والاستعارة وان كان فيها التشبيه فتقدير حرف التشبيه لا يجوز فيها والتشبيه المحذوف الاداة على خلاف ذلك لان تقدير حرف التشبيه واجب فيه فنحو زيد اسد يقصد به التشبيه تارة فالاداة مقدرة ويقصد به الاستعارة اخرى فلا تكون مقدرة فالاسد مستعمل في حقيقته والاخبار عن زيد بما لا يصلح له حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة فان قامت قرينة على حذف الاداة صرنا اليه والافنحن بين اضمار واستعارة والاستعارة اولى فيصار اليها (الاستغراق) هو التناول على سبيل الشمول لا على سبيل البدل والا يلزم ان تكون النكرة في الاثبات كما

فى النفى مستغرقة وهو جنسى وفردى وعرفى فالجنسى مثل لارجل فى الدار والفردى مثل لارجل فى الدار بالتنوين ولاينافى ان يكون فيها اثنان اوثلاثة والجنسى ينافى ذلك (والعرفى هومايكون المرجع فى شموله واحاطته الى حكم العرف مثل جمع الامير الصاغة وان كان بعض الافراد فى الحقيقة (وغير العرفى مايكون المدلول جميع الافراد فى نفس الامر (واستغراق الجمع كاستغراق المفرد فى الشمول لاان المفرد اشمل على ماهو المشهور بدليل قوله تعالى (فمالنا من شافعين ولاصديق حميم فان مالنا من شافعين يفيدما افاده مالنا من شافع) واوقيل مالنا من اصدقاء يفيدما افاده مالنا من صديق (الاستخدام) بالخاء المعجمة والدال المهملة وهو المشهور من الخدمة وجوز ان يكون بالذال المعجمة وكلاهما بمعنى القطع سمى حقيقة الاستخدام فى البديع به فكانه على الوجه المشهور جعل المعنى المذكور اولا خادما للمعنى المراد (وعلى الوجه غير المشهور كان الضمير قطع عنه ماهو حقه من رجوع الى المذكور فان الاستخدام هو ان يؤتى بلفظ له معنيان فاكثر مرادا به احد معانيه ثم يؤتى بضميره مرادا به المعنى الآخر وهذه طريقة السكاكى واتباعه (او يراد باحد ضميريه احد المعنيين ثم يراد بالضمير الآخر معناه الآخر (وهذه طريقة بدر الدين ابن مالك فى المصباح فالاولى كقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين فان المراد به آدم عليه الصلاة والسلام ثم اعاد الضمير عليه مرادا به ولده فقال ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) وكقوله تعالى (لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ماتقولون ولاجنبا الاعابرى سبيل استخدم سبحانه لفظ الصلاة لمعنيين احدهما اقامة الصلوة بقرينة حتى تعلموا والآخر موضع الصلاة بقرينة ولاجنبا الى آخره وكقول القائل

اذانزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا

والثانية كقول البحترى * فسقى الغضا والساكنيه وان هم * شبوه بين جوانحى وضلوعى * اراد باحد الضميرين الراجعين الى الغضا وهو المجرور فى الساكنيه المكان وبالآخر المنصوب فى شبوه النار اى اوقدوا بين جوانحى نار الغضا (والاستخدام استعمال معنى لفظ [illegible] استعمال احد معنيى اللفظ واهمال الآخر (الاستبراء) هو طلب [illegible] وشرعا التربص الواجب على مالك الرق بسبب تجدد ملك اوزوال فراش مقدر باقل مايدل على البراءة فلو باع جارية ثم اشتراها فى المجلس ثبت الاستبراء [illegible] عند الحنفية (وقال غير الحنفية الاستبراء فى الجارية المذكورة [illegible] من امرأة لان الغالب فى الاستبراء جانب التعبد وقد نصت فيه

وقد يحصل المقصود من شرع حكم [illegible]

وظنا كما فى القتل يقتص قاتل * لئن جروا حتى تحاشوا مهالكا
ومحتملا فى حد خمر مساويا * فكم منشئ لم مدمن قد تهالكا
ورجح لقصد نفيه من حصوله * كآيسة لو انكح الدهر ذا لكا
ويعتبر المقصود فى بعض صورة * وان ندرت فالحكم صح هنالكا
كمن صار بالتوكيل زوج زينبا * لها الغرب ماوى وهو فى الشرق سالكا
فلو ولدا لما اتته فملحق * له نسب ظن المحرق سوالكا
وجارية لو باعها ثمة اشترى * من المشترى فى مجلس قد تملكا
فيثبت الاستبراء فيها لجهلنا * براءة رحم منه تقديرا اذ لكا
ولم يعتبر تلك الجهالة غيرنا * بل اعتبروا فيه التعبد مسلكا

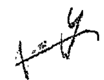
ويجوز التعليل به الاطلاع على حكمته وان قطع بانتفائها فى صورة من الصور كوجوب استبراء الصغيرة لظن وجود الحكمة فيها (وقال الجدليون لا يثبت الحكم فيها لانتفاء الحكمة التى هى روح العلة ولا عبرة للمظنة عند تحقق المئنة (الاسجال) هو الاتيان بالفاظ سجلت على المخاطب وقوع ماخوطب به (نحو ربنا واتنا ماوعدتنا على رسلك) ربنا وادخلهم جنات عدن التى وعدتهم) فان ذلك اسجال بالايتاء والادخال حيث وصف بالوعد من الله الذى لا يخلف الميعاد (الاستتباع) هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى بمدح اوذم اوغرض من الاغراض فيستتبع معنى آخر من ذلك الغرض يقتضى زيادة وصف فى ذلك الفن كقوله

نهبت من الاعمار مالو حويته * لهنئت الدنيا بانك خالد

مدحه ببلوغ النهاية فى الشجاعة اذ كثر قتلاه بحيث لو ورث اعمارهم لخلد فى الدنيا على وجه يستتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها حيث جعل الدنيا مهنأة بخلوده (الاستقصاء) هو ان يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فيأتى بجميع عوارضه ولوازمه بعد ان يستقصى جميع اوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالا (كقوله تعالى ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الى آخره (والاستقصاء يرد على المعنى التام الكامل والتتميم يرد على المعنى الناقص (الاستكانة) قيل هو افتعل من سكن والالف للاشباع لان معناه خضع وتذلل فكان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريده وقيل هو استفعل من كان التامة فكان الخاضع يطلب من نفسه ان يكون ويثبت على ما يريده به صاحبه والاول اقوى من حيث المعنى ولكن لا يساعده وجوه الاشتقاق والتصريف والثانى اصح لفظا واضعف معنى واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل واستحال عام فى كل حال (الاستقراء) هو تتبع جزئيات

الشيء فالتام هو الاستقراء بالجزئي على الكلي نحو كل جسم متحيز فانه لو استقريت جميع جزئيات الجسم من جماد وحيوان ونبات لوجدتها متحيزة وهذا الاستقراء دليل ظني فيفيد اليقين (والناقص هو الاستقراء باكثر الجزئيات نحو كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ وهذا الاستقراء دليل ظني فلا يفيد الا الظن ويسمى الناقص عند الفقهاء الحاق الفرد بالاغلب (والاستقراء) بجزئي على جزئي هو تمثيل يسميه الفقهاء قياسا وهو مشاركة امر لامر في علة الحكم (الاستئناف) هو من الانف لان الجواب ذو شرف وارتفاع او من انف كل شيء وهو اوله او انف الباب وهو طرفه لان الجواب كلام مبتدأ مستقل وطرف من السؤال فالاستئناف هو ان يكون الكلام المتقدم بحسب الفحوى موردا للسؤال فيجعل ذلك المقدر كالمحقق ويجاب بالكلام الثاني فالكلام مرتبط بما قبله من حيث المعنى وان كان مقطوعا لفظا والقطع كون الكلام مقطوعا عما قبله لفظا ومعنى (والاستئناف عند اهل المعاني ترك الواو بين جملتين نزلت اولاهما منزلة السؤال وتسمى الثانية استئنافا ايضا ولا يصار الى الاستئناف الا لجهات لطيفة اما لتنبيه السامع على موقعه او لاغنائه ان يسأل او لئلا يسمع منه شيء او لئلا ينقطع كلامك بكلامه او للقصد الى تكثير المعنى مع قلة اللفظ او ترك العطف (الاستصحاب) (هو الحكم ببقاء امر كان في الزمان الاول ولم يظن عدمه واستصحاب الحال هو التمسك بالحكم الثابت في حالة البقاء وهو حجة عندنا حتى يجب العمل في حق نفسه ولا يصلح حجة للالزام على الخصم لان ما ثبت فالظاهر فيه البقاء والظاهر يكفي لابقاء ما كان ولا يصلح ايضا حجة لاثبات امر لم يكن كحياة المفقود فانه لما كان الظاهر بقاؤه منع الارث وهو لا يرث فهو اثبات امر لم يكن واما عند الشافعي فهو حجة في اثبات كل حكم ثبت بدليل ثم شك في بقائه قال علماؤنا التمسك بالاستصحاب على اربعة اوجه الاول عند القطع بعدم المغير بحس او عقل او نقل ويصح اجماعا كما نطقت به آية قل لا اجد فيما اوحي الى آخره (والثاني عند العلم بعدم المغير بالاجتهاد ويصح اجماعا للاعذر لا حجة على الغير الا عند الشافعي وبعض مشايخنا لانه غاية وسع المجتهد (والثالث قبل هو التأمل في طلب المغير وهو باطل بالاجماع لانه جهل محض كعدم علم من اسلم في دارنا بالشرائع وصلوة من اشتبهت عليه القبلة بلا سؤال ولا تحر (والرابع اثبات حكم مبتدأ وهو خطأ محض لان معناه اللغوي ابقاء ما كان ففيه تغيير حقيقة (الاستحسان) هو طلب الاحسن من الامور (وقيل هو ترك القياس والاخذ بما هو ارفق للناس وهو اسم الدليل نصا كان او اجماعا او قياسا خفيا اذا وقع في مقابلة قياس جلي سبق اليه الفهم حتى يطلق على دليل اذا لم يقصد فيه تلك المقابلة واذا كان الدليل

ظاهرا جليا واثره ضعيفا يسمى قياسا (واذاكان باطنا خفيا واثره قويا يسمى استحسانا (والترجيح بالاثر لابالخفاء والظهور كالدنيا مع العقبى (وقديقوى اثرالقياس فى بعض الفصول فيؤخذ به وقديقوى اثرالاستحسان فيرجح به وهذا اللفظ فى اصطلاح الاصول فى مقابلة القياس الجلى شايع (الاستطاعة) استفعال من الطوع وهى عند المحققين اسم للمعانى التى بها يتمكن الانسان مما يريده من احداث الفعل وهى اربعة اشياء نية مخصوصة للفاعل وتصور للفعل ومادة قابلة للتأثير وآلة انكان الفعل آليا كالكتابة ويضاده العجز وهوان لايجد احد هذه الاربعة فصاعدا (والاستطاعة هى التهيؤ لتنفيذ الفعل بارادة المختار من غير عائق (قال المحققون هى اسم للمعانى التى يتمكن المرء بها مما يريده من احداث فعل (وهى اخص من القدرة والحق ماصرح به الامام ابوحنيفة ان القدرة تصلح للضدين يعنى انها قوة بها يتمكن الحى من الفعل والترك وصحة الامر والنهى يعتمد عليه (ولوقلنا ان القدرة هى الآلات على مذهب الاعتزال لسقط عمن يوجد له الالات وليس بها قدرة كاللسان مثلا حكم التكلم والقراءة (وقيل القدرة مايظهر من القوة بقدر العمل لازائدا عليه ولاناقصا منه (ونفى الاستطاعة قديراد به نفى القدرة والامكان (نحو فلايستطيعون توصية) (ومااسطاعوا له نقبا) وقديراد به نفى الامتناع (نحو هل يستطيع ربك على القرائتين اى هل يفعل (وقديراد به الوقوع بمشقة وكلفة (نحو انك لن تستطيع معى صبرا) (والاستطاعة) منها مايصير به الفعل طائعاله بسهولة وفى التعديل وغيره هى جملة مايتمكن به العبد من الفعل اذا انضم اليها اختياره الصالحة للضدين على البدل وهى المراد بالنفى بقوله ماكانوا يستطيعون السمع) لا الاستطاعة بمعنى سلامة الاسباب والآلات المتقدمة على الفعل (كما فى قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا) لانها كانت ثابتة للكفار والاستطاعة اخص من القدرة (والوسع من الاستطاعة مايسع له فعله بلامشقة (والجهد منها مايتعاطى به الفعل بمشقة (والطاقة منها بلوغ غاية المشقة (يقولون فلان لايستطيع ان يرقى هذا الجبل وهذا الجمل يطيق للسفر وهذا الفرس صبور على مماطلة الحضر (وقدفسر رسول الله الاستطاعة بالزاد والراحلة وما فسر استطاعة السبيل الى البيت فى القرآن باستطاعة الحج فانها لابد فيها من صحة البدن ايضا واستطاعة الاموال والافعال كلاهما يسمى بالتوفيقية واستطاعة الاحوال وهى القدرة على الافعال تسمى بالتكليفية (الاستواء) هو اذالم يتعد بالى يكون بمعنى الاعتدال والاستقامة (واذاعدى بها صار بمعنى قصد الاستواء فيه وهو مختص



بالاجسام (واختلف في معنى الرحمن على العرش استوى) فقيل بمعنى استقر وهو يشعر بالتجسيم (وقيل بمعنى استولى ولا يخفى ان ذلك بعد قهر وغلبة وقيل بمعنى صعد والله منزه عن ذلك ايضا (وقال الفراء والاشعري وجماعة من اهل المعاني معناه اقبل على خلق العرش وعمد الى خلقه (وهذا معنى ثم استوى الى السماء لا على العرش (وقال ابن اللبان الاستواء المنسوب الى الله تعالى بمعنى اعتدل اى قام بالعدل (كقوله قائما بالقسط فقيامه بالقسط والعدل هو استواؤه تعالى (الاستطراد) هو سوق الكلام على وجه يلزم فيه كلام آخر وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض من استطرد الفارس في جريه في الحرب (وذلك ان يفر من بين يدي الخصم يوهمه الانهزام ثم يعطف عليه وهو ضرب من المكيدة (وفي الاصطلاح ان يكون في غرض من اغراض الشعر يوهم انه يستمر فيه ثم يخرج منه الى غيره لمناسبة بينهما (ولابد من التصريح باسم المستطرد به بشرط ان يكون قد تقدم له ذكر ثم يرجع الى الاول ويقطع الكلام فيكون المستطرد به آخر كلامه (وهذان الامران معدومان في التخلص فانه لا يرجع الى الاول ولا يقطع الكلام بل يستمر فيما تخلص اليه كقوله

لها رص باسفل اسكتيها ＊ كعنفقة الفرزدق حين شابا

وحسن التخلص والاستطراد من اساليب القرءان وقد خرج على الاستطراد قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون) فان اول الكلام رد على النصارى الزاعمين بنوة المسيح ثم استطرد الرد على العرب الزاعمين بنوة الملائكة (ومنه ايضا قوله تعالى الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) ومنه تغيير الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة (كقوله تعالى جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون فان ما بعد قصة ابني آدم تخلص الى قصة العرب واشراكهم الاصنام فيكون من الموصول لفظا والمفصول معنى (اسلوب الحكيم) هو لغة كل كلام محكم واصطلاحا هو ما تلقى المخاطب بغير ما يترقب بسبب حمل كلام المخاطب على خلاف مراده تنبيها على انه الاولى بالقصد والارادة وهذا عين القول بالموجب لان حقيقته حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه (واما تلقي السائل بغير ما يتطلب تنبيها على ان الاولى له والاهم انما هو السؤال عما اجيب عنه (مثال الاول قول القبعثري للحجاج حين قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب (فقال الحجاج انه الحديد فقال لان يكون حديدا خير من ان يكون بليدا (ومثال الثاني قوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وهذا على احتمال

(ان)

ان السائل غير الصحابة وقد روى ما يقتضى انهم لم يسئلوا عن سبب زيادة الهلال
ونقصانه بل عن سبب خلقه على ما هو الاليق بحالهم (روى ابو جعفر الرازى
عن الربيع عن ابى العالية (قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله لما خلقت الاهلة
فانزل الله هذه الآية فعلى هذا ليس فيها اسلوب الحكيم بل يصير الجواب
طبق السؤال فصارت الآية محتملة للوجهين ومن اسلوب الحكيم ايضا
جواب النبى حين سئل عن قوله تعالى واذ اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم
ذريتهم الآية بان الله تعالى خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته الى
آخر الحديث فان هذا جواب ببيان الميثاق المقالى والسؤال عن بيان الميثاق
الحالى وذلك ان الله تعالى ميثاقين مع بنى آدم احدهما يهتدى اليه العقل
من نصب الادلة الباعثة على الاعتراف الحالى وثانيهما المقالى الذى لا يهتدى
اليه العقل بل يتوقف على اخبار الانبياء فاراد النبى ان يخبر الامة عما لا تهتدى اليه
عقولهم من ميثاق آخر ازلى فقال ما قال ليعرف منه ان هذا النسل الذى يخرج
فيما لا يزال من اصلاب بنى آدم هو الذر الذى اخرج فى ابتداء خلق آدم من صلبه
واخذ منه الميثاق المقالى الازلى كما اخذ منهم فيما لا يزال بالتدريج حين اخرجوا
الميثاق الحالى اللايزالى وقال بعضهم المخاطبون بقوله ألست بربكم هم الصور
العلمية القديمة التى هى ماهيات الاشياء وحقائقها ويسمونها بالاعيان الثابتة
وليست تلك الصور موجودة فى الخارج وجوابهم انما هو بألسنة استعداداتهم
الازلية فالمراد بالذرية هو الصور العلمية والاعيان الثابتة وباستخراجها هو تجلى
الذات وظهوره فيها ونسبة الاخراج الى ظهورهم باعتبار ان تلك الصور
اذا وجدت فى الاعيان كانت عينهم وان هذه المقاولة حالية استعدادية
ازلية لا قالية لا يزالية حادثة وذكر صاحب التلخيص ان القول بالموجب ضربان
احدهما ما ذكرناه آنفا وهو المتداول بين الناس (والثانى ان يقع صفة من كلام
الغير كناية عن شئ اثبت له حكم فتثبت فى كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشئ
من غير تعرض لثبوت ذلك الحكم وانتفائه عنه (كقوله تعالى يقولون لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (الاستئمان)
هو طلب الامان من العدو حربيا كان او مسلما (قال الشافعى صح امان العبد للحربى
كالحر بجامع الاسلام والعقل فانهما مظنة لاظهار مصلحة بالايمان من بذل
الامان فيعترضه الحنفى باعتبار الحرية معهما فانها مظنة فراغ القلب للنظر
بخلاف الرقية فانها ليست مظنة الفراغ لاشتغال الرقيق بخدمة سيده فيلغى
الشافعى ما اعتبره الحنفى من كون الحرية جزء علته بثبوت الامان بدونها فى الرقيق
المأذون له فى القتال اتفاقا (فيجيب الحنفى بان الاذن له خلف الحرية لانه مظنة

لبدل [illegible] في الشرع مصلحة الفتن والامان (الاسلام) [illegible] الانقياد
النفاق بالخوارج (كما في قوله تعالى ولكن قولوا اسلمنا (والدين ان الدين عند الله
الاسلام) والايمان كما في قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين [illegible] ذكر
[illegible] [illegible] [illegible]
(وشرعا هو على [illegible] دون الايمان وهو [illegible]
اعتقاده [illegible] وهو الاعتراف [illegible]
بالفعل (واعلم ان [illegible]
والاسلام متحدان [illegible]
في الجواب ان [illegible] مفهومي الايمان والاسلام [illegible]
اذ لا يصح في الشرع ان [illegible]
والصحيح ما قاله ابو منصور [illegible]
ولا شهيد [illegible] الصدر [illegible]
القلب [illegible] معرفة الله [illegible]
معرفة الله بالوحدانية [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان الدين عند الله الاسلام [illegible]
هو التصديق [illegible]
و قوله [illegible] التصديق [illegible]
التكليف بالايمان [illegible]
[illegible] على التصديق [illegible]
[illegible]
والاسلام [illegible]
الاعمال المذكورة في [illegible]
تصديق المذكور [illegible]
تحقيق [illegible]
هو الاسلام الذي هو [illegible]
هو [illegible]
في [illegible]
في [illegible]
(ان الله [illegible]) [illegible]

فان تعليق الثاني فوق الاول (الاستدراج) هو ان يعطي الله العبد كل ما يريده
في الدنيا ليزداد غيه وضلاله وجهله وعناده فيزداد كل يوم بعدا من الله تعالى
(الاستعداد) استعداد الشيء كونه بالقوة القريبة الى الفعل البعيد فيمتنع ان يجامع
وجوده بالفعل (الاستسعاء) هو ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة
نصيب الشريك ومعنى استسعى اكتسب بلا تشديد فيه او استخدم بلا تكليف
ما لا يطاق (الاسقاء) هو ابلغ من السقي لان الاسقاء هو ان يجعل له ما يستقي منه
ويشرب والسقي هو ان تعطيه ما يشرب (وقيل سقي لما لا كلفة فيه (ولهذا ورد
في شراب الجنة (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) واسقى لما فيه كلفة ولهذا ذكر في ماء
الدنيا (لاسقيناهم ماء غدقا) وسقاه من العيمة اى من اجل عطشه وعن العيمة
اذا ارواه حتى ابعده عن العطش وهكذا اسقاه من ذكر الله وعن ذكر الله فمعنى
الاول قيامه من اجل الشيء وبسببه والثاني غلظ عن قبول الذكر والاول ابلغ
(الاسير) المأخوذ قهرا اصله المشدود من اخذ قهرا شد غالبا فسمى
المأخوذ اسيرا وان لم يشد (في القاموس الاسير الاخيذ والمقيد والمسجون (قال
ابو عمرو الاسراء هم الذين جاؤا مستأسرين (والاسارى هم الذين جاؤا بالوثاق
والسجن (الاستغاثة) من الغوث وهو النصر والعون (يقال استغثته فاغاثني
(واما استغثته فغاثني فهو من الغيث وهو المطر (ولم يجئ استغاث في القرآن
الا متعديا بنفسه والاستغاثة طلب الانخراط في سلك البعض والنجاة عما ابتلى به
البعض الآخر (الاسباغ) يقال اسبغ الله النعمة اذا اتمها وفلان الوضوء
اذا ابلغه مواضعه ووفى كل عضو حقه (الاسعاف) هو قضاء الحاجة يعدى
الى المفعول الثاني بالباء (وقد يتضمن معنى التوجه فيعدى تعديته وهو
الى وسعفه ساعده او وافاه في مصافاة ومعاونة (الاستحباب) هو ان يتحرى
الانسان في الشيء ان يحبه (وفي الشرع ما هو مثل التطوع والنفل والندب (وحكمه
الثواب بالفعل الشامل للترك وعدم العقاب بترك كل منها (الاستدلال) لغة طلب
الدليل ويطلق في العرف على اقامة الدليل مطلقا من نص او اجماع او غيرهما
(وعلى نوع خاص من الدليل (وقيل هو في عرف اهل العلم تقرير الدليل لاثبات
المدلول سواء كان ذلك من الاثر الى المؤثر او بالعكس (الاسف) حزن مع غضب
لقوله تعالى ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا * سئل ابن عباس عن الحزن
والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه اظهر
غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه اظهر حزنا وجزعا (والاسى
واللهف حزن على الشيء الذي يفوت (والكمد حزن لا يستطاع امضاؤه
(والبث اشد الحزن (والكرب الغم الذي يأخذ بالنفس (والسدم هم في ندم

(الاستهلال) هو ان يكون من الولد ما يدل على حياته من رفع صوت او حركة عضو كذا في التبيين (الاستار) بالكسر في العدد اربعة (وفي الزنة اربعة مثاقيل ونصف (الاستياء) [illegible] (وهي دون الكراهة واسوء بين القوم اصلحت وبقي [illegible] والاسامة ليست من هذا الباب وانما هي منقولة من [illegible] (الاسوة) [illegible] الانسان عليها في اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا [illegible] ([illegible] هو جعل القسم ساكنا [illegible] والاصل [illegible] والاستقرار الاثيم [illegible] (الاستثناء) هو [illegible] الاستخراج وقد يكون بمعنى [illegible] من الكلام المتقدم رفعا شبيها بالاستثناء ([illegible]) هو [illegible] عليهما السلام [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible] عبد الله كان عبد المطلب نذر [illegible] بنوه عشرة فلما خرج السهم [illegible] الدية (اسرائيل [illegible] بالسريانية [illegible] اخوه [illegible] كتب الاحاديث [illegible] دون يابى يعقوب [illegible] [illegible] آسى احزن (اسف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (من استوثق [illegible] [illegible] بالسريانية [illegible] وهو من [illegible]

ولم يرد العدو والاسراع في المشي (وتقطعت بهم الاسباب) اى الوصل التى كانت بينهم (استهوتها الشياطين) ذهبت بهم مردة الجن في المهامه (فما اسطاعوا فما استطاعوا) فما استكانوا فما انتقلوا من حالهم وما خضعوا

(فصل الالف والشين)

كل من ترك شيأ وتمسك بغيره فقد اشتراه (ومنه اشتروا الضلالة بالهدى) (الاشتقاق) هو اخذ شق الشئ والاخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا وفي الاصطلاح هو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الاصل * وقيل هو اخذ كلمة من اخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى وقيل هو رد كلمة الى اخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى وهو من اصل خواص كلام العرب فانهم اطبقوا على ان التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي بصحة الاشتقاق (قال ابن عصفور لا يدخل الاشتقاق في ستة اشياء وهي الاسماء الاعجمية كاسمعيل (والاصوات كغاق (والاسماء المتوغلة في الابهام كمن وما (والبارزة كطوبى اسم للنعمة (واللغات المقابلة كالجون الابيض والاسود (والاسماء الخماسية كسفرجل وجاز الاشتقاق من الحروف (وقد قالوا انعم الله له بكذا اى قال له نعم (وسوفت الرجل اى قلت له سوف افعل (وسألتك الحاجة فلو ليت لي اى قلت لي لولا (ولاليت لي اى قلت لي لالا واشباه ذلك (ومحال ان يشتق الاعجمي من العربي او بالعكس لان اللغات لا تشتق الواحدة منها من الاخرى مواضعة كانت في الاصل اوالهاما وانما يشتق في اللغة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الاحورانا* وتلد المرأة الاانسانا * ومن اشتق الاعجمي من العربي كان كمن ادعى ان الطير من الحوت (والاشتقاق يعم الحقيقة والمجاز كالناطق المأخوذ من النطق بمعنى التكلم حقيقة وبمعنى الدال مجازا من قولهم الحال ناطقة بكذا اى دالة عليه فاستعمل النطق في الدلالة مجازا ثم اشتق منه اسم الفاعل * وقد لا يشتق من المجاز كالامر بمعنى الفعل مجازا لا يشتق منه اسم فاعل ولا اسم مفعول ويشتقان من الامر بمعنى القول حقيقة واركانه اربعة المشتق والمشتق منه والمشاركة بينهما في المعنى والحروف والتغيير فان فقدنا التغيير لفظا حكمنا بالتغيير تقديرا وليس من شرط الاسم المشتق اتصاف الذات بالمشتق منه بدليل ان المعلوم مشتق من العلم والعلم ليس قائما بالمعلوم وشرط صدق المشتق حصول المشتق منه في الحال (وجواز صدق المشتق مع انتفاء مأخذ الاشتقاق كما ذهب اليه المعتزلة القائلة بانه تعالى عالم لا علم له فليس بمرضى عند المحققين بدليل ان من كان كافرا ثم اسلم فانه يصدق عليه انه ليس بكافر فدل على ان بقاء المشتق منه شرط في صدق الاسم المشتق ووجود معنى المشتق منه كالضارب

(الاستهلال) هو ان يكون من الولد مايدل على حياته من رفع صوت اوحركة عضو كذا فى التبيين (الاستار) بالكسر فى العدد اربعة (وفى الزنة اربعة مثاقيل ونصف (الاساءة) اساءه افسده واليه ضد احسن (وهى دون الكراهة واسوت بين القوم اصلحت ويقال آسى آخاه بنفسه وبماله والاساءة ليست من هذا الباب وانما هى منقولة عن ساء (الاسوة) الحالة التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا ان سارا وان ضارا (الاسكان) هو جعل الغير ساكنا * والاصل ان يعدى بفى لان السكنى نوع من اللبث والاستقرار الا انهم لما نقلوه الى سكون خاص تصرفوا فيه فقالوا اسكن الدار (الاستئناس) هو عبارة عن الانس الحاصل من جهة المجالسة وهو خلاف الاستيحاش وقد يكون بمعنى الاستعلام (الاستدراك) هو رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم رفعا شبيها بالاستثناء (اسمعيل) هو ابن ابراهيم الخليل عليهما السلام ومعناه مطيع الله وهو الذبيح على الصحيح وهو المراد من قوله عليه الصلاة والسلام انا ابن الذبيحين احدهما جده اسمعيل والاخر ابوه عبدالله فان عبد المطلب نذر ان يذبح ولدا ان سهل الله له حفر زمزم او بلغ بنوه عشرة فلما خرج السهم على عبد الله فداه بمائة من الابل ولذلك سنت الدية (اسرآئيل لقب يعقوب قيل معناه عبدالله لان ايل اسم من اسماء الله بالسريانية وقيل صفوة الله وقيل سرالله لانه انطلق الى خاله خشية ان يقتله اخوه عيصو فكان يسرى بالليل ويكمن بالنهار وقصته مسطورة فى بعض كتب الاحاديث (قال بعضهم لم يخاطب اليهود فى القرآن الا يا بنى اسرائيل دون يا بنى يعقوب لنكتة هى لانهم خوطبوا بعبادة الله وذكروا بدين اسلافهم موعظة لهم وتنبيها من غفلتهم فسموا بالاسم الذى فيه تذكرة بالله (فكيف آسى احزن (اسفا حزينا (فاستعصم امتنع (وما استكانوا وما خضعوا للعدو (فليرتقوا فى الاسباب السماء (استيأسوا يئسوا (غير آسن اى غير متغير (واستغشوا ثيابهم تغطوا بها (اذا اسفر اضاء (استحوذ استولى (فاستغلظ فصار من الرقة الى الغلظ (فاستفتهم فاستخبرهم (اسوة حسنة خصلة حسنة (استمسك تعلق (اساطير الاولين اكاذيبهم التى كتبوها (استرق السمع اختلسه (استجارك استأمنك وطلب منك جوارك (فاسلك فيها فادخل فيها (من استبرق من ديباج غليظ بلغة العجم اصله استبرك (فاستوى على سوقه فاستقام على اصله (من اسلم وجهه اخلص نفسه (اسفار هى الكتب بالسريانية وقال بعضهم بالنبطية (اسلنا اذبنا (اسروا الندامة اظهروها وهو من الاضداد (استفز استخف (اسعوا الى ذكر الله بادروا بالنية والجد

ولم يرد العدو والاسراع في المشي (وتقطعت بهم الاسباب) اي الوصــل التي كانت بينهم (استهوته الشياطين) ذهبت به مردة الجن في المهامه (فالسطاعوا فالاستطاعوا) فاستكانوا فما انتقلوا من حالهم وماخضعوا

(فصــل الالف والشين)

كل من ترك شيأ وتمسك بغيره فقد اشتراه (ومنه اشتروا الضلالة بالهدى)(الاشتقاق) هو اخذ شق الشيء والاخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا وفي الاصطلاح هو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الاصل * وقيل هو اخذ كلمة من اخرى بتغيير مامع التناسب في المعنى وقيل هورد كلمة الى اخرى لتناسبهما في اللفظ والمعنى وهو من اصل خواص كلام العرب فانهم اطبقوا على ان التفرقة بين اللفظ العربي والعجمي بصحة الاشتقاق (قال ابن عصفور لايدخل الاشتقاق في ستة اشياء وهي الاسماء الاعجمية كاسمعيل (والاصوات كغاق (والاسماء المتوغلة في الابهام كمن وما (والبارزة كطوبي اسم للنعمة (واللغات المقابلة كالجون الابيض والاسود (والاسماء الخماسية كسفرجل وجاز الاشتقاق من الحروف (وقد قالوا انعم الله له بكذا اي قال له نعم (وسوفت الرجل اي قلت له سوف افعل (وسألتك الحاجة فلو ليت لي اي قلت لي لولا (ولاليت لي اي قلت لي لالا واشباه ذلك (ومحال ان يشتق الاعجمي من العربي او بالعكس لان اللغات لاتشتق الواحدة منها من الاخرى مواضعــة كانت في الاصل اوالهاما وانما يشتق في اللغــة الواحدة بعضها من بعض لان الاشتقاق نتاج وتوليد ومحال ان تنتج النوق الاحورانا * وتلد المرأة الاانسانا * ومن اشتق الاعجمي من العربي كان كمن ادعى ان الطير من الحوت (والاشتقــاق يعم الحقيقة والمجــاز كالناطق المأخوذ من النطق بمعنى التكلم حقيقــة و بمعنى الدال مجازا من قولهم الحال ناطقة بكذا اي دالة عليه فاستعمل النطق في الدلالة مجازا ثم اشتق منه اسم الفاعل * وقد لايشتق من المجاز كالامر بمعــنى الفعل مجازا لايشتق منه اسم فاعــل ولااسم مفعول و يشتقان من الامر بمعنى القول حقيقــة واركانه اربعة المشتق و المشتق منه والمشاركة بينهما في المعنى والحروف والتغيــير فان فقدنا التغيير لفظا حكمنا بالتغيير تقديرا وليس من شرط الاسم المشتق اتصاف الذات بالمشتق منه بدليل ان المعلوم مشتق من العلم والعلم ليس قائما بالمعلوم وشرط صدق المشتق حصول المشتق منه في الحال (وجواز صدق المشتق مع انتفاء مأخذ الاشتقاق كما ذهب اليه المعتزلة القائلة بانه تعــالى عالم لاعلم له فليس بمرضي عند المحققــين بدليل ان من كان كافرا ثم اسـلم فانه يصدق عليــه انه ليس بكافر فدل عــلى ان بقاء المشتق منه شرط في صدق الاسم المشتق ووجود معنى المشتق منـــه كالضارب

لمباشرة الضرب حقيقة اتفاقا (وقبل وجوده اعنى فى الاستقبال كالضارب لمن لم يضرب وسيضرب مجاز اتفاقا وبعد وجوده منه وانقضائه اعنى فى الماضى كالضارب لمن قد ضرب قبل وهو الان لا يضرب اختلف فيه (فعند الحنفية مجاز (وعند الشافعية حقيقة (وثمرة الخلاف تظهر فى نحو قوله عليه الصلاة والسلام المتبايعان بالخيار مالم يتفرقا فلم يثبت ابو حنيفة خيار المجلس بعد انقطاع البيع وحمل التفرق على التفرق بالاقوال واثبته الشافعى وحمله بالابدان (ثم الاشتقاق ان اعتبر فيه الحروف الاصول مع الترتيب وموافقة الفرع الاصل فى المعنى فهو الصغير وان اعتبر فيه الحروف الاصول مع عدم الترتيب فالكبير ولا يشترط فى كل منهما المناسبة بين المعنيين فى الجملة والمشهور فى المناسبة المعنوية ان يدخل معنى المشتق منه فى المشتق واختلاف الاسمين فى المعنى بالخصوص والعموم لا يمنع اشتقاق احدهما من الاخر لان ذلك مناسبة فى المعنى وهى شرط فى الاشتقاق وقال بعضهم يكفى فى الاكبر ان يكون بين الكلمتين تناسب فى اللفظ والمعنى ولا يكفى ذلك فى الكبير بل لابد من الاشتراك فى حروف الاصول بلا ترتيب (والاشتقاق عدل من اللفظ والمعنى كضارب من الضرب (والعدل اشتقاق من اللفظ دون المعنى وجاز اشتقاق الثلاثى من المشعبة فى الكبير لا فى الصغير (وقد جعل صاحب الكشاف الرعد من الارتعاد لانه اشهر فى معنى الاضطراب واشتقاق الثلاثى من المزيد فيه شائع اذا كان المزيد فيه اشهر فى المعنى الذى يشتركان فيه واقرب للفهم من الثلاثى لكثرة استعماله كما فى الدبر مع التدبير (والاشتقاق عند اهل البديع ان يشتق من الاسم العلم معنى فى غرض قصده المتكلم من مدح او هجاء اوغير ذلك (مثاله فى التنزيل فاقم وجهك للدين القيم (يمحق الله الربى ويربى الصدقات) وفى الشعر كقوله

عممت الخلق بالنعماء حتى ❊ غدا الثقلان منها مثقلين

(الاشتراك) هو اما لفظى او معنوى فاللفظى عبارة عن الذى وضع لمعان متعددة كالعين (والمعنوى عبارة عن الذى كان موجودا فى محال متعددة كالحيوان (والحاصل ان المعنوى يكفى فيه الوضع الواحد دون اللفظى لانه يقتضى الاوضاع المتعددة (واللفظ المشترك بين معنيين قد يطلق على احدهما ولا نزاع فى صحته وفى كونه بطريق الحقيقة (وقد يطلق ويراد به احد المعنيين لا على التعيين بان يراد به فى اطلاق واحد هذا او ذاك (وقد اشير فى المفتاح بان ذلك حقيقة المشترك عند التجرد عن القرائن (وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به كل واحد من معنييه بحيث يفيد ان كلا منهما مناط الحكم ومتعلق الاثبات والنفى وهذا هو محل الخلاف (وقد يطلق اطلاقا واحدا ويراد به مجموع معنييه من حيث هو المجموع المركب

منهما بحيث لايفيد ان كلا منهما مناط الحكم (والفرق بينه وبين الثالث هو الفرق بين الكل الافرادى والكل المجموعى (وهو مشهور يوضحه انه يصح كل الافراد يرفع هذا الحجر ولا يصح كل فرد وهذا الرابع ليس من محل النزاع فى شئ اذ لا نزاع فى امتناعه حقيقة ولا فى جوازه مجازا ان وجدت علاقة مصححة (واعلم ان الشافعى قال بجواز ان يراد من المشترك كلا معنييه عند التجرد عن القرائن (ولا يحمل عنده على احدهما الا بقرينة (ومحل النزاع ارادة كل واحد من معنييه على ان يكون مرادا ومناطا للحكم (واما ارادة كليهما فغير جائز اتفاقا (وعند ابى حنيفة لا يستعمل المشترك فى اكثر من معنى واحد لانه اما ان يستعمل فى المجموع بطريق الحقيقة او بطريق المجاز والاول غير جائز لانه غير موضوع للمجموع باتفاق ائمة اللغة (وكذا الثانى اذ لا علاقة بين المجموع وبين كل واحد من المعنيين (ويمنع كون الصلوة فى قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى مشتركة بين الرحمة والاستغفار لانه لم يثبت عن اهل اللغة بل هى حقيقة فى الدعاء ولان سياق الاية ايجاب اقتداء المؤمنين بالله وملائكته فى الصلوة على النبى فلابد من اتحاد معنى الصلوة فى الجميع سواء كان معنى حقيقيا او معنى مجازيا اما الحقيقى فهو الدعاء فالمراد الله يدعو ذاته بايصال الخير الى النبى ثم من لوازم هذا الدعاء الرحمة فمن قال ان الصلوة من الله الرحمة اراد هذا المعنى لا ان الصلوة وضعت للرحمة واما المجازى فكارادة الخير ونحوه مما يليق بهذا المقام (والاشتراك لا يكون الا اللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تحريف او تبديل (والايضاح يكون فى المعانى خاصة وهذا نوع اشتراك اللفظة (واشتراك النكرات مقصود بوضع الواضع فى كل مسمى غير معين (واشتراك المعارف فى الاعلام اتفاقا فى غير مقصود بالوضع) والاشتراك فى البديع ثلاثة اقسام قسمان منها من العيوب والسرقات وقسم واحد من المحاسن (وهو ان ياتى الناظم فى بيته بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا او فرعيا فيسبق ذهن السامع الى المعنى الذى لم يرد الناظم فيأتى فى آخر البيت بما يؤكد ان المقصود غير ما توهمه السامع كقوله

شيب المفارق يروى الضرب من دمهم * ذوائب البيض بيض الهند لا اللمم

فلولا بيض الهند لسبق ذهن السامع الى انه اريد بيض اللمم لقوله شيب المفارق (الاشارة) التلويح بشئ يفهم منه النطق فهى ترادف النطق فى فهم المعنى (والاشارة عند اطلاقها حقيقة فى الحسية (واشارة ضمير الغائب وامثالها ذهنية لا حسية (والاشارة اذا استعملت بعلى يكون المراد الاشارة بالرأى واذا استعملت بالى يكون المراد الايماء باليد واشار به عرفه (والاشارة الحسية تطلق على معنيين احدهما ان يقل الاشارة بانه ههنا او هناك وثانيهما

ان يكون منتهى الاشارة الحسية اعنى الامتداد الخطى او السطحى الآخذ من المشير منتهيا الى المشار اليه (والاشارة عبارة عن ان يشير المتكلم الى معان كثيرة بكلام قليل يشبه الاشارة باليد فان المشير بيده يشير دفعة واحدة الى اشياء او عبر عنها لاحتاج الى الفاظ كثيرة ومن امثلتها قوله تعالى وغيض الماء فانه اشار بهاتين اللفظتين الى انقطاع مادة المطر وبلع الارض وذهاب ماكان حاصلا من الماء على وجهها من قبل والاشارة الى الشيء تارة تكون بحسب شخصه واخرى بحسب نوعه قال النبي عليه الصلاة والسلام في يوم عاشوراء هذا اليوم الذى اظهر الله فيه موسى على فرعون والمراد النوع وقال الله تعالى وخلق منها زوجها اى من نوع الانسان زوج آدم والمقصود منه التنبيه على انه تعالى جعل زوج آدم انسانا مثله وقد ورد التفسير بذلك عن ابن عباس وهو حبر الامة (واشارة النص ماعرف بنفس الكلام لكن بنوع تامل وضرب تفكر غير انه لايكون مرادا بالانزال نظيره فى الحسيات ان من نظر الى شيء يقابله فرآه ورأى غيره مع اطراف عينه مما يقابله فهو مقصود بالنظر وما وقع عليه اطراف بصره فمرئى لكن بطريق الاشارة تبعا لا مقصودا والاستدلال باشارة النص اثبات الحكم بالنظم غير المسوق له كما ان الاستدلال بدلالة النص اثبات الحكم بالنظم المسوق له وبعبارة النص اثبات الحكم بالمفهوم اللغوى غير النظم (وباقتضاء النص اثبات الحكم بالمفهوم الشرعى غير النظم والاشارة تقوم مقام العبارة اذا كانت معهودة فذلك فى الاخرس دون معتقل اللسان حتى لو امتد ذلك وصارت له اشارة معهودة كان بمنزلة الاخرس (الاشراك) هو اثبات الشريك لله فى الالوهية سواء كانت بمعنى وجوب الوجود او استحقاق العبادة لكن اكثر المشركين لم يقولوا بالاول بدليل ليقولن الله وقد يطلق ويراد به مطلق الكفر بناء على عدم خلو الكفر عن شرك ما (الاشعار) هو بالنظر الى فهم المقاصد لا صل المراد والتنصيص بالنظر الى فهم البليغ الذى يقصد اولا وبالذات المزايا ولا ينظر الى اصل المعنى الا بالتبع (الاشفاق) هو عناية مختلطة بخوف فان عدى بمن فمعنى الخوف فيه اظهر كما فى اشفق منها وان عدى بعلى فمعنى العناية فيه اظهر (واشربوا فى قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ فى قلوبهم صورته لفرط شغفهم به (ولما بلغ اشده منتهى اشتداد جسمه وقوته وهو سن الوقوف ما بين الثلاثين والاربعين فان العقل يكمل حينئذ (اشمأزت انقبضت ونفرت (اشتاتا متفرقين (اشهدوا احضروا (اشحة بخلاء (اشتروا به انفسهم باعوا نصيبهم (اشتروا

الضلالة بالهدى اختاروها عليه واستبدلوها به (كذاب اشر بطر متكبر والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى بخلاف الفرح فانه قد يكون من سرور بحسب قضية العقل

(فصل الالف والصاد)

كل ما في القرآن من اصحاب النار فالمراد اهلها الا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة فان المراد خزنتها (كل عزم شددت عليه فهو اصرار (كل عقد وعهد فهو اصر (واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي (وقال الازهري في قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اي عقوبة ذنب يشق علينا (ونضع عنهم اصرهم اي ما عقد من عقد ثقيل عليهم مثل قتل انفسهم وما اشبه ذلك من قرض الجلد اذا اصابته نجاسة (الاصل) هو اسفل الشيء ويطلق على الراجح بالنسبة الى المرجوح (وعلى القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات (وعلى الدليل بالنسبة الى المدلول (وعلى ما ينبني عليه غيره (وعلى المحتاج اليه كما يقال الاصل في الحيوان الغذاء (وعلى ما هو الاولى كما يقال الاصل في الانسان العلم اي العلم اولى واحرى من الجهل والاصل في المبتدأ التقديم اي ما ينبغي ان يكون المبتدأ عليه اذا لم يمنع مانع (وعلى المتفرع عليه كالاب بالنسبة الى الابن (وعلى الحالة القديمة كما في قولك الاصل في الاشياء الاباحة والطهارة (والاصل في الاشياء العدم اي العدم فيها مقدم على الوجود (والاصل في الكلام هو الحقيقة اي الكثير الراجح والاصل في المعرف باللام هو العهد الخارجي وتخلف الاصل في موضع او موضعين لا ينافي اصالته وحمل المفهوم الكلي على الموضوع على وجه كلي بحيث يندرج فيه احكام جزئياته يسمى اصلا وقاعدة وحمل ذلك المفهوم على جزئي معين من جزئيات موضوعه يسمى فرعا ومثالا والاصول من حيث انها مبنى واساس لفروعها سميت قواعد ومن حيث انها مسالك واضحة اليها سميت مناهج ومن حيث انها علامات لها سميت اعلاما والاصول تحمل ما لا تحمله الفروع (والاصول تراعى ويحافظ عليها (والملزوم اصل ومتبوع من جهة ان منه الانتقال (واللازم فرع وتبع من جهة ان اليه الانتقال (والكل اصل ينبني عليه الجزء في الحصول من اللفظ بمعنى انه انما يفهم من اسم الكل بواسطة ان فهم الكل موقوف على فهمه (والجزء اصل باعتبار احتياج جهة كون القصد اليه والسبب اصل من جهة احتياج المسبب اليه وابتنائه عليه (والسبب المقصود اصل من جهة كونه بمنزلة العلة الغائية (والاصل في الدين هو التوحيد (والاصل بقاء الشيء على ما كان (والاصل في الاشياء

التوقف عندا اصحابنا لا الاباحة حتى يرد الشرع بالتقرير او بالتغيير الى غيره كما قال عامة المعتزلة ولا الحظر الى ان يرد الشرع مقررا اومغيرا كما قال بعض اصحاب الحديث لان العقل لا حظ له فى الكلم الشرعية واليه ذهب عامة اصحاب الحديث وبعض المعتزلة غير انهم يقولون لا حكم له فيها اصلا لعدم دليل الثبوت وهو خبر اصحاب الشرع عن الله تعالى واصحابنا قالوا لابد وان يكون له حكم اما الحرمة بالتحريم الازلى (واما الاباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل فيتوقف فى الجواب فوقع الاختلاف بيننا وبينهم فى كيفية التوقف (والاصل فى الكلام الحقيقة وانما يعدل الى المجاز لثقل الحقيقة اوبشاعتها اوجهلها للمتكلم او المخاطب اوشهرة المجاز او غير ذلك كتعظيم المخاطب نحو سلام على المجلس العالى وموافقة الروى والسجع والمطابقة والمقابلة والمجانسة اذا لم يحصل ذلك بالحقيقة (والاصل ان يكون لكل مجاز حقيقة بدليل الغلبة وان لم يجب (والاصل فى الاسماء التنكير بدليل اندراج المعرفة تحت عمومها كاصالة العام بالنسبة الى الخص والتذكير والصرف ايضا واذا لم يمنع السبب الواحد اتفاقا ما لم يعتضد بآخر يجذبه عن الاصالة الى الفرعية نظيره فى الشرعيات ان الاصل براءة الذمة فلم تصر مشتغلة الا بعدلين (والاصل فى الاسماء المختصة بالمؤنث ان لا تدخلها الهاء نحو شيخ وعجوز وحمار وغيرها وربما ادخلوا الهاء تأكيدا للفرق كناقة ونعجة (والاصل فى الاسم صفة كان كعالم اوغير صفة كغلام الدلالة على الثبوت (واما الدلالة على التجدد فمن عارض فى الصفات (والاصل فى اسم الاشارة ان يشار به الى محسوس مشاهد قريب او بعيد وان اشير الى ما يستحيل احساسه (نحو ذلكم الله او الى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة لتصييره كالمشاهد (والاصل فى الافعال التصرف ومن التصرف تقديم المنصوب بها على المرفوع (والاتصال الضمائر المختلفة بها (وقد استثنى منها نعم وبئس وعسى وفعلا التعجب (والاصل فى الاسماء العارية من العوامل الوقف على السكون والاصل فى التعريف العهد ولا يعدل عنه الا عند التعذر (والاصل فى الجملة ان تكون مقدرة بالمفرد (والاصل فى روابط الجملة الضمير (والاصل فى حرف التعريف ان لا يحذف لانه جئ به نائبا عن العامل ولكنه قد تخير فى حذفه وذلك فى عطف الصفات بعضها على بعض وفى الحال قد يمتنع حذفه وذلك فيما اذا كان بين الجملتين مشاركة ولم يكن بينهما تعلق ذاتى مثل فلان يقول ويفعل وزيد طويل وعمرو قصير (وقد يجب حذفه وذلك فيما اذا لم يكن بينهما مشاركة (والاصل فى الصفة التوضيح والتخصيص ولا يعدل عنه ما امكن (والاصل فى الوصف التمييز لكن رعاية قصد به معنى آخر مع كون التمييز حاصلا ايضا (والاصل فى الرفع الفاعل والباقى مشبه به قاله الخليل وقال سيبويه

الاصل هو المبتدأ والباقى مشبه به (والاصل تقديم المفعول به بلا واسطة ثم ظرف الزمان ثم ظرف المكان ثم المفعول المطلق ثم المفعول له (وقيل الاصل تقديم المفعول المطلق لكونه جزء مدلول الفعل والباقى كما ذكر (والاصل ذكر التابع مع المتبوع لانه متحد به من جهة كونهما باعراب واحد من جهة واحدة وعند اجتماع التوابع الاصل تقديم النعت ثم التأكيد ثم البدل او البيان (والاصل فى كل من جملتى الشرط والجزاء ان تكون فعلية استقبالية لا اسمية ولا ماضوية (والاصل كون الحال للاقرب فاذا قلت ضربت زيدا راكبا كباحال من المضروب لا من الضارب (والاصل فى تعريف الجنس اللام والاضافة فى ذلك التعريف ملحقة باللام واللام للاختصاص فى اصل الوضع ثم انها قد تستعمل فى الوقت اذا كان للحكم اختصاص به وقد تستعمل فى التعليل لاختصاص الحكم بالعلة (والاصل ان يكون الامر كله باللام نحو قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا (وفى الحديث لتأخذوا مصافكم واتيانه بغير لام كثير (والاصل فى الاشتقاق ان يكون من المصادر (والاصل فى اللفظ الخالى من علامة التأنيث ان يكون للمذكر (والاصل والقياس ان لا يضاف اسم الى فعل ولا بالعكس ولكن العرب اتسعت فى بعض ذلك فخصت اسماء الزمان بالاضافة الى الافعال لان الزمان مضارع للفعل واختلفوا اى اقسام الفعل اصل فالاكثرون قالوا هو فعل الحال لان الاصل فى الفعل ان يكون خبرا والاصل فى الخبر ان يكون صدقا وفعل الحال يمكن الاشارة اليه فيتحقق وجوده فيصدق الخبر عنه وقال قوم الاصل هو المستقبل لانه يخبر به عن المعدوم ثم يخرج الفعل الى الوجود فيخبر عنه بعد وجوده (وقال آخرون هو الماضى لانه كمل وجوده فاستحق ان يسمى اصلا (والاصل فى الاستثناء الاتصال (والاصل فى الحال ان تكون نكرة وفى صاحبها ان يكون معرفة (والاصل فى المبهمات المقادير (والاصل فى بيان النسب والتعلقات هو الافعال (والاصل ان يكون بناء الجمع بناء مغايرا من مفرد ملفوظ مستعمل (والاصل فى كل معدول عن شئ ان لا يخرج عن النوع الذى ذلك الشئ منه (والاصل فى اسم التفضيل ان يكون المفضل والمفضل عليه فيه مختلفين بالذات ففى صورة الاتحاد ضعف المعنى التفضيلى (والاصل فى التوابع تبعيتها لمتبوعاتها فى الاعراب دون البناء (والاصل فى الصفات ان يكون المجرد من التاء منها صفة المذكر (والاصل فى المبتدأ ان يكون معرفة لان المطلوب المهم الكثير الوقوع فى الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة (والاصل فى الفاعل ان يلى الفعل لانه كالجزء منه لشدة احتياج الفعل اليه ولا كذلك المفعول (والاصل فى الخبر الافراد (والاصل فى العمل

الفعل (والاصل في استحقاق الرفع المبتدأ والخبر وغيرهما من المرفوعات محمول عليهما (والاصل في الظروف التصرف وهو الصحيح (والاصل في كلمة او ان تستعمل لاحد الامرين والعموم مستفاد من وقوع الاحد المبهم في سياق النفي لا من كلمة او (والاصل في كلمة اذا القطع اى قطع المتكلم بوقوع الشرط وذلك لغلبة استعمال اذا في المقطوعات كما ان غلبة استعمال ان في المشكوكات (والاصل في استعمال اذا ان يكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم (والاصل في كلمة غير ان يكون صفة كما تقول جاءني رجل غير زيد واستعمالها على هذا الوجه كثير في كلام العرب (والاصل في كلمة من ابتداء الغاية والبواقي متفرعة عليه قاله المبرد (وقال الاخرون الاصل هو التبعيض والبواقي متفرعة عليه (والاصل في كلمة ان الخلو مع الجزم بوقوع الشرط اولا وقوعه ايضا فانه يستعمل فيما يترجح اى يتردد بين ان يكون و بين ان لا يكون واللاوقوع مشترك بين ان واذا (والاصل في فرض المحالات كلمة لو دون ان لانها لما لا جزم بوقوعه ولا وقوعه والمحال مقطوع بلا وقوعه (والاصل في لا الاستثناء وقد استعملت وصفا وفي غير ان يكون صفة كما مر وقد استعملت في الاستثناء وفي سواء وسوى الظرفية وقد استعملتا بمعنى غير (والاصل في خبر ان بالفتح الافراد (والاصل في البناء السكون واصل الاعراب ان يكون بالحركات (والاصل فيما حرك منهما الكسر (والاصل تحريك الساكن المتأخر لان الثقل ينتهى عنده كما كان في صيغة الخماسى وتصغيره (والاصل في مفعل للمصدر والزمان والمكان ان يكون بالفتح والاصل في الجر حرف الجر لان المضاف مردود في التأويل اليه (والاصل في هاء السكت ان تكون ساكنة لانها انما زيدت لاجل الوقف والوقف لا يكون الا على ساكن (والاصل في ان المخففة المكسورة دخولها على فعل من الافعال التي هي من دواخل المبتداء والخبر لا غير مثل كان وظن واخواتهما (والاصل في باب القصر الا لكونه موضوعا له بالاصالة من غير اعتبار تضمين شئ او ابتناء على مناسبة ومفيدا له من غير احتمال واختلاف (والاصل في التشبيه المشبه لانه المقصود في الكلام ظاهر اواليه يعود الغرض غالبا والمشبه به هو الفرع وذلك لا ينافي كونه اصلا وكون المشبه فرعا نظرا الى وجه الشبه (والاصل في المشبه به ان يكون محسوسا سواء كان المشبه محسوسا او معقولا (والاصل في وجه الشبه ان يكون محسوسا ايضا (والاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه (اما لقصد المبالغة مثل افمن يخلق كمن لا يخلق (واما لوضوح الحال (نحو وليس الذكر كالانثى)

وقد تدخل على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب (نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم (اى كونوا انصار الله خالصين فى الانقياد كشأن مخاطبي عيسى اذ قالوا (والاصل فى الجواب ان يشاكل للسؤال فان كان جملة اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك (و يجيء كذلك فى الجواب المقدر (الا ترى الى قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا) حيث تطابق فى الفعلية وانما لم يقع التطابق فى قوله ماذا نزل اساطير الاولين (اذ لو طابقوا لكانوا مقرين بالانزال وهم من الاذعان على مفاوز (والاصل ان يقدر الشيء فى مكانه الاصلى لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشيء فى غير محله (والاسم المفرد هو الاصل والجملة فرع عليه نظير ذلك شهادة المرأتين على شهادة رجل (والاول من جزئى المركب هو الاصل فى التسمية كسيبويه ونفطويه (والالف اصل فى الحروف نحو ماولا (وفى الاسماء المتوغلة فى شبه الحرف (نحو اذا وانى لا فى الاسماء المعربة ولا فى الافعال (واصل الاسم الاعراب (واصل الفعل البناء (والرجوع الى الاصل وهو البناء فى الافعال ايسر من الانتقال عن الاصل (واصل الجمل الجمل الفعلية (اصل المثنى ان يكون معربا (و اصل الخبر ان يتأخر عن المبتدأ و يحتمل تقديره مقدما لمعارضة اصل آخر وهو انه عامل فى الظرف (واصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التأخير لان الخبر الفعلى لا يتقدم على المبتدأ فى مثل هذا (واصل الواو واو العطف التى فيها معنى الجمع (ولهذا وضعوا الواو موضع مع فى المفعول معه ومالا ينصرف اصله الانصراف ولله درك اصله المصدر ثم منع المصدرية ووالد وصاحب وعبد اصلها الوصف ثم منعته (واصل حرف العطف الواو (واصل حروف النداء يا (واصل ادوات الشرط ان لانها حرف (واصل ادوات الاستفهام الالف (واصل المضمر ان يكون على صيغة واحدة فى الرفع والنصب والجر (واصل الضمير المنفصل المرفوع (واصل الفعل ان لا يدخل عليه شيء من الاعراب لعدم العلة المقتضية له فى الفعل (واصل الخبر ان يكون نكرة (واصل حروف القسم الباء ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله ليفعلن (ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها فى القسم الاستعطافى نحو بالله هل قام زيد (واصل الفعل التذكير لان مدلوله المصدر وهو مذكر وانه عبارة عن انتساب الحدث الى فاعله فى الزمن المعين (واصل الاسماء ان لا تقتصر على باب دون باب (ولا يوجد هذا الا فى الظروف والمصادر والا فى باب النداء لانها ابواب وضعت على التغيير (واصل الجملة ان لا يكون لها موضع من الاعراب (واصل

حذف حرف النداء في نداء الاعلام ثم كل ما اشبه العلم (واصل النواصب للفعل ان وهي ام الباب بالاتفاق (واصل الحروف ان لا تعمل رفعا ولا نصبا لانهما من عمل الافعال فاذا عملهما الحرف فانما يعملهما بشبه الفعل ولا يعمل عملا ليس له حق الشبه الاعمل الجر اذا كان مضيفا للفعل اولما هو في معناه الى الاسم (وكل حرف اختص باسم مفرد فانه يعمل فيه الجر ان استحق العمل ولم يجئ من الحروف المختصة باسم واحد مايعمل فيه غير خفض الا ألا التي للتمنى فان الاسم المبنى معها في موضع نصب بها في مذهب سيبويه (والاعراب اصل في الاسماء لانه يفتقر اليه للتفرقة بين المعاني نحو ما احسن زيدا بالنصب في التعجب وبالرفع في النفي (وبرفع احسن وخفض زيد في الاستفهام عن الاحسن (والايجاب اصل لغيره من النفي والنهي والاستفهام وغيرها فان الايجاب يتركب من مسند ومسند اليه من غير احتياج الى الغير وليس كذلك غيره والعطف على اللفظ هو الاصل نحو زيد ليس بقائم ولا قاعد بالخفض (والاصول تراعى تارة وتهمل اخرى فمما تراعى قولهم صغت الخاتم وحكت الثوب ونحو ذلك فلولا ان اصل هذا فعلت بفتح العين لما جاز ان تعمل فعلت ومنه (لبيك بزيد البيت ونحوه قوله تعالى خلق الانسان ضعيفا وخلق الانسان من علق (وقد يراجع من الاصول الى الفروع عند الحاجة منه الصرف الذى يفارق الاسم لمشابهته للفعل فتى احتجت الى صرفه جاز ان تراجعه فتصرفه ومنه اجراء المعتل مجرى الصحيح واظهار التضعيف (وما لا يراجع من الاصول عند الضرورة كالثلاثي المعتل العين نحو قام وباع وكذلك مضارعه (وباب افتعل اذا كانت فاؤه صادا او ضادا او طاء او ظاء او دالا او ذالا او زايا حيث لا يجوز خروج هذه التاء على اصلها بل تقلب والاصل في فعلى ان تستعمل في الجمع بالالف واللام كالكبرى والكبر ولا ينبغي ان يجذب الاصل الى حيز الفرع الا بسبب قوى ويكفي في العود الى الاصل ادنى شبهة لانه على وفق الدليل ولذلك صرف اربع في قولك مررت بنسوة اربع مع ان فيه الوصف والوزن اعتبارا لاصل وضعه وهو العدد (والاصول المرفوضة منها مصدر عسى فانه لا يستعمل وان كان الاصل لانه اصل مرفوض وخبر لا فان بنى تميم لا يجيزون ظهوره ويقولون هو من الاصول المرفوضة وسبحان الله فانه اذا نظرت الى معناه وجدت الاخبار عنه صحيحا لكن العرب رفضت ذلك (والاصل في الالفاظ ان لا تجعل خارجة عن معانيها الاصلية بالكلية والاصل في الكلام التصريح وهو الاظهار ولا شك

ان المقصود من الكلام اظهار المعاني فاذا ذكر لفظ التصريح منه فهم انه الاصل (والاصل في قيود التعريف تصوير ماهية المعرف والاحتراز بها انما يحصل ضمنا (والاصل في مباحث الالفاظ هو النقل لا العقل والاصل في المسائل الاعتقادية ان يقال ما اعتقدته وقلت به حق يقينا وما قاله غيري باطل يقينا والاصل بقاء ما كان على ما كان فلو كان لرجل على آخر الف مثلا فبرهن المدعى عليه على الاداء او الابراء فبرهن المدعي على ان له القالم يقبل حتى يبرهن على الحدوث بعد الاداء او الابراء والاصل العدم في الصفات العارضة فالقول للمضارب انه لم يربح لان الاصل فيه عدمه وكذا لو اشترى عبدا على انه خباز اوكاتب وانكر المشتري وجود ذلك الوصف فالقول له لان الاصل عدمه لكونه من الصفات العارضة والاصل في الصفات الاصلية الوجود فلو اشترى امة على انها بكر وانكر المشتري قيام البكارة وادعاها البائع فالقول للبائع لان الاصل وجودها لكونها صفة اصلية والاصل اضافة الحادث الى اقرب اوقاته فلو مات مسلم وتحته نصرانية فجاءت مسلمة بعد موته وقالت اسلمت قبل موته وقالت الورثة اسلمت بعد موته فالقول للورثة والاصل في الايمان ان تكون الشروط متقدمة كما في قوله تعالى وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها اذ المعنى ان اراد النبي ان يستنكحها احللناها له ان وهبت نفسها للنبي لان ارادة الاستنكاح سابقة على الهبة (قال ثعلب قولهم ليس له اصل ولا فصل الاصل الوالد والفصل الولد (وقيل الاصل الحسب والفصل اللسان (وما فعلته اصلا اي بالكلية وانتصابه على المصدر او الحال اي ذا اصل فان الشيء اذا اخذ مع اصله كان الكل وكذا رأسا (والاصيل المتمكن في اصله وما بعد العصر الى الغروب (الاصطلاح) هو اتفاق القوم على وضع الشيء (وقيل اخراج الشيء عن المعنى اللغوي الى معنى آخر لبيان المراد واصطلاح التخاطب هو عرف اللغة (والاصطلاح مقابل الشرع في عرف الفقهاء ولعل وجه ذلك ان الاصطلاح افتعال من الصلح للمشاركة كالاقتسام والامور الشرعية موضوعات الشارع وحده لا بتصالح عليها بين الاقوام وتواضع منهم (ويستعمل الاصطلاح غالبا في العلم الذي تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال (واما الصناعة فانها تستعمل في العلم الذي تحصل معلوماته بتتبع كلام العرب (واللغات كلها اصطلاحية عند عامة المعتزلة وبعض الفقهاء (وقال عامة المتكلمين والفقهاء وعامة اهل التفسير انها توقيفية (وقال بعض اهل التحقيق لا بد وان تكون لغة واحدة منها توقيفية

(ثم اللغات الاخر فى حد الجواز بين ان تكون اصطلاحية او توقيفية لان
الاصطلاح من العباد على ان يسمى هذا كذا وهذا لا يتحقق بالاشارة
وحدها بدون المواضعة بالقول (وفى انوار التنزيل فى قوله تعالى (وعلم آدم
الاسماء كلها ان اللغات توقيفية فان الاسماء تدل على الالفاظ بخصوص
او عموم وتعليمها ظاهر فى القائها على المتعلم مبينا له معانيها وذلك يستدعى
سابقة وضع (والاصل ينبغى ان يكون ذلك الوضع ممن كان قبل آدم فيكون
من الله تعالى (الاصابة) فى الاصل هو النيل والوصول وفى ان اصبت فكذا
مضافا الى المرأة يحتمل وجوها متعددة منها اصابة الذنب يقال اصبت
من فلان ويراد به الغيبة والمال يقال اصاب من امرأته مالا والوطئ ولهذا
يقال للثيب مصابة والقبلة ومنه حديث عائشة رضى الله عنها كان رسول الله
يصيب من بعض نسائه وهو صائم ارادت بها القبلة (الاصغاء) معناه كوش
داشتن لا السماع (وقد يراد به السماع للاستلزام بينهما بالنظر الينا بناء
على الغالب (وصح فى حق الله تعالى بالنظر الى اصل اللغة بمعنى الاستماع
(الاصطفاء) فى الاصل تناول صفوة الشئ كما ان الاختيار تناول خيره (والاجتباء)
تناول جابته اى وسطه وهو المختار (الاصفاد) صفده قيده وسمى به
العطاء لانه ارتباط للمنعم عليه (قال على رضى الله عنه * من برك فقد اسرك *
ومن جفاك فقد اطلقك * وكل من اعطيته عطاء جزلا فقد اصفدته
(وكل من شددته شدا وثيقا فقد صفدته (الاصباح) هو مصدر اصبح
(والصبح الاسم يقال من نصف الليل الى نصف النهار كيف اصبحت ومنه
الى نصف الليل كيف امسيت (ويجئ اصبح بمعنى استصبح بالمصباح
(الاصعاد) السير فى مستوى الارض والانحدار الوضع والصعود الارتفاع
على الجبل والسطح (اصحت السماء فهى مصحية وكذلك اليوم والليل (وصحا
السكران فهو صاح (اصحاب الرأى هم اصحاب القياس لانهم يقولون برأيهم
فيما لم يجدوا فيه حديثا أو أثرا (آصف) كهاجر كاتب سليمان النبى عليه السلام
(فى الاصفاد فى وثاق (اصرا عبأ ثقيلا يأصر صاحبه اى يحبسه فى مكانه
والمراد التكاليف الشاقة (اصلوها ادخلوها اوذوقوا حرها او احترقوا بها
اصب اليهن امل الى جانبهن او الى انفسهن بطبعى ومقتضى شهوتى (اصبناهم
بذنوبهم اهلكناهم (ما اصبرهم على النار ما اجرأهم او دعاهم اليها
(واصبروا واثبتوا (واصطبر داوم (فاصدع بما تؤمر فاجهر به او امضه
(أفاصفاكم أفخصكم (اصحاب النار ملازموها (واصروا اكبوا حيث
اصاب اراد من قولهم اصاب الصواب * فاخطأ الجواب (فاصفح

فاعرض

(فصل الالف والضاد)

كل ما لم يكن فيه المضاف اليه جنس المضاف من الاضافة المحضة فالاضافة بمعنى اللام (وكل اضافة كان المضاف اليه جنس المضاف فالاضافة بتقدير من (ولا ثالث لهما عند الاكثر (والاضافة في اللغة نسبة الشيء الى الشيء مطلقا وفي الاصطلاح نسبة اسم الى اسم جر ذلك الثاني بالاول نيابة عن حرف الجر او مشاكله فالمضاف اليه اذن اسم مجرور باسم نائب مناب حرف الجر او مشاكل له (وقيل الاضافة ضم شيء الى شيء ومنه الاضافة في اصطلاح النحاة لان الاول منضم الى الثاني ليكتسب منه التعريف او التخصيص (وفي الاضافة بمعنى اللام لا يصح ان يوصف الاول بالثاني وان يكون الثاني خبرا عن الاول (ولا يصح انتصاب المضاف اليه فيهما على التمييز (والكل صحيح في الاضافة بمعنى من (والاضافة بمعنى في لم تثبت عند جمهور النحاة ذكره التفتازاني ال ردها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام (وصرح الرضي بانها من مخترعات ابن الحاجب والقول بكونها بمعنى في اخذ بالظاهر الذي عليه النحاة دون التحقيق الذي عليه علماء البيان وقد نص عليها صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى الدا الخصام واللام اصل حروف الاضافة لان اخلص الاضافات واصحها اضافة الملك الى المالك وسائر الاضافات مضارعة لها وقد تكون للاختصاص ولا ملك كالحمد لله لان هذا مما لا يملك والمذهب الصحيح من المذاهب ان العامل في المضاف اليه هو المضاف لكن بنيابته عن حرف الجر وكونه قائما مقامه وكونه بدلا منه (واضافة اسم الفاعل الى مفعوله او المفعول الى ما يقوم مقام الفاعل اذا اريد بهما الحال او الاستقبال فهي لفظية (واضافة اسم الفاعل الذي اريد به الماضي او الاستمرار معنوية مفيدة للتعريف نحو مررت بزيد ضاربك امس او مالك عبيده (واذا اعتبر اسم الفاعل المستمر من جهة حصوله في الماضي فاضافته حقيقية وتقع صفة للمعرفة (واذا اعتبر من جهة حصوله في الحال او الاستقبال تكون اضافته غير حقيقية فيعمل فيما اضيف اليه (وكل ما كانت الماهية كاملة فيه فاضافته للتعريف وكل ما كانت الماهية ناقصة فيه فاضافته للتقييد نظير الاول ماء البحر وماء البئر وصلوة الكسوف ونظير الثاني ماء الباقلا وصلوة الجنازة (واضافة الصفة المشبهة الى فاعلها معنوية مفيدة للتعريف او التخصيص اذا كان المضاف اليه معرفة او نكرة (واضافة الموصوف الى الصفة مشهورة وان انحدا كقوله ولدار الآخرة وحق اليقين

وصلوة الاولى ويوم الجمعة وعنقاء مغرب (لان الصفة تضمنت معنى ليس في الموصوف فتغايرا (والعرب انما تفعل ذلك في الوصف اللازم للموصوف لزوم اللقب للا علام كما قالوا زيد بطة اى صاحب هذا اللقب (واما الوصف الذى لا يثبت كالقائم والقاعد ونحو ذلك فلا يضاف الموصوف اليه لعدم الفائدة الصحيحة التى لاجلها اضيف الاسم الى اللقب (واضافة المصدر كلها معنوية الا اذا كان بمعنى الفاعل او المفعول (وحكم الاضافة المعنوية تعرف المضاف ولهذا لا يجوز فيه الالف واللام فلا يقال الغلام زيد (واما اللفظية التى هى اضافة الصفة الى فاعلها او مفعولها فحكمها التخفيف لا التعريف (ولهذا يجوز الجمع بينها وبين الالف واللام نحو الحسن الوجه والضارب الرجل (وفى التنزيل والمقيمى الصلوة (والاضافة المعنوية عند التحليل تعود الى تركيب وصفى الا ترى ان غلام زيد عند التحليل غلام لزيد بمعنى كائن لزيد (وضرب اليوم ضرب فى اليوم اى كائن فيه والاضافة بادنى ملابسة نحو قولك لقيته فى طريقى وكوكب الخرقاء (والاضافة فى الاعلام اكثر من تعريف اللام (واضافة الجزء الى الكل فى جميع المواضع بمعنى اللام (واضافة الشئ الى جنسه بمعنى من البيانية مثل خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير (واضافة العام الى الخاص اضافة الى الجنس وهى ان يكون المضاف اليه بعد الاضافة اعم من المضاف مطلقا (كاضافة علم المعانى ذكره التفتازانى كاضافة وجه الاختصار ذكره السيد كاضافة البهيمة المفسرة بكل ذات قوائم اربع الى الانعام المفسرة بالازواج الثمانية ذكره صاحب الكشاف والانوار (وقال ابن الكمال والذى تقرر عليه رأيى ان شرط الاضافة بمعنى من البيانية عموم المضاف للمضاف اليه ولغيره سواء كان مع عموم المضاف اليه ايضا ام لا (والاضافة للملك كغلام زيد وللاختصاص كحصير المسجد وسحبان الفصاحة وفى دار زيد لمن يسكن بالاجرة مجازية والاضافة كاللام للتعيين والاشارة الى حصة من الجنس او الى الجنس نفسه وحينئذ قد تدل القرينة على البعضية فتصرف الى البعض وقد لا تدل فتصرف الى الكل وهو معنى الاستغراق فكما ان فى جانب القلة تنتهى البعضية فى المفرد الى الواحد وفى الجمع الى القلة كذلك فى جانب الكثرة ترتقى الى ان لا يخرج منه فرد فى المفرد وفى الجمع الى ان لا يخرج منه جمع (والاضافة المحضة على ضربين اضافة اسم الى اسم هو بعضه لبيان جنس المضاف لا لتعريف شخصه ويقدر لذلك بمن نحو ثوب خز وباب ساج واضافة اسم الى اسم غيره بمعنى اللام لتعريف شخص المضاف وتخصيصه بالتعريف نحو غلام زيد

والتخصيص نحو راكب فرس فالمراد بالاضافة الاولى التبعيض وان الثانى من الاول وبالثانية الملك اوالاختصاص والمضاف يكتسب من المضاف اليه التخصيص نحو غلام رجل والتعريف نحوغلام زيد والجنس نحوغلام الرجل والتذكير كقوله (انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا* فقوله مكسوف خبرانارة وهى مؤنث اكتسب التذكير من المضاف اليه ولهذا لم يقل مكسوفة وعلى هذا المنوال وردقوله تعالى ان رحمة الله قريب فى احد الوجود (والتأنيث نحو تلتقطه بعض السيارة) وكما فى قوله (لما اتى خبرالزبير تضعضعت * سور المدينة والجبال الخشع) وهذا اذا كان المضاف جزء المضاف اليه فلا يقال جاءتنى غلام هند وقد صرح الرضى بان المضاف يكتسب التأنيث من المضاف اليه اذا صح حذف المضاف واسناد الفعل الى المضاف اليه كما فى سقطت بعض اصابعه وليس الامر كذلك على ماذكره صاحب الكشاف فى قوله تعالى لاتنفع نفسا ايمانها فى قرآءة التأنيث انها لاضافة الايمان الى ضمير المؤنث الذى هو بعضه اى بمنزلة بعضه لكونه وصفاله (وذكر فى قوله تعالى مان مفاتحه لتنوء بالعصبة فى قرآءة التذكيرانه على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه ويكتسب ايضا الاشتقاق نحو مررت برجل اى رجل (والمصدرية نحوضربته كل الضرب (والظرفية نحو مررت اى وقت (والاستفهام نحو غلام من عندك (والشرط نحو غلام من تضرب اضرب (والتنكير نحو هذا زيد رجل (والتخفيف نحو ضارب زيد (وازالة القبح نحو مررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا من ضمير الموصوف (وان نصب حصل التجوز باجراء ذلك الوصف القاصر مجرى المتعدى ومسئلة اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس مختلف فيها فالبصريون قائلون بالامتناع والكوفيون قائلون بالجواز (وحق المضاف اليه ان لايقع عنه حال لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الاان يكون مضافا الى معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا (او يكون المضاف جزءه (نحو نزعنا مافى صدورهم من غل اخوانا) اوكجزئه نحو واتبع ملة ابراهيم حنيفا) واذاكان المقام مقام الاشتباه بان يكون الكلام محتملا لمعنيين على اعتبارى رجوع الضمير الى المضاف والمضاف اليه فحينئذ لايجوز ارجاعه الى المضاف اليه لان المتبادر الى الفهم رجوعه الى المضاف لاصالته فى الكلام (والدليل على ان لارجحان و مزية لاحدهما على الآخر من جهة العربية اوالفصاحة (قوله تعالى وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذى كنتم به تكذبون) (وقوله تعالى ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون (والكلام واحد (الاضمار) الاسقاط والاخفاء والاستقصاء

واسكان التاء من منفعل في الكامل (والاضمار عند النحاة اسهل من التضمين لان التضمين زيادة بتغيير الوضع والاضمار زيادة بغير تغييره (والاضمار احسن من الاشتراك ولهذا كان قول البصريين ان النصب بعد حتى بان مضمرة ارجح من قول الكوفيين انه بحتى نفسها وانها حرف نصب مع الفعل وحرف جر مع الاسم (والاضمار والاقتضاء هما سوآء وانهما من باب الحذف والاقتصار (لكن الاضمار كالمذكور لغة حتى قلنا ان للمضمر عموما (فان من قال لامرأته طلق نفسك ونوى الثلاث صح لان المصدر محذوف فهو كالمذكور لغة فصار كانه قال طلق نفسك طلاقا (واما المقتضى فليس بمذكور لغة بل يجعل ثابتا ضرورة صحة الكلام شرعا فلا يعم هذا عندنا (وعلى قول الشافعي للمقتضى عموم لان المذكور شرعا كالمذكور حقيقة فيعم (والاضمار اولى من النقل عند ابي حنيفة وبالعكس عند الشافعي مثاله قوله تعالى وحرم الربا اي اخذ الربا وهي الزيادة كبيع درهم بدرهمين مثلا فيصح البيع اذا سقطت الزيادة ويرتفع الاثم هذا عند ابي حنيفة (والربا عند الشافعية نقل شرعا الى العقد فيفسد ويأثم فاعله ومن الاضمار وضع العرب فعيلا في موضع مفعل نحو امر حكيم بمعنى محكم (ومفعل نحو عذاب اليم بمعنى مؤلم قال * امن ريحانة الداعي السميع * بمعنى المسمع ويجوز الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى عند ارباب البلاغة اذا قصد تفخيم شأن المضمر وجاز عند النحويين ايضا في ضمير الشان نحو انه زيد قائم وفي ضمير رب نحو ربه رجلا لقيته وفي ضمير نعم نحو نعم رجلا زيد (وفي ابدال المظهر من الضمير نحو ضربته زيدا وفي باب التنازع على مذهب البصريين نحو ضربني واكرمت زيدا (والاضمار قد يكون على مقتضى الظاهر وقد يكون على خلافه فان كان على مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون المضمر حاضرا في ذهن السامع بدلالة سياق الكلام او مساقه عليه اوقيام قرينة في المقام لارادته اوان يكون حقه ان يحضر لذكر وان لم يحضر لقصور من جانب السامع ومن هذا القبيل قوله (من جاني به وهن قواعد (وقوله تعالى عبس وتولى) وان كان على خلاف مقتضى الظاهر فشرطه ان يكون هناك نكتة تدعو الى تنزيله منزلة الاول وتلك النكتة قد تكون تفخيم شأن المضمر كما في قوله تعالى من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك (وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر) فخم القرءان بالاضمار من غير ذكر له شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح وكما يكون الاضمار على خلاف مقتضى الظاهر كذلك يكون الاظهار على خلاف مقتضى الظاهر كما اذا ظهر والمقام مقام الاضمار وذلك اي كون المقام مقام الاضمار عند وجود امرين احدهما كونه حاضرا

اوفى شرف الحضور فى ذهن السامع لكونه مذكورا لفظا اومعنى اوفى حكم المذكور لامر خطابى كما فى الاضمار قبل الذكر على خلاف مقتضى الظاهر بل لقيام قرينة حالية اومقالية وثانيهما ان يقصد الاشارة اليه من حيث انه حاضر فيه فاذالم يقصد الاشارة من هذه الحيثية يكون حقه الاظهار كما فى قولك ان جاءك زيد فقد جاءك فاضل كامل ومن المواضع التى تظهر فى مقام الاضمار قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين كان مقتضى الظاهر فان الله عدولهم فعدل الى الظاهر للدلالة على ان الله تعالى عاداهم لكفرهم وان عداوة الملائكة والرسل كفر واضمار شئ خاص بدون قرينة خاصة لايجوز (واضمار الجار مع بقاء عمله مردود غير جائز اتفاقا (واماقولهم الله لافعلن فهوشاذ والكل مصرح به ومتفق عليه (الاضطرار) الاحتياج الى الشئ واضطره اليه الجاءه واحوجه فاضطر بضم الطاء (والاضطرار بمعنى حمل الانسان على مايكره ضربان اضطرار بسبب خارج كمن يضرب او يهدد لينقاد (واضطرار بسبب داخل كمن اشتد جوعه فاضطرالى اكل ميتة (ومنه فمن اضطر غير باغ واصل الاضطرار عدم الامتناع عن الشئ قهرا والاضطرار لايبطل حق الغير ولذا ضمن قاتل جمل صائل وان كان فى قتله مضطرا لدفع الضرر عن نفسه (الاضراب) الابطال والرجوع وعند النحاة له معنيان ابطال الحكم الاول والرجوع عنه اما لغلط اوالنسيان كقولك قام زيد بل عمرو وماقام زيد بل عمرو (والثانى ابطال الاول لانتهاء مدة ذلك (نحو قوله تعالى اتأتون الذكران ثم قال بل انتم قوم عادون) كانه انتهت مدة القصة الاولى فاخذ فى قصة اخرى ولم يردان الاولى لم تكن (والاضراب يبطل به الحكم السابق ولايبطل بالاستدراك (الاضطراب) الاختلال يقال اضطرب امره اذا اختل واضطربت اقوالهم اذا اختلفت من قولهم اضطرب حبل القوم بمعنى اختلفت كلمتهم (الاضاءة) فرط الانارة واضاء يرد لازما ومتعديا تقول اضاء القمر الظلمة واضاء القمر واللزوم هو المختار (الاضحوكة) مايضحك منه وضحكت الارنب كفرحت حاضت قيل ومنه فضحكت فبشرناها باسحق اضاعوا الصلوة تركوها (لاتاكلوا الربا اضعافا مضاعفة) لاتزيدوا زيادات مكررة (اضغانهم احقادهم (اضل سبيلا ابعد حجة (ثم اضطره الجأه (فمن اضطر دعته الضرورة

(فصل الالف والطاء)

كل ما كان على اونه فهو اطاس كل شئ احاط بشئ فهو اطارله (الاطلاق) الفتح ورفع القيد واطلق الاسير خلاه وعدوه سماه سما (واطلاق اسم الشئ ذكره واطلاق الفعل اعتباره من حيث هو بان لايعتبر عمومه بان يراد

جميع افراده ولا خصوصه بان يراد بعض افراده و لا تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه (والاطلاق التلفظ والاستعمال ذكر اللفظ الموضوع ليفهم معناه او مناسبه فهو فرع الوضع (اطلاق اسم الكل على الجزء كاطلاق اسم القرءان على كل آية من آياته (واسم العالم على كل جزء من اجزائه (وفى التنزيل نحو يجعلون اصابعهم فى آذانهم) وبالعكس نحو ويبقى وجه ربك اى ذاته (اطلاق لفظ بعض مرادا به الكل (نحو ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه اى كله (وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم (اطلاق اسم الخاص على العام نحو وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء وانا رسول رب العالمين اى رسله (وبالعكس نحو يستغفرون لمن فى الارض اى المؤمنين بدليل ويستغفرون للذين آمنوا) (واطلاق اسم المسبب على السبب نحو وينزل لكم من السماء رزقا) و بالعكس نحو وما كانوا يستطيعون السمع) اى القول والعمل به لانه مسبب عن السمع (واطلاق اسم الحال على المحل نحو ففى رحمة الله هم فيها خالدون) اى فى الجنة لانها محل الرحمة (وبالعكس نحو فليدع ناديه اى اهل ناديه اى مجلسه (واطلاق اسم الملزوم على اللازم كقوله تعالى ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون سميت الدلالة كلاما لانها من لوازمه (ومنه قيل كل صامت ناطق اى اثر الحدوث فيه يدل على محدث فكانه ينطق وبالعكس كقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * دون النساء ولو باتت باطهار

اريد بشد المئزر الاعتزال عن النساء لان شد الازار من لوازم الاعتزال (اطلاق اسم الشئ على مايدانيه ويتصل به كقوله تعالى بين يدى نجواكم صدقة فانه مستعار من بين جهتى يدى من له يدان وهو جهة الامام (واطلاق الفعل والمراد مقاربته وارادته (نحو فاذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون)اى فاذا قرب مجيئه (واذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم) اى اذا اردتم القيام (واطلاق المصدر على الفاعل (نحو فانهم عدولى) وعلى المفعول نحو صنع الله (واطلاق الفاعل على المصدر (نحو ليس لوقعتها كاذبة اى تكذيب (واطلاق المفعول على المصدر (نحو بايكم المفتون اى الفتنة (واطلاق فاعل على مفعول (نحو جعلنا حرما آمنا اى مأمونا فيه (وبالعكس نحو وعده مأتيا اى آتيا (واطلاق المفرد على المثنى (نحو والله ورسوله احق ان يرضوه اى يرضوهما (وعلى الجمع نحو ان الانسان لفى خسر اى الاناسى بدليل الاستثناء منه (واطلاق المثنى على المفرد (نحو القيا فى جهنم اى الق (وعلى الجمع نحو ثم ارجع البصر

كرتين اى كرات لان البصر لا يحسر الا بها (واطلاق الجمع على المفرد (نحو قال رب ارجعون اى ارجعنى (وعلى المثنى نحو فقد صغت قلوبكما اى قلباكما (واطلاق الماضى على المستقبل لتحقق وقوعه (نحو اتى امر الله اى الساعة و بالعكس لافادة الدوام والاستمرار (نحو اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم (واطلاق مابالفعل على ما بالقوة كاطلاق المسكر على الخمر فى الدن (واطلاق المشتق على الشئ من غير ان يكون مأخذ الاشتقاق وصفا قائما به كاطلاق الخالق على البارى تعالى قبل الخلق (وهذا عند الاشعرية من قبيل اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل (واطلاق اسم المطلق على المقيد كقول الشاعر وياليت كل اثنين بينهما هوى * من الناس قبل اليوم يلتقيان اى قبل يوم القيامة (وبالعكس كقول شريح اصبحت ونصف الناس على غضبان يريد ان الناس بين محكوم عليه ومحكوم له لا نصف الناس على سبيل التعديل والتسوية (واطلاق اسم آلة الشئ عليه كقوله تعالى حكاية (واجعل لى لسان صدق فى الاخرين) اى ذكرا حسنا اطلق اسم اللسان واريد به الذكر اذ اللسان حركته (واطلاق لفظ العام وارادة الخاص كاطلاق لفظ العلم وارادة التصديق (واطلاق الكلمة على احد جزئى العلم المضاف مجاز مستعمل فى عرف النحاة (واما اطلاقها على الكلام كما يقال كلمة الشهادة فمجاز مهمل فى عرفهم ومستعمل فى اللغة والعرف العام (واطلاق احد المجاورين على الآخر مجاز مرسل كاطلاق النكتة على اللطيفة فان من تأمل شيأ بفكره يجعل الارض خطوطا ويؤثر فيها بنحو قضيب (واطلاق الاسد على الرجل الشجاع مجاز فى صفة ظاهرة (وقد ينزل التقابل منزلة التناسب بواسطة تلميح او تهكم كما فى اطلاق الشجاع على الجبان (او تفاؤل كما فى اطلاق البصير على الاعمى (اومشاكلة كما فى اطلاق السيئة على اجزائها وماشبه ذلك (واطلاق الاسد على صورته المنقوشة فى جدار مجاز بالشكل (واطلاق اسم الشئ على بدله كقولهم فلان اكل الدم اذا اكل الدية ومنه قوله (ياكلن كل ليلة اكافا) اى ثمن أكاف (واطلاق المعرف باللام وارادة واحد منكر كقوله تعالى (وادخلوا الباب سجدا اى بابا من الابواب (واطلاق الظرف على الجار والمجرور شائع حتى اذا ذكر الظرف واطلق فهو شامل للثلاثة بلا كلفة (واطلاق المتعلق بالكسر على المعمول وبالفتح على العامل وهو المتعارف مع انه يجوز بالعكس (والسر فيه ان التعلق هو التشبث والمعمول لضعفه متشبث على عامله والعامل لقوته متشبث فيه (واطلاق القوم على طائفة فيها امرأة ان كان بعلاقة البعضية والكلية فهو مجاز

مرسل وان كان لادعاء انهـا منهم ففيه تغليب (الاطراد) اطرد الامر
تبع بعضه بعضـا وجرى (واطرد الحد تتابعت افراده وجرت مجرى
واحدا كجرى الانهـار (والاطراد هو انه كلما وجد الحد وجد المحدود ويلزمه
كونه مانعا من دخول غير المحدود فيه (والانعكاس هو انه كلما انتفى الحد
انتفى المحدود او كلما وجد المحدود وجد الحد وهذا معنى كونه جامعا (والاطراد
في البديع هو ان يذكر المتكلم اسم الممدوح واسم من امكن من آبائه
في بيت واحد مرتبة على حكم ترتبها في الولادة ومنه قوله تعالى حكاية عن
يوسف واتبعت ملة آبائي ابراهيم واسحق ويعقوب لم يرد مجرد ذكر الآباء وانما
لم يات على الترتيب المألوف بل قصد ذكر ملتهم التي اتبعها (وقال الشيخ
صفي الدين الاطراد هو ان يذكر الشاعر اسم الممدوح ولقبه وكنيته
وصفته اللائقة به واسم من امكن من ابيه وجده وقبيلته (وشرط ان يكون
ذلك في بيت واحد من غير تعسف ولا تكلف ولا انقطاع بالفاظ اجنبية واورد
على ذلك قول بعضهم (مؤيد الدين ابو جعفر * محمد بن العلقمي
الوزير (الاطناب) هو اداء المقصود باكثر من العبارة المتعارفة
(والاسهاب تطويل لفائدة او لا لفائدة (والاطناب كما يكون في اللفظ يكون في المعنى
وكذا الايجاز ومن الاطناب المعنوي قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى فان
ما في اليمين من القيد الخارج عن مفهوم اليد زائد الا انه مناسب لما سيق
لاجله (الاطلاع) هو بالسكون جعل الغير مطلعا وبالتشديد لازم طلع الكوكب
والشمس طلوعا اي ظهر وتعدية اطلع بعلى لما فيه من معنى الاشراف وحديث
اطلع في القبور باعتبار تضمنه معنى النظر والتأمل وطلع فلان علينا اتانا
كاطلع وطلع عنهم غاب ضد (ورجل طلاع الثنايا كشداد مجرب للامور
وطليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو اي مقداره (ولكل حد مطلع
اي مصعد يصعد اليه من معرفة علمه والمطلع في الاصل مصدر بمعنى الاطلاع
ويجوز ان يكون اسما للزمان ونعوذ بالله من هول المطلع اي يوم القيامة لانه
وقت الاطلاع على الحقائق (وطالعه طلاعا ومطالعة اطلع عليه وتطلع الى وروده
استشرف واستطلع رأي فلان نظر ما عنده وما الذي يبرز اليه من امره (الاطالة)
اصله اطوال نقلت حركة الواو الى الطاء وقلبت الفا ثم حذفت احدى الالفين
وادخلت الهاء عوضا عن المحذوف ومعناه التطويل (الاطاقة) هي القدرة
على الشئ (والطاقة مصدر بمعنى الاطاقة يقال اطقت الشئ اطاقة
وطاقة (ومثلها اطاع اطاعة والاسم الطاعة (واغار اغارة والاسم
الغارة (واجاب اجابة والاسم الجابة (الاطلاع) هو في البديع ان يخبر

عن شئ لايمكن بشئ يوهم انه يمكن كقوله
وانك سوف تحلم اوتباهى * اذا ما شبت اوشاب الغراب
(الاطباق) هوان يطبق على مخرج الحرف من اللسان ماحاذاه من الحنك الاعلى اى يلصقه (الاطعام) هوظاهر يستعمل فى معنى الشرب فى قوله تعالى ومن لم يطعمه فانه منى اى من لم يشربه (اطوارا) اصنافا فى الالوان واللغات والطور الحال والتارة والمرة وفى الانوار تارات عناصر ثم مركبات تغذى الانسان ثم اخلاطا ثم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ولحوما ثم انشأناه خلقا آخر) ماالطغيته ما اوقعته فى الطغيان

(فصل الالف والظاء)

كل ما دنا منك فقد اظلك اى القى عليك ظلاله (كل فعل من اظلم على وزن افتعل كان للعرب فيه ثلاث لغات (الاولى قلب التاء طاء ثم اظهارها مع الظاء جميعا (والثانية ادغام المعجمة فى المهملة (والثالثة قلب المهملة معجمة ثم ادغام الاولى فيها واظلم لنسبة الفاعل الى ماالشتق منه الفعل اولدخوله فيه تقول اظلم الليل اذا صار ذاظلام (واظلم القوم اذا دخلوا فى الظلام (ومنه فاذا هم مظلمون (واظلم الثغر تلألأ (واظلم الرجل اصاب ظالما (واظلم بتشديد الظاء واللام لمجانبة الفاعل اصل الفعل والاصل تظلم اى جانب الظلم واحب زواله (وبتشديد الظاء فقط الاتصاف باصله (الاظلال) (اظل يومنا اى صار ذا ظل (واظلنى الشئ غشينى واستظل بالظل مال اليه وقعد فيه (الاظفور) بالضم واحد كالظفر لا جمع وانما جمعه اظفار واظافير والاظفر الطويل الاظفار لعريضها (والاظفار (كواكب قدام النسر وكبار القردان (اظفركم اطهركم

(فصل الالف والعين)

كل ما لاينطق فهو اعجم وكل ناطق فهو فصيح كل من مشى حتى اعيى ان كان من التعب يقول اعييت وان كان من انقطاع الحيلة والتحير من الامر يقول عييت مخففا (كل مرتفع عند العرب فهو اعراف (الاعراب) لغة البيان والتغيير والتحسين يقال اعرب عن حاجته اذا ابان عنها وعربت معدة الفصيل اذا تغيرت لفساد (وامرأة عروب اى متحببة وجارية عروب اى حسناء (واصطلاحا على القول بانه لفظى هواثر ظاهر اومقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة اوما نزل منزلته وعلى القول بانه معنوى هو تغيرا واخر الكلم

اوما نزل منزلتهما لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا اوتقديرا وعليه كثير من المتأخرين والاختلاف عبارة عن موصوفية آخر تلك الكلمة بحركة اوسكون بعد ان كان موصوفا بغيرها ولاشك ان تلك الموصوفية حالة معقولة لامحسوسة ولهذا المعنى قال عبد القاهر الاعراب حالة معقولة لامحسوسة وانما اختص الاعراب بالحرف الاخير لان العلامات الدالة على الاحوال المختلفة المعنوية لاتحصل الابعد تمام الكلمة ولان الاعراب دليل والمعرب مدلول عليه ولايصح اقامة الدليل الابعد اقامة المدلول عليه ولو جعل اولا والحرف الاول لايكون الامتحركا فلم يعلم أاعراب هوام بناء ومن جملة الاعراب الجزم الذي من السكون وهو في آخر الافعال وانما لم يجعل وسطا لانه بالوسط يعرف وزن الكلمة مع ان من الاسماء ماهو رباعي لاوسط له (فان قيل الكلام المنطوق به الذي تعورف الآن بين اهل العرب كانت نطقت به زمانا غير معرب ثم ادخلت عليه الاعراب ام هكذا نطقت به في اول تبلبل السنتها (قلنا بل هكذا نطقت به في اول وهلة فان الاشياء مراتب في التقديم والتأخير اما بالتفاضل اوبالاستحقاق اوبالطبع اوعلى حسب مايوجبه المعقول فيحكم لكل واحد منها بما يستحقه وان كانت لم توجد الا مجتمعة (اذا عرفت هذا فنقول الاعراب في الاستحقاق داخل على الكلام لما توجبه مرتبة كل واحد منهما في المعقول وان كانا لم يوجدا مفترقين كالسواد والجسم لانا قد نرى الكلام في حال غير معرب ولايختل معناه ونرى الاعراب يدخل عليه ويخرج ومعناه في ذاته غير معدوم فالكلام اذن سابقه في الرتبة (والاعراب الذي لايعقل اكثر المعاني الابه تابع من توابعه والحاصل ان المعرب لما كان قائما بنفسه من غير اعراب بخلاف الاعراب صار المعرب كالمحل له والاعراب كالعرض فيه فكما يلزم تقديم المحل على الحال كذلك يلزم تقديم المعرب على الاعراب (قال بعضهم والصحيح ان الاعراب زائد على ماهية الكلمة ومقارن الوضع (والمختار ان الاعراب نفس الحركات والحروف لا الاختلاف لانه علامة من حيثها الظهور والادراك في الحس هذا مذهب قوم من المتأخرين فالاعراب عندهم لفظ لامعنى وعند من قال هو اختلاف يكون معنى لان الاختلاف معنى لامحالة وهذا اظهر لاتفاقهم على ان قالوا حركات الاعراب ولوكان نفس الحركات لكان من اضافة الشيء الى نفسه وذلك ممتنع (والاعراب معنيان عام وهو مااقتضاه عروض معنى بتعلق العامل ليكون دليلا عليه فان لم يمنع من ظهوره شيء فلفظي (وان منع فان كان في آخره فتقديري اوفي نفسه فمحلي (والمحلي انما يستعمل حيث لم تستحق الكلمة الاعراب لاجل بنائها على

معنى انهـا وقعت فى محل اووقع فيه غيرها لظهر فيه الاعراب (فالمانع من الاعراب فى المحلى مجموع الكلمة لبنائه بخلاف المانـع فى التقـديرى فانه الحرف الاخير (ثم المحلى فى الاسماء والمضمرات المبنية كالموصولات واسماء الاشارات وكالا فعال الماضية والجمـل والحروف (والتقديرى فى الاسماء التى فى اواخرها الف مقصورة (وفيما اضيف الى ياء المتكلم مفردا اوجمعا موصوفا (وفيما فيه اعراب محكى جملة منقولة الى العلميـة (وفى الاسماء المنقوصة (وفى الجمع الصحيح مضافا مـلاقيـا ساكنا (وفى الاسماء السـتة كابوه اذا لاقاه ساكن بعدها (وفى التثنية مضافا ولاقاه ساكن بعدها فى حالة الرفـع (واللفظى فيما فى آخره حرف صحيح اوفى حكم الصحيح فى تحمـل الحركات الثلاث وفى الاسماء الستة المعتلة المضافة الى غير ياء المتكلم وفى التثنية وفى الجمع الصحيح واولواوعشرون واخواتهـا وفى كلا مضـافا الى مضمر (والاعراب مابه الاختلاف وكل من الرفع واخواته منه والبناء عبـارة عن صفة فى المبنى لاعن الحركات والسـكون (وكل من الضم واخواته ليس نوعا منه بل اسم لما فى آخره من الحركات والسـكون (والاعراب كما يكون بالحروف والحركـات يكون ايضا بالصيغة والحركـات لان انت فى انت عالم يدل بالصيغة على الرفع والكاف فى انك عالم ضمير منصوب يدل على النصب بالصيغة (والاعراب بالحركة اصل وبالحرف فرع واللفظى اصـل والتقديرى فرع (واعراب الجمع المذكر بالحرف وتقديرى (واعراب الجمع المؤنث بالحركة ولفظى والمبنيـات لا تقبـل الاعراب بسبب منـاسـبة بينهـا و بين الحروف (الاعتراض) المنع والاصل فيه ان الطريق اذا اعترض فيه بنـاء اوغيره منع السابلة من سـلوكـه) واعترض الشئ صار عارضا كالخشبة المعترضة فى النهر واعترض الشئ دون الشئ حال دونه واعترض له بسهم اقبل به قبله فرماه فقتله (واعترض الشهر ابتدأه من غير اوله (واعترض فلان فلانا وقع فيه وعارضه جانبه وعدل عنه (والاعتراض هوان يؤتى فى اثنـاء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة اواكـثر لامحل لها من الاعراب وجوز وقوع الاعتراض فرقة فى آخر الكلام لكن كلهم اتفقوا على اشتراط ان لايكون لها محل من الاعراب والنكتة فيه افادة التقوية اوالتشـديد اوالتحسين اوالتنبيه اوالاهتمـام اوالتنزيه اوالدعاء اوالمطابقـة اوالاستعطاف اوبيـان السبب لامر فيه غرابة اوغير ذلك (والاعتراض عند اهـل البديع هوان يوقع قبل تمام الكلام شئ يتم العرض بدونه ولايفوت بفـواته وسمـاه قوم الحشـو (واللطيف منه هوالذى يفيـد المعنى جمالا ويكسو اللفظ كمالا

ويزيد به النظم فصاحة والكلام بلاغة وهو المقصود منه (قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار الى اخره) فان لن تفعلوا اعتراض حسن افاد معنى آخر وهو النفي بانهم لن يفعلوا ذلك ابدا ومثاله من الشعر قوله

ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى * عن الرشد في انحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني اخو العمى * ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده

والاعتراض في الاول ابو الورى وفي الثاني اخو العمى (الاعادة) هي ذكر الشيء ثانيا وقد يراد ذكره مرة اخرى كقوله اعد ذكر نعمان لنا الى آخره) وما فعل في وقت الاداء ثانيا لخلل في الاول وقيل لعذر فهو اعادة ايضا (الاعارة) اعاره الشيء واعاره منه وعاوره اياه وتعور واستعار طلبه واعتور الشيء وتعوره وتعاوره تداوله وعاره يعوره ويعيره اخذه وذهب به او اتلفه (الاعتبار) هو مأخوذ من العبور والمجاوزة من شيء الى شيء ولهذا سميت العبرة عبرة والمعبر معبرا واللفظ عبارة ويقال السعيد من اعتبر بغيره (والشقي من اعتبر به غيره ولهذا قال المفسرون الاعتبار هو النظر في حقائق الاشياء وجهات دلالتها ليعرف بالنظر فيها شيء آخر من جنسها وقيل الاعتبار هو التدبر وقياس ماغاب على ماظهر ويكون بمعنى الاختبار والامتحان (وبمعنى الاعتداد بالشيء في ترتب الحكم نحو قول الفقهاء الاعتبار بالعقب اى الاعتداد في التقدم به (والاعتبار عند المحدثين ان تأتي الى حديث لبعض الرواة فتعتبره بروايات غيره من الرواة لسبر الحديث لتعرف هل شاركه فيه غيره (والاعتبار يطلق تارة ويراد مايقابل الواقع وهو اعتبار محض يقال هذا امر اعتباري اى ليس بثابت في الواقع وقد يطلق ويراد مايقابل الموجود الخارجي فالاعتبار بهذا المعنى اعتبار الشيء الثابت في الواقع لااعتبار محض والواقع هو الثبوت في نفس الامر مع قطع النظر عن وقوعه في الذهن والخارج والاعتبار للمقاصد والمعاني لاللصور والمباني ومن فروعها الكفالة بشرط براءة الاصيل حوالة وهي بشرط عدم براءته كفالة واعتبار المعنيين من لفظ واحد لايجوز بلا مرجح في الاثبات ويجوز في النفي ولهذا من اوصى لمواليه وله معتق بالكسر ومعتق بالفتح بطلت لتعذر ارادة احد المعنيين بلا مرجح في موضع الاثبات بخلاف مااذا حلف لايكلم موالي فلان حيث يتناول الاعلى والاسفل لانه مقام النفي ولاتنافي فيه (الاعلام) مصدر اعلم وهو عبارة عن تحصيل العلم واحداثه عند المخاطب جاهلا بالعلم به ليتحقق احداث العلم عنده وتحصيله لديه ويشترط الصدق في الاعلام دون الاخبار لان الاخبار يقع على الكذب بحكم التعارف كما يقع على الصدق (قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ

(فتبينوا)

فتبينوا) واختص الاعلام بما اذا كان باخبار سريع (والتعليم بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه اثر فى نفس المتعلم) والالهام اخص من الاعلام لانه قد يكون بطريق الكسب وقد يكون بطريق التنبيه (والاعم من العلم يستعمل فى الكلام الآتى (ومن الفهم فى الكلام السابق (وفى الاول تنبيه وايقاظ لاهل الطلب والترقى على التوجه الكامل والاقبال التام على اصغاء ما يرد بعده بقلب حاضر وايماء الى جلالة قدره فحسن موقعه فى مثل هذا الموضع كاحسن موقع واستمع يوم ينادى المنادى (الاعداد) هو التهيئة والارصاد اعده هيأه لا وعدده جعله عدة للدهر واستعده تهيأ له (وعدة المرأة ايام اقرائها وايام احدادها على الزوج (وعداد الشئ بالفتح والكسر زمانه وعهده وافضله (ويوم عداد اى جمعة اوفطر اواضحى (وعداده فى بنى فلان اى يعد منهم فى الديوان (واكثر استعمال الاعداد فى الموجود (وقد يستعمل فيما هو فى معنى الموجود كقوله تعالى (اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) والاعداد فى البديع ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعى فى ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس او مقابلة فذلك الغاية فى الحسن كقوله

فالخيل والليل والبيداء تعرفنى ❊ والضرب والطعن والقرطاس والقلم

(الاعجام)من العجم وهو النقط بالسواد يقال اعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا يقال عجمت ومنه حروف المعجم

وهى الحروف المقطعة التى يختص اكثرها بالنقط من سائر حروف الامم (ومعناه حروف الخط المعجم (كمسجد الجامع وبعضهم يجعلون المعجم بمعنى الاعجام مثل المخرج والمدخل (وقد يقال معناه حروف الاعجام اى ازالة العجمة وذلك بالنقط (الاعجاز) هو فى الكلام ان يؤدى المعنى بطريق ابلغ من كل ماعداه من الطرق (واعجاز القرآن ارتقاؤه فى البلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته على ما هو الرأى الصحيح لا الاخبار عن المغيبات ولا الاسلوب الخاص ولا صرف العقول عن المعارضة وافراد البشر بالذكر لمجرد التصدى للمعارضة والا فالمعجز مايكون خارجا عن طوق جميع المخلوق والقرءان معجز من حيث انه كلام الله مطلقا لا من حيث ان بعضه كلام متكلم آخر حكاه الله بلفظه فانه ليس يلزم ان يثبت له الاعجاز من هذه الحيثية واعلم ان دلالة المعجزة على صدق المبلغ تتوقف على امتناع تأثير غير قدرة الله القديمة فيها والا يخبر بانها فعله فضلا عن انها تصديقه والعلم بذلك الامتناع يتوقف على قاعدة خلق الافعال وان لا تأثير لقدرة العباد بل لا مؤثر فى الوجود الا الله فالمعجزة من افعاله تعالى قطعا وفيه ان من اثبت لغيره قدرة مؤثرة مع تفاوت مراتبها وتباين آثارها فهو فى دلالة المعجزة على ورطة الحيرة

والمعجزة الحسية كاحياء الموتى ونبع الماء من الاصابع وهى للعوام والعقلية كالعلم بالمغيبات وهى لاولى الالباب والذوقية الحدسية كالقرءان وهى لارباب القلوب وفى الظاهر الاولى اقوى ثم الثانية ثم الثالثة وفى الباطن والشرف على العكس والايمان بسبب الاولى اقل ثوابا وتركها اشد عقابا ثم الثانية ثم الثالثة فهو اكثر ثوابا وتركها اقل عقابا لان الايمان بالغيب اقوى (والمعجزة الظاهرة ادراكها اسهل فالايمان بها ايسر فيكون اقل ثوابا ولا عذر لتاركه فتركه اشد عقابا (واما الباطنة فادراكها اشق فثواب الايمان اعظم لكن من لم يدركها فعذره اوضح من عذر تارك المعجزة الظاهرة فعقابه اقل من عقاب تارك الايمان بالمعجزة الظاهرة (الاعتدال) هو توسط حال بين حالين فى كم وكيف وكل ما تناسب فقد اعتدل وكل ما اقمته فقد عدلته وعدل فلانا بفلان سوى بينهما وعدل عنه رجع وعادل اعوج (الاعتداء) هو مجاوزة حد ما وذلك قد لا يكون مذموما بخلاف الظلم فانه وضع الشئ فى الموضع الذى لا يحق ان يوضع فيه وقيل هو فى اصل وضعه تجاوز الحد فى كل شئ وعرفا فى الظلم والمعاصى (الاعتاق) هو اثبات القوة الشرعية للمملوك (الاعتناق) اعتنقا فى الحرب ونحوها وتعانقا وعانقا فى المحبة (الاعدال) هو تخفيف حرف العلة بالاسكان والقلب والحذف (الاعصار) الريح التى تنشر السحاب اوالتى فيها نار اوالتى تهب فى الارض كالعمود نحو السماء اوالتى فيها العصار وهو الغبار الشديد (الاعتضاد) اعتضد به اى جعله فى عضدى وبه استعنت (الاعتماد) قال بعض الفضلاء اعتمد لا يتعدى بنفسه بل بواسطة حرف الجر يقال اعتمد عليه لكن فى الاساس وغيره اعتمده واما اعتمد به فمن قبيل التضمين او اجراء الشئ مجرى النظير وهو القصد الى الشئ والاستناد اليه مع حسن الركون (الاعتقاد) فى المشهور هو الحكم الجازم المقابل للتشكيك بخلاف اليقين وقيل هو اثبات الشئ بنفسه وقيل هو التصور مع الحكم (الاعتذاب) هو ان تسبل للعمامة عذبتين من خلفها (الاعتمال) الاضطراب فى العمل وهو ابلغ من العمل (الاعتراف) اعترف بذنبه اقر وفلانا سأله عن خبر ليعرفه والشئ عرفه وذل وانقاد والى اخبرنى باسمه وبشأنه (الاعوجاج) هو فى المحسوسات عدم الاستقامة الحسية وفى غيرها عدم كونها على ما ينبغى والاعوجاج يعم الاعضاء كلها والانحناء يختص بالقامة وهو تقوس الظهر اوهما مترادفان (الاعتباط) هو ادراك الموت شابا صحيحا (وفى بعض كتب النحو ذبح الشاة بلا علة ومنه الحذف الاعتباطى (الاعيان) الثابتة هى حقائق الممكنات فى علم الله وهى صور حقائق الاسماء الالهية فى الحضرة العلية لا تأخرلها عن الحق الا بالذات لا بالزمان فهى ازلية ابدية

(الاعلى) هي من صفات الذكران لانه افعل كالاكبر والاصغر وعليه الفردوس الاعلى والعليا والكبرى والصغرى من صفات الاناث ويجمع الاعلى بالواو والنون وعلى افاعل وتأنيثه على فعل ويستعمل بمن ويلزمه احد الثلاثة التعريف اوالاضافة اومن ولا يجرى ذلك فى الاحمر وبابه كالاصفر والاخضر (اعجبنى كذا يقال فى الاستحسان وعجبت من كذا فى الذم والانكار (اعجلته اى استعجلته (وعجلته سبقته (اعدت هيئت (اعيذها بك اجيرها بحفظك (واعف عنا) وامح ذنوبنا (لاعنتكم لاحرجكم وضيق عليكم (عجاز نخل اصول نخل (وانتم الاعلون) الاغلبون (اعتدوا منكم فى السبت تجاوزوا الحد الذى حد لهم من ترك الصيد يوم السبت الاعصار ريح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء ملتفة فى الهواء حاملة للتراب مستديرة كالعمود فاعتلوه فجروه باعيننا بحفظنا طالت اعناقهم رقابهم اورؤساؤهم اوجماعاتهم (اعثرنا عليهم اطلعنا على حالهم (اعمر زار البيت اعصر خمرا استخرج خمرا من العنب (اعتراك اصابك كالاعلام كالجبال

(فصل الالف والغين)

كل شيء فى غلاف فهو اغلف يقال سيف اغلف وقوس اغلف ورجل اغلف اذا لم يختتن (كل ابيض طرى فهو اغريض قال وثنايا كأنها اغريض (الاغماء) هو غلبة داء يزيل القوة والجنون يزيل العقل (والغشى بالضم والسكون داخل فى الاغماء وكذا السكر (الاغلاق (هو يعم الاكراه والغضب والجنون وكل امر يغلق على صاحبه علمه وقصده مأخوذ من غلق الباب (الاغلال) الخيانة فى كل شيء (والغلول من المغنم خاصة وما كان لنبى ان يغل اى يخون فى المغنم (الاغراق هو افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة وهو فوق المبالغة رتبة (والغلو فوقهما لانه افراط فى وصف الشيء بالمستحيل وقوعه عقلا وعادة كقوله

واخفت اهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التى لم تخلق *

(وفى اصطلاح علماء البديع هو وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة (وكل من الاغراق والغلو لا يعد من المحاسن الا اذا اقترن بما يقربه من القبول مثل كاد ولو وما يجرى مجراهما من انواع التقريب (كقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالانصار اذ لا يستحيل فى العقل ان البرق يخطف الابصار لكنه يمتنع عادة (ومن شواهد تقريب نوع الاغراق قوله

* لو كان يقعد فوق الشمس من كرم * قوم باولهم او مجدهم قعدوا *

فاقتران هذه الجملة بامتناع لو من قعود القوم فوق الشمس هو الذى اظهر بهجة شمسها فى باب الاغراق (الاغراء من اغريت الكلب بالصيد اذا حرضته عليه وهو وضع الظرف او المجرور موضع فعل الامر (ولا يجوز

الافيإاسم من العرب نحو عليك وعندك ودونك وامامك ووراءك ومكانك واليك ولديك فاغرينا بينهم العداوة فالزمنا من غرى بالشئ اذا الصق به والياء من واو واشتقاقه من الغرا وهوالذى يلصق به يقال سهم مغرو (الاغلوطة بالضم الكلام الذى يغلط فيه ويغالط به (واغلظ عليهم اذهب الرفق عنهم (اغوينني اضللتنى واغفرلنا واسترعيوبنا (اغتفر استتر (اغطش ليلها اظلم (واغضض وانقص اواقصر

(فصل الالف والفاء)

كل شئ فى القرءان افك فهو كذب (كل مستقذر بين وسخ وقلامة ظفر وما يجرى مجراهما فهو الاف وعن ابن مالك هو اردى من الكلام ويستعمل عند الضجر عن مجاهد لاتقل لهما اف لا تقذرهما (كل دفعة افاضة (وافاض الناس من عرفات دفعوا ورجعوا وتفرقوا واسرعوا منها الى مكان آخر وافاض عليه نعمه وسعها (الافادة) هى صدور الشئ عن نفسه الى غيره (والاستفادة صدور الشئ عن غيره الى نفسه (والافادة انما تستعمل فى المعانى المفهومة بالدلالة العقلية اعنى المعانى الثوانى وهى الخواص والمزايا (والدلالة تستعمل فيما يفهم بالدلالة الوضعية اعنى المعانى الاول التى هى الوسائل الى المعانى الثوانى (والملحوظ فى الافادة انما هو جانب السائل وفى الدلالة جانب اللفظ اوالمتكلم (الافق) الناحية ويجمع على آفاق بالمد (وعن سيبويه ان الافعال للواحد فعلى هذا الياء فى الافاقى للوحدة كما قالوا فى رومى (وعلى تقدير الجمع لايجب رده فى النسبة الى الوحدة فانهم ارادوا بالافاق الخارجين وبالافاقى الخارجى فصار كالانصارى (الافساد) هو جعل الشئ فاسدا خارجا عما ينبغى ان يكون عليه وعن كونه منتفعا به (وفى الحقيقة هو اخراج الشئ عن حالة محمودة لا لغرض صحيح (ولا يوجد ذلك فى فعل الله وما تراه فى فعله تعالى فسادا فهو بالاضافة الينا واما بالنظر اليه فكله صلاح (ولهذا قال بعض الحكماء يامن افساده اصلاح (الافضاء) اصله الوصول الى الشئ بسعة من الفضاء وافضى الى امرأة فى باب الكناية ابلغ واقرب الى التصريح من قولها خلا بها (والمفضاة المرأة التى اتحد سبيلاها

وفى المفضاة مسئلة عجيبة * لدى من اناس يعرفهن غريبه
اذا حرمت على زوج وحلت * لثان نال من وطئ نصيبه
فطلقها فلم تحبل فليست * حلالا للقديم ولا خطيبه
لشك ان ذاك الوطئ منها * بفرج اوشكيلته القريبه
فان حبلت فقد وطئت بفرج * ولم يبق الشكوك ولا مريبه

(الافتراء) هو العظيم من الكذب يقال لمن عمل عملا فبالغ فيه انه ليفرى

(الفرى)

الفرى (ومعنى افترى افتعل واختلق مالايصح ان يكون (ومالايصح ان يكون اعم مما لايجوز ان يقال وما لايجوز ان يفعل والبهتان الكذب الذى يبهت سامعه اى يدهش و يحير وهوافحش الكذب لانه اذا كان عن قصد يكون افكا (والافك اذا كان على الغير يكون افتراء (والافتراء اذا كان بحضرة المقول فيه يكون بهتانا (الافتنان) هوان يأتى المتكلم بفنين من فنون الكلام واغراضه فى بيت واحد مثل النسيب والحماسة والفخر والمدح كقوله

ولقد ذكرتك والرماح نواهل * منى وبيض الهند تقطر من دمى

(ومنه قوله تعالى كل من عليها فان) فانه عزى جميع المخلوقات وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات مع وصف ذاته بعد الانفراد بالبقاء بالجلال والاكرام (والافتنان فى ضروب الفصاحة اعلى من الاستمرار على ضرب واحد ولهذا ورد بعض آى القرآن متماثل المقاطع وبعضها غير متماثل (الافلاس) افلس الرجل اى صار ذا افلس بعد ان كان ذا درهم ودينار فاستعمل مكان افتقر (وفلسه القاضى اى قضى بافلاسه حين ظهر له حاله (الافاقة) افاق من مرضه رجعت الصحة اليه اورجع الى الصحة كاستفاق (الافخام) بالخاء المعجمة التعظيم وبالمهملة هوان يعجز المعلل السائل اوبالعكس وهو الالزام (الآفة) هى العاهة وقد ايف الزرع على مالم يسم فاعله اذا اصابته آفة (الافراط التجاوز عن الحد ويقابله التفريط (الافتاء) هوتبيين المبهم (افصح الاعجمى وفصح اللحان (افتح اقض (قد افلح فاز وسعد (افلت زالت الشمس عن كبد السماء (افضتم من عرفات دفعتم منها بكثرة فيما افضتم خضتم (افرغ علينا افض علينا اوصب علينا (افيضوا انفروا (افواجا جماعات (لافق المبين مطلع الشمس (الافق الاعلى افق الشمس (افاك شر يركذاب (افتونى اجيبونى (اف لكم) تضجر على اصرارهم بالباطل البين ومعناه قبحا ونتنا (فافرق فافصل اوفافض (افضى بعضكم الى بعض الافضاء هو الخلوة من الفضاء وهو المفازة الخالية (وماافاء وما اعاد) من افك من صرف

(فصل الالف والقاف)

(الاقتباس) هو طلب القبس وهو الشعلة من النار ثم يستعار لطلب العلم يقال اقتبست منه علما وفى الاصطلاح هو ان يضم المتكلم الى كلامه كلمة اوآية من آيات الكتاب العزيز خاصة بان لايقول فيه قال الله ونحوه فما كان منه فى الخطب والمواعظ ومدحة الرسول والآل والاصحاب ولوفى النظم فهو مقبول (وما كان فى الغزل والرسائل والقصص فهو مباح

ونعوذ بالله ممن ينقل ما نسب الى الله تعالى الى نفسه او يضمن الآي في معرض الهزل (والتلميح قريب من الاقتباس الا ان الاقتباس بجملة الالفاظ او ببعضها والتلميح يكون بلفظات يسيرة ولا يكون الاقتباس الا من القرآن (والتلميح قد يكون منه ومن سائر كلمات الناس من شعر ورسالة وخطبة وغير ذلك كقوله لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي * ارق واحنى منه في ساعة الكرب فقد ضمن كلامه كلمات من البيت المشهور وهو (المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار) وان ترك ذلك اللفظ واشار اليه جاز (الاقتصاد) هو من القصد والقصد استقامة الطريق (والاقتصاد فيما له طرفان افراط وتفريط محمود على الاطلاق وعليه واقصد في مشيك اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وقد يكنى به عما تردد بين المحمود والمذموم كالواقع بين الجور والعدل وعليه فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله (الاقتصار) هو من احد الطرق الاربعة لثبوت الاحكام كثبوتها بالتصرفات الانشائية بلا تخلل مانع (ثانيها التبين وهو ان يتبين في ثاني الحال ان الحكم كان ثابتا من قبل كثبوت حكم الحيض بعد تمام ثلاثة ايام (ثالثها الاستناد وهو ان يثبت الحكم بعد زوال المانع مضافا الى السبب السابق كثبوت الملك للغاصب بعد الضمان مستندا الى الغصب السابق (رابعها الانقلاب وهو تبدل الحكم الى آخر كتبدل حكم البر في اليمين بعد الحنث الى الكفارة وقد نظمته

اذا كنت لا تدري لشرع رسولنا * بكم طرق تهدي لاحكامه طرا
فخذ من علوم الاولين مصرحا * باربعة منها عليك بها درا
فلو كان حكم بالتصرف ثابتا * بلا مانع فالاقتصار له امرا
وبعد ضمان الغاصب الملك ثابت * له باستناد غصب سابقه جرا
ولو ان حكما كان من قبل ثابتا * تبين في ثان من الحال ماامرا
كبعد تمام الحيض يثبت حكمه * يسميه شرع بالتبين كن جهرا
وكم لك في التعليق حكم مبدل * الى ما غدا قد كنت تاركه عذرا
تبدل حكم البر بعد الى الجزا * يسمى انقلابا ذلك ما كان لي جبرا

(والاقتصار ايضا الحذف لغير دليل (والاختصار هو الحذف لدليل (الاقتضاء) هو اضعف من الايجاب لان الحكم اذا كان ثابتا بالاقتضاء لا يقال يوجب بل يقال يقتضي (والايجاب يستعمل فيما اذا كان الحكم ثابتا بالعبارة او بالاشارة او بالدلالة فيقال النص يوجب ذلك واما الاستلزام فهو عبارة عن امتناع الانفكاك يمتنع فيه وجود الملزوم بدون اللازم

بخلاف الاقتضاء فانه يمكن وجود المقتضي بدون مقتضاه (الاقتصاص) هوان يكون الكلام في موضع مقتصا من كلام في موضع آخر وفي ذلك الموضع كقوله تعالى (وآتيناه اجره في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين) والآخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا يقتص من قوله تعالى (ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى (الاقتضاب) اقتضب كلاما اوخطبة اورسالة ارتجلها اصله من قضب الغصن وهو اقتطاعه ومنه الاقتضاب في اصطلاح اهل البديع وهو انتقال من كلام الى كلام من غير رعاية مناسبة بينهما فاذا بدأ كاتب او شاعر بكلام قبل مقصوده يسمى هذا الكلام تشبيبا (ثم انتقاله منه الى مقصوده ان كان بملايمة بينهما يسمى تخلصا والا يسمى اقتضابا (ومن الاقتضاب ماهو قريب من التخلص وماهو بعيد منه وجميع العبارات الواقعة في عناوين المباحث من الابواب والفصول ونحوها من باب الاقتضاب القريب من التخلص (الاقالة) هي رفع العقد بعد وقوعه والفه امامن الواو فاشتقاقه من القول لان الفسخ لابد فيه من قيل وقال اومن الياء فاشتقاقه من لفظ القيلولة لان النوم سبب الفسخ والانفساخ واقلت الرجل في البيع اقالة (وقلت من القائلة قيلولة (واقل الرجل اى لم يكن ماله الا قليلا والهمزة فيه للصيرورة كاحصد الزرع واما في قوله عليه الصلاة والسلام ولا تخش من ذى العرش اقلالا فهمزته للتعدية (الاقتراح) الاستدعاء والطلب يقال اقترحت عليه شيأ اذا سألته اياه وطلبته على سبيل التكليف والتحكم واقترح الشيء ابتدعه ومنه اقتراح الكلام لارتجاله (الاقدام) الشجاعة والجرأة على الامر (والاحجام كف النفس عنه يقال اقدم الرجل اذا صار الى قدام (الاقحام) هو ايقاع النفس في الشدة (والاقتحام هو ان تجد العين الشيء حقرا كريها (الاقبال) الذهاب الى جهة القدام والدولة والعزة (والادبار هو الذهاب الى جهة الخلف وقد نظمت فيه

ولو اقبلت دنياك جاز بمثلها * وجزاؤها الادبار لانك مدبرا

والاقبال التوجه نحو القبلة وكذا الاستقبال والسين للتأكيد لا للطلب (الاقتفاء) هو اتباع القفا كان الارتداف اتباع الردف (الاقتار) النقص من القدر الكافي (والاقتصاد هو التوسط بين الاسراف والتقتير (الاقتناص) هو اخذ الصيد ويشبه به اخذ كل شيء بسرعة (الاقرار) هو اثبات الشيء باللسان او بالقلب او بهما وابقاء الامر على حاله (والاقرار بالتوحيد وما يجرى مجراه لا يغني باللسان مالم يضامه الاقرار بالقلب ويضاده الانكار (واما الجحود فانما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب (والاقرار الذى هو ضد الجحد يتعدى

بالباء (الاقتدار) هو ان يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتدارا منه على نظم الكلام وتركيبه على صياغة قوالب المعاني والاغراض فتارة يأتي به في لفظ الاستعارة (وتارة في صورة الارداف (وحينا في مخرج الايجاز (ومرة في قالب الحقيقة (وعلى هذا اتت جميع قصص القرءان (الاقامة) من اقام الشيء اذا قومه وسواه (اومن اقامه اذا دامه واستمر عليه (اومن قام بالامر واقامه اذا جد فيه وتجلد (واقمت ببلدة يفيد انه كان مخالطا بالبلد واقمت فيها يدل على احاطتها به فالاول اعم لان القائم فيها قائم بها بلا عكس واقام الصلوة عوض فيه الاضافة من التاء المعوضة عن الساقطة بالاعلال (الاقواء) في القاموس اقوى الشعر خالف قوافيه وهو عيب ان كثر (اقامي اسكني اوامسكي (اقنت جعت اوعين لها وقتها او بلغت ميقاتها الذي كانت منتظرة واقوم قيلا اسد مقالا اواثبت قرآءة بحضور القلب وهدو الاصوات (اذ يلقون اقلامهم قداحهم للاقتراع (من اقطارها من جوانبها (واقنى واعطى القنية فاقيموا الصلوة فعدلوا اواحفظوا اركانها وشرائطها وتوابعها تمة اذا اقلت اي حملت فاقذفيه في اليم اي القيه وضعيه فيه

(فصل الالف والكاف)

كل مايؤكل فهواكل ومنه قوله تعالى اكلها دائم (ويقال اكلت اليوم اكلة واحدة وما اكلت عنده الا اكلة بالضم اي شيأ قليلا كاللقمة والمستعمل في الغيبة الاكلة بالضم والكسر (والاكل هو البلع عن مضغ ويعبر بالاكل عن انفاق المال نحو ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل لما كان الاكل اعظم مايحتاج فيه الى المال واكل المال بالباطل صرفه الى ماينافيه الحق (الاكتساب) هو والكسب بمعنى عند اهل اللغة والقرءان ناطق بذلك (نحو كل نفس بما كسبت رهينة (ولا تكسب كل نفس الاعليها) ومن فرق بينهما (قال الكسب ينقسم الى كسبه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى الى مفعولين فيقال كسبت فلانا كذا و الاكتساب خاص لنفسه فكل اكتساب كسب بدون العكس (وقيل الاكتساب يستدعي التعمل والمحاولة والمعاناة فلم يجعل على العبد الا ماكان من القبيل الحاصل بسعيه ومعاناته وبعمله (واما الكسب فيحصل بادنى ملابسة حتى بالهم بالحسنة ونحو ذلك فخص الشر بالاكتساب والخير باعم منه (في قوله تعالى لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت) وفيه تنبيه على لطفه تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الاعلى وجه المبالغة والاعتمال فيه والكسب يختص بالعبد والخلق بالله هذا اذا كان الخلق بمعنى الايجاد فاما اذا كان بمعنى التقدير فيجوز من العبد ايضا

كقوله تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير اى تقدر وهو المراد بقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين اى المقدرين وقد اختلفوا فى تفسير قوله تعالى (تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون) فالاشعرى على انه لا تأثير لقدرة العبد فى مقدوره اصلا بل المقدور والقدرة كلاهما واقع بقدرة الله لكن الشئ الذى حصل بخلق الله وكونه متعلق القدرة الحادثة هو الكسب فالافعال مستندة الى الله تعالى خلقا والى العبد كسبا باثبات قدرة مقارنة للفعل والماتريدية يسندون اليه كسبا باثبات قدرة من جهة وكذلك الصوفية لكن قدرته مستعارة عندهم كوجوده ومستفادة عند الماتريدية وقول الاشعرى اقرب الى الادب وذهب امام الحرمين الى ان القدرة الحادثة مع الدواعى توجب الفعل فالله تعالى هو الخالق للكل بمعنى انه تعالى هو الذى وضع الاسباب المؤدية الى دخول هذه الافعال فى الوجود والعبد هو المكتسب بمعنى ان المؤثر فى وقوع فعله هو القدرة والداعية القائمتان به وهذا مناسب لقول الفلاسفة وهو اقرب الى التحقيق لان نسبة الاثر الى المؤثر القريب لا تنافى كون ذلك الاثر منسوبا الى مؤثر آخر بعيد ثم الى ابعد الى ان ينتهى الى مسبب الاسباب وفاعل الكل وزعم جمهور المعتزلة ان القدرة مع الدواعى لا توجب الفعل بل القدرة على الفعل والترك متمكنا منهما ان شاء فعل وان شاء ترك ومنه الفعل والكسب وعن القاضى ان ذات الفعل واقعة بقدرة الله ثم يحصل ذلك الفعل صفة طاعة الله او صفة معصيته فهذه الصفة تقع بقدرة العبد وهذا القول مختار محقق الحنفية كما فى شرح المسايرة والتسديد وتعديل ضرز الشريعة (الاكراه) لغة حمل انسان على امر لا يريده طبعا اوشرعا (وشرعا فى المبسوط انه اسم لفعل من يفعل الامر لغيره فينتفى به اختياره وفى الوافى هو عبارة عن تهديد القادر على ما هدد غيره بمكروه على امر بحيث ينتفى به الرضى (وفى القهستانى هو فعل سوء يوقعه بغيره فيفوت ارضاه او يفسد اختياره مع بقاء اهليته (والتسخير هو القهر على الفعل وهو ابلغ من الاكراه فانه حمل الغير على الفعل بلا ارادة منه كحمل الرحى على الطحن (الاكمال) هو بلوغ الشئ الى غاية حدوده فى قدر او عد حسا او معنى (اكننت) الشئ اضمرته ويستعمل فى الشئ الذى يخفيه الانسان ويستره عن غيره وهو ضد اعلنت واظهرت وكننت الشئ صنته حتى لا تصيبه آفة وان لم يكن مستورا يقال در مكنون وجارية مكنونة (اكبرنه) اعظمنه وانكر الزجاج تفسير اكبرنه بالحيض لانه عداه الى الضمير (اكاد اخفيها) لا اظهر عليها احدا غيرى (اكرمى مثواه اجعلى مقامه عندنا كريما حسنا

والمعنى احسنى تعهده (واكدى كدزه بنه اوقطعه (اكوابا) اباريق بلا عروة (اكفلنيها املكنيها وحقيقته اجعلني اكفلها (من الجبال اكنانا مواضع تستكنون بها من الكهوف والبيوت المنحوتة فيها من الكن وهو السترة (الاكمام اوعية الثمر (اكله ثمره ومايؤكل منه

(فصل الالف واللام)

كل سورة استفتحت بالف لام ميم فهي مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته والتوسط بينهما من التشريع بالاوامر والنواهي وهذا وسائر حروف الهجاء في اوائل السور اما اسماء للسور اواقسام او حروف مأخوذة من صفات الله تعالى ولا يجوز اعراب فواتح السور اذا قلنا بانها من المتشابه الذى استأثر الله بعلمه وفى التيسير ان كل حرف من المقطعات فى القرآن اشارة الى امر جليل الخطر عظيم القدر من بيان منتهى ملك تلك الامة وظهور الحق فيهم وعدد ائمتهم وخلفائهم وعدد البقاع التي يبلغ دولة الاسلام بها (كل شئ فى القرءان اليم فهو الموجع (كل مافى القرءان من الذى والذين يجوز فيه الوصل بماقبله نعتا والقطع على انه خبر الافى سبعة مواضع فانه تعين فيها الابتداء بهما كما تقرر في علمه (كل اسم اشتق من فعل اسم لان يستعان به فى ذلك الفعل فهو الآلة (كل من يؤول الى الرئيس فى خيرهم وشرهم او يؤولون الى خيره وشره فهو الآل والقوم اعم منه لان كل من يقوم اريئس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم (كل اسم كان اوله لاما ثم ادخلت عليه لام التعريف فانه يكتب بلامين نحو اللحم * واللبن * واللجام * الا الذى والتى لكثرة الاستعمال (واذا ثنيت الذى تكتبه بلامين واذا جمعته فبلام واحدة (واما اللتان واللاتى واللائى فكله يكتب بلام واحدة واذا كتبوا الذى بلام واحدة ولفظة الله بلامين مع استوائهما فى لزوم التعريف وغيره لان قولنا الله معرب متصرف تصرف الاسماء فابقوا كتابته على الاصل (والذى مبنى لاجل انه ناقص اذ لايفيد الامع صلة فهو كبعض الكلمة وبعض الكلمة يكون مبنيا (وانما كتبوها فى التثنية لان التثنية اخرجته عن مشابهة الحرف فان الحرف لايثنى (ولاالتباس فى ترك اللام الواحدة فى الذى ولاتفخيم له فى المعنى بخلاف لفظة الله فترك تفخيمه فى الخط (واسماء الله تعالى الحسنة والحسنى تذكر بالالف واللام وان لم يكونا من نفس الكلمة (وقد انكر بعض المشايخ على من يكتب او يذكر اسما من اسماء الله منكرا وحاش لله ان يكون اسمه نكرة (واختلفوا فى الليل والليلة فكتب بعضهم بلام واحدة اتباعا للمصحف (وكل شئ منها اذا دخلت عليه لام الاضافة يكتب بلامين وتحذف واحدة استثقالا لاجتماع ثلاث لامات (والذى يصلح للعاقل وغيره وكذا اللذين والذين

لايستعمل الاللعقلاء خاصة (ويجوز التعبير بلفظ الذى عن الجمع لانهم جوزوا في الموصولات واسماء الاشارات مالم يجوزوا في اسماء الاجناس (فيراد بالمفرد منهـا مايراد بالتثنية والجمع (وبالمذكر مايراد بالمؤنث (وانمالم يعرب الذى لانه موصول لايتم الا بصلته ولااعراب الالتمام الكلمة في آخره (واعراب التثنية لتحقق معنى الاسم فيه وليس اللذان واللتان تثنية الذى والتى على حد لفظهما اذلوكان كذلك لقالوا اللذيان والتيان (وانماهما صيغتان مرتجلتان للتثنية (وليس الذين جمع الذى المصحح بل ذو زيادة زيدت لزيادة المعنى ولذلك جاء بالياء ابدا في اللغة الفصيحة التى عليها التنزيل (والذى تدخل على الجملة الاسمية والفعلية (وال لاتدخل الا على الجملة المصدرة بفعل متصرف مثبت (واولاء كلمة معناها الكناية عن جماعة نحوهم جمع لاواحد له من لفظه بنى على الكسر بالكاف المتصل للخطاب واللائى واحدها التى والذى جميعا واللاتى واحدها التى وقيل هى جمع التى بحسب المعنى دون اللفظ (وقيل جمع على غير قياس (فى ادب الكاتب وغيره اولى بمعنى الذين واحده الذى (واولوا بمعنى اصحاب واحده ذو (واولات واحدها ذات (وقال الكسائى من قال فى الاشارة اولاك فواحده ذاك (ومن قال اولئك فواحده ذلك (وبعد اللتيا والتى معناه بعد الخطة التى من فظاعة شأنها كيت وكيت (وانما حذفوا ليوهم انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه * الالف واللام * هى متى اطلقت انمايراد التى للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة والزائدة (وكذلك التنوين فانه متى اطلق انمايراد به الصرف واذا اريد به غيره قيد بتنوين التنكير والمقابلة والعوض واذا دخل الالف واللام في اسم فردا كان اوجمعا وكان ثمة معهود يصرف اليه اجماعا (وان لم يكن ثمة معهود يحمل على الاستغراق عند المتقدمين (وعلى الجنس عند المتأخرين (الاان المقام اذا كان خطابيا يحمل على كل الجنس وهو الاستغراق (واذا كان المقام استدلاليا اولم يمكن حمله على الاستغراق يحمل على ادنى الجنس حتى يبطل الجمعية ويصير مجازا عن الجنس (فلولم نصرفه الى الجنس وابقيناه على الجمعية يلزم الغاء حرف التعريف من كل وجه اذلايمكن حمله على بعض افراد الجمع لعدم الاولوية اذالتقدير ان لاعهد فتعين ان يكون للجنس (فحينئذ لايمكن القول بتعريف الجنس مع بقاء الجمعية لان الجمع وضع لافراد الماهية لاللماهية من حيث هى فيحمل على الجنس بطريق المجاز واعلم ان حرف التعريف اماعهدية واماجنسية فالعهدية اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا (نحو فيها مصباح

المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب) اوذهنيا (نحواذهما في الغار) اوحضوريا (نحواليوم اكملت لكم دينكم) والجنسية امالاستغراق الافراد وهي التي تخلفها كل حقيقة (نحوخلق الانسان ضعيفا ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدخولها (نحوان الانسان لفي خسر الاالذين آمنوا ووصفه بالجمع (نحواوالطفل الذين لم يظهروا) واما لاستغراق خصائص الافراد وهي التي تخلفها كل مجازا (نحوذلك الكتاب) اى الكتاب الكامل في الهداية الجامع لصفات جميع الكتب المنزلة وخصائصها واما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس وهي التي لا تخلفها كل لاحقيقة ولامجازا (نحوجعلنا من الماء كل شئ حي (وقد تجئ الالف واللام في كلام العرب على معان غير المعاني الاربعة المشهورة كالتعظيم نحوالحسن والتزيين والتحسين نحو الذي والتي (وقديراد من دخولها مجرد ستره من الناس وذلك اذا كان خبرا للمبتدأ (نحوووالدك العبد اى ظاهر انه على هذه الصفة معروف بها والالف واللام تلحق الآحاد بالجمع والجمع بالآحاد ذكره النيسابوري (وتكون الالف واللام عوضا عن المضاف اليه مذهب الكوفيين (والصواب ان اللام تغني غناء الاضافة في الاشارة الى المعهود (واذا دخلت على اسم الفاعل اوالمفعول كانت بمعنى الذي والتي لا للعهد (وتدخل الالف واللام في العدد المركب على الاول نحوالثالث عشر (وفي العدد المضاف على الثاني نحوثلثمائة الالف وعليهما في العدد المعطوف نحوقوله اذا الخمس والخمسين جاوزت فارتقب) وانما تدخل على الاول في العدد المركب لان الاسمين اذا ركبا نزلا منزلة الاسم الواحد والاسم الواحد يلحق لام التعريف باوله (الا) مشددة حرف محض وغير وسوى وسواء اسم محض (وليس ولايكون وماخلا وماعدا فعل محض (ومعنى المغايرة في غير وسوى ولاسيما (ومعنى النفي في ليس وفي لايكون (ومعنى المجاوزة في خلا وعدا (ومعنى التنزيه في حاشى (ومعنى الترك في بل وغير يسوغ قيامه مقام الا والاسم الواقع بعدغير لايقع ابدا الامجرورا بالاضافة وضمير ليس ولايكون الامتصلا ولهذا امتنع ان يفصل بينهما (وليس كذلك الاسم الواقع بعد الا لانه يقع امامنصوبا اومرفوعا وكلاهما يجوزان يفصل بتنوين العامل فضربوا منه الاقليلا نصب مابعدها بها ومافعلوه الاقليل رفع مابعدها على انه بدل بعض (نقل عن الآمدي انك اذا قلت لارجل في الدار الاعمر كان نصب عمرو على الاستثناء احسن من رفعه على البدل وقد قالوا اذا لم تحصل المشاركة في الاتباع كان النصب على الاستثناء اولى (في الميزان المستثنى بالاعلى ثلاثة اضرب منصوب ابدا (وهوماستثنى من كلام موجب نحوجاءني القوم الازيدا (وماقدم على

المستثنى منه نحو ماجاءنى الازيد احد (وما كان استثناؤه منقطعا نحو ماجاءنى احد الاحمارا (والثانى جاز فيه البدل والنصب وهو المستثنى من كلام غير موجب نحو ماجاءنى احد الازيد والازيدا (والثالث جارى على اعرابه قبل دخول الا والايخرج مابعدها مما افاده الكلام الذى قبلها فى الكلام التام الموجب وكذا فى غير الموجب ومن ثمة كان تركيب مثل ماقام القوم الازيدا مفيدا للحصر مع انهما للاستثناء ايضا لان المذكور بعد الا لابد ان يكون مخرجا من شئ قبلها فان كان ماقبلها تاما لم يحتج الى تقدير والافيتعين تقدير شئ قبل الا ليحصل الاخراج منه لكن انما احوج الى هذا التقدير لتصحيح المعنى فعلم منه ان المقصود فى الكلام الذى ليس بتام انما هو اثبات الحكم المنفى قبل الا بعدها وان الاستثناء الذى ليس بمقصود ولهذا اتفق النحاة على ان المذكور بعد الا فى نحو ماقام الازيد معمول للعامل الذى قبلها (والا تنقل الكلام من العموم الى الخصوص ويكتفى بها عن ذكر المستثنى منه اذا قلت ماقام الا زيد فكانت هى الاصل فى الاستثناء والا الاستثنائية قد تكون عاطفة بمنزلة الواو فى التشريك كقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا اى ولا الذين ظلموا وتكون بمعنى بل (نحو الاتذكرة لمن يخشى (وبمعنى لكن نحو لست عليهم بمسيطر الامن تولى وكفر (ونحو الاما اضطررتم وتكون صفة بمعنى غير فيوصف بها وبتاليها جمع منكرا وشبهه (نحو لوكان فيهما آلهة الاالله لفسدتا والمراد بشبه الجمع المنكر الجمع المعرف بلام الجنس والمفرد غير المختص بواحد وكون الا فى هذه الآية للاستثناء غير صحيح من جهة اللفظ والمعنى اذالمعنى حينئذ لوكان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا وهو باطل باعتبار مفهومه واما اللفظ فلان آلهة جمع منكر فى الاثبات فلاعموم له فلا يصح الاستثناء منه وقد يجئ بمعنى بدل وعليه خرج ابن الصائغ اى بدل الله اوعوضه فلا اشكال حينئذ وقد يذكر الاويراد به تأكيد الاول بتعليق الثانى بعدم الاول كقول الامام للمرتد تب والاقتلناك ويذكر ويراد به التخيير كما يقال اركب هذه الدابة والا هذه الدابة ويجئ بمعنى اما كما فى قولهم امان تكلمنى والا فاذهب اى واما ان تذهب (وقد تكون زائدة (والا والواو التى بمعنى مع كل واحدة منهما بعدى الفعل الذى قبلها الى الاسم الذى بعدها مع ظهور النصب فيه (الا بالفتح والتشديد حرف تحضيض مختص بالجملة الفعلية الخبرية (وبالكسر والتشديد مع التنوين بمعنى العهد والحلف والقرابة والاصل والجيد والجار والمعدن والحقد والعداوة والربوبية والوحى والامان (الان) هى متى دخلت على مايقبل التوقيت تجعل غاية (نحو لايزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم الاان تقطع قلوبهم) اى حتى

دل عليه قراءة الى ان تقطع (ومتى دخلت على ما لا يقبل التوقيت وهو ان يكون فعلا لا يتمد كالا ان يقدم فلان تجعل شرطا بمنزلة ان لم الا بين الغاية والشرط من المناسبة (وهي ان حكم ما بعد كل منهما يخالف حكم ما قبله (الا) كتى حرف استفتاح كاما لكن يتعين كسر ان بعد الا ويجوز الفتح والكسر بعد اما كالواقعة بعد اذا وتأتى للتنبيه (وتفيد التحقيق لتركبها من همزة الاستفهام التى هى للانكار وحرف النفى الذى لافادة التنبيه على تحقيق ما بعده فان انكار الشيء تحقيق للاثبات لكنهما بعد التركيب صارتا كلمة تنبيه يدخلان على ما لا يجوز ان يدخل عليه حرف النفى (وذهب الاكثرون الى ان لا تركيب فيهما (ونظيرهما الهمزة الداخلة على ليس فى كونها لتحقيق ما بعدها كقوله تعالى (اليس ذلك بقادر) وتكون للتوبيخ والانكار والاستفهام عن نفى والعرض والتحضيض (وتكون اسما بمعنى النعمة والجمع آلاء (وفعلا ماضيا بمعنى قصر او استطاع (الى) هى نقيضة من لانها بازاء طرف من فى المفردات حرف التحديد النهاية من الجوانب الست ولكنها لا تختص بالمكان كما اختصت من (وفى التنزيل والامر اليك (والى الله المصير (والى الزمانية نحو اتموا الصيام الى الليل) والمكانية من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (وتكون بمعنى مع وهو قليل (وعليه وايديكم الى المرافق) (ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم (والتحقيق انه يحمل على التضمين اى مضافة الى المرافق وضامين الى اموالكم وتكون بمعنى الظرف كفى نحو ليجمعنكم الى يوم القيمة واذا دخلت على ضمير [illegible] اذ الاصل فى الحروف ان لا يتصرف فيها (واذا دخلت على ضمير قلبت [illegible] حملا على على ولدى وانهما لا ينفكان عن الاضافة والى بمعنى [illegible] فى حديث من ترك كلا وعيالا فالى (والى واللام يتعاقبان نحو اوحى الى نوح واوحى لها والى كذا اى خذه واذهب اليك اى اشتغل بنفسك واليك عنى [illegible] عنى وكف واصل اليك الالك قلت الالف [illegible] الاختصاص [illegible] (الالتفات) هو نقل الكلام من اسلوب الى آخر اعنى من التكلم والخطاب او الغيبة الى آخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور [illegible] من التكلم الى الخطاب قوله وامرنا لنسلم لرب العالمين وان اقيموا الصلوة (ومن التكلم الى الغيبة نحو انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله) ومن الخطاب الى الغيبة (نحو ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم) ومن الغيبة الى التكلم (نحو واوحى فى كل سماء امرها وزينا) ومن الغيبة الى الخطاب (نحو وسقاهم ربهم شرابا طهورا) وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد) [illegible]

الاصح ولم يقع فى القرءان مثال من الخطاب الى التكلم ولا التفات فى قوله تعالى (ياايها الذين امنوا) من الخطاب الى الغيبة لان الموصول مع صلته كاسم واحد فلا يجرى عليه حكم الخطاب بادخال يا عليه الا بعد ارتباط الصلة به وعود ضمير الصلة اليه وهو فى هذه الحالة غائب اذ الاسم الظاهر من قبيل الغيب ما لم يدخل عليه ما يوجب الخطاب فمقتضى الظاهر ان يكون الضمير العائد اليه من الصلة ضمير غيبة فلاحقه موافق لسابقه والالتفات لابد فيه من المخالفة بينهما وكذا الالتفات بين الذين امنوا وبين اذا قمتم الى الصلوة لان الموصول مع صلته لما صار بورود حرف الخطاب عليه معنى مخاطبا اقتضى الظاهر ان يكون العائد اليه فى هذه الحالة ضمير خطاب ليوافق سابقه فى الخطاب، والتجريد يجامع الكناية دون الالتفات لان الالتفات يقتضى اتحاد المعنيين والتجريد يغايرهما ولان التجريد مما يتعلق بمفهوم اللفظ (والالتفات نقل الكلام من اسلوب الى اسلوب وهو نقل معنوى لا لفظى فقط فبينهما عموم وخصوص وجهى (وكذا وضع الظاهر موضع المضمر وبالعكس بالنسبة الى الالتفات (والعدول من اسلوب الى آخر اعم من الالتفات كما فى الرفع والنصب المعدول اليه مما يقتضيه عامل المنعوت وستسمعك من البيان فى بحث التجريد ان شاء الله تعالى (الآل هو جمع فى المعنى فرد فى اللفظ يطلق بالاشتراك اللفظى على ثلاثة معان (احدها الجند والاتباع (نحو آل فرعون) (والثانى النفس (نحو آل موسى وآل هرون وآل نوح) والثالث اهل البيت خاصة (نحو آل محمد (وروى ان الحسن كان يقول اللهم صل على آل محمد اى على شخصه وآل ابراهيم اسمعيل واسحق واولادهما وقد دخل فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن يافث بن لاوى بن يعقوب او عيسى وامه مريم بنت عمران الى سليمان بن داود الى يهودا بن يعقوب (واصل آل اهل كما نص عليه صاحب الكشاف (او من آل يؤول اذا رجع اليه بقرابة او رأى او نحوهما كما هو رأى الكسائى ورجحه بعض المتأخرين وعلى كل من التقديرين قد دلت الاحاديث على ان آل محمد مخصوص بمستحقى خمس الخمس الذين حرمت عليهم الصدقة وهم بنو هاشم فقط هذا عند ابى حنيفة (واهل بيت النبى فاطمة وعلى والحسن والحسين رضوان الله عليهم اجمعين لان النبى عليه الصلاة والسلام لف عليهم كساء (وقال هؤلاء اهل بيتى (والمتبادر الى الذهن عند الاطلاق هم مع ازواجه وقد نظمت فيه

حقا بنو هاشم آل الرسول فقط * عند الامام فكن فى امرهم عسسا
اما على وابناه وفاطمة * من اهل بيت عليهم كان لف كسا

لامنع من داخل فى حق خارجه * والنص لايقتضى ان ليس منه نسا

(والآل عرفا هم المؤمنون من هذه الامة (او الفقهاء العاملون منهم فلا يقال الآل على المقلدين كما فى المفردات (وآل النبى من جهة النسب اولاد على وعقيل وجعفر والعباس (ومن جهة الدين كل مؤمن تقى كذا اجاب رسول الله حين سئل عن الآل (قال بعضهم الآل هم المختصون باقرب منه قرابة او صحبة او خلافة عنه فى مواريثه العلمية والعملية والحالية وهم ثلاثة اصناف (صنف منهم آله صورة ومعنى وهو خليفته والامام القائم مقامه حقيقة وصنف منهم آله معنى لا صورة كسائر الاولياء الذين هم اهل الكشف والشهود وصنف منهم آله صورة طينية لا معنى كمن صحت نسبته الطينية والعنصرية اليه وهذا الصنف هم السادات والشرفاء وقد نظمت فيه

من خص باقرب ممن قد علا نسبا * قرب القرابة كالسادات والشرفا
قرب الخلافة او قرب مصاحبة * كالاولياء ومن فى العدل كالخلفا

قيل لجعفر الصادق ان الناس يقولون ان المسلمين كلهم آل النبى فقال صدقوا وكذبوا فقيل له ما معنى ذلك فقال كذبوا فى ان الامة كافتهم آله وصدقوا اذا قاموا بشرائط شريعته هم آله وبين الآل والصحب عموم وخصوص من وجه (فمن اجتمع بالنبى من اقاربه المؤمنين فهو من الآل والصحب (ومن لم يجتمع به منهم فهو من الآل فقط ومن اجتمع به من غير القرابة بشرط كونه مؤمنا به فهو من الصحب فقط (قال بعضهم اضافة الآل الى الضمير قليلة وغير جائزة والصحيح جواز ذلك ولايستعمل مفردا غير مضاف الا نادرا ويختص بالاشراف دنيويا كان او اخرويا من العقلاء الذكور فلايقال آل اسكاف ولا آل فاطمة ولا آل مكة وعن الاخفش انهم قالوا آل المدينة وآل بصرة (اللهم) كلمة تستعمل فى الاقصد استثناء امر نادر مستبعد كانه يستعان بالله تعالى فى تحصيله حذف حرف النداء واخر ما عوض عنه من الميم المشددة تبركا بالابتداء باسمه سبحانه وهو الاكثر فى الاستعمال من كلمة يا الموضوعة للبعيد مع انه اقرب قرب من كل شئ تحقيقة (واصل اللهم يا الله وهو قول اهل البصرة فحذف ذكرا ويا الله امنا بخير اى اقصدنا بخير وهو قول اهل الكوفة فلزمت تخفيفا (اختلف فى لفظة الجلالة على عشرين قولا اصحها انه علم غير مشتق لان مدلول ما هو مشتق لابد يستلزم الاشتقاق ان يكون الذات بلا موصوف لان سائر الاسماء الحقيقية صفات وهذا اذا كان مشتقا يلزم ان يكون صفة وليس مفهومه المعبود بالحق كما انه ليكون كليا بل هو اسم للذات المخصوص المعبود بالحق الدال على كونه موجودا وعلى كيفيات ذلك الوجود اعنى كونه ازليا ابديا واجب الوجود لذاته وعلى الصفات

السلبية الدالة على التنزيه وعلى الصفات الاضافية الدالة على الايجاد والتكوين (وانما الكلام في انه من الاعلام الخاصة اوالغالبة وقدمر حوابان لفظ اله منكرا بمعنى المعبود مطلقا بحق كان اوبباطل الا انه يحمل في كلمة التوحيد على المعبود بالحق بقرينة ان المرآء والجدال انما هو في المعبود بحق وهو المقصود باثبات الوجود وحصره ويكون مجازا مستعملا في معنى اخص من معناه الاصلي (والحاصل ان الاله اسم لمفهوم كلي هو المعبود بحق والله علم لذات معين هو المعبود بالحق وبهذا الاعتبار كان قولنا لا اله الا الله كلمة توحيد اى لا معبود بحق الا ذلك الواحد الحق واتفقوا على ان لفظ الله مختص بالله واصل اسم الله الذي هو الله الاه ثم دخلت عليه الالف واللام فصار الالاه ثم تخفف الهمزة التخفيف الصناعي بان تلين وتلقى حركتها على الساكن قبلها وهو لام التعريف فصار اللاه بكسر اللام الاولى وفتح الثانية فادغموا الاولى في الثانية بعد اسكانها وفخموها تعظيما قال بعضهم وكذا الاله مختص به تعالى وقال بعضهم اسم الاله يطلق على غيره تعالى اذا كان مضافا اونكرة وانظر الى الهك اجعل لنا الها كما لهم آلهة واصل لفظة الجلالة الهاء التي هي ضمير الغائب لانهم لما اثبتوا الحق سبحانه في عقولهم اشاروا اليه بالهاء ولما علموا انه تعالى خالق الاشياء ومالكها زادوا عليها لام الملك فصار الله (وحاصل ما عليه المحققون هو انه كان وصفا لذات الحق بالالوهية" الجامعة لجميع الاسماء الحسنى والصفات العلى والمحيطة" بجميع معاني اشتقاقاته العظمى فصار بغلبة استعماله فيه لعدم امكان تحقق تلك الجمعيات في غيره علما له فجرى سائر اوصافه عليه بلا عكس (وتعين في كلمة" التوحيد علامة" للايمان ولم يعلم له سمي في اللسان لكن الله سبحانه قبض الالسن عن ان يدعى به احد سواه وكما تاهوا في ذاته وصفاته لاحتجابها بانوار العظمة واستار الجبروت كذلك تحيروا في اللفظ الدال عليه انه اسم اوصفة" مشتق اوغير مشتق علم اوغير علم الى غير ذلك كانه انعكس اليه من مسماه اشعة" من تلك الانوار فقصرت اعين المستبصرين عن ادراكه (الالهام) هو ايقاع الشئ في القلب من علم يدعو الى العمل به من غير استدلال تام ولا نظر في حجة شرعية وقد يكون بطريق الكشف وقد يحصل من الحق من غير واسطة" الملك بالوجه الخاص الذي له مع كل موجود (والوحي يحصل بواسطة" الملك ولذلك لا تسمى الاحاديث القدسية" بالوحي وان كانت كلام الله وقد يراد بالالهام التعليم كما في قوله تعالى (فألهمها فجورها وتقواها) ولا يراد به الهام الخواص لانه لا يكون مع التدسية وايضا الهام الخواص للروح لا للنفس (والتعليم من جهة الله تارة يكون بخلق العلوم الضرورية في المكلف وتارة بنصب الادلة السمعية اوالعقلية واما الالهام فلا يجب اسناده ولا استناده

الى المعرفة بالنظر فى الادلة وانما هو اسم لما يهجس فى القلب من الخواطر بخلق الله
فى قلب العاقل فيتنبه بذلك ويتفطن فيفهم المعنى باسرع ما يمكن ولهذا يقال
فلان ملهم اذا كان يعرف بمزيد فطنته وذكائه ما لا يشاهده ولذلك يفسر
وحى النحل بالالهام دون التعليم (والالهام من الكشف المعنوى (والوحى
من الشهودى المتضمن للكشف المعنوى لانه انما يحصل بشهود الملك وسماع
كلامه (والوحى من خواص النبوة والالهام اعم والوحى مشروط بالتبليغ دون
الالهام (الالتزام) هو فى اصطلاح البديعيين ان يلتزم الناثر فى نثره والناظم
فى نظمه بحرف قبل حرف الروى او باكثر من حرف بالنسبة الى قدرته مع عدم
التكلف وفى التنزيل كقوله (فلا اقسم بالخنس الجوارى الكنس) (والليل
وما وسق والقمر اذا اتسق) وفى الحديث اللهم بك احاول وبك اصاول
(وزر غبا تزدد حبا (الالغاء) هو حقيقة ترك العمل مع التسلط نحو زيد قائم ظننت
(ولا ينكر الغاء معانى الالفاظ كما يتناول فى الشئ ما لا يكون فى اصله (واما الغاء
العمل فلا يكون الا فى ما لا يكون اصله العمل وهو ثلاثة اقسام (الغاء فى اللفظ
والمعنى مثل لا فى لئلا يعلم اهل الكتاب (والغاء فى اللفظ دون المعنى مثل كان فى ما كان
احسن زيدا (وبالعكس نحو كفى بالله شهيدا (نقل ابن يعيش عن ابن السراج انه
قال حق الملغى عندى ان لا يكون عاملا ولا معمولا فيه حتى يلغى من الجميع ويكون
دخوله كخروجه لا يحدث معنى غير التأكيد (واستغرب زيادة حروف الجر لانها
عاملة (قال ودخلت لمعان غير التأكيد (الآلة) هى ما يعالج به الفاعل المفعول
كالمفتاح ونحوه وليس المنبر بلفظ الالة وانما هو موضع العلو والارتفاع (والصحيح
ان هذا ونحوه من الاسماء الموضوعة على هذه الصيغة ليست على القياس (الالم)
الوجع وهو مصدر الم يألم كعلم يعلم اذا اصابه الوجع والالم ادراك المنافى من حيث
هو مناف كما ان اللذة ادراك الملايم من حيث هو ملايم وهذا لا يناسب لفن البديع
لان اللذة حالة تدركها عند عروض المنافى لادراكها ويدل عليه قولهم فلان
يدرك اللذة والالم والمناسب لفن البديع ان يقال الالم الوجع واللذة ضده وسبب
الالم عند الحكماء تفرق الاتصال (ورده الفخر بان قطع العضو بسكين حادة
بسرعة لا يحس معه الالم الا بعد حين بل تفرق الاتصال سبب المزاج الموجب
للالم (الالحاق) لحق به كسمع ولحقه لحقا ولحاقا بالفتح ادركه كالحقه والحق به
غيره (ومنه ان عذابك بالكفار ملحق اى لاحق (فى القاموس والفتح احسن
او الصواب (والالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر
موازنا له فى عدد الحروف وفى الحركات والسكنات (والملحق يجب ان يكون
فيه ما يزيد للالحاق دون الملحق به وزيادة الحروف [illegible] زيادة معنى

(وفى)

(وفي المحق لقصد موافقة لفظ للفظ آخر ابماءل معاملته لالزيادة معنى (الم تر) كلمة تستعمل لقصد التعجيب وكذا او كالذى (وفى زيادة حرف التشبيه ترق في التعجيب (ولايخفى ان قولك هل رأيت مثل هذا ابلغ من قولك هل رأيت هذا (وكالم تر او رأيت الاان الم تر تتعلق بالمتعجب منه فيقال الم ترالى الذى صنع كذا بمعنى انه من الغرابة بحيث لايرى له مثل (وكذا يقال اماترى الى فلان كيف صنع اى هذا الحال ممايستغرب ويتعجب منه فانظر وتعجب منه (ولايصح ارايت الذى مثله اذيكون المعنى انظر الى المثل وتعجب من الذى صنع (وقد يخاطب بالم تر من لم يسمع ولم ير فانه صار مثلا فى التعجب (وتعدية الم تر بالى اذاكان من رؤية القلب فلتضمن معنى الانتهاء (الفينا وجدنا (الهاكم اشغلكم (الحافا هو ان يلازم المسئول حتى يعطيه (القى السمع اصغى لاستماعه (بالحاد عدول عن القصد (الدالخصام شديد الخصومة (الاولاذمة الال القرابة والذمة العهد (فالهمها فجورها وتقواها) بين الخير والشر (والغوافيه وعارضوا بالخرافات (ماالتاهم مانقصناهم (الفافا ملتفة بعضها ببعض (فباى الاء ربكما باى نعمة الله (الياس) بهمزة قطع اسم عبرانى حكى انه من سبط يوشع وفى انوار التنزيل هو الياس بن ياسين سبط هرون اخى موسى بعث بعده قال وهب انه عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى آخر الدنيا

(فصل الالف والميم)

كل موضع فى القرآن وقع فيه لفظة امرأة اذاقرنت باسم زوجها طولت تاؤها والاقصرت كقوله تعالى اذقالت امرأت عمران وامرأت العزيز (كل آية فى القرآن فى الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهى عن المنكر فهو عبادة الاوثان (كل من انتم به قوم فهو امامهم (كل جماعة يجمعها امراودين اوزمان اومكان واحد سوآء كان الامر الجامع تسخيرا ام اختيارا فهى امة (كل من آمن بنبى فهوامة الاجابة وكل من بلغه دعوة النبى فهوامة الدعوة وام كل شئ اصله (قال الخليل كل شئ ضم اليه سائر مايليه يسمى اما (قال ابن عرفة ولهذا سميت ام القرءان وام الكتاب (وقال الاخفش كل شئ انضم اليه اشياء فهو ام لها وبذلك سمى رئيس القوم امالهم (وام الدماغ مجتمعه (وام النجوم المجرة هكذا جاء فى شعر ذى الرمة لانها مجتمع النجوم (وام الكتاب اصله اواللوح المحفوظ اوسورة الحمد لانه يبتدء بها فى المصاحف وفى كل صلوة اوالقرآن جميعه (وام القرى علم لمكة لانها توسطت الارض فيمازعموا اولانها قبلة الناس يؤمونها اولانها اعظم القرى شأنا اولتقدمها على سائر القرى (وام الدنيا علم لمصر لكثرة اهلها و يقال لها القاهرة لوقوع القهر

على اهلها بالقحط والغرق او اغلبتها على سائر البلاد (كل مايؤتمن عليه
كاموال وحرم واسرار فهو امانة (كل شئ اخلصته فقد محضته (الامر)
هو فى اللغة استعمال صيغة دالة على طلب من المخاطب على طريق الاستعلاء
وفى عرف النحاة صيغة افعل خاصة بلا قيد الاستعلاء والعلو على ما هو الظاهر
من عبارة السيد الشريف (قال الشيخ سعد الدين الامر فى عرف النحاة
ماهو المقرون باللام والصيغة المخصوصة (وصرح صاحب المفتاح بان الامر
فى اللغة عبارة عن استعمال نحو لينزل وانزل ونزال على سبيل الاستعلاء
(وفى اصطلاح الشافعية هو الصيغة الطالبة للفعل مشتقا من المخاطب
(وفى اصطلاح الاصولى هو الصيغة الطالبة له على طريق الاستعلاء لكن
بشرط ان لايراد بها التهديد او التعجيز او نحوهما (وقد يطلق على مقصد
وشأن تسمية للمفعول بالمصدر (وصيغة الامر وهو قوله افعل على سبيل
الاستعلاء دون التضرع ذاتها ليس بامر عند اهل السنة (و انما هى دلالة
على الامر (وعند المعتزلة نفس هذه الصيغة امر (والامر يستعمل تارة مجردا
عن الحرف فيتعدى الى مفعوله الثانى بنفسه فيقال امرتك ان تفعل (واخرى
موصولا بالباء يقال امرتك بان تفعل (وقد يستعمل باللام لكن التعليل وقوعه
على مفعوليه لا لتعديته اليهما اوالى احدهما فيقال امرتك لان تفعل (والامر
فى الحقيقة هو المعنى القائم فى النفس فيكون قوله افعل عبارة عن الامر تجوزا
تسمية للدال باسم المدلول والامر القديم بالشئ سواء كان ذلك بقول افعل
وليفعل او بلفظ خبر نحو والوالدات يرضعن اولادهن او باشارة او غير ذلك
الاترى انه قد سمى ماراًى فى المنام ابراهيم من ذبح ابنه امرا حيث قال انى ارى
فى المنام انى اذبحك قال ياابت افعل ماتؤمر (والامر حقيقة فى شئ وأمر
اهلك بالصلوة اى قل لهم صلوا مجاز فى الفعل اللغوى نحو اتعجبين من امر الله)
وشاورهم فى الامر اى فى الفعل الذى تعزم عليه (والامر فى الشأن (نحو
ومامر فرعون وهو عام فى اقواله وافعاله (وفى الصفة نحو لامر ما يسود
اى لاى صفة من صفات الكمال (والامر فى شئ نحو لامر ما كان كذا
اى لشئ ما ويذكر الامر ويراد به الدين (نحو حتى جاء الحق وظهر امر الله)
يعنى دين الله والقرآن ومحمد والقول (نحو فتنبئه عسرا) والعذاب نحو قال
الشيطان لما قضى الامر (وعيسى الابن نحو اذا قضى امرا اى اذا اراد ان يخلق
ولدا بلا اب كعيسى ابن مريم (وفتح مكة نحو فتربصوا حتى يأتى الله بامره (والحكم
والقضاء نحو ألا له الخلق والامر (والوحى نحو يدبر الامر من السماء الى الارض
(والملك المبلغ للوحى نحو ياتى الروح من امره (والنصر نحو يقولون

هل لنا من الامر من شئ (والذنب نحو فذاقت وبال امرها يعني عقوبة ذنبها (واتى امر الله) اى الساعة عبر بالماضي تنبيها لقربها وضيق وقتها (واقسام صيغة الامر ثلاثة (الاول المقترنة باللام الجازم ويختص بما ليس للفاعل المخاطب (والثاني مايصح ان يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة (والثالث اسم دال على طلب الفعل وهو عند النحاة من اسماء الافعال والاولان لغلبة استعمالهما في حقيقة الامر اعني طلب الفعل على سبيل الاستعلاء سماهما النحويون امرا سواء استعمل في حقيقة الامر اوفي غيرها حتى ان لفظ اغفر في اللهم اغفر لنا امر عندهم (واما الثالث فلما كان اسما لم يسموه امرا تمييزا بين البابين (واشترط الاستعلاء في الطلب بالامر اى عد الطالب نفسه عاليا وان لم يكن في الواقع كذلك ليخرج به الدعاء والالتماس مما هو بطريق الخضوع والتساوى (ولم يشترط العلو ليدخل فيه قول الادنى للاعلى على سبيل الاستعلاء افعل ولهذا نسب الى سوء الادب (وقول فرعون لقومه ماذا تأمرون مجاز بمعنى تشيرون اوتشاورون اواظهار التواضع لهم لغاية دهشته من موسى عليه السلام (والامر المطلق للوجوب ولا ينقسم الى امر الندب وغيره فلا يكون موردا للتقسيم (ومطلق الامر ينقسم الى امر ايجاب وامر ندب (والامر المطلق فرد من افراد مطلق الامر بلا عكس ونفي مطلق الامر يستلزم نفي الامر المطلق بلا عكس (وثبوت مطلق الامر جنس للامر المطلق (والامر المطلق مقيد بالاطلاق لفظا مجرد عن التقييد معنى (ومطلق الامر مجرد عن التقييد لفظا مستعمل في المقيد وغيره معنى (والامر المطلق هو المقيد بقيد الاطلاق فهو متضمن للاطلاق والتقييد (ومطلق الامر يصلح للمطلق والمقيد وهو عبارة عما صدق عليه الامر (والامر المطلق عبارة عن الامر الخارجي عن القرينة (واذا قلت الامر المطلق فقد ادخلت اللام على الامر وهي تفيد العموم والشمول ثم وصفته بالاطلاق بمعنى انه لم يقيد بقيد يوجب تخصيصه من شرط اوصفة اوغيرهما فهو عام في كل فرد من الافراد التي هذا شأنها (واما مطلق الامر فالاضافة فيه ليست للعموم بل للتمييز بل هو قدر مشترك مطلق لاعام فيصدق على فرد من افراده (والامر مطلقا لايستلزم الارادة واوقلنا بالاستلزام لزم ذلك في جميع الصور من جملتها امر الله تعالى (والمعتزلة لما لم يفرقوا بين ارادة الرب وارادة العبد في جواز تخلف المراد اتجه لهم القول بالاستلزام (ونقل الزركشي في البحر عن بعض المتأخرين ان الحق ان الامر يستلزم الارادة الدينية ولايستلزم الارادة الكونية فانه لايأمر الابما يريده شرعا ودينا (وقد يأمر

وأربعمائة في البر وفي حدود المتكلمين الامة هم المصدقون بالرسول دون المبعوث اليهم (في المصنف الكفار امة دعوة لا امة اجابة (والامية الصفة التي هي على اصل ولادة امه لم يتعلم الكتابة ولا قراءتها ونبينا محمد عليه الصلاة والسلام كان يقرأ من الكتاب وان كان لايكتب على مارواه جعفر الصادق ولعل هذا كان من معجزته وجمع ام امهات والامات للبهائم لان الهاء تختص بالعقلاء وقد سمع فيهما الامران جميعا (ولامة بالكسر النعمة والحالة التي يكون عليها الام اى القاصد وبالفتح الشجة (ام كلمة تفيد الاستفهام وهي مع الهمزة المعادلة تقدر باي (وأو مع الهمزة تقدر باحد وجواب الاستفهام مع ام المعادلة بالتعيين (ومع او بلا ونعم (ويقع ام موقع بل (ام يقولون شاعر وام المتصلة لطلب التصور (والمقطعة لطلب التصديق (والمتصلة تفيد معنى واحدا (والمنقطعة تفيد معنيين غالبا وهما الاضراب والاستفهام (والمتصلة ملازمة لافادة الاستفهام ولازمه وهو التسوية (والمنقطعة قد تنسلخ عنه رأسا لما عرفت انها تفيد معنيين فاذا تجردت عن احدهما بقي عليها المعنى الآخر (والمتصلة لاتفيد الا الاستفهام فلو تجردت عنه صارت مهملة (وماقبل المتصلة لايكون الا استفهاما (وماقبل المنقطعة يكون استفهاما وغيره (ومابعد المتصلة يكون مفردا وجملة (ومابعد المنقطعة لايكون الاجملة (والمتصلة قد تحتاج للجواب وقد لاتحتاج (والمنقطعة تحتاج للجواب (والمتصلة اذا احتاجت الى جواب فان جوابها يكون بالتعيين (والمنقطعة انما تجاب بنعم او بلا (ونقل ابو حيان عن جميع البصريين وهو رأى ابن مالك ان ام المنقطعة لايتعين تقديرها ببل والهمزة (ونظيره قوله تعالى ام جعلوا لله شركاء) (ام هل تستوى الظلمات والنور (وذهب الكسائي الى ان ام المنقطعة لايتعين تقديرها ببل فقط ونظيره قوله تعالى (ام له البنات ولكم البنون) تقديره بل أله البنات ولكم البنون وذهب ابو زيد الانصاري الى ان ام في قوله تعالى (ام انا خير من هذا) زائدة (اما(وضعت لمزيد تقرير ما بعدها هو اولا هى الاترى الى قولك زيد منطلق حيث يفهم منه خبر الانطلاق ساذجا (واذا زدت في اوله اما يفهم منه الانطلاق لامحالة فمن هذا قال سيبويه في تقريره مهما يكن من شئ فزيد منطلق وهي حرف وضع لتفصيل الجمع وقطع ماقبله عما بعده عن العمل وانيب عن جملة الشرط وحرف فتحقق بذلك جوابا (وجوابه جملة يلزمها الفاء ولابدان يفصل بين اما وبين الفاء فاصل مبتدأ اومفعول اوجار ومجرور (فالمبتدأ كقولك اما زيد فكريم واما بكر فلئيم (والمفعول كقولك اما زيدا فاكرمت واما عمرا فاهنت) والجار والمجرور

كقولك اما في زيد فرغبت واما على بكر فنزلت وهى على نوعين في الاستعمال (الاول انها مركبة من ان المصدرية وما كما في قولك اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت منطلقا انطلقت فحذف اللام كما في ان جاءه الاعمى ثم حذف كان للاختصار وزيد ما عوضا عنه (والثانى انها متضمنة معنى الشرط وهى على نوعين اما للاستيناف من غير ان يتقدمها اجمال كما في اوائل الكتب وهو اما بعد واما للتفصيل وهو غالب احواله كقولك بعد ذكر زيد وعمرو وبكر اما زيد فاكسوه واما عمرو ففاطمة واما بكر فاحبه (ومنه اما السفينة فكانت لمساكين واما الغلام واما الجدار الآية وللتوكيد كقولك اما زيد فذاهب اذا اردت انه ذاهب لا محالة وانه منه عزيمة (والمشهور انها في اما بعد لتفصيل المجمل مع التأكيد (وفي الرضى انها لمجرد التأكيد ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها (ولتضمنها معنى الابتداء لم يأت عقيبها الا الاسم لاختصاصه به (ولتضمنها معنى الشرط لزم الفاء في جوابها نحو اما زيد فمنطلق اى مهما يكن من شئ فزيد منطلق بمعنى ان يقع في الدنيا شئ يقع ثبوت انطلاق زيد ومادامت الدنيا لابد من وقوع شئ فيدل على انطلاق زيد على جميع التقادير وقد تدخل الفاء على الجزاء كما في قوله تعالى) فاما الذين آمنوا فيعلمون) وان كان الاصل دخول الفاء على الجملة لانها الجزاء كراهة ايلاء حرف الشرط والمبتدأ عوض عن الشرط لفظا (ولا تدخل اما على الفعل لانها قائمة مقام كلمة الشرط وفعله ولا يدخل فعل على فعل (واما فيما يراد تفصيل المجمل كقوله تعالى (فاما الذين شقوا ففي النار واما الذين سعدوا ففي الجنة) وتركيب اما العاطفة على قول سيبويه من ان الشرطية و ما النافية (واما بالكسر في الجزاء مركبة من ان وما (وقد تبدل ميمها الاولى ياء كما في اما بالفتح استثقالا للتضعيف كقوله

* يا ليتما امنا شالت نعامتها * ايما الى جنة ايما الى نار *

وقد تحذف ما كقوله

* سقته الرواعد من صيف * وان من خريف فلن يعدما *

اى اما من صيف واما من خريف (واما بالكسر فيما يراد التخيير او الشك فاما منا بعد واما فداء (وتقول في الشك لقيت اما زيدا واما عمرا وتجئ للتفصيل كاما بالفتح (نحو اما شاكرا واما كفورا) وللابهام (نحو اما يعذبهم واما يتوب عليهم) والاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا ونازع في هذا جماعة (واذا ذكرت متاخرة يجب ان يتقدمها اما اخرى (واذا ذكرت سابقة فقد تذكر في اللاحق اما او كلمة او و يبنى الكلام مع اما من اول الامر على ما جئ بها

لايجسله ولذلك وجب تكرارها وقدجاءت غير مكررة فى قوله تعالى
(فاما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم فى رحمة منه وفضل)
ويفتح الكلام مع او على الجزم ثم يطرأ الابهام اوغيره (ولهذا لايتكرر
(واعلم ان كلمتى اماواو لهما ثلاثة معان فى الخبر الشك والابهام والتفصيل
وفى الامر لهما معنيان التخيير والاباحة فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين
ولا تعرفه بعينه (والابهام اذا عرفته بعينه وقصدت انه يبهم الامر على
المخاطب فاذا قلت جاءنى امازيد واما عمرو وجاءنى زيد اوعمرو ولم تعرف الجائى
منهما بعينه فاما واوللشك (واذا عرفته وقصدت الابهام على السامع
فهما للابهام (واذالم تشك ولم تقصد الابهام على السامع فهما للتفصيل
(وما فى اما والله بالتخفيف مزيدة للتوكيد ركبوها مع همزة الاستفهام
واستعملوا مجموعا على وجهين احدهما ان يراد به معنى حقا (فى قوله اما والله
لافعلن) والآخر ان يكون افتتاحا للكلام بمنزلة ألا كقولك اما زيد منطلق
(واكثرما يحذف الفها اذا وقع بعدها القسم ليدل على شدة اتصال الثانى بالاول
لان الكلمة اذابقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها فعلم بحذف الف ما افتقارها
الى الهمزة (الامكان) هو اعم من الوسع لان الممكن يكون مقدور البشر
وقد يكون غيرمقدورله (والوسع راجع الى الفاعل (والامكان الى المحل
وقد يكونان مترادفين بحسب مقتضى المقام (والامكان اما عبارة عن كون
الماهية بحيث يتساوى نسبة الوجود والعدم اليه اوعبارة عن نفس التساوى
على اختلاف العبارتين فيكون صفة للماهية حقيقة من حيث هى هى والاحتياج
صفة الماهية باعتبار الوجود والعدم لامن حيث هى هى لان الممكن فى ترجح
احد طرفيه على الآخر يحتاج الى الفاعل ايجادا اواحداثا لا فى نفس التساوى
فانه محض اعتبار عقلى وللممكن احوال ثلاث تساوى الطرفين ورجحان
العدم بحيث لايوجب الامتناع ورجحان الوجود بحيث لايوجب الوجود
(والامكان العام هو سلب الضرورة عن احد الطرفين (والامكان الخاص
سلب الضرورة عن الطرفين (والامكان الذاتى بمعنى التجويز العقلى الذى
لايلزم من فرض وقوعه محال وهذا النوع من الممكن قد لايكون البتة واقعا
كمنارة من ماء وتمييز ماءين صبا فى اناء (وقد يعد محالا عادة فتنتفى على
امتناعه ادلة بعض المطالب العالية كبرهان الوحدانية المبنى على التمانع
عندوقوع التعدد ولايكون احتمال وقوعه قادحا فى كون ادراك نقيضه
علما كالجزم بان احدا حجرا لا يقدح فى كونه علما احتمال انقلابه حيوانا مع
اشتراطهم فى العلم عدم احتمال النقيض والخلاء عند المتكلمين من هذا القبيل

(والامكان الذاتي امر اعتباري يعقل الشيء عند انتساب ماهيته الى الوجود وهو لازم لماهية الممكن قائم بها يستحيل انفكاكه عنها وبه يستدل على جواز اعادة المعدوم خلافا للفلاسفة ولا يتصور فيه تفاوت بالقوة والضعف والقرب والبعد (والامكان الاستعدادي امر موجود من مقولة الكيف قائم بمحل الشيء الذي ينسب اليه الامكان لا به وغير لازم وقابل للتفاوت (والمفهوم الممكن العام يصدق على الواجب والممتنع والممكن الخاص فالواجب من افراده الضروري الوجود (والممتنع من افراده الضروري العدم (والممكن الخاص من افراده اللاضروري الوجود واللاضروري العدم ولا يكون المفهوم الممكن العام جنسا لشيء من الاشياء لتباين المقولات التي هي الجواهر والاعراض الصادق على جميعها الممكن العام (الامام) جمع بلفظ الواحد وليس على حد عدل لانهم قالوا امامان بل جمع مكسر وايمة وأ امة شاذ كذا في القاموس قال بعضهم والجمع ائمة بهمزة بعدها همزة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء وتخفيف الهمزتين قرآءة مشهورة وان لم تكن مقبولة عند البصريين ولا يجوز التصريح بالياء (والامامة مصدر اممت الرجل اي جعلته امامي اي قدامي ثم جعلت عبارة عن رياسة عامة تتضمن حفظ مصالح العباد في الدارين (يقال هذا ايم منه واوم اي احسن امامة كما في الراموز وقال بعضهم الامام من يؤتم به اي يقتدى سواء كان انسانا يقتدى بقوله وفعله ذكرا كان او انثى او كتابا اوغيرهما (والصواب ترك الهاء منه لانه ليس بصفة بل هو اسم موضوع لذات ومعنى معينين كاسم الزمان والمكان بخلاف نحو المقتدى فان الذات فيه مبهمة (والامام الكتاب (نحو احصيناه في امام مبين) اي في لوح محفوظ سمي به لكونه اصل كل ما كتب وصحف كما سمي مصحف عثمان اماما لذلك (واما يوم ندعو كل اناس بامامهم) فقد قالوا الامام هناك جمع ام اي يدعون يوم القيمة بامهاتهم رعاية لحق عيسى النبي اواظهار الشرف الحسن والحسين اوان لا يفتضح اولاد الزنية (قال الزمخشري وهذا غلط لان اما لا يجمع على امام (وانهما لبامام مبين) اي لبطريق واضحة (والامام بالفتح نقيض الورآء كقدام يكون اسما وظرفا وقد يذكر (وامامك كلمة تحذير (والامام اذا ذكر في كتب المعقول يراد به الفخر الرازي وفي كتب الاصول امام الحرمين (الامانة) مصدرا من بالضم اذا صار امينا ثم يسمى بها ما يؤمن عليه (وهي اعم من الوديعة لاشتراط قصد الحفظ فيها بخلاف الامانة (والامانة عين (والوديعة معنى فيكونان متباينين (وكل ما افترض على العباد فهو امانة كصلوة وزكوة وصيام وادآء

دين (واوكدها الودائع (واوكد الودائع كتم الاسرار (والامن في مقابلة
الخوف مطلقا لا في مقابلة خوف العدو بخصوصه ولا يتعدى الايمن (و اما أفأمنوا
مكر الله) فانما هو بتضمين معنى الفعل المتعدى (الامتلاء) هو مطاوع
ملاء الذي يتعدى الى احد مفعوليه بنفسه والى الآخر بحرف الجر (وملاءت
الاناء ماء نصب ماء على التمييز (وفي امتلاء الاناء ماء الاصل من ماء واذا جعل
تمييزا فالاولى ان يحمل على انه مميز جملة جرى مجرى مميز المفرد فان من لا تدخل على
مميز الجملة (الامداد) هو تأخير الاجل (وان تنصر الاجناد بجماعة
غيرك (والاعطاء والاغاثة (واكثر ما جاء في القرءان الامداد في الخير
(نحو وامددناكم باموال وبنين) والمد في الشر (نحو ونمد له من
العذاب (ويمدهم في طغيانهم) بخلاف امطرفانه في الخير والشر (ومطر
في الخير فقط (وفي امطر معنى الارسال حتى يعدى الى ما اصابه بعلى (والى
من ارسل واصيب بنفسه (ومطر يعدى الى ما اصابه بنفسه (الام) الوالدة
حقيقة وفي معناها كل امرأة رجع نسبك اليها بالولادة من جهة ابيك او من
جهة امك (الامل) هو ما تقيد بالاسباب (والامنية ما تجردت عنها
(والقى الشيطان في امنيته) اى في تلاوته والجمع اماني والاماني ايضا ما يتمناه
الانسان و يشتهيه والاكاذيب ايضا (الامارة) بالكسر الولاية وبالفتح
العلامة (امس) اذا اريد به قبل يومك فهو مبنى لتضمنه معنى لام التعريف
فانه معرفة بدليل الدابر ولولا انه معرفة بتقدير اللام لما وصف بالمعرفة وهذا
مما وقعت معرفته قبل نكرته (والذى يراد به الزمان الماضى فهو معرب
يدخل عليه الالف واللام كان لم تغن بالامس ولا يضاف (الاماني احاديث
(آمين استجب او كذلك افعل هذا الفعل (وامين مشددا قاصدين (فاملى
لهم اطيل لهم المدة واتركهم ملاوة من الدهر اى حينا من الدهر امرنا وآمرنا
بمعنى واحد اى كثرنا وامرناهم جعلناهم امراء ويقال امرنا من الامر
اى امرناهم بالطاعة (خشية املاق الفقر او الجوع (امرنا مترفيها) متنعمنا
شرارها (عرضنا الامانة) الفرائض او كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف
التهجى وقيل العقل وهو الصحيح كما في المفردات (نطفة امشاج) مختلفة الالوان
عن ابن عباس اختلاط ماء الرجل وماء المرأة (واملى لهم) وامهلهم (في امام
مبين) يعنى اللوح المحفوظ (امتعكن اعطكن المتعة (امكنوا) اقيموا (لكل
امة) اهل دين (بعد امة حين (امتكم دينكم (شيأ امرا فظيعا)(يا ايها
الذين امنوا امنوا) دوموا على الايمان (كل اناس بامامهم كتاب ربهم
(امتكم امة واحدة ملتكم ملة واحدة اى متحدة في العقائد واصول الشرائع

اوجماعتكم جماعة واحدة اى متفقة على الايمان والتوحيد فى العبادة (امثلهم طريقة اعدلهم رأيا اوعملا (عوجا ولاامتا نتوا اوارتفاعا وهبوطا (امدا غاية (ومنهم اميون عاميون (لايعلمون الكتاب الا امانى الا كذبا اوالاتلاوة مجردة عن المعرفة من حيث التلاوة بلا معرفة المعنى تجرى عند صاحبها مجرى امنية يمنيه على التخمين (فامه هاوية) اى مثواه النار (امكثوا اقيموا مكانكم (اوامضى حقبا اواسيرزمانا طويلا آمين البيت قاصدين لزيارته

(فصل الالف والنون)

عن مجاهد كل شئ فى القرءان فهوانكار (قال بعضهم كل انفاق فى القرءان فهو الصدقة (الاقاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ماانفقوا) فان المراد المهر (كل شئ بلغ الحد فقد انتهى (كل مايونس به فهو انسى (كل من جد فى امر فقدانحى فيه (ومنه انحى الفرس فى عدوه (كل مااوجب ان انما بالكسر للحصر اوجب ان انما بالفتح للحصر ايضا لانها فرع عنها (وما ثبت للاصل ثبت للفرع مالم يثبت مانع منه والاصل عدمه وموجب الحصر موجود فيهما وهو تضمن معنى ماوالااواجتماع حرفى التأكيد (وقد اجتمع الحصران فى قوله تعالى (قل انما اوحى الى انما الهكم اله واحد) وفائدة الاجتماع الدلالة على ان الوحى مقصور على استيثار الله بالوحدانية (والحصر مقيد لان الخطاب مع المشركين لامطلق لاقتضائه انه لم يوح اليه سوى التوحيد وليس كذلك (هذا ما ذهب اليه الزمخشرى والبيضاوى وذهب جماعة من الفقهاء والغزالى وغيرهم الى ان انما بالكسر ظاهر فى الحصر ان احتمل التأكيد لقوله عليه الصلاة والسلام انما الولاء لمن اعتق وانما الاعمال بالنيات (قلنا الحصر لم ينشأ الامن عموم الولاء والاعمال اذ المعنى كل ولاء للمعتق وكل عمل بنية وهو كلى موجب فينتفى مقابله الجزئى السالب (قال الآمدى وابو حيان انما لاتفيد الحصر وانما تفيد تأكيد الاثبات فقط لانها مركبة من ان المؤكدة وما الزائدة الكافة ولاتعرض لها للنفى المشتمل عليه الحصر بدليل حديث انما الربا فى النسيئة فان الربا فى غير النسيئة كربا الفضل ثابت بالاجماع (وقوله تعالى انما حرم ربى الفواحش) اذليس انما فيه للحصر (والحصر فى انما الهكم الله فى امر خارج (وذلك انه سبق للرد على المخاطبين فى اعتقادهم الهية غير الله (والجمهور على ان انما بالفتح لا يفيد الحصر (والفرع لايجب ان يجرى على وتيرة الاصل فى جميع احكامه (وقيل المفتوحة اصل المكسورة (وقيل كل منهما اصل

رأسه (واحسن ما يستعمل انما فى مواضع التعريض (نحو انما يتذكر اولوا الالباب) (ان) بالكسر والتشديد هى فى لغة العرب تفيد التأكيد والقوة فى الوجود ولهذا اطلقت الفلاسفة لفظ الانية على واجب الوجود لذاته لكونه اكمل الموجودات فى تأكيد الوجود وفى قوة الوجود وهذا لفظ محدث ليس من كلام العرب (وان من الحروف التى شابهت الفعل فى عدد الحروف والبناء على الفتح ولزوم الاسماء واعطاء معانيه والتعدى خاصة فى دخولها على اسمين (ولذلك عملت عمله الفرعى (وهو نصب الجزء الاول ورفع الثانى ايذانا بانه فرع فى العمل دخيل فيه (وهى مع ما فى حيزها جملة (ولا تعمل فى موضعها عوامل الاسماء (والمفتوحة مع ما فى حيزها مفرد وتعمل فى موضعها عوامل الاسماء (وانما اختصت المفتوحة فى موضع المفرد لانها مصدرية فجرت مجرى ان الخفيفة (وقد تنصب المكسورة الاسم والخبر كما فى حديث ان قعر جهنم سبعين خريفا (وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير شان محذوفا نحو ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون (والاصل انه (وان وان كلاهما حرفا تحقيق فلا يجوز الجمع بينهما لانا اذا امتنعنا الجمع بين ان واللام لاتفاقهما فى المعنى مع انهما مفترقان فى اللفظ فلان تمنع الجمع بين ان وان مع اتفاقهما لفظا ومعنى اولى وقال بعضهم ان الشديدة المكسورة انما لا تدخل على المفتوحة اذا لم يكن بينهما فصل واما اذا كان فصل فلا منع الا طباق على جواز ان عندى ان زيدا منطلق (وان المكسورة لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها (والمفتوحة تغير معنى الجملة لانها مع الجملة التى بعدها فى حكم المفرد ولهذا وجب الكسر فى كل موضع تبقى الجملة بحالها ووجب الفتح فى كل موضع يكون ما بعدها فى حكم المفرد (وكسرت همزة ان بعد القول (نحو قال انه يقول انها) لان مقول القول جملة (وبعد الدعاء نحو ربنا انك (وبعد النهى نحو لا تحزن ان الله معنا (وبعد النداء نحو يا لوط انا رسل ربك) وبعد كلا نحو كلا انهم (وبعد الامر نحو ذق انك وبعد ثم نحو ثم ان علينا (وبعد الاسم الموصول لان صلة الموصول لا تكون الا جملة (نحو آتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه) وتكسر ايضا اذا دخل اللام على خبرها (نحو انك لرسوله) (وكذا اذا وقعت جواب القسم (نحو والعصر ان الانسان لان جواب القسم لا يكون الا جملة (وكذا اذا كانت مبدوا بها لفظا او معنى نحو ان زيدا قائم (وكذا بعد الا التنبيهية وبعد واو الحال وبعد حيث (قال بعضهم والاوجه جواز الوجهين بعد حيث الكسر باعتبار كون المضاف اليه جملة والفتح باعتبار كونه فى معنى المصدر (ولزوم اضافتها الى الجملة لا يقتضى وجوب الكسر لان الاصل فى المضاف اليه

ان يكون مفردا (وامتنـاع اضافتها الى المفرد انمـا هو في اللفظ لا في المعنى على ان الكسائي جوز اضـافتهـا اليه وان فعل امر المؤنث مؤكد بالنون الثقيلة (ان وان) المفتوحة الشديدة للحال والخفيفة تصلح للماضي والاستقبـال وان الشديدة تفيد التأكيد وان النـاصبة لا تفيده ولذلك وجب ان تقرن الشديدة بما يفيد التحقيق والمخففـة النـاصبة بمـا يدل على الشك والتردد فيه (ولا تعمل الخفيفة في الضمير الا ضرورة بخلاف الشـديدة (وفي غير هذا من الاحكام حالها كحال الشديدة اذا عملت (والمفتوحة الشديدة تصير مكسورة بقطعها عما تتعلق به (ولا تصير المكسورة مفتوحة الا بوصلها بما تتعلق به (والجملة مع المكسورة باقية على استقلالها بما بعدها (ومع المفتوحة منقلبة الى حكم المفرد (وهما سيان في افادة التأكيد (وتفتح ان وجوبا بان كانت مع ما بعدها فاعلة (نحو بلغني ان زيدا قائم لوجوب كون الفاعل مفردا (وكذا اذا كانت مع ما بعدها مبتدأ نحو عندي انك عالم لوجوب كون المبتدأ مفردا وكذا اذا كانت مع ما بعدهـا مفعولا نحو علمت انك كريم لوجوب كون المفعول مفردا (وكذا اذا كانت مع ما بعدها مضافا اليه نحو اعجبني اشتهار انك فاضل لوجوب كون المضاف اليه مفردا (وكذا بعد لولا الابتدائية نحو لولا انك منطلق لان ما بعد لولا مبتدأ خبره محذوف (وكذا بعد لولا التحضيضية نحو لولا ان زيدا قائم بمعنى هلا لان لولا هذه يجب دخولها على الفعل لفظا او تقديرا (وكذا بعد لو نحو لو انك قائم لوقوعه موقع المفرد لكونه فاعلا لفعل محذوف اي لو وقع قيامك (وجاز الفتح والكسر في موضع جاز فيه تقدير المفرد والجملة (نحو من يكرمني فاني اكرمه (فان جعلت تقديره فانا اكرمه وجب الكسر لكونها واقعة ابتداء (وان جعلت تقديره فجزاؤه الاكرامي وجب الفتح لوقوعهـا خبر المبتدأ وهو واحد نحو اول قولي اني احمد الله (وكذا اذا وقعت بعد اذا الفجـائية او فاء الجزاء او اما او لاجرم او وقعت في موضع التعليل (وقد تخفف المشددة فيبطل عملهـا عنـد النحاة (كقوله تعـالى ان لعنـة الله على الكافرين (ان بالفتح) مخففة تدل على ثبـات الامر واستقراره لانها للتوكيد كالمشـددة فتى وقعت بعد علم وجب ان تكون المخففة نحو علم ان سيكون (واذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب ان تكون النـاصبة (واذا وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيهـا وجهـان باعتبارين ان جعلناه يقينا جعلناها المخففة ورفعنـا ما بعدهـا وان جعلنـاه شكا جعلنـاها النـاصبة ونصبنـا ما بعدها (نحو حسبوا ان لا تكون قرئ بالرفع اجراء للظن مجرى العلم وبالنصب اجراءه على اصله من غير تأويل وهو ارجح (ولهذا اجمعوا عليه في الم أحسب النـاس ان يتركوا (والذي لا يدل على ثبـات واستقرار تقع بعده النـاصبة (نحو والذي اطمع ان يغفر لي

(والمحتمل الامرين تقع بعده تارة المخففة وتارة الناصبة لما تقدم من الاعتبارين
(وتزاد مع لما كثيرا (نحو فلما ان جاء البشير) وبعد واو القسم المتقدم عليه
(نحو والله ان لو قام زيد قمت (وبعد الكاف قليلا كقوله كان ظبية
تعطو الى ناضر السلم (والفارق بين ان المخففة والمصدرية اما من حيث المعنى
لانه ان عنى به الاستقبال فهى الخفيفة والا فهى المصدرية (واما من حيث اللفظ
لانه ان كان الفعل الذى منصوبا فهى المصدرية والا فهى المخففة (وان المصدرية
يجوز ان تتقدم على الفعل لانها معموله (واذا كانت مفسرة لم يجز ذلك
لان المفسر لا يتقدم على المفسر (وان الموصولة المصدرية اذا وصلت بالماضى
يؤول بالمصدر الماضى (واذا وصلت بالمضارع يؤول بالمصدر المستقبل (واذا
وليت المضارع تنصبه وكان معناها الاستقبال (واذا وليت الماضى
خلع عنهما الدلالة على المستقبل ولهذا يقع بعدها الماضى الصريح تقول سرنى
ان قمت امس (ولا تدخل ان المصدرية لافعال الغير المتصرفة التى لا مصادر لها
(وان المخففة تكون شرطية وتكون للنفى كالمكسورة وتكون بمعنى اذ قيل ومنه
بل عجبوا ان جاءهم منذر) وبمعنى لئلا قيل (ومنه يبين الله لكم ان تضلوا)
والصواب انها ههنا مصدرية (والاصل كراهة ان تضلوا (وتقع بمعنى
الذى كقولهم زيد اعقل من ان يكذب اى من الذى يكذب وتكون مفسرة
بمنزلة اى (نحو فاوحينا اليه ان اصنع الفلك) وان المفسرة لا تكون الا بعد
فعل يتضمن معنى القول اعم من ان يكون ذلك بحسب دلالة اللفظ بنفسه
كما فى ليت وناديت او دلالة الحال كما فى انطلق الملأ منهم ان امشوا اى امشوا
(ويجوز اظهار ان مع لام كى ولا يجوز مع لام النفى لان لم يكن ليقوم ايجابه
كان سيقوم فجعلت اللام فى مقابلة السين فكما لا يجوز ان يجمع بين ان الناصبة
وبين السين وسوف كذلك لا يجمع بين ان واللام التى هى مقابلة لها
(وان مختصة بالفعل واذلك كانت عاملة فيه (وما) تدخل على الفعل والفاعل
والمبتدأ والخبر (ولعدم اختصاص ما لم تعمل شيأ (وان فى ان الحمد والنعمة لك
كما فى اركان الحج بالفتح على التعليل كانه قال الشافعى كانه يقول اجيبك بهذا السبب
وبالكسر عند ابى حنيفة وهو اصح واشهر على ما قاله النووى (والمرجح عند
الجمهور كما قاله ابن حجر (ووجه ذلك انه يقتضى ان تكون الاجابة مطلقة
غير مقيدة وقد تجيء ان بالفتح بمعنى لعل حكاه الخليل عن العرب (ان) بالكسر
مخففة للشك (مثل وان كنتم جنبا) واذ للجزم مثل (واذا قمتم الى الصلوة لان
القيام الى الصلوة فى حق المسلم قطعى الوقوع غالبا (واما الجنابة فانها من الامور
العارضة الغير المجزوم بوقوعها حيث يجوز ان ينقضى عمر شخص ولا يحصل له

الجنــابة بعــد ان صــار مخاطبــا بالتكاليف الشرعية (وان تكون بمعنى اذ (نحووانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) وبمعنى لقد (نحو وان كنا عن عبادتهم لغــافلين) وتكون شرطية (نحوان ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف (وكذا في قوله تعــالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العــابدين) فانهــا لمجرد الشرطية فلا تشعر بانتفاء الطرفين ولا بنقيضه بل بانتفاء معلول اللازم الدال على انتفــاء ملزومه (وقد تقترن بلا فيظن انهــا الا الاستثنائية (نحو الاتنصروه فقد نصره الله) وتكون نافية (وتدخل على الجملة الاسمية (نحو ان الكافرون الافي غرور) وان الحكم الالله والفعلية (نحو ان اردنا الاالحسنى (وان ادرى أقريب (وتزادمع ماالنافية نحو ماان رأيت زيدا (وحيث وجدت ان وبعدها لام مفتوحة فاحكم بان اصلها التشديد (وقد تكون بمعنى قد قيل منه ان نفعت الذكرى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين) ونحو ذلك ممــا كان الفعل فيه محققا (واذا دخلت ان على لم فالجزم بلم (واذا دخلت على لا فالجزم بان لا بلا (وذلك ان لم عامل يلزمه معموله ولا يفصل بينهما بشيء (وان يجوز الفصل بينها وبين معمولها بمعموله (ولا لا تعمل الجزم اذا كانت نافية فاضيف العمل الى ان (وقد اجروا كلمة ان مكان او وعليه قولنا والالما فعلته والالكان كذا (ان الوصلية موجبها ثبوت الحكم بالطريق الاولى عند نقيض شرطهــا وان للاستقبــال سوآء دخلت على المضــارع اوالمــاضى (كما ان لو للمضى على ايهما دخلت (وقد تستعمل كــان في المستقبل في نحو قوله تعــالى (ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم) وان لكونه لتعليق امر بغــيره في الاستقبال لايكون كل من جملتيه الافعلية استقبــالية (وقد يخــالف ذلك لفظــا لنكتة كابراز غير الحــاصل في معرض الحــاصل لقوة الاسباب اولكون ماهو للوقوع كالواقع اوللتفاؤل اولاظهار الرغبة في وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة وان جعلت كلتا الجملتين اواحداهما اسمية اوفعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبالية (ولكن قد يستعمل ان في غير الاستقبــال قياســا اذا كان الشرط فعل كان (اذقد نص المبرد والزجاج على ان ان لاتقلب كان الى معنى الاستقبــال (ومجيء ان للشرط في المضى مطرد مع كان (نحو وان كنتم في ريب) ومع الوصل نحو زيد بخيل وان كثرماله ومع غيرهما قليل كقوله * فياوطنى ان فاتنى بك سابق * وقد يؤتى بالشرط مع الجزم بعدم وقوعه اقامة للحجة بقيــاس بين كما في قوله تعالى (قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين) اى ان كنتم مؤمنين بالتورية فبئس مايأمركم به ايمــانكم لان المؤمن ينبغي ان لايتعامل الابما يقتضيه ايمــانه لكن الايمان بالتورية لايأمر به فاذن لستم بمؤمنين (وقول النحويين ان ان

اذا دخل على الماضي يصيره مستقبلا عكس او ينتقض بقوله تعالى ان كنت قلته
فقد علمته (وان لا تستعمل الا في خطر بخلاف كلما فانها قد تستعمل في الامور
الكائنة كما في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم الى آخره ونضج الجلود كائن
لا محالة ولما كانت ان لا تستعمل الا في خطر والشرط هو ما يكون في خطر فان
لا تستعمل الا في الشرط (قال بعضهم وقع في القرآن ان بصيغة الشرط وهو غير
مراد في ستة مواضع ان اردن تحصنا ان كنتم اياه تعبدون وان كنتم على سفر
ان ارتبتم فعدتهن ان خفتم وبعولتهن احق بردهن ان ارادوا اصلاحا (انى) تجئ
استفهامية بمعنى كيف نحو انى يحيي هذه الله بعد موتها (او بمعنى اين نحو انى
لك هذا (وترد ايضا بمعنى متى وحيث (ويحتمل الكل قوله تعالى (فأتوا حرثكم
انى شئتم (لكن لما كانت كلمة انى مشتركة في معنى كيف واين واشكل الاتيان في
الآية تأملنا فيه فظهر انه بمعنى كيف بقرينة الحرث (والذي اختاره
ابو حيان وغيره انها في هذه الآية شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه
(الانزال) هو نقل الشئ من اعلى الى اسفل وهو انما يلحق المعاني بتوسط لحوقه
الذوات الحاملة لها (ويستعمل في الدفعي لان افعله يكون لايقاع الفعل
دفعة واحدة (والتنزيل يستعمل في التدريجي لان فعله يكون لايقاع الفعل شيأ
فشيأ (قال ابن كمال تضعيف نزلنا بمنزلة همزة الفعل ولا دلالة في نزل مشددا على
النزول منجما في اوقات مختلفة لان مبناه على ان يكون التضعيف للتكثير (وذلك
في المتعدي نحو قطعت ولا يكون في اللازم الا نادرا نحو موتت الابل وموت اذا كثر
ذلك فيه (وقيل الانزال بواسطة جبريل والتنزيل بلا واسطة (والتنزل النزول
على مهل لانه مطاوع نزل (وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا كما يطلق نزل بمعنى
انزل (والنزول باعتبار انه من فوق يعدى بعلى (وباعتبار انه ينتهي الى المرسل
اليه يعدى بالى قال الله تعالى في خطاب المسلمين (قولوا آمنا بالله وما انزل
الينا) والى ينتهي بها من كل جهة يأتي مبلغه اياهم منها (وقال مخاطبا
للنبي قل آمنا بالله وما انزل علينا لان النبي انما اتى له من جهة العلو خاصة (ونسبة
التنزيل الى النبي اولا وبالذات (والى الامة ثانيا وبالعرض كالحركة بالنسبة الى
السفينة فيكون مجازا فيهم لكن قوله تعالى لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يفيد
الحقيقة ويؤيده عمومات الخطاب (ولا ينافيه نزول جبريل عليه السلام (واختصاص
الوحي به وهو الفرد الكامل العمدة ممن انزل عليه القرآن الواسطة في التبليغ
(نظيره ان المسافر اذا نزل بداره نزل ببلده حقيقة (الانسجام) هو ان يكون
الكلام لخلوه من العقادة منحدرا كتحدر الماء المنسجم لسهولته وعذوبة الفاظه
وعدم تكلفه ليكون له في القلوب موقع وفي النفوس تأثير من ذلك ما وقع في اثناء

آيات التنزيل موزونا بغير قصد فمن الطويل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (ومن المديد واصنع الفلك باعيننا (ومن البسيط فاصبحوا لاترى الا مساكنهم (ومن الوافر ويخزهم وينصركم عليهم) ويشف صدور قوم مؤمنين (ومن الكامل والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (ومن الهزج فالقوه على وجه ابي يأت بصيرا (ومن الرجزدانية عليهم ظلالها) وذللت قطوفها تذليلا (ومن الرمل وجفان كالجوابي) وقدور راسيات (ومن السريع اوكالذي مر على قرية (ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة (ومن الخفيف لايكادون يفقهون حديثا (ومن المضارع تولون مدبرين) (ومن المقتضب في قلوبهم مرض (ومن المجتث نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم (ومن المتقارب واملي لهم ان كيدي متين (ومن امثلة الانسجام الجاري من اشعار الفصحاء قول ابي تمام

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى * ما الحب الا للحبيب الاول

(الانشاء) الايجاد والاحداث وانشأ يحكي جعل وابتدأ (والله السحاب رفعه (والحديث وضعه (والنشيئة ماغض من كل نبات ولم يغلظ بعد كالنشأة (والانشاء اخراج مافي الشئ بالقوة الى الفعل (وهو كما يطلق على الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه اولا كذلك يطلق على فعل المتكلم اعني القاء الكلام الانشائي كالاخبار وهو على نوعين ايقاعي اى موضوع لطلب المتكلم شيئا لم يكن بعد (وطلبي اى موضوع لطلب المتكلم شيئا من غيره (ثم الايقاعي منه على انحاء (منها افعال متصرفة ماضية او مضارعة خابية بعد نقلها عن معانيها الاصلية الاخبارية (اما الماضي فكالفاظ العقود والفسوخ الصادرة عن المتكلم حال مباشرته العقد والفسخ (واما المضارع فنحو اشهد بالله واقسم بالله واعوذ بالله الصادرة عنه حين اداء الشهادة والقسم والاستعاذة (ومنها افعال غير متصرفة منقولة ايضا عن معانيها الاصلية الاخبارية بلا استعمال فيها بعد النقل كافعال المدح والذم والمقاربة والتعجب (ومنها حروف كواو القسم وبائه وتائه ورب وكم الخبرية ولعل (ومنها جمل اسمية اخبارية بعد النقل ايضا كقول القائل انت حر وانت طالق والحمد لله على قول حال اعتاقه وتطليقه وحمده (وكذا الطلبي على انحاء امر ونهي واستفهام وتمن ونداء (وقد يستعمل مقام الامر صيغ الاخبار من الماضي والمضارع واسم المفعول والجملة الاسمية وذلك لاعتبارات خطابية لطيفة يقتضيها المقام (مثل اظهار الحرص في وقوع الامر المطلوب (والاحتراز عن صورة الامر رعاية لحسن الادب بناء على ان ظاهر الامر يوهم علو درجة الآمر على درجة المأمور (والقصد الى المبالغة في الطلب ليكون المأمور مسارعا

فى اتيانه بالمطلوب وغيرذلك من الاعتبارات المذكورة فى كتب المعانى (الانسان) هو المعنى القائم بهذا البدن ولا مدخل للبدن فى مسماه (وليس المشار اليه بانا الهيكل المخصوص بل الانسانية المقومة لهذا الهيكل (هذا على ماذهب اليه الحنفية والغزالى وهى لطيفة ربانية نورانية روحانية سلطانية خلقت فى عالم اللاهوت فى احسن تقويم ثم ردت الى عالم الابدان الذى هو اسفل فى نظام سلسلة الوجود وتلك اللطيفة هى المكلف والمطيع والعاصى والمثاب والمعاقب (وقال جمهور المتكلمين ان المشار اليه هو الهيكل المخصوص ويعنى به هذا البدن المتقوم بالروح (وعبارة الاشعرى فى الابكار ان الانسان هو هذه الجملة المصورة ذات الابعاض والصور ولا خلاف لاحد من العقلاء فى ان ما عبر عنه بانا فى انا اكلت وشربت واموت ومرضت وخرجت ودخلت وامثالها ليس الا البدن (والروح المختلف فيه شئ آخر غير هذا واما فى مثل انا رأيت فى المنام فيراد به الروح وذلك لشدة الملابسة بينهما (وعلى هذا الاصل اختلف الفقهاء فى مسائل (منها) ان مورد الحل فى النكاح هل هو هذا الهيكل باجزائه المتصلة اتصال خلقة او انسانية المرأة دون الاجزاء والاعضاء (فعند الشافعية البدن بدليل فانكحوهن باذن اهلهن حيث اضاف النكاح الى ذواتهن والمعنى بالذات جميع الاجزاء والاعضاء الموجودة لدى العقد (وعند الحنفية (الانسانية لان الاجزاء الموجودة عند العقد تحلل وتجدد فيلزم تجدد النكاح كل يوم (وفيه ان النكاح عرض فلا يبقى زمانين فلزم التجدد ايضا فى صورة كون المعقود عليه انسانيتها (وانما لم يضف الحل الى البضع لان البضع موضع بدل العرض مع عدم قطع النظر عن الانسانية (والمعنى ههنا ان الانسانية مورد الحل وان ورود العقد على جسم متقوم (ومنها مسئلة غسل الزوج زوجته الميتة (فعند الشافعية جائز بدليل غسل على فاطمة لبقاء المعقود عليه وهو البدن (وليس له ذلك عند الحنفية بناء على ان مورد العقد المعنى الزائل بالموت فتبطل اهلية المملوكية مع انها تغسل زوجها الميت فى العقد الباقية اذ الزوجية مادامت له فى مالكيتها له الى انقضاء العدة (ومنها لو علق روحها وقع على المذهب (وفيه خلاف مبنى على ان الروح جسم او عرض (ومنها لو علق طلاقها على رؤية زيد فرأته حيا او ميتا وقع ولم يخرج بالموت عن كونه زيدا (ومنها اذا وجد بعض الميت هل ينوى الصلوة على جملة الميت او على ما وجد منه كالاختلاف بين المتكلمين فى ان العضو المبان هل يحضر معه ويدخل الجنة ان كان من اهلها (ثم الانسان عند علماء الشريعة جنس والمرأة كالرجل نوع (وعند المناطقة الانسان نوع والحيوان جنس (ومن

عادات القرءان انه اذا كان المقام مقام التعبير عن المفرد يذكر الانسان (نحو كل انسان الزمناه) واذا كان مقام التعبير عن الجمع يذكر الناس (نحو ان الله لذو فضل على الناس) ولذلك لا يذكر الانسان الا والضمير الراجع اليه مفرد (ولا يذكر الناس الا والضمير الراجع اليه ضمير جمع (واذا كان المقام مقام التعبير عن طائفة منه يذكر الاناس (نحو يوم ندعو كل اناس بامامهم) واكثر ما اتى القرءان باسم الانسان عند ذم وشر (قتل الانسان ما اكفره وكان الانسان عجولا (يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم (والاناسي جمع انسان العين وهو المثال الذي يرى في السواد فيكون الياء عوضا عن النون (وقد يعبر بها عن فنون اللطائف وخيارها (الانباء) هو اذا كان بمعنى الاعلام يتعدى الى ثلاثة مفاعيل يجوز الاكتفاء بواحد (ولا يجوز الاكتفاء باثنين دون الثالث وفي جواب (من انبأك نبأني العليم الخبير) فضلا عن كونه ابلغ تنبيه على تحقيقه وكونه من قبل الله (واذا كان بمعنى الاخبار يتعدى الى مفعولين يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني (وانبأته كذا اعلمته كذا (وانبأته بكذا كقولك اخبرته بكذا (ولا يقال نبأ الاخبر فيه خطر (قال المحدثون انبأنا احط درجة من درجة اخبرنا (الانابة) اناب في الاصل بمعنى اقام غيره مقام شئ (وناب ينوب بمعنى قام الشئ مقام غيره وقيل الانابة بمعنى الرجوع ولم يوجد في الكتب المتداولة مجيئه بمعنى جعل الغير نائبا عن نفسه (وقد استعملها صاحب الكشاف في ذلك المعنى وفي الاساس انبته منابي واستنبته (الانكار ثلاثيه فيما يرى بالبصر ورباعيه فيما لا يرى من المعاني (وانكار الشئ قطعا اوظنا انما يتجه اذا ظهر امتناعه بحسب النوع او الشخص او بحث عما يدل عليه اقصى ما يمكن فلم يوجد (والانكار التوبيخي يقتضي ان ما بعده واقع وان فاعله ملزم على ذلك والابطالي يقتضي انه غير واقع وان مدعاه كاذب (نحو افاصفاكم ربكم بالبنين) (لانحصار) الانضباط والتعين (والقول بانحصار التقسيم سهو اذ التقسيم حاضر الان يوجه بانه مجاز من باب الاسناد الى السبب (الانبجاس) اكثر ما يقال فيما يخرج من شئ ضيق (والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شئ واسع (وما في البقرة لعله انبجس اولا ثم انفجر ثانيا (الانطواء) انطوى عليه اشتمل وانطوى فيه اندرج ومنطوى تحت ذلك اى مندرج (الانعقاد) هو تعلق كلام احد العاقدين بالآخر شرعا على وجه يظهر اثره في المحل (والايجاب ما ذكر اولا من كلام المتعاقدين وبه يثبت خيار القبول للآخر (الانذار) هو ابلاغ المخوف منه والتهديد التخويف

وذكر الوعيد مع الانذار واجب لامع التهديد (الانجاء) قيل معنى انجاه اخلصه قبل وقوعه فى المهلكة ونجاه اخلصه بعد الوقوع (الانجاح) انجح فلان بلغ مراده (وانجح الحاجة قضاها (وانجح عمل فلان بلغ العمل الى ما اريد من النجاح والثواب (الانارة) جعل الشئ منيرا ويجئ لازما ايضا (الاناء) بالكسر مقصور وبالفتح ممدود وانّاه وقته وبلغ هذا اناه ويكسر غايته او نضجه وادراكه كذا فى القاموس (وآناء الليل ساعاته (الانفصال) اعم من الانفكاك (آنفا) اى قريبا وهذه الساعة اواول وقت كنا فيه من قولهم انف الشئ لما تقدم منه مستعار من الجارحة ومنه استأنف وهو ظرف بمعنى وقتا مؤتنفا اوحال والمشاهير (انعم صباحا) كلمة تحية من نعم طاب عنه وخص الصباح لانه وقت الغارات والمكاره (انت) كلمة ان فى انت موضوع للمخاطب وماالحقه لخصوصية التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع (والخطاب ابلغ فى الاعلام والافهام من الندآء لانه انما يكون بالتاء اوالكاف وهو يقطع شركة الغير (والندآء انما يكون بالاسم اوبالصفة وذلك لايقطع الاشتراك (واعرف المعارف انا واوسطها انت وادناها هو (وكلمة التوحيد قدوردت بكل واحدة من هذه الالفاظ ولما قال فرعون آمنت انه لااله الا الذى آمنت به بنواسرائيل لم يقبل الله منه ذلك وقد نظمت فيه

شان الضمائر اعلى اذ بها وردت ❋ مفاتح الخلد فى الآيات تفصيلا
لما خلا اللفظ عن شان الضمير اذن ❋ لم يقبل الله من فرعون موصولا

اناسى جمع انسى وهو واحد الانس جمعه على لفظه مثل كرسى وكراسى اوجمع انسان فالياء بدل من النون لان الاصل اناسين مثل سراحين جمع سرحان والناس قد يكون من الانس ومن الجن (انكاثا طاقات نكثت فتلها جمع نكث (انقض ظهرك اى كسره حتى صار له نقيض اى صوت لان نقيض المفصل صوتها (آنستم عرفتم فانبجست انفجرت (فانفروا ثبات فاخرجوا الى الجهاد جماعات متفرقة آناء الليل ساعاته فاذا انسلخ انقضى (فانبذ اليهم فاطرح اليهم عهدهم فانهار فانهدم انكر الاصوات اقبحها واوحشها (انكدرت انقضت اوتغيرت (انفطرت انشقت (فانصب فانصب فى العبادة اوفى الدعاء (فانتصر فانتقم (انصتوا اسكتوا) واناسى كثيرا يعنى اهل البوادى الذين يعيشون بالحيا (اذا انتبذت اعتزلت (فانظرنى فاخرنى (لانفضوا من حولك لتفرقوا عنك ولم يسكنوا اليك (انفقوا تصدقوا (وانشأنا واحدثنا (فانتهى فانعظ واتبع النهى (كره الله انبعاثهم اى نهوضهم للخروج (وقولوا انظرنا من نظره اذا انتظره واما انظر اليه

فلا يناسب المقام (من عين آنية جارية (حميم آن هو الذى انتهى حره
(غير ناظرين اناه غير منتظرين وقته اوادراكه (فانتشروا تفرقوا ولا تمكثوا
(انتشرت تساقطت متفرقة (واناب ورجع الى الله بالتوبة (انفروا اغزوا
(اندادا اشباها

(فصل الالف والواو)

اخرج البيهقى فى سننه عن ابن جريج قال (كل شئ فى القرء ان او فللتخيير الا
قوله ان يقتلوا او يصلبوا قال الشافعى وبهذا اقول كل كلام يدل على حزن
يقال له التأوه ويعبر بالاواه (كل اوقية اثنان واربعون مثقالا ومثقال
الشئ ميزانه من عينه كما فى العباب (والمثقال فى الفقه من الذهب عبارة
عن اثنتين وسبعين شعيرة قاله الكرمانى (او) كلمة او اذا كانت للشدة
اوالتقسيم اوالابهام اوالتسوية اوالتخيير اوبمعنى بل اوالى اوحتى اوكيف كانت
عاطفة ساكنة (واذا كانت للتقرير اوالتوضيح اوالرد اوالانكار اوالاستفهام
كانت مفتوحة كقوله تعالى اولو كان آباؤهم لايعلمون (قال ابن عطية هى
عاطفة (والزمخشرى جعلها واو الحال (ولو التى تجئ هذا المجئ شرطية
(وكلمة او اذا وقعت فى سياق النفى تحتمل معنيين (احدهما نفى احد الامرين
وذلك اذا دخلت قبل تسليط النفى عليه والآخر نفى احد النفيين وذلك انما
يكون اذا دخلت بعد تسليط النفى على المعطوف عليه (لان النفى لايتصور
الابعد تصور الاثبات فاذا قيل ماجاءنى زيد او عمرو فربما يتصور مجئ احدهما ثم
يرفع فيكون نفيا لمجئ احدهما ولايكون الابعد مجيئهما (وربما يتصور مجئ
زيد وينفى ثم يعطف عليه عمرو فيجب النفى عليه ايضا (فيكون المعنى الا احد
النفيين (واذا وقعت فى الاثبات ذكر بعضهم انها تخص فى الاثبات كما فى آية
التكفير (وفى النفى والاباحة تعم كما فى قوله تعالى (الا لبعولتهن او آبائهن) (ومن
قال انها للتشكيك فهو مخطئ لان التشكيك ليس بمقصود ليوضع له حرف
بل موجبه اثبات احد الامرين (ثم القول بانها تخص فى الاثبات ينتقض
بالاباحة لانها اثبات وا وفيها تفيد العموم كقولهم جالس الفقهاء اوالمحدثين
(وكقوله تعالى الا ماحملت ظهورهما اوالحوايا اوما اختلط بعظم (والاستثناء
من التحريم اباحة فثبت فى جميع هذه الاشياء (واذا وقعت بين نفى واثبات
ينظر الى المذكور آخرا (فان صلح غاية للاول حمل على الغاية لما بين الغاية
والتخيير من المناسبة (واو تستعمل فى الغاية بمعنى حتى (نحو تقاتلونهم
او يسلمون (لاذبحنه او ليأتينى بسلطان مبين (وان لم يصلح للغاية كانت

للتخيير عملا بالحقيقة عند عدم المانع واذا دخلت بين المستثنيات كما في قوله تعالى (قـل لا اجـد فيما اوحى الى الى آخره) وقوله (ولا يبدين زينتهن الى آخره) وكذا بين نفيين كما في قوله تعـالى (ولا تطع منهم آثما او كفورا) فان او فيهـا بمعنى ولا (وكذا بين اباحتين كما في جالس الحسن او ابن سيرين (ففي هذه الصور افادت الجمع كالواو (والاستثناء في الحقيقة من التحريم اباحة كما عرفت آنفا (فثبت في جميع ماعداها (وهذا ليس باعتبار اصل الوضع بل باعتبار الاستعارة فانها تستعار لعموم الافراد في موضع النفي باعتبـار انها اذا تناولت احدها غير عين صار ذلك المتناول نكرة في موضع النفي فتعم (وتستعار ايضا لعموم الاجتماع في موضع الاباحة بقرينة طارئة على الوضع وهي ان المستفاد من الاباحة رفع القيد فيثبت الاطلاق على العموم (والحاصل ان العموم بنوعيه طـارئة عليه وتناول احد المذكورين بالوضع (قوله تعالى من اوسـط ماتطعمون اهليكم او كسوتهم (فيمـا اذا قال لا ادخل هذه الدار او لا ادخل هذه فايهما دخل حنث لما ان دخول او بين نفيين يقتضي انتفاءهما (وفي لا ادخلن هذه الدار اليوم او هذه الدار الاخرى بر بدخول واحدة منهما لمـا ان دخول او بين اثباتين يقتضي ثبوت احدهما واما اذا دخل بين نفي واثبات كلا ادخل هذه الدار ابدا او لادخلن هذه الاخرى اليوم بر بدخول الثانية في اليوم وحنث بفوت الدخول اصلا او دخول الاولى لانه ادخل كلمة او بين نفي مؤبد واثبات موقت والموقت لايصلح غاية للمؤبد فافادت موجبها الاصلي وهو التخيير في التزام اي الشرطين شاء وانما جعلت ههنـا للتخيير مع ان الاصل ان او اذا دخلت بين نفي واثبات تجعل بمعنى حتى (كقوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون) لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين) وهكذا استعمال الفصحاء والعرف لانه امكن في الاية جعلها بمعنى حتى وتعذر هنا فجعلت للتخيير وكذا تجعل بمعنى الغاية فيما اذا دخلت بين نفي واثبـاتين كما اذا قال والله لا ادخل هذه الدار او ادخل هذه الاخرى او ادخل هذه الاخرى فاقتضى الخصوص في الاثبات وتجعل المثبت في حكم الغاية للنفي فاذا دخل الاولى قبـل ان يدخـل احـدى الاخريين حنث وان دخل بعده بر لانتهاء الحظر بوجود الغاية (ثم اعلم ان كلمة او على مابين في الكتب تجئ لستة معـان (احدها للتسوية فان المخبر اذا جزم بتعلق الحكم بكلا الشيئين بطريق استقلال كل منهما في الثبوت له مع تسـاويهما في جنس الثبوت فاو هذه للتسوية (وكونها للاضراب كبل قد اجازه سيبويه بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة عامل فهذا المعنى راجع الى معنى التسوية في النفي لان الجملة المنفية اذا ذكرت بعد جملة اخرى مثلها وحكم بتساويهما يتولد منه معنى الاضراب ايضا وكذا كونهـا

شرطية نحو لاضربنه عاش اومات اى ان عاش بعد الضرب وان مات فانه راجع
ايضا الى معنى التسوية لان التسوية بين امرين يترتب عليهما الاتيان تفيد معنى
الشرطية (والثانى لنفى الشمول فان المخبر اذا شك فى تعلق الحكم بكل
من الشيئين على التعيين مع جزمه باصل الثبوت فلا يسعه الا الاخبار عن
تعلقه بواحد منهما لا على التعيين (فاوهذه لنفى الشمول (وكونها للتقريب نحو
لا ادرى اسلم او ودع راجع الى معنى نفى شمول العدم (ولما استلزم هذا الشك لزم منه معنى
التقريب لان اشتباه السلام بالوداع لا يكون الا من قربهما (و الثالث للتشكيك
فان المخاطب اذا جزم بتعلق الحكم بواحد من الشيئين على التعيين يورد المخبر
كلمة او تشكيكا للمخاطب اما لرد خطائه الى الشك ان اخطأ وهذا جائز (واما
لرد اصابته الى الشك ان اصاب وهذا غير جائز فاو هذه تسمى تشكيكية (والرابع
للابهام فان المخاطب ان كان خالى الذهن يورد المخبر كلمة او ابهاما للامر عليه
صونا عن الخطأ وهذا جائز او عن الاصابة وهذا غير جائز فاو هذه تسمى ابهامية
او يورد اظهار النصفة بينه و بين المخاطب مثل انا او انت رجل عالم (هذا كله
اذا وردت كلمة او فى الخبر (واما اذا وردت فى الانشاء فلها معنيان التخيير كما
اذا قال لك الامير اطلق هذا الاسير او استعبده (والاباحة كما اذا قال صديقك
خذ من مالى درهما او دينارا (ففى التخيير يتحقق نفى شمول الوجود والعدم
معا (وفى الاباحة يتحقق نفى شمول العدم دون الوجود (ثم ان كلمة او لمطلق
الجمع كالواو وذلك من لوازم التقسيم مثلا اذا قلت الكلمة اسم او فعل او حرف
باعتبار انواع متباينة يجوز لك جمعها فى جنس الكلمة بدون اعتبار توسط
تلك الانواع (وكذا كونها بمعنى الا فى الاستثناء راجع الى معنى التقسيم لانها
حينئذ تنصب المضارع بعدها باضمار ان كقوله لاقتلنه او يسلم معناه حاله منقسم
الى القتل والاسلام ولما كان القتل فى غير زمان الاسلام تولد منه معنى الا وكذا
كونها بمعنى الى راجع الى معنى التقسيم ايضا اذ هى كالتى قبلها فى انتصاب
المضارع بعدها بان مضمرة (نحو لالزمنك او تقضينى حقى اى حالى معك
منقسم الى الالزام وقضاء الحق (ولما انتهى الالزام عند قضاء الحق تولد منه
معنى الى وكذا كونها للتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى من لوازم معنى
التقسيم ايضا لان هذا المعنى تقسيم بالنسبة الى المقسم وتبعيض بالنسبة الى
الاقسام (ولا ترد فى كلام الله للشك ولا للتشكيك ولا للابهام الا على
سبيل الحكاية عن الغير وانما ترد فى اخبار الله اما لتسوية المستقلين زمانا فى الحكم
كما فى قوله تعالى ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم (اولتسوية المستقلين
علما فى الحكم ايضا (كما فى قوله تعالى او كصيب من السماء اوللتقسيم سواء كانت

كلمة او بين المفردين اوبين الجملتين (والتى تقع بين الجملتين لاتكون الا للتسوية ولاتكون لنفى الشمول ولاللتشكيك لنبوا لجمل عنهما (ثم ان التخيير والاباحة كل منهما معنى مجازى لاو (واما معناها الحقيقى فالشك (وتستعمل فى غير الخبر بالمعنى المجازى فقط وفى الخبر بكل من معنييها الحقيقة والمجاز (والمتكلم فى الشك لايعرف التعيين بل هو متردد فى الذى اخبره (مثل لبثنا يوما او بعض يوم) ومن ثمه يمتنع ورود كلمة او للشك فى كلام الله الا ان يصرف الى تردد المخاطب (وعليه فارسلناه الى مائة الف او يزيدون (واما المتكلم فى الابهام فانه يعرف التعيين لكنه ابهمه على السامع لغرض الايجاز اوغيره (نحو وانا اواياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين) وتكون اولمطلق الجمع كالواو (نحو لعله يتذكر اويخشى) وذلك لانه لما كثر استعمال اوفى الاباحة التى معناها جواز الجمع استعملت فى معنى الجمع كالواو (وكقوله تعالى اوتكون لك جنة الاية فان الكفار طلبوا تعنتا جميع ماذكر فى الاية لاواحدامنهما غير معين (وقد تجئ للنقل تقول لآخر افعل كذا الى الشهر ثم تقول اواسرع منه (وعليه قوله تعالى فاذكروه كذكركم اباءكم اواشد ذكرا) واوفى مثل قولنا الجسم مايتركب من جوهرين اواكثر لتقسيم المحدود (وفى قولنا من جوهرين اوماله طول وعرض وعمق لتقسيم الحد (قال المحققون من النحاة كون او للاباحة استحسان وقوع الواوموقعها مثل جالس الحسن اوابن سيرين (الاول) اول الشئ جزؤه وهو افعل ومؤنثه اولى واصله ووّلى قلبت الواو همزة ففاؤها وعينها واوان عند سيبويه ولم يتصرف منهما فعل لاعتلال فائهما وعينهما وعند الكوفيين وزنه افعل ايضا (واصله اوءل من وأل فابدلت همزته الثانية واوا تخفيفا (اوافعل واصله أأول بهمزتين من آل ففصل بينهما بالواو وبعد سكونهما وفتحت الهمزة بعدها ثم قلبت واوا وادغمت فيها الواو وفى الجمهرة هو فوعل ليس له فعل (والاصل ووول قلبت الواو الاولى همزة وادغمت احدى الواوين فى الاخرى (وقال ابن خالويه الصوب انه افعل بدليل صحبة من اياه تقول اول من كذا (ويجمع على اوائل واوالى وهو حقيقة ظرف للزمان ولذلك يصح ترك فى فيه (وانما يوصف به العين والفعل باعتبار اشتماله على الازمنة (وله استعمالان احدهما ان يكون اسما فيصرف (ومنه قولهم ماله اول ولاآخر (قال ابوحيان فى محفوظى ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف فتقول اولة وآخرة بالتنوين والثانى ان يكون صفة اى افعل تفضيل بمعنى الاسبق فيعطى له حكم غيره من صيغ افعل التفضيل من دخول من عليه ومنع الصرف وعدمه فتأنيث بالتاء فعلى هذا يكون من آل

يؤول اذا رجع (وفى قولنا اول الناس واول الفرض معنى الرجوع لان الجزء السابق من الوقت وغيره يرجع من العدم الى الوجود الخارجى كما ان الوجود الخارجى يرجع الى العدم فيكون الجزء الثانى آيلا اى راجعا من العدم الى الوجود لكن الجزء السابق اول منه اى ارجع منه فالتفضيل باعتبار السبق فى الرجوع (ونظير اول فى المبنيات على الضم فوق وغيره تقول انحدر من فوق واتاه من قدام واستردفه من وراء واخذه من تحت فتبنى هذه الاسماء على الضم وان كانت ظروف امكنة لانقطاعها عن الاضافة والاول فى حق الله تعالى باعتبار ذاته هو الذى لاتركيب فيه وانه المنزه عن العلل وانه لم يسبقه فى الوجود شئ والى هذا يرجع من قال هو الذى لايحتاج الى غيره ومن قال المستغنى بنفسه وباضافته الى الموجودات هو الذى يصدر عنه الاشياء (قال المحققون لايقال الله اول الاشياء ولا اول كل شئ لانه لايوافقها ولا هو مثلها وافعل يضاف الى ماهو مثله (وقال الفخر هو اول لكل ماسواه وآخر لكل ماسواه فيمتنع ان يكون له اول وآخر لامتناع كونه اولا لاول نفسه وآخر الاخر نفسه بل هو ازلى لااول له وابدى لاآخر له بل هو الاخر الذى يرجع اليه الموجودات فى سلسلة الترقى اوفى سلوك السالكين (والاول فى حقنا هو الفرد السابق والاول انما يتوقف على آخر اذا صح اجتماع الاخر مع الاول فيما اذا قال لغير المدخول بها هذه طالق وطالق وقع الاول ولغا الثانى لعدم المحل وان كان قد جمع بينهما بحرف الجمع لعدم تغير اوله باخره فلم يتوقف على الاخر وكذا قوله لشريكه فى صغير هو ابنى وابنك فانه يكون ابنا للاول ولم يتوقف اوله على اخره لان النسب لايحتمل الشركة فلا يتغير به الكلام ولانه اقرار على الغير وانما يضاف اليهما اذا ادعيا معا لعدم الاولوية والنسب حقيقة من احدهما (ونصب اولا فى قولنا اولا وبالذات على الظرفية بمعنى قبل (وهو منصرف حينئذ لعدم الوصفية مع انه افعل تفضيل فى الاصل بدليل الاولى والاوائل (وبالذات عطف على اولا (والباء بمعنى فى اى فى ذات المعنى بلا واسطة (الاولى) بالفتح واحد الاوليان والجمع الاولون والانثى الوليا والجمع الوليات والاولى يستعمل فى مقابلة الجواز كما ان الصواب فى مقابلة الخطأ (ومعنى قوله تعالى فاولى لهم فويل لهم دعاء عليهم بان يليهم المكروه اويؤول اليه امرهم فانه افعل من الولى (اوفعلى من آل (الاوب) لايقال هذا الا فى الحيوان الذى له ارادة (والرجوع اعم (وتاب الى الله رجع اليه وتاب الله عليه وفقه للتوبة اورجع به من التشديد الى التخفيف اورجع عليه بفضله وقبوله وهو التواب على عباده (اوى) هو بالقصر اذا كان فعلا لازما وهو افصح

(وآوى غيره بالمد وهو افصح واكثر (اوهمت في الشئ اوهم ايهاما (ووهمت في الحساب وغيره اوهم وهما اذا غلطت فيه ووهمت الى الشئ اهم وهما اذا ذهب قلبك اليه وانت تريد غيره (اوليته اياه ادنيته منه ووليت اليه وايا دنوت منه (واوليت بمعنى اعطيت (او ان) هو مفرد بمعنى الحين (وجمعه آونة كزمان وازمنة (الاوابد) الوحوش سميت بها لانها لم تمت حتف انفها (ويقال للفرس قيد الاوابد لانه يلحق الوحوش بسرعة (آوى الى ركن شديد انضم الى عشيرة منيعة (واوحى ربك الى النحل الهمها (اوسطهم اعدلهم (اوفوا الوفاء القيام بمقتضى العهد وكذا الايفاء (آوى اليه ضم اليه (اواب رجاع (اوبي معه رجعي معه (اوزعني ان اشكر نعمتك اجعلني ازع شكر نعمتك عندي اي اكفه وارتبطه لا ينفلت عني بحيث لاانفك عنه (اوزعني) الهمني واصله اولعني واوجس منهم خيفة وادرك (واوصاني وامرني (فاوجس في نفسه فاضمر فيها (فاوحى اليهم فاومى اليهم) اوجفتم اجريتم من الوجيف وهو سرعة السير (اوفوا الكيل آتوه لاواه هو المؤمن التواب الرحيم اوالمسبح اودعاء بالعبرانية

(فصل الالف والهاء)

كل ما يؤتدم به من زيت اودهن اوسمن اوودك فهو اهالة (كل دابة الف مكانا يقال له اهل واهلي (واهل الرجل من يجمعه واياهم مسكن واحد ثم سميت به من يجمعه واياهم نسب اودين اوصنعة اونحو ذلك (وعند ابي حنيفة اهل الرجل زوجته خاصة لانها المراد في عرف اللسان يقال فلان تأهل وبنى على اهله تزوج (وعندهما كل من يعولهم ويضمهم نفقته باعتبار العرف (والدليل عليه قوله تعالى فانجيناه واهله الا امرأته وقوله تعالى في جواب قول نوح ان ابني من اهلي انه ليس من اهلك يدل على ان من لم يدن بدين امرء لا يكون من اهله وكذا قوله تعالى في امرأت لوط (انا منجوك واهلك الا امرأتك)لاستثناء لامرأة الكافرة من الاهل (وليس الاستثناء منقطعا (في المفردات لما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب في كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح واهل النبي ازواجه وبناته وصهره علي اونساؤه (والرجال الذين هم اله (واهل كل نبي امته (وآل الله ورسوله اولياؤه واصله اهل (وقيل الاهل القرابة كان لها تابع اولم يكن والآل القرابة بتابعها (واهل الامر ولاته والبيت سكانه اومن كان من قوم الاب والبيت بيت النسبة وبيت النسبة للاب الا ترى ان ابراهيم ابن محمد عليه الصلوة والسلام من اهل بيت النبوة ولم يكن من القبط وانساب

(واهل المذهب من يدين به (واهل الحق هم الذين يعترفون بالاحكام المطابقة للواقع والاقوال الصادقة والعقائد السليمة والاديان الصحيحة والمذاهب المتينة (والمشهور من اهل السنة فى ديار خراسان والعراق والشام واكثر الاقطار هم الاشاعرة اصحاب ابى موسى الاشعرى من اصحاب الرسول (وفى ديار ماوراء النهر والروم اصحاب ابى منصور الماتريدى (واهل الاهواء اهل القبلة الذين معتقدهم غير معتقد اهل السنة (وهم الجبرية والقدرية والروافض والخوارج والمعطلة والمشبهة فكل منهم اثنتا عشرة فرقة كلهم فى الهاوية على ماقال النبى عليه الصلاة والسلام افترق اليهود على احدى وسبعين فرقة كلها فى الهاوية الاواحدة وافترق النصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلها فى الهاوية الاواحدة وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى الهاوية الاواحدة (واهل الوبر سكان الخيام (واهل المدر سكان الابنية (وهو اهل لكذا اى مستوجب للواحد والجميع واستأهله استوجبه لغة جيدة (الاهانة) اهانه استخفه اصله هان يهون اذالان وسكن (والمؤمنون هينون اى ساكنون لايتحركون بما يضر لينون اى ينعطفون للحق ولايتكبرون فعلى هذا تكون الهمزة فى اهان لسلب هذه الصفة الجميلة (الاهداء) اهديت الى البيت هديا (واهديت الهدية اهداء وهديت العروس الى زوجها اهداء (وهديت القوم الطريق هداية (وفى الدين هدى والاهتداء مقابل لاضلال كما ان الهدى مقابل لاضلال (الاهتاف) هو بريق السراب والدوى فى المسامع (الاهمال) اهمله خلى بينه وبين نفسه اوتركه ولم يستعمله (اهياشراهيا) هو بكسر الهمزة وفتحها وبفتح الشين كلمة يونانية معناها الازلى الذى لم يزل (آه) كلمة توجع اى وجعى عظيم وتندمى زائد دائم وقد نظمت فيه

رميت بلحظ قد اصابت بمهجتى * فاهى ومامن شاهد لى سوى آهى

(اهل به لغير الله رفع به الصوت عند ذبحه للطواغيت (اهبطوا مصرا انحدروا اليه (واهجرنى) اجتنبنى (اهون ايسر واسهل (اهواءكم اراءكم الزائغة (هو اهل التقوى حقيق بان يتقى عقابه (واهل المغفرة حقيق بان يغفر لعباده لاسيما المؤمنين منهم (اهتزت وربت تزخرفت وانتفخت بالنبات (فاهدوهم وجهوهم (احق بها واهلها والمستأهل لها (واهش بها اخبط الورق بها على روءس غنمى اوبالسين بمعنى انحى عليها زاجرا لها من الهس وهو زجر الغنم (ثم اهتدى ثم استقام على الهدى المذكور

(فصل الالف والياء)

كل موضع ذكر فى وصف الكتاب آتيناهم فهو ابلغ من كل موضع ذكر فيه اوتوا لان اوتوا قد يقال اذا اوتى من لم يكن منه قبول وآتيناهم يقال فيمن كان منه قبول والايتاء

اقوى من الاعطاء اذ لا مطاوع له يقال آتانى فاخذت وفى الاعطاء يقال
اعطانى فعطوت وماله مطاوع اضعف فى اثبات مفعوله مما لا مطاوع له
ولان الايتاء فى اكثر مواضع القرءان فيما له ثبات وقرار كالحكمة والسبع من المثانى
والملك الذى لا يؤتى الا لذى قوة والاعطاء فيما ينتقل منه بعد قضاء الحاجة
منه كاعطاء كل شئ خلقه لتكرر حدوث ذلك باعتبار الموجودات واعطاء
الكوثر للانتقال منه الى ما هو اعظم منه وكذا يعطيك ربك فترضى لتكرر الى ان
يرضى كل الرضى (كل اسم الهى مضاف الى ملك اوروحانى فهو الايلية وفى
المفردات قيل فى جبرائيل ان ايل اسم الله وهذا لا يصح بحسب كلام العرب (الايمان
الثقة واظهار الخضوع وقبول الشريعة افعال من الامن ضد الخوف يتعدى
الى مفعول واحد (واذا عدى بالهمزة يعدى الى مفعولين تقول آمنت زيدا عمرا
بمعنى جعلته آمنا منه ثم استعمل فى التصديق اما مجازا لغويا لاستلزامه ما هو معناه
فانك اذا صدقت احدا آمنته من التكذيب فى ذلك التصديق (واما حقيقة لغوية
(والايمان المعدى الى الله معناه التصديق الذى هو نقيض الكفر فيعدى بالباء
لان من دأبهم حمل النقيض على النقيض (كقوله تعالى وما انت بمؤمن لنا اى
بمصدق وفى مؤمن مع التصديق اعطاء الامن لا فى مصدق واللام مع الايمان
فى القرءان لغير الله وذلك لتضمين معنى الاتباع او الاستماع (والتسليم وهو عرفا
الاعتقاد الزائد على العلم كافى التقوى (قال الرازى التصديق هو الحكم الذهنى
المغاير للعلم فان الجاهل بالشئ قد يحكم به (فقد اشكل ما قال التفتازانى ان الايمان
هو التصديق الذى قسم العلم اليه فى المنطق ثم التصديق معناه اللغوى هو ان ينسب
الصدق الى المخبر اختيارا اذ لو وقع صدقه فى القلب ضرورة كما اذا ادعى النبوة
واظهر المعجزة من غير ان ينسب الصدق اليه اختيارا لا يقال فى اللغة انه صدقه
وايضا التصديق مأمور به فيكون فعلا اختياريا والتصديق والانقياد الباطن
متلازمان فلهذا يقال اسلم فلان ويراد به آمن والتصديق يكون فى الاخبارات
والانقياد يكون فى الاوامر والنواهى فتبليغ الشرائع ان كان بنمط الاخبار
فالايمان يكون بالتصديق وان كان بالامر والنهى فالايمان بالانقياد الباطن
والفرق بين التصديق والايقان ان التصديق قد يكون مؤخرا عن الايقان ولا
يكون الايقان مستلزما للتصديق كالذى يشاهد المعجزة فيحصل له العلم اليقينى بانه
نبى ومع ذلك لا يصدقه فاليقين الضرورى ربما يحصل ومع ذلك لا يحصل
التصديق الاختيارى وقد يكون التصديق متقدما على اليقين كما فى احوال الآخرة
فانه لا يحصل اليقين بها الا بان يصدق النبى فيما اخبر به [illegible] ابليس بايمان
(والايمان شرعا هو ما فعل القلب فقط او اللسان فقط او هما جميعا او هما
مع سائر الجوارح فعلى الاول هو اما التصديق فقط و الاقرار ليس ركنا بل شرط

لاجراء الاحكام الدنيوية وهو مختار الماتريدي (وقال الامام الرضي وفخر الاسلام انه ركن احط فانه قد يسقط) او التصديق بشرط الاقرار وهو مذهب الاشعري واتباعه ولا دلالة في قوله تعالى (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا على ان الاقرار باللسان خارج عن حقيقة الايمان المصطلح عند اهل الشرع انما دلالتها على انه خارج عن الايمان بمعنى التصديق بالله ورسوله وليس هذا مما قبل النزاع (والرابع مذهب المحدثين وبعض السلف والمعتزلة والخوارج وفيه اشكال ظاهر وجوابه ان الايمان يطلق على ماهو الاصل والاساس في دخول الجنة وهو التصديق مع الاقرار (وعلى ماهو الكامل المنجي بلا خلاف وهو التصديق والاقرار والعمل وفي التصديق المجرد خلاف فعند بعض مشايخنا منج وعند البعض لا (والمذهب عندنا ان الايمان فعل عبد بهداية الرب وتوفيقه (وهو الاقرار باللسان والتصديق بالقلب (والتصديق بالقلب هو الركن الاعظم (والاقرار كالدليل عليه (وقوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وماهم بمؤمنين) يدل على ان الاقرار بغير تصديق ليس بايمان باشارة النص واقتضائه فينتهض حجة على الكرامية وليس لهم دليل بعبارة النص على خلافه حتى يرجح (وليس الايمان هو الاقرار باللسان فقط كما زعمت الكرامية ولا اظهار العبارات والشكر بالطاعات كما زعمت الخوارج فانا نعلم من حال الرسول عند اظهار الدعوة انه لم يكتف من الناس بمجرد الاقرار باللسان ولا العمل بالاركان مع تكذيب الجنان بل كان يسمي من كانت حاله كذلك كاذبا ومنافقا قال الله تعالى تكذيبا للمنافقين عند قولهم نشهد انك لرسول الله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وما ورد في الكتاب والسنة واقوال الامة في ذلك اكثر من ان تحصى ولا يخفى قبح القول بان الايمان مجرد الاقرار باللسان لافضائه الى تكفير من لم يظهر ما ابطنه من التصديق والطاعة والحكم بنقيضه لمن اظهر خلاف ما ابطن من الكفر بالله ورسوله واشد قبحا منه جعل الايمان مجرد الاتيان بالطاعات لافضائه الى ابطال ماورد في الكتاب والسنة من جواز خطاب العاصي بما دون الشرك قبل التوبة بالعبادات البدنية وسائر الاحكام الشرعية وبصحتها منه ان اوتاها وبادخاله في زمرة المؤمنين وبهذا تبين قول الحشوية ان الايمان هو التصديق بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان نعم لا ينكر جواز اطلاق اسم الايمان على هذه الافعال وعلى الاقرار باللسان كما قال الله تعالى (وما كان الله ليضيع ايمانكم) اى صلاتكم وقال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون بابا اوله شهادة ان لا اله الا الله وآخره اماطة الاذى من الطريق لكن من جهة انها دالة على التصديق

بالجنان ظاهرا فعلى هذا مهما كان مصدقا بالجنان وان اخل بشيء من الاركان
فهو مؤمن حقا وان صح تسميته فاسقا بالنسبة الى ما اخل به ولذلك صح ادراجه
فى خطاب المؤمنين وادخاله فى جملة تكاليف المسلمين (والايمان الكامل وهو
الايمان المطلق لايقبل الزيادة والنقصان ومطلق الايمان يطلق على الناقص
والكامل ولهذا نفى رسول الله الايمان المطلق عن الزانى وشارب الخمر
والسارق ولم ينف عنهم مطلق الايمان فلا يدخلون فى قوله تعالى الله ولى
المؤمنين ولا فى قوله تعالى (قد افلح المؤمنون (ويدخلون فى قوله تعالى لا يقتل
مؤمن (وفى قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة (والايمان المطلق يمنع دخول النار ومطلق
الايمان يمنع الخلود (واما العمل فليس بجزء الامن حقيقة الايمان بدليل قوله
تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله الى قوله كتب فى قلوبهم الايمان فان جزء
الثابت فى القلب يكون ثابتا فيه (وعمل الجوارح لا تثبت فيه
(وفى المقارنة بالايمان فى اكثر القرآن ايذان بانهما كالمتلازمين فى توقف مجموع
النجاة والثواب عليهما (وهذا لاينافى كون الايمان المجرد عن العمل
الصالح منجيا وحجة الشافعى فى ان الاعمال الصالحة من الايمان قوله تعالى
وماكان الله ليضيع ايمانكم) اى صلاتكم ونحن نقول معناه ثباتكم على الايمان
ولان المعطوف غير المعطوف عليه فى قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات)
بخلاف العطف فى من آمن بالله واليوم الآخر فانه عطف تفسير وحجتنا
فى ان العمل ليس من الايمان قوله تعالى قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلوة)
سماهم مؤمنين قبل اقامة الصلوة (والاجماع على ان اصحاب الكهف وكذا
سحرة فرعون من اهل الجنة وان لم يوجد منهم اعمال كمن آمن [illegible]
قبل الضحوة فمات قبل الزوال وليس فى قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم) دليل
على نقصان الايمان قبل اليوم والا يلزم موت المهاجرين والانصار كلهم
على دين ناقص بل المراد من اليوم عصر النبى عليه الصلاة والسلام اذ كانت
قبل ذلك فترة او المعنى اظهرت لكم دينكم حتى قدرتم على اظهاره وكمل
بار عاب العدو (واما قوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم (وقوله اذا تليت
عليهم آياته زادتهم ايمانا (ومارووى ان ايمان ابى بكر وزن بايمان الناس لرجح
ايمان ابى بكر فنقول الايمان المطلق عبارة عن التصديق (والتصديق لا يقبل
الزيادة والنقصان (فقوله تعالى ليزدادوا فى الخبر فى حق الصحابة
لان القرآن كان ينزل فى كل وقت فيؤمنون به فتصديقهم الثانى زيادة
على الاول اما فى حقنا فقد انقطع الوحى (وما زاد بالنظر وكثرة
التأمل وتناصر الحجج فمرتبة لا اصله (وقوله زادتهم ايمانا) [illegible] المجموع

المركب من التصديق والاقرار والعمل لا التصديق (وحديث ابي بكر كان ترجيحا في الثواب لانه سابق في الايمان (وعدم صحة الاستثناء فيه قول ابي حنيفة واصحابه وقوم من المتكلمين (والذين قالوا الطاعة داخلة في الايمان (فمنهم من جوز مطلقا وهو ابن مسعود وقوم من الصحابة والتابعين والشافعي (ومنهم من جوز في الاستقبال دون الحال (وهو جمهور المعتزلة والخوارج والكرامية (قال التفتازاني لاخلاف في المعنى بين الفريقين يعني الاشاعرة والماتريدية (لانه ان اريد بالايمان مجرد حصول المعنى فهو حاصل في الحال (وان اريد مايترتب عليه من النجاة والثمرات فهو في مشيئة الله تعالى ولا قطع في حصوله (فمن قطع بالحصول اراد الاول (ومن فوض الى المشيئة اراد الثاني (لنا ان مثل هذا الكلام صريح في الشك في الحال ولا يستعمل في المحقق في الحال مثل انا شاب ان شاء الله والصريح لايحتاج الى النية وما روى عن ابن مسعود من جواز الاستثناء في الايمان فمحمول على الخاتمة اوكان زلة منه فرجع كيف يستثنى والايمان عقد فهو يبطله كما في العقود قال الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا بعد وجود حقيقة الايمان منهم وقال بعض الفضلاء ان للايمان وجودا عينيا اصليا ووجودا قلبيا ذهنيا ووجودا في العبارة فالوجود العيني للايمان هو حصول المعارف الالهية بنفسها لابتصورها في القلب فان من تصور الايمان لايصير مؤمنا كما ان من تصور الكفر لايصير كافرا ولا شك ان الصور العلمية انوار فائضة من المبدأ الفياض فاذن حقيقة الايمان نور حاصل للقلب بسبب ارتفاع الحجاب بينه وبين الحق (وهذا النور قابل للزيادة والنقص والقوة والضعف (واما الوجود الذهني للايمان فملاحظة المؤمن به وتصوره للتصديق القلبي ومايتبعه من المعارف والانوار (واما الوجود اللفظي فشهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله (ولا يخفى ان مجرد الوجود الذهني وكذا مجرد التلفظ بكلمة الشهادة من غير ان يحصل عين الايمان والنور المذكور لايفيد كما لايفيد العطشان تصور الماء البارد ولا التلفظ به (وينبغي ان يعلم ايضا ان كثيرا من الايات والاحاديث يدل على ان الايمان مجرد العلم (مثل قوله تعالى فاعلم انه لااله الاهو وقول رسوله من مات وهو يعلم انه لااله الا الله دخل الجنة (والايمان المجمل يتم بشهادة واحدة عند ابي حنيفة ثم يجب عليه الثبات والتقرر باوصاف الايمان (وعند الشافعي يتم بشهادتين ثم يجب عليه سائر اوصاف الايمان وشرائطه واختلف في ان الايمان مخلوق ام لافمن قال انه مخلوق اراد به فعل العبد ولفظه (ومن قال غير مخلوق كما هو عندنا اراد به كلمة الشهادة لان الايمان هو التصديق اي الحكم

بالصدق وهو ايقاع نسبة الصدق الى النبي بالاختيار (واما الاهتداء فهو مخلوق
لانه الحالة الحاصلة بالتصديق فالايمان مصدر والاهتداء هي الهيئة الحاصلة
بالمصدر فيكون بخلقه تعالى لان القدرة مقارنة بخلقه بمعنى الهداية غير مخلوق
وبمعنى الاقرار والاخذ في الاسباب مخلوق والخلاف لفظي (واما الاسلام
فهو من الاستسلام لغة (وفي الشرع الخضوع وقبول قول الرسول فان وجد
معه اعتقاد وتصديق بالقلب فهو الايمان (والايمان بعد الدليل اكثر من الايمان
قبل الدليل (ولهذا قال الله تعالى ولكن اكثر الناس وفي موضع آخر كثير من الناس
(وايمان الملائكة مطبوع والانبياء معصوم والمؤمنين مقبول والمبتدعين
موقوف والمنافقين مردود (ومثل ايمان اليأس شجر غرس في وقت لا يمكن
فيه النماء (ومثل توبة اليأس شجر نابت الثمر في الشتاء عند ملائمة الهواء (والحق
ان ايمان اليأس مقبول كما في قوم يونس عليه السلام (الايجاد) هو اعطاء
الوجود مطلقا (والاحداث ايجاد الشيء بعد العدم ومتعلق الايجاد لا يكون
الا امرا ممكنا فلا يستقيم في اعدام الملكات بخلاف الاحداث فانه اعم من الايجاد
كما بين في محله وايجاد شيء لا عن شيء محال بل لا بد من سبق المعدوم قبل ان يتصور
باطوار مختلفة لا يقال هذا لا يتمشى في الجعل الابداعي الذي هو ايجاد الليس
عن الليس لانا نقول ذلك بالنسبة الى الخارج والا فالصور العلمية التي تسمى
اعيانا ثابتة سبق لها واصلها وهي قديمة صادرة منه تعالى بالفيض الاقدس
والابداعيات بالفيض المقدس (والايجاد اذا لم يكن مسبوقا بمثله يسمى
ابداء واذا كان مسبوقا بمثله يسمى اعادة (والايجاد بطريق العلية لا يتوقف
على وجود شرط ولا انتفاء مانع (والايجاد بطريق الطبع يتوقف على ذلك
وان كانا مشتركين في عدم الاختيار (ولهذا يلزم مقارنة العلة بمعلولها
كتحرك الاصبع مع الخاتم التي هي فيه ولا يلزم اقتران الطبيعة بمطبوعها
كاحتراق النار مع الحطب لانه قد لا يحترق لوجود مانع او تخلف شرط
وهذا في حق الحوادث (والايجاد بالاختيار مختص بفاعل مختار
وهو الله تعالى ولم يوجد عند المؤمنين الا هو (ثم الايجاد لو كان حال العدم
يلزم الجمع بين النقيضين (ولو كان حال الوجود لزم تحصيل الحاصل (والجواب
ان الايجاد بهذا الوجود لا بوجود متقدم كمن قتل قتيلا اي بهذا القتل لا بقتل
سابق فيكون حقيقة (واعلم ان التأثير وهو اعطاء الوجود يكون في حالة
الحدوث هذا مذهب المتكلمين ولزوم تحصيل الحاصل انما يلزم ان لو كان
التأثير حال بقاء الوجود كما هو عند الفلاسفة المجوزين ذلك في حال البقاء بحسب
كالتأثير فيما هو قديم قدما زمانيا والمتكلمون لا يقولون ان البقاء لا يحتاج

الى سبب فان البقاء امر ممكن وكل ممكن محتاج الى السبب لكن الايجاد السابق بطريق الاحكام سبب للبقاء ويمكن ان يقال ان التأثير فى حال العدم وانما يلزم تخلف المعلول عن العلة لو لم يتصل الوجود بتمام التأثير كما فى قطع حبل القنديل فان التأثير من اول القطع الى تمامه وحال تمامه هو حال ابتداء الوقوع (الايجاب لغة الاثبات واصطلاحا عند اهل الكلام صرف الممكن من الامكان الى الوجوب (والايجاب صفة كمال بالنسبة الى صفات الله (واعلم ان ارباب الحكمة متطابقون واصحاب الفلسفة متوافقون على ان مبدأ العالم موجب بالذات والظاهر ان مرادهم من الايجاب انه قادر على ان يفعل ويصح منه الترك الا انه لايترك البتة ولا ينفك عن ذاته الفعل لا لاقتضاء ذاته اياه بل لاقتضاء الحكمة ايجاده فكان فاعلا بالمشيئة والاختيار ويشهد له انهم يدعون الكمال فى الايجاب ولا كمال فيه على معنى الاضطرار بحيث لايقدر على الترك فلا يقولون بالايجاب على المعنى المشهور فيما بين خصمائهم من فرق المتكلمين (والمعتزلة مع ايجابهم على الله ما اوجبوه قائلون بكونه مختارا بلا خلاف منهم (وعامة الناس كانوا معتقدين فى زمان دعوى النبوة بانه تعالى قادر مختار (والقول بالايجاب المشهور انما حدث بين الملة الاسلامية بعد نقل الفلسفة الى اللغة (والايجاب فى عرف الفقهاء عبارة عما صدر عن احد المتعاقدين اولا (وايجاب العبد معتبر بايجاب الله وقد صح النذر بقوله لله على ان اعتكف شهرا ونفس اللبث فى المسجد ليس بقربة اذ ليس لله من جنسه واجب فكان ينبغى ان لايصح هذا النذر لان ايجاب العبد معتبر بايجاب الله تعالى وانما صح الحاقا للنذر بالصلاة باعتبار الفرض او الشرط وكذا اذا قال مالى او ما املك صدقة يقع على مال الزكوة والقياس ان يقع على كل المال لكن ترك القياس بذلك الاصل فان ما اوجبه الله بقوله خذ من اموالهم صدقة انصرف الى الفضول لا الى كل المال فكذا ما يوجبه العبد الى نفسه (والايجاب يستدعى وجود الموضوع والسلب لايستدعيه بمعنى ان الموجبة ان كانت خارجية وجب وجود موضوعها محققا وان كانت حقيقية وجب وجود موضوعها مقدرا (والسالبة لايجب فيها وجود الموضوع على ذلك التفصيل (الآية) هى فى الاصل العلامة الظاهرة واشتقاقها من اى لانها تبين ايا عن اى وتستعمل فى المحسوسات والمعقولات يقال لكل ما يتفاوت به المعرفة بحسب التفكر والتأمل فيه وبحسب منازل الناس فى العلم آية ويقال على ما دل على حكم من احكام الله سواء كانت آية او سورة او جملة منها والآية ايضا طائفة حروف من القرءآن علم بالتوقيف انقطاع معناها عن الكلام الذى بعدها فى اول القرءآن وعن الكلام الذى قبلها

والكلام الذى بعدها فى غيرهما غير مشتمل على مثل ذلك والآية تعم الامارة والدليل القاطع والسلطان يخص القاطع وجعلنا ابن مريم وامه آية لم يقل آيتين لان كل واحد آية بالآخر (الايجاز) هو والاختصار متحدان اذ يعرف حال احدهما من الآخر وقيل بينهما عموم من وجه لان مرجع الايجاز الى متعارف الاوساط (والاختصار قد يرجع تارة الى المتعارف واخرى الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر فيه وبهذا الاعتبار كان الاختصار اعم من الايجاز ولانه لا يطلق الاختصار الا اذا كان فى الكلام حذف (وبهذا الاعتبار كان الايجاز اعم لانه قد يكون بالقصر دون الحذف (وايجاز القصر هو ان يقصر اللفظ على معناه كقوله انه من سليمان الى قوله وأتونى مسلمين) جمع فى احرف العنوان والكتاب والحاجة وايجاز التقدير هو ان يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتضييق ايضا نحو فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف اى خطاياه غفرت فهو له لا عليه (والجامع هو ان يحتوى اللفظ على معان متعددة (نحو ان الله يأمر بالعدل والاحسان الى آخره (ومن بديع الايجاز سورة الاخلاص فانها نهاية التنزيه وقد تضمنت الرد على نحو اربعين فرقة (وقد جمع فى قوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الى آخره احد عشر جنسا من الكلام نادت كنت نبهت سمت امرت نصت حذرت خصت عمت اشارت عذرت وادت خمسة حقوق حق الله وحق رسوله وحقها وحق رعيتها وحق جنود سليمان النبى عليه السلام (وقد جمع الله الحكمة فى شطر آية كلوا واشربوا ولا تسرفوا (واما تكرير القصص فقد ذكر فيه فوائد منها ان فى ابراز الكلام الواحد فى فنون كثيرة واساليب مختلفة ما لا يخفى من الفصاحة وعدم تكرار قصة يوسف التى فيها تشبيب النسوة به وحال امرأة ونسوة افتتن بابدع الناس جمالا فناسب عدم تكرارها لما فيها من الاغضاء والستر (وقد صحح الحاكم فى مستدركه حديث النهى عن تعليم النساء سورة يوسف عليه السلام (اى) بالتشديد جزء من جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن امثاله وهو اسم لا غير ولا يفتقر الى ما بعده لم يستعمل الا بصلة الا فى الاستفهام والجزاء كن به من المقصود (ولحقته من الكاف والياء والهاء حروف زيدت لبيان التكلم والخطاب والغيبة (ومحلها من الاعراب مثل الكاف فى ارايتك [illegible] فى امر بينهم (نحو اى الفريقين خير مقاما اى نحن ام اصحاب محمد (و) اسم الشرط نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى) وهى من جهة كونها متضمنة معنى الشرط عامل فى تدعوا ومن جهة كونها منتصبة بتدعوا معمول له (و) استفهام (نحو ايكم يأتينى بعرشها) وموصولة نحو فسلم على ايهم تفضل اى الذى هو افضل

(ودالة على معنى الكمال فتكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة ولا تستعمل الا مضافة فان اضيفت لجامد فهي للمدح بكل صفة (وان اضيفت لمشتق فهي للمدح بالمشتق منه فقط (فالاول نحو مررت برجل اى رجل اى كامل فى الرجولية (والثانى نحو جاءنى زيد اى رجل اى كامل فى صفات الرجولية (وتكون وصلة لنداء ما فيه ال (نحو يا ايها الرسول ويا ايتها النفس (واى بمنزلة كل مع النكرة وبمنزلة بعض مع المعرفة والفصل فى قولك اى عبيدى ضربك فهو حر عام حتى لو ضربه الجميع عتقوا لان الفعل مسند الى عام وهو ضمير اى وفى اى عبيدى ضربته فهو حر خاص حتى لو ضرب الجميع لم يعتق الا الاول لان الفعل مسند الى ضمير المخاطب وهو خاص اذ الراجع الى اى ضمير المفعول والفعل يعم بعموم فاعله لكونه كالجزء من الفعل وقد تؤنث اى اذا اضيفت الى مؤنث وترك التأنيث اكثر فيهما ويقال اى الرجال اتاك ولا يقال اتوك (ايا) بالكسر حرف لانه لم يوضع لمعنى حتى يكون كلمة محرفا بل هو لفظ ذكر وسيلة الى التلفظ بالضمير (والجمهور على ان ايا ضمير وما بعده اسم مضاف له يفسر ما يراد به من تكلم اياى فارهبون وغيبة بل اياه تدعون وخطاب اياك نعبد) اووحده ضمير وما بعده حرف يفسر المراد او عماد وما بعده هو الضمير (واياباالفتح مخففة حرف نداء كهيا (واياك فى رايتك اياك بدل (وانت فى رايتك انت تأكيد (واياك فى اياك والاسد منصوب باضمار فعل تقديره اتق او باعد واستغنى عن اظهار هذا الفعل لما تضمن هذا الكلام من معنى التحذير (وهذا الفعل انما يتعدى الى مفعول واحد واذا كان قد استوفى عمله ونطق بعده باسم آخر لزم ادخال حرف العطف عليه (تقول اتق الشر والاسد (وقد جوز الغاء الواو عند تكرير اياك كما استغنى عن اظهار الفعل مع تكرير الاسم فى مثل الطريق الطريق (اى) بالتخفيف يسمى حرف تفسير وحرف تعبير لانه تفسير لما قبله وعبارة عنه (وشرطه ان يقع بين جملتين (مستقلتين تكون الثانية هى الاولى (اى يفسر بها للايضاح والبيان (واعنى لدفع السؤال وازالة الابهام وقيل اى تفسير الى المذكور (واعنى تفسير الى المفهوم (اى تفسير كل مبهم من المفرد نحو جاءنى زيد اى ابو عبدالله والجملة كقولك فلان قطع رزقه اى مات (وان مختصة بما فى معنى القول لا لنفس القول نحو كتبت اليه ان قم (فاى اعم استعمالا من ان لجواز ان يفسر بها ما ليس فى معنى القول وما هو فى معنى القول صريح وغير صريح ولا يفسر بان الا ما فى معنى القول غير الصريح ولا يفسر فى الاكثر الا مفعول مقدر (نحو فناديناه ان يا ابراهيم (اى ناديناه بقول هو قولنا يا ابراهيم (وقد يفسر به المفعول به الظاهر (كقوله تعالى اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه) فان اقذفيه تفسير لما يوحى الذى هو المفعول الظاهر لاوحينا (واذا فسرت جملة فعلية

مضافة الى ضمير المتكلم باى يجب ان يطابقا فى الاسناد الى المتكلم (فتقول استكتمته سرى اى سألته كتمانه بضم تاء سألته لانك تحكى كلام المعبر عن نفسه (وجاز حينئذ فى صدر الكلام تقول على الخطاب ويقال على البناء للمفعول واذا فسرتها باذا فتحت الضمير فتقول اذا سألته كتمانه لانك تخاطبه اى انك تقول ذلك اذا فعلت ذلك الفعل (ولا يصح حينئذ ان يقال فى الصدر يقال (واى بالفتح والسكون لنداء القريب قاله المبرد والبعيد قاله سيبويه (والمتوسط قاله ابن برهان (واى بالكسر بمعنى نعم (نحو اى وربى وهو من لوازم القسم ولذلك وصل بواوه فى التصديق فيقال اى والله (ولا يقال اى وحده (ومن هنا تأوا كون اى بمعنى نعم مشروط بوقوعه فى القسم (اين) يبحث به عن المكان بطريق الشرطية نحو اين تجلس اجلس (ومتى) يبحث به عن الزمان (واين سؤال عن المكان الذى حل فيه الشئ (ومن اين سؤال عن المكان الذى برز منه الشئ (وما فى اينما موصولة وصلت باين فى خط المصحف وحقها الفصل (ايان) يسأل به عن الزمان المستقبل ولا يستعمل الا فيما يراد تفخيم امره وتعظيم شأنه (نحو ايان يوم القيامة) ويكون بمعنى متى (نحو وما يشعرون ايان يبعثون (اينما ما ما زائدة للتأكيد او شرطية جمع بينهما تأكيدا كما جمع بين حرفى الجر تأكيد (وحدته اختلاف اللفظ (اينما فيها ما موصولة حقها الفصل لكنها وصلت فى خط المصحف (الايم) ككيس من لا زوج لها بكرا او ثيبا ومن لا امرأة له ايضا جمع الاول ايايم واياى كما فى القاموس (وفى انوار التنزيل هو العزب ذكرا كان او انثى بكرا كان او ثيبا (وقال بعضهم هى المرأة التى وطئت وتزوج بها سواء وطئت بحلال ام بحرام دل عليه ان النبى عليه الصلاة والسلام قابل الايم بالبكر فى حديث الاذن حيث قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأمر فى نفسها واذنها صمتها عطف احداهما على الاخرى وفصل بينهما فى الحكم (وكل من العطف والفصل دليل على المغايرة بينهما (قال ابو المعالى فى هذه المسألة نحن على خلاف بين ابى حنيفة وبين رسول الله فانه عليه الصلاة والسلام قال ايما امرأة نكحت نفسها بغير اذن وليها فنكاحها باطل وقال ابو حنيفة نكاحها صحيح وانما قال كذلك لان المرأة مالكة لبضعها فيصح نكاحها بغير اذن وليها قياسا على بيع سلعتها (فحمل بعض الحنفية المرأة فى الحديث على الصغيرة فاعترض بان الصغيرة ليست امرأة فى لسان العرب كما ان الصغير ليس رجلا فحمله بعض آخر منهم على الامة (فاعترض بما رواه البيهقى من قوله عليه الصلاة والسلام فان اصابها فلها مهر مثلها فان مهر مثلها للسيد لا لها فحملها بعض آخر منهم مرة اخرى على المكاتبة فان المهر لها وهذه التأويلات بعيدة عند الشافعية لانه عام فى كل

من التأويلات قصر للعام على صورة نادرة منافية لمقصده الشارع من عموم منع استقلال المرأة بالنكاح لخضر ابو المعالى يوما ع الصندلى وسأل عن التسمية على الذبيحة هل هى واجبة ام لا فقال الصندلى فى هذه المسئلة خلاف بين الشافعى وبين الله تعالى فان الله تعالى يقول ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه والشافعى قال كلوا وانما قال الشافعى كذلك لانه ذبح صدر من اهله فى محله فجعل كذبح ناسى التسمية والنص عنده مؤول يحمل على تحريم مذبوح عبدة الاوثان فان عدم ذكر الله غالب عليهم فاذا انقدح هذا التأويل عمل به لما صح فى الحديث من ان قوما قالوا يارسول الله ان قوما يأتون باللحم ماندرى أذكر اسم الله عليه ام لا فقال عليه الصلاة والسلام سموا عليه وكلوا وقد فصلناه فى بحث الذبيحة تفصيلا وافيا حتى ظهر الحق من كوة التحقيق (الايلاء) الاعطاء والتقريب ومصدر آليت على كذا اذا حلفت عليه بالله اوبغيره من الطلاق اوالعتاق اوالحج اونحو ذلك والاسم منه اول وتعديته بمن فى القسم على قربان المرأة باعتبار ما فيه من الامتناع من الوطئ كما فى قوله تعالى والذين يؤلون من نسائهم وللمؤلين من نسائهم تربص اربعة اشهر فلايلزم شئ فى هذه المدة وهذا الاينافى وقوع الطلاق البائن عند مضيها كما قاله ابوحنيفة ولايقتضى ان يكون المدة اكثر مما ذكر بدلالة الفاء فى قوله فان فاؤا كما قاله الشافعى لانها للتعقيب والعبد والحر فى مدة الايلاء سوآء عند الشافعى وابوحنيفة يعتبر رق المرأة ومالك يعتبر رق الزوج (الايقاع هو العلة الحاصلة فى الذهن والوقوع هو المعلول سوآء كان فى الذهن اوفى الخارج (الايغال هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها ومن امثلته فى القرآن ياقوم اتبعوا المرسلين الى قوله مهتدون فان المعنى قدتم بدون وهم مهتدون اذ الرسول مهتدى لامحالة لكن فيه زيادة مبالغة فى الحث على اتباع الرسول والترغيب فيه (وفى الشعر كقوله

كأن عيون الوحش حول خبائنا * وارحلنا الجزع الذى لم يثقب

(الاياس) مصدر الايسة عن الحيض فى الاصل ايئاس على افعل حذفت الهمزة من عين الكلمة تخفيفا (الايهام هو ايقاع الشئ فى القوة الوهمية قيل هو كالتخييل الذى هو ايقاع الشئ فى القوة الخيالية لان ذاك من الصور الوهمية وهذا من الامور المتخيلة بل كلاهما موهومان لاتحقق لهما لكن الاولى ان يوجد لكل منهما اوجه على يرجحه فى موضعه ولايحمل على التعيين (وايهام التناسب فى البديع كون اللفظ مناسب الشئ باحد معنييه لابالاخر (الايعاء هو حفظ الامتعة فى الوعاء (والوعى حفظ الحديث ونحوه (ايه) تقول

ايه حدثنا اذا استزدته وايها كف عنا اذا امرته ان يقطعه (وويها اذا زجرته عن الشئ او اغريته وواهاله اذا تعجبت منه (ايضا) مصدر آض ولا يستعمل الامع شيئين بينهما توافق ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر فخرج نحو جاءني زيد ايضا وجاء فلان ومات ايضا واختصم زيد وعمرو ايضا فلا يقال شئ من ذلك (وهو مفعول مطلق حذف عامله وجوبا سماعا كما نقل ومعناه عاد هذا عودا على الحيئة المذكورة او حال من ضمير المتكلم حذف عاملها وصاحبها اى اخبر ايضا او احكى ايضا اى راجعا وهذا هو الذى يستمر فى جميع المواضع (من جانب الطور الايمن من ناحيته اليمنى من اليمين او من جانبه الميمون من اليمن (بايام الله بوقائعه التى وقعت على الامم (ايابهم مرجعهم (ايان مرساها متى ارساؤها اى اقامتها واثباتها او منتهاها ومستقرها) (ابلاغهم لزومهم (اصحاب الايكة الغيضة (ايوب الصحيح انه كان من بنى اسرائيل ولم يصح فى نسبه شئ الا ان اسم ابيه ايض وانه ممن آمن بابراهيم عليه السلام وعلى هذا كان قبل موسى وقيل بعد شعيب وقيل بعد سليمان ابتلى وهو ابن سبعين واختلف فى مدة بلائه ومدة عمره كانت ثلاثا وتسعين سنة

(فصل الباء)

كل ما فى القرآن من ذكر البروج فهو الكواكب الا ولو كنتم فى بروج مشيدة (فان المراد بها القصور الطوال الحصينة (وفى الانوار فى تفسير قوله تعالى ولقد جعلنا فى السماء بروجا اثنى عشر مختلفة الهيئات والخواص على مادل عليه الرصد والتجربة مع بساطة السماء (كل ما فى القرآن من ذكر البر والبحر فالمراد بالبر التراب اليابس وبالبحر الماء الاظهر الفساد فى البر والبحر فان المراد من البر العمران وقيل المراد بالبرية البوادى والمفاوز وبالبحر المدائن والقرى التى هى على المياه الجارية قال عكرمة العرب تسمى المصر بحرا تقول اجدب البر وانقطعت مادة البحر (كل ما فى القرآن من بخس فهو النقص الا بثمن بخس فان معناه حرام لكونه ثمن الحر (كل ما فى القرآن من بعل فهو الزوج الا أتدعون بعلا فان المراد الصنم (كل ما فى القرآن من ذكر البكم فالمراد الخرس عن الكلام بالايمان الابكم وصمم فى الاسراء والابكم فى النحل فان المراد عدم القدرة على الكلام مطلقا (كل شئ تناهى فى جمال او نضارة فقد برع (كل حنطة تنبت فى الارض السهلة فهى بثنية خلاف الجبلية (كل طلبة فهو بغاء بالضم والمد (كل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك من الندى (كل امر منقطع من الخير فهو ابتر (كل رائحة ساطعة فهو

بحر (والبحور كصبور مايتحرى به (والبحر بالتحريك النتن فى الفم وغيره كل حسن منير فهو بهار ونبت طيب الرائحة (كل حاجز بين شيئين فهو برزخ وموبق (كل طائر ليس من الجوارح يصاد فهو بغاث (كل حى لا عقل له وكل مالا نطق له فهو بهيمة لما فى صوته من الابهام ثم اختص هذا الاسم بذوات الاربع من دواب البحر ماعدا السباع (كل امرأة لم يمسها رجل فهى بكر هذا عند الامامين (واما عند ابى حنيفة اذا زالت بكارتها بالزنا فهى بكر ايضا وليست بثيب (والثيب كل امرأة جومعت بنكاح اوشبهة (وعندهما الثيب كل امرأة زالت بكارتها بجماع (كل عمل عمل على غير مثال سبق فهو بدعة (كل حلقة من سوار وقرط وخلخال واشباهها فهى برة (كل موضع من الارض عامر اوعامر مسكون اوخال فهو بلد والقطعة منه بلدة (كل ما كان بليل فهو بيات (كل ماينبت الربيع مما يأكله الناس وكل نبات اخضرت به الارض وكل مالا ينبت اصله وفرعه فى الشتاء فهو بقل (كل شئ فرشت به الدار من حجر وغيره فهو بلاط (كل مابهت له الانسان من ذنب غيره فهو بهتان (كل حب يبذر فهو بذر (كل شئ تم فهو بدر وسميت البدرة بدرة وهى عشرة آلاف درهم لتمام عددها (كل مكان واسع جامع للماء الكثير فهو بحر ثم سموا كل متوسع فى شئ بحرا وفى تقاليبه السعة (كل ارض يحوطها حائط وفيها نخيل متفرقة واشجار يمكن الزراعة فى وسط الاشجار فهى بستان معرب بوستان وان كانت الاشجار ملتفة لايمكن زراعة ارضها فهى كرم (كل بيض يكتب بالضاد الا بيظ النمل فانه بالظاء (كل ما كان من حروف الهجاء على حرفين الثانى منهما الف فانها تمد وتقصر من ذلك الباء والتاء والثاء واشباهها (الباء هى اول حرف نطق به الانسان وفتح به فمه ومن معانيها الوصل والالصاق وقد رفع الله قدرها واعلى شأنها واظهر برهانها بجعلها مفتتح كتابه ومبدأ كلامه وخطابه وهى من الحروف الجارة الموضوعة لافضاء معانى الافعال الى الاسماء (واذا استعملت فى كلام ليس فيه فعل تتعلق هى به يقدر فعل عام اذا لم يوجد قرينة الخصوص والا فلا بد من تقدير الخاص لانه اتم فائدة واعم عائدة نحو زيد على الفرس ومن العلماء وفى البصرة اى هو راكب ومعدود ومقيم وعلى التقديرين ان كان تعلقها به بواسطة متعلق عام اوخاص حذف نسيا منسيا (وله محل من الاعراب يسمى الجار والمجرور ظرفا مستقرا كما فى صورة انتفاء الفعل الاول عن اصله نحو زيد فى الدار لاستقرار معنى عامله فيه وانفهامه منه (ولهذا قام مقامه وانتقل اليه ضميره وان كان بالذات ولم يكن له محل من الاعراب فلغو كما اذا ذكر

الفعل مطلقا (والباء الداخلة على الاسم الذى لوجوده اثر فى وجود متعلقها ثلاثة اقسام لانها ان صح نسبة العامل الى مصحوبها فهى باء الاستعانة نحو كتبت بالقلم وتعرف ايضا بانها الداخلة على اسماء الآلات (والا فان كان التعلق انما وجد لاجل وجود مجرورها فهى باء العلة (نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا) وتعرف ايضا بانها الصالحة غالبا لحلول اللام محلها (والا فهى باء السببية (نحو فاخرج به من الثمرات رزقا لكم) باء المصاحبة والملابسة اكثر استعمالا من الاستعانة لاسيما فى المعانى وما يجرى مجراها من الاقوال (وحقيقة باء الاستعانة التوسل بمد خولها الى تشريف المشروع فيه والاعتداد بشأنه واختلف فى باء البسملة فعند صاحب الكشاف للملابسة كما فى دخلت عليه بثياب السفر واهما بمعنيان المقارنة والاتصال (وعند البيضاوى للاستعانة كما فى كتبت بالقلم فعلى الاول الظرف مستقر والتقدير ابتدئ ملابسا باسم الله ومقارنا به ومصاحبا اياه وعلى الثانى لغو والتقدير ابتدئ بسم الله اى استعين فى الابتداء باسم الله والاول اولى لسلامته من الاخلال بالادب لما فى الاستعانة من جعل اسم الله آلة للفعل والآلة غير مقصودة لذاتها بل لغيرها وقيل الاستعانة اولى لان الفعل لا يوجد الا بها والباء للالصاق اى لتعليق احد المعنيين بالآخر اما حقيقة نحو وامسحوا برؤسكم (او مجازا نحو واذا مروا بهم (والالصاق اصل معانى الباء بحيث لا يكون معنى الا وفيه شمة منه فلهذا اقتصر عليه سيبويه فى الكتاب (وللتعدية كالهمزة نحو ذهب الله بنورهم) اى اذهبه والباء للتعدية وهى الداخلة على الفاعل فيصير مفعولا كما فى الاية (وللسببية وهى التى تدخل على سبب الفعل ويعبر عنها باء التعليل (نحو ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل) وللظرفية كفى زمانا ومكانا (نحو ولقد نصركم الله ببدر) وما كنت بجانب الغربى وللاستعلاء كعلى (نحو ومن ان تأمنه بقنطار فانما يسر نا ه بلسانك) وللمجاوزة كعن (نحو فاسئل به خبيرا) وللتبعيض كمن (نحو عينا يشرب بها عباد الله) وللغاية كالى (نحو وقد احسن بى) اى الى (وللمقابلة وهى تدخل تارة على الثمن (نحو وشروه بثمن بخس) وتارة على المثمن (نحو فلا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا) وللحالية نحو خرج زيد بثيابه قاله ابن اياز (وللتجريد نحو لقيت بزيد الاسد (وللتوكيد وهى الزائدة فتزاد فى الفاعل وجوبا (نحو اسمع بهم وابصر) وجوازا غالبا (نحو كفى بالله شهيدا) وفى المفعول (نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة) وفى المبتدأ (نحو بايكم المفتون) وفى اسم ليس فى قراءة بعضهم (نحو ليس البر بان تولوا وجوهكم) وفى الخبر المنفى (نحو وما الله بغافل) والباء الزائدة لا تمنع

من عمل ما بعدها فيما قبلها (وتجيء بمعنى حيث (نحو ولاتحسبنهم بمفازة من العذاب) اى بحيث يفوزون (وباء التعدية يليها الفعل اللازم (نحو ذهب الله بنورهم) والزمخشرى يسمى باء التعدية صلة والذى يستعمله اكثر المصنفين فى مثل هذا هو ان الصلة بمعنى الزيادة (وندرت التعدية بالباء فى المتعدى نحو صككت الحجر بالحجر اى جعلت احدهما يصك الآخر (والباء القسمية يختص دخولها فى المعرفة ولاصالتها فى افادة معنى القسم تستبد عن اختيها بجواز اظهار الفعل معها وبدخولها على المظهر والمضمر نحو به لاعبدنه وبالحلف على سبيل الاستعطاف (نحو بحياتك اخبرنى (والواو لكونها فرعا لاتدخل الا على المظهر (وكذا التاء لكونها فرعا على الواو لم تدخل الا على المضمر الواحد ومن عجيب ما قيل فى باء البسملة انها قسم فى اول كل سورة ذكره صاحب الغرائب والعجائب والباء ابدا تقع فى الطى نحو ما زيد بقائم بخلاف اللام فانها تقع فى الصدر نحو لزيد منطلق ولانتم اشد رهبة (والباء متى دخلت فى المحل تعدى الفعل الى الالة فيلزم استيعابها دون المحل كما فى وامسحوا برؤسكم فيكون بعض الرأس ممسوحا وهو المحل (اما اذا دخلت فى وسائل غير مقصودة مثل مسحت رأس اليتيم باليد فان الباء متى دخلت فى الوسيلة وهى آلة المسح تعدى الفعل الى المحل فيلزم استيعابه دون الآلة فيكون المسح ببعض اليد (البر بالكسر الصلة والجنة والخير والاتساع فى الاحسان والحج والصدقة والطاعة وضد العقوق (وكل فعل مرضى بر وبالفتح من الاسماء الحسنى والصادق وضد البحر والبار حيث ورد فى القرآن مجموعا فى صفة الادميين قيل ابرار وفى صفة الملائكة قيل بررة (والبرية بتشديد الراء الصحراء والجمع برارى وبالتخفيف فعيلة من برأ الله الخلق اى خلقهم والجمع البرايا والبريات (وبر الله الحج يبره برورا قبله ويقال برحجك بالفتح والضم وبرخالقه اطاعه وبررت بالكسر خلاف العقوق وبررت فى القول واليمين ابر فيهما برورا ايضا اذا صدقت فيهما ويتعدى بنفسه فى الحج وبالحرف فيهما وفى لغة يتعدى بالهمزة فيقال ابر الله الحج وابرت اليمين وابر القول (وبرئت من المرض وبرأت ايضا برأ وبرأ ومن الدين والرجل براءة واصل البرء خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التفصى كقولهم برئ المريض من مرضه والبائع من عيوب مبيعه وصاحب الدين من دينه ومنه استبراء الجارية او على سبيل الانشاء كقولهم برأ الله الخلق وبريت القلم وغيره بفتح الراء غير مهموزا بريه بريا (البدل) هو لغة العوض ويفترقان فى الاصطلاح فالبدل احد التوابع يجتمع مع البدل منه وبدل الحرف من غيره لايجتمعان اصلا ولايكون الا فى موضع المبدل

منه (والعوض لايكون فى موضع المعوض عنه الاترى ان العوض فى اللهم فى آخر الاسم والمعوض عنه فى اوله لان طريقة العرب انهم اذا حذفوا من الاول عوضوا آخرا مثل عدة وزنة (واذا حذفوا من الآخر عوضوا اولا مثل ابن فى بنوو بما اجتمعا ضرورة (وربما استعملوا العوض مرادفا للبدل فى الاصطلاح (وقد نظمت فى جواز جمع البدل والمبدل منه

جمعت بوصل منك بينى وبينه ❊ وهذا كلام لم يجوزه سامعى

ابقت كانى من يد الغصب غارم ❊ فعدت فانه الارث قد صار جامعى

(والبدل على ضربين بدل هو اقامة حرف مقام حرف غيره (وبدل هو قلب الحرف نفسه الى لفظ غيره على معنى احالته اليه (هذا انما يكون فى حروف العلة وفى الهمزة ايضا لمقاربتها اياها وكثرة تغيرها (وذلك فى نحو قام وموسر ورأس وآدم فكل قلب بدل وليس كل بدل قلبا (والبدل والمبدل منه ان اتحدا فى المفهوم يسمى بدل الكل من الكل و بدل العين من العين ايضا (وان لم يتحدا فيه فان كان الثانى جزأ من الاول فهو بدل البعض من الكل (وان لم يكن جزأ فان صح بالاستغناء بالاول عن الثانى فهو بدل الاشتمال (نحو نظرت الى القمر فلكه (وبدل الكل من الكل يوافق المتبوع فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث لا فى التعريف (وسائر الابدال لايلزم موافقتها للمبدل منه فى الافراد والتذكير وفروعهما والبدل على المعنى لا على اللفظ كقوله تعالى كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لايرجعون (وبدل الغلط ثلاثة اقسام ندامة كقولك محبوبى بدر شمس وغلط صريح كقولك زيد حمار ونسيان والاخيران لايقعان فى كلام الفصحاء اصلا بخلاف الاول فانه يقع فى كلام الشعراء مبالغة وتفننا فى الفصاحة (وبدل المعرفة من المعرفة نحو قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم (والنكرة من المعرفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ولايحسن ذلك حتى يوصف نحو الآية لان البيان مرتبط بهما جميعا والنكرة من النكرة نحو قوله تعالى (ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا (والمعرفة من النكرة نحو قوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله فان الثانى معرفة بالاضافة (ولايجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة كما لايجوز وصف المعرفة بالنكرة هذا اذا لم يفد البدل مازاد على المبدل منه واما اذا افاد فيجوز نحو مررت بابيك خير منك والاكثر على ان ضمير المخاطب لايبدل منه (والبدل فى الاستثناء ليس من الابدال التى تثبت فى غير الاستثناء بل هو قسم على حدة تقول ماقام احد الا زيد فالا زيد هو البدل وهو الذى يقع فى موضع احد فليس زيد وحده بدلا

من احد وانما زيد هوالاحد الذى نفيت عنـه القيام والازيد بيان للاحدالذى عينتـه (والبـدل مشروع فى الاصل كالمسح على الخف (والخلف ليس بمشروع فى الاصل كالتيمم (والبدل التفصيلى لايعطف الا بالواو كقوله

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيهـا الزمان فشلت

(بين كلمة تنصيف وتشريك حقهـا ان تضاف الى اكثر من واحد واذا اضيفت الى الواحد وجب ان يعطف عليـه بالواو لان الواو للجمع تقول المال بين زيد وعمرو وبين عمرو قبيح واما بينى وبينك فبين فيـه مضاف الى مضمر مجرور وذلك لايعطف عليـه الا باعادة الجار وقدجاء التـكرير مع المظهر (واذا اضيف الى الزمان كان ظرف زمان تقول آتيك بين الظهر والعصر (واذا اضيف الى المكان كان ظرف مكان تقـول دارى بين دارك والمسجد ولا يضـا ف الى مايقتضى معنى الوحدة الااذا كرر نحو فاجعل بيننا وبينـك موعدا ولا بالذى بين يديه اى متقدماله من الانجيل ونحوه وجعلنـا من بين ايديهم سدااى قريبا منـه ولايدخل الضم على بين بحـال الااذاعنى بالبين الوصل وتقول بينـا انا جالس جاء عمرو وليس لدخول اذههنا معنى (وماوقع فى الاحاديث فمحمول على الرواة واجازوا ذلك فى بينما واعتذروابان ماضمت الى بين فغيرت حكمها (كما ان رب لايليهـا الا الاسم (واذا زيدت فيهـا ماوليها الفعل (وبينما ظرف لمتوسط فى زمان اومكان بحسب المضاف اليـه (واذاقصـد اضافة بين الى اوقات مضـافة الى جملة حذفت الا وقات وعوض عنهـا الالف اوما منصوب المحل والعامل فيه معنى المفاجأة التى تضمنه اذ ويقال فى التباعد الجسمانى بينهما بين (وفى التباعد الشرفى بينهما بون والبين من الاضداد يستعمل للوصل والفصل (والبينونة الخفيفة تفيد انقطاع الملك فقط كما يحصل بواحدة اواثنتين (والغليظة تفيد انقطاع الحل بالكلية كما يحصل بالثلاث (بل) هو موضوع لاثبـات ما بعده والاعراض عما قبله بان يجعل ماقبله فى حكم المسكوت عنه بلا تعرض لنفيه ولا اثباته واذا انضم اليه لاصار نصافى نفيـه (وفى كل موضع يمكن الاعراض عن الاول يثبت الثانى فقط (وفى كل موضع لايمكن الاعراض عن الاول يثبت الاول والثانى (وبل فى الجملة مثلهافى المفردات الاانها قدتكون لالتدارك الغلط بل لمجرد الانتقال الى آخراهم من الاول بلافصل الى اهدار الاول وجعل فى حكم المسكوت كقوله تعالى بل هم فى شك منهابل هم منها عمون (واعلم ان كلمة بل اذاتلاها جملة كان معنى الاضراب(اما الابطال كما فى قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عبادمكرمون وقوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق(واما الانتقال من غرض الى آخر(نحو قوله قد افلح من تزكى

وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحيوة الدنيا) (وقوله ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة) وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح وان تلاها مفرد كانت عاطفة فان كانت بعد اثبات فهي لازالة الحكم عن الاول واثباته للثاني ان كانت في الاخبارات لانها المحتمل للغلط دون الانشاآت تقول جاءني زيد بل عمرو ولا تخذ هذا بل هذا وان كانت بعد نفي اونهي فهي لتقرير الحكم لما قبلها واثبات ضده لما بعدها تقول ماقام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا تقرر نفي القيام عن زيد ونهي عن الضرب له وتثبته لعمرو وتأمر بضربه (قال بعضهم بل الاضرابية لا تقع في التنزيل الا الانتقال (وقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون) لا يتعين كون بل فيها للابطال لاحتمال كون الاضراب فيها عن جملة القول لا عن الجملة المحكية بالقول وجملة القول اخبار من الله تعالى عن مقالتهم صادقة غير باطلة فلم يبطلها الاضراب (وانما افاد الاضراب الانتقال من الاخبار عن الكفار الى الاخبار عن وصف ماوقع الكلام فيه من النبي والملائكة (وقال ابن عصفور (بل ولا بل) ان وقع بعدهما جملة كانا حرفي ابتداء ومعناهما الاضراب عما قبلهما واستئناف الكلام الذي بعدهما (ثم قال ولا المصاحبة لها تأكيد معنى الاضراب وان وقع بعدهما مفرد كانا حرفي عطف ومعناهما الاضراب عن جعل الحكم الاول واثباته للثاني وقد يكون بل بمعنى ان كما في قوله تعالى بل الذين كفروا في عزة وشقاق) لان القسم لا بد له من جواب وقد تكون بمعنى هل كقوله تعالى (بل ادارك علمهم في الآخرة وبل لا يصلح ان يصدر بها الكلام ولهذا يقدر في قوله بل فعله كبيرهم مافعلته بل فعله (بلى) هو من حروف التصديق مثل نعم الا ان نعم يقع تصديقا للايجاب والنفي في الخبر والاستفهام جميعا (وبلى يختص بالنفي خبرا واستفهاما على معنى انه انما يقع تصديقا للنفي على سبيل الايجاب ولا تقع تصديقا للمثبت اصلا (ولهذا قيل قالوا بلى في جواب الست بربكم من الارواح مؤمن لانه في قوة بلى انت ربنا وقائل نعم منها كافر لانه في قوة نعم لست ربنا (واستشكل بعض المحققين بان بلى اذا كانت لايجاب ما بعد النفي لم تكن تصديقا لما سبقها بل تكذيبا له (والجواب انها وان كانت تكذيبا للنفي لكنها تصديق للمنفي وبل لا يأتي الا بعد نفي ولا لا يأتي الا بعد ايجاب ونعم يأتي بعدهما وقد نظمت فيه

بعد نفي قل نعم لا بعد ايجاب كذا * بعد ايجاب نعم لا بعد ايجاب بلى

(بعد) هو من الظروف الزمانية او المكانية او المشتركة بينهما وله حالات

(اما الاضافة الى اسم عين فحينئذ ظرف زمان اوالى اسم معنى فظرف مكان (واما القطع فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل من النصب اوالجر ولايكون مرفوعا الاان يخرج عن الظرفية او يراد منه اللفظ وان كان مقطوعا عن الاضافة فلايخلو امان يكون المضاف اليه منويا اومنسيا فان كان منسيا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل ايضا وان كان منويا فيبنى على الضم و بهماقرئ (قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد (وقولهم بعد الخطبة و بعد بالضم او الرفع مع التنوين اوالفتح على تقدير لفظ المضاف اليه اى واحضر بعد الخطبة ماسيأتى والواو للاستئناف اولعطف الانشاء على مثله اوعلى الخبر(نحو قوله تعالى و بشر الذين آمنوا) وتجئ بعد بمعنى قبل نحو ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر (و بمعنى مع يقال فلان كريم وهو بعد هذا اديب (و عليه يتأول عتل بعد ذلك زنيم) (والارض بعد ذلك دحاها) و بعد يبعد كعلم يعلم بعدا بفتح الباء والعين هلك (وكحسن يحسن بعدا بالضم ضد القرب (وهو عبارة عن امتداد قائم بالجسم او بنفسه عند القائلين بوجود الخلاء (والبعد الذى هو بين الاعلى والاسفل يسمى عمقا ان اعتبر النزول (وسمكا ان اعتبر الصعود (والابعاد التى بين غايات الاجسام هى ثلاثة بعد الطول وهو الامتداد المفروض اولا و بعد العرض وهو المفروض ثانيا مقاطعا للاول على زوايا قائمة و بعد العمق وهو المفروض ثالثا مقاطعا لهما عليها فلا يوجد جسم الاعلى هذه الابعاد فما كان ذابعد واحد فخط (وذابعدين فسطح (وذاالثلاثة فجسم تعليمى (و بعد فى افعله بعد لزمان الحال اى بعد مامضى (وفى لاافعله بعد للاستقبال اى بعد مانحن فيه (البلاغة) مصدر بلغ الرجل بالضم اذاصار بليغا (فى الجوهرى البلاغة الفصاحة (وعند اهل المعانى البلاغة اخص من الفصاحة قال بعض محققيهم ولم ارمايصلح لتعريفهما لكن الفرق بينهما ان الفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم (والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط يقال كلمة فصيحة ولايقال بليغة (امافصاحة المفرد فخلوصه من تنافر الحروف كمستشزرات ومن الغرابة وهى كون الكلمة لايعرف معناها الابعد البحث الكثير عليه فى كتب اللغة ومن مخالفة القياس كا لاجلل بفك الادغام ولم يرتض بعضهم زيادة ان لاتكون الكلمة مستكرهة فى السمع نحو الجرشى اى النفس (وامافصاحة الكلام فخلوصه من ضعف التأليف نحو ان يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول المتأخر ومثله ممالايجوز فى العربية الابضعف (ومن التنافر بان يعسر النطق بكلماته لعسرها على اللسان ومن التعقيد بان يكون الكلام غير ظاهر الدلالة

على المراد منه وذلك اما التعقيد في اللفظ او المعنى ورد بعضهم زيادة خلوصه من كثرة التكرار وتتابع الاضافات (واما فصاحة المتكلم فملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح (واما بلاغة الكلام فمطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته ومقتضى الحال ان يعبر بالتنكير في محله وبالتعريف في محله وما اشبه ذلك (وبالجملة ان يطابق الغرض المقصود وارتفاع شان الكلام انما يكون بهذه المطابقة وانحطاطه بعدمها (واما بلاغة المتكلم فملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ وتمام مباحث هذه النبذ في علم المعاني ورجحان بلاغة النظم الجليل انما هو بابلاغ المعنى الجليل المستوعب الى النفس باللفظ الوجيز وانما يكون الاسهاب ابلغ في كلام البشر الذين لا يتناولون تلك الرتبة العالية من البلاغة (البكر من الابل هي التي وضعت بطنا واحدا (ومن بني آدم هي التي لم توطأ بنكاح سواء كان لها زوج ام لم يكن بالغة كانت ام لا ذاهبة العذرة بوثبة او حيضة او وضوء هي بكر الا في حق الشراء وفي المغرب انه يقع على الذكر الذي لم يدخل بامرأة وشرط محمد بن الحسن الانوثة في هذا الاسم وهو امام مقلد (واطلاق الثيب على الذكر كما في حديث الثيب بالثيب الى آخره انما هو بطريق المقابلة مجازا كمكروا ومكر الله وقد حكى الصغاني عن الليث انه لا يقال للرجل ثيب وانما يقال ولد الثيبين تغليبا ولم يسمع من البكر فعل الا ان في تراكيبها الاولية ومنه البكرة والبكورة (واما البكارة فليست من كلام العرب (والصحيح البكر والبكارة بالفتح (في القاموس كل من بادر الى شيء فقد ابكر اليه في اي وقت كان وبكروا بكروا تبكر تقدم ومنه فبكروا في الحديث بمعنى تقدموا لا بادروا (وبكر تبكيرا في الصلوة اول وقتها وابتكر اول الخطبة (البقاء) هو سلب العدم اللاحق للوجود او استمرار الوجود في المستقبل الى غير نهاية وهما بمعنى كما في شرح الارشاد وهو اعم من الدوام (والدائم الباقي هو الله تعالى بافتقار الموجودات الى مديم كافتقار المعدومات الى موجد واما المتغيرات المحسوسة فهي في المبادات دون الانبعاثات والاشعري جعل البقاء من الصفات والصحيح انه وجود مستمر (وتفصيله) ان الباري تعالى هو باق لذاته خلافا للاشعري فان عنده هو باق ببقاء قائم بذاته فيكون صفة وجودية زائدة على الوجود اذ الوجود متحقق دون البقاء ويتجدد بعده صفة هي البقاء والنافون للبقاء قالوا البقاء هو نفس الوجود في الزمان الثاني لا امر زائد عليه اذ لو كان موجودا لكان باقيا بالضرورة فان كان باقيا ببقاء آخر لزم التسلسل او ببقاء الذات لزم الدور او بنفسه والذات باقية ببقاء البقاء فتنقلب الذات صفة والصفة ذاتا وهو محال او ببقاء قائم بذاته تعالى فيكون

واجب الوجود لذاته واجبا لغيره وهو محال ايضا والتحقيق ان المعقول
من بقاء البارى امتناع عدمه كما ان المعقول من بقاء الحوادث مقارنة وجودها
لاكثر من زمان واحد بعد زمان اول وذلك لايعقل فيما ليس بزمان وامتناع
العدم ومقارنة الزمان من الامور الاعتبارية التى لاوجودلها فى الخارج ولفضل
البقاء على العمر وصف الله به وقلما يوصف بالعمر والباقى بنفسه لاالى مدة
هو البارى وماعداه باق بغيره وباق بشخصه الى ان يشاء الله ان يفنيه كالاجرام
السماوية وباق بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوانات
والباقى بشخصه فى الآخرة كاهل الجنة وبنوعه وجنسه هو ثمار اهل الجنة
كما فى الحديث وكل عبادة يقصد بها وجه الله فهى الباقيات الصالحات والبقية
مثل فى الجودة والفضل (يقال فلان بقية القوم اى خيارهم (ومنه قولهم
فى الزوايا خبايا * وفى الرجال بقايا * (وبقية الشئ من جنسه ولايقال للاخ
بقية الاب (والباقى يستعمل فيما يكون الباقى اقل بخلاف السائر فانه يستعمل فيما
يكون الباقى اكثر (والصحيح ان كل باق قل اوكثر فالسائر يستعمل فيه (وقيل
السائر بالهمزة الاصلية بمعنى الباقى وبالمبدلة من الياء بمعنى الجميع (والاول اشهر
فى الاستعمال واثبت عن ائمة اللغة واظهر فى الاشتقاق وفى القاموس السائر الباقى
لاالجميع (والبقاء اسهل من الابتداء كبقاء النكاح بلا شهود وامتناعه بدونها
ابتداء وجواز الشيوع فى الهبة بقاء لاابتداء كما اذاوهب دارا ورجع فى نصفها
وشاع بينهما فالشيوع الطارى لايمنع بقاء الهبة وبقاء الشئ الواحد فى محلين
فى زمان واحد محال ولذا اذاتمت الحوالة برئ المحيل من الدين بقبول المحتال
والمحتال عليه لان معنى الحوالة النقل وهو يقتضى فراغ ذمة الاصيل لئلا يلزم
بقاء الشئ فى محلين فى زمان واحد (البشر) هو علم لنفس الحقيقة من غير اعتبار
كونها مقيدة بالتشخصات والصور (والرجل اسم لحقيقة معتبرة معها تعينات
وصور حقيقية فالمتبادر فى الاول نفس الحقيقة وفى الثانى الصورة (فى القاموس
البشر محركة الانسان ذكرا اوانثى واحدا اوجمعا نحو بشرا سويا فاما ترين
من البشر احدا وقد يثنى ويجمع ابشار اوباشر الامر وليه بنفسه والمرأة جامعها
(البشارة) اسم لخبر يغير بشرة الوجه مطلقا سارا كان اومحزنا الاانه غلب
استعمالها فى الاول وصار اللفظ حقيقة له بحكم العرف حتى لايفهم منه غيره
واعتبر فيه الصدق على مانص عليه فى الكتب الفقهية فالمعنى العرفى للبشارة
هو الخبر الصدق السار الذى ليس عند المخبر به علمه ووجود المبشر به وقت
البشارة ليس بلازم بدليل وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين) قال بعضهم البشارة
المطلقة فى الخير ولاتكون فى الشر الابالتقييد (كما ان النذارة تكون على اطلاق

لفظها في الشر (والبشارة بالفتح الجمال (والبشر بالكسر الطلاقة (والبشير المبشر (وابشر فرح ومنه ابشر بخير (البيت) هو اسم لمسقف واحد له دهليز (والمنزل اسم لما يشتمل على بيوت وصحن مسقف ومطبخ يسكنه الرجل بعياله (والدار اسم لما اشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير مسقف

والدار دار وان زالت حوائطها * والبيت ليس ببيت بعدما انهدما

والبيت يجمع على ابيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر (والبيت علم اتفاقي لهذا المكان الشريف وما كان من مدر فهو بيت وان كان من كرسف فهو سرادق ومن صوف اووبر فهو خباء (ومن عيدان فهو خيمة ومن جلود فهو طراف ومن حجارة فهو قبة (والفسطاط الخيمة العظيمة فكان من الخباء (والخانة اسم لكل مسكن صغيرا كان اوكبيرا اعم من الدار والمنزل الذي يشتمل على صحن مسقف وبيتين اوثلاثة والحجرة نظير البيت فانها اسم للقطعة من الارض المحجورة بحائط ولذلك يقال لحظيرة الابل حجرة والخان مكان مبيت المسافرين (والحانة بالمهملة مكان السوق في الخمر والنسبة حاني وحانوي (والحانوت مكان البيع والشراء والدكان فارسي معرب كما في الصحاح اوعربي من دكنت المتاع اذا نضدت بعضه فوق بعض كما في المقاييس (والديرخان النصارى والجمع اديار وصاحبه ديار وديراني واسم الدار يتناول العرصة والبناء جميعا غير ان العرصة اصل والبناء تبع فصار البناء صفة الكمال دل عليه ان مرافق السكنى قد تحصل بالعرصة وحدها بدون البناء ولا ينعكس وكذا العرصة ممكن الوجود بدون البناء والبناء بدون العرصة غير ممكن الوجود (والعقار بالفتح في الشريعة هي العرصة مبنية كانت اولا لان البناء ليس من العقار في شيء (وقيل هو ماله اصل وقرار من دار وضيعة وفي الصحاح العقار اسم للعرصة المبنية والضيعة اسم للعرصة لا غير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار (البيع) هو رغبة المالك عما في يده الى ما في يد غيره (وفي المصباح اصله مبادلة مال بمال يقولون بيع رابح وبيع خاسر وذلك حقيقة في وصف الاعيان لكنه اطلق على العقد مجازا لانه سبب التمليك والتملك وقولهم صح البيع او بطل ونحو ذلك اي صيغة البيع لكن لما حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهو مذكر اسند الفعل اليه بلفظ التذكير وباع يتعدى الى مفعولين وقد تدخل من على المفعول الاول على وجه التأكيد يقال بعت من زيد الدار وربما دخلت اللام مكان من فيقال بعت لك وهي زائدة وبعت الشيء اذا بعته من غيرك وبعته اشتريته ويقال بعتك الشيء وباع عليه القاضي اي من غير رضاه وابتاع زيد الدار بمعنى اشتراها وابتعته عرضته للبيع (والباعة جمع بائع

كالحاكة والقافة وباعة الدار ساحتها (والباع قدر مد اليدين والشرف والكرم والبوع مد الباع بالشيء وبسط اليد بالمال وبيع العين بالاثمان المطلقة يسمى باتا والعين بالعين مقايضة والدين بالعين سلما والدين بالدين صرفا وبالنقصان من الثمن الاول وضيعة وبالثمن الاول تولية ونقد ما ملكه بالعقد الاول بالثمن الاول مع زيادة ربح مرابحة وان لم يلتفت الى الثمن السابق مساومة (وبيع الثمر على رأس النخل بتمر مجذوذ مثل كيله خرصا مزابنة (وبيع الحنطة في سنبلها بحنطة مثل كيلها خرصا محاقلة وبيع الثمار قبل ان تنتهي مخاضرة (والصحيح من البيع ما كان مشروعا باصله ووصفه (والباطل ما لا يكون كذلك والفاسد ما كان مشروعا باصله لا بوصفه (والمكروه ما كان مشروعا باصله ووصفه لكن جاوره شيء منهي عنه (والموقوف ما يصح باصله ووصفه لكن يفيد الملك على سبيل التوقف ولا يفيد تمامه لتعلق حق الغير به (قالوا العمل صحيح ان وجد فيه الاركان والشروط والوصف المرغوب فيه وغير صحيح ان وجد فيه قبح فان كان باعتبار الاصل فباطل في العبادات كالصلوة بدون ركن او شرط وفي المعاملات كبيع الخمر وان كان باعتبار الوصف ففاسد كترك الواجب وكالربا وان كان باعتبار امر مجاور فمكروه كالصلوة في الدار المغصوبة والبيع وقت النداء (والباطل والفاسد عندنا مترادف فان في العبادات (واما في نكاح المحارم فقيل باطل وسقط الحد لشبهة الاشتباه (وقيل فاسد وسقط الحد لشبهة العقد (وفي البيع متباينان وكذا في الاجارة والصلح والكتابة وغيرها فليرجع الى محله (وعند الشافعية هما مترادفان الا في الكتابة والخلع والعارية والوكالة والشركة والقرض وفي العبادات في الحج ذكره السيوطي (البناء) لغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت (وبنى يبني بناء في العمران (وبنى يبنو بنيا في الشرف (وبنى فلان على اهله زفها فانهم اذا تزوجوا ضربوا عليها خباء جديدا (وبنى الدار وابتناها بمعنى (وهو مبتني على كذا على بناء المفعول كالمرتبط يقال فلان مرتبط بكذا على بناء المفعول لان ارتبط كرابط اتفقت عليه ائمة اللغة (والبناء في الاصطلاح على القول بانه لفظي ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية اواتباعا او نقلا او تخلصا من ساكنين (وعلى القول بانه معنوي هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة من سكون او حركة لغير عامل ولا اعتلال والاسباب الموجبة لبناء الاسم تضمن معنى الحرف ومشابهة الحرف والوقوع موقع الفعل المبني فكل شيء من الاسماء فانما سبب بنائه ما ذكر او راجع اليه وتنحصر المبنيات في سبعة اسم كني به عن اسم وهو المضمر واسم اشير به الى مسمى وفيه

معنى فعل نحو هذا وهذان وهؤلاء واسم قام مقام حرف وهو الموصول واسم سمى به فعل نحو صه ومه وشبههما والاصوات المحكية وظرف لم يتمكن واسم ركب مع اسم مثله (والبنية بالضم عند الحكماء عبارة عن الجسم المركب من العناصر الاربعة على وجه يحصل من تركيبها مزاج وهو شرط الحياة (وعند جمهور المتكلمين هى عبارة عن مجموع جواهر فردة يقوم بها تأليف خاص لا يتصور قيام الحياة باقل منها (والاشاعرة نفوا البنية بل جوزوا قيام الحياة بجوهر واحد (وتجمع البنية على بنى بالكسر والضم (وقولهم بناء على انه نصب على انه مفعول له او حال او مصدر لفعل محذوف فى موضع الحال اى لاجل البناء او بانيا او يبنى بناء (البسيط) هو ما لا جزء له اصلا او ما ليس له اجزاء مخالفة الماهية سواء لم يكن له جزء اصلا او كان له اجزاء متفقة الحقيقة (والبسيط اما عقلى لا يلتئم فى العقل من امور عدة تجتمع فيه كالاجناس العالية والفصول البسيطة (واما خارجى لا يلتئم من امور كذلك فى الخارج كالمفارقات من العقول والنفوس (والمركب ايضا اما عقلى يلتئم من امور تمايز فى العقل فقط كحيوان ناطق (واما خارجى يلتئم من اجزاء متمايزة فى الخارج كالبيت (والبسيط الحقيقى ما لا جزء له اصلا والبسيط الاضافى ماهو اقل جزأ (والبسيط القائم بنفسه هو البارى سبحانه (والبسيط القائم بغيره كالنقطة (والمركب القائم بغيره كالسواد (والبسط بازاء الزيادة فى عدد حروف الاسم والفعل لعل اكثر ذلك لاقامة الوزن وتسوية القوافى (والقبض هو النقصان من عدد الحروف كباب الترخيم فى النداء وغيره (والبسطة الفضيلة وفى العلم التوسع (وفى الجسم الطول والكمال ويضم فى الكل وبسط يده عليه سلط (ولو بسط الله الرزق لعباده اى وسعه (وباسط كفيه الى الماء للطلب (والملائكة باسطوا ايديهم للاخذ ويبسطوا اليكم ايديهم للصولة والضرب وبسيط الوجه متهلل واليدين سماح والبسيطة الارض (البخل) هو نفس المنع والشح الحالة النفسانية التى تقتضى ذلك المنع وبخل يعدى بعن وبعلى ايضا لتضمنه معنى الامساك والتعدى فانه امساك عن مستحق والبخل والحسد مشتركان فى ان صاحبهما يريد منع النعمة عن الغير ثم يتميز البخيل بعدم دفع ذى النعمة شيأ والحاسد يتمنى ان لا يعطى لاحد سواه شيأ والبخل شعبة من الجبن لان الجبن تألم القلب بتوقع مؤلم عاجلا على وجه يمنعه عن اقامة الواجب عقلا وهو البخل فى النفس (والبخيل يأكل ولا يعطى (واللئيم لا يأكل ولا يعطى (البدء) بدأ الشئ وابدأه انشأه واخترعه والبدآء بالهمزة وهو الصواب (وبدا لى فى الامر اى تغير رأيى فيه عما كان (قاله التبريزى ونقله الزركشى عن

صاحب المحكم عن سيبويه (وبيد) ككيف اسم ملازم بمعنى على وغير (وعليه قوله عليه الصلاة والسلام نحن الاخرون السابقون بيدانهم اوتوا الكتاب من قبلنا وبمعنى من أجل وعليه قوله عليه السلام انا افصح من نطق بالضاد بيداني من قريش وبيداء بالمد في الاصل كانت صفة من باد يبيد بمعنى هلك ثم غلب عليها الاستعمال فصارت اسما لنفس الفلاة من غير ملاحظة وصف لكن روعي فيها الاصل فجمعت على فعل (ومما يدل على ذلك ماذكر بعض اهل اللغة من ان المفازة هي اسم للبيداء وسميت بذلك تسمية للشيء باسم ضده تفاؤلا كما سمي اللديغ سليما والعرب تقول افعل هذا بادي بدا بياء والف معناه اول كل شيء فهما اسما ركبا كخمسة عشر واصله بهمز الاول ومد الثاني ومعناه ظاهرا من بدا يبدو والوجه هو الاول لانه جاء مهموزا والمعنى مبتدأ به قبل كل شيء والبدا في وصف البارى تعالى محال لان منشأه الجهل بعواقب الامور ولا يبدو له تعالى شيء كان عنه غائبا ويجيء بدا بمعنى اراد كما في حديث الاقرع والاعمى والابرص بدا الله اى اراد (والبذا بالمعجمة هو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجرى اكثر ذلك في الوقاع (والبدوية بالجزم منسوب الى البدا بمعنى البدو والبدو البسيط من الارض يظهر فيه الشخص من بعيد والنسبة الى البادية بادى (البدعة) هي عمل عمل على غير مثال سبق وفي القاموس هي الحدث في الدين بعد الاكمال اوما استحدث بعد النبي عليه السلام من الاهواء والاعمال (قيل هي اصغر من الكفر واكبر من الفسق وفي المحيط الرضوى ان كل بدعة تخالف دليلا يوجب العلم والعمل به فهى كفر وكل بدعة تخالف دليلا يوجب العمل ظاهرا فهى ضلالة وليست بكفر وقد اعتمد عليه عامة اهل السنة والجماعة ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المؤولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة والواجبة منها نظم ادلة المتكلمين للرد على الملاحدة والمبتدعين (والمندوبة منها كتب العلم وبناء المدارس ونحو ذلك (والمباحة منها البسط في الوان الاطعمة وغير ذلك (والمبتدع في الشرع من خالف اهل السنة اعتقادا كالشيعة (قيل حكمه في الدنيا الاهانة باللعن وغيره وفي الآخرة على ما في الكلام حكم الفاسق (وعلى ما في الفقه حكم بعضهم حكم الكافر كمنكر الرؤية والمسح على الخفين وغير ذلك والبدع بالكسر والسكون بمعنى البديع نظيره الخف بمعنى الخفيف (الباطل) هو ان يفعل فعل يراد به امر ما وذلك الامر لا يكون من ذلك الفعل (وهو ايضا ما ابطل الشرع حسنه كتزوج الاخوات (والمنكر ماعرف قبحه عقلا كالكفر وعقوق الوالدين (والباطل من الاعيان مافات

معناه المخلوق له من كل وجه بحيث لم يبق الا صورته والباطل من الكلام ما يلغى ولا يلتفت اليه لعدم الفائدة فى سماعه وخلوه عن معنى يعتد به وان لم يكن كذبا ولا فحشا (البيان) فى الاصل مصدر بان الشئ بمعنى تبين وظهر او اسم من بين كالسلام والكلام من كلم وسلم (ثم نقله العرف الى ما تبين به من الدلالة وغيرها (ونقله الاصطلاح الى الفصاحة والى ملكة او اصول يعرف بها ايراد المعنى الواحد فى صور مختلفة (وقيل البيان يطلق على تبيين وعلى دليل يحصل به الاعلام (وعلى علم يحصل من الدليل والبيان ايضا التعبير عما فى الضمير وافهام الغير (وقيل الكشف عن شئ وهو اعم من النطق (وقد يطلق البيان على نفس التبليغ (كما فى قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم (والبيان ما يتعلق باللفظ والتبيان ما يتعلق بالمعنى (البراعة) هى كمال الفضل والسرور وحسن الفصاحة الخارجة عن نظائرها وبرع الرجل فاق اصحابه وبراعة المطلع ان يكون البيت صحيح السبك واضح المعنى غير متعلق بما بعده سالما من الحشو وتعقيد الكلام سهل اللفظ متناسب القسمين بحيث لا يكون شطره الاول اجنبيا من شطره الثانى مناسب لمقتضى المقام (وسماه ابن المعتز حسن الابتداء وفرعوا منه براعة الاستهلال (ومنها عند اهل البلاغة ان يذكر المؤلف فى طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده ويسمى بالابداع (واما براعة المطلب فهى ان يلوح الطالب الطلب بالفاظ عذبة مهذبة منقحة مقترنة بتعظيم الممدوح خالية من الالحاح والتصريح بل تشعر بما فى النفس دون كشفه كقوله

وفى النفس حاجات وفيك فطانة * سكوتى بيان عندها وخطاب

(البعث) الاثارة والايقاظ من النوم من بعثنا من مرقدنا وايجاد الاعيان والاجناس والانواع عن ليس يختص به البارى وله معان والنشر من القبور وارسال الرسل وبعث فيهم جعله بين اظهرهم وبعث اليهم ارسل اليهم سواء كان فيهم ام لا وقد يستعمل كل منهما بمعنى الآخر ووصف البعثة لا ينتظم الانبياء كلهم بل هى مخصوصة بالرسل (البعض) هو طائفة من الشئ وقيل جزء منه ويجوز كونه اعظم من بقيته كالثمانية من العشرة (والبعض يتجزى والجزء لا يتجزى والكل اسم لجملة تركبت من اجزاء محصورة والبعض اسم لكل جزء تركب الكل منه ومن غيره بيس عينه ولا غيره واستحال هذا المعنى فى صفة الله مع ذاته لاستحالة التركب فيه بكل بعضه لا لاستحالة حد البعضية ولا غيره لا تعالى حد الغيرية ولا نسبة لا ثبات حد العينية وبهذا تندفع شبهة الخصوم فى مسئلة الرؤية وقد يراد بالبعض على الكل فى صورة

انت عـلى كظهر امى فانه صريح بخـلاف كامى فانه كناية وقيل ليس ذلك من باب زيادة البعض على الـكل بل من باب زيادة القليل على الكثير كالقطرة من الخمر اذا وقعت فى دن خل لايجوز شربه فى الحال بخلاف ما اذا وقع كوز من الخمر فى دن خل حيث يجوز شربه ومن باب زيادة البعض على الـكل مسـئلة الميزاب فان الخارج منه اذا وقع على شخص فقتله وجبت الدية بتمامهـا وان وقع الجميع لم يجب الا النصف على الصحيح تتبع وذكر بعض مالايتجزى كذكر كله كما فى الطلاق والعفو عن القصاص بخلاف العتق لانه مما لايتجزى عند الامام واما عدم تجزى الاعتـاق فهو بالاتفـاق وقد يطلق البعض على ما هو فرد من الشئ كما يقـال زيد بعض الانسـان وقد يجئ البعض بالتعظيم واسم الجزء يطلق على النصف لايقال الثلثـان جزء من ثلاثة وانمـا يقال جزءآن من ثلاثة فاقصى ما يقع عليه هذا الاسم النصف ولاغاية لاقل ما يقع عليه هذا الاسم ولفـظ البعوض من البعض لصغر جسمه بالاضـافـة الى سـائر الحيوانات (البصرة بالكسر حجارة رخوة فيها بياض اوهو معرب بس راه اى كثير الطرق والبصرى بالـكسر منسوب الى بصرة وبالفتح الى البصر والبصريون هم الخليل وسيبويه ويونس والاخفش واتبـاعهم (والـكوفيون هم المبرد والكسـائى والفراء وثعلب واتبـاعهم (البحث هو طلب الشئ تحت التراب وغيره (والفحص طلب فى بحث وكذا التفتيش (والمحاولة طلب الشئ بالحيل (والمزاولة طلب الشئ بالمعـالجة وبحث عن الشئ بحثـا استقصى طلبه وفى الارض حفر هـا ومنه فبعث الله غرابا يبحث فى الارض (والبحث عرفا اثبات النسبة الايجابية او السلبية من المعلل بالدلائل وطلب اثباتها من السائل اظهـارا للحق ونفيا للباطل والبحث اجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على بعض وهى المبادى والاواسط والمقـاطـع وهى المقـدمات التى تنتهى الادلة والحجج اليهـا من الضروريات والمسلمات مثل الدور والتسلسل (البت) القطع يقال فى قطع الحبل والوصل ويقابله البتر لكنه استعمل فى قطع الذنب (والبتك يقـارب البت لكنه استعمل فى قطع الاعضـاء والشعر (وتبتـل الى الله وبتل انقطع واخلص قال الله ثم ذرهم اوترك النكاح وزهد فيه وهذا محظور لارهبانية ولاتبتل فى الاسلام والبتول هى المنقطعة عن الرجال ومريم العذرآء كالبتيل وفاطمة بنت سيد المرسلين لانقطاعها عن نساء زمانها ونسـاء الامة فضلا ودينـا وحسـبا وانقطـاعهـا الى الله تعالى وقولهم البتة اى بت هذا القول قطعة واحدة ليس فيه تردد بحيث اجزم مرة وارجع اخرى ثم اجزم فيكون قطعتين او اكثر بل لايثنى فيه النظر (وهو مصدر منصوب على المصدرية بفعل مقدر اى بت بمعنى

وطع ثم ادخل الالف واللام للجنس والتاء للمبالغة (والمسموع [illegible] همزته على
غير القياس (وقل تنكيرها (وحكم سيبويه فى كتابه بان اللام وبهما لازمة
(البضاعة) هى قطعة وافرة من المال تقتطع للتجارة وتدفع الى آخر ليعمل
فيها بشرط ان يكون الربح للمالك على وجه التبرع (والبضع بالضم الجماع
اوالفرج نفسه والمهر والطلاق وعقد النكاح ضد (وبعض المبضوع كالاكل
اكلها دائم اى ماكولها وهو جملة من اللحم تبضع اى تقطع (و [illegible] بالفتح
مصدر بضعت الشئ اذا قطعته وشققته وسمى فرج المرأة [illegible]
(والبضع بالكسر المقتطع من العشرة اوما بين الثلاثة والتسعة ([illegible]
العشرة ذهب البضع (لا يقال بضع وعشرون [illegible]
المنيف بضعة عشر بالهاء للمذكر ويحذفها فى المؤنث [illegible]
وثلاث عشرة امرأة وكذا بضعة وعشرون رجلا و بضع وعشرون امرأة
(البدن) بدن الرجل بدنا وبدانة اذا ضخم (واما [illegible]
تبدينا (والجسد يقال اعتبارا باللون (والبدنة [illegible]
والنذر واشباه ذلك (واذا كانت للبحر فهى كل [illegible] (برق)
هو واحد بروق السحاب وبرق البصر بكسر الراء [illegible]
وحقيقة البرق نار تحدث عند اصطكاك اجرام [illegible]
انتقال الزمان من البرد الى الحر وبالعكس [illegible]
اصوات الرعد من تلك الاصوات وتكون [illegible]
اصول الحكماء واهل الهيئة (واما [illegible]
العلوية والسفلية الى ارادة الفاعل [illegible]
السحاب الى الجهات التى يريد الله سبحانه [illegible]
ذلك الملك بما يتوقف على خبر صحيح ([illegible]
عن الحاسة حديثا كان او [illegible]
فيها من كل دابة والناس [illegible]
الجند [illegible] (ابغى) طلب تجاوز قصد [illegible]
هو الكمية وتارة يعتبر فى الوصف [illegible]
الحسد وقصد الاستعلاء والترقى فى [illegible]
[illegible] مصدره بفتح الباء [illegible]
المعقولات (والبصر قوة [illegible]
الى العين من شأنها ان تدرك [illegible]
الاجساد [illegible]

لا بصر اى القوة التى فيها وقوة القلب المدركة بصيرة و بصر بكذا علم وعليه فبصرك اليوم حديد اى علمك ومعرفتك بهما قوية (البهيم) الاسود الخالص الذى لم يشبه غيره و يحشر الناس بهما بالضم اى ليس بهم شئ مما كان فى الدنيا نحو البرص والعرج اوعراة (البستان) الجنة ان كان فيه نخل والفردوس ان كان فيه كرم (البخر) بفتحتين نتن الفم وغيره والاول مرادالفقهاء والذفر كالبخر شدة الريح طيبة اوخبيثة ومرادهم نتن الابط (البكاء) هو يمد اذا كان الصوت اغلب و يقصر اذاكان الحزن اغلب وقيل بالقصر خروج الدمع وبالمد خروج الدمع مع الصوت والمرءان تهيا للبكاء قيل اجهش (فان امتلاءت عينه دموعا قيل اغرورقت (فان سالت قيل دمعت وهمعت (واذاحكت دموعهما المطر قيل همت (وان بكى بالصوت قيل نحب (واذا صاح قيل اعول (البلوغ) هو نتهى المرور ومثله الوصول غيران فى الوصول معنى الاتصال وليس كذلك البلوغ والبلوغ بالحلم قدر الشارع الاطلاع به اذ عنده يتم التجارب بتكامل القوى الجسمانية التى هى مراكب القوى العقلية والاحكام علقت بالبلوغ عام الخندق واماقبل ذلك فكانت منوطة بالتميز بدليل اسلام على رضى الله عنه (البطالة بالكسر الكسالة المؤدية الى اهمال المهمات جيئ على هذا الوزن المختص بما يحتاج الى المعالجة من الافعال بحمل النقيض على النقيض وبالفتح الشجاعة والبطال بين البطالة والبطل بين البطولة (البراز) بالفتح اسم للفضاء الواسع يكنى به عن فضاء الغائط كما يكنى عنه بالخلاء وبالكسر مصدر من المبارزة فى الحرب (البراء) بالفتح اول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبرى القمر من الشمس (البال) الحال والشان والقلب (وامر ذو بال اى شرف يهتم به كأن الامر لشرفه وعظمه قدملك قلب صاحبه لاشتغاله به (البداهة) هى المعرفة الحاصلة ابتداء فى النفس لابسبب الفكر كعلمك بان الواحد نصف الاثنين (والبداهة فى المعرفة كالبديع فى العقل (والبديهى اخص من الضرورى لان البديهى مالا يتوقف حصوله على نظر وكسب سواء احتاج لشئ آخر من نحو حدس اوتجربة اولا كتصور الحرارة والبرودة والتصديق باب النفى و الاثبات لايجتمعان ولايرتفعان (والاوليات هى البديهيات بعينها سميت بها لان الذهن يلحق محمول القضية بموضوعها اولا لابتوسط شئ آخر واما الذى يكون بتوسط شئ آخر فذاك المتوسط هوالمحمول اولا (البركة) النماء والزيادة حسية كانت اومعنوية وثبوت الخير الالهى فى الشئ ودوامه (ونسبتها الى الله تعالى على المعنى الثانى و بركة الماء بكسر اوله وسكون ثانيه سميت بها لاقامة الماء فيها

وقال الله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض سمى ذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء فى البركة والمبارك مافيه ذلك الخير وعلى ذلك هذا ذكر مبارك انزلناه تنبيها على مايفيض عنه من الخيرات الالهية والبركة فى حديث تسحروا فان فى السحور بركة بمعنى زيادة القوة على الصوم اوالرخصة لانه لم يكن مباحا فى اول الاسلام وقيل الزيادة فى العمر وجعلناه مباركا اى نفاعا (والتبريك الدعاء بها (وبارك الله لك وفيك وعليك وباركك وبارك على محمد عليه الصلاة والسلام اراد ادم ما اعطيته من الشرف والكرامة والعرب تقول للسائل بورك فيك يقصدون بذلك الرد عليه لا الدعاء له

(البرهان) الحجة والدلالة وبرهن عليه اقام البرهان وابره اتى بالبرهان والعجائب وغلب الناس (والبرهان هو الذى يقتضى الصدق ابدا لا محالة (وفى عرف الاصوليين مافصل الحق عن الباطل وميز الصحيح من الفاسد بالبيان الذى فيه (وعند اهل الميزان هو قياس مؤلف من مقدمات قطعية منتج لنتيجة قطعية والحد الاوسط فيه لابد ان يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر (فان كان مع ذلك علة لوجود النسبة فى الخارج فهو برهان لمى لانه يعطى اللمية فى الذهن وهو معنى اعطاء السبب فى التصديق وفى الخارج ايضا وهو معنى اعطاء الحكم فى الوجود الخارجى وان لم يكن كذلك بان لا يكون علة للنسبة الا فى الذهن فهو برهان انى لانه يفيد انية الحكم فى الخارج دون لميته وان افاد لمية التصديق (وبرهان التوارد يستعمل فى اثبات تناهى الابعاد (وبرهان السلب مشهور فى منع عدم تناهى الاجسام

(الباب) هو فى الاصل مدخل ثم سمى به مايتوصل به الى الشئ (وفى العرف طائفة من الالفاظ الدالة على مسائل من جنس واحد وقد يسمى به ماتدل على مسائل من صنف واحد

(البادرة) هى النكتة التى يبادر بها الانسان من حسنها ومنه سمى القمر ليلة كماله بدرا لمبادرته (والبادرة هى النكتة الغريبة التى لا يأتى بها الاولون (والبادرة ايضا مايبدر من حدتك فى الغضب من قول او فعل

(البؤس) هو والباس الشدة والقوة والضرر ولكن البؤس فى الفقر والحرب اكثر (والباس والباساء فى النكاية والتكاية اكثر (والباساء والضراء صيغة تأنيث لا مذكر لهما

(البزاق) هو للانسان والبعاق للجمل واللعاب للصبى والروال للدابة والبصاق والبساق ايضا ماء الفم كالبزاق اذا خرج منه ومادام فيه فهو ريق

(البعد) هو اقصر الخطوط الواصلة بين الشيئين

(البرهة) بالفتح والضم الزمان الطويل او اعم واكثر استعمالها فى الزمان الطويل

(البز) هو الثياب او متاع البيت من الثياب ونحوها وبائعه البزاز وحرفته البزازة

(والبزة بالكسر الهيئة (البصم) بالضم اسم فرجة بين الخنصر والبنصر (والعتب اسم فرجة بين البنصر والوسطى (والرتب اسم فرجة بين الوسطى والسبابة (والفتراسم مابين السبابة والابهام (والشبر يجمعهـا (والفوت اسم فرجة مابين كل اصبعـين طولا (البرزخ) الحائل بين الشيئـين ويعبر به عن عالم المثـال اعنى الحـاجز بين الاجسا دالكثيفة وعالم الارواح المجردة اعنى الدنيا والآخرة (البعل) النخل الذى يشرب بعروقه من الارض ولا يسمى الرجل بعـلا حتى يدخل بامرأة وهو زوج على كل حال (البـلاء) اصله الاختبـار وفى ذالكم بلاء اى محنة ان اشير الى صنيعهم اونعمة ان اشير الى الانجاء (وفعل البلوى يتعدى الى مفعول واحد بنفسه وانمـا يتعدى الى الثـانى بواسطة البـاء (والبلية الناقة التى تحبس عند قبرصـاحبهـا ولا تسقى ولا تعلف الى ان تموت كما هى عادة الجاهلية زعما منهم ان صاحبها يحشر عليهـا البطريق) كـكبريت القـائد من قواد الروم تحت يده عشرة الاف رجل (ثم الطرخان وهو على خمسة الاف (ثم القومس على مائتين وجاثليق بفتح المثلثة هو رئيس للنصارى فى بلاد الاسلام ويكون تحت يد بطريق انطاكية (ثم المطران تحت يده (ثم الاسقف يكون فى كل بلد من تحت المطران (ثم القسيس (ثم الشماس (البلادة) هى فتور الطبع من الابتهاج الى المحاسن العقلية (البرد) النوم ومنه لا يذوقون فيهـا بردا (وبالتحريك حب الغمام (وبالضم جمع بردة وهى من الصوف كساء اسود يلبسه الاعراب واقل سفر يقصر فيه ستة برد عند ابى حنيفة جمع برد وهو اثنا عشر ميلا (البنت) معروف وفى معناها كل انثى رجع نسبها اليك بالولادة بدرجة اودرجات باناث اوذكور (ويجمع على بنـات خلاف اخت لانه ممـا لم يرد محذوفه (البـارحة) هى اقرب ليلة مضت وبرحى كلمة تقـال عند الخطأ فى الرمى ومرحى عند الاصـابة (البدال البقال (البلبلة) هى الابريق مادام فيه بلبل (بات) بمعنى عرس لقول عمر رضى الله عنه امارسول الله فقد بات بمنى اى عرس بها وقد يكون بمعنى نزل يقـال بات بالقوم اذا نزل بهم ليلا ويقـال باتت العروس بليلة حرة اذا لم يفتضهـا وباتت بليلة شيباء اذا افتضهـا (باء) انصرف ولا يقال الابشر وقال الكسائى لا يكون باء الا بشئ اما بخير واما بشر ولا يكون لمطلق الانصراف وباؤا بغضب من الله استوجبوا ويقال باء بكذا اذا اقر به (بابى انت وامى) الباء فيه متعلقة بمحذوف اى انت مفدى بابى اوفديتك بابى (بدل كذا نصب على الحال اى مبدلا منه (بهبه) كلمة تقال عند استعطاف الشئ ومعناه بخ بخ (بله ككيف اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف (ومابعدها منصوب على الاول مخفوض على الثانى مرفوع على الثالث

(وفتحها بناء على الاول والثالث اعراب على الثانى (ومن لبه ما اطلع عليه
استعملت فيه معربة مجرورة بمن خارجة عن المعانى الثلاثة وفسرت بغير
وهو موافق لقول من يعدها من الفاظ الاستثناء (بديع السموات والارض
عديم النظير فيهما (البث) النشر والتفريق (ادعو الى الله على بصيرة
اى على يقين (وعلى نفسه بصيرة [illegible] تشهد عليه بعمله
(بطانة من دونكم اى دخلاء من غيركم [illegible] ودخلاؤه اهل
سره ممن يسكن اليه ويثق بمودته ([illegible] خروج من [illegible] (بوأكم اركم
(بؤس فقر وسوء حال (جاء بكم من [illegible] ([illegible] وعلا
وجاوز المقدار) وبعولتهن اى ازواج [illegible] (وما كنت بدعا من الرسل اى
مبتدعا لم يتقدم من رسول اى مبدعا [illegible] (غير باغ اى غير طالب [illegible] فى طلبه
اوغير متناول للذة اوغير باغ [illegible] ولا عاد [illegible]
الجوعة اوفى المعصية (وبحيرة [illegible]
(بنان) اطراف الاصابع ([illegible]
ذكر الله (بهيج حسن عجيب ([illegible]
(باسقات طوال (برزخ حاجز ([illegible] ([illegible]
(بصائر للناس عبرة لهم ([illegible] ([illegible]
[illegible] ([illegible] ([illegible]
الزنا (باخع قاتل ([illegible]
داخل البيضة التى تلى القشرة ([illegible] ([illegible]
طائفة منهم زورت خلاف ما قلت [illegible] ([illegible]
(بوأنا لابراهيم مكان البيت [illegible] ([illegible]
خبرها (بطش قوة ([illegible] ([illegible]
(بعثرت قلب ترابها واخرج موتاها ([illegible] شديد العبوس
(برق البصر تحير فزعا (برزت الجحيم [illegible]
البطن نظروا الى الخامس [illegible] الرجال دون النساء
وان كانت انثى [illegible]

([illegible])

كل تسبيح فى القرآن فهو [illegible] كل [illegible] عاقبته
الى الهلاك فهو [illegible] (كل [illegible] (كل
ما ورد عن [illegible] من [illegible] والترداد
[illegible]

وتسامح وتقصار (التاء) هى تجئ لمعان كلها راجع الى التأنيث تاء الجمع وان لم تكن لمحض التأنيث على ماهو المعتبر فى منع الصرف لكنها للتأنيث فى الجملة (ودخول تاء التأنيث فى الجمع اماللدلالة على النسبة كمهالبة اوعلى العجمة كجواربة وموازجة وتكون عوضا عن حرف محذوف كما فى العبادلة والزنادقة (واذا كانت علما للمذكر العاقل فلا يعتبر تأنيثه فى غير منع الصرف فيرجع اليه ضمير المذكر تقول طلحة قائم ابوه واما اذا كانت علما لغيره فيعتبر تأنيثه وتكون للنقل من الوصفية الى الاسمية كما فى الحقيقة فان اللفظ اذا صار اسما لغلبة الاستعمال بعد ماكان وصفا كان اسميته فرعا وصفيته فيشبه المؤنث لان المؤنث فرع المذكر فتجعل التاء علامة للفرعية وتكون لتمييز الواحد من الجنس نحو التمرة ومن الجمع نحو الحكمة ولتأكيد الصفة والمبالغة نحو علامة ولتأكيد الجمع نحو ملائكة (وتكون فى اول الكلمة للقسم وهى للمخاطب فى الفعل المستقبل وللتأنيث (وفى آخر الكلمة (اما زائدة للتأنيث فتصير فى الوقف هاء نحو قائمة (او ثابتة فى الوقف والوصل نحو اخت وبنت او تكون لجمع الاناث نحو مسلمات وتكون فى آخر الفعل الماضى لضمير المخبر مضمومة وللمخاطب مفتوحة ولضمير المخاطبة مكسورة وتاء الوحدة اذا دخلت على ذات الافراد يراد فرد منها واذا دخلت على ذات الاجزاء يراد بعض منها وتاء التأنيث انما تكون فى العربى لا فى اسم العجمى كالتوراة وتحذف التاء فى الخماسى على فعائل كعناكب والتاء فى مثل المعرفة والنكرة والصفة والرسالة والمقدمة من نفس الكلمة والوقف عليها وكونها صفة للمؤنث باعتبار وجود التاء (وقد يعبر عن التاء فى مثل الخليفة بالهاء لكونها فى صورة الهاء خطا وتصير فى الوقف هاء وتاء التأنيث المتحركة مختصة بالاسم والساكنة تلحق الفعل الماضى قال سيبويه تاء التأنيث تدخل على المصادر المجردة وذوات الزوائد دخولا مطردا فهى تدل على المرة الواحدة ويكون ماقبل تاء التأنيث مفتوحا كالميم فى فاطمة والراء فى شجرة الا ان يكون الفا كقطاة وقناة ولما كان ماقبل التاء فى بنت واخت ساكنا وليس بالف دل على ان التاء فيهما اصلية والتاء تكتب طويلا فى الجموع وقصيرا فى المفردات هذا فى الاسماء واما فى الافعال فلا تكتب الا طويلا (التعليق) هو مأخوذ من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج فتكون كالشئ المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج (والتعليق ربط حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى (والشرط تعليق حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة (وشرط صحة التعليق كون الشرط معدوما على خطر الوجود فالتعليق بكائن تنجيز وبالمستحيل باطل والتعليق النحوى هو ان تقع

الجملة موقع المفعولين معا واما التعليق عن احد المفعولين ففيه خلاف وفى الرضى
اذا صدر المفعول الثانى بكلمة الاستفهام فالاولى ان يعلق فعل القلب
عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين
لان معنى الاستفهام يعم الجملة التى بعد علمت كأنه قيل علمت من زيد وليس بقوى
(والتعليق ابطال عمل العامل لفظا لا تقديرا على سبيل الوجوب والالغاء
ابطال ذلك لفظا وتقديرا على سبيل الجواز والفعل المعلق بالتعليق لا يكون
الا فى افعال القلوب (واما قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا) فالقياس
ايكم بفتح الياء والمعلق فعل البلوى لما فيه من معنى العلم من حيث انه طريق اليه
كالنظر والاستماع فانهما طريقان الى العلم فتقدير الكلام ليبلوكم فيعلم
ايكم احسن عملا فوجد شرط التعليق وهو [illegible] متعلقه فى الجملة
(والالغاء لا يجوز الا بشرط التوسط والتأخير [illegible] فى صدره
وان يكون قلبيا والتعليق يكون فى ذلك وفى اشباهه (والتعليق يكون مع لام الابتداء
نحو علمت لزيد قائم ومع ما النافية نحو علمت ما زيد ذاهب ومع الاستفهام
سواء كان مع الهمزة او اسماء الاستفهام نحو علمت ازيد فى الدار ام عمرو ولا
فى اللفظ والمعنى مثل لا فى لئلا يعلم اهل الكتاب (وفى اللفظ دون المعنى نحو كان
فى ما كان احسن زيدا وفى المعنى دون اللفظ وهذه حروف الجر الزائدة نحو
كفى بالله شهيدا (والفعل المعلق ممنوع العمل لفظا [illegible] معنى
علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان [illegible] الجزئين
(التكوين) هى صفة يتأتى بها ايجاد كل شئ [illegible] وقت [illegible]
(والقدرة صفة يتأتى بها كون الشئ موجودا من [illegible] (والتكوين
من صفات المعانى لان الله تعالى وصف ذاته [illegible] بانه خالق
فلو لم يكن فى الازل خالقا لزم الكذب او العدول [illegible] الحقيقة
(هذا عند الماتريدية فعلى هذا التكوين [illegible] وجوده
(وقال المحققون من المتكلمين [illegible] والتخليق لو كانت
مؤثرة فى وقوع المخلوق [illegible] وهو المسمى
عندنا بالقدرة والخلاف لفظى [illegible]
ونقيض القول [illegible] قادرا [illegible] الاضافات العقلية
مثل كونه تعالى قبل كل شئ ومعه وبعده [illegible] ومعبودا لنا
ومحييا ومميتا ونحو ذلك (والحاصل [illegible] والترزيق
والاحياء والاماتة وغيرها [illegible]
عين [illegible] صفة

(اخرى)

اخرى سوى القدرة والارادة (والماتريدية لما ثبتوا التكوين سوى القدرة غايروا بين اثريهما فأثر القدرة صحة وجود المقدور من القادر وأثر التكوين هو الوجود بالفعل واعلم ان الصفة الاضافية هي صفة قائمة بذاته تعالى ينشأ منها الاضافة كالتكوين فانه في الازل لم يكن ليكون العالم كائنا به في ازل بل ليكون كائنا به وقت وجوده وتكوينه باق الى لابد فيتعلق وجود كل موجود بتكوينه الازلي وهذا كمن علق طلاق امرأته في شعبان بدخول رمضان فان التطليق يبقى حكما الى رمضان ليتعلق الطلاق وقت وجوده بذلك التطليق ولا امتناع في الاحتياج الى الغير في نفس الاضافات فان محض الاضافات كالقبلية والمعية لايسمى صفات لعدم قيامها بالذات وانما الامتناع في الصفات الاضافية لئلا يكون مستكملا بالغير فالكمال هو الاتصاف بالصفة الكلية لاوجود جزئياتها وآثارها والالكان ايجاد الشيء استكمالا به (التقديم) هو من قدم و قدمت كذا فلانا تقدمته وقدمت بكذا الى فلان اعملته قبل وقت الحاجة الى فعله وقبل ان دهمه الامر (وقد قدمت اليكم بالوعيد واعلم ان اسباب التقديم واسراره كثيرة منها التبرك كتقديم اسم الله في الامور ذوات الشان ومنه شهد الله الى اخره (والتعظيم نحو ومن يطع الله والرسول (والتشريف كتقديم الذكر على الانثى والحر على العبد والحى على الميت والخيل على غيرها والسمع على البصر والرسول على النبي والانس على الجن والمؤمن على الكافر والعاقل على غيره والسماء على الارض والشمس على القمر والغيب على الشهادة واشباه ذلك (ومنها السبق كتقديم الليل على النهار والظلمات على النور وآدم على نوح عليهما السلام وهو على ابراهيم وهو على موسى وهو على عيسى عليهم السلام هذا باعتبار الايجاد (واما باعتبار الانزال فكقوله تعالى صحف ابراهيم وموسى وانزل التوارة والانجيل وانزل الفرقان (واما باعتبار الوجوب والتكاليف فكتقديم الركوع على السجود وغسل الوجوه على الايدى والصفا على المروة وكذا جميع الاعداد كل مرتبة متقدمة على مافوقها بالذات واما مثنى وفرادى فللحث على الجماعة (ومنها الكثرة كتقديم الكافر على المؤمن والسارق على السارقة والزانية على الزاني والرحمة على العذاب والموتى على القتلى باعتبار كثرة المحشور الميت من المقتول وبالعكس باعتبار كون المقتول احق بالمغفرة (ومنها الترقي من الادنى الى الاعلى كقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها (ومن هذا النوع تاخير الابلغ كتقديم الرحمن على الرحيم والرؤف على الرحيم والرسول على النبي (ومنها التدلي من الاعلى الى الادنى كتقديم السنة على النوم والصغيرة على الكبيرة

ونحو ذلك (ومن الاسباب كون التقديم ادل على القدرة والعجب كقوله فمنهم
من يمشي على بطنه (وقوله وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير (ومنها
المناسبة لسياق الكلام (ومنها رعاية الفواصل (وافادة الحصر (والاختصاص
(وتقديم المعمول على العامل نحو اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون (وتقديم ماهو
متأخر في الزمان (نحو فلله الآخرة والاولى والفاضل على الافضل نحو
برب هارون وموسى (والضمير على مايفسره نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى
(والصفة الجملة على الصفة المفرد نحو ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا
(وتقديم بعض المعمولات على البعض لايكون الالكون ذلك البعض اهم لكن
ينبغي ان يفسر وجه العناية بشأنه ويعرف له معنى (ولايكفي ان يقال قدم
للعناية والاهتمام من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم
ففي تقديم الفاعل يقال قدم لكون ذكره اهم اما لانه في نفسه نصب عينك
(واما لنحو ذلك من الاغراض بحسب اقتضاء المقام (وكذا في تقديم الجار
والمجرور على الفاعل (كما في قوله تعالى اقترب للناس حسابهم لان المقصود
الاهم الاقتراب الى المشركين ليورثهم رهبة وانزعاجا من اول الامر (وكذلك
في تقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح (كما في قوله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض لان المقصود الاهم الخلق لاجل المخاطبين ليسرهم
من اول الامر والمسرة والمساءة تنشآن تارة من التقديم واخرى من مجموع الكلام
(والتقديم في الذكر لايستلزم التقديم في الحكم (قيل لابن عباس انك
تأمر بالعمرة قبل الحج وقد بدأ الله بالحج فقال واتموا الحج والعمرة (فقال كيف
تقرؤن آية الدين فقال من بعد وصية يوصي بها او دين فقال فبماذا تبدؤن
قالوا بالدين قال هو كذلك (وتقديم الفاعل على المفعول من جهة كون المؤثر
اشرف من القابل (ويجوز تقديم احدهما على الآخر من جهة اخرى وهي
افتقار الفعل المتعدي الى المؤثر والقابل معا (والفعل لما وجب كونه مقدما
على الفاعل في الذهن وجب تقديمه عليه في الذكر ايضا (والفرق ظاهر
بين ضرب زيد وزيد ضرب لان الذهن في صورة تقديم الفعل يحكم باسناد
مفهومه الى شيء ما ثم يحكم بانه هو زيد الذي كان تقدم ذكره فحينئذ قد اخبر
عن زيد بان ذلك الشيء المسند اليه هو هو فزيد مخبر عنه وضرب جملة من فعل
وفاعل وقعت خبرا عن ذلك المبتدأ (وفي صورة تقديم الفاعل لايلزم
من وقوف الذهن على معنى شيء مما ان يحكم باسناد معنى آخر اليه
ولايرد باحتمال صيغة فعل وحده للصدق والكذب (ولا بوجوب

امتناع الاسناد الى شئ معين فى صورة الدلالة على الضرب الى شئ مبهم للتناقض اذ الصيغة انما وضعت لاسناده الى شئ معين يذكره القائل فقبل الذكر لايتم الكلام ولايحتملهما والفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان متقدما فى النية والاسم يقدم على الفعل لان الاسم لفظ دال على الماهية والفعل لفظ دال على حصول الماهية لشئ من الاشياء فى زمان معين فالمفرد سابق على المركب بالذات والرتبة فوجب السبق عليه فى الذكر واللفظ وتقديم الجزاء اولى عند اهل البصرة لعدم الاحتياج حينئذ الى حرف الجزاء خلاف التأخير (وصيانة الكلام عن الزوائد اولى وعند اهل الكوفة تقديم الشرط اولى لانه سابق فى الوجود فالاولى ان يكون سابقا فى الذكر (والتقديم على نية التأخير تقديم معنوى (ولا على نية التأخير تقديم لفظى قياس الاضافة المعنوية واللفظية ولابد فى تقديم الشئ على الشئ من تقدمه على جميع اجزائه (واما فى التأخير فانه يكفى فيه تأخر جزء واحد عنه (ولايجوز تقديم الصلة على الموصول والمضمر على الظاهر فى اللفظ والمعنى الاماجاز منه على شريطة التفسير (ولايجوز تقديم الصفة وما اتصل بها على الموصوف (وجميع توابع الاسماء والمضاف اليه وما اتصل به على المضاف (وماعمل فيه حرف او اتصل به لايقدم على الحرف (وما اشبه من هذه الحروف الفعل فنصب ورفع لايقدم مرفوعها على منصوبها (والافعال التى لاتتصرف لايقدم عليها ما بعدها (والصفات المشبهة باسماء الفاعلين (والصفات التى لانسبة بها لايقدم عليها ما عملت فيه والحروف التى لها صدر الكلام لايقدم ما بعدها على ماقبلها (وماعمل فيه معنى الفعل لايقدم المنصوب عليه (ومن سنن العرب تقديم الكلام وهو فى المعنى مؤخر (وتأخيره وهو فى المعنى مقدم (كقوله مابال عينك منها الماء ينسكب (وقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى (التفسير) الاستبانة والكشف والعبارة عن الشئ بلفظ اسهل وايسر من لفظ الاصل وهو اصطلاحا علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية ومعانيها التركيبية (وتفسير الشئ لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض اجزائه قال اهل البيان التفسير هو ان يكون فى الكلام لبس وخفاء فيؤتى بما يزيله ويفسره (والتفسير الاسمى يكون للماهية الاعتبارية (والتفسير الحقيقى للماهية الحقيقية ولايشترط فيه الطرد والعكس بقسميه (ويفهم منه قطعا جواز التفسير بالاعم والاخص وكما لا يجوز تفسير الشئ بنفسه كذلك لايكون بمعناه الااذا كان لفظا مرادفا اجلى وتفسير الاعراب من ملاحظة

الصناعة النحوية (وتفسير المعنى لايضره مخالفة ذلك مثلا اذا سئلت عن اعراب قوله تعالى وكانوا من الزاهدين قلنا تقديره وكانوا اعنى فيه من الزاهدين وتقول في تفسيره كانوا من الزاهدين فيه وتفسير قولنا اهلك والليل الحق اهلك قبل الليل (وتقديره الحق اهلك وسابق الليل (وتفسير نحو قولهم ضربت زيدا سوطا ضربت ضربة بسوط فهو لاشك كذلك (ولكن طريق اعرابه انه على حذف المضاف اى ضربته ضربة سوط فحذفت (والتفسير والتأويل واحد وهو كشف المراد عن المشكل والتأويل في اللغة من الاول وهو الانصراف والتضعيف للتعدية اومن الايل وهو الصرف والتضعيف للتكثير (وقيل التأويل بيان احد محتملات اللفظ والتفسير بيان مراد المتكلم ولذلك قيل التأويل ما يتعلق بالدراية والتفسير ما يتعلق بالرواية وفي الراغب التفسير اعم من التأويل واكثر استعمال التفسير في الالفاظ ومفرداتها واكثر استعمال التأويل في المعاني والجمل واكثر ما يستعمل التأويل في الكتب الالهية والتفسير يستعمل فيها وفي غيرها وقال الماتريدى التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا والشهادة على الله انه عنى باللفظ هذا فان قام دليل مقطوع به فصحيح والافتفسير بالرأى وهو المنهى عنه والتأويل ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله وكلام الصوفية في القرءان ليس بتفسير وفي عقائد النسفى النصوص على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وفي معنى الظهر والبطن وجوه اشبهها بالصواب ماقاله ابو عبيد وهو ان القصص التى قصها الله عن الامم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها الاخبار بهلاك الاولين انما هو حديث حدث به عن قوم وباطنها وعظ الاخرين وتحذير ان يفعلوا كفعلهم فيحل بهم مثل ماحل بهم وفي تفسير ابى حيان كتاب الله جاء بلسان عربى مبين لارمز فيه ولالغز ولاباطن ولا ايماء بشيء مما ينتحله الفلاسفة واهل الطبائع الى آخر ما قال واما ماذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى دقائق تنكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الايمان ومحض العرفان (وتفسير القرءان ماهو المنقول عن الصحابة وتأويله ما يستخرج بحسب القواعد العربية ولو قلنا في قوله تعالى يخرج الحى من الميت اريد به اخراج الطير من البيضة كان تفسيرا اواخراج المؤمن من الكافر والعالم من الجاهل كان تأويلا وتفسير القرءان بالرأى المستفاد من النظر والاستدلال والاصول جائز بالاجماع والمراد بالرأى في الحديث الرأى الذى لا برهان فيه (والتفسير البديعى هو ان يأتى المتكلم في اول كلامه بمعنى لايستقل الفهم بمعرفته دون ان تفسره ومن معجز التفسير ماجاء

فى الكتاب الجليل وهو قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه الى آخره ولا تأخذه سنة ولا نوم تفسير للقيوم ولم يلد الى آخره تفسير للصمد وخلقه من تراب تفسير للمثل (ونحو ذلك فى القرءان كثير وفى الشعر نحو قوله

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم * فى الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح * تجلو الدجى والاخريات رجوم

والفرق بينه وبين الايضاح ان التفسير تفصيل الاجمال والايضاح رفع الاشكال (التعريف) هو ان يشار الى المعلوم من حيث انه معلوم (وكل تعريف للوصفية الاصلية فهو للعهد الخارجى (والتعريف الحقيقى هو الذى يقصد به تحصيل ماليس بحاصل من التصورات ويكون بالاضافة والاشارة الشخصية لابالنسبة (والتعريف اللفظى ان لايكون اللفظ واضح الدلالة على معنى فيفسر بلفظ واضح دلالته على ذلك المعنى كقولك الغضنفر الاسد (وكل تعريف معنوى فالمساواة شرط فيه دون التعريف اللفظى لان المقصود من التعريف اللفظى التصديق بان هذا اللفظ موضوع لذلك المعنى فلا يكون المقصود منه حصر ذلك المعنى على ذلك اللفظ لجواز ان يكون لفظ آخر موضوعا لذلك المعنى (والمتأخرون لم يفرقوا بين التعريف والتفسير فى لزوم المساواة (والمتقدمون لم يفرقوا بينهما فى عدم اللزوم (وتعريف المعدومات لايكون الا اسميا اذ لاحقائق لها بل هى مفهومات (وتعريف الموجودات قد يكون حقيقيا اذلها معلومات وحقائق (وتعريف الاشارة ايماء وقصد الى حاضر ليعرفه المخاطب بحاسته النظرية (وتعريف النداء خطاب لحاضر وقصد لواحد بعينه (وتعريف الخبر بلام الجنس لافادة قصره على المبتدأ وان لم يكن هناك ضمير فصل مثل زيد الامير (وتعريف المبتدأ بلام الجنس لافادة قصره على الخبر وان كان مع ضمير الفصل مثل الكرم هو التقوى والدين هو النصيحة (واما الحمد لله فكلام صاحب الكشاف ان كلا من لام الجنس واللام الجارة للحصر وفيه نظر لانه ان اريد بها الجنس من حيث هو كما هو المختار فكونه له تعالى لاينافى كونه لغيره ايضا وعند ارادة الاستغراق بها لانفيده ايضا فى مثل الحمد لله اذغايته ان يكون الله تعالى محمودا بكل حمد ومستحقاله وهو لايستلزم ان لايحمد غيره ببعض منه ويكون مستحقاله بما فيه من الجميل (واما اللام الجارة فكلام صاحب الكشاف والعلامتين فى كثير من المواضع يدل على الافادة وفى كثير منها يدل على عدم الافادة (والذى يظهر انها موضوعة للاختصاص المطلق وارادة الاختصاص الحصرى منها بمعاونة قرائن المقامات كيف وفى كثير من المواضع

لايمكن ارادة الحصر منهما كما فى اللام المقدرة فى اضافة العام الى الخاص وفى الجملة مؤدى الحصرين واحد وسبق احدهما على الآخر لايستدعى الاكون الثانى مؤكدا للاول (والتعريف الذى لايستدل عليه هو ماكان لبيان الماهية واما الذى لبيان المفهوم لغة اوعرفا فيستدل عليه صرح به ابن الحاجب فى اصوله (والتعريف باسم العلم اولى من التعريف بالاضافة كبيت الله والكعبة ورسول الله ومحمد اذلاتفيد الاضافة مايفيده العلم (والتعريف بحسب الماهية انمايكون بالاجزاء المحمولة والتعريف بحسب الوجود قديكون بالاجزاء الغير المحمولة (والتعريف الدورى عبارة عن توقف المعرف اوبعض اجزائه على المعرف (والتعريف المشتمل على الدور هو عبارة عن توقف اجزاء المعرف على البعض الآخر من تلك الاجزاء (وفى تعريف الشئ بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة (وفى الدورى يلزم تقدمه عليه بمرتبتين ان كان صريحا (وفى تعريف الاضافيات لابد من قيد الحيثية الاانه كثيرا مايحذف من اللفظ لشهرة امره والحدود للتصور (والحيثية تكون فى الحكم وهو لايعتبر فى التصورات بل هو من احوال التصديقات (والتعريف بالمفرد لايصح لان الشئ المطلوب تصوره بالنظر يجب ان يكون متصورا بوجه ما والاامتنع طلبه (ولابد من تصور يستفاد منه التصور المطلوب وذلك التصور غير التصور بوجه ما والتصور بوجه مدخل فى التصور المطلوب فوجب تحقق تصورين فى وقوع التصور المطلوب فلايقع تصور المطلوب بفرد (التقسيم) هو على قسمين تقسيم الكلى الى جزئياته وتقسيم الكل الى اجزائه فالاول هوان ينضم الى مفهوم كلى قيود مخصصة تجامعه امامتقابلة اوغير متقابلة ليحصل بانضمام كل قيد اليه قسم منه فيكون المقسم صادقا على اقسامه وتقسيم الكل الى اجزائه تفصيله وتحليله اليها فلايصدق المقسم على اقسامه وصرح عماد الدين بان التقسيم نوع واحد لان تقسيم الكلى الى جزئياته يرجع الى تقسيم الكل الى الاجزاء فقولنا الحيوان اماحيوان اسود واماحيوان ابيض معناه مجموع افراد الحيوان بعضها حيوان اسود وبعضها حيوان ابيض (والترديد لايستلزم اشتراكا بين اقسامه خلاف تقسيم الكلى الى اجزائه كما فى المنفصلات وقد يجرى فى الجزئيات الحقيقية كما فى الحمليات الشبيهة بها كقولك زيداما ان يكون قائما وقاعدا (والترديد الانفصالى يشبه بالترديد الحملى اذاتعلق بكلى غير مسور الايرى العدد امازوج واما فرد يحتمل التقسيم والحمل والفرق باعتبار المقاصد (ولايشتبه بالتقسيم لانه وارد بين النقضين بحسب صدقهما وتحققهما فى نفس الامر وكذا لايشتبه بالترديد الحملى اذاكان متعلقا بجزئى حقيقى اوبكلى مسور (ثم الترديد لايكون الابين المعانى المحتملة فلايقال

المراد بالانسان اما الحيوان الناطق او الحجر (والتقسيم للذات والتعريف للمفهوم (والتحديد وضع لمعرفة الجزئيات بواسطة الكليات (والتقسيم بالعكس (وتقسيم الكلي الى جزئياته حقيقي نحو الكلمة اسم او فعل او حرف (وتقسيم الكل الى اجزائه مجازي (كقوله

فقالوا اثنتان لابد منهما * صدور رماح اشرعت او سلاسل

(وتقسيم الكل الى الجزئيات كتقسيم الجنس الى الانواع والانواع الى الاصناف والاصناف الى الاشخاص (وتقسيم الذاتي الى العرضي كتقسيم الانسان الى الابيض والاسود وبالعكس كتقسيم الابيض الى الانسان والفرس (والعرضي الى العرضي كتقسيم الابيض الى الطويل والقصير (والتقسيم التام في الطول ان يكون بلا طفرة ولا وقفة والتقسيم التام في الطول والعرض ان يكون بالنفي والاثبات متقابلا وهو التقسيم الحاصر لكونه مرددا بين النفي والاثبات (والغرض من التقسيم تكثير الوسائط في البراهين واجزاء الحدود (وحقيقة التقسيم الاستقرائي ضم القيود المحققة في الواقع الى مفهوم كلي (وحقيقة التقسيم العقلي ضم القيود الممكنة الانضمام بحسب العقل الى مفهوم كلي سواء طابق الواقع اولا (والسبر والتقسيم هو حصر الاوصاف في الاصل والغاء البعض الباقي للعلية كما يقال علة الخمر اما الاسكار او كونه ماء العنب او المجموع او غيرهما والتقسيم يقتضي انتفاء مشاركة كل واحد منهما على قسم صاحبه كما في تقسيم البينة واليمين بين المدعي والمنكر حيث لا يشترك احد منهما في قسم صاحبه بمقتضى الحديث المشهور حتى صار في حيز التواتر فعلى هذا لو عجز المدعي عن اقامة شاهد آخر يستحلف المدعى عليه فقط ويقضي عليه بالنكول لا برد اليمين عليه فيقضي له او حلف كما هو عند الشافعي استدلالا بقضاء رسول الله بشاهد ويمين فان هذا الحديث غريب (والتقسيم التكثير من الاعلى الى الاسفل (والتحليل تكثير الوسائط واعادة المقدمات من الاسفل الى الاعلى وانما يذكر للانتفاء (والتحديد تصور ونقش لصورة المحدود في الذهن ولا حكم فيه اصلا فالحاد انما ذكر المحدود ليتوجه الذهن الى ما هو معلوم من وجه ما ثم رسم فيه صورة اخرى اتم من الاولى لا ليحكم بالحد عليه اذ ليس هو بصدد التصديق بثبوته له فمثاله الاكمل النقاش الا ان الحاد ينقش في الذهن صورة معقولة وهذا ينقش في اللوح صورة محسوسة (والتحديد هو فعل الحد وذكر الاشياء بحدودها الدالة على حقائقها دلالة تفصيلية (والتقسيم البديعي هو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين ليخرج اللف والنشر نحو قوله

ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثى له احد

قال السكاكي هو ان يريد المتكلم شيأ ذا جزئين او اكثر ثم يضيف الى كل واحد من اجزائه ما هو له وقيل هو ان يريد المتكلم متعددا او ما هو فى حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين والكل راجع الى مقصود واحد (التضمين) هو اشراب معنى فعل لفعل ليعامل معاملته (وبعبارة اخرى هو ان يحمل اللفظ معنى غير الذى يستحقه بغير آلة ظاهرة (والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه الى غيره كعمر من عامر والمعدول عن اللام يجوز اظهارها معه ولذلك اعرب (والمتضمن لها لا يجوز اظهارها معه كاسماء الاستفهام والشرط المتضمن معنى الحرف ولذلك بنى للتضمين (ثم الاسماء المتضمنة للحرف على ثلاثة اضرب ضرب لا يجوز اظهار الحرف معه نحو من وكم فى الاستفهام فلا يقال امن ولاكم حذار التكرار فبنى لا محالة (وضرب يكون الحرف المتضمن مرادا كالمنطوق به لكن عدل عن النطق به الى النطق بدونه فكأنه ملفوظ به ولو كان ملفوظا به لما بنى الاسم وكذلك اذا عدل عن النطق به (وضرب وهو الاضافة والظرف ان شئت اظهرت الحرف وان شئت لم تظهر نحو وقت اليوم وقت فى اليوم فلما جاز اظهاره لم يبن (قال بعضهم التضمين هو ان يستعمل اللفظ فى معناه الاصلى وهو المقصود اصالة لكن قصد تبعية معنى آخر يناسبه من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر فلا يكون التضمين من باب الكناية ولا من باب الاضمار بل من قبيل الحقيقة التى قصد بمعناه الحقيقى معنى آخر يناسبه ويتبعه فى الارادة (وقال بعضهم التضمين ايقاع لفظ موقع غيره لتضمنه معناه وهو نوع من المجاز ولا اختصاص للتضمين بالفعل بل يجرى فى الاسم ايضا قال التفتازانى فى تفسير قوله تعالى (وهو الله فى السموات وفى الارض) لا يجوز تعلقه بلفظة الله لكونه اسما لا صفة بل هو متعلق بالمعنى الوصفى الذى ضمنه اسم الله كما فى قولك هو حاتم من طى على تضمين معنى الجواد (وجريانه فى الحرف ظاهر (فى قوله تعالى ما ننسخ من آية فان ما تضمن معنى ان الشرطية ولذلك جزم الفعل (وكل من المعنيين مقصود لذاته فى التضمين الا ان القصد الى احدهما وهو المذكور بذكر متعلقه يكون تبعا للآخر وهو المذكور بلفظه وهذه التبعية فى الارادة من الكلام فلا ينافى كونه مقصودا لذاته فى المقام (وبه يفارق التضمين الجمع بين الحقيقة والمجاز فان كلا من المعنيين فى صورة الجمع مراد من الكلام لذاته مقصود فى المقام اصالة ولذلك اختلف فى صحته مع الاتفاق فى صحة التضمين والتضمين سماعى لا قياسى وانما يذهب اليه عند الضرورة اما اذا امكن اجراء اللفظ على مدلوله فانه يكون اولى وكذا الحذف والايصال

لكنهما اشبه شيء بهما صار كالقياس حتى كثر للعلماء التصرف والقول بهما فيما لاسماع فيه (ونظيره ماذكره الفقهاء من ان ماثبت على خلاف القياس اذا كان مشهورا يكون كالثابت بالقياس فى جواز القياس عليه (وجاز تضمين اللازم المتعدى مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك (وفائدة التضمين هى ان تؤدى كلمة مؤدى كلمتين فالكلمتان مقصودتان معا قصدا وتبعا فتارة يجعل المذكور اصلا والمحذوف حالا (كما قيل فى قوله تعالى ولتكبروا الله على ماهداكم) كأنه قيل ولتكبروا الله حامدين على ماهداكم وتارة بالعكس (كما فى قوله تعالى والذين يؤمنون بما نزل اليك) اى يعترفون به مؤمنين ومن تضمين لفظ معنى لفظ آخر (قوله تعالى ولا تعد عيناك عنهم اى لا تقتحم عيناك مجاوزين الى غيرهم (ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اى ولا تضموها آكلين (من انصارى الى الله اى من ينضاف فى نصرتى الى الله هل لك الى ان تزكى اى ادعوك وارشدك الى ان تزكى وما تفعلوا من خير فلن تكفروه اى فلن تحرموه فعدى الى اثنين ولا تعزموا عقدة النكاح اى لا تنووه فعدى بنفسه لا بعلى لايسمعون الى الملاء الاعلى اى لايصغون فعدى بالى واصله ان يتعدى بنفسه ونحو سمع الله لمن حمده اى استجاب فعدى باللام (والله يعلم المفسد من المصلح) اى يميز ومن هذا الفن فى اللغة شىء كثير لا يكاد يحاط به ومن تضمين لفظ لفظا آخر قوله تعالى (هل انبئكم على من تنزل الشياطين) اذ الاصل امن حذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه كما فى هل فان الاصل اهل فاذا دخلت حرف الجر فقدر الهمزة قبل حرف الجر فى ضميرك كانك تقول اعلى من تنزل الشياطين كقولك اعلى زيد مررت وهذا تضمين لفظ لفظا آخر (والتضمين يطلق ايضا على ادراج كلام الغير فى اثناء الكلام لقصد تأكيد المعنى او تركيب النظم (وهذا هو النوع البديعى كايداع حكايات المخلوقين فى القرآن (التأكيد) هو ان يكون اللفظ لتقرير المعنى الحاصل قبله وتقويته (والتأسيس) هو ان يكون لافادة معنى آخر لم يكن حاصلا قبله ويسمى الاول اعادة والثانى افادة والافادة اولى واذا دار اللفظ بينهما تعين الحمل على التأسيس ولهذا قال اصحابنا لو قال لزوجته انت طالق طالق طالق طلقت ثلاثا وان قال عنيت التأكيد صدق ديانة لا قضاء (والتأكيد اذا كان ضمير الايؤكد به الا المضمر (والفصل ليس كذلك بل يقع بعد الظاهر والمضمر (والتأكيد يفيد مع التقوية نفى احتمال المجاز وليس كذلك التابع (والحق ان التابع لايفيد التقوية استقلالا بخلافه تابعا ولعل مراد البيضاوى هذا من قوله اذ التابع لايفيد والتابع من شرطه ان يكون على زنة المتبوع (والتأكيد لا يكون كذلك (والتأكيد رفع الابهام عن نفس المتبوع فى النسبة ورفع ايضا ابهام ما عسى يتوهم فى النسبة (والتأكيد بذكر ما هو كالعلة اقوى من التأكيد

(والتشبيه على ماقاله الشيخ عز الدين ان كان بحرف فهو حقيقة والافمجاز بناء على ان الحذف من باب المجاز والصحيح انه حقيقة ولد الفاظ تدل عليه وضعا وليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه وانما هو توطئة لمن يسلك سبل الاستعارة والتمثيل لانه كالاصل لهما والذى يقع منه فى حيز المجاز عند اهل البديع هو الذى يجئ على حد الاستعارة كقولك لمن يتردد فى امر بين ان يفعله او يتركه انى اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى والاصل اراك فى ترددك كمن يقدم رجلا ويؤخر اخرى (ومن الشروط اللازمة فى التشبيه ان يشبه البليغ الادون بالاعلى اذا اراد المدح والبلاغة فى الهجو بالعكس (واداته الكاف كرماد (وكان كانه رؤس الشياطين (وشبه (ومثل مثل ما ينفقون ولا يستعمل مثل الافى حال اوصفة لها شأن وفيها غرابة والمصدر المقدر بتقدير الاداة كقوله تعالى وهى تمر مر السحاب (وربما يذكر فعل ينبئ عن حال التشبيه فى القرب والبعد والاداة محذوفة مقدرة لعدم استقامة المعنى بدونها (نحو يحسبه الظمآن ماء (يخيل اليه من سحرهم انها تسعى (والاصل دخول اداة التشبيه على المشبه به (وقد تدخل على المشبه امالقصد المبالغة نحو وقالوا انما البيع مثل الربا افمن يخلق كمن لا يخلق (واما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى (وقد تدخل على غيرهما ثقة بفهم المخاطب نحو كونوا انصار الله كما قال عيسى بن مريم والمراد كونوا انصار الله خالصين فى الانقياد كشأن مخاطبى عيسى اذ قالوا (والتشبيه المقلوب كقوله

و بدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يمتدح

وقد نظمت فيه

لا تقلب الشبه كلا فيه مافيه * حق التشابه تشبيه بما فيه
فالسهم فى هدف كاللحظ فى جسدى * والدر فى صدف كالثغر فى فيه
والبدر جبهته والقوس حاجبه * والجوهر الفرد فوه لا يفي فيه
ولا قياس على تشبيه خالقنا * انوره العز فيه لا يوافيه

(والتشبيه المطلق هو ان يشبه شئ بشئ من غير عكس ولا تبديل كقوله تعالى وله الجوارى المنشآت فى البحر كالاعلام (والتشبيه المشروط هو ان يشبه شئ بشئ او كان بصفة كذا اولولا انه بصفة كذا كقوله

قد كاد يحكيه صوب الغيث منسكبا * لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت * والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

(وتشبيه الكناية هو ان يشبه شئ بشئ من غير اداة التشبيه كقوله

وامطرت لؤلؤا من نرجس فسقت * وردا وعضت على العناب بالبرد

(وتشبيه التسوية هو ان ياخذ صفة من صفات نفسه وصفة من الصفات المقصودة ويشبههما بشئ واحد كقوله

صدغ الحبيب وحالى * كلاهما كالليالى * وثغره فى صفاء * وادمعى كاللآلى

(والتشبيه المعكوس هو ان يشبه شيئين كل واحد منهما بالاخر كقوله

رق الزجاج ورقت الخمر * فتشابها فتشاكل الامر
فكانه خمر ولا قدح * وكانه قدح ولا خمر

(وتشبيه الاضمار هو ان يكون مقصوده التشبيه بشئ ويدل ظاهر لفظه على ان مقصوده غيره كقوله ان كان وجهك شمسا * فالجسمى يذوب * وتشبيه التفضيل هو ان يشبه شيأ بشئ ثم يرجع فيرجح المشبه على المشبه به كقوله

من قاس جدواك بالغمام فما * انصف فى الحكم بين شيئين
انت اذا جدت ضاحك ابدا * وهو اذا جاد دامع العين

(وتشبيه محسوس بمحسوس كتشبيه الخد بالورد واللين الناعم بالخز) ورائحة بعض الزهر بالمسك (هذا فى المحسوسات الاولى (واما فى المحسوسات الثانية وهى الاشكال المستقيمة والمستديرة والمقادير والحركات كتشبيه المنتصب بالرمح والقد اللطيف بالغصن وقد نظمت فيه

وقدك غصن البان خدك ورده * وذلك امر الحق قد بان مزهرا

(والشئ المستدير بالكرة والحلقة (وعظيم الجثة بالجبل (والذاهب على الاستقامة بنفوذ السهم (وفى الكيفيات الجسمانية كالصلابة والرخاوة (وفى الكيفيات النفسانية كالغرائز والاخلاق (وفى حالة اضافية كما تقول الفاظه كالماء فى السلاسة (وكالنسيم فى الرقة (وكالعسل فى الحلاوة (وتشبيه المعقول بالمعقول كتشبيه الوجود العارى عن الفوائد بالعدم (وتشبيه الفوائد التى تبقى بعد عدم الشئ بالوجود (وتشبيه المعقول بالمحسوس (كقوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة وفى موضع آخر كرماد اشتدت به الريح فى يوم عاصف (وتشبيه المحسوس بالمعقول غير جائز لان العلوم العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فلا يجوز جعل الفرع اصلا والاصل فرعا واما ما جاء فى الاشعار فوجهه ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل الاصل المحسوس على طريق المبالغة فرعا فيصح التشبيه حينئذ ويقرب من هذا تشبيه الموجود بالمتخيل الذى لا وجود له فى الاعيان كتشبيه الجمر بين الرماد ببحر من المسك موجه الذهب وذلك انما يتم ار لو فرض المتخيل من امور كل واحد منها موجود فى الاعيان فحينئذ يكون التشبيه حسنا وتوافق الطرفين فى الافراد والتعدد غير لازم فانه قد يتعدد المشبه به ويتحد المشبه ويسمى تشبيه التسوية وقد ينعكس الامر ويسمى تشبيه

الجمع (والتشبيه المؤكد الذى اجرى فيــه المشبه به على المشبه نحو زيد اسد فهو استعارة عنـــد البعض (واما التجريد مثل لقيت منــه اسدا فهو تشبيه عند بعض والاختلاف فيهمــا راجع الى الاختلاف فى تفسير الاستعــارة والتشبيه (واما علو التشبيه فهو اما بايهام اشتراك المشبه مع المشبه به فى جميع اوصافه وهو بحذف الوجه واما بايهــام الاتحـــاد بينهما وهو بحذف الاداة فما لم يوجد فيه شئ من الامرين فلا علو فيــه من هذه الحيثية وان كان كلا منهما بليغــا فى نفسه وما وجد فيــه احدهما فهو عال وما وجد فيه كلاهما فهو اعلى (التجريد) هو ان ينتزع من امر ذى صفة امر آخر مماثل له فى تلك الصفة مبــالغة فى كمالها فيه حتى كأنه بلغ من الاتصــاف بتلك الصفة الى حيث يصح ان ينتزع منــه موصوف آخر بتلك الصفة ويكون من التجريد كقوله لى من فلان صديق حميم (وبالبــاء التجريدية الداخلة على المنتزع منــه نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ويكون بدخول باء المعية والمصاحبة فى المنتزع نحو قوله

وشوهاء تعدو بى الى صارخ الوغى * بمستلئم مثــل الفنيق المرحل

ويكــون بدخول فى فى المنتزع نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ويكون بدون توسط حرف نحو قوله

ولئن بقيت لارحلن بغزوة * تحوى الغنــائم او يموت كريم

يعنى نفسه (ويكون بطريق الكناية نحو قوله

* يا خير من يركب المطى ولا * يشرب كاسا بكف من بخلا *

اى يشرب الكاس بكف الجواد فقد انتزع من الممدوح جوادا يشرب هو الكاس بكفه على طريق الكناية لانه اذا نفى الشرب بكف البخيــل فقد اثبت له الشرب بكف كريم ومعلوم انه يشرب بكف نفسه فالكريم نفسه (ومن التجريد مخــاطبة الانســان نفسه (ثم اعــلم ان التجريد هو حذف بعض معــانى اللفظ وارادة البعض ويتعلق بمفهوم اللفظ (والالتفــات على ما قالوا هو نقل معنوى لا لفظى فقط فبينهمــا عموم وخصوص من وجه كما مر ذكره فيمــا تقدم وشرطه ان يكون الضمير فى المنتقل اليــه عائدا فى نفس الامر الى المنتقل عنــه فمثل اكرم زيدا واحسن اليــه ليس التفــاتا فان ضمير فاعل اكرم غير الضمير فى اليــه (ومثل انى اخاطبك فاجب المخــاطب تجريد لان ضمير النسبة واقع موضعه وليس ذلك وضعا لضمير الغائب موضع ضمير المتكلم (وكذلك ومالى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون لان الضمير واقع فى محله فهو التفــات وتجريد على رأى السكاكى وعلى رأى غيره هو تجريد فقط (ومثــل قوله تعــالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم تجريد والتفــات (اذ الضمير ان فى نفس الامر لشئ واحد وبالادعاء لشيئين (وفى قوله

تعالى الله الذى ارسل الرياح الى آخره فى لفظة الجلالة على رأى السكاكى التفات وتجريد وعلى رأى غيره تجريد فقط وقوله فسقناه التفات على رأيهما (وقوله الحمد لله التفات على رأى السكاكى وتجريد ايضا واياك نعبد التفات لاتجريد (ومثل رأيت منه اسدا تجريد ومثل تطاول ليلك وتكلفنى ليلى وفسقناه التفات دون تجريد على رأى الجمهور (ومثل فصل لربك وانحر التفات وتجريد (ولا واحد منهما كغالب القرآن (ووضع الظاهر موضع المضمر قد يجتمع مع الالتفات (كما فى مثل قوله تعالى الله الذى ارسل الرياح وامير المؤمنين يأمرك بكذا (وينفرد الالتفات نحو تطاول ليلك (وقد ينفرد وضع الظاهر عن الالتفات كقوله تعالى ان اباناالفى ضلال (وينفرد وضع المضمر موضع الظاهر عن الالتفات فى نحو نعم رجلا زيد لان الضمير والظاهر كلاهما على اسلوب الغيبة (وينفرد الالتفات عنه كثيرا نحو وبات وباتت له ليلة (ويجتمعان فى قول الخليفة نعم الرجل امير المؤمنين (واما على رأى غير السكاكى فوضع الظاهر موضع المضمر والالتفات قد يجتمعان (مثل فصل لربك (وقد ينفرد الالتفات وهو الغالب مثل اياك نعبد وقد ينفرد وضع الظاهر مثل الحمد لله ووضع المضمر موضع الظاهر لايجتمع مع الالتفات (التجنيس) تفعيل من الجنس ومنهم من يقول من الجناس ومنهم من يقول من المجانسة لان احدى الكلمتين اذ شابهت الاخرى وقع بينهما مفاعلة الجنسية والمجانسة والجناس مصدر جانس (ومنهم من يقول من التجانس وهو التفاعل من الجنس ايضا ولما انقسم اقساما كثيرة وتنوع انواعا عديدة تنزل منزلة الجنس الذى يصدق كل واحد من انواعه فهو حينئذ جنس ومن انواعه التلفيق) وهو ماتماثل ركناه وكان كل واحد منهما مركبا من كلمتين فصاعدا كقوله

الى حتفى مشى قدمى ❊ ارى قدمى اراق دمى

والمركب وهو ماكان احد ركنيه مركبا من كلمتين والآخر ليس بمركب مثل سلها وسل عن وسل سبيلا سلسبيلا والمذيل وهو مازاد احد ركنيه على الآخر اما حرفا واحدا فى آخره او حرفين فصار له كالذيل نحو هو حام حامل لاعباء الامور وكاف كافل بمصالح الجمهور (واللاحق وهو ما ابدل من احد ركنيه حرف من غير مخرجه ولا قريب منه فان كان من مخرجه سمى مضارعا (والمراد بالمضارع ههنا المشابه نحو وهم ينهون عنه وينئون عنه (واللاحق كالبين والثمين (والتام وهو ماتماثل ركناه واتفقا لفظا واختلفا معنى من غير تفاوت فى تصحيح تركيبهما ولا اختلاف فى حركاتهما كقولهم زأر السلطان الجزر

كزأر الليث الزائر (وكقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل والنهار ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار (والمطرف وهو ما زاد احد ركنيه على الآخر حرفا فى طرفه الاول وهو عكس المذيل كالساق والمساق (والمصحف ويسمى جناس الخط وهو ماتماثل ركناه وضعا واختلفا فى النقط مثل يسقين ويشفين (وكقوله تعالى الصلاة والسلام لعلى قصر ثوبك فانه انقى وانقى وابقى (والمحرف وهو ما اتفق ركناه فى اعداد الحروف وترتيبها واختلفا فى الحركات سواء كانا من اسمين اومن فعلين اومن اسم وفعل او من غير ذلك فان القصد فيه اختلاف الحركات كالشدة والشدة (وفى قوله تعالى ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان عاقبة المنذرين (وكقول القائل

ولما ارانى الشعر وهو مذيل * وجانب ذاك الصدغ وهو مطرف
بدا بخمار من خمار بريقه * فقلت لهم هذا الجناس المحرف

(واللفظى هو الذى اذا تماثل ركناه وتجانسا خطا خالف احدهما الآخر بابدال حرف فيه مناسبة لفظية كناضرة وناظرة (وسماه قوم بجناس العكس (وهو الذى يشتمل كل واحد من ركنيه على حرف آخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف احدهما فى الترتيب كقوله تعالى بين بنى اسرائيل وقوله عليه الصلاة والسلام لصاحب القرآن اقرأ وارق (والمطلق هو الذى كل ركن منه يباين الآخر فى المعنى نحو اسلمت مع سليمان (بربه كيف يوارى (وان يردك بخير فلا راد لفضله والمعنى فى الاشتقاق راجع الى اصل واحد كقوله فى خادم اسود مشهور بالظلم * فعلك من لونك مستخرج * والظلم مشتق من الظلمة * وكقوله تعالى اذا وقعت الواقعة وقوله ازفت الآزفة (والقلب منه الاول نحو حسامه فتح لاوليائه وحتف لاعدائه وبعضا نحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا وان وقع احدهما فى الاول والآخر فى الآخر يسمى مجنحا كرض وضرم (وان كان التركيب بحيث لو عكس حصل عينه فمستويا نحو كل فى فلك كبرت آيات ربك كن كما امكنك دام علا العماد سر فلا كبا بك الفرس سور حماه بربه محروس اس ارملا اذا عرا وارع اذا المرء اسا (والاشارة ويسمى تجنيس الكناية وهو ان لا يظهر بل يشير به وسبب ورود هذا النوع فى النظم هو ان الشاعر يقصد المجانسة فى بيته بين الركنين من الجناس ولا يساعده الوزن على

ابرازهما فيضمر الواحد ويعدل بقوته الى مرادف فيه كناية تدل على الركن المضمر فان لم يتفق له مرادف الركن المضمر يأتي بلفظة فيها كناية لفظية تدل عليه وهذا لا يتفق في الكلام المنثور كقوله

حلقت لحية موسى باسمه * وبهرون اذا ما قلبا

(والاضمار هو ان يضمر الناظم ركني التجنيس ويأتي في الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه فان تعذر المرادف يأتي بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقوله

جمع الصفات الصالحات مليكنا * فغدا بنصر الحق منه مؤيدا

كابي الامين برأيه وبجده * اني توجه وابن يحيى في الندى

فابو الامين الرشيد وجده المنصور وابن يحيى الفضل فقد قصد الشاعر ان الممدوح رشيد في رأيه منصور انى توجه وهو الفضل في الندى (والطباق هو ان تجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل فلا تجيء باسم مع فعل ولا بفعل مع اسم كقوله تعالى وتحسبهم ايقاظا وهم رقود (التورية) وتسمى ايضا بالايهام والتوجيه والتخييل (والتورية اولى بالتسمية لقربها من مطابقة المسمى لانها مصدر وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره فكأن المتكلم يجعله وراءه بحيث لا يظهر (وهي في الاصطلاح ان يذكر المتكلم لفظا مفردا له حقيقتان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية ويريد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالقريب فيوهم السامع اول وهلة انه يريد المعنى القريب وليس كذلك (ولهذا سمي هذا النوع ايهاما ومثال ذلك قوله

وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤم الرسم غيره النقط

فان المراد المعنى البعيد المورى عنه بالقريب وهو الناقة المهزولة المنحنية تحت شخص يضرب رثها ولم يرفق بها ويؤم بها دارا غير المطر رسمها (والمعنى المتقارب المتبادر اولا الى ذهن السامع حروف الهجاء (والتورية انواع مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة (فالمجردة هي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد واعظم امثلة هذا النوع قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى) اذ للاستواء معنيان قريب وهو الاستقرار وبعيد وهو الاستيلاء وانت تعلم ان الآية اذا حملت على التمثيل فلا تورية فيها (والمرشحة هي التي يذكر فيها لوازم المورى به قبل لفظ التورية او بعده (فمن اعظم شواهد ما ذكر لازمه قبل ذكر التورية قوله تعالى والسماء بنيناها بايد فان قوله بايد يحتمل الجارحة وهو المعنى القريب

المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البناء (والمعنى البعيد المورى عنه هو القوة وعظمة الخالق وهو المراد والآية ايضا اذا حملت على التمثيل والتصوير على ما هو التحقيق فلا تورية فيها ومن امثلة ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية قوله

مذ همت من وجدى فى خالها * ولم اصل منه الى اللثم
قالت قفوا واستمعوا ما جرى * خالى قد هام به عمى

فان المعنى القريب المورى به خال النسب وقد ذكر لازمه بعد لفظة التورية على جهة الترشيح وهو العم (والمبينة هى التى ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية او بعده ومن احسن الشواهد على ذكر لازم المورى عنه قبل التورية قوله

قالوا اما فى جلق نزهة * تنسيك من انت به مغرى
ياعاذلى دونك من لحظه * سهما ومن عارضه سطرا

فان السهم والسطر موضعان بدمشق وذكر النزهة قبله هو المبين لهما (والمعنى القريب سهم اللحظ وسطر العارض ومن امثلة ما ذكر فى المبينة لازم المورى عنه بعد لفظ التورية قوله

ارى ذنب السرحان فى الافق ساطعا * فهل ممكن ان الغزالة تطلع

وقد نظمت فيه ايضا

اتطلع سلمى والرقيب امامها * ومن ذنب السرحان بطؤ الغزالة

اراد بذنب السرحان ضوء الفجر وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده بقوله ساطعا وكذا اراد بالغزالة الشمس وهو المعنى البعيد وقد بينه بذكر لازمه بعده وهو تطلع (والمعنى القريب فى كلا الموضعين الحيوان المعروف (والمهيئة هى التى لا تقع فى التورية ولا تتهيأ الا باللفظ الذى قبلها نحو قوله

وسيرك فينا سيرة عمرية * فروحت عن قلب وفرجت عن كرب
واظهرت فينا من سميك سنة * فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

فان المراد من الفرض والندب معناهما البعيد وهو العطاء بالفرض والرجل السريع فى الحوائج بالندب ولولا ذكر السنة قبلهما لما تهيأت التورية فيهما ولم يفهم منهما الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية (او لا تتهيأ الا باللفظ الذى بعدها نحو قوله

لولا التطير بالخلاف وانهم * قالوا مريض لا يعود مريضا
لقضيت نحبا فى جنابك خدمة * لاكون مندوبا قضى مفروضا

فان المراد بالمندوب ههنا الميت الذى يبكى عليه (وهذا هو المعنى البعيد والمعنى

القريب احد الاحكام الشرعية ولولا ذكر المفروض بعده لم يتنبه السامع لمعنى المندوب ولكنه لما ذكره تهيأت التورية بذكره (اوتكون التورية فى لفظين اولا كل منهما لما تهيأت التورية فى الآخر نحو قوله

ايها المنكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان

فان المراد من الثريا على بن عبدالله بن الحرث ومن سهيل رجل مشهور من اليمن وكلاهما معناهما البعيد ولولا ذكر الثريا التى هى النجم لم يتنبه السامع لسهيل الذى هو النجم ايضا ولولا ذكر سهيل لما فهمت الثريا التى هى النجم فكل واحد منهما هيأ صاحبه للتورية (التأثير) اثر فيه تأثيرا اثرك فيه اثرا فالاثر ماينشأ عن تأثير المؤثر وتأثير المؤثر فى الاثر لابعد وجود الاثر بل زمان وجوده ولايمتنع ذلك كما فى العلة مع معلولها وانما الممتنع معيتهما بالذات كما فى العلة مع معلولها ايضا لتأخر المعلول بالذات عن العلة وكذا عدم المعلول فانه يتأخر عن عدم العلة لتأخر المعلول عن العلة بالذات فالمؤثر انما يؤثر فى الاثر لا من حيث هو موجود ولامعدوم (ثم اعلم ان المؤثر اما الشئ النفسانى فى مثله اوالجسمانى فى مثله اوفى النفسانى اوبالعكس (الاول كتأثير المبادى العالية فى النفوس الناطقة الانسانية باقاضة العلوم والمعارف ويدخل تحت هذا النوع الوحى والكرامات لانهما افاضة المعانى الحقيقية على النفوس البشرية المستعدة لذلك ويدخل تحت هذا ايضا صنفان من الآيات والمعجزات احدهما مايتعلق بالعلم الحقيقى وهو ان يؤتى المستعد لذلك كمال العلم من غير تعليم وتعلم حتى يحيط بمعرفة حقائق الاشياء على ماهى عليه فى نفس الامر بقدر الطاقة البشرية كما قال عليه الصلاة والسلام اوتيت جوامع الكلم وقد اوتى علم الاولين والاخرين مع كونه اميا (وثانيهما مايتعلق بالتخيل القوى بان يلقى الى من يكون مستعدا للتخيل القوى مايقوى على تخيلات الامور الماضية والاطلاع على المغيبات المستقبلة كما قال تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ماكنت تعلمها وقال تعالى الم غلبت الروم فى ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين ويدخل تحت هذا النوع ايضا المنامات والالهامات لانها تلقى للنفس مافى المبادى العالية من صور الحوادث وكذا يدخل تحت هذا النوع صنف من السحر وهو تأثير النفوس البشرية القوية فيهما قوتا التخيل والوهم فى نفوس بشرية اخرى ضعيفة فيها هاتان القوتان كنفوس البله والصبيان والنساء والعوام الذين لم تقف قوتهم العقلية على قمع التخيل وترك عادة الانقياد فتخيل ماليس بموجود فى الخارج موجودا فيه وما هو موجود فيه تخيله على ضد الحال التى هو عليها ومن هذا القبيل مافعله سحرة فرعون (والثانى كتأثير السموم والادوية

فى الابدان ويدخل فيه اجناس النيرنجات والطلسمات فانها بتأثير بعض المركبات الطبيعية فى بعض بخواص تخص كل واحد منها كجذب المغناطيس وكهرب باغض الخل من الخل واختطاف الكهرباء للتبن وتأثير الحجر المعروف فيما بين الاتراك فى تغيير الهواء ونزول الثلج والمطر الى غير ذلك وقد يستعان فى ذلك بتمزيج القوى السماوية الفعالة بالقوى الارضية المنفعلة بتحصيل المناسبات بالاجرام العلوية المؤثرة فى عالم الكون والفساد (والثالث) كتأثير الصور المستحسنة والمستقبحة فى النفوس الانسانية ويندرج فى هذا النوع صنف من السحر كتأثير المعشوق فى العاشق وكتأثير الحيوانات المستحسنة والامتعة النفيسة وكتأثير اصناف الاغانى والملاهى وكتأثير الكلام فى نفس السامعين كما ورد فى الحديث النبوى ان من البيان لسحرا (والرابع) كتأثير النفوس الانسانية فى الابدان من تغذيتها وانمائها وقيامها وقعودها الى غير ذلك ومن هذا القبيل صنف من المعجزة وهو ما يتعلق بالقوة المحركة للنفس بان يبلغ قوتها الى حيث تتمكن من التصرف فى اجسام العالم تصرفها فى بدنها كتدمير قوم بريح عاصفة او صاعقة او زلزلة او طوفان وربما يستعان فيه بالتضرع والابتهال الى المبادى العالية كان يستقى للناس فيسقوا او يدعو عليهم فيخسف بهم ويدعو لهم فينجوا من المهالك ويندرج فى هذا النوع صنف من السحر ايضا كما فى بعض النفوس الخبيثة التى تقوى فيها القوة الوهمية بالرياضة والمجاهدة فتسلطها على التأثير فى انسان آخر بتوجه تام وعزيمة صادقة الى ان يحصل المطلوب كامراض شخص بل افنائه وربما يستعان فى تقوية هذه القوة الوهمية بضم بعض الاجسام الى بعض وبشد بعض الى بعض وغرز الابر فى الاشياء ودفن بعض الاشياء فى مواضع مخصوصة كالعتبة والمقابر وتحت النار قال الشيخ سعد الدين غرائب الاحوال والافعال التى تظهر من النفوس الانسانية فيما يتعلق بافعالها مثل المعجزات والكرامات والاصابة بالعين وما يتعلق بادراكاتها حالة النوم واليقظة نحو مشاهدة ما لا حضور له بمحض خلق الله تعالى عندنا من غير تأثير للنفوس خلافا للفلاسفة والحق ان تأثير قدرة الله تعالى ليس منقطعا فى كل حال عن تأثير المؤثرات قصد ورما صدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله تعالى وارادته صدور الاثر عن سبب السبب (التغليب) هو لغة ايراد اللفظ الغالب وعرفا هو ان يغلب على الشىء ما لغيره لتناسب بينهما او اختلاط كالابوين فى الاب والام والمشرقين والمغربين والخافقين فى المشرق والمغرب والقمرين فى الشمس والقمر والعمرين فى ابى بكر وعمر والمروتين فى الصفا والمروة ولاجل الاختلاط

اطلقت من على مالايعقل فى نحو فنهم من يمشى على بطنه (واطلق اسم المخاطبين
على الغائبين (فى نحو اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
لان لعل متعلقة بخلقكم و المذكرين على المؤنث حتى عدت منهم نحو وكانت
من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى فى فسجدوا الا ابليس و المخاطبين
والعقلاء على الغائبين والانعام (فى قوله تعالى يذرؤكم فيه (ومن التغليب قوله
اولتعودن فى ملتنا لان شعيبالم يكن فى ملتهم قط بخلاف الذين آمنوا معه (والعرب
تغلب الاقرب على الابعد بدليل تغليب المتكلم على المخاطب وهما على الغائب
فى الاسماء نحو انا وانت فعلنا وانت و زيد فعلتما واستدل بذلك على ان المضارع
يستعمل للحال بلا قرينة لان الحال اقرب وللمستقبل بقرينة السين اوسوف وانما
الآن والساعة قرينة لنفى المجاز لا لتحققه كقولك رأيت اسدا يفترس وكذا يغلب
الاعرف على غيره ولو اعترض على هذه بلزوم كون اسم الاشارة اعرف من اسم
العلم مع ان اكثر النحاة على عكسه ولهذا جاز نعت العلم باسم الاشارة دون العكس
فلا يقال جاء هذا زيد فيجاب عنه بان العلم وان كان اعرف منه من حيث
ان تعريف العلمية لايفارق المعرف حاضرا كان اوغائبا حيا كان اوميتا بخلاف
اسم الاشارة لكنه فى قطع الاشتراك دون اسم الاشارة لان تعريفه حظا من العين
والقلب (والعلم حظه من القلب خاصة(وقد يراد بالتغليب تعميم اللفظ العام
بحسب الوضع على ماهو غير المصطلح (قال الترمذى قد يكون التغليب لقوة
ما يغلب وفضله كما فى ابوان وقد يكون لمجرد كونه مذكرا كما فى القمرين و قد يكون
لقلة حروفه بالنسبة الى المغلب عليه كما فى العمرين وقد يكون لكثرته كما فى قصة
شعيب وقصة لوط وقصة مريم وقصة آدم عليهم السلام ومدار التغليب على
جعل بعض المفهومات تابعا لبعض داخلا تحت حكمه فى التعبير عنهما بعبارة
مخصوصة للمغلب بحسب الوضع الشخصى اوالنوعى ولا عبرة فى الوحدة
والتعدد لا فى جانب الغالب ولا فى جانب المغلوب والمشاكلة وان كان فيها ايضا
جعل بعض المفهومات تابعا لبعض داخلا تحت حكمه فى التعبير عنه بعبارة
المتبوع الا انه يعبر فيها عن كل من المشاكلتين بعبارة مستقلة وشبهة الجمع
بين الحقيقة والمجاز فى باب التغليب انما وردت اذا اريد كل من المعنيين باللفظ
وفيه اريد به معنى واحد مركب من المعنى الحقيقى والمجازى ولم يستعمل اللفظ
فى كل واحد منهما بل فى المجموع مجازا نعم انما يتمشى هذا فى مثل العمرين وما
تعبدون من دون الله (واما فى نحو اولتعودن فلا يتمشى لان العود ان اخرج عن
معناه الحقيقى الى المعنى المجازى فلا تغليب وان ابقى على معناه الحقيقى يلزم
المحذور المذكور ولا مجاز للتركيب بينهما وقد يكون التغليب كناية فان قوله

تعالى بل انتم قوم تجهلون من قبيل الالتفات المعدود من الكناية واعلم ان التغليب امر قياسي يجرى فى كل متناسبين ومختلطين بحسب المقامات لكن غالب امره دائر على الخفة والشرف (التلفيف) هو لغة لف الشئ فى الشئ (قال ابن ابى الاصبع فى بدائع القرآن هو عبارة عن اخراج الكلام مخرج التعليم بحكم اوادب لم يرد المتكلم ذكره (وانما قصد ذكر حكم خاص داخل فى عموم الحكم المذكور الذى خرج بتعليمه وبيان هذا التعريف ان يسأل السائل عن حكم هو نوع من انواع جنس تدعو الحاجة الى بيانها كلها اواكثرها فيعدل المسؤل عن الجواب الخاص عما سئل عنه من تبيين ذلك النوع ويجيب بجواب عام يتضمن الابانة عن الحكم المسؤل عنه وعن غيره ادعاء الحاجة الى بيانه منه قوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون الى آخره على ماروى عن ابن عباس ان عمرو ابن الجموح الانصارى (قال يارسول الله ماذا ننفق من يفق من امواله واين يضعها فنزلت نقلها الزمخشرى فكان من قبيل تلقى السائل بما يتطلب وزيادة كما هى طريقة التعليم فى جواب الاسترشاد اذ حق المعلم ان يكون كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على مايقتضيه المرض لا على ما يحكيه المريض (وحصول الجواب ضمنا مع التصريح بغيره قرينة على عدم الاهتمام به (ومع هذا الكل مجمعون على ان المسؤل عنه مذكور (واذا كان كذلك فقد اجيب عن السوءال بازيد من جوابه (كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فانه جواب سوءال مقدر قيل اترى محمد ابا زيد فاتى بالجواب العام ليفيد هذا الترشيح التمهيد للمعنى المراد وهو الاخبار بان محمدا خاتم النبيين فالتف معنى الخاص فى المعنى العام فافاد نفى الابوة بالكلية لاحد من الرجال (وفى ذلك نفى الابوة لزيد (التقدير) هو تحديد كل مخلوق بحده الذى يوجد من حسن وقبح ونفع وضر وغير ذلك (وتقدير الله الاشياء على وجهين احدهما باعطاء القدرة (والثانى بان يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضته الحكمة وما اوجده بالفعل بان ابدعه كاملا دفعة لا يعتريه الكون والفساد الى ان يشاء ان يفنيه او يبدله كالسموات بما فيها وما جعل اصوله موجودة بالفعل واجزاءه بالقوة وقدره على وجه لا يتأتى فيه غير ما قدر فيه كتقدير منى الادمى ان يكون منه انسان لا حيوان (والتقدير فى الكلام لتصحيح اللفظ والمعنى (وقد يكون لتوضيح المعنى كما قال عبد القاهر فى تقدير اللام بين المضاف والمضاف اليه (وينبغى تقليل المقدر ما امكن لتقل مخالفة الاصل فالتقدير فى انت منى فرسخان بعدك منى فرسخان اولى من انت منى ذو مسافة فرسخين (والتقدير فى اشربوا فى قلوبهم العجل الحب اولى من حب عبادة العجل

واذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة او موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور مضمر عائد على ما يحتاج الرابط فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج (فيقدر في نحو كالذى يغشى عليه كدوران عين الذى وفى نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيأ لا تجزى فيه (ثم حذف الضمير منصوبا لا مخفوضا قاله الاخفش (وينبغى ان يكون المقدر من لفظ المذكور مهما امكن (فيقدر في ضربنى زيد قائما ضربه قائما فانه من لفظ المبتدأ (دون اذا كان ان اريد المضى (واذا كان ان اريد المستقبل (ويقدر في زيدا اضربه اضرب دون اهن (فان منع من تقدير المذكور مانع معنوى نحو زيدا اضرب اخاه (او صناعى نحو زيدا امرر به (قدر ما لا مانع له فيقدر في الاولى اهن دون اضرب وفى الثانية جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر نحو نصح في قولك زيدا نصحت له جاز ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى من تقدير غير الملفوظ به (التخصيص) هو الحكم بثبوت المخصص لشئ ونفيه عما سواه ويقال ايضا تمييز افراد بعض الجملة بحكم اختص به وخصصت فلانا بالذكر اى ذكرته دون غيره والله يختص برحمته من يشاء اى يجعله منفردا بالرحمة لا يرحم سواه وتخصيص تقديم ما هو اولى بالتقديم يناسب فيما يعتبر فيه حال ما هو اعلى حالا وهو السائل وتخصيص تأخير ما هو اولى بالتقديم يناسب فيما يعتبر فيه حال ما هو اعلى حالا ايضا وهو المنكر وتخصيص العام بالنية مقبول ديانة لا قضاء وعند الخصاف يصح قضاء ايضا (والتخصيص قصر العام على بعض ما يتناوله عند الشافعية واما عند الحنفية فهو القصر عليه بدليل مستقل لفظى مقارن احترز بمستقل عن الصفة والاستثناء والشرط والغاية وبلفظى عن المقتضى كقوله تعالى خالق كل شئ فالله تعالى مخصوص منه وتخصيص العام بدليل العقل جائز عند عامة الفقهاء وجاز ذلك عند العامة الى ان يبقى منه واحد كاستثناء ما زاد على الواحد من لفظة العموم وجاز ذلك ايضا في موضع الخبر بدليل واوتيت من كل شئ (وتخصيص السمعى بالسمعى اذا كانا مثلين جائز (كتخصيص الكتاب بالكتاب (والمتواتر بالكتاب والكتاب بالمتواتر (وكذا التخصيص بفعل النبى (وكذا بالاجماع (وفى تخصيص الكتاب والمتواتر بالقياس وخبر الواحد اختلاف (واما تخصيص السنة بالسنة فمن الناس من ابى ذلك (ومن اصحاب الشافعى من ابى تخصيص السنة بالكتاب والخلاف في تخصيص العلل انما هو في الاوصاف المؤثرة في الاحكام لا في العلل التى هى احكام شرعية كالعقود والفسوخ (ولا يجوز تخصيص العلة على قول مشايخ سمرقند (واليه

ذهب كبيرهم ابومنصور الماتريدى وهو اظهر اقوال الشافعى (وجوزه مشايخ العراق (والقاضى ابوزيد من ماوراء النهر (وبه قالت المعتزلة (ويسمى تخصيص القياس ولايخفى ان فى القول بتخصيص العلة نسبة التناقض الى الله تعالى عن ذلك بيانه ان من قال ان المؤثر فى استدعاء الحكم فى موضع النص هذا الوصف فقد قال ان الشرع جعله علة ودليلا وامارة على الحكم اينما وجد ابدا حتى يمكنه التعدية فتى وجد ذات الموصوف ولاحكم لم يكن امارة ودليلا على الحكم شرعا فكأنه قال هو دليل الحكم شرعا فليس بدليل وامارة وهذا تناقض ظاهر ودلالة ماخص فى التخصيص فى الاعيان باقية (وقال بعضهم التخصيص فى الروايات يوجب نفى الحكم عما عدا المذكور وهذا اذا لم يدرك للتخصيص فائدة سوى نفى الحكم عما عداه فاما اذا وجد يكتفى بهذه الفائدة ولايحكم بنفى الحكم عما عداه بسبب التخصيص واو فى الروايات وهذا القيد مستفاد من عبارة العلامة النسفى (وفى التخصيص فى الازمان زائلة بالنسخ (والتخصيص فى الروايات (وفى متفاهم الناس (وفى العقوبات ايضا يدل على نفى الحكم عما عداه كذا فى اكثر المعتبرات (قال صاحب النهاية ان ذلك غالبى لاكلى والحق ان تخصيص الشئ بالذكر وان لم يدل على النفى عما عداه لكنه فى النصوص سلمنا الاطلاق لكن لارفع الايهام (وفى حقائق المنظومة التخصيص بالصفة لايدل على نفى الحكم عما عداها فى الشهادة (وقال بعضهم تخصيص الشئ بالذكر لايدل على نفى الحكم عن المسكوت عنه فان قولنا محمد رسول الله لايدل على نفى الرسالة عن غيره (وفائدته تعظيم المذكور وتفضيله على غيره كما فى قوله تعالى منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فانه لايدل على جواز الظلم فى غير الاشهر الحرم (اذ الظلم حرام فى غيرها من الشهور (والتخصيص تقليل الاشتراك فى النكرات (والتوضيح رفع الاحتمال فى المعارف والتخصيص فى الروايات كما قال وابس على المرأة ان تنقض ضفائرها فى الغسل فدل على ان الرجل ينقض وفى المعاملات مثلا اذا امر بان يشترى له عبدا لايجوز ان يشترى له عبدين وفى العقوبات قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فدل على ان المؤمنين غير محجوبين (التيمم) فى اللغة القصد على الاطلاق (وفى الشرع القصد الى الصعيد لازالة الحدث (والتيمم خلف عن الكل (والمسح عن البعض (والصعيد ان جعل خلفا عن الماء فى التيمم فحكم الاصل افادة الطهارة وازالة الحدث فكذا حكم الخلف (وان جعل خلفا عن التوضئ فى اباحة الدخول فى الصلاة بواسطة رفع الحدث بطهارة حصلت به لامع الحدث فكذا التيمم (اذ لو كان خلفا فى حق الاباحة مع

الحدث لم يكن خلفا (وقال الشافعي هو خلف ضروري بمعنى انه تثبت خلفيته ضرورة الحاجة الى اسقاط الفرض عن الذمة مع قيام الحدث كطهارة المستحاضة فلا يجوز تقديمه على الوقت (ولا اداء فرضين بتيمم واحد اما قبل الوقت فلانتفاء الضرورة المبيحة (واما بعد اداء فرض واحد فلزوال الضرورة وعندنا جاز قبل الوقت واداء الفرائض ايضا بتيمم واحد (ثم ان النية في التيمم متفق عليها بخلاف النية في الوضوء والغسل (قال الحنفي كل من الوضوء والغسل طهارة بالمائع فلا تجب فيهما النية كازالة النجاسة فانها لا تجب النية في الطهارة لها بخلاف التيمم لانه بالجامد فيعترضه الشافعي بان كلا منهما طهارة فيستوي جامدها ومائعها كالنجاسة يستوي جامدها ومائعها في حكمها وقد وجبت النية في التيمم فلتجب في الوضوء والغسل (فيقول الحنفي بالفرق بابداء خصوصية في الاصل وهي ان العلة في الاصل كون الطهارة بالتراب لا مطلق الطهارة ولان الاصل في الشروط المأمور بها ان يلاحظ فيها جهة الشرطية فيكتفي بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيها والقصد في ايجادها والوضوء من هذا القبيل وقد يلاحظ فيها جهة كونها مأمورا بها اذا دلت عليه قرينة فيشترط فيها النية (والتيمم من هذا القبيل فانه وان كان شرطا ايضا لكن لما وقع التيمم جزاء للشرط في قوله تعالى وان كنتم مرضى الى آخره علم انه ليس من الشروط التي لا يعتبر فيها القصد فترجح جانب كونه مأمورا به بالضرورة فاشترط فيه النية بهذه القرينة ضرورة ولما كان الوضوء شرطا للصلوة ولم تدل قرينة على جهة كونه مأمورا به لم يشترط فيه النية فاكتفي بمجرد وجوده بلا اشتراط النية فيه فان قيل بم اشترط النية في التيمم مع ان النص ساكت عنه قلنا الامر بقصد الصعيد يوجب الائتمار به وقصد الائتمار عين النية فان اتفق مسح الوجه واليدين بالصعيد من غير قصد الائتمار لا يجوز لان الصعيد طهور حكما لا طبعا وفي الوضوء الماء يزيل النجاسة الحقيقية بالطبع فيزيل النجاسة الحكمية بالتبع فلو اتفق غسل اعضاء الوضوء بغير قصد اباحة الصلاة توجد الطهارة الصالحة لاباحتها فتجوز الصلاة بها (التأمل) هو استعمال الفكر (والتدبر تصرف القلب بالنظر في الدلائل والامر بالتدبر بغير فاء للسؤال في المقام وبالفاء يكون بمعنى التقرير والتحقيق لما بعده كذلك تأمل وفليتأمل (قال بعض الافاضل تأمل بلا فاء اشارة الى الجواب القوي (وبالفاء الى الجواب الضعيف (وفليتأمل الى الجواب الاضعف (ومعنى تأمل ان في هذا المحل دقة ومعنى فتأمل في هذا المحل امر زائد على الدقة بتفصيل (ومعنى فليتأمل هكذا مع زيادة بناء على ان كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى وفيه بحث معناه اعم من ان يكون في هذا المقام تحقيق اوفساد

فيحمل على التناسب للمحل وفيه نظر يستعمل في لزوم الفساد واذاكان السؤال اقوى يقال ولقائل فجوابه اقول اونقول اي اقول الابانة سترا لعلماء (واذا كان ضعيفا يقال فان قيل وجوابه اجيب اويقال (واذاكان اضعف يقال لايقال وجوابه لانانقول واذاكان قويا قال فان قلت وجوابه قلنا اوقلت قيل فنوقلت بالفاء سؤال عن القريب وبالواوسؤال عن البعيد وقيل فيه فيه اختلاف وفي بعض شروح الكشاف فيه اشارة الى ضعف ماقالوا وسيقال فيه ثبت الدليل لا الدعوى وانما في الدليل مع الدعوة الثابتة والاظهر فيما اذا قوي الخلاف كالاصح والا فالمشهور كالصحيح وفي الجملة يستعمل في الاجمال وبالجملة في نتيجة التفصيل ومحصل الكلام اجمال بعد التفصيل وحاصل الكلام تفصيل بعد الاجمال (وفيه مافيه اي تأمل فيه حتى يحصل مافيه اوماثبت فيه من الخلل والضعف حاصل فيه (والتنبيه هو اعلام مافي ضمير المتكلم للمخاطب من نبهته بمعنى رفعته من الخمول اومن نبهته من نومه بمعنى ايقظته من نوم الغفلة اومن نبهته على الشيء بمعنى وقفته عليه وماذكر في حيز التنبيه بحيث لوتأمل المتأمل في المباحث المتقدمة فهمه منها بخلاف التذنيب ويستعمل التنبيه ايضا فيما يكون الحكم المذكور بعده بديهيا (والتمهيد لغة جعل المكان ذا في صفة يمكن ان يمشي عليه في القاموس تمهيد لامر تسويته واصلاحه وذلك المكان المتصف بتلك الصفة يسمى بالاصل (وعرفا هو كلام يوطأ به فهم الكلام دقيق باي وجه كان (التأليف) هوجمع الاشياء المتناسبة من الالفة (وهو حقيقة في الاجسام (ومجاز في الحروف (والتنظيم من نظم بجواهر فيه جودة التركيب (والتأليف بالنسبة الى الحروف لتصير كلمات (والتنظيم بالنسبة الى الكلمات لتصير جملا (والتركيب ضم الاشياء مؤتلفة كانت اولا مرتبة اووضع اولا (فالمركب اعم من المؤلف والمرتب مطلقا (والترتيب اعم مطلقا من التنضيد لان الترتيب عبارة عن وقوع بعض الاجسام فوق بعض (والتنضيد عبارة عن وقوع بعضها فوق بعض على سبيل التماس اللازم لعدم الخلاء (ومراتب تأليف الكلام خمس الاولى ضم الحروف المبسوطة بعضها الى بعض لتحصيل الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف (والثانية تأليف هذه الكلمات بعضها الى بعض لتحصيل الجمل المفيدة ويقال له المنثور من الكلام (والثالثة ضم بعض ذلك الى بعض ضماله مباد ومقاطع ومداخل ومخارج ويقال له المنظوم (والرابعة ان يعتبر في اواخر الكلام مع ذلك تسجيع ويقال له المسجع (والخامسة ان يجعل له مع ذلك وزن ويقال له الشعر (والمنظوم امامحاورة ويقال له الخطابة (واما مكاتبة ويقال له الرسالة فانواع الكلام لاتخرج عن هذه الاقسام (واجناس الكلام مختلفة

(ومراتبها)

(ومراتبهما في درجات البيان متفاوتة (فمنها البليغ الرصين الجزل (ومنها الفصيح القريب السهل (ومنها الجائز الطلق الرسل (والاول اعلاها (والثاني اوسطها (والثالث ادناها واقربها (وقد حازت بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الاقسام حصة واخذت من كل نوع شعبة (وقد توجد الفضائل الثلاث على التفرق في انواع الكلام (فاما ان توجد مجموعة في نوع واحد منه فلم توجد الا في كلام العليم العلام (التمييز) مصدر بمعنى المميز بفتح الياء على معنى ان المتكلم يميز هذا الجنس من سائر الاجناس التي ترفع الابهام (او بكسر الياء على معنى ان هذا الاسم يميز مراد المتكلم من غير مراده (والتمييز في المتشبهات نحو ليميز الله الخبيث من الطيب وفي المختلطات (نحو وامتازوا اليوم ايها المجرمون (وقد يقال للقوة التي في الدماغ وبها تستنبط المعاني ومنه فلان لا تمييز له ومن التمييز عند الفقهاء وقت عرفان المضار من المنافع (والتمييز ما يرفع الابهام من المفرد والمفرد هو المبهم الطالب للتمييز لابهامه الناصب له تمامه بالتنوين مثل رطل زيتا وبنون التثنية مثل منوان سمنا او بنون الجمع مثل عشرون درهما او بالاضافة مثل ملء السماء موضع سحابا واما نحو طاب زيد نفسا وهو تمييز عن نسبة في جملة فان الابهام ان كان في الاسناد فالتمييز الرافع له تارة يسمى تمييزا عن الجملة واخرى عن ذات مقدرة وان كان الابهام في احد طرفي الاسناد فالتمييز الرافع له يسمى تمييزا عن المفرد تارة وعن ذات مذكورة اخرى والتمييز عن النسبة اذا كان اسما يطابق ما قصد في جانب المميز من الافراد والتثنية والجمع الا ان يكون جنسا يطلق مجردا عن التاء على القليل والكثير فانه يفرد حينئذ الا ان يقصد الانواع والتمييز يجوز ان يكون للتأكيد مثله في نعم الرجل رجلا (قال الله تعالى ذرعها سبعون ذراعا ويجب ان يكون التمييز فاعلا اما النفس الفعل المذكور نحو طاب زيد نفسا واما المتعديه نحو امتلاء الاناء ماء فان الماء لا يصلح فاعلا للامتلاء بل لمتعديه وهو الملأ لانه مالئ (واما اللازمه نحو وفجرنا الارض عيونا فان الارض متفجرة لا منفجرة (وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا في المعنى (واحصى لما لبثوا امدا احصى فيه فعل وامدا مفعول مثل احصى كل شيء عددا (ويجوز حذف التمييز اذا دل عليه دليل (نحو ان يكن منكم عشرون صابرون اي رجلا والمتميز في التمييز لا يلزم ان يكون مبهما قبل التمييز (واما التعيين فانه يلزم فيه ان يكون المتعين مبهما قبل التعيين (التصور) هو بحسب الاسم تصور مفهوم الشيء الذي لا يوجد وجوده في الاعيان وهو جار في الموجودات والمعدومات (واما التصور بحسب الحقيقة اي تصور الماهية المعلومة الوجود فهو مختص بالموجودات نقل عن الشيخ ان كل ما يحصل في الذهن لا يخلو من

ان يكون اما صور الماهيات او الاذعان او الاعتراف او الاعتقاد بمطابقة تلك الصور (فالاول هو التصور والثاني هو التصديق (والا ذعان باعتبار حصوله في الذهن ايضا تصور لكن بخصوصية كونه اذعانا لغيره تصديق وحصول تصور الانسان في الذهن مع تصور الفرس ليس تصورا ولا تصديقا والتصور الذي فيه نسبة كالمركب التقييدي لافرق بينه وبين التصديق الا انه ان عبر بالكلام التام يسمى تصديقا وان عبر بغير التام يسمى تصورا فان كانت النسبة في الذهن ناشئة عما في الاعيان كانت صادقة والا كانت كاذبة سواء عبرت بكلام تام او غير تام وقد يكون التصور بلا نسبة اصلا فهو لا يحتمل الصدق والكذب لحصول الماهيات الكلية وصورة الممتنع ونحو ذلك في الذهن فان تلك الامور اولم يكن لها صورة خارج الذهن كانت كاذبة بل لا تكون صادقة ولا كاذبة لا يقال الممتنع حاصل في الذهن والحاصل في الذهن موجود في الاعيان فالممتنع موجود في الاعيان لانا نقول الحاصل في الذهن هو المثال والمثال القائم بالذهن غير ممتنع والتصور قد يكون علما وقد لا يكون كالتصور الكاذب والعلم قد لا يكون تصورا كالتصديق والتصديق ايضا قد يكون علما وقد لا يكون كالتصديق الكاذب والعلم قد لا يكون تصديقا بل تصورا فالعلم اعم من وجه من التصور وكذا من التصديق والتصور الضروري كتصور الوجود والنظري كتصور الملك والتصديق الضروري كتصديق ان الكل اعظم من جزئه والنظري كتصديق ان زوايا المثلث تساوي قائمتين والتصديق امر كسبي والمعرفة قد تحصل بدون الكسب حتى ان بصر انسان لو وقع على شيء بدون اختياره يحصل له معرفة المبصر بانه حجر او مدر بدون ربط قلبه عليه بالاشتغال بانه هو او غير ذلك واما التصديق فعبارة عن ربط قلبه على شيء بانه على ما علمه من اخبار المخبر بانه كذا فربط قلبه على معلوم من خبر المخبر بانه كذا يسمى يثبت باختيار المصدق والتصديق المنطقي الذي قسم العلم اليه والى التصور هو بعينه اللغوي المعبر عنه في الفارسية بكرويدن الخ بل للتكذيب الا ان التصديق مأمور به فيكون فعلا اختياريا بخلاف التصديق المنطقي فانه قد يخلو عن الاعتبار كمن وقع في قلبه تصديق النبي ضرورة عند اظهار المعجزة من غير ان ينسب اليه اختيار فانه لا يقال في اللغة انه صدقه والتصديق ادراك الكليات والتصور ادراك الجزئيات والتصديق ادراك معه حكم والتصور ادراك لا حكم معه وذهب الامام الى ان التصديق ادراك الماهية مع الحكم عليها بالنفي والاثبات وذهب الحكماء الى انه مجرد ادراك النسبة خاصة والتصورات الثلاثة عندهم شروط له وهذا معنى قولهم التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على مذهب

الامام فمذهب الحكماء ان التصديق من قولك العالم حادث مجرد ادراك نسبة الحدوث الى العالم ومذهب الامام انه المجموع من ادراك وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة ومايتوصل به الى التصور يدعى بالقول الشارح كالحد والرسم والمثال كالقياس والاستقراء و التمثيل ومايتوصل به الى التصديق يسمى حجة والتصور العام هو حصول صورة الشئ في العقل والتصور الخاص هو الاعتقاد الجازم الثابت المطابق للواقع وبهذا الاعتبار يعترى الانشاءات (التصريع) هو ان يخترع الشاعر معنى لم يسبق اليه ولم يتبعه احد فيه وهو على ضربين عروضى وبديعى (فالعروضى عبارة عن كل بيت استوت عروضه وضربه في الوزن والاعراب والتقفية الا ان عروضه غيرت لتلحق ضربه (والبديعى كل بيت يساوى الجزء الاخير من صدره والجزء الاخير من عجزه في الوزن والاعراب والتقفية ولايعتبر بعد ذلك شئ آخر وهو في الاشعار لاسيما في اول القصائد وقد يقع في اثنائها (والتصريع الكامل هو ان يكون كل مصراع مستقلا بنفسه في فهم معناه وان يكون الاول غير محتاج الى الثانى فاذا جاء مرتبطا به وان يكون المصراعان بحيث يصح وضع كل منهما موضع الآخر (والناقص هو ان لايفهم معنى الاول الابالثانى (والمكرر هو ان يكون بلفظة واحدة في المصراعين وان كان المصراع الاول معلقا على صفة يأتى ذكرها في اول الثانى يسمى تعليقا وهو معيب جدا و المشطور هو ان يكون التصريع في البيت مخالفا لقافيته (والتشطير هو ان يقسم الشاعر بيته قسمين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه يأتى بكل شطر من بيته مخالفا لقافيته الاخرى ليتميز كل شطر عن اخيه (الترصيع) هو نوع من الطباق يسمى ترصيع الكلام وهو اقتران الشئ بما يجتمع معه في قدر مشترك كقوله تعالى ان لك الا تجوع فيها ولاتعرى وانك لاتظمأ فيها ولا تضحى جاء بالجوع مع العرى وبالضحى مع الظمأ وباب الجوع مع الظمأ والضحى مع العرى لكن الجوع خلو الباطن والعرى خلو الظاهر فاشتركا في الخلو والظمأ احتراق الباطن والضحى احتراق الظاهر فاشتركا ايضا في الاحتراق (التنوين) هو حرف ذو مخرج ثبت لفظا لاخطا وانما سمى تنوينا لانه حادث بفعل المتكلم والتفعيل من ابنية الاحداث (وله قوة ليست للنون لان التنوين لا يفارق الاسم عند عدم المانع بخلاف النون ولان التنوين مختص بالاسم وهو قوى والنون مختصة بالفعل وهو ضعيف والتنوين زيادة على الكلمة كالنفل فانه زيادة على الفرض (واذا وقع بعد التنوين ساكن يكسر لالتقاء الساكنين نحو قل هو الله احد الله واذا انفتح ماقبل التنوين تقلب الفا واذا انضم اوانكسر تحذف ومتى اطلق التنوين فانما يراد به

تنوين الصرف (واذا اريد غيره قيد كالالف واللام فانهما متى اطلقت فانما يراد التي للتعريف واذا اريد غيرها قيد بالموصولة او الزائدة نظم بعض الادباء اقسام التنوين وهو هذا

اقسام تنوينهم عشر عليك بها * فان تحصيلها من خير ما حرزا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد * ترنم احلك اضطر رغال وما همزا

(وتنوين التمكن وهو اللاحق للاسماء المعربة نحو هدى ورحمة (والتنكير وهو اللاحق لاسماء الافعال فرقا بين معرفتها ونكرتها والمقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ومؤمنات والعوض وهو اما عوض عن حرف آخر لفواعل المعتل نحو ومن فوقهم غواش اوعن اسم مضاف اليه في كل وبعض واى نحو كل في فلك تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض واياما تدعو اوعن الجملة المضاف اليها اذ نحو يومئذ اى يوم اذ كان كذا واذا نحو وانتم اذا لمن المقربين اى اذا غلبتم وتنوين الفواصل وهو الذي يسمى في غير القرآن الترنم بدلا من حروف الاطلاق نحو قواريرا والليل اذا يسر كلا سيكفرون بتنوين في الثلاثة ويكون في الاسم والفعل والحرف وليس الترنم موضوعا بازاء معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض الترنم كما ان حروف التهجي موضوعة لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني وتنوين الجمع هو تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام (والتنوين الغالي من الغلو وهو التجاوز عن الحد كما في قوله * وقاتم الاعماق خاوى المخترقن * وقد تجاوز البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن حد التقطيع وما بقي فليطلب من محله (التسلسل) هو اما ان يكون في الآحاد المجتمعة في الوجود اولم يكن (الثاني كالتسلسل في الحوادث (والاول اما ان يكون فيها ترتب اولا (الثاني التسلسل في النفوس الناطقة (والاول اما ان يكون ذلك الترتيب طبعيا كالتسلسل في العلل والمعلولات والصفات والموصوفات (اووضعيا كالتسلسل في الاجسام (والتسلسل في جانب العلل باطل بالاتفاق وفي المعلولات بان لا تقف بل يكون بعد كل معلول معلول آخر فيه خلاف فعند المتكلمين لا يجوز (وعند الحكماء يجوز (والتسلسل في الامور الاعتبارية غير ممتنع بل واقع (التعويض) هو اقامة اللفظ مقام اللفظ وقد جرت العادة على انهم يستعملون لفظا مقام لفظ آخر ثم يعكسون القضية فيستعملون ذلك الغير مقام الاول (فمن ذلك لفظة غير فانهم يقيمونه مقام الا في باب الاستثناء (ويعكسون الامر في باب الصفة (ويقيمون لفظ المضارع مقام اسم الفاعل فيعربونه ثم يعكسون الامر فيعملونه (ويقيمون لفظ الحال اعني لفظ المشتق مقام المصدر فيقولون قم قائما ثم يعكسون

الامر نحواتيته ركضا (ففي هذه الطريقة اشعار بما بين اللفظين من التشابه والتشابك (التعليل) هوان يريد المتكلم ذكر حكم واقع اومتوقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة متقدمة على المعلول كقوله تعالى ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فسبق الكتاب من الله علة النجاة من العذاب (ومن احسن امثلة التعليل قوله

سألت الارض لم جعلت مصلى * ولم كانت لنا طهرا وطيبا

فقالت غير ناطقة لانى * حويت لكل انسان حبيبا

(التحويل) هو عبارة عن تبديل ذات الى ذات اخرى مثل تحويل التراب الى الطين (والتغيير عبارة عن تبديل صفة الى صفة اخرى مثل تغيير الاحمر الى الابيض (والتغيير اما فى ذات الشئ اوجزئه اوالخارج عنه ومن الاول تغير الليل والنهار ومن الثانى تغير العناصر بتبدل صورها ومن الثالث تغير الافلاك بتبدل اوضاعها والتحويل يتعدى ويلزم والتغيير لايكون الامتعديا (والتحريف تغيير اللفظ دون المعنى (والتصحيف تغيير اللفظ والمعنى (التعديد) هو ايقاع اسماء مفردة على سياق واحد فان روعى فى ذلك ازدواج اومطابقة اوتجنيس اومقابلة فذلك الغاية فى الحسن (مثاله قوله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) وكقول الشاعر

الخيل والليل والبيداء تعرفنى * والطعن والضرب والقرطاس والقلم

(التعسف) هو ارتكاب مالايجوز عند المحققين وان جوزه البعض ويطلق على ارتكاب مالاضرورة فيه والاصل عدمه وقيل هو حمل الكلام على معنى لايكون دلالته عليه ظاهرة وهو اخف من البطلان (والتساهل يستعمل فى كلام لاخطأ فيه ولكن يحتاج الى نوع توجيه تحتمله العبارة والتسامح استعمال اللفظ فى غير موضعه الاصلى كالمجاز بلاقصد علاقة مقبولة ولانصب قرينة دالة عليه اعتمادا على ظهورالفهم من ذلك المقام (والتمحل الاحتيال وهوالطلب بحيلة (التخيير) هوان يأتى الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف شتى فيتخير منها قافية مرجحة على سائرها يستدل بها بتخيره على حسن اختياره كقوله

ان الغريب الطويل الذيل ممتهن * فكيف حال غريب ماله قوت

فان ماله قوت ابلغ من ماله مال وماله احد وابين للضرورة واشجى للقلوب وادعى للاستعطاف (التسليم) تسليم كل شئ مايناسبه وتسليم الواجبات اخراجها من العدم الى الوجود (وقد ثبت فى قواعد الشرع ان الواجبات لها حكم الجواهر يجرى التسليم فيها كما يجرى فى الاعيان (والتسليم ان يفرض المتكلم اوالشاعر فرضا محالا امامنفيا اومشروطا بحرف الامتناع ليكون ماذكره ممتنع

الوقوع بشرطه (ثم يسلم وقوع ذلك تسليماجدليا يدل على عدم الفائدة في وقوعه
(كقوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق
ولعلا بعضهم على بعض (معناه والله اعلم انه ليس معه من اله ولو سلمنا ان معه
الهالزم من ذلك ان كل اله يذهب بما خلق والله خالق كل شئ وان بعضهم يعلو
على بعض فلا يتم في العالم امر ولا ينفذ فيهم حكم (والواقع خلاف ذلك ففرض
الهين فصاعدا محال (التمثيل) هوان تثبت القاعدة سواء كان مطابقا للواقع
ام لا بخلاف الاستشهاد (والتمثيل ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه
الموضوع له ولا بلفظ قريب منه (وانما يأتى بلفظ هوابعد من لفظ الارداف يصلح
ان يكون مثالا للفظ المعنى المرادف كقوله تعالى وقضى الامر وباب التمثيل واسع
في كلام الله ورسوله وفي كلام العرب ويطلق التمثيل على التشبيه مطلقا (وكتب
التفاسير مشحونة بهذا الاطلاق ولا سيما الكشاف ويطلق ايضا على ماكان وجه
التشبيه مركبا غير متحقق حسا (وهو مذهب الشيخ (وعلى ماكان وجهه
مركبا غير متحقق لاحسا ولاعقلا (وهو مذهب السكاكى (وعلى ماكان وجهه
مركبامحققااولا (وهو مذهب الجمهور فلكل ان يطلق على ماشاءه (والتمثيل
اكثر من التشبيه اذ كل تمثيل تشبيه وليس كل تشبيه تمثيلا (والتمثيل الحق بالقياس
هو اثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف لان الدليل
اذا قام في المستدل عليه اغنى عن النظر في جزء غيره لكن يصلح تطييب النفس
وتحصيل الاعتقاد (التتميم) هو عبارة عن الاتيان في النظم او النثر بكلمة اذا
طرحتها من الكلام نقص حسن معناه وهو على ضربين ضرب في المعانى وضرب
في الالفاظ والذى في المعانى هو تتميم المعنى والذى في الالفاظ هو تتميم الوزن
ويجئ للمبالغة والاحتياط (والتتميم يرد على الناقص فيتممه والتكميل يرد على
المعنى التام فيكمل اذ الكمال امر زائد على التمام والتمام يقابل نقصان الاصل
والكمال يقابل نقصان الوصف بعد تمام الاصل ولهذا كان قوله تعالى تلك
عشرة كاملة احسن من تامة لان التمام من العدد قد علم وانما احتمال النقص
في صفاتها وقيل الكمال اسم لاجتماع ابعاض الموصوف (والتمام اسم للجزء الذى
يتم به الموصوف وتم على امره امضاه وتمه وتم على امرك اى امضه ومنه
حديث تم على صومك بكسر التاء وفتح الميم المشددة على صيغة الامر (التحقيق
تفعيل من حق بمعنى ثبت وقال بعضهم التحقيق اقتران الشئ الى حقيقته بحيث
لايشوبه شبهة وهو المبالغة في اثبات حقيقة الشئ بالوقوف عليه والتحقق مأخوذ
من الحقيقة وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة في الخارج والتحقق والوجود
والحصول والثبوت والكون كلها الفاظ مترادفة عندنا وتفسير الوجود بالتحقق

لدفع توهم ان الوجود مابه التحقق والتحقق اعم من الوجود فان عدم الممتنع متحقق ولما كان التحقق مرادفا للوجود لايقال عدم شريك البارى متحقق كالايقال موجود (والتحقيق يستعمل فى المعنى والتهذيب فى اللفظ والتحقيق اثبات دليل المسئلة مطلقا او بدليلها (والتدقيق اثبات دليل المسئلة على وجه فيه دقة سواء كانت الدقة لاثبات دليل المسئلة بدليل آخر اولغير ذلك مما فيه دقة فهو اخص بالمعنى الاول وقد يفسر بانه اثبات دليل المسئلة بدليل آخر فيكون مباينا للتحقيق بالمعنى الثانى والتحقيق فى القراءة يكون للرياضة والتعليم والتمرين (واما الترتيل فانه للتدبر والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل ولاعكس وقد نظمت فيه

واحذر من اللحن فى الترتيل غايته * قالوا من البدع ما سموه ترعيدا
تحزينه وكذا الترقيص بدعته * كذاك تطريبه بالمد تمديدا

(التكرار) هو مصدر ثلاثى يفيد المبالغة كالترداد مصدر ردد عند سيبويه او مصدر مزيد اصله التكرير قلبت الياء الفا عند الكوفية ويجوز كسر التاء فانه اسم من التكرر (وفسر بعضهم التكرير بذكر الشيء مرتين وبعضهم بذكره مرة بعد اخرى فهو على الاول مجموع الذكرين وعلى الثانى الذكر الاخير واياما كان لايكون التفصيل بعد الاجمال تكريرا بل هو بيان وتوضيح بالنسبة الى الاجمال لاذكر له ثانيا فالتفصيل بالنسبة الى الاجمال افادة والتكرير اعادة وتكرير اللفظ الواحد فى الكلام الواحد حقيق بالاجتناب فى البلاغة الا اذا وقع ذلك لاجل غرض ينتحيه المتكلم من تفخيم او تهويل او تنويه اونحو ذلك فعلى هذا امامعنى قوله تعالى ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى وما الفائدة فى ترك ماهو اوجز واشبه بالمذهب الاشرف فى البلاغة وهو فتذكرها الاخرى فليتدبر والتكرار فى البديع هو ان يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى (والمراد بذلك التهويل والوعيد كقوله تعالى القارعة ماالقارعة وماادراك ماالقارعة (اوالانكار والتوبيخ كتكرار قوله تعالى فبأى آلاء ربكما تكذبان (اوالاستبعاد كقوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون (اولغرض من الاغراض (التسبيح) اذا اريد به التنزيه والذكر المجرد لايتعدى بحرف الجر فلا تقول سبحت بالله (واذا اريد به المقرون بالفعل وهو الصلاة فيتعدى بحرف الجر تنبيها على ذلك المراد (والتسبيح بالطاعات والعبادات (والتقديس بالمعارف والاعتقادات (والتسبيح نفى مالايليق (والتقديس اثبات مايليق (والتسبيح حيث جاء يقدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله وبحمده وقد جاء التسبيح بمعنى التنزيه فى القرءان على وجوه (سبحانه وتعالى هو الله الواحد القهار اى انا المنزه عن النظير والشريك (سبحان رب السموات والارض اى انا المدبر لهما (سبحان الله رب العالمين اى انا المدبر لكل العالمين (سبحان ربك

رب العزة عما يصفون اى انا المنزه عن قول الظالمين (سبحانه عالم الغيب اى انا العالم بكل شئ (سبحانه ان يكون له ولد اى انا المنزه عن الصاحبة والولد (واما تسبيح التعجب فكقوله تعالى سبحان الذى سخر لنا هذا سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا (التفريق) هو ان يأتى المتكلم او الناظم بشيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفريقا يفيد زيادة ترشيح فيما هو بصدده من مدح اوذم اونسيب اوغيره من الاغراض كقوله

مانوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير يوم سخاء

فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

والجمع مع التفريق هو ان يدخل شيئين في معنى واحد ويفرق بين جهتى الادخال كقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الى اخره جمع النفسين فى حكم التوفى ثم فرق بين جهتى التوفى بالحكم بالامساك والارسال (الترك) هو اما مفارقة ما يكون الانسان فيه او تركه الشئ رغبة عنه من غير دخول فيه ومتى علق بمفعول واحد يكون بمعنى الطرح والتخلية والدعة واذا علق بمفعولين كان متضمنا معنى التصيير فيجرى مجرى افعال القلوب ومنه وتركهم فى ظلمات لا يبصرون وتركنا عليه فى الآخرين اى ابقينا وترك الشئ رفضه قصدا واختيارا اوقهرا واضطرارا فمن الاول واترك البحر رهوا ومن الثانى كم تركوا من جنات وعيون (والترك عدم فعل المقدور سواء كان هناك قصد من التارك اولا كما فى حالة النوم والغفلة وسواء تعرض لضده اولم يتعرض واما عدم فعل ما لاقدرة فيه فلا يسمى تركا ولذلك لا يقال ترك فلان خلق الاجسام (وقيل يعتبر فى عدم فعل المقدور القصد اولا لما تعلق بالترك الذم والمدح والثواب والعقاب (وقيل الترك فعل الضد لانه مقدور وعدم الفعل مستمر من الازل فلا يصح اثر القدرة الحادثة (وقد يقال دوام استمراره مقدور لانه قادر على ان يفعل ذلك الفعل فيزول استمرار عدمه (وعند الجمهور هو من مقدمات الفعل لانه كف النفس عن الايقاع لا عدمه (والتركة بكسر الراء بمعنى المتروكة لغة وفى الاصطلاح ما يتركه الميت خاليا عن تعلق حق الغير وكسفينة امرأة تترك بلا تزوج (والتريكة المرأة الربعة (وفى الحديث جاء الخليل الى مكة يطالع تركته اى هاجر وولدها اسمعيل واو روى بالكسر فى الراء لكان وجها بمعنى الشئ المتروك (التقوى) هو على ما قاله على رضى الله عنه ترك الاصرار على المعصية وترك الاغترار بالطاعة وهى التى يحصل بها الوقاية من النار والفوز بدار القرار (وغاية التقى البراءة من كل شئ سوى الله ومبدؤه اتقاء الشرك واوسطه اتقاء الحرام والتقوى منتهى الطاعات (والرهبة من مبادى التقوى (والتقى اخص من المتقى بالنون لان كل تقى نقى

(الجواز)

لجواز ان يكون نقيا بالتوبة وقد تسمى التقوى خوفا وخشية ويسمى الخوف تقوى (واما المتقى فهو الذى قام به هذا الوصف والواو مبدلة من الياء والتاء مبدلة من الواو واصله وقيا وانما لم يبدل فى نحو ريا لانها صفة فتركوها على اصلها (وانما يبدلون فى فعلى اذا كان اسما والياء موضع اللام كثروى من ثريت (التكليف) مصدر كلفت الرجل اذا الزمته مايشق عليه مأخوذ من الكلف الذى يكون فى الوجه وهو نوع مرض يسود به الوجه (وانما سمى الامر تكليفا لانه يؤثر فى المأمور تغيير الوجه الى العبوسة وهو الانقباض لكراهة المشقة (وهو فى الاصطلاح كما قال امام الحرمين الزام مافيه كلفة فالمندوب عنده ليس مكلفا به لعدم الالزام فيه (اوطلب مافيه كلفة كما قال القاضى ابو بكر الباقلانى فالمندوب عنده مكلف به لوجود الطلب (والتكليف متعلق بالافراد دون المفهومات الكلية التى هى امور عقلية (واختلفوا فى مناط التكليف فى وجوب الايمان بالله فذهب الاشعرى ومن تابعه وعليه الامام الشافعى الى انه منوط ببلوغ دعوة الرسل (وذهب ابو حنيفة ومن تابعه على ماهو الصحيح الموافق لظاهر الرواية ومشى عليه صاحب التقويم وفخر الاسلام انه منوط اما ببلوغ دعوة الرسل اومضى مدة يتمكن العاقل فيها ان يستدل بالمصنوعات على وجود صانعها (فمن لايفهم الخطاب اصلا كالصبى والمجنون (ومن لم يقل له انك مكلف كالذى لم يبلغه دعوة نبى قطعا كلاهما غافلان عن تصور التكليف بالتنبيه عليه فلا تكليف على الاول اتفاقا ولا على الثانى عندنا واما من لايعلم انه مكلف مع انه خوطب بكونه مكلفا حال ماكان فاهما فانه غافل عن التصديق بالتكليف لا عن تصوره وذلك لايمنع من تكليفه والا لم تكن الكفار مكلفين اذ ليسوا مصدقين بالتكليف واتفق الحنفية والشافعية على ان لا امر للكفار بالعبادة حال كفرهم كما اتفقوا على ان لاقضاء عليهم بعد الايمان وعلى انهم يؤاخذون بترك الاعتقاد للوجوب فى العبادات وانما الخلاف فى انهم هل يعذبون بترك العبادات كما يعذبون بترك الاصول ام لا فالشافعية تختار الاول والحنفية تختار الثانى (والتكليف بما يمتنع لذاته كجمع الضدين وقلب الحقائق غير جائز فضلا عن الوقوع عند الجمهور وبما يمتنع الفعل لتعلق الارادة بعدم وقوعه جائز بل واقع اجماعا والذى وقع النزاع فى جوازه هو التكليف بما لا يتعلق به القدرة عادة كالطيران الى السماء (والاشاعرة وان قالوا بامكان تكليف العاجز لايقولون بوقوعه بالفعل (والتكليف بحسب الوسع ولهذا يجب استقبال عين مكة للمكى وجهته للآفاقى فاذا تبين خطاؤه فى التحرى لايعيدها وكذا كل من فاته شرط من شرائط الصلاة عند الضرورة لايعيدها كمن صلاها مع نجس عند عدم مزيل النجاسة ومع التيمم عند عدم القدرة على الوضوء

وغيرذلك (التوجيه) قسمه البديعيون على قسمين (احدهما هو ان يبهم المتكلم المعنيين بحيث لايرشح احدهما على الآخر بقرينة كما فى البيت المظوم فى الخياط وهذا عند المتقدمين فانهم نزلوه منزلة الابهام وسموه توجيها (واما التوجيه عند المتأخرين فهو ان يؤلف المتكلم مفردات بعض الكلام او جمليانه ويوجهها الى اسماء متلائمات صفاتها اصطلاحا من اسماء اعلام او قواعد علوم او غير ذلك مما يتشعب له من الفنون توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثانى من غير اشتراك حقيقى بخلاف التورية (والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية تكون باللفظة المشتركة والتوجيه باللفظ المصطلح (والثانى ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لايصح الابعدة الفاظ متلائمة (التسهيم) هو ان يتقدم من الكلام مايدل على المتأخر منه تارة بالمعنى وطورا باللفظ ثم اذا كانت دلالته معنوية فربما يدل على معنى واحد ومرة يدل بمعنيين (والفرق بينه وبين التوشيح هو ان التسهيم يعرف من اول الكلام آخره ويعلم مقطعه من حشوه من غير ان يتقدم سجعه او قافيته الابعد معرفتها والتوشيح لايدل اوله الا على القافية حسب (والتسهيم يدل تارة على عجز البيت وتارة على مادون العجز بشرط زيادة على القافية ويدل تارة اوله على آخره وتارة بالعكس بخلاف التوشيح ومن التوشيح فى الشعر قوله

لم يبق غيرخفى الروح فى جسدى * فدى لك الباقيان الروح والجسد

(التلميح) هو ان يضمن المتكلم كلامه بكلمة او كلمات من آية او قصة او بيت من الشعر او مثل سائر او معنى مجرد من الكلام او حكمة نحو قوله

فوالله ما ادرى أأحلام نائم * ألمت بنا ام كان فى الركب يوشع

اشار الى قصة يوشع عليه الصلاة والسلام واستيقافه الشمس وفى النظم الجليل الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود (التمكين) هو ان يمهد الناثر لسجعه فقرة والناظم لبيته قافية حتى تأتى متمكنة فى مكانها مطمئنة فيه مستقرة فى قرارها غير نافرة ولا قلقة ولا مستدعاة بمالبس له تعلق بلفظ البيت ومعناه بحيث لو طرحت من البيت نقص معناه واضطرب مفهومه (بل يكون بحيث ان منشد البيت اذا سكت دون القافية كملها السامع بطباعه بدلالة من اللفظ عليها (وقد جاء من ذلك فى فواصل القرآن كل عجيبة باهرة (الترشيح) هو ان يذكر شئ يلائم المشبه به ان كان فى الكلام تشبيه او المستعار منه ان كان فيه استعارة او المعنى الحقيقى ان كان فيه مجاز مرسل كما فى قوله عليه الصلاة والسلام اسرعكن لحوقا بى اطولكن يدا فان اطولكن ترشيح لليد وهو مجاز عن النعمة (ومن ترشيح الاستعارة قوله

اذا ما رأيت النسر عز ابن داية * وعشش فى وكريه طارت له نفسى

شبه الشيب بالنسر والشعر الاسود بالغراب واستعار التعشيش من الطائر للشيب

والوكرين للرأس واللحية ورشح به الى ذكر الطيران الذى استعاره لنفسه من الطائر (والترشيح يعم الطباق الاترى الى قوله

وخفوق قلب لورأيت لهيبه * ياجنتى لظننت فيه جهنما

فان ياجنتى رشحت لفظة جهنم للمطابقة (التوهيم) هو عبارة عن اتيان المتكلم بكلمة يوهم باقى الكلام قبلها او بعدها ان المتكلم اراد تصحيفها او تحريفها باختلاف بعض اعرابها كما فى قوله تعالى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون فان القياس ثم لا ينصروا مجزوما لانه عطف على يولوكم ولكن لما كان الاختيار انهم لا ينصرون ابدا نفى العطف وابقى صيغة الفعل على حالها لتدل على الحال والاستقبال او اختلاف معناها كما فى قوله تعالى ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم فانه يوهم السامع انه غفور رحيم المكره وانما هو لهن او اشتراك لفظتها باخرى كما فى قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان فان ذكر الشمس والقمر يوهم ان النجم احد نجوم السماء وانما المراد النبت الذى لا ساق له (التصغير) هو يجئ لمعان تصغير التحقير كرجيل (والتقليل كدريهم (والتقريب كقولك دارى قبيل المسجد (والتحنن كيابنى (والتكريم والتلطيف كاخى وبنى وعليه قوله عليه الصلاة والسلام فى عائشة حميرآء (وقد يجئ للتعظيم كقريش ويصغر من الكلمة الاسم ومن الافعال فعل التعجب كما قالوا ما اميلح زيدا وتصغير اسماء الاشارة باقرار فتحة اوائلها على صيغتها وبان زادت الالف فى آخرها عوضا عن ضم اولها فتصغير الذى اللذيا والتى اللتيا وتصغير ذلك وذاك ذياك وذيالك (وتصغير الاسماء المعظمة منهى شرعا يحكى ان محمد بن الحسن سأل الكسائى عمن سها فى سجود السهو هل يسجد مرة اخرى فقال لا قال لم ذا قال لان النحاة قالوا المصغر لا يصغر ثم سأله محمد عمن علق الطلاق بالملك فقال لا يصح قال لم ذا قال لان السيل لا يسبق المطر (التهكم) هو ما كان ظاهره جدا وباطنه هزلا والهزل الذى يراد به الجد بالعكس ولا تخلو الفاظ التهكم من لفظة من اللفظ الدال على نوع من انواع الذم او لفظة من معناها الهجو والفاظ الهجاء فى معرض المدح لا يقع فيها شئ من ذلك ولا تزال تدل على ظاهر المدح حتى يقترن بها ما يصرفها عنه (والتهكم والسخرية كلاهما لا يناسب كلام الله واما قوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم فمن قبيل تنزيل غير المحتمل منزلة المحتمل وذلك قد يكون فى مقام المدح وقد يكون فى مقام الاقناط الكلى وقد يكون فى الوعيد (التسمية) هى مصدر بمعنى الذكر ووضع الاسم للمسمى اى جعل اللفظ دالا على المعنى المخصوص بحيث لا يتناول غيره وسمى زيد انسانا اى يطلق عليه لفظ الانسان وسميت فلانا باسمه اى ذكرته به (والاسم الجامد

(التناقض) هو اختلاف الجملتين بالنفي والاثبات اختلافا يلزم منه لذاته كون احدهما صادقة والاخرى كاذبة فان كانت القضية شخصية او مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الايجاب والسلب بان تبدله فان كان ايجابا فتناقضها بحسب ان تبدله سلبا وبالعكس كالانسان حيوان ليس الانسان بحيوان وان كانت القضية محصورة بان تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها (والسور اربعة اقسام سور ايجاب كلي ككل انسان حيوان (وسور ايجاب جزئي كبعض الانسان حيوان (وسور سلب كلي كلاشيء من الانسان بحجر (وسور سلب جزئي كليس بعض الانسان بحجر (فالمحصورات اربع موجبة كلية ككل انسان حيوان فنقيضها سالبة جزئية كليس بعض الانسان بحيوان وسالبة كلية كلاشيء من الانسان بحجر فنقيضها موجبة جزئية نحو بعض الانسان حجر (والتناقض يمنع صحة الدعوى ولهذا قالوا اقرار مال لغيره كما يمنع الدعوى لنفسه يمنعها لغيره بوكالة اووصاية لان فيه تناقضا والمراد من التناقض ان يتضمن دعوى المدعي الانكار بعد الاقرار وكل ما كان مبناه على الخفاء فالتناقض فيه معفو فلا يمنع صحة الدعوى كما اذا ادعى بعد الاقرار بالرق العتق ونحو ذلك لا يمنع التناقض صحة الاقرار على نفسه فان من انكر شيئا ثم اقر يصح اقراره لانه غير متهم فيه بخلاف الدعوى وهذا اذا لم يتضمن الاقرار ابطال حق احد واما اذا تضمن يمنع صحته فمن باع دار غيره بلا امره واقر بالغصب وانكر المشتري لم يصح اقراره لان اقراره ههنا يتضمن ابطال حق المشتري فلا يصح (ويمكنه التوفيق تنفي التناقض وعدمها يثبته (التوزيع) هو ان يوزع المتكلم حرفا من حروف الهجاء في كل لفظة من كلامه بشرط عدم التكلف وقد جاء في التنزيل مثل ذلك بغير قصد كقوله تعالى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا (التكميل) هو تعقيب جملة بما يدفع ما توهمه من خلاف المقصود نحو اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين (ولو اقتصر على اذلة على المؤمنين لكان مدحا بالرياضة والانقياد لاخوانهم ولكنه زاده تكميلا ومنه قوله حليم اذا ما الحلم زين اهله * مع الحلم في عين العدو مهيب (التصدير) ويسمى ايضا رد العجز على الصدر وهو ان يوافق آخر الفاصلة آخر كلمة في الصدر نحو والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا او يوافق اول كلمة منه نحو وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب او يوافق بعض كلماته نحو ولقد استهزئ الى قوله ما كانوا به يستهزؤن (والفرق بينه وبين الترشيح الذي هو ان يكون في اول الكلام ما يستلزم القافية ان التصدير دلالة لفظية والتوشيح دلالة معنوية والمصدق في قوله تعالى

ان الله اصطفى آدم يدل على الفاصلة وهى العالمين لا باللفظ بل بالمعنى لانه يعلم ان من لوازم اصطفاء الشيء ان يكون مختارا على جنسه وجنس هؤلاء المصطفين العالمون (والتصدير فى المنظوم على اربعة انواع الاول ان يقعا طرفين اما متفقين صورة ومعنى كقوله سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وليس الى داعى الندى بسريع اوصورة لامعنى كقوله ذوائب سود كالعناقيد ارسلت * فمن اجلها منا النفوس ذوائب

اومعنى لاصورة كقوله تمنيت ان القى سليمى وعامرا * على ساعة تنسى الحليم الامانيا

اولا صورة ولا معنى ولكن بينهما مشابهة اشتقاق كقوله

ولاح يلحى على جرى العنان الى * ملهى فسحقا له من لائح لاحا

(الثانى ان يقعا فى حشو المصراع الاول وبجز الثانى اما متفقين صورة ومعنى كقوله

تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

اوصورة لا معنى كقوله واذا البلابل افصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل

اومعنى لاصورة كقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخزان

او فى الاشتقاق فقط كقوله

اواختصرتم من الاحسان زرتكمو * والعذب يهجر للافراط فى الخصر

(الثالث ان يقعا فى آخر المصراع الاول وبجز الثانى اما متفقين صورة ومعنى كقوله

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فازلت بالبيض القواضب مغرما

اوصورة لامعنى كقوله فشغوف بآيات المثانى * ومفتون برنات المثانى

اومعنى لاصورة كقوله ففعلك ان سألت لنا مطيع * وقولك ان سألت لنا مطاع

(والرابع) ان يقعا فى اول المصراع الثانى والبجز اما متفقين صورة ومعنى كقوله

فالا يكن الا معلل ساعة * قليلا فانى نافع لى قليلها

اوصورة لامعنى كقوله املتهم ثم تأملتهم * فلاح لى ان ليس فيهم فلاح

اومعنى لاصورة كقوله

ثوى فى الثرى من كان يحيى به الورى * ويغمر صرف الدهر نائله الغمر

وقد كانت البيض البواتر فى الوغى * بواتر فهى الآن من بعده بتر

(التعظيم)هو يكون باعتبار الوصف والكيفية ويقابله التحقير فيهما بحسب المنزلة والرتبة (والتكثير)يكون باعتبار العدد والكمية ويقابله التقليل (والتكثير يستعمل فى الذات والاكثار فى الصفات (والتفخيم ضد الترقيق وهو التغليظ وترك الامالة وامالة الالف الى مخرج الواو كما فى اسم الصلوة واخراج اللام من اسفل اللسان كما فى اسم الله (التابع) هو يكون فى الصلاح والخير وبالياء بدل الباء يختص بالمنكر والشر كالتهافت فانه لا تستعمل الا فى المكروه والحزن

وكذا الزنا والاحصان (والتماثل) هو اشتراك الموجودين في جميع صفات النفس على الاصح والتماثل البياني هو تشارك الامرين في امر مطلقا حتى اذا ارادوا الدلالة على هذا التشارك بالتشبيه يجعلون الامر المشترك فيه وجه الشبه والمتشاركين طرفي التشبيه وشبه التماثل هو كون النوعين المتخالفين في قلة التفاوت بحيث يسبق الى الوهم انهما نوع واحد كالصفرة والبياض والخضرة والسواد والتضاد هو تمانع العرضين لذاتهما في محل واحد من جهة واحدة وشبه التضاد هو ان يتصف احد الامرين باحد الضدين والآخر بالآخر كالاسود والابيض والسماء والارض والاعمى والبصير والموجود والمعدوم (والتضايف هو ان لايدرك كل من الامرين الا بالقياس الى الآخر كالابوة والبنوة (التعدية) هي عند الصرفيين تغيير الفعل واحداث معنى الجعل والتصيير نحو ذهبت بزيد فان معناه جعلته ذاذهاب اوصيرته ذاذهاب (وعند النحاة هي ايصال معاني الافعال الى الاسماء (والتعدي مجاوزة الشيء الى غيره (يقال عديته فتعدى اذا تجاوز (التجاذب) هو بان يوجد في الكلام ان المعنى يدعو الى امر والاعراب يمنع منه (كقوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فالمعنى يقتضي ان الظرف وهو يوم يتعلق بالرجع الذي هو مصدر لكن الاعراب يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيأول لصحة الاعراب بان يجعل العامل في الظرف فعلا مقدرا دل عليه المصدر (وكذا قوله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون اذ الاعراب يمنع عما يقتضيه المعنى وهو تعلق اذ بالمقت للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه (التحريمة) هي من التحريم بمعنى الحرم بالكسر فانه منع مايحل خارج الصلوة والتاء للنقل او للمبالغة (التعاطي) هو اعطاء البائع المبيع للمشتري على وجه البيع والتمليك (والمشتري الثمن للبائع كذلك بلا ايجاب ولاقبول (التذكرة) هي مايتذكر به الشيء اعم من الدلالة والامارة (والتذكر مصدر مبني للمفعول فيؤول الى معنى التذكير (الترصيع) هو توازن الالفاظ مع توافق الاعجاز او تقاربها (نحو ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وكقوله

فحريق جمرة سيفه للمعتدي * ورحيق خمرة سيبه للمقتفي

(التعس) هو ان يخر على وجهه والنكس ان يخر على رأسه (واذا خاطبت تقول تعست كمنعت (واذا حكيت تقول تعس كسمع (التبري) التعرض والتبروء البراءة تبرأنا اليك (التوليد التربية ومنه قوله تعالى لعيسى عليه السلام انت نبي وانا ولدتك اى ربيتك فقالت النصارى انت بني وانا ولدتك بالتخفيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (التأبين) الثناء على الشخص بعد موته

(واقتفاء)

(واقتفاء اثر الشيء كاتثاب ن (وترقب الشيء (التسريح) هو اطلاق للشيء على وجه لايتهيأ للعود (فمن ارسل البازى ليسترده فهو مطلق (ومن ارسله لايرده فهو مسرح (التعبير) هو مختص بتعبير الرؤيا (وهو العبور من ظواهرها الى بواطنها (وهو اخص من التأويل فان التأويل يقال فيه وفى غيره (التوقيت) معناه ان يكون الشيء ثابتا فى الحال وينتهى فى الوقت المذكور والفاظ التأقيت مادام ومالم وحتى والى (والتأجيل معناه ان لايكون ثابتا فى الحال كتأجيل مطالبة الثمن الى مضى الشهر مثلا (التناصر) التعاون والتنصر هو الدخول فى دين النصرانية (التهجد) تهجد الرجل اذا سهر للعبادة وارق اذا سهر لعلة (التلقى) هو يقتضى استقبال الكلام وتصوره والتلقن يقتضى الحذق فى تناوله والتلقف يقاربه لكنه يقتضى الاحتيال فى التناول (التعجب) هو بالنظر الى المتكلم (والتعجيب بالنظر الى المخاطب (التحرى) اصله التحرر كالتحدى (والتفعل بمعنى الاستفعال لانه طلب الاحرى اوالحرى اى الاخلص اوالخالص فكان بمعنى استحرى (التجلى) هو قد يكون بالذات نحو والنهار اذا تجلى وقد يكون بالامر والفعل نحو فلما تجلى ربه للجبل (التوفى) الاماتة وقبض الروح وعليه استعمال العامة (اوالاستيفاء واخذ الحق وعليه استعمال البلغاء (والفعل من الوفاة توفى على مالم يسم فاعله لان الانسان لايتوفى نفسه فالمتوفى بالكسر هو الله تعالى او احد الملائكة (وزيد هو المتوفى بالفتح (التشخص) هو المعنى الذى يصير له الشيء ممتازا عن الغير بحيث لايشاركه شيء آخر اصلا وهو والجزئية متلازمان فكل شخص جزئى وكل جزئى شخص (التعقل هو ادراك الشيء مجردا عن العوارض الغريبة واللواحق المادية (التبعية (هو كون التابع بحيث لايمكن انفكاكه عن المتبوع بان يكون وجوده فى نفسه هو وجوده فى متبوعه (ولاتوجد هذه التبعية الا فى الاعراض وهذا تام (وغير التام بخلافه كتبعية الفرع للاصل (التقريب) هو تطبيق الدليل على المدعى وبعبارة اخرى هو سوق الدليل على وجه يفيد المطلوب (التنقيح) هو اختصار اللفظ مع وضوح المعنى من نقح العظم اذا استخرج مخه (وتنقيح الشعر وانقاحه تهذيبه وتنقيح المناط اسقاط مالامدخل له فى العلية (وتخريج المناط تعيين العلة بمجرد ابداء المناسبة (التطبيق) تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقا له بحيث يصدق هو عليه (الترجمة) بفتح الجيم هو ابدال لفظة بلفظة تقوم مقامها بخلاف التفسير (التقليل) هو رد الجنس الى فرد من افراده لا تنقيص فرد الى جزء من اجزائه (التجسس)

بالجيم هو السؤال عن العورات من غيره وبالحاء المغفلة استكشاف ذلك بنفسه (التوهم) هو ادراك المعنى الجزئى المتعلق بالمحسوس (التمر) هو اسم المجذوذ من النخيل وما على رؤسه يسمى رطبا وتمرا ايضا اذ هو اسم جنس يتناول ثمار النخل من حين الانعقاد الى حين الادراك ومايترادف عليه من الاوصاف باعتبار الاحوال لايوجب تبدل اسم العين كالآدمى يكون صبيا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا وانما يوجب فوت اسم الصفة عنه وهو الرطب وذلك بعد الجفاف وبقى اسم العين وهو التمر والحيوان لايتغير بتغير الوصف جنسه وبتغير جنس سائر الاشياء فالفائت من الصبى بعد الكبر صفة الصبى لاجزء من ذاته بخلاف غير الحيوان فان الرطب مثلا بعد ماصار تمرا فات جزء من ذاته فلا تكون ذاته بعينها موجودة بعد التمرية فلانقول تمر رطب كما تقول رجل شاب (التدليس) هو كتمان عيب السلعة عن المشترى) ومنه التدليس فى الاسناد وهو ان يحدث عن الشيخ الاكبر ولعله مارءاه وانما سمعه عمن هو دونه او عمن سمعه منه ونقله جماعة من الثقات (التمويه) هو الباس صورة حسنة لشئ قبيح كالباس الذهب للنحاس وغيره (التقريب) هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب (التعزير) هو تأديب دون الحد اصله التطهير والتعظيم وتعزروه وتوقروه (التيقظ) هو كمال التنبه والتحرز عما لا ينبغى (التحية) هى سلام عليك (وسلام الخليل ابلغ من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما قال سلام فان نصب سلاما انما يكون على ارادة الفعل اى سلمنا سلاما وهذه العبارة مؤذنة بحدوث التسليم منهم (اذ الفعل متأخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فانه مرتفع بالابتداء فاقتضى الثبوت على الاطلاق وهو اولى مما يعرض له الثبوت فكانه قصد ان يحييهم باحسن ماحيوه به (وتحية العرب حياك الله (والانحناء تحية المجوس (وتحية الكافر وضع اليد على الفم (قال يعقوب التحيات لله اى الملك لله والتشهد فى التعارف اسم للتحيات المقروءة فى الصلاة والركن الذى يقرأ فيه ذلك (التربية) هى تبليغ الشئ الى كماله شيأ فشيأ (التحديث عام والسمر خاص بالليل (التفل هو ماصحبه شئ من الريق والنفث النفخ بلا ريق (التهاتر) الشهادة التى يكذب بعضها بعضا (وتهاترا اى ادعى كل على صاحبه باطلا (التمنى) الكلام المتمنى به او التلفظ به قال صاحب الكشاف ليس التمنى من اعمال القلوب انما هو قول الانسان بلسانه ليت لى كذا والمتمنى اما مالم يقدر اوقدر بكسب او بغير كسب والاول معارضة لحكمة القدر والثانى بطالة وتضييع حظ والثالث ضائع ومحال (التكلم) هو استخراج اللفظ من العدم الى الوجود ويعدى بنفسه وبالباء وبين المتكلم وحروف كلامه علاقة مصححة للاضافة

ليست تلك العلاقة بين شخص والصوت الذي اوجده في غيره فيقال له مصوت لامتكلم (التصيير) تصيير الشئ شيأ اما بحسب الذات كتصيير الماء حجرا وبالعكس وحقيقته ازالة الصورة الاولى عن المادة وافاضة صورة اخرى عليها واما بحسب الوصف كتصيير الجسم اسود بعد ماكان ابيض وحقيقته افاضة الاعراض على المحل القابل لها (التطوع) في الاصل تكلف الطاعة وفي التعارف تبرع بمالايلزم كالنفل وفي الشريعة المستحب (الترجيح) هو بيان القوة لاحد المتعارضين على الآخر (التنزه) التباعد والاسم النزهة بالضم واستعمال التنزه في الخروج الى البساتين والرياض غلط قبيح (التمثال) هو مايصنع ويصور مشبها بخلق الله من ذوات الروح والصورة عام والصنم ما كان من حجر والوثن عام وحرمة التصاوير شرع مجدد (التبر) بالكسر الحجر ان قبل الضرب ويسمى بالعين بعده وقد يطلق على غيرهما من المعدنيات الا انه بالذهب اكثر اختصاصا (الترادف) الاتحاد في المفهوم لاالاتحاد في الذات كالانسان والبشر وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر هذا مختار ابن الحاجب في اصوله وهو انه يجب ذلك مطلقا ومختار البيضاوي ان كانا من لغة واحدة ومختار الامام انه غير واجب والمترادفان يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لايفيد وحده شيأ بل بشرط كونه مفيدا تقدم الاول عليه قاله فخر الدين (والمترادفان مثل ثي وحزني سرهم ونجواهم شرعة ومنهاجا لاتبقي ولاتذر الادعاء ونداء اطعنا سادتنا وكبراءنا صلوات من ربهم ورحمة عذرا اونذرا (والمخلص في هذا ان يعتقد ان مجموع المترادفين يحصل معنى لايوجد عند انفرادهما فان التركيب يحدث معنى زائدا (واذا كانت كثرة الحروف تفيد زيادة المعنى فكذلك كثرة الالفاظ (والمترادفان قد يكونان مفردين كالليث والاسد (وقد يكونان مركبين كجلوس الليث وقعود الاسد وقد يكون احدهما مفردا والآخر مركبا كالمز والحلو الحامض (التمجيد هو ان تقول لاحول ولا قوة الا بالله (التارة) الحين والمرة وتارة اعاده مرة بعد مرة ويجمع على تير وتارات والفها تحتمل ان تكون عن واو وياء قيل هو من تار الجرح اذا التأم وتارة منصوب اما ظرف اومصدر على قياس ماقيل في مرة في ضربته مرة (التحت) هو مقابل للفوق ويستعمل في المنفصل كما ان الاسفل في المتصل وفي الحديث لاتقوم الساعة حتى يظهر التحوت اى الدون من الناس (تحقق اللبس) هو عند تساوى الاحتمالات ورفعه واجب وتوهم اللبس يكون عند رجحان البعض ورفعه مختار (تعال) بفتح اللام امر اى بجئ واصله ان يقوله من في المكان المرتفع لمن في المكان المستوطي

ثم كثر حتى استوى استعماله فى الامكنة عالية كانت اوسافلة فيكون من الخاص الذى جعل عاما واستعمل فى موضع العام ومن هذا القبيل قولهم اقت بين ظهرانيهم اى بين ظهر فى وجهى وظهر فى ظهرى ثم استعمل فى مطلق الاقامة ومنه الحصان للفرس الذكر خلاف الحجر وهى الانثى منه والاصل فيه ان الفحل الكريم الذى يضن بمائه لاينزى الاعلى فرس كريم كانه حصين من الانزاء ثم كثر استعماله حتى اطلق على الفحل الكريم وغيره واشباه ذلك ولم يجئ من تعالى امر غائب ولانهى وهو مختص بالجلالة كتبارك معناه تجاوز عن صفات المخلوقين وانما خص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر (تشابه الاطراف) هو ختم الكلام بما يناسب صدره نحو لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير (تقطعت بهم تصرمت عنهم (تألون توجعون (تبسل تفضح (ترهقهم تغشاهم (تسيمون ترعون (تشاقون تخالفون (تفيؤ تميل (تقرضهم تذرهم (وتصف السنتهم اى وتقول (وتدلوا بهـا الى الحكام اى ولاتلقوا حكومة اموالكم الى الحكام (يوم يأتى تأويله اى بيانه الذى هو غايته المقصودة منه (واحسن تأويلا اى معنى وترجمة اوثوابا فى الآخرة (فلما تراأى الجمعان تقاربا وتقابلا حتى يرى كل منهما الآخر تسامر تم تضا يقتم تغيض تنقص فتهجد فاترك الهجود اى النوم للصلاة لتشق لتتعب بما تسعى بعملها من خير وشر ولتصنع على عينى ولتربى ويحسن اليك وانارا عيك وراقبك اليوم تنسى تترك جزاء من تزكى تطهر من ادناس الكفر والمعاصى (تؤزهم ازا تغويهم اغواء (تستأنسوا تستأذنوا تخلقون تصنعون (ترجى تؤخر (تحبرون تكرمون (تلبدوا تخالطوا (اتحاجوننا اتخاصموننا (تتبيب هلاك وتخسير (الترائب موضع القلادة من المرأة (تركنوا تميلوا (تبيعا نصيرا (تباب خسران (تعولوا تميلوا (تارة مرة (فناداها من تحتها من بطنها بالنبطية (تله صرعه (تذروه تفرقه (اذ تحسونهم تقتلونهم (ترهقهم تلحقهم (تؤويه تضمه (تدعو تجذب (تبارا هلاكا (التكاثر التباهى بالكثرة (تبت هلكت اوخسرت (التراقى اعالى الصدر (تصدى تعرض بالاقبال عليه (تلهى تتشاغل (ترهقها قترة يغشاها سواد وظلمة (التطفيف البخس فى الكيل والوزن (تسنيم علم لعين بعينها سميت به لارتفاع مكانها اورفعة شرابها (وتخلت وتكلفت فى الخلو اقصى جهدها حتى لم يبق شئ فى باطنها (ترائب المرأة عظام صدرها (التراث الميراث (تلظى تلهب (توارت بالحجاب غربت الشمس (احسن تقويم تعديل (تفور تغلى (تمور تضطرب والمور التردد فى المجى والذهاب

(تقشعر تشمئز واقشعرار الجلد تقبضه تمرحون تتوسعون فى الفرح (ترجمونى تؤذونى (تعساثوا) وانحطاطا ونقيضه انعاسا اى ثباتا (تنفئ ترجع (تحيد تميل وتنفر عنه (تدلى تعلق (من نطفة اذا تمنى تدفق فى الرحم اوتخلق (تؤفكون تصرفون (تلقف تلقم وتأكل (تصدية تصفيقا تثقفنهم تصادفنهم وتظفرن بهم (ترهبون تخوفون (تسر الناظرين تعجبهم حق تقاته حق تقواه (ان تفشلا اى تجبنا وتضعفا تحروا توخوا (فتشق فتتعب فى طلب المعاش (تميد تميل وتضطرب فتبهتهم فتغلبهم اوتحيرهم (تنكصون تعرضون مدبرين (تبارك تكاثر خيره اوتزايد على كل شئ وتعالى عنه فى صفاته وافعاله تبرنا تتبيرا فتننا تفهيمنا تلقاء مدين قبالة مدين قرية شعيب تعدونها تستوفون عددها (تطلع على الافئدة تعلوا وساط القلوب وتشتمل عليها (تشخص فيه الابصار فلاتقر فى اماكنها من هول ماترى كان لم تغن كان لم تنبت زرعها (واذ تأذن ربكم بمعنى آذن ان تطؤوهم اى توقعوا بهم وتبيدوهم (افتمارونه افتجادلونه تمارى تتشكك (تزاور عن كهفهم تميل عنه (حين تريحون تردونها من مراعيها الى مراحها بالعشى (وحين تسرحون تخرجونها بالغداة الى المراعى تأفكنا تصرفنا تعزروه تقووه توقروه تعظموه تفضون تخوضون تجافى ترتفع وتتنحى فظلتم تفكهون تعجبون اوتندمون تفسحوا توسعوا تولى بركنه كنأى بجانبه اواعرض بما يتقوى به من جنوده تزيلوا تفرقوا تحاوركما تراجعكما تهجرون تعرضون وتهذون (تلفح تحرق (تراءت الفئتان تلاقى الفريقان (الا اذا تمنى زورق نفسه مايهواه اوقرأ وتكلم كقوله

تمنى كتاب الله اول ليلة * تمنى داود الزبور على رسل

اى على السكينة والوقار هل ينظرون الا تأويله اى عاقبته التربص التمكث التوراة معناها الضيء والنور (تجلى ظهر (تأذن ربك اعلم (تغشاها علاها بالنكاح (تنوء بالعصبة تنهض بها وهو من المقلوب معناه ماان العصبة لتنوء بمفاتحه اى ينهضون بها يقال ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا تجعلون رزقكم انكم تكذبون اى تجعلون شكركم التكذيب او تجعلون شكر رزقكم التكذيب على طريقة واسأل القرية تبوؤا الدار لزموها واتخذوها مسكنا والايمان اى تمكنوا فى الايمان واستقر فى قلوبهم من تفاوت اضطراب واختلال تميز من الغيظ تنشق غيظا على الكفار تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال تتخذ لهم مصافا ومعسكرا تذودان تكفان واكثر مايستعمل فى الابل والغنم وربما استعمل فى غيرهما فيقال تذودكم عن الجهل علينا اى تكفكم وتمنعكم ان تتقوا منهم تقاة ان كانت بمعنى الاتقاء

فهي مصدر او بمعنى متقي اي امرا يجب اتقاؤه فمفعول به او جمعا كرماة لفاعل من تولاه تبعه يوم ترجف الراجفة تشتد حركة الاجرام السفلية تهتز تتحرك بالاضطراب أنى لهم التناوش من اين لهم ان يتناولوا الايمان تناولا سهلا تقوله اختلقه من تلقاء نفسه اي من عند نفسه تورون تقدحون (واذ تخلق من الطين تصورا وتقدر يقال لمن قدر شيأ او صوره قد خلقه والخلق بمعنى الاحداث لله وحده تسوروا نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق (تزدري اعينكم استحقرتموهم افقرهم (وكان تقيا مطيعا مجتنبا عن المعاصي (وتلقاهم وتستقبلهم او تهوي به الريح او تسقطه فاني تسحرون فمن اين تخدعون فتصرفون عن الرشد ان تشيع ان تنتشر فتلقى آدم من ربه كلمات استقبلها بالاخذ والقبول والعمل بها حين علمها

(فصل الثاء)

كل مايستطعم من احمال الشجر فهو ثمر ويكنى به عن المال المستفاد ويقال لكل نفع يصدر عن شيء ثمرة كقولهم ثمرة العلم العمل الصالح (كل بقية فهي ثميلة (كل شيء له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل كقفل من ثقل الشيء كنصر اذا وزنه والثقل كالعنب ضد الخفة مصدر ثقل ككرم وبتسكين العين هو الحاصل بالمصدر وبالتحريك هو متاع المسافر وحشمه وكل شيء نفيس مصون والثقل قوة يحس من محالها بواسطتها مدافعة هابطة كالحجر والمدر والخفة قوة يحس من محالها بواسطتها مدافعة صاعدة كالنار والدخان وهو اصل في الاجسام ثم يقال في المعاني والثقلان الانس والجن سميا بذلك لكونهما ثقيلين على وجه الارض وهي كالحمولة لهما اولانهما مثقلان بالتكليف اولرزانة آرائهم واقدارهم اوالثقيل احدهما لاغير وسمي الآخر تغليبا والاثقال كنوز الارض وموتاها والذنوب والاحمال الثقيلة وثقلت في السموات والارض يعني الساعة اي خفي علمها على اهلهما واذا خفي الشيء فقد ثقل والخفيف يقال تارة باعتبار المضايقة بالوزن وتارة باعتبار مضايقة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الآخر في زمان واحد وقد يكون الخفيف ذما والثقيل مدحا كمن فيه طيش يقال فيه خفيف ومن فيه وقار يقال فيه ثقيل والثقيل من الكلمات ماكثرت مدلولاته ولوازمه كالفعل فان مدلولاته الحدث والزمان ولوازمه الفاعل والمفعول والتصرف وغير ذلك والخفيف من الكلمات ماقل فيه ذلك كالاسم فانه يدل على مسمى واحد ولايلزمه غيره في تحقق معناه ولهذا اختصت تاء التأنيث الساكنة بالفعل والمتحركة بالاسم لان السكون اخف من الحركة وخص الضم

بمضارع الرباعي والفتح بمضارع الثلاثي لان الرباعي اقل والضم اثقل فجعل الاثقل للاقل والاخف للاكثر والحقت التاء بعدد المذكر واسقطت من عدد المؤنث لثقل المؤنث وخفة المذكر (وحذفت الياء والتاء في باب فعيلة في النسب نحو حنيفة وحنفي بخلاف المذكر كل ذلك للتعادل وقد كان النظم الجليل مشتملا على الفصيح والافصح والمليح والاملح فتاوا حسن من تقرأ لثقلة الهمزة ولاريب من لاشك لثقل الادغام ووهن من ضعف لثقلة الضمة وآمن اخف من صدق وانذر اخف من خوف ونكح اخف من تزوج الى غير ذلك فكل ماكان اخف كان ذكره اكثر (الثناء) هو مأخوذ من الثني وهو العطف ورد الشيء بعضه على بعض (ومنه ثنيت الثوب اذا جعلته اثنين بالتكرار وبالامالة والعطف فذكر الشيء مرتين يتناول احدهما مالم يتناوله الآخر وهو جار بمنزلة جعله اثنين فاطلق اسم الثناء على تكرار ذكر الشيء اشيئين (ومنه التثنية في الاسم فالمثنى مكرر لمحاسن من يثني عليه مرة بعد اخرى وهو الكلام الجميل وقيل هو الذكر بالخير (وقيل يستعمل في الخير والشر على سبيل الحقيقة (وعند الجمهور حقيقة في الخير ومجاز في الشر على ضرب من التأويل والمشاكلة والاستعارة التهكمية (وقيل بتقديم النون والقصر هو الذكر بالشر (وقيل الثناء هو الاتيان بما يشعر بالتعظيم مطلقا سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان (وسواء كان في مقابلة شيء اولا فيشمل الحمد والشكر والمدح وهو المشهور بين الجمهور والمفهوم من الكشاف وغيره فعلى هذا قيد باللسان لدفع احتمال التجوز عن اطلاق الثناء على ماليس باللسان مجازا (وقوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة الى آخره هو ثناء وقيل بلاء والثناء عند المحققين تعريف من المثني للمثني عليه من حيث هو مثني عليه بالنسبة للمثني اي مثني كان واي مثني عليه كان (وحقيقة الذكر التام التصريح بما يدل على المذكور دلالة تامة ويعرب عن ذاته (واستحضار الذاكر المذكور في نفسه او حضوره معه (والحضور والاستحضار عبارة عن استجلاء المعلوم فحاصله ايضا راجع الى العلم فهو من وجه غير مغاير للثناء لكن بالنسبة لمن يذكر الحق ذكر معرفة وتعريف (ثم) للعطف مطلقا سواء كان مفرد او جملة (واذا لحق التاء تكون مخصوصة بعطف الجمل ولايجوز في ثم العاطفة ماجاز في شد ومد من اللغات الثلاث وفي ثم تراخ وهو ان يكون بين المعطوفين مهلة دون الفاء والتراخي في ثم عند ابي حنيفة في التكلم وعند صاحبيه في الحكم ووجوب دلالة ثم على الترتيب مع التراخي مخصوص بعطف المفرد (والتراخي الرتبي ليس معنى ثم في اللغة وغيرها بل يطلق عليه ثم مجازا وقد يجعل تغايرا لجنسين

والكلابين بمنزلة التراخي في الزمان فيستعمل له ثم وهو اصل في الزمان فما امكن
لا ينصرف عنه الى غيره ولفظة ثم ابلغ من الواو في التفريع كما في ثم اتخذتم العجل
(وقد يكون ظرفا بمعنى هناك كما في مثل قولك الشخص سواد الانسان تراه من بعد
ثم استعمل في ذاته (وقد يجيء لمجرد الاستبعاد (كما في قوله يعرفون نعمة الله
ثم ينكرونها (وقد يجيء بمعنى التعجب (نحو الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (وبمعنى الابتداء نحو
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وبمعنى الواو التي بمعنى مع
نحو ثم كان من الذين آمنوا اى مع ذلك كان منهم وبمعنى العطف والترتيب
نحو ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا وبمعنى قبل (نحو ان ربكم الله الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اى فعل ذلك قبل استوائه على العرش
وثم في قوله (تعالى ثم كلا سوف تعلمون للتدرج كما في والله ثم والله وقد يجيء لمجرد
الترقي نحو (ان من ساد ثم ساد ابوه (ثم قد ساد قبل ذلك جده) وقد يجيء للترتيب
في الاخبار كما يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اى ثم اخبرك
ان الذي صنعت امس اعجب وقد يجيء للتنبيه على انه ينبغي ان يستبد السامع
في تحقيق ما تقدم حتى يصير على ثقة وطمأنينة وقد يجيء فصيحة لمجرد استفتاح
الكلام وقد يجيء زائدة كما في ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم (وثم اسم
من الاشارة الى المكان وهي بفتح الثاء والميم المشددة وهاء السكت التي هي هاء زائدة
في آخر الكلمة محركة بحركة غير اعرابية موقوفا عليها لبيان تلك الحركة
تدرج في الوصل الا اذا جرى مجرى الوقف قال بعضهم (ثم اشارة الى المكان
البعيد نحو وازلفنا ثم الآخرين ويجوز ان يوقف عليه بهاء السكت (وقول
العامة ثمت بالتاء من قبيح اللحن (وفي شرح مسلم ثم لاهاء يدل على المكان
البعيد وبهاء على القريب (قال الطبري في قوله اثم اذا ما وقع آمنتم به
معناه هنالك وليست ثم العاطفة وهذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة
(وقيل ثمت بالتاء لغة في ثم العاطفة للجمل خاصة (والتاء علامة التأنيث
وهو تأنيث الجملة (وكما تتصل هذه العلامة بالاسم نحو امرأة وبالصفة
نحو قائمة كذلك تتصل بالفعل الا انها تبدل في الاسم منها الهاء في الوقف
(وينتقل الاعراب عن آخر الاسم اليها وفي الفعل تسكن الا ان يلاقيها
ساكن وتكون التاء في الوقف والوصل جميعا (واذا حركت بالفتح تبع تا
في كل حال لان دخول تاء التأنيث على الحرف قليل فاذا دخل حركت بالفتح
كما في ربة (الثلاثي) بضم الثاء الاولى وكذا الرباعي وهما شاذان لانهما
منسوبان الى ثلاثة واربعة والقياس الفتح وهكذا نظائرهما (الثني) تأنيث

ثمـانية والياء فيه كهي في الرباعي في انها للنسبة كما في اليماني قال ابو حاتم عن الاصمعي تقول ثمـانية رجال وثمـاني نسوة ولا يقـال ثمان نسوة لان الياء المنقوصة ثابتة في حالة الاضافة والنصب كالقاضي والثمانية في الاصل منسوب الى الثمن بالضم لانه الجزء الذي صير السبعة ثمـانية ففتح اولها للتغيير في النسبة وحـذف احـدى يائي النسبة وعوض عنهـا الالف كما في المنسوب الى اليمن والاصل في ثمـاني عشرة فتح اليـاء ابقـاء صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلاثة عشر (وجاز اسكانهـا وشذ حذفهـا بفتح النون (الثـالث عشر هو بفتح الثـالث على انه مركب مع عشر وكذا الرابع عشر ونحوه ولا يجوز فيه الضم على الاعراب وذلك انه اذا صيغ موازن فاعل من التسعة فـادونها وركب مع العشرة فلك فيـه اوجـه اما ان تضيـفه الى المركب المطـابق له او ان تقتصر عليه مع البنـاء على الفتح او ان تقتصر عليه وتعرب الاول مضـافا الى الثـاني مبنيـا وهذا الاخير انما يكون مع فقد حرف التعريف اما اذا وجد فحينئذ تعين البناء وامتنعت الاضـافة (الثـاني) هو باعتبـار التصيير واثنين باعتبار حاله والثانية هي جزء من ستين جزأ من الدقيقة والدقيقة جزء من ستين جزأ من الدرجة والدرجة جزء من خمسة عشر جزأ من الساعة ويقال ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعـة ولا يقال اثنـين ثان ولا ثلاثة ثالث ولا اربعة رابع وقول ابي تمام

ثانيه في كبد السماء ولم يكن * كاثنين ثان اذهما في الغار

(ففي الكلام تقديم وتأخير وتقليب للتركيب وتغيير وهو ولم يكن كاثنين اذهمـا في الغـار والمراد انه لم يكن كهذه القضـية قضـية اخرى واثنين ثان تركيب جملة وثاني اثنين تركيب اضافة (الثلث) بضمتين سهم من ثلاثة ويوم الثلاثا بالمـد ويضم وثلاث ان افرد كما في قولك بعت من النوق ثلاثا يكتب بالالف لاتقـاء اللبس بثـلث وان اضيـف او وصف كما في قولك حلبت ثلث نوق وما حلبت النوق الثلث يكتب بحذف الالف لارتفـاع اللبس وكـذلك ثلثة وثلثون بحـذف الالف لان علامة التـأنيث والجمع الملحقة بآخرهما منعت من ايقاع اللبس (الثواب) هو عبـارة عن المنفعة الخالصة المقرونة بالتعظيم (وقيـل الجزاء كيف ما كان من الخـير والشر الا ان استعمـاله في الخـير اكثر وفي الشر على طريقة فبشرهم بعذاب اليم (والثواب الذي يعطي اجر الايتصور بدون العمـل بخلاف مطلق الثواب والاثابة اعطـاؤه (والثواب والعقـاب على استعمـال الفعـل المخلوق لا على اصـل الخلق ويعـاقب عليـه بصرف الاستطـاعة التي تصلح للطاعة الى المعصية لا على احداث الطاعة (الثوب)

لغة ما يلبس من القطن او الصوف او الخز او غير ذلك ولا يطلق عادة على البساط والمسح والستر والعمامة والقلنسوة ولهذا لا يدخل تحت الوصية واصله الرجوع الى الحالة الاولى او المقدرة (وثيابك فطهر قيل قلبك (والميت يبعث فى ثيابه اى فى اعماله (ولله ثوباه اى لله دره (الثنية) هى تجمع على ثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان تحت (وخلفها الرباعيات بالفتح وتخفيف الياء (والانياب هى الاربع خلف الرباعيات الاربع (ثم الاضراس وهى عشرون من كل جانب عشرة منها الضواحك اربعة (ثم الطواحن (ثم النواجذ من كل جانب اثنان واحد من اعلى وآخر من اسفل وهى اقصى الاضراس (وهى لاتنبت لبعض الناس (وقد ينبت لبعض بعضها ولبعض كلها يقال لها اسنان الحلم (والثنايا الجبال ايضا (ويقال فلان طلاع الثنايا اى يقصد عظائم الامور كقوله

انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفونى

والثنى عرفه بعض الادباء بالنظم * الثنى ابن حول وابن ضعف * وابن خمس من ذوى ظلف وخف * الثغر السن وما يلى دار الحرب من البلاد وموضع المخافة من فروج البلدان (وهو كالثلمة بالضم للحائط يخاف هجوم السارق منها (ويقال ثغر شتيت اذا كان بين الاسنان كلها تفريق يسير (وان كان التفريق بين الثنايا خاصة فالثغر افلج (قال ابن دريد ولا تقول رجل افلج الا اذا ذكرت معه الاسنان (الثمر) هو فرع النبات يقع فى الاغلب على ما يحصل على الاشجار ويقع ايضا على الزرع والنبات (كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده (وثمر الرجل ثمور والثمار جمع ثمر جمع ثمرة (الثمن) ما ثبت دينا فى الذمة (وقيمة الشيء عبارة عن قدر ماليته بالدراهم والدنانير بتقويم المقومين وهى مساوية له بخلاف الثمن فانه يكون ناقصا وزائدا (ومن الاموال ما هو ثمن بكل حال كالنقدين صحبه الباء او لا قوبل بجنسه او غيره (ومبيع بكل حال كالثياب والدواب والمماليك (وثمن بوجه مبيع بوجه كالمكيل والموزون فاذا كان معينا فى العقد كان مبيعا (وان لم يكن معينا وصحبه الباء وقابله مبيع فهو ثمنه (وثمن فى الاصطلاح وهو سلعة فى الاصل (ان كان رائجا كان ثمنا (وان كان كاسدا كان سلعة (الثقبة) بالضم الخرق النافذ الصغير ونقب الحائط بالنون وهو الخرق العظيم النافذ الذى له عمق (الثرى) بالقصر الندى والتراب الندى (او الذى اذا بل لم يصر طينا ويستعمل فى انقطاع المودة (والثروة كثرة العدد من الناس والمال (وتحت الثرى هى الطبقة الترابية من الارض وهى آخر طبقاتها (الثمام) بالضم نبت

ضعيف له خوص اوشئ يشبهه يقال انه نبت على قدر قامة المرء وقولهم على طرف الثمام مثل يضرب فى سهولة الحاجة وقرب المراد (الثمال) ككتاب الغياث الذى يقوم بامر قومه (الثواء) النزول للاقامة يقال ثوى بالمنزل واثوى غيره (الثعلب) بالفتح حيوان معروف وهى الانثى والذكر ثعلبان بالضم وفى البيت المشهور بالفتح لانه مثنى (الثلة) بالضم القطعة من الناس وبالفتح قطعة من الغنم (الثلب) ثلبه صرح بالعيب فيه وتنقصه وبابه ضرب والمثالب العيوب واحدها مثلبة (الثبور) الهلاك (الثج) هو اسالة الدماء من الذبح والنحر (ثل) الله عرشه اى اماته واذهب ملكه (ثكلتك) امك وكذا هبلته الهبول ونظائرهما كلمات يستعملونها عند التعجب والحث على التيقظ فى الامور ولايردون بها الوقوع ولاالدعاء على المخاطب بها لكنهم اخرجوها عن اصلها الى التأكيد مرة والى التعجب والاستحسان تارة والى الانكار والتعظيم تارة اخرى فانفروا ثبات اى جماعات متفرقة ثجاجا منصبا بكثرة (ثقفتموهم وجدتموهم ثبورا بلاء (ثانى عطفه مستكبرا فى نفسه (النجم الثاقب المضئ كأنه يثقب الظلام بقوته فينفذ فيه (وما كنت ثاويا مقيما (ثلة من الاولين اى هم كثير من الاولين (هل ثوب الكفار اى هل اثيبوا (فثبطهم فحبسهم بالجبن والكسل

(فصل الجيم)

كل ما فى القرآن جثيا فمعناه جميعا الا ورى كل امة جاثية فان معناه تجثو على ركبها (كل شئ فى القرآن جعل فهو بمعنى خلق وفى القاموس (قوله تعالى وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا اى لفروجهم (كل وتد فى الارض عظم وطال فهو جبل فان انفرد فاكة اوقنة (كل حجر يستخرج منه شئ ينتفع به فهو جوهر (كل شئ قشرته عن شئ فقد جردته عنه (كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارحة (كل شئ تحتفره الهوام والسباع لانفسها فهو جحر بالضم (كل فعل محظور يتضمن ضررا فهو جناية والكثير من كل شئ جم (اصل كل شئ ومجتمعه جرثومة ومنه جرثومة العرب (ومعظم كل شئ جمهور (ولد كل سبع جرو ووحشية طلا وطا ئر فرخ وانسان طفل (كل جار ومجرور اذا وقع حالا او خبرا اوصلة اوصفة فانه يتعلق بمحذوف (كل جار ومجرور اذا جاء بعد النكرة يكون صفة وبعد المعرفة يكون حالامنها (كل موضع حمل فيه على الجوار فهو خلاف الاصل اجماعا للحاجة والذى عليه المحققون ان خفض الجوار يكون فى النعت قليلا وفى التأكيد نادرا ولا

يكون في النسق اي في العطف بالواو ولان العطف يمنع التجاور ومن شرط الخفض على الجوار ان لا يقع في محل الاشتباه (كل جمع يفرق بينه وبين واحده بالتاء يجوز في وصفه التذكير والتأنيث نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر والاغلب على اهل الحجاز التأنيث وعلى اهل نجد التذكير وقيل التذكير فيه باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار المعنى (كل جمع حروفه اقل من حروف واحده فانه جاز تذكيره مثل بقر ونخل وسحاب (كل جمع اذا كان عين فعل مفرده با فانه لا يقرأ جمعه بالهمزة كمعايش ومصايب ونحوهما والالف بالهمزة كنظائر وفضائل وقلائد واما في اسم الفاعل فبالياء مطلقا والمدائن بالهمزة افصح وعليه قرآن قال الجوهري سألت ابا علي الفسوي عن همزة مدائن فقال من جعله فعيلة من الاقامة همزه ومن جعله مفعلة لم يهمزه (كل جمع كسر على غير واحده وهو من ابنية الجمع فانه يرد في تصغيره الى واحده (كل جمع ثالثه الف فانه يكسر الحرف الذي بعدها نحو مساجد وجعافر (كل جمع مؤنث وتأنيثه لفظي لان تأنيثه بسبب انه بمعنى الجماعة وتأنيث الجماعة لفظي) كل ما كان مفرده مشددا كرسي وعارية وسرية فانه جاز في جمعه التشديد والتخفيف (كل ما كان يجمع بغير الواو والنون نحو حسن وحسان فالاجود فيه ان تقول مررت برجل حسان قومه من قبل لان هذا الجمع المكسر هو اسم واحد صيغ للجمع الا ترى انه يعرب كاعراب الواحد المفرد وكل ما كان يجمع بالواو والنون نحو منطلقين فلاجود فيه ان تجعله بمنزلة الفعل المقدم فتقول مررت برجل منطلق قومه (كل اسم جمع الى نحو رجال ومسلمين ومسلمات فهو الجميع من مسميات ذلك الاسم (وكل جمع عرف باللام فهو لجميع تلك المسميات (كل جمع صحيح مذكرا كان او مؤنثا فهو من اوزان القلة وافعل وافعال وافعلة من المكسر والكثرة ما عداها (كل جمع تغير فيه نظم الواحد فهو جمع التكسير (كل جمع مكسر كالاسد والابيات فهو نظير الفرد في الاعراب (كل جمع بعد ثانيه الف فهو خماسي فلا ينصرف وكذا السداسي نحو دنانير (كل جمع تاؤه زائدة فرفعه بالضم ونصبه وجره بالكسر (كل ما كان على فعلة من الاسماء مفتوح الاول ساكن الثاني والثاني حرف صحيح فانه يحرك في جمع التصحيح نحو سجدات وان كان الثاني واوا نحو حومات او ياء نحو بيضات فلا يحرك لئلا ينقلب الفا (وهكذا اذا كان صفة نحو صعبة وصعبات وضخمة وضخمات (كل جمع من غير الانس والجن والملائكة والشياطين فانه يقال فيه بنات كبنات عرس وبنات دأية وبنات نعش (كل اسم على فعل ثانيه واو فانه جاز ان يجمع على ثلاثة

اوجه كنون نينسان وانوان ونونات (كل اسم جنس جمعي فان واحده بالتاء وجمعه بدونها كسدر وسدرة ونبق ونبقة الافطين وهي الكماة جمع كما والفقعة جمع فقع وهو ضرب من الكمأة وهذا من النوادر (كل ماكان على افعال فهو جمع الا في مواضع نحو ارض احصاب اذا كانت ذات حصباء وبلدا محال اى قحط وماء اسدام اى متغير من طول القدم كما ان افعالا بالكسر مصدر الاستارا وهو في العدد اربعة من جنس واحد واعصارا واسكافا والمخاضا وهو السقاء الذي يمخض فيه اللبن وانشاط يقال بئر انشاط وهي التي يخرج منها الدلو بجذبة واحدة (كل ماهو على افعل فهو جمع الابلم واجرب واذرح واسلم واسقف واصبع واصوع واعصر واقرن (كل ما يجمع من اسماء الاجناس ثم يعرف تعريف الجنس فانه يفيد امرين احدهما ان ذلك الجنس تحته انواع مختلفة والآخر انه مستغرق لجميع ما تحته منهما والمعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم في الافراد قلت او كثرت والجمع المعرف تعريف الجنس معناه جماعة الآحاد وهي اعم من ان يكون جمع الآحاد او بعضها فهو اذا اطلق احتمل العموم والاستغراق واحتمل الخصوص ايضا والحمل على واحد منهما يتوقف على القرينة كما في المشترك هذا ماذهب اليه الزمخشري وصاحب المفتاح ومن تبعهما وهو خلاف ماذهب اليه ائمة الاصول (الجمع) في اللغة ضم الشئ الى الشئ وذلك حاصل في الاثنين بلا نزاع وانما النزاع في صيغ الجمع وضمائره والاصح ان اقل مسمى الجمع كرجال وزيدين ثلاثة باجماع اهل اللغة والمراد من قوله تعالى هذان خصمان اختصموا اى طائفتان خصمان (وحديث الاثنان وما فوقهما جماعة محمول على المواريث والوصايا وعلى سنية تقدم الامام (وانما حمل على ماذكر لان النبي عليه الصلاة والسلام بعث لتعليم الاحكام لا لبيان اللغات (بقي ان هذا في جمع القلة واضح (واما في جمع الكثرة فمشكل لان النحاة اطبقوا على ان اقله احد عشر (والجواب بشيوع العرف في اطلاق الدراهم على ثلاثة ويجري الخلاف في ضمير الجمع ايضا (والجمع المنكر يتناول الثلاثة واكثر سواء كان جمع القلة او الكثرة لانهما اقل الجمع مطلقا عرفا لا الادنى من الثلاثة لانه غير ما وضع له اصلا والجمع تصحيحا وتكسيرا يصدق على الواحد بمجاز الاستعماله فيه كقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات فان المراد عائشة رضي الله عنها (وجموع السلامة للقلة باتفاق النحاة (وعند الاصوليين ان صيغة المؤمنين والمشركين ونحوهما للعموم ولعل التوفيق بين الكلامين هو انه لا مانع من ان يكون اصل وضعها للقلة وغلب استعمالها في العموم لعرف اوالشرع

(فنظر النحاة الى اصل الوضع (والاصوليون الى غلبة الاستعمال
(او تقول كلام النحاة فى الجمع المنكر وكلام الاصوليين فى الجمع المعرف
(وقد نظم بعض الادباء

جمع السلامة منكورا يراد به * من الثلاث الى عشر فلا تزد
وافعل ثم افعال وافعلة * وفعلة مثله فى ذلك العدد
كافلس وكاثواب وارغفة * وغلمة فاحفظنها حفظ مجتهد

* وابنية القلة اقرب الى الواحد من ابنية الكثرة ولذلك يجرى عليه كثير من احكام المفرد من ذلك جواز تصغيره على لفظه خلافا للجمع الكثير وجواز وصف المفرد بها نحو ثوب اسمال وجواز عود الضمير اليه بلفظ الافراد نحو قوله تعالى وان لكم فى الانعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه ومن جمع القلة ماجمع بالواو والنون او الالف والتاء (جمع التكسير كالتصغير يرد الشئ على اصله (والجمع المكسر اذا صغر فاما ان يكون من جمع القلة وهى اربع على الصحيح فيصغر على لفظه (وان كان من جمع الكثرة فلا يصغر على لفظه على الصحيح (وان ورد منه شئ عد شاذا بل يرد الى واحده (فان كان من غير العقلاء صغر وجمع بالالف والتاء كحميرات فى تصغير حمر جمع حمار وان كان من العقلاء صغر وجمع بالواو والنون كرجيلون فى تصغير رجال (وان كان اسم جمع كقوم ورهط او اسم جنس كتمر وشجر صغر على لفظه كسائر المفردات والجمع المكسر عقلاء وغير عقلاء سواء فى حكم التأنيث والجمع المكسر لغير العاقل يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى وهو قليل والجمع المكسر سوى ما على صيغة منتهى الجموع يصح تثنيته بتاويل فرقتين وجمع التكسير يجرى مجرى المفرد والجمع لا ينسب الا فيما لا يكون له مفرد اصلا كالاعرابى او من لفظه كالركابى فان مفردها راحلة او يكون علما الآن وان كان جمعا كانبار وهو اسم بلد بالعراق وكان جمع نبر او يكون جاريا مجرى العلم كالانصار فانه فى الاصل جمع ناصر انصر ثم الاسلام والجمع يوصف بالمفرد المؤنث بالتاء وهو الشائع وقد يوصف بالمفرد المؤنث بالصيغة كما فى قوله تعالى من آيات ربه الكبرى والجمع ما يكون موضوعا للآحاد المتكثرة باعتبار كونها كثرة اواحد مفهوم من لفظ يصح ان يكون مفردا له واسم الجمع وان كان له مفرد من لفظه الا ان وضعه للآحاد من حيث هى آحاد بلا ملاحظة كونها كثرة لواحد مفهوم من لفظه يصح ان يكون مفردا له (ولهذا لا يكون اسماء الجموع على صيغ الجمع وما لا يكون له مفرد مناسب من لفظه ويكون فيه كثرة كالقوم والرهط فهو اسم بمعنى الجمع (والنحويون

نصوا على انه اذا كان اللفظ على صيغة يختص بالجموع لم يسموه اسم جمع
بل يقولون هو جمع وان لم يستعمل واحده واسم الجمع مفرد اللفظ مجموع
المعنى كركب وسفر وصحب بدليل جواز تصغيره على صيغته والجمع الحقيق
لا يجوز تصغيره اذا كان جمع كثرة بل يرد الى واحده اوالى جمع قلة ان وجد
لجواز تصغير جمع القلة واسماء الجموع سماعية صرح به المحققون (جمع العاقل
لا يعود عليه الضمير غالبا الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة اوللكثرة واما غير
العاقل فالغالب فى الكثرة الافراد وفى القلة الجمع والعرب تقول الجذوع
انكسرت لانه جمع كثرة (والاجذاع انكسرن لانه جمع قلة كما فى قوله
واسيافنا يقطرن من نجدة دما (جمع القلة هوالذى يطلق على العشرة
وما فوقها بقرينة وما دونها بغير قرينة (وجمع الكثرة عكس هذا (والقلة
والكثرة انما يعتبران فى نكرات الجموع لافى معارفها (وقد يستعار
احدهما للآخر من استعمال القليل فى الكثير وبالعكس وماوقع فيه جمع القلة
موقع جمع الكثرة كقوله تعالى كم تركوا من جنات لان كم للتكثير وماوقع فيه
بالعكس مثل ثلاثة قروء فان تمييز الثلاثة لايكون الاجمع قلة وتحقق ان الجمع
الصحيح انما هو للقلة اذا لم يعرف باللام (وقد يستغنى ببعض الجموع عن بعض
(الا يرى انهم قالوا فى رسن ارسان وفى قلم اقلام فاستغنوا بهما عن جمع الكثرة
(وقالوا فى رجل رجال وفى سبع سباع ولم يأتوا لهما ببناء القلة (واذا لم يأت الاسم
الا ببناء القلة كارجل فى الرجل او ببناء الكثرة كرجال فى رجل فهو مشترك بين
القلة والكثرة (والجمع المضاف قد يكون للجنس فيشمل القليل والكثير
والعهد لان الاضافة كاللام فى انها للجنس والعهد والاستغراق (جمع الجمع
ليس بقياس بل متوقف على السماع لان الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة
وذلك يحصل من لفظ الجمع فلا حاجة الى جمعه ثانيا (بخلاف جمع القلة
فانه تستفاد الكثرة من الجمع ثانيا لدلالته على القلة (وجمع الجمع قسمان
جمع التصحيح وجمع التكسير (واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التكسير قدروه
مفردا فجمعوه مثل جمع الواحد الذى على زنته كجمال جمع جمل على جمائل
وشمال وهو الريح على شمائل (واذا اراد واجمع التصحيح الحقوا بآخره الالف
والتاء (نحو جمالات فى جمع جمال جمع جمل وجمع التصحيح انما يكون للقلة
اذا لم تعرف باللام وجمع الجمع لايطلق على اقل من تسعة وجمع المفرد لايطلق
على اقل من ثلاثة الا مجازا وبناء الواحد ان كان سالما فيه فصحيح والا فكسر
(والجمع على المفعولات فى غير العقلاء اذقد تقرر ان الجمع بالالف والتاء
مطرد فى صفة المذكر الذى لايعقل سواء كان مذكرا حقيقيا كالصافنات

للذكور من الخيل اوغير حقيقى كالجبال الراسيات والايام الخاليات فرقا بين العاقل وغير العاقل وان كان غير العاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع على المذكر فالحق غير العاقل بالمؤنث وجمع جمعه والجمع على افعل مخصوص للاناث كاذرع فى جمع ذراع والجمع المذكر بعلامة الذكور نحو مسلمين وفعلوا يختص بالذكور الا عند الاختلاط بالاناث فحينئذ يتناول الذكور اصالة والاناث تبعا بطريق الحقيقة عرفا وقد كان النبى عليه الصلاة والسلام يتلو الخطاب على الكل وكان يعتقد الرجال والنساء جميعا دخولهم تحت الخطاب وكان حكم الخطاب يلزم الكل (ولم يكن ثمة دليل زائد على ظاهر الخطاب اذ لو كان ذلك لنقل الينا (والجمع المذكور بعلامة الاناث نحو مسلمات وفعلن يختص بهن ولا يتناول الذكور اصلا اذ لا وجه للتبعية ههنا (وسبب نزول آية ان المسلمين والمسلمات هو ان النساء شكون الى رسول الله فقلن ما بالنساء لم نذكر فى القرآن مع عرفانهن الدخول فى جمع الذكور فانزل الله هذه الآية لتطييب قلوبهن ولا خلاف فى دخولهن فى الجمع المكسر وانما الاختلاف فى جمع المذكر السالم (والجمع فى اللفظ والمعنى كرجال وزيدين (وفى اللفظ دون المعنى كما فى فقد صغت قلوبكما (وفى المعنى دون اللفظ كرهط ونفر وقوم وبشر وكل فى التأكيد ونحو ذلك فليس له واحد من لفظه من اسماء الجموع وكذا تمر وعسل ونحو ذلك من اسماء الاجناس والعام من جمع التكسير لعمومه للمذكر والمؤنث مطلقا والخاص منه المذكر السالم والمتوسط الجمع المؤنث السالم لانه ان لم يسلم فيه نظم الواحد وبناؤه فهو مكسر وان سلم فهو اما مذكر او مؤنث (ووزن صيغة منتهى الجموع سبعة كاقارب واقاويل ومساجد ومصابيح وضوارب وجداول وبراهين (واسم الجمع يطلق على القليل والكثير كالماء (واسم الجنس لا يطلق عليهما بل يطلق على كل منهما على سبيل البدل كرجل فعلى هذا كل جنس هو اسم الجنس لا العكس ومقابلة الجمع بالجمع تارة تقتضى مقابلة كل فرد من هذا كل فرد من هذا خصوصا اذا تعذر مقابلة الجمع بالمفرد وتارة تقتضى ثبوت الجمع لكل فرد فرد من افراد المحكوم عليه وتارة تحتمل الامرين فيحتاج الى دليل يعين احدهما واما مقابلة الجمع بالمفرد فالغالب انه لا تقتضى تعميم الفرد وقد تقتضيه (والاسم اذا كان جمعا ولم يكن مفرده من ذوى العقول ودخل عليه الالف واللام فلا يراد حينئذ الجمع بل يراد به المفرد (والجمع المعرف باللام يستغرق جميع الافراد بلا تفصيل بخلاف لفظ لكل مضافا الى نكرة فانه يفيد الاستغراق التفصيلى ولهذا لو قال للرجال عندى درهم لزمه درهم واحد ولو قال لكل رجال عندى درهم لزمه دراهم درهم (والجمع المعرف

بحرف التعريف او الاضافة اواسم الجمع وهو مالا واحد له من لفظه كالنساء اصل تعريفها العهد اذبه كمال التمييز الشخصى فعند عدم العهد جنس حكما فحكمه حكم الجنس وضعا لان بين حقيقتى التعريف والجمعية منافاة اذ مؤدى الجمع عند عدم العهد افراد متعددة مبهمة فالملحوظ فيه التعدد والابهام وفى التعريف رفع تردد التعدد ورفع الابهام فحمل على معنى الجنس الذى فيه العمل بالتعريف والجمعية من وجه لان العمل بالدليلين ولو من وجه اولى من اهمال احدهما لان الجنس هو المعرف من بين الاجناس الجامع لافراده وتوابع الجمع اذا لم تكن من الاعداد يلزم ان تكون مؤنثا (واذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتأنيثها تابعان لتذكير واحد ذلك الجمع وتأنيثه لا لنفس ذلك الجمع (والقول بان الالف واللام اذا دخلا فى الجمع يكون معنى الجمع مضمحلا ومنسلخا قول مخصوص بوقوع النفى او بما اذا كان اللام للجنس واما اذا كان للتعريف والاستغراق وغير ذلك فلا يكون كذلك واللام يرد الجمع الى الجنس واذا دخل على الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب (وادنى الجمع لغة يتصور فى الاثنين لان فيه جمع واحد مع واحد وادنى كمال الجمع ثلاثة لانه فيه معنى الجمع لغة واصطلاحا وشرعا والجمع المعرف اذا انصرف الى الجنس جاز ان يراد به الفرد والكل لا المثنى بخلاف المنكر منه فان ارادة المثنى منه جائزة لانه كالجمع فى بعض اللغات وحكم الجمع المعرف الغير المعهود حكم المفرد المعرف الغير المعهود فى ان المنصرف اليه الواحد او الكل (ولفظ الجمع فى مقام الافراد يدل على التعظيم كقوله الا فارحمونى يا اله محمد (وكذا لفظ الافراد فى مقام الجمع قد يدل عليه كما فى حديث ابى موسى الاشعرى اذا مرت بك جنازة يهودى او نصرانى او مسلم فقوموا لها (وما ورد بلفظ الجمع فى حقه تعالى مرادا به التعظيم كنحن الوارثون فهو مقصور على محل وروده فلا يتعدى (فلا يقال الله رحيمون قياسا على ما ورد (قال بعض المحققين ما يسنده سبحانه وتعالى الى نفسه بصيغة ضمير الجمع يريد به ملائكته كقوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرءانه ونحن نقص عليك ونظائرهما (والجمع اخو التثنية فلذلك ناب منابها كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما واشترط النحويون فى وقوع الجمع موقع التثنية شروطا من جملتها ان يكون الجزء المضاف مفردا من صاحبه نحو قلوبكما ورؤس الكبشين لأمن الالباس بخلاف العينين واليدين والرجلين للبس ومن الجمع الذى يراد به الاثنان قولهم امرأة ذات اوراك وقد تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحد ثم يخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وقولهم الجمع المضاف من قبيل الفرد حكما منقوض بما اذا حلف لا يكلم اخوة

فلان فانه لا يحنث ما لم يكلم جميعهم والخاص منه بجعلها للعهد وكذا ما اذا حلف
لا يكلم عبيد فلان هذه فانه لا يحنث ما لم يكلم ثلاثة منهم وان كان له غلمان والخاص
منه ايضا بان يقال الاضافة عدم عند الاشارة فرق مجرد الجمع المنكر ولا يكون
الجمع للواحد الا في مسائل منها انه وقف على اولاده وليس له الا واحد بخلاف
بنيه او على اقاربه المقيمين في بلد كذا ولم يبق منهم الا واحد او حلف لا يكلم اخوة
فلان وليس له الا واحد او لا يأكل ثلاثة ارغفة من هذا الحب وليس فيه الا واحد
او لا يكلم الفقراء او المساكين او الرجال حنث بواحد في تلك الصور ولا فرق عند
الاصوليين والفقهاء بين جمع القلة والكثرة في الاقارير وغيرها على خلاف
طريقة النحويين كما في التمهيد والجميع قد يكون بمعنى الكل الافرادي وقد يكون
بمعنى المجموع وليس في اللغة جمع ومثنى بصيغة واحدة الا قنو ان جمع قنو وصنوان
جمع صنو ولم يقع في القرآن لفظ ثالث والجمع البديعي هو ان يجمع بين شيئين
او اشياء متعددة في حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا (وكذا
قوله والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والجمع والتفريق هو ان
يدخل شيئين في معنى ويفرق بين جهتي الادخال وجعل منه الطيبي قوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها الى آخره ومنه قوله

تشابه دمعانا غداة فراقنا * مشابهة في قصة دون قصة
فوجنتها تكسو المدامع حمرة * ودمعي يكسو حمرة اللون وجنتي

(والجمع والتقسيم هو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه كقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا الى آخره (والجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم لا تكلم
نفس الى قوله واما الذين سعدوا (وجمع المؤتلف والمختلف هو ان يريد الشاعر
التسوية بين ممدوحين فيأتي بمعان مؤتلفة في مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح
احدهما على الآخر بزيادة فضل لا ينقص بها مدح الآخر فيأتي لاجل الترجيح
بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الى
قوله وكلا آتينا حكما وعلما (الجنس) هو عبارة عن لفظ يتناول كثيرا ولا تتم
ماهيته بفرد من هذا الكثير كالجسم وان تناول اللفظ كثيرا على وجه تتم ماهيته
بفرد منه يسمى نوعا كالانسان ثم هذا الفرد الذي تتم به ماهية النوع يسمى فصلا
وهذا عند المتكلمين والمناطقة (والجنس من الطبيعيات الكلية وهي موجودات
خارجية كما ذهب اليه البعض ورجحه البيضاوي حيث اشار اليه في ان مع العسر يسرا
بقوله سواء كان اللام للعهد او الجنس (والجنس الخاص ما يشتمل على كثيرين
متفاوتين في احكام الشرع كالانسان والنوع الخاص هو ما يشتمل على كثيرين متفقين
في الحكم كالرجل (والعين الخاص هو ما له معنى واحد حقيقة كزيد (والجنس

العالي هوالذي تحته جنس وليس فوقه جنس كالجوهر على القول بجنسيته (والجنس السافل هوالذي فوقه جنس وليس تحته جنس كالحيوان لانه الذي تحته انواع الاجناس (والجنس المتوسط هوالذي فوقه جنس وتحته جنس كالجسم النامي (والجنس المنفرد هوالذي ليس فوقه جنس ولا تحته جنس قالوا لم يوجد له مثال (والاجناس العالية بسيطة لا يتصور لها حد حقيقي بل ترسم (والجنس يدل على الكثرة تضمنا بمعنى انه مفهوم كلي لا يمنع شركة الكثير فيه لا بمعنى ان الكثرة جزء مفهومه والجنس يدل على جوهر المحدود دلالة عامة والقريب منه ادل على حقيقة المحدود لانه يتضمن مافوقه من الذاتيات العامة (والفصل يدل على جوهر المحدود دلالة خاصة (والجنس ضرب من الشيء (والنوع اخص منه يقال تنوع الشيء انواعا فالابل جنس من البهائم (وعند الاصولي الجنس اخص من النوع (والنوع في عرف الشرع قد يكون نوعا منطقيا كالفرس وقد لا يكون كالرجل فان الشرع يجعل الرجل والمرأة نوعين مختلفين نظرا الى اختصاص الرجل بالاحكام (والجنس عند النحويين والفقهاء هو اللفظ العام فكل لفظ عم شيئين فصاعدا فهو جنس لما تحته سواء اختلف نوعه اولم يختلف وعند آخرين لا يكون جنسا حتى يختلف بالنوع نحو الحيوان فانه جنس للانسان والفرس والطائر ونحو ذلك فالعام جنس وماتحته نوع وقد يكون جنسا لانواع ، نوعا لجنس كالحيوان فانه نوع بالنسبة الى الجسم وجنس بالنسبة الى الانسان والفرس (والجزء المحمول ان كان تمام المشترك لحقيقتين فهو الجنس والا فهو الفصل والفصل قد يكون خاصا بالجنس كالحساس للنامي مثلا فانه لا يوجد لغيره وقد لا يكون كالناطق للحيوان عند من يجعله مقولا على غير الحيوان كبعض الملائكة مثلا والجنس فيه معنى الجمع لكونه معروض الكثرة ذهنا اوخارجا وكذا الجمع فيه معنى الجنس لان كل فرد منه يتضمنه لكن الجنس ما يمكن ان يكون معروض الوحدة والكثرة واما الجمع فليس كذلك (والجنس الجمعي اذا زيد عليه التاء نقص معناه كتمر وتمرة (وكل جمع جنس وليس كل جنس جمعا (الجار) الجار والمجرور اذا كان بفي يكون مفعولا فيه غير صريح واذا كان باللام يكون مفعولا له غير صريح واذا كان بغيرهما يكون مفعولا به ويعمل اذا لم يكن صلة وان كان زائدا لم يحتج الى متعلق لانه لا يكون ظرفا واما اذا كان ظرفا فلابد من متعلق مذكور او مقدر (والجار والمجرور انما يقومان مقام الفاعل اذا تأخرا عن الفعل واما اذا تقدما فلا يقومان مقامه قياسا على الاسم لان الاسم اذا تأخر عن الفعل او ما قام مقامه كان فاعلا واذا تقدم عليه صار مبتدأ (وحرف الجر اذا تقدم

لم يصح مبتدأ بل ينتصب بالفعل (ومتعلق الجار والمجرور [illegible] يكون محذوفا
اذا وقع خبرا او صفة او صلة او حالا (والجار والمجرور مطلقا يسمى ظرفا لان
كثيرا من المجرورات ظروف زمانية او مكانية فاطلق اسم الاخص على الاعم
وقيل سمى بذلك لان معنى الاستقرار يعرض له (وكل ما يستقر فيه غيره فهو
ظرف (والجار والمجرور اذا وقعا بعد نكرة محضة كانا صفتين نحو رأيت طائرا
فوق غصن او على غصن (واذا وقعا بعد معرفة محضة كانا حالين نحو رأيت
الهلال بين السحاب او في السحاب (ويحتملان نحو [illegible] الزهر في اكمامه [illegible]
على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة في نحو [illegible] فيحتملان لان
النكرة الموصوفة كالمعرفة (الجائز) هو [illegible] وهو مأخوذ من
المجاوزة وكذلك النافذ يقال جاز السهم الى الصيد [illegible] غير المقصد
وعن الصيد اذا اصابه ونفذ منه وراءه (والجائز في الشرع هو [illegible]
المعتبر الذى ظهر نفاذه في حق الحكم الموضوع له [illegible] شرعا
وقديطلق على خمسة معان بالاشتراك [illegible] شرعا [illegible] كان
او واجبا او مندوبا او مكروها (وما لا يمتنع [illegible] او مستوى
الطرفين او مرجوحا وما استوى الامران فيه شرعا [illegible]
الصبي وما يشك فيه شرعا او عقلا ([illegible] الطرفين او بمعنى
عدم الامتناع (والجواز الشرعي من هذه [illegible] ويطلق الجائز
ايضا على الجائز الذى هو احد اقسام [illegible] فالممكن والجائز
العقلي في اصطلاح المتكلمين مترادفان والممكن الخاص [illegible] مرادف
للجائز العقلي واما الممكن العام فهو [illegible] فيدخل فيه
الواجب والجائز العقليان ولا يخرج منه الا [illegible] بالتمييز
بينهما وقد يستعمل الجواز في موضع الكراهة [illegible] الجواز
يشعر بعدم الكراهة وفي الصغرى [illegible] كراهة
(والجائز ما يمكن تقدير وجوده في [illegible] وجود الشئ
وعدمه بالنظر الى ذاته [illegible] واجبا
وما علم ان لا يوجد [illegible]
الواجب من [illegible] قول
العقلاء (والجائز [illegible] بعض
او خصوص الحركة ونحوها [illegible]
بعدمه كالانسان [illegible] (والجز

المحتمل للوجود والعدم كقبول الطاعات منا وفوزنا بحسن الخاتمة ان شاء الله وسلامتنا من عذاب الآخرة ونحو ذلك (الجملة) هى اعم من الكلام على الاصطلاح المشهور لان الجملة ما تضمن الاسناد الاصلى سواء كان مقصودا لذاته اولا فالمصدر والصفات المسندة الى فاعلها ليست كلاما ولا جملة لان اسنادها ليس اصليا (والجملة الواقعة خبرا ووصفا وحالا اوشرطا اوصلة اونحو ذلك هى جملة وليست بكلام لان اسنادها ليس مقصودا لذاته (وكل جملة خبرية فضلة بعد نكرة محضة فهى صفة (وبعد معرفة محضة حال (وبعد غير محضة منهما تحتملهما الا اذا تعين احدهما اوغيرهما بدليل (والجملة الاسمية اذا وقعت حالا ولم يكن فيها ضمير عائد الى ذى الحال جرت مجرى الظرف (ولا تكون مبينة لهيئة الفاعل اوالمفعول بل تكون لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول نحو لقيتك والجيش قادم والجملة الاسمية موضوعة للاخبار بثبوت المسند للمسند اليه بلا دلالة على تجدد واستمرار واذا كان خبرها اسما وقد يقصد به الدوام والاستمرار الثبوتى بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا اذا لم يوجد داع الى الدوام فليس كل جملة اسمية مفيدة للدوام فان زيد قائم يفيد تجدد القيام لا دوامه والجملة الظرفية تحتملهما والجملة الفعلية موضوعة لاحداث الحدث فى الماضى اوالحال فتدل على تجدد سابق اوحاضر وقد يستعمل المضارع للاستمرار بلا ملاحظة التجدد فى مقام خطابى يناسبه والجملة الواقعة حالا لها اعراب بالاصالة محلى قطعا والجملة من حيث هى جملة مستقلة بافادة فائدة هى النسبة التامة بين طرفيها وان كانت غير مستقلة باعتبار ما عرض لها من وقوعها موقع المفرد وقيدا للفعل مثلا والجملة اذا وقعت حالا فحكمها فى دخول الواو على قياس الاحكام الخمسة فقد يمتنع وقد يجب وقد يجوز امامع التساوى وامامع رجحان احد طرفيه والجملة تستعمل استعمال المفردات ولا يعكس والجمل التى لها محل من الاعراب واقعة موقع المفردات وليست النسب التى بين اجزائها مقصودة بالذات فلا التفات الى اختلاف تلك النسب بالخبرية والطلبية خصوصا فى الجمل المحكية بعد القول بل الجمل حينئذ فى حكم المفردات التى وقعت موقعها لظهور فائدة العطف بينهما بالواو بخلاف ما لامحل لها من الاعراب فان نسبتها مقصودة بذواتها فاعتبر صفاتها العارضة لها فليس يظهر فائدة العطف بينهما بالواو الا بتأويل والجملة لا تقع مفعولة الا فى الافعال الداخلة على المبتدأ والخبر نحو كان وظننت واخواتهما ولا تقع صفة الا للنكرة لان الجملة نكرة لكونها خبرا شأنها كالفعل فلا بد من التطابق بين الصفة والموصوف تعريفا وتنكيرا ووقوع

الجملة الانشائية خبر الضمير الشأن مما ينا قش فيه والزمخشري مستمر عليه والجملة ليست معرفة ولانكرة لانهما من عوارض الذات وهى لم تكن ذاتا وقولهم النعت يوافق المنعوت فى التعريف والتنكير يخص بالنعت المفرد وانما جاز نعت النكرة بها دون المعرفة مع انها لم تكن معرفة ولانكرة لمناسبتها النكرة من حيث يصح تأويلها بالنكرة (كما تقول مررت برجل ابوه زيد بمعنى كائن زيدا (والجملة متى كانت واردة على اصل الحال فان كانت فعلية فمتى كانت واردة على نهجها بان كانت مصدرة بمضارع مثبت (وجب ترك الواو (نحو جاء زيد يعد وفرسه (وقوله نجوت وارهنهم مالكا محمول على اضمار مبتدأ ومتى كانت غير واردة على نهج الحل كما اذا صدرت بمضارع منفى جاز ترك الواو وذكرها واتفاق الجملتين يرتقى الى ثمانى صور لانهما اما خبر ان لفظا ومعنى (نحو قوله تعالى ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم او انشا آن كذلك نحو قوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا واما خبران معنى وانشا آن لفظا نحو قولك للفخور المتكبر لم تكن نطفة والا تكون جيفة او يختلفان لفظا بان يكون لفظ الاولى انشاء والثانية خبرا نحو (قوله تعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه اى اخذ عليهم او بالعكس نحو قوله تعالى قال انى اشهد الله واشهدوا انى برئ مما تشركون اى واشهدكم واما انشا آن معنى وخبران لفظا او يختلفان كذلك نحو قوله تعالى (واذاخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدوا الا الله وبالوالدين احسانا) على اختلاف القراءة والتقدير (والجمل التى لامحل لها من الاعراب حصروها فى سبع الابتدائية والمعترضة والتفسيرية والمجاب بها القسم والواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا كلو ولو لا ولما وكيف اوجازم ولم يقرن بالفاء ولا باذا الفجائية والواقعة صلة اسم او حرف والتابعة لما لا محل لها من الاعراب (والجمل التى لها محل من الاعراب حصروها فى سبع ايضا الخبرية والحالية والمحكية والمضاف اليها والمعلق عنها والتابعة لما هو معرب اوذو محل وجزاء شرط جازم بالفاء اوباذا الفجائية والجملة التى تكون صفة لما لها موضع من الاعراب بحسب اعراب موصوفها والجملة التى تكون صلة لما لاموضع لها من الاعراب (والجملة المعترضة على ما تقرر فى علم المعانى يؤتى بها فى اثناء كلام او بين كلامين متصلين معنى عند الاكثر (وجوز وقوعها مرة فى آخر الكلام (لكن اتفقوا على اشتراط ان لا يكون لها محل من الاعراب (وتقع بين الفعل ومرفوعه وبين الفعل ومفعوله والمبتدأ والخبر وما اصلهما المبتدأ والخبر والشرط وجوابه والموصوف وصفته والموصول

(وصلته)

وصلته وبين اجزاء الصلة والمتضايفين والجار والمجرور والحرف الناسخ وما دخل عليه وحرف التنفيس والفعل وقد والفعل وحرف النفي ومنفيه وبين جملتين مستقلتين وباكثر من جملتين وكثيرا ما تلتبس بالحالية ويميزها امتناع قيام المفرد مقامها وجواز اقترانها بالفاء او بالواو مع تصديرها بالمضارع المثبت (وان الشرطية ولن والسين وسوف وكونها طلبية (والحالية قيد لعامل الحال ووصف له في المعنى بخلاف الاعتراضية فان لها تعلقا بما قبلها لكن ليست بهذه المرتبة والاعتراض ابلغ من الحال لان فيه عموم الحال بخلاف الحال والواو الداخلة عليها تسمى اعتراضية والجملة القسمية لا يؤتى بها الا لتأكيد الجملة المقسم عليها التي هي جوابها والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم ولهذا كثر دخول لام القسم على قد لما فيهما من التوقع والجملة تقع صفة للمعارف بتوسط الذي نحو جاءني الذي ابوه قائم (والجملة الشرطية اذا وقعت حالا استغنى عن الجزاء لتجردها عن معنى الشرط والجملة المصدرة باداة السور تسمى كلية وجزئية ومسورة وان كان الموضوع معينا تسمى محصورة والا تسمى مهملة والجملة المستأنفة المقرونة بالعاطفة لا تكون الاعتراضية او تذييلية (والجملة اذا وقعت صفة للنكرة جاز ان يدخلها الواو وهو الصحيح في ادخال الواو في قوله تعالى وثامنهم كلبهم والجملة اعتبر فيها الهيئة الاجتماعية دون الجمع فانه لم يعتبر فيه ذلك (الجسم هو جماعة البدن والاعضاء من الناس وغيرهم وسائر الانواع العظيمة الخلق كالجسمان بالضم والجسماني خطأ يعنون بذلك ما يكون حالا في الجسم وهو خطأ لان الشاذ لا يقاس عليه والذات تطلق على الجسم وغيره والشخص لا يطلق الا على الجسم والجسد جسم ذو لون كالانسان والملك والجن ومنه الجساد للزعفران ولذلك لا يطلق على الماء والهواء (والجرم بالكسر الجسد كالجرمان والجسم لطيف باطن والجرم كثيف داثر والاوائل ذكروا الجسم والجرم والمتكلمون ذكروا الاجزاء الاصلية والفضلية (والجسم في بادي النظر هو هذا الجوهر الممتد في الجهات اعني الصورة الجسمية واما ان هذا الجوهر قائم بجوهر آخر فمما لا يثبت الا بانظار دقيقة في احوال الجوهر الممتد (والجسم لا تخرج اجزاؤه عن كونها اجساما وان قطع وجزئ (بخلاف الشخص فانه يخرج بالتجزي عن كونه شخصا (واطراف الرأس داخل في الجسد دون البدن لان البدن ما سوى الاطراف من المنكب الى الالية فالرأس والعنق واليد والرجل يدخل في حكم الطهارة تغليبا (والرقبة اسم للبنية مطلقا والجثمان بالثاء المثلثة شخص الانسان قاعدا (والجسم اما بسيط وهو

الذى لم يتألف من اجسام مختلفة الطبائع او مركب ان تألف والبسيط ان كان جزؤه كالكل فى الاسم والحد فهو البسيط العنصرى (والا فالفلكى والمركب ان لم يكن له النمو فهو الجماد والا فان لم يكن له الحس فهو النبات وان كان فان لم يكن مع ذلك نطق فهو الحيوان غير الانسان وان كان فهو الانسان والنزاع بين الاشاعرة والمعتزلة فى ان لفظ الجسم فى اللغة هل يطلق على المؤلف المنقسم ولو فى جهة واحدة او على المؤلف المنقسم فى الجهات الثلاث فحيث وقع فى المقاصد من ان النزاع معنوى يراد به الاول وحيث وقع فى المواقف من ان النزاع لفظى يراد به الثانى فالنزاع لفظى (والجسم الناطق هو تمام المشترك بين الانسان والملك عند المتكلمين وبين الانسان والفلك عند الحكماء مع ان تمام المشترك بين الحيوان والملك هو الجسم عند المتكلمين والجوهر عند الحكماء وبين الحيوان والفلك هو الجسم اتفاقا والجسم والجوهر فى اللغة بمعنى وان كان الجسم اخص من الجوهر اصطلاحا لانه المؤلف من جوهرين او اكثر على الخلاف فى اقل ما يتركب منه الجسم على ما بين فى المطولات (والجوهر يصدق بغير المؤلف وبالمؤلف والفلاسفة يطلقون الجسم على ماله مادة والجوهر على ما لا مادة له ويطلقون الجوهر ايضا على كل متحيز فيكون اعم من الجسم على الوجه الثانى وبالمعنى الاول يطلقون اسم الجوهر على البارى تعالى والجسم جوهر بسيط لا تركيب فيه بحسب الخارج اصلا وهذا عند افلاطون فانه لم يقل الا بالصورة الجسمية واما عند ارسطو فالجسم مركب من حال ومحل والحال هو صورة والمحل هو الهيولى (واما عند جمهور المتكلمين وبعض الحكماء المتقدمين فهو مركب من اجزاء متناهية لا تتجزأ بالفعل ولا بالوهم وتسمى تلك الاجزاء جواهر فردة اذ لو لم يتناه الجزء كان العالم ابديا مشاركا لا حدوصفى القديم وهو عدم الانتهاء كما ان العالم مشارك القديم عند الدهرى فى الابتداء لعدم الدخول فى وجوده تحت القدرة فالتناهى يؤدى الى حدوث العالم كمسئلة الحوض الكبير اذا وقعت نجاسة فيه فعلى تناهى الجزء طاهر وعلى عدم التناهى ولولا قلت كان فى كل قطرات الماء نجاسة فعلى تقدير ثبوت الجوهر الفرد لا صورة ولا هيولى ولا ما يتركب منهما بل هناك جسم مركب من جواهر فردة فاستحال خلوه عن الاكوان التى هى عبارة عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق (وهى معان حادثة فيترتب عليها ان ما لا يخلو عن الاكوان الحادثة لا يسبقها (وما لا يسبق الحوادث فهو حادث او يؤدى الى ما لا اول له من الحوادث وهو محال واعلم ان عظماء قدماء الحكماء لما وقفوا على حجة تدل على نفى الجزء اذعنوا لها

وحكموا بان الجسم ينقسم انقسامات لا تتناهى ولما وقفوا ايضا على حجة تدل على عدم الانفصال وهى انه لو كان الجسم متصلا يلزم انعدامه بكليته عند انفصال شيء قليل منه واذعنوا لها انكروه وقالوا اصريحا بان جميع اجزاء الجسم موجودة بالفعل فلزمهم بحكم هذه المقدمات القول بوجود الجزء وتركب الجسم منه الا انهم راوا ان فى عدم تناهى الانقسام مخلصا عنه اذ حينئذ يكون كل جزء منقسما والا يلزم تناهى القسمة عنده وهو خلاف المفروض فلم يلتزموا بوجود الجزء فالخلل فى مذهبهم من جهة انهم جمعوا بين مقدمتين موجب احداهما وجود الجزء وموجب الاخرى عدمه ولا يخفى ان منافاة الموجبين مستلزمة لمنافاة الموجبين هكذا قرره بعض الفضلاء وذهب من كان قبل ارسطو مثل سقراط وفيثاغورث الى قدم الاجسام بذواتها سواء كانت فلكية اوعنصرية وحدوث صورها وصفاتها وباقى احوالها والجسم الطبيعى هو الذى يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قائمة والجسم التعليمى هو عرض لا وجود له على الاستقلال (الجوهر) هو والذات والماهية والحقيقة كلها الفاظ مترادفة فالجوهر ممكن الوجود لا فى موضوع عند الحكماء وحادث متحيز عند المتكلمين والمتحيز الشاغل الفراغ المتوهم المشغول بالشيء الذى لولم يشغله لكان ذا خلاء كداخل الكوز للماء وقد يذكر ويراد به احد امور اربعة الاول المتحيز الذى لايقبل القسمة هذا على قول من يثبت الجوهر الفرد المسمى بالجزء الذى لايتجزأ لاكسرا لصغره ولا قطعا لصلابته ولا وهما لامتناع تميزه ولا فرضا لاستلزام انقسام ما لا ينقسم فى نفس الامر اذ ليس الجزء الذى لا يتجزأ جسما على ماذكره المتكلمون بل لا يمكن ان يكون جسما والجسم عند الحكماء مأخوذ منه فى الواقع وقد يطلع الله بعض اوليائه عليه والثانى هو الذات القابلة لتوارد الصفات المتضادة عليها والثالث انه الماهية التى اذا وجدت فى الاعيان كانت فى موضوع اى ذات ويخرج عنه الواجب لذاته اذ ليس له ماهية وراء الوجود والرابع انه الموجود الغنى عن محل يحل فيه فالجوهر بهذا المعنى يجوز اطلاقه على البارى تعالى من حيث المعنى لوجود المعنى المصحح له فيه لا من حيث اللفظ اما سمعا فلعدم ورود الاذن من الشارع بصريح اطلاقه على الواجب فى الكتاب والسنة او بما يرادفه او بما كان موصوفا بمعناه ولا يكفى فى صحة الاجراء على الاطلاق مجرد وقوع ما لا يصح اطلاقه على الواجب فى الكتاب والسنة بحسب اقتضاء المقام وسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو عن نوع تعظيم ورعاية ادب

(واما عقلا فلايهامه لما ينافى الالوهية من تبادر الفهم الى المحيز المحال اطلاقه على الواجب (واعلم ان القائم بالنفس الذى يكون متحيزا وقابلا للقسمة هو الجسم (والقائم بالنفس الذى يكون متحيزا الاقابلا للقسمة هو الجوهر الفرد (والقائم بالنفس الذى لايكون متحيزا هو الجوهر الروحانى ولايلزم منه ان يكون مثلا للبارى تعالى اذ الاشتراك فى السلوب لايوجب الاشتراك فى الماهية (واتفق الحكماء على ان كل جوهر عاقل فهو ليس بجسم ولا بجسمانى والجوهر عبارة عن الاصل فى اللغة اى اصل المركبات لا عن القائم بالذات (والجواهر العقلية هى العقول العشرة والجسمية هى الهيولى والصورة والنفسانية هى نفس الحيوان (والمراد بالجواهر فى عرف النحويين الاجسام المتشخصة والجوهر والكم كلاهما جنس عند الحكماء وعند غيرهم الكم جنس والجوهر كالجنس (وللجوهر تحققان تحقق فى نفسه وهو الوجود المقابل لعدمه (وتحقق فى مكانه وهو حصوله فيه بخلاف العرض فانه لما لم يقم بنفسه كان تحققه حصوله فى موضوعه بحيث لا يتمايزان فى الاشارة الحسية كاللون مع المتلون بخلاف الجسم فى المكان وخلو الجوهر عن اعراضه ممتنع عند اهل الحق مفردا كان الجوهر او مركبا مع جوهر آخر وهو الجسم اذ لا يوجد جوهر بدون تشخصه وتشخصه انما هو باعراضه فيجب ان يقوم به عند تشخصه شئ من الاعراض والجوهر جنس للانواع المندرجة تحته عرض عام لفصولها بل كل جنس بالقياس الى الفصل الذى يقسمه عرض عام له (الجعل) جعل اعم من فعل وصنع وسائر اخواتها وهو يجرى مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يفعل كذا اى اقبل واخذ وشرع وتلبس ومعنى ما جعل الله ما شرع وما وضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد وهو البحيرة ويجرى مجرى اوجد فيتعدى الى واحد ايضا نحو وجعل الظلمات والنور ويكون بمعنى ايجاد شئ من شئ وتكوينه منه نحو وجعل لكم من انفسكم ازواجا وبمعنى تصيير الشئ على حالة دون حالة فيتعدى الى اثنين نحو جعل لكم الارض فراشا والتصيير يكون بالفعل نحو جعلت الفضة خاتما وبالقول غير مستند الى وثوقه نحو جعلت زيدا اميرا وبالعقد نحو جعلت زيدا قائما وهو اعتقاد كون الشئ على صفة اعتقادا غير مطابق للواقع ويكون الجعل بمعنى الحكم بالشئ على الشئ حقا كان نحو جاعلوه من المرسلين او باطلا نحو الذين جعلوا القرآن عضين وبمعنى بعث نحو وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا وبمعنى قال نحو وجعلوا لله اندادا وبمعنى بين نحو وانا جعلناه قرآنا عربيا وجعلنا لكل نبى عدوا قال الشاعر

جعلنا لهم أنهج الطريق فأصبحوا * على ثبت من امرهم حيث يمموا
وبمعنى التسمية نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا (وجعلت
زيدا اخاك نسبته اليك (وجعل له كذا على كذا شارطه به عليه ولا يقال
جعل كذا اليه الا بتضمين معنى الضم وجعل الشئ جعلا وضعه وبعضه فوق
بعض القاه والجعل بالضم اعم من الاجر والثواب (والجعل يستعمل
لابتداء الفعل وانشائه (كما في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار ولهذا قالوا اذا
قالت المرأة جعلت نفسي لك بكذا وقبل كان نكاحا اذا كان بحضرة
الشهود بخلاف الاجازة فانها تستعمل لتنفيذ ما تقدم (الجهة) هي والحيز
مثلا زمان في الوجود لان كلا منهما مقصد للمتحرك الاينى الا ان الحيز
مقصد للمتحرك بالحصول فيه (والجهة مقصد له بالوصول اليها
والقرب منها فالجهة منتهى الحركة لا ما يصح فيه الحركة ولان
كل واحد منهما مقصد الاشارة الحسية فما يكون مختصا بجهة
يكون مختصا بحيز والجهة قسمان حقيقية لاتتبدل اصلا وهي الفوق والتحت
وانما يتبدلان بتبدل جهة الرأس والرجل في الحيوانات كما في النملة والذباب
واشباههما حيث تدب منتكسة تحت السقف وعلى مقرها وغير حقيقية
وهي تتبدل بالعرض وهي الاربعة الباقية والا ولان جهتان واقعتان بالطبع
لايتغيران بالعرض والجهات المتبدلة بالعرض غير متناهية لان الجهة طرف الامتداد
ويمكن ان يفرض في كل جسم امتدادات غير متناهية فيكون كل طرف منها
جهة فالحكم بان الجهات ست مشهور عامي وليس بحق عند الخص فان
الجسم يمكن ان يفرض فيه ابعاد ثلاثة متقاطعة على زوايا قوائم ولكل بعد
منها طرفان فلكل جسم جهات ست فهذا الاعتبار يشتمل على الاعتبار
المشهور مع زيادة هي تقاطع الابعاد على زوايا قوائم ولا شك ان قيام
بعض الامتدادات على بعض مما لايجب في اعتبار الجهات فتكون غير متناهية
لامكان ان يفرض في جسم واحد امتدادات غير متناهية هكذا حققه
بعض الفضلاء (الجنون) هو اختلاف القوة المميزة بين الامور الحسنة
والقبيحة المدركة للعواقب بان لا يظهر اثرها ويتعطل افعالها
اما بالنقصان الذي جبل عليه دماغه في اصل الخلقة واما بخروج مزاج
الدماغ عن الاعتدال بسبب خلط اوآفة واما لاستيلاء الشيطان عليه والقاء
الخيالات الفاسدة اليه بحيث يفزع من غير ما يصلح سببا والسفه الخفة
والحلم نقاله (وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن التصرف في المال بخلاف

مقتضى الشرع والعقل بالتبذير فيه والاسراف مع قيام خفة العقل فلا يدفع اليه ماله قبل البلوغ بدليل قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا الى آخره واما عدم الدفع اليه بعد البلوغ قبل الايناس فلا دلالة عليه فى هذه الآية اما منطوقا فظاهر واما مفهوما فلان مفهوم قوله فان آنستم منهم رشدا عدم الدفع على الفور لا عدم الدفع مطلقا قال ابو حنيفة اذا زادت على سن البلوغ سبع سنين وهى مدة معتبرة فى تغير الاحوال اذ الطفل يميز بعدها ويؤمر بالعبادة دفع اليه المال وان لم يؤنس منه الرشد فسن الرشد عند الامام هو ان يبلغ سن جدية وهو خمس وعشرون سنة فان اقل مدة البلوغ اثنتا عشرة سنة واقل مدة الحمل نصف سنة فاقل مايمكن ان يصير المرء فيه جدا ذلك وعند الامامين الى الرشد وهو الصلاح فى العقل والحفظ للمال والعته آفة توجب خللا فى العقل فيصير صاحبه مختلط الكلام يشبه بعض كلامه بكلام العقلاء وبعضه بكلام المجانين وكذا سائر اموره فكما ان الجنون يشبه اول احوال الصبى فى عدم العقل يشبه العته آخر احوال الصبى فى وجود اصل العقل مع تمكن خلل فيه (وقيل العاقل من يستقيم حاله وكلامه غالبا ولا يكون غيره الا نادرا والمجنون ضده والمعتوه من يختلط حاله وكلامه فيكون هذا غالبا وذاك غالبا (وقال بعضهم المجنون من يفعل مايفعله العقلاء لاعن قصد (والعاقل من يفعل مايفعله المجانين فى الاحايين لكن لاعن قصد والمعتوه من يفعل مايفعله المجانين فى الاحايين لكن عن قصد وتفسير القصد هو ان العاقل يفعل على ظن الصلاح (والمعتوه يفعل مع ظهور وجه الفساد (والمغفل اسم مفعول من التفعيل وهو الذى لافطنة له وجنون مطبق بالكسر ومجنونة مطبق عليها بالفتح (الجهل) يقال للبسيط وهو عدم العلم عما من شأنه ان يكون عالما ويقال ايضا للمركب وهو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق سمى به لانه يعتقد الشئ على خلاف ماهو عليه فهذا جهل آخر قد تركبا معا ويقرب من البسيط السهو وسببه عدم استثبات التصور فيثبت مرة ويزول اخرى ويثبت بدله تصور آخر فيشتبه احدهما بالآخر اشتباها غير مستقر حتى اذا نبه بادنى تنبيه عاد الى التصور الاول ويقرب من الجهل ايضا الغفلة ويفهم منها عدم التصور مع وجود مايقتضيه كذلك يقرب منه الذهول وسببه عدم استثبات التصور حيرة ودهشة (والجهل يقال اعتبارا بالاعتقاد (والغى يقال اعتبارا بالافعال ولذا قيل ازال الجهل بالعلم وازال الغى بالرشد ويقال لمن اصاب رشد ولمن اخطأ غوى والجهل انواع (باطل لايصلح عذرا وهو جهل الكافر بصفات الله واحكامه

وكذا جهل الباغي وجهل من خالف في اجتهاده الكتاب والسنة كالفتوى ببيع امهات الاولاد بخلاف الجهل في موضع الاجتهاد فانه يصلح عذرا وهو الصحيح وكذا الجهل في موضع الشبهة واما جهل ذوي الهوى بالاحكام المتعلقة بالآخرة كعذاب القبر والرؤية والشفاعة لاهل الكبائر وعفو مادون الكفر وعدم خلود الفساق في النار فلم يكن هذا الجهل عذرا لكونه مخالفا للدليل الواضح من الكتاب والسنة والمعقول لكنه لما نشأ من التأويل للادلة كان دون جهل الكافر وجهل مسلم في دار الحرب لم يهاجر الينا بالشرائع كلها يكون عذرا حتى لو مكث ثمه مدة ولم يصل ولم يصم ولم يعلم انهما واجبان عليه لايجب القضاء بعد العلم بالوجوب خلافا لزفر لان الخطاب النازل خفي في حقه فيصير الجهل به عذرا لانه غير مقصر وانما جاء الجهل من قبل خفاء الدليل ويلحق بهذا الجهل جهل الشفيع بالبيع والامة بالاعتاق والبكر بنكاح الولي والوكيل والمأذون بالاطلاق وضده (الجن) حده ابو علي بن سينا بانه حيوان هوائي يتشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم اي بيان لمدلول هذا اللفظ مع قطع النظر عن انطباقه على حقيقة خارجية سواء كان معدوما في الخارج او موجودا ولم يعلم وجوده فيه فان التعريف الاسمي لايكون الا كذلك بخلاف التعريف الحقيقي فانه عبارة عن تصور ماله حقيقة خارجية في الذهن وجمهور ارباب الملل المصدقين بالانبياء قد اعترفوا بوجوده واعترف به جمع عظيم من قدماء الفلاسفة ايضا والجن يقال على وجهين احدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين (وعلى هذا قال ابو صالح الملائكة كلها جن نعم الا ان يقال بان هذا من باب تقييد المطلق بسبب العرف (والثاني ان الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلاثة اخيارهم الملائكة (واشرارهم الشياطين واخيار واشرارهم الجن وظاهر كلام الفلاسفة ان الجن والشياطين هم النفوس البشرية المفارقة عن الابدان بحسب الخير والشر ومما توقف فيه ابو حنيفة ثواب الجن بناء على ان الاثابة لاتجب على الله فلا يستحق العبد الثواب على الله تعالى بالطاعة والمغفرة لاتستلزم الاثابة لانه ستر والاثابة بالوعد فضل (وهو القياس الا ان الاثر ورد في بني آدم فصار معدولا عنه ولم يرد في حق من آمن من الجن الا سقوط عقوبة الكفر عنهم فهم يبعثون ويحاسبون ويعذب من كفر منهم في جهنم (ويجعل من آمن منهم ترابا (ومن قال بالحسن والقبح العقليين وبوجوب ثواب المطيع عليه تعالى فانه يقطع بان مؤمني الجن

يدخلون الجنة ويشابون فيهما (ومن لايقول بهما وذهب الى اثباتهم بالجنة والحور العين من الجنيات فانما يذهب اليها استدلالا بقوله تعالى (حور مقصورات في الخيام (وبكونهن لم يطمثهن انس قبلهم ولاجان فبأى آلاء ربكما تكذبان)حيث فهم منه ان كل فريق منهم يدخلون الجنة ويثابون بنعيمها ويطمثون ما اعدلهم من الحور العين والصحيح ان المراد بالتوقف في المآكل والمشارب لا الدخول في الجنة كدخول الملائكة للسلام والزيارة والخدمة ذكر ابوالحسن الاشعرى ان اهل السنة يقولون ان الجن تدخل في بدن المصروع وفي المواقف تقدر على ان تلج في بواطن الحيوانات وتنفذ في منافذها الضيقة نفوذ الهواء المستنشق وذكر وهب ان من الجن من يوالدلهم ويأكلون ويشربون بمنزلة الآدميين(ومنهم بمنزلة الريح (والجن يموت والشيطان يموت اذامات ابليس (والجنة بالكسر الجن والجنون ايضا (وبالفتح البستان وبالضم نوع من السلاح والجنان بالفتح القلب (والجنين الولد مادام في بطن امه ويجمع على اجنة وجن عليه الليل واجنه فالثلاثى لازم وافعل متعد وهو الاجود في الاستعمال فمادة الجيم والنون للاستتار والاختفاء ولم ير رسول الله الجن بدليل قوله تعالى (انه استمع نفر من الجن وذهب الحارث المحاسبي الى ان الجن في الآخرة يكونون عكس ماكانوا في الدنيا بحيث نراهم ولا يروننا (والجان اسم جمع للجن وقيل هو ابو الجن وابليس ابو الشياطين والجنى نسبة الى الجن اوالى الجنة (الجواب) هو مشتق من جاب الفلاة اذا قطعها سمى الجواب جوابا لانه ينقطع به كلام الخصم وهو يكون تارة بنعم وتارة بلا ويستعمل فيما يحقق ويجزم وقوعه والجزاء يستعمل فيما لايجزم وقوعه وعدم وقوعه قال سيبويه الجواب لايجمع وقولهم جوابات كتبي واجوبة كتبي مولد وانما يقال جواب كتبي والجوابي جمع جابية من الجباية وهى الحوض الكبير (الجامع) العقلي هو امر بسببه يقتضى العقل اجتماع الجملتين في المفكرة (والجامع الوهمى امر بسببه يقتضى الوهم اجتماعهما في المفكرة ايضا (والجامع الخيالى امر بسببه يقتضى الخيال اجتماعهما ايضا في المفكرة وان كان العقل من حيث الذات غير مقتض لذلك (الجود) هو صفة ذاتية للجواد ولايستحق بالاستحقاق ولابالسؤال والكرم مسبوق باستحقاق السائل والسؤال منه (والجواد يطلق على الله تعالى دون السخى والجود لايتعدى الابالباء او اللام وينتظم به الاعطاء فيتعدى الى مفعوله الاول باللام والى الثانى بالباء (الجدل) هو عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد قوله بحجة اوشبهة (وهو لايكون الابمنازعة غيره والنظر قد يتم به وحده (الجامد) هو الذى لاينمو كالحجر والنامى مايزيد

كالشجر ويدخل فيه البهائم والهوام كالبرغوث والقمل ونحوهما (الجبر) هو ربط المنكسر ليلتئم ويكمل ومنه اسم الجبار (والجبار ايضا المتكبر المتعالى عن قبول الحق (نحو ولم يجعلني جبارا(والمتسلط نحو وماانت عليهم بجبار (والقتال نحو اذا بطشتم بطشتم جبارين (ويقال اجبرت فلانا على كذا ولا يقال جبرت الا فى العظم والفقر) والجبيرة مايربط من العود ونحوه على العضو حال الكسر ونحوه (والجبرية بالتحريك خلاف القدرية والتسكين لحن اوصواب والتحريك للازدواج وهواصطلاح المتقدمين وفى تعارف المتكلمين يسمون المجبرة وفى التعارف الشرعى المرجئة (والجبار بالضم الهدر والباطل (الجزالة) هى اذا اطلقت على اللفظ يرادبها نقيض الرقة واذا اطلقت على غيره يرادبها نقيض القلة (الجر) هو اصطلاح اهل البصرة والخفض اصطلاح اهل الكوفة (والجر لم يجئ فى القرآن مجردا من الباء الاوهو منصوب ولهذا قلنا ان المجرور فى نحو قوله تعالى وماربك بغافل فى موضع نصب وهو الصواب (الجمل) هو بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة الانسان يقع على الذكر والانثى (والبكر بمنزلة الفتى (والقلوص بمنزلة الفتاة (والجمل بالضم والتشديد تعداد الحروف الابجدية واكثرمايستعمله المشارقة هو الجمل الكبير (ومشايخ المغاربة يعتنون بشأن الجمل الصغير (الجرى) هوالمرالسريع واصله مرالماء وهو فى كلامهم يستعمل فى اشياء يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل اى اصل له ومأخذ اشتق منه فيقال فى حمدت حمدا ان المصدر جار على فعله وفى وتبتل اليه تبتيلا انه لايجرى عليه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع اى يوازيه فى الحركات والسكنات والصفة جارية على شئ اى ذلك الشئ صاحبها امامبتدأ لها اوموصولة اوموصوفة (والجريان اتم فى المبالغة من السيلان (الجرموق) بالضم مايلبس فوق الخف لحفظه من الطين وغيره على المشهور لكن فى المجموع انه الخف الصغير (الجدار) هو كالحائط لكن الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة للمكان والجدار اعتبارا بالنتوء والارتفاع (والجدر بضمتين جمع جدار وبفتحتين واحدة الجدران (الجزع) بفتحتين حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه وهو ابلغ من الحزن لان الحزن عام (الجماع) الموافقة والمساعدة فى اى شئ كان وجامعناكم على كذا وافقناكم لكنه لما كثر استعماله فى الاجتماع الخاص عند الاضافة الى النساء صار صريحا لايفهم غيره وينصرف اليه بلانية وفيه حكاية الامام الطحاوى مع ابنته على مانقله صاحب النهاية عن الفوائد الظهيرية (وماجمع عددا فهو جماع ايضا يقال الخمر

جماع الاثم (ويقال جمعت شركائى واجمعت امرى (وقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فللمجاورة) ويقال جمع المال (وجبى الخراج وكتب الكتيبة وقرى الماء فى الحوض وصرى اللبن فى الضرع و نقص الشعر على الرأس (الجهاد) الدعاء الى الدين الحق والقتال مع من لايقبله والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح فقط المشقة وبفتح الهاء من اسماء الجماع وجهد البلاء هى الحالة التى يختار عليها الموت اوكثرة القتال والفقر (الجاسوس) هو صاحب سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير (الجب) هو اسم ركية لم تطو واذا طويت فهى بئر (الجور) هو خلاف الاستقامة فى الحكم والظلم قيل هو ضرر من حاكم اوغيره (الجمعة) بسكون الميم اسم من الاجتماع او بمعنى المفعول اى الفوج المجموع وبتحريكها بمعنى الفاعل اى الوقت الجامع فحركوا الفاعل لقوته وسكنوا المفعول لضعفه وهذه قاعدة كلية فى فعلة كضحكة وهمزة ولمزة (والجمهور على انه بضم الميم وهو الاصل والاسكان تخفيف وكلاهما مصدر بمعنى الاجتماع (الجنب) كالنصر هو والجانب ايضا شق الانسان وغيره ويقال جناب البارى والمراد الذات وفيه تعظيم ورعاية للادب (ومنه قوله حضرة فلان ومجلس فلان وارسلته الى جنابه العزيز وفى جنب الله اى فى امره وحده الذى حده لنا (والجار الجنب اى البعيد والصاحب بالجنب اى الغريب وصاحبك فى السفر والجار الجنب بضمتين وهو جارك من غير قومك (والجنابة المنى (الجراد) هو معروف كان بحرى الاصل برى المعاش كما قيل ان بيض السمك اذا انحسر عنه الماء يصير جرادا كما فى المبسوط (الجميلة) هى التى تأخذ ببصرك على البعد (والمليحة هى التى تأخذ بقلبك على القرب (الجزم) القطع والاخذ فى الشئ بالثقة وجزم الامر قطعه لاعودة فيه والحرف اسكنه وعليه سكت وعنه جبن وعجز (الجبهة) هى التى يسجد الانسان عليها (الجسر) هو اسم لما يوضع ويرفع مما يكون متخذا من الخشب والالواح والقنطرة من الحجر والآجر (الجد) بالفتح ابو الاب وابو الام والجدة ام الام وام الاب (والجد ايضا القطع ومنه جد فى سيره وفى امره والفيض الالهى و منه تعالى جد ربنا اى فيضه او نجيا و ز عظمته عن درك افهامنا (و العظمة ومنه حديث عمر كان الرجل منا اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا اى جل قدره وعظم والجد ايضا الغنى (ومايجعله الله للعبد من الحظوظ الدنيوية وهو البخت ولاينفع ذا الجد منك الجد اى لايتوصل الى ثواب الله فى الآخرة بالجد وانما ذلك بالجد فى الطاعة (والجد فى الامر الاجتهاد وهو مصدر والاسم بالكسر ومنه

فلان محسن جدا اى نهاية ومبالغة (وضد الهزل بالكسر ايضا (ومنه حديث
ثلاث جدهن جد وهزلهن جد (الجمة) الشعر الكثير وهى اكثر من اللمة والجمع الجمم
(الجثوم) هو للناس والطير بمنزلة البروك للبعير (الجوف) المطمئن من الارض
وجوف الليل هو الخامس من اسداسه (والاجوفان البطن والفرج (الجرو)
هو ولد كل سبع وهو ايضا الصغار من القثاء والرمان (الجنازة) بالفتح الميت
وقيل بالفتح السرير وبالكسر الميت او بالعكس او بالكسر السرير مع الميت (قال بعضهم
الاعلى للاعلى والاسفل للاسفل (الجناية) بالكسر فى الاصل اخذ الثمر من الشجر
نقلت الى احداث الشر ثم الى الشر ثم الى فعل محرم (الجحد هو نفى ما فى القلب
ثباته و اثبات ما فى القلب نفيه وليس بمرادف للنفى من كل وجه (الجزاء)
المكافاة على الشئ وقد ورد فى القرآن جزى دون جازى وذلك ان المجازاة
هى المكافاة والمكافاة مقابلة نعمة بنعمة هى كفؤها ونعمة الله لا كفوء لها
(ولهذا لا يستعمل لفظ المكافاة فى حق الله تعالى (فى القاموس الحمد لله
كفاء الواجب اى ما يكون مكافئا له (الجنف) الخطأ والاثم العمد وجنف
كفرح فى مطلق الميل عن الحق (واجنف مختص بالوصية (جاء) هو لازم
ومتعد بنفسه وبالباء ايضا تقول جئت شيأ حسنا اذا فعلته وجئت زيدا
اذا اتيت اليه وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت وجاء الغيث نزل (وامر
السلطان بلغ (وجاء بمعنى تقرير الشئ على صفة نحو ما جاءت حاجتك
اى ما صارت وبمعنى ظهر (نحو لقد جاءكم رسول من انفسكم (جهرة)
اى عيانا فى الاصل مصدر جهرت بالقرآن استعيرت للمعاينة لما بينهما
من الاتحاد فى الوضوح والانكشاف الا ان الاول فى المسموعات والثانى
فى المبصرات وارنا الله جهرة نصب على المصدرية لانها نوع من الرؤية
او حال (جمادى) جاءت على بنية فعالى كحبارى وهى لا تكون
الا للمؤنث فان سمعت جمادى مذكرا فى شعر فانما يذهب به الى الشهر
واسماء الشهور كلها مذكرة الا جماداها (فى القاموس وجمادى
خمسة الاولى وجمادى ستة الآخرة وهما معرفتان فادخال اللام فيهما
غير صحيح (جميعا) حال فى اللفظ وتاكيد فى المعنى اى اجمعون كقولهم جاؤا جميعا
ولا يستدعى الاجتماع فى زمان (فلا جناح) فلا حرج (جنفا ميلا عن الحق
(جرحتم كسبتم (جاسوا ترددوا للطلب (جذاذا قطاعا (جسدا شيطانا
(جدربنا فعله وامره وقدرته (جما شديدا (رطبا جنيا طريا (كالجواب كالحياض
الواسعة (حبا جما كثيرا مع حرص وشره (جابوا الصخر نقبوا الحجارة (جثيا
على ركبهم لا يستطيعون القيام جاثية باركة على الركب وتلك جلسة المخاصم

والجـادل (الجوارى الكنس) السيارات التى تختفى تحت ضوء الشمس (جنود ربك جموع خلقه (ولكم فيها جمال زينة (جاثمين) جامدين ميتين (ومن آياته الجوار السفن الجارية (الجبت) الشيطان او الساحر (الجوارح) الكلاب والفهود والصقور واشباهها (الجبلة) الخلق (جهولا غرا بامر الله فى جيبك فى قميصك جنيا غضا الى جناحك الى جنبك تحت العضد فصبر جميل لاجزع فيه فى جيدها فى عنقها بصرت به عن جنب عن بعد الارض جذوة مثلثة الفاء قطعة غليظة من الحطب فيها نار لالهب لها واضعف جندا فئة وانصارا (جزوعا كثير الجزع (وجبت جنوبها سقطت على الارض (جنة) بالكسر جنون (تحسبها جامدة ثابتة فى مكانها (الجرز) الارض التى جرز نباتها اى قطع وازيل (جفان صحاف من الجبال جددا اى ذو خطط وطرائق فى جنب الله فى حقه (الجلاء بالفتح الخروج من الوطن (الصافنات الجياد جمع جواد وهو الذى يسرع فى جريه ارنا الله جهرة عيانا جنحوا مالوا (جفاء بالضم باطلا فى جو السماء فى الهواء المتباعد من الارض كأنها جان حية خفيفة سريعة (جهنم قيل عجمية وقيل فارسية وقيل عبرانية اصلها كهنام

(فصل الحاء)

كل ما فى القرآن من حسبان فهو من العدد الا حسبانا من السماء فى الكهف فانه العذاب (كل ما فى القرآن من حسرة فهى الندامة الا ليجعل الله ذلك حسرة فى قلوبهم فان معناه الحزن (كل ما ورد فى القرآن من الحمد لله فهو اخبار بمعنى الامر لان مثل هذا تعليم للعباد وتقول على السنتهم (كل موضع ذكر الله فيه المسجد الحرام فالمراد به الحرم الا فى قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام فان المراد به الكعبة (كل آية ذكر فيها حفظ الفروج فهو من الزنا الا قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فان المراد الاستتار (كل ما فى القرآن من الحضور فهو بالضاد من المشاهدة الا قوله كهشيم المحتظر فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع (كل حظ فى القرآن فهو بالظاء الا فى الفجر والماعون والحاقة فانه بالضاد فيها (كل موضع فى القرآن ذكر الحنيف مع المسلم فهو الحاج ولكن كان حنيفا مسلما (وفى كل موضع ذكر وحده فهو المسلم نحو حنيفا لله (وكل من اسلم لله ولم ينحرف له عنه فى شئ فهو حنيف (وملة ابراهيم حنيفا اى مخالفا لليهود والنصارى منصرفا عنهما (كل ما كان وجوده طارئا على عدمه او عدمه طارئا على وجوده فهو حادث (كل من كان

من قبل الزوج مثل الاخ والاب فهو حم (كل نتوّ في القرن والجبل وغيرهما فهو حيد (كل ما هيجت به النار اذا اوقدتها فهو حطب ولايكون الحطب حصبا حتى يسجر به اى يحمى به التنور (كل بستان عليه حائط فهو حديقة (كل طائر له طوق فهو حمام (كل ما اذيب من الالية فهو حم وحمة كان كل ما اذيب من الشحم فهو صهارة (كل ما حليت به امرأة او سيفا فهو حلى (كل من امتنع من شئ لم يقدر عليه فقد حصر عنه ولهذا قيل حصر في القراءة وحصر عن اهله (كل ناحية فهي حيز كل مايستر المطلوب ويمنع من الوصول اليه فهو حجاب كالستر والبواب والجسم والعجز والمعصية (كل مايصاد من الطير والهوام فهو حنش بفتحتين (كل متصل فهو حمل بالفتح (وكل منفصل حمل بالكسر (كل ما احتمل عليه الحي من حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال اولم يكن فهو حمولة بالفتح والحمولة بالضم الاحمال وفعولة تدخله الهاء اذا كان بمعنى المفعول (والحمول بلا هاء الابل التى عليها الهوادج كان فيها نساء اولم يكن (كل ما تحرك او تغير من الاستواء الى العوج فقد حال واستحال (كل جامد اذيب فقد حل (كل ذات ظفر يقال فيه حبلى وحبل الحبلة نتاج النتاج (كل ما حجز بين شيئين فقد حال بينهما كل محلة دنت منك منازلهم فهي الحيرة (كل طعام وشراب يحدث فيه حلاوة ومرارة فانه يقال فيه حلا يحلو ومر يمر (وكل ما كان من دبير او امر يشتد ويلين ولا طعم له فانه يقال فيه احلى يحلى وامر يمر (كل من قصد شيأ فقد حجه (كل من عصاك فهو حربك (كل قليل في كثير فهو حريد يقال رجل من قوم حرداء اذا ترك اهله وحول (كل ارض ذات حجارة سود فهو حرة كانها محترقة من الحر (كل من ضم الى نفسه شيأ فقد حازه حوزا وحيازا وحيازة واحتازه ايضا وبيضة كل شئ حوزته (كل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع او الوحى في يقظة او منام يقال له حديث (قال الله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا وعلمتني من تأويل الاحاديث اى ما يحدث به الانسان من نومه (كل اسم نكرة منتصبا بعد تمام الكلام فهو الحال (كل لفظ وضع لمعنى في اللغة ثم استعمل في الشرع لمعنى آخر مع هجران الاسم اللغوى عن المسمى بحيث لايسبق الى افهام السامعين الوضع الاول فهو حقيقة شرعية لايقبل النفى كالصلاة فانها وضعت للدعاء ثم صارت في الشرع عبارة عن الاركان المعلومة (والحقيقة العرفية هو اللفظ الذى نقل عن موضوعه الاصلى الى غيره لغلبة الاستعمال وصار الوضع الاصلى مهجورا كاسم العدل فانه في وضع اللغة مصدر كالعدالة ثم في عرف الاستعمال صار عبارة عن العادل فصار حقيقة

عرفية حتى لا يستقيم نفيه في الشاهد والغائب جميعا (كل لفظ اذا استعمل فيما هو موضوع له فهو حقيقة كاملة (وفيما هو جزء من موضوعه فهو حقيقة قاصرة وفيما هو خارج من موضوعه فهو مجاز (كل كلمة اريد بها ما وضعت له فهي حقيقة كالاسد للحيوان المفترس واليد للجارحة ونحو ذلك وان اريد بها غيرما وضعت له لمناسبة بينهما فهي مجاز كالاسد للرجل الشجاع واليد للنعمة اوالقوة فان النعمة تعطى باليد والقوة تظهر بكمالها في اليد هذا حدهما في المفرد (واما حدهما في الجملة فهو ان كل جملة كان الحكم الذي دلت عليه كما هو في العقل فهي حقيقة كقولنا خلق الله الخلق (وكل جملة اخرجت الحكم المفاد بها عن موضوعه في العقل لضرب من التأويل فهي مجاز كما اذا اضيف الفعل الى شيء يضاهي الفاعل كالمفعول به في عيشة راضية وماء دافق اوالمصدر كشعر شاعر اوالزمان كنهاره صائم اوالمكان كطريق سائر اوالمسبب كبنى الامير المدينة او السبب (كقوله تعالى واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فمجاز المفرد لغوي ويسمى مجازا في المثبت ومجاز الجملة عقلي ويسمى مجازا في الاثبات فكل نسبة وضعت في غير موضعها بعلاقة فهي مجاز عقلي تامة كانت او ناقصة وعلامة الحقيقة ان لا يجوز نفيها عن المسمى بحال بخلاف المجاز وعلامة اخرى لهما هي ان الحقيقة ما يفهم السامع معناها من غير قرينة (الحقيقة) حقيقة الشيء كماله الخاص به يقال حقيقة الله ولا يقال ماهية الله لايهامها معنى التجانس وفي اصطلاح الميزانيين حقيقة الشيء المحمولة بهو هو تسمى ذات الشيء كالحيوان الناطق للانسان (واما ذاتيته وهو الحيوانية والناطقية فتسمى ماهية فاعتبر مثل هذا في الوجود فانه نفس الماهية ووجود الانسان هو نفس كونه حيوانا ناطقا في الخارج وقد تطلق الحقيقة ويراد بها مايقال في جواب السؤال بما هو وهو حقيقة نوعية ان كان السؤال عن جزئيات النوع بالاشتراك فقط وحقيقة شخصية ان كان السؤال بالخصوصية كالحيوان الناطق مع التشخص في الثاني وبدونه في الاول فلا يصح ان تقع الحقيقة النوعية جوابا عن السؤال بما هو اذا افرد بعض الجزئيات بالذكر لعدم المطابقة بينهما (وقد تطلق ويراد بها ما يكون معرفتها غنية عن الاكتساب وهي التي يكون معرفتها حاصلة عند الانسان من غير كسب وطلب منه فلا يمكن تعريفها لانه لو امكن لكان بامور هي اظهر واعرف منها ولا يوجد شيء اعرف واظهر من المحسوسات والحقيقة التي يبحث عنها اهل الحكمة هي الاحوال الثابتة للاشياء في نفسها مع قطع النظر عن جعل جاعل واعتبار معتبر (وهذه الحقيقة لا يتوصل اليها الا بالعلم

(واليقين)

واليقين بخلاف الاعتبارية التي هي المباحث المنوطة بالجعل والاعتبار كالمباحث الشرعية والعرفية فان الظن يعتبر فيها عند عدم الوصول الى اليقين ولفظة الحقيقة مجاز في معناها فانها فعيلة مأخوذة من الحق والحق بحسب اللغة الثابت لانه نقيض الباطل المعدوم والفعيل المشتق من الحق ان كان بمعنى الفاعل كان معناه الثابت وان كان بمعنى المفعول كان معناه المثبت نقل من الامر الذي له ثبات الى العقد المطابق للواقع لانه اولى بالوجود من العقد الغير المطابق ثم نقل من العقد الى القول المطابق لهذه العلة بعينها ثم نقل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح به التخاطب والتاء الداخلة على الفعل المشتق من الحق لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية الصرفة وكذا المجاز مجاز في معناه فانه مفعل من الجواز بمعنى العبور وهو حقيقة في الاجسام واللفظ عرض يمتنع عليه الانتقال من محل الى آخر وشاء مفعل مشترك بين المصدر والمكان لكونه حقيقة فيهما ثم نقل من المصدر او المكان الى الفاعل الذي هو الجائز ثم من الفاعل الى المعنى المصطلح وهو اللفظ المستعمل في غير موضوع له بنسبب المعنى المصطلح بحسب التخاطب (والحقيقة عبارة عن الاستعمال في المعنى الحقيقي والحقيقي عبارة عن الوضع (والمجاز يتوقف على الثاني لا على الاول (والمجاز ما لا يفهم معناه الا بقرينة من حيث اللفظ او دلالة الحال واعتبار العلاقة مع القرينة كاف في المجاز هذا عند الجمهور وليس كذلك عند البعض بل السماع عن العرب شرط له كأن يقال ان هذه العلاقة السببية مثلا مسموع من العرب في مثل هذا المجاز (والمعتبر نوع العلاقة المضبوطة في استعمالات البلغاء الخاص لا علاقة جزئية حتى يلزم نقل عينها عن ارباب البلاغة السابقية لاتفاقهم على ارتفاع الكلام المشتمل على الاستعارة البديعية التي صدرت عن اصحاب البلاغة المكتسبة ويدل على عدم شرط السماع عدم بيانهم المعاني الجزئية في كتب اللغة كبيانهم الحقيقة فيها (وانواع العلاقات قيل خمسة وعشرون كما ذكره القوم (وضبط صاحب التوضيح في تسعة وابن الحاجب في خمسة وما ذكره القوم بالاستقراء وان كان بعض منها متداخلة وهو استعمال اسم السبب للمسبب نحو بلوا ارحامكم اي صلوا وبالعكس كالاثم للخمر واستعمال الكل للجزء كالاصابع للانامل وبالعكس كالوجه للذات واستعمال الملزوم للازم كالنطق للدلالة وبالعكس كشد الازار للاعتزال عن النساء في قوله

قوم اذا حاربوا شدوا مآزرهم * دون النساء ولو باتت باطهار

واستعمال احد المتشابهين في صفة شكلا او غيره للآخر كالاسد للشجاع

واستعمال المطلق للمقيد كاليوم ليوم القيمة و بالعكس كالمشفر للشفة واستعمال الخاص للعام نحو وحسن اولئك رفيقا اي رفقاء و بالعكس كالعام المخصوص وحذف المضاف نحو واسأل القرية ويسمى مجازا بالنقصان وبالعكس نحو انا ابن جلا والمجاورة كالميزاب للماء والاول اليه الكون عليه و المحل للحال وبالعكس نحو ففي رحمة الله اي الجنة وآلة الشيء له كاللسان للذكر واحد البدلين للآخر نحو الدم للدية والنكرة في الاثبات للعموم نحو علمت نفس ما احضرت والضد للضد والمعرف للمنكر كقوله ادخلوا الباب اي بابا من ابوابها والحذف نحو يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا تضلوا والزيادة نحو ليس كمثله شيء (والحقيقة المتعذرة هي ما لا يتوصل به الى المعنى الحقيقي الا بمشقة كاكل النخلة (والمهجورة ما يتركه الناس وان تيسر الوصول اليه كوضع القدم (وقيل المتعذرة ما لا يتعلق به حكم وان تحقق (والمهجورة قد يثبت بها الحكم اذا صار فردا من افراد المجاز عادة اوشرعا وقيل المهجورة كناية كالمجاز غير الغالب الاستعمال (والحقيقة اذا تعذرت يصار الى المجاز والمهجور شرعا اوعرفا كالمتعذر (واذا تعذرت الحقيقة والمجاز او كان اللفظ مشتركا بلا مرجح اهمل لعدم الامكان (والحقيقة اذا كانت مستعملة والمجاز اكثر منها استعمالا فالعمل بالمجاز على وجه يصير الحقيقة فردا منه اولى هذا عند ابي يوسف ومحمد ترجيحا بكثرة الاستعمال اذ الحقيقة متى قل استعمالها لا تتسارع الافهام اليها فالعبرة للمجاز تخفيفا لغرض الافهام بابلغ الوجوه واما عند ابي حنيفة الحقيقة اولى لانها الاصل واذا استويا في الاستعمال فالعمل بالحقيقة اولى بالاتفاق لان بالتعارض يسقط اعتبار العرف سواء كان بالتعامل وهو قولهما وعليه مشايخ بلخ او بالتفاهم والاقوال وهو قول الامام وعليه مشايخ العراق (والحقيقة المقدسة هي الماهية الكلية المقتضية للوجود والتشخص عند المتكلمين (والوجود الخاص الحقيقي القائم بذاته عند الحكماء (وعلى كلا التقديرين يمتنع تعقلها بخصوصها ولا يتعقل الا بمفهومات كلية اعتبارية فقط عند الحكيم والمعتزلة او بها و بصفات حقيقية عند الماتريدية والاشاعرة الحمد هو الشكر و الرضى والجزاء وقضاء الحق (واحمد) صار امره الى الحمد اوفعل ما يحمد عليه وفلانا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره للناس وامره صار عنده محمودا والحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها او بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده (والتحميد حمد الله مرة بعد مرة وانه لحماد الله ومنه محمد كانه يحمد مرة بعد مرة (واحمد اليك الله اشكره والعود احمد اي اكثر حمدا لانك لا تعود الى الشيء غالبا

الا بعد خيرية او معناه انه اذا ابتدأ المعروف جلب الحمد لنفسه فاذا عاد كان احمد اى اكسب للحمد له او هو افعل من المفعول اى الابتداء محمود والعود احق بان يحمدوه كذا فى القاموس واختلف فى الحمد والثناء والشكر والمدح هل هى الفاظ متباينة او مترادفة او بينها عموم وخصوص مطلق او من وجه فمن قال بالتباين نظر الى ما انفرد به كل واحد منها من الجهة (ومن قال بالترادف نظر الى جهة اتحادها واستعمال كل واحد منها فى مكان الآخر ولهذا ترى اهل اللغة يفسرون هذه الالفاظ بعضها ببعض (ومن قال بالاجتماع والافتراق فقد نظر الى الجهتين معا وهو قول بعض اهل اللغة وعليه جمهور الادباء (والاصل فى الالفاظ الدالة على المعانى التباين والاتحاد والاشتراك خلاف الاصل (فى الفائق الحمد والمدح اخوان حمله السيد على الترادف بينهما اما بعدم قيد الاختيار فى الحمد او باعتباره فيهما (والتفتازانى حمله على الاشتقاق كبيرا كان او اكبر مع اتحاد فى المعنى او تناسب فلا ترادف (قالوا الحمد هو الثناء مع الرضى بشهادة موارد استعماله (والمدح مطلقا هو الثناء ويشترط فى الحمد صدوره عن علم لا عن ظن وكون الصفات المحمودة صفات كمال (والمدح قد يكون عن ظن وبصفة مستحسنة وان كان فيه نقص ما والحمد مأمور به قل الحمد لله والمدح منهى عنه احثوا التراب على المداحين والحمد وضع بعد النعمة وفيه دلالة على انه فاعل باختياره وقائله مقر به والمدح ليس كذلك وتعلق الحمد فى قولك حمدته بمفعوله منبئ عن معنى الانهاء فصار كبعض الافعال فى استدعاء ادنى الملابسة كاعتنه اليه واستعنته منه وليس كذلك المدح لان تعلقه بمفعوله فى قولك مدحته على منهاج عامة الافعال بمفعولاتها فى الملابسة التامة المؤثرة فيه ومن ثمه صار التعلق فيه بالمفعول الحقيقى وفى الحمد بواسطة الجار المناسب وما هذا الا لاختلافها فى المعنى قطعا ولابد فى الحمد ان يكون المحمود مختارا وفى المدح غير لازم ولهذا يكون وصف اللؤلؤة بصفائها مدحا لا حمدا واما مقاما محمودا فمعناه محمودا فيه النبى لشفاعته او الله تعالى لتفضله عليه بالاذن فى الشفاعة ولا يلزم النقض بالوصف بالجميل فى مقابلة الصفات الذاتية كالقدرة والارادة غير الاختيارية بناء على ان كل اختيارى حادث لان الاختيارى يقتضى ان يكون مسبوقا بالارادة والارادة مسبوقة بالعلم والقدرة وذلك يستلزم الحدوث على ما تقرر فى محله اذ الصفات الذاتية امر اختيارى اى امر منسوب الى الاختيار نسبة المصاحب الى المصاحب الآخر لا نسبة المعلول الى علته حتى يكون معناه امرا منسوبا الى الاختيار الذى هو منشأ ذلك الامر او هى بمنزلة افعال اختيارية لكونها مبدأ لها والحمد عليها

باعتبار تلك الافعال فيكون المحمود عليه اختياريا في المآل اولكون الذات مستقلا وكافيا فيها غير محتاج فيها الى امر خارج كما هو شأن بعض الافعال الاختيارية وفيه ان بعض الصفات ليس الذات مستقلا فيها بل يحتاج الى صفة اخرى الا ان يقال المراد من الخارج الخارج من الذات والصفات ويمكن ان يجاب بان الاختيارى كما يجئ بمعنى ما صدر بالاختيار يجئ بمعنى ما صدر من المختار والمراد من الاختيارى ههنا المعنى الاعم المشترك بين القادر والموجب وهو ان شاء فعل وان لم يشأ لم يفعل ولاشك ان صفاته تعالى عند الاشاعرة صادرة عن الفاعل المختار الذى هو ذاته تعالى وان لم يصدر عنه بالاختيار وايضا هى صادرة بالاختيار بالمعنى الاعم واجاب البعض بانا لا نسلم عدم كون الصفات المذكورة صادرة بالاختيار بالمعنى الاخص ايضا لجواز ان يكون سبق الاختيار عليها سبقا ذاتيا كسبق الوجوب على الوجود لاسبقا زمانيا حتى يلزم حدوثها وفيه انهم قالوا بان اثر الفاعل المختار حادث قطعا بلاخلاف وان اعترض عليه بانه يجوز ان يكون سبق الاختيار عليه ذاتيا لازمانيا حتى يلزم الحدوث ويكفى فى الجميل ان يكون طريقه وسبب تحصيله اختياريا كما فى العلم وان يكون ثمراته وآثاره اختيارية كما فى الكرم والشجاعة ثم الحمد لايختص بهذه المادة والصيغة بل قد يكون بغيرها مما يشعر بالتعظيم نحو العظمة لله والامر بيد الله حتى قيل قول القائل زيد حسن الوجه وصف لزيد وحمد لباريه اذ كل حسن صنع جمال فطرته وكل محسن رضيع لبان نعمته وما من خير الا هو موليه بوسط او بغير وسط فكل حمد وثناء راجع اليه عند التحقيق لانه المنعم الحقيقى المبدع المخترع الموفق المقتدر وماسواه شرائط ووسائط واسباب وآلات لوصول نعمائه الى الخلق وهو المستحق للحمد ذاتا وصفة ولاشئ منه لغيره فى الحقيقة (فاستحقاق الذات العلية للحمد انما هو بصفاته الذاتية التى لايحمد عليها الا الذات فقط فى قول الحامدين الحمد لله (واستحقاق الصفات الذاتية ايضا للحمد انما هو بكمال صفاتها ايضا كما هو المفهوم من صفة الافعال فانها وسيلة لانعام صفات الذات العلية التى هى منشأ تلك الصفات المتفجرة من الانعام والاحسان على جميع الاكوان (فاستحقاق الذات اولا من حيث هو بصفاته الذاتية السبعة او الثمانية على اختلاف الرأيين (ثم استحقاق الصفات المذكورة ثانيا انما هو بواسطة الفعل كالانعام مثلا (ولما كانت الذات العلية منشأ الحمد والوصف آلة لملاحظتها لانه مقصود اصالة (فهى محمودة باعتبار انها نصب عين الحامد (ومحمود عليها باعتبار ان الحمد لاجلها (ومحمود بها باعتبار ان الحمد

(كان)

كان بهما بقي الكلام فيه من جهة التقسيم والاعراب (فنقول ان الحمد اللغوي هو الوصف الجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده (والعرفي هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما اعم من ان يكون فعل اللسان والجنان والاركان (والقولي هو حمد اللسان وثناؤه على الحق بما اثنى به على نفسه على السنة الاولياء والانبياء والرسل (والفعلي هو الاتيان بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله (والحالي هو ما يكون بحسب الروح والقلب كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق الالهية والنبوية (فحمد الله عبارة عن تعريفه وتوصيفه بنعوت جلاله وصفات جماله وسمات كماله الجامع لهما سواء كان بالحال او بالمقال (وهو معنى يعم الثناء باسمائه فهي جليلة والشكر على نعمائه فهي جزيلة (والرضى باقضيته فهي حميدة (والمدح بافعاله فهي جميلة (وذلك لان صفات الكمال اعم من صفات الذات والافعال (والتعريف بها اعم منه باللسان او بالجنان او بالاركان (واما الحمد الذاتي فهو على السنة المكملين ظهور الذات في ذاته لذاته (والحمد الحالي اتصافه بصفات الكمال (والحمد الفعلي ايجاد الاكوان بصفاتها حسبما يقتضيها في كل زمان ومكان (ونفس الاكوان ايضا محامد دالة على صفات مبدعها سوابقها ولواحقها مثل الاقوال (والله سبحانه يثني بنفسه على نفسه نعم المولى ونعم النصير (وقيل كل ما اثنى الله على نفسه فهو في الحقيقة اظهاره بفعله فحمده لنفسه بث اياته واظهار نعمائه بمحكمات افعاله وعلى ذلك شهد الله انه لا اله الا هو فان شهادته لنفسه احداث الكائنات دالة على وحدانيته ناطقة بالشهادة له ويثني بنفسه على فعله نعم العبد انه اواب ويثني بفعله على نفسه كقول العبد الحمد لله ويثني بفعله على فعله كقول العبد نعم الرجل زيد فكل حمد اذن مضاف اليه وان اختلفت جهة الاضافة والحمد لله تعالى واجب في الدنيا لانه على نعمة متفضل بها وهو الطريق الى تحصيل نعم الآخرة والحمد له في الآخرة ليس بواجب لانه على نعمة واجبة الايصال الى مستحقها وانما هو تتمة سرور المؤمنين يتلذذون به كما يتلذذ من به العطاش بالماء البارد (والحامد في بدء تصنيفه ان لم يقابل حمده بنعمته فهو حامد لغة فقط وان قابله بها فهو حامد لغة وعرفا وشاكر لغة وان جعله جزأ من شكر عرفي بان صرف سائر ما انعم عليه الى ما انعم له كما صرف لسانه فهو حامد لغة وعرفا وشاكر كذلك وذلك اعلى مراتب الحامدين (واما اعراب الحمد لله فهو في الاصل من المصادر المنصوبة بالافعال المقدرة السادة مسدها كما في شكرا وسقيا ورعيا ونحوها فحذف فعله لدلالة المصدر عليه ثم عدل الى الرفع لقصد الدوام والثبات وادخل عليه الالف واللام فصار الحمد لله (ولما كانت نعم الله على كثرتها قسمين دائمة ثابتة وحادثة متجددة اختلف

من هٰهنا اختيار العلماء منهم من يختار الجملة الاسمية ومنهم من يختار الفعلية جريا على قضية التناسب لكن الحمد لله ابلغ من احمد الله والله احمد اما من الاول فلانه يحتمل الاستقبال فيكون وعدا لا تنجيزا وكونه حقيقة في الحال عند الفقهاء لا يدفع الاحتمال على ان ارادة الحال تفيد انقطاعه من الجانبين لعدم ما يدل على الاستمرار الا ان يراد معنى قولهم (ما مضى فات والمؤمل غيب (ولك الساعة التي انت فيها واما من الثاني فلان الحصر انما يعتبر في مقام يكون فيه خطأ يرد الى الصواب ومقام الحمد من المسلم يأبى ان يعتقد ان غير الله محمود اعتقادا خطأ فيرد الى الصواب ويقتضي ان يكون على اسلوب دال على الثبوت له دائما وهو الحمد لله وصيغة المتكلم مع الغير وان دلت على وجود مشارك في صفة الحامدين من بني صنفه او نوعه او جنسه او كل العالمين او مما يختص به من الجوارح والموارد مع ما في التشريك من الاستعانة والاشفاق ودفع توهم الاختصاص وغير ذلك لكنه لا يفيد ايضا ما يفيده الحمد لله من كونه تعالى محمودا ازلا وابدا بحمده القديم سواء حمد اولم يحمد وان الحمد حقه وملكه بسبب كثرة اياديه وانواع الآئه على العباد وليس فيه ادعاء ان العبد آت بالحمد بل تقول من انا حتى احمده لكنه محمود بجميع حمد الحامدين ولان فيه دخل حمده وحمد غيره من اول العالم الى آخره بل الى ما لا نهاية له الى غير ذلك من الفوائد وفي الحمد لله تصريح بان المؤثر في وجود العالم فاعل مختار لا موجب كما تقول به الفلاسفة وليس في المدح لله هذه الفائدة وفيه ايضا دلالة على ان الحمد لاجل كونه مستحقا له لا لخصوص انه اوصل النعمة اليه فيكون الاخلاص اكمل والانقطاع عما سواه اقوى واثبت وليس من الشكر لله ذلك بل فيه اشعار بان ذكر تعظيمه انما هو بسبب ما وصل اليه من النعمة وهي المطلوب الاصلي وهذه درجة صغيرة (واذا عرفت هذا فنقول ان في الجملة الاسمية الاخبارية لفظا كما هو الاصل والانشائية معنى كما في الفاظ العقود وغيرها على معنى انه منشئ للاخبار وان كل حمد ثابت له لا انه منشئ لكل حمد محلاة جزؤها الاول بلام لا يقصد المصدر المؤكد للا بها وهو لام الجنس الصالح بحسب المقام للاستغراق بتنزيل الافراد الثابتة للغير في المقام الخطابي منزلة العدم كما وكيفا وجزؤها الثاني بلام الاختصاص الذي يقال له لام التمليك والاستحقاق (تأسى بمفتتح التنزيل الجليل وتنبيه على استغنائه عن حمد الحامدين ولمعنى ان ما يعرفه كل احد من المعنى الذي يطلق عليه هذا اللفظ او جميع افراده ثابت لذاته تعالى بالحقيقة على وجه الاختصاص (وانه الحقيق به بالاختيار الحقيقي المنحصر فيه حمد اولم يحمد (وتقدم الحمد لمزيد الاهتمام لا لعدم صلاحية

التخصيص في التأخير لا يلزم من ثبوت الحمد له تعالى قيام الصفة الواحدة بشيئين متغايرين بالذات والاعتبار (اذ من القاعدة المقررة ان كل مصدر متعد كما يقتضي القيام بالفاعل اقتضاء المصدر اللازم اياه كذلك يقتضي التعلق بالمفعول وهذا التعلق كالتعلق الكائن في قولنا اكرمت زيدا فان الاكرام متعلق بزيد بمعنى انه حينما صدر عن المتكلم وقام به قد تعلق بزيد وتوجه اليه لا انه قام به قيامه بفاعله فالمعنى حينئذ ان الحمد الذي صدر عني وقام بي قد تعلق في هذا الحين بجنابه الاقدس وتوجه اليه لا الى غيره اذ لا حقيق به غيره فكما ان الحمد حقيق به فهو حقيق بالحمد (الحديث) هو اسم من التحديث وهو الاخبار ثم سمي به قول او فعل او تقرير نسب الى النبي عليه الصلاة والسلام ويجمع على احاديث على خلاف القياس قال الفراء واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث وفيه انهم لم يقولوا احدوثة النبي وفي الكشاف الاحاديث اسم جمع ومنه حديث النبي وفي البحر ليس الاحاديث باسم جمع بل هو جمع تكسير لحديث على غير القياس كاباطيل واسم الجمع لم يأت على هذا الوزن وانما سميت هذه الكلمات والعبارات احاديث كما قال الله تعالى فليأتوا بحديث مثله لان الكلمات انما تتركب من الحروف المتعاقبة المتوالية وكل واحد من تلك الحروف يحدث عقيب صاحبه اولان سماعها يحدث في القلوب من العلوم والمعاني والحديث نقيض القديم كانه لوحظ فيه مقابلة القرآن وحدث امر وقع والحادثة والحدث والحدثان بمعنى والحديث ما جاء عن النبي والخبر ما جاء عن غيره وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر من غير عكس (والاثر ما روي عن الصحابة ويجوز اطلاقه على كلام النبي ايضا وعلم الحديث رواية هو علم يشتمل على نقل ما اضيف الى النبي قولا او فعلا او تقريرا او صفة وموضوعه ذات النبي عليه الصلاة والسلام من حيث انه نبي وغايته الفوز بسعادة الدارين وعلم الحديث دراية وهو المراد عند الاطلاق هو علم يعرف به حال الراوي والمروي من حيث ذلك وغايته معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك ومسائله ما يذكر في كتبه من المقاصد والمحدثون يطلقون الاسناد والسند بمعنى الاخبار عن رفع الحديث الى قائله فالمسند ما رفع الى النبي خاصة والمتصل ما اتصل اسناده الى النبي او الى واحد من الصحابة وكذا الموصول والموقوف هو الذي راوه الصحابي ولم يسند الى النبي والمرفوع هو الذي رواه الصحابي واسند الى النبي والمرسل هو الذي رواه التابعي عن رسول الله ولم يسم الصحابي الذي رواه عنه والصحيح هو الذي اتصل اسناده فنقل العدل الضابط الى منتهاه والحسن هو الذي يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة غير انه لم يبلغ

درجة رجال الصحيح في الحفظ والاتقان والذي روي باسنادين يقال له حديث
حسن صحيح والمقطوع من الحديث قول التابعي وفعله والمنقطع ما سقط
من رواته راو واحد غير الصحابي والشاذ ماله اسناد واحد شذ بذلك فان كان من ثقة
توقف فيه ولا يحتج وما كان من غير ثقة فتروك والغريب قد يكون من حديث
تفرد الراوي بروايته وهو مع ذلك صحيح لكون كل من نقلته صحابيا وقد يكون
بمخالفة واحد من اثقات اصحابه والضعيف ما كان ادنى مرتبة من الحسن وقال
بعضهم هو ما لم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن وهو حجة اتفاقا
في الفضائل والمناقب (ومعنى قولهم لا يثبت بالحديث الضعيف الا حكام انه
لا يجوز ان يتمسك به المجتهد في اثبات الاحكام الاجتهادية ويجعله مبنى مذهبه
ومناط اجتهاده في مسئلة وهذا لا ينافي ان يستحب العمل بالحديث الضعيف
الوارد في الفضيلة و(المتواتر ما ليس بمعرفته حاجة (والاحاد ما يسند الى آحاد (والمحكم
ما ليس محتاج الى التأويل (والمتشابه ما يحتاج الى التأويل (والقوي ما قاله وقرأ بعده
آية من كتاب الله (والناسخ ما قاله في آخر عمره (والمنسوخ ما قاله في اول عمره
(والعام ما اراد به جميع الخلق (والخاص ما قضى به لواحد من الخلق (والمردود له
ظاهر وليس له معنى ورواية كاف (والمفترى ما قاله ابو مسيلمة (والمضطرب
ما اختلف راويه فيه فرواه مرة على وجه ومرة على وجه آخر مخالف له (والمستفيض
ما زاد نقلته على الثلاث (والحديث المشهور في حق العمل بمنزلة المتواتر
والدلائل القطعية ومثله يزاد على الكتاب (وكل خبر نقل عن رسول الله واوهم
امرا باطلا ولم يقبل التأويل لمعارضته للدليل العقلي فهو مكذوب
على النبي عليه الصلاة والسلام وهو المسمى بالموضوع (وسبب الوضع نسيان
من الراوي لمرويه لطول عهده به فيذكر غير مرويه ظانا انه مرويه وهو وضع
او افتراء اي كذب عمدا على النبي كوضع الزنادقة اربعة عشر الف حديث
يخالف المعقول تنفيرا للعقلاء عن شريعته (او غلط من الراوي كان يريد
النطق بكلمة فيسبق لسانه الى النطق بغيرها (او غير ذلك كوضع الخطابية
احاديث نصرة لآرائهم (وكوضع الكرامية احاديث في الترغيب في الطاعة
والترهيب عن المعصية وكلاهما راجع الى الافتراء (وعدم شهرة الحديث
فيما فيه البلوى دليل الافتراء به او دليل النسخ (والحديث المتعبد بلفظه كالاذان
والتشهد والتكبير والتسليم وكذا الحديث المتشابه به (والذي هو من جوامع
الكلم التي اوتيها نحو الخراج بالضمان والعجماء جبار لا يجوز نقلها بغير الفاظها
اجماعا (واختلف في ما سوى ذلك والاكثر من العلماء ومنهم الائمة الاربعة
على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف بمدلولات الالفاظ ومواقع الكلام من الخبر

والانشاء فيأتي بلفظ بدل لفظ النبي مساوله في المعنى جلاء وخفاء من غير زيادة في المعنى ولا نقص لان المقصود هو المعنى واللفظ آلة له ومن اقوى حججهم الاجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به وقال البرماوي ان نسى اللفظ جاز والا فلا وقيل بجوازه بلفظ مرادف وقيل بجوازه وان كان موجبه عاما وقيل يمنع مطلقا (وقال بعضهم جواز النقل بالمعنى فيما اذا كان اللفظ ظاهرا مفسرا فاما اذا كان اللفظ مشتركا او مجملا او مشكلا فلا يجوز اقامة لفظ آخر مقامه بالاجماع لان فيه احتمال الاختلاف بالمعنى (وقال القاضي عياض ينبغي سد باب الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا ويحتج بقول الصحابي قال النبي كذا وهو الصحيح وكذا بقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كذا على الاصح وكذا بقوله ان النبي قال كذا واختلفوا في ان بالنسبة الى غير الصحابي (والجمهور على ان عن وان سواء اذا ثبت السماع واللقاء (وايراد الحديث بلفظ عن من غير تصريح بالسماع يسمى عند المحدثين العنعنة (واشترط في نقل الحديث القراءة على الشيخ لخوف ان يدخل في الحديث ما ليس منه او يقول على النبي ما لم يقله (بخلاف القرآن فانه محفوظ متلق متعدد او ل ميسر (فكل من يسمع من لفظ محدث يحدثه يقول حدثني فلان (وان كان معه احد يقول حدثنا فلان ولو قرأ على المحدث بنفسه يقول اخبرني (وان قرأ على المحدث وهو حاضر يقول اخبرنا (واو عرض المستفيد كتابا اوجزأ على المحدث وروى المحدث عنه انه سماعه اوقراءته اوتصنيفه (فيقول للمستفيد اجزت لك ان تروى عني على ما في هذا الكتاب فاذا روى المستفيد ذلك الكتاب (يقول انبأني فلان (وان لم يقل للمستفيد اروعني هذا الكتاب بل كتب من مدينة الى مدينة اني اجزت افلان ان يروى عني كتابي الفلاني اوكتب اليه يا فلان اروعني الكتاب الفلاني فيقول اذا روى ذلك الكتاب كتب الى فلان واجازني ان اروى هذا الكتاب ولو قال المحدث مشافهة اجزت لك ان تروى عني الكتاب الفلاني من غير ان يدفع ذلك الكتاب اليه بيده يقول المستفيد اجازني فلان ولو قال انبأني جاز ايضا ويقال للنوع الاول السماع وللثاني الاخبار وللثالث العرض والمناولة وللرابع الكتابة والخامس الاجازة والاول اقوى ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس وفي ثمار اليوانع الفاظ الراوي في عرض المناولة ان يقول ناولني فلان كذا اواجازني ما فيه او يقول اخبرني اوحدثني مناولة وهذا متفق عليه فان اقتصر على حدثني اواخبرني امتنع في الاصح والمكاتبة وهي ان يكتب الشيخ شيأ من حديثه

او بأمر غيره بكتابته عنه اما الحاضر عنده او الغائب عنه فان اقترن بها اجازة فهي كالمناولة المقرونة بالاجازة في الصحة والقوة وان تجردت عن الاجازة صحت ايضا وكانت اقوى بالاجازة وجزم بذلك في المحصول وتجوز الاجازة لمعدوم كقوله اجزت لفلان ولمن يولد له ما تناسلوا (وانعقد الاجماع على منع اجازة من يوجد مطلقا من غير تقييد بنسل فلان لانها في حكم اجازة معدوم لمعدوم (والشائع عند المحدثين تخصيص التحديث بالسماع والاخبار بما يقرؤه على الشيخ لكن الامام البخاري والمغاربة على عدم الفرق وهو المذهب عند فقهاء الحنفية بل جاز جميع الصيغ في صورة الاجازة ايضا على ما يستفاد من تقرير الشيخ في شرح البخاري لكن الجزري جعل هذا التجويز ضعيفا الا انه لا يصح تغيير حدثنا او اخبرنا بالآخر في الكتب المؤلفة (ولو قال محدث لا تروِ هذا عني فانه يروى عنه لانه روى ما سمع كالمشهود عليه اذا قال لا تشهد على هذا الاقرار (ولو قال ليس هذا حديثي لا يروى عنه لانه انكر الرواية (ولو قال بعد ذلك اروه عني جاز له ان يروى عنه (والاعمى اذا سمع الحديث فله ان يروى فان قتادة ولد اعمى وقد روى احاديث كثيرة عن انس بن مالك وعن غيره وهم قبلوا روايته ولو قرأ الاحاديث على عالم وهو يسمع ذلك الا انه ذهب عن سمعه من الوسط كلمات فلما فرغ منه قال له القارئ اروِ عني ما قرأت عليه حل له ان يروى عنه تلك الاحاديث كالشاهد اذا قرئ عليه الصك فسمع بعضه وذهب عنه بعضه جاز له ان يشهد بما في الصك لانه قرئ عليه واقر المقر بذلك فشهد على ذلك (ويقال اخرج فلان في مسنده عن فلان بن فلان قال كان يقول وافظ كان يقول حكمه الرفع فان صدر من صحابي كان مرفوعا ومن تابعي فمرفوع مرسل واذا قال الصحابي من السنة كذا فهو كقوله قال رسول الله هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه الجمهور من الفقهاء والمحدثين والاصوليين قالوا وينبغي لمن اراد رواية حديث او ذكره ان ينظر فان كان صحيحا او حسنا يقول قال رسول الله كذا او فعل كذا او نحو ذلك من صيغ الجزم وان كان ضعيفا فلا يقال بصيغ الجزم بل يقال روى عنه كذا او روى عنه كذا اوجاء عنه كذا او يذكر او يحكى او يقال او بلغنا او ما شبه ذلك (الحال) لفظ الحال كلفظ التمر والحالة كالتمرة والاول ينبئ عن الابهام فيناسب الاجمال والثاني يدل على الافراد فيناسب التفصيل (والحال ما كان الانسان عليه من خير او شر يذكر ويؤنث (والحال يطلق على الزمان الحاضر وعلى المعاني التي لها وجود في الذهن لا في الخارج كعرضية العرض وجسمية الجسم وانسانية الرجل والمرأة فانها مقومة لا قائمة وعلى المعاني التي لها وجود

فى الخارج كالعدد من الثلاثية والاربعة والعشرية وعلى المعانى الخارجية التى يصدر عنها الفعل والانفعال كالحلم والشجاعة واضدادهما والحال يختص به الانسان وغيره من اموره المتغيرة فى نفسه وجسمه وصفاته (والحول ماله من القوة فى احد هذه الاصول الثلاثة (وفى تعارف اهل المنطق هى كيفية سريعة الزوال نحو حرارة وبرودة ويبوسة ورطوبة عارضة (والهيئة النفسانية اول حدوثها قبل ان ترسخ تسمى حالا (وبعد ان ترسخ تسمى ملكة (والامر الداعى الى ايراد الكلام على وجه مخصوص وكيفية معينة من حيث انه بمنزلة زمان يقارنه ذلك الوجه المخصوص يسمى حالا (ومن حيث انه بمنزلة مكان حل فيه ذلك الوجه يسمى مقاما (والحالة عبارة عن المعانى الراسخة اى الثابتة الدائمة (والصفة اعم منها لانها تطلق على ماهو فى حكم الحركات كالصوم والصلاة (والحال اعم من الصورة لصدق الحال على العرض ايضا (والحل اعم من المادة لصدق الحل على الموضوع ايضا والموضوع والمادة متباينان مندرجان تحت الحال واثبت بعض المتكلمين واسطة بين الموجود والمعدوم وسماها الحال وعرفها بانها صفة لاموجودة ولامعدومة لكنها قائمة بموجود كالعالمية وهى النسبة بين العالم والمعلوم والامور النسبية لاوجود لها فى الخارج واسبق الافعال فى الرتبة المستقبل ثم فعل الحال ثم الماضى والمتقدم ان اعتبر فيما بين اجزاء الماضى فكل ماكان ابعد من الآن الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين اجزاء المستقبل فكل ماهو اقرب الى الآن الحاضر فهو المتقدم وان اعتبر فيما بين الماضى والمستقبل فقد قيل الماضى مقدم وهذا هو الصحيح عند الجمهور وتعيين مقدار الحال مفوض الى العرف بحسب الافعال فلا يتعين له مقدار مخصوص هذا على مذهب المتكلمين القائلين بان الزمان موهوم محض مركب من آنات موهومة لامن اجزاء موجودة فالآن عندهم جزء موهوم لموهوم آخر هو الزمان واما عند الحكماء القائلين بان الزمان موجود متصل فالحال عندهم وهو الآن عرض حال فى الزمان لاجزء منه (والحال بيان الهيئة التى عليها صاحب الحال عند ملابسة الفعل له واقعا منه او عليه نحو ضربت زيدا قائما وجاءنى زيد راكبا والحال ترفع الابهام عن الصفات والتمييز يرفع الابهام عن الذات والحال تكون مؤكدة لعاملها اذا كان فعلا متصرفا اووصفا يشبهه ولا يجوز ذلك فى التمييز على الصحيح وتزاد من فى التمييز كعز من قائل لافى الحال (والحال هى الفاعل فى المعنى (والمفعول لايكون الاغير الفاعل اوفى حكمه (ويعمل فى الحال الفعل اللازم وليس كذلك المفعول (ولايكون الحال الا نكرة (والمفعول يكون نكرة ومعرفة

(والحال متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدمها نحو في الدار قائما رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدا (وفيه ان خاتم حديدا تمييز لاحال كما صرح به ابن الحاجب (وعامل الحال لايجب ان يكون فعلا او شبهه بل يجوز ان يعمل فيه معنى الفعل اى يستنبط منه معنى الفعل من غير ان يكون من صيغة الفعل وتركيبه كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه واسم الاشارة وحرف النداء والتمني والترجي وحرف الاستفهام لان فيها معنى الفعل (ويمتنع حذف عامل الحال اذا كان معنويا (والحال لايتقدم على العامل المعنوي ولا على الفعل الغير المتصرف ولا على الفعل المصدر بماله صدر الكلام ولا على المصدر بالحروف المصدرية ولا على المصدر باللام الموصولة ولا على افعل التفضيل فيما عدا هذا بسرا اطيب منه رطبا (ولا على صاحبه المجرور على الاصح نحو مررت جالسة بهند الا ان يكون الحال ظرفا فان الحال اذا كانت ظرفا او حرف جر كان تقديمها على العامل المعنوي احسن منه اذا لم يكن كذلك (والحال وصاحبها يشبهان المبتدأ والخبر ولذلك يجوز ان يكون صاحب الحال متحد او يتعدد حاله نحو جاء زيد راكبا وضاحكا كما ان المبتدأ يكون واحدا ويتعدد خبره (وكذلك يجوز ان يتعدد خبر مادخل عليه نواسخ الابتداء و يجوز ان يكون الحال وصاحبه كلاهما متعددا او متحدا و يشترط وجود الرابط لكل من الصاحبين كما يشترط وجود الرابط لكل من المبتدأين والحال المقدرة هي ان تكون غير موجودة حين وقوع الفعل نحو ادخلوها خالدين وهي المستقلة والمتداخلة وهي التي تكون حالا من الضمير في مثل جاءني زيد راكبا كاتبا فان كاتبا حال من الضمير في راكبا والموطئة هي ان يجيء بالموصوف مع الصفة نحو فتمثل لها بشرا سويا وانما ذكر بشرا توطئة لذكر سويا والمنتقلة هي ان تكون صفة غير لازمة للشيء في وجوده عادة لا وضعا وهي الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا وقال بعضهم المنتقلة هي التي ينتقل ذو الحال عنها مثل جاءني زيد راكبا فان زيدا ينتقل عن الحال اذا كان ماشيا والمؤكدة هي ان تكون صفة لازمة لصاحب الحال حتى لو امسك عنها لفهمت من فحوى الكلام (وقال بعضهم المؤكدة هي التي لا ينتقل ذو الحال عنها مادام موجودا غالبا مثل زيد ابوك عطوفا فان الاب لا ينتقل عنه العطف مادام موجودا والمؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا او لصاحبها نحو خلق الانسان ضعيفا ولا تقع الحال من المضاف اليه لكونه بمنزلة التنوين من المنون من حيث تكميله للمضاف الا ان يكون مضافا الى معموله نحو عرفت قيام زيد مسرعا او يكون المضاف

جزأه كقوله تعالى ونزعنا مافي صدورهم من غل اخوانا او كجزئه كقوله تعالى
واتبع ملة ابراهيم حنيفا والحال وان كانت لاتتبع صاحبها اعرابا وتعريفا
لكن تتبعه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا الا اذا جرت على غيرما هي له فحينئذ
لايلزم الاتباع في ذلك ايضا تقول مررت برجل قائمات نساؤه وقائمات
جواريه وفعل التعجب لايقع حالا لانه لايجيء الاخبرالما وانما لم يكن لفعل الحال
لفظ ينفرد به عن المستقبل ليعرف بلفظه انه للحال كما كان للماضي لان الفعل
المستقبل لما ضارع الاسماء بوقوعه موقعها وبسائر الوجوه المضارعة المشهورة
قوي فاعرب وجعل بلفظ واحد يقع لمعنيين ليكون ملحقا بالاسماء حين ضارعها
والماضي لما لم يضارع الاسماء بقي على حاله والحال يجري مجرى الشرط
حتى لو قال انت طالق في حال دخولك الدار يصير تعليقا (والحال الذي
تقربه قد هو حال الزمان ومايبين للهيئة هو حال الصفات هكذا قاله السيد
وتبعه الكافيجي والحق انهما وان تغايرا لكنهما متقاربان كما هو شان الحال
وعاملها وحينئذ لزم من تقريب الاولى تقريب الثانية المقارنة لها في الزمان
(الحركة) هي عبارة عن كون الجسم في مكان عقيب كونه في مكان آخر
(والسكون عبارة عن كون الجسم في مكان ازيد من آن واحد وقيل الحركة
كونان في آنين في مكانين (والسكون كونان في آنين في مكان واحد
(وتطلق الحركة تارة بمعنى القطع وهو الامر المتصل الذي تعقل للمتحرك
فيما بين المبتدأ والمنتهى (وتطلق اخرى بمعنى الحصول في الوسط وهو حالة
منافية الاستقرار يكون بها الجسم ابدا متوسطا بين المبتدأ والمنتهى والاولى
معدومة اتفاقا والثانية موجودة اتفاقا (والحركة منك الى موضع ذهاب
(ومن موضع اليك مجيء (والمتكلمون اذا اطلقوا الحركة ارادوا بها الحركة
الاينية المسماة بالنقلة وهي المتبادرة في استعمال اللغة (وقد تطلق عندهم
على الوضعية دون الكمية والكيفية (والحركة لاتقع وصفا بالذات
الا للمتحيز بالذات (والاعراض سواء كانت قارة اوسيالة انما توصف بها
بتبعية محلها كالتحيز لكنها لاتقتضي التجوز اذلا استحالة في حركة العرض
بتبعية حركة محله (والحركة اعم من النقلة لوجود الحركة بدونها فيمن
يدور في مكانه والنقلة اعم من المشي لتحققها بدونه فيمن زحف ودب وسمي
الزحف مشيا في قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه على الاستعارة او المشاكلة
(والمشي جنس الحركة المخصوصة (واذا اشتد فهو سعي واذا زاد فهو عدو والذين
يسعون في آياتنا معجزين اي يجتهدون في اظهار العجز (والسكون مقابل الحركة
(والثبات مقابل النقلة فهو اعم من السكون فان الغصن المتمايل ثابت

فهو ساكن (والسكون اعم من الثبات لانه سكون خاص (والحركة الكمية كحركة النمو وهوان يزداد مقدار الجسم فى الطول والعرض والعمق وذهب الرازى الى ان النمو والذبول ليسا من الحركة الكمية وكلام الشريف يميل اليه (والحركة الكيفية المحسوسة كحركة الماء من البرودة الى السخونة (والحركة الكيفية النفسانية كحركة النفس فى المعقولات فتسمى فكرا كما انها فى المحسوسات تسمى تخيلا (والحركة الوضعية كحركة الجسم من وضع الى وضع آخر ككون القاعد قائما وكحركة الفلك فى مكانه على الاستدارة (والحركة الاينية كحركة الجسم من مكان الى مكان آخر (والقوة المحركة ان كانت خارجة عن المتحرك فالحركة قسرية والا فاما ان تكون الحركة بسيطة اى على نهج واحد واما مركبة اى لا على نهج واحد (والبسيطة اما بارادة وهى الحركة الفلكية اولا وهى الحركة الطبيعية (والمركبة اما ان يكون مصدرها القوة الحيوانية او لا الثانية الحركة النباتية (والاولى اما ان يكون مع شعور بها وهى الحركة الارادية الحيوانية (اولا مع شعور وهى الحركة التسخيرية كحركة النبض (والحركة الاعرابية مع كونها طارئة اقوى من البنائية الدائمة لان الاعرابية علم لمعان مقصودة متميز بعضها عن بعض فالاخلال بها يفضى الى التباس المعانى وفوات ماهو الغرض الاصلى من وضع الالفاظ وهي اعنى الابانة عما فى الضمير (ويقال فى حركة الاعراب رفع ونصب وجر وخفض وجزم (وفى حركات البناء ضم وفتح وكسر ووقف (ومابقى من انواع هذه الحركات حركة تخلص عن التقاء الساكنين (وحركة حكاية (وحركة نقل (وحركة اتباع (وحركة مناسبة (ثم الحرى بهذه الخواص هو المعرب لان وجودها فى المبنى فى الجملة (وقولهم حرف متحرك وتحركت الواو ونحو ذلك ليس بتساهل منهم لان الحرف وان كان عرضا فقد يوصف بالحركة تبعا لحركة محله (واختلف الناس فى الحركة هل هى تحدث بعد الحرف اومعه اوقبله (ومذهب سيبويه انها حادثة بعد حرفها المحرك بها وهو الصحيح وقد ثبت ان الحركة بعض الحرف فالفتحة بعض الالف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو فكما ان الحرف لا يجامع حرفا آخر فينشآن معا فى وقت واحد (فكذا بعض الحرف لايجوزان ينشأ مع حرف آخر فى وقت واحد لان حكم البعض فى هذا جار مجرى حكم الكل (ولا يجوز ان يتصور ان حرفا من الحروف حدث بعضه مضافا لحرف وبقيته حدث من بعده فى غير ذلك الحرف لافى زمان واحد ولافى زمانين (واختلفوا ايضا فى حركات الاعراب هل هى سابقة على حركات البناء او بالعكس او كل منهما اصل

في موضعه (قال في التبيين والاقوى هو الاول (الحمل) حمله على الامر يحمله فانحمل اغراه به وحمله الامر تحميلا فتحمله تحملا (وحمل عنه حلم فهو حمول اى ذو حلم (وحملت المرأة تحمل علقت (وحمل به يحمل حمالة كفل والحمل بالكسر ما كان على رأس او على ظهر (و بالفتح ما كان في بطن او على شجر (ويجمع غالبا في القلة على احمال وفي الكثرة على حمول واختلفوا في تفسير الحمل فقيل هو اتحاد المتغايرين في المفهوم بحسب الهوية ونقض بالامور العدمية المحمولة على الموجودات الخارجية كما في زيد اعمى اذ لا هوية للعدمات وقيل هو اتحاد المتغايرين في المفهوم بحسب الذات اعني ما صدق عليه ويجوز حمل المفهومات العدمية على الموجودات (وحمل المواطأة هو ان يكون الشئ محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان (وحمل الاشتقاق هو ان لا يكون محمولا عليه بالحقيقة بل ينسب اليه كالبياض بالنسبة الى الانسان (وقيل حمل هو هو حمل المواطأة نحو زيد ناطق (وحمل هو ذو هو حمل الاشتقاق نحو زيد ذو نطق (حمل المطلق على المقيد يجب عندنا اذا كانا في حكم واحد في حادثة واحدة لان العمل بهما غير ممكن فيجب الحمل ضرورة مثل صوم كفارة اليمين (حمل الاصول على الفروع من ذلك ان لا يضاف ضارب الى فاعله لانك لا تضيفه اليه مضمرا فكذلك مظهرا الا ان المضمر اقوى حكما في باب الاضافة من المظهر لمشابهته للتنوين (والمضمر يحمل على المظهر في الاعراب لكون المظهر اصلا فيه (والحمل على ماله نظير اولى من الحمل على ما لا نظير له مثلا مروان يحتمل فعلان ومفعال وفعوال والاول له نظير فيحمل عليه (وصفة اسم لا المبني يجوز فتحه نحو لا رجل ظريف في الدار وهي فتحة بناء لان الموصوف والصفة جعلا كالشئ الواحد ثم دخلت لا عليهما بعد التركيب ولا يجوز دخولها عليهما وهما معربان فبنيا معها لانه يؤدي الى جعل ثلاثة اشياء كشئ واحد ولا نظير له (والحمل على احسن القبيحين كحمل قائما في نحو فيها قائما رجل على الحال لان الحال من النكرة قبيح (وتقديم الصفة على الموصوف بان ترفع قائما وهو اقبح فحمل على احسنهما (وحمل الشئ على الشئ كحذف التنوين من الاسم لمشابهته لما لا حصة له في التنوين وهو الفعل (والحمل على الاكثر اولى من الحمل على الاقل ومن ثمة قال الاكثرون رحمان غير منصرف وان لم يكن له فعلى لان ما لا ينصرف من فعلان اكثر فالحمل عليه اولى وقول سيبويه ان المرفوع بعد لولا مبتدأ محذوف الخبر اولى من قول الكسائي انه فاعل باضمار فعله لان اضمار الخبر اكثر من اضمار الفعل (والحمل اولا على المعنى ثم على اللفظ غير ممنوع وله نظير في القرآن وان كان الكثير بالعكس (والحمل على المعنى كتأنيث المذكر وبالعكس وتصور

معنى الواحد في الجماعة وبالعكس وغير ذلك كقوله تعالى تلتقطه بعض السيارة على قرآءة التاء وذهبت بعض اصابعه لان بعض السيارة سيارة في المعنى وكذا بعض الاصابع اصبع وكقوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي اى هذا الشخص او الجرم ومن يقنت منكن لله ورسوله اراد امرأة فحمل في الكل على المعنى والشيء اذا حمل على اللفظ جاز الحمل بعده على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل بعده على اللفظ لان المعنى اقوى فلا يبعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد اعتبار المعنى القوى الرجوع الى الاضعف وحمل الشيء على نقيضه مثل سبع عجاف حمل على سمان وعدى رضي بعلى حملا على سخط وفضل بعن حملا على نقص وعلقوا نسي حملا على علم وحملوا جيعان وعطشان على شبعان وريان وملآن لان باب فعلان الامتلاء وحملوا دخل متعديا على خرج فجيء بمصدره كمصدره لكن هذا غير مطرد لان ذهب لازم ومايقابله جاء متعد نحوا وجاءكم وعدي شكر بالباء حملا على كفر وحملوا كم الخبرية على رب في لزوم الصدر لانها نقيضها وحملوا مات موتانا على حي حيوانا لان باب فعلان للتقلب والتحرك وعدوة على صديقة ولايثنى بعض ولايجمع حملا على كل (الحكم) في اللغة الصرف والمنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس وهي الحديدة التي تمنع عن الجموح ومنه الحكيم لانه يمنع نفسه ويصرفها عن هواها والاحكام والاتقان ايضا ومنه قوله تعالى احكمت آياته اي منعت وحفظت عن الغلط والكذب والباطل والخطأ والتناقض ومنه اسم الحكيم اي العالم صاحب الحكمة والمتقن للامور ومعنى الحكيم في الله بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قال تعالى اليس الله باحكم الحاكمين والحكم ايضا الفصل والبت والقطع على الاطلاق وآيات محكمات معناه احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال او محكمات مشددة اي ذوات حكمة لاشتمالها على الحكم او حاكمات اي منقاد لاحكامها او متقنات لتحكيم نظمها وبلوغ بلاغتها الغاية القصوى او ممنوعات من التحريف او موضحات او وضوح معاني الآيات كلها ولايشترط الوضوح لكل واحد والالكان المحكم غير محكم بالنسبة الى الاعجمي ويعلم متشابه القرآن على ماهو مختار لمحدثين عن ابن عباس وانا ممن يعلم المتشابه وحكم بينهم وله وعليه اي قضى والحكم اعم من الحكمة وكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة الحكم في العرف اسناد امر الى آخر ايجابا او سلبا وادراك وقوع النسبة اولا وقوعها وهو الحكم المنطقي (وفي اصطلاح اصحاب الاصول خطاب الله

المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ويقال له الكلام النفسي ومداول الامر والنهي والايجاب والتحريم ويسمى هذا بالاختصاصات الشرعية واثر الخطاب المترتب على الافعال الشرعية وهذا يسمى بالتصرفات المشروعة وهو نوعان دنيوي كالصحة في الصلاة والملك في البيع واخروي كالثواب والعقاب وجميع المسببات الشرعية عن الاسباب الشرعية كل ذلك محكوم الله تعالى ثبت بحكمه وايجاده وتكوينه وانما سمي حكم الله على لسان الفقهاء بطريق المجاز عندنا خلافا للمعتزلة والاشعرية فان عندهم التكوين عين المكون كما عرفت فيما تقدم وحكم الشرع ما ثبت جبرا لا اختيار للعبد فيه وما ثبت جبرا هي الصفة الثابتة للفعل شرعا لا نفس الفعل الذي اتصف بالوجوب والحسن والقبح والصحة والفساد لان نفس الفعل يحصل باختيار العبد وكسبه وان كان خالقه هو الله تعالى والحكم الشرعي ما لا يدرك لولا خطاب الشارع سواء ورد الخطاب في عين هذا الحكم او في صورة يحتاج اليها هذا الحكم كالمسائل القياسية اذ لولا خطاب الشارع في المقيس عليه لا يدرك الحكم في المقيس (والحكم العقلي اثبات امر لآخر او نفيه عنه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع وينحصر في الوجوب والاستحالة والجواز والحكم العادي اثبات ربط بين امر وآخر وجودا او عدما بواسطة تكرر القرآن بينهما على الحس مع صحة التخلف وعدم تأثير احدهما في الآخر البتة (والحكم العادي القولي كرفع الفاعل ونصب المفعول ونحو ذلك من الاحكام النحوية واللغوية (والحكم العادي العقلي كقولنا في الاثبات شراب السكنجبين مسكن للصفراء وفي النفي الفطير من الخبز ليس بسريع الانهضام (وقد يطلق العادي على ما يستند الى شيء من العقل والنقل (ويطلق ايضا على ما استقر في النفوس من الامور المتكررة المقبولة عند الطباع السليمة (وعلى ما ستمر الزمان على حكمه وعاد اليه مرة بعد اخرى (وعلى ما وقع في الخارج على صفة اتفاقا (والحكم عند اهل المعقول يطلق ويراد به القضية اطلاقا لاسم الجزء على الكل (وقد يطلق على التصديق وهو الايقاع والانتزاع وعلى متعلقه وهو الوقوع واللاوقوع وعلى النسبة الحكمية وعلى المحمول فاذا اطلق الحكم على وقوع النسبة اولا وقوعها فهو بهذا المعنى من قبيل المعلوم ومن اجزاء القضية (واذا اطلق على ايقاع النسبة او انتزاعها فهو بهذا المعنى من قبيل العلم والتصديق عند الحكيم فاختار العلامة التفتازاني في عبارة مرجع صدق الخبر او كذبه عند الجمهور الى

مطابقته حكمه للواقع او عدم مطابقته المعنى الاول (وان التغاير بين المطابق والمطابق بالاعتبار الى آخر ماقال وذهب العلامة الشريف الى ان المراد به ههنا المعنى الثانى وان المغايرة بينهما ذاتية الى آخر ما قال ايضا فما اختاره السعد اوفق لكلام اهل العربية (وما اختاره السيد انما يلايم رأى ارباب المعقول (الحكمة) هى العدل والعلم والحكم والنبوة والقرآن والانجيل ووضع الشئ فى موضعه وصواب الامر وسداده (وافعال الله كذلك لانه يتصرف بمقتضى الملك فيفعل ما يشاء وافق غرض العباد ام لا (وفى عرف العلماء هى استعمال النفس الانسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على الافعال الفاضلة قدر طاقتها وقال بعضهم الحكمة هى معرفة الحقائق على ماهى عليه بقدر الاستطاعة وهى العلم النافع المعبر عنه بمعرفة مالها وماعليها المشار اليه بقوله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وافراطها الجربزة وهى استعمال الفكر فيما لا ينبغى كالمتشابهات وعلى وجه لاينبغى كمخالفة الشرائع وتفريطها الغباوة التى هى تعطيل القوة الفكرية والوقوف عن اكتساب العلم وهذه الحكمة غير الحكمة التى هى العلم بالامور التى وجودها من افعالنا بل هى ملكة تصدر عنها افعال متوسطة بين افعال الجربزة والبلاهة كما قررنا (ويعلمهم الكتاب والحكمة اى السنة ذكره قتادة ووجه المناسبة ان الحكمة تنتظم العلم والعمل كما ان السنة تنتظم القول والفعل (وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعنى مواعظ القرآن (ولقد آتينا لقمان الحكمة يعنى الفهم والعلم (فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة يعنى النبوة (ادع الى سبيل ربك بالحكمة يعنى بالقرآن (وجميع هذه الوجوه عند المحقق يرجع الى العلم والحكمة تراعى فى الجنس لافى الافراد فالحكمة فى فساد البيع بشرط لا يقتضيه العقد ولاحد العاقدين نفع لاحتمال النزاع فلا ينقلب صحيحا فيما اذا لم يوجد النزاع فى بعض الافراد وحق الفسخ ثابت لمن له النفع والحكمة فى حرمة الخمر البغضاء والصدود عن الصلاة فلا عبرة بعدم وقوعها فى بعض الافراد والحرمة ثابتة لكل احد (الحصر) هو اثبات الحكم ونفيه عما عداه يحصل بتصرف فى التركيب كتقديم ما حقه التأخير من متعلقات الفعل والفاعل المعنوى والخبر وتعريف المسند والمسند اليه والاصولى يعتبر بعض انواع الحصر وهو ان يعرف المبتدأ بحيث يكون ظاهرا فى العموم سواء كان صفة او اسم جنس ويجعل الخبر ما هو اخص منه بحسب المفهوم سواء كان علما او غيره

مثل العالم زيد والرجل بكر وصديق خالد ولاخلاف في ذلك بين علماء المعاني متمسكا باستعمال الفصحاء ولافي عكسه ايضا مثل زيد العالم المنطلق حتى قال صاحب المفتاح المنطلق زيد وزيد المنطلق كلاهما يفيد حصر الانطلاق على زيد والحصر راجع الى التقسيم والسبر أي الاشكال (والحصر العقلي هو الدائر بين النفي والاثبات لايجوز العقل فيما وراءه شيأ آخر نحو قولنا العدد اما زوج واما فرد والتحقيق كذلك وا لوقوعى هومايكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدلالة اللفظية في العقلية والطبيعية والوضعية وكانحصار الكلمة في الاقسام الثلاثة اذا المعاني ثلاثة ذات وحدث ورابطة ويجوزان يكون فيما وراءه شئ آخر كخالفة وبين بين (وقال ابن الخباز ولا يختص انحصار الكلمة في الانواع الثلاثة بلغة العرب لان الدليل الدال على الانحصار في الثلاثة عقلي والامور العقلية لاتختلف باختلاف اللغات (والحصر الجعلي هو ما يكون بحسب جعل الجاعل كانحصار الكتب في الفصول والابواب المعدودة (والوضعي كذلك (وحصر الكل في اجزائه هو الذي لايصح اطلاق اسم الكل على اجزائه كانحصار العشرة في اجزائها وطرق الحصر النفي بلا وبما وغيرهما والاستثناء بالا وغيرها وانما بالكسر والفتح عند البعض والعطف بلا وبل وتقديم المعمول وضمير الفصل وتقديم المسند اليه وتقديم المسند وتعريف الجزئين نحو الحمد لله والمنطلق زيد وقلب بعض حروف الكلمة كما في قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت لان اصله فعلوت من الطغيان قلب بتقديم اللام فوزنه فلعوت والقلب للاختصاص اذلايطلق على غيرالشيطان ونحو جاء زيد نفسه وان زيدا لقائم ونحو قائم في جواب زيد اماقائم اوقاعد وحصر الجزئي والحاقه بالكلي هو ان يأتي المتكلم الى نوع فيجعله بالتعظيم به جنسا بعد حصر اقسام الانواع فيه والاجناس كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر فانه حصر الجزئيات المتولدات فرأى الاقتصار على ذلك لايكمل به التمدح لاحتمال ان يظن انه يعلم الكليات دون الجزئيات فان المتولدات وان كانت جزئيات بالنسبة الى جملة العالم فكل واحد منها كلي بالنسبة الى ماتحته من الاجناس والانواع والاصناف فقال لكمال التمدح وماتسقط من ورقة الايعلمها والماعلم سبحانه ان علم ذلك يشاركه فيه كل ذي ادراك تمدح بمالايشاركه فيه احد فقال ولاحبة في ظلمات الارض ولارطب ولايابس الافي كتاب مبين (الحذف) حذفه اسقطه ومن شعره اخذه وبالعصارماه بهاوفلانا بجائزة وصله بها والسلام

حذفه ولم يطل القول به والحذف اسقاط الشئ لفظا ومعنى والاضمار اسقاط الشئ لفظا لامعنى (والحذف ماترك ذكره فى اللفظ والنية كقولك اعطيت زيدا والاضمار ماترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله تعالى واسأل القرية (والحذف مقدم على الاتيان لتأخر وجود الحادث عن عدمه واصالة الحذف بمعنى السبق والقدم واصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم وهذه لاتقتضى نكتة زائدة عليه وتلك تستدعى نكتة باعثة داعية اليه والحذف فى الذات والسلب فى الصفات والحذف والتضمين وان اشتركا فى انهما خلاف الاصل لكن فى التضمين تغيير معنى الاصل ولاكذلك الحذف وشرط الحذف والاضمار هو ان يكون ثمه مقدر نحو واسأل القرية بخلاف الايجاز فانه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعانى بنفسه ومن جملة فوائد الحذف التفخيم والاعظام لما فيه من الابهام لذهاب الذهن كل مذهب فرجع قاصرا عن ادراكه فيفيد ذلك تعظيم شأنه و يزيد فى النفس مكانة وزيادة لذة استنباط الذهن المحذوف! وكلما كان الشعور بالمحذوف اعسر كان الالتذاذ به اشد وزيادة الاجر بسبب الاجتهاد فى ذلك ومن جملة اسبابه مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر والتنبيه على تقاصر الزمان عن اتيان المحذوف وان الاشتغال به يفضى الى فوت المهم والتفخيم والاعظام والتخفيف لكثرة دورانه فى كلامهم ورعاية الفواصل وصيانة المحذوف تشريفا له وصيانة اللسان عنه تحقيرا له وغير ذلك ومن جملة ادلته انه يدل عليه العقل حتى يستحيل صحته بلاتقدير (كما فى واسأل القرية) والعادة الشرعية (كما فى انما حرم عليكم الميتة اى التناول ويدل العقل على الحذف والعادة على التعيين (كما فى قوله تعالى فذلكن الذى لمتننى فيه فان يوسف لنى اليس محل اللوم فتعين ان يكون غيره عقلا وعين العادة مراودتها للوم اذالحب لايلام عليه صاحبه لكونه اضطراريا وتدل العادة على تعيين المحذوف كقوله تعالى بسم الله فان اللفظ يدل على ان فيه حذفا ودل الشرع على تعيينه من قراءة اواكل اوشرب او غير ذلك ومن جملة الادلة اللغة كضربت فان اللغة شاهدة على ان الفعل المتعدى لابدله من مفعول لكن لاعلى التعيين وتقدم مايدل على الحذف امافى سياقه وفى موضع آخر ومن جملة شروط الحذف ان يكون فى المذكور دلالة على المحذوف اما من لفظه اومن سياقه وهذا مع قولهم لابد ان يكون فيما ابقى دليلا على ماالقى والا يصير اللفظ مخلا بالفهم وتلك الدلالة مقالية

وحالية فالمقالية قد تحصل من اعراب اللفظ وذلك كما اذا كان منصوبا فيعلم ان له ناصبا واذا لم يكن ظاهرا لم يكن بد من التقدير نحو اهلا وسهلا ومرحبا والحالية قد تحصل من النظر الى المعنى والعلم فانه لا يتم الا بمحذوف كما فى قولنا فلان يحل ويربط اى يحل الامور ويربطها وقد تدل الصناعة النحوية على التقدير كقولهم فى لا اقسم لانا اقسم لان الفعل الحالى لا يقسم عليه وقد تتعدد الادلة والتقدير بحسبها وهذا الشرط محتاج اليه اذا كان المحذوف جملة باسرها نحو قالوا سلاما اى سلمنا سلاما اوركنا نحو قال سلام قوم منكرون اى سلام عليكم انتم قوم منكرون (واقسام الحذف الاقتطاع وهو ذكر حرف من الكلمة واسقاط الباقى (وقد جعل منه بعضهم فواتح السور لان كل حرف يدل على اسم من اسماء الله تعالى وقيل فى قوله تعالى فامسحوا برؤسكم ان الباء ههنا اول كلمة بعض (وفى الحديث كفى بالسيف شا اى شاهدا (والاكتفاء وهو ان يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط فيكتفى باحدهما عن الآخر ويختص بالارتباط العطفى غالبا (كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب) اى وبالشهادة وآثر الغيب لكونه امدح ولكونه مستلزما للايمان بالشهادة من غير عكس وليس من هذا القبيل سرابيل تقيكم الحر فان الآية مسوقة لامتنان وقاية الحر فلا حاجة الى اعتبار البرد (والتضمير وهو ان يضمر فى الكلام جزأ كقول الفقيه النبيذ مسكر فهو حرام فانه اضمر وكل مسكر حرام (ويكون فى القياس الاستثنائى (كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا (وان يسند الفعل لشيئين وهو فى الحقيقة لاحدهما فيقدر للآخر فعل يناسبه (كقوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان اى واعتقدوا الايمان (وان يقتضى الامر شيئين فيقتصر على احدهما لانه المقصود (كقوله تعالى حكاية عن فرعون فمن ربكما ياموسى ولم يقل وهارون لان المقصود هو المتحمل لاعباء الرسالة (وان يذكر شيآن ويعود الضمير الى احدهما (كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا (وقد يحذف من الكلام الاول لدلالة الثانى عليه وقد يعكس (وقد يحتمل اللفظ لامرين (والاختزال وهو حذف كلمة او اكثر وهى اما اسم اوفعل او حرف فمن الاول حذف المبتدأ (كقوله تعالى سيقولون ثلاثة اى هم (وحذف الخبر نحو اكلها دائم وظلها اى دائم (وقد يحذفان جملة (كقوله تعالى واللائى يئسن من المحيض من نسائكم (وحذف الفاعل مشهور وامتناعه فى ثلاثة مواضع فيما اذا بنى الفعل للمفعول (وفى المصدر اذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا ولا يكون مضمرا وفيما اذا لاقى الفاعل ساكنا

من كلمة اخرى كقولك للجماعة اضربوا القوم (وجوز الكسائى مطلقا
اذا وجد مايدل عليه (كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقى اى الروح
(والحق ان الفاعل ههنا مضمر والفرق بينهما واضح (وحذف المفعول (نحو
فاما من اعطى واتقى ما ودعك ربك وماقلى وهذا كثير فى مفعول المشيئة
والارادة (وحذف الفاعل ونيابة المفعول (نحو وما لاحد عنده من نعمة
تجزى (وحذف المضاف (نحو ان مع العسر يسرا وهو الانقضاء (وحذف
المضاف اليه يكثر فى ياء المتكلم (نحو رب اغفر لى وفى الغايات (نحو لله الامر
من قبل ومن بعد اى من قبل الغلب ومن بعده وفى كل واى وبعض وقد سمع
سلام عليك مرفوعا بلا تنوين اى سلام الله عليك وحذف جواب
لو كثير اذا كان فى اللفظ مايدل عليه تقول لو كان لى مال وتسكت تريد
لفعلت كذا (وحذف الموصوف نحو وعندهم قاصرات الطرف اى حور ونحو
ايها المؤمنون اى القوم المؤمنون (وحذف الصفة (نحو يأخذ كل سفينة غصبا
اى صالحة (وحذف المعطوف عليه (نحو اضرب بعصاك الحجر فانفلق
اى فضرب فانفلق (وحذف المستثنى قليل وليس ذلك الا بعد الا وغير
الكائنين بعد ليس تقول جائنى زيد ليس الا وليس غير اى ليس الجائى
الا زيد وليس الجائى غيره وغير ههنا يضم تشبيها له بالغايات فى القطع
عن الاضافة (وحذف المعطوف مع العاطف نحو بيدك الخير اى والشر
ايضا (وحذف الحال كثير اذا كان قولا نحو والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب سلام اى قائلين (وحذف المنادى نحو الا يا اسجدوا (وحذف
العائد فى الصلة نحو اهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه والعائد اذا كان
مفعولا يحذف كثيرا (وحذف الصلة (نحو واتقوا يوما لا تجزى نفس
اى فيه (وحذف الموصول (نحو آمنا بالذى انزل الينا وانزل اليكم
اى والذى انزل اليكم (وحذف متعلق افعل التفضيل (نحو يعلم السر
واخفى خير وابقى (وحذف الفعل يطرد اذا كان مفسرا نحو وان احد
من المشركين استجارك (وحذف القول (نحو واذ يرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسمعيل ربنا اى يقولان (وحذف همزة الاستفهام نحو هذا
ربى (وحذف الجار يطرد من ان وان نحو اطمع ان يغفر لى ايعدكم
انكم وجاء من غيرهما نحو قدرناه منازل يبغونها عوجا (وحذف
العاطف نحو وجوه يومئذ ناعمة (وحذف حرف النداء نحو
فاطر السموات والارض وحذف قد فى الماضى اذا وقع حالا نحو انؤمن لك
واتبعك الارذلون (وحذف لا النافية يطرد فى جواب القسم اذا كان

المنفي مضارعا نحو تا لله تفتؤ وفي غيره نحو وعلى الذين يطيقونه فدية
(وحذف لام الامر نحو قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا اي ليقيموا
(وحذف لام القد نحو قد افلح من زكاها وحذف نون التأكيد نحو
الم نشرح لك صدرك على قراءة النصب (وحذف التنوين نحو
ولا الليل سابق النهار على قراءة النصب ايضا (وحذف نون الجمع نحو وماهم
بضاري به من احد (وحذف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو
فاتبعوني يحببكم الله اي ان اتبعوني (وحذف جواب الشرط (نحو
واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اي اعرضوا
(وحذف جملة القسم نحو لاعذبنه عذابا شديدا اي والله (وحذف
جوابه نحو ص والقرآن ذي الذكر اي انه لمعجز (واما حذف الصلة
من صيغة الفاعل فلم يوجد قياسا ويجوز حذف جميع المنصوبات سوى
خبر كان واسم ان ولا يجوز الاقتصار على احد مفعولي افعال القلوب
لان وضعها ان تعرف الشيء بصفته (واما المفعولان معا فقد جاء حذفهما
ومنه قولهم من يسمع يخل اي يظن المسموع صحيحا (وقد يحذف جملة
الشرط (كما في قوله تعالى ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اي فان لم يأت
الاخلاص العبادة في هذه البلدة فاعبدوني في غيرها وحيث قيل لافعلن
اولقد فعل اولئن فعل ولم يتقدم جملة قسم فثمه جملة قسم مقدرة نحو
لاعذبنه ولقد صدقكم الله وعده ولئن اخرجوا (وحذف لام
التوطئة (نحو وان لم تغفرلنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين (وحذف
ان الناصبة قياسا بعد الاشياء الستة وشذ وذا في غيرها نحو
خذ اللص قبل يأخذك (وحذف الا يصال مثل جاءني اذ صله جاء الي
(وقد يحذف في الكلام اكثر من جملة (كما في قوله تعالى فقلنا اضربوه
ببعضها كذلك يحيي الله الموتى قيل تقديره فضربوه فحيي فقلنا كذلك
(وقوله تعالى فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم تدميرا
قيل تقديره فاتياهم فابلغا الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا (وحذف
ياء المنقوص المعرف نحو الكبير المتعال ويوم التناد (وحذف ياء الفعل غير
المجزوم نحو والليل اذا يسر (وحذف ياء الاضافة نحو فكيف كان عذابي
ونذر فكيف كان عقاب (وحذف الواو من ويدع الانسان ويمح الله ويوم
يدع الداع سندع الزبانية (والسر فيه التنبيه على سرعة وقوع الفعل
وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود (الحلول) حل
بمعنى نزل في مضارعه الضم فيجوز في اسم المكان منه الكسر والفتح (وحل

بمعنى وجب فى مضارعه الكسر وقرئ بهما فيحل عليكم غضبى (واما وتحل
قريبا فبالضم بمعنى تنزل (وحل بمعنى بلغ مضارعه بالكسر فقط كذا اسم المكان
منه (والحل بالكسر مصدر حل يحل بالكسر فى المضارع وكذا الحلال
(والحل بالفتح مصدر حل بالمكان يحل بالضم وكذا الحلول (ومنه حل
العقدة ومن الاول حل المحرم حلا بالكسر اى خرج عن احرامه (واحل مثله
فهو محل وحل ايضا تسمية بالمصدر (وحلال ايضا ومحل الدين بكسر الحاء
وقت وجوب ادآئه كما فى الكشاف وحللته تحليلا وتحلة قال الله تعالى
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اى شرع لكم تحليلها بالكفارة فالتحلة ما تحل به
عقدة اليمين (والاشهر ان المراد من تحلة القسم الزمان اليسير الذى يمكن فيه تحلة
القسم بالاستثناء المتصل به هذا هو الاصل فيه ثم جعل ذلك مثلا لكل شئ
يقل وقته (والعرب تقول فعلته تحلة القسم اى لم افعل الا بقدر ما حللت به يمينى
(وانما قلنا انه الاشهر لان تحلة القسم مذكور فى كلامهم قبل ان جاء الله بالاسلام
(وكذا اذا ارادوا تقليل مدة فعل او ظهور شئ خفى قالوا فعله كلا وربما كرروا
فقالوا كلا ولا (ونزل القوم كلا ولا اى كان مكثهم زمانا يسيرا كالتفوه
بكلمة لا (والحلول هو ان يكون الشئ حاصلا فى الشئ ومختصا به بحيث
تكون الاشارة الى احدهما اشارة الى الآخر تحقيقا او تقديرا (والحلول اعم
من القيام لان العرض ما يحل فى الجسم والحلول اختصاص الناعت (والحلول
الحيزى كحلول الاجسام فى الاحياز (والحلول الوضعى كحلول السواد فى الجسم
(والحلول السريانى قد يكون فى الجواهر كحلول الصورة فى الهيولى (وقد يكون
فى الاعراض كحلول الاعراض النفسانية (والحلول الجوارى هو ان يتعلق
الحال بالمحل كحلول النقطة فى الخط وحلول الخط فى السطح (وفى الحلول السريانى
يستلزم كل واحد من المحل والحال انقسام الآخر ويستلزم عدم انقسام كل منهما
عدم انقسام الآخر (وليس الامر كذلك فى الحلول الجوارى (الحق) حق
الشئ وجب وثبت وحققت الشئ اثبته (ومعنى لقد حق القول ثبت الحكم وسبق
العلم (وتحققته تيقنته وجعلته ثابتا لازما (وكلام محقق اى رصين (وثوب
محقق اى محكم النسج (وحقت القيامة احاطت (والحاجة نزلت واشتدت
(وزيد حقيق بكذا اى خليق به (وهو احق بماله اى لا حق لغيره فيه بل هو
مختص به بغير شريك (والايم احق بنفسها من وليها اى هما مشتركان لكن حقها
آكد (والحقة بالكسر الحق الواجب (هذه حقتى (وهذا حقى تكسر مع التاء
وتفتح بدونها (والحق القرآن وضد الباطل ومن اسمائه تعالى او من صفاته
بمعنى الثابت فى ذاته وصفاته او فى ملكوته يستحقه لذاته (والحق من لا يقبح

منه فعل وهو صفة سلبية (وقيل من لايفتقر في وجوده الى غيره وقيل الصادق في القول (والحق مصدرا يطلق على الوجود في الاعيان مطلقا (وعلى الوجود الدائم (وعلى مطابقة الحكم وما يشتمل على الحكم المطابق للواقع (ومطابقة الواقع له (والحق اسم فاعل وصفة مشبهة يطلق على الواجب الوجود لذاته وعلى كل موجود خارجي وعلى الحكم المطابق للواقع وعلى الاقوال والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على الحكم المذكور وعلى الوجهين الآخرين يقابله الباطل وعلى الوجه الاول يقابله البطلان فواجب الوجود هو الحق المطلق كما ان ممتنع الوجود هو الباطل المطلق والممكن الوجود هو باعتبار نفسه باطل وبالنظر الى موجبه واجب والى رفع سببه ممتنع والى عدم الالتفات الى السبب وعدم السبب ممكن (والحق ما غلبت حجته واظهر التقويه في غيره والصواب ما اصيب به المقصود بحكم الشرع وحق المنكر اى المناسب له اللائق بحاله وحق زيد عرف الحمل على التقوى ورجل عرف على التخصيص ويقتلون النبيين بغير الحق معرفا اى بغير الحق الذى حده الله تعالى واذن فيه ومنكرا كما في الاعراف اى بغير حق من حقوق القتل وحق الله امتثال امره وابتغاء مرضاته وحق الانسان كونه نافعا له ورافعا للضرر عنه (الحد) في اللغة المنع والحاجز بين شيئين وتأديب المذنب والنهاية التى ينتهى اليها تمام المعنى وما يوصل الى التصور المطلوب وهو الحد المرادف للمعرف عند الاصوليين وحد الشيء الوصف المحيط بمعناه المميز له من غيره (وحد الخمر سمي لكونه مانعا لمتعاطيه عن معاودة مثله ومانعا لغيره ان يسلك مسلكه (وحد الحد الجامع المانع الذى يجمع المحدود ويمنع غيره من الدخول فيه ومن شرطه ان يكون مطردا ومنعكسا ومعنى الاطراد انه متى وجد الحد وجد المحدود (ومعنى الانعكاس انه اذا عدم الحد عدم المحدود ولو لم يكن مطردا لما كان مانعا لكونه اعم من المحدود ولو لم يكن منعكسا لما كان جامعا لكونه اخص من المحدود وعلى التقديرين لا يحصل التعريف (وعلاماته استقامة دخول كلمة كل في الطرفين جميعا كما قال في تحديد النار كل نار فهو جوهر محرق وكل جوهر محرق فهو نار والحد تعريف الشيء بالذات كتعريف الانسان بالحيوان الناطق (والرسم تعريف الشيء بالخارج كتعريف الانسان بالضاحك (والتحديد هو اعلام ماهية الشيء والتعريف هو اعلام ماهية الشيء او ما يميزه عن الغير (والحد في اصطلاح الاصوليين هو الجامع المانع وذلك يشمل الرسم (وعند اهل الميزان قول دال على ماهية الشيء (والحد الاسمي هو الحد المحصل لصور المفهومات (والحد اللفظى ما انبأ عن الشيء بلفظ اظهر عند السائل من اللفظ المسئول عنه مرادف له

كقولنا الغضنفر الاسد لمن يكون عنده الاسد اظهر من الغضنفر (والحد الرسمى ما انبأ عن الشئ بلازم له مختص به كقولك الانسان ضاحك منتصب القامة عريض الاظفار بادى البشرة (والحد الحقيقى ما انبأ عن تمام ماهية الشئ وحقيقته كقولك فى حد الانسان هو جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق ومن شرائط الحقيقى ان يذكر جميع اجزاء الحد من الجنس والفصل وان يذكر جميع ذاتياته بحيث لايشذ واحد وان يقدم الاعم على الاخص وان لايذكر الجنس البعيد مع وجود الجنس القريب وان يحترز عن الالفاظ الوحشية الغريبة والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة وان يجتهد فى الايجاز (والحد للكليات المرتسمة فى العقل دون الجزئيات المنطبعة فى الآلات على ما هو المشهور (والحد لايركب من الاشخاص فان الاشخاص لاتحد بل طريق ادراكها الحواس الظاهرة اوالباطنة (والحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون بعينه نهاية لاحدهما و بداية للاخر اونهاية لهما اوبداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا قسم خط الى جزئين كان الحد المشترك بينهما النقطة (واذا قسم السطح اليهما فالحد المشترك هو الخط واذا قسم الجسم فالحد المشترك هو السطح ولايجوز دخول او فى الحقيقى لئلا يلزم ان يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وذلك محال واما فى الرسوم فهو جائز ولابد ان يجتنب فى الحدود دخول الحكم لان التصديق فرع التصور والتصور فرع الحد فيلزم الدور والرسم التام هو ماتركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص مايكون بالخاصة وحدها اوبها وبالجنس البعيد كتعريف الانسان بالضاحك وبالجسم الضاحك وباقى الحيثيات تختص جملتها بحقيقته واحسن الحدود الرسمية ماوضع فيه الجنس الاقرب واتم باللوازم المشهورة (والحد يشترط فيه الاطراد والانعكاس نحو قولنا كل مادل على معنى مفرد فهو اسم ومالم يدل على ذلك فليس باسم (والعلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس نحو قولك كل مادخل عليه الالف واللام فهو اسم فهذا مطرد فى كل ماتدخله هذه الاداة ولاينعكس فلايقال كل مالم يدخله الالف واللام فليس باسم لان المضمرات اسماء ولايدخلها الالف واللام وكذا غالب الاعلام والمبهمات وكثير من الاسماء ولايذكر فى الحد لفظ الكل لان الحد للماهية من حيث هى هى ولايدخل فى الماهية من حيث هى مايفيد العموم والاستغراق ولان الحد يجب صدقه وحمله على كل فرد من افراد المحدود من حيث هو فرد له ولايصدق الحد بصفة العموم على كل فرد (قيل اربعة لايقام عليها برهان ولاتطلب بدليل وهى الحدود والفوائد والاجماع والاعتقادات الكائنة

فى النفس فلا يقال ما الدليل على صحتها فى نفس الامر ولا يقال ما الدليل على صحة هذا الحد وانما يرد بالنقض والمعارضة (الحرف) هو من كل شئ طرفه وشفيره وحده وواحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجى بذلك لانها اطراف الكلمة ويستعمل فى معنى الكلمة يقال اذا مثلا حرف اى كلمة والناقة الضامرة والمهزولة حرف ايضا ومن الناس من يعبد الله على حرف اى على وجه واحد وفى المفردات قد فسر ذلك بقوله بعده فان اصابه خير وفى معناه مذبذبين بين ذلك ونزل القرآن على سبعة احرف اى لغات من لغات العرب مفرقة فى القرآن واصوب محمل يحمل عليه هو ان المراد سبعة انحاء من الاعتبار متفرقة فى القرآن راجعة الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة ولا صورة الكلم لما ان النبى عليه الصلاة والسلام كان اميا ولا قراءة السبعة فلا ينافى اختلاف القراءة على عشرة وحرف لعياله كسب وحرف وجهه صرف والحرفة بالكسر الصناعة يرتزق منها (والحرف عند الاوائل مايتركب منه الكلم من الحروف المبسوطة وربما يطلق على الكلمة ايضا تجوزا واطلاق الحرف على مايقابل الاسم والفعل عرف جديد (والحرف عند النحاة ماجاء لمعنى ليس باسم ولا فعل (ولو قيل ماجاء لمعنى فى غيره فهذا مبهم (فان اريد ان الحرف مادل على معنى يكون المعنى حاصلا فى غيره او حالا فى غيره لزم ان يكون اسم الاعراض والصفات كلها حروفا وان اريد معنى ثالث فلا بد من بيانه (والصواب ان المعنى الذى وضع له الحرف سواء كان نسبة او مستلزما لها هو المعين بتعيين لا يحصل فى الذهن الا بذكر المتعلق (فلا ليت موضوع لكل فرد معين من التمنيات التى تتعين بالمتعلقات مثل زيد قائم فلا بد من ذكره (وهذا معنى ماقيل ان الحرف وضع باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة والنسبة لا تتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لا يتحصل فرد من ذلك النوع وهو مدلول الحرف لا فى العقل ولا فى الخارج (وانما يتحصل بتعلقه فيتعقل بتعلقه (فقد ظهر ان ذكر متعلق الحرف انما هو لقصور فى معناه لامتناع حصوله فى الذهن بدون متعلقه (واعتبر مثل هذا فى الابتداء ولفظة من (واما نحو ذو وفوق فهو موضوع لذات ما باعتبار نسبة مطلقة كالصحبة والفوقية لها نسبة تقييدية اليها فليس فى مفهومه ما لا يتحصل الا بذكر متعلقه بل هو مستقل بالتعقل والحرف من حيث هو حرف ماهية معلومة متميزة عما عداها فكل ماكان كذلك صح الاخبار عنه بكونه ممتازا عن غيره (والحرف كيفية تعرض للصوت بها يمتاز الصوت عن صوت آخر مثله فى الحدة والثقل تميزا فى المسموع لا يقال عروض الكيفية للصوت يستلزم قيام العرض بالعرض

كقولنا الغضنفر الاسد لمن يكون عنده الاسد اظهر من الغضنفر (والحد الرسمي ما انبأ عن الشيء بلازم له مختص به كقولك الانسان ضاحك منتصب القامة عريض الاظفار بادي البشرة (والحد الحقيقي ما انبأ عن تمام ماهية الشيء وحقيقته كقولك في حد الانسان هو جسم نام حساس متحرك بالارادة ناطق ومن شرائط الحقيقي ان يذكر جميع اجزاء الحد من الجنس والفصل وان يذكر جميع ذاتياته بحيث لا يشذ واحد وان يقدم الاعم على الاخص وان لا يذكر الجنس البعيد مع وجود الجنس القريب وان يحترز عن الالفاظ الوحشية الغريبة والمجازية البعيدة والمشتركة المترددة وان يجتهد في الايجاز (والحد الكليات المرتسمة في العقل دون الجزئيات المنطبعة في الآلات على ما هو المشهور (والحد لا يركب من الاشخاص فان الاشخاص لا تحد بل طريق ادراكهما الحواس الظاهرة او الباطنة (والحد المشترك هو ذو وضع بين مقدارين يكون بعينه نهاية لاحدهما و بداية للاخر او نهاية لهما او بداية لهما على اختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات فاذا قسم خط الى جزئين كان الحد المشترك بينهما النقطة (واذا قسم السطح اليهما فالحد المشترك هو الخط واذا قسم الجسم فالحد المشترك هو السطح ولا يجوز دخول او في الحقيقي لئلا يلزم ان يكون للنوع الواحد فصلان على البدل وذلك محال واما في الرسوم فهو جائز ولا بد ان يجتنب في الحدود دخول الحكم لان التصديق فرع التصور والتصور فرع الحد فيلزم الدور والرسم التام هو ما تركب من الجنس القريب والخاصة كتعريف الانسان بالحيوان الضاحك والرسم الناقص ما يكون بالخاصة وحدها او بها وبالجنس البعيد كتعريف الانسان بالضاحك وبالجسم الضاحك وباقي الحيثيات تختص جملتها بحقيقته واحسن الحدود الرسمية ما وضع فيه الجنس الاقرب واتم باللوازم المشهورة (والحد يشترط فيه الاطراد والانعكاس نحو قولنا كل ما دل على معنى مفرد فهو اسم وما لم يدل على ذلك فليس باسم (والعلامة يشترط فيها الاطراد دون الانعكاس نحو قولك كل ما دخل عليه الالف واللام فهو اسم فهذا مطرد في كل ما تدخله هذه الاداة ولا ينعكس فلا يقال كل ما لم يدخله الالف واللام فليس باسم لان المضمرات اسماء ولا يدخلها الالف واللام وكذا غالب الاعلام والمبهمات وكثير من الاسماء ولا يذكر في الحد لفظ الكل لان الحد للماهية من حيث هي هي ولا يدخل في الماهية من حيث هي ما يفيد العموم والاستغراق ولان الحد يجب صدقه وحمله على كل فرد من افراد المحدود من حيث هو فرد له ولا يصدق الحد بصفة العموم على كل فرد (قيل اربعة لا يقام عليها برهان ولا تطلب بدليل وهي الحدود والفوائد والاجماع والاعتقادات الكائنة

فى النفس فلا يقال ما الدليل على صحتها فى نفس الامر ولا يقال ما الدليل على صحة هذا الحد وانما يرد بالنقض والمعارضة (الحرف) هو من كل شئ طرفه وشفيره وحده وواحد من حروف الهجاء سميت حروف التهجى بذلك لانها اطراف الكلمة ويستعمل فى معنى الكلمة يقال اذا مثلا حرف اى كلمة والناقة الضامرة والمهزولة حرف ايضا ومن الناس من يعبد الله على حرف اى على وجه واحد وفى المفردات قد فسر ذلك بقوله بعده فان اصابه خير وفى معناه مذبذبين بين ذلك ونزل القرآن على سبعة احرف اى لغات من لغات العرب مفرقة فى القرآن واصوب محمل يحمل عليه هو ان المراد سبعة انحاء من الاعتبار متفرقة فى القرآن راجعة الى اللفظ والمعنى دون صورة الكتابة ولا صورة الكلم لسان النبى عليه الصلاة والسلام كان اميا ولا قراءة السبعة فلا ينافى اختلاف القراءة على عشرة وحرف اعباله كسب وحرف وجهه صرف والحرفة بالكسر الصناعة يرتزق منها (والحرف عند الاوائل مايتركب منه الكلم من الحروف المبسوطة وربما يطلق على الكلمة ايضا تجوزا واطلاق الحرف على مايقابل الاسم والفعل عرف جديد (والحرف عند النحاة ماجاء لمعنى ليس باسم ولا فعل (واو قيل ماجاء لمعنى فى غيره فهذا مبهم (فان اريد ان الحرف مادل على معنى يكون المعنى حاصلا فى غيره او حالا فى غيره لزم ان يكون اسم الاعراض والصفات كلها حروفا وان اريد معنى ثالث فلا بد من بيانه (والصواب ان المعنى الذى وضع له الحرف سواء كان نسبة اومستلزما لها هو المعين بتعيين لا يحصل فى الذهن الا بذكر المتعلق (مثلا ليت موضوع لكل فرد معين من التمنيات التى تتعين بالمتعلقات مثل زيد قائم فلا بد من ذكره (وهذا معنى ماقيل ان الحرف وضع باعتبار معنى عام هو نوع من النسبة والنسبة لا تتعين الا بالمنسوب اليه فما لم يذكر متعلق الحرف لا يتحصل فرد من ذلك النوع وهو مدلول الحرف لا فى العقل ولا فى الخارج (وانما يتحصل بتعلقه فيتعقل بتعلقه (فقد ظهر ان ذكر متعلق الحرف انما هو لقصور فى معناه لامتناع حصوله فى الذهن بدون متعلقه (واعتبر مثل هذا فى الابتداء ولفظة من (واما نحو ذو وفوق فهو موضوع لذات ما باعتبار نسبة مطلقة كالصحبة والفوقية لها نسبة تقييدية اليها فليس فى مفهومه مالا يتحصل الا بذكر متعلقه بل هو مستقل بالتعقل والحرف من حيث هو حرف ماهية معلومة متميزة عما عداها فكل ماكان كذلك صح الاخبار عنه بكونه ممتازا عن غيره (والحرف كيفية تعرض للصوت بها يمتاز الصوت عن صوت آخر مثله فى الحدة والثقل تميزا فى المسموع لا يقال عروض الكيفية للصوت يستلزم قيام العرض بالعرض

لانانقول اللام فى للصوت لاجل التبعية فالمعنى ان الحرف كيفية تعرض للجسم بتبعية الصوت فلايلزم ماذكر (والحرف ستة انواع مالا يختص بالاسماء ولا بالافعال بل يدخل على كل منهما ولايعمل كهل (ومالايختص بهماولكنه يعمل كالاحرف المشبهة بليس (وما يختص بالاسماء ويعمل فيهما الجر كفى والنصب والرفع ككان واخواتها ومايختص بالاسماء ولايعمل فيها كلام التعريف ومايختص بالافعال ويعمل فيهما الجزم كلم اوالنصب كان ومايختص بالافعال ولا يعمل فيهما كقد والسين وسوف (وحروف المعانى هى التى تفيد معنى كسين الاستقبال وغيرها سميت بها للمعنى المختص بها (وحروف المبانى هى التى تبنى منها الكلمات كزاى زيد (وحرف الاطلاق هو حرف مد يتولد من اشباع حركة الروى فلا وجود الابعد تحريك الروى فلايلتقى ساكنا وحروف الجر تسمى حروف الصفات لانها تقع صفات للنكرة (وحروف الزيادة قدجمعها بعض الادباء فى بيت مرتين

اناومن سهيل * ومن سهيل اتاه

وثلاث مرات فى قوله ياأوس هل نمت ولم ياتنا * سهو فقال اليوم تنساه

واربع مرات فى قوله هناء وتسليم تلا يوم انسه * نهاية مسئول امان وتسهيل

(حتى هى مختصة لغاية الشئ فى نفسه ولذلك تقول اكلت السمكة حتى رأسها ولا تقول حتى نصفها بخلاف الى فانها عامة وتخفض وترفع وتنصب (ولهذا قال الفراء اموت وفى نفسى من حتى شئ (وخالفت الى ايضا فى انها لاتدخل على مضمر (وان فيها معنى الاستثناء (ولاتقع خبرا للمبتدأ (والمجرور بها يجب ان يكون آخر جزء مماقبلها اوملاقى الآخر (وان مابعدها لايكون الامن جنس ماقبلها (ووافقتها اذا كانت جارة نحو حتى مطلع الفجر (والى مع مجرورها تقوم مقام الفاعل بخلاف حتى (والغاية تدخل فى حكم ماقبلها مع حتى دون الى حملا على الغالب لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فى الى والدخول فى حتى (فان كانت عاطفة دخلت اتفاقا لانها بمنزلة الواو (والشئ اذامد الى جنسه تدخل فيه الغاية (واذا مدالى غير جنسه لاتدخل الغاية فيه كقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل (وقيل الغاية ان كانت قائمة بنفسها لاتدخل والا فان كان اصل الكلام متناولا لها تدخل والا اوكان فى تناوله شك لاتدخل (وفيه وجه آخر وهوان الغاية ان كانت قائمة بنفسها لاتدخل الا ان يكون صدر الكلام يقع على الجملة (واذا وقعت حتى فى اليمين فشرط البر فى صورة كونها لافادة الغاية وجود الغاية اذلاانتهاء بدونها (وشرط البر فى صورة السببية وجود مايصلح سببا سواء ترتب عليه المسبب

ام لا (وشرط البر فى صورة العطف وجود الفعلين المعطوف والمعطوف عليه والغاية بكلمة الى فى مسئلة الحائط والصوم والسمكة وتأجيل الدين وقوله تعالى فنظرة الى ميسرة لم تدخل فى المغيا وفاقا وفى قرأته من اوله الى آخره وخذ من مالى من درهم الى مائة وفى اشترى هذا من مائة الى الف تدخل فى المغيا وفاقا (واستعارة حتى للعطف المحض اى للتشريك من غير اعتبار غايته وسببيته لم توجد فى كلامهم بل هى من مخترعات الفقهاء (وحتى الداخلة على الفعل المضارع بتقدير ان جارة لاعاطفة ولا ابتدائية (واذا دخلت الفعل المضارع فتنصب وترفع وفى كل واحد وجهان (فاحد وجهى النصب الى ان (والثانى كى (والفاصل انه ينظر الى الفعل الذى بعد حتى فان كان مسببا عن الفعل الذى قبلها فهى بمعنى كى نحو جلست ببابك حتى تكرمنى فالاكرام مسبب عن الجلوس وان كان غاية للفعل الذى قبلها فهى بمعنى الى ان نحو جلست حتى تطلع الشمس واحد وجهى الرفع ان يكون الفعل قبلها ماضيا نحو مشيت حتى دخلت (والثانى ان يكون ما بعدها حالا نحو مرض حتى لا يرجون وافيد منه ان حتى لا تنصب الافعال مستقبلا ولا تنصبه اذا كان حالا والتى يرفع بعدها الفعل ليست الجارة ولا العاطفة وانما هى الداخلة على الجمل والتى تنصب الافعال بمعنى الى ان هى الجارة وهى للغاية والفعل بعدها ماض معنى مستقبل لفظا والتى تنصب بمعنى كى هى العاطفة والفعل بعدها مستقبل لفظا ومعنى نحو اسلمت حتى ادخل الجنة والاسلام قد وجد والدخول لم يوجد (والغالب بحتى ان يكون لانتهاء الغاية ومن غير الغالب ان يكون للابتداء نحو حتى ماء دجلة اشكل وحتى الابتدائية وان لم تكن عاملة الا انها تفيد معنى الغاية فيكون مضمون الجملة التى بعدها غاية للحكم المذكور قبلها ويكون حتى للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة اى لتدخلها وندر مجيئها للاستثناء كقوله

لَيْسَ العَطَاءُ مِنَ الفُضُولِ سَمَاحَةً * حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ

اى الا ان تجود وهو استثناء منقطع وفرقوا بين حتى والا فيما لو قال البائع والله لا ابيعه بعشرة حتى يزيد وزاد شيأ او نقص ثم باعه اولا يبيعه بعشرة الا بزيادة او باكثر فانه لم يحنث فى صورة حتى لوجود غاية بره فى الصورة الاولى وهو الزيادة المطلقة وفقد شرط الحنث وهو البيع بعشرة فى الصورة الثانية وفى صورة الا الاستثنائية يحنث بالبيع بعشرة وباقل منها ولا يحنث بالبيع لزيادة لانه شرط البر فقط وانما حنث فى البيع بعشرة وباقل منها فى هذه الصورة لان الشائع فى الاستعمال استثناء القليل من الكثير وفى هذه الصورة يلزم استثناء الانواع من نوع واحد فان الزيادة على العشرة تتناول انواعا من البيع والبيع بعشرة نوع

واحد فيحول لفظ العشرة من صدر الكلام الى ما بعد الاستثناء حذرا مما ذكر حتى يصير التقدير لا ابيعه الا بالزيادة على العشرة فيصح الكلام (وحتى مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة ويشترط كون المعطوف بحتى جزأ من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم والمهلة المعتبرة في ثم انما هو بحسب الخارج نحو جاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن وفي اعتبار المتكلم بان يجعل المعطوف هو الادنى او الاعلى او الاقدم او نحو ذلك لا بحسب الوجود اذ ربما يكون المعطوف سابقا كما في مات كل اب لي حتى الانبياء او مختلطا من غير سبق او آخر بل غاية في القوة والشرف مثل مات الناس حتى الانبياء او في الضعف والنقص مثل قدم الحجاج حتى المشاة (الحسبان) بالضم مصدر حسب بفتح السين وبالكسر مصدر حسب بكسرها والكسر والفتح في مضارعه لغتان بمعنى واحد وما كان في القرآن من الحسبان قرئ باللغتين جميعا والفتح عند اهل اللغة اقيس لان الماضي اذا كان على فعل كشرب وخرب كان المضارع على يفعل والكسر حسن لمجيء السمع به وان كان شاذا عن القياس وحذف مفعولي باب حسب اسوغ من حذف احدهما قاله السغناقي قلت انما يجوز حذف احد مفعوليه اذا كان فاعل حسب ومفعوله شيأ واحدا في المعنى كقوله تعالى ولا يحسبن الذين قتلوا على القراءة بالياء التحتية وانما حذفت لقوة الدلالة وقد يأتي حسب لليقين كقوله حسبت التقى والجود خير تجارة (وحسب بالسكون اجرى مجرى الجهات الست في حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن من الظروف وشبه بغير في عدم التعريف بالاضافة وقد تدخل الفاء لتحسين اللفظ وقولك اعمل على حسب ما امرتك مثقل وحسبك ما اعطيتك مخفف وحسبما ذكر اي قدره وعلى وفقه وهو بفتح السين وربما يسكن في ضرورة الشعر وفي كل موضع لا يكون فيه مع حرف الجر واما حسبك بمعنى كفاك فشيء آخر واختلف في ان النصب في قولهم حسبك وزيدا درهم بماذا فذهب الزجاج والزمخشري وابن عطية الى ان حسب اسم فعل بمعنى يكفي فالضمة بنائية والكاف مفعول به ودرهم فاعل وزيدا مفعول معه وغيرهم الى ان حسب بمعنى كاف فالضمة اعرابية وهو مبتدأ ودرهم خبره وزيدا مفعول به بتقدير يحسب والواو العطف جملة على جملة وفاعل حسب مضمر عائد الى درهم لتقدمه وهذا مرجح لان المفعول معه لا يعمل فيه الا الفعل او ما يجري مجراه وليس حسبك مما يجري مجرى الفعل وحسبنا الله اي محسبنا وكافينا والدليل على انه بمعنى المحسب قولهم هذا رجل حسبك على انه صفة للنكرة لكون الاضافة غير حقيقية وهي اضافة اسم

الفاعل الى معموله وكفى بالله حسيبا اى محاسبا اوكافيا (الحب) هو عبارة عن ميل الطبع فى الشئ الملذفان تأكد الميل وقوى يسمى عشقا (والبغض عبارة عن نفرة الطبع عن المؤلم المتعب فاذا قوى يسمى مقتا والعشق مقرون بالشهوة والحب مجرد عنها واول مراتب الحب الهوى وهو ميل النفس (وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب ثم العلاقة وهى الحب اللازم للقلب وسميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم الكلف وهو شدة الحب واصله من الكلفة وهى المشقة ثم العشق فى الصحاح هو فرط الحب وعند الاطباء نوع من الماليخوليا ثم الشغف شغفه الحب اى احرق قلبه مع لذة يجدها واللوعة واللاعج مثل الشغف فاللاعج هو الهوى المحرق واللوعة حرقة الهوى ثم الجوى وهو الهوى الباطن وشدة الوجد من عشق اوحزن ثم التيم وهوان يستعبده الحب ومنه قيل رجل متيم (ثم التبل وهوان يسقمه الهوى ومنه رجل متبول (ثم الوله وهو ذهاب العقل فى الهوى يقال ولهه الحب اى حيره (ثم الهيام وهوان يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه يقال رجل هائم وقوم هيام اى عطاش (والصبابة رقة الشوق وحرارته والمقة المحبة والوامق المحب والوجد الحب الذى يتبعه الحزن واكثر مايستعمل فى الحزن (والشجن حب يتبعه هم وحزن والشوق سفر الى المحبوب فى الصحاح الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشئ والوصب الم الحب ومرضه والكمد الحزن المكتوم والارق السهر وهو من لوازم المحبة والشوق (والخلة توحيد المحبة وهى رتبة لاتقبل المشاركة ولهذا اختص بها الخليلان ابراهيم ومحمد عليهما السلام وقد صح ان الله تعالى قد اتخذ نبينا محمدا خليلا والود خالص المحبة وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة (والغرام الحب اللازم يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه الحب فى الصحاح الغرام الولوع والغريم هو الذى يكون عليه الدين وقد يكون هو الذى له الدين والمحبة ام هذه الاسماء كلها والحب بالفتح جنس من الحنطة والشعير والارز وغيرها من اجناس الحبوبات وهو الاصل فى الارزاق وسائرها تابعة له الايرى انه اذاقل الحب حدث القحط بخلاف سائر الثمرات ولذلك قيل فنه تأكلون وفى الثمر لتأكلوا من ثمره (الحيض) هو فى اللغة السيلان (وفى الاصطلاح دم ينفضه رحم امرأة بالغة سالمة عن داء ويكون للارنب والضبع والخفاش والحيض وان كان للموضع كالمبيت والمقيل والمغيب فقد يجئ ايضا بمعنى المصدر يقال حاضت حيضا واختلف فى مدة الحيض فذهب الشافعى الى ان اكثر مدة الحيض خمسة عشر يوما بدليل قوله عليه الصلاة والسلام فى حق النساء تقعد احداهن فى قعر بيتها شطر دهرها اى نصف عمرها ولاتصلى بعد قوله انهن ناقصات العقل والدين وهو معارض بما روى ابوامامة الباهلى رضى الله عنه عن النبى

عليه السلام انه قال اقل الحيض ثلاثة ايام وليا ليها واكثره عشرة ايام وهذا
دال بعبارته فرجح واعترض بان المراد بالشطر البعض لاالنصف على السواء
ولوسلم فاكثر اعمار الامة ستون ربعها ايام الصبي وربعها ايام الحيض في الاغلب
فاستوى النصفان في الصوم والصلوة وتركهما واجيب بان الشطر حقيقة
في النصف واكثر اعمار الامة بين ستين الى سبعين على ماورد في الحديث وترك
الصلوة والصوم مدة الصبا مشترك بين الرجال والنساء فلا يصلح سببا لنقص
دينهن ولاتحيض الحامل واكثر مدة الحمل سنتان (وقال الشافعي تحيض
الحامل واكثر مدة الحمل اربع سنين فعلى هذا يلزم ان ذات الاقراء اذا طلقت
لاتنقضي عدتها الى اربع سنين لجواز ان تكون حاملا على انه مخالف لقوله
تعالى والمطلقات يتربصن الى آخره وحرمة وطئ حبلى من الزنى حتى تضع
كيلا يسقى ماؤه زرع الغير اذالرحم يتشرب من ماء الغير بطريق المسام فالحمل
يسقى منه لكن هذا التشرب لايفضي الى العلوق (حيث) هي للزمان والمكان
والغالب كونها للمكان كما في حديث آخر والنساء حيث اخرهن الله والظرفية
لهما غالب ليست بلازمة قال اماترى حيث سهيل طالعا وكذا الله يعلم حيث
يجعل رسالته ويثلث آخرها وتضاف الى الجملة فيكون ما بعد حيث من مظان
الجملة فتكسر ان بعدها قاله ابن هشام وقال السيد تفتح ان بعد حيث لان الاصل
الافراد قال الزركشي يجوز الفتح في الاضافة الى المفرد (والحق جواز الامرين
وان كان الكسر اكثر وقد يرادبها الاطلاق وذلك في مثل قولنا الانسان
من حيث هو انسان اي نفس مفهومه الموجود من غير اعتبار امر آخر معه
وقد يرادبها التقييد وذلك في مثل الانسان من حيث انه يصح وتزول عنه
الصحة موضوع الطب وقد يراد التعليل مثل النار من حيث انها حارة تسخن
الماء اي حرارة النار علة تسخنه (وحيثما كانتا لتعميم الامكنة وتعمل الجزم
(الحلال) هو اعم من المباح لانه يطلق على الفرض دون المباح فان المباح
مالايكون تاركه آثما ولافاعله مثابا بخلاف الحلال (والظاهر من كلام الفقهاء
ان المباح ما اذن الشارع في فعله لا ما استوى فعله وتركه كما هو في الاصول
والخلاف لفظي والحلال ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتاك قلبك
انليس فيه جناح وقيل الطيب مايستلذ من المباح وقيل الحلال الصافي
القوام فالحلال مالايعصى الله فيه والصافي مالاينسى الله فيه والقوام مايمسك
النفس ويحفظ العقل وفي الزاهدي الحلال مايفتى به والطيب مالا يعصى الله
في كسبه ولايتأذى حيوان بفعله وبين الطيب والطاهر عموم من وجه
لتصادقهما في الزعفران وتفارقهما في المسك والتراب والحلال هوالمطلق

بالاذن من جهة الشرع والحرام ما استحق الذم على فعله وقيل ما يثاب على تركه بنية التقرب الى الله تعالى والمكروه ما يكون تركه اولى من اتيانه وتحصيله والمنكر ماهو المجهول عقلا بمعنى ان العقل لا يعرفه حسنا والمحظور ماهو الممنوع شرعا والحرام عام فيما كان ممنوعا عنه بالقهر والحكم (والبسل ماهو الممنوع عنه بالقهر (والحل والحرمة هما من صفات الافعال الاختيارية حتى ان الحرام يكون واجب الترك بخلاف حرمة الكفر ووجوب الايمان فانهما من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية (الحدوث) الخروج من العدم الى الوجود او كون الوجود مسبوقا بالعدم اللازم للوجود او كون الوجود خارجا من العدم اللازم للوجود والامكان كون الشئ فى نفسه بحيث لا يمتنع وجوده ولا عدمه امتناعا واجبا ذاتيا والحدوث الذاتى عند الحكماء هو ما يحتاج وجوده الى الغير فالعالم بجميع اجزائه محدث بالحدوث الذاتى عندهم واما الحدوث الزمانى فهو ما سبق العدم على وجوده سبقا زمانيا فيجوز قدم بعض اجزاء العالم بمعنى القدم الذى بازاء المحدث بالحدوث الزمانى عندهم ولا منافاة بينهما ويكون جميع الحوادث بالحدوث الزمانى عندهم ما لا اول لها فانه لا يوجد لها سبق العدم على وجودها سبقا زمانيا (والحدوث الاضافى هو الذى مضى من وجود شئ اقل مما مضى من وجود شئ آخر واتفقوا على ان الحادث القائم بذاته يسمى حادثا وما لا يقوم بذاته من الحوادث يسمى محدثا لا حادثا (والممكن اما ان يكون محدث الذات والصفات بحدوث زمانى واليه ذهب ارباب الملل من المسلمين وغيرهم الاقليلا (واما ان يكون قديم الذات والصفات بالقدم الزمانى واليه ذهب ارسطو ومتابعوه (والمراد بالصفات ههنا ما يعم الصور والاعراض (واما ان يكون قديم الذات بالقدم الزمانى محدث الصفات بالحدوث الزمانى واليه ذهب قدماء الفلاسفة واما كونه محدث الذات قديم الصفات فمما لم يذهب اليه احد (وفى الجملة ان الكل اتفقوا على ان جميع الموجودات غير الواجب سبحانه محدث الذات من غير نكير ممن يسلك فى سلك ذوى الالباب (وتحير البعض فى الباقى ولم يجد اليه سبيلا (وحدثان الامر بالكسر اوله وابتداؤه كحداثته (ومن الدهر نوبه كحوادثه واحداثه (والاحدوثة ما يحدث به (الحسن) بالضم عبارة عن تناسب الاعضاء يجمع على محاسن على غير قياس (واكثر ما يقال فى تعارف العامة فى المستحسن بالبصر (واكثر ما جاء فى القرآن من الحسن فهو للمستحسن من جهة البصيرة (وكمال الحسن فى الشعر والصباحة فى الوجه والوضاءة فى البشرة (والجمال فى الانف (والملاحة فى الفم (والحلاوة فى العينين والظرف

في اللسان والرشاقة في القد والبراقة في الشمائل (والحسن هو الكائن على وجه يميل اليه الطبع وتقبله النفس غير ان مايميل المرؤ اليه طبعا يكون حسنا طبعا (ومايميل اليه عقلا وشرعا هو كالايمان بالله والعدل والاحسان (واصل العبادات ومقاديرها وهيأتها يميل اليه المرء لدعاء الشرع ايانا اليه فهو حسن شرعا لاعقلا ولاطبعا وقيل الحسن مالو فعله العالم به اختيارا لم يستحق ذما على فعله القبح مالو فعله العالم به اختيارا لم يستحق الذم عليه ومسئلة الحسن والقبح مشتركة بين العلوم الثلاثة كلامية من جهة البحث عن افعال البارى تعالى انها هل تتصف بالحسن وهل تدخل القبائح تحت ارادته وهل تكون بخلقه ومشيئته والحق عند اهل الحق ان القبح هو الاتصاف والقيام لا الايجاد والتمكين (واصولية من جهة انها بحث عن ان الحكم الثابت بالامر يكون حسنا وما يتعلق به النهى يكون قبيحا وفقهية من حيث ان جميع محمولات المسائل الفقهية يرفع اليهما ويثبتان بالامر والنهى ثم ان كلا من الحسن والقبح يطلق على معان ثلاثة (الاول صفة الكمال وصفة النقص كما يقال العلم حسن والجهل قبيح (والثانى ملايمة الغرض ومنافرته وقد يعبر عنهما بالمصلحة والمفسدة (والثالث تعلق المدح والذم عاجلا والثواب والعقاب آجلا فالحسن والقبح بالمعنيين الاولين ثبتا بالعقل اتفاقا اما بالمعنى الثالث فقد اختلفوا فيه وباقى التفصيل فليطلب من محله واول من قال بالحسن والقبح العقليين ابليس اللعين والحسن يقال فى الاعيان والاحداث وكذلك الحسنة اذا كانت وصفا واما اذا كانت اسما فتعارف فى الاحداث (والحسناء بالقبح والمد صفة المؤنث وهو اسم انثى من غير تذكير اذلم يقولوا الرجل احسن وقالوا فى ضده رجل امرد ولم يقولوا جارية مرداء ويضبط ايضا بالضم والقصر ولايستعمل الا بالالف واللام (والجمع والمكسر لغير العاقل يجوز ان يوصف بما يوصف به المؤنث نحو مآرب اخرى كما تقدم فى بحث الجمع (حبذا) هى ليست باسم ولافعل ولاحرف بل هى مركبة من فعل واسم اما الفعل فهو حب يستعمل متعديا بمعنى احب ومنه المحبوب (ويستعمل لازما ايضا وهو الذى ركب مع ذا (واصله حبب بالضم لتواهم فى اسم الفاعل حبيب (وحبذا مع كونها للمبالغة فى المدح تتضمن قرب الممدوح من القلب وكذلك تتضمن بعد المذموم من القلب (ولابس فى نعم وبئس يعرض شئ من ذلك (حاشى) حرف جر عند سيبويه وفيه معنى الاستثناء كما ان حتى تجر مابعدها وفيه معنى الانتهاء وفى الايضاح هى كلمة استعملت للاستثناء فيما

ينزه عن المستثنى فيه كقولك ضربت القوم حاشى زيدا ولذلك لم يحسن صلى
النـاس حاشى زيدا لفوات معنى التنزيه وقال المبرد ويكون فعلا ماضيـا بمعنى
استثنى يقال حاشى يحاشى (قال النابغة ولا احاشى من الاقوام من احد (والدليل
على كونه فعـلا انه يتصرف والتصرف من خصائص الافعال ويدخل على
لام الجر ويدخله الحذف والحرف لا يدخل على مثله والحذف انما يكون في الاسماء
نحو اخ ويد وفي الافعـال نحو لم يك ولا ادر (وحاش لله معـاذ الله منصوب
بان يكون قائما مقـام المصدر (ويجوز ان يكون مصـدرا معنـاه ابرئ تبرئة
(الحـلاوة) حـلا الشئ في فمي يحلو وحلى الشئ بعيني يحـلى حلاوة فيهما
جميعـا (والحلو اسم مشـتق من الحلاوة (وهو في العرف اسم لكل حلو
لا يكون من جنسه غير حلو فعـلى هذا البطيخ مثلا ليس بحلو لان من جنسه
حامض غير حلو (وتزيد في حروف الفعل مبالغة تقول حلا الشئ فاذا انتهى
تقول احلولى (الحمام) كشداد الديماس مذكر ولا يقال طاب حمامك انما يقال
طابت حمتك بالكسر وحميمك اى طاب عرقك (ولا يقال حواميم في السور
المفتتحة بها انما يقال آل حاميم وذوات حاميم وهو اسم الله الاعظم او حروف
الرحمن مقطعة وتمـامه الرون (والحمـام كالهوان الدواجن فقط عند العامة
(وعند العرب هي ذوات الاطواق من نحو القمارى والفـواخت والوراشين
واشباه ذلك قال الكسائى الحمام هو البرى واليمام هو الذي يألف البيوت والحمام
بالكسر الموت (الحلم) بالضم في الاصـل اسم لما يتلذذ به المرء في حال النوم
ثم استعمل لما يتـألم به ثم استعمل لبلوغ المرء حد الرجال ثم استعمل للعقل لكون
البلوغ وكمال العقـل يلازم حال تلذذ الشخص في نومه على نحو تلذذ الذكر
بالانثى (وغلب الحـلم عـلى ما يراه من الشر والقبيح كما غلب اسم الرؤيا عـلى
ما يراه من الخـير والشئ الحسن (وقد يستعمـل كل منهمـا موضـع الآخر
(وحلمت في النوم احلم حلمـا وانا حالم وبابه دخل ومصـدره الحلم (والحلم بضم
الحاء مع ضم اللام وسكو نهـا وحلمت عن الرجل احلم حلما وانا حليم وبابه كرم
ومصدره الحلم بالكسر وهو الاناة والسكون مع القدرة والقوة (واما حلم الاديم
اى فسد وتثقب فبابه فرح ومصـدره الحلم بفتح اللام (الحسب) هو ما تعده
من مفاخر آبائك او المال او الدين او الكرم او الشرف في العقل او الفعال الصالح
او الشرف الثابت في الاباء ويقال الحسب من طرف الام والنسب من طرف الاب
والحسب والكرم قد يكونان لمن لا آباء له شرفاء والشرف والمجد لا يكونان الا بالاباء
(الحياء) بالمد الحشمة وبالقصر المطر الخير (والحياء انقباض النفس عن القبح

مخافة اللوم وهو الوسط بين الوقاحة التي هي الجرءة على القبائح وعدم
المبالاة بها والخجل الذي هو انحصار النفس عن الفعل مطلقا واذا وصف به
الباري تعالى فالمراد به الترك اللازم للانقباض كما ان المراد من رحمته وغضبه
اصابة المعروف والمكروه اللازمين لمعنييهما (الحرم) بالكسر والسكون الحرمان
وكالقتل الممنوع يقال القتل حرام اى منع عنا تحصيلا واكتسابا وعين
حرام اى منع عنا التصرف فيها ويقال فلان لايعرف حل الشئ وحرمته
وهو المشهور لكن الصواب وحرمه لانه يقال حل وحلال وحرم وحرام
والحرام الممنوع منه اما بتسخير الهى (كقوله تعالى ومن يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة وحرام على قرية اهلكناها وقوله فانها محرمة
عليهم اربعين سنة واما بمنع بشرى (كقوله تعالى وحرمنا عليه المراضع واما بمنع
من جهة العقل (كقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث او من جهة الشرع كتحريم بيع
الطعام متفاضلا (والحرام ماثبت المنع عنه بلا امر معارض له وحكمه
العقاب بالفعل والثواب بالترك لله تعالى لابمجرد الترك والالزم ان يكون لكل
احد في كل لحظة مثوبات كثيرة بحسب كل حرام لم يصدر عنه (والاعيان
توصف بالحل والحرمة ونحوهما حقيقة كالافعال لافرق بينهما (هذا عند
مشايخنا فتى جاز وصف الاعيان بالحل والحرمة امكن العمل في حقيقة
الاضافة (في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة وحرمت عليكم امهاتكم) فلاضرورة
في اضمار الفعل وهو الاكل والنكاح والوطء (واما عند الاشاعرة فالمعاني
الشرعية ليست من صفات الاعيان بل هي من صفات التعلق وصفة التعلق
لاتعود الى وصف في الذات فليس معنى قولنا الخمر حرام ذاتها وانما التحريم راجع
الى قول الشرع في النهي عن شربها وذاتها لم تتغير (وهذا كمن علم زيدا
قاعدا بين يديه فان علمه وان تعلق بزيد لكن لم يغير من صفات زيد شيأ ولااحدث
لزيد صفة ذات (والحرام المأمن ومن دخله كان آمنا (وحرمة الرجل حرمه
واهله (الحين) الدهر اووقت منه يصلح لجميع الازمان طال اوقصر يكون
سنة او اكثر او يختص باربعين سنة او سنتين اوستة اشهر اوشهرين اوكل
غدوة وعشية اويوم القيامة (وتول عنهم حتى حين اى حتى تنقضي المدة
التي امهلوها (واذا باعدوا بين الوقتين باعدوا باذ فقالوا حينئذ (والحين
ايضا الهلاك والمحنة وكل مالم يوفق للرشاد فقد حان (والحائن الاحمق
(الحليلة) الزوجة لان الزوج يحل عليها اوتحل هي له فتصدق على المنكوحة
وعلى السرية ولافرق بينهما الا (في قوله تعالى وحلائل ابنائكم فانه ان فسر
بمن حلت له لم يثبت بالاية حرمة من زنى بها الابن على الاب (وان فسر

عن حل عليها اى نزل ثبت حرمة من زنى بها الابن على الاب (الحج) معناه اللغوى القصد على جهة التعظيم وهو كأخواته من المنقولات الشرعية ومعناه الشرعى القصد الى بيت الله الحرام باعمال مخصوصة (والفتح والكسر لغة وقيل بالفتح الاسم وبالكسر المصدر (وقيل بالعكس (وهو نوعان فالاكبر حج الاسلام (والاصغر العمرة والحجة بالضم البرهان (وعند النظار اعم منه لاختصاصه عندهم بيقين المقدمات (وماثبت به الدعوى من حيث افادته للبيان يسمى بينة (ومن حيث الغلبة به على الخصم يسمى حجة والمجادلة الباطلة قد تسمى حجة (كقوله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم والحجة الاقناعية هى التى تفيد القانعين القاصرين عن تحصيل المطالب بالبراهين القطعية العقلية بحيث لايموتون من جوعهم وربما يفضى الى اليقين بالاستكثار وليس آية لوكان فيهما آلهة الاالله لفسدتا حجة اقناعية بل هى برهانية تحقيقية اذلاتكاد النفس تخطر للمتأمل نقيض الآله بعد ما تحقق عنده استحالة الخلف فى خبره تعالى واستمرار العادة بين ذى قدرتين على تطلب الانفراد والقهر فى كل جليل وحقير فكيف بمن اتصف باقصى غايات التكبر فضلا عن اخطار فرض النقيض مع الجزم بان الواقع هو الطرف الآخر نعم تفيد الادلة الخطابية فى حق الاكثرين تصديقا ببادى الرأى وسابق الفهم اذا لم يكن الباطن مشحونا بتعصب ورسوخ اعتقاد على خلاف مقتضى الدليل الا اذا شوش مجادل بنكات المماراة والتشكيك فاستماع هذا القدر يشوش عليه تصديقه ثم ربما يعسر الحل والدفع فى حق بعض الافهام القاصرة يؤيده (قوله تعالى وجادلهم بالتى هى احسن اى بالبرهان والخطابة والجدل (وحجة الحق على الخلق هو الانسان الكامل كآدم عليه السلام فانه كان حجة على الملائكة (فى قوله تعالى ياآدم انبئهم باسمائهم) والحجة بالكسر السنة فى التنزيل ثمانى حجج وهو المسموع من العرب وان كان القياس فتح الحاء لكونها اسما للكرة الواحدة وليست عبارة عن الهيئة حتى تكسر (الحياة) هى بحسب اللغة عبارة عن قوة مزاجية تقتضى الحس والحركة وفى حق الله تعالى لابد من المصير الى المعنى المجازى المناسب له وهو البقاء واما الذى ذكره المتكلمون بقولهم الحى هو الذى يصح ان يعلم ويقدر فمعناه الاصطلاحى الحادث وليست صفة حقيقية عارية عن النسبة والاضافة فى حق الله تعالى الاصفة الحياة وغيرها من الصفات وان كانت حقيقية كالعلم والقدرة الا انها يلزمها لوازم من باب النسب والاضافات كتعلق العلم بالمعلوم والقدرة بايجاد المقدور والحياة تستعمل على اوجه للقوة النامية الموجودة فى النبات والحيوان وللقوة الحساسة وبه سمى الحيوان حيوانا وللقوة العاملة العاقلة وتكون عبارة

عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال * ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء * وعلى هذا بل احياء عند ربهم اى هم يتلذذون والحيوة الاخروية الابدية يتوصل اليهما بالحيوة التى هى العقل والعلم والبنية المخصوصة ليست شرطا للحيوة بل يجوز ان يجعلها الله فى جزء لا يتجزأ خلافا للمعتزلة والفلاسفة والحيوان ابلغ من الحيوة لما فى بناء فعلان من الحركة والاضطراب اللازم للحيوة والحيوان فى الجنة والحيوة فى الدنيا (الحفى) بالقصر داء الرجل وبالمد المشى بلا نعل والحفى البليغ فى البر والالطاف وحفا البرق يحفو حفوا وحفى يحفى حفيا اذا لمع ضعيفا معترضا فى نواحى الغيم واذا لمع قليلا ثم سكن وليس له اعتراض فهو وميض وان شق الغيم واستطال فى وسط السماء من غير ان يأخذ يمينا ولا شمالا فهو عقيقة (الحنين) الشوق وشدة البكاء والطرب (والحنان كسحاب الرحمة والرزق والبركة والهيبة والوقار ورقة القلب والشر الطويل وحنان الله اى معاذ الله والحنان مشددا من اسماء الله تعالى معناه الرحيم اوالذى يقبل على من اعرض عنه والحن بالكسر حى من الجن منهم الكلاب السود البهم اوسفلة الجن وضعفاؤهم اوكلابهم اوخلق بين الجن والانس كذا فى القاموس (الحوج) السلامة حوجالك اى سلامة وبالضم الفقر والحاجة والحوائج غير قياس اومولد فكانهم جمعوا حائجة (الحيز) كالسيد الفراغ المتحقق كما هو عند افلاطون اوالمتوهم كما هو عند المتكلمين لا السطح الباطن من الحاوى (والحيز الطبيعى هو المكان الاصلى بالنسبة الى طبيعة الشئ (الحقد) هو سوء الظن فى القلب على الخلق لاجل العداوة (والحسد اختلاف القلب على الناس لكثرة الاموال والاملاك (الحرق) بالسكون اثر النار فى الثوب وغيره وبفتح الراء هو النار نفسها وعذاب الحريق النار (الخلا) هو مختص بالنبات اليابس وبالحجة يختص بالرطب والكلأ بهمزة مقصورا يقع على كليهما وقيل يختص بالرطب ايضا الا انه يتأخر نباته ويقل والعشب ما يتقدم نباته ويكثر (الحلة) هى الثوب الساتر لجميع البدن ولا يقال للثوب حلة الا اذا كان من جنس واحد والجمع حلل والحلى ما يختص بعضو دون عضو كالخاتم والخلخال والحالى هو الذى عليه الحلى ضد العاطل (الحلقوم) اصله الحلق زيد الواو والميم وهو مجرى النفس لاغير وفى الطلبة هو مجرى الطعام والمرئ مهموز اللام مجرى الشراب وفى العين الحلقوم مجراهما وفى المبسوطين انهما عكس ما ذكر موافق لما فى الهداية (الحض) كالحث التحريك الا ان الحث يكون بسير وسوق والحض لا يكون بذلك (الحبر) العالم وفى ديوان الادب بالكسر افصح لانه

يجمع على افعال وكان الليث والسكيت يقولان بالفتح والكسر للعالم ذمياكان
اومسلما بعد ان يكون من اهل الكتاب وقال اهل المعانى الحبر العالم الذى
صنا عنه تحبير المعانى بحسن البيان عنها واتقانها والاحبار مختص بعلماء
اليهود من ولد هرون وكعب الحبر ويكسر ولا تقل الاحبار والحبورة الامامة
(الحصة) هى لاتطلق فى المعارف الا على الفرد الاعتبارى الذى يحصل
من اخذ المفهوم الكلى مع الاضافة الى معين ولايطلق على الفرد الحقيقى
(الحظ) النصيب والجد اوخاص بالنصيب من الخير والفضل (الحظر)
بالظاء المنع واستعماله بالضاد فى معنى المنع ليس بمعهود وحظيرة القدس الجنة
والمحظور المحرم وما كان عطاء ربك محظورا اى مقصورا على طائفة دون
اخرى (الحيال) بالكسر الحذاء يقال قعد على حياله وبحياله اى بازائه
واعطى كل واحد على حياله اى على انفراده (الحرز) يستعمل فى الناظر
اكثر والحرس فى الامتعة اكثر (الحمية) كالدنية الانفة والغضب وارض
حمئة مهموزا اى ذات حمأة (وحمية وحامية بلاهمز اى حارة والحمية كالقنية
الاحتماء (الحفيف) هو صوت يسمع من جلد الافعى والفحيح صوت يسمع
من فيها (الحول) تاليفه للدوران والاطافة وقيل للعام حول لانه يدور
وحوال الدهر كسحاب تغيره وصرفه والحويل الشاهد والكفيل (الحكاية)
هى ايراد اللفظ على استيفاء صورته الاولى وقيل الاتيان بمثل الشئ فلا يقال
كلام الله محكى ولايقال ايضا حكى الله كذا اذليس لكلامه مثل وتساهل
قوم فى اطلاق لفظ الحكاية بمعنى الاخبار (الحذر) هواجتناب الشئ خوفا منه
قيل الحذر بكسر الذال المتيقظ والحاذر المستعد وقيل الحاذر من يحذرك
والحذر المخوف (الحيرة) من حار يحار ويحير واستحار نظر الى الشئ فغشى
ولم يهتد لسبيله فهو حيران وحائر وهى حيرى وهم حيارى ويضم وحير
دهر كعنب مدة الدهر وحير مارى بمعنى ربما (الحبس المنع وحبس الرجل
عن حاجته فهو محبوس واحبست فرسا فى سبيل الله فهو محبس وحبيس
(الحمالة) بالفتح مالزمك من غرم ودية وحمالة السيف بالكسر (الحلقة)
حلقة الدرع كغلبة ويجوز الجزم وحلقة الباب والقوم تفتح وتكسر وليس
فى كلام العرب حلقة متحركة الاجمع حالق (الحيزوم) هو فرس جبريل
عليه السلام (حيهل) اسم افعل امر وحيهل الثريد اى ائت الثريد وبزيد وعليه
اقبل واليه تعالى (حصين) فى البناء وحصان كسحاب فى المرأة (حوى) بالقصر
جمع وبالمد هو ميل نفسانى (حنف) يستعمل فى الميل الى الخير وبالجيم فى الميل
الى الجور حذا وحذو) كلاهما صحيح وفلان يحذ وحذو والدة

يعني انه يسير بسيرته ويجري على طريقته (حسن التعليل) هو ان يدعى لوصف علة مناسبة نحو قوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد منتطق

حسن النسق هو ان يأتي المتكلم بكلمات متتالية معطوفات متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا بحيث اذا افردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها (ومنه قوله تعالى وقيل ياارض ابلعي ماءك الى اخره ومن الشواهد الشعرية قوله

جاور عليا ولاتحفل بحادثة * اذا ادرعت فلا تسأل عن الاسل

سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد * ملأ المسامع والافواه والمقل

حنيفا حاجا اومائلا عن الباطل الى الحق (حدود الله طاعة الله حوبا كبيرا اثما عظيما (حصرت ضاقت (حجر حرام حولة الابل والخيل والبغال والحمير (كانك حفي يقال تحفيت بفلان في المسئلة اذا سألت عنه سؤالا اظهرت فيه العناية والمحبة والبر ومنه انه كان بي حفيا اى بارا معينا وقيل كانك اكثرت السؤال عنها حتى علمتها والحفي المسؤول باستقصاء وحففناهما بنخل وجعلنا النخل محيطة بهما بجعل حنيذ النضيج مما يشوى بالحجارة (حصحص) تبين حاضرة البحر قريبة منه (حفدة اصهار وعن ابن عباس ولد الولد (حصيرا سجنا (حقبا دهرا (عين حمئة حارة (حصب جهنم عن ابن عباس حطب جهنم بالزنجية (قولوا حطة اى قولوا هذا الامر حق كما قيل لكم او قولوا صوابا بلغة الزنجية (من كل حدب شرف (حبل الوريد عرق العنق (حقت سبقت (الحنث العظيم الشرك (حسير كليل ضعيف (حنانا رحمة (من حمأ مسنون الحمأ السواد والمسنون المنتن (حسبانا من السماء مرامي اونارا من السماء اوبردا (حسبانا عدد الايام والشهور والسنين (ذات الحبك ذات الطرائق والخلق الحسن (حرض حض لا يكن في صدرك حرج ضيق (بالسنة حداد الطعن باللسان (حولا تحولا (حصورا مبالغا في حبس النفس عن الشهوات والملاهي (وحاجه قومه خاصموه (عطاء حسابا تفضلا كافيا (حسيسها) الحسيس صوت يحس به (فحسبه جهنم كفته جزاء وعذابا (والشمس والقمر حسبانا اى على ادوار مختلفة يحسب بها الاوقات (يطلبه حثيثا يقفيه سريعا كالطالب له (حسبنا الله كفانا فضله (حاق بهم احاط بهم وآتيناه الحكمة النبوة وكمال العلم واتقان العمل (فالحق والحق اقول اى فاحق الحق واقوله (حميم ماء حار (حطاما هشيما (حاصبا ريحا حاصفا فيه حصباء (حشر جمع (اوامضي حقبا اسير

زمانا طويلا (خلاف مهين حقير الرأى (الحاقة الساعة (ليس له حميم
قريب يحميه (حاجزين دافعين (حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان
الممتد الغير المحدود (حباما يقتات به (فى الحافرة فى الحالة الاولى يعنون
الحياة بعد الموت (حنفاء) مائلين عن العقائد الزائغة (فى الحطمة فى النار
التى من شأنها ان تحطم كل ما يطرح فيها (حافين محدقين (صراط الحميد
المحمود نفسه او عاقبته (والله يقول الحق ماله حقيقة عينية مطابقة له
(وحقت وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد (لذى حجر عقل وجعل بينهما
برزخا وحجرا محجورا اى منعا الاسبيل الى دفعه ورفعه كما فى المفردات حجرا محجورا حراما
محرما (حملت الارض والجبال رفعت من اماكنها (ملئت حرسا حراسا
احدى الحسنيين العاقبتين اللتين كل منهما حسن العواقب النصرة والشهادة
(حرث الآخرة ثوابها (فبصرك اليوم حديد نافذ (من كل حدب نشز
من الارض (كانك حفى عنها عالم بها (يعبد الله على حرف على طرف
من الدين لاثبات له (حسرة ندامة واغتمام على مافات (حبطت بطلت حسيبا
كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا (الحشر الجمع بكره (حميم حميما قريب قريبا
(حتما مقضيا واجبا اوجبه الله على نفسه وقضى بان وعده وعدا لايمكن
خلفه (حرضا مريضا مشفيا على الهلاك حسوما متتابعات او نحسات
او قاطعات قطعت جميعهم وكان وعدربى حقا كائنا لامحالة (حرمات الله
احكامه وسائر مالايحل هتكه (بغير حق بغير موجب (على حرد على نكد
من حاردت السنة اذا لم يكن فيها مطر وحاردت الابل اذا منعت درها (حوبا
كبيرا الحوب مطلق الاثم (والحام الفحل من الابل اذا ولد لولده قالوا حمى
هذا ظهره فلا يحملون عليه شيأ ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعى
ولا من حوض يشرب منه (او الحوايا او ما اشتمل على الامعاء ما حملت ظهورهما
ما علق بهما من الشحم

(فصل الخاء)

كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ فهو ختن بالتحريك او الختن الصهر
وهو زوج بنت الرجل وزوج اخته فالاختان اصهار ايضا (كل شئ
فى القرآن خلود فانه لاتوبة له (كل شئ اسرعت فيه فقد خدمته (كل ما عمل
من طين وشوى بالنار حتى يكون فخارا فهو الخزف محركة (كل شئ يجئ
بعد شئ فهو خلفه (كل شئ يتصور ان يشوبه غيره واذا صفا عن شوبه
فخلص منه يسمى خالصا ويسمى الفعل المخلص اخلاصا (كل نبت

اخـذ طعمـا من مرارة فهو خمط كل مكان يخطه الانسـان لنفسه يقـال
له خط وخطة (كل مايتبـاطأ عنـه التغير والفساد تصفـه العرب بالخلود
كقولهم للايام خوالد وذلك لطول مكثهـا لا للدوام (كل شراب مغطى
للعقـل سواء كان عصيرا اونقيعـا مطبوخا كان اونيئـا فهو خمر (وكل شئ
غطيته فقد خمرته(وكل مايسترشيأ فهو خمـاره وخمر كفرح توارى واخمرته
الارض عنى ومنى وعلى وارته (كل شئ لايدوم على حالة واحـدة ويضمحل
كالسراب والذى ينزل من الهواء كنسج العنكبوت فهو خيتعور (كل
لفـظ وضـع لمعنى معـلوم على الانفراد فهـو الخـاص (كل ضرب بشئ
عريض فهو خفق (كل فعل وجد من فاعـله مقـدرا لاعلى سهو وغفـلة
فهو الخلق (خاتمـة كل شئ آخره (كل كلام سمع من فى رسـول الله اى
من فمه جماعـة ومن الجماعـة الاولى الجماعـة الثانية ومنهـا الثالثة الى ان
ينتهى الى المتمسك فهو الخبر المتواتر (وكل كلام سمع من فى رسول الله واحد
وسمع من ذلك الواحد واحد آخر ومن الواحد الاخر آخر الى ان ينتهى من واحد
واحـد الى المتمسك فهو الخبر الواحـد (الخبر) لغـة بمعنى العـلم والخبير
فى اسمـاء الله تعـالى بمعنى العـليم ولهذا سمى الامتحـان الموصل به الى العلم
اختبـارا فمقتضى معنـاه اللغوى ان يقـع على الصـدق خاصـة ليحصل به
معنـاه وهو العلم الا انه كثر فى العرف للـكلام الـدال على وجود المخبر به
صـادقا كان او كاذبا لمـا كان اولم يكن ولهذا يقـال اخبرنى فـلان كاذبا
(والحقيـقة العرفيـة قاضية على اللغوية ويؤيد هـذا العرف بقوله تعـالى
ان جاءكم فاسـق بنبـاء فتبينوا اذلو كان للصـدق خاصة لم يكن للتبين معنى
والنبأ والخبر واحد (ومنه قوله تعـالى نبـأنى العليم الخبير اى اخبرنى (واختلاف
فى حد الخبر قيل لايحـد لعسره (وقيـل لانه ضرورى ويحـد عنـد الاكثر
فقـال بعضهـم الخبر هو الكلام الذى يدخله الصدق والكذب ورد بخبر الله
فاجيب بانه يصح دخوله لغـة وقال بعضهم الخبر كلام يفيـد بنفسه نسـبة
فاورد عليـه نحو قم فانه يدخـل فى الحـد لان القيـام والطلب كلاهمـا
منسوب وقيـل الخبر مايحتمل التصـديق والتكذيب وهـذا يوجب تعريف
الشئ بنفسه لان التصـديق هو الاخبـار عـن كونه صـادقا والتكذيب
هو الاخبـار عـن كونه كاذبا فصـار قوله جاريا مجرى ما اذا قيـل الخبر
مايصلح للاخبـار عنه بانه صـدق او كذب فهـذا يوجب تعريف الخبر
بالخبر ويوجب الـدور ايضـا لان الصـدق هو الخبر الموافق والـكذب
هو الخبر المخالف فلما عرفنـا الخبر بالصدق والكذب وعرفنا هما بالخبر لزم

الدور وقال بعضهم الخبر كل كلام له خارج صدق او كذب نحو قام زيد
فان مدلوله وهو قيام زيد حاصل قبل التكلم بالخبر فان وافق الخارج
فالخبر صدق والا فهو كذب ولا واسطة بينهما وقال الراغب الصدق
هو المطابقة الخارجية مع الاعتقاد لهما فان فقدا معا او على البدل
فما فقد فيه كل منهما فهو كذب سواء صدق فقد اعتقاد المطابقة
باعتقاد عدمها ام بعدم اعتقاد شيء وما فقد فيه واحد منهما فهو
موصوف بالصدق من جهة مطابقته للاعتقاد او للخارج وبالكذب
من جهة انه انتفى فيه المطابقة للخارج او اعتقادها فهو واسطة بين الصدق
والكذب (واعلم ان اهل العربية اتفقوا على ان الخبر محتمل للصدق
والكذب وهذا الكلام يحتمل الصدق والكذب ايضا ولا تفصي عنه
الا بان يقال ان هذا القول فرد من افراد مطلق الخبر فله اعتباران
احدهما من حيث ذاته مع قطع النظر عن خصوصية كونه خبرا جزئيا
والثانى من حيث عروض هذا المفهوم له فثبوت الاحتمال له بالاعتبار الثانى
لا ينافى لزوم الاحتمال بالاعتبار الاول كالا ممكن التصور اذا عرفت
هذا فنقول الخبر هو الكلام الذى يقبل الصدق والكذب لاجل ذاته اى لاجل
حقيقته من غير نظر الى المخبر والمادة التى تعلق بها الكلام كان يكون
من الامور الضرورية التى لا يقبل اثباتها الا الصدق ولا يقبل نفيها الا الكذب
فقول غير معصوم فلان من اهل الجنة وفلان من اهل النار يحتمل
الصدق والكذب مطلقا سواء نظرنا الى صورة نسبته او الى مادته ومعناه
او الى المتكلم به واخبار الله ورسوله اذا نظرنا الى حقائقها اللغوية
وقطعنا النظر عما زاد على ذلك نجدها لمجرد صورتها تقبل الاحتمال
اما اذا نظرنا الى زائد على ذلك وهو كون المخبر بها هو الله المنزه ورسوله
المعصوم من الكذب عقلا ونقلا فحينئذ يتحتم لها الصدق لا غير ومثله
الاخبار من الامور الضرورية ابتداء كقولك الاثنان اكثر من الواحد وانتهاء
كقول اهل الحق الله قديم قائم بنفسه واحد فى ذاته وفى صفاته وفى افعاله
ونحو ذلك فانه يحتملهما من غير نظر الى زائد على ذلك اما اذا نظرنا الى
براهينها القطعية فحينئذ يجب لها الصدق لا غير ومن الخبر ما يحتمل الصدق
والكذب بالنظر الى ذاته وصورته فقط واذا نظرنا الى زائد على ذلك تحتم
كذبه كقول المعتزلة الارادة الازلية لا تتعلق بالكفر ولا بالمعصية ونحو ذلك
من عقائدهم الفاسدة فانه اذا قصر النظر على مجرد حقائقها اللغوية
يحتملهما اما اذا نظر الى براهين عموم ارادة الله ارتفع الاحتمال وتعين الكذب

ومثله الاخبار بخلاف المعلوم ضرورة نحو الاربعة اقل من ثلاثة (ثم ان الخبر بالنظر لما يعرض له اما مقطوع بصدقه كالمعلوم ضرورة كالواحد نصف الاثنين اواستدلالا كقول اهل السنة العالم حادث ومن المقطوع بصدقه خبر الصادق وهوالله تعالى ورسوله وبعض الخبر المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم وان جهلنا عينه والمتواتر معنى فقط اولفظا ومعنى واما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة كقولك السماء اسفل والارض فوق اواستدلالا كقول الفلاسفة العالم قديم (وكل خبر سمى فى اصطلاح المحدثين بالموضوع فمن ذلك ماروى انه تعالى خلق نفسه ومن المقطوع بكذبه خبر مدعى الرسالة بلا معجزة اوبلا تصديق الصادق ومافتش عنه فى الحديث ولم يوجد عند رواة الحديث واصحابه والمنقول احادافيما تتوفر الدواعى على نقله تواترا كالنص على امامة على رضى الله عنه فى قوله عليه الصلاة والسلام انت الخليفة من بعدى فعدم تواتر ذلك دليل على القطع بكذبه وقد ذكروا لقبول خبر الواحد شروطا منها ان يكون موافقا للدليل القطعى و منها ان لا يخالف الكتاب والمتواتر والاجماع (ومنها ان لا يكون واردا فى حادثة تعم بها البلوى بان يحتاج الناس كلهم اليه حاجة متأكدة مع كثرة تكرره ولهذا انكر الحنفية خبر نقض الوضوء من مس الذكر لان ماتعم به البلوى يكثر السؤال عنه فتقضى العادة بنقله تواترا وان اجيب من طرف الشافعية بمنع اقتضاء العادة لذلك وحكم خبر الواحد انه يوجب العمل دون العلم ولهذا لايكون حجة فى المسائل الاعتقادية لانها تبتنى على الاعتقاد وهو العلم القطعى وخبر الواحد يوجب علم غالب الرأى واكبر الظن لا علما قطعيا وخبر الواحد اذالحق بيانا للمجمل كان الحكم بعده مضافا الى المجمل دون البيان واذا تأيد بالحجة القطعية صح اضافة حكم الفرضية اليه والخبر للصدق وغيره كما عرفت الا ان يصله بالباء فانه حينئذ يحمل على الصدق خاصة كما فى ان اخبرتنى بقدوم فلان لان الباء للالصاق وهو لا يتحقق الا بالصدق كذا الكتابة والعلم والبشارة لايقال ان كل فرد من افراد الخبر انما يتصف باحدهما لابهما لانانقول الواو للجمع المطلق الاعم من المقارنة والمعية وقد يكون معناها الجمع فى مطلق الثبوت فى الامر كالواو الداخلة على الجملة لعطفها على جملة اخرى كقولك ضربت زيدا واكرمت عمرا والخبر ما اسند الى المبتدأ وهو عامله فى الاصح وخبرباب ان ماأسند الى اسمه وهوكالخبر لكن لايقدم الاظرفا وخبر لاالنفى الجنس مااسند الى اسمها ولا يقدم وكثر حذفه ويجب فى تميم (وخبر كان مااسند الى اسمه وهوكالخبر

وقد يحذف كان في ان خيرا فخير (ومتى كان الخبر مشبها به المبتدأ لا يجوز تقديمه مثل زيد زهر وخبر كان لا يجوز ان يكون ماضيا لدلالة كان على الماضي الا ان يكون الماضي مع قد فانه يجوز لتقريبه اياه من الحال اووقع الفعل الماضي شرطا (وتقديم اخبار الافعال الناقصة على انفسها يجوز على الاتفاق وذلك فيما لم يكن في اوله ما لانها افعال صريحة (واما فيما كان في اوله ما فلا يجوز اتفاقا لان ما اما نافية فلها صدر الكلام واما مصدرية فلا يتقدم معموله عليه (وليس مختلف فيه والصحيح الجواز (نص النحاة على ان خبر كان لا يجوز حذفه وان دل عليه دليل الاضرورة (وقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم خبر كان في امثال ذلك محذوف تعلق به اللام مثل مريدا (وقد تدخل الفاء في خبر كل مضاف الى نكرة (وخبر موصول بفعل اوظرف (وخبر نكرة موصوفة بهما (والتوافق بين المبتدأ والخبر في التذكير والتأنيث انما يجب بثلاثة شروط (احدها ان يكون الخبر مشتقا اوفي حكمه ولا يشترط فيما اذا كان مشتقا منه (وثانيها ان لا يكون مما يتحد فيه المذكر والمؤنث كجريح وثالثها ان لا يكون في الخبر ضمير المبتدأ فلا يؤنث هند حسن وجهها بخلاف هند حسنة الوجه (والخبر المعرف بلام الجنس قد يقصد تارة حصره في المبتدأ اما حقيقة اوادعاء نحو زيد الامير اذا انحصرت الامارة فيه وكان كاملا فيها كانه قيل زيد كل الامير وجميع افراده فيظهر الوجه في افادة الجنس الحصر (ويقصد اخرى ان المبتدأ هو عين ذلك الجنس ومتحد به لان ذلك الجنس مفهوم مغاير للمبتدأ منحصر فيه على احد الوجهين فهذا معنى آخر للخبر المعرف بلام الجنس غير الحصر (وادخال الباء على خبر ان لا يجوز الا اذا دخل حرف النفي فلا يجوز ظننت ان زيدا بقائم (وانما جاز ما ظننت ان زيدا بقائم (والفاء في خبر المبتدأ المقرون بان الوصلية شائع في عبارات المصنفين مثل زيد وان كان غنيا فهو بخيل ووجهه على ان يجعل الشرط عطفا على محذوف والفاء جوابه والشرطية خبر المبتدأ (وان جعل الواو للحال على ما راه الزمخشري والشرط غير محتاج الى الجزاء فاشبه الخبر بالجزاء حيث قرن بالمبتدأ الشرط والخبر قد يكون مع الواو وان كان حقه ان لا يكون بها كخبر المبتدأ وان كان قليلا (وخبر باب كان فامسى وهو عريان (وخبر ما الواقعة بعدها الا نحو ما من احد الا وله نفس امارة وخبر لا الواقعة بعد بد نحو لا بد وان يكون (قالوا هذه الواو لتأكيد لصوق الخبر بالاسم كالواو التي لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف في وثامنهم كلبهم وغير ذلك مما ورد على خلاف الاصل (وانما كان كذلك تشبيها بالحال

في كون كل منهما حاصلا لصاحبه والكلام الخبري اذا دار بين الانشاء والاخبار فالحمل على الاخبار اولى لان وضعه له (والخبر بمعنى الدعاء نحو اياك نستعين اي اعنا (ومنه تبت يدا ابي لهب وتب فانه دعاء عليه (واما الخبر في مثل والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن فمعناه مشروعا لا محسوسا كما في مثل لا يمسه الا المطهرون وفلا رفث الى آخره فان معناه لا يمسه احد منهم شرعا ولا رفث فيه وان وجد فعلى خلاف الشرع فالنفي عائد الى الحكم الشرعي لا الى الوجود الحسي (وقال الزمخشري المراد بالخبر في تلك الآيات وغيرها الامر او النهي وهذا ابلغ من التصريح كأنه تسورع فيه الى الامتثال واخبر عنه (الخطاب) خاطبه وهذا الخطاب له لا خاطب معه والخطاب معه الا باعتبار تضمين معنى المكالمة (وهو الكلام الذي يقصد به الافهام ؛ ولفظ المخاطب لم يوضع لمخاطب يتوجه اليه الخطاب بلفظ المخاطب بخلاف انت بل هو وكذا لفظ المتكلم موضوعان لمفهومهما لا لذاتيهما في الاحكام (الخطاب اللفظ المتواضع عليه المقصود به افهام من هو متهيء لفهمه احترز باللفظ عن الحركة والاشارات المفهمة بالمواضعة وبالمتواضع عليه عن الالفاظ المهملة وبالمقصود به الافهام عن كلام لم يقصد به افهام المستمع فانه لا يسمى خطابا وبقوله لمن هو متهيء لفهمه عن الكلام لمن لا يفهم كالنائم (والكلام يطلق على العبارة الدالة بالوضع وعلى مدلولها القائم بالنفس فالخطاب اما الكلام اللفظي او الكلام النفسي الموجه نحو الغير للافهام (وقد جرى الخلاف في كلام الله هل يسمى في الازل خطابا قبل وجود المخاطبين تنزيلا لما سيوجد منزلة الموجود اولا فمن قال الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الافهام سمى الكلام في الازل خطابا لانه يقصد به الافهام في الجملة (ومن قال هو الكلام الذي يقصد به افهام من هو اهل للفهم على ما هو الاصل لا يسميه في الازل خطابا (والاكثر ممن اثبت لله تعالى النفسي من اهل السنة على انه كان في الازل امر ونهي وخبر وزاد بعضهم الاستخبار والنداء ايضا (والاشعرية على انه تعالى تكلم بكلام واحد وهو الخبر ويرجع الجميع اليه لينتظم له القول بالوحدة وليس كذلك اذ مدلول اللفظ ما وضع له اللفظ لا ما يقتضي مدلوله على تقدير والايجاز اعتباره في الخبر فحينئذ يرتفع الوثوق عن الوعد والوعيد لاحتمال معنى آخر غير ما يفهم ومن يريد ان يأمر او ينهى او يخبر او يستخبر او ينادي يجد في نفسه قبل التلفظ معناها ثم يعبر عنه بلفظ او كتابة او اشارة وذلك المعنى هو الكلام النفسي وما يعبر به هو

الكلام الحسي ومغايرتهما بينة اذا المعبر به قد يختلف دون المعنى وفرقه من العلم هو ان ما خاطب به مع نفسه او مع غيره فهو كلام والا فهو علم ونسبة علمه تعالى الى جميع الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كالحاضر فى زمانه فيخاطب بالكلام النفسي مع مخاطب نفسي ولا يجب فيه حضور المخاطب الحسي كما فى الحسي فيخاطب الله كل قوم بحسب زمانه وتقدمه وتأخره مثلا اذا ارسلت زيدا الى عمرو تكتب فى مكتوبك اليه انى ارسلت اليك زيدا مع انه حين ما تكتبه لم يتحقق الارسال فتلاحظ حال المخاطب وكما تقدر فى نفسك مخاطبا وتقول له تفعل الآن كذا وستفعل بعده كذا وكان قبل ذلك كذا ولا شك ان هذا المضى والحضور والاستقبال انما هو بالنسبة الى زمان الوجود المقدر لهذا المخاطب لا بالنسبة الى زمان المتكلم (ومن اراد ان يفهم حقيقة هذا المعنى فليجرد نفسه عن الزمان ولينظر نسبته الى الازمنة يجد هذا المعنى معاينة وهذا سر هذا الموضع (والخطاب نوعان تكليفي وهو المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ووضعي وهو الخطاب بان هذا سبب ذلك او شرطه كالدلوك سبب للصلاة والوضوء شرط لها والخطاب المتعلق بفعل المكلف لا بالاقتضاء او التخيير او الوضع (نحو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون) فانه متعلق بفعل المكلف من حيث الاخبار بانه مخلوق لله تعالى (وخطاب الله المتعلق بذاته العلية نحو لا اله الا الله وبفعله نحو الله خالق كل شئ وبالجمادات نحو ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وبذوات المكلفين نحو ولقد خلقناكم ومذهب جمهور الاصوليين ان الاحكام التكليفية وهى التى يخاطب بها المكلفون خمسة اربعة تدخل فى الطلب (الايجاب والندب والتحريم والكراهة والخامس الاباحة واما خلاف الاولى فما احدثه المتأخرون (وكل خطاب فى القرآن يقال فهو خطاب التشريف (خطاب العام والمراد به العموم نحو الله الذى خلقكم (خطاب الخاص والمراد به الخصوص نحو يا ايها الرسول بلغ (خطاب العام والمراد به الخصوص نحو يا ايها الناس اتقوا ربكم لم يدخل فيه غير المكلفين (خطاب الخاص والمراد به العموم نحو يا ايها النبي اذا طلقتم النساء (خطاب المدح نحو يا ايها الذين آمنوا (خطاب الذم نحو يا ايها الذين كفروا (خطاب الكرامة نحو يا ايها النبي وقد يعبر فى مقام التشريع العام بيا ايها الناس وفى مقام الخاص بيا ايها النبي (خطاب الاهانة نحو فانك رجيم (خطاب الجمع بلفظ الواحد نحو يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وبالعكس نحو يا ايها الرسل كلوا من

الطيبات وقيل هو خطاب لمحمد وامته على سبيل التغليب و قيل خطاب للمرسلين اى قلنا لكل منهم ذلك لتبعهم الامم (خطاب الواحد بلفظ الاثنين نحو القيا في جهنم (وبالعكس نحو فمن ربكما ياموسى اى و ياهرون (خطاب الاثنين بلفظ الجمع نحو ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة و بالعكس نحو القيا فى جهنم (خطاب الجمع بعد الواحد نحو وماتكون فى شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون (وبالعكس نحو واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين (خطاب العين والمراد به الغير نحو ياايها النبى اتق الله و بالعكس (نحو ولقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم (خطاب عام لم يقصد به معين نحو ولو ترى اذ المجرمون (خطاب الشخص ثم العدول الى غيره نحو فان لم يستجيبوا لكم خوطب به النبى ثم قيل للكفار فاعلموا بدليل فهل انتم مسلمون (خطاب التلوين وهو الالتفات خطاب التهيج نحو وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين (خطاب الاستعطاف نحو ياعبادى الذين اسرفوا (خطاب التحبب نحو يا ابت لم تعبد الشيطان (خطاب التعجيز نحو فأتوا بسورة (خطاب المعدوم ويصح ذلك تبعا لموجود نحو يا بنى آدم وخطاب المشافهة ليس بخطاب لمن بعدهم وانما يثبت لهم الحكم بدليل آخر من نص اواجماع اوقياس فان الصبى والمجنون لما لم يصلحا لمثل هذا الخطاب فالمعدوم اولى به (خطاب الاثنين فى كلام واحد غير جائز الا اذا عطف احدهما على الآخر وعليه التلبية وهى لبيك اللهم لبيك بحذف العاطف (واختلف فى الخطاب بياهل الكتاب هل يشمل المؤمنين؛ لاصح لا وقيل ان شركوهم فى المعنى يشملهم والا فلا واختلف فى ياايها الذين امنوا هل يشمل اهل الكتاب فقيل لا بناء على انهم غير مخاطبين بالفروع وقيل هذا خطاب تشريف لا تخصيص (الخاص) هو لغة المنفرد يقال فلان خاص لفلان اى منفرد له واختص فلان بكذا اى انفرد به (والتخصيص تمييز افراد لبعض من الجملة بحكم اختص به وخاصة الشئ ما يختص به ولا يوجد فى غيره كلا اوبعضا والخاصية بالحاق الياء تستعمل فى الموضع الذى يكون السبب مخفيا فيه كقول الاطباء هذا الدواء يعمل بالخاصية فقد عبروا بها عن السبب المجهول الاثر المعلوم بخلاف الخاصة فانه فى العرف يطلق على الاعم من ان يكون سبب وجوده معلوما ام لا يقال ماخاصة ذلك الشئ اى ما اثره الناشئ منه (والخواص اسم جمع الخاصية لاجمع الخاصية لان جمعها الخاصيات ومطلق الخاصية اما ان يكون لها تعلق بالاستدلال اولا يكون وعلى التقديرين اما ان تكون هى لازمة لذلك التركيب لما هو هو اوتكون كاللازمة له والاول هو الخواص الاستدلالية اللازمة لما هو هو كعكوس القضايا ونتائج الاقيسة والثانى

هو الخواص الاستدلالية الجارية مجرى اللازم كلوازم التمثيلات والاستقرا آت من التراكيب لا بمجرد الوضع والمزايا والكيفيات عبارة عن الخصوصيات المفيدة لتلك الخواص وارباب البلاغة يعبرون عن لطائف علم المعانى بالخاصة الجامعة لها وعن لطائف علم البيان بالمزية وخواص بعض التراكيب كالخواص التى يفيدها الخبر المستعمل فى معنى الانشاء وبالعكس مجازا فانه لابد فى بيانها من بيان المعانى المجازية التى يترتب عليها تلك الخواص (واما المتولدات من ابواب الطلب فليست من جنس الخواص بل هى معان جزئية والخواص وراءها وذلك ان الاستفهام يتولد منه الاستبطاء وهو معنى مجازى له ويلزمه الطلب وهو خاصية يقصدها البليغ فى مقام يقتضيه وقس على هذا سائر المتولدات (وحقيقة المزية المذكورة فى كتب البلاغة هى خصوصية لها فضل على سائر الخصوصيات من جنسها سواء كانت تلك الخصوصية فى ترتيب معانى النحو المعبر عنه بالنظم اوفى دلالة المعانى الاول على المعانى الثوانى فهى متنوعة الى نوعين (احدهما ما فى النظم حقه ان يبحث عنه فى علم المعانى (وثانيهما ما فى الدلالة حقه ان يبحث عنه فى علم البيان (والفرق بين الخواص والمزايا التى تتعلق بعلم المعانى هو ان تلك المزايا تثبت فى نظم التراكيب فيترتب عليها خواصها المعتبرة عند البلغاء فالمزايا المذكورة منشأ لتلك الخواص (وكذا المزايا التى تتعلق بعلم البيان فانها تثبت فى دلالة المعانى الثوانى فيترتب عليها الخواص المقصودة بتلك الدلالة وهى الاغراض المترتبة على المجاز المرسل والاستعارة والكناية (والخصوصية بالفتح افصح وحينئذ تكون صفة والحاق الياء المصدرية لكون المعنى على المصدرية والتاء للمبالغة واذا ضم يحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى الصفة (اوالياء للنسبة كما فى احمرى والتاء للمبالغة كما فى علامة (الخير) مخففا اسم تفضيل اصله اخير حذفت همزته على خلاف القياس لكثرة استعماله اومصدر من خار يخير اوصفة مشبهة بتخفيف خير مثل سيد والمشدد واحد الاخيار ولا يغير فى التثنية والجمع والتأنيث (وخير بمعنى اخير لا يجمع (وخير فى خير مستقرا للتفضيل لا للافضلية كقولنا الثريد خير من الله والجهاد خير من القعود اى خير فى نفسه (والخير بالفتح مخففة فى الجمال والميسم ومشددة فى الدين والصلاح (وبالكسر الكرم والشرف والاصل والهيئة (وخار الله لك فى الامر جعل لك فيه الخير (وهو اخير منك كخير (واذا اردت التفضيل قلت فلان خيرة الناس بالهاء وفلانة خيرهم بتركها اوفلانة خيرة من المرأتين

والخير وجدان كل شئ كمالاته اللائقة والشر ما به فقدان ذلك (والخير يعم الدعاء الى ما فيه صلاح ديني اودنيوي فينتظم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (والخير القرآن نفسه ان ينزل عليكم من خير من ربكم (و بمعنى الانفع نأت بخير منها (والمال ان ترك خيرا (وضد الشر بيدك الخير (والاصلاح يدعون الى الخير (والولد ويجعل الله فيه خيرا كثيرا (والعافية وان يمسسك بخير (والايمان ولو علم الله فيهم خيرا (ورخص الاسعار انى اراكم بخير (والنوافل واوحينا اليهم فعل الخيرات (والاجر لكم فيها خير (والافضل وانت خير الراحمين (والعفة ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا والصلاح ان علمتم فيهم خيرا (والطعام انى لما انزلت الى من خير فقير (والظفر لم ينالوا خيرا (والخيل انى احببت حب الخير عن ذكر ربي والقوة اهم خير (والدنيا وانه لحب الخير لشديد (ومشاهدة الجمال كما هو المراد من من جاء بالحسنة فله خير منها ولا يسأم الانسان من دعاء الخير اى من طلب السعة في النعمة (والخير المطلق هو ان يكون مرغوبا لكل احد كالجنة (والمقيد هو ان يكون خيرا لواحد وشرا لآخر كالمال قيل لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا وقيل الخير حصول الشئ لما من شأنه ان يكون حاصلا له اى يناسبه ويليق به فالحاصل المناسب من حيث انه خارج من القوة الى الفعل كمال ومن حيث انه مؤثر فهو خير (ونت بالخيار وبالمختار اى اختر ماشئت (الخطأ) هو ثبوت الصورة المضادة للحق بحيث لا يزول بسرعة وقيل هو العدول عن الجهة وذلك اضرب احدها ان تريد غير ما يحسن ارادته فتفعله وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الانسان يقال فيه خطأ يخطأ خطأ وخطاء بالمد والثاني ان تريد ما يحسن فعله ولكن يقع عنه بخلاف ما تريده فيقال فيه اخطأ يخطئ خطأ فهو مخطئ وهذا قد اصاب في الارادة واخطأ في الفعل هذا هو المعنى بقوله عليه الصلاة والسلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان وبقوله من اجتهد واخطأ فله اجر والثالث ان تريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ في الارادة مصيب في الفعل وهو مذموم بقصده غير محمود على فعله وجملة الامر ان من اراد شيأ واتفق منه غيره يقال فيه اخطأ وان وقع منه كما اراده يقال اصاب والخطاء بالكسر ممدودا مصدر خاطأ كقاتل وبالفتح غير ممدود مصدر خطئ وبالكسر وسكون الطاء بغير مد مصدر خطئ كاثم اثما وزنا ومعنى والخطأ في القصد هو ان ترمي شخصا ظانا انه صيدا او حربيا فاذا هو مسلم والخطأ في الفعل هو ان ترمي غرضا فاصاب آدميا والخطأ تارة يكون بخطأ مادة وتارة بخطأ صورة فالاولى من جهة اللفظ او المعنى اما اللفظ فكاستعمال المتباينة

كالمترادفة نحو السيف والصارم واما المعنى فكالحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو هذا اللون والون سواد فهذا سواد وكاجراء غير القطعي كالوهميات وغيرها مما ليس قطعيا مجرى القطعي بجعل العرضي كالذاتي نحو هذا انسان والانسان كاتب وبجعل النتيجة احدى مقدمتي البرهان بتغيرها ويسمى مصادرة على المطلوب كهذه نقلة وكل نقلة حركة فهذه حركة والثاني وهو ما يكون خطأ صورة كالخروج عن الاشكال الاربعة بان لايكون على تأليفها لافعلا ولاقوة وكانتفاء شرط من شروط الانتاج (والخطيئة تقع على الصغيرة والذى اطمع ان يغفر لى خطيئتى (وتقع على الكبيرة ايضا بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته (والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض والسيئة قد تقال فيما يقصد بالذات (والخطيئة قد تكون من غير تعمد والاثم لايكون الا بالتعمد (قال ابو عبيدة خطئ واخطأ واحد (وقال غيره خطئ فى الدين واخطأ فى كل شئ ويقال خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطايا جمع كثرة (والخطيئات جمع سلامة وهى القلة (ومن هذا ان الله تعالى لما ذكر الفاعل فى البقرة وهو قوله واذ قلنا لاجرم قرن به ما يليق بجوده وكرمه وهو غفران الخطايا الكثيرة ولما لم يسم الفاعل فى الاعراف لاجرم ذكر اللفظ الدال على القلة (والخطأ عذر فيما هو صلة لم تقابل مالا ومبنى الصلة على التخفيف ولهذا وجبت الدية على العاقلة فى ثلاث سنين (والخلل اعم من الخطأ لان الخطأ خلاف الصواب وواقع فى الحكم (والخلل يقع فيه وفى غيره والخلل فى المادة اما فى نفسها ويسمى خطأ واما فى الدلالة عليها ويسمى نقصا (الخلاء) بالمد هو ان يكون الجسمان بحيث لا يتماسان ايكون واليس مابينهما ما يماسهما ليكون ما بينهما بعدا موهوما ممتدا فى الجهات صالحا لان يشغله جسم ثالث لكنه الآن خال عن الشواغل (واحتج الحكماء على امتناع الخلاء بعلامات حسية والمتكلمون اجابوا عن تلك العلامات بان شيأ منها لايفيد القطع بامتناع الخلاء لجواز ان تكون تلك الامور التى ذكروها بسبب آخر لكن لامعرفة بخصوصه (واستدلوا على جواز الخلاء بالصفحة الملساء (والخلاف بينهما انما هو فى الخلاء داخل العالم لا فى خارج العالم والنزاع فيما وراء العالم انما هو فى التسمية بالبعد فانه عند الحكماء عدم محض ونفى صرف يثبته الوهم ويقدره من عند نفسه ولاعبرة بتقديره الذى لايطابق الواقع فى نفس الامر لجواز ان لايسمى بعدا اولا خلاء وعند المتكلمين هو بعد موهوم كالمفروض فيما بين الاجسام على

رأيهم والجمهور عـلى ان ليس فى الخـلاء قوة جاذبة ولا دافعة وهو الحق
(والخلو بمعنى الفراغ وعدم الشاغل وخـلا الزمان من الاهل وخلت الـدار
من الانيس والزمان الخالى والمكان الخـالى اى الفـارغ من الشئ والتخليـة
حال الفـاعل وفعله كما هو المفهوم من كتب اللغة وخـلا الزمان مضى وذهب
وخلا الانسان اى صـار خاليـا وخلا به واليه ومعه خلوا وخلاء وخلوة سأله
ان يجتمع به فى خلوة ففعل والبـاء اكثر استعمالا وخلا مكانه مات وعن الامر
ومنـه تبرأ والخلى بالقصر الحشايش وخـلا فعـل لازم فى اصـله لايتعـدى
الا فى الاستثناء خاصة والخلا معـان ثلاثة الانفراد والمضى والسخرية وصلته
على المعنيين الاولـين الى (واما اذا كان بمعنى السخرية فيحتـاج الى تضمين
معنى الانهاء كما فى احـد اليك فلانا (الخلاف) خالف اليـه مال وعنه بعـد
يقال خالفنى زيد الى كذا اذا قصده وانت مولى عنه (وخالفنى عنه اذا كان الامر
بالعكس ولعل ان هذين الاستعما لين باعتبار التضمين (والخلاف بمعنى المخالفة
اعم من الضد لان كل ضدين مختلفان (وشجر الخلاف معروف (والخلاف كم
القميص (واختلف ضد اتفق وفلان كان خليفة وخلف فلان فلانا قام بالامر
اما بعده واما معه (والخلافة النيابة عن الغير (اما لغيبة المنوب عنه واما لموته
واما لعجزه واما لتشريف المستخلف وعلى هذا استخلف الله عباده فى الارض
(والخليفة السلطـان والـذى يحكم بين الخصوم ومن هنـا انتقد الملائكة
بالافسـاد وقيل الخليفة من يخلف غيره ويقوم مقـامه وفى الخليفة فى قوله انى
جاعل فى الارض خليفة قولان احدهما انه آدم عليه السلام والمراد (من قوله
اتجعل فيهـا الى آخره ذريته والثانى انه ولد آدم (لقوله تعالى هو الذى جعلكم
خلائف والخلفاء جمعها وجمع الخليف والخلائف جمع خليفة ولكونه مذكرا
لمعنى جمع على خلفاء والا فقياسه خلائف ككرائم اذا الفعيلة بالتاء لاتجمع على
فعلاء (وخليفة الله كل نبى استخلفهم الله فى عمـارة الارض وسياسة النـاس
وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم لالحـاجة به تعالى الى من ينوبه بل لقصور
المستخلف عليـه عن قبول فيضه وتلقى امره بغير وسط ولذلك لم يستنبئ ملكا
(والخلف بفتح اللام وسكونهـا هل يطلق كل منهمـا عـلى القرن الذى
يخلف غيره صـالحا كان اوطالحا او ان سـاكن اللام فى الطـالح والمفتوح
فى الصـالح خلاف مشهور بين اللغويين واكثر مجئ الخلف كما اطلب فى المدح
وكالقتل فى الـذم والخلف كالكفر اسم وهو فى المستقبل كالكذب فى المـاضى
وهو ان تعد عدة ولا تنجزها والخلف كالسلف يجمع عـلى اخلاف وكالعدل
عـلى خلوف وقيل بالضم من المخـالفة وبالفتح بمعنى الالتبـاس وجعل الليل

(والنهار)

والنهار خلفة اى اذا ذهب هذا يجيء هذا كأنه يخلفه او يخالف احدهما صاحبه وقتا واونا وسكت الفا ونطق خلفا اى رديئا وهو خلف صدق من ابيه اى قام مقامه فى الآثار والاحكام والتخلف التأخر والخو الف النساء (الخوف) خاف يلزم ويتعدى الى واحد والى اثنين بنفسه وبوسط على (نحو فاذا خفت عليه ويتضمن معنى الظن فى حقيقته ومجازه وهو غم يلحق لتوقع المكروه وكذا الهم واما الحزن فهو غم يلحق من فوات نافع اوحصول ضار وفى انوار التنزيل الخوف علة المتوقع والحزن علة الواقع (ومعنى قوله تعالى ليحزننى ان تذهبوا به قصدان تذهبوا به والقصد حاصل فى الحال وقد نظمت فيه

عليك بان تسعى لاحراز رتبة * لانت بها للشدتين مدافع
وذلك بالنص الجليل مقرر * هما علتان الواقع المتوقع

(والخشية اشد من الخوف لانها مأخوذة من قولهم شجرة خاشية اى يابسة وهو فوات بالكلية والخوف النقص من ناقة خوفاء اى بها داء وليس بفوات ولذلك خصت الخشية بالله فى قوله ويخشون ربهم والخشية تكون من عظم المخشى وان كان الخاشى قويا والخوف يكون من ضعف الخائف وان كان المخوف امرا يسيرا واصل الخشية خوف مع تعظيم ولذلك خص بها العلماء فى قوله تعالى (انما يخشى الله من عباده العلماء على قراءة نصب الجلالة وقد نظمت فيه

من قلب شيخ لنا القلب تسلية * فى العلم من خشية الرحمن تبشير

(واذا قلت الشيء مخوف كان اخبارا عما حصل منه الخوف كقولك الطريق مخوف واذا قلت الشيء مخيف كان اخبارا عما يتولد منه الخوف كقولك مريض مخيف اى يتولد الخوف لمن شاهده وقد نظمت فيه

ولا تسقنى كاس الملامة اننى * مريض مخيف والطريق مخوف

والخوف القتل قيل (ومنه قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف (والقتال ايضا ومنه فاذا جاء الخوف (والتوقع والعلم ومنه قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا واخاف فلان اى اتى خيف منى فنزله كامنى فلان اى نزل منى والخيفة من الخوف وفى تخصيصه بالملائكة فى قوله والملائكة من خيفته تنبيه على ان الخوف منهم حالة لازمة لا تفارقهم والحذر شدة الخوف وكذا الحذار والرهبة خوف معه تحرز ورهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم والفرق كالرهب ولكنهم قوم يفرقون اى يخافون والرعب الفزع

الخزى (وقوله تعالى ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته يحتملهما (ويوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه) من الخزاية وهى النكال والفضيحة وكل من يدخل النار يذل ولا ينكل به ولا يفضح (اوالمراد من الاخزاء الاقامة والخلود لا ادخال تحلة القسم المدلول عليها (وان منكم الا واردها) (او ادخال التطهير الذى يكون لبعض المؤمنين بقدر ذنوبهم (الخروج) قد يستعمل فى معنى الظهور يقال خرجت الشمس من السحاب اى انكشفت وقد يستعمل فى معنى الانتقال يقال خرجت من البصرة الى الكوفة وهو متنوع فى نفسه لغة لانه عبارة عن الانفصال من مكانه الذى هو فيه الى مكان قصده (وذلك المكان تارة يكون قريبا وتارة يكون بعيدا فعلى هذا السفر احد نوعى الخروج وضعا ولغة يقال سافر فلان من غير ذكر الخروج فيجعلون الخروج عين السفر (ويقال خرج الرجل من داره (وبرز الشجاع من مكمنه (ودلق السيف من غمده (ونور النبت اى خرج زهره (وصبا فلان اى خرج من دين الى دين ويقال خرجت لعشر بقين وبالليل وفى شهر كذا ولم يحسن خرجت بيوم الجمعة او بليلة الجمعة (وحسن خرجت بيوم سعد وبيوم نحس فان النهار والليل ممالم يكن فيهما خصوص وتقييد فجاز استعمال الباء فيهما (واذا قيدتهما وخصصتهما زال الجواز (ولما كان فى يوم الجمعة خصوصيات وتقييدات زائدة على الزمان لم يجز استعمال الباء فيه (الخرس) هوآفة فى اللسان لا يمكن معها ان يعتمد مواضع الحروف وهو اعم من البكم لانتظامه العارضى والاصلى والبكم مخصوص بالاصلى (والاخرس خلق ولا نطق له (والابكم هو الذى له نطق ولا يعقل الجواب (واللكنة عدم جريان اللسان وقد تزداد الحبسة فى اللسان بانقباض الروح الى باطن القلب عند ضيقه بحيث لا ينطلق (الخرج) هواخص من الخراج يقال ادخرج رأسك وخراج مدينتك (وحديث والخراج بالضمان اى غلة العبد للمشترى بسبب انه من ضمانه (وذلك بان يشترى عبدا ويشتغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دسه البائع فله رده والرجوع بالثمن (واما الغلة التى استغلها فهى له طيبة لانه كان فى ضمانه ولوهلك هلك من ماله (الخشن) ككتف من خشن الشئ ككرم فهو م خشن ضد لان (والخشين بالياء من خشونة الطبع (والخشونة عدم استواء وضع الاجزاء بان يكون بعضها ارفع وبعضها اخفض (الخطبة) هى كلمات تتضمن طلب شئ لكن فى طلب النساء بالكسر وفى غيرها بالضم

والفعل فى الكل من حد طلب (الخلطة) بالضم الشركة ولافرق اذن بين الخليط والشريك (والاختلاف بينهما انما يقع بسبب اختلاف المحل فتارة يذكر الشريك فى نفس المبيع والخليط فى حق المبيع (وتارة بالعكس والخلط الجمع بين اجزاء شيئين فاكثر مائعين اوجامدين اومتخالفين وهواعم من المزج (الخاطر) هواسم لما يتحرك فى القلب من رأى اومعنى ثم سمى محله باسم ذلك (وهومن الصفات الغالبة يقال منه خطر ببالى امر وعلى بالى واصل تركيبه يدل على الاضطراب والحركة والخطر الاشراف على الهلاك وهذا امر خطر اى متردد بين ان يوجد وبين ان لايوجد (والختر بالتاء اشد الغدر (الخلع) بالفتح القلع والازالة (واختص فى ازالة الزوجية بالضم وفى ازالة غيرها بالفتح كان التسريح عن قيد النكاح اختص بالطلاق وعن غيره بالاطلاق (الخرق) خرقه جابه ومزقه (وخرق بالشئ ككرم جهله وبحركة الدهش من خوف اوحياء (والخارق معجزة ان قارن التحدى (وان سبقه فارهاص وان تأخر عنه بما يخرجه عن المقارنة العرفية فكرامة فيما يظهر (وان ظهر بلا تحد على يد ولى فكرامة اوعلى يد غيره فسحر اومعونة اواستدراج اوشعبذة اواهانة كما وقع لمسيلمة الكذاب والحق ان السحر ليس من الخوارق لان مايترتب على الاسباب كلما باشره احد يخلق عقيبها البتة فصار كالاسهال بعد شرب السقمونيا وشفاء المريض بالدعاء خارق لابالادوية الطبية ومعجزة النبى يراها المسلم والكافر والمطيع والعاصى واما كرامة الولى فلا يراها الامثله ولا يراها الفاسق (الخل) بالكسر المصادقة والاخاء وكذا الخلة بالكسر (والخلة تدعو الى السلة اى الفقر والحاجة تدعو الى السرقة (والخلة بالضم المودة وماكان حلوا من المرعى وبالفتح الاختلاف العارض للنفس اما لشهوتها الشئ اوحاجتها اليه (الخيف) هواختلاف فى العينين يقال فرس اخيف اذا كانت احدى عينيه زرقاء والاخرى كحلاء فينظر باحدى عينيه الى شئ وبالاخرى الى شئ آخر (ومنه سميت الاخوة والاخوات لام بنى الاخياف (الخفض) ضد الرفع وبمعنى الجر فى الاعراب (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة تواضع لهما ولو من القلب اى جناح الرحمة من الذل وخفض القول لينه والامر هونه (الخالص) هو مازال عنه شوبه بعد ماكان فيه والصافى يقال لما لاشوب فيه (الخيانة) تقال اعتبارا بالعهد والامانة (والنفاق يقال اعتبارا بالدين وخيانة الاعين ماتسارق من النظر الى مالايحل (الخيط الابيض هواول مايبدو من الفجر المعترض فى الافق والخيط الاسود هو مايمتد معه من غلس الليل (الخبال) الفساد الذى يعترى الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون (والخبل الفاسد العقل (الخالة) هى

كل من جمع امك واياها صلب اوبطن وفي معناها من جمع جدتك قريبة كانت او بعيدة واياها صلب اوبطن ويقال هما ابنا خالة ولاتقل ابنا عمة كذا في القاموس (الخمود) خمدت النار سكن لهبها ولم يطفأ جرها وهمدت النار طفأ جرها ولم يبق شئ وخبت النار كخمدت (الخفا) خفي عليه الامر استتر وله ظهر وانما يقال ذلك فيما يظهر عن خفاء اوعن جهة خفية (الخدن) بالكسر بمعنى الحبيب والرفيق والجمع اخدان (الخزانة) هي واحدة الخزائن وخزن المال واختزنه جعله في الخزانة وبابها نصر والمخزن مايخزن فيه شئ (الخلد) بالضم البقاء والدوام كالخلود (وفي الاصل الثبات المديد دام ام لم يدم والمكث ثبات مع انتظار واللبث بالمكان الاقامة به ملازماله والدوام عند الجمهور بالنصوص والابدان في الجنان لاتعتورها الاستحالة كما في بعض المعادن والخلد ايضا الجنة وولدان مخلدون اى مقرطون او مسورون اولا يهرمون ابدا (الخسر) النقص كالاخسار والخسران والخسرواني شراب ونوع من الثياب (وكرة خاسرة اى غير نافعة (الخزازة) هي وجع في القلب من غيظ ونحوه (الخف) معروف ويجمع على خفاف واما خف البعير فانه يجمع على اخفاف (الخدمة) هي عامة والسدانة خاصة للكعبة (الخرطوم) هو ولا يستعمل الا في الفيل والخنزير (الخيدع) هو من لايوثق بمودته (الخفاش) كرمان الوطواط وكذا الخطاف بالضم (خيرمقدم) اى قدمت قدوما خيرمقدم بحذف عامل المصدر واقامة المصدر مقامه ثم اقامة صفة المصدر مقام المصدر ومصدريته باعتبار الموصوف اوالمضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه (الخال) هواخو الام وسحاب لايخلف مطره اولا مطر فيه وشامة في البدن وانا خال هذا الفرس اى صاحبها وبيني وبينهم خؤولة ويقال خال بين الخؤولة وخال الشئ خيلولة ظنه وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو الافصح (خداى) فارسية معناه انه بنفسه جاء لان خود معناه ذات الشئ ونفسه (وآى معناه جاء اى انه لذاته كان موجودا وهذا معنى واجب الوجود لذاته (خجسته) اسم نساء اصفهانيات من رواة الحديث العجمية معناها المباركة (خشنام) بالضم علم معرب خوش نام اى الطيب الاسم (خلون) يقال لاربع مضين من الشهر وخلت لاحدى عشرة من الشهر لان العرب تجعل النون للقليل والتاء للكثير وخلوت بفلان واليه انفردت معه وخلاك ذم عداك ومضى عنك ومنه القرون الخالية (خصوصا) حال بمعنى خاصا اونصب على المصدرية اى يخص هذا خصوصا وخاصة مصدر كعافية وكاذبة وهي ضد عامة والتاء للتأنيث اوللمبالغة وانتصابهما على المفعول المطلق ويجوز

ان يكون حالا بمعنى مخصوصا نحو اخذته سمعا (خلافا) هو اما مصدر مثل
اتفاقا واجماعا بتقدير اتفقوا عليه اتفاقا واجمعوا على ذلك اجماعا لكنه
لو قدر فيه اختلفوا يشكل بان مصدره اختلاف ويابى لفلان وان قدر خالف
او خالفت يشكل ايضا بان خالف مما يتعدى بنفسه لا باللام وقد يجاب بان
اللام متعلق بمحذوف وهو اعنى له كما فى سقيا له لان سقى يتعدى بنفسه فيكون
خلافا مفعولا مطلقا ويحتمل ان يكون حالا والتقدير اقول ذلك خلافا لفلان او قال
ذلك مخالفا له او ذا خلاف وحذف القول كثير جدا فان كل حكم ذكره المصنفون
فهم قائلون به فالقول مقدر قبل كل مسئلة والوجه المرضى الجارى فى جميع موارد
هذه الكلمة ان يجعل الظرف بعده مستقرا على انه صفة له وخلافا نصب على اضمار
فعل بانه مفعول مطلق اى خالف خلافا الا انه لما حذف الفعل والفاعل معا
ابرز عن نسبة الفاعل المطوى الفعل بقوله لفلان فاللام تأكيد لتلك النسبة وفيه
ان فى مثل خلافا للشافعى على هذا الوجه احداث الخلاف منسوبا الى اصحابنا
وهو منه (خدجت) الناقة القت ولدها قبل اوان النتاج واخدجت
الناقة اذا ولدته ناقصا وان كانت ايامه تامة (خر السقف طاح الفص انقض
الجدار هوى النجم (خبالا فسادا وشرا (خضتم دخلتم فى الباطل (ما خطبكن)
ما شأنكن (خلصوا انفردوا واعتزلوا (ختم الله على قلوبهم طبع عليها
(اذا خلوا اذا انفردوا (خسروا انفسهم غبنوها (الا من خطف الخطفة
الخطف الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملائكة مسارقة (ومن خفت
موازينه ومن لم يكن له ما يكون له وزن وهم الكفار (ثم انشأناه خلقا آخر هو
صورة البدن او الروح او القوى (خالدون دائمون او لابثون لبثا طويلا (فخلف
من بعدهم خلف فعقبهم وجاء بعدهم عقب سوء (خالصة خاصة (خافت من
بعلها توقعت منه (وخر موسى صعقا اى سقط مغشيا عليه (الا خلق
الاولين اى الا كذب الاولين او الاعادة الاولين على قراءة خلق بضمتين
(فخلوا سبيلهم فدعوهم ولا تتعرضوا لهم (خوله اعطاه (فى الخصام فى المجادلة
(خزى) ذل وفضاحة (فاذاهم خامدون ميتون (فى صلاتهم خاشعون خائفون
من الله متذللون له ملزمون ابصارهم مساجدهم (خوار صوت العجل (خشعت
خضعت لا يلبثون خلافك بعدك احسن الخالقين اى المقدرين تقديرا (مع
الخوالف جمع الخالفة وقد يقال الخالفة للذى لا خير فيه (بخيلك ورجلك
باعوانك من راكب وراجل (خاسئا بعيدا عن اصابة المطلوب (خرجا اجرا
(فخراج ربك رزقه فى الدنيا وثوابه فى الآخرة (وكان الشيطان للانسان
خذولا يواليه حتى يؤديه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفعه (الخناس الذى عادته

ان يخنس اى يتأخر اذا ذكر الانسان ربه (اعجاز نخل خاوية منأكلة الاجواف (خسف القمر ذهب ضوءه (الخنس الكواكب الرواجع (خلال الديار وسطها (كلما خبت سكن لهبها (خوانا مبالغا فى الخيانة بالاصرار عليها (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله اى بعد خروجه (تعمل الخبائث يعنى اللواط (خاوية على عروشها ساقطة حيطانها على سقوفها (خطوات الشيطان عمله (ان علمتم فيهم خيرا اى حيلة (اكل خمط) الخمط الاراك (الخراصون الكذابون اوالمرتابون (بخلاقهم بدينهم (خاشعين صاغرين ذليلين (خصاصة حاجة وفقر (وما انتم له بخازنين قادرين متمكنين من اخراجه (اعطى كل شئ خلقه اى صورته وشكله الذى يطابق كماله الممكن له اواعطى كل مخلوق مايصلحه اواعطى كل حيوان نظيره فى الخلق اوالصورة زوجا (يخرج الخبأ اى يظهر ماخفى

(فصل الدال)

كل مافى القرآن من الدحض فهو الباطل الافكان من المدحضين فان معناه من المقروعين (كل مافى القرآن من الدين فهوالحساب كل شئ دب على وجه الارض فهو دابة وفى العرف ينطلق على الخيل والحمار والبغل (كل شئ اصلحته فقد دبلته ودملته (كل شئ لين فهوالدهمقة (كل كلمة ادخلت فى كلام العرب وليست منه فهو الدخيل وكذا الحرف الذى بين حرف الروى والف التأسيس (الدليل) المرشد الى المطلوب يذكر ويراد به الدال ومنه يادليل المتحيرين اى هاديهم الى مايزول به حيرتهم (ويذكر ويراد به العلامة المنصوبة لمعرفة المدلول ومنه سمى الدخان دليلا على النار (ثم اسم الدليل يقع على كل مايعرف به المدلول حسيا كان اوشرعيا قطعيا كان اوغير قطعى حتى سمى الحس والعقل والنص والقياس وخبرالواحد وظواهر النصوص كلها ادلة والدلالة كون الشئ بحيث يفيد الغير علما اذا لم يكن فى الغير مانع كمزاحمة الوهم والغفلة بسبب الشواغل الجسمانية واصل الدلالة مصدر كالكتابة والامارة والدال من حصل منه ذلك والدليل فى المبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير ثم سمى الدال والدليل دلالة لتسمية الشئ بمصدره (والدلالة اعم من الارشاد والهداية (والاتصال بالفعل معتبر فى الارشاد لغة دون الدلالة (ويجمع الدليل على ادلة لاعلى دلائل الانادرا كسليل على سلائل على ماحكاه ابوحيان اذلم يأت فعائل جمعا لاسم جنس على فعيل صرح به ابن مالك وقال بعضهم شرط اطراد جمع فعيل على فعائل ان يكون مؤنثا كسعيد علما لامرأة (ويجوزان يكون جمع دلالة كرسائل

ورسالة وان كان المشهور ان جمع دليل ادلة (والدليل عند الاصولي هو ما يمكن التوصل به بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري (وعند الميزاني هو المقدمات المخصوصة نحو العالم متغير وكل متغير فهو حادث (والدلالة تتضمن الاطلاع ولهذا عوملت معاملته حتى تعدى بعلى ولم تعامل في الهداية التي بعناها بذلك بل عوملت معها معاملة ساير مضا مينها (وفرق بين الدلالة والاستعمال تقول هذا اللفظ يدل على العموم ثم قد يستعمل حيث لا يراد العموم بل يراد الخصوص (وما كان للانسان اختيار في معنى الدلالة فهو بفتح الدال (وما لم يكن له اختيار في ذلك فبكسرها مثاله اذا قلت دلالة الخبر زيد فهو بالفتح اي له اختيار في الدلالة على الخير واذا كسرتها فمعناه حينئذ صار الخير سجية لزيد فيصدر منه كيف ما كان (والدليل المرجح ان كان قطعيا كان تفسيرا (وان كان ظنيا كان تأويلا (ولا يخلو الدليل من ان يكون على طريق الانتقال من الكلي الى الكلي فيسمى برهانا (اومن الكلي الى البعض فيسمى استقراء (اومن البعض الى البعض فيسمى تمثيلا (واسم الدليل يقع على كل ما يعرف به المدلول (والحجة مستعملة في جميع ماذكر (والبرهان نظير الحجة والحجة الاقناعية هي التي تقبل الزوال بتشكيك المشكك (وان كان المطلوب تصورا يسمى طريقه معرفا (وان كان تصديقا يسمى طريقه دليلا (والدليل يشمل الظني والقطعي وقد يخص بالقطعي ويسمى الظني امارة (وقد يخص بما يكون الاستدلال فيه من المعلول الى العلة ويسمى هذا برهانا انيا (وعكسه يسمى تعليلا وبرهانا لميا (واللمي اولى وافيد (يحكى ان الشيخ ابا القاسم الانصاري قال حضر الشيخ ابوسعيد ابن ابي الخير مع الاستاذ ابي القاسم القشيري فقال الاستاذ المحققون قالوا ما راينا شيأ الا ورأينا الله بعده فقال ابوسعيد ذلك مقام المريدين اما المحققون فانهم ما رأوا شيأ الا وكانوا قد رأوا الله قبله (قال الفخر الرازي قلت تحقيق الكلام ان الانتقال من المخلوق الى الخالق اشارة الى برهان الان والنزول من الخالق الى المخلوق هو برهان اللم ومعلوم ان برهان اللم اشرف (وقد نظمت فيه

وما رايت شيأ * الا وقبله الحق * فمن يقول بعده * يسبح في الاراده
وليس الانتقال * معادل النزول * لدى المحققين * عليك بالا فاده

(ويقرب منه ما روى عن ابي حنيفة انه قال عرفت محمدا بالله ولم اعرف الله بمحمد (ثم ان الدلالة اما لفظية واما غير لفظية وكل منهما اما وضعية وعقلية وطبعية (فاللفظية الوضعية مثل دلالة الالفاظ الموضوعة على مدلولاتها (واللفظية العقلية كدلالة اللفظ على وجود اللافظ سواء كان مهملا

اومستعملا (واللفظية الطبيعية كدلالة اح بالفتح والضم على وجع الصدروهو السعال وكدلالة اخ بالمعجمة والفتح ايضا على الوجع مطلقا وغير اللفظية الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها (وغير اللفظية العقلية كدلالة المصنوعات على الصانع وغير اللفظية الطبيعية كدلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل ثم الافادة والاستفادة من بين هذه الاقسام الستة باللفظية الوضعية دون غيرها وهي مطابقية وتضمنية والتزامية (وانحصار الدلالة في اللفظية وغيرها امر محقق لاشبهة فيه واما انحصارها في الوضعية والعقلية والطبيعية فبالاستقراء لابالحصر العقلي الدائر بين النفي والاثبات (واما انحصار اللفظية في الاقسام الثلاثة فبالحصر العقلي لان الدلالة اما ان تكون على نفس المعنى الموضوع له فدلالة المطابقة سميت بذلك لمطابقة الدال المدلول كدلالة الانسان على الحيوان اذهو موضوع لذلك اوعلى جزء معناه فدلالة التضمن سميت بذلك لتضمن المعنى لجزء المدلول كدلالة الانسان على الحيوان اوعلى لازم معناه الذهني لزم مع ذلك في الخارج ام لافدلالة التزام سميت بذلك لاستلزام المعنى للمدلول كدلالة الانسان على قابل العلم هذا على رأى المناطقة في جعل الكل اقساما للفظية الوضعية (والافدلالة الالتزام عقلية والمطابقة والتضمن لفظيتان ودلالة اللفظ على المعنى وضعية لفظ اى متوقفة على الاصطلاح ودلالة النصابية وضعية لغير اللفظ ودلالة اللفظ على اللافظ غير وضعية وهي للفظ ودلالة الدخان على النار غير وضعية وهي لغير اللفظ (واما الدلالة التي يتعلق بها غرض البياني فهي تنقسم تارة الى (وضعية شخصية كانت كوضع مواد المفردات اونوعية كوضع صنفها ووضع الهيئات التركيبية (وعقلية كدلالة الكلي على جزئه والملزوم على لازمه العقلي متقدما كان عليه كالثابت اقتضاء اومتأخرا عنه كموجب النص (وعادية كدلالة طول النجاد على طول القامة ودلالة كثرة الرماد على كثرة القرى (وخطابية كدلالة التأكيد على دفع الشك اورد الانكار وتارة تنقسم الى قولية وضعية كانت اوعقلية اوعادية اوخطابية (والى فعلية عقلية كانت كدلالة التشبيه على المجاز (او عادية كدلالة وقدور راسيات على عظم القدور اوخطابية كدلالة تغيير النظم على نكتة تناسب في عرف البلغاء والى حالية عقلية كانت كدلالة الحذف على الايجاز اوعادية كدلالة الحذف ايضا على ظهور المراد وتعينه اوخطابية كدلالة الحذف ايضا على التعظيم والتحقير وهذه الدلالة التي عليها مدار اعتبار البلغاء اوسع دائرة من الدلالات الثلاث المعتبرة في سائر العلوم فصارت هذه الدلالة دلالة رابعة كما ان العادة طبيعة خامسة بالمهملة اى محكمة ثابتة

(ودلالة المقدمات على النتيجة فيها خلاف (عقلية وهو مذهب امام الحرمين وهو الصحيح فلا يمكن التخلف (وعادية وهو مذهب الاشعري فالتخلف ممكن (ومولد وهو للمعتزلة حيث قالوا بالتوليد بمعنى ان القدرة الحادثة أثرت في وجود النتيجة بواسطة تأثيرها في النظر وواجب وهو للحكماء واما الدلالة السمعية فهي اربعة قطعي الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة فيثبت بها الفرض والحرام القطعي بلا خلاف (وقطعي الثبوت ظني الدلالة كالايات المؤولة (وظني الثبوت قطعي الدلالة كاخبار الآحاد التي مفهوماتها قطعية فيثبت بكل منهما الفرض الظني والواجب وكراهة التحريم والحرام على الخلاف وظني الثبوت والدلالة كاخبار آحاد مفهومها ظني فتثبت بها السنة والاستحباب وكراهة التنزيه والتحريم على الخلاف والدليل القطعي له معنيان احدهما مايقطع الاحتمال اصلا كحكم الكتاب ومتواتر السنة والاجماع وبه يثبت الفرض القطعي ويقال له الواجب وثانيهما مايقطع الاحتمال الناشيء عن دليل هو تمدد الوضع كالقياس والظاهر والمشهور ويسمى بالظني اللازم العمل في اعتقاد المجتهد وهو نوعان ما يبطل بتركه العمل وهو دون القطعي ويسمى بالفرض الظني كمقدار المسح ومايفسد به وهو دون الفرض وفوق السنة ويسمى بالواجب والفرض العملي كدعاء الوتر (ولا يثبت بالدليل النقلي مايتوقف عليه كوجود الصانع وعلمه وقدرته ونبوة الرسول حذار الدور كما لايثبت بالدليل القطعي مالا يمتنع اثباته ونفيه عقلا كاكثر التكليفات ومقادير الثواب والعقاب واحوال الجنة والنار (ويثبت بهما ماعدا هذين القسمين كوحدانية الصانع وحدوث العالم (واذا تعارضا يؤول النقلي (والدليل الذي يكون دليلا على اثبات المطلوب ومع ذلك يكون دافعا للدليل الذي عليه تعويل الخصم هو النهاية في الحسن والكمال (وليس كذلك الدليل الذي يكون مثبتا للحكم الا انه لايكون دافعا لمعارضة الخصم (الدين بالكسر في اللغة العادة مطلقا وهو او سع مجبالا يطلق على الحق والباطل ايضا ويشمل اصول الشرائع وفروعها لانه عبارة عن وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات قلبيا كان او قالبيا كالاعتقاد والعلم والصلاة (وقد يتجوز فيه فيطلق على الاصول خاصة فيكون بمعنى الملة (وعليه قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم وقد يتجوز فيه ايضا فيطلق على الفروع خاصة وعليه ذلك دين القيمة اى الملة القيمة يعني فروع هذه الاصول والدين منسوب الى الله تعالى والملة الى الرسول والمذهب الى المجتهد والملة اسم ماشرعه الله لعباده على لسان نبيه ليتوصلوا به

الى آجل ثوابه والدين مثلهــا لكن الملة تقــال باعتبــار الدعاء اليه والدين باعتبــار الطــاعة والانقياد له والملة الطريقة ايضا ثم نقلت الى اصول الشرائع من حيث ان الانبيــاء يعلمــونهــا و يسلكونهــا و يسلكــون من امروا بارشــادهم بالنظر الى الاصل وبهذ الاعتبــار لاتضــاف الا الى النبي الذي تستند اليــه ولا تكاد توجد مضــافا الى الله تعــالى و لا الى آحاد امة النبي و لاتستعمل الا في جملة الشرائع دون احادها فلا يقــال ملة الله و لاملتي و لاملة زيد كما يقال دين الله و ديني و دين زيد ولايقال الصلاة ملة الله كما يقال دين الله والشريعة تضاف الى الله والنبي والامة وهي من حيث انها يطاع بها تسمى دينــا و من حيث انها يجتمــع عليهــا تسمى ملة و كثيرا ما تستعمل هذه الالفاظ بعضها مكان بعض ولهذا قيل انها متحدة بالذات ومتغايرة بالاعتبار اذ الطريقة المخصوصة الثــابتة عن النبي تسمى بالايمان من حيث انه واجب الاذعان وبالاسلام من حيث انه واجب التسليم بالدين من حيث انه يجزى به وبالملة من حيث انه ممــا يملى و يكتب و يجتمع عليــه و بالشر يعــة من حيث انه يرد على زلال كماله المتعطشون وبالناموس من حيث انه اتى به الملك الذي اسمه الناموس وهو جبريل عليه السلام والدين الجزاء ومن الاول في دناهم كما دانوا والثاني في كما تدين تدان ودان له اطاعه ومن احسن دينــا ودانه اجزاه اوملكه اواقرضه ودانه دينه اذله واستعبده وفي الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت و يكون بمعنى القضاء (نحو لاأخذكم بهــا رأفــة في دين الله اي في قضاءه وحكمه وشريعته وبمعنى الحال سئل بعض الاعراب فقال لوكنت على دين غيره لاجبتك اي على حال غيره والدين بالفتح عبارة عن مال حكمي يحدث في الذمة ببيع او استهلاك اوغيرهما وايفــاؤه واستيفاؤه لايكون الا بطريق المقــاصة عند ابي حنيفة والدين ماله اجل والقرض مالا اجل له وفي المغرب القرض مالا يقتطعه الرجل من امواله فيعطيه عينا واما الحق الذي يثبت عليه دينا فليس بقرض وهو المعول عليه ودين الصحة ماكان ثابتا بالبينة او بالاقرار في زمان صحة المديون ودين المرض ماكان ثابتا في مرضه والديون تقضى بامثالها لاباعيانها وآخر الدينين قضاء للاول وقد نظمت فيه

ومستقرض باع المتــاع مؤجلا * لمقرضه فالموت حــل بــلا ادا
سوى ثمن المشرى لاحبــة له * فشارك ارباب الديون بلا رضــا
ولوكان بيع سابقــا قرض لاحق * فرجح اذن ذا القرض عن غرماقضا
لآخر دينين يقــولون لا جرم * لاول دينين قضــاء بــلا مرا

(الدهر) هو في الاصل اسم لمدة العــالم من مبدأ وجوده الى انقضــائه

ويستعار للمادة الباقية ومدة الحياة وهو في الحقيقة لاوجود له في الخارج عند المتكلمين لانه عندهم عبارة عن مقارنة حادث لحادث والمقارنة اصل اعتباري عدمي ولذا ينبغي في التحقيق ان لايكون عند من حده من الحكماء بمقدار حركة الفلك واما عند من عرفه منهم بانه حركة الفلك فانه وان كان وجوديا الا انه لايصلح للتأثير والدهر معرفا الابد بلاخلاف واما منكرا فقد قال ابو حنيفة لاادري كيف هو في حكم التقدير لان مقادير الاسماء واللغات لاتثبت الا توقيفا لعدم الموقف لان الخوض في المقايسة فيما طريقه التوقيف باطل وقد تعارض الاستعمال العرفي وفقد التنصيص الوضعي على تقديره والتوقف عند تعارض الادلة وترك الترجيح من غير دليل دال على كمال العلم وغاية الورع قيل ان اباحنيفة حمل الدهور في لااكلمه الدهور على العشرة وقد توقف في مفرده ولعل هذا هو قياس قولهما ان لوكان يفسر دهرا ولا يتوقف فيه كما فرعوا امثال المزارعة على قياس قوله ان لوكان يقول بجوازها هذا ان كان الدهور جمع دهر منكرا واما ان جعلناه جمع المعرف فلا يحتاج الى هذا الجواب لكنه يضعفه عدم تضعيفه لان المعرف عبارة عن العمر بالاتفاق والعمر لايتضاعف فلا يحتاج الى جمعه وتعديده وقال ابو يوسف ومحمد هو يستعمل بمعنى الحين ويساويه فيكون له حكمه والحين يقع على ستة اشهر معرفا ومنكرا الا ان هذه المدة اعدل محامله لكونه وسطا (كما في قوله تعالى تؤتي اكلها كل حين قال ابن عباس المراد ستة اشهر وقد يذكر ويراد به مدة قصيرة كوقت الصلاة (كقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ويذكر ويراد به اربعون سنة (كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر على قول بعض المفسرين فالحق بالموضوع لهذه المدة وهو لفظة ستة اشهر حتى لم يزد قدره بالتعريف بل هو والمنكر سيان لان ماكان معرفا وضعا او عرفا يستوي فيه لام التعريف وعدمه لان فائدة اللام التعريف وهو معرف في نفسه عرفا فكان كالمعرف وضعا والزمان في الاستعمال ينا وب الحين معرفا ومنكرا حتى اريد بالزمان ما اريد بالحين وقد اجمع اهل اللغة على ان الزمان الطويل من شهرين الى ستة اشهر والازمنة تنصرف الى الكل عرفا وهو العمر وكذا الدهور والسنين هذا عندهما لان الالف واللام فيهما للجنس اذلامعهود لها والايام تنصرف الى الاسبوع والشهور الى السنة تقديما للعهد على الجنس لئلا يلغو حرف التعريف بغير ضرورة و المعهود في الايام هو السبعة وفي الشهور اثنا عشر شهرا لان حساب الايام ينتهي

بالاسبوع والشهور بالسنة (وعند الامام ينصرف الى عشرة آحاد كل صنف من الازمنة والايام والشهور لان الجنس من حيث التسمية اقل والاقل متيقن به فالحمل عليه اولى ولاعهد هنا كما قالا اذلاعود في الجموع المذكورة لان الايام لاتعود ابدا وانما الاسم عائد على السبعة الاخرى وكذا الازمنة والشهور والمنكر ينصرف الى ثلاثة من آحاد كل صنف بالاتفاق لانه ادنى ماينطلق عليه اسم الجمع فيحمل عليه لانه متيقن والليل والنهار مقرونة بالالف واللام لايصلح ان يراد بهما غير التعميم كالابد والدهر الا في قصد المبالغة مجازا واسماء الشهور كرمضان وشوال اذا لم يضف اليهما اسم شهر يلزم التعميم وان اضيف احتمل التعميم والتبعيض كقوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان (وقوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن (واسماء الايام كجمعة وسبت كاسماء الشهور اذا اضيف اليها يوم احتمل التبعيض والتعميم والدهرى بالفتح هو الذى يقول العالم موجود ازلا وابدا لاصانع له ان هى الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا ومايهلكنا الا الدهر (وبالضم هو الذى قد اتى عليه الدهر وطال عمره (ومعنى حديث لاتسبوا الدهر فان الدهر هو الله ان الله تعالى هو الفاعل لما في الدهر فاذا سببتموه وقع السب على الله لانه الفعال لمايريد (ولو فرض ان الدهر فاعل لهذه الاشياء لكن لاخفاء في ان ذلك بتقدير الله وارادته ومشيئته (وهو الذى اعطى الدهر القوة على الفعل وحقيقة الفعل من عند الله (والمشهور ان الكلام على حصر المسند اى الخالق هو الله لاغيره واو قلنا ان الله هو الخالق لكان لحصر المسند اليه وهذا ماذهب اليه صاحب الكشاف (والدهر قد يعد في الاسماء الحسنى (الدعاء) دعاه ساقه (ودعاه بزيد سماه به (ودعا له في الخير وعليه في الشر (ودعى اليه طلب اليه (ويتعدى الى النفع المطلوب بالباء يقال دعوت الله بالفلاح والدعاء بمعنى النداء يتعدى لواحد وبمعنى التسمية يتعدى لاثنين الاول بنفسه والثانى بحرف الجر ثم يتسع في الجار فيحذف كما في قوله دعتنى اخاها ام عمرو (والدعاء لايقال الا اذا كان معه الاسم نحو يا فلان بخلاف النداء فانه يقال فيه ياوايا من غير ان يضم اليه الاسم وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر (الدعوى) في اللغة قول يقصد به ايجاب حق على غيره وفي عرف الفقهاء مطالبة حق في مجلس من له الخلاص عند ثبوته وسببها تعلق البقاء المقدر بتعاطى المعاملات وشرطها حضور الخصم ومعلومية المدعى وكونه ملزما على الخصم وحكم الصحيحة منها وجوب الجواب على الخصم بالنفى او الاثبات وشرعيتها ليست لذاتها بل لانقطاعها دفعا للفساد المظنون ببقائها (والدعوى

الدعاء وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين (والدعوة الى الطعام بالفتح
(وفى النسب بالكسر هذا اكثر كلام العرب (والدعاء الرغبة الى الله والعبادة
نحو ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك (والاستعانة نحو وادعوا شهداءكم
(والسؤال نحو ادعونى استجب لكم (والقول نحو دعواهم فيها سبحانك اللهم
(والنداء نحو يوم يدعوكم (والتسمية نحو ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا (والدعاء للقريب (والنداء للبعيد ولذلك قال الاعرابى اقريب
ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه (والداعى المضطر فله الاجابة (والسائل
المختار فله المثوبة (الدور هو توقف كل واحد من الشيئين على الآخر (فالدور
العلمى هو توقف العلم بكل من المعلومين على العلم بالآخر (والاضافى المعى
هو تلازم الشيئين فى الوجود بحيث لا يكون احدهما الا مع الآخر والحكمى
الحاصل بالاقرار كاخ اقر بابن للميت ثبت نسبه ولا يرث فان توريثه يؤدى لعدم
توريث الاخ والدور المساوى كتوقف كل من المتضايفين على الاخر وهذا ليس
بمحال وانما المحال الدور التقدمى وهو توقف الشئ بمرتبة او مراتب على
ما يتوقف عليه بمرتبة او مراتب فاذا كان التوقف فى كل واحدة من الصورتين
بمرتبة واحدة كان الدور مصرحا وان كان احدهما او كلاهما بمراتب
كان مضمرا فمثال التوقف بمرتبة كتعريف الشمس بانه كوكب نهارى
ثم تعريف النهار بانه زمان طلوع الشمس فوق الافق ومثال التوقف بمراتب
كتعريف الاثنين بانه زوج اول ثم تعريف الشيئين بالاثنين وقال بعضهم الدور
بمرتبة واحدة دور صريح يستلزم تقدم الشئ على نفسه بثلاث مراتب او اكثر
فيكون اقبح واشد استحالة كما فى قولك فهم المعنى يتوقف على دلالة اللفظ
ودلالة اللفظ يتوقف على العلم بالوضع والعلم بالوضع يتوقف بواسطة دلالة
اللفظ على فهم المعنى وهو الدور المضمر والدور قرينة الشئ غالبا وقيل
كل منهما بحيث اذا ذكر الآخر معه غالبا يدل احدهما على الآخر
والدور يكون فى التصورات والتصديقات والمصادرة مخصوصة بالتصديقات
(والمصادرة كون المدعى عين الدليل (او عين مقدمة دليل او عين ما يتوقف
عليه مقدمة الدليل (او جزء ما يتوقف عليه مقدمة الدليل والاولان فاسدان
بلا خلاف والآخران مع الخلاف ويقال لكل ما لم يتحرك ولم يدر دوارة
وفوارة بفتحهما فاذا تحرك اودار فبضمهما (والدائرة فى الاصل مصدر
او اسم فاعل من دار يدور وسمى بها عقبة الزمان (الدابة) هى تقع على كل ماش
فى الارض عامة وعلى الخيل والبغال والحمير خاصة فاعدا الانواع الثلاثة
مخصوص من هذا الاسم بحكم الاستعمال الاترى ان هذا الاسم لا ينطلق

على الآدمي مع انه يدب على وجه الارض لانه يراد بهذا الاسم في عرف الاستعمال الآدمي فصار الآدمي مخصوصا بحكم عرف الاستعمال فكذا ماعدا الانواع الثلاثة والنعم اكثر ما يقع على الابل والماشية تقع على البقر والضأن والعوامل تقع على الثيران (والابل والبعير والجمل والخيل والبغل والبقر والغنم والدجاج كل منها ينطلق بحسب الوضع على جنس مخصوص من الحيوان فينتظم الذكر والانثى كاسم الآدمي والانسان (وكذا البغلة والبقرة والشاة فانها اسماء اجناس فتتناول الذكر والانثى (والهاء فيها للافراد كما في الحية والحمامة (والثور والكبش والديك للذكر وكذا التيس (والناقة والحمارة والنعجة والدجاجة للانثى والهاء في هذه الالفاظ للتأنيث والفرس اسم لنوع من الخيل وهو العربي ذكرا كان اوانثى والبرذون اسم لغير العربي وقيل يعم اسم الفرس العربي وغيره عرفا ولهذا يسمى راكب الكل فارسا كما تخص الدابة في العرف استحسانا بما يركب غالبا في الامصار لقضاء الحاجة كالفرس والبغل والحمار والرمكة اسم للفرس الانثى من العربي وغيره والكودن اسم للفرس التركي ذكورها واناثها والاتان للانثى من الحمار كالحمارة (الدخول) هو الانفصال من خارج الى داخل كما ان الخروج هو الانفصال من المحيط الى الخارج (والدخول اما اللحوق بالاخر او بالاول وذا لا يتصور في الامور المعنوية (والدخول متى ذكر مقرونا بكلمة على يراد به الدخول للزيارة (قال الله تعالى فلما دخلوا على يوسف والمراد الزيارة قال ابو حنيفة دخل مضافا الى النساء بحرف الباء يراد به الجماع والاسم مشترك بدون الصلة وهو كاسم الوطىء قد يراد به الوطىء بالقدم فاذا قالوا وطئها كان كافيا لثبوت الاحصان ولكن يقول محمد بن الحسن قد يقال دخل بها والمراد مر بها اوخلا بها الا ان ذلك نوع مجاز والمجاز لا يعارض الحقيقة قيل استعمال دخلت مع في صحيح لكن الاصح ان يستعمل بدون في ونقل عن سيبويه ان استعماله بفي شاذ ومذهب سيبويه في دخلت البيت انه على حذف حرف الجر تقديره دخلت في البيت اوالى البيت (والدخل بسكون المعجمة وفتحها العيب والريبة (وقوله تعالى لاتتخذوا ايمانكم دخلا اى مكرا وخديعة وداخلة الازار طرفه الذي يلي الجسد وداخلة الرجل باطن امره وكذا الدخل بالضم يقال عالم بدخلته ودخيله وداخلته الذي يداخله ويختص به والدخيل في الصناعة المبتدى فيها يقال هذا دخيل في بني فلان اذا انتسب اليهم ولم يكن منهم وكل كلمة ادخلت في كلام العرب وليست منه فهو دخيل وكذا الحرف الذي بين حرف الروى والف التأسيس (الدنيا) اسم

لما تحت فلك القمر وهى مؤنث افعل التفضيل فكان حقهما ان تستعمل باللام كالحسنى والكبرى وقد يستعمل منكرة بان خلعت عنهما الوصفية واسما واجريت مجرى مالم يكن وصفا وانما كان القياس فيها قلب الواو ياء لانها وان كانت صفة الا انها الحقت لسبب الاستقلال بالاسماء والا فقد تقرر فى موضعه ان هذا القياس انما هو فى الاسماء دون الصفات (الدفع) هو صرف الشئ قبل الورود كما ان الرفع صرف الشئ بعد وروده واذا عدى دفع بالى فمعناه الانالة (نحو فادفعوا اليهم اموالهم واذا عدى بعن فمعناه الحماية نحو ان الله يدفع عن الذين آمنوا (الداء) هو ما يكون فى الجوف والكبد والرئة (والمرض هو ما يكون فى سائر البدن والاطباء جعلوا الالم من الاعراض دون الامراض والدواء اسم لما استعمل لقصد ازالة المرض والالم بخلاف الغذاء فانه اسم لقصد تربية البدن وابقائه (الدار) اسم للعرصة عند العرب والعجم وهى تشتمل ماهو فى معنى الاجناس لانها تختلف اختلافا فاحشا باختلاف الاغراض والجيران والمرافق والمحال والبلدان والبناء وصف فيهما والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل يتناولها ويتناول ايضا جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد قيامه به حسنا وكمالا ويورث انتقاصه عنه قبحا ونقصانا (الدولة) بالضم يقال فى غلبة المال وبالفتح فى الحرب اوهما سواء او بالضم فى الآخرة وبالفتح فى الدنيا ودالت الايام دارت والله يداولها بين الناس والدول انقلاب الدهر من حال الى حال والدولة فى الحرب هى ان تداول احدى الفئتين على الاخرى ومعنى دواليك اى ادالة بعد ادالة ولم يستعمل له مفرد فكانه تثنية دوال كما ان حواليك تثنية حوال (الدرجة) هى نحو المنزلة الا انها تقال اذا اعتبرت بالصعود كما فى الجنان دون الامتداد على البسيط والدرك للسافل كما فى النيران (وقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا فمن باب التغليب (اوالمراد الرتب المتزايدة الا ان زيادة اهل الجنة فى الخيرات والطاعات وزيادة اهل الشر فى المعاصى والسيآت (الديان) القهار والقاضى والحاكم والسائس والحاسب والمجازى الذى لايضيع عملا بل يجزى بالخير والشر (والديموم والديمومة الفلاة الواسعة (الدستور بالضم معرب وهو الوزير الكبير الذى يرجع فى احوال الناس الى ما رسمه وفى الاصل الدفتر المجمع فيه قوانين المملكة (والتفتر لغة فيه (والمنشور هو ما كان غير مختوم من كتب السلطان (والطومار الصحيفة (الدابر) التابع وآخر كل شئ (والدبر محركة أى يسمع اخيرا عند فوت الحاجة والصلاة فى آخر وقتها وتسكن الباء ولا تقل بضمتين فانه من لحن المحدثين (الدرع) عن الحلوانى

هو ماكان جيبه على الصدر والقميص ماكان شقه على الكتف (قال صاحب المغرب ولم اجده انا فى كتب اللغة (ودرع الحديد مؤنث (ودرع المرأة قميصها وهو مذكر (الدرب) هو باب السكة الواسعة و الباب الاكبر وكل مدخل الى الروم (اوالنافذ بالتحريك وغيره بالسكون (الدولاب) هو مايديره الحيوان (والناعورة مايديره الماء (الداهية) هى مايصيب الشخص من نوب الدهر العظيمة (الدراية) معناها العلم المقتبس من قواعد النحو وقواعد العقل (دارالاسلام) هومايجرى فيه حكم امام المسلمين ودارالحرب مايجرى فيه امر رئيس الكافرين وفى الزاهدى دارالسلام ماغلب فيه المسلمون وكانوا فيه آمنين (ودارالحرب ماخافوا فيه من الكافرين (دون) ظرف مكان مثل عند لكنه ينبئ عن دنواى قرب كثير وانحطاط قليل يوجد كلاهما فى قوله ادنى مكان من الشئ (ثم اتسع فيه و استعمل فى انحطاط محسوس لايكون فى المكان كقصر القامة مثلا ثم استعير منه للتفاوت فى المراتب المعنوية تشبيهالها بالمراتب المحسوسة (وشاع استعماله فيها اكثر من استعماله فى الاصل فقيل زيد دون عمرو فى الشرف (ثم اتسع فى هذا المستعار فاستعمل فى كل تجاوز حدوتخطى حكم الى حكم وان لم يكن هناك تفاوت وانحطاط (وهو فى هذا المعنى مجاز فى المرتبة الثالثة (و بهذا المعنى قريب من ان يكون بمعنى غير كانه اداة الاستثناء (نحو لاتتخذوامن دونه اولياء (و يستعمل للاختصاص وقطع الشركة تقول هذالى دونك اومن دونك اى لاحق لك فيه ولانصيب (وفى غير هذا الاستعمال يأتى بمعنى الانتقاص فى المنزلة اوالمكان اوالمقدار (والتدلى هوالامتداد من علو الى سفل هذا اصله ثم استعمل فى القرب من العلو ويكون حسا اومعنى كالدنو (فالقرب المستفاد من التدلى اخص من القرب المستفاد من الدنو (والتدلى تكلف القرب وتطلبه فيكون قبل القرب (او بمعنى التعلق فى الهواء بعد الدنو او بمعنى التدال اى التلطف والادنى يعبر به تارة عن الاصغر فيقابل بالاكبر ولاادنى من ذلك ولااكثر وتارة عن الارذل فيقابل بالخير اتستبدلون الذى هوادنى بالذى هو خير وتارة عن الاول فيقابل الآخر خير الدنيا والآخرة وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة اى اقرب لنفوسهم (ودونك اسم من اسماء الافعال وضعه الاول وهو الوضع الظرفى لغو فى اعتبار اسميتها والالم يكن كلمة ومعتبر فيها لان عدم الاقتران انما يتحقق به ووضعه الثانى معتبر لانه باعتباره يكون كلمة ولغو لانه باعتباره لايكون غير مقترن ودون الكتب مشددا جمعها لان جمع الاشياء ادناء بعضها من بعض ودون النهر اسداى قبل وصوله ودون قدمك اى تحتها

وفلان شريف يجب اخذه دون ذلك اى فوق ماكان (ويقال فى الاغراء بالشئ دونكه اى خذه ودونك زيدا الزمه (ذلك الدين القضاء (دأب حال (كدأب كصنيع (كاسادها قاملا ن (دحورا طردا (دلوك الشمس زوالها (دمرنا اهلكنا (درى مضى بالحبشية (دينهم حسابهم (دراستهم تلاوتهم (فيها دفء اى ما يدفؤ به فيقى من البرد (اولادعاؤكم ايمانكم (دينار فارسى ذكره الجواليقى (دائبين دائمين مطيعين (ايمانكم دخلا اى مكرا وخديعة (ماء دافق بمعنى ذى دفق وهوصب فيه دفع (خاب من دساها نقصها واخفاها بالجهالة والفسوق (فدمدم فاطبق (فدكا دكة واحدة فضربت الجبلتان بعضها ببعض ضربة واحدة فيصير الكل هباء (دانية مسترخية (لاتخاف دركا اى ادراكا اى امنا من ان يدرككم العدو (ديارا احدا (جعله دكاء مدكوكا مبسوطا مسوى بالارض (داحضة زائلة باطلة (دسر مسامير (كالدهان كعصير الزيت (داخرين صاغرين (والارض بعد ذلك دحاها) بسطها ومهدها (داود عليه السلام هو ابن ايشا بالكسر وسكون التحتية والشين المعجمة ابن عويد كجعفر بمهملة وموحدة جمع له النبوة والملك وعاش مائة سنة مدة ملكه منها اربعون سنة

(فصل الذال)

(كل حركة يلزمك من تضييعها الذم يقال لها ذمة وتجمع على ذمم وذمام وذمم قال ابو زيد مذمة بكسر الذال من الذمام وبالفتح من الذم والذوم لايستعمل الالاظهار سوء لقصد التعييب والذم قديعبر به عمايقدم عليه لقصد النصح (الذات) هو مايصلح ان يعلم ويخبر عنه منقول عن مؤنث ذو بمعنى الصاحب لان المعنى القائم بنفسه بالنسبة الى مايقوم به يستحق الصاحبية والمالكية ولكن النقل لم يعتبروا ان التاء للتأنيث عوضا عن اللام المحذوفة فاجروها مجرى الاسماء المستقلة فقالوا ذات قديم وذات محدث وقيل التاء فيه كالتاء فى الوقت والموت فلامعنى لتوهم التأنيث وقديطلق الذات ويرادبه الحقيقة وقديطلق ويراد به ماقام بذاته وقديطلق ويرادبه المستقل بالمفهومية ويقابله الصفة بمعنى غير مستقل بالمفهومية وقديستعمل استعمال النفس والشئ فيجوز تأنيثه وتذكيره وقديطلق الذات ويرادبه الرضى وعليه حديث ان من اعظم الناس اجرا الوزير الصالح من امير يتبعه فى ذات الله والمراد منه طلب رضوان الله وكذا حديث ان ابراهيم لم يكذب الافى ثلاث ثنتين فى ذات الله اى فى طلب مرضاته (وقديراد بالذات مفهوم الشئ كما فى قولنا الضاحك اللاحق

بالكاتب فانه يراد مفهوم الكاتب دون الذات الذى يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم يرد به التوقيف لكنه بمعنى ماورد به التوقيف (وهو الشئ والنفس اذ معنى النفس فى حقه تعالى الموجود الذى تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما يصدقان فى اللغة على مايقوم بنفسه فتكون الاضافة فى ذات الله من باب اضافة الشئ الى نفسه مثل بدن الرجل (وكذا نفس الله فلاحاجة الى اعتبار المشاكلة فى تعلم مافى نفسى ولااعلم مافى نفسك بعد ورود الشرع والكلام فى اطلاق الاسامى التى لم ترد فى الشرع لافى تعبير الصفات بها وهو ضرورى ثم انه يجوز اطلاق اسم الشئ والموجود والذات بالعربية والفارسية للحق تعالى ولايجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين والجنب والنفس بالفارسية من غير التأويل لانها من المتشابهات بخلاف الاولى ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولايجوز بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات وقاضى الحاجات (ولايضاف الشئ الى الله فلايقال شئ الله لانه بمعنى الشائى فى حقه تعالى (واسم الفاعل المتعدى لايضاف الى موصوفه (بخلاف قولنا صفة الله فانه بمنزلة علم الله فهو من باب اضافة التخصيص (والمختار فى ذات الله عدم انحلاله الى الماهية الكلية والتعين (بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والارادة والعلم والحياة فجميع الصفات المتعلقة مصححة لحصول الآثار من الذات كل بحسبه (قال المناوى الذات العلية هى الحقيقة العظمى والعين القيومية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية فى كل جلال وجمال استلزاما لايقبل الانفكاك البتة وذات يوم من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اى مدة صاحبة هذا الاسم ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات مرة وذات غداة (ولم يقولوا ذات شهر ولاذات سنة ويقال ذاغبرق وذاصبوح بغير تاء فى هذين الحرفين وفى حواشى المفتاح ذات مرة منصوب على الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرة وقد يضاف الى مذكر ومؤنث وفى الكشاف الذات مقحمة تزيينا للكلام والحق انه من اضافة العام الى الخاص كما فى بعض حواشى المفتاح وكلمته فاردعلى ذات شفة اى كلمة وعليم بذات الصدور اى بواطنها وخفاياها واصلحوا ذات بينكم اى حقيقة وصلكم او الحالة التى بينكم وذات اليمين وذات الشمال اى جهة ويقال قلت ذات يده اى ماملكت يداه وعرفه من ذات نفسه يعنى سريرته المضمرة (الذهن) القابلية (والفهم الادراك وقد يطلق الذهن ويراد به قوتنا المدركة وهو الشائع وقد يطلق ويراد به القوة

المدركة مطلقا سواء كانت النفس الناطقة الانسانية اوآلة من آلات ادراكها اومجرد آخر وهذا المعنى هو المراد فى الوجود الذهنى وكذا الخارج يطلق على معنيين احدهما الخارج عن الذهن مطلقا وهو المشهور المذكور غالبا وثانيهما الخارج عن النحو الفرضى من الذهن لا من الذهن مطلقا والخارج بهذا المعنى اعم من الخارج بالمعنى الاول لتناوله له وللنحو الغير الفرضى من الذهن وهو المراد من الخارج فى قولهم صحة الحكم مطابقته لما فى الخارج فالموجود الخارجى على نحوين احدهما الحصول بالذات لا بالصورة وذلك الحصول اعم من الوجود فى نفس الامر من وجه لتحقق الاول بدون الثانى فى المخترعات الذهنية وبدون الاول فى الموجودات الخارجية ثم الموجود فى الذهن عند المثبتين للوجود الذهنى هو نفس الماهيات التى توصف بالوجود الخارجى والاختلاف بينهما بالوجود دون الماهية ولهذا قال صاحب المحاكمات الاشياء فى الخارج اعيان وفى الذهن صور وذكر الامام فى شرح الاشارات ان استعداد النفس لاكتسابه العلوم يسمى ذهنا وجودة ذلك الاستعداد تسمى فطنة وقد تستعمل الفطنة كثيرا فى الرموز والاشارات (والذكاء شدة قوة النفس معدة لاكتساب الآراء بحسب اللغة وفى الاصطلاح قد تستعمل فى الفطانة يقال رجل ذكى وفلان من الاذكياء يريدون به المبالغة فى فطانته كقولهم فلان شعلة نار وذكاء اسم الشمس وابن ذكا اسم للصبح وذلك انه يتصور الصبح ابنا للشمس (الذكر) بالكسر له معنيان احدهما التلفظ بالشئ والثانى احضاره فى الذهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان وبالضم للمعنى الثانى لا غير واذا اريد بالذكر الحاصل بالمصدر يجمع على اذكار وهو الاتيان بالفاظ ورد الترغيب فيها ويطلق ويراد به المواظبة على العمل بما اوجبه اوندب اليه كالتلاوة وقراءة الحديث ودرس العلم والنفل بالصلاة وفعل الذكر يتعدى الى مفعوله الثانى مرة بعلى ومرة باللام نحو ذكرته له ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه (وفى المحيط اذا استعمل بعلى يراد الذكر باللسان واذاذكر بقلبه ذكر غير مقرون بعلى وقال بعضهم يقال ذكرته اذا كان ذكر القلب لانه غير علاج واما ذكر اللسان فهو علاج كالقول لان القائل يعمل بتحريك لسانه وذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم آباءكم اواشد ذكرا وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ويكون بمعنى الحفظ فاذكروا مافيه والطاعة والجزاء فاذكرونى اذكركم والصلوات الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله (والبيان اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم (والحديث اذكرنى

بالكاتب فانه يراد مفهوم الكاتب دون الذات الذي يصدق عليه الكاتب ولفظ الذات وان لم يرد به التوقيف لكنه بمعنى ماورد به التوقيف (وهو الشيء والنفس اذ معنى النفس في حقه تعالى الموجود الذي تقوم به الصفات فكذا الذات مع انهما يصدقان في اللغة على مايقوم بنفسه فتكون الاضافة في ذات الله من باب اضافة الشيء الى نفسه مثل بدن الرجل (وكذا نفس الله فلاحاجة الى اعتبار المشاكلة في تعلم مافي نفسي ولااعلم مافي نفسك بعد ورود الشرع والكلام في اطلاق الاسامي التي لم ترد في الشرع لافي تعبير الصفات بها وهو ضروري ثم انه يجوز اطلاق اسم الشيء والموجود والذات بالعربية والفارسية للحق تعالى ولايجوز اطلاق اسم النور والوجه واليد والعين والجنب والنفس بالفارسية من غير التأويل لانها من المتشابهات بخلاف الاولى ويجوز اطلاق بعض الالفاظ مضافا ولايجوز بدون الاضافة كقوله رفيع الدرجات وقاضي الحاجات (ولايضاف الشيء الى الله فلايقال شيء الله لانه بمعنى الشائي في حقه تعالى (واسم الفاعل المتعدي لايضاف الى موصوفه (بخلاف قولنا صفة الله فانه بمنزلة علم الله فهو من باب اضافة التخصيص (والمختار في ذات الله عدم انحلاله الى الماهية الكلية والتعين (بل هو متعين بذاته والموجود حقيقة هو الذات المتصفة بالقدرة والارادة والعلم والحياة فجميع الصفات المتعلقة مصححة لحصول الآثار من الذات كل بحسبه (قال المناوي الذات العلية هي الحقيقة العظمى والعين القيومية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال استلزاما لايقبل الانفكاك البتة وذات يوم من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي مدة صاحبة هذا الاسم ونظيره خرجت ذات مرة وذات ليلة يقال لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات مرة وذات غداة (ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة ويقال ذا غبوق وذا صبوح بغير تاء في هذين الحرفين وفي حواشي المفتاح ذات مرة منصوب على الظرفية صفة لزمان محذوف تقديره زمان ذات مرة وقد يضاف الى مذكر ومؤنث وفي الكشاف الذات مقحمة تزيينا للكلام والحق انه من اضافة العام الى الخاص كما في بعض حواشي المفتاح وكلمة خارد على ذات شفة اي كلمة وعليم بذات الصدور اي بواطنها وخفاياها واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة وصلكم او الحالة التي بينكم وذات اليمين وذات الشمال اي جهة ويقال قلت ذات يده اي ماملكت يداه وعرفه من ذات نفسه يعني سريرته المضمرة (الذهن) القابلية (والفهم الادراك وقد يطلق الذهن ويراد به قوتنا المدركة وهو الشائع وقد يطلق ويراد به القوة

(المدركة)

المدركة مطلقا سواء كانت النفس الناطقة الانسانية اوآلة من آلات ادراكها اومجرد آخر وهذا المعنى هو المراد في الوجود الذهني وكذا الخارج يطلق على معنيين احدهما الخارج عن الذهن مطلقا وهو المشهور المذكور غالبا وثانيهما الخارج عن النحو الفرضي من الذهن لا من الذهن مطلقا والخارج بهذا المعنى اعم من الخارج بالمعنى الاول لتناوله له وللنحو الغير الفرضي من الذهن وهو المراد من الخارج في قولهم صحة الحكم مطابقته لما في الخارج فالموجود الخارجي على نحوين احدهما الحصول بالذات لا بالصورة وذلك الحصول اعم من الوجود في نفس الامر من وجه لتحقق الاول بدون الثاني في المخترعات الذهنية و بدون الاول في الموجودات الخارجية ثم الموجود في الذهن عند المثبتين للوجود الذهني هو نفس الماهيات التي توصف بالوجود الخارجي والاختلاف بينهما بالوجود دون الماهية ولهذا قال صاحب المحاكمات الاشياء في الخارج اعيان وفي الذهن صور وذكر الامام في شرح الاشارات ان استعداد النفس لاكتساب العلوم يسمى ذهنا وجودة ذلك الاستعداد تسمى فطنة وقد تستعمل الفطنة كثيرا في الرموز والاشارات (والذكاء شدة قوة النفس معدة لاكتساب الآراء بحسب اللغة وفي الاصطلاح قد تستعمل في الفطانة يقال رجل ذكي وفلان من الاذكياء يريدون به المبالغة في فطانته كقولهم فلان شعلة نار وذكاء اسم الشمس وابن ذكا اسم للصبح وذلك انه تصور الصبح ابنا للشمس (الذكر) بالكسر له معنيان احدهما التلفظ بالشئ والثاني احضاره في الذهن بحيث لا يغيب عنه وهو ضد النسيان وبالضم للمعنى الثاني لا غير واذا اريد بالذكر الحاصل بالمصدر يجمع على اذكار وهو الاتيان بالفاظ ورد الترغيب فيها ويطلق و يراد به المواظبة على العمل بما اوجبه اوندب اليه كالتلاوة وقراءة الحديث ودرس العلم والنفل بالصلاة وفعل الذكر يتعدى الى مفعوله الثاني مرة بعلى ومرة باللام نحو ذكرته له ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه (وفي المحيط اذا استعمل بعلى يراد الذكر باللسان واذا ذكر بقلبه ذكر غير مقرون بعلى وقال بعضهم يقال ذكرته اذا كان ذكر القلب لانه غير علاج واما ذكر اللسان فهو علاج كالقول لان القائل يعمل بتحريك لسانه وذكر اللسان فاذكروا الله كذكركم آباءكم او اشد ذكرا وذكر القلب ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ويكون بمعنى الحفظ فاذكروا ما فيه والطاعة والجزاء فاذكروني اذكركم والصلوات الخمس فاذا امنتم فاذكروا الله (والبيان اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم (والحديث اذكرني

عند ربك (والقرآن ومن اعرض عن ذكرى (والتوراة فاسألوا اهل الذكر (والشرف وانه لذكر لك ص والقرآن ذى الذكر (والعيب اهذا الذى يذكر آلهتكم (واللوح المحفوظ من بعد الذكر (والثناء واذكروا الله كثيرا (والوحى فالتاليات ذكرا وارسول ذكرا رسولا (والصلاة ولذكر الله اكبر (وصلاة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله (وصلاة العصر عن ذكر ربى وذكرى مصدر بمعنى الذكر ولم يجئ مصدر على فعلى غير هذا وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير وذكرى لاولى الالباب عبرة لهم وانى له الذكرى من اين له التوبة وذكرى الدار اى يذكرون بالدار الآخرة ويزهدون فى الدنيا فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اى فكيف لهم اذا تجيئهم الساعة بذكراهم وما زال منى على ذكر وبكسر ى تذكر والتذكرة ما تستذكر به الحاجة (والقرآن ذكر فذكروه اى جليل نبيه خطير فاجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به واذا اختلفتم فى الياء والتاء فاكتبوه بالياء التحتية كما صرح به ابن مسعود والذكور جمع الذكر الذى هو خلاف الانثى والمذاكير جمع الذكر الذى هو العضو المخصوص وهو جمع على غير القياس والمذكر المرأة التى ولدت ذكرا (الذبيحة) هى ما سيذبح من النعم فانه نقل عن الوصفية الى الاسمية فالذبيح ما ذبح كما فى الرضى وغيره فليس الذبيحة المذكاة كما ظن ومن الظن ايضا ان اريد بالذبيحة مقطوع الرأس وبالتذكية مقطوع الاوداج بل التذكية الاتمام لغة والاسم الذكاة وتسبيل الدم النجس شرعا والمراد بالذبيحة ذبح الذباح بالفتح فانه لغة الشق وشرعا قطع الحلقوم من باطن عند المفصل وهو مفصل ما بين العنق والرأس (ثم ان الذبح اوصى ... من اهله فى محله تحل ذبيحته ولو كان ناسيا للتسمية عندنا (وقال عطاء رضى الله عنه (كل ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام وشراب فهو حرام متمسكا بعموم ما فى قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ولما احتمل ان يكون مجازا عن الذبح خصها غيره بالذبيحة لسياق الاية (فقال مالك متروك التسمية من الذبائح عمدا او سهوا حرام (وقال الشافعى متروك التسمية حلال عمدا اوسهوا (ولما احتمل ايضا ان يكون المراد التلفظ بالتسمية عند الذبح حمل عليه الحنفى (وخص منه الناسى انها فحل ذبيحته لان الكلام اذا احتمل ان يكون فيه تخصيص او مجاز فحمله على التخصيص اولى لان دلالة العام على افراده بعد التخصيص يحتمل ان تكون حقيقة (ودلالة المجاز على معناه المجازى لا تحتمل ذلك لكونه خلاف الاجماع (والحقيقة راجحة على المجاز (والمحتمل للراجح

راجع (واستدل الشافعي بوجوه منها ان الواو في قوله تعالى وانه لفسق للحال فتكون جملة الحال مقيدة للنهي (والمعنى لا تأكلوا في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا (والفسق قد فسره الله تعالى بقوله اوفسقا اهل لغير الله به اذالمعنى ولاتاكلوا منه اذا سمى عليه غير الله ومن هنا خص الاية بالميتة وذبيحة المشركين فان المجادلة انما كانت في الميتة فان المشركين قالوا كيف يأكلون ماقتله الصقر والبازي ولايأكلون ماقتله الله (وقد انكرابوحنيفة المفاهيم المخالفة لمذ انواعها كلها فلم يحتج بشيء منها في كلام الشارع فقط كما نقله ابن الهمام في تحريره فان مفهوم المخالفة لوثبت فاما ان يثبت بالدليل وهو باطل بالاتفاق او بدليل عقلي ولامجال له في اللغة فتعين انه لوثبت ثبت بنقل وذلك النقل لايجوز ان يكون بطريق الآحاد اذ لآحاد متعارضة فلا تفيد الظن لانها انما تفيد اذاسلمت عن المعارضة بمثلها ولما اختلفت ائمة اللغة في كل نوع من انواع المفهوم لم يفد الاالشك واللغة لاتثبت بالشك ثم نقول ان التأكيد بان واللام ينفي كون الجملة حالية لانه انما يحسن في قصد الاعلام بتحقق النسبة وارد على منكره تحقيقا اوتقديرا والحال الواقع من الامر والنهي معناه على التقدير كانه قيل لاتاكلوا منه ان كان فسقا فلا يحسن وانه لفسق بل وهوفسق فرده الشافعي بانه يحسن تأكيدا للرد على المشركين المنكرين فقال الحنفي سلمنا كونها للحال لكن لانسلم انها قيد للنهي بمعنى انه يكون النهي عن اكله في هذه الحالة دون غيرها بل يكون اشارة الى المعنى الموجب للنهي عنه كلاتشرب الخمر وهوحرام عليك ونحوه وحينئذ ان يكون قيد النهي لايكون له فائدة لان كونه منهيا عنه حال كونه فسقا معلوم لاحاجة الى بيانه (ومنها ان الفسق مجمل فان المراد من كونه فسقا غير مذكور فاحتاج الى البيان الا انه حصل بيانه بقوله فسقا اهل لغير الله فابطله الحنفي بمنع اجماله لان معنى الفسق مشهور في الشرع بفهمه الكل والخروج عن الطاعات وان سلم فلا نسلم ان بيانه به فلابد لذلك من دليل يدل على انها في الميتة (فقال الحنفي الواو للعطف (فابطله الشافعي بلزوم عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو قبيح (قلنا الاضرورة ولم يقع الاتفاق على منع الجواز وقد رجحه ابن هشام من بين الاقوال (فقال الشافعي ابطله للزوم عطف الخبرية على الانشائية وهو غير صحيح (ورده الحنفي بان في الجواز اختلافا (قال الشافعي انك اذا اطلقت الفسق لزم ان يكون آكل متروك التسمية عمدا فاسقا وهوخلاف الاجماع وهو ان من اكل متروك التسمية عامدا لايحكم بفسقه شرعا (ذكره الفخر الرازي (ورده الحنفي

عند ربك (والقرآن ومن اعرض عن ذكرى (والتوراة فاسألوا اهل الذكر (والشرف وانه لذكر لك ص والقرآن ذى الذكر (والعيب اهذا الذى يذكر آلهتكم (واللوح المحفوظ من بعد الذكر (والثناء واذكروا الله كثير (والوحى فالتاليات ذكرا والرسول ذكرا رسولا (الصلاة ولذكر الله اكبر (وصلاة الجمعة فاسعوا الى ذكر الله (وصلاة العصر عن ذكر ربى وذكرى مصدر بمعنى الذكر ولم يجئ مصدر على فعلى غير هذا وذكرى للمؤمنين اسم للتذكير وذكرى لاولى الالباب عبرة لهم وانى له الذكرى من اين له التوبة وذكرى الدار اى يذكرون بالدار الآخرة ويزهدون فى الدنيا فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اى فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكراهم وما زال منى على ذكر ويكسر ى تذكر والتذكرة ما يتذكر به الحاجة (والقرآن ذكر فذكروه اى جليل نبيه خطير فاجلوه واعرفوا له ذلك وصفوه به واذا اختلفتم فى الياء والتاء فاكتبوه بالياء التحتية كما صرح به ابن مسعود والذكور جمع الذكر الذى هو خلاف الانثى والمذاكير جمع الذكر الذى هو العضو المخصوص وهو جمع على غير القياس والمذكر المرأة التى ولدت ذكرا (الذبيحة) هى ما يذبح من النعم فانه نقل عن الوصفية الى الاسمية والذبيح ما ذبح كما فى الرضى وغيره فليس الذبيحة المذكاة كما ظن ومن الظن ايضا ان اريد بالذبيحة مقطوع الرأس وبالتذكية مقطوع الاوداج بل التذكية الذبح لغة والاسم الذكاة وتسبيل الدم النجس شرعا والمراد بالذبيحة ذبح الذباح بالفتح فانه لغة الشق وشريعة قطع الحلقوم من باطن عند الفصل وهو مفصل ما بين العنق والرأس (ثم ان الذبح لوصدر من اهله فى محله تحل ذبيحته ولو كان ناسيا للتسمية عندنا (وقال عطاء رضى الله عنه (كل ما لم يذكر اسم الله عليه من طعام وشراب فهو حرام متمسكا بعموم ما فى قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق ولما احتمل ان يكون مجازا عن الذبح خصها غيره بالذبيحة لسياق الاية (فقال مالك متروك التسمية من الذبائح عمدا او سهوا حرام (وقال الشافعى متروك التسمية حلال عمدا او سهوا (ولما احتمل ايضا ان يكون المراد التلفظ بالتسمية عند الذبح حمل عليه الحنفى (وخص منه الناسى لها فتحل ذبيحته لان الكلام اذا احتمل ان يكون فيه تخصيص او مجاز فحمله على التخصيص اولى لان دلالة العام على افراده بعد التخصيص يحتمل ان تكون حقيقة (ودلالة المجاز على معناه المجازى لا يحتمل ذلك لكونه خلاف الاجماع (والحقيقة راجحة على المجاز (والمحتمل للراجح

راجع (واستدل الشافعي بوجوه منها ان الواو في قوله تعالى وانه لفسق للحال فتكون جملة الحال مفيدة للنهي (والمعنى لا تأكلوا في حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا (والفسق قد فسره الله تعالى بقوله اوفسقا اهل لغير الله به اذ المعنى ولا تاكلوا منه اذا سمي عليه غير الله ومن هنا خص الاية بالميتة وذبيحة المشركين فان المجادلة انما كانت في الميتة فان المشركين قالوا كيف تأكلون ماقتله الصقر والبازي ولا تأكلون ماقتله الله (وقد انكر ابو حنيفة المفاهيم المخالفة انواعها كلها فلم يحتج بشئ منها في كلام الشارع فقط كما نقله ابن الهمام في تحريره فان مفهوم المخالفة لوثبت فاما ان يثبت بلا دليل وهو باطل بالاتفاق او بدليل عقلي ولا مجال له في اللغة فتعين انه لوثبت ثبت بنقل وذلك النقل لا يجوز ان يكون بطريق الآحاد اذ الآحاد متعارضة فلا تفيد الظن لانها انما تفيد اذا سلمت عن المعارضة بمثلها ولما اختلفت ائمة اللغة في كل نوع من انواع المفهوم لم يفد الا الشك واللغة لا تثبت بالشك ثم نقول ان التأكيد بان واللام ينفي كون الجملة حالية لانه انما يحسن في قصد الاعلام بتحقق النسبة والرد على منكره تحقيقا او تقديرا والحال الواقع من الامر والنهي معناه على التقدير كانه قيل لا تاكلوا منه ان كان فسقا فلا يحسن وانه لفسق بل وهو فسق فرده الشافعي بانه يحسن تاكيدا للرد على المشركين المنكرين فقال الحنفي سلمنا كونها للحال لكن لا نسلم انها قيد للنهي بمعنى انه يكون النهي عن اكله في هذه الحالة دون غيرها بل يكون اشارة الى المعنى الموجب للنهي عنه كلا تشرب الخمر وهو حرام عليك ونحوه ووجب ان يكون قيد النهي لا يكون له فائدة لان كونه منهيا عنه حال كونه فسقا معلوم لا حاجة الى بيانه (ومنها ان الفسق مجمل فان المراد من كونه فسقا غير مذكور فاحتاج الى البيان الا انه حصل بيانه بقوله فسقا اهل لغير الله فاورد له الحنفي بمنع اجماله لان معنى الفسق مشهور في الشرع بفهمه الكل والخروج عن الطاعات وان سلم فلا نسلم ان بيانه به فلا بد لذلك من دليل يدل على انها في الميتة (فقال الحنفي الواو للعطف (فابطله الشافعي بلزوم عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو قبيح (قلنا الا للضرورة ولم يقع الاتفاق على منع الجواز وقد رجحه ابن هشام من بين الاقوال (فقال الشافعي ابطله للزوم عطف الخبرية على الانشائية وهو غير صحيح (ورده الحنفي بان في الجواز اختلافا (قال الشافعي انك اذا اطلقت الفسق لزم ان يكون آكل متروك التسمية عمدا فاسقا وهو خلاف الاجماع وهو ان من اكل متروك التسمية عامدا لا يحكم بفسقه شرعا (ذكره الفخر الرازي (ورده الحنفي

بان الضمير وان جاز عوده الى الاكل المستفاد من الفعل ولكن اجعله عائدا الى ما فكانه
جعل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقا مبالغة (ذو) عينه واو ولامه ياء (اما الاول
فلان مؤنثه ذات واصلها ذوات بدليل ان مثناها ذواتا حذفت عينها لكثرة
الاستعمال (واما الثاني فلان باب الطي اكثر من باب القوة والحمل على الاغلب اولى
وهي وصلة الى الموصوف باسماء الاجناس (كما ان الذي وصلة الى وصف المعارف
بالجمل وذو اذا نظر الى جهة معناه يقتضي ان يكون حرفا لانه متعلق بالغير واذا نظر
الى جهة اللفظ يقتضي ان يكون اسما لوجود شئ من خواص الاسم فيه وهكذا
الافعال الناقصة لانه اذا نظر الى جهة معناه يقتضي ان يكون حرفا لا فعلا لفقدان
دلالته على الحدث واذا نظر الى جهة لفظه يقتضي ان يكون فعلا لوجود علامة
الفعل من التأنيث والضمائر البارزة فغلبوا جهة اللفظ على جهة المعنى فسموا بعضهم
اسما وبعضهم فعلا لانهم يبحثون عن احوال الالفاظ والمنطقيون سموا الافعال
الناقصة اداة لان بحثهم عن المعاني (ذو بمعنى الذي على لغة طي توصل بالفعل
(ولا يجوز ذلك في ذو بمعنى صاحب (ولا يوصف بها الا المعرفة (بخلاف ذو بمعنى
صاحب فانه يوصف بها المعرفة والنكرة (ولا يجوز فيها ذي ولا ذا (ولا يكون
الا بالواو (وليس كذلك ذو بمعنى صاحب (واشترط في ذو ان يكون المضاف
اشرف من المضاف اليه بخلاف صاحب (يقال ذو العرش ولا يقال صاحب
العرش (ويقال صاحب الشئ ولا يقال ذو الشئ (وعلى هذا قال تعالى
وذا النون فاضافه الى النون وهو الحوت (وقال ولا تكن كصاحب الحوت والمعنى
واحد (لكن بين اللفظين تفاوت كثير في حسن الاشارة الى الحالتين فانه حين
ذكره في معرض الثناء عليه اتى بذي لان الاضافة بها اشرف (وبالنون لان
لفظه اشرف من لفظ الحوت نون والقلم وما يسطرون (وحين ذكره في معرض
النهي من اتباعه اتى بلفظ الحوت والصاحب اذ ليس في لفظ الحوت ما يشرفه
كذلك (ذا) هي لا تجئ موصولة ولا زائدة الا بعد ما ومن الاستفهامية (والاولى
فيما ذا هو ومن ذا هو خير منك الزيادة ويجوز على بعد ان يكون بمعنى الذي (وذا
في من ذا قائما اسم اشارة لا غير (ويحتمل في من ذا الذي ان تكون زائدة وان تكون
اسم اشارة كما في قوله تعالى امن هذا الذي فان هاء التنبيه لا تدخل الا على اسم
الاشارة (وذا لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث ولا تتبع بتابع لا نعت ولا عطف ولا تأكيد ولا بدل
(يشار بها الى غير مذكور لفظا بل هو مذكور معنى (زادوا فيها كاف الخطاب
فقالوا ذاك (واذا زاد بعد المشار اليه اتوا باللام مع الكاف واستفيد باجتماعهما زيادة
في التباعد لان قوة اللفظ مشعرة بقوة المعنى (ولا يلزم ان يكون ذلك في الكلام
للبعد الحاصل بسبب طول الكلام بل يجوز ان يكون للبعد المعنوي ايضا

(والدلالة)

والدلالة على البعد فى ذلك بحسب العرف الطارى لا فى اصل وضع ذلك
(وقد يستعمل ذلك فى موضع ذلكم كقوله تعالى ذلك لمن خشى العنت منكم
(ذلك ادنى الا تعولوا كما قد يشار بها للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين
ذلك (والى الجمع نحو كل ذلك كان سيئه بتأويل المثنى والمجموع بالمذكور
(وقد يطلق ذلك للفصل بين الكلامين كقوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق
ذلك اى الامر ذلك اوافعلوا ذلك (وما لا يحس بالبصر فالاشارة اليه بلفظ
ذلك وهذا سواء وذلك فى قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا اشارة الى
مصدر الفعل المذكور بعده اى جعل ذلك الجعل العجيب لا الى جعل آخر
بقصد تشبيه هذا الجعل فالكاف مقحم التزاما لا يكادون يتركونه فى لغة العرب
وغيرهم (وجعل ابن عصفور للاشارة ثلاث مراتب دنيا ووسطى وقصوى
فللاولى ذا وتى (وللثانية ذاك وتيك (وللثالثة ذلك وتلك (ذوالرحم) المحرم
هو قريب حرم نكاحه ابدا والرحم منبت الولد ووعاؤه فى البطن ثم سميت به
القرابة من جهة الولاد والمحرم عبارة عن حرمة التناكح (فالمحرم بلا رحم نحو
زوجة الابن والاب وبنت العم والاخت رضاعا (والرحم بلا محرم كبنى الاعمام
والاخوال وذوالرحم المحرم نحو اولاد الرجل واولاد ابويه وهم الاخوة والاخوات
واولاد الاخوة والاخوات وان سفلوا وآباؤه واجداده وجداته وان علوا واول
بطن من بطون الاجداد والجدات يعنى الاعمام والعمات والاخوال والخالات
دون اولادهم (وذوالنون يونس النبى عليه الصلاة والسلام وذو النخلة عيسى
النبى عليه السلام وذوالكفل نبى الله ايضا وذوالقرنين اسكندر وعلى ابن ابى
طالب لقوله عليه الصلاة والسلام ان لك فى الجنة بيتا ويروى كنزا وانك لذو
قرنيها اى لذو طرفى الجنة وملكها الاعظم تسلك ملك جميع الجنة كما سلك ذوالقرنين
جميع الارض او ذو قرنى الامة فاضمر وان لم يتقدم ذكرها او ذو جبليها الحسن
والحسين او ذو شجتين فى قرنى رأسه احداهما من عمرو بن ود والثانية من ابن ملجم
وهذا اصح كذا فى القاموس وذوالخلال ابوبكر وذوالنورين عثمان بن عفان
وذوالشهادتين خزيمة بن ثابت وذواليدين صاحب الحديث فى السهو وذوالاذنين
انس بن مالك وذوالعينين معاوية بن مالك الشاعر وذوالعين قتادة بن النعمان رد
رسول الله عينه السائلة على وجهه وذوالهلالين زيد بن عمر بن الخطاب امه
ام كلثوم بنت على ابن ابى طالب لقب بجديه وذوالجناحين جعفر بن ابى طالب
قاتل يوم موته حتى قطعت يداه فقتل فقال رسول الله ان الله قد ابدله بيديه
جناحين يطير بهما فى الجنة حيث يشاء وذوالمخصرة عبدالله بن انيس لان النبى
عليه الصلاة والسلام اعطاه مخصرة وقال تلقانى بها فى الجنة وذومرة جبريل

عليه السلام (الذوق) هو عبارة عن قوة مرتبة في العصبة البسيطة على السطح الظاهر من اللسان من شأنها ادراك ما يرد عليه من خارج الكيفيات الملموسة وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة (والذوق في الاصل تعرف الطعم ثم كثر حتى جعل عبارة عن كل تجربة يقال ذقت فلانا وذقت ما عنده وقد استعمل الاذاقة في الرحمة والاصابة في مقابلتها قال تعالى واذا اذقنا الانسان منا رحمة وقال وان تصبهم تنبيها على ان الانسان بادنى ما يعطى من النعمة يبطر ويأشر والذوق والطبع قد يطلقان على القوة المهيأة للعلوم من حيث كانتا في الادراك بمنزلة الاحساس من حيث كونهما بحسب الفطرة وقد يخص الذوق بما يتعلق بلطائف الكلام لكونه بمنزلة الطعم اللذيذ الشهي لروح الانسان المعنوي والطبع بما يتعلق باوزان الشعر لكونها بمحض الجبلة بحيث لا ينفع فيها اعمال الجبلة الا قليلا (الذرية) هي اما فعلية من الذر او فعولة من الذرء ابدلت همزته ياء ثم قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ومعناها نافعة قيل نسل الثقلين وقيل ولد الرجل وقيل من الاضداد تجيء تارة بمعنى الابناء وتارة بمعنى الاباء والنسل عبارة عن خروج شيء عن شيء مطلقا فيكون اعم من الولادة (الذل) الكسر في الدابة ضد الصعوبة وبالضم في الانسان ضد العز لان ما يلحق الانسان اكثر قدرا مما يلحق الدابة فاختاروا الضمة لقوتها للانسان والكسرة لضعفها للدابة وقيل بالضم ما كان من قهر وبالكسر ما كان عن تعصب والذلول في الدواب الذليل في الناس وهو افقر الخاضع المهان واصل الذل ان يتعدى باللام وقد يتعدى بعلى لتضمين معنى الحنو والعطف وهذا يجمع على اذلة (الذنب) السكون واحد الذنوب وبالتحريك واحد الاذناب ولا يجمع فعل على افعال في غير الاجوف الا في افعال معدودة كشكل وسمع وسجع وفرخ (والذنوب بالفتح الدلو العظيمة ولا يقال لها ذنوب الا وفيها ماء (الذرع) الطاقة وضاق به ذرعا ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه مخلصا (الذراع) بالكسر من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى والساعد وذراع المساحة سبع مشتات فوق كل مشت اصبع قائمة وذراع الكرباس سبع مشتات ليس فوق كل مشت اصبع قائمة (الذهاب) ذهب به استصحبه ومضى معه وعليه نسيه وعنه تركه والى توجه واذهبه ازاله وجعله ذاهبا قال بعض المتأخرين لم ار فيما عندي من كتب اللغة تعدي ذهب بعلى لكن الشائع في المعتبرات عبارة لا يذهب عليك حتى قال الشريف يقال ذهب عليك كذا اذ فاته بسبب الغفلة عنه واختلف في الفرق بين ذهب به واذهبه قيل لا فرق بينهما من حيث المعنى فان معناهما جعله ذاهبا استصحبه اولا وهو مذهب سيبويه واكثر النحاة وفي القاموس

ذهب كم سار ومر وبه ازاله كاذهبه ورد ابن هشام القول بالفرق بينهما بقوله تعالى ذهب الله بنورهم والحق ان بينهما فرقا كما ذهب اليه صاحب الكشاف حيث قال معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهبا ومعنى ذهب به استصحبه ومضى به معه وناهيك دليلا على الفرق قوله تعالى ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن لان غرضهم من العضل ليس مجرد ازالة بعض ما آتوا بل ازالته بطريق الاخذ وحيث يتعذر المعنى الحقيقي كما في ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بسمعهم اذ لا ذهاب فيه ولا اخذ ولا استصحاب وجب المصير الى الحمل على المجوز كما هو الشأن في امثاله (ذرهم دعهم (الارض ذلولا لينة (والذاريات يعني الرياح تذر التراب وغيره اوالنساء الولود اوالاسباب التي تذرى الخلائق من الملائكة وغيرهم (ولا ذلة هوان (وضربت عليهم الذلة هدر النفس والمال والاهل اوذل التمسك بالباطل والجزية (ذو العرش خالقه (ذكرى تذكرة (ذرأكم في الارض خلقكم و يكثركم فيها بالتناسل (على ذهاب به على ازالته (الذرة النملة الصغيرة (من بعد الذكر اى التوراة (وانه لذكر شرف (ذنوبا بالفتح دلوا (للذين ظلموا ذنوبا نصيبا من العذاب (وضاق بهم ذرعا وضاق بشأنهم وتدبير امرهم ذرعه اى طاقته (وذكر اسم ربه وحده الله (الا ما ذكيتم ذبحتم وبه روح

(فصل الراء)

كل ما في القرآن من الرجز فهو العذاب و الرجز فاعجر بالضم الصنم (كل ما في القرآن من ريب فهو شك الا ريب المنون فان المراد حوادث الدهر (كل ما في القرآن من الرجم فهو القتل الا لارجمنكم فان معناه لاشتمنكم (ورجما بالغيب ظنا (كل ما في القرآن من الرياح فهو رحمة (وكل ما فيه من الريح فهو عذاب (واما ريح طيبة فباعتبار ما تشتهيه السفن وكل ريح في القرآن ليس فيه الف ولام اتفقوا على توحيده وما فيه الف ولام القراءة فيه جمعا وتوحيدا الا الريح العقيم في الذاريات فالقراءة بتوحيدها وفي الروم الرياح مبشرات القراءة بجمعه وقرئ جميع الرياح جمعا وتأنيث الريح ليس بحقيقة والهاصناف والغالب فيها التذكير كالاعصار والسبب الاكثري في تكون الريح ان صح هو معاودة الادخنة الصاعدة من الطبقة الباردة لانكسار حرها وتموجها الهواء حينئذ وقد تكون كناية عن الدولة يقال للقوم اذا زالت دولتهم واخذت شؤنهم تتراجع ركدت ريحهم وذهبت ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم و ذا عدت امورهم هبت رياحهم وقد يستعار الريح للغلبة نحو وتذهب ريحكم (كل ما استقذر من العمل والعمل المؤدي الى العذاب والعقاب والغضب فهو رجس

(فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور (كل ما فى القرآن من الرجف
فهو مقرون بذكر دار (وكل ما فى القرآن من الصيحة فهو مقرون بذكر
ديار فالرجفة فى دارهم والصيحة فى ديارهم (كل ركية لم تطو بالحجارة
والآجر فهى رس (كل ارض ذات نبات وماء فهى روضة عند العرب
(كل شئ علا شيأ فقد ركبه (و يقال ركبه دين (كل ثابت فهو راسخ
(كل شئ له تلألؤ فهو رقراق (كل كلام لا تفهمه العرب فهو رطانة (كل
شئ رقيق قليل من ماء اونبت اوعلم فهو ركيك (كل ثوب عريض عند العرب
فهو رفرف كل شئ تبع شيأ فهو ردفه كل ما غلبك فقد ران بك ورانك وران عليك
(كل من ملك شيأ فهو ربه (يقال هو رب الدار ورب المال (كل ثابت فى المكان فهو
راكد (كل ما تكسر وبلى فهو الرفات (كل شئ جعلته عونا لشئ فقد رفدته (كل
ارض الى جنب وادو عليها الماء ايام المدثم ينضب فيكون مكرمة للنبات فهى الرفة
كل ماينبت من بذره مماله شجر ولعينه رائحة مستلذة فهو ريحان (ومانبت من الشجر
ولورقه رائحة مستلذة فهو ورد عن ابن عباس كل ريحان فى القرآن فهو
رزق (ريعان كل شئ اوائله التى تبدوا ولامنه رذال كل شئ رديه (الواسع من كل
شئ رحب بالضم (كل حرف يقع رويا الاهاء التأنيث والاضمار والحروف اللاحقة
للضمير فى به وله والتنوين والالف المبدلة منه فى الوقف والنون الخفيفة فى اضربن
وقولن وسمى رويا لانه يجمع الابيات من رويت الحبل اذا فتلته اومن الرى
لان البيت يروى عنده فينقطع (الرب) المالك والمصلح والسيد والمعبود
(فان حمل على المالك عم الموجودات (وان حمل على المصلح خرجت
الاعراض لانها لاتقبل الاصلاح بل يصلح بها (وان حمل على السيد اختص
بالعقلاء (وان حمل على المعبود اختص بالمكلفين (وهذا اخص المحامل والاول اعمها
وقد وقع فى بعض التفاسير ان الرب صفة من ربه بمعنى رباه تربية ثم سمى به المالك
المربى وانسلخ عن الوصفية وصار كالاسم الشبيه بالصفة كالكتاب والاله
والعالم والخاتم والدليل على كونه صفة لحقوق التاء به فى المؤنث كما فى حديث
من اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها (وهو حقيقة مختص بالبارى تعالى
ولا يطلق على غيره الامجازا اومقيدا (والحق انه باللام لا يطلق لغيره تعالى
مقيدا ايضا لورود النهى عنه فى حديث صحيح ومن حق الرب ان يجمع اذا
اطلق على الله تعالى على اربة وربوب لا على ارباب واما اربابا من دون الله
فذلك بحسب اعتقادهم لا ما عليه ذات الشئ فى نفسه (فى العجائب للكرمانى
كثر حذف يا فى القرآن من الرب تنزيها وتعظيما لان فى النداء طرفا من الامر
(الرحمن اختلف فيه قال بعضهم هو علم اتفاقى كالجلالة اذلم يستعمل

صفة ولا مجردا عن اللام الا اذا كان مضافا وفي حاشية الكشاف للشيخ سعد الدين فان قيل من اين علم الرحمن ليس بعلم قلنا من جهة انه يقع صفة فان معناه المبالغ في الرحمة والانعام لا الذات المخصوص مراد فالاسم الله تعالى وهذا في غاية الظهور فالرحمن كان صفة بمعنى كثير الرحمة ثم غلب على المنعم بجلائل النعم في الدنيا والآخرة وبالجملة بحيث لا يقع على المخلوق اذ المغلوب قد يكون مرجحا كما في الاله اذ قل استعماله في الباطل وقد يكون مهجورا كما في الرحمن حيث لا يطلق على الغير اصلا وان تعرى عن لام التعريف تثبت الالف والا تحذف (وقد صرح السيد الشريف بانه مشارك لاسم الذات معرفا ومنكرا ولا اله الا الرحمن يفيد التوحيد بحسب عرف الشرع وان لم يفد بحسب عرف اللغة (وعدم الانصراف اظهر وان اوجب اختصاصه بالله تعالى الانصراف على مذهب من شرط وجود فعلى (وعدم الانصراف عند من شرط انتفاء فعلانة (وجعله مستوى النسبة بالانصراف وعدمه نظرا الى المذهبين اللذين لا يترجح احدهما على الآخر الحاقه بما هو الغالب في بابه وهو فعلان من فعل من حد علم فان اكثره غير منصرف او اكثره على فعلى فينزل منزلة ما مؤنثه فعلى ويحكم بانه لو لم يطرأه الاختصاص لجاء منه فعلى (ومعناه المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها التي يقصر عنها كل من سواه والعاطف على جميع خلقه بالرزق لهم لا يزيد في رزق التقي بتقواه ولا ينقص من رزق الفاجر بفجوره (والرحيم هو الرفيق للمؤمنين خاصة يستر عليهم ذنوبهم في العاجل ويرحمهم في الآجل (فمتعلق الرحمن اثر منقطع (ومتعلق الرحيم اثر غير منقطع فعلى هذا الرحيم ابلغ من الرحمن (والقول بان الرحيم ابلغ لان فعيلا للصفات الغريزة ككريم وشريف (وفعلان للعارض كسكران وغضبان ضعيف لان ذلك ليس من صيغة فعيل بل من باب فعل بالضم (وقيل الرحمن اسم خاص صفته عامة (والرحيم اسم عام صفته خاصة فانه يقال فلان رحيم ولا يقال رحمان (واما رحمان اليمامة لمسيلمة الكذاب فمن باب تعنتهم (وقيل الرحمن امدح والرحيم الطف (وقال بعضهم كل واحد منهما ارق من الآخر من وجه (والرحيم لا يكلف عباده جميع ما يطيقونه فكل ملك يكلف عبيده جميع ما يطيقون فليس برحيم وليس هذا من باب الترقي لانه انما يتعين اذا كان الابلغ مشتملا على ما دونه اذ لو قدم الابلغ حينئذ كان ذكر الآخر لغوا كما في فياض جواد وباسل شجاع واما اذا لم يشتمل عليه كما ههنا فيجوز سلوك كل واحد من طريقي التتميم والترقي نظرا

الى مقتضى الحال وههنا يحمل على الاول لان المطلوب بالقصد الاول فى مقام العظمة والكبرياء جلائل النعم فقدم الرحمن واردف بالرحيم كالتتمة تنبيها على ان الكل منه لئلا يتوهم ان محقرات النعم لا تليق بجنابه فلا تطلب من بابه (وفى الجوهرى هما بمعنى ويجوز تكرير الاسمين اذا اختلف اشتقاقهما تأكيدا (قيل جميع اسماء الله ثلاثة اسماء الذات واسماء الافعال واسماء الصفات فالتسمية مشتملة على على افضل كل منها وقيل كلا هما من الصفات الفعلية وقيل من الصفات الذاتية وقد اشار الله تعالى الى الرحمة الفعلية بقوله وهب لنا من لدنك رحمة لان الصفة الذاتية لا توهب واحسن ما قال فى جمع الوصفين فى البسملة ان فعلان مبالغة فى كثرة الشئ ولا يلزم منه الدوام كغضبان وفعيل لدوام الوصف كظريف فكأنه قال الكثير الرحمة الدائمها وقال بعضهم مداولهما واسع الرحم راحم الكل احاط الصور والاسرار مراحمه وعم الالواح والارواح مكارمه والاول اعم مدلولا صدر ملاصار كالعلم لله (الرجاء) بالمد الطمع فيما يمكن حصوله و يرادفه الامل و يستعمل فى الايجاب والنفى (قال الله تعالى و ترجون من الله ما لا يرجون (و بالقصر جانب البئر قال * كم من حفير فى رجا * بئر لمنقطع الرجاء * (والرجاء بمعنى الخوف يستعمل فى النفى فقط نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا (لكنه يرد وارجوا اليوم الآخر (والترجى ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله (والتمنى محبة حصول الشئ سواء كان ينتظره و يترقب حصوله اولا فيستوى فى حيزه ان ولو (والترجى فى القريب (والتمنى فى البعيد (والتمنى فى المعشوق للنفس (والترجى فى غيره والفرق بين التمنى والعرض هو الفرق بينه و بين الترجى والتمنى نوع من الطلب الا ان الطلب يكون باللسان والتمنى شئ يهجس فى القلب يقدره المتمنى والتمنى مغاير للقصد والتصديق فان القصد نوع من الارادة والتصديق نوع من العلم بل الوجدان كاف فى الفرق والتوقع اقوى من الطمع والطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق ارتقاب المكروه ويستعمل فى المتوقع فيه لعل وفى المطموع فيه عسى وكلا هما حرف الترجى وقد يرد مجازا لمتوقع محذور و يسمى الاشفاق نحو لعل الساعة قريب وقد يقول الراجى اذا قوى رجاؤه سأفعل كذا وسيكون كذا وعليه سأتيكم منها (الروح) بالضم والريح المتردد فى مخارق الانسان ومنافذه واسم للنفس لكون النفس بعض الروح فهو كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية الانسان بالحيوان واسم ايضا للجزء الذى به تحصل الحياة واستجلاب المنافع واستدفاع المضار (والروح الحيوانى جسم لطيف منبعه

بجويف القلب الجسماني وينتشر بواسطة العروق الضوارب الى سائر اجزاء البدن (والروح الانساني لايعلم كنهها الاالله تعالى ومذهب اهل السنة ان الروح والعقل من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنه المعتزلة وغيرهم وانهما يقبلان الزيادة من الصفات الحسنة والقبيحة كما تقبل العين الناظرة غشاوة ورمدا والشمس انكسافا ولهذا وصف الروح بالامارة بالسوء مرة وبالمطمئنة اخرى وملخص ما قاله الغزالى ان الروح ليس بجسم يحل البدن حلول الماء فى الاناء ولاهو عرض يحل القلب والدماغ حلول العلم فى العالم بل هو جوهر لانه يعرف نفسه وخالقه ويدرك المعقولات وهو باتفاق العقلاء جزء لايتجزأ وشىء لا ينقسم الاان لفظ الجزء غير لائق به لان الجزء اضافة الى الكل ولاكل ههنا فلا جزء الاان يراد به ما يريد القائل بقوله الواحد جزء من العشرة فاذا اخذت جميع الموجودات او جميع مابه قوام الانسان فى كونه انسانا كان الروح واحدا من جملتها لاهو داخل ولاهو خارج ولاهو منفصل ولاهو متصل بل هو منزه عن الحلول فى المحال والاتصال بالاجسام والاختصاص بالجهات مقدس عن هذه العوارض وليس هذا تشبيها واثباتا لاخص وصف الله تعالى فى حق الروح بل اخص وصفه تعالى انه قيوم اى قائم بذاته وكل ماسواه قائم به فالقيومية ليست الالله تعالى ومن قال ان الروح مخلوق ارادانه حادث وليس بقديم ومن قال انه غير مخلوق ارادانه غير مقدر بكمية فلا يدخل تحت المساحة والتقدير (ثم اعلم ان الروح هو الجوهر العلوى الذى قيل فى شأنه قل الروح (من امر ربى يعنى انه موجود بالامر وهو الذى يستعمل فى ماليس له مادة فيكون وجوده زمانيا لابالخلق وهو الذى يستعمل فى ماديات فيكون وجوده آنيا فبالامر توجد الارواح وبالخلق توجد الاجسام المادية (قال الله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره (وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره والارواح عندنا اجسام لطيفة غير مادية خلافا للفلاسفة فاذا كان الروح غير مادى كان لطيفا نورانيا غير قابل للانحلال ساريا فى الاعضاء للطافته وكان حيا بالذات لانه عالم قادر على تحريك البدن وقدالف الله بين الروح والنفس الحيوانية فالروح بمنزلة الزوج والروح الحيوانية كالزوجة وجعل بينهما تعاشقا فادام فى البدن كان البدن بسببه حيا يقظان وان فارقه لابالكلية بل تعلقه باق ببقاء النفس الحيوانية فيه كان البدن نائما وان فارقه بالكلية بان لم تبق النفس الحيوانية فيه فالبدن ميت ثم الارواح المخصوصة متحدة فى الماهية لتصير اشخاص الانسان ماهية واحدة ثم هى اصناف

بعضها في غاية الصفاء وبعضها في غاية الكدورة وهي حادثة اما عندنا فلان كل ممكن حادث لكن قبل حدوث النفس لقوله عليه الصلاة والسلام خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام وعند ارسطو حادثة مع البدن وعند البعض قديمة لان كل حادث مسبوق بمادة ولامادة له وهذا ضعيف والارواح لاتفنى اما عند الفلاسفة فلان المجردات لوقبلت خلع صورة واخذ اخرى كانت باقية مع الاخرى فلاتكون فانية وايضا لوقبلت الفناء لوجب بقاء القابل مع المقبول فتكون باقية مع الفناء هذا خلف والحق ان الجوهر الفائض من الله المشرف بالاختصاص بقوله (ونفخت فيه من روحي الذي من شأنه ان يحيى به ما يتصل به لايكون من شأنه ان يفنى مع امكان هذا والاخبار الدالة على بقائه بعد الموت واعادته الى البدن وخلوده دالة على ابديته واتفق العقلاء على ان الارواح بعد المفارقة عن الابدان تنتقل الى جسم آخر لحديث ان ارواح المؤمنين في اجواف طير خضر الى آخره لكن اختلفوا في انها هل تكون مدبرة لذلك الجسم اولا فذهب علماؤنا الى صحة ذلك بدليل آخر الحديث وقالت الحكماء لايصح ان تكون مدبرة لتلك الابدان والالكان تناسخا وهو باطل ووافق محققوا الصوفية العلماء ومنعوا لزوم التناسخ لان لزومه على تقدير عدم عودها الى جسم نفسها الذي كانت فيه والعود حاصل في النشأة الجنانية وانما هذا التعلق في النشأة البرزخية وانما سمي الروح روحا لكونه في روح اي في نعيم وسرور وراحة لعلمه بربه ومشاهدته اياه اولانه راح في فسحات افلاك معرفة خالقه بقوة ماوراح ايضا في معرفة نفسه بما هو فقير الى ربه وموجده فكانه امر من راح يروح فلما نقل من الامر الى الاسم ردت الواو كما دخل عليه التعريف فان حذف الواو انما كان لالتقاء الساكنين فكانه اذا طلب من جهة قيل راح الى جهة اخرى والروح (مابه حياة البدن (نحو يسئلونك عن الروح (والامر نحو وروح منه (والوحي نحو تنزل الملائكة بالروح (ويلقي الروح من امره (والقرآن نحو واوحينا اليك روحا من امرنا (والرحمة نحو وايدهم بروح منه (والحياة نحو فروح وريحان (وجبريل عليه السلام نحو فارسلنا اليها روحنا (وملك عظيم نحو يوم يقوم الروح (وجنس من الملائكة نحو تنزل الملائكة والروح وجهه كوجه الانسان وجسده كالملائكة (وعيسى النبي ايضا والروح الكلي في مرتبة كمال القوة النظرية والعملية يسمى عقلا وفي مرتبة الانشراح بنور الاسلام يسمى صدرا وفي مرتبة المراقبة والمحبة يسمى قلبا وفي مرتبة المشاهدة يسمى سرا

وفى مرتبة التجلى يسمى روحا (والروح مؤنث اذا كان بمعنى النفس (ومذكر
اذا كان بمعنى المهجة (الرحمة) هى حالة وجدانية تعرض غالبا لمن به رقة
القلب وتكون مبدأ للانعطاف النفسانى الذى هو مبدأ الاحسان (ولم
يصح وصفه تعالى بالرحمة لكونها من الكيفيات وهى اجناس تحتها
انواع فاما ان يتصف البارى بكل منها وهو محال او ببعضها لمخصص
فيلزم الاحتياج اولا لمخصص فيلزم الترجيح اولا يتصف بشئ منها وهو
المطلوب لاجرم حمل على المجاز وهو الانعام على عباده فرحمة الله مجاز
عن نفس الانعام كما ان غضبه مجاز عن ارادة الانتقام وانت خبير بان المجاز
من علامة صحته النفى عنه فى نفس الامر كقولك للرجل الشجاع ليس باسد
ونفى الرحمة عنه تعالى ليس بصحيح ولك ان تحمل على الاستعارة التمثيلية
(والرحمة هى ان يوصل اليك المسار (والرأفة هى ان يدفع عنك المضار
والرأفة انما تكون باعتبار افاضة الكمالات والسعادات التى بها يستحق
الثواب فالرحمة من باب التزكية والرأفة من باب التحلية والرأفة مبالغة
فى رحمة مخصوصة هى رفع المكروه وازالة الضر فذكر الرحمة بعدها
فى القرآن مطردا لتكون اعم واشمل واستشكل قوله تعالى (او يأخذهم على
تخوف فان ربكم لرؤف رحيم تأمل ورحمة الله عامة وسعت كل شئ وصلاته
خاصة بخواص عباده والرحمة الاسلام (نحو يختص برحمته من يشاء (والايمان
نحو وآتانى رحمة من عنده (والجنة نحو ففى رحمة الله هم فيها خالدون (والمطر
نحو نشرا بين يدى رحمته (والنعمة نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته (والنبوة
نحو أهم يقسمون رحمة ربك (والقرآن نحو قل بفضل الله وبرحمته (والرزق نحو
خزائن رحمة ربى والنصر والفتح نحو او اراد بكم رحمة (والعافية نحو او ارادنى
برحمة (والمودة نحو رحماء بينهم (والسعة نحو تخفيف من ربكم ورحمة
(والمغفرة نحو كتب على نفسه الرحمة (والعصمة نحو لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم (الرخصة) هى لغة عبارة عن التوسعة واليسر والسهولة
(وشريعة اسم لما يغير من الامر الاصلى لعارض امر الى يسر وتخفيف
كصلاة السفر ترفها وتوسعة على اصحاب الاعذار ثم الرخصة
حقيقية ومجازية فالحقيقية على ضربين مايظهر التغاير فى حكمه
مع بقاء وصف الفعل وهو الحرمة اى يرتفع الحكم وهو المؤاخذة مع بقاء
الفعل محرما كاجراء كلمة الكفر على اللسان فى حالة الاكراه مع اطمئنان
القلب بالايمان واتلاف مال الغير بغير اذنه فى حالة الاكراه والمخمصة
وكافطار صوم رمضان بالاكراه يرخص له الاقدام فى هذه المواضع
مع بقاء حرمة الفعل حتى لو امتنع و بذل نفسه تعظيما لنهى الله فقتل او مات

جوعا يثاب على ذلك لبقاء الوصف ومايظهر التغيير فى الحكم وفى وصف الفعل ايضا وهو ان لايبقى الفعل محرما كشرب الخمر وتناول الميتة فى حال الاكراه اوالمخمصة ففى هذا النوع ارتفعت الحرمة والمؤاخذة جميعا حتى لوامتنع فقتل اومات جوعا يؤاخذبه (واما الرخصة المجازية فكوضع الاصر والاغلال التى كانت مشروعة على الامم السالفة (والرخص لايقاس عليها واذاشاعت قديقاس عليها كما قرر فى الاصول (الرزق) هو يقال للعطاء الجارى دنيويا كان اودينيا وللنصيب ولما يصل الى الجوف ويتغذى به وفى الجوهرى هوماينتفع به ولايلزمه ان يكون مأكولا ولا يتناول الحرام عند المعتزلة بدليل قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون) فان انفاق الحرام بمعزل من ايجاب المدح وتمسك اصحابنا لشمول الرزق للحلال والحرام بحديث والله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان مااحل لك من حلاله و بانه لولم يكن رزقا لم يكن المتغذى به طول عمره مرزوقا (وقد قال الله تعالى وما من دابة فى الارض الاعلى الله رزقها ولماكان فائدة زائدة لذكر الحلال (فى قوله تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا (والرزق الحاصل للعباد باختيارهم كحصوله بالتجارات وقبول الهبات والصدقات والغصوب والسرقات وغير ذلك او بغير اختيارهم كحصوله بالارث هذه الا فعال كلها مخلوقة لله تعالى فكان الحاصل بها ايضا مخلوقا لله تعالى والرزاق لايقال الا لله تعالى والرازق يقال لخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهوالله تعالى و يقال للانسان الذى يصير سببا فى وصول الرزق رازق له (الرؤية) حقيقة الرؤية اذا اضيفت الى الاعيان كانت بالبصر وقد يراد بها العلم مجازا بالقرينة (ومنه قوله تعالى الم تر الى ربك وقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وكذا يراد بها الكينونة عند الاضافة الى مكان لتعارف الناس ومنه قول الاعمى رأينا الهلال بالكوفة (والرؤية مع الاحاطة تسمى ادراكا وهى المراد فى قوله تعالى (لاتدركه الابصار حيث نفى مايتبادر من الادراك من الاحاطة بالغايات والتحديد بالنهايات فلا تتوهم انه يرى بصورة اوشكل مخصوص ولايلزم من النفى على هذا الوجه نفى الرؤية عنه تعالى والمدح فى النسق الاخير اذ من الموجودات مالايدرك بالابصار والامتداح بما وقع به الاشتراك بينه و بين ماليس بممدوح محال كما اذا قال انا موجود وذات (وقوله تعالى لموسى عليه السلام لن ترانى يعنى فى الدنيا اذلم يسأل الرؤية فى غيرها والمراد بلن التأكيد لاالتأبيد اوالتأبيد فى حق السائل فى الدنيا وقوله تبت اليك

اراديه ان لايرجع الى مثل تلك المسئلة لما رأى من الاهوال لا لكونه غير جائز
فى نفسه اوحين ما رأى تلك الاهوال تذكر له ذنبا فاقلع عنه بالتوبة فلا
ينتهض شبهة فى خطائه وجهله بذلك ولما كانت الرؤية محض كرامة
اختصت بدار الآخرة بخلاف الكلام فانه يليق بحال الابتلاء اذ فيه الامر
والنهى (وقوله لاتدركه الابصار حمله كثير من المتكلمين على الجارحة
وقيل ذلك اشارة الى ذلك والى الاوهام والافهام كما قال امير المؤمنين التوحيد
ان لاتتوهمه وكل ماادركته فهو غيره الرؤية من الزجاج رؤية حقيقية
ولهذا حرم اصل المنظورة الى فرجها الداخل من الزجاج وفرعها وعدم
سقوط خيار المشترى برؤية الدهن فى الزجاج لالعدم كون تلك الرؤية رؤية
حقيقة لوجود الحائل بل العلة التامة ان الدهن مما يطعم فلا يكفى الرؤية
فى الخارج فان المراد من الرؤية العلم بالمقصود على ماصرحوا به فيشترط فيه
الذوق كما يشترط فى المشمومات الشم (والرؤية بالحاسة نحو لترون الجحيم
وبما يجرى مجرى الرؤية نحو انه يراكم هو وقبيله من حيث لاترونهم وبالوهم
والتخيل نحو اذيتوفى الذين كفروا الملائكة وبالتفكر نحو انى ارى مالاترون
وبالعقل وعليه ماكذب الفؤاد مارأى ولقد رآه نزلة اخرى (والرؤية ان كانت
بمعنى العلم فمعلقة بالاستفهام (كقوله تعالى افرأيتم الماء الذى تشربون والرؤيا
كالرؤية غير انها مختصة بما يكون فى النوم فرقا بينهما كالقربة والقربى وهى
انطباع الصورة المنحدرة من افق المخيلة الى الحس المشترك ورأى رؤيا اختص
بالمنام ورؤية بالعين ورأيا بالقلب ورأى بمعنى ظن يتعدى الى مفعولين وارى
يتعدى الى ثلاثة مفاعيل ومعنى اريت زيدا عمرا فاضلا جعلت زيدا ظانا
ان عمرا فاضلا ومعنى ارى زيد عمرا فاضلا على بناء المفعول جعل زيد ظانا بان عمرا
فاضلا ولم يسمع ارى بمعنى الظن الا مبنيا للمفعول وهو غريب لايستعمل
الاهكذا (الرقيق) هو المملوك كلا او بعضا والقن هو المملوك كلا والرق
ضعف حكمى يصير الشخص به عرضة للتملك والابتذال شرع جزاء للكفر
الاصلى والملك عبارة عن المطلق الحاجز اى المطلق للتصرف لمن قام به الملك
الحاجز عن التصرف لغير من قام به وقد يوجد الرق ولاملك ثمة كما فى الكافر
الحربى فى دار الحرب والمستأمن فى دار الاسلام لانهم خلقوا ارقاء جزاء للكفر
ولكن لاملك لاحد عليهم وقد يوجد الملك ولارق كما فى العروض والبهائم
لان الرق مختص ببنى آدم وقد يجتمعان كالعبد المشترى (الرسالة) فى اللغة
تحميل جملة من الكلام الى المقصود بالدلالة وهو حد صحيح لما ان كل رسالة
فيما بين الخلق هى الوساطة بين المرسل والمرسل اليه فى ايصال الاخبار والاحكام

داخلة في هذا الحد فاذا قال لرسوله بعت هذا من فلان الغائب بكذا فاذهب
واخبره وجاء الرسول واخبر المرسل اليه فقال المرسل اليه في مجلس البلوغ اشتريته
او قبلته تم البيع به لان الرسول معبر وسفير فكلامه كلام المرسل ثم اطلقت
الرسالة على العبارات المؤلفة والمعانى المدونة لما فيها من ايصال كلام المؤلف
ومراده الى المؤلف له واصلها المجلة اى الصحيفة المشتملة على كتب المسائل
القليلة من فن واحد (والكتاب هو الذى يشتمل المسائل سواء كانت قليلة
او كثيرة من فن اوفنون (والرسول مصدر وصف به فانه مشترك بين المرسل
والرسالة ولذلك ثنى تارة وافرد اخرى وهو من يبلغ اخبار بعثه لمقصوده سمى به
النبي المرسل لتتابع الوحى اليه اذهو فعول بمعنى مفعول ورسل الله تارة
يراد بها الانبياء وتارة الملائكة فمن الملك والمرسلات عرفا وانا رسول
ربك (وهو باعتبار الملائكة اعم من النبي (وباعتبار البشر اخص منه
وسيجئ تفصيله ان شاء الله تعالى (واول رسول ارسله الله الى اهل الارض
نوح عليه السلام اخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله كان الناس امة
واحدة انه قال ذكرانا انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على
الهدى وعلى شريعة من الحق (ثم اختلفوا ذلك فبعث الله نوحا (الرشد)
الاستقامة على طريق الحق مع تصاب فيه وغالب استعماله للاستقامة
بطريق العقل ويستعمل للاستقامة فى الشرعيات ايضا) ويستعمل
استعمال الهداية) والرشيد من صفات الله بمعنى الهادى الى سواء الصراط
(والذى حسن تقديره فيما قدر (قيل الرشد اخص من الرشد محركة
(فانه يقال فى الامور الدنيوية والاخروية (والرشد محركة فى الامور الاخروية
لاغير (والراشد والرشيد يقال فيهما ايضا (والارشاد اعم من التوفيق
لان الله ارشد الكافرين بالكتاب والرسول ولم يوفقهم (والرشاد هو العمل
بموجب العقل (الرد) رده عن وجهه صرفه ورد عليه الشئ لم يقبله
او خطأه (ورد اليه جوابا رجع (فى الاول قوله تعالى يردوكم على
اعقابكم (ومن الثانى فرددناه الى امه (ورددت الحكم الى فلان فوضته
اليه (وعليه فردوه الى الله والرسول (والردة الرجوع فى الطريق الذى
جاء منه وكذا الارتداد لكن الردة تختص بالكفر وهو اعم (قال الله تعالى ان الذين
ارتدوا على ادبارهم وقال فارتد بصيرا (وقولهم رد امنصوب لكونه مفعولا له
و يجوز ان يجعل حالا لان المصدر قد يقام مقام اسم الفاعل (الرفع)
هو ضد الوضع والتبليغ والحمل وتقريبك الشئ ومن ذلك رفعته لى لامير
والرفع اعم من الضم او قوعه على الضم ١٠ الالف والمواو (واخص منه

(ايضا)

ايضا لان الضم قد يكون علم العمدة كما فى جاءنى الرجل (وقد يكون كما فى حيث وكذا الكلام فى النصب والجر (والكوفيون يطلقون الرفع والضم على حركة المبنى والمعرب والمرفوع والمضموم على المعرب والمبنى (والرفع والخفض يستعملان عند العرب فى المكان والمكانة والعز والاهانة ورفع الاجسام الموضوعة اعلاؤها والبناء تطويله والذكر تنويهه والمنزلة تشريفها (الركب) هو من ركب الدواب وكذا الركبان (والركاب من ركب السفينة (وفعل الركوب اذا تعلق بالدواب يتعدى بنفسه (واذا تعلق بالفلك يتعدى بكلمة فى (وقوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون على التغليب (والعرب لا يطلقون لفظ الركب الا على راكب البعير وتسمى راكب الفرس فارسا (فى القاموس ويقال مر فارس على بغل وكذا كل ذى حافر (والمركب كمعظم اختص بمن يركب فرس غيره مستعيرا (وبمن يضعف عن الركوب (والركوب والارتكاب قريبان فى المعنى الا ان فى الارتكاب نوع تكلف وشدة (وقيل الركوب فى الفرس والارتكاب فى الراحلة (الربع) بنقطتين من تحت الزيادة يقال طعام كثير الريع (ومنه ناقة ريعانة اذا كثر ريعها اى درها (والربع بنقطة واحدة من تحت هو الدار حيث كانت (وقيل المربع المنزل فى الربيع خاصة (والعقار المنزل فى البلاد والضياع المنجع المنزل فى طلب الكلاء (وكذا المنجع والرحل المنزل بدليل اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال (وليس فى اجناس الالات ما يسمى رحلا الا سرج البعير (والرحلة بالكسر الارتحال (وبالضم الوجه الذى تريده (الراهب) هو واحد رهبان النصارى (والقسيس رئيس النصارى فى العلم والرهبانية هى المبالغة فى العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس والربانيون علماء اهل الانجيل (والاحبار علماء اهل التوراة (وقيل الربانيون هم الذين فى العمل اكثر وفى العلم اقل (والاحبار هم الذين كانوا اكثر فى العلم والعمل (وقال القرطبى هما واحد وهم العلماء (الرضى) قال ابو على الجرجانى وزن رضى فعل ولامه معتل بمنزلة لام جبى وهى كلمة وضعت على هذه الحقلة وفى القاموس والرضاء المرضاة وبالقصر المرضاة (ورضى به عليه وعنه بمعنى وهو كمال ارادة وجود شئ (والمحبة افراطه (والرضى اخص من الارادة لان رضى الله ترك الاعتراض لا الارادة كما قال المعتزلة فان لكفر مع كونه مراد الله تعالى ليس مرضيا عنده لانه يعترض عليه ويؤاخذ به (والرضى قسمان قسم يكون لكل مكلف وهو ما لا بد منه فى الايمان وحقيقته قبول ما يرد من قبل الله من غير اعتراض على حكمه وتقديره

(وقسم لايكون الا لارباب المقامات وحقيقته ابتهاج القلب وسروره بالمقضى (والرضى فوق التوكل لانه المحبة في الجملة (والرضوان بالكسر و لضم بمعنى الرضى (والمرضاة مثله (قال الطيبي الرضوان هو الرضى الكثير (ولما كان اعظم الرضى رضى الرحمن خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى (الرجع هو حركة ثانية في سمت واحد لكن لاعلى مسافة الاولى بعينها بخلاف الانعطاف (والرجوع العود الى ماكان عليه مكانا او صفة اوحالا (يقال رجع الى مكانه والى حالة الفقر اوالغنى (ورجع الى الصحة اوالمرض اوغيره من الصفات (ورجع عوده على بدئه اى رجع في الطريق الذي جاء منه على ان البدء مصدر بمعنى المفعول (والرجعة الاعادة يقال رجع بنفسه ورجعته انا والفعلة فيه عبارة عن المرة (ورجع يستعمل لازما نحو انهم اليهم لايرجعون (ومصدره الرجوع ومتعديا نحو فان رجعك الله الى طائفة منهم ومصدره الرجع ورجع عن الشئ تركه واليه اقبل ورجعة المرأة المطلقة بالفتح والكسر (والرجوع البديعي هو نقض الكلام السابق لنكتة نحو وأف لهذا الدهر لابل لاهله (الريث) هو في الاصل مصدر راث بمعنى ابطأ الا انهم اجروه ظرفا كما اجروا مقدم الحاج وخفوق النجم (وهذا المصدر خاصة لما اضيف اليه الفعل في كلامهم كريثما خلع وريثما فتح اى قدر خلع وفتح اوساعته ومازائدة (واكثر مايستعمل مستثنى في كلام منفي وحق ما ان تكتب موصولة لضعفها من حيث الزيادة وقولهم ماوقفت عنده الاريثما قال ذاك متروك على الاصل ومافيه مصدرية (الرفض) الترك والروافض كل جند تركوا قائدهم (والرافضة الفرقة منه وفرقة من شيعة الكوفة بايعوا زيد ابن علي وهو ممن يقول بجواز امامة المفضول مع قيام الفاضل ثم قالوا له تبرأ من الشيخين فابى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه والنسبة رافضي (الروية) هي في الاصل مهموزة من روأ في الامر اذا تأمل وتفكر وهي تكون قبل العزيمة وبعد البديهة وقد احسن من قال

بديهته تحل عرى المعاني * اذا انغلقت فتكفيه الرويه

والرواية يعم حكمها الراوي وغيره على ممر الازمان والشهادة تخص المشهود عليه وله ولا تتعداهما الا بطريق التبعية المحضة (الرعاف) بالضم دم خارج من الانف وقاس الحنفي الرعاف والقئ على الخارج من السبيلين قيل لاحاجة للحنفي الى هذا القياس للاستغناء عنه بخصوص النص وهو حديث من قاء اورعف فليتوضأ ولم يقل الشافعي بنقض الوضوء بالقئ والرعاف لضعف هذا الحديث عنده (الرجس) الشر والمستقذر ايضا والركس العذرة والنتن (والرجس

والنجس متقاربان لكن الرجس اكثر مايقال في المستقذر طبعا (والنجس اكثر مايقال في المستقذر عقلا وشرعا (الربض) هواذا اضيف الى مدينة يراد به حواليها واذا اضيف الى الغنم يراد مأواها واذا اضيف الى رجل يراد به امرأته وكل ما يأوى اليه (الرتق) هو اتحاد الشئ واجتماعه والفتق افتراقه والرتق بالسكون ما يمنع من دخول الذكر في الفرج من غدة غليظة اولحم اوعظم والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لايدخل الذكر فيه (الركز) الصوت الخفي واصل التركيب هوالخفاء (والركاز هو اسم لما تحت لارض خلقة او بدفن العباد غيرانه حقيقة في المعدن ومجاز في الكنز عند التقييد (يقال عنده كنز العلم (والمعدن اسم لما يكون فيها خلقة والكنز اسم لمدفون العباد والسيوب دفين اموال الجاهلية (الرطب) اسم لثمر النخلة في المرتبة الخامسة مركبا من القشر واللحم والماء ويسمى التمر ايضا وان كان اسما لثمرها في المرتبة السادسة فصارا كاسمين لما في المرتبة الخامسة واذا ازال عنه جزء وهو الماء واسم وهو الرطب في المرتبة السادسة بالجفاف بقي اسم آخر وهو التمر وجزآن آخران وهما القشر واللحم (الرأى) اعتقاد النفس احد النقيضين عن غلبة الظن (وعليه يرونهم مثليهم رأى العين اى يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم وقال بعضهم الرأى هو اجالة الخاطر في المقدمات التي يرجى منها انتاج المطلوب (وقد يقال للقضية المستنتجة من الرأى رأى (ويقال لكل قضية فرضها فارض رأى ايضا (الرجل) معروف وانما هو اذا احتلم وشب اوهو رجل ساعة يولد (وفي القاموس اذا بلغ خمسة اشبار فهو رجل واسم الرجل شرعا موضوع للذات من صنف الذكور من غير اعتبار وصف مجاوزة حد الصغر اوالقدرة على المجامعة اوغير ذلك فيتناول كل ذكر من بني آدم حتى دخل الخصى والصبي في آية المواريث الواردة باسم الرجل والذكر (كقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة ودخل الصبي في والله لااكلم رجلا حتى يحنث اوكلم صبيا اوخصيا (الرغد) هو ان يأكل ماشاء اذاشاء حيث شاء (الروع) بالفتح الفزع وبالضم القلب والعقل (الرهن) هومارهن والرهان في الخيل اكثر (الرسم) الاثر والرقم اقوى منه (الرفث) هو بالفرج الجماع وباللسان المواعدة وبالعين الغمز (الرق) بالفتح مايكتب فيه وبالكسر الملك (الرباط) هواسم للمربوطات الا انه لايستعمل الا في الخيل (الرمى) الالقاء فوق الوضع والطرح والنبذ بالذال الطرح لكن يغلب فيما ينسى وبالزاى يختص بلقب السوء عرفا والقذف يقال للالقاء والوضع وكذلك الرمى كقوله (غلام رماه الله بالحسن يافعا) ويستعار القذف الشتم والعيب كما استعير للرمي البعيد والالقاء

طرح الشیٔ حیث تلقاہ ای تراہ ثم صار اسما لکل طرح وفی قولہ فالقی السحرۃ سجدا تنبیہ علی انہ دھمہم ماجعلہم فی حکم غیر المختار ین ورمیت فاخطأت خطأ وانما یصح رمیت الی فلان فاخطأت لان الرمی المقرون بالی لا یقتضی الاصابۃ وبدونہا یقتضی الاصابۃ ورمیت بالسہم رمایۃ ورمیا ورمیت عن القوس وعلیہا ولا تقل بہا (الرواح) النزول من السیر فی آخر النہار والروح و یقال راح اذا دخل فی وقت العشاء (الرضاع) کالرضاعۃ بفتح الراء و بکسرہا شرب اللبن من الضرع او الثدی و یقال ارضعت المرأۃ الطفل واسترضعتہا ایاہ یتعدی الی مفعولین قالوا وھکذا حکم کل مفعولین لم یکن احدھما عبارۃ عن الاول (الروث) ھو السرجین للفرس والحمار مادام فی الکرش (والخثی بالکسر للبقر والبعرۃ للابل والخرء للطیور (الرعی) بالفتح مصدر و بالکسر الکلأ (وداعیۃ اللبن بقیۃ اللبن فی الضرع (الرکن) رکن الشیٔ ما لا وجود لذلک الشیٔ الابہ و یطلق علی جزء من الماھیۃ کقولنا القیام رکن الصلاۃ و یطلق علی جمیعہا (الرواء بالفتح الماء العذب و بالضم المنظر الحسن و بالکسر جمع ریان (الرقد) النوم کالرقاد والرقود بضمہا اوالرقاد خاص باللیل (الرابط) ھو اللفظ الدال علی معنی الاجتماع بین الموضوع والمحمول (الرمص) بالتحریک وسخ یجتمع فی موق العین جامدا فان سال فھو غمص (الرفق) التوسط واللطافۃ فی الامر (والرفقۃ یقال للقوم ماداموا منضمین فی مجلس واحد ومسیر واحد (واذا تفرقوا ذھب عنہم اسم الرفقۃ ولم یذھب عنہم اسم الرفیق (الرم) ھو الشیٔ البالی والرمۃ تختص بالعظم (الرقبۃ) ھی ذات مرقوق مملوک سواء کان مؤمنا او کافرا ذکرا او انثی کبیرا او صغیرا (الرغبۃ) رغب فیہ ارادہ بالحرص علیہ (وعنہ اعرض تزھد ولم یشتہر تعدیتہا بالی الا ان تضمن معنی الرجوع او یکون معنی الرغبۃ الرجاء والطلب (الرکیۃ) ھی البئر ذات الماء والراویۃ ھی الابل حاملات الماء (الرواق) ھو ستر یمد دون السقف یقال بیت مروق (الراھون) ھو جبل بالہند ھبط علیہ آدم علیہ السلام (الروض) ارض مخضرۃ بانواع النبات (والروضۃ بقیۃ ماء الحوض (رب) کلمۃ تقلیل و تکثیر الاول مجاز والثانی حقیقۃ مرغوبۃ (والتقلیل ابدا والتکثیر دائما اولہما علی السواء (او للتقلیل غالبا والتکثیر نادرا او بالعکس (او للتکثیر فی موضع المباھاۃ والتقلیل فیما عداہ اولم توضع لہما بل یستفاد ان من سیاق الکلام ولمبہم العدد تکون تقلیلا و تکثیرا (ولہا صدر الکلام ککم لکونہا لانشاء التقلیل (وتختص بنکرۃ موصوفۃ بمفرد او جملۃ اسمیۃ کانت اوفعلیۃ (وقد تدخل فیہا التاء دلالۃ علی تأنیثہا (وقد تدخل فی مضمر فیمیز ذلک المضمر بنکرۃ منصوبۃ نحو ربہ رجلا (ولا یلیہا الا الاسم فاذا اتصلت بہا

ما الكافة غيرت حكمها ووليها الفعل نحو ربما جاءني رجل لان التركيب يزيل
الاشياء عن اصولها ويخليهـا عن اوضاعها ورسومهـا وهكذا ال قوطال
(رويدا) اى مهلا ورويدك عمرا امهله وانمـا تدخله الكاف اذا كان بمعنى افعل
ويكون لوجوه اربعة اسم فعـل نحو رويدا عمرا وصفة نحو سار سيرا رويدا وحالا
نحو سار القوم رويدا اتصل بالمعرفة فصـار حالا لها ومصدرا نحو رويد عمرو
بالاضافة (رب العالمين اله الخلق كلهم (رشدا اصلاحا اوخيرا رجس سخط
(ريبـة شك (رفاتا غبارا (فراغ الى آلهتهم فذهب اليها فى خفيـة (راودوه
عن ضيفه قصدوا الفجور بهم (من راق من يرقيـه مما به من الرقيـة او من يرقى
روحه ملائكة الرحمة او ملائكة العـذاب من الرقى (ردأ اى معينا (والسمـاء
ذات الرجع اى المطر (يأتوك رجالا مشاة (رزق كريم هى الجنة" وكذا رزقا حسنا
(الرقيم الكتاب (رواكد وقوفا (وربطنا على قلوبهم وقوينها بالصبر (رهقا
زيادة فى سـيأتهم اوكبرا وعتوا واصل الرهق غشيان الشئ (رقيب عتيد ملك
معد حاضر يرقب عمله (من رباط الخيل اسم للخيـل التى ترابط فى سبيل الله (ورءيا
فعل من الرؤية اومن الرى الذى هو النعمة" (الرادفة النفخة الثانية (روح القدس
الاسم الذى كان عيسى يحى به لموتى (ربانيون علمـاء فقهاء (بئس ارفد المرفود
بئس اللعنة بعد اللعنة او بئس العون المعان او العطاء المعطى (واقرب رحما رحمة
وعطفـا (لاماناتهم وعهدهم راعون قائمون بحفظها واصلاحها (الى ربوة
ارض بيت المقدس (ربيون رجال رابية زائدة فى الشدة (ركزا صوتا خفيا (رجيم
ملعون (راعنا) اى ليكن منك رعى لنا ومنا رعى لك (والرعى حفظ الغير لمصلحة
(رغدا سعة المعيشة (ردما حاجزا حصينا وهو اكبر من السد (بركنـه بجمعه
وجنوده (واترك البحر رهوا مفتوحا ذا فجوة واسـعة اوساكنا على هيئة (رجت
الارض حركت (على رفرف وسائد اونمارق (فروح فاستراحة (وريحان
ورزق طيب (ومنها ركوبهم مركوبهم (وخر راكعا) ساجدا (لرجمنـاك
لقتلناك برمى الحجارة اوبا صعب وجه (من روح الله من فرجه وتنفيسه (قل نزله
روح القدس يعنى جبريل من حيث انه ينزل بالقدس اى بمـا يطهر به نفوسنا
من القرآن والحكمة والفيض الالهى (زبدا رابيـا عاليـا (ان الله كان عليكم
رقيبا حافظا مطلعا (فاخذتهم الرجفة الزلزلة الشديدة (بكل ريع بكل مكان مرتفع
(تسعة رهط تسعة انفس (ردف لكم تبعكم ولحقكم) رواسى جبالا شوامخ
(من ربا زيادة محرمة (قدور راسيـات ثابتات على الاثافى (كانتا رتقا شيأ
واحدا وحقيقة متحدة (رشده الاهتداء لوجوه الصلاح (وربت وانتفخت)
من رحيق شراب خالص (الى الرشد الى الحق والصواب (رتل القرآن اقرأه

على تؤدة وتبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها (ماشاء ركبك سلكك (رشدا خيرا (رضيت لكم الاسلام اخترته (الذى حاج ابراهيم فى ربه اى نمرود

(فصل الزاى)

كل ما فى القرآن من الزور فهو الكذب مع الشرك الامنكرا من القول وزورا فانه كذب بلاشرك (كل ما فى القرآن من زكاة فهو المال الا وحنانا من لدنا وزكاة فان المراد الطهرة (كل ما فى القرآن من الزيغ فهو الميل الا وزاغت الابصار فان معناه شخصت (كل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور (كل ما يقترن بآخر مماثلا له او مضادا يقال له زوج وتقول عندى زوجان من الحمام تعنى ذكرا وانثى وكذلك كل اثنين لا يستغنى احدهما عن صاحبه وزوجته امرأة وبامرأة وكذا تزوجت امرأة وبامرأة وقيل لا يتعدى بواسطة حرف الجر الا باعتبار ما فى ضمنه من معنى الايصال والالصاق ولا يتعدى بمن وان كثر ذلك فى كلامهم واول ذلك من اقامة حرف مقام حرف كما قاله الكوفية وذا غير عزيز عند البصرية والقرآن كله على ترك الهاء فى الزوجة (نحو اسكن انت وزوجك الجنة (قال الراغب ولم يجئ فى القرآن وزوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة تنبيها على ان ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا بالمناكحة (كل شئ يزداد فهو يزكو زكاة ويسمى ما يخرج من المال للمساكين بايجاب الشرع زكاة لانها زيد فى المال الذى تخرج منه وتوفره وتقيه من الآفات (والثابت بدليل قطعى اصله والمقدار باخبار الآحاد (ولذلك اطلق عليها لفظ الواجب (كل شئ تحرك وزال عن مكانه فهو الزائل (الزمان) هو عبارة عن امتداد موهوم غير قار الذات متصل الاجزاء يعنى اى جزء يفرض فى ذلك الامتداد لا يكون نهاية لطرف وبداية لطرف آخر ونهاية لهما على اختلاف الاعتبارات كالنقطة المفروضة فى الخط المتصل فيكون كل آن مفروض فى الامتداد الزمانى نهاية وبداية لكل من الطرفين قائمة بهما (والزمان عند ارسطو ومتابعيه من المشائين هو مقدار الفلك الاعظم الملقب بالفلك الاطلس لخلوه عن النقوش كالثوب الاطلس ان صح والآن الذى هو حد الزمانين الماضى والمستقبل نهاية الزمان (ونهاية الشئ خارجة عنه والزمان من اقسام الاعراض وليس من المشخص فانه غير قار والحال فيه قار والبداهة حاكمة بان غير القار لا يكون مشخصا للقار وكذا المكان ليس من المشخصات لان المتمكن ينتقل اليه وينفك عنه والمشخص لا ينفك عن الشخص ومعنى كون الزمان غير قار تقدم جزء على جزء الى غير النهاية لانه كان فى الماضى ولم يبق فى الحال والزمان ليس شيأ معينا يحصل فيه الموجودات بل كل شئ وجد وبقى او عدم وامتد عدمه او تحرك واتى جزئيات حركاته او سكن وامتد سكونه وحصل كل واحد من الامتداد

هو الزمان قال افلا طون ان في عالم الامر جوهرا ازليا يتبدل و يتغير و يتجدد
وينصرم بحسب النسب والاضافات الى المتغيرات لا بحسب الحقيقة والذات
(ومنه الماضي والمستقبل والحال وبه التقدم والتأخر (وذلك الجوهر باعتبار
نسبة ذاته الى الامور الثابتة يسمى سرمديا (والى ماقبل المتغيرات يسمى دهرا
(والى مقارنتها يسمى زمانا (ولا استحالة في ان يكون للزمان زمان عند المتكلمين
الذين يعرفون الزمان بالمتجدد الذي يقدر به متجدد آخر كما بين في محله (والزمان
المدعى قدمه عند الفلاسفة هو الآن السيال (وهو امر بسيط لا تركب فيه
(خلق الله الزمان ليلا مظلما ثم جعل بعضه نهارا باحداث الاشراق لابقاء
بعض الزمان على ظلامه وبعضه مضيأ والعبرة في مجيء الزمان بوجود اوله وفي
مضيه بوجود آخره وانتهاء آخر اجزائه (الزيادة) هي ان ينضم الى ما عليه
الشيء في نفسه شيء آخر وهي بمعنى الازدياد الان الازدياد لا يستعمل متعديا الى
مفعولين بل يتعدى الى واحد لانه مطاوع زاد تقول زادنا الله النعم فازددناها
(وهو ابلغ من الزيادة كالاكتساب والكسب (والزيادة تلزم وقد تتعدى بعن
كما تتعدى بعلى لان نقص يتعدى به وهو نظيره والمفعول الثاني من باب زاد يجب
ان يكون بحيث يصح اضافته الى المنصوب الاول (و يكون اضافته حقيقة على
نمط قوله تعالى (فزادهم الله مرضا وزاده خيرا وزاده مالا اي مرضهم وخيره
وماله والشيء لا يوصف بالزيادة الا اذا كان الزائد مقدرا بمقدار معين من جنس
المزيد عليه مثل قولك اعطيتك عشرة امناء من الحنطة وزيادة وكذا النقصان
والكثرة والقلة وهذا هو القياس وقد تحقق الزيادة من غير جنسه ايضا استحسانا
(كما في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة (فان الحسنى الجنة والزيادة عليها
شيء يغاير لكل ما في الجنة وهو الرؤية قال الله تعالى فمن زحزح عن النار
وادخل الجنة فقد فاز (ومن قال هناك اي فوزا اعظم من دخول الجنة فقد بنى
على مذهب الاعتزال والزيادة كما تستعمل بمعنى الزائد المستدرك وهو المعنى المشهور
(كذا تستعمل فيما يتم به الشيء ويكمل بل في عين الكمال (والزائد في كلامهم
لا بد وان يفيد فائدة معنوية او لفظية والا كان عبثا ولغوا (فالمعنوية تأكيد
للمعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس (واللفظية تزيين اللفظ وكونه
بزيادتها افصح او مهيأ لاستقامة وزن او لحسن سجع او غير ذلك (وقد تجتمع
الفائدتان في حرف وقد تنفرد احداهما عن الاخرى ولا يصح في الكلام المجز
معنى الزيادة التي تكون لغوا بل المراد بها ان لا تكون موضوعة لمعنى هو جزء
التركيب وانما تفيد وثاقة وقوة للتركيب (كما قال بعضهم في قوله تعالى افأمن اهل
القرى ان هذه الهمزة مقحمة مزيدة لتقرير معنى الانكار او التقرير ارادتهما

مقحمة على المعطوف مزيدة بعد اعتبار عطفه لا انهما مزيدة بمنزلة حرف الصلة غير مذكورة لافادة معناها والزيادة و لالغاء من عبارات الكوفيين والقلة والحشو من عبارات البصريين (والزائد يوجد فى كل عارض ولا يلزم فى كل زائد عارض (والعرب تزيد فى كلامهم اسماء وافعالا فالاسم فى قولنا بسم الله فانه انما اردنا باسم معنى الله واسم معناه الله فكانه قال بالله لكنه لما اشبه اقسم زيد فيه الاسم وكذا المثل (فى قوله تعالى فأتوا بسورة من مثله وشهد شاهد على مثله اى عليه ومما يزاد من الافعال (قوله تعالى ام تنبؤنه بما لا يعلم فى الارض ارادوا الله اعلم بما ليس فى الارض (وقوله كيف نكلم من كان فى المهد وقوله فاصبحوا خاسرين لانهم يرجون فيه الفرج من علة تزد بالليل (ومن سننهم النقص ايضا من عدد الحروف يقولون درس المنا بر يدون المنازل وليس شئ على المنون بخال اى بخالد (الزعم) بالضم اعتقاد الباطل بلا تقول (وبالفتح اعتقاد الباطل بتقول وقيل بالفتح قول مع الظن و بالضم ظن بلا قول ومن عادة العرب ان من قال كلاما وكان عندهم كاذبا قالوا زعم فلان وقال شريح لكل شئ كنية وكنية الكذب زعم وفى الانوار الزعم ادعاء العلم بالشئ ولهذا يتعدى الى مفعولين (كقوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقد جاء فى القرآن فى كل موضع ذما للقائلين (وقد يستعمل بمعنى قال مجردا عن الكذب كقول ام هانئ للنبى عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة زعم ابن امى تعنى عليا رضى الله عنه (الزمام) هو الابل ما تشد به رؤسها من حبل ونحوه يقاد به (والخطام بالكسر هو الذى يخطم به البعير وهو ان يؤخذ حبل من ليف او شعر او كتان فيجعل فى احد طرفيه حلقة يسلك فيها الطرف الآخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير به (الزق) اسم عام فى الظرف فان كان فيه لبن فهو وطب وان كان فيه سمن فهو نحى وان كان فيه عسل فهو عكة وان كان فيه ماء فهو شكوة وان كان فيه زيت فهو حميت (الزند) كالقتل الحديد والحجر يطاق عليهما وهما آلتان يستعملان لخروج النار لدى الحاجة والجمع زناد (الزيف) هو الدرهم الذى خلط به نحاس اوغيره ففات صفة الجودة فيرده بيت المال لا التجار والنبهرجة هو ما يرده التجار ايضا (الزنى) بالقصر لغة حجازية وبالمد لغة نجدية والزان بغير ياء بعد النون لغة فصيحة والاشهر فى اللغة باثبات الياء والزنية خلاف الرشدة (الزحير) بالحاء المهملة استطلاق البطن بشدة (الزيغ) الميل عن الصواب فى الفهم والالحاد هو الميل عن الحق (الزهد) ضد الرغبة وزهد فيه كمنع وسمع وكبر زهدا وزهادة او هى فى الدنيا والزهد فى الدين (الزفير) هو اخراج النفس والشهيق رده (الزيارة) مصدر زرت فلانا اى لقيته بزورى بالفتح او قصدت زوره وهو اعلى الصدر (الزاكية)

هي النفس التي لم تذنب قط والزكية هي التي اذنبت ثم غفرلها (وقوله تعالى قد افلح من تزكى اي بالفعل وهو محمود وقوله فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى بالقول وهو مذموم نهي عنه تأديبا لقبح مدح الانسان نفسه عقلا وشرعا ولهذا قيل ما الذي لا يحسن وان كان حقا فقال مدح الرجل نفسه (زال) هي واخواتها الثلاث كلها نافية الحكم فاذا دخل عليها حرف النفي زال نفيها وارتفع فبقي اثباتها (وزال ماضي يزال لا يزيل ولا يزول فانهما تامان الاول منهما متعد الى واحد ومصدره الزيل والثاني قاصر ومصدره الزوال وترفع المبتدأ وتنصب الخبر بشرط تقدم نفي اونهي اودعاء مثال النفي ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤ تذكر اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثال النهي كقوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت * فنسيانه ضلال مبين

ومثال الدعاء كقوله * ولا زال منهلا بجرعائك القطر * ويعمل هذا العمل دام لا غير بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية نحو اعط مادمت مصيبا اي مدة دوامك مصيبا ولم يتقدمها ما او كانت مصدرية غير ظرفية لم تعمل ولا يلزم من وجود المصدرية الظرفية وجود العمل المذكور بدليل قوله تعالى مادامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا توجد الظرفية بدون المصدرية واما كان وباقي اخواتها السبع فانها تعمل هذا العمل من غير شرط (زيد) هو لفظ موضوع للفرد المشخص المحل لاعراض كثيرة مختلفة هذا هو الاوفق لاذهان العوام الواضعين اعلاما مخصوصة لابنائهم وقيل انه موضوع للماهية مع تشخصه وتعينه الذي اختلف علماء الكلام في كونه موجودا لا للفرد المشخص بالعوارض اذ لو كان موضوعا له لما صح وضعه لما لم يعلم بشخصه والوضع لما لم يعلم بشخصه كثير الا ترى الاباء يسمون ابناءهم المتولدة في غيبتهم باعلام (زه) بالكسر والسكون كلمة تقولها الاعجام عند استحسان شيء وقد تستعمل في التهكم كما يقال لمن اساء احسنت (زكرياء) ويقصر وكعربي ويخفف علم فان مددت اوقصرت لم تصرف وان شددت صرفت وتثنية الممدود زكرياوان والجمع زكرياوون وفي الخفض والنصب زكرياوين وفي الجمع زكرياوين وتثنية المقصور زكريان ورأيت زكريين وهم زكريون (الزرع) هو طرح الزرعة بالضم وهي البذر بالذال المعجمة وهو ما عزل للزراعة من الحبوب فوضعه المزرعة مثلثة الراء الا انه مجاز حقيقته الانبات ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يقول احدكم زرعت بل حرثت اي طرحت البذر (فان زللتم اي ملتم عن الدخول في السلم (فتزل قدم زلة القدم خروجها من الموضع الذي ينبغي ثبوتها فيه (زفيرانين وتنفس شديد

(زهوقا ذاهبا او مضمحلا غير ثابت (زبر الحديد قطع الحديد (مازكا ماهتدى (زنيم ظلوم وعن ابن عباس هو ولد الزنا (زبانية ميزنا بلغة حمير (زخرفا ذهبا (زحزح عن النار بعد عنها (الزقوم شجرة نزل اهل النار (وزورا انحرافا عن الحق (اذا النفوس زوجت قرنت بالابدان (زكيا طاهرا من الذنوب (زبداهو وضر الغليان (وكنتم ازواجا ثلاثة اى قرناء ثلاثة (وزوجناهم بحور عين اى قرناهم بهن (احشروا الذين ظلموا و ازواجهم اى اقرانهم المقتدين بهم فى افعالهم او الارواح باجسادها على ما نبه عليه فى قوله ارجعى الى ربك اى صاحبك فى احد التفسيرين او النفوس باعمالها حسبما نبه عليه فى قوله يوم تجد كل نفس ما عملت (زمرا افواجا متفرقة بعضها فى اثر بعض (من زخرف من ذهب (اخذت الارض زخرفها تزينت باصناف النبات واشكالها والوانها المختلفة (وزلفا من الليل وساعات منه قريبة من النهار (وانا به زعيم كفيل (فى قلوبهم زيغ عدول عن الحق (زاغت الابصار مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا (وزكاة طهارة (زاهق هالك (من كل زوج كريم من كل صنف كثير المنفعة (زجرة واحدة صيحة واحدة (وزرابى وبسط فاخرة (قد افلح من زكاها انماها بالعلم والعمل (وزلزلوا ازلزالا وازعجوا ازعاجا شديدا (زلزلت الارض زلزالها اضطرابها

(فصل السين)

كل سلطان فى القرآن فهو حجة (كل منزلة رفيعة فهى سورة وسورة القرآن تهمز ولا تهمز فمن همزها جعلها من السؤر وهو ما بقى من الشراب فى الاناء كانها قطعة من القرآن ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها وقيل من سور البناء اى القطعة منه اى منزلة بعد منزلة وقيل من سور المدينة لا حاطتها با ياتها ومنه السوار وقيل بارتفاعها لانها كلام الله والسورة المنزلة الرفيعة قال

الم تران الله اعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب * فكل سورة من القرآن بمنزلة درجة رفيعة ومنزل عال يرتفع القارى منها الى درجة اخرى ومنزل آخر الى ان يستكمل القرآن وحدها قرآن يشتمل على آى ذو فاتحة وخاتمة (وسور البناء يجمع على سور بكسر الواو (وسورة القرآن تجمع على سور بفتحها (كل سورة فيها يا ايها الناس وليس فيها كلا فهى مدنية (وكل سورة فى اولها حروف المعجم فهى مكية الا البقرة وآل عمران (وفى الرعد اختلاف (وكل سورة فيها قصة آدم فهى مكية سوى البقرة (وكل سورة فيها ذكر المنافقين فهى مدنية سوى سورة العنكبوت وقال ابن هشام عن ابيه ان كل سورة ذكر فيها الحدود والفرائض فهى مدنية (وكل ما كان فيه من ذكر القرون الماضية من الازمنة

الحالية فهي مكية (وعن ابن عباس الحواميم كلها مكية (وقال بعضهم كل ما نزل في اي موضع نزل حين كان متوطنا بالمدينة فهو مدني الآن يكون نزوله بمكة والاصطلاح على ان كل ما نزل قبل الهجرة فهو مكي وما نزل بعد الهجرة فهو مدني سواء نزل في البلد حال الاقامة او في غيرها حال السفر (كل ما في القرآن من سخر فهو الاستهزاء الاسخريا في الزخرف فان المراد التسخير والاستخدام (كل سكينة في القرآن فهي طمأنينة الا التي في قصة طالوت فانها شيء كرأس الهرة له جناحان (كل سعير في القرآن فهو النار والوقود الا في ضلال وسعر فان المراد العناء (كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير فهو سحت (وقيل السحت مبالغة في صفة الحرام يقال هو حرام لا سحت (وقيل السحت الحرام الظاهر (كل ما أدى الى الشيء فهو سببه (كل عمل صالح قدمته فهو فرط لك وكل من تقدمك من آبائك وقرابتك فهو سلف (كل جلد مدبوغ فهو سبت (كل ماله ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع بضم الباء (كل دهن عصر من حب فهو سليط (كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بالفتح (كل ما يقاتل به فهو سلاح (كل ما يستلذه الانسان من صوت طيب فهو سماع (كل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر بالكسر (كل ما يسكن اليه وفيه ويستأنس به فهو سكن (كل افق من الآفاق فهو سماء كما ان كل طبقة من الطباق سماء (كل لوح من السفينة فهو سقيفة وهي الصفحة (كل رافع رأسه فهو سامد (كل شيء وصلت به الى موضع او حاجة تريدها فهو سبب (ويقال للطريق سبب لانك بسببه تصل الى الموضع الذي تريده (كل شيء اسكت به صبيا او غيره فهو سكتة بالضم واما السكتة بالفتح فهو نوع من الداء (كل من ولي شيأ على قوم فهو ساع عليهم (كل واحد من ولد يعقوب فهو سبط وكل واحد من ولد اسمعيل فهو قبيلة والسبط الزيادة في كل شيء وهو ايضا شجرة واحدة لها اغصان كثيرة وهو ايضا ولد الولد والجمع اسباط وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اي امما وجماعة وانما فسر بالجمع ولا يفسر العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الا بواحد يدل على الجنس كما تقول رأيت اثنتي عشرة امرأة (ولا تقول نساء لانه لما قصد الامم ولم يقصد السبط نفسه لم يجز ان يفسره بالسبط نفسه ولكنه جعل الاسباط بدلا من اثنتي عشرة وهو الذي يسميه الكوفيون المترجم فهو منصوب على البدل لا على التمييز (السمع) بالفتح والسكون حس الاذن والاذن ايضا وما وقر فيها من شيء تسمعه وهو قوة مرتبة في العصبة المنبسطة في السطح الباطن من صماخ الاذن من شأنها

ان تدرك الصوت المحرك للهواء الراكد فى مقعر صماخ الاذن عند وصوله اليه بسبب ما والسمع قوة واحدة ولها فعل واحد ولهذا لا يضبط الانسان فى زمان واحد كلامين والاذن محله ولا اختيار لها فيه فان الصوت من اى جانب كان يصل اليه ولا قدرة لها على تخصيص القوة بادراك البعض دون البعض بخلاف قوة البصر اذ لها فيه شبه اختيار فانها تتحرك الى جانب مرئى دون آخر وبخلاف الفؤاد ايضا فان له نوع اختيار يلتفت الى مايريد دون غيره (والسمع قد يعبر به تارة عن الاذن نحو ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وتارة عن فعله كالسماع نحو انهم عن السمع لمعزولون وتارة عن الفهم نحو سمعنا وعصينا وكل موضع اثبت السمع للمؤمنين اونفى عن الكافرين اوحث على تحريه فالقصد به الى تصور المعنى والتفكر فيه نحو وفى آذانهم وقر (والسمعة بالضم والسكون السماع وكالحكمة هيئة والسمع بالكسر الذكر الجميل ومافعله رياء ولا سمعة يضم ويحرك وهى مانوه بذكره ليرى ويسمع (وسمع الادراك متعلقه الاصوات نحو قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها واما قول الشاعر * وقد سمعت بقوم يحمدون فلم * اسمع بمثلك لا علما ولا جودا * فيحمدون ليس صفة لقوم بل هو بمنزلة يقول فى سمعته يقول لان ذوات القوم ليست بمسموعة بل المسموع ههنا الحمد وسمع الفهم والعقل متعلقه المعانى ويتعدى بنفسه لان مضمونه يتعدى بنفسه كقوله وقولوا انظرنا واسمعوا (وسمع الاجابة يتعدى باللام نحو سمع الله لمن حمده وسمع القبول والانقياد يتعدى بمن كما يتعدى باللام نحو سماعون للكذب وهذا بحسب المعنى واذا كان السياق يقتضى القبول يتعدى بمن واذا اقتضى الانقياد يتعدى باللام والصحيح ان سمع لا يتعدى الا الى مفعول واحد والفعل الواقع بعد المفعول فى موضع الحال فمعنى سمعته يقول اى سمعته حال قوله كذا وسمعت حديث فلان يفيد الادراك وسمعت الى حديث فلان يفيد الاصغاء مع الادراك وسمعك الى اى اسمع منى كذا سماع كقطام والسامع اعم لغة من المخاطب اذ الحاضر هو المخاطب الذى يوجه اليه الكلام والسامع يعمه ولسائر الحاضرين فى المجلس وفى العرف يطلق السامع على المخاطب بحيث ينزل منزلة المرادف له وقد يجعل السامع الذى لا يخاطب غائبا والغائب الذى ارسل اليه الكتاب مخاطبا والسماع قد يطلق ويراد به الادراك كما فى الادراك بحاسة الاذن وقد يطلق ويراد به الانقياد والطاعة وقد يطلق بمعنى الفهم والاحاطة ومنه سمعت كلام فلان وان كان ذلك مبلغا على لسان غيره ولا يكون المراد به غير الفهم لما هو قائم

بنفسه بل الذى هو مدلول عبارة ذلك المبلغ واذا عرف ذلك فمن الجائز
ان يسمع موسى كلام الله القديم بمعنى انه خلق له فهمه والاحاطة به
امابواسطة او بغير واسطة والسماع بهذا الاعتبار لايستدعى صوتا ولاحرفا
(والسماع فى اهل الحديث اذا عدى بعن يكون قارئ الحديث الشيخ
(واذا اقرأ احد على الشيخ وسمع غيره عدى بعلى فيقول الشيخ سمع فلان
على (وسمعا وطاعة على اضمار الفعل ويرفع اى امرى ذلك والمراد
بالسماعى مالا قاعدة له يعرف بها كان القياسى ماله ضابط كلى يعلم به
(السنة) بالضم والتشديد الطريقة ولو غير مرضية وشرعا اسم للطريقة
المرضية المسلوكة فى الدين من غير افتراض ولا وجوب (والمراد بالمسلوكة فى الدين
ماسلكها رسول الله اوغيره ممن هو علم فى الدين كالصحابة رضى الله عنهم
(لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى
وفى غاية البيان السنة هى مافى فعله ثواب وفى تركه عتاب لاعقاب وهذا التعريف
ابدعه خاطرى وما قيل هى الطريقة المسلوكة فى الدين ففيه نظر انتهى (وعرفا
بلا خلاف هى ماواظب عليه مقتدى نبيا كان او وليا وهى اعم من الحديث
لتناولها للفعل والقول والتقرير (والحديث لايتناول الا القول (والقول اقوى
فى الدلالة على التشريع من الفعل لاحتمال الفعل اختصاصه به (والفعل اقوى
من التقرير لان التقرير يطرقه من الاحتمال مالا يطرق الفعل الوجودى
ولذلك كان فى دلالة التقرير على التشريع خلاف (ومطلق السنة
لايقتضى الاختصاص بسنة رسول الله فان المراد به فى عرف المتشرعة
طريقة الدين اما للرسول بقوله وفعله اوللصحابة (وعند الشافعى مختصة
بسنة رسول الله وهذا بناء على انه لايرى تقليد الصحابة (والسنة الطريقة
المسلوكة المتبعة فلا يطلق اسم السنة على طريقهم الا بالمجاز فيتعين الحقيقة
عند الاطلاق (وعندنا لما وجب تقليد الصحابة كانت طريقتهم متبعة لطريق
الرسول فلم يدل اطلاق السنة على انه طريقة النبى وقد تطلق السنة
على الثابت بها كما روى عن ابى حنيفة ان الوتر سنة وعليه يحمل قولهم
عيدان اجتمعا احدهما فرض والآخر سنة اى واجب بالسنة (والسنة بمعنى
الطريقة المسلوكة فى الدين تنتظم المستحب والمباح بل الواجب والفرض
ايضا والسنة المصطلحة بخلافها فانها مقابلة للاربعة المذكورة والسنة
مؤقتة ويلام بتركها ومحتاج الى النية بلفظ السنة بخلاف النفل فى ذلك كله
وسنة الهدى اى مكمل الدين ويقال لها السنة المؤكدة كالاذان والاقامة والسنن
الرواتب حكمها كالواجب المطالبة فى الدنيا الا ان تارك الواجب يعاقب

وتاركها يعاتب وهو المشهور لكن فى المسعودية من اعتقد ولم يعمل
فهو مؤمن عاص وفى التلويح ترك السنة المؤكدة قريب من الحرام فيستحق
حرمان الشفاعة اذ معنى القرب الى الحرمة انه يتعلق به محذور دون استحقاق
العقوبة بالنار (والسنن الزائدة على الهدى كاذان القاعد المنفرد والسواك
وصلاة الليل والنوافل المعينة والافعال المعهودة فى الصلاة وفى خارجها
لايعاتب تاركها كالندب والتطوع وسنة العين كالرواتب والاعتكاف
وسنة الكفاية كسلام واحد من جمع وسنة عبادة واتباع كالطلاق فى طهر
بلا وطئ وسنة المشايخ كالعدد التسع فى الاستبراء (واما النفل فهو ما فعله
النبي مرة وتركه اخرى والمستحب دون السنن الزوائد لاشتراط المواظبة فيها
والادب كالنفل (وسنة النبي اقوى من سنة الصحابة الاترى ان التراويح
فى رمضان سنة الصحابة فانه لم يواظب عليها رسول الله بل واظب عليها الصحابة
وهذا مما يندب الى تحصيله ويلام على تركه ولكنه دون ما واظب عليه الرسول
والمواظبة لم تثبت الوجوب بدون الامر بالفعل او الانكار على التارك
كما قاله المبسوط البكرى والسنى منسوب الى السنة حذف التاء للنسبة (والا ان تأتيهم
سنة الاولين اى معاينة العذاب (والسنة بالفتح والتخفيف غالب استعمالها
فى الحول الذى فيه الشدة والجدب (بخلاف العام فان استعماله فى الحول الذى فيه
الرخاء (والسنة مقدار قطع الشمس البروج الاثنى عشر (وفى عرف الشرع
كل يوم الى مثله من القابل بالشهور الهلالية (والعام من اول المحرم الى ذى الحجة
(والشهر مقدار حلول القمر المنازل الثمانى والعشرين (وقد يجئ بمعنى الهلال
لانه يكون فى اول الشهر (والسنة بالكسر والتخفيف ابتداء النعاس فى الرأس
فاذا خالط القلب صار نوما (وفى قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم المنفى اولا
انما هو الخاص وثانيا العام ويعرف ذلك من قوله لا تأخذه اى لا تغلبه فلا يلزم
من عدم اخذ السنة التى هى قليل من نوم ونعاس عدم اخذ النوم (ولهذا
قال ولا نوم بتوسيط كلمة لا تنصيصا على شمول النفى لكل منهما (لكن بقى الكلام
فى عدم الاكتفاء بنفى اخذ النوم قال بعضهم هو من قبيل التدلى من الاعلى
الى الادنى كقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربون وقيل هو من قبيل الترقى فالقائل بالتدلى نظر الى سلب السنة لانه
ابلغ من سلب النوم (والقائل بالترقى نظر الى سلب اخذها لانه ليس بابلغ من سلب
اخذه لما فيه من القوة (والحق ان المراد بيان انتفاء عروض شئ منهما له تعالى
لا لانهما قاصران بالنسبة الى القوة الالهية فانه بمعزل عن مقام التنزيه (وتقديم
السنة للمحافظة على ترتيب الوجود الخارجي (السين) هى اذا دخلت الفعل

المستقبل وفصلت بينه و بين ان التي كانت قبل دخولها من ادوات النصب فيرتفع حينئذ الفعل و ينتقل عن ان كونها الناصبة للفعل الى ان تصير المخففة من الثقيلة (وذلك كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى اى علم انه سيكون ويقال لها حرف تنفيس لانها تنقل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الواسع اى الاستقبال (وتجئ لمعان كالطلب والتحويل والاصابة على صفة والاعتقاد والسؤال والتسليم والوقف بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكس وتسمى سين الكسكسة وتجئ للتلطيف كما فى قوله تعالى فسنيسره لليسرى والمراد بالتلطيف ترقيق الكلام بمعنى ان لايكون نصا فى المقصود بل يكون محتملا لغيره فهو كالشئ الرقيق الذى يمكن تغييره و يسهل و يقابله الكثيف بمعنى ان يكون نصا فى المقصود لانه لايمكن تغييره فهو كالكثيف الذى لايمكن فيه ذلك فالمقصود ههنا ان التيسير حاصل فى الحال لكن اتى بالسين الدالة على الاستقبال والتأخير لتلطيف الكلام وترقيقه باحتمال ان لايكون التيسير حاصلا فى الحال لنكات تقتضى ذلك (والسين للاستقبال القريب مع التأكيد كما ان سوف للاستقبال البعيد وسوف فى قوله تعالى فسوف يبصرون للوعيد لا للتبعيد (والسين فى الاثبات مقابلة لن فى النفى ولهذا قد تتمحض للتأكيد من غير قصد الى معنى الاستقبال (سوف) حرف معناها الاستئناف او كلمة تسويف فيما لم يكن بعد وتستعمل فى التهديد والوعد والوعيد واذا شئت ان تجعلها اسما نونتها وسوف كالسين واوسع زمانا منها عند البصريين ومرادفها عند غيرهم وتنفرد عن السين بدخول اللام فيها نحو ولسوف يعطيك (والغالب على السين استعمالها فى الوعد وقد تستعمل فى الوعيد قال سيبويه سوف كلمة تذكر للتهديد والوعيد و ينوب عنها السين وقد يرادان فى الوعد ايضا (سواء) اسم بمعنى الاستواء يوصف به كما يوصف بالمصادر (ومنه قوله تعالى الى كلمة سواء بيننا و بينكم (وسواء الشئ وسطه (ومنه فى سواء الجحيم (واذا كان بمعنى غير او بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات (ان ضممت السين او كسرته قصرت فيهما جميعا (وان فتحت مددت (وسواء مما يفرد و يجمع ولايثنى كضبعان للمذكر يجمع ولايثنى (والصحيح انه لايثنى ولايجمع لانه جرى عندهم مجرى المصدر (وهذا يحفظ ولايقاس عليه (والعرب قد تستغنى بالشئ عن الشئ حتى يصير المستغنى عنه ساقطا من كلامهم البتة فمن ذلك استغناؤهم بترك عن وذر وودع و بسيان عن تثنية سواء و بجمع القلة عن الكثرة وغير ذلك واذا كان بعد سواء الف الاستفهام فلا بد من ام مع الكلمتين اسمين كانتا او فعلين تقول سواء على ازيد ام عمرو وسواء على اقمت ام قعدت (واذا كان بعدها فعلان بغير الف

الاستفهام عطف الثاني باو وان كان بعدها مصدر ان كان الثاني بالواو او باو حملا عليها وكذا لفظة ابالي فانه اذا وقع بعد ابالي همزة الاستفهام كان العطف بام (والا فالعطف باو والضابط الكلي انه ان حسن السكوت على ما قبل او فهو من مواضع او وان لم يحسن فهو من مواضع ام (وفي افعل التفضيل لا يعطف الا بام فلا يقال زيد افضل ام عمرو (وفي سواء امر آخر اختص به وهو انه لا يرفع الظاهر الا ان يكون معطوفا على المضمر نحو مررت برجل سواء هو والعدم فانه ان خفضت كان نعتا وفي سواء ضمير وكان العدم معطوفا على الضمير وهو تأكيد وان رفعت سواء كان خبرا مقدما وهو مبتدأ والعدم معطوف عليه (وسوى بالكسر والقصر ظرف من ظروف الامكنة ومعناها اذا اضيفت كمعنى مكانك وما بعد سوى مجرور وليس داخلا فيما قبلها واذا اضيفت الى معرفة صارت معرفة لان اضافتها كاضافة خلفك وقدامك بخلاف غير فانها تبقى على تنكرها (السؤال) الف سأل يسأل منقلبة عن الواو وعلى هذا همزة سائل كهمزة خائف واما السائل بمعنى السيلان فهمزته منقلبة عن الياء وكذا الف سال منه كما في باع وبائع والسؤال هو استدعاء معرفة او ما يؤدي الى المعرفة او ما يؤدي الى المال فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة او الاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها اما بوعد او برد (والسؤال يقارب الامنية لكن الامنية تقال فيما قدر والسؤال فيما طلب فيكون بعد الامنية والسؤال اذا كان بمعنى الطلب والالتماس يتعدى الى مفعولين بنفسه واذا كان بمعنى الاستفسار يتعدى الى الاول بنفسه والى الثاني بعن تقول سألته كذا وسألته عنه سؤالا ومسئلة وسألته به اي عنه في القاموس سأله كذا وعن كذا وبكذا (وقد يتعدى الى مفعول آخر بالى لتضمين معنى الاضافة (والسؤال مايسئل ومنه سؤلك ياموسى (والسؤال للمعرفة قد يكون للاستعلام وتارة للتبكيت (وتارة لتعريف المسؤول وتبيينه (والسؤال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بعن (وهو اكثر نحو يسئلونك عن الروح (واذا كان لاستدعاء مال فيعدى بنفسه نحو واسألوا ما انفقتم او بمن نحو واسألوا الله من فضله والسؤال كما تعدى بعن لتضمنه معنى التفتيش تعدى بالباء ايضا لتضمنه معنى الاعتناء كذا في انوار التنزيل (وسؤال الجدل حقه ان يطابق جوابه بلا زيادة ولا نقص (واما سؤال التعلم والاسترشاد فحق المعلم ان يكون فيه كطبيب يتحرى شفاء سقيم فيبين المعالجة على ما يقتضيه المرض لا على ما يحكيه المريض وقد يعدل في الجواب عما يقتضيه السؤال تنبيها

على انه كان من حق السؤال ان يكون كذلك ويسميه السكاكى اسلوب الحكيم وقد يجىء الجواب اعم من السؤال للحاجة اليه مثل الاستلذاذ بالخطاب (كما فى جواب وما تلك بيمينك ياموسى (او لاظهار الابتهاج بالعبادة والاستمرار على مواظبتها ليزداد غيظ السائل كما فى قول قوم ابراهيم نعبد اصناما فنظل لها عاكفين فى جواب ما تعبدون (فعلم من هذا ان مطابقة الجواب للسؤال انما هو الكشف عن السؤال ببيان حكمه وقد حصل مع الزيادة ولا نسلم وجوب المطابقة بمعنى المساواة فى العموم والخصوص وقد تكون الزيادة على الجواب للتحريض كقوله تعالى قال نعم وانكم لمن المقربين وقد يجىء النقص لاقتضاء الحال ذلك (كما فى قوله تعالى قل ما يكون لى ان ابدله فى جواب ائت بقرآن غير هذا او بدله وانما طوى ذكر الاختراع للتنبيه على انه سؤال محال والتبديل فى امكان البشر وقد يعدل عن الجواب اصلا اذا كان قصد السائل التعنت نحو (قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وقيل الاصل فى الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وفقه نحو أئنك لانت يوسف قال انا يوسف وكذا أأقررتم واخذتم على ذلكم اصرى قالوا اقررنا هذا اصله ثم انهم اتواعوض ذلك بحرف الجواب اختصارا وتركا للتكرار والسؤال معاد فى الجواب فلو قال امرأة زيد طالق وعبده حر وعليه المشى الى بيت الله ان دخل هذه الدار فقال زيد نعم كان حالفا لان الجواب يتضمن اعادة ما فى السؤال ومن عادة القرآن ان السؤال اذا كان واقعا يقال فى الجواب قل بلا فاء مثل ويسألونك عن الروح ويسألونك عن الساعة ويسألونك عن المحيض ونظائرها فصيغة المضارع للاستحضار بخلاف ويسألونك عن الجبال فان الصيغة فيها للاستقبال لانه سؤال علم الله تعالى وقوعه واخبر عنه قبله ولذلك اتى بالفاء الفصيحة فى الجواب حيث قال فقل ينسفها ربى اى اذا سألوك فقل (السوء) بالفتح غالب فى ان يضاف اليه ما يراد ذمه و بالضم جرى مجرى الشر وكلاهما فى الاصل مصدر والسوء الشدة نحو يسومونكم سوء العذاب والعقر نحو ولا تمسوها بسوء (والزنا نحو وما كان ابوك امرأ سوء والبرص نحو بيضاء من غير سوء والشرك نحو وما كنا نعمل من سوء والشتم نحو لا يحب الله الجهر بالسوء والذنب نحو يعملون السوء بجهالة والضر نحو ويكشف السوء (والقتل والهزيمة نحو لم يمسسهم سوء (وبمعنى بئس نحو ولهم سوء الدار (ومقدمات الفاحشة من القبلة والنظر بالشهوة والسوءى تأنيث الاسوء كالحسنى (اومصدر كالبشرى (السبب) الحبل وما يتوصل به الى غيره واعتلاق قرابة (والجمع اسباب واسباب السماء

مراقبها اونواحيها اوابوابهـا (والسبب مايكون وجود الشيء موقوفا عليه كالوقت للصلاة (والشرط ما يتوقف وجود الشيء عليه كالوضوء للصلاة (وقيل السبب مايلزم من عدمه العدم ومن وجوده الوجود بالنظر الى ذاته كالزوال مثلا فان الشرع وضعه سببا لوجود الظهر (والشرط مايلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته (مثاله تمام الحول بالنسبة الى وجوب الزكاة فى العين والماشية (والسبب التام هوالذى يوجد المسبب بوجوده (والنحويون لايفرقون بين السبب والشرط وكذا بين السبب والعلة فانهم ذكروا ان اللام للتعليل ولم يقولوا للسببية وقال اكثرهم الباء للسببية ولم يقولوا للتعليل وعند اهل الشرع يشتركان فى ترتيب المسبب والمعلول عليهما و يفترقان من وجهين احدهما ان السبب مايحصل الشيء عنده لابه (والعلة مايحصل به (والثانى ان المعلول يتأثر عن علته بلاواسطة بينهما ولاشرط يتوقف الحكم على وجوده (والسبب انما يفضى الى الحكم بواسطة اوبوسائط ولذلك يتراخى الحكم عنه حتى توجد الشرائط وتنتفى الموانع واما العلة فلايتراخى الحكم عنها اذلا شرط لهـا بل متى وجدت اوجبت معلولها بالاتفاق وما يفضى الى شيء ان كان افضاؤه داعيا سمى علة والاسمى سببا محضا والعلة الشرعية تحاكى العلة العقلية ابدا لاتفترقان الاان العلة العقلية موجبة واعلم ان الوسائط بين الاسباب والاحكام تنقسم الى مستقلة وغير مستقلة فالمستقلة يضاف الحكم اليها ولايتخلف عنهاوهى العلة وغير المستقلة منها ماله مدخل فى التأثير ومناسبة ان كان فى قياس المناسبات وهوالسبب ومنها مالامدخل له ولكن اذا انعدم ينعدم الحكم وهوالشرط وبهذا تبين ترقى رتبة العلة عن رتبة السبب ومن ثمه يقولون ان المباشرة تتقدم على السبب ووجهه ان المباشرة علة والعلة اقوى من السبب (ولا تحسب ان الشرط اضعف حالا وانزل رتبة من السبب بل الشرط يلزم من عدمه العدم وهو من هذه الجهة اقوى من السبب اذالسبب لاملازمة بينه وبين المسبب انتفاء وثبوتا بخلاف الشرط (والسبب والعلة يطلقان على معنى واحد عند الحكماء وهو مايحتاج اليه شيء آخر (وكذا المسبب والمعلول فانهما يطلقان عندهم على مايحتاج الى شيء آخر (لكن اصحاب علم المعانى يطلقون العلة على مايوجد شيأ (والسبب على مايبعث الفاعل على الفعل (والحكماء يقولون للاول العلة الفاعلية وللثانى العلة الغائية والسبب يستعار للمسبب دون العكس لاستغناء السبب عن المسبب وافتقار المسبب الى السبب الا اذا كان المسبب مختصا به (كقوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا استعير اسم المسبب فيها

وهو الخمر للسبب وهو العنب لاختصاص الخمر بالعنب وهذا لانه اذا كان مختصا
يصير في معنى المعلول مع العلة من حيث انه لم يحصل الا به والمعلول يستعار
للعلة وبالعكس وقد يكنى بالسبب عن الفعل الذي يحصل السبب على سبيل
المجاز وان لم يكن الفعل المستفاد على صورة الفعل المستفاد منه عين الفعل
المستفاد منه كقوله تعالى غضب الله عليهم فانتقمنا منهم والغضب عبارة
عن نوع تغير في الغضبان يتأذى به ونتيجته اهلاك المغضوب عليه فعبر
عن نتيجة الغضب وعن نتيجة الانتقام بالانتقام (السرى) كالهدى سير
عامة الليل كقوله * نشأنا على خوص برى متنها السرى * وسرى واسرى
بمعنى اعنى انهما لازمان والهمزة ليست للتعدية ولهذا عدى بالباء وهما بمعنى
سار عامة الليل وقيل سرى لاول الليل واسرى لآخر الليل وسار مختص بالنهار
والتأويب سير النهار كله والاسآد سير النهار والليل كله ولم يجئ في القرآن سرته
وانما جاء فيه سرت نحو فلم يسيروا في الارض وسرت بفلان نحو سار باهله
وسيرته على التكثير نحو وسيرت الجبال وسرى المتعدى بالباء يفهم منه شيأن
احدهما صدور الفعل من فاعله والثاني مصاحبته لما دخلت فيه الباء فاذا قلت
سريت بزيد اوسافرت به كنت قد وجد منك السير اوالسفر مصاحبا لزيد
فيه واما المتعدي بالهمزة فانه يقتضي ايقاع الفعل بالمفعول فقط فاذا قرن هذا
المتعدى بالهمزة افاد ايقاع الفعل على المفعول مع المصاحبة المفهومة من الباء
واواتى فيه بالثلاثي فهم منه معنى المشاركة في مصدره وهو ممتنع واجازوا سرت
حتى وقت العشاء ولم يجيزوا سرت حتى بغداد لان الازمنة تحدث
على الترتيب والتدريج كما هو مقتضى حتى بخلاف الامكنة فانها امور ثابتة
وعليه قوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر ويقال من لدن الصبح الى ان تزول
الشمس سرنا الليلة وفيما بعد الزوال الى آخر النهار سرنا البارحة ويتفرع
على هذا انهم يقولون مذ انتصاف الليل الى وقت الزوال صبحت بخير وكيف
اصبحت ويقولون اذا زالت الشمس الى ان ينتصف الليل مسيت بخير وكيف امسيت
(السعد) سعد كعلم من السعادة وهي معاونة الامور الالهية للانسان على نيل
الخير ويضاد الشقاوة وبفتح العين من السعد بمعنى اليمن ويجوز ضم السين
وكسر العين من اسعد بمعنى الاسعاد ومنه المسعود والشيء يأتي مرة بلفظ
المفعول ومرة بلفظ الفاعل والمعنى واحد نحو عبد مكاتب ومكاتب ومكان عامر
ومعمور ومنزل آهل ومأهول ونفست المرأة ونفست ولا ينبغي لك ولا ينبغي لك
وعنيت به وعنيت وسعدوا وسعدوا وزها علينا وزهي وغير ذلك (السلك)
هو اخص من الخيط واعم من السمط لان الخيط كما يطلق على ما ينضم فيه

اللؤلؤ وغيره كذلك يطلق على مايخاط به الثوب والسلك مخصوص بالاول والسمط خيط مادام فيه الجوهر وتقول للخيط من القطن سلك واذا كان من صوف فهو نصاح (وسلك بمعنى دخل لازم وبمعنى ادخل متعد نحو فاسلك يدك فى جيبك فاسلك فيها من كل زوجين اثنين (السهو) هو غفلة القلب عن الشيء بحيث يتنبه بادنى تنبيه (والنسيان غيبة الشيء عن القلب بحيث يحتاج الى تحصيل جديد (قال بعضهم النسيان زوال الصورة عن القوة المدركة مع بقائها فى الحافظة (والسهو زوالها عنهما معا وقيل غفلتك عما انت عليه لتفقده سهو (وغفلتك عما انت عليه لتفقد غيره نسيان (وقيل السهو يكون لما علمه الانسان ولما لايعلمه (والنسيان لما عزب بعد حضوره (والمعتمد انهما مترادفان (واما الذهول فهو عدم استثبات الادراك حيرة ودهشة وفى المفردات شغل يورث حزنا ونسيانا (والغفلة عدم ادراك الشيء مع وجود ما يقتضيه وقوله تعالى وما كنا عن الخلق غافلين اى مهملين امرهم وقد يجيء النسيان بمعنى الترك ومنه النسى وهو مايسقط فى منازل المرتحلين من رذال امتعتهم (ويكره ان يقال نسيت آية كذا بل انسيتها لحديث الصحيحين فى النهى عن ذلك (السلم) بالكسر والسكون ضد الحرب وهو من الالفاظ التى اوائلها مكسورة واوائل اضدادها مفتوحة كالخصب والجدب والعلم والجهل والغنى والفقر واشباه ذلك (وهو ايضا الاسلام وهو التسليم لله بلا منازعة (وهو جعل كل شيء عين وعرض مخلوقا لله تعالى (واعتقاد انه تعالى موجود بلا بداية ولانهاية موصوف بالصفات الحسنة (ويطلق على المذهب (والسلم بمعنى الصلح يفتح ويكسر ويذكر ويؤنث ومحركة (السلف) وهو اخذ عاجل بآجل (وهو ايضا اسم شجر (السماء) هى سقف كل شيء وكل بيت ورواق البيت والسحاب والمطر (ويطلق على السبع (والفلك على التسع بالعرش والكرسى (ولا يتناولهما السماء (ويجرى التغير والطى والانشقاق على السموات السبع دون العرش والكرسى فان الجنة بينهما والسموات مطبقة موضوعة بعضها فوق بعض بلا علاقة ولا عماد ولا مماسة وفيما ذكره اصحاب الارصاد شكوك لكونها احتمالات محضة صادرة عن الظن والتخمين غير بالغة رتبة التحقيق واليقين ودخول العرش والكرسى خلاف اجماع المفسرين (واكثر المليين من المسلمين واليهود والنصارى ذهبوا الى حدوث السموات بذواتها وصفاتها واشكالها (واما برقليس والاسكندر الافردوسى وبعض الحكماء الاسلاميين كابى على وابى نصر فانهم ذهبوا الى قدم السموات (والسماء بمعنى المطر يذكر ويؤنث والاغلب عليها

التأنيث (والجمع في القلة على اسمية (وفي الكثرة على سمى كفعول (واما السماء المظلة فهي مؤنثة لاغير (ولهذا وجهوا منفطرا بوجوه منهـا انه بمعنى ذات انفطار وليس بمعنى اسم فاعل (وجمعها سموات لاغير والسموات واحدة بالنوع والارض واحدة بالشخص (السرور) هولذة في القلب عند حصول نفع اوتوقعه اواندفاع ضرر (وهو والفرح والحبور امور متقاربة لكن السرور هو الخالص المنكتم والحبور مايرى حبره اى اثره في ظاهر البشرة وهما مستعملان في المحمود واما الفرح فهو مايورث اشرا اوبطرا ولذلك كثيرا مايذم كقوله تعالى ان الله لايحب الفرحين فالاولان مايكونان عن القوة الفكرية والفرح مايكون عن القوة الشهوية (والشماتة السرور بمكاره الاعداء (السبق) التقدم وسبق زيد عمرا جاز وخلف وليس كذلك سبق عام كذا وحيث كان السابق ضارا يجئ بعلى نحو الامن سبق عليه القول ويقال سبقته على كذا اذا غلبته وحيث كان نافعا يجئ باللام كقوله تعالى سبقت لهم منا الحسنى والسابقات سبقا الملائكة تسبق الجن باستماع الوحي والسباق بالموحدة ماقبل الشئ وبالمثناة اعم والسبق والتقدم على رأى الحكماء خمسة (وعلى رأى المتكلمين ستة السبق بالعلية وهو السبق المؤثر الموجب على اثره ومعلوله كسبق حركة الاصبع على حركة الخاتم (والسبق بالطبع وهو كون الشئ بحيث يحتاج اليه شئ آخر ولايكون مؤثرا فيه كسبق الواحد على الاثنين (والسبق بالزمان وهو ان يكون السابق قبل اللاحق قبلية لايجامع القبل فيها البعد كسبق الاب على الابن (والسبق بالرتبة معتبر فيه والرتبة اما حسية كسبق الامام على المأموم (اوعقلية كسبق الجنس على الفصل في تركيب النوع (والسبق بالشرف كسبق العالم على المتعلم (والذي زاده المتكلمون السبق بالذات كسبق بعض الزمان على البعض (السكوت) هوترك التكلم مع القدرة عليه وبهذا القيد الاخير يفارق الصمت فان القدرة على التكلم غير معتبرة فيه (ومن ضم شفتيه آنا يكون ساكتا ولايكون صامتا الا اذا طالت مدة الضم والسكوت امساك عن قوله الحق والباطل والصمت امساك عن قوله الباطل دون الحق (السعي) الاسراع في المشي اذا انصرف عنك وذهب مسرعا وسعى كرعى قصد وعمل ومشى وعدا ونم والسعي اذا كان بمعنى المضي والجري يتعدى بالى نحو فاسعوا الى ذكر الله واذا كان بمعنى العمل يتعدى باللام كقوله وسعى لها سعيا ومسعاة وسعى سعاية اذا اخذ الصدقات وهو عاملها وساعى الرجل الامة فجر بها ولايقال ذلك في الحرة (وان ليس للانسان الاماسعى اى نوى وهذا احد التوجيهات الدافعة لتعارض قوله تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم

اوهي منسوخة بهما اوخاصة بقوم ابراهيم وموسى (اوليس له الاسعيه غير ان الاسباب مختلفة فتارة تكون بسعيه في تحصيل الشيء بنفسه (وتارة تكون بسعيه في تحصيل سببه ولفظ السعاية لايختص بالعبيد بل مستعمل في الحر ايضا اذالم يكن له مال في الحال (السجع) الكلام المقفى اوموالاة الكلام على روى (والسجع يقصد في نفسه ثم يحال المعنى عليه والفواصل تتبع المعاني ولاتكون مقصودة في نفسها (والسجع يكون في القرآن وغيره بخلاف الفاصلة (ومنهم من منع السجع في القرآن متمسكا بقوله تعالى كتاب فصلت آياته وقد سماه الله تعالى فواصل فليس لنا ان نتجاوز ذلك (وكلمات الاسجاع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفا عليها (وقصر الفقرات يدل على قوة المنشي واقل مايكون من كلمتين كقوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وغير ذلك واما الفقرات المختلفة فالاحسن ان تكون الثانية ازيد من الاولى بقدر غير كثير وقول اهل البديع احسن الاسجاع ماتساوت قرائنه ثم ماطالت قرينته الثانية قد عكسه صاحب الكشاف في ديباجته وان زادت الفقرات على ثنتين فلا يضر تساوي الاولين وزيادة الثالثة عليهما وان زادت الثانية على الاولى يسيرا والثالثة على الثانية فلا بأس لكن لايكون اكثر من المثل ولابد من الزيادة في آخر الفقرات قيل لبعض الادباء مااحسن السجع قال ماخف على السمع قيل مثل ماذا قال مثل هذا والفقرة في النثر كالبيت في النظم استعمالا (السهولة) هي في البديع خلو اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك ومن احسن امثلته قوله

اليس وعدتني ياقلب اني * اذا ماتبت من ليلى تتوب

فهاانا تائب من حب ليلى * فما لك كلما ذكرت تذوب

(السياسة) هي استصلاح الخلق بارشادهم الى الطريق المنجي في العاجل والآجل وهي من الانبياء على الخاصة والعامة في ظاهرهم وباطنهم ومن السلاطين والملوك على كل منهم في ظاهرهم لاغير ومن العلماء ورثة الانبياء على الخاصة في باطنهم لاغير (والسياسة البدنية تدبير المعاش مع العموم على سنن العدل والاستقامة (السفه) سفه بكسر الفاء متعد وبضمها قاصر ومصدر المتعدي سفاها والقاصر سفها وهو ضد الحلم والسفيه من ينفق ماله فيما لاينبغي من وجوه التبذير ولا يمكنه اصلاحه بالتمييز والتصرف فيه بالتدبير وحاصل تفسير السفيه في صفة المنافقين على مجموع اللغات انه ظاهر الجهل عديم العقل خفيف اللب ضعيف الرأي رديء الفهم مستخف القدر سريع الذنب حقير النفس مخدوع الشيطان اسير الطغيان دائم العصيان

ملازم الكفران لايبالي بما كان (السفل) هو ضد العلو من سفل من حد نصر وبالضم من السفالة التي هي الدناءة من حد شرف والسفلة الكافر او الذي لايبالي ماقال وما قيل له اوالذي يلعب بالحمام ويقامر اوالذي اذادعي الى طعام فيحمل من هناك شيأ (السحر) بالكسر والسكون مزاولة النفوس الخبيثة لافعال واحوال يترتب عليها امور خارقة للعادة لايتعذر معارضته وهو في اصل اللغة الصرف حكاه الازهري عن الفراء وغيره (واطلاقه على مايفعله صاحب الحيل بمعونة الآلات والادوية (ومايريك صاحب خفة اليد باعتبار مافيه صرف الشيء عن جهته حقيقة لغوية واسحر الكلامي غرابته ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة اياها من حال الى حال كالسحر (وان من البيان لسحرا معناه والله اعلم ان يمدح لانسان فيصدق فيه حتى يصرف قلوب السامعين اليه ويذمه فيصدق فيه ايضا حتى يصرف قلوبهم ايضا اليه (والصحيح من مذهب اصحابنا ان تعلمه حرام مطلقا لانه توسل الى محظور عنه غنى وتوقيه بالتجنب اصلح واحوط (والسحور بالفتح مايؤكل في السحر محركة وهوالسدس الاخير من الليل (وبالضم جمعه (السفر) بالسكون كشف الظاهر ومنه السفير لانه يكشف مراد المتخاصمين (وسافر الرجل انكشف عن البنيان (ومنه السفر محركة لانه يكشف عن اخلاق المرء واحواله وقيل السفر كشف الظاهر والفسر كشف الباطن (ومنه التفسرة للقارورة التي يؤتى بها عند الطبيب لانها تكشف عن باطن العليل وسفرت المرأة اي القت خمارها عن وجهها (واسفر وجهها اضاء واسفر الصبح ظهر (السلف) محركة السلم اسم من الاسلاف (والقرض الذي لامنفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذ وكل عمل صالح قدمته اوفرط لك (وكل من تقدمك من آبائك وقرابتك فهو سلف (والسلف من ابي حنيفة الى محمد بن الحسن (والخلف من محمد بن الحسن الى شمس الائمة الحلواني (والمتأخرون من شمس الائمة الحلواني الى حافظ الملة والدين البخاري (والمتقدمون في لساننا ابو حنيفة وتلامذته بلا واسطة (والمتأخرون هم الذين بعدهم من المجتهدين في المذهب (وقد يطلق المتقدمون على المتأخرين (واصحابنا يطلق على مجموع الطائفتين كما في التبصرة وغيره (وقال بعضهم السلف شرعا كل من يقلد ويقتفى اثره في الدين كابي حنيفة واصحابه فانهم سلفنا والصحابة فانهم سلفهم وفيه ان ابا حنيفة من اجلاء التابعين (والسالفة الماضية امام الغابرة (السكنى) مصدر بمعنى الاقامة اواسم بمعنى الاسكان (والمراد من اسكن في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة الاقامة وفي الاعراف

اريد اتخاذ المسكن (ولهذا اتى بالفاء الدالة على ترتيب الاكل على السكنى المأمور باتخاذها لان الاكل بعد الاتخاذ من حيث لايعطى عموم معنى حيث شئتما (ولما نسب القول اليه سبحانه فى سورة البقرة ناسب زيادة الاكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكنى والاكل بدليل رغدا حيث شئتما لانه اعم (السلب والايجاب) هو فى البديع ان يبنى الكلام على نفى شئ من جهة واثباته من جهة اخرى والامر من جهة والنهى من جهة اخرى وما اشبه ذلك كقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشونى وقوله ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وفى الشعر نحو قوله

وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولاينكرون القول حين نقول

(والسلب لايقابل النسبة الحكمية وانما تقابل الايجاب بمعنى الايقاع والسلب رفع النسبة الايجابية المتصورة بين بين بحيث لايتصور ثمه نسبة لم يتصور هناك ايجاب ولاسلب والسلب اما عائد الى الذات او الى الصفات او الى الافعال فالسلوب العائدة الى الذات قولنا الله تعالى ليس كذا وكذا والسلوب العائدة الى الصفات تنزيه الصفات عن النقائص والسلوب العائدة الى الافعال هو انه تعالى لايفعل كذا وكذا والقرآن مملوء منه و بحسب هذه السلوب الغير المتناهية تحصل الاسماء الغير المتناهية والسالب اعم من السلبى اذالمعانى سالبة وليست بسلبية ودلالة السلبى على السلب مطابقة ودلالة السالب عليه التزام كدلالة القدم على انتفاء العدم السابق ودلالة البقاء على انتفاء العدم اللاحق ودلالة الوحدانية على انتفاء التعدد فالدلالة فى الجميع مطابقة ودلالة السلب عليه التزام كدلالة القدرة على نفى العجز واما دلالتها على المعنى القائم بالذات فانها مطابقة وسلب العموم نفى الشئ عن جملة الافراد لاعن كل فرد وعموم السلب بالعكس (السبيل) هو اغلب وقوعا فى الخير ولايكاد اسم الطريق يراد به الخير الامقترنا بوصف واضافة تخلصه لذلك والسبيل والطريق يذكران ويؤنثان والصراط كذلك الا ان الطريق هو كل مايطرقه طارق معتادا كان اوغير معتاد والسبيل من الطرق ماهو معتاد السلوك والصراط من السبيل مالا التواء فيه ولا اعوجاج بل يكون على سبيل القصد فهو اخص منهما والسبيل فى وعلى الله قصد السبيل اسم جنس لقوله ومنها جائر وانفقوا فى سبيل الله اى الجهاد وكل ماامر الله به من الخير واستعماله فى الجهاد اكثر والسبيل ايضا الحجة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ولاتمسك فيه لاصحاب الشافعى على فساد شراء الكافر المسلم ولا للحنفية على حصول البينونة بنفس الارتداد والحجة الطريقة الواضحة

وهى الجادة لكونها غالبة على السابلة ولهذا سميت سراطا ولقما لانها تسرط السابلة وتلقمهما والسابلة ابناء السبيل المختلفة فى الطرقات (السجود) هو عند كونه مصدرا حركته اصلية اذا قلنا ان الفعل مشتق من المصدر وعند كونه جمعا حركته حركة معتبرة من حيث ان الجمع يشتق من الواحد وينبغى ان يلحق المشتق تغيير فى حرف او حركة اوفى مجموعهما فساجد لما اردنا ان نشتق منه لفظ الجمع غيرناه وجئنا بلفظ السجود فاذن السجود للمصدر والجمع ليس من قبيل الالفاظ المشتركة التى وضعت بحركة واحدة لمعنيين والسجود التطامن مع خفض الرأس وبه يفارق الركوع واما التذلل فاعتباره فى مفهومه العرفى دون اللغوى وفى الشرع وضع الجبهة على الارض ولا يلزم ان يكون على قصد العبادة (السلخ) هو يستعمل تارة بمعنى النزع والكشط كقولك سلخت الاهاب عن الشاة اى نزعته منها واخرى بمعنى الاخراج والاظهار كقولك سلخت الشاة من الاهاب اى اخرجتها منه فآية نسلخ منه النهار على المعنى الثانى عند الشيخ عبد القادر والسكاكى لان كلمة المفاجاة اعنى اذا انما يحسن موقعها على هذا المعنى واما الفاء فانه يستعمل للتعقيب العرفى وذلك مما يختلف بحسب الامور والعادات فربما يطول الزمان المتوسط بين شيئين ولا يعد ذلك فى العادة مهلة كما فى هذه الآية فان مقدار النهار وان توسط بين اخراجه من الليل وبين دخول الظلمة لكن لما كان دخول الظلام الشامل بعد زواله بالكلية امرا غريبا عظيما ينبغى ان لا يحصل الا بعد اضعاف ذلك المقدار فلم يعتد به ولم يعد مهلة بل جعل مفاجئا لاخراج النهار بلا تراخ (السر) هو مايكتم كالسريرة والجماع والذكر والنكاح والافصاح به والزنا وفرج المرأة ومستهل الشهر اوآخره اووسطه وجوف كل شئ ولبه والجمع اسرار وسرائر وما يسره المرء فى نفسه من الامور التى عزم عليها هو السر واما الاخفاء فهو الذى لم يبلغ حد العزيمة والاسرار من الاضداد اذ الهمزة تصلح للاثبات والسلب كما فى اشكيته (والاسارير محاسن الوجه جمع اسرار جمع سر وهى خطوط الجبهة (السيرة) فعلة من السير تجوز بها للطريقة والهيئة (السرية) بالضم الامة التى بوأتها بيتا منسوب الى السر بالكسر وهو من تغيير النسب وهى عند ابى حنيفة ومحمد من اعدت للوطئ مشتق من السر وهو الجماع حتى لووجد التحصين وهو المنع من الخروج والبروز بدون الجماع اووجد الجماع بدون التحصين لا يكون تسريا ورأى ابو يوسف ان التسرى عبارة عن التحصين والجماع مع ترك عزل الماء فى الوطئ طلبا للولد وهو مشتق من السر وهو الشرف وانما تصير شريفة اذا جعلها فراشا لتلحق بالمنكوحات

(السطع) سطع الغبار والبرق والشعاع والصبح والرائحة ارتفع و سمعت
اوقعه سطعا شديدا محركة اى صوت ضربة ورمية وانما حرك لانه حكاية
لانعت ولامصدر (والحكايات يخالف بينها وبين النعوت احيانا (السرقة)
اخذ مال معتبر من حرزا جي لاشبهة فيه خفية وهو قاصد للحفظ فى نومه
اوغيبته والطر اخذ مال الغير وهو حاضر يقظان قاصد حفظه وفعل كل
واحد منهما وان كان شبه فعل الآخر لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف
المسمى ظاهرا فاشتبه الامر انه دخل تحت لفظ السارق حتى يقطع كالسارق
ام لا فنظرنا فى السرقة فوجدناها جناية لكن جناية الطرار اقوى لزيادة
فعله على فعل السارق فيثبت وجوب القتل فيه بالطريق الاولى كثبوت حرمة
الضرب فى حق الاب بحرمة التأفيف بخلاف النباش فانه يأخذ مالا
لاحافظ له من حرز ناقص خفية فيكون فعله ادنى من فعل السارق فلايلحق به
ولا يقطع عند ابى حنيفة ومحمد خلافا لابى يوسف رحمه الله (السروال)
تعريب شاوار والتبان بالضم والتشديد سراويل صغير مقدار شبر ساتر للعورة
الغليظة للملاحين (السراب)هو مايرى فى نصف النهار من اشتداد الحر
كالماء فى المفاوز يلصق بالارض وهو غير الآل الذى يرى فى طرفى النهار
ويرتفع عن الارض حتى يصير كانه بين الارض والسماء والسراب فيما
لاحقيقة له كالشراب فيماله حقيقة (السند) هو عند اهل الميزان مايكون
المنع مبنيا عليه اى مايكون مصححا لورود المنع فى نفس الامر او فى زعم السائل
كان يقال لانسلم كذا لم لايجوز ان يكون كذا اولانسلم لزوم ذلك وانما يلزم
لو كان كذا اولانسلم هذا وكيف يكون هذا والحال انه كذا (السورة)
بالفتح هى من الحر حدته (ومن المجد اثره وعلامته وارتفاعه ومن البرد شدته
ومن السلطان سطوته (السخط) هو لايكون الا من الكبراء والعظماء دون
الاكفاء والنظراء (والغضب يستعمل فى النوعين (السد) بالفتح والضم
التوثيق (وقيل بالضم ما كان خلقة وبالفتح ما كان صنعة (السقوط) سقط
وقع والولد من بطن امه خرج والسقط مثلثة الولد بغير تمام وسقط الزند
بالكسر ناره (السدى) هو ما كان فى اول الليل (والندى هو ماكان فى آخر
الليل (قيل هو من نفس دابة فى البحر (وسديت الارض نديتها (السمن)
هو مايكون من الحيوان والدهن مايكون من غيره (السناء) بالمد العلو
والارتفاع وبالقصر ضوء البرق (السقم) تاثيره فى البدن والمرض قد يكون
فى البدن والنفس (السوار) هو ما كان من ذهب واما ما كان من فضة
فهو قلب (وما كان من ذبل اوعاج فهو وقف (السبى) هو مايسبى والنساء

لانهن يسبين القلوب او تسبين فيملكن ولا يقال ذلك للرجال (والسبيئة
بالهمزة الخمر المشتراة للشرب (واما المحمولة من بلد الى بلد فهى بالياء
من غير همزة (السياع) الطين بالتبن والا فهو طين (السكتة) بالضم
مصدر سكت الغضب والسكوت مصدر سكت الرجل (السهم) الحظ
يجمع على سهمان وسهمة بضمهما (والقدح يقارع به يجمع على سهام
(السبح) المر السريع فى الماء والهواء يقال سبح سبحا بالفتح وسباحة بالكسر
ويستعار لمر النجوم كل فى فلك يسبحون ولجرى الفرس والسابحات سبحا
(ولسرعة الذهاب فى العمل ان لك فى النهار سبحا طويلا (سبحان الله)
يعنى التسبيح عن ابن عباس قال فيه تنزيه الله نفسه عن السوء (والاصح
انه اسم مصدر لا مصدر مأخوذ من التسبيح وهو التنزيه وكونه مصدر الفعل
غير مستعمل ضعيف لان اكثر المصادر يكون له فعل ولا يكاد يستعمل الا مضافا
الى مفرد ظاهر او مضمر اضافة المصدر الى الفاعل (وقد ينقطع عن الاضافة
ويمتنع عن الصرف للزيادتين وحينئذ يحكم عليه بانه علم للتسبيح اذ الاعلام
لا تضاف وقول العلامة فى الكشاف وغيره يدل على انه علم سواء اضيف
ام لا (واما نحو حاتم طى فباعتبار اشتهاره بوصف السخاوة (قال القرطبى
سبحان الله موضوع موضع المصدر لانه لا يجرى بوجوده الاعراب ولا يدخل
فيه الالف واللام ولم يجئ منه فعل فى الاتقان مما اميت فعله (واذا صدر به
كلام فكثيرا ما يقصد به تنزيه الحق عن منقصة ينبئ الكلام عنها بالنسبة
الى غيره كنفى العلم فى قول الملائكة سبحانك لا علم لنا (وكنسبة الظلم فى قول
يونس عليه السلام سبحانك انى كنت من الظالمين (وكالمخلوقية فى قوله تعالى
سبحان الذى خلق الازواج كلها (وفى مجئ هذا بلفظ الماضى والمضارع
اشعار بان من شأن ما استند اليه تعالى ان يسبحه فى جميع اوقاته (واما مجئ
المصدر مطلقا فهو ابلغ من حيث انه يشعر باطلاقه على استحقاق التسبيح
من كل شئ وفى كل حال (وانتصاب سبحانه بفعل مضمر متروك اظهاره
والتقدير اسبح سبحان الله ثم نزل منزلة الفعل وسد مسده ودل على التنزيه
البليغ من جميع ما لا يليق بجنابه الاقدس وقد استوعب النظم الجليل جميع
جهات هذه الكلمة اعلاما بان المكونات من لدن اخراجها من العدم الى الوجود
الى الابد مسبحة لذاته تعالى قولا وفعلا طوعا وكرها وقد يستعمل عند
التعجب فتارة يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب تبعا (كما فى قوله تعالى
سبحان الذى اسرى بعبده وتارة يقصد به التعجب ويجعل التنزيه ذريعة له
(كما فى قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم اذ المقصود التعجب من عظم

امر الافك وفى الانوار فى قوله فسبح بحمد ربك فتعجب ظاهره ان التسبيح مجاز عن التعجب بعلاقة السببية فان من رأى امرا عجيبا يقول سبحان الله ولا يخفى ان التعجب كيفية غير اختيارية لا يصح الامر به سواء كان تعجب متأمل او تعجب غافل لكن تعجب المتأمل تكون مباديه اختيارية فيسند اليه الامر على طريقة التجوز وانما جعل التسبيح اصلا والحمد حالا فى قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم لان الحمد مقتضى حالهم دون التسبيح لانه انما يحتاج اليه لعارض وسبح لا يتعدى بحرف الجر لا تقول سبحت بالله وانما تقول سبحت الله اى نزهته لقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الا اذا اريد التسبيح المقرون بالفعل كما فى قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم اى صل مفتتحا اوناطقا باسم ربك وانت اعلم بما فى سبحانك اى نفسك والسبحات بضمتين مواضع السجود وسبحات وجه الله انواره وسبحة الله جلاله وما كان من المسبحين اى من المصلين (سوق المعلوم مساق غيره) هو عبارة عن سؤال المتكلم عما يعلمه سؤال من لا يعلمه ليوهم ان شدة الشبه الواقع بين المتناسبين احدثت عنده التباس المشبه بالمشبه به وفائدته المبالغة فى المعنى نحو قولك أوجهك هذا ام بدر فان كان السؤال عن الشئ الذى يعرفه المتكلم خاليا من التشبيه لم يكن من هذا الباب كقوله تعالى وما تلك بيمينك ياموسى فان القصد الايناس لموسى عليه السلام او اظهار المعجز الذى لم يكن موسى يعلمه وابن المعتز سمى هذا الباب تجاهل العارف ومن الناس من يجعل تجاهل العارف مطلقا سواء كان على طريق التشبيه او على غيره ومن نكتة التجاهل المبالغة فى المدح او الذم او التعظيم او التحقير او التوبيخ او التقرير او التدله فى الحب مثل * ليلاى منكن ام ليلى من البشر (سليمان عليه السلام هو ابن داود نبئ وملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وله ثلاث وخمسون سنة عن ابن عباس قال ملك الارض مؤمنان سليمان وذو القرنين وكافران نمرود وبخت نصر (سكنا دائما (سواء الجحيم وسط الجحيم (السلوى طائر يشبه السمانى (سرمدا دائما (رفع سمكها اى جعل مقدار ارتفاعها من الارض او تحتها الذاهب فى العلو رفيعا (السلم الطاعة (هذه سبيلى دعواى (فسحقا فبعدا (سنفرغ لكم وعيد وليس لله شغل (التفت الساق بالساق آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة فتلتقى الشدة بالشدة (السفهاء الجهال بلغة كنانة (سفه نفسه خسرها بلغة طى (سيئ بهم ساء ظنا بقومه (وفيكم سماعون ضعفة (ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه (يوم يكشف عن ساق وهو الامر الشديد المفظع من الهول وقيل نفس الرحمن وذاته

(سربا هو عيسى عليه السلام اوالنهر الصغير (سكرت سدت (السموم الحر الشديد النافذ في المسام (سرادقها افسطاطها (في البحر سربا مسلكا (اتبع سببا طريقا (سندس نمارق من الحرير (سواهم سهل لهم (بسيماهم بعلاماتهم (سكرة الموت شدته الذاهبة بالعقل (بسا حتهم بفنائهم (ساهم قارع (فاذاسويته عدلت خلقته (سامدون لاهون اومتكبرون (سكت عن موسى الغضب سكن (سكينة امنة تسكن عندها القلوب (وجاءت سيارة رفقة يسيرون (بل سولت زينت وسهلت (سارب بارز (سيدا يسود قومه ويفوقهم (سارعوا بادروا واقبلوا (من غير سوء عيب اوآفة (سواء قومه (سلقوكم ضربوكم (سراحا جميلا طلاقا من غير ضرار وبدعة (قولا سديدا قاصدا الى الحق (وقدر في السرد في نسجها (السدر شجر النبق ينتفع بورقه (لبنا خالصا سائغا السائغ هوالذي يسهل انحداره (ثلاث ليال سويا سوى الخلق (سلام عليه من ان ينساله الشيطان بما ينسال بني آدم (سوء العذاب افظعه (سؤلك مسؤلك (سيرتها الاولى هيأتها وحالتها (اخذنا آل فرعون بالسنين بالجدوب (من سلالة من خلاصة سلت من بين الكدر (من سجيل من طين متحجر معرب سنك كل (سبحا طويلا تقلبا في المهمات واشتغالا بها (سدى مهملا لايكلف ولايجازى (سلاسل بها يقادون واغلالا بها يقيدون (سباتا قطعا عن الاحساس والحركة اوموتا لانه احد التوفيين (بالساهرة هي الارض البيضاء المستوية (بايدي سفرة كتبة من الملائكة او الانبياء (الجحيم سعرت اوقدت ايقادا شديدا (سطحت بسطت (سوط عذاب انواع عذاب مخلفة (سابغات دروع واسعات (مكان سحيق بعيد (سريع الحساب لايمهل في جزائه ولايهمل (من كل شيء سببا علما (الا بسلطان بقوة وقهر واني لكم ذلك (اوسلما في السماء او مصعدا (فسيحوا فسيروا (لفي سكرتهم غوايتهم (يوم سبتهم شرعا يوم استراحتهم شوارع في الماء (من سعته من غناه وقدرته (اذاسجى سكن اهله اوركد ظلامه اوذهب (سجين كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين (مكانا سوى منتصفا تستوى مسافته الينا واليك (وسلطان مبين حجة واضحة ملزمة للخصم (سامرا السمر الحديث بالليل (سخريا هزؤا وعند الكوفيين المكسور بمعنى الهزء والمضموم من التسخير والخدمة (سابحات صائمات سمي به لانه يسيح بالنهار بلازاد اوهي جارات (سخرها عليهم سلطها عليهم فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم (وقل سلام تسلم منهم ومتاركة (من قبلكم سنن وقائع (جعل السقاية المشربة (وسماءهم وبأس امهم

(فصل الشين)

كل شيطان ذكر فى القرآن فالمراد ابليس وجنوده الا واذا خلوا الى شياطينهم (كل شهيد فى القرءآن فهو غير القتلى ممن يشهد فى امور الناس الا وادعوا شهداءكم فان المعنى شركاءكم (كل شئ بشئة الله اى بمشيئته قبله (كل ماهو جزاء للنعمة عرفا فانه يطلق عليه الشكر لغة وهذا اعم وقد قال الطيبى كون الشكر صادرا من هذه الثلاث يريد النظم المشهور فيه انما هو عرف الاصوليين والا فالشكر اللغوى ليس الا باللسان وحده (كل ماتنبت الارض فهو شجر فعلى هذا الكلاء والعشب شجر وقالوا فى قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان ان النجم ماينجم من الارض مما ليس له ساق والشجر ماله ساق كماهو المستفاد من العطف نعم عطف الجنس على النوع وبالضد مشهور ومايشعربه الشجر من الاختلاط حاصل فى العشب والكلاء ايضا (كل ماكان على ساق من نبات الارض فهو شجر (كل متوقد مضئ فهو شهاب (كل شئ فهو مذكر صورة وفى المعنى مؤنث لكونه بمعنى الاشياء (كل مايلى الجسد من الثياب فهو شعار وكل مايلى الشعار فهو دثار (كل شقاوة فهى تعب بلا عكس (كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره فهو شية (كل ما جعل علما على طاعة فهو شعيرة والجمع شعائر (كل قوم امرهم واحد يتبع بعضهم رأى بعض فهم شيع وغالب مايستعمل فى الذم (كل ما اشرعت فيه فهو شرعة وشريعة (كل عات متمرد من الجن والانس والدواب فهو شيطان قال الجاحظ الجنى اذاكفر وظلم وتعدى وافسد فهو شيطان فان قوى على حمل البنيان والشئ الثقيل وعلى استراق السمع فهو مارد فان زاد على ذلك فهو عفريت فان طهر ونظف وصار خيرا كله فهو ملك (شعفة كل شئ اعلاه (شكل كل شئ زوجه (كل جماعة كثيرة من الناس يرجعون الى اب مشهور بامر زائد فهو شعب كعدنان ودونه القبيلة وهى ماانقسمت فيها انساب الشعب كربيعة ومضر ثم العمارة وهى ماانقسمت فيها انساب القبيلة كقريش وكنانة ثم البطن وهى ماانقسمت فيها انساب العمارة كبنى عبد مناف وبنى مخزوم ثم الفخذ وهى ماانقسمت فيها انساب البطن كبنى هاشم وبنى امية (ثم العشيرة وهى ماانقسمت فيها انساب البطن كبنى العباس وبنى ابى طالب والحى يصدق على الكل لانه للجماعة المتنازلين بربع منهم وكلما تباعدت الانساب ارتفعت المراتب (الشرع البيان والاظهار والمراد بالشرع المذكور على لسان الفقهاء بيان الاحكام الشرعية (والشريعة هى مورد الابل الى الماء الجارى ثم استعير لكل طريقة موضوعة بوضع الهى ثابت من نبى

من الانبياء وشرعت لكم في الدين شريعة واشرعت بابا الى الطريق اشراعا وشرعت الدواب في الماء تشرع شروعا والشريعة اسم للاحكام الجزئية التي يتهذب بها المكلف معاشا ومعادا سواء كانت منصوصة من الشارع اوراجعة اليه والشرع كالشريعة كل فعل اوترك مخصوص من نبي من الانبياء صريحا اودلالة فاطلاقه على الاصول الكلية مجاز وان كان شائعا بخلاف الملة فان اطلاقها على الفروع مجاز وتطلق على الاصول حقيقة كالايمان بالله وملائكته وكتبه وغير ذلك ولهذا لا يتبدل بالنسخ ولا يختلف فيها الانبياء ولا يطلق على آحاد الاصول والشرع عند السني ورد كاسمه شارعا للاحكام اي منشئا لها وعند المعتزلة ورد مخبرا لحكم العقل ومقررا له لا منشئا والشرع مالم يستند وضع الاسم له الا من الشرع كالصلاة ذات الركوع والسجود وقد يطلق على المندوب والمباح يقال شرع الله الشيء اي اباحه وشرعه اي طلبه وجوبا اوندبا (والشروع في الشيء التلبس بجزء من اجزائه والشرعة ابتداء الطريق والمنهاج الطريق الواضح اوالاول الدين والثاني الدليل وعن ابن عباس الشرعة ماورد به القرآن والمنهاج ماورد به السنة قال مشايخنا ورئيسهم الامام ابو منصور الماتريدي ماثبت بقاؤه من شريعة من قبلنا بكتابنا او بقول رسولنا صار شريعة لرسولنا فيلزمه ويلزمنا على شريعته لا شريعة من قبلنا لان الرسالة سفارة العبد بين الله وبين ذوي الالباب من عباده ليبين ماقصرت عنه عقولهم في مصالح دارتهم فلو لزمنا شريعة من قبلنا كان رسولنا رسول من قبله سفيرا بينه وبين امته لارسول الله تعالى وهذا فاسد (الشيء) هو لغة مايصح ان يعلم ويخبر عنه فيشمل الموجود والمعدوم ممكنا اومحالا واصطلاحا خاص بالموجود خارجيا كان اوذهنيا ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله والشيء اعم العام كما ان الله اخص الخاص وهو مذكر يطلق على المذكر والمؤنث ويقع على الواجب والممكن والممتنع نص على ذلك سيبويه حيث قال في كتابه الشيء يقع على كل ما اخبر عنه ومن جعل الشيء مرادفا للموجود حصر الماهية بالموجود ومن جعله اعم عم الموجود والمعدوم وهو في الاصل مصدر شاء اطلق تارة بمعنى شاء اسم فاعل وحينئذ يتناول الباري كقوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله وبمعنى اسم مفعول تارة اخرى اي مشيء وجوده ولاشك ان ماشاء الله وجوده فهو موجود في الجملة انما امره اذا اراد شيأ ان يقول له كن فيكون وعلى المعنى الثاني قوله تعالى ان الله على كل شيء قدير والله خالق كل شيء فالشيء في حق الله بمعنى الشائي وفي حق المخلوق بمعنى المشيء

(واعلم ان الشيئية على نوعين شيئية ثبوتية وهي ثبوت المعلومات في علم الله متميزا بعضها عن بعض وهي على اقسام احدها ما يجب وجوده في العين كذات الواجب سبحانه وثانيها ما يمكن بروزه من العلم الى العين وهو الممكنات وثالثها مالا يمكن وهو الممتنعات ومتعلق ارادته وقدرته هو القسم الثاني دون الاول والثالث ومن هنا قال مقدورات الله اقل من معلوماته لشمول العلم بالممتنعات مع عدم تناهي المقدورات وانقطاعها وانما لم يتعلقا بهما لانهما لما كانتا صفتين مؤثرتين ومن لازم الاثر ان يكون موجودا بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والالزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود اصلا كالمستحيل لا يقبل ايضا ان يكون اثرا لهما والالزم قلب الحقائق برجوع المستحيل عين الجائز فلا قصور فيهما بل لو تعلقتا بهما لزم حينئذ القصور في ترك اعدام نفسهما بل في اعدام الذات العلية واثبات الالوهية لمن لا يقبلها من الحوادث (ثم الممتنع اما ممتنع الكون لنفسه في علم الله تعالى كاجتماع الضدين وكون الشئ الواحد في آن واحد في مكانين ونحوه واما ممتنع الكون لا باعتبار ذاته بل باعتبار تعلق العلم بانه لا يوجد او غير ذلك كوجود عالم آخر وراء هذا العالم او قبله فما كان من القسم الاول فهو لاستحالة غير مقدور من غير خلاف وما كان من القسم الثاني فنقول فيه ان الممكن من حيث هو ممكن لا ينبو عن تعلق القدرة به والقدرة من حيث هي قدرة لا يستحيل تعلقها بما هو في ذاته ممكن اذا قطع النظر عن غيره ولا معنى لكونه مقدورا غير هذا واطلاق اسم المقدور عليه بالنظر الى العرف والى الوضع باعتبار هذا المعنى غير مستبعد وان كان وجوده ممتنعا باعتبار غيره (والنوع الثاني شيئية وجودية وهي وجودها خارج العلم والموجودات الخارجية من حيث تعلق القدرة باخراجها من العلم الى العين لا يتعلق بها قدرة اخرى لاستحالة تحصيل الحاصل فان تعلق قدرة وارادة بها فباعتبار اعدامها وايجادها بعد الاعدام في كل آن على القول بالخلق الجديد مع الانفاس كما هو مذهب المحققين من الصوفية ثم ان الشئ والثابت والموجود الفاظ مترادفة فلا يطلق على المعدوم ولو ممكنا خلافا للمعتزلة فان الثبوت اعم من الموجود والمعدوم الممكن كانسان سيوجد بخلاف المستحيل كاجتماع الضدين والمتخيل كجبل من ياقوت فالمعدوم الممكن شئ عندهم دون المستحيل ولفظ الشئ عام معنوي عند فخر الاسلام لا لفظي كما ظنه صاحب التقويم وانه عام لا مشترك كما ذهب اليه بعض المتكلمين من اهل السنة ولم يحفظ من العرب تعديته شاء بالباء وان كان في معنى اراد وقد تكاثر حذف المفعول من شاء واراد

ومنصرفا ذهما اذا وقعت في حيز الشرط لدلالة الجواب على ذلك المحذوف معنى مع وقوعه في محله لفظا ولان في ذلك نوعا من التفسير بعد الابهام الا في الشئ المستغرب فانه لايكتفي فيه بدلالة الجواب عليه بل مصرح به اعتناء بتعيينه ودفعا لذهاب الوهم الى غيره بناء على استبعاد تعلق الفعل به واستغرابه كقوله

ولوشئت ان ابكي دما لبكيته * عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

(واختلفوا في اشياء جمع شئ فالاخفش يرى انها فعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لايجمع على فعلاء والخليل يرى انها افعلاء نائبة عن افعال وبدل منه وجمع لواحدها المستعمل وهو شئ والكسائي يرى انها افعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة استعمالها لانها شبهت بفعلاء في كونها جمعت على اشياوات فصار كصحراء وصحراوات (الشهيد) الشاهد والامين في شهادة والذى لايغيب عن علمه شئ والقتيل في سبيل الله لان ملائكة الرحمة تشهده اولان الله وملائكته شهود له بالجنة اولانه ممن يستشهد يوم القيمة عن الامم الخالية اولسقوطه على الشاهدة وهي الارض اولانه حي عند ربه حاضر (اولانه يشهد ملكوت الله وملكه (قال المفسرون شهد بمعنى بين في حق الله (وبمعنى اقر في حق الملائكة (وبمعنى اقر واحتج في حق اولى العلم من الثقلين (واشهد مجهولا اى قتل في سبيل الله كاستشهد (والمشهد والمشهدة محضر الناس والمشهود يوم الجمعة اويوم القيمة اويوم عرفة والشاهد ايضا يوم الجمعة (وصلاة الشاهد صلاة المغرب سمى به لانها تصلى عند طلوع نجم اسمه شاهد (فمن شهد منكم الشهر فليصمه اى حضر (وشهد عند الحاكم اخبر والله على كل شئ شهيد اى عليم وشهد الله انه لااله الاهو يحتمل الاخبار والعلم (والشهادة بيان الحق سواء كان عليه اوعلى غيره (وخبر قاطع يخص بمعنى يتضمن ضرر غير المخبر فيخرج الاقرار (وقيل اقرار مع العلم وثبات اليقين (والاقرار قد ينفك عن ذلك ولذلك اكذب الله الكفار في قولهم نشهد انك لرسول الله (ولما كان الخبر الخاص مبينا للحق من الباطل سمى شهادة (وسمى المخبر به شاهدا فلهذا شبه الدلالة في كمال وضوحها بالشهادة (وشهد الرجل على كذا يشهد عليه شهادة اذا اخبر به قطعا (وشهد له بكذا يشهد به شهادة اذا ادى ماعنده من الشهادة والشهادة تقام بلفظ الشهادة اعنى اشهد بالله وتكون قسما ومنهم من يقول ان قال اشهد تكن قسما وان لم يقل بالله والشهود جمع شاهد والاشهاد جمع شهود اوجمع شهد

بالسكون اسم جمع كركب وصحب او بالكسر تخفيف شاهد كرتد واوتاد (الشك) هو اعتدال النقيضين عند الانسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود امارتين متساويتين عنده في النقيضين اولعدم الامارة فيهما والشك ضرب من الجهل واخص منه لان الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأسا فكل شك جهل ولا عكس وان كان طرف الوقوع واللاوقوع على السوية فهو الشك وان كان احد الطرفين راجحا والآخر مرجوحا فالمرجوح يسمى وهما والراجح ان قارن امكان المرجوح يسمى ظنا وان لم يطابق يسمى جهلا مركبا والشك كما يطلق على ما لا يترجح احد طرفيه يطلق ايضا على مطلق التردد (كقوله تعالى لفي شك منه وعلى ما يقابل العلم (قال الجويني الشك ما استوى فيه اعتقادان اولم يستويا ولكن لم ينته احدهما الى درجة الظهور الذي يبني عليه العاقل الامور المعتبرة والريب ما لم يبلغ درجة اليقين وان ظهر نوع ظهور ويقال شك مريب ولا يقال ريب مشكك ويقال ايضا ارابني امر كذا ولا يقال شككني (والشك سبب الريب كانه شك اولا فيوقعه شكه في الريب فالشك مبدأ الريب كما ان العلم مبدأ اليقين والريب قد يجيء بمعنى القلق والاضطراب (في الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة والكذب ريبة ومنه ريب الدهر لنوائبه فيوصف به الشك (كما في قوله تعالى وانهم لفي شك منه مريب والمرية التردد في المتقابلين وطلب الامارة من مرى الضرع اذا مسحه للدر (الشاذ) هو الذي يكون وجوده قليلا لكن يجيء على القياس والضعيف هو الذي يصل حكمه الى الثبوت (والشاذ المقبول هو الذي يجيء على خلاف القياس ويقبل عند الفصحاء والبلغاء (والشاذ المردود هو الذي يجيء على خلاف القياس ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء وما كان مطردا في القياس والاستعمال جميعا نحو قام زيد وضربت عمرا ومررت بسعيد ومطردا في القياس شاذا في الاستعمال كالماضي من يذر ويدع وبالعكس كقولهم استنوق الجمل (وشاذا في القياس والاستعمال جميعا (كمسك مدووف (وفرس مقوود (ودخول ال في المضارع شاذ في القياس واستعمال مفعول عمى اسما صريحا قوي في القياس وضعيف في الاستعمال (والمراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقعود (والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال (والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم والمطرد لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير دونه والقليل دون الكثير والنادر اقل من القليل (الشرط العلامة ومنه اشراط

الساعة (في القاموس الزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه كالشريطة (وفي معراج الدراية الشروط جمع شرط بسكون الراء والاشراط جمع شرط بفتح الراء وهما العلامة والمستعمل على لسان الفقهاء الشروط لا الاشراط وقال بعضهم والذي بمعنى العلامة الشرط بالفتح دون الشرط بالسكون والشرائط جمع شريطة والشريطة والشرط واحد والتاء للنقل والشرطة بالضم ما اشترطته يقال خذ شرطتك والشرط على ما اصطلحه المتكلمون ما يتوقف على الشيء فلا يكون داخلا فيه ولا مؤثرا قال الغزالي هو ما لا يوجد الشيء بدونه ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الرازي هو ما يتوقف تأثير المؤثر عليه لا وجوده (والمختار انه ما يستلزم نفيه نفي امر لا على جهة السببية كما في الكرماني وقال بعضهم الشرط على معنيين احدهما ما يتوقف عليه وجود الشيء فيمتنع بدونه والثاني ما يترتب وجوده عليه وحصل عقيبه ولا يمتنع وجوده بدونه وهو الذي يدخل عليه حرف الشرط قال بعض المحققين ما يسميه النحاة شرطا هو في المعنى سبب لوجود الجزاء وهو الذي يسميه الفقهاء علة ومقتضيا وموجبا ونحو ذلك فالشرط اللفظي سبب معنوي فتفطن لهذا فانه موضع غلط فيه كثير والشرط عندنا ما يقتضي وجوده وجود المشروط ولا يقتضي عدمه عدمه وهذا مقتضى الشرط الجعلي النحوي واما المشهور وهو ما يتوقف عليه وجود المشروط ولا يلزم من وجوده وجوده فهو الشرط الحقيقي وذلك يقتضي عدمه عدمه ولا يقتضي وجوده وجوده (وشرط وجود الشيء لا يجب ان يكون بجميع اجزائه شرطا لبقاء ذلك الشيء وليس ثبوت رجوع احد المحكمين قبل الحكم من فروع هذا الاصل لان شرط صحة التحكيم اتفاق المحكمين في التقليد فاذا لم يكن هذا الشرط بجميع اجزائه شرطا لبقائه يلزم بقاء صحة التحكيم باحد شطري الشرط وهو بقاء رضى احد المحكمين (في العناية الاكملية ولكل واحد من المحكمين ان يرجع قبل ان يحكم عليهما لانه مقلد من جهتهما لاتفاقهما على ذلك فلا يحكم الا برضاهما جميعا لان ما كان وجوده من شيئين لابد من وجودهما واما عدمه فلا يحتاج الى عدمهما بل بعدم احدهما انتهى وقد تقرر في محله انه اذا وجد للشيء جميع ما يتوقف عليه من الامور الخارجية فحينئذ يجب ان يوجد جميع اجزاء الشيء وكذا اذا وجد بعض ما يجب به باقي الامور الخارجية فلا يكون معدوما لعدم بعض اجزائه (والشرط عند المناطقة جزء الكلام فان الكلام عندهم مجموع الشرط والجزاء (وعند اهل العربية الجزاء كلام تام والشرط قيد له (وابو حنيفة اخذ كلام القوم

(والشافعي اخذ كلام اهل العربية فالمعلق بالشرط عندنا هو الايقاع فلا يتصور قبل وجود الشرط المعلق به فلا ينعقد اللفظ علة (وعند الشافعي المعلق هو الوقوع فلا مانع من انعقاد اللفظ علية (والحق انسا فان من حلف ان لا يعتق يحنث بالتعليق قبل وجود الشرط اتفاقا (واجماع اهل العربية وغيرهم على ان الجزاء وحده لا يفيد الحكم وانما الحكم بين مجموع الشرط والجزاء (والشرط العقلي كالحياة للعلم (والشرعي كالوضوء للصلاة (والعادي كالنطفة في الرحم للولادة (واللغوي هو الذي دخل فيه حرف الشرط كالتعليقات (والنحوي ما دخله شئ من الادوات المخصوصة الدالة على سببية الاول للثاني (والعرفي ما يتوقف عليه وجود الشئ سواء كان داخلا اوخارجا ومعنى الشرط في متعارف اللغة هو الحكم بالاتصال بين الشرط والجزاء فان طابق الواقع فالشرطية صادقة والا فكاذبة ولا اعتبار في صدقها وكذبها بوقوع شئ من مضموني طرفيهما كما حقق في موضعه ومن الشرط ما يعرف اشتراطه بالعرف ومنها ما يعرف اشتراطه باللغة كما يعرف ان شرط المفعول وجود فاعله وان لم يكن شرط الفاعل وجود مفعوله فيلزم من وجود المفعول وجود الفاعل لا العكس بل يلزم من وجود اسم منصوب او مخفوض وجود مرفوع ولا يلزم من وجود المرفوع لا منصوب ولا مخفوض اذ الاسم المرفوع مظهرا او مضمر الابد منه في كل كلام عربي سواء كانت الجملة اسمية او فعلية والشرط ليس كسائر القيود لان الشرط الصريح يغير حال المقيد به في صدقه وكذبه وكذا ما في معنى الشرط بخلاف الظرف والحال الباقيين على معناهما هما المتبادر وما يطلق عليه اسم الشرط خمسة بالاستقراء شرط محض وهو الذي يتوقف انعقاد العلة للعلية على وجوده كما في ان دخلت الدار فانت حر وشرط في حكم العلل في اضافة الحكم اليه كشق الزق الذي فيه مائع وشرط له حكم الاسباب وهو الذي تخلل بينه وبين المشروط فعل فاعل مختار لا يكون ذلك الفعل منسوبا الى ذلك الشرط ويكون سابقا على ذلك الفعل الاختياري كما اذا حل قيد عبد حتى ابق وشرط اسما لا حكما وهو ما يفتقر الحكم الى وجوده ولا يوجد عند وجوده كاول الشرطين في ان فعلت هذا وهذا فكذا وشرط كالعلامة الخالصة كالاحصان في الزنا وصحة الاداء والانعقاد شروط شرط شرط وجوده في ابتداء الصلاة من غير اعتبار بقائه وهي النية والتحريمة وشرط شرط بقاؤه ودوامه كالطهارة وستر العورة وشرط شرط وجوده في خلالهما كالقراءة والشرط ابدا يقصر عن العلل والاسباب لانها مصححة وليست

موجبة ولهذا اتفق في الاحصان باثنين وبطلب في الزنا باربعة لكون الزنا سببا
وعلة والشرط لا يدخل في حقيقة الشيء مثل الوضوء للصلاة بخلاف الركن
فانه داخل فيه مثل الفاتحة في الصلاة والشرط اذا دخل على شرط ليس بينهما
جزاء وليس في الاول ما يصلح للجزائية يمكن جعل كل شرط في مكانه بتقدير
جزاء الاول وان كان بعد الثاني جزاء يمكن جعل الثاني مع جزائه جزاء
للشرط الاول فحينئذ لابد من الفاء في اداة الشرط الثاني تقول ان دخلت
فان سلمت فلك كذا وان كان اكثر من شرطين فلا يكون حينئذ في اداة الشرط
الثاني فاء فالشرط الاخير مع الجزاء جواب المتوسط وهو مع جوابه جواب
المقدم وفي صورة الشرطين بلا جزاء يمكن ايضا تقدير حرف عاطف ليكون
الثاني معطوفا على الاول ويمكن القول في صورة تأخر الجزاء عن الشرطين
بتأخير الشرط الثاني عن الجزاء حتى يكون المذكور جزاء الاول وجزاء
الثاني محذوفا ويمكن تأخير الشرط الاول عن الثاني لان الاول استحق
الجواب فاعترضه الثاني فمنعه عن الجواب فاستحقه لسبقه اليه فوجب
تأخير المقدم وتقديم المؤخر فلا تطلق في ان اكلت ان شربت فانت طالق
حتى يقدم المؤخر ويؤخر المقدم الا اذا نوى ابقاء التركيب فتصح نيته وعن ابي
يوسف ان ذلك اذا لم يكن الترتيب نحو ان كلمت ان دخلت فعبدي حر وان شربت
ان اكلت فانت طالق لان الكلام في العرف بعد الدخول والشرب بعد الاكل
واما في صورة ان اكلت ان شربت فانت طالق ليس فيهما ما يصلح للجواب
الا شيء واحد فان جعل جوابا لهما معا يلزم اجتماع عاملين على معمول
واحد وهو باطل وان جعل جوابا مبهما يلزم اتيان ما لا دخل له في الكلام
وترك ما له فيه دخل وهو عيب وان جعل جوابا للثاني دون الاول يلزم
حينئذ ان يكون الثاني وجوابه جوابا للاول فيجب الاتيان بالفاء الرابطة
مثل ان شربت فان اكلت فتعين ان لا يكون جوابا للاول دون الثاني ويكون الاول
وجوابه دليل جواب الثاني فالاصل ان اكلت فان شربت فانت طالق فلا
تطلق حينئذ حتى تأكل ثم تشرب وليس من هذا النوع قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم اذ لم يذكر فيهما جواب وانما
تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه
ويكون الاصل ان كان الله يريد ان يغويكم لا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم لان
ارادة الاغواء من الله مقدم على ارادة نصحه ولان النصح انما لا ينفع بعد
ارادة الاغواء وهذا يسمى في علم البلاغة القلب وهو نوع منها هكذا عند
فقهائنا الحنفية واما عند محقق طائفة الشافعية فالحكم فيما اذا قال

ان شربت ان اكلت فانت طالق انها لا تطلق حتى تأكل ثم تشرب وجعلوا منه (قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي الآية) وقد عرفت ان الآية ليست من توالي شرطين وعندهما جواب بل من توالي الهمام وقبلهما جواب والشرط الواقع حالا لا يحتاج الى الجزاء كقوله

فانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت ان المنتأى عنك واسع

(وقد يكون بعض الشروط مجازا مثل قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى لان الامر بالتذكير واقع في كل وقت والتذكير واجب نفع اولم ينفع فالشرط ههنا كالمجاز غير المحتوم (الشرك) هو بالكسر والسكون وكأمير المشارك وشركه في البيع والميراث كعلمه شركة بالكسر واشرك بالله كفر فهو مشرك ومشركي والاسم الشرك فيهما (ولا يشرك بعبادة ربه احدا محمول على المشركين (كقوله اقتلوا المشركين واكثر الفقهاء يحملون على الكافرين جميعا كقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله قيل هم من عدا اهل الكتاب لقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا فافرد المشركين عن اليهود والنصارى والشرك انواع شرك الاستقلال وهو اثبات الهين مستقلين كشرك المجوس وشرك التبعيض وهو تركيب الاله من آلهة كشرك النصارى وشرك التقريب وهو عبادة غير الله ليقرب الى الله زلفى كشرك متقدمي الجاهلية وشرك التقليد وهو عبادة غير الله تبعا للغير كشرك متأخري الجاهلية وشرك الاسباب وهو اسناد التأثير للاسباب العادية كشرك الفلاسفة والطبيعيين ومن تبعهم على ذلك وشرك الاغراض وهو العمل لغير الله فحكم الاربعة الاولى الكفر باجماع وحكم السادس المعصية من غير كفر باجماع وحكم الخامس التفصيل فمن قال في الاسباب العادية انها تؤثر بطبعها فقد حكى الاجماع على كفره ومن قال انها تؤثر بقوة اودعها الله فيها فهو فاسق والقول بان لا تأثير لشيء في شيء اصلا وما يرى من ترتب الآثار على الاشياء انما هو بطريق اجراء العادة بان يخلق الاثر عقيب مايظن به سببا مبني على اصل الاشعري (قال التفتازاني في التلويح فعل العبد عند الاشاعرة اضطراري لا اختيار له فيه والعقل لا يحكم باستحقاق الثواب على ما لا اختيار للفاعل فيه ولا يخفى انه يتضمن كثيرا من الفسادات مثل الجبر والظلم وخلو بعثة الانبياء من الفائدة وقد ورد في الكتب المنزلة واخبار الانبياء ذكر الاسباب وتفويض مصالح العباد الى مدبرات الامر وفي خلق السبب زيادة قدرة وحكمة خلق نفسه وخلق قوة تأثيره نظام

الولاية حينئذ بترتيب الاشياء و تعلق بعضها ببعض وافاضة الجود وهي اعطاء الخواص للقوى والاثار للاشياء وتقرر ايضا ان ما سوى الله محتاج اليه تعالى في جميع ماله من القوى وغيرها في الحصول والبقاء فلا يكون تأثير قدرة الله منقطعا في كل حال عن تأثير المؤثرات فصدور ماصدر عنها ايضا يلزم ان يكون بقدرة الله فيكون الاثر الصادر عنها صادرا عن قدرة الله وارادته صدور الاثر من سبب السبب والواسطة التي هي بين الجبر والقدر على مايقوله اهل السنة يسميها ابو حنيفة بالاختيار وابو الحسن الاشعري بالكسب وفي بعض المعتبرات قال بعض اتباع الاشعري المؤثر في فعل العبد قدر تان ومذهب المعتزلة فيه قدرة العبد فقط بلا ايجاب بل باختيار ومذهب الحكماء بايجاب وامتناع تخلف والمراد بافعال العباد المختلف في كونها بخلق العبد او بخلق الرب هو مايقع بكسب العبد ويستند اليه مثل الصلاة ونحو ذلك مما يسمى بالحاصل بالمصدر لا المصدر والمشرك يطلق على المرائي كما وقع في الحديث وصرح به في المغرب (الشكر) بالضم عرفان الاحسان ومن الله المجازاة والثناء الجميل واصل الشكر تصور النعمة واظهارها وحقيقته العجز عن الشكر وشكر الله وبالله ولله ونعمة الله وبها شكرا وشكرانا والشكور الكثير الشكر (والشكر اللغوى كالحمد اللغوى في انهما وصف باللسان بازاء النعمة الا ان الحمد يكون باللسان بازاء الشجاعة بخلاف الشكر والنعمة معتبرة في الشكر بوصولها الى الشاكر بخلافها في الحمد ويختص الشكر بالله تعالى بخلاف الحمد قال بعضهم مايرجع الى الجناب المقدس الالهى من ثناء الثقلين اما ان يكون بالنظر الى ماهو عليه او بالنظر الى ماهو منه والثاني يسمى شكرا والاول ان كان ثبوتيا يسمى حمدا وان كان سلبيا يسمى تسبيحا والشكر مطلقا الثناء على المحسن بذكر احسانه فالعبد يشكر الله اى يثني عليه بذكر احسانه الذي هو النعمة والله تعالى يشكر العبد اى يثني عليه بقبول احسانه الذي هو الطاعة وهذا المفهوم ينقسم الى الشكر اللغوى وهو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان والجنان والاركان والى الشكر العرفي وهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع والبصر والكلام وغيرها الى ما خلق له واعطاء لاجله كصرف النظر الى مصنوعاته والسمع الى تلقى انذاراته والذهن الى فهم معانيها وعلى هذا القياس وقليل ماهم وهذا الشكر هو المراد بعدم وجوب شكر المنعم عقلا اذ لو وجب عقلا لوجب قبل البعثة ولو وجب قبلها لعذب تاركه ولا تعذيب قبل الشرع (لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا هذا عند الاشاعرة القائلين بعدم وجوب الايمان قبل البعثة اذ لا يعرف حكم من احكام الله تعالى الا بعد بعثة نبي فمن مات ولم تبلغه دعوة رسول فهو ناس

من اهل النار عندهم واما ابو منصور الماتريدي واتباعه وعامة مشايخ سمرقند فانهم قائلون بان بعض الاحكام قد يعرف قبل البعثة بخلق الله تعالى العلم به اما بلا كسب كوجوب تصديق النبي وحرمة الكذب الضار واما مع كسب بالنظر وترتيب المقدمات وقد لا يعرف الا بالكتاب كاكثر الاحكام فيجب الايمان بالله تعالى قبل البعثة عقلا حتى قال ابو حنيفة لو لم يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم للبارى في الآفاق والانفس ولا مانع من ارادة التعذيب الدنيوى بطريق الاستقبال ولو سلم ان لم يرد التعذيب الاخروى ففيه لا ينافى استحقاقه المعتبر في مفهوم الواجب فان مفهومه ما يستحق تاركه التعذيب لا ما يعذب تاركه لجواز العفو وهذا وقيد بشكر الله صحيح ولذلك لم يثن بالشكر من اوليائه الا على ابراهيم شاكرا لانعمه وعلى نوح انه كان عبدا شكورا (قال الواسطى الشكر شرك يعني ان من اعتقد ان حمده وشكره يساوى نعم الله فقد اشرك (ولهذا يؤثرون في الحمد ما يدل على العموم دون التجدد والحدوث وانما جعل الحمد رأس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على موليها اشيع من الاعتقاد وآداب الجوارح لما في عمل القلب والجوارح من الخفاء والاحتمال والنطق يفصح عن كل خفي ويجلى كل مشتبه وفيه ان دلالة الافعال على مدلولاتها قطعية لا يتصور فيها تخلف بخلاف الاقوال فان دلالتها وضعية وقد يتخلف عنها مدلولها (وشكر المنعم عليه المنعم على احسانه خيرله لانه تمسك بقوله عليه الصلاة والسلام من اسديت اليه نعمة فليشكرها وشكر المنعم لانه يقبل اليه بعض الجزاء في الدنيا وربما يؤدى الى خلل في اخلاصه وغرور نفسه فينتقص بقدره من ثواب الآخرة وكفره خير المنعم لانه يبقى ثواب العمل كاملا في الآخرة (وشر له لان كفران النعمة مذموم قال عليه الصلاة والسلام من لم يشكر الناس لم يشكر الله (الشفاعة) هي سؤال فعل الخير وترك الضر عن الغير لاجل الغير على سبيل الضراعة ولا تستعمل لغة الا بضم الناجى الى نفسه من هو خائف من سطوة الغير (ومن يشفع شفاعة حسنة اى من زاد عملا الى عمل (ولا تنفعها شفاعة اى مالها شافع فتنفعها شفاعته (ومنه شافعا ومشفعا يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطى له الشفاعة (والشفع الزوج (قيل في قوله تعالى والشفع والوتر هو الخلق (لقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين (او هو الله تعالى لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم (والشفع صاحب الشفعة او صاحب الشفعة (الشركة هي عبارة عن اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لا يعرف احد النصيبين من الآخر (شركة العقد هو ان يقول احدهما شاركتك في كذا ويقبل الآخر (وشركة الملك هو ان يملك اثنان عينا

ارثا اوشراء او استيلاء او اتهابا او وصية (وشركة العنان نوع من شركة العقد
(وهو ان يشترك الرجلان فى نوع بز او متاع او فى عموم التجارة ولم يذكر الكفالة
(وشركة المفاوضة نوع من شركة العقد ايضا تضمنت وكالة وكفالة والتساوى
تصرفا ومالا ودينا (الشعر) شعر به كنصر وكرم علم به وفطن له وعقله وليت
شعرى وله وعنه ما صنع اى ليتنى اشعر والشعور ادراك من غير اثبات فكانه
ادراك متزلزل وتارة يعبر به عن اللمس ومنه استعمل المشاعر ولما كان حس
اللمس اعم من حس السمع والبصر قيل فلان لا يشعر ابلغ فى الذم من لا يسمع ولا يبصر
وشعرت بفتح العين بمعنى علمت وبضمها بمعنى صرت شاعرا والشاعر المفلق
الصنديد ومن دونه شاعر ثم شويعر ثم شعرور ثم متشاعر وشعر شاعر اى جيد
والشعر بالكسر غلب على منظوم القول لشرفه بالوزن والقافية وان كان كل علم
شعرا وفى الحديث ان من الشعر لحكمة وقد صح ان امرء القيس حامل لواء
الشعراء الحديث والشاعر فى القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع ولكون الشعر
مقر الكذب قيل احسن الشعر اكذبه وقال بعض الحكماء لم ير متدين صادق اللهجة
مفلقا فى شعره وانهم رموه بالشعر حتى قالوا بل هو شاعر يعنون انه كاذب لا انه اتى بشعر
منظوم مقفى اذ لا يخفى على الاغبياء من العجم فضلا عن بلغاء العرب ان القرآن
ليس على اساليب الشعر (والشعر بالفتح للانسان وغيره (والصوف للغنم
(والمرعزاء للمعز (والوبر للابل والسباع (والعفا للحمير (والهلب للخنزير
(والزغب للفرخ (والريش للطائر (والزف للنعام (وشعر سبط اى مسترسل
(وجعد اى منقبض (ورجل شعرانى اى طويل شعر الرأس (واشعر اى كثير
شعر البدن (وتقابل حياة الشعر عند من جعله حيا بحرمته بالطلاق وبحله
بالنكاح كاليد فى حرمتها بالطلاق وحلها بالنكاح والعظم لا تحله الحياة عند
الحنفية ولا دلالة فى قوله تعالى من يحيى العظام وهى رميم على ان العظم
ذو حياة فيؤثر فيه الموت كسائر الاجزاء بل احياؤه الرد الى بدن حى (والشعار
يقال لما ولى الجسد من الثياب وهو ايضا ما تناوب به التقدم فى الحرب (قال
سمرة بن جندب شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن (الشرح)
هو حقيقة فى الاعيان واستعارة فى المعانى وشرح الله صدره وسعه
بالبيان وشرحت الامر بينته واوضحته وكانت قريش تشرح النساء شرحا وهو
وطؤ المرأة مستلقية على قفاها وفيه توسعة وبسط ومنه تشريح اللحم (الشبه)
بالكسر والتحريك وكامير المثل وشبهه اياه وبه تشبيها مثله ولا يستعمل الثلاثى
من الشبه كالفقه كما لا يستعمل المصدر من اشبه تقول اشبه يشبه شبها والشبهة
بالضم الالتباس وشبه عليه الامر اى لبس واشكل الشبه والمثل وما يوافقك

ويصلح الك وواحد الاشكال الامور المختلفة المشكلة وصورة الشيء المخصوصة
والمتوهمة واشكل الامر التبس واشكل الكتاب اعجمه كأنه ازال عنه الاشكال
واشكل الدابة شد قوائمها بحبل (وهذا اشكل به اي اشبه وقول الفقهاء
وهو الاشبه معناه الاشبه بالنصوص رواية والراجح دراية فتكون الفتوى عليه
كما في البزازية (والشبهة في الفعل ماثبت بظن غير الدليل كظن حل الوطئ لامة
ابويه وزوجته (وفي المحل مايحصل بقيام دليل ناف للحرمة ذاتا كوطئ امة
ابيه والمشتركة (وفي الفاعل ان يظن الموطوءة زوجته اوجارية (وفي الطريق
كالوطئ ببيع اونكاح فاسد (الشرف) محركة العلو والمكان العالي والمجد
(ولايكون الابالآباء اوعلو الحسب (وشرفه كنصره غلبه شرفا اوطاله
في الحسب وشرف ككرم فهو شريف اليوم وشارف عن قليل اي
سيصير شريفا وشارفه وعليه اطلع من فوق وذلك الموضع مشرف كمكرم
(الشطر) شطر عنه ابعد واليه اقبل وهو في الاصل لما انفصل عن
الشيء ثم استعمل لجانبه وان لم ينفصل كالقطر (في القاموس الشطر نصف
الشيء وجزؤه ومنه حديث الاسراء فوضع شطرها اي بعضها (الشان)
الحال والامر الذي يتفق ويصلح ولايقال الافيما يعظم من الاحوال والامور
(والشان) الطلب والقصد يقال شأنت شأنه اي قصدت قصده (الشين)
كالعيب لفظا ومعنى (الشجر) هو ماله ساق ومالاساق له فهو نجم وحشايش
والنجم والشجر يسجدان (الشفق) محركة الحمرة في الافق من الغروب الى العشاء
الاخيرة اوالى قريبها اوالى قريب العتمة قال ابن سيرين ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن
حتى قتل الحسين رضي الله عنه (الشرب) مثلث الفاء ايصال مالا يتأتى
فيه المضغ الى جوفه بفيه وهو اعم من الشفة مطلقا لان الشفة مخصوصة
بالحيوانات وشفة الشيء وشفاه جانبه لامه في المؤنث محذوفة وفي المذكر تاءة
منقلبة عن واو (ولها شرب اي نصيب من الماء كالسقي (والقيت للحظ
من السقي والقوت (والاعتبار في الشفة الى الرؤس دون الانصباء (الشم)
هو عبارة عن قوة مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ من شأنها ادراك مايتألف
اليها بتوسط الهواء من الروائح (الشدة) بالكسر اسم من الاشتداد وبالفتح
الحملة في الحرب وحتى يبلغ اشده ويضم اوله اي قوته وهو مابين ثماني عشرة
سنة الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع او جمع لاواحد له من لفظه اوواحده
شدة بالكسر مع ان فعلة لاتجمع على افعل (الشيعة) شيعة الرجل بالكسر
اتباعه وانصاره والفرقة على حدة وتقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر
والمؤنث وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا واهل بيته حتى صار

اسم لهم خاصا (الشيطان) هو امامن شاط بمعنى هلك اومن شطن بمعنى بعد وهو المحترق فى الدنيا والاخرة والعصى الآبى الممتلى شرا ومكرا والمتمادى فى الطغيان الممتد الى العصيان وله فى القرآن صفات مذمومة واسماء مشؤومة خلق من قوة النار ولذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة فامتنع من السجود لآدم عليه السلام واغواؤه انما يؤثر فيمن كان مختل الرأى مائلا الى الفجور كما قال ماكان لى عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لى وقوله ثم لآتينهم من بين ايديهم الى آخره كالدلالة على بطلان ما يقال انه يدخل فى بدن ابن آدم وحديث الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم تمثيل وتصوير وله نسل وذرية صار له ذلك بعدما مسخ لانظاره الى قيام الساعة ودليل كون الشياطين اجساما كائنة آية خلقتنى من نار وخلقته من طين (الشمل) من الاضداد وهو التفرق والاجتماع وشمل من باب علم فى اللغة المشهورة وبفتح الميم على اللغة الفصيحة وحكى عن ابن الاعرابى شمل يشمل كنصر ينصر ويجوز الضم فى لغة والشمول فى تناول الكلى لجزئياته والاشتمال فى تناول الكل لاجزائه ومعنى التناول الشمولى ان يتعلق الحكم بكل واحد مجتمعا مع غيره اومنفردا عنه مثل من دخل الحصن فله درهم فلو دخله واحد استحق درهما ولو دخله جماعة معا اومتعاقبين استحق كل واحد درهما ومعنى التناول البدلى هو ان يتعلق الحكم بكل واحد بشرط الافراد وعدم التعلق بواحد آخر مثل من دخل بهذا الحصن اولا فله درهم فكل واحد دخل اولا منفردا استحق الدرهم ولو دخله جماعة معالم يستحقوا شيأ ولو دخلوا متعاقبين لم يستحق الا الواحد السابق (الشخص) هو الجسم الذى له مشخص وجهة وقد يراد به الذات المخصوصة والحقيقة المعينة فى نفسها تعينا يمتاز عن غيره (والشخص امر عدمى عند المتكلمين (شحيثا) فى القاموس كلمة سريانية تنفتح بها الاغالق من غير مفاتيح (ولايبعد ان يكون معنى ستشحثك خصفه ستفتح مغالقك بلا مفتاح وخصفه اسم امرأة اى ستذكحك (شورى مصدر كالفتيا بمعنى التشاور (شنآن قوم شدة بغضهم وعداوتهم (شيعا اهواء مختلفة (كل يعمل على شاكلته اى على سجيته التى قيدته (شقيا عصيا (شواظ هو اللهب الذى لادخان له (شانئك عدوك (شهاب قبس شعلة نار مقبوسة (شطره تلقاءه بلسان الحبش (شروه باعوه (شقاق ضلال (شرذمة عصابة (اخرج شطأه فراخه (شوبا من حميم شرابا من غساق اوصديد مشوبا بالماء الحميم يقطع امعاءهم (وشقاق خلاف (شددنا ملكه قوينا بالهيبة والنصرة وكثرة الجنود (على شفا جرف هار على قاعدة هى اضعف القواعد وارخاها

(قد شغفها حبا شق شغاف قلبها وهو بحا به حتى وصل الى فؤادها حبه (شعائر الله دين الله او فرائض الحج ومواضع نسكه او الهدايا (اشديد لجبل اولغوى مبالغ فيه (شططا هو البعد ومجاوزة الحد (سبعا شدادا اقوياء محكمات لايؤثر فيها مرور الدهور (قلوبهم شتى متفرقة (هم فى شقاق اى فى شقاق الحق وهو المنافاة والمخالفة (بشق الانفس بكلفة ومشقة (كل يوم هو فى شأن كل وقت يحدث اشخاصا ويجدد احوالا على ماسبق قضاؤه (شفوتنا ملكتنا (شامخات ثوابت طوالا (نزاعة للشوى الاطراف اوجمع شواة وهى جلدة الرأس (سعيكم لشتى مساعيكم لاسباب مختلفة (فشرد بهم ففرق عن مناصبتك ونكل عنها بقتلهم والنكاية فيهم الشقة المسافة التى تقطع بمشقة (من كل شيعة من كل امة شاعت دينا (من شعائر الله من اعلام دينه التى شرعها الله (شديد القوى شديد قواه وهو جبريل عليه السلام (شعيب عليه السلام هو ابن ملكيل ابن اسحق بن مدين بن ابراهيم الخليل كان يقال له خطيب الانبياء بعث رسولا الى امتين مدين واصحاب الايكة

(فصل الصاد)

كل صلاة فى القرآن فهى عبادة ورحمة الا وصلوات ومساجد فان المراد الاماكن كل صمم فى القرآن فهو عن سماع الايمان والقرآن خاصة الا الذى فى الاسراء كل صوم فى القرآن فهو من العبادة الا نذرت للرحمن صوما اى صمتا (كل صبر فى القرآن فهو محمود الا لولا ان صبرنا عليها واصبروا على آلهتكم (كل ممسك عن طعام او كلام اوسير فهو صائم (كل ارض مستوية فهى صعيد (كل خبر مخبره على ما اخبر به فهو صدق (كل بناء عال من قصر اوغيره فهو صرح (كل شئ اصطبغت به من ادم فهو صباغ بالصاد وكذا بالسين (كل طائر يصيد تسميه العرب صقرا ماخلا النسر والعقاب (كل مالا يصيد من طير فهو صافر (كل عذاب مهلك فهو صاعقة (ويقال كل هائل مميت اومزيل للعقل والفهم غالبا (كل مانزل من علو الى سفل فهو صب (كل مايتحصن به يقال له صيصية وهى القرن (كل شئ من الظهر فيه فقار فهو صلب (كل عظيم غالب فهو صنديد يقال برد صنديد وريح صنديد والجمع صناديد (قال مجاهد (كل من آمن بالله ورسله فهو صديق (الشق فى كل شئ صدع (صفحة كل شئ جانبه (صدر كل شئ اوله (وجه كل شئ عريض صفحة (كل كلمة فيها صاد وجيم فهى فارسى معرب كالصولجان (كل صاد وقع قبل الدال فانه يجوز ان تشمها رائحة الزاى اذا تحركت وان تقلبها زايا اذا سكنت مثل قصد (كل صاع فهو مدان وكل مد منوان وكل من رطلان

(وكل)

وكل رطل عشرون استارا وكل استار ستة دراهم ونصف فيكون كل صاع الفا وار بعين درهما (كل ماصلح فيه بين فهو بالسكون وان لم يصلح فيه بين فهو بالتحريك (كل علم مارسه الرجل سواء كان استدلاليا اوغيره حتى صار كالحرفة له فانه يسمى صناعة وقيل كل عمل لا يسمى صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه وقيل الصنعة بالفتح العمل والصناعة قد تطلق على ملكة يقتدر بها على استعمال المصنوعات على وجه البصيرة لتحصيل غرض من الاغراض بحسب الامكان والصناعة بالفتح تستعمل في المحسوسات وبالكسر في المعاني وقيل بالكسر حرفة الصانع وقيل هي اخص من الحرفة لانها تحتاج في حصولها الى المزاولة والصنع اخص من الفعل كذا العمل اخص من الفعل فانه فعل قصدي لم ينسب الى الحيوان والجماد (كل صفة كثر ذكر موصوفها معها ضعف تكثيرها لقوة شبهها للفعل وكل صفة كثر استعمالها من غير موصوف قوي تكثيره لالتحاقها بالاسماء كعبد وشيخ وكهل وضيف (كل صفة جاءت للمذكر على افعل فهي للمؤنث على فعلاء (كل صفة على فعل جمعت على فعال فانها تجمع مؤنثا عليه ايضا (كل ماهو على فعلة من الاوصاف فانها تكسر على فعال (كل صفة تتبع موصوفها تذكيرا وتأنيثا وتعريفا وتنكيرا وافرادا وتثنية وجمعا واعرابا اذا كانت فعلا له واما اذا كان وصف الشئ بفعل سببه كقوله رجل حسن وجهه وكريم آباؤه ومؤدب خدامه فحينئذ تتبعه في الاعراب والتعريف والتنكير لاغير ومنه قوله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها وقد تقطع عن التبعية للموصوف بان تخالفه في الاعراب اذا كان الموصوف معلوما بدون صفة غير محتاج اليها وكانت الصفة دالة على المدح اوالذم اوالترحم وقد تتبعه في الاعراب وعلى تقدير كونها مقطوعة جاز الامران النصب باضمار فعل لائق والرفع على انها خبر مبتدأ محذوف (كل صفة نكرة قدمت على الموصوف انقلبت حالا لاستحالة كونها صفة تابعة مع تقدمها فجعلت حالا فقار قها لفظ الصفة لا معناها لان الحال صفة في المعنى وكل صفة علم قدمت عليه انقلب الموصوف عطف بيان نحو مررت بالكريم زيد وكذلك غير العلم كقولك مررت بالكريم اخيك لان الثاني تابع للاول مبين له والصفة اذا اسندت الى ضمير الجمع كانت في حكم الفعل في جواز الوجهين الافراد والجمع كما ان الفعل في قولك النساء جاءت اوجئن على لفظ الواحد والجمع والصفات المتعددة يجوز عطف بعضها على بعض بخلاف التوكيد المتعدد والتأكيد يكون بالضمائر دون الصفات والتأكيد ان كان معنويا فالفاظه محصورة والفاظ الصفات

ليست كذلك والصفة تتبع النكرة والمعرفة والتأكيد لا يتبع الا المعارف اعنى التأكيد المعنوى ولا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف لانهما كشئ واحد بخلاف المعطوف والمعطوف عليه وصفة المعرفة للتوضيح والبيان وصفة النكرة للتخصيص وهو اخراج الاسم من نوع الى نوع اخص منه والصفة على اربعة اوجه فان الموصوف اما ان لا يعلم فيراد تمييزه عن سائر الاجناس عما يكشفه فهى الصفة الكاشفة واما ان لا يعلم ايضا لكن التبس من بعض الوجوه فيؤتى بما يرفعه فهى الصفة المخصصة واما انه لم يلتبس ولكن يوهم الالتباس فيؤتى بما يقرره فهى الصفة المؤكدة والا فهى الصفة المادحة والذامة والصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق والصفة تقوم بالموصوف والوصف يقوم بالواصف فقول القائل زيد عالم وصف لزيد لا صفة له وعلمه القائم به صفته لا وصفه وقد يطلق الوصف ويراد به الصفة وبهذا لا يلزم الاتحاد لغة اذ لا شك ان الوصف مصدر وصفه اذا ذكر ما فيه واما معتقد اهل الحق فالصفة هى ما وقع الوصف مشتقا منها وهو دال عليها وذلك مثل العلم والقدرة ونحوه فالمعنى بالصفة ليس الا هذا المعنى والمعنى بالوصف ليس الا ما هو دال على هذا المعنى بطريق الاشتقاق ولا يخفى ما بينهما من التغاير فى الحقيقة والتنافى فى الماهية والصفة اذا وقعت بين متضايفين اولهما عدد جاز اجراؤها على كل منهما كسبع بقرات سمان وسبع سموات طباقا والصفة المشبهة تجئ ابدا من اللازم فاذا اريد اشتقاقها من المتعدى يجعل لازما بمنزلة فعل الغريزة وذلك بالنقل الى فعل بالضم ثم يشتق منه كما فى رحيم وفقير ورفيع (صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينف اصلها ولهذا يقال ان صيغة فعال فى قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد للنسب اى بذى ظلم والاسم قد يوضع للشئ باعتبار بعض معانيه واوصافه من غير ملاحظة لخصوصية الذات حتى ان اعتبار الذات عند ملاحظته لا يكون الا لضرورة ان المعنى لا يقوم الا بالذات وذلك صفة كالمعبود (وقد يوضع للشئ بدون ملاحظة ما فيه من المعانى كرجل وفرس اومع ملاحظة بعض الاوصاف والمعانى كالكتاب للشئ المكتوب والنبات للجسم النابت وكجميع اسماء الزمان والمكان والآلة ونحو ذلك مما لا يحصى (فذلك اسم للصفة (واستعمال ما غلب من الصفات فى موصوف معين سبب صيرورته من الصفات الغالبة (واستعمال ما يجرى مجرى الاسماء بحذف الموصوف سبب جريانه مجرى الاسماء (والصفة فى الاصل مصدر وصفت الشئ اذا ذكرته بمعان فيه لكن جعل فى الاصطلاح عبارة عن كل امر زائد على الذات

(يفهم)

يفهم فى ضمن فهم الذات ثبوتيا كان اوسلبيا فيدخل فيه الالوان والاكوان والاصوات والادراكات وغير ذلك (والعلاقة بين الصفة والموصوف هى النسبة الثبوتية (وتلك النسبة اذا اعتبرت من جانب الموصوف يعبر عنها بالاتصاف (واذا اعتبرت من جانب الصفة يعبر عنها بالقيام (وصفة الصلاة اوصافها النفسية لها وهى الاجزاء العقلية الصادقة على الخارجية التى هى اجزاء الهوية من القيام الجزئى والركوع والسجود ولايلزم من كون الشئ صفة لشئ وثابتاله كونه موجودا وثابتا فى نفسه مطلقا والايلزم ان يكون للواجب صفات موجودات ازلية مع انه ليس كذلك عقلا ونقلا (وكل صفة موجودة فى نفسها سواء كانت حادثة كبياض الجرم مثلا وسواده اوقديمة كعلمه تعالى وقدرته فانها تسمى فى الاصطلاح صفة معنى (وان كانت الصفة غير موجودة فى نفسها (فان كانت واجبة للذات مادامت الذات غير معللة بعلة سميت صفة نفسية اوحالا نفسية مثالها التحيز للجرم وكونه قابلا للاعراض (وان كانت الصفة غير موجودة فى نفسها الا انها معللة انما تجب للذات ما دامت علتها قائمة بالذات سميت صفة معنوية اوحالا معنوية مثالها كون الذات عالمة وقادرة ومريدة مثلا فانها معللة بقيام العلم والقدرة والارادة بالذات (والصفة النفسية هى التى لايحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد عليها كالانسانية والحقيقة والوجود والشيئية الانسان (ويقابلها الصفة المعنوية التى يحتاج وصف الذات بها الى تعقل امر زائد على ذات الموصوف كالتحيز والحدوث (وبعبارة اخرى ان الصفة النفسية هى التى تدل على الذات دون معنى زائد عليها والمعنوية مايدل على معنى زائد على الذات والصفة الثبوتية هى ان يشتق للموصوف منها اسم (والصفة السلبية هى ان يمتنع الاشتقاق لغيره وصفاته تعالى ترجع الى سلب اواضافة او مركب منهما فالسلب كالقدم فانه يرجع الى سلب العدم عنه اولا او الى نفى الشبيه ونفى الاولية عنه وكالواحد فانه عبارة عما لا ينقسم بوجه من الوجوه لاقولا ولافعلا والاضافة كجميع صفات الافعال والمركب منهما كالمريد والقادر فانهما مركبان من العلم والاضافة الى الخلق (صفات الذات هى ما لايجوز ان يوصف بضدها كالقدرة والعزة (وصفات الفعل هى مايجوز ان يوصف الذات بضدها كالرحمة والغضب وصفات الافعال عند البعض نفس الافعال وعندنا لابل منشأها والخلف بصفات الذات دون صفات الفعل فعلى هذا القياس يكون وعلم الله عينا لكنه ترك لحيثيه بمعنى المعلوم ومشايخ ما وراء النهر على

ان الحلف بكل صفة تعارف الناس الحلف بها يمين والافلا (ومن الصفات ما حصل لله وللعبد ايضا حقيقة ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة وللعبد بطريق المجاز (ومنه خير الرازقين (ومنها ما يقال لله بطريق الحقيقة ولا يقال للعبد لابطريق الحقيقة ولابطريق المجاز لعدم حصوله للعبد حقيقة وصورة (وقد يطلق بعض الاشياء على العبد حقيقة وعلى البارى تعالى مجازا كالاستواء والنزول وما اشبههما (وكل صفة تستحيل حقيقتها على الله تعالى فانها تفسر بلازمها (فعلى العرش استوى بمعنى اعتدل اى قام بالعدل (ولا اعلم ما فى نفسك اى ما فى غيبك وسرك وابتغاء وجه ربه اى اخلاص النية (ويبقى وجه ربك يعنى الذات ومجموع الصفات اذ البقاء لا يختص بصفة دون صفة (فثم وجه الله اى الجهة التى امرنا بالتوجه اليها (تجرى باعيننا اى بحفظنا ورعايتنا والعرب تقول فلان برأى من فلان ومسمع اذا كان ممن يحيط به حفظه ورعايته اوالمراد بالاعين ههنا على الحصر ما انفجر من الارض من المياه والاضافة للتمليك (والفضل بيد الله اى بقدرته (واليدين استعارة لنور قدرته القائم بصفة فضله ولنورها القائم بصفة عدله ويقال فلان فى يدى فلان اذا كان متعلق قدرته وتحت حكمه وقبضته وان لم يكن فى يديه بمعنى الجارحتين اصلا وعلى هذا يحمل حديث قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن وفائدة التخصيص بذكر خلق آدم النبى عليه الصلاة والسلام مع ان سائر المخلوقات مخلوقة بالقدرة القديمة ايضا هى التشريف والاكرام كما خصص المؤمنين بالعباد والاضافة بالعبودية الى نفسه كعيسى النبى عليه السلام والكعبة المشرفة وقوله تعالى لاتقدموا بين يدى الله فهو مجاز عن مظهر حكمه ومجازيته لامتناع الحمل على معناه الحقيقى الذى هو المكان (وكشف الساق كناية عن الشدة والهول (وفى جنب الله اى فى طاعته وحقه (ونحن اقرب اى بالعلم والفرقية العلو من غير جهة (وجاء ربك اى امره (اذهب انت وربك اى اذهب بربك اى بتوفيقه وقوته (وجميع الاعراض النفسانية لها اوائل ولها غايات فاتصاف البارى بها اما باعتبار الغاية كالترك فى الاستحياء اوالسبب كارادة الانتقام فى الغضب اوالمسبب عنه كالانعام فى الرحمة (وفى من عنده اشارة الى التمكين والزلفى والرفعة (وهو الله فى السموات وفى الارض اى المعبود فيهما اوالعالم بما فيهما قال الامام فى الفقه الاكبر ولا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين ولا يقال ان يده قدرته اونعمته لان فيه ابطال الصفة ولكن يده صفته بلا كيف انتهى وفيه اشارة الى وجوب التأويل الاجمالى فى الظواهر الموهمة والى منع

التأويل التفصيلي فيها بالارجاع الى ماذكره والى التفويض بعد الحمل على المعنى المجازى على الاجمال فى التأويل وتعالى الله عما يقال هو جسم لا كالاجسام وله حيز لا كالاحياز ونسبته الى حيزه ليس كنسبة الاجسام الى حيزها كما هو مذهب الهيصمية من المشبهة المستترين بالبلكفة وقد اتفق الائمة على اكفار المجسمة المصرحين بكونه جسما وتضليل المستترين بالبلكفة ولا يتصف موجود مثل اتصافه تعالى وان كان بعض الموجودات مظهرا كاملا بحيث يتصف ببعض صفاته لكن يغيب تحت سرادقات كماله بحيث لايبقى له اثر من الهوية وان كان هذا عين الهوية (وما زعموا ان العبد يصير باقيا ببقاء الحق سميعا بسمعه بصيرا ببصره فخروج عن الدين (وماروى فى الخبر فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا فبى يسمع وبى يبصر ولا احتجاج لهم فى ظاهره اذ ليس فيه انه يسمع بسمعى ويبصر ببصرى (بل المحمل لهذا الحديث هو ان كمال الاعراض عما سوى الله وتمام التوجه الى حضرته بان لايكون فى لسانه وقلبه ووهمه وسره غيره ينزل منزلة المشاهدة فانه اذا ترسخت هذه الحالة تسمى مشاهدة تشبيها لها بمشاهدة البصر اياه واستعمال القلب والقالب فيه باعتبار ذلك ومهما ثبت من الكمالات شاهد افلا مانع من القول باثباتها غائبا لكن بشرط انتفاء الاسباب المقترنة بها فى الشاهد الموجبة للحدوث والتجسم ونحو ذلك مما لايجوز على الله تعالى (واعلم ان المحققين من اهل السنة قالوا ان صفات الله زائدة على الذات (والاشعرى واتباعه على انها دون الوجود لاعين الذات ولاغيرها (واما وجود الواجب بل وجود كل شئ فهو عين ذاته ذهنا وخارجا على ماهو الظاهر من مذهب الاشعرى والحسن البصرى من المعتزلة واما الفلاسفة والمعتزلة والجارية فلا يثبتون لله تعالى صفة اصلا اى صفة كانت من صفات الذات اوالفعل ويقولون انه تعالى واحد من جميع الوجوه وعلمه وقدرته وحياته هو حقيقته وعينه وذاته وعند الاشعرية صفات الذات قديمة قائمة بذات الله كالعلم والقدرة والارادة واما صفات الفعل كالتكوين والاحياء والاماتة فليست قائمة بذات الله تعالى وقال بعض الفضلاء كل ذات قامت بها صفات زائدة عليها فالذات غير الصفات وكذا كل واحد من الصفات غير الاخر اختلافا بالذوات بمعنى ان حقيقة كل واحد والمفهوم منه عند انفراده غير مفهوم الآخر لا محالة وان كانت الصفات غير ماقامت به من الذات فالقول بانها غير مداول الاسم المشتق منها اوماوضع لها وللذات من غير اشتقاق وذلك مثل صفة العلم بالنسبة الى مسمى العالم اومسمى

الاله فعلى هذا وان صح القول بان علم الله غير ماقام به من الذات لا يصح ان يقال ان علم الله غير مدلول اسم الله او عينه اذ ليس هو عين مجموع الذات مع الصفات ولعل هذا ماأراده بعض الحذاق من الاصحاب في ان الصفات القديمة لاهي هو ولا غيره (ثم اعلم ان صفات الله تعالى قديمة ولاشئ من القديم يحتاج الى الموجد لان الموجد من يعطي وجودا مستقلا واحتياج صفات الله الى الموجد مع قدمها بمعنى انها تحتاج الى الذات لتقوم به لا بمعنى ان الذات يعطيها وجودا مستقلا اذ ليس لها وجود مستقل اما عندنا فلان الصفات ليست غير الذات ولاعينها فاحتياجها الى الذات في قيامها بها لكونها ليست عين الذات في العقل لافي وجودها الخارجي لكونها في الوجود الخارجي ليست غيرها واما عند الفلاسفة والمعتزلة فلان الصفات عين الذات واما عند من يقول ان الصفات مغايرة للذات فهي الموجود المستقل الوجود المنفصل عن الذات فوجود الصفة يكون غير وجود الموصوف لكن الصفة تحتاج الى الموصوف دائما وقال بعض المحققين ان صفات الله ممكنة مع قدمها لكن كونها مقدورات في غاية الاشكال لما تقرر ان اثر المختار لا يكون الاحادثا ولهذا اضطروا الى القول بكونه تعالى موجبا بالذات في حق صفاته كما ذكر في الكتب الكلامية ويمكن حل الاشكال بان يقال ان ايجاب الصفات مرجعه الى استحالة خلوه تعالى عن صفات الكمال وايجاب المصنوعات مرجعه الى استحالة انفكاكه عنه تعالى واضطراره في النفع للغير فذلك كمال يجبر به مافي عدم القدرة على الترك من مظنة النقصان ويربو عليه وهذا نقصان من حيث انه يقدر على الترك ويضطر في الفعل غير منجبر به وايضا حصول ماهو مبدأ الكمال لشئ بالايجاب من غير التوقف بالمشيئة ليس بنقص بل هو كمال مثلا وقوع مقتضيات اعتدال المزاج كحسن الخلق من كمالات ذاتية وعدم الاختيار فيه كمال لانقصان وليس في القول بالامكان كثرة صعوبة سوى مخالفة الادب والقول بان كل ممكن حادث ولايخفى ان كل مااحتاج لسواه حاجة تامة بحيث لايوجد بدونه سواء كان علة اوشرطا لوجوده كالجوهر للعرض مثلا لايمكن وجوده بدونه فيلزم امكان عدمه بالذات وان لم يكن حادثا وهذا لامحذور فيه في صفات الله القديمة هكذا حققه بعض المحققين قال بعض الافاضل القول بتعدد الواجب لذاته في الصفات في غاية الصعوبة نعم لكن المراد بالواجب لذاته في الصفات كونها واجبة الوجود لاجل موصوفها الذي هو الذات الواجب الوجود لانها واجبة بالذات مقتضية او جودها كالذات حتى تستقل وتتعدد بل

هى مستندة الى الذات والذات كالمبدأ لها واستنادها اليه لابطريق الاختيار الذى يقتضى مسبوقية التصور والتصديق بفائدة الايجاد بل بطريق الايجاب بالنسبة اليها فكما ان اقتضاء ذاته وجوده جعل وجوده واجبا كذا اقتضاء العلم مثلا يقتضى كون العلم واجبا وكما ان اقتضاء الواجب وجوده يقتضى غناه عن موجود سواه كذلك اقتضاء الذات علمه يقتضى غنا العلم عن غيره لعدم التغاير بين الذات والصفات فايجاب ما ليس بغير كالصفات ليس بنقص بل كمال وانما النقص فى ايجاد الغير بالايجاب كما قررناك آنفا (الصلاة) هى اسم لمصدر وهو التصلية اى الثناء الكامل وكلاهما مستعملان بخلاف الصلاة بمعنى اداء الاركان فان مصدرها لم يستعمل والمشهور فى اصول الفقه ان مذهب المعتزلة ان الصلوة والزكوة وغيرهما حقائق مخترعة شرعية لاانها منقولة عن معان لغوية وعند الجمهور من الاصحاب انها حقائق شرعية منقولات عن معان لغوية والباقلانى على انها مجازات لغوية مشهورة لم تصر حقائق اذا عرفت هذا فنقول الصلاة فى الاصل من الصلا وهو العظم الذى عليه الاليتان فى القاموس الصلا وسط الظهر منا ومن كل ذى اربع اوما انحدر من الوركين اوالدعاء كما فى قوله عليه الصلاة والسلام اذادعى احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصل اى فليدع لاهله فعلى الاول هى من الاسماء المغيرة المندرسة المعنى بالكلية وعلى الثانى من المنقولة الزائلة كما فى الكرمانى وغيره الا انه ينبغى ان تكون من المنقولة بلا خلاف على مافى الاصول انه مماغلب فى غير الموضوع له لعلاقة والمشهور ان الصلاة حقيقة شرعية فى الاركان وحقيقة لغوية فى الدعاء ومجاز لغوى فى الاركان ومجاز شرعى فى الدعاء قال بعضهم لفظ الصلاة فى الشرع مجاز فى الدعاء مع انه مستعمل فى الموضوع له فى الجملة وحقيقة فى الاركان المخصوصة مع انه مستعمل فى غير الموضوع له فى الجملة وقال الشيخ العلامة التفتازانى ورود الصلاة فى كلام العرب بمعنى الدعاء قبل شرعية الصلاة المشتملة على الركوع والسجود المشتملين على التخشع وفى كلام من لا يعرف الصلوة بالهيئة المخصوصة دليل المشهور وايضا الاشتقاق من غير الحدث قليل انتهى وتنوع الصلوة بالاضافة الى محالها على ثلاثة انواع تنوع الاجناس بالفصول ومنه قيل الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن المؤمنين الدعاء وهو اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ثم نقلت فى عرف الشرع من احد المعنيين الى العبادة المخصوصة لتضمنها اياه وقال ابن حجر الصلوة

من الله للنبي زيادة الرحمة ولغيره الرحمة وهذا يشكل بقوله تعالى عليهم صلوات من ربهم ورحمة حيث غاير بينهما ولان سؤال الرحمة يشرع لكل مسلم والصلوة تخص النبي عليه الصلاة والسلام وكذا يشكل القول ومن العباد بمعنى الدعاء بان الدعاء يكون بالخير والشر (والصلاة لاتكون الا في الخير (وبان دعوت يتعدى باللام والذى يتعدى بعلى ليس بمعنى صلى (ويقال صليت صلاة ولا يقال صليت تصلية (والجمهور على انها في الاصل بمعنى الدعاء استعمل مجازا في غيره وصلاة الله للمسلمين هو في التحقيق تزكية وهى من الملائكة الدعاء والاستغفار كما هو من الناس والصلاة التي هى العبادة المخصوصة اصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها لتسمية الشيء باسم بعض ما يتضمنه (والحق ان الصلاة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد فلا تظنها لفظة اشتراك ولا استعارة انما معناها العطف ويكون محسوسا ومعقولا (فان الصلاة في الاصل انعطاف جسماني لانها من تحريك الصلوين (ثم استعمل في الرحمة والدعاء لما فيهما من العطف المعنوى (والتعدي بعلى (ولا يلزم من التساوق في المعنى التوافق في التعدية كما في نظر ورأى (وقيل على مجردة عن المضرة كما في فتوكل على الله قال بعضهم اصل الصلاة من الصلا ومعنى صلى الرجل اى ازال عن نفسه بهذه العبادة الصلا الذى هو نار الله الموقدة (وقال مجاهد الصلاة من الله التوفيق والعصمة ومن الملائكة العون والنصرة ومن الامة الاتباع (وقال بعضهم صلاة الرب على النبي تعظيم الحرمة (وصلاة الملائكة اظهار الكرامة (وصلاة الامة طلب الشفاعة (ولما لم يمكن ان يحمل على الدعاء في قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي حمل على العناية بشان النبي اظهارا لشرفه مجازا اطلاقا للملزوم على اللازم اذ الاستغفار والرحمة يستلزم الاعتبار (والحاصل ان معنى الصلاة من الله على نبيه هو ان ينعم عليه بنعم يصحبها تكريم وتعظيم على ما يليق بمنزلة النبي عنده بان يسمعه من كلامه الذى لامثل له ما تقر به عينه وتبتهج به نفسه ويتسع به جاهه (ومعنى السلام عليه هو ان يسلمه من كل آفة منافية لغاية الكمال (والمخلوق لايستغنى عن زيادة الدرجة وان كان رفيع المنزلة على القول بعدم تناهى كمال الانسان الكامل (وكراهة افراد الصلاة عن السلام انما هى لفظا لاخطا (اومحمول على من جعله عادة (والافقد وقع الافراد في كلام جماعة من ائمة الهدى والصلاة على محمد صلاة على سائر الانبياء ايضا لانهم كانوا منسلكين تحت المناطق المحمدية ومظهرين صفات كماله (وكتابة

الصلاة في اوائل الكتب قد حدثت في اثناء الدولة العباسية ولهذا وقع
كتاب البخاري وغيره من القدماء عاريا عنها والظاهر انهم يكتفون بالتلفظ
(قيل الصلاة جمع كثرة بدليل اقيموا الصلاة (والصلوات جمع قلة تقول خمس
صلوات وهذا غلط لان بنساء صلوات ليس للقلة لان الله تعالى لم يرد القليل
بقوله ما نفدت كلمات الله وفي التشبيه في الصلاة الخليلية اقوال اقواها انه
بحسب الجنس لا بحسب الشخص (كما في قوله تعالى كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم فيكون لمجرد الجمع بينهما في المشابهة اومدخول الاداة
مشبه به الا آل لا محمد والواو تجيء للاستئناف عند الكوفيين كالفاء والصلاة
في التنزيل تأتي على اوجه الصلاة الخمس يقيمون الصلاة وصلاة العصر
تحبسونهما من بعد الصلاة (وصلاة الجمعة اذا نودي للصلاة والجنازة
ولا تصل على احد منهم والدين اصلاتك تأمرك والقراءة ولا تجهر بصلاتك
والدعاء قيل منه وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ولا يخفى انه باعتبار
تضمين معنى العطف ومواضع الصلاة لاتقربوا الصلاة وانتم سكارى
واصل الصلاة صلوة بالتحريك قلبت واوها الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
فصارت صلاة تلفظ بالالف وتكتب بالواو اشارة الى الاصل المذكور
واتباعا للرسم العثماني مثل الزكوة والحيوة والربوا غيران المتطرفة
يكتب بعدها الالف دون المتوسطة الا اذا اضيفت او ثنيت فانها
حينئذ تكتب بالالف نحو صلاتك وصلاتان وقال ابن درستويه لم تثبت بالواو
في غير القرآن وفي الكافي الربا قد يكتب بالواو وهذا اقبح من كتابة الصلاة
لانه متعرض للوقف واقبح منه انهم زادوا بعدها الفا تشبيها بواو الجمع
وخط القرءآن لا يقاس عليه (الصدق) بالكسر هو اخبار عن المخبر به
على ماهو به مع العلم بانه كذلك (والكذب اخبار عن المخبر به على
ماهو به مع العلم بانه كذلك وفي الانوار في قوله تعالى ويحلفون على
الكذب وهم يعلمون في هذا التقييد دليل على ان الكذب يعم ما يعلم المخبر عدم
مطابقته ومالا يعلم ولا واسطة بينهما وهو كل خبر لا يكون عن بصيرة بالمخبر
عنه وهذا افتراء والافتراء اخص من الكذب وقيل الكذب عدم المطابقة
لما في نفس الامر مطلقا وليس كذلك بل هو عدم المطابقة عما
من شأنه ان يطابق لما في نفس الامر (والصدق التام هو المطابقة
للخارج والاعتقاد معا فان انعدم واحد منهما لم يكن صدقا
تاما بل اما ان لا يوصف بصدق ولا كذب كقول المبرسم الذي لا قصد له
زيد في الدار واما ان يقال له صدق وكذب باعتبارين وذلك ان كان

مطابقا للخارج غير مطابق للاعتقاد او بالعكس كقول المنافقين نشهد انك لرسول الله فيصح ان يقال لهذا صدق اعتبارا بالمطابقة لما في الخارج وكذب لمخالفة ضمير القائل ولهذا اكذبهم الله تعالى ولو قال كل كلام اتكلم به اليوم فهو كاذب ولم يتكلم اليوم بما سوى هذا الكلام اصلا فان كان هذا الكلام كاذبا يلزم ان يكون صادقا وبالعكس والصدق والحق يتشاركان في المورد ويتفارقان بحسب الاعتبار فان المطابقة بين الشيئين تقتضي نسبة كل منهما الى الآخر بالمطابقة فاذا تطابقا فان نسبنا الواقع الى الاعتقاد كان الواقع مطابقا بكسر الباء والاعتقاد مطابقا بفتح الباء فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتقاد حقا وان عكسنا النسبة كان الامر على العكس فتسمى هذه المطابقة القائمة بالاعتبار صدقا وانما اعتبر هكذا لان الحق والصدق حال القول والاعتقاد لا حال الواقع (والصدق هو ان يكون الحكم لشيء على شيء اثباتا او نفيا مطابقا لما في نفس الامر والتصديق هو الاعتراف بالمطابقة لكن الاعتراف بالمطابقة في حكم لا يوجب ان يكون ذلك الحكم مطابقا والمطابقة التي اخذت في تفسير التصديق غير المطابقة التي هي واقعة في نفس الامر فان الاولى داخلة في التصديق على وجه التضمن والثانية خارجة عنه لازمة له في بعض المواضع والصدق والكذب يوصف بهما الكلام تارة والمتكلم اخرى فالمأخوذ في تعريف الخبر صفة الكلام وما ذكر الخبر في تعريفه هو صفة المتكلم (والصدق في القول مجانبة الكذب وفي الفعل الاتيان به وترك الانصراف عنه قبل تمامه وفي النية العزم والاقامة عليه حتى يبلغ الفعل وصدق في الحرب ثبت كما ان كذب في الحرب بمعنى هرب (وصدق الله اي قال مطابقا لما في نفس الامر (والكاتب صادق على الانسان اي محمول عليه (وصدقت هذه القضية في الواقع اي تحققت ويقال هذا الرجل الصدق بفتح الصاد واذا اضفت اليه كسرتها والصداقة صدق الاعتقاد في المودة وذلك مختص بالانسان دون غيره ورجل صدق اي ذو صلاح لا صدق اللسان الا ترى تقول ثوب صدق وحمار صدق اي ذو جودة (والصدفة ما اعطيته في ذات الله تعالى (وفعله غب صادقة اي بعد ما تبين له الامر والصادق نعت النبي عليه الصلاة والسلام للمدح لا للتخصيص ولا للتوضيح لان النبي عليه الصلاة والسلام لا يكون الا صادقا والتفصيل في التصديق للنسبة لا للتعدية وكذا في التكذيب فتصديق النبي نسبة الصدق اليه فيما يخبر به وقوله تعالى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق فمن الصدق او من الصدقة والذي جاء

بالصدق وصدق به اى حقق ما اورده قولا بما تحراه فعلا (والصديقية درجة اعلى من درجات الولاية وادنى من درجات النبوة ولا واسطة بينها وبين النبوة فمن جاوزها وقع فى النبوة بفضل الله تعالى فى الزمان الاول وصديقات تصغير اصدقاء وان كان لمؤنث وصديقون للمذكر وصدقت الرجل فى الحديث تصديقا واصدق المرأة صداقا ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبوأ صدق انزلناهم منزلا صالحا (الصاحب) الملازم انسانا كان اوحيوانا اومكانا اوزمانا ولا فرق بين ان تكون مصاحبته بالبدن وهو الاصل والاكثر اوبالعناية والهمة ولا يقال فى العرف الا لمن كثرت ملازمته ويقال للمالك للشئ هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف وقد يضاف الصاحب الى مسوسه نحو صاحب الجيش والى سائسه نحو صاحب الامير (والصحابة) فى الاصل مصدر اطلق على اصحاب الرسول لكنها اخص من الاصحاب لكونها بغلبة الاستعمال فى اصحاب الرسول كالعلم لهم ولهذا نسب الصحابى اليها بخلاف الاصحاب والصاحب مشتق من الصحبة وهى وان كانت تعم القليل والكثير لكن العرف خصصها لما طالت (ثم الصحابى هو من لقى النبى عليه الصلاة والسلام بعد النبوة فى حال حياته يقظة مؤمنا به ومات على ذلك واواعمى كابن ام مكتوم وغيره ممن حنكه النبى اومسح وجهه من الاطفال اومن غير جنس البشر كوفد جن نصيبين واستشكل ابن الاثير فى كتابه اسد الغابة دخوله فى اسم الصحبة وكمن لقيه من الملائكة ليلة الاسراء وغيرها بناء على انه مرسل اليهم ايضا وعليه المحققون وقد عبر بعضهم بالاجتماع دون اللقاء اشعارا باشتراط الاتصاف بالتمييز فلا يدخل فى الصحبة من حنكه من الاطفال اومسح على وجهه اذ لهم رؤية وليس لهم صحبة وخرج به ايضا الانبياء الذين اجتمعوا به ليلة الاسراء وغيرها ومن اجتمع به من الملائكة لان المراد الاجتماع المتعارف لاما وقع على وجه خرق العادة ومقامهم اجل من رتبة الصحبة والتابع هو الذى رأى الصحابى ولقيه روى عنه اولا ولا يشترط فيه ولادته فى زمن النبى والتابع الذى هو ومن بنى هاشم وبنى المطلب هو من الآل لا من الصحابة وصاحب يستعمل متعديا بنفسه الى مفعول واحد نحو صاحب زيد عمرا ويقال صحب زيد مع عمرو ويقال للادون انه صاحب الاعلى لا العكس (الصحيح) هو فى العبادات والمعاملات ما استجمعت اركانه وشرائطه بحيث يكون معتبرا فى حق الحكم على حسب ما استعمل فى الحسيات والصحيح فى الحيوانات ما اعتدلت طبيعته واستكملت قوته والصحيح من الافعال ما سلمت اصوله من حروف العلة وان وجد الهمزة والتضعيف فى احدها (والسالم ما سلم اصوله منهما

ايضا والصحيح من البيع مايكون مشروعا باصله ووصفه وهو المراد بالصحيح عندالاطلاق والصحة فى الاصول اذا اطلقت يراد بها الصحة الشرعية (الصواب) هوالامر الثابت فى نفس الامر لايسوغ انكاره (والصدق هوالذى يكون مافى الذهن موافقا للخارج (والحق هو الذى يكون مافى الخارج موافقا لمافى الذهن والصواب والخطأ يستعملان فى الفروع المجتهدات (والحق والباطل يستعملان فى الاصول المعتقدات (واذاوجد الثواب وجد الصواب ويوجد بدونه ايضا (والصواب يستعمل فى مقابلة الخطأ (الصورة) بالضم الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة (وهى جوهر بسيط لاوجود لمحله دونه اذلو وجد فعرض على طريقة المتكلمين لكونها قائمة بالغير وجوهر على طريقة الفلاسفة لانها موجودة لافى موضوع لانها ليست فى محل مقوم للحال بل هى مقومة للمحل وكذا الصورة الذهنية للجواهر والصورة ماتنتقش به الاعيان وتميزها عن غيرها (وقدتطلق الصورة على ترتيب الاشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها وهى الصورة المخصوصة (وقد تطلق على ترتيب المعانى التى ليست محسوسة فان للمعانى ترتيبا ايضا وتركيبا وتناسبا (ويسمى ذلك صورة فيقال صورة المسئلة وصورة الواقعة وصورالعلوم الحسابية والعقلية كذاوكذا (والمراد التسوية فى هذه الصورة المعنوية (والصورة النوعية هى الجواهر التى تختلف بها الاجسام انواعا (والصورة الذهنية قائمة بالذهن قيام العرض بالمحل (والصورة الخارجية هى اماقائمة بذاتها ان كانت الصورة جوهرية اوبمحل غير الذهن ان كانت الصورة عرضية كالصورة التى تراها مرتسمة فى المرآة من الصورة الخارجية (وقد يراد بالصورة الصفة (كما فى حديث ان الله خلق آدم على صورته فان اصل الصفات مشتركة والتفاوت فيها انما نشأ من الانتساب الى الموصوف لما تقرر عند ائمة الكشف والتحقيق ان للصفات احكامافى الموصوف (فان العلم والقدرة يصير بهما الموصوف عالما وقادرا كذلك للموصوفات احكام فى الصفات (فان العلم والقدرة بانتسابهما الى القديم يصيران قديمين (وبالانتساب الى الحادث يصيران حادثين فوجوده تعالى وسائرصفاته مقتضى ذاته بل عين ذاته بخلاف وجود الانسان وصفاته (الصيحة) قديراد بها المصدر بمعنى الصياح فيحسن فيها التذكير (وقد يراد بها الوحدة من المصدر فيحسن فيها التأنيث (الصبر) الحبس صبره عنه يصبره حبسه والصبر فى المصيبة واما فى المحاربة فهو شجاعة وفى امساك النفس عن

الفضول قناعة وعفة وفى امساك الكلام الضمير كتمان فاختلاف الاسامى باختلاف المواقع (والصبرة بالضم ماجمع من الطعام بلا كيل ولاوزن (والصبور هوالذى لايعاقب المسيئ مع القدرة عليه (وكذا الحليم (وشهر الصبر شهر الصوم (وما اصبرهم على النار اى ماجرأهم وما اعملهم بعمل اهلها واصطبر للعبادة كفولك للمحارب اصطبر لقرنك (واعظم الخطية صبر البلية (الصيغة) هى الهيئة العارضة للفظ باعتبار الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض (وهى صورة الكلمة (والحروف مادتها والابنية هى الحروف مع الحركات والسكنات المخصوصة (الصلح) بالضم السلم ويؤنث (والصلاح ضد الفساد (وصلح كمنع وكرم (واصلحه ضد افسده (واصلح اليه احسن حكى الفراء الضم فيما مضى (وهو بالضم اتفاقا اذا صار الصلاح هيئة لازمة كالشرف ونحوه ولايستعمل الصلاح فى النعوت فلايقال قول صلاح وانما يقال قول صالح وعمل صالح (والصلاح هوسلوك طريق الهدى (وقيل هو استقامة الحال على مايدعو اليه العقل (والصالح المستقيم الحال فى نفسه (وقال بعضهم القائم بما عليه من حقوق الله وحقوق العباد والكمال فى الصلاح منتهى درجات المؤمنين ومتمنى الانبياء والمرسلين وفى وقف الخصاف من كان مستورا ليس بمهتوك ولاصاحب ريبة وكان مستقيم الطريقة سليم الناحية كامن الاذى قليل السوء ليس يعاقر النبيذ ولاينادم عليه وليس بقذاف للمحصنات ولامعروفا بكذب فهذا عندنا من اهل الصلاح (الصعود صعد فى السلم كسمع صعودا (وفى الجبل وعليه تصعيدا واصعد) فى الارض وهو ان يتوجه مستقبل ارض ارفع من الاخرى وعن ابى عمرو ذهب انما توجه وقد يعدى بالى لتضمنه معنى القصد والتوجه واستعير الصعود لما يصل من العبد الى الله كما استعير النزول لما يصل من الله (والصعود بالفتح ضد الهبوط (وبلغ كذا فصاعدا اى فما فوق ذلك (الصدع) صدعه كمنعه شقه اوشقه نصفين اوشقه ولم يفترق (وفلانا قصده لكرمه (وبالحق تكلم به جهارا (وبالامر اصاب به موضعه وجاهر به (واليه صدع وعامال وعنه انصرف والفلاة قطعها وقوله تعالى فاصدع بما تؤمر اى شق جماعتهم بالتوحيد اواجهر بالقرآن اواظهر اواحكم بالحق وافصل بالامر اواقصد بما تؤمر اوفرق بين الحق والباطل (الصاعقة) فى القاموس الموت وكل عذاب مهلك والنار (فالموت كقوله تعالى فصعق من فى السموات ومن فى الارض والعذاب كقوله فاخذتهم صاعقة والنار

ثقوله يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وصيحة العذاب والمخراق الذي بيد الملك سائق السحاب وهو جرم ثقيل مذاب مفرغ في الاجزاء اللطيفة الارضية الصاعدة المسماة دخانا والمائية المسماة بخارا وهو حار في غاية الحدة والحرارة لا يقع على شيء الا تفتت واحرق ونفذ في الارض حتى يبلغ الماء فينطفي ويقف ومنه الحجار صيني (الصريح) هو ماظهر المراد منه لكثرة استعماله فيه والكناية ماخفي استعماله فيه وفي غيره وحكم الاول ثبوت مدلوله مطلقا وحكم الثاني ثبوته بنية (الصرف) هو اخص من المنع لان المنع لا يلزمه اندفاع الممنوع عن جهته بخلاف الصرف. وفي الشريعة بيع الثمن بالثمن اي احد الحجرين بالآخر وصرف الحديث ان يزاد فيه ويحسن من الصرف في الدراهم وهو فضل بعضها على بعض في القيمة والصير في المحتال في الامور كالصريف وصراف الدراهم وتصريف الآيات تبيينها وفي الدراهم والبياعات انفاقها وفي الكلام اشتقاق بعضه من بعض وفي الرياح تحويلها من وجه الى وجه وفي الخمر شربها صرفا (الصوت) هو من صات يصوت ويصات اذا نادى (والصيت الذكر الحسن (والصدى هو مايجيبك من الوادي قالوا في تعريف الصوت هو كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب موجه بالقرع او القلع فتصل الى الصماخ بسبب وصول محلها وهو الهواء وليس كذلك اذ لو كان قائما بالهواء لما سمع من قعر الماء وكذا من وراء جدار دق ولا يشترط لادراكه وصول الهواء المقروع لهذين ولانه يسمع من المكان العالي والهواء لا ينزل طبعا ولا قسرا والصوت اعم من النطق والكلام والاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة للتخيلات منزلة منزلة العبارات (وما خرج من الفم ان لم يشتمل على حرف فهو صوت وان اشتمل ولم يفد معنى فهو لفظ (وان افاد معنى فقول (فان كان مفردا فكلمة (او مركبا من اثنين ولم يفد نسبة مقصودة فجملة اوافاد ذلك فكلام او من ثلاثة فكلم (الصفح) هو ترك التثريب وهو ابلغ من العفو وقد يعفو الانسان ولا يصفح (والصفح منك جنبك (ومن الوجه والسيف عرضه ويضم (الصليب) المربع المشهور للنصارى من الخشب يدعون ان عيسى النبي صلب على خشبة على تلك الصورة (الصقع) بالقاف الضرب بالراحة على مقدم الرأس (وبالفاء هو الضرب على القفا (ويقال ذوالقاف في الاجسام الارضية (والصعق بتقديم العين في الاجسام العلوية (والصفقة ضرب اليد على اليد في البيع والبيعة ثم جعلت عبارة

عن العقد نفسه (الصبغ) بالفتح التلوين وبالكسر ما يصبغ به (والصبغة بالكسر والسكون الدين والملة وصبغة الله فطرته او التي امر بها محمد وهي الختانة (والصباغ من يلون الثياب (الصنع) هو تركيب الصورة في المادة (وصنع اليه معروفا وصنع به صنيعا قبيحا اى فعل (الصلة) تقال بالاشتراك عندهم على ثلاثة صلة الموصول وهي التي يسميها سيبويه حشوا اى ليست اصلا وانما هي زيادة يتم بها الاسم ، يوضح معناه (وهذا الحرف صلة اى زائد (وحرف جر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد (الصراحية) هي آنية للخمر وبالتخفيف الخمر الخالصة (الصدف) هو حيوان من جنس السمك يخلق الله اللؤلؤ فيه من مطر الربيع ويخرج من ملتقى البحرين العذب والمالح وقد نظمت فيه

لؤلؤة قد جردت صدفيها * وتازرت لون السما زرقيها

فسئلت من وجه تلونها لما * فاجبته اذ ذاك من بحريها

(الصقر) هو كل شيء يصيد من البزاة والشواهين واللبن الخالص والدبس وعسل الرطب والزبيب (الصوم) هو في الاصل الامساك عن الفعل مطعما كان او كلاما اوشيأ وفي الشرع امساك المكلف بالنية من الخيط الابيض الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمناء والاستقاء واصم للواحد والجميع (والصوم مركب من اجزاء متفقة فينطلق على بعضه اسم الكل كاسم الماء ينطلق على ماء البحر وعلى القطرة ولهذا او حلف ان لا يصوم حنث بالامساك ساعة ناويا الان يذكر المصدر فحينئذ لا يحنث بما دون يوم كذا في لا يصلى فانه يحنث بدون ذكر المصدر ركعة صحيحة وبذكره لا يحنث بما دون ركعتين اذ المصدر للكمال (صه) هو صوت اوقع موقع حروف الفعل ويقال للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بخلاف اسكت وصه بالتنوين بمعنى اسكت سكوتا ما في وقت ما وبلا تنوين اسكت سكوتك ثم اقيم صه مقامه ولما كان هو سادا مسد الفعل اعتبر النحويون بانه اسم الفعل قصرا للمسافة والا فهو اسم المصدر في الحقيقة (صار) هي تامة قد تكون لازمة بمعنى رجع وتتعدى بالى والى الله المصير وقد تكون متعدية بمعنى امال نحو فصرهن اليك ويلحق بصار مثل آل ورجع واستحال وتحول وارتد فارتد بصيرا (الصمم) هو ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن المشتمل على الهواء الراكد الذى يسمع الصوت بتموجه والطرش والوقر هو ان لا يبلغ الآفة عدم الحس منهما

وصمم الامر مضى على رأيه فيه وصممت عن بيتى بالتخفيف لا بالتشديد (صدر) عن المكان رجع واليه جاءه والوارد الجائى والصادر المنصرف (الصبا) صبا من اللهو يصبو صبوا وصبوة وصبي من فعل الصبي يصبي صبي بالكسر والقصر وصباء بالفتح والمد (صحراء) هو فضاء واسع لانبات فيه والاتان التى يمازج بياضها غبرة وقد نظمت فيه

نعيش بلا امن من الدهر لحظة * كصحراء فى وادى السباع تعيش

قال سيبويه لا يقال صغير واصاغر الا بالالف واللام كذا سمعنا العرب تقول الاصاغر وان شئت قلت الاصغرون وصغر ككرم صغرا وصغارة بالفتح خلاف العظم او الاول فى الجرم والثانى فى القدر (صالح) النبى عليه الصلاة والسلام هو ابن عبيد بعثه الله الى قومه وهو شاب وكانوا عربا منازلهم بين الحجاز والشام فاقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة (الصمد) السيد المصمود اليه فى الحوائج من صمد اذا قصد (الصاخة النفخة (صرعى موتى (كالصريم كالبستان الذى صرم ثماره اى ذهبت (من ماء صديد هو ماء يسيل من جلود اهل النار (الصلا النار العظمية (الامن هو صالى الجحيم الامن سبق فى علمه انه من اهل النار فيصلاها لامحالة (فصعق خرميتا او مغشيا عليه (فصكت وجهها فلطمت باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب (كان صديقا ملازما للصدق كثير التصديق (صواف قائمات قد صففن ايديهن وارجلهن (اوكصيب من الصوب وهو النزول يقال للمطر والسحاب (صبغة الله فطرة الله التى فطر الناس عليها فانها حلية الانسان (وصد صرف ومنع (كمثل صفوان كمثل حجر صلد املس نقى من التراب (صاغرون عاجزون اذلا (صفراء فاقع يقال اصفر فاقع واحمر قانى واخضر ناضر واسود حالك فهذه التوابع تدل على شدة الوصف وخلوصه (فيها صر برد شديد والشائع اطلاقه للريح البارد (صدف اعرض (صرة صيحة (صدقاتهن مهورهن (صراط الجحيم طريق النار (وقال صوابا لا اله الا الله (من صياصيهم من حصونهم (الصور القرن بلغة عك (فلا صريخ لهم فلا مغيث لهم يحرسهم من الغرق او فلا اغاثة لهم (صغار ذل وحقارة (عذابا صعدا شاقا يعلو المعذب و يغلبه (فصعق فيموت (صفصفا مستويا (وصبغ للآكلين اى الدهن ادام يصبغ به الخبز

اى يغمس فيه للاستدام (وصلوات وكنائس اليهود (صوامع صوامع الرهابنة (الصافن من الخيل الذى يقوم على طرف سنبك يد اورجل (صرفنا اليك املنا اليك (صعيدا زلقا ارضا ملساء بزاق عليها باستئصال ما فيها من النبات (صارمين قاطعين (بريح صر صراى شديدة الصوت اوالبرد من الصراو الصر (صرعى موتى (فقد صغت قلوبكما فقد مالت قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول (صواع الملك اى صاعه (ولقد صرفنا كررنا وبينا (الصلصال الطين اليابس الذى له صلصلة اى صوت (فصرهن فاملهن واضممهن (صنوان مجتمع (الصدفين الجبلين

(فصل الضاد)

كل عدول عن المنهج عمدا اوسهوا قليلا كان او كثيرا فهو ضلال (كل مالا تكون منه على ثقة فهو ضمار (كل شئ جعلته فى وعاء فقد ضمنته (كل ضمير وقع بين اثنين مذكر ومؤنث هما عبارتان عن مداول واحد جاز فيه التذكير والتأنيث كقولهم الكلام يسمى جملة وتقديم الضمير على المذكور لفظا ومعنى غير جائز عند النحويين وقال ابن جنى بجوازه وان كان متأخرا عنه لفظا ومعنى فلا نزاع فى صحته وان كان متقدما لفظا ومتأخرا معنى كما فى قولك ضرب غلامه زيد لان المنصوب متأخر عن المرفوع فى التقدير فلا جرم كان جائزا وان كان بالعكس كما فى قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه فلا جرم كان جائزا ايضا والحاق ضمير المؤنث قبل ذكر الفاعل يجوز بالاتفاق ويحسن والحاق ضمير الجمع قبله قبيح عند الاكثرين واذا اجتمع فى الضمائر مراعاة اللفظ والمعنى بدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة فى القرآن ومن الناس من يقول امنا وما هم بمؤمنين والعائد ينبغى ان يساوى عدته المعود عليه فى الافراد والتثنية والجمع ويوافقه فى حاله من التذكير والتأنيث ولا يعود الضمير غالبا على جمع العاقلات الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة او للكثرة نحو والوالدات يرضعن وورد الافراد فى قوله تعالى وازواج مطهرة واما غير العاقل فالغالب فى جمع الكثرة الافراد وفى جمع القلة الجمع وقد اجتمعا فى قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الى ان قال منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على الشهور وهى للكثرة فلا تظلموا فيهن فاعاده جمعا على اربعة حرم وهى للقلة ولا بد للضمير من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا مطابقا نحو وعصى آدم ربه او متضمنا له نحو اعدلوا هو اقرب او دالا عليه بالالتزام نحو انا انزلناه او متأخرا

لفظاً لا رتبة مطابقاً نحو ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون او رتبة ايضاً وذلك في باب ضمير الشأن والقصة ونعم وبئس والتنازع او متأخراً دالاً بالالتزام نحو حتى توارت بالحجاب وقد يدل عليه السياق فيضمر ثقة بفهم السامع نحو كل من عليها فان (وقد يعود على لفظ المذكور دون معناه نحو وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وقد يعود على المعنى نحو فان كانتا اثنتين فان المعنى وان كان من يرث اثنين فن يرث مفرد ثنى نظراً الى الخبر وقد يعود على لفظ شئ والمراد به الجنس من ذلك الشئ نحو ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وقد يذكر شيآن ويعاد الضمير الى احدهما والغالب كونه للثاني نحو واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة وقد يثنى الضمير ويعود على احد المذكورين نحو يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقد يعود الضمير على ملابس ما هوله نحو الاعشية اوضحاها اى ضحى يومها ومن سنن العرب ان تذكر جماعة وجماعة او جماعة وواحداثم تخبر عنهما بلفظ الاثنين نحو قوله تعالى ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما والاصل في الضمير عوده الى اقرب مذكور الا ان يكون مضافا ومضافا اليه فحينئذ الاصل عوده الى المضاف لانه المحدث عنه وقد يعود على المضاف اليه نحو كمثل الحمار يحمل اسفارا وقد يبهم الضمير بحيث لا يعلم ما يعني به الا بما تلاه من بيانه كقولهم هي العرب تقول ما شاءت * هي النفس ما حملتها تحمل * وقيل في قوله تعالى ان هي الا حياتنا الدنيا وضع المضمر موضع المظهر حذرا عن التكرار والاصل توافق الضمائر في المرجع حذار التشتت وقد يخالف بين الضمائر حذرا من التنافر (وتفكيك الضمائر انما يكون مخلا بحسن النظام اذا كان كل منها راجعا الى غير ما رجع اليه الباقي او يرجع ما في الوسط منها الى غير ما يرجع اليه ما في الطرفين فلا بد من صون الكلام الفصيح عنه واما تفكيك الذي لا يفضي اليه كما اذا رجع الاول او الآخر منها الى غير ما رجع اليه السابق كالذي وقع في آية الوصية وهي قوله تعالى فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه فلا يكون فيه شئ من الاخلال وقد نظمت فيه

اذا كان تفكيك الضمائر مفضيا * الى ما يخل النظم فاحذر من الخلل

بان خالف الاطراف وسط مرجع * كذا سابق منها بباق فقد اختل

واما اذا كان الخلاف لاول * بباق كذا الاخر اسمع فلا تخل

دليلك في حسن النظام وصية * الم تر ان الله قد بين العمل

وقد تقع الضمائر بعضها موقع بعض كما قرئ ما نا كانت فانت في هذا المنام مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور ويجوز عدم المطابقة بين الضمير والمرجوع اليه عند الامن من اللبس كقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة

نسقيكم مما في بطونه فان الضمير في بطونه راجع الى الانعام وقد وضعوا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع اما رفعا للمكانة لمخاطب واظهارا للابهة كما في مخاطبات الملوك والعظماء او تفخيما لما اولى من انعم او نحو ذلك (وانظر الى اختلاف الضمائر في كلمات الخضر اردت واردنا واراد ربك فانه لما ذكر العيب اضافه الى نفسه والرحمة الى الله وعند القتل عظم نفسه تنبيها على انه من العظماء في علوم الحكمة (واذا وقع قبل الجملة ضمير غائب ان كان مذكرا يسمى ضمير الشان نحو هو زيد منطلق (وان كان مؤنثا يسمى ضمير القصة ويعود الى ما في الذهن من شان وقصة اى الشان او القصة مضمون الجملة التى بعده (ولا يخفى ان الشأن او القصة امر مبهم لا يتعين الا لخصوصية يعتبر هو فيها ويتحد هو مع مضمونها في التحقق فيكون ضمير الشان او القصة متحدا مع مضمون الجملة التى بعده (ولهذا لا يحتاج في تلك الجملة الى العائد الى المبتدا (ويختار تأنيثه اذا كان فيها مؤنث غير فضلة (نحو هى هند مليحة (وانها لا تعمى الابصار لقصد المطابقة لا لرجوعه اليه وضمير الشان لا يحتاج الى ظاهر يعود عليه بخلاف ضمير الغائب وضمير الشان لا يعطف عليه ولهذا كون الضمير في انه يراكم للشيطان اولى من الشان يؤيده قراءة وقبيله بالنصب ولا يؤكد ضمير الشان ولا يبدل منه لان المقصود منه الابهام (وكل منهما للايضاح بخلاف غيره من الضمائر (ولا يفسر الا بجملة (ولا يحذف الا قليلا (ولا يجوز حذف خبره (ولا يتقدم خبره عليه (ولا يخبر عنه بالذى (ويستمر حذفه مع ان المفتوحة (ولا يجوز تثنيته ولا جمعه ويكون لمفسره محل من الاعراب (بخلاف سائر المفسرات (ولا يستعمل الا في امر يراد منه التعظيم والتفخيم (ولا يجوز اظهار الشان والقصة وقد نظمت فيه

ولا تسألوا عما حوى القلب شأنه ❊ واظهار شأنى لا يجوز كقصتى

(وانما سمى ضمير الشان لانه لا يدخل الا على جملة عظيمة الشان (نحو قل هو الله احد فان احديته جليلة عظيمة (والضمير المنصوب لا يؤكد الا بالمنفصل المنصوب بخلاف البدل واذا جعلت الضمير تأكيدا فهو باق على اسميته فيحكم على موضعه باعراب ما قبله وليس كذلك اذا كان فصلا (واذا ابدلت من منصوب اتيت بضمير المنصوب نحو ظننتك اياك خيرا من زيد (واذا اكدت او فصلت فلا يكون الا بضمير المرفوع (وتأكيد ضمير المجرور بضمير المرفوع على خلاف القياس وتأكيد ضمير الفاعل بضمير المرفوع جار على القياس (وضمير المجرور اشد اتصالا من ضمير الفاعل بدليل ان ضمير الفاعل قد يجعل منفصلا عند ارادة الحصر (ويفصل بينه وبين ضمير المجرور وعامله وضمير الفصل

اسم لامحل له من الاعراب (وبذلك يفارق سائر الضمائر (وضمير الفصل انما يتوسط بين المبتدأ والخبر لا بين الموصوف والصفة وبهذا الاعتبار سمي ضمير الفصل عند البصريين واما عند الكوفيين فانه سمي ضمير عماد وضمير المخاطب لايبدل منه اذا كان في غاية البيان والوضوح بخلاف ابدال المظهر من ضمير الغائب نحو رأيته اسدا ومررت به زيد لان ضمير الغائب ليس فيه من البيان ما يستغني به عن الايضاح كما كان ذلك في ضمير المخاطب واختلف في الضمير الراجع الى النكرة هل هي نكرة ام معرفة قيل انها نكرة مطلقا وقيل معرفة مطلقا وقيل ان النكرة التي يرجع الضمير اليها اما ان تكون واجبة التنكير اوجائزته (والاول كضمير رب ونحوه وان كانت جائزة التنكير كما في قولك جاءني رجل فاكرمته فالضمير معرفة (وجواز التنكير لكونه فاعلا (والفاعل لايجب ان يكون نكرة بل يجوز ان يكون معرفة وان يكون نكرة (والضمير ناظر الى الذات فقط واسم الاشارة ناظر الى الذات والوصف معا (وضمير المذكر يرجع الى المؤنث باعتبار الشخص (وبالعكس باعتبار النفس (ضمير الفصل انما يفيد القصر اذا لم يكن المسند معرفا بلام الجنس والا فالقصر من تعريف المسند وهو لمجرد التأكيد (والضمير في اللغة المستور فعيل بمعنى مفعول اطلق على العقل لكونه مستورا عن الحواس وضمير الشيء عينه (الضمة) هي عبارة عن تحريك الشفتين بالضم عند النطق فيحدث من ذلك صوت خفي مقارن للحرف ان امتد كان واوا وان قصر كان ضمة والفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحروف وحدوث الصوت الخفي الذي تسمى فتحة وكذا القول في الكسرة والسكون عبارة عن خلو العضو من الحركات عند النطق بالحروف ولا يحدث بغير الحرف صوت فينجزم عند ذلك اي ينقطع فلذلك سمي جزما اعتبارا بانجزام الصوت وهو انقطاعه وسكونا اعتبارا بالعضو الساكن فقولهم فتح وضم وكسر هو من صفة العضو واذا سميت ذلك رفعا ونصبا وجرا وجزما فهي من صفة الصوت وعبروا عن هذه بحركات الاعراب لانه لا يكون الا بسبب وهو العامل كما ان هذه الصفات انما تكون بسبب وهو حركة العضو وعن احوال البناء بذلك لانه لا يكون بسبب اعني بعامل كما ان هذه الصفات يكون وجودها بغير آلة والضمة والفتحة والكسرة باتاء واقعة على نفس الحركة لايشترط كونها اعرابية او بنائية كضمة فعل لكنها اذا اطلقت بلا قرينة يراد بها الغير الاعرابية . يسمى ايضا رفعا ونصبا وجرا اذا كانت اعرابية كما عرفت ولا يختص بها بل معناها شامل للحروف الاعرابية ايضا قال بعضهم الضم والفتح والكسر مجردة من التاء القاب البناء والوقف والسكون مختص بالبنائي

والجزم بالاعرابي وسمى سيبويه حركات الاعراب رفعا ونصبا وجرا وجزما وحركات البناء ضما وفتحا وكسرا ووقفا فاذا قيل هذا الاسم مرفوع او منصوب او مجرور علم بهذه الالقاب ان عاملا عمل فيه يجوز زواله ودخول عامل يحدث خلاف عمله وهذا اغنى عن ان يقول ضمة حدثت بعامل او فتحة حدثت بعامل او كسرة حدثت بعامل ففي التسمية فائدة الايجاز والاختصار (والضمة فى جمع المؤنث السالم نظيرة الواو فى جمع المذكر والتنوين نظير النون (والكسرة فى جمع المؤنث فى الخفض والنصب نظير المذكورين والتنوين نظير النون (والضمة علم منقول فانه اسم للاسد وللرجل الشجاع لغة فان قدر نقله من الاول فهو منقول من اسم عين وان قدر من الثانى فهو منقول من صفة مشبهة (الضرب) هو اسم الفعل بصورة معقولة اى معلومة وهو استعمال آلة التأديب فى محل صالح للتأديب ومعنى مقصود وهو الايلام فان المقصود من هذا الفعل ليس الا الايلام ولهذا لو حلف لايضرب فلانا فضربه بعد موته لايحنث لفوات معنى الايلام وضرب له فى ماله سهما جعل له (وضرب اللبن اتخذه (وضرب فى الارض سار (ومنه اشتقت المضاربة (وضربت عنه اعرضت (وضربت اللبن بعضه ببعض خلطته (ومنه الضريب (والضرب والضريب هما عبارة عن الشكل والمثل وجمع الضريب ضرباء ككرماء (وضرب الخيمة بضرب اوتادها بالمطرقة (وضرب المثل من ضرب الدراهم (وهو ذكر شئ اثره يظهر فى غيره (روى عن الزمخشرى ان الاضراب جمع ضرب بالكسر فعل بمعنى مفعول كالطحن بمعنى المطحون وفى الاساس بالفتح (وهو الذى يضرب به المثل ولابد فى ضرب المثل من المماثلة (وضرب مثلا كذا اى بين (وانما سمى مثلا لانه جعل مضربه وهو مايضرب فيه ثانيا مثلا لمورده وهو ماورد فيه اولا (ثم استعير لكل حال او قصة او صفة لها شأن وفيها غرابة ا وقد ضرب الله الامثال فى القرآن تذكيرا او وعظا مما اشتمل منها على تفاوت فى ثواب او على احباط عمل او على مدح اوذم اونحو ذلك فانه يدل على الاحكام (وفيه تقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس وتبكيت الخصم شديد الخصومة وقمع لصورة الجامح الآبى ولذلك اكثرالله تعالى فى كتابه وفى سائر كتبه الامثال (وهى على ما بين فى محله قسمان (قسم مصرح به وقسم كامن فلنورد نبذة من القسم الثانى (من جهل شيأ عاداه (بل كذبوا عالم يحيطوا بعلمه (واذلم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم (فى الحركات البركات (ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الارض مراغما كثيرا وسعة (كماتدين تدان (من يعمل سوأ يجزبه (احذر شر من احسنت اليه (وما نقموا الا ان اغناهم

الله ورسوله من فضله (ليس الخبر كالعيان (اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي (من اعان ظالما سلط عليه (من تولاه فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير (لاتلد الحية الا الحية (ولا يلدوا الا فاجرا كفارا (للحيطان آذان (وفيكم سماعون لهم (الجاهل مرزوق والعالم محروم (من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا (خير الامور اوساطها (لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ولا تجهر بصلاتك الخ ولا تجعل يدك الى آخره قال الله تعالى ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون والامثال لا تتغير بل تجرى كما جاءت الا ترى الى قولهم أعط القوس باريها بتسكين الياء وان كان لا صل التحريك والصيف ضيعت اللبن بكسر التاء وان ضرب للمذكر لما وقع فى الاصل للمؤنث (والضرب اذا كان مشتملا على خسة وشرف تعين كون النتيجة تابعة للخسة فقط وحيث كان مشتملا على خستين مفترقتين فى المقدمتين حازتهما معا (الضد) هو عند الجمهور يقال لموجود فى الخارج مساو فى القوة لموجود آخر ممانع له ويقال عند الخاص لموجود مشارك لموجود آخر فى الموضوع معاقب له اى اذا قام احدهما بالموضوع لم يقم الآخر به ومالا يصدق عليه انه موجود فى الخارج لا ضد له كالوجود لامتناع اتصافه بالموجود الخارجي وعدم تعلقه بالموضوع لان محله لا يتقوم بدونه ولان الوجود يعرض لجميع الاشياء المعقولة (اما الموجودات الخارجية فيعرضها الوجود الخارجي واما غيرها فيعرضها الوجود العقلي وماله ضد لا يكون كذلك اذ الضد لا يعرض للضد الآخر (والضدان فى اصطلاح المتكلم عبارة عما لا يجتمعان فى شئ واحد من جهة واحدة وقد يكونان وجوديين كما فى السواد والبياض وقد يكون احدهما سلبا وعدما كما فى الوجود والعدم (والضدان لا يجتمعان لكن يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان كالوجود والعدم والحركة والسكون وضده فى الخصومة غلبه وعنه صرفه ومنعه برفق والضد يكون جمعا ومنه ويكونون عليهم ضدا والمراد به العون فان عون الرجل يضاد عدوه وينافيه باعانته عليه والضاد حرف هجاء للعرب خاصة (الضحك) هو اسم جنس تحته نوعان التبسم والقهقهة (وحكى عن الامام قاضيخان ان القهقهة هى ان تبدو نواجذه مع صوت والضحك بلا صوت والتبسم دون الضحك نظير ذلك النوم والنعاس والسنة وفى فتح البارى انبساط الوجه بحيث يظهر الاسنان من السرور ان كان بلا صوت فتبسم وان كان بصوت يسمع من بعيد فقهقهة والا فضحك (الضيق) هو بالتشديد فى الاجرام وبالتخفيف فى المعانى وقيل بالكسر والتخفيف فى قلة المعاش والمساكن وما كان فى القلب فهو ضيق بالتشديد وقيل بالكسر فى الشدة

وبالفتح في الفم والضيق اذا كان عارضا غير لازم يعبر عنه بضائق كسائد وجائد في سيد وجواد (وهكذا كل ما يبنى من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل فانه يرد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح وسامن من سمن (وضاق به ذرعا اي ضعفت طاقته ولم يجد من المكروه فيه مخلصا وبازائه رحب ذرعه بكذا لان طويل الذراع ينال ما لا ينال قصير الذراع (الضعف) بالفتح ضد القوة في العقل والرأي (وبالضم في الجسم وبالكسر بمعنى المثل يراد به الواحد كما يراد به الزوج (من كل زوجين اثنين (وقيل اربعة امثال (فاقل الضعف محصور وهو المثل (واكثره غير محصور (قال الطيبي والصواب ان ضعف الشيء مثلاه (وضعفيه ثلاثة امثاله وهو الموافق لقوله تعالى فزده عذابا ضعفا في النار (وفي الراغب الضعف من الالفاظ المتضايفة كالنصف والزوج وهو تركب الزوجين المتساويين (ويختص بالعدد (وعن ابي يوسف لو قال علي لفلان دراهم مضاعفة فعليه ستة وان قال اضعاف مضاعفة فعليه ثمانية عشر لان ضعف الثلاثة ثلاث مرات تسعة ثم اضعفنا ها مرة اخرى لقوله مضاعفة (وخلقكم من ضعف اي من مني (وخلق الانسان ضعيفا اي يستميله هواه (واضعاف الكتاب اثناء سطوره وحواشيه (والضعيف من اللغات ما انحط عن درجة الفصيح (والمنكر اضعف منه واقل استعمالا بحيث انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه (والمتروك ما كان قديما من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وامثلة ذلك كثيرة في كتب اللغة وضعف التأليف مثل فك الادغام في نحو اجلل ((الضمان) ضمن الشيء وبه كعلم ضمانا وضمنا فهو ضامن وضمين كفله (وضمنته الشيء تضمينا فتضمنه عني غرمته فالتزمه وما جعلته في وعاء فقد ضمنته اياه والضمان اعم من الكفالة لان من الضمان ما لا يكون كفالة وهو عبارة عن رد مثل الهالك ان كان مثليا او قيمته ان كان قيميا وتقدير ضمان العدوان بالمثل ثابت بالكتاب (وهو قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وتقديره بالقيمة ثابت بالسنة وهو قوله عليه الصلاة والسلام من اعتق شقصا له في عبد قوم عليه نصيب شريكه ان كان موسرا وكلاهما ثابت بالاجماع المنعقد على وجوب المثل او القيمة عند فوات العين ((الضرورة) الاحتياج والضرورة الشعرية هي ما لم يرد الا في الشعر سواء كان للشاعر فيه مندوحة ام لا والضروري المقابل للاكتسابي هو ما يكون تحصيله مقدورا للمخلوق والذي يقابل الاستدلالي هو ما يحصل بدون فكر ونظر في دليل ((الضلال) هو في مقابلة الهدى والغي في مقابلة الرشد وتقول ضل بعيري ورحلي ولا تقول غوى وضل هو عني اي ذهب وكذا اضلني كذا قال السيرافي اذا كان

الشيء مقيما قلت ضلالته واذا ذهب منك قلت اضللته والضلال ان لا يجد السالك الى مقصده طريقا اصلا والغواية ان لا يكون له الى المقصد طريق مستقيم (والضلال هو ان تخطئ الشيء في مكانه ولم تهتد اليه (والنسيان) ان تذهب عنه بحيث لا يخطر ببالك (والضلالة بمعنى الاضاعة (كقوله تعالى فلن يضل اعمالهم (وبمعنى الهلاك كقوله تعالى واذا ضللنا في الارض اى اهلكنا فالضلالة اعم من الضلال (والضلال العدول عن الطريق المستقيم ويضاده الهداية ويقال لكل عدول عن المنهج ضلال عمدا كان اوسهوا يسيرا كان اوكثيرا فان الطريق المرتضى صعب جدا (قال الحكماء كوننا مصيبين من وجه وكوننا ضالين من وجوه كثيرة فان الاستقامة والصواب يجرى مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من الجوانب كلها ضلال فصح ان يستعمل الضلال فيمن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الى الانبياء والكفار وان كان بين الضلالين بون بعيد والضلال من وجه آخر ضربان ضلال في العلوم النظرية كالضلال في معرفة وحدانية الله ومعرفة النبوة (ونحوهما المشار اليهما بقوله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا او الضلال البعيد اشارة الى ماهو كفر وضلال في العلوم العملية كمعرفة الاحكام الشرعية التي هي العبادات واما الاضلال فهو على ضربين ايضا احدهما ان يكون سببه الضلال وذلك على وجهين اما ان يضل عنك الشيء واما ان يحكم بضلاله فالضلال في هذين سبب الاضلال والثاني ان يكون الاضلال سببا للضلال وهو ان يزين للانسان الباطل ليضل قال الله تعالى عن الشيطان ولاضلنهم ولامنينهم واضلال الله تعالى على وجهين احدهما ان يكون سببه الضلال وهو ان يضل الانسان فيحكم الله بذلك في الدنيا ويعدل به عن طريق الجنة الى النار في الآخرة فالحكم على الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة هو عدل والثاني ان الله تعالى وضع جبلة الانسان على هيئته اذا راعى طريقا محمودا كان اومذموما الفه واستطابه ولزمه وتعسر عليه صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع وهذه القوة في الانسان فعل الهي وقد نفى الله عن نفسه اضلال المؤمن حيث قال وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم ونسب الاضلال الى نفسه للكافر والفاسق حيث قال والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم وما يضل به الا الفاسقين كذلك يضل الله الكافرين ويضل الله الظالمين وعلى هذا الوجه تقليب افئدتهم وابصارهم والختم على قلوبهم وعلى سمعهم والزيادة في مرض قلوبهم والضلالة لا تطلق الا على الفعلة منه والضلال يصلح

للقليل والكثير (والضلال في القرآن يجئ لمعان الغي والفساد ولاضلنهم والخطأ ان ابانا في ضلال (والخسار وما كيد الكافرين الا في ضلال (والزلل لهمت طائفة منهم ان يضلوك (والبطلان واضل اعمالهم (والجهالة وانا من الضالين (والنسيان ان تضل احداهما (والتلاشي أئذا ضللنا في الارض (الضياء) هو جمع ضوء كسوط وسياط وحوض وحياض اومصدر ضاء ضياء كقام قياما وصام صياما واختلف في ان الشعاع الفائض من الشمس هل هو جسم اوعرض والحق انه عرض وهو كيفية مخصوصة والنور اسم لاصل هذه الكيفية واما الضوء فهو اسم لهذه الكيفية اذا كانت كاملة تامة قوية ولهذا اضيف الى الشمس والنور الى القمر فالضوء اتم من النور والنور اعم منه اذ يقال على القليل والكثير ولما كان منافع الضوء اكثر مما يقابله قرن به افلا تسمعون وبالليل افلا تبصرون لان استفادة العقل من السمع اكثر من استفادته من البصر والضوء شرط رؤية الالوان لاشرط وجودها اذ الجسم لايبصر الابلونه وشكله ومن اثبت الواسطة بين الموجود والمعدوم استدل بصحة رؤية السواد مثلا فانها ليس لكونه سوادا بل لكونه موجودا فلزم التغاير بينهما فان كانا موجودين لزم قيام العرض بالعرض وان كانا عدميين محضين يلزم ان يقال السواد الموجود عدم محض ونفي صرف بقي كونهما لاموجودين ولامعدومين فهذا هو الواسطة بين الموجود والمعدوم وتلك هي الحال (والضوء شرط لوجود اللون عند الحكيم فاللون ليس شرطا للضوء والالدار الا ان يقال كل منهما شرط للآخر والدور معية ويجوز ان يكون اللون في وجوده في نفسه موقوفا على الضوء والضوء في وجوده لغيره موقوفا على اللون فلا محذور (الضر) بالفتح شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال ولايزال الضرر بالضرر ومن فروعه مسئلة ابي هاشم وهي ان الساقط باختياره او بغير اختياره على جريح بين جرحى ان استمر عليه يقتله وان لم يستمر يقتل كفوه في صفة القصاص قيل يلزمه الاستمرار على الجريح ولاينتقل الى كفوه لان الضرر لايزال بالضرر وقيل يتخير للتساوي في الضرر وقال امام الحرمين لاحكم فيه من اذن اومنع وتوقف الغزالي ويتحمل الضرر الخاص لاجل دفع ضرر عام ومن فروعها جواز الحجر على العاقل البالغ الحر عند ابي حنيفة في ثلاث المفتي الماجن والطبيب الجاهل والمكاري المفلس ومنها التسعير عند التعدي في البيع بغبن فاحش وبيع طعام المحتكر جبرا عليه عند الحاجة وامتناعه عن البيع واباحة قتل الساعي بالفساد ونحو

ذلك (الضرع) بالفتح لكل ذى ظلف وخف من ذوات الاربع وهو بمنزلة الثدى من المرأة وقد وضعوا للعضو الواحد اسامى كثيرة بحسب اختلاف اجناس الحيوان (فى سر الادب ثندوة الرجل ثدى المرأة خلف الناقة ضرع الشاة والبقرة طبى الكلبة واذا استعمل الشارع شيأ منها فى غير الجنس الذى وضع له فقد استعار منه اونقله عن اصله وجاز به موضعه (الضيف) مصدر ضاف يقال للواحد والجمع وضافه مال اليه واضافه اماله وضفت الرجل نزلت عليه ضيفا واضفته انزلته عليك وضيفته واليه الجأته (الضباب) بالفتح جمع ضبابة وهى ندى كالغبار يغشى الارض بالغدوات (وفى الاختيار قيل هو من نفس دابة فى البحر فيكون مستعملا (الضبع) بضم الباء اسم الانثى من الحيوان المعروف والذكر ضبعان وبالسكون العضد (الضغث) بالكسر قبضة حشيش مختلط الرطب باليابس (واضغاث احلام هى رؤيا لايصح تأويلها لاختلاطها (الضمان) ضمن الشئ وبه كعلم ضمنا وضمانا فهو ضامن وضمين كفله وضمنته الشئ تضمينا فتضمنه عنى غرمته فالتزمه (وضمنا اى مفهوما وهو مادل عليه اللفظ لافى محل النطق فكانه تضمنه وانطوى عليه (وضربت عليهم الذلة احيطت بهم احاطة القبة بمن ضربت عليه اوالصقت بهم (وعلى كل ضامر اى ركبانا على كل بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزله (فى ضيق فى حرج صدر (واذامسه الضر الشدة (ضربنا على آذانهم فى الكهف انمناهم وقيل منعناهم السمع (ضللنا فى الارض بطلنا وصرنا ترابا (اذا ضربتم فى الارض خرجتم فى السفر (ضرب مثل بين حال مستغربة اوقصة عجيبة (عذابا ضعفا مضاعفا (ماضل صاحبكم ماعدل عن الطريق المستقيم (قسمة ضيزى جائرة (وضحاها وضوئها اذا اشرقت (ووجدك ضالا عن علم الحكم والاحكام فهدى فعلمك بالوحى والالهام والتوفيق للنظر (والعاديات ضبحا خيل الغزاة تعدو فتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها عند العدو (ضلوا عنا غابوا عنا (والضراء المرض والزمانة والبأساء الفقر والشدة (ومادعاء الكافرين الافى ضلال ضياع لايجاب (ضررا مضرة (من ضريع هو نبت اخضر يسمى شبرقا فاذا يبس يسمى ضريعا (خلقكم من ضعف ابتدأكم ضعفاء وجعل الضعف اساس امركم اومن اصل ضعيف هو النطفة (ضربا فى الارض ذهابا فيها للكسب (فضحكت سرورا وقيل حاضت (ضدا اعوانا (ضلالك القديم خطائك (معيشة ضنكا ضيقا وهو عذاب القبر

(فصل)

(فصل الطاء)

كل طعام في القرآن فهو نصف صاع (كل مكان مرتفع فهو طماح (كل شئ جاوز الحد فقد طغى (كل حاذق عند العرب فهو طبيب (كل شئ كثر حتى علا وغلب فقد طم (كل مايطرقه طارق معتادا كان اوغير معتاد فهو الطريق (والسبيل من الطريق ماهو معتاد السلوك (والطريق الموصل الى البلد يسمى عدلا (ومالا يوصل اليه يسمى جائرا (والطرق جمع طريق جمع تكسير (وطرقات جمع طرق جمع سلامة (كل حادثة محيطة بالانسان فهي الطوفان فصار متعارفا في الماء المتناهي في الكثرة لاجل ان الحادثة التي نالت قوم نوح كانت ماء (كل ما استدار بشئ فهو طوق (الطول) بالضم الفضل والزيادة يقال لفلان على طول اى زيادة (ومنه الطول في الجسم (وبالفتح بمعنى المنة يقال فلان ذوطول على اى ذومنة (والطول بالضم ايضا يقال للامتداد الواحد مطلقا من غير ان يعتبر معه قيد (ويقال للامتداد المفروض اولا وهو احد الابعاد الجسمية (ويقال لاطول الامتدادين المتقاطعين في السطح (ويقال للامتداد الآخذ من مركز العالم الى محيطه (ويقال للامتداد الآخذ من رأس الانسان الى قدمه (ومن رأس ذوات الاربع الى مؤخرها (والطولى تأنيث الاطول (والطوليين تثنيتها (وفسرت الطولى بالاعراف والطوليين بالاعراف والانعام وهو في رواية النسأى (الطلب) هو يتعدى الى احد المفعولين بالذات والآخر بواسطة اللام (والابتغاء يتعدى بالذات في الاساس ابتغ ضالتي اى اطلبها لي (وطلبه حاول وجوده واخذه (والى رغب كما في القاموس (والطلبة بكسر اللام ماطلبته (وبفتحها جمع طالب (والطلب عام حيث يقال فيما تسأله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك (والسؤال لايقال فيما تطلبه من غيرك (والتوخي خاص بالخير (والطلب ان كان بطريق العلو سواء كان عاليا حقيقة اولا فهو امر (وان كان على طريق السفل سواء كان سافلا في الواقع ام لا فدعاء (وعند صاحب الكشاف من الاعلى امر ومن الادنى دعاء والطلب مع الخضوع مطلقا ليس بدعاء بل الدعاء مخصوص بالطلب من الله تعالى في العرف وجميع الاصطلاحات والالتماس لايستعمل الا في مقام التواضع واما السؤال فهو اعم منهما والمطلوب به ان كان ممالايمكن فهو التمني وان كان ممكنا فان كان حصول امر في ذهن الطالب فهو الاستفهام وان كان حصول امر في الخارج

فان كان ذلك الامر انتفاء فعل فهو النهى وان كان ثبوته فان كان باحد حروف النداء فهو النداء والا فهو الامر (والطلب فعل اختيارى لايتأتى الا بارادة متعلقة بخصوصية المطلوب موقوفة على امتيازه عما عداه (والطلب من الله يجوز بلفظ الماضى والمضارع (و بصيغة الامر على اصطلاح الادباء (وكذا الثناء مثل صلى الله تعالى عليه وسلم وحمدت الله واحمده بخلاف اضرب وابيع (والفرق امكان الوعد فيه وعدم امكان الوعد فى الثناء على الله ولافى الطلب منه الا اذاقام دليل مثل سأستغفرالله فان حرف التنفيس دليل الوعد (الطهارة) التنزه عن الادناس ولومعنويا وشرعا النظافة المخصوصة المتنوعة الى وضوء وغسل وتيمم وغسل البدن والثوب ونحوه (والطهارة بالضم اسم لما يتطهر به من الماء والطهر خلاف الحيض وطهر بمعنى اغتسل مثلث الهاء والفتح افصح واقيس لانه خلاف طمثت ولانه يقال طاهر مثل قاعد وقائم (والطهور اما مصدر على فعول من قولهم تطهرت طهورا وتوضأت وضوأ اواسم غير مصدر كالفطور فانه اسم لما يفطر به اوصفة كالرسول ونحوذلك من الصفات (وعلى هذا شرابا طهورا اوهو لازم فتعديته بتطهير غيره مأخوذ من استعمال العرب لامن المتعدى واللازم فان العرب لا تسمى الشىء الذى لا يقع به التطهير طهورا والتطهير الاغتسال قال المشايخ فى كتب الاصول (قوله تعالى فلاتقربوهن حتى يطهرن بالتخفيف يوجب الحل بعد الطهر قبل الاغتسال فحملنا المخفف على العشرة والمشدد على الاقل وانما لم يعكس لانها اذاطهرت بعشرة ايام حصلت الطهارة الكاملة لعدم احتمال العود واذا طهرت لاقل منها يحتمل العود فلم تحصل الطهارة الكاملة فاحتيج الى الاغتسال لتأكد الطهارة واذا لم تغتسل ومضى عليها وقت صلاة حل وطؤها فجوزنا قربانهن قبل اغتسالهن اذا انقطع الدم فى اكثرالمدة عملا بقراءة عبد الله حتى يطهرن بالتخفيف ولم نجوزه قبله اوقبل مضى وقت صلاة اذا انقطع فى اقل المدة عملا بقراءة حتى يطهرن بالتشديد خلافا لزفر والشافعى فانهما قالا لاتحل بحال قبل الاغتسال واحتجا بقراءة التشديد وفيه نظر لان شرط العمل بالمفهوم ان لايكون مخالفا للمنطوق ومفهوم قراءة التخفيف مخالف لمنطوق قراءة التشديد ونحن نقول ليس العمل بقراءة التخفيف بطريق المفهوم بل بطريق المنطوق فان الدلالة على الحكم عند الغاية بحسب الوضع قيل فى قوله تعالى لايمسه الاالمطهرون

انه لايبلغ حقائق معرفته الا من تطهر نفسه وينق من درن الفساد (الطاعة) طاع له يطوع ويطاع انقاد ويطيع لغة فى يطوع واطاع زيدا فى امره امتثل امره على الاستعارة اوجعل الامر مطاعا على المجاز الحكمى والطاعة مثل الطوع لكن اكثر ماتقال فى الائتمار فيما امر والار تسام فيما رسم وقوله تعالى فطوعت له نفسه تابعته وطاوعته اوشجعته واعانته واجابته اليه والطاعة هى الموافقة للامر اعم من العبادة لان العبادة غلب استعمالها فى تعظيم الله غاية التعظيم والطاعة تستعمل لموافقة امر الله وامر غيره والعبادة تعظيم يقصد به النفع بعد الموت (والخدمة تعظيم يقصد به النفع قبل الموت (والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منهما لانها غاية التذلل (والطاعة فعل المأمورات ولوندبا وترك المنهيات ولوكراهة فقضاء الدين والانفاق على الزوجة والمحارم ونحو ذلك طاعة لله وليس بعبادة ويجوز الطاعة لغير الله فى غير المعصية ولايجوز العبادة لغير الله تعالى والقربة اخص من الطاعة لاعتبار معرفة المتقرب اليه فيها والعبادة اخص منهما لانه يعتبر فيها النية والتاء فى الطاعة والعبادة ليست للمرة بل للدلالة على الكثرة اولنقل الصفة الى الاسمية والطاعة اذا ادت الى معصية راجحة وجب تركها فان مايؤدى الى الشر فهو شر والطاعة تحبط بنفس الردة عندنا لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله والموت على الردة ليس بشرط بل تأثير الشرط المذكور فى حبوط عمل الدنيا فانه مالم يستمر على الردة الى آخر الحياة لايحرم من ثمرات الاسلام والطاعة والعصيان فى البديع هو ان يريد المتكلم معنى من المعانى فيستعصى عليه لتعذر دخوله فى الوزن فيأتى بما يتضمن معنى كلامه ويقوم به الوزن ويحصل به معنى من البديع غير الذى قصده كقول المتنبى

يرديداعن ثوبها وهوقادر * ويعصى الهوى فى طيفها وهوراقد

فان قادر يتضمن معنى مستيقظ (الطلاق) اسم من التطليق وهو الارسال ويجوز ان يكون مصدر طلقت بالضم اوبالفتح فهى طالق استعمل فى النكاح بالتفعيل كالسلام والسراح بمعنى التسليم والتسريح وفى غيره بالافعال ولهذا يحتاج الى النية فى انت مطلقة بالتخفيف لافى مطلقة مشددا وطلقت المرأة طلاقا وطلقت طلقا عن الولادة وطلق وجه فلان طلاقة (وفلان طلق الوجه وطليق الوجه (والطلاق شرعا ازالة النكاح ونقصان حله بلفظ مخصوص (والتطليق الشرعى كرتان على التفريق تطليقة بعد تطليقة يعقبها رجعة (وظاهر قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف اوتسريح باحسان حجة على الشافعى (فى قوله لابأس بارسال الثلاث (ولاتمسك له

في حديث العجلاني الذي لاعن امرأته فطلقهـا ثلاثا بين يدي رسـول الله ولم ينكر عليـه لعـدم الدليل بتـأخره عن نزول الآية (وقد كان في الصدر الاول اذا ارسـل الثلاث جملة لم يحكم الا بوقوع واحدة الى زمن عمر رضي الله عنه ثم حكم بوقوع الثلاث سـياسـة لكثرته بين النـاس (واختلف في طلاق المخطئ كما اذا اراد ان يقول انت جالس فقـال انت طـالق فعنـدنا يصح وعند الشـافعي لا يصح لعدم القصد كالنـائم والمغمى عليه (والاعتبـار انما هو بالقصد الصحيح (فنقول اقيم البلوغ بالعقـل مقـام العمل بالعقـل بلا سـهو ولا غفـلة لانه خفي لا يوقف عليه بلا حرج (ولم يقم مقـام القصد في النـائم والمغمى عليـه لان السبب الظـاهر انمـا يقـام مقام الشئ عند خفـاء وجوده وعـدمه (وعدم القصد في النـائم مدرك بلا حرج (ولما كان القصد في النائم ممـا لا يعسر الوقوف عليـه لم يحتج الى اقامة شئ مقامه بل جعل الحكم متعلقـا بحقيقته (الطغيـان) هو تجاوز الحد الذي كان عليه من قبل وعلى ذلك لمـا طغى المـاء (والعـدوان تجـاوز المقدار المـأموربه بالانتهـاء اليه والوقوف عنده (وعلى ذلك فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه (والبغي طلب تجـاوز قدر الاستحقـاق تجـاوزه اولم يتجـاوزه ويستعمل في المتكبر لانه طـالب منزلة ليس لهـا باهل (الطبع) هو ما يكون مبدأ الحركة مطلقـا سواء كان له شعور كحركة الحيوان اولا كحركة الفلك عند من لم يجعله شاعرا (وهو الصورة النوعية او النفس (والطبيعة ايضا ما يكون مبدأ الحركة من غير شعور والنسبة بينهمـا بالعموم والخصوص مطلقا (والعام هو الطبع والطبيعة تطلق على النفس باعتبـار تدبيرهـا للبدن على التسخير لا الاختيـار (وقد تطلق على الصورة النوعية للبسـائط (والطبع ايضا قوة للنفس في ادراك الدقائق (والسليقة قوة في الانسـان بها يختار الفصيح من طرق التراكيب من غير تكلف وتتبع قاعدة موضوعة لذلك (وذلك مثل اتفاق طبـاع العرب الاولين على رفع الفـاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليـه وغير ذلك من الاحكام المستنبطة من تراكيبهم (والطبع اعم من الختم واخص من النقش (قال بعضهم الطبع والختم والاكنة والاقفـال الفـاظ مترادفة بمعنى واحد (الطمأنينة) بالضم اسم من الاطمئنان وهو لغة السكون (وشرعا القرار مقدار التسبيحة في اركان الصلاة (وقد شدد صدر الاسلام تشديدا بليغا فقـال انهـا واجبة عند الطرفين فيلزم السهو بتركهـا ويكره اشد الكراهة عمدا ويلزمه الاعادة كما في المنية وغيره (الطعم) بالضم الطعام وبالفتح ما يؤديه الذوق يقال طعمه مر (والطعـام قد يقع على المشروب كقوله تعـالى ومن

لم يطعمه فانه مني والعرب تقول تطعم اى ذق حتى تشتهى (واذا كان المعنى راجعا الى الذواق صلح للمأكول والمشروب معا (الطى) هو ضد النشر يقال طوى الثوب ونحوه بالفتح طيا وطوى بالكسر يطوى طوى فهو طاو اى جائع (وقوله تعالى بالواد المقدس طوى اى قدس مرتين (وقال الحسن تثبت فيه البركة والتقديس مرتين (والطوية الضمير وطوى كشحه اعرض بوده وطوى عنه كشحه قطعه وطوى كشحه على الامر اضمره وستره (الطائفة) هى من الشئ قطعة منه اوالواحد فصاعدا اوالى الالف واقلها رجلان اورجل فتكون بمعنى النفس (والطائفة اذا اريد بها الجمع فجمع طائف واذا اريد بها الواحد فيصح ان تكون جمعا وكنى به عن الواحد (الطبق) هو من كل شئ ما ساواه و وجه الارض والقرن من الزمان اوعشرون سنة وطبق الشيء تطبيقا عم والسحاب الجوغشاه والماء وجه الارض غطاه والطباق هو جمع المتقابلين فى الجملة ويسمى مطابقة ونطبقا وتضادا وتكافؤا وطباق السلب هوان يجمع بين فعلى مصدر واحد احدهما مثبت والاخر منفى مثل ولكن اكثرالناس لايعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا اواحدهما امر والآخر نهى نحوولاتخشواالناس واخشونى (الطاقة) هى اسم لمقدار ما يمكن الانسان ان يفعله بمشقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشئ فقوله تعالى لاتحملنا مالاطاقة لنابه ليس معناه مالاقدرة لنا به بل مايه يصعب علينا (الطرف) بفتح الطاء والراء الجانب وبضم الطاء وفتح الراء جمع طرفة وهى الغريبة من الثمر وغيره (وطرف بصره اطبق احد جفنيه على الآخر وطرف بعينه حرك جفنيها (الطائل الفائدة والمزية يقال هذا الامر لاطائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية (الطيب) له ثلاثة معان الطاهر والحلال والمستلذ (الطارق) كوكب الصبح (الطبرى) نسبة الى طبرستان والطبرانى نسبة الى طبرية (الطليعة) من يبعث ليطلع حال العدو (طفق) خاص بالاثبات معناه جعل (طالما) مافيه حقها ان تكتب موصولة كما فى ربما وانما واخواتهما وكذا فى قلما للمعنى الجامع بينهما هذا اذا كانت كافة واما اذا كانت مصدرية فليس الا الفصل قال ابوعلى الفارسى طالما وقلما ونحوهما افعال لافاعل لها مضمرا ولامظهرا لان الكلام لما كان محمولا على النفى سوغ ذلك ان لايحتاج اليه ومادخلت عوضا عن الفاعل وقال ابن جنى كلمة واحدة فان مادخلت على طال مصلحة لها للفعل وجعل الفعل مصدرا فلما اختلط به معنى وتقديرا اختلط به خطا وتصويرا وكذا فى قلما والفاء الداخلة عليها للتعليل (وطعام الذين اوتوا

الكتاب ذبائحهم (الطوفان المطر (طائفة عصبة (كالطود كالجبل (طائركم مصائبكم (فطفق صحاجعل يمسح (ذى الطول السعة والغناء (طغى الماء كثر (طحاها بسطها فوسعها (طغيانهم كفرهم (الزمناه طائره عمله وماقدر له كانه طير من عش الغيب ووكر القدر (حلالا طيبا يستطيبه الشرع او الشهوة المستقيمة (فطوعت له نفسه قتل اخيه فسهلته له ووسعته (ضعف الطالب والمطلوب عابد الصنم ومعبوده (انه طغى عصى وتكبر (طغواها طغيانها (لطمسنا لمسخنا ومحونا (طلعها حملها (طبتم طهرتم (وما طغى وما تجاوز (قوم طاغون مجاوزون الحد فى العناد (الطامة الداهية التى تطم اى تعلو على سائر الدواهى (سبع طرائق سموات (والطارق الكوكب البادى بالليل (طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاختها فى الشدة (وطلح هو شجر الموز اوام غيلان لان له انوار طيبة الرائحة (والطور هو ما انبت من الجبال ومالم ينبت فليس بطور وعن مجاهد هو الجبل بالسريانية (طه) عن ابن عباس هو كقولك يا محمد بلسان الحبشة (وطور سينا جبل موسى بين مصر وايلة (الطاغوت الكاهن بالحبشة (طوبى فرح وقرة عين وعن ابن عباس اسم الجنة بالحبشية (طوى) هو معرب معناه ليلا (وقيل هو رجل بالعبرانية (فطل مطر صغير القطر (طفقا عمدا بلغة غسان (وقيل قصدا بالرومية

(فصل الظاء)

كل ما فى القرآن من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان الا التى فى اول الانعام فان المراد هناك ظلمة الليل ونور النهار (عن مجاهد قال كل ظن فى القرآن فهو يقين وهذا يشكل بكثير من الآيات (وقال الزركشى للفرق بينهما ضابطان فى القرآن (احدهما انه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا عليه بالعذاب فهو الشك (والثانى ان كل ظن يتصل به ان المخففة فهو شك (نحو بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول (وكل ظن يتصل به ان المشددة فهو يقين كقوله تعالى انى ظننت انى ملاق حسابيه والمعنى فى ذلك ان المشددة للتأكيد فدخلت فى اليقين والمخففة بخلافها فدخلت فى الشك واما قوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله فالظن فيه اتصل بالاسم (والظن بالظاء فى جميع القرآن لكن قد اختلفوا فى قوله تعالى بظنين (كل من علا شيأ فقد ظهر وبه سمى الركوب ظهرا لان راكبه يعلوه وكذلك امرأة الرجل لانه يعلوها بملك البضع وان لم يكن علوه عليهما من خاصية الظهر (كل ظهر يكتب بالظاء الا ظهر الجبل فانه بالضاد (والظاء حرف خاص بلسان العرب (كل ما ظلك من سقف بيت او سحابة

اوجناح حائط فهو ظلة (كل مايستقر فيه غيره فهو ظرف (كل ظرف فهو
في التقدير جار ومجرور لان قولنا صليت يوم الجمعة معناه صليت في يوم الجمعة وعلى
هذا القياس سائر الازمنة والامكنة (والظرف في عرف النحويين ليس كل اسم
من اسماء الزمان او المكان على الاطلاق بل الظرف منها ما كان منتصبا على
تقدير في واعتباره بجواز ظهورها معه فتقول قمت اليوم وقمت في اليوم (كل ظرف او جار
ومجرور ليس بزائد ولا مما يستثنى به فلابد ان يتعلق بالفعل او مايشبهه (او ما أول
بما يشبهه او مايشير الى معناه (كل ماينتصب ظرفا يجوز وقوعه خبرا اذا كان مما
يصح عمل الاستقرار فيه (كل ظرف اضيف الى الماضي فانه يبنى على الفتح كيوم ولدته
امه الحديث (واختلف في المضاف الى المضارع والاصح انه معرب (والظرف
اذا وقع حالا او خبرا او صفة او صلة يتعلق بكون مطلق لا مقيد (ولا يجوز حذفه
اذا كان متعلقه كونا مقيدا (وانما يحذف اذا كان كونا مطلقا (وظرف الزمان
لا يكون صفة الجثة ولا حالا منها ولا خبرا عنها ولهذا قالوا في قوله تعالى قد سألها
قوم من قبلكم من متعلق بسألها وليس صفة لقوم (والظرف المتصرف
هو مالم يستعمل الا منصوبا بتقدير في او مجرورا بمن (والظرف الغير المتصرف
هو مالم يلزم انتصابه بمعنى في او انجراره بمن (والظرف يعمل فيه معنى الفعل
متأخرا او متقدما والحال لا يعمل فيها معنى الفعل الا متقدما عليها وكلمة في تدخل
لفظ الظرف وتدخل على حال مضافة الى مصدرها نحو جاءني زيد قائما اى في حال
قيامه (وتعدد الظرف ممتنع بلا خلاف (وفي تعدد البدل خلاف (ويتعدد
عطف البيان كملك الناس اله الناس (كذا الحال لشبهها بالخبر والنعت
واذا كان الظرف عاملا في ضمير ذي الحال يكون بغير واو البتة لانخراطه في سلك
المفرد (واذا دخل في الظرف الخافض خرج عن الظرفية الا ترى ان وسطا اذا
دخلها الخافض صارت اسما بدليل التزامهم فتح سينها فان الوسط المفتوح
السين لا يكون الا اسما والسبب في ذلك هو انهم جعلوا الظرف بمنزلة الحرف الذي
ليس باسم ولا فعل لشبهه به من حيث كان اكثر الظروف قد اخرج منها الاعراب
واكثرها ايضا لا تثنى ولا تجمع ولا توصف ولذلك كرهوا ان يدخلوا فيها
ما يدخلون في الاسماء (والظرف الناقص لا يصلح ان يكون خبرا لانه عبارة
عما لم يكن في الاخبار به فائدة كالمقطوع عن الاضافة ولا يعمل الظرف عند
البصريين الا فيما اذا كان خبرا نحو زيد في الدار غلامه وصفة لموصوف نحو
جاءني رجل بيده سيف وصلة لموصول نحو تبارك الذي بيده الملك وحالا لذي حال
نحو جاءني زيد بين يديه خدامه ومعتمدا على همزة الاستفهام نحو افي الدار زيد
(ومعتمدا بحرف النفي نحو ما في الدار احد (وفيما اذا كان فاعله بمعنى المصدر

نحو عندی الك منطلق ای عندی انطلاقك (والاسم الواقع بعد الظرف فی هذه المواضع مرفوع بانه فاعل الفعل المقدر فی الظرف وفیما عدا هذه المواضع لایكون الاسم الواقع بعد الظرف فاعلا عند البصریین (والظرف الزمانی امس الآن متی ایان قط المشددة اذا اذا المقتضیة جوابا (والمكانی لدن حیث این هنا ثمه هنا المستعملة بمعنی ثمه (ومایشترك به الزمان والمكان قبل بعد (واذا قصد فی باء المصاحبة مجرد كون معمول الفعل مصاحبا للمجرور زمان تعلق ذلك الفعل به من غیر قصد مشاركتهما فی الفعل فمستقر فی موقع الحال (سمی مستقرا لتعلقه بفعل الاستقرار وهو مستقر فیه حذف فیه للاختصار كما فی المشترك (واذا قصد كونه مصاحبا له فی تعلق الفعل فلغو ففی قوله اشتر الفرس بسرجه علی الاول السرج غیر مشتری ولكن الفرس كان مصاحبا للسرج حال الشراء والتقدیر اشتره مصاحبا للسرج وعلی الثانی كان السرج مشتری والمعنی اشترهما معا (والظرف المستقر اذا وقع بعد المعرفة یكون حالا نحو مررت بزید فی الدار ای كائنا فی الدار واذا وقع بعد النكرة یكون صفة نحو مررت برجل فی الدار ای كائن فی الدار ویقع صلة نحو وله من فی السموات والارض ومن عنده لایستكبرون وخبرا نحو فی الدار زید ام عندك وبعد القسم بغیر الباء نحو واللیل اذا یغشی ویكون متعلقه مذكورا بعده علی شریطة التفسیر نحو یوم الجمعة صمت ویشترط فی الظرف المستقر ان یكون المتعلق متضمنا فیه وان یكون من الافعال العامة وان یكون مقدرا غیر مذكور واذا لم توجد هذه الشروط فالظرف لغو وقال بعضهم ماله حظ من الاعراب ولایتم الكلام بدونه بل هو جزء الكلام فهو مستقر ولیس اللغو كذلك لانه متعلق لعامله المذكور والاعراب لذلك العامل ویتم الكلام بدونه وحق اللغو التأخیر لكونه فضلة وحق المستقر التقدیم لكونه عمدة ومحتاجا الیه (والظرف فی قوله تعالی ذلك خزی فی الدنیا لغو متعلق بالخزی وفی الدنیا خزی مستقر ای الخزی حاصل لهم لان كون المرء قاطع الطریق مذلة وفضیحة فی نفسه بخلاف منع المساجد من ذكر الله والسعی فی خرابها لانه لیس فی نفسه مذلة بل مؤد الیها ومما ینبغی ان ینبه علیه هو ان مثل كان او كائن المقدر فی الظروف المستقرة لیس من الافعال الناقصة بل من التامة بمعنی ثبت وحصل او ثابت وحاصل (والظرف بالنسبة الیه لغو والا لكان الظرف فی موقع الخبر له فیكون بالنسبة الیه مستقرا لا لغوا لان اللغو لایقع موقع متعلقه فی وقوعه خبرا فیلزم ان یقدر كان او كائن آخر وهو ایضا من الناقصة علی ذلك التقدیر فیقع الظرف فی موقع الخبر له ایضا فیلزم التسلسل والتقدیرات والظرفیة الحقیقیة حیث كان للظرف احتواء وللمظروف تحیز كالدرهم فی الكیس والمجازیة حیث فقد الاحتواء كزید فی البریة او التحیز نحو فی صدر

فلان علم اوفقدا معا نحو فى نفسه علم والظروف المبهمة ماليس لها حدود
تحصرها ولا افكار نحو بها وقد وسعوا فى الظرف من الاحكام مالم يوسعوا فى غيره
مثل انهم لم يجوزوا تقديم معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا وجوزوه اذا كان
ظرفا كقوله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة وقوله تعالى فلما بلغ معه السعى فان العامل
فى الآية الاولى الرأفة وفى الثانية السعى وجوزوا عمل اسم الاشارة فى الظرف مع
انه اضعف الاسماء فى العمل دون غيره كما فى قوله تعالى فذلك يومئذ يوم عسير فان
انتصاب يوم فى يومئذ بذلك وغير ذلك من الاحكام الموسعة فى الظرف (والظرف
المتمكن معناه انه يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا وغير المتمكن معناه انه لا يستعمل
فى موضع يصلح ظرفا الا ظرفا كقوله اتيه صباحا وموعده صباحا اذا اردت صباح
يوم بعينه ولا علة بينهما غير استعمال العرب وغير المتمكن مثل عند لدن مع قبل بعد
وحكمه ان لا يدخل فيه شئ من حروف الجر لعدم تمكنه وقلة استعماله استعمال
الاسماء وانما اجازوا دخول من توكيدا لمعناه وتقوية له ولولا قوة من على سائر
حروف الجر لكونها ابتداء لكل غاية لما جاز دخول من عليه الا ترى انه قد جاء
فى كلامهم كون من مرادا بها الابتداء والانتهاء فى مثل رأيت الهلال من خلل
السحاب (فخلل السحاب هو ابتداء الرؤية ومنتهاها ولذلك اجازوا من عنده
ومن لدنه ومن معه ومن قبله ومن بعده ولم يجيزوا الى عنده الى آخره (والظروف
بعضها يستعمل مع ما وعدمها كائن فى المكان وحتى فى الزمان وبعضها لا يستعمل
الا مع ما نحو اذ وحيث وبعضها لا يستعمل مع ما نحو انى (وظروف الزمان كلها
مبهمها وموقتها يقبل النصب بتقدير فى (وظرف المكان ان كان مبهما قبل ذلك
والا فلا (وعند ملحق بالمكان المبهم (ودخلت وما فى معناها مثل سكنت ينصب
كل مكان يدخل فيه لكثرة الاستعمال (الظهر) بالضم ساعة الزوال (والظهيرة
حد انتصاف النهار والظهر المعين والملائكة بعد ذلك ظهير ولا يكون للاثنين كما
فى فعول حيث لا يقال رجلان صبور (وان صح فى الجمع (وكان الكافر على
ربه ظهيرا اى يظاهر الشيطان بالعداوة والشرك (وقيل هينا مهينا اى لا وقع له
عنده من قولهم ظهرت به اذا نبذته خلف ظهرك (وظهرت على الرجل غلبته
(وظهرت البيت علوته (وظهر بفلان اعلن به (والظهرى بالكسر نسبة الى
الظهر والكسر من تغييرات النسب معناه فى اللغة ما يجعله الانسان وراء ظهره
(وفى العرف ما لا يلتفت اليه (والظهرة بالكسر العون ومادة الظهر مفيدة لمعنى
المعونة نحو تظاهرون عليهم بالاثم (ومعنى العلو ليظهره على الدين كله (ومعنى
الظفر كيف وان يظهروا عليكم (ومعنى الظهار والذين يظهرون من نسائهم
(وبين ظهريهم (وظهرانيهم بفتح النون (وبين اظهرهم جمع ظهر اى بينهم)

واقف بين ظهر انيهم اى بين ظهر فى وجهى وظهر فى ظهرى هـذا فى الاصل ثم استعمل فى مطلق الاقامة بين القوم (وظاهر بينهما طابق (وعن ظهر القلب كناية عن الحفظ (واعطاه عن ظهر يداى ابتداء بلا مكافاة (وخفيف الظهر اى قليل العيال (والظواهر اشراف الارض والظاهر والباطن فى صفة الله تعالى لايقال الامزدوجين كالاول والآخر وهو الظاهر آية لكثرة آياته ودلائله والباطن ماهية لاحتجاب حقيقة ذاته عن نظر العقول بحجب كبريائه وقال بعضهم الظاهر اشارة الى معرفتنا البديهية فان الفطرة تقتضى فى كل مانظر اليه الانسان انه تعالى موجود (كما قال وهو الذى فى السماء آله وفى الارض آله ولذلك قال بعض الحكماء مثل طالب معرفته مثل من طوف الآفاق فى طلب ماهو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهى التى اشار اليها ابو بكر رضى الله عنه بقوله يامن غاية معرفته القصور عن معرفته (والظهار مصدر ظاهر الرجل اذا قال لزوجته انت على كظهر امى (ثم قيل ظاهر من امرأته فعدى بمن لتضمين معنى التجنب لاجتناب اهل الجاهلية عن المرأة المظاهر منها اذ الظهار طلاق عندهم وشرعا تشبيه مسلم عاقل بالغ مايضاف اليه الطلاق من الزوجة بما يحرم اليه النظر من عضو محرمه وهو يقتضى الطلاق والحرمة الى اداء الكفارة (قاس الشافعى ظهار الذمى من زوجته على ظهار المسلم فى حرمة الوطئ فيعترضه الحنفى بان الحرمة فى المسلم غير مؤبدة لانتهائها بالكفارة وفى الكافر مؤبدة لانه ليس من اهل الكفارة لعدم صحة صومه فخالف حكم الفرع حكم اصله اذ هو فى الفرع حرمة بتأبيد وفى الاصل حرمة بلا تأبيد ولا قياس عند اختلاف الحكم (الظن) يكون يقينا ويكون شكا من الاضداد كالرجاء يكون امنا وخوفا (والظن فى حديث انا عند ظن عبدى بى بمعنى اليقين والاعتقاد لا بمعنى الشك (والظن التردد الراجح بين طرفى الاعتقاد غير الجازم وعند الفقهاء هو من قبيل الشك لانهم يريدون به التردد بين وجود الشئ وعدمه سواء استويا اورجح احدهما والعمل بالظن فى موضع الاشتباه صحيح شرعا كما فى التحرى وغالب الظن عندهم ملحق باليقين وهو الذى تبتنى عليه الاحكام يعرف ذلك من تصفح كلامهم وقد صرحوا فى نواقض الوضوء بان الغالب كالمتحقق وصرحوا فى الطلاق بانه اذا ظن الوقوع لم يقع (واذا غلب على ظنه وقع ولا عبرة بالظن البين خطأه والظن متى لاقى فصلا مجتهدا فيه اوشبهة حكمية وقع معتبرا (وقد يطلق الظن بازاء العلم على كل رأى واعتقاد من غير قاطع وان جزم به صاحبه كاعتقاد المقلد والزائغ عن الحق لشبهة (وقد يجئ بمعنى التوقع على سبيل الاستعارة التبعية (كما فى قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم ومن الظن مايجب اتباعه كالظن

حيث لاقاطع فيه من العمليات وحسن الظن بالله تعالى (ومايحرم كالظن في الالهيات والنبوات وحيث يخالفه قاطع وظن السوء بالمؤمنين (ومايباح كالظن في الامور المعاشية (ولا اثم في ظن لايتكلم به وانما الاثم في مايتكلم به (ولاعبرة بالظن البين خطأه كما اوظن الماء نجسا فتوضأ به ثم تبين انه طاهر جاز وضوءه (والظنون تختلف قوة وضعفا دون اليقين (الظاهر) هوما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تأمل وتفكر (كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفي (وهوالذي لايظهر المراد منه ولا بالطلب (والظاهر والمفسر والنص سواء من حيث اللغة لان ماهو معنى اللفظ في الكل لايخفى على السامع اذاكان من اهل اللسان (وظاهر الرواية هي الكتب المنسوبة الى الامام محمد وهي رواية المبسوط والجامعين والسيرين والزيادات (وغيرالظاهرا لجرجانيات والهارونيات جمعها محمد بن الحسن الشيباني في ولاية هارون الرشيد والرقيات ايضا جمعها في الرقة وهو اسم موضع (الظلم) بالضم وضع الشئ في غير موضعه والتصرف في حق الغير ومجاوزة حدالشارع ومن الاول من استرعى الذئب فقد ظلم (وبالفتح ماء الاسنان تراها من شدة الصفاء كأن الماء يجري فيها والمصدر الحقيقي لظلم هوالظلم بالفتح كما في القاموس ويفهم منه ان الظلم بالضم في الاصل اسم منه وان شاع استعماله في موضع المصدر (والظلمة بضم الظاء مع ضم اللام وفتحها وسكونها (والظلام اول الليل وظلم الليل بكسر اللام واظلم بمعنى واختلف في الظلمة فقيل عدم الضوء فالتقابل بين الضوء والظلمة تقابل العدم والملكة وقيل عرض كما اختلف في الضوء ايضا ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن اضدادها (والظلمة كثيرة لانه مامن جنس من اجناس الاجرام الاوله ظل وظله هو الظلمة بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار (والظليم النعام (الظل) هو مايحصل من الهواء المضئ بالذات كالشمس او بالغير كالقمر والظل في الحقيقة انما هوظل شعاع الشمس دون الشعاع فاذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظل (والظل في اول النهار يبتدئ من الشرق واقعا على الربع الغربي من الارض وعند الزوال يبتدئ من المغرب واقعا على الربع الشرقي من الارض (والظل ايضا ضد الضح اعم من الفيئ يقال ظل الليل وظل الجنة (وكل موضع لم تصل الشمس اليه يقال له ظل ولا يقال فئ الالمازالت الشمس عنه وهو من الطلوع الى الزوال (وقيل الظل مانسخته الشمس وهو من الطلوع الى الزوال والفئ مانسخ الشمس وهو من الزوال الى الغروب وقيل الظل للشجرة وغيرها بالغداة والفئ بالعشي ويعبر بالظل عن العز والمنعة والرفاهة والظل ماكان مطبقا لافرجة فيه ودائما لاينسخ وسجسجا لاحر فيه ولابرد ولما كانت بلاد العرب في غاية الحرارة وكان الظل

عندهم من اعظم اسباب الراحة جعلوه كناية عن الراحة وعليه السلطان ظل الله في الارض الحديث (والمراد من الظل في قوله تعالى كيف مد الظل الظل فيما بين طلوع الفجر والشمس (الظفر) ظفر الرجل كفى فهو مظفور وظفر تظفيرا دعى له به والفوز بالمطلوب وظفره وظفر به وعليه كفرح وقد سمى الله تعالى ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا لخسة حظهم فانه مقصور على امر دنيوى سريع الزوال (والظفر بالضم و بضمتين والكسر شاذ يكون للانسان ولغيره وقوله تعالى كل ذي ظفر دخل فيه ذوات المناسم من الابل والانعام لانها كالاظفار لها والمخلب هو اما بمعنى ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا او هو لما يصيد من الطير (والاظفر لما لا يصيد وظفار كقصام مدينة باليمن وجزع ظفارى منسوب اليها وهو خرز فيه سواد وبياض (الظئر) العاطفة على ولد غيرها المرضعة له في الناس وغيرهم للذكر والانثى (والظائرة هي الداية والحاضنة (انى ظننت ايقنت (ظلمتم انفسكم ضررتم انفسكم بايجاب العقوبة عليها او نقصتموها ثواب الاقامة على عهدى (يوم ظعنكم يوم وقت ترحلكم (ظلا ظليلا فينانا لاجوب فيه اى لا فرجة ودائما لا تنسخه الشمس (كانه ظلة سقيفة وهي كل ما اظلك (الظمآن العطشان (ظهر الفساد في البر والبحر كثر وشاع (وظل ممدود منبسط لا يتقلص ولا يتفاوت (بظنين بمتهم (ظل من يحموم دخان اسود (ظل ذى ثلاث شعب دخان جهنم (ظلت عليه عاكفا اى صرت على عبادته مقيما (فلا يظهر على غيبه لا يطلع عليه (وان تظاهرا عليه تعاونا (ليظهره على الدين كله ليغلبه

(فصل العين)

قال الكسائى (كل ما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موحد (كقوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيأ وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيأ وهو شر لكم وما كان على وجه الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم (وعن ابن عباس كل عسى في القرآن فهي واجبة الا في موضعين احدهما عسى ربكم ان يرحمكم (والثاني عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا (كل عذاب في القرآن فهو التعذيب الا وليشهد عذابهما طائفة فان المراد الضرب (كل موضع ذكر الله فيه الميزان والحساب فانه اراد العدل هذا ما قالته المعتزلة اذ لا ميزان ولا حساب ولا صراط ولا حوض ولا شفاعة عندهم ذكره النسفى (وفي انوار التنزيل في تفسير قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله انها حجة على من انكر الحساب كالمعتزلة لكن المفهوم من معتبرات الكتب الكلامية كونهم مجمعين على اثبات الحساب حيث لم يذكر فيها الا نفى اكثرهم للصراط وجميعهم للميزان فقط قال

عكرمة جميع ماذكر فى القرآن من العبادة فالمراد به التوحيد واكثر ماورد العباد فى القرآن يعني الخصوص نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ياعبادي لاخوف عليكم اليوم (كل ما يعقد ويعلق فى العنق فهو عقد بالكسر (كل يوم فيه مسرة فهو عيد واذا قيل

عيد وعيد وعيد صرن مجتمعه * وجه الحبيب ويوم العيد والجمعه

(كل ما يستحيى من كشفه من اعضاء الانسان فهو عورة وحديث اللهم استر عوراتنا المراد بها الثغور (وثلاث عورات لكم اى ثلاثة اوقات يختل فيها تستركم (كل شئ من متاع الدنيا فهو عرض (كل جليل نفيس فاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب فهو عبقري على مازعمه من ان العبقر قرية تسكنها الجن ينسب اليها كل فائق جليل فعلى هذا عباقري خطأ لان المنسوب لايجمع على نسبته وقال قطرب ليس بمنسوب بل هو مثل كرسي وكراسي وبختي وبخاتي (قال عليه السلام فى عمر فلم ار عبقريا يفري فريه (كل شديد عند العرب فهو عتل اصله من العتل وهو الدفع بالعنف (كل من استحق عقوبة فتركتها فقد عفوته (كل من ليس له فريضة مسماة فى الميراث وانما يأخذ مابقي بعد ارباب الفرائض فهو عصبة والجمع عصبات وهم لغة ذكور يتصلون بأب (وشرعا اربعة اصناف على مابين فى محله (كل مرقاة فهي عتبة (كل ماشق على الانسان ويمنعه عن مراده فهو العذاب ومنه الماء العذب لانه يمنع العطش (كل شئ مر فهو علقم (كل من خلف بعد شئ فهو عاقبته (كل مبالغ فى كبر اوفساد اوكفر فقد عتا وعثا عتيا وعتوا عثيا وعثوا (كل ما امسك شيأ فقد عصمه ولاتمسكوا بعصم الكوافر اى بحبالهن اى لاترغبوا فيهن (كل ماعليت به على البعير بعد تمام الوقر اوعلقته عليه نحو السقاء فهو علاوة (كل ماكان فى جوف مأكول كالتمر ونحوه فهو العجم بفتحتين (كل مرتفع من ارض وغيرها فهو عرف استعارة من عرف الديك وعرف الفرس والجمع اعراف (كل لحم وافر بعظمه فهو عضو (كل لحمة مجتمعة مكتنزة فى عصبة فهي عضلة وداء عضال اى شديد اعيى الاطباء (كل طالب رزق اوفضل من انسان او بهيمة اوطائر فهو العافي (كل مكان مشرف فهو العلياء بالفتح والمد ومؤنث الاعلى يجئ منكرا (القدم من كل شئ عتيق وهو الكريم من كل شئ ايضا (عقيلة كل شئ اكرمه والدرة عقيلة البحر (عطفا كل شئ جانباه من لدن رأسه الى وركيه (علالة كل شئ بقيته (ورق كل شئ عصف يخرج منه الحب يبدو اولا ورقا ثم يكون سوقا ثم يحدث الله

فيه اكاما ثم يحدث في الاكام الحب (عرنين كل شئ اوله (كل ملك ثابت له اصل كالارض فهو عقار بالفتح والخمر بالضم (كل شئ عرض الا الدراهم والدنانير فانهما عين (كل فعل بني على علم اوزعم فهو عمد (كل ما كان ينتصب كالحائط والعود قيل فيه عوج بالفتح (والعوج بالكسر هو ما كان في ارض اودين اومعاش وقد يستعمل المكسور في المحسوس تنبيها على دقته ولطفه بحيث لايدرك الا بالقياس الهندسي (وعليه قوله تعالى لاترى فيها عوجا ولاامتا (كل عدد يصير عند العد ثانيا قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر والآخر اكثر منه (كل عدد فسر بمخفوض مضاف اليه فتعريفه بالالف واللام في المضاف اليه نحو خمسة الاثواب وخمسة الغلمان وثلاث الدراهم والف الدينار لان الاضافة للتخصيص وتخصيص الاول باللام يغنيه عن ذلك (واما مالم يضف فاداة التعريف في الاول نحو الخمسة عشر درهما اذلاتخصيص بغير اللام وقد جاء شئ على خلاف ذلك (كل وصف حل بمحل وتغير به حاله معا فهو علة وصار المحل معلولا كالجرح مع المجروح وغير ذلك وبعبارة اخرى كل امر يصدر عنه امر آخر بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة لذلك الامر والامر معلول له فتعقل كل واحد منهما بالقياس الى تعقل الآخر وهي فاعلية ومادية وصورية وغائية (كل مقول على افراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا فهو العرض العام (كل ما يتناول افرادا متفقة الحدود على سبيل الشمول فهو العام (وبعبارة اخرى كل ما صح الاستثناء منه مما لاحصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى (وقال بعضهم العام كل لفظ ينتظم جمعا من الاسماء مرة لفظا نحو زيدون وطورا معنى كمن وما ونحوهما والعام صيغة ومعنى كرجال ونساء وان لم يكن من لفظه مفرد سواء كان جمع قلة او كثرة معرفا او منكرا (والعام معنى لاصيغة كقوم فانه عام بمعناه وصيغته مفرد ولهذا يثنى ويجمع (وكل فانها عام بمعناها دون صيغتها فتحيط على سبيل الافراد (وجميع فانها من العام معنى فتوجب احاطة الافراد على سبيل الاجتماع دون الانفراد واما من وما فالشائع في استعمالهما العموم واحتمالهما العموم والخصوص ثابت في بعض مواضع في الخبر كما اذا قلت زرت من اكرمني وتريد واحدا بعينه اواعطي من زارني درهما وفي الشرط كما في قوله من دخل هذا الحصن اولا فله من النفل كذا ومن زارني فله درهم وفي الاستفهام كما اذا قلت من في الدار فانك تريد واحدا اوتقول من في هذه الدار فيقدر من فيها الى آخرهم (ومن صيغة العموم الجمع المضاف نحو يوصيكم الله في اولادكم (والمعرف بال نحو قد افلح المؤمنون (واسم الجنس

المضاف نحو فليحذر الذين يخالفون عن امره اى كل امر الله (والنكرة في سياق النفي والنهي نحو ولا تقل لهما اف (وان من شئ الا عندنا خزائنه (وفي سياق الشرط نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله (والنكرة في سياق الامتنان نحو وانزلنا من السماء ماء طهورا (والوصف يعم اللفظ فلو قال لا اكلم الا رجلا فكلم رجلين يحنث ولو قال الا رجلا كوفيا فكلم كوفيين او اكثر لم يحنث (والعام عندنا يوجب الحكم في كل ما يتناوله كما في جاء نى القوم وكذا عند الشافعية الا انهم بعد ما وافقونا في معنى ايجاب العام الحكم في كل ما يتناوله قالوا لكنه دليل فيه شبهة حتى يجوز تخصيصه بخبر الواحد والقياس وتوضيحه هو انا نقول بايجاب العام الحكم على القطع علما وعملا والشافعي انما يقول به ظنا فيكفي في وجوب العمل لا في العلم (والعام المراد به الخصوص يصح ان يراد به واحد اتفاقا (وفي العام المخصوص خلاف (وقرينة الاول لا تنفك عنه وقرينة الثاني قد تنفك عنه (وقرينة الاول عقلية وقرينة الثاني لفظية ومجرد ورود العام على سبب لا يقتضي التخصيص واما السياق والقرائن الدالة على مراد المتكلم فهي المرشد لبيان المجملات وتعيين المحتملات والعام لم يشترط فيه الاستغراق عندنا فاذا استعمل في افراد ثلاثة تحقق العموم عندنا بالاتفاق (والعام كالجمع المعرف الذى موجبه الكل والجمع المنكر عند من لم يشترط الاستغراق في العموم وعند من يشترط واسطة (والعام هو اللفظ المتناول والعموم تناول اللفظ لما يصح له فالعام من جهة اللفظ والعموم من جهة المعنى والصحيح ان العموم من عوارض اللفظ ويقال في اصطلاح الاصوليين للمعنى اعم واخص وللفظ عام وخاص تفرقة بين صفتى الدال وهو اللفظ وبين المدلول وهو المعنى وخص المعنى بافعل لانه اعم من اللفظ (والعام اذا كان مقابلا للخاص يكون المراد من العام ما وراء الخاص (والعموم صفة الاسم من حيث هو ملفوظ او مدلول لفظا لانه من الالفاظ الثابتة لغة لا عقلا ولا شرعا (والعموم مثل الخصوص عندنا في ايجاب الحكم قطعا وبعد الخصوص لا يبقى القطع فكان تخصيص العام تغييرا عن القطع الى الاحتمال فيتقيد بشرط الوصل كالاستثناء والتعليق ومن جملة مخصصات العام العقل ويجوز تخصيص العام بالنية فبالعرف بالطريق الاولى (وكل موضع امكن فيه تقدير الخاص صح فيه تقدير العام ولا عكس وتقدير الخاص اولى حيث امكن (والعام يكون مظروفا للخاص ككون المفهوم الكلى في جزئى كما يقال الانسان في زيد وكما يقال الآية في التحريم واذا اطلق العام واريد به الخاص من حيث خصوصه كان مجازا واما اذا اطلق عليه باعتبار عمومه اى باعتبار ما فيه

من معنى العام وتستفاد الخصوصية من القرائن حالية اومقالية فهو حقيقة اذلم يطلق الاعلى معناه (وعموم الافراد على سبيل الافراد كالكل الافرادى في نحو كل من دخل الحصن اولا فدخله عشرة معا فانه استحق كل نفلا وعموم الاجتماع كالكل المجموعى والمثنى والمجموع في نحوان اكلت كل الرمان اوان طلقتكما اواطلقكن فكذا فانه تعلق الحنث بالمجموع (وعموم غير معترض الانفراد والاجتماع كالمن والذى وغيرهما من الموصولات وقدعد بعض اصحابنا ماكان عمومه على سبيل البدل من العام كالمطلق لان فيه عموما على سبيل البدل (وعموم الاسماء عموم الافراد اعنى انه يتناول كلا على حياله ولايتناول فردا مرتين بخلاف عموم الافعال وعموم النكرة في سياق النفي ضرورى (وعموم كل وضعى كالجمع في وضعه ايتناول الافراد واحاطتها والعموم الوضعى اولى من الضرورى بالاعتبار (وعموم المشترك استعمال اللفظ في معنيين اواكثر الذى هو ماوضع له (وعموم المجاز هوان يستعمل اللفظ في معنى عام شامل لقول واحد من معناه الحقيقى والمجازى معا لافيهما بعينهما معا حتى يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز (وقال بعضهم هو باعتبار شمول الكلى للجزئيات لا باعتبار شمول الكل للاجزاء والاعم قديكون بحسب ذاته اخص باعتبار عارض له وذلك لايقدح في كونه اعم بحسب الذات اولا ترى ان الحيوان من حيث انه معروض للكتابة بالفعل اخص من الانسان ومع ذلك هوجنس له وهو اعم منه بحسب ذاته (العلم) كالجبل هوكل اسم يفهم منه معنى معين لايصلح لغيره فان كان من واضع معرفة يسمى علما خاصا كزيد وعمرو وان كان من واضع نكرة يسمى علما عاما كمحمد وحسن ومثل النجم والصعق من الغالبة ومثل الثريا والدبران والعيوق من الخاصة باعتبار والغالبة باعتبار ومن هذا القبيل لفظة الجلالة (والعلم الخاص يدل على فرد معين بجوهره ومادته والعهد الخارجى يدل على ذلك بواسطة اللام (وكل لفظ يذكر ويراد لفظه فهوعلم من قبيل اعلام الاشخاص لامن اعلام الاجناس والعلم القصدى هوماوضع لشئ بعينه والعلم الاتفاقى هوالذى يصير علما لابوضع واضع بل بكثرة الاستعمال مع الاضافة اواللام لشئ بعينه خارجا اوذهنا ولم يتناول الشبيه على مابين في محله (والعلم ان كان مصدرا بأب اوام فهو كنية (وفي القاموس ابو العتاهية لقب ابى اسحق اسمعيل بن سويد لاكنيته (وان لم يصدر باحدهما فان قصد به التعظيم او التحقير فهو لقب (والا فهو اسم (وبعض اهل الحديث يجعل المصدر بأب اوام مضاف الى اسم حيوان اوصفة كابى الحسن كنية والى غيرذلك لقبا كابى تراب (قال الرضى والكنية عند العرب

قد يقصد بها التعظيم والفرق بينها وبين اللقب معنى فان اللقب يمدح الملقب به
او يذم بمعنى فى ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه قد لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم
التصريح بالاسم (فان بعض النفوس تأنف من ان يخاطب باسمه (والشئ
اول وجوده تلزمه الاسماء العامة ثم تعرض له الاسماء الخاصة كالآدمى
اذا ولد يسمى به ذكرا او انثى او انسانا او مولودا او رضيعا وبعد ذلك يوضع له
الاسم والكنية واللقب واذا اجتمع الاسم والكنية او الكنية واللقب كنت فى تقديم
احدهما بالخيار ويليه الآخر معربا باعرابه مع جواز قطعه (نعم اذا اجتمعت
الثلاثة وقدمت الكنية على الاسم ثم يجئ باللقب فيظهر حينئذ وجوب تأخير
اللقب عن الكنية كما يؤخذ من كلامهم لانه يلزم من تقديمه عليها حينئذ تقديمه
على الاسم نفسه وهو ممتنع ويجوز اجتماع الثلاثة لشخص واحد اذا قصد
بكل واحد منها ما لا يقصد بالآخرين ففى التسمية ايضاح وفى الكنية تكريم
وفى التلقيب ضرب من الوصفية بل قد يجوز وقوع علمين لشخص واحد الا يرى
ان الله تعالى سمى حبيبه محمد واحمد الا ان وضع الاسم اكثر من وضعهما
(واذا اجتمع الاسم واللقب فالاسم ان لم يكن مضافا اضيف الاسم الى اللقب
كسعيد كرز لانه يصير المجموع بمنزلة الاسم الواحد وان كان مضافا فهم
يؤخرون اللقب فيقولون عبد الله بطة ويقدم اللقب على الكنية وهى على
العلم ثم النسبة الى البلد ثم الى الاصل ثم الى المذهب فى الفروع ثم الى المذهب فى
الاعتقاد ثم الى العلم (وقد يقدمون اللقب على الاسم ويجرون الاسم عليه
بدلا او عطف بيان (والعلم المنقول لا يكون مضافا او معرفا باللام (والعلم
اذا ثنى او جمع لزم فيه اللام وان لوحظ فيه معنى الوصف فغير لازم كالعباس
والحسن ونحوهما (والنجم للثريا من الاعلام التى لزم دخول اللام عليها وكذا
الصعق والمصادر كالفضل والعلاء استعمالها بالالف واللام وبدونها
ويكفى تثنية الاعلام وجمعها مجرد الاشتراك فى الاسم لكثرة استعمالها وكون
الخفة مطلوبة فيها بخلاف اسماء الاجناس (والاعلام الغالبة التى تسمى
اعلاما اتفاقية ايضا وهى ما كان فى الاصل جنسا ثم كثر استعماله بواحد
مع لام العهد قبل العلمية ليظهر اختصاصه وحكمها لزوم اللام البتة ولا يجوز
النزع مرة والاثبات اخرى اذ اللام هناك كبعض العلم وبمنزلة جزئه بخلاف
الاعلام المنقولة من الصفة اذ حكمها جواز الاثبات والنزع لان هذا القسم
ما صار علما باللام حتى يكون اللام كاحد اجزاء الكلمة فدخل هنا لمحا
للوصفية الاصلية (واما المنقولة من اسم جنس فان كان فى اصله المنقول عنه
ما يشعر بالمدح او الذم جاز دخول اللام لمحا للاصل والا فلا يجوز ادخال اللام

اصلا كما ان الان يكون مشتركا فالطريق اذن اضافة العلم (واعلام الايام من قبيل الاعلام الغالبة فيلزمها اللام سوى اثنين وكل اسم غير صفة ولا مصدر وليس فيه الالف واللام فى اصل وضعه كرجل اذا سميته باسد وجعفر فالالف واللام لا يدخله اصلا وكل اسم غلب باللام اسم الاصفة او سمى باللام وليس بصفة ولا مصدر فالالف واللام يدخله وجوبا (وكل ما وضع صفة فى الاصل او مصدرا فالالف واللام يدخله ويجوز حذف جزء العلم عند الامن من الالتباس كما يجوز دخول اللام فيه عند كونه مصدرا او صفة (والاعلام التى لا بها لازمة فى الاصل اجناس صارت بالغلبة اعلاما مع لام العهد فلا جرم وجب ان تجعل جنسيتها مقدرة (وادخلوا الالف واللام فى كنايات البهائم دون اعلام الاناسى ايذانا بضعف تعريفها لان فائدة وضع اعلامها غير راجعة اليها بل الى الاناسى وادخال اللام للمح الوصفية ليس مقيسا فى شئ من الاعلام بل هو امر سماعى ذكره الدمامينى (وكل ما اشبه العلم فى انه لا يجوز ان يكون وصفا لاى وليس مستغاثا به ولا مندوبا فانه يجوز حذف حرف النداء معه (وعلم الجنس للجمعية لا يجمع فمثل فرعون وقيصر علمان وليسا من اعلام الجنس للجمعية فلابد من القول بوضع خاص فى كل منهما لكل من يطلق عليه (واذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التميز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة مثاله اذا قلنا الرجل العالم فقولنا الرجل اسم للماهية فيتناول الاشخاص الكثيرين (فاذا قلنا العالم كان المقصود من ذلك الوصف تمييز هذا الرجل عن سائر الرجل بهذه الصفة (واما اذا قلنا زيد العالم فلفظ زيد اسم علم وهو لا يفيد الاهذه الذات المعينة لان اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارات فاذا وصفناه بالعالمية امتنع ان يكون المقصود منه تمييز ذلك الشخص عن غيره بل المقصود منه تعريف ذلك المسمى موصوفا بهذه الصفة (العطف) فى اللغة الرد من قولهم عطفت عنان فرسى اى صرفته ورددته وقيل الامالة ويستعار للميل والشفقة اذا عدى بعلى والمشهور من تعريفه هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة والاخصر والاولى تابع صدر بحرف العطف (كل فعل عطف على شئ وكان الفعل بمنزلة الشرط وذلك الشئ بمنزلة الجزاء فيعطف الثانى على الاول بالفاء دون الواو كقوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا (وكل عطف قصد فيه الجمع فقط وان كان بغير الواو كالواو ثم فى بعض المواضع فقبوله مشروط بالجامع نحو زيد كاتب وشاعر فلا يقبل زيد كاتب ومعط لان هذا عطف المفرد على المفرد (وشرط كون هذا العطف

بالواو مقبولا ان يكون بينهما جهة جامعة (وكل عطف قصد فيه معنى آخر ان كان بالواو كما ذاكان بمعنى او فقبوله غير مشروط به (والفعل اذا عطف على فعل آخر بالفاء كان ثابتا بالاول فى كلام العرب يقال ضربه فاوجعه واطعمه فاشبعه وسقاه فاروّاه اى بذلك الفعل لا بغيره (واذا كان المقام مقام تعداد صفات من غير نظر الى جمع او انفراد حسن اسقاط حرف العطف (وان اريد الجمع بين الصفتين او التنبيه على تغايرهما عطف بالحرف (وكذا اذا اريد التنويع لعدم اجتماعهما (واذا عطف بالفاء مفصل على مجمل فلابد ان يكون المعطوف بهما هو مجموع ما وقع بعدها لا بعضه وقد يقع مثل هذا فى المفردات كقوله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن واما قوله فابعثوا احدكم بورقكم الى قوله وليتلطف انما عطف بالواو لانقطاع نظام الترتب لان التلطف غير مترتب على الاتيان بالطعام المترتب على النظر فيه المترتب على التوجه فى طلبه المترتب على قطع الجدال فى المسألة عن مدة اللبث وتسليم العلم لله تعالى ومن اقسام حروف العطف قسم يشترك بين الاول والثانى فى الاعراب والحكم وهو الواو والفاء وثم وحتى وقسم يجعل الحكم لاحدهما لا بعينه وهو اما واو وام واذا قصد الاخبار عن تساوى الوصفين فان ذكرا اسمين يفصل بينهما باداة الجمع وهى الواو وان ذكرا فعلين يفصل بينهما باداة الفرق وهى او وقد ذكر النحاة انه يجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا على المعطوف عليه فى ضرورة الشعر بشرط ان لا يتقدم المعطوف على العامل (واما تقديم التأكيد والبدل فى السعة على المتبوع والعامل جميعا فمالم يقل به احد والعطف على معمول الفعل لا يقتضى الا المشاركة فى مدلول ذلك الفعل ومفهومه الكلى لا الشخصى المعين متعلقاته المخصوصة فان المشاركة فى مفهومه الشخصى موكول الى القرائن (ولما كانت قضية العطف المشاركة فى الحكم كان العطف على الثنيا ثنيا كما فى قوله لفلان على الف درهم الامائة درهم وعشرون دينارا وقد يعطف عامل حذف وبقى معموله معطوفا على معمول عامل آخر يجمعهما معنى واحد مثل علفتها تبنا وماء باردا والمعنى الجامع بينهما الاطعام ومثل قوله وزججن الحواجب والعيونا اى وكحلن العيونا والجامع التحسين وفى كل موضع يحسن السكوت على ما قبل او فالعطف باو وان لم يحسن فالعطف بام وعطف الفعل على اسم الفاعل جائز اذا كان اسم الفاعل معرفا باللام فيهما معنى الذى كقوله تعالى والمصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا (وعطف الشئ على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم (وعلى لاحقه

نحو ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك (ويجوز تخصيص المعطوف بالحال حيث لالبس (كقوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة فان نافلة حال من المعطوف فقط وهو يعقوب اذهو ولد الولد لا اسحق (واذا دخل حرف العطف بين الاسمين كان الثانى غير الاول اذ الاصل المغايرة واستقلال كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه بنفسه وان لم يدخل بينهما حرف العطف كان الثانى تابعا ومؤكدا للاول والعطف على ما يليه اولى من العطف على الاول (والعاطف اذا نظر الى نفسه ولوحظ ان مدلوله تشريك الثانى للاول فى حكمه من غير دلالة لهما على معية وترتيب فالعطف بهذا الاعتبار يفيد الاستقلال (واذا نظر اليه من حيث انه يجعل تابعا للاول والاول متبوعا فالعطف بهذا الاعتبار يشعر بعدم الاستقلال فان لوحظ فى العطف الحيثية الثانية فالترك يشعر بالاستقلال (والعطف ينبئ عن الاخلال بالاستقلال (وان لوحظ فيه الحيثية الاولى فترك العطف يخل بالاستقلال بل يورث الفساد لما فيه من احتمال الاضراب المخل بالتسوية والاستقلال وبهذا يظهر ان ترك العطف مثل نفس العطف فى الاشعار بالامرين المتغايرين باعتبار الحيثيتين المختلفتين وقد ينظر فى الجملة الى جهة الايضاح والكشف فتفصل وقد ينظر فيها الى جهة الاستقلال والمغايرة فتوصل نحو جملة يذبحون ابناءكم فانها تارة فصلت عن جملة يسومونكم سوء العذاب وتارة وصلت بها (وقد يكون قطع الجملة عما قبلها لكونها بيانا لمفرد من مفرداتها نحو قوله تعالى عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم فصل الى الله مرجعكم لانه بيان لعذاب يوم كبير (وما لاينعت لايعطف عليه عطف بيان لان عطف البيان فى الجوامد بمنزلة النعت فى المشتقات (وعطف البيان لايكون الا بالمعارف (والصفة تكون بالمعرفة والنكرة والنعت قد يكون جملة وعطف البيان ليس كذلك (والصفة تحمل الضمير وعطف البيان لايتحمله (عطف البيان فى تقدير جملة واحدة (والبدل فى تقدير جملتين على الاصح (والمعتمد فى عطف البيان الاول والثانى موضح (والمعتمد فى البدل هو الثانى والاول توطئة وبساطة له (عطف البيان يشترط مطابقته لما قبله فى التعريف بخلاف البدل (عطف البيان ليس نية ايقاعه محل الاول بخلاف البدل (والبدل قد يكون غير الاول فى بدل البعض والاشتمال والغلط بخلاف عطف البيان ومثل جاءنى اخوك زيد ان قصد فيه الاسناد الى الاول وجئ بالثانى تتمة له وتوضيحا فالثانى عطف بيان وان قصد فيه الاسناد الى الثانى جئ بالاول توطئة له ومبالغة فى الاسناد فالثانى بدل وقد يراد بالعطف

المبالغة باعتبار التكثير كقولك اصبح الامير لايخالفه رئيس ولامرؤس وعليه ولاالملائكة المقربون (والعطف كمايكون على اللفظ كذلك يكون على المعنى كقوله تعالى ولوعلم الله فيهم خيرا لاسمعهم فانه في معنى لاخير فيهم فعطف عليه ولواسمعهم لتولوا على اعتبار هذا المعنى (عطف الجملة الصريحة على المفرد الصريح لايجوز لانها لاتقع موقعه اذالجملة لايجوز ان تكون فاعلة (وعطف الشرطية على غيرها وبالعكس كثيرفي الكلام مثل قوله تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولوانزلنا ملكا لقضي الامر وقوله تعالى فاذاجاء اجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون (عطف الامر لمخاطب على الامر لمخاطب آخر مما خطأ في منعه النحاة لوقوعه قطعا في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك (وكمال الاتصال المانع من العطف مخصوص بالجمل التي لامحل لها من الاعراب وقدنظمت فيه

فكم من قريب لاتراه بقربه * وكم من بعيد قدينال وصالا

تقرب ولاتطمع كمال وصاله * من العطف منع في الوصال كمالا

واذاعطف شئ على شئ هو مقيد بقيد فان كان القيد متأخرا عن المعطوف عليه لايجب اعتباره في المعطوف بخلاف مااذا كان مقدما نحو في الدار رأيت زيدا وضربت عمرا وهذه القاعدة اكثرية لاكلية (عطف الجنس على النوع وبالعكس مشهور (عطف الخاص على العام وبالعكس يختص بالواو (نص عليه التفتازاني يختص بحتى نص عليه ابن هشام (والمراد بالخاص والعام هنا ما كان فيه الاول شاملا للثاني لاالمصطلح عليه في الاصول (والمعطوف يشارك المعطوف عليه في العامل وذلك في المفردات (والعطف على الجزاء على وجهين احدهما مايكون كل من المعطوف عليه والمعطوف صالحا لان يقع جزاء فحينئذ يستقل كل بالجزائية كقولك ان ضربت ضربت وشتمت (والثاني مالايكون كذلك فالجزاء حينئذ مجموع المتعاطفين من حيث المجموع (واذاعطف شئ على آخر باما يلزم ان يصدر المعطوف عليه اولا باما ثم يعطف عليه باما ليعلم من اول الامر ان الكلام مبني على الشك (واذاعطف شئ على آخر باو يجوز ان يصدر المعطوف عليه باما نحو جاءني امازيدا وعمرو ولكن لايجب نحوجاءني زيد اوعمرو (والفعل اذاعطف على الاسم او بالعكس فلابد من رد احدهما على الآخر في التأويل (والاسم لماكان اصل الفعل والفعل متفرعا عنه جاز عطف الفعل عليه لانه ثان والثواني فروع على الاوائل واما اذاعطفت الاسم على الفعل كنت قدرددت الاصل فرعا وجعلته ثانيا وهو احق بان يكون مقدما لاصالته واذاعطف اسم على اسم ان فان كان

بعد الخبر جاز فيه الرفع على المبتدأ والنصب على اللفظ كقوله تعالى ان الله بريء من المشركين ورسوله قرئ بهما وان كان قبل الخبر لم يحسن الا النصب كقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي واذا لم يكن بين الجملتين مشاركة وجب ترك العاطف وان كان بينهما مشاركة فان لم يكن بينهما تعلق ذاتي وجب ذكر العاطف كقولك زيد طويل وعمرو قصير وكذا فلان يقوم ويفعل واذا عطفت جملة خالية عن الضمير على جملة ذات ضمير فان كان العطف بالفاء او ثم فلا حاجة هناك الى الضمير ولهذا صرحوا بجواز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لان المعنى الذي يطير ويحصل عقيبه غضب زيد الذباب وبجواز الذي جاء ثم غربت الشمس زيد اذ المعنى الذي تراخى عن مجيئه غروب الشمس زيد وله نظائر كثيرة ولا يجوز كون المعطوف مقول قائل والمعطوف عليه مقول قائل آخر الا على وجه التلقين ولا يجوز العطف على المتصل بدون التأكيد بالمنفصل ولذلك قالوا في تفسير قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة انت تأكيد اكد به المستكن ليصح العطف لان وزوجك معطوف على المضمر المستكن المتصل في اسكن ولا يجوز ذلك لما ذكر (وجاز العطف على المضمرين المرفوع والمنصوب من غير تكرير الجار لانهما يعطفان على الاسم الظاهر فجاز ان يعطف الظاهر عليهما (وامتنع العطف على المضمر المجرور الا بتكرير الجار فلم يجز ان يعطف الظاهر على المضمر الا بتكرير ايضا (والكوفيون على الجواز وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك (ودليله عندهم قراءة حمزة تساءلون به والارحام بخفض الارحام (قال ابو حيان والذي نختاره جواز ذلك لوروده في كلام العرب كثيرا نظما ونثرا ولسنا متعبدين باتباع جمهور البصريين بل نتبع الدليل (وقد امتنع عطف نفس التأكيد على نفس المؤكد (ولا يمتنع عطف احد التأكيدين على الآخر بل هو مناسب لاشتراكهما في كونهما تأكيدا لمؤكد واحد (كما في قولهم مثلا يلزمه ذلك ولا يسعه تركه والعطف لا يغير المعطوف عليه ففيما اذا ادعى الفا وشهد واحد على الف وآخر على الف وخمسمائة تقبل على الالف بالاجماع لما ذكرنا فلم يختلف المشهود عليه (والعطف من عبارات البصريين والنسق من عبارات الكوفيين وعطف النسق هو العطف بحرف (وعطف يعطف مال وعليه اشفق وعطفا كل شيء بالكسر جانباه وجاء ثاني عطفه اي رخي البال او لاويا عنقه او متكبرا معرضا وثنى عني عطفه اعرض (العلم هو معرفة الشيء على ما هو به وبديهيه ما لا يحتاج فيه الى تقديم مقدمة وضروريه بالعكس او سلك فيه بعقله فانه لا يسلك كالعلم الحاصل بالحواس الخمس وعلم به كسمع ادرك واحاط والامر اتقنه والعلم يتعدى بنفسه

والباء ويزاد في مفعوله قياسا وهو بكل شيء عليم الم يعلم بان الله يرى ولا يتعدى
بمن الا اذا اريد به التمييز والله يعلم المفسد من المصلح وقد صح ان ابن عباس قال
في قوله تعالى الا لنعلم اي لنميز اهل اليقين من اهل الشك (والعلم بمعنى ادراك
الشيء بحقيقته المتعلق بالذات يتعدى الى واحد او النسبة يتعدى الى اثنين وثاني
مفعولي علم عين الاول فيما صدقا عليه وثاني مفعولي اعطى غير الاول وعلم
بالتضعيف منقول من علم الذي يتعدى الى واحد فتعدى الى اثنين والمنقول
بالهمزة من علم الذي يتعدى الى اثنين يتعدى الى ثلاثة وقد نظمت فيه

وعلم بالتضعيف من علم الذي * تعدى الى فرد فعدى لاثنين
وعلم مما قد تعدى اليهما * فزاد بفرد هكذا الفرق في البين

والافعال المتعدية الى ثلاثة مفعولها الاول كمفعول اعطيت في جواز الاقتصار
عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه كقولك اعلمت عمرا منطلقا والثاني
والثالث كمفعول علمت في وجوب ذكر احدهما عند الاخر وجواز تركهما معا وعلمت
يستعمل ويراد به العلم القطعي فلا يجوز وقوع ان الناصبة بعده ويستعمل ويراد به
الظن القوي فيجوز ان يعمل في ان يقال ما علمت الا ان يقوم زيد واستعمال العلم
بمعنى المعلوم شائع وواقع في الاحاديث كقوله عليه الصلاة والسلام تعلموا العلم
فان العلم ههنا بمعنى المعلوم وقد يكنى بالعلم عن العمل لان العمل اذا كان نافعا
قلما يتخلف عن علم (وقد يراد بالعلم الجزاء تقول انا اعلم بمن قال كذا وكذا
(والمعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك (ولهذا المعنى متعلق وهو المعلوم وله
تابع في الحصول يكون وسيلة اليه في البقاء وهو الملكة فاطلاق لفظ العلم على كل
منها (اما حقيقة عرفية (او اصطلاحية (او مجازا مشهورا (والعلم يقال
لادراك الكلي او المركب (والمعرفة تقال لادراك الجزئي او البسيط (ولهذا
يقال عرفت الله دون علمته فمتعلق العلم في اصطلاح المنطق وهو المركب متعدد
كذلك عند اهل اللغة وهو المفعولان ومتعلق المعرفة وهو البسيط واحد كذلك
عند اهل اللغة وهو المفعول الواحد وان اختلف وجه التعدد والوحدة بينهم
بحسب اللفظ والمعنى (وايضا يستعمل العلم في المحل الذي يحصل العلم لا بواسطة
(والعرفان يستعمل في المحل الذي يحصل العلم بواسطة الكسب (ولهذا
يقال الله عالم ولا يقال عارف كما لا يقال عاقل فكذا الدراية فانها لا تطلق على
الله لما فيها من معنى الحيلة وفي النجاة كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق
فوحدة المحمول تدل على الترادف (وقد يستعمل العرفان فيما يدرك آثاره ولا يدرك
ذاته والعلم فيما يدرك ذاته (ولهذا يقال فلان عارف بالله ولا يقال عالم بالله
لان معرفته ليست بمعرفة ذاته بل بمعرفة آثاره فعلى هذا يكون العرفان اعظم درجة

من العلم فان التصديق اسناد هذه المحسوسات الى موجود واجب الوجود او معلوم بالضرورة (فاما تصور حقيقة الواجب فامر فوق الطاقة البشرية (واختلفوا في ان تصور ماهية العلم هل هو ضروري او نظري يعسر تحديده والمتعسر هو الحد الحقيقي لا الرسمي وليس مختصا به لصعوبة الامتياز بين الذاتيات والعرضيات (في المستصفى ربما يعسر تحديده على الوجه الحقيقي بعبارة محررة جامعة للجنس والفصل الذاتيين فان ذلك عسير في اكثر الاشياء بل في اكثر المدركات الحسية كرائحة المسك وطعم العسل واذا عجزنا عن حد المدركات فنحن عن تحديد الادراكات اعجز ولكننا نقدر على شرح معنى العلم بتقسيم ومثال او نظري غير عسير فالى الاول ذهب الامام الرازي والى الثاني ذهب امام الحرمين والغزالي والثالث هو الاصح لكن اختلفوا في تعريفه فتارة عرفوه بانه معرفة المعلوم على ماهو به هذا عند اهل السنة وهو علم المخلوقين (واما علم الخالق فهو الاحاطة والخبر على ماهو به (وتارة بانه اثبات المعلوم على ماهو به وما يعلم به الشئ واعتقاد الشئ على ماهو به وما يوجب كون من قام به عالما والصورة الحاصلة عند العاقلة وهذا تعريف القائلين بانه من مقولة الكيف والحقيقة عند اصحاب الانفعال (والتعلق بين العالم والمعلوم عند من يقول انه من الاضافة والمختار انه صفة توجب لمحالها تمييزا بين المعاني لا يحتمل متعلقه النقيض واحسن ما قيل في الكشف عن ماهية العلم هو انه صفة يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به (فالمذكور يتناول الموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والمفرد والمركب والكلي والجزئي وخرج بالتجلي الظن والجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب ايضا اذ التجلي الانكشاف التام واصح الحدود عند المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين هو الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل سواء كانت تلك الصورة العلمية عين ماهية المعلوم كما في العلم الحضوري الانطباعي او غيرها كما في العلم الحضوري وسواء كانت مرتسمة في ذات العالم كما في علم النفس بالكليات او في القوى الجسمانية كما في علمها بالماديات وسواء كانت عين ذات العالم كما في علم الباري بذاته فانه عين ذاته المقدسة المكشفة بذاته على ذاته لان مدار العلم على التجرد فهو علم وعالم ومعلوم ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى والتغاير اعتباري وذلك ان العلم عبارة عن الحقيقة المجردة عن الغواشي الجسمانية فاذا كانت هذه الحقيقة مجردة فهو علم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة له حاضرة لديه وغير مستورة عنه فهو عالم واذا كانت هذه الحقيقة المجردة لا تحصل الا به فهو معلوم فالعبارات مختلفة والا فالكل بالنسبة الى ذاته واحد (او غير ذات العالم كما في علمه تعالى بسلسلة الممكنات فانها حاضرة بذاتها عنده تعالى فعلمه تعالى بها عينها فيمتنع ان تكون عينه سبحانه

عن الاتحاد مع الممكن لكن هذا هو العلم التفصيلي الحضوري وله تعالى علم آخر بها اجمالي سرمدي غير مقصور على الموجودات (وهو عين ذاته عند المتألهين (قال بعض المحققين العلوم الحاصلة لنا على ثلاثة انحاء حضوري بحت كعلمنا بذاتنا وبما حصل من الكيفيات والصور (وانطباعي صرف كعلمنا بما هو الغائب عنا (وذو الوجهين يشبه الاول من وجه والثاني من وجه كعلمنا بما ترتسم صورته في قوانا (وعند القطب العلم من الموجودات الخارجية (واما علم الله تعالى فهو قديم وليس بضروري ولا مكتسب وانما هو من قبيل النسب والاضافات (ولا شك انها امور غير قائمة بانفسها مفتقرة الى الغير فتكون ممكنة لذواتها فلا بد لها من مؤثر (ولا مؤثر الا ذات الله فتكون تلك الذات المخصوصة موجبة لهذه النسب والاضافات (ثم لا يمتنع في العقل ان تكون تلك الذات موجبة لها ابتداء (ولا يمتنع ايضا ان تكون تلك الصفات موجبة لصفات اخرى حقيقية او اضافية (ثم ان تلك الصفات توجب هذه النسب (وعقول البشر قاصرة عن الوصول الى هذه المضايق والحق ان علم الله تعالى منزه عن الزمان ونسبته الى جميع الازمنة على السوية فيكون جميع الازمنة من الازل الى الابد بالقياس اليه تعالى كامتداد واحد متصل بالنسبة الى من هو خارج عنه (فلا يخفى على الله ما يصح ان يعلم كليا كان او جزئيا لان نسبة المقتضى لعلمه الى الكل واحدة (فمهما حدثت المخلوقات لم يحدث له تعالى علم آخر بها بل حصلت مكشوفة له بالعلم الازلي فالعلم بان سيكون الشئ هو نفس العلم بكونه في وقت الكون من غير تجدد ولا كثرة وانما المتجدد هو نفس التعلق والمعلق به وذلك مما لا يوجب تجدد المتعلق بعد سبق العلم بوقوعه في وقت الوقوع وفرض استمراره الى ذلك الوقت فلا تكون صفة العلم في الازل من غير تعلق حتى يكون عالما بالقوة فيفضي الى نفي علمه تعالى بالحوادث في الازل (فالصانع الذي لا يشغله شأن عن شان (واللطيف الخبير الذي لا يفوته كال لا بد وان يعلم ذاته ولازم ذاته ولازم لازمه جمعا وفرادى اجمالا وتفصيلا الى ما لا يتناهى وبديهة العقل تقضي بان ابداع هذه المبدعات وابداع هذه الحكم والخواص يمتنع الا من العالم بالممتنعات والممكنات والموجودات قبل وجودها علما جزئيا بانه سيكون وقت كذا ليقصد ما يشاؤه في وقت شاءه فيه وبعد وجودها ايضا ليجعلها مطابقة لما يشاء (ثم اعلم ان علمه تعالى في الازل بالمعلوم المعين الحادث تابع لماهيته بمعنى ان خصوصية العلم وامتيازه عن سائر العلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية (واما وجود الماهية وفعليتها فيما لا يزال فتابع لعلمه الازلي بها التابع لماهيته بمعنى انه تعالى لما علمها في الازل على هذه

الخصوصية لكونها في نفسها على هذه الخصوصية لزم ان يتحقق ويوجد في
لايزال على هذه الخصوصية فلاجبر ولا بطلا ن لقاعدة التكليف واما مشيئته
تعالى فانها متبوعة ووقوع الكائنات تابع لها فمن قال ان علمه تعالى يجب
ان يكون فعليا لا يقول ان العلم تابع للوقوع ومن قال بالتبعية قال بانقسام
علمه الى الفعل والانفعال والمقدم على الارادة هوالفعل وعلى الوقوع
هوالانفعال ولانعنى بالتبعية للمعلوم التأخرعن الشيء زمانا اوذاتا بل المراد
كونه فرعا في المطابقة والقول بان علمه تعالى حضوري والمراد وجود المعلوم
في الخارج يشكل بالممتنعات لان علمه تعالى شامل بالممتنعات والمعدومات الممكنة
الا ان يقال انها وجود في المبادي العالية واما قوله تعالى الالنعلم واشباهه فهو
باعتبار التعلق الحالي الذي هومناط الجزاء قال القاضي في قوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم
ليتعلق علمنا تعلقا حاليا مطابقا لتعلقه او لا تعلقا استقباليا فلا يلزم منه
ان يحدث له تعالى علم فان العلم الازلي بالحادث الفلاني في الوقت الفلاني غير
متغير وانما هو قبل حدوث الحادث كهو حال حدوثه وبعد حدوثه وانما جاء
المضي والاستقبال من ضرورة كون الحادث زمانيا وكل زمان محفوف بزمانين
سابق ولاحق فاذانسبت العلم الازلي الى الزمان السابق قلت قدعلم الله
واذانسبت الى الزمان الحالي قلت يعلم الله واذانسبت الى الزمان اللاحق قلت
سيعلم الله فجميع هذه التغيرات انبعثت من اعتبار اتك وعلم الله واحدلان
علمه ملازم لوجوده الاول وفعله ملازم لعلمه امابالنسبة اليه فعلى سبيل الاتحاد
واما بالنسبة الى الموجودات فعلى سبيل الاعتبار فلا يستدل بتغيرها على تغيره
وبعد مهاعلى عدمه ويعلم جميع الجزئيات على وجه جزئي فعند وجودها
يعلم انها وجدت (وعند عدمها يعلم انها عدمت (وقبل ذلك يعلم انها
ستوجد وستعدم ولامانع من ان يكون العلم في نفسه واحد اومتعلقاته مختلفة
ومتغايرة وهو يتعلق بكل واحد منها على نحو تعلق الشمس بما قابلها واستضاء
بها وكذا على نحو مايقوله الخصم في العقل الفعال انفو سنا فانه متحد
وان كانت متعلقاته متكثرة ومتغايرة وزعم الفلاسفة انه تعالى يعلم الجزئيات على
وجه كلي هربا عن تجدد علمه تعالى والعلم الذي هوقسم من اقسام التصديق
اخص من العلم بمعنى الادراك اذالعلم المقابل للجهل ينتظم التصديق والتصور
بسيطا كان المتصور اومركبا والعلم حصول صورة الشيء في العقل والملاحظة
استحضار تلك الصورة وكلما تحقق الاستحضار تحقق الحصول بلاعكس لجواز
تحقق الحصول دون الاستحضار والعلم يطلق على ثلاثة معان بالاشتراك
احدها يطلق على نفس الادراك وثانيها على الملكة المسماة بالعقل في الحقيقة

وهذا الاطلاق باعتبار انه سبب للادراك فيكون من اطلاق السبب على المسبب وثالثها على نفس المعلومات وهى القواعد الكلية التى مسائل العلوم المركبة منها وهذا الاطلاق باعتبار متعلق الادراك اما على سبيل المجاز او النقل وقد يطلق العلم على التهيؤ القريب المختص بالمجتهد وهو ملكة يقتدر بها على ادراك الاحكام الجزئية وهو شائع عرفا بخلاف التهيؤ البعيد فانه حاصل لكل احد فلا يطلق العلم عليه والعلم الفعلى هو كلى يتفرع عليه الكثرة وهى افراده الخارجية التى استفيد منها (والعلم الانفعالى هو كلى يتفرع على الكثرة وهى افراده الخارجية التى استفيد منها ايضا (والعلم النظرى هو ماذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم (والعلم العملى هو مالا يتم الا بعمل كالعلم بالعبادات (والعلم المحدث علم العباد (وهو نوعان ضرورى واكتسابى فالضرورى ما يحصل فى العالم باحداث الله وتخليقه من غير فكر وكسب من جهته (والاكتسابى عقلى وسمعى فالعقلى ما يحصل بالتأمل والنظر بمجرد العقل كالعلم بحدوث العالم وثبوت الصانع وبوحدانيته وقدمه والسمعى مالا يحصل بمجرد العقل بل بواسطة كالعلم بالحلال والحرام وسائر ما شرع من الاحكام (العمل) المهنة والفعل (والعمل يعم افعال القلوب والجوارح وعمل لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء (وفعل بخلافه نحو الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل لانه اهلاك وقع من غير بطىء (والعمل لا يقال الا فيما كان عن فكر وروية ولهذا قرن بالعلم حتى قال بعض الادباء قلب لفظ العمل عن لفظ العلم تنبيها على انه من مقتضاه (قال الصغانى تركيب الفعل يدل على احداث شئ من العمل وغيره فهذا يدل على ان الفعل اعم من العمل (والعمل اصل فى الافعال وفرع فى الاسماء والحروف (فما وجد من الاسماء والحروف عاملا ينبغى ان يسأل عن الموجب لعمله والعمل من العامل بمنزلة الحكم من العلة (وكل حرف اختص بشئ ولم ينزل منزلة الجزء منه فانه يعمل وقد والسين وسوف ولام التعريف كلها مع الاختصاص لم تعمل كانها الجزء مما يليها (وفيه ان المصدرية تعمل فى الفعل المضارع وهى بمنزلة الجزء لانها موصولة والحق ان الحرف يعمل فيما يختص به ولم يكن مخصصا له كلام التعريف وقد والسين وسوف لان المخصص للشئ كالوصف له والوصف لا يعمل فى الموصوف وحق العامل التقديم لانه المؤثر فله القوة والفضل وحق المعمول ان يكون متأخرا لانه محل لتأثير العامل فيه وداخل تحت حكمه وقد يعكس للتوسع فى الكلام (والعامل غير المقتضى لان العامل حرف الجر او تقديره وحرف الجر معنى وكذا الاضافة التى هى العاملة للجر فانها هى المقتضية له

على معنى ان القياس يقتضي هذا النوع من الاعراب (والعامل في العطف على الموضوع موجود واثره مفقود وفي العطف على التوهم اثره ونفسه كلاهما مفقودان في المعطوف عليه موجود اثره في المعطوف (العرف) بالضم المعروف وضد النكر واسم من الاعتراف ومنه قوله له على الف عرفا اي اعترافا وهو تأكيد (والمرسلات عرفا هو مستعار من عرف الفرس اي يتتابعون كعرف الفرس ويقال ارسلته بالعرف اي بالمعروف (وعرف اللسان ما يفهم من اللفظ بحسب وضعه اللغوي وعرف الشرع ما فهم منه حملة الشرع وجعلوه مبنى الاحكام (والعرف هو ما استقر في النفوس من جهة شهادات العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول (والعادة ما استمروا عليه عند حكم العقول وعادوا له مرة بعد اخرى (والعرف القولي هو ان يتعارف الناس اطلاق اللفظ عليه (والعرف العملي هو ان يطلقوا اللفظ على هذا وعلى ذاك ولكنهم فعلوا هذا دون غيره والعرف العملي غير مخصص والعرف اللفظي مخصص ومن قبيل الاول لحم الخنزير من اللحم ومن قبيل الثاني لفظ الدابة فانها تخص ذا الحافر ورد هذا الفرق لقولهم في الاصول ان الحقيقة تترك بدلالة العادة حتى افتوا بعدم الحنث فيما اذا حلف لا يأكل لحما يأكل لحم الخنزير والآدمي وليست العادة الاعرفا عمليا ثم العادة انواع ثلاثة العرفية العامة وهي عرف جماعة كثيرة لا يتعين الواضع من البين اي لا يستند الى طائفة مخصوصة بل يتناولها وغيرها كالوضع القديم (والعرفية الخاصة وهي اصطلاح كل طائفة مخصوصة كالرفع للنحاة والفرق والجمع والنقض للنظار (والعرفية الشرعية كالصلاة والزكاة والحج تركت معانيها اللغوية لمعانيها الشرعية (والعادة والاستعمال قيل هما مترادفان وقيل المراد من العادة نقل اللفظ الى معناه المجازي عرفا (ومن الاستعمال نقل اللفظ عن موضوعه الاصلي الى معناه المجازي شرعا وغلبة استعماله فيه (العقل) العلم بصفات الاشياء من حسنها وقبحها وكمالها ونقصانها (او العلم بخير الخيرين وشر الشرين (ويطلق لامور لقوة بها يكون التمييز بين القبيح والحسن (ولمعان مجتمعة في الذهن تكون بمقدمات تستتب بها الاغراض والمصالح (ولهيئة محمودة للانسان في حركاته وكلامه (والحق انه نور في بدن الآدمي يضيء به طريق يبتدئ به من حيث ينتهي اليه درك الحواس فيبدو به المطلوب للقلب فيدرك القلب بتوفيق الله (وهو كالشمس في الملكوت الظاهرة (وقيل هو قوة للنفس بها تستعد للعلوم والادراكات (وهو المعنى بقولهم صفة غريزة يلزمها العلم بالضروريات عند سلامة الآلات (قال الاشعري

هو علم مخصوص فلا فرق بين العلم والعقل الا بالعموم والخصوص وقال بعضهم العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للعلم الذي يستفيده الانسان بتلك القوة فكل موضع ذم الله الكفار بعدم العقل فاشارة الى الثاني (وكل موضع رفع التكليف عن العبد لعدم العقل فاشارة الى الاول (وقد جوز الحكيم اطلاق العقل على الله تعالى كما هو المذكور في الكتب الحكمية والكلامية (وقال قوم من قدماء الفلاسفة ان العقل من العالم العلوي وهو مدبره لهذا العالم ومخالط للابدان ما دامت الابدان معتدلة في الطبائع الاربع فاذا خرجت عن الاعتدال فارقها العقل (والحاصل ان الرسوم المذكورة لا تفيد الا حيرة في حيرة (والادراكات كلها جزئية كانت او كلية (والتأليف بين المعاني والصور مستندة الى العقل على الاصول الاسلامية وهم لا يثبتون الحواس الباطنة التي تثبتها الفلاسفة (قيل العقل والنفس والذهن واحد الا ان النفس سميت نفسا لكونها متصرفة وذهنا لكونها مستعدة للادراك (وعقلا لكونها مدركة (ومذهب اهل السنة ان العقل والروح من الاعيان وليسا بعرضين كما ظنه المعتزلة وغيرهم ثم العقل عند المعتزلة هو معرف موجب في وجوب الايمان وفي حسنه وقبح الكفر ومهمل عند الاشعري في جميع ذلك وعندنا التوسط بين قولي الاشاعرة والمعتزلة كما هو المختار بين الجبر والقدر وهو ان العقل آلة عاجزة والمعرف والموجب بالحقيقة هو الله تعالى لكن بواسطة الرسول وفائدة الاختلاف انما تظهر في الصبي العاقل انه ان لم يعتقد الشرك والايمان لا يكون معذورا عند المعتزلة كالبالغ وعند الاشعري يكون معذورا كالبالغ وعندنا ان لم يعتقد الشرك يكون معذورا وان اعتقده فلا يكون معذورا والعقل لا مدخل له في الاحكام الخمسة وما ينتمي اليها من السببية والشرطية وهو الحكم الوضعي عند الاشاعرة لابتنائه على قاعدة الحسن والقبح العقليين (والعقول متفاوتة بحسب فطرة الله التي فطر الناس عليها باتفاق العقلاء للقطع بان عقل نبينا ليس مثل عقول سائر الانبياء قال بعضهم عقل ابن سينا فائق بكثير من سائر العقول (يحكى انه كان يأكل الملح بحفنتين في كل صباح ومساء وما لم يكن بينه وبين الواجب واسطة فهو العقل الكلي وان كان فان كان مبدأ الحوادث العنصرية فهو العقل الفعال والا فهو العقل المتوسط والعقل الهيولاني هو الاستعداد المحض لادراك المعقولات كما للاطفال والعقل بالملكة هو العلم بالضروريات

واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها وهو مناط التكليف (والعقل بالفعل هو ملكة استنباط النظريات من الضروريات (والعقل المستفاد هو ان يحضر عنده النظريات التي ادركها بحيث لا تغيب عنه واختلف في محل العقل فذهب ابو حنيفة وجماعة من الاطباء الى ان محل العقل الدماغ وذهب الشافعي واكثر المتكلمين الى ان محله القلب وهو مستعد لان تجلى فيه حقيقة الحق في الاشياء كلها وقيل مشترك بينهما (وروى عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال العقل في القلب والرحمة في الكبد والرأفة في الطحال والنفس في الرئة قيل تنزل المعاني الروحانيات اولا الى الروح ثم تنتقل منه الى القلب ثم تصعد الى الدماغ فينتقش بها لوح المخيلة ومن اسماء العقل اللب لانه صفوة الرب وخلاصته (والحجى لاصابة الحجة به والاستظهار على جميع المعاني (والحجر لحجره عن ركوب المناهى (والنهى لانتهاء الذكاء والمعرفة والنظر اليه وهو نهاية ماينح العبد من الخير المؤدى الى صلاح الدنيا والآخرة (العلة) هي مايتوقف عليه الشيء وفي التلويح مايثبت به الشيء وعند الاصولي مايجب به الحكم والوجوب بايجاب الله تعالى لكن الله اوجب الحكم لاجل هذا المعنى والشارع جل ذكره قد اثبت الحكم بسبب وقد اثبت ابتداء بلا سبب فيضاف الحكم الى الله تعالى ايجابا والى العلة تسبيبا كما يضاف الشبع الى الله تخليقا والى الطعام تسبيبا (وكذا في عرف الفقهاء (وكل من العلة والسبب قد يفسر بما يحتاج اليه الشيء فلا يتغايران (وقد يراد بالعلة المؤثر (وبالسبب مايفضى الى الشيء في الجملة اوما يكون باعثا عليه فيفترقان (وقال بعضهم السبب مايتوصل به الى الحكم من غير ان يثبت به (والعلة مايثبت الحكم بها وكذا الدليل فانه طريق لمعرفة المدلول بسببه تحصل المعرفة (وعلى حصول المعرفة ووقوع العلم به الاستدلال غير ان العلة تسمى سببا ويسمى دليلا مجازا (وكل فعل يثبت به الحكم بعد وجوده بازمنة مقصودا غير مستند فهو سبب قد صار علة كالتدبير والاستيلاد (قال بعضهم كل علة جاز ان تسمى دلالة لانها تدل على الحكم (والمؤثر ابدا يدل على الاثر (ولا يسمى كل دلالة علة لان الدلالة قد يعبر بها عن الامارة التي لا توجبه ولا تؤثر فيه كالكوكب فانه دليل القبلة ولا يؤثر فيها (وانما سمي احد اركان القياس علة لان العلة المرض فكان تأثيرها في الحكم كتأثير العلة في المريض (ثم الصريح من العلة مثل لعلة كذا فلسبب كذا فمن اجل ذلك كتبنا (وكى لا يكون دولة (واذن لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات (والظاهر من العلة (مثل اقم

الصلاة لدلوك الشمس (فبما رحمة من الله لنت لهم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما (وهذه تحتمل لغير التعليل كالعاقبة نحو ولقد ذرأنا لجهنم والتعدية نحو ذهب الله بنورهم (والعطف نحو والذى اخرج المرعى فجعله غثاء احوى (ومن الظاهر ايضا ان المكسورة المشددة نحو ان النفس لامارة بالسوء (واذ نحو اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء (وعلى نحو ولتكبروا الله على ماهداكم (وحتى نحو اسلم حتى تدخل الجنة (وفى نحو لمتنى فيه (والعلة عند غير الاصولى ما يحتاج اليه سواء كان المحتاج الوجود او العدم او الماهية عند العامة وعند الاشعرية خلاف فى العلل العقلية قالت العامة يجوز ان يكون للعلة وصف واحد ويجوز ان يكون اوصاف كما فى العلل الشرعية وقالت الاشعرية لا يجوز فيها الا وصف واحد وقد توجد العلة بدون المعلول لمانع واما المعلول بلا علة فهو محال ولا يجوز عقلا اجتماع علتين على معلول واحد سواء عرفت بالمؤثر ام المعرف ام الباعث وكلام العقلاء فى جميع العلوم من المتكلمين والاصوليين والنحاة والفقهاء مطابق على هذا والعلة معناها الحقيقى لا يوافق مذهب الاشاعرة فانهم قالوا لا يجوز تعليل افعاله تعالى بشئ من الاغراض والعلل الغائية ووافقهم بذلك جهابذة الحكماء وطوائف الالهيين وخالفهم فيه المعتزلة وذهبوا الى وجوب تعليلها قال التفتازانى الحق ان بعض افعاله معلل بالحكم والمصالح وذلك ظاهر والنصوص شاهدة بذلك واما تعميم ذلك بان لا يخلو فعل من افعاله من غرض فمحل بحث واما احكامه تعالى فهى معللة بالمصالح ودرء المفاسد عند فقهاء الاشاعرة بمعنى انها معرفة للاحكام من حيث انها ثمرات تترتب على شرعيتها وفوائد لها وغايات تنتهى اليها متعلقاتها من افعال المكلفين لا بمعنى انها علل غائية تحمل على شرعيتها (واختلف فى ان العلة هل تسبق المعلول زمانا ام تقارنه (والاكثر على انها تقارنه وهو المنقول عن الاشعرى واستدل له بعض المحققين بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وفصل قوم فقالوا العلة العقلية لا تسبق والوضعية تسبق وربما قال البعض الوضعية تسبق اجماعا وانما الخلاف فى العقلية (وقال بعضهم الوضعية ابدا تحاكى العقلية لا فرق بينهما الان تلك مؤثرة بذاتها ولذلك لا نقول بها اذ لا مؤثر عندنا الا الله تعالى (قال الحكماء ان المبدأ الاول وحده من غير انضمام شرائط وآلات وادوات وارتفاع مانع اليه علة تامة بسيطة للمعلول الاول بحيث لا تعدد ولا تركيب فيه بوجه من الوجوه لا فى الخارج ولا فى الذهن انتهى (لا يلزم من عروض الوجود المطلق للوجود

الخاص الواجبي الذي هو عين المبدأ الاول ان يكون له دخل في ايجاد المعلول الاول حتى لا يكون المبدأ الاول وحده علة تامة بسيطة للمعلول الاول لان الوجود المطلق ووجوده الخاص للمعلول الاول سيان في كونهما متأخرين عن الوجود الخاص الواجبي بالذات ولا يلزم ايضا من كون المبدأ الاول علة للمعلول الاول وجوب كونه متقدما عليه بالوجود والوجوب حتى يلزم دخل للوجود المطلق في الايجاد المذكور فينافي بساطة الاول لان وجوب تقدم العلة على المعلول بالوجود المطلق ممنوع اذا الشيء انما يحقق في الخارج اذا كان له وجود خاص خارج الذي يكون مصدرا للآثار والاحكام فعدم كون الوجود مصدرا للآثار والاحكام مما ذهب اليه جمهور العقلاء فالعلة واجبة كانت او ممكنة يجب تقدمها على معلولها بالوجود الخاص الخارجي الذي يكون عينها في الواجبة وزائدا عليها في الممكنة ولا دخل لعروض الوجود المطلق في العلية في كلتا الصورتين فيفهم من هذا ان تقدم العلة على معلولها لا يقدح ان يكون لها وجود زائد عليها بل من العلل ما لا يحتاج في ايجاده للمعلول الاول الى اتصافه بالوجود الزائد عليه بل ذاته كافية من غير احتياج الى الاتصاف المذكور (قال بعض الحكماء لا تدرك الحقائق الا بقطع العلائق ولا تقطع العلائق الا بهجر الخلائق ولا تهجر الخلائق الا بالنظر في الدقائق ولا ينظر في الدقائق الا بمعرفة الخالق ولا يعرف الخالق الا بمعرفة العلة (العرض) بفتحتين عبارة عن معنى زائد على الذات اي ذات الجوهر يجمع على اعراض وهذا الامر عرض اي عارض اي زائل يزول وعرض لفلان امر اي معنى لا قرار له ولا دوام ومنه العارضة على الاجسام لعدم بقائه ولهذا لا يجعلون الصفات القائمة بذاته تعالى اعراضا وعرض على النار احرق بها (وعرضوا الاسارى على السيف قتلوا به (وعرضت الشيء اظهرته (واعرض الشيء ظهر وهذا عكس القاعدة المقررة في علم العربية وهي ان الهمزة تجعل الفعل اللازم متعديا كقام زيد واقمت زيدا وكذا قالوا في كب واكب قال الزوزني ولا ثالث لهما واعرض ذهب عرضا وطولا وعنه صدوالشيء جعله عريضا وعرض الدعاء عبارة عن كثرته مجازا عن عرض الجسم فانه اذا طال امتداده العرضي فالطولي اكثر اذ الطول اطول الامتدادين واذا كان عرضه كذلك فما ظنك بطوله (وعرض الشيء بالضم ناحيته ومنه الاعراض وعرض الحياة الدنيا حطامها ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم مانعا

معترضاً بينكم و بين ما يقربكم الى الله تعالى (والعرضة الاعتراض في الخير والشر (وعارضه جانبه وعدل عنه وعارضه في المسير سار حياله (وعارض فلان بمثل صنيعه اى اتى اليه مثل ما اتى (ومنه المعارضة كان عرض فعله كعرض فعله وعارضت كتابي بكتابه قابلته وكل صنف من الاموال غير النقدين فهو عرض بالاسكان يجمع على عروض ويقال ايضا لامتداد المفروض ثانيا وهو ثاني الابعاد الجسمية ويقال للسطح وهو ماله امتدادان (وللامتداد الاقصر والآخذ من يمين الانسان اوذوات الاربع الى شماله (وهو اخص من الطول اذ كل ماله عرض فله طول ولا عكس والعرض في قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض قيل هو العرض الذى هو خلاف الطول ويتصور ذلك بان يكون عرضها في النشأة الآخرة كعرض السموات والارض في النشأة الاولى اذ لا يمتنع ذلك لتبدلهما (والعارض اعم من العرض محركة اذ يقال للجوهر عارض كالصورة تعرض للهيولى (ولا يقال عرض وهو ايضا اسم لمجموع العذار ومحله (في القاموس العرض بالكسر الجسد والنفس وجانب الرجل الذى يصونه من نفسه وحسبه ان ينتقص وسواء كان في نفسه أو سلفه اومن يلزمه امره اوموضع المدح اوالذم منه اوما يفتخر به من حسب وشرف (وفي الحديث اهل الجنة لا يتغوطون ولا يتبولون وانما هو عرق يجرى من اعراضهم مثل المسك يريد من ابدانهم والعرض بالفتح متاع الدنيا قل او كثر (والعرب يذهبون بالعرض الى اسماء منها ان يضعوه موضع ما عترض لاحد هم من حيث لم يحتسبه (وقد يضعونه موضع ما لا يثبت ولا يدوم (وقد يضعونه موضع ما يتصل بغيره ويقوم به (وقد يضعونه مكان ما يضعف ويقل (فكأن المتكلمين استنبطوا العرض من احد هذه المعاني فوضعوه لما قصدوا له (وكذلك الجوهر فان العرب انما يشيرون به الى الشئ النفيس الجليل فاستعمله المتكلمون فيما خالف الاعراض لانه اشرف منها (فالعرض ما لا يقوم بذاته وهو الحال في الموضوع فيكون اخص من مطلق الحال (والعرض عندنا موجود قائم بمتحيز وعند المعتزلة مالو وجد لقام بالمتحيز (وعند الحكماء ماهية اذا وجدت في الخارج كانت في موضوع اى محل مقوم لما حل فيه (ثم ان العرض الذى هو ما لا يقوم بذاته اما ان تصدق عليه النسبة او يقبل القسمة اولا هذا ولا ذلك (فالذى تصدق عليه النسبة فهو سبعة عينية محضة وتسمى بالاكوان كالحركة والسكون والاجتماع والافتراق والبعد والقرب ونحو ذلك (وعينية فيها اضافة كالفوقية والتحتية واليسارية واليمينية (ومنه السرعة

والبطوء والتقدم والتأخر والسبق اذا تسابق الرجلان مثلا (والتأثير كالاكل والضرب والقتل فان مثل ذلك لا وجود له بدون الفاعل (والتأثر كالانفصال والانقطاع والابراد (والسادس كون الشئ محاطا بغيره بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط كالتقمص القميص والتنعل بالنعل ونحو ذلك (والسابع الهيئة الحاصلة للشئ من نسبة اجزاء الى اجزائه مجردا اومع النسبة الى الخارج منه مثل القيام والقعود والركوع اومع الخارج منه مثل الاضطجاع والاستناد (واما مايقبل القسمة فهو نوعان احدهما الكمية المتصلة وهى العدد لانك اذا زدت على الواحد آخر صار اثنين وبطل الواحدية فهلم جرا (والثانى الكمية المتصلة وهى الطول والعرض والعمق والسعة والضيق والقصر والرقة والثخانة ونحو ذلك واما ما لانسبة ولا قسمة فلا يخلو اما ان يكون ممايشترط لوجوده حياة اولا فالذى يشترط له الحياة فلا يخلو ايضا اما ان يكون ادراكات اولا فالادراكات لاتخلو امادراك الجزئيات وهى الحواس الخمس (وامادراك الكليات وهى صفة القلب كما ان الحواس صفة الاعضاء الظاهرة (فالادراكات القلبية خمسة انواع وهى التفكرات والعلوم والاعتقادات والظنون والجهالات ولا نعنى بالادراكات القلبية الاالحكم بامر على امر خطأ كان اوصوابا فالكفر من الادراكات كالايمان واماغير الادراكات فلا يخلوا مااز يكون تحريكيا اولا فغير التحريكى ثلاثة انواع العجز ويدخل فيه النوم والموت والكسل (والثانى اللذة ويدخل فيه الشبع والرى ونحو ذلك (والثالث الالم ويدخل فيه الجوع والعطش ونحو ذلك واما التحريكى فخمسة انواع القدرة والارادة والشهوة كل ذلك بانواعها ويدخل فيها الشجاعة (والنفرة بانواعها ويدخل فيها الفزع والحياء والغيرة ونحو ذلك الغضب بانواعه (واماالذى لايشترط فيه الحياة فخمسة انواع ايضا الالوان والاضواء وهى مرتع الباصرة والاصوات وهى حظ السامعة (والطعم وهى حظ الذائقة والروائح وهى حظ الشامة (والحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة والثقل والصلابة واللينة وهى حظ اللامسة ومما لايشترط له الحياة ايضا الحياة والبقاء والتحيزات والزمان فهذا جملة انواع الاعراض وقد نظم بعض الفضلاء المقولات العشر

زيد الطويل الازرق ابن مالك ❊ فى بيته بالامس كان متكى
بيده سيف لواه فالتوى ❊ فهذه عشر مقولات سوا

(والمتكلمون انكروا وجود ثمانى من هذه النسب التسع واعترفوا بوجود الاين

وسموه الكون وانواعه الحركة والسكون والاجتماع والافتراق كما نقل عنهم في الطوالع والمواقف (والحكماء قائلون بوجود الجسم في الخارج كالجوهر (والعرض يقوم بالعرض عند بعض المتكلمين يعني به الاتصاف يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذا الفعل حسن وذاك قبيح (والعرض اللازم هو اما لازم كالتنفس والتحرك للانسان (او مفارق وهو اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل او بطيء كالشيب والشباب (العلي) هو العالي شانه في نفسه (والاعلى عم عداه وهو الله سبحانه فالاول بالنظر لذاته والثاني بالنظر لغيره (والعلي عند الكل من اسماء الصفات الا انه عند المشبهة يفيد الحصول في الحيز وعند اهل التوحيد يفيد التنزه عن كل ما لا يليق بالالهية في القاموس العلي الشديد القوي وبه سمي (والعلو في المكان من علا يعلو كدعا يدعو (وفي الرتبة من علي يعلى كرضي يرضى والعلو والسفل بالعلو والسفل جميعا وقد نظمت فيه

تفرد رتبة ترضاك عنها * علا يعلو مكانا لا كيعلى

وهو مثل سفل بالعلو * كذا بالسفل فافهم انت الاعلى

(والعلو والسفل انما يتضايفان اذا اريد بهما الاعلى والاسفل فيكون كالاقل والاكثر لا جهة العلو والسفل بمعنى القرب من المحيط والبعد من المركز وبالعكس فانه يمكن تعقل كل منهما بدون الآخر (وعلا عليه غلب وعنه ارتفع (والعلى جمع العليا تأنيث الاعلى من علا يعلو علوا في المكان والعلياء بالفتح والمد كل مكان مشرف لا مؤنث الاعلى لمجيئه منكرا ثم استعمل في الرتبة الشريفة كالسيادة (والعلى الرفعة والشان والشرف والجمع معالي فاذا فتحت العين مددت وقلت العلاء واذا ضممت قلت العلى بالقصر والعلية بالكسر الغرفة والجمع علالي وعليون جمع علي وهو علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين تصعد اليه ارواح المؤمنين وهو في السماء السابعة (وقال الفراء هو اسم موضوع على صيغة الجمع لا واحد له من لفظه مثل عشرين وثلاثين (وعلى الاستعلائية الحقيقية نحو على الفلك تحملون والمجازية نحو عليه دين وقد تستعمل لغير الاستعلاء يقال خربت على فلان الضيعة اذا خربت وهي في ملكه ولما كان على تفيد الملك جيء قوله من فوقهم بعد فخر عليهم السقف تمحيضا للاستعلاء وقد تستعمل مجازا فيما غلب على الانسان فدخل تحت حكمه كقولك صعب على الامر ومن ذلك عليه دين (واما سلام عليكم فهو دعاء وغرض الداعي ان تشملهم السلامة وتحيط بهم من جميع جوانبهم وقولهم مررت عليه اتساع ولبس

والمؤمنين هى العزة الحقيقية الدائمة الباقية (والمذمومة للكافرين وهى التعزز الذى هو فى الحقيقة ذل (كقوله تعالى اخذته العزة بالاثم حيث استعيرت للحمية والانفة المذمومة (وعز من قائل فى موضع التمييز عن النسبة اى عز قائلية (ويقال عز قائلا بدون من كما يقال عندى خاتم حديد اومن حديد (ويحتمل الحال على ان المراد بقائل الجنس اى عز قائلا من القائلين (العالمين) قال ابو حيان العالم لامفرد له كالانام واشتقاقه من العلم اوالعلامة وقال غيره من العلم لا العلامة لكنه ليس بصفة بل اسم لما يعلم به اى يقع العلم به ويحصل اعم مما يعلم الصانع اوغيره كالخاتم اسم لما يختم به والقالب لما قلب به وقال بعضهم مشتق من العلم لكنه اسم لذوى العلم اولكل جنس يعلم به الخالق سواء كان من ذوى العلم اولا وليس اسما لمجموع ماسوى الله بحيث لايكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه بل له افراد كثيرة وما يعلم جنود ربك الاهو وقال بعضهم هو اسم لما يعلم به شئ ثم سمى مايعلم به الخالق من كل نوع من الفلك ومايحويه من الجواهر والاعراض وذلك لان الاختلاف فى المقادير والصفات والازمنة والامكنة والجهات والوجود والعدم مع قبول مادة كل واحد منها لما حصل لغيره بالمساواة يستلزم الحدوث والافتقار الى المخصص ابتداء وايجادا واعداما وذلك المخصص الموجد والمؤثر لابد وان يتصف بوجوب الوجود والتوحد والقدم والبقاء والحياة وعموم القدرة والارادة بجميع الممكنات (وعموم العلم بجميع المتعلقات ويستدل لمعرفة علة الموجودات كلا وبعضا بالعالم المنسوب اليها اوبجزئه المسمى بالعالم الاصغير المنسوب الى تلك العلة نسبة المملوك الى المالك (وهى الحقيقة النوعية الانسانية استدلا لاهو اكمل التمكنات (اذهى النسخة المجموعة من العوالى والسوافل (وهى المقصد الاقصى الذى هو الباعث على ايجاد جميع الموجودات (فهى بهذا الاعتبار اولها علما وآخرها صنعا (لاسيما الفرد الاكمل الافضل من تلك الماهية المنسوب الى المعبود المطلق المتصف بجميع الكمالات المنزه عن النقائص كلها نسبة الحبيب الى المحب وهو الذات الكاملة المحمدية عليه وعلى آله افضل الصلاة واكمل التحية فانه يتوسل به فى معرفته اتم توسل ولاشك ان هذا الفرد ادل بموجده وسيده من غيره فان آثار الصنع فيه اكثر واتم من غيره كما ان الصنع فى تلك الماهية اكثر من الماهيات الاخر وبهذا يتضح لك ان كل جرم من اجرام العوالم من السموات والارضين والعرش والكرسى والانس والجن والملائكة وسائر انواعها وشخصها حادثة وكل حادث فيه علامات تميزه عن موجده القديم حتى لايلتبس به اصلا

وهذا اعنى حدوث العالم مما اجتمع فيه الاجماع و التواتر بالنقل عن صاحب الشرع فيكفر المخالف بسبب مخالفة النقل المتواتر لا بسبب مخالفة الاجماع ولا يستلزم وجود الواجب وجود العالم بل وجود العالم وعدمه جائزان بالنسبة الى وجود الحق على ماذهب اليه المتكلمون قال اهل الحق منشأ عدم العالم فى القدم الى حين وجوده هو منشأ وجوده فى وقت وجوده (والعالم اسم جنس متكثر غير محصور فى عدد والحقائق المختلفة اذا اشتركت فى مفهوم اسم فهى من حيث اختلافها تقتضى ان يعبر عن كل واحدة على حدة ومن حيث اشتراكها يقتضى ان يعبر عن الكل بلفظ واحد والفاعل لم يجمع على الفاعلين الا العالم والياسم وجاز جمعه بالواو والنون وان كان شاذا لمشابهة هذا الاسم الصفة من جهة ان فيه دلالة على معنى زائد على الذات هو كونه يعلم ويعلم به بخلاف لفظ الانسان مثلا فانه لا دلالة فيه على ذلك وان كان مداولا يعلم ويعلم به وانما جمع مع ان الافراد هو الاصل وانه مع اللام يفيد الشمول بل ربما يكون اشمل لانه لو افرد لربما يتبادر الى الفهم انه اشارة الى هذا العالم المشاهد بشهادة العرف والى الجنس والحقيقة على ماهو الظاهر عند عدم العهد فجمع ليشمل كل جنس سمى بالعالم اذ لا عهد وفى الجمع دلالة على ان القصد الى الافراد دون نفس الحقيقة والجنس قال الامام الرازى فى تفسير قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا انه يتناول الجن والانس والملائكة لكنا اجمعنا على انه لم يكن رسولا الى الملائكة فوجب ان يبقى رسولا الى الانس والجن جميعا وقد نوزع بانه من اين تخصيصه بهما مع شمول العالمين للملائكة ايضا كشمول الحمد لله رب العالمين لهؤلاء الثلاثة باجماع المفسرين والاصل ابقاء اللفظ على عمومه حتى يدل الدليل على اخراج شئ منه ولم يدل هنا دليل ولا سبيل الى وجوده لا من القرآن ولا من الحديث وكون العالم كرى الشكل ممنوع كما قال ابن حجر فى شرح البخارى الا انهم قالوا لو مات زيد وقت الطلوع من اول رمضان مثلا بالصين كان تركته لاخيه عمرو وقد مات فيه بسمرقند مع انهما ماتا معا لم يرث احدهما عن الآخر واستدل ايضا بحديث اذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسطها فان الاعلى لا يكون اوسطا الا اذا كان كريا (العدل) اصله ضد الجور (وعدل عليه فى القضية) وبسطا والى عدله ومعدلته بكسر الدال وفتحها وفلان من اهل المعدلة اى العدل ورجل عدل اى رضى مقنع فى الشهادة وقوم عدل وعدول ايضا والعدل باعتبار المصدر لا يثنى ولا يجمع

وباعتبار ما صار اليه من النقل للذات يثنى ويجمع وعدل عن الطريق عدلا وعدولا اذا جاوز عنه قال الفراء العدل بالفتح ماعدل من غير الجنس كالقيمة مثلا وبالكسر المثل من الجنس وما يعادل من المتاع فهو عديل ويستعمل بالفتح فيما تدرك البصيرة كالاحكام وبالكسر يستعمل فيما يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدودات والمكيلات وكذا العديل والعدل هو ان تريد لفظا فتعدل عنه كعمر من عامر (والتضمين هو ان تحمل اللفظ معنى غير الذي يستحقه بغير آلة ظاهرة ويجوز اظهار اللام مع المعدول ولا يجوز مع المتضمن والعدل التحقيقي هو الذي قام عليه دليل غير منع الصرف اى يكون هناك دال على اعتبار العدل فيه سوى كونه ممنوعا من الصرف (والعدل التقديرى هو ان لا يكون هناك دليل على اعتبار العدل فيه سوى منع الصرف (والعدل هو ان تعطى ما عليه وتأخذ ما له (والاحسان هو ان تعطى اكثر مما عليه وتأخذ اقل مما له فالاحسان زائد عليه فتحرى العدل واجب وتحرى الاحسان ندب وتطوع (والعدل الفدية لانها تعادل المفدى وقوله تعالى وان تعدل كل عدل اى تفدى كل فداء (والعدول كون اداة السلب جزأ من القضية كالانسان لاحجر واللاحى جماد والتحصيل خلافه كالانسان حيوان والحجر ليس بحيوان (العدد) الكمية المتألفة من الوحدات وقد يقال لكل ما يقع فى مراتب العدد عدد فاسم العدد يقع على الواحد ايضا بهذا الاعتبار ويكون كل عدد سواه مركبا منه هذا ماذهب اليه بعض الحكماء وذهب البعض منهم الى عدم كون الواحد عددا لان العدد كم منفصل وهو قسم من مطلق الكم الذى يعرف بانه عرض يقبل القسمة لذاته والواحد من حيث انه واحد لا يقبل القسمة فعرفوا العدد بانه كم متألف من الوحدات او نصف مجموع حاشيتيه المتقابلتين والظاهر ان نظر هذا البعض احق واولى من نظر البعض الآخر (والعدد التام هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه كانت مثله وهو الستة فان اجزاءها البسيطة الصحيحة انما هى النصف والثلث والسدس ومجموع ذلك ستة (والعدد الناقص هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه البسيطة الصحيحة كانت جملتها اقل منه وهو الثمانية فان اجزاءها انما هى النصف والربع والثمن ومجموع ذلك سبعة (والعدد الزائد هو ما اذا اجتمعت اجزاؤه زادت عليه وهو اثنا عشر فان لها النصف والثلث والربع والسدس ونصفه ومجموع ذلك ستة عشر وهو زائد على الاصل (العهد) الموثق ووضعه لما من شأنه ان يراعى ويتعهد كالقول والقرار واليمين والوصية والضمان والحفظ والزمان والامر يقال عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره ويقال

للدار من حيث انها تراعى بالرجوع اليها وللتاريخ لانه يحفظ والعهد توحيد الله (ومنه لامن اتخذ عند الرحمن عهدا واوفوا بعهدى أوف بعهدكم لئن اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلى الى آخره لاكفرن عنكم سيآتكم الى آخره وقيل للمطر عهد وعهاد وروضة معهودة اى اصابها العهاد واختلف في العهد في قوله تعالى لاينال عهدى الظالمين والاظهر ان المراد النبوة فلادلالة في الآية على ان الفاسق لايصلح للامامة والعهد الالزام والعقد الزام على سبيل الاحكام وعقدت الحبل والعهود فهو معقود (واعتقدت العسل ونحوه فهو معقد وعقيد وعاقد (وعقد مخففا حلف ومشددا مبالغة في اليمين نحو والله الذى لااله الاهو وعقد اليمين توثيقها باللفظ مع العزم عليها وقوله تعالى والذين عقدت ايمانكم المراد عند ابى حنيفة التعاقد على التعاقل والتوارث فاذا تعاقدا على ان يتعاقلا ويتوارثا صح وورث بحق الموالاة خلافا للشافعى وحمله على الازواج على ان العقد عقد نكاح يأباه قوله ايمانكم (والعهد الذهنى هو الذى لم يذكر قبله شئ (والعهد الخارجى هوالذى يذكر قبله شئ والعقد في البديع نظم المنثور (والحل نثر المنظوم (وشرط ان يؤخذ بلفظه ومعناه اومعظم اللفظ فيزاد منه وينقص للوزن (ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه لايعد عقدا ويكون من انواع السرقات (وان غير من اللفظ شيأ فينبغى ان يكون المبقى منه اكثر من المغير بحيث يعرف من البقية صورة الجميع فماجاء من العقد من القرآن قوله

انلنى بالذى استقرضت خطا * واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا * عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين * الى اجل مسمى فاكتبوه

ومنه قوله * فيأتون المناكر فى نشاط * ويأتون الصلاة وهم كسالى

(العرب) هم اسم جمع واحده عربى وبين الجمع وواحده نزاع بالنسب وهذا الجيل الخاص سكان المدن والقرى (والاعراب صيغة جمع وليس جمعا للعرب قاله سيبويه (وذلك لئلا يلزم ان يكون الجمع اخص من الواحد اذالاعراب سكان البادية فقط ولهذا الفرق نسب الى الاعراب على لفظه يقال رجل اعرابى اذا كان بدويا وان لم يكن من العرب (ورجل عربى اى منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا (ورجل اعجم واعجمى ايضا اذا كان فى لسانه عجمة وان كان من العرب (ورجل عجمى اى منسوب الى العجم وان كان فصيحا والعرب من جمعهم اب فوق النضر (والعرب العاربة هم الخلص من العرب

كذا العرب العرباء اخذ من لفظه واكد به كظل ظليل وليل اليل (والعرب المستعربة ولد اسمعيل النبي ومن بعده طرأت عليه العربية (وعليه حمل انه اول العرب اى المستعربة (واتفقت الاحاديث الصحيحة (و تظافرت نصوص العلماء على ان العرب من عهد ابراهيم عليه السلام على دينه لم يكفر احد منهم قط ولم يعبد صنما الى عهد عمرو بن لحى الخزاعى فانه اول من غير دين ابراهيم عليه السلام وعبد الاصنام وسيب السوائب (والعراب الخيل العربية كانهم فرقوا بين الاناسى والخيل (فقالوا فى الاناسى عربية واعراب (كما قالوا فيهم عراة وفى الخيل اعراء (العين) هو ماله قيام بذاته والباصرة وتطلق على الحدقة التى هى عبارة عن مجموع طبقات تسع محيط بعضها ببعض (وهى الطبقة المشيمية و الصلبية والشبكية والزجاجية والجليدية والبيضية والعنكبوتية والعنبية والقرنية (وجعل بعضهم القرنية اربع طبقات فيصير عدد الطبقات ثلاث عشرة على طبقات العناصر والافلاك والجفن هو الغلاف المحيط بالحدقة وقد تطلق العين على مجموع الغلاف وما فيه من الحدقة وقد يراد بها حقيقة الشئ المدركة بالعيان اوما يقوم مقام العيان (ومن هنا لم ترد فى الشريعة عبارة عن نفس البارى تعالى لان نفسه غير مدرك فى حقنا اليوم واما عين القبلة والذهب والميزان فراجعة الى هذا المعنى (والعين الجارحة تشبه بعين الانسان لموافقتها فى كثير من صفاتها وتستعار العين لمعان هى موجودة فى الجارحة بنظرات مختلفة وانت على عينى اى فى الاكرام والحفظ جميعا وقوله تعالى ولتصنع على عينى اى على امن لا تحت خوف وذكر العين لتضمنها معنى الرعاية وقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا اى برعاية منا وحفظ ولما وردت الآية الاولى فى اظهار امر كان خفيا وابداء ما كان مكنونا جئ بعلى لان الاستعلاء ظهور وابداء بخلاف الآية الثانية اذ لم يرد فيها ابداء شئ ولا اظهاره بعد كتم والفرق بين المقامين افرادا وجمعا يظهر من اختصاص واصطفيتك لنفسى فى حق موسى عليه السلام فهذا الاختصاص مقتضاه واما ما يسنده بصيغة ضمير الجمع فالمراد به الملائكة كقوله ونحن نقص عليك ونظائره والعين بمعنى الينبوع تجمع على اعين وعيون وبمعنى الباصرة كذلك وعلى اعيان ايضا ورجل معيان وعيون اى شديد الاصابة بالعين ويجمع على عين بالكسر وعين ككتب ويقال فلان عين على فلان اى ناظر عليه (وعين التاجر باع سلعة بثمن الى اجل ثم اشتراها باقل من ذلك الثمن (العمارة) هى ما يعمر به المكان (و بالضم اجرها (و بالفتح كل شئ على الرأس من عمامة وقلنسوة وتاج وغيره (وعمر الرجل منزله بالتشديد (وعمر الرجل طال عمره بالتخفيف (والعمر

بالضم والفتح البقاء الا ان الفتح غلب فى القسم (ولا يجوز فيه الضم (فى القاموس
جاء فى الحديث النهى عن قول لعمر الله (وفى الراغب العمر دون البقاء لانه
اسم لمدة عمارة البدن بالحياة والبقاء ضد الفناء (ولهذا يوصف البارى بالبقاء
(وقلما يوصف بالعمر (وقرين زيدا اذا كان منصوبا يكتب بغير واو لدخول التنوين
(العبث) هو ما يخلو عن الفائدة (والسفه مالا يخلو عنها ويلزم منه المضرة
(والسفه اقبح من العبث كما ان الظلم اقبح من الجهل (قال بدر الدين الكردرى
العبث هو الفعل الذى فيه غرض لكن ليس بشرعى (والسفه مالا غرض فيه
اصلا (وفى الحدادى العبث كل لعب لا لذة فيه (واما الذى فيه لذة
فهو لعب (وقد بالغوا فى تقبيح العبث حتى ان فخر الاسلام البزدوى وغيره قرنه
مع الكفر فى القبح حيث قال فى اصوله والنهى فى صفة القبح ينقسم انقسام
الامر ما قبح لعينه وصفا كالكفر والكذب والعبث انتهى (والعبث حقيقى
وذلك اذا لم يتصور فائدة (وعرفى وذلك اذا لم يتصور فائدة معتد بها بالنظر
الى المشقة (وعبث فى النظر وذلك اذا تصور فائدة معتد بها لكن لا تكون مطلوبة
عند الطالب (العول) عال فى الحكم جار ومال كما فى الجوهرى والظاهر
من قوله ومال تفسير لقوله جار اذ لو كان معنى مغايرا للجار لقال او مال بكلمة
او كما هو عادته فظهر منه ان مراده الميل الى الجور كما صرح به فى مجمل اللغة
لا مطلق الميل (وعالنى الشئ يعولنى غلبنى وعالت الناقة ذنبها رفعته وعال
الامر اشتد وتفاقم (العدو) التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالقلب
فيقال له العداوة والمعاداة وتارة بالمشى فيقال له العدو وتارة بالاخلال بغير علمه
بالعداوة فيقال له العدوان (والعدو والعداوة اخص من البغضاء لان كل عدو
مبغض وقد يبغض من ليس بعدو (والعدى بكسر العين الاعداء الذين تقاتلهم
وبالضم الاعداء الذين لا تقاتلهم قال ابن السكيت لم يأت فعل من النعوت الا حرف
واحد يقال هؤلاء قوم عدى (والعدو بالسكون للحيوان عام (والعسلان
للذئب خاص (والعدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع (والعدوى
ما يعدى الجسد من الامراض وذلك على ما قالوا الجرب والبرص والرمد
والحصبة والجذام والوباء والجدرى واما المتوارث فكالنقرس والسل
والصرع والدق والماليخوليا ولا عدوى الا باذن الله تعالى (العورة)
هى سوءة الانسان من العار المذموم ولهذا سمى النساء عورة (مغلظتها القبل
والدبر ومخففتها ما سواهما من غير الوجه والكفين من الحرة وموضع
الازار من الرجل ومنه ومن الظهر والبطن من الامة ونغمة الحرة عورة ايضا
ذكر ابن الدقيق ان امير افريقية استفتى اسد بن الفرات فى دخول الحمام

مع جوار به دون سائره ولهن فافتاه بالجواز لانهم ملكه واجاب ابو محرز بمنع ذلك وقال له ان جاز للملك النظر اليهن وجاز لهن النظر اليك لكن لم يجز لهن نظر بعضهن لبعض وكتب عمر الى ابي عبيدة ان يمنع الكتابيات من دخول الحمامات مع المسلمات فلا يجوز للمسلمة كشف بدنها للمشركة الا ان تكون امة لها (العذر) بضمتين وسكون في الاصل تحري الانسان مايمحو به ذنوبه بان يقول لم افعله اوفعلت لاجل كذا اوفعلت ولا اعود وهذا الثالث توبة فكل توبة عذر بلا عكس والمعذر بالتشديد المتعذر الذي له عذر فعني قوله تعالى وجاء المعذرون اي المتعذرون الذين لهم عذر وقد يكون المعذر غير محق فالمعنى المقصرون بغير عذر (والمعذر بالتخفيف من اعذر وكان ابن عباس يقرأ الآية به ويقول والله هكذا نزلت وكان يقول لعن الله المعذرين فالمعذر بالتشديد عنده من هو غير محق وبالتخفيف من له عذر (والمعذور شرعا من يستوعب ابتلاؤه بعذر ولو حكما في وقتين متواليين فصاعدا من اوقات صلاته بان يبتلى به في وقت كامل بحيث لايخلو عنه زمان صالح للوضوء والصلاة ثم يستوعب حقيقة او حكما في الوقت الثاني وغيره بان يبتلى به عند الصلاة امالوابتلى عند غيرها فليس بمعذور الا عند الوضوء لان فيه اختلافا (العصمة) تعريف العصمة بانها عدم قدرة المعصية اوخلق مانع منها غير ملجئ بل يبقى معه الاختيار يلايم قول الامام ابي منصور الماتريدي بان العصمة لاتزيل المحنة اي الابتلاء المقضي لبقاء الاختيار (قال صاحب البداية ومعناه يعني قول ابي منصور انها لاتجبره على الطاعة ولاتعجزه عن المعصية بل هي لطف من الله يحمل العبد على فعل الخير ويزجره عن فعل الشر مع بقاء الاختيار تحقيقا للابتلاء (والعصمة والتوفيق كل منهما يندرج تحت اللطف اندراج الاخص تحت الاعم فان ماادى منه الى ترك المعصية يسمى عصمة وما ادى منه الى فعل الطاعة يسمى توفيقا (وعصمة الانبياء حفظ الله اياهم اولا بما خصهم به من صفاء الجوهر ثم بما اولاهم من الفضائل الجسمية النفسية ثم بالنصرة وتثبت الاقدام ثم بانزال السكينة عليهم وبحفظ قلوبهم وبالتوفيق (وعصمة الانبياء عن الكذب في الاخبار عن الوحي في الاحكام وغيرها دون الامور الوجودية لاسيما اذا لم يقر على السهو (واعلم ان الانبياء عصموا دائما عن الكفر وقبائح يطعن بها اوتدني الى دناءة الهمة وعن الطعن بالكذب وبعد البعثة عن سائر الكبائر لاقبلها وعن الصغائر عمدا لا الصغائر غير المنفرة خطأ في التاويل اوسهوا مع التنبه وتنبيه الناس عليها لئلا يقتدى بهم فيها (اما الامة كسر قة لقمة اوحبة فهم معصومون عنها مطلقا

(وكذا)

(وكذامن غير المنفرة كنظرة لاجنبية عمدا والروافض اوجبوا عصمة الانبياء عن الذنب والمعاصى مطلقا كبيرة اوصغيرة عمدا اوسهوا قبل البعثة وبعدها وهذا كفر لانه رد النصوص (والدليل على ان النبى مثل الامة فى حق جواز صدور المعصية منه قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى (ولولان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيأ قليلا لكن الله تعالى عصمهم ظاهرا وباطنا من التلبس بنهى عنه مطلقا فيجب فى حقهم الصدق فيما بلغوه عن الله تعالى اتفاقا وكذا الامانة على المشهور بل الصواب قبل النبوة وبعدها (فالكذب فى التبليغ عمدا كان اوسهوا اوغلطا فى حقهم مستحيل وكذا الخيانة بفعل شئ مما نهى عنه نهى تحريم اوكراهية وكذا يستحيل فى حقهم كتمان شئ مما امروا بتبليغه لوجوب التبليغ فى حقهم ايضا (ثم اعلم ان ما امرهم الله من الشرع وتقريره ومايجرى مجراهما من الافعال كتعليم الامة بالفعل فهم معصومون فيه من السهو والغلط واما ماليس من هذين القسمين اعنى به ماليس طريقه الابلاغ بل يختص به الانبياء من امور دينهم وافكار قلوبهم ونحو ذلك مما يفعلونه لاليتبعوا فيه فانهم فيه كغيرهم من البشر فى جواز السهو والغلط هذا على ما عليه اكثر العلماء خلافالجماعة المتصوفة وطائفة من المتكلمين حيث منعوا السهو والنسيان والغفلات والعثرات جملة فى حقهم واما قصصهم فما كان منها منقولا بالآحاد وجب ردها لان نسبة الخطأ الى الرواة اهون من نسبة المعاصى الى انبياء الله وما ثبت منها تواترا فمادام له محمل آخر حملناه عليه ونصرفه عن ظاهره لدلائل العصمة ومالم نجد له محيصا حكمنا على انه كان قبل البعثة لانهم جوزوا صدور المعصية على سبيل الندور كقصة اخوة يوسف فان اخوته صاروا انبياء او من قبيل ترك الاولى اومن صغائر صدرت عنهم سهوا او من قبيل الاعتراف بكونه ظلما منهم اومن قبيل التواضع وهضم النفس وغير ذلك من المحامل فواقعة آدم نسيان او قبل النبوة بدليل ثم اجتباه والمدعى مطالب بالبيان وكلام الخليل هذا ربى على سبيل الفرض ليبطله وبل فعله كبيرهم استهزاء وقد يعلق الخبر المنفى فعلى هذا معنى قوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون لم يفعلوا وانى سقيم كان واقعا اوسيقع وهذه اخى يعنى فى الدين (وقصة داود لم يثبت ذلك على ماقصوه (وقتل موسى القبطى قبل النبوة اوخطأ ووجدك ضالا معارض بقوله ما ضل صاحبكم وما غوى (والاذن للمنافقين (واخذ الفداء من الاسارى قد وقعا بعد المشاورة فيهما ولم يعلم ان الاولى فيهما الترك الابعد الوحى فالذ.. معذور

فيهما كما يشعر به قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم حيث قدم على الخطاب مايدل على انه ليس بطريق العتاب وقوله تعالى ماكان لنبي ان يكون له اسرى حيث لم يواجهه بالعبارة الصريحة بل بصورة الغيبة على طريق النصيحة غاية مايقال انه وقع ترك الاولى فيهما (وليس من هذا القبيل قوله تعالى لم تحرم مااحل الله لك (اذلاقائل بان المباشرة للجارية اوشرب العسل كان اولى من تركهما لان كل واحد من الامرين من قبيل المباح الذي لاحرج في فعله ولافي تركه وانما قيل له هكذا رفقا به وشفقة عليه فيكون التحريم بمعنى الامتناع من الانتفاع بالامر المباح لتطييب خواطر الازواج الطاهرات اللاتي قابلنه بالمخالفة فيمايسوءه حتى الجأه الى الامتناع من الانتفاع بما احله الله تعالى ووضعنا عنك وزرك كان قبل النبوة اومن ترك الاولى واستغفر لذنبك اي لما يتصور عندك انه تقصير وليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وماتأخر من باب الاستعارة التمثيلية من غير تحقق معاني المفردات والمعنى انك مغفور غيرمأخوذ بذنب ان لوكان (وشبه الامام بقولهم اضرب من لقيت ومن لاتلقاه مع ان من لاتلقاه لايمكنك ضربه (والمراد منه العموم فكذا ههنا (والحق ان العصمة لاترفع النهي (وقد كان الله يحذر نبيه من اتباع الهوى اكثر مما يحذر غيره لان ذا المنزلة الرفيعة الى تجديد الانذار احوج حفظا لمنزلته وصيانة لمكانته (وقد قيل حق المرآة المجلوة ان يكون تعهدها اكثر اذا كان قليل من الصدا عليها اظهر والعصمة تعم الذات كلها (والحفظ يتعلق بالجوارح مطلقا (وعصم الكوافر مايعتصم به الكافرات من عقد وسبب (العبد) هو انسان يملكه من يملك (في القاموس هو انسان حراكان اوعبدا اوالمملوك وهو اشرف اسماء المؤمن ولهذا عبر به عمن هو اشرف نوع الانسان في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده غيران فيه اشارة الى العروج بالبدن والروح معا اذالعبد اسم المجموع (وعبد قن اذاكان خالص القنونة اي العبودية وابواه عبد وامة (والقن لايشمل الامة عند الفقهاء (والعبد المضاف الى الله تعالى يجمع على عباد والى غيره على عبيد وهذا هو الغالب (وفي عرف القرآن اضافة العباد تختص بالمؤمنين (والعبيد اذا اضيف الى الله فهو اعم من العباد ولهذا قال تعالى وما انا بظلام للعبيد وقد قال في موضع وما الله يريد ظلما للعباد خصص احدهما بالارادة مع لفظ العباد والآخر بلفظ الظلام والعبيد تنبيها على انه لايظلم من يختص بعبادته (واعلم ان المنفي في قوله وما الله يريد ظلما للعباد نفي حدوث تعلق ارادته بالظلم فيكون ابلغ والتقدير ظلما منه كما هو عند السني لامطلقا حتى يعم ظلم بعض العباد لبعض فالحمل على التقييد بدلالة السوق والحمل على الاطلاق

وعموم النفي كما حمله المعتزلة لايقال وقوع ظلم بعضهم لبعض كيف لايكون بغير ارادته وقد تقرر انه لايجري في ملكه الاما يشاء ولو وقع بارادته وفيها اشعار بالطلب فطلب القبيح قبيح ولو لم يعد ظلم بعضهم لبعض وتمكينه عليه وخلقه عقيب ارادته باختياره وكسبه ظلما منه تعالى فلان لايعد ترك المعاقبة على الظلم ظلما اولى فيلزم حينئذ ان لاينتقم من الظالم وهذا ينافي العدل لانا نقول جميع ماوقع بارادته تعالى لكن ارادة ظلم العباد فيما بينهم ليست برضاه و بمحبته فيجعل مجازا عن الرضى والقبيح هو الاتصاف والقيام لا الايجاد والتمكين كما بين في محله والظالم في صورة التمكين قائم بالعبد والمتصف به هو لا الخالق والممكن وفي صورة ترك الانتقام من الظالم ارادة حكم ظلمه للمظلوم فيلزم ان يتصف الباري تعالى نفسه بالظلم غاية مافي الباب يكون ذلك شبيها برضاه بذلك وان لم يجب عليه شيء عندنا (وعبودية النبي اشرف من رسالته لانه بالعبودية ينصرف من الخلق الى الحق وبالرسالة بالعكس ولهذا قدم في اشهد ان محمدا عبده ورسوله وبه رجح تشهد ابن مسعود على تشهد ابن عباس وعبدت الله بالتخفيف (وعبدت الرجل بالتشديد اي اتخذته عبدا (العزم) عزم على الامر اراد فعله وقطع عليه (اوجد في الامر (والعزيمة اسم لما هو اصل من الاحكام غير متعلق بالعوارض (والرخصة اسم لما بني على اعذار العباد (وهو مايستباح مع قيام المحرم (واولوا العزم من الرسل هم الذين عزموا على امر الله فيما عهد اليهم (اوهم نوح وابراهيم وموسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام (قال الزمخشري هم اولوا الجد والثبات (اوهم نوح وابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف وايوب وموسى وداود وعيسى عليهم السلام (قال بعضهم الرسل اذا اعطى السيف اوالجبر والالحاح في الجملة كان من اولي العزم من الرسل (وقال البعض اولوا العزم من الرسل هم اصحاب الشرائع اجتهدوا في تأسيسها وتقريرها وصبروا على تحمل مشاقها ومعاداة الطاعنين فيها ومشاهيرهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام (العوذ) الالتجاء والاستجارة (فمعنى اعوذ بالله التجيء الى رحمته وعصمته والالصاق ايضا يقال اطيب اللحم عوذه وهو ماالصق منه بالعظم (وعلى هذا معناه الصق نفسي بفضل الله ورحمته (ومن بعده اما الابتداء كما في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واما الانتقال كما في قوله وماهم بخارجين منها (واما التعدية فان وقوع هذا الفصل على الاسم المذكور بعده مختص بهذه الكلمة لغة وتحقيق المعنى الاول والثاني ان العوذ يبدأ بالانفصال من الشيطان ويتم بالاتصال بالله وهو انتقال من غير الله الى الله ويقرأ قبل القراءة بمقتضى الخبر وبعدها بمقتضى القرآن جمعا بين

الدلائل بقدر الامكان وهو في الصلاة للقراءة عند ابي حنيفة ومحمد بدليل قوله فاذا قرأت القران فاستعذ بالله فلا يتعوذ المؤتم عندهما اذ لا قرآءة عليه وللصلاة عند ابي يوسف لعدم التكرر بالقراءة فعنده يتعوذ المؤتم لانه للصلاة وقدم العامل فيه خلاف التسمية للاهتمام كما في اقرأ باسم ربك وهو دعاء بلفظ الخبر وليس من القرآن واما البسملة فقرآنيتها اوائل السور ثابتة ظنا لا قطعا والتواتر في نفيها واثباتها ايضا ممنوع لعدم انطباق ضابطة التواتر عليه اذ هو خبر جمع يمتنع عادة توافقهم على الكذب ويكون خبرهم عن محسوس لا عن معقول ولا معارض هناك وفيها لم يبلغ كل واحد من الطرفين مبلغا يمتنع في العادة التوافق على الكذب في مثله والحال ان المعارض موجود والنافي قائم فلا تصح دعوى تواتر ذلك فلا يلزم تواتر الحكمين المتناقضين بالنفي والاثبات ولئن سلم فالشيء قد يتواتر عند قوم دون آخرين بل المتواتر في طبقة قد يكون آحادا في غيرها كما في القراءة الشاذة في بعض مواضعها فانه متواتر في الطبقة الاولى فيكون من المتواتر المختلف فيه ومثله لقوة الشبهة لا يكفر جاحده وذكر فخر الاسلام البزدوي في المبسوط ان التسمية عندنا آية من القرآن نزلت للفصل بين السور وهو الصحيح من مذهبنا ولهذا كره محمد قراءة بسم الله الرحمن الرحيم على قصد القراءة لا على قصد افتتاح امره لانها آية تامة غير التي في سورة النمل فانها بعض آية وذكر ابو بكر ان الاصح انها آية في حق حرمة المس دون جواز الصلاة ولم يوجد م في حواشي الكشاف والتلويح انها ليست من القراءة في المشهور من مذهب ابي حنيفة نعم قد ثبت ذلك من مذهب مالك رحمه الله (كل انثى وضعت فهي عائذ الى سبعة ايام (العشاء) بالفتح والمد طعام يؤكل بين الظهر ونصف الليل ويطلق على الوقت توسعا واذا حصلت آفة في البصر قيل عشي كرضي (واذا نظر نظر الاعشى بلا آفة قيل عشا كنصر اي تعامى ونظيره عرج فانه كعلم لمن به آفة وكفتح لمن مشى مشية العرجاء من غير آفة (العصر) الدهر واليوم والليلة والعشاء الى احمرار الشمس (وكريم العصر كريم النسب (والعصير للرطب لا للتمر فان المتخذ منه النبيذ دون العصير ومن هنا اتضح وجه رجحان عبارة اعصر على اتخذ في قوله اني اراني اعصر خمرا (والعنصر) بفتح الصاد الاصل والحسب (العار) هو كل شيء لزم به عيب وعيره الامر لا بالامر (والعار بالكسر الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه (قال احق الخيل بالركض المعار) لا من المعار من العارية التي هي تمليك المنفعة بلا بدل وهي واوية بدلالة يعاورنا (والعار يأتي لقولهم عيرته بكذا والصواب ان المنسوب اليه العارية اسم من الاعارة ويجوز ان يكون من التعاور

وهو التناوب وان تكون الياء كما فى كرسى والعارية مشددة وقد تخفف (والكراهية بالتخفيف فقط (العمه) التحير والتردد بحيث لايدرى اين يتوجه وهو فى البصيرة كالعمى فى البصر قيل العمى عام فى البصر والرأى والعمه فى الرأى خاصة وفى قوله تعالى ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى الاول اسم الفاعل والثانى قيل هو مثله وقيل هو افعل من كذا الذى للتفضيل لان ذلك من فقدان البصيرة (العصا) معروفة وهى ايضا اللسان وعظم الساق وعصوت بالسيف وعصيت بالعصا او بالعكس او كلاهما فى كليهما وشق العصا مخالفة جماعة الاسلام والقى عصاه بلغ موضعه واقام (العيش) بالفتح الحياة المختصة بالحيوان واذا كسرته لزم التاء كعيشة راضية (والمعيشة الضنك عذاب القبر (العجل) السرعة اعجلتم امر ربكم اى سبقتم وخلق الانسان من عجل اى من طين بلغة حمير او من تعجيل وهو امر كن او من ضعف او من باب القلب مثل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اى خلق العجل من الانسان وهو الصحيح لانه يدل على المبالغة كما قال للذى هو طاذار تشتعل (العلامة) فى اللغة الامارة بالفتح كالمنارة للمسجد (والعلامة تتخلف عن ذى العلامة كالسحاب مثلا فانه علامة المطر والدليل لايتخلف عن المدلول كالدخان والنار مثلا (العلاقة) بالكسر هى علاقة القوس والسوط ونحوهما وبالفتح علاقة المحبة والخصومة ونحوهما فالمفتوح يستعمل فى الامور الذهنية والمكسور فى الامور الخارجية والعلاقة بالفتح ايضا هى اتصال ما بين المعنى الحقيقى والمجازى وذلك معتبر بحسب قوة الاتصال ويتصور ذلك الاتصال من وجوه خمسة الاشتراك فى شكل والاشتراك فى صفة وكون المستعمل فيه اعنى المعنى المجازى على الصفة التى يكون اللفظ حقيقة فيها وكون المستعمل فيه آيلا غالبا الى الصفة التى هى المعنى الحقيقى والمجاورة فالاولان يسميان مستعارا وما عداهما مجازا مرسلا ووجه المجاورة يعم الامور المذكورة قال صاحب الاحكام بعد ما عد الوجوه الخمسة وجميع جهات التجوز وان تعددت غير خارجة عما ذكرناه (العقاب) هو جزاء الشر (والنكال اخص منه (والعذاب الالم الثقيل جزاء كان اولا وهاء كان اولا (والعقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب (والعقبى تختص بالثواب كذا العاقبة مطلقا واما بالاضافة فقد يستعمل فى العقوبة نحو ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءى وعقبى الكافرين النار استعارة من ضده كقوله فبشرهم بعذاب اليم (العنيد) قيل هو الذى يعاند ويخالف (والعنود هو الذى يعند عن القصد (وقيل هو مثل العنيد (والمعاند المتباهى بما عنده (ويقال بعير عنود ولايقال عنيد (العيان) بالكسر مصدر عاين الشئ

اذا رآه بعينه وبالفتح مصدر عان الماء والدمع اذا سال (والعيان صفة الرائى (والمعاينة صفة المرئى (وعينته بتقديم الياء اى اصبته ومنه العائن وعنيت كذا بتقديم النون قصدته وعنى به مبنيا للمفعول من العناية وهى تخليص الشخص عن محنة توجهت اليه وماكان من العناء عنى فيه (العطية) هى ماتفرض للمقاتلة (والرزق هو مايجعل للفقراء المسلمين اذا لم يكونوا مقاتلة قال الحلوانى العطاء لكل سنة اوشهر والرزق يوما بيوم (والعطية المعهودة هى التى نزلت فيها سورة الضحى والكوثر والعطاء يكون للغنى والفقير والناس لا يحصون والتصدق يختص بالفقراء (العندليب) طير معروف والجمع عنادل لان ماجاوز اربعة ولم يكن حرف مدولين يرد الى الرباعى ويبنى منه الجمع (العقار) بالفتح لغة الارض والشجر والمتاع (فى العمادية العقار اسم للعرصة المبنية (والضيعة اسم للعرصة لاغير ويجوز اطلاق اسم الضيعة على العقار وقدسبق تفصيله (والعقر بالضم مهر المرأة اذاوطئت بشبهة واذا ذكر فى الحرائر يراد به مهر المثل واذا ذكر فى الاماء فهو عشر قيمتهن ان كن بكرا (اونصف ذلك ان كن ثيبا وفى المضمرات روى عن ابى حنيفة فى تفسير العقرانه مايتزوج به مثلها وعليه الفتوى (العروس) هومما يستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث (يقال رجل عروس فى رجال عرس (وامرأة عروس فى نساء عرائس (العدم) الفقد وضد الوجود (والعدم المطلق هو الذى لايضاف الى شئ والمقيد مايضاف الى شئ نحو عدم كذا والعدم السابق هو المتقدم على وجود الممكن والعدم اللاحق هوالذى بعد وجوده (والعدم المحض هو الذى لايوصف بكونه قديما ولا حادثا ولا شاهدا ولا غائبا (العيال) كسحاب الورد الجبلى يغلظ حتى تقطع منه العصى قيل منه عصا موسى وبالكسر جمع عيل كثير وهو من يعوله ويمونه وينفق عليه كالزوجة كما فى المغرب (وفى القاموس العيال مفرد (العيد) السرور يجمع على اعياد على خلاف القياس فرقا بينه وبين جمع عود اذهو يجمع على اعواد (العبارة) تركيبها من ع ب ر وهى من تقاليبها الستة تفيد العبور والانتقال(والعبور من المعنى الى اللفظ بالنسبة الى المتكلم (وبالعكس بالنسبة الى المخاطب ودخل عابر سبيل اى مارا ومجتازا من غير وقوف ولا اقامة وعارى بالياء خطأ (العنبر) قال ابن سينا والحق انه ماء يخرج من عين فى البحر يطفو ويرمى بالساحل (العجب) بفتحتين روعة تعترى الانسان عند استعظام الشئ والله منزه عن ذلك اذهو علام الغيوب لايخفى عليه خافية بل هو من الله تعالى اما على سبيل الفرض والتخييل اوعلى معنى الاستعظام اللازم للعجب (العرفان) هواذا استعمل بمن يقتضى ان يكون مشافهة بخلاف ما اذا استعمل بعن (العلاوة) بالكسر

فى الاصل هو ما يوضع فوق الاحمال بعد تمام الحمل وفى عبارات المصنفين عبارة عن ضميمة يعتبر انضمامها الى ما جعلوه اصلا لها بعد اعتبار تمامه تشبيها للمعقول بالمحسوس بجامع الانضمام الى اصل هو مستغن عن تلك الضميمة وهذا هو المستعمل فى الاطلاقات (العرف) الريح طيبة كانت او منتنة واكثر استعماله فى الطيبة (والعارفة المعروف كالعرف بالضم يجمع على عوارف (العترة) هى نسل الرجل ورهطه وعشيرته الادنون ممن مضى (والصهر القرابة الحاصلة بسبب المناكحة والختن كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ وفى العرف هو زوج الابنة (العلة) بالفتح لضرة و بنوا العلات بنوا امهات شتى من اب واحد وفى الحديث الانبياء بنوا علات معناه انهم لامهات مختلفة ودينهم واحد (العفة) الكف عما لا يحل (العيب) هو ما يخلو عنه اصل الفطرة السليمة (العريف) هو رئيس القوم لانه عرف بذلك او النقيب وهو دون الرئيس (العرق) هو عظم عليه لحم ويدون للحم عظم والعرق بفتحتين ترشح الجلد (العاج) هو ناب الفيلة ولا يسمى غير نابها عاجا (العسل) هو اسم الصافى (والشهد هو اسم المختلط (العم) الجمع الكثير (وكل من جمع اباك واباه صلب او بطن فهو عم والانثى عمة وعم الشئ عموما شمل الجماعة يقال عمهم بالعطية وكل ما اجتمع وكثر فهو عميم (العصيان) الامتناع عن الانقياد (العقم) السد والقطع وامرأة عقيمة اى مسدودة الرحم وملك عقيم لقطع صلة الرحم بالتزاحم عليه اولعدم نفع النسب فيه لانه يقتل فى طلبه الاب والاخ والعم والولد (ويوم عقيم لانقطاع الخير فيه (وقيل لانه لاليل بعده ولا يوم (عقب الشهر) بالضم لما بعد ما مضى الشهر (وبالفتح والسكون او بالكسر لما بعد ما بقيت من الشهر بقية (عرفات) اسم فى لفظ الجمع فلا تجمع معرفة وان كانت جمع عرفة جمع عارف لان الاماكن لا تزول فصارت كالشئ الواحد مصروفة لان التاء بمنزلة الياء والواو فى مسلمين ومسلمون يعنى ان تاءه مع الالف علامة جمع المؤنث لا التاء التى هى علامة التأنيث ولا يصح تقديرها كما فى سعاد لمنع الذكورة عنه من حيث انها كالبدل لها لاختصاصها بالمؤنث كتاء بنت وعرفة علم لليوم بخلاف جمعه فيدخل التنوين واللام عليه لا على عرفة كما فى الجوهرى (عسى) هى موضوعة لرجاء دنو الخبر بل لطمع حصول مضمون الخبر مطلقا سواء يرتجى حصوله عن قريب او بعيد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلنى الجنة وعسى النبى ان يشفع لى واذا قلت عسى زيد ان يخرج فهى بمعنى لعله يخرج ولا دنو فى لعل اتفاقا وكاد وضعت لمقاربة الخبر ولذلك جاءت متصرفة كسائر الافعال الموضوعة للاخبار بخلاف عسى حيث

لا يتصرف فيه اذ لم يأت منه الا الماضي لتضمنه معنى الحرف اعني لعل وهو انشاء الطمع والرجاء والانشاآت في الاغلب من معاني الحروف والحروف لا يتصرف فيها وكذا ما في معناها (عدا) فعل يستثنى به مع ما وبدونه وعداه عن الامر صرفه وشغله وعليه وثب وعنه جاوزه وتركه وعداه تعدية اجازه وانفذه (عاد) هي من اخوات كان قد تستعمل بمعنى صار فلا يستدعي الرجوع الى حالة سابقة بل عكس ذلك وهو الانتقال من حالة سابقة الى حالة مستأنفة والعرب تقول عاد فلان شيخا وهو لم يكن شيخا قط وعاد الماء آجنا وهو لم يكن آجنا فيعود ومنه قوله تعالى يخرجونهم من النور الى الظلمات وهم لم يكونوا في نور قط (وقد يراد بالعود مطلق الصيرورة كما في قوله تعالى حكاية عن شعيب قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم لان شعيبا لم يكن في ملتهم قط حتى عاد بعد انتقال منها (عوض) مثلثة الآخر مبنية ظرف لاستغراق المستقبل فقط كلا افارقك عوض اي ابدا او الماضي يقال ما رأيت مثله عوض ويختص بالنفي ويعرب ان اضيف كلا افعله عوض العائضين (عجب الذنب هو مثل حبة خردل يكون في اصل الصلب عند رأس العصعص يشبه في المحل محل الذنب من ذوات الاربع وهو بالنسبة الى الانسان كالبذر لجسم النبات وهو لا يبلى ومنه يركب الخلق يوم القيامة كما في حديث الصحيحين وقال المزني يبلى كغيره لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه والمراد من الحديث انه لا يبلى بالتراب بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك الموت بلا ملك الموت (العالمين اصناف الخلق كل صنف منهم عالم (عاكفين مقيمين (عهن) اذا كان مصبوغا والا فهو صوف (عويل اذا كان مع البكاء رفع الصوت والا فهو بكى بالقصر (عهدنا الى آدم امرناه (في البحر عجبا) سبيلا عجبا وهو كونه كالتراب (عميق بعيد (عصبة جماعة (عسيرا شديدا (قال عفريت خبيث مارد (بيوتنا عورة متخرقة ممكنة لمن ارادها لم يظهروا على عورات النساء لم يبلغوا الحلم (ثلاث عورات نصف النهار وآخر النهار وبعد العشاء الاخيرة (عورة حصينة (عزما تصميم رأي وثباتا على الامر (خلق الانسان من عجل كقولك خلق زيد من الكرم (ريح عاصفة شديدة الهبوب (يبغونها عوجا زيغا وميلا عما هو عليه (عرض هذا الادنى حطام هذا الشيء الادنى يعني الدنيا (عيلة فقرا (عزيز عليه شديد شاق يغلب (ما عنتم عنتكم ولقاؤكم المكروه (بغير عمد اساطين (عوان نصف بين الصغيرة والمسنة جمعه عون (وما ذلك على الله بعزيز بمتعذر او متعسر (فعززنا فقوينا (كالعرجون كالشمراخ المعوج (حور عين نجل العيون اي واسعات العيون (في عزة استكبار (عجاب بليغ في العجب (وعزني

فى الخطاب غلبنى فى مخاطبته (من العـالمين من على واستحق التفوق (فبعزتك فبسلطانك وقهرك (وذو دعاء عريض كثير (عذت التجأت (الكتاب عزيز اى يصعب مثاله ووجود مثله (ونحن عصبة جماعة اقوياء (عاكفين مقيمين ان زلزلة الساعة شئ عظيم اى هائل (العاكف فيه والباد اى المقيم والطارئ (لبئس العشير الصاحب (هم العادون الكاملون فى العدوان (فاسأل العادين الذين يتمكنون من عدا يامها (قوما عالين متكبرين (وقومهما لنا عابدون خادمون منقادون كالعباد (بالبيت العتيق القديم (افعيينا افعجزنا (فعتوا فاستكبروا (عربا متحببات الى ازواجهن (فى عتو عناد (عتل جاف غليظ (بالعراء بالارض الخالية عن الاشجار (فى عيشة راضية ذات رضى (قرآنا عجبا بديعا (عبس قطب وجهه (واذا العشار النوق اللواتى مضى على حملهن عشرة اشهر (عطلت تركت مهملة (اذا عسعس اقبل ظلامه (ذات العماد ذات البناء الرفيع (عائلا فقيرا اذا عيال (والعاديات خيل الغزاة (كالعهن كالصوف ذى الالوان (وعدده جعله عدة للنوازل (عمد ممددة اعمدة ممدودة (كعصف مأكول كورق زرع وقع فيه الاكال وهو ان يأكله الدود او اكل حبه فبقى صفرا منه او كتبن اكلته الدواب وراثته (اوفوا بالعقود بالعهود هى ما احل الله وما حرم الله وما فرض وما حد فى القرآن كله (جعلوا القرآن عضين حيث قالوا عنادا بعضه حق وبعضه باطل اوقسموه الى سحر وشعر وكهانة واساطير الاولين (فى عقبه فى ذريته (عاقر الاثلد (عصـيا عاقا هذا مالدى عتيد هذا ما هو مكتوب عندى حاضر لدى (علقة قطعة من الدم جامدة (العدوة بالحركات الثلاث شط الوادى (عن اليمين وعن الشمال عزين فرقا شتى (هل عسيتم اى هل انتم قريب من الفرار (عرضها السموات والارض اى سعتها لاخلاف الطول (عزمت اى صححت رأيك فى امضاء الامر (عرض الدنيا طمع الدنيا وما يعرض منها (عرضا قريبا طمعا قريبا (عرش سرير الملك (عبدت بنى اسرآئيل اتخذتهم عبيدا لك (عدلك قوم خلقك وعدلك صرفك الى ماشاء من الصور فى الحسن والقبح عرضة لايمانكم نصيبا لها اوعدة (عروشها سقوفها (عيرابل تحمل الميرة (عجف التى قد بلغت فى الهزال (لبئس العشير اى الصاحب (قل العفو وهو ان ينفق ما تيسر له بذله ولا يبلغ منه الجهد (عهدا شهادة ان لا اله الا الله (عبوسا ضيقا ينقبض وجهه من شدة الوجع (ولا يخاف عقباها لا يخاف عاقبة الدمدمة (عزرتموهم عظمتموهم (وعنت الوجوه استسلمت وخضعت (عثر اطلع (من الكبر عتيا نحولا اوشيبا (عصيب شديد (عدن جنات كروم واعناب بالسريانية

(العرم بالحبشية هى المسناة التى يجمع فيها الماء (عفوا كثروا (سنشد عضدك المضد المعين الناصر (عزموا الطلاق حققوا (عدل فدية (عاصم مانع (عزروه حموه ووقروه (عيسى هو ابن مريم بنت عمران خلقه الله بلا اب وهو اسم عبرانى اوسريانى رفع بجسده وكذا ادريس على قول وله ثلاث وثلاثون سنة وسينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث فى الارض سبع سنين ويدفن عند النبى عليه الصلاة والسلام

(فصل الغين)

كل جرح اودبر غسلته فخرج منه شئ فهو غسلين (كل ماغاب عن العيون وكان محصلا فى الصدور فهو غيب (كل شئ نفيس عند العرب فهو غرة (كل مااغتال الانسان فاهلكه فهو غول (والعرب تسمى كل داهية غولا على التهويل والتعظيم على ماجرت به عادتهم فيما لا اصل له ولا حقيقة كالعنقاء (وقال بعضهم الغول نوع من الجن كان يغتال الناس بغتة بحيث لايعرف له مكان حتى يطلب ثم استعمل غول الغول فى انتفاء امر بحيث لايرى منه اثر (كل مايحصل من نحو ريع ارض اوكرائها او من اجرة غلام فهو غلة (كل شر عند العرب فهو غى وكل خير فهو رشاد (كل مااجتمع من شجر اوغمام اوظلمة فهو غيابة (كل من غرشيئا فهو غرور بالفتح والغرور بالضم الباطل (كل مايستر شيأ فهو غمة (كل شئ سترته فقد غفرته (كل شئ مظفور به فانه يسمى غنما بالضم ومغنما وغنيمة (كل غلط يكتب بالطاء الاغلات الحساب فانه بالتاء (والغيظ فى كل القرآن بالظاء الاماتغيض وغيض الماء (غور كل شئ قعره (غرة كل شئ اوله ومعظمه (غب كل شئ عاقبته (والغب فى الورود ان ترد الابل الماء يوما وتدعه يوما (ومنه الغب فى الزيارة والحمى كل شئ فيمابين جنسه عديم النظير فهو غريب (غير) بمعنى المغايرة ولذلك قال السيرافى انها لاتتعرف بالاضافة الااذا وقعت بين متضادين كما تقول عجبت من قيامك غير قعودك اوعجبت من حركتك غير سكون ومن ثمة جاز وصف المعرفة بها فى قوله غير المغضوب عليهم والاصل ان تكون وصفا للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل (والمغايرة مستلزمة للنفى فتارة يراد اثبات المغايرة كقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولاعاد فيكون اثباتا متضمنا للنفى فيجوز تأكيده بلا واخرى يراد بها النفى كما فى قولك انا غير ضارب زيدا اى لست ضاربا له لا انى مغاير لشخص ضارب له فيكون نفيا صريحا ومنعوا تعريفه باللام حال كونه مضافا مع انه نكرة وابس معرفة بالكسب حتى يلزم من ادخال اللام تحصيل الحاصل حفظا لصورة الاضافة المعنوية ولم يجوزوا تقديم معمول

المضاف اليه على المضاف الا في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان المضاف لفظة غير لان غير بمنزلة لا ولا يجوز تقديم معمول ما بعدها عليها او غير يوصف بها حيث لا يتصور الاستثناء والا ليست كذلك تقول عندي درهم غير جيد ولو قلت الا جيد لم يجز والا اذا كانت مع ما بعدها صفة لم يجز حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه بخلاف غير واذا وصفت بغير اتبعتها اعراب ما قبلها واذا استثنيت اعربتها بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا وذلك لان اصل غير صفة والاستثناء بها عارض عكس الا وفي قولك عندي مائة درهم غير درهم ان نصبت غير على الاستثناء لزمتك تسعة وتسعون وان رفعت على الصفة لزمتك مائة لان التقدير عندي مائة لا درهم وشرط غير ان يكون ما قبلها يصدق على ما بعدها تقول مررت برجل غير فقيه ولا يجوز غير امة بخلاف لا النافية فانها بالعكس وتقع غير موقعا لا تكون فيه الا نكرة وذلك اذا اريد بها النفي الساذج في نحو مررت برجل غير زيد وتقع موقعا لا تكون فيه الا معرفة وذلك اذا اريد بها شيء قد عرف بمضادة المضاف اليه في معنى لا يضاده فيه الا هو كما اذا قلت مررت بغيرك اي المعروف بمضادتك الا انه في هذا لا يجري صفة فتذكر غير جارية على الموصوف وتقع ايضا موقعا تكون فيه نكرة تارة ومعرفة اخرى كما اذا قلت مررت برجل كريم غير لئيم وعاقل غير جاهل والرجل الكريم غير اللئيم (في القاموس غير بمعنى سوى وتكون بمعنى لا كما في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ اي جائعا لا باغيا وبمعنى الا وهو اسم ملازم للاضافة في المعنى ويقطع عنها لفظا ان فهم معناه وتقدمت عليها ليس فيقال قبضت عشرة ليس غير وانما لا تتعرف غير بالاضافة لشدة ابهامها واذا وقعت بين ضدين كغير المغضوب عليهم ضعف ابهامها او زال فتتعرف (واذا كانت للاستثناء اعربت اعراب الاسم التالي الا فتنصب في نحو جاء القوم غير زيد (او يجوز النصب والرفع في ما جاء احد غير زيد واذا اضيفت لمبني جاز بناؤها على الفتح وغير في قوله تعالى بدلناهم جلودا غيرها النفي الصورة من غير مادتها وفي قوله وهو في الخصام غير مبين للنفي المجرد من غير اثبات معنى به وفي قوله هل من خالق غير الله بمعنى الا (وغير تستعمل اسما وظرفا (وسوى لا تستعمل عند البصريين الا ظرف مكان (وفي غير معنى النفي دون سوى (والغيرية اصطلاحا كون الموجودين بحيث يتصور وجود احدهما مع عدم الآخر يعني انه يمكن الانفكاك بينهما ولا يتبادر من سوى الا الغيرية بالمعنى اللغوي (والغيران بمعنى ما يجوز وجود احدهما مع عدم الآخر لا يتصور ذلك في صفات الله مع ذاته ولا في صفة مع صفة اخرى فان قبل الجوهر مع

العرض غيران بالاجماع ومع هذا لايتصور وجود الجوهر بدون العرض ولابالعكس قلنا بلى ولكن اذا فرضنا جوهرا يتصور وجوده بدون عرض معين وكذا كل جوهر مع عرض معين فانه مامن جوهر الا ويمكن تقدير عرض آخر بدلا عما قام به من اعرض والفرق بين غيرين ومختلفين ان الغيرين اعم فانهما قد يكونان متفقين فكل خلافين غيران ولا عكس (غدا) اشبه الفعل المستقبل لكونه منتظرا فاعرب بخلاف امس فانه استبهم استبهام الحروف فاشبه الفعل الماضى وغدا اى مشى فى وقت الغداة وراح اى مشى فى وقت الرواح وهو مابعد الزوال الى الليل وتستعمل معرفة باللام ايضا وغدوة معرفة لانها علم وضع للتعريف (والغذ بالمعجمتين وبالكسر هو ما به نماء الجسم وقوامه وبالفتح والمد طعام الغد كما ان العشاء كذلك طعام العشاء (والغداء ماتؤكل للشبع بين الفجر والزوال وغذاء اهل كل بلد ماتعارفوه ففى البادية اللبن وفى خراسان وماوراء النهر الخبز وفى العراق اللحم واللبن وفى طبرستان الارز (الغفر) الستر والتغطية يقال غفر المتاع فى الوعاء اذا ادخله فيه وستره كاغفره (وغفر الشيب بالخضاب غطاه (والغفور والغفار من صفات الله (والغفور هو كثير المغفرة وهى صيانة العبد عما استحقه من العقاب بالتجاوز عن ذنوبه من الغفر وهو الباس الشئ مايصونه عن الدنس (والغفار ابلغ منه لزيادة بنائه (وقيل المبالغة فيه من جهة الكيفية وفى الغفار من جهة الكمية (والغفران يقتضى اسقاط العقاب ونيل الثواب ولايستحقه الا المؤمن ولايستعمل الا فى البارى تعالى (والعفو يقتضى اسقاط اللوم والذم ولايقتضى نيل الثواب ويستعمل فى العبد ايضا كالتكفير حيث يقال كفر عن يمينه والستر اخص من الغفران اذ يجوز ان يستر ولايغفر والصفح التجاوز عن الذنب والمحو اعم من العفو والغفران (والغفران فى الآخرة فقط والاحسان فى الدنيا والآخرة والرحمة والاحسان متغايران ولايلزم من وجود احدهما وجود الآخر لان الرحمة قد توجد وافرة فى حق من لايتمكن من الاحسان كالوالدة العاجزة ونحوها وقد يوجد الاحسان ممن لارحم له فى طبعه كالملك القاسى فانه قد يحسن الى بعض اعدائه لمصلحة ملكه (والانعام ايصال الاحسان الى سواك بشرط ان يكون ناطقا (فلا يقال انعم فلان على فرسه قيل ينشأ من العرش نور كالعمود يشمل بين اهل المحشر لمن يريد الله حمايته وهذا هو المعنى من الغفران (الغلبة) هى ان يكون اللفظ فى اصل الوضع عاما فى اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال فى احدها اشهر به بحيث لايحتاج

ذلك الشيء الى قرينة بخلاف سائر ما كان واقعا عليه اسما كان كابن عباس او صفة كالاسود للحية (قال الشيخ سعد الدين معنى الغلبة ان يكون للاسم عموم فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص ما الى حد التشخص فيصير علما اتفاقا (والخلاف فيما يصل خصوصه الى حد التشخص بالغلبة (والغلبة بالنظر الى نفس الوضع دون الاستعمال الا ترى ان لفظة الله من الاسماء الغالبة مع انه لا يجوز استعماله في غيره تعالى (والغلبة في الاسماء كالبيت على الكعبة (وفي الصفات كالرحمن غير مضاف (وفي المعاني كالخوض على الشروع في الباطل خاصة (والغلبة التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا في معنى ثم ينتقل الى آخر والصعق من هذا القبيل (والغلبة التقديرية عبارة عن ان لا يستعمل اللفظ من ابتداء وضعه في غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال كالدبران والعيوق (ولفظة الله تعالى والثريا من هذا القبيل اذلم يستعملا في غير المعبود بالحق والكوكب المخصوص اصلا لكن القياس الاستعمال (قال بعضهم الغلبة التقديرية ان لا يكون للاسم الا فرد واحد في الخارج لكن يفرض له افراد في الذهن فلا يستعمل ذلك الاسم الا في الفرد الخارجي بالغلبة كلفظة الله والرحمن (والغلبة التحقيقية ان يكون للاسم افراد في الخارج لكن يستعمل ذلك الاسم في فرد منها بالغلبة كالنجم للثريا والصلاة للدعاء وفي التحقيقية يصح اطلاق الاسم على غير المغلوب عليه قبل تمام الغلبة بخلاف التقديرية فانها غير زمانية حتى يوجد فيها القبل والبعد (الغيب) هو ما لم يقم عليه دليل ولم ينصب له امارة ولم يتعلق به علم مخلوق وفيه حكاية شهيرة بين الحجاج والمنجم (وقيل الغيب هو الخفي الذي لا يكون محسوسا ولا في قوة المحسوسات كالمعلومات ببديهة العقل اوضرورة الكشف وهو على قسمين قسم نصب عليه دليل فيمكن معرفته كذات الله تعالى واسمائه الحسنى وصفاته العلية واحوال الآخرة الى غير ذلك مما يجب على العبد معرفته وكلف به وهو غائب عنه لا يشاهده ولا يعاينه ولكن يمكن معرفته بالنظر الصحيح (وقسم لا دليل عليه فلا يمكن للبشر معرفته كما قال الله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو (وغيب الغيب هو الذات الالهية المطلقة وهو هويته الغيبية السارية للكل علما لا يمكن ان يتعلق به بهذا الاعتبار علم لكونه محتجبا في حجاب عزته ولا يجوز اطلاق اسم الغائب عليه تعالى ويجوز ان يقال انه غيب عن الخلق وقد فسر يؤمنون بالغيب بانه هو الله (والغيب المطلق كوقت قيام الساعة (والاضافي كنزول مطر في مكة في حق من كان غائبا عن مكة (فالمطلق لا يكون علمه للخلق الا باخبار الله تعالى والمقيد ليس له طريق الا الالهام (والرسول من

البشر يتلقى الغيب من الملك بالذات والولى لا يتلقى بالذات بل بواسطة تصديقه بالنبي وقد يتلقى الرسول بلا واسطة ايضا والاطلاع على المغيبات وخوارق العادات يعم الانبياء وغيرهم كالاولياء والحكماء المتأهلين بل قد يكون بعض الاولياء اكثر اطلاعا على بعض الحقائق والغيبات من الانبياء فان كثيرا من محققى هذه الامة كابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضوان الله عليهم (وكذا حذيفة والحسن البصرى وذوالنون وسهل التسترى وابويزيد والجنيد وابراهيم بن ادهم وامثالهم ربما رجعوا فى الحقائق على انبياء بنى اسرائيل واستفادة داود النبي من لقمان مشهورة واحتياج موسى عليه السلام الى الخضر يشهد فى ظاهر الحال على ذلك وكون الرسول اعلم زمانه ليس على اطلاقه بل فيما بعث به من اصول الدين وفروعه فلا يلزم منه التفضيل واتباع موسى له كان ابتلاء من الله تعالى حيث بدت منه تلك العبارة التى كان الاليق بحاله خلافها وهو رد العلم الى الله تعالى اين العلوم الخضرية مما قيل لموسى والقيت عليك محبة منى ومما قيل له ايضا واصطفيتك لنفسى والخضر وان كان مشرفا بتلك العلوم فموسى كان مشرفا بقوله انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى قال صاحب العوارف لا يجوز تجلى الذات للاولياء والا يلزم فضلهم على موسى عليه السلام (والغيوب بالكسر كالبيوت وبالضم كالعثور وبالفتح كالصبور على انه مبالغة غائب (والغيبة بالفتح مصدر غاب عن العين اذا استتر وبالكسر اسم من الاغتياب وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بكلام هو فيه وان لم يكن ذلك الكلام فيه فهو بهتان وان واجهه فهو شتم وتباح الغيبة فى ستة نظمها بعض الادباء

القدح ليس بغيبة فى ستة * متظلم ومعرف ومحذر
ولمظهر فسقا ومستفت ومن * طلب الاعانة فى ازالة منكر

فالمعرف ذاكر وصف او لقب لا يعرف المذكور الا به ولمحذر الناصح (الغنم) بالضم الغنيمة وغنمت الشئ اصبته غنيمة ومغنما والجمع غنائم ومغانم (والغنم بالغرم اى مقابل به وغرمت الدية والدين اديته ويتعدى بالتضعيف يقال غرمته وبالالف جعلته غارما (والغنيمة اعم من النفل (والفئ اعم من الغنيمة لانه اسم لكل ما صار للمسلمين من اموال اهل الشرك بعد ما تضع الحرب اوزارها وتصير الدار دار الاسلام وحكمه ان يكون لكافة المسلمين ولا يخمس وذهب قوم الى ان الغنيمة ما اصاب المسلمون منهم عنوة بقتال (والفئ ما كان عن صلح بغير قتال (وقيل النفل اذا اعتبر كونه مظفورا به يقال له غنيمة (واذا اعتبر كونه منحة من الله تعالى ابتداء من غير وجوب يقال له نفل (وقيل الغنيمة ما حصل

مستغنما بتعب كان اوبغير تعب وباستحقاق كان اوبغير استحقاق وقبل الظفر اوبعده (والنفل مايحصل للانسان قبل الغنيمة من جملة الغنيمة (وقال بعضهم الغنيمة والجزية ومال اهل الصلح والخراج كله فئ لان ذلك كله مماافاء الله على المؤمنين وعند الفقهاء كل مايحل اخذه من اموالهم فهو فئ (الغاية) هي مايؤدي اليه الشئ ويترتب هو عليه (وقد تسمى غرضا من حيث انه يطلب بالفعل ومنفعة ان كان ممايتشوفه الكل طبعا (وقيل الغاية الفائدة المقصودة سواء كانت عائدة الى الفاعل ام لا (والغرض هو الفائدة المقصودة العائدة الى الفاعل التي لايمكن تحصيلها الابذلك الفعل (وقيل الغرض هو الذي يتصور قبل الشروع في ايجاد المعلول (والغاية هي التي تكون بعد الشروع (وقال بعضهم الفعل اذا ترتب عليه امر ترتبا ذاتيا يسمى غاية له من حيث انه طرف الفعل (ونهاية وفائدة من حيث ترتبه عليه فيختلفان اعتبارا و يعمان الافعال الاختيارية وغيرها فان كان له مدخل في اقدام الفاعل على الفعل يسمى غرضا بالقياس اليه (وعلة غائية (وحكمة ومصلحة بالقياس الى الغير (وقد يخالف الغرض فائدة الفعل كما اذا اخطأ في اعتقادها (وهو اذا كان ممايتشوفه الكل طبعا يسمى منفعة (والمراد بالغاية في من التي لابتداء الغاية المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل (الغناء) كالكساء السماع وبالفتح الكفاية وكلاهما ممدود ان وبالكسر اليسار ضد الاعسار وهو غير ممدود (قال بعضهم غنى الدنيا وهو الكفاية مقصور وغناء الآخرة وهو السلامة ممدود وقد نظمته

غنى الدنيا كفايتنا قصير ❊ غنا الاخرى سلامتنا مديد

(والغناء بالضم والمد التغني (ولا يتحقق ذلك الا بكون الالحان من الشعر وانضمام التصفيق الى الالحان ومناسبة التصفيق لها فهو من انواع اللعب (وكبيرة في جميع الاديان حتى يمنع المشركون عن ذلك (في الكشاف قيل الغناء منفدة للمال مسخطة للرب مفسدة للقلب (وليس المراد من حديث من لم يتغن بالقرآن الى آخره التغني بل المراد الاستغناء به دل على ذلك مورده (الغرة) بالضم العبد نفسه (والامة ايضا ومن الشهر ليلة استهلال القمر (ومن الهلال طلعته (ومن الاسنان بياضها واولها (ومن المتاع خياره (ومن القوم شريفهم (ومن الكرم سرعة بسوقه (ومن الرجل وجهه (وكل ما بدا لك من ضوء اوصبح فقد بدت غرته (وهي عند الفقهاء مابلغ ثمنه نصف عشر الدية من العبيد والاماء (وغرت على اهلي اغار غيرة (وغار الرجل اي اتى الغور فهو غائر (والغيرة كراهة الرجل اشتراك غيره فيما هو حقه (واغار على العدو اغارة وغارة (واغار

الحبل اغارة ايضا اذا احكم فتله (الغضب) هو ارادة الاضرار بالمغضوب عليه (والغيظ تغير يلحق المغتاظ وذلك لا يصح الا على الاجسام كالضحك والبكاء ولهذا لا يوصف الله تعالى بالغيظ والغضب عام والفرك خاص فيما بين الزوجين ويقال غضبت عليه ولها اذا كان المغضوب عليه حيا وغضبت به اذا كان ميتا (الغين) كالغين الهجائية هو حجاب رقيق يقع على قلوب خواص عباد الله في اوقات الغفلة وعليه حديث انه ليغان على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة وغين على كذا غطى عليه (والغيم للعصاة وهو حجاب كثيف والرين والختم والطبع للكفار (والغبن) بالموحدة الساكنة في الاموال وبالمتحركة في الاراء وماضيه مما يضم فاؤه والدخول تحت التقويم في الجملة من بعض المقومين هو الحد الفاصل بين فاحش الغبن ويسيره في الاصح من مذهب اصحابنا دون ما قيل من ان حد اليسير ان يزيد على العشرة مقدار العشر وهو ده يازده اونصفه وهو ده نيم اذ التفاوت بحسب العادات والاماكن والاوقات يمنع التحديد بحسب المقدار (الغريزة) هي ملكة تصدر عنها صفات ذاتية ويقرب منها الخلق الا ان للاعتياد مدخلا في الخلق دونها (الغمام) هو اقوى من السحاب ظلمة فان اول ما ينشأ هو النشر فاذا انسحب في الهواء فهو السحاب فاذا تغيرت له السماء فهو الغمام (الغمرة) اصلها الشئ الذي يغمر الاشياء فيغطيها ثم وضعت في موضع الشدائد والمكاره (الغل) هو بمعنى الخيانة من حد دخل والذي هو الضغن من حد ضرب (والغلول كما قال الازهري الخيانة في بيت مال اوزكاة اوغنيمة وقيده ابو عبيدة بالغنيمة فقط قال الله تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ومعنى قوله تعالى لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اى منفردين عن الاموال والاهل والشركاء في الفيء (والاغلال الخيانة في كل شئ والغل اخذ الخيانة في القلب على الخلق (والغش سواد القلب وعبوس الوجه ((الغلام) يقع هذا الاسم على الصبي من حين يولد على اختلاف حالاته الى ان يبلغ (في البزازية هو من لا يجاوز تسع اوعشر سنين((الغسل) بالفتح الاسالة وبالضم اسم للطهارة من الجنابة والحيض والنفاس (وبالكسر ما يغتسل به الرأس من خطمي وغيره (وقيل بالفتح مصدر غسل وبالضم مصدر اغتسل (والغسل للاشياء عام والقصارة للثوب خاص ((الغبطة) هي تمني الانسان ان يكون له مثل الذي لغيره من غير ارادة اذهاب ما لغيره (وفي الحديث اللهم غبطا لا هبطا اى نسألك الغبطة اومنزلة نغبط عليها (والحسد ارادة زوال نعمة الغير (والمنافسة ارادة سبقه على

الغير فيما هو خير لهما (الغرور) هو تزيين الخطأ بما يوهم انه صواب (فى الزيلعى الغرور ويقال له الغرر ايضا هو مايكون مجهول العاقبة لايدرى ايكون ام لا (الغلق) بالسكون الاغلاق وبضمتين بمعنى المغلق وبفتحتين مايغلق الباب ويفتح بالمفتاح مجازا (الغدير) فعيل بمعنى مفعول من غدر اذا ترك وهو الذى تركه ماء السيل (الغمز) الاشارة بالعين والرمز الايماء بالشفتين والحاجب (الغرق) غرق فى الماء من حد علم اى ذهب فيه فهو غرق اذا لم يمت بعد واذا مات فهو غريق (الغوغاء) الجراد قبل ان ينبت جناحه وشئ يشبه البعوض ولايعض لضعفه وبه سمى الغوغاء من الناس كذا فى القاموس (غاية الاطناب) هو مايفضى الى الاخلال وغاية الايجاز هو مايفضى الى التعقيد (غاية مافى الباب) مافيه موصول وصلته محذوف والموصول مع صلته مضاف اليه للغاية فاكتسبت الغاية التعريف من المضاف اليه فصلح ان يكون مبتدأ لان ما الموصولة معرفة وان كانت نكرة بدون الصلة فالتقدير غاية ماوجد اوغاية ماحصل فى الباب (غير مرة) اى اكثر من مرة واحدة (غيث) هو مطر فى ابانه والامطر (غزالة) هى اسم للشمس عند ارتفاع النهار ويقال عند غروبها جونة (قلوبنا غلف فى غطاء محجوبة عما تقول اوا وعية للعلم فكيف تجيئنا بمالبس عندنا على قراءة ضم اللام (غيا شرا اوخسرانا (غساق) الزمهرير (غثاء هشيما يابسا (الغاشية (والطامة والصاخة والقارعة والحاقة كلها من اسماء يوم القيامة (غلظة شدة (الغيب السر (ماء غدقا كثيرا جاريا (فى الغابرين فى الباقين قد بقيت فى العذاب ولم تسر مع لوط (الافى غرور فى باطل (كان غراما ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم او بلاء بلغة حمير (غاسق ظلمة (غمة شبهة (غمام سحاب ابيض (غيض الماء نقص بلغة الحبشة (غسلين صديد اهل النار اوالحار الذى تناهى حره بلغة ازدشنوءه (وعن ابن عباس اظنه الزقوم (غول صداع (فغشيهم فغطاهم (فى غمرات الموت فى شدائده (فى غيابة الجب فى قعره (من غل من حقد (ماغرك اى شئ خدعك وجرأك على العصيان (وغركم بالله الغرور الشيطان اوالدنيا (وماغوى وما اعتقد باطلا (حدائق غلبا عظاما (ومن فوقهم غواش مايغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب (وجعلناهم غثاء اى لابقية فيهم (ذا غصة اى تغص به الحلوق فلا يسوغ (غلبا غلاظ الاعناق بمعنى النخل (غيا شرا وهو واد فى جهنم (من الغمام من السحاب

الابيض (وعصى آدم ربه فغوى اى جهل (اوكانوا غزاجمع غاز (فلظة شدة وصبرا على القتال (فى غمرتهم فى جهالتهم

(فصل الفاء)

كل شئ فى القرآن فاسق فهو كاذب الاقليلا (كل شئ فى القرآن فاطر فهو بمعنى خالق (كل خارج عن امر الله فهو فاسق (كل فحشاء ذكر فى القرآن فالمراد الزنا الا فى قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فان المراد البخل فى اداء الزكاة (كل خرق فى الثوب يطلق عليه لفظ الفرج (ومنه قوله تعالى مالها من فروج (كل مدينة جامعة فهى فسطاط (كل جوهر من جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو فلز (كل ما يحل اخذه من اموال اهل الحرب فهو فئ (كل ما يتلذذ به ولا يتقوت لحفظ الصحة فهى فاكهة (كل شئ تجاوز قدره وكل امر لا يكون موافقا للحق فهو فاحش (وفى المصباح كل شئ جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش اذا جاوز عما لا يعتاد مثله (كل ما فرق بين الحق والباطل فهو فارق (كل ملتقى عظمين فهو فص (كل من نجا من تهلكة ولقى ما يغتبط به فقد فاز اى تباعد عن المكروه ولقى ما يحبه وقد يجئ الفوز بمعنى الهلاك يقال فاز الرجل اذا مات وفاز به ظفر ومنه نجا (كل عطية لا تلزم من يعطى يقال لها فضل (والفض فى كل القرآن بالضاد الا ولو كنت فظا غليظ القلب فانه بالظاء (فور كل شئ اوله والفرض هو الضخم من كل شئ (كل ما تطاول وامتد بالفرجة فيه فهو فرسخ ومنه انتظرتك فرسخا من النهار وقد نظم بعض الادباء فى تعيين الفرسخ والميل والبريد

ان البريد من الفراسخ اربع * ولفرسخ فثلاث اميال ضعوا
والميل الف اى من الباعات قل * والباع اربع اذرع فتتبعوا
ثم الذراع من الاصابع اربع * من بعدها العشرون ثم الاصبع
ست شعيرات فبطن شعيرة * منها الى ظهر لاخرى يوضع
ثم الشعيرة ست شعرات غدت * من شعر بغل ليس هذا يدفع

(كل اسم اسند اليه فعل اواسم فهو فاعل (كل فعل يطلب مفعولين فانه يكون الاول منهما فاعلا فى المعنى فمثل قام زيد فاعل فى اللفظ والمعنى ومثل مات زيد فاعل فى اللفظ دون المعنى وكفى بالله شهيدا فاعل فى المعنى دون اللفظ (والفاعل فى القرآن بمعنى المفعول فى ثلاثة مواضع فى عيشة راضية (لا عاصم اليوم (من ماء دافق وكذا المفعول بمعنى الفاعل فى ثلاثة مواضع ايضا (حجابا مستورا (وعده مأتيا (جزاء موفورا (كل شئ كان ثبوت صفة فيه

اقوى من ثبوتها فى شئ آخر كان ذلك الاقوى فوق الاضعف فى تلك الصفة (يقال فلان فوق فلان فى اللؤم والدناءة اى هو اكثر لؤما ودناءة منه وكذا اذا قيل هذا فوق ذاك فى الصغر وجب ان يكون اكبر صغرا منه (الا ترى ان البعوضة مثل فى الصغر وجناحها اقل منها (وقيل معنى مثلا ما بعوضة فما فوقها فما دونها (وفوق) تستعمل فى المكان والزمان والجسم والعدد والمنزلة (الفاء) هى اما فصيحة وهى التى يحذف فيها المعطوف عليه مع كونه سببا للمعطوف من غير تقدير حرف الشرط (قال بعضهم هى داخلة على جملة مسببة عن جملة غير مذكورة (نحو الفاء فى قوله تعالى فانفجرت (وظاهر كلام صاحب المفتاح تسمية هذه الفاء فصيحة على تقدير فضرب فانفجرت (وظاهر كلام صاحب الكشاف على تقدير فان ضربت فقد انفجرت والقول الاكثر على التقديرين (قال الشيخ سعد الدين انهما تفصح عن المحذوف وتفيد بيان سببيته كالتى تذكر بعد الاوامر والنواهى بيانا لسبب الطلب لكن كمال حسنها وفصاحتها ان تكون مبنية على التقدير منبئة عن المحذوف وتختلف العبارة فى تقدير المحذوف فتارة امرا اونهيا (وتارة شرطا كما فى قوله تعالى فهذا يوم البعث وتارة معطوفا عليه كما فى قوله تعالى فانفجرت وقد يصار الى تقدير القول كما فى قوله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون واشهر امثلة الفصيحة قوله

قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا * ثم القفول فقد جئنا خراسانا

ولا تسمى فصيحة ان لم يحذف المعطوف عليه بل ان كان سببا للمعطوف تسمى فاء التسبيب والا تسمى فاء التعقيب وان كان محذوفا ولم يكن سببا لا تسمى فصيحة ايضا بل تسمى تفريعية والاصح ان لا فرق بين الفصيحة والتفريعية ثم التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب (وتفريع اللازم على الملزوم ايضا وان كان المعطوف شرطا لا تسمى فصيحة ايضا بل تسمى جزائية سواء حذف المعطوف عليه اولم يحذف والفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت فى موقعها وموقعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين احداهما بمنزلة الشرط والاخرى بمنزلة الجزاء نحو فوكزه موسى فقضى عليه واما اذا كانت زائدة كما فى فسبح بحمد ربك (اوواقعة فى غير موقعها لغرض من الاغراض كما فى وربك فكبر (وكالفاء الداخلة فى جواب اما نحو فاما اليتيم فلا تقهر فحينئذ جاز عمل ما بعدها فيما قبلها (والفاء بعد وبعد لاجراء الظرف مجرى الشرط (ذكره سيبويه فى زيد حين لقيته فانا اكرمته (وجعل الرضى منه واذ لم يهتدوا به فسيقولون (واما تقدير

امافمشروط بكون مابعد الفاء امرا اونهيا وماقبلها منصوبابه او بمفسر به (وكثيرا ماتكون الفاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذاكان مابعدها سببا لماقبلها كقوله تعالى اخرج منها فانك رجيم (والفاء العاطفة تفيد الترتيب المتصل معنويا كان نحوامانه فاقبره (خلقك فسواك (اوذكريا وهو عطف مفصل على مجمل (نحوفازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وكقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه (والتعقيب نحوخلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة (والسببية غالبا نحو فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه (والتعقيب الزماني كقولك قعد زيد فقام عمرو لمن سألك عنهما اهما كانا معا ام متعاقبين والتعقيب الذهني جاء زيد فقام عمرو واكراما له والتعقيب في القول كقولك لااخاف الامير فالملك السلطان كانك تقول لااخاف الملك فاقول لااخاف السلطان وقد تجيء لمجرد الترتيب نحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وتكون لمجرد السببية من غير عطف نحو فصل لربك وانحر اذلايعطف الانشاء على الخبر وكذا العكس وتكون رابطة للجواب حيث لايصلح لان يكون شرطا بان كان جملة اسمية نحوفان تعذبهم فانهم عبادك اوفعلية فعلها جامد نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي اوانشائي نحو قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وتكون زائدة نحو بل الله فاعبد وتكون للاستيناف نحو كن فيكون بالرفع اى فهو يكون وتختص الفاء لعطف مالايصلح كونه صلة على ماهو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد الذباب ولايجوز ويغضب اوثم يغضب بالواو وثم لان يغضب زيد جملة لاعائد فيها على الذي (وشرط ما يعطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة (واما الفاء فلانها تجعل مابعدها مع ماقبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية (وقد تكون الفاء بمعنى الواو وثم واو والى وللتعليل والتفصيل (والفرق بين الفاء والواو على ماذكروا فيمالو قالت المرأة جعلت الخيار الى اوجعلت الامر بيدي فطلقت نفسي بالفاء فاجاز الزوج ذلك لايقع شيء بخلاف مالو قالت وطلقت نفسي بالواو فاجاز حيث تقع رجعية لان الفاء للتفسير فاعتبر فيه المفسر وهو الامر باليد فكانت مطلقة نفسها بحكم الامر قبل صيرورة الامر بيدها ولغا لفقد التمليك من الزوج سابقا على ماصدر منها من التطليق والواو للابتداء فكانت آتية بامرين وهما التفويض والطلاق والزوج يملك انشاءهما فاذا اجاز جاز الامران (والفاء) التعقيبية عند الاصوليين لاتخلو من ان تدخل على احكام العلل اوعلى العلل (فعلى الاول يلزم ان تستعمل بعد الدليل دالة على ترتب الحكم الداخلة هي عليه على ذلك الدليل

(والاشياء التي تجاب بالفاء وتنصب لها هي ستة (الامر نحو زرني فاكرمك (والنهي نحو لاتطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والنفي نحو لايقضى عليهم فيموتوا (والاستفهام نحو فهل لنا من شفعاء فيشفعوالنا (والتمني نحو ياليتني كنت معهم فافوز (والعرض نحو الاتنزل فتصيب خيرا وقد نظمته

واشياء يجاب لهابفاء * فينصب بعدهافعل فستة
الازرني ولاتطغوافهل لي * شفيع ليت لايقضى فبته

(في) هي ظرف زمان الفعل حقيقة في بضع سنين (اومجازا في القصاص حياة (وظرف مكان في ادنى الارض (والاصل ان تدخل على مايكون ظرفا حقيقة الا اذا تعذر حملها على الظرفية بان صحبت الافعال فتحمل على التعليق لمناسبة بينهما من حيث الاتصال و المقارنة (غيرانه انما يصلح حملها على التعليق اذاكان الفعل ممايصح وصفه بالوجود و بضده ليصير في معنى الشرط فيكون تعليقا كالمشيئة واخواتها بخلاف علمه تعالى حيث لايوصف بضده فيكون التعليق به تحقيقا وتحبيرا (والتعليق بها بحقيقة الشرط يكون ابطالا للايجاب فكذا هذا وقد تدخل على مايكون جزء الشئ كقولك هذاذراع في الثوب (و تدخل الزمان لاحاطته بالشئ احاطة المكان به فتقول قيامك في يوم الجمعة والحدث على الاتساع فكان الحدث قد بلغ من الظهور بحيث صار مكانا للشئ محيطا به (ومنه انا في حاجتك (وفي فلان عيب وتجئ للمصاحبة كمع نحو ادخلوا في امم فادخلي في عبادي (وللتعليل نحو لمسكم فيما افضتم (والاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل لان الغرض من الصلب التشهير و بمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه و بمعنى الى نحو فردوا ايديهم في افواههم و بمعنى من نحو و يوم نبعث في كل امة شهيدا (و بمعنى عن نحو فهو في الآخرة اعمى (و بمعنى عند كما في قوله تعالى وجدها تغرب في عين حمئة (وللمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق و فاضل لاحق نحو فمامتاع الحياة الدنيا في الآخرة الاقليل (وللتأكيد و هي الزائدة نحو و قال اركبوا فيها بسم الله مجراها و مرساها (وتكون اسما بمعنى الفم في حالة الجر وفعل امر من وفى يفي (الفعل بالفتح مصدر قولك فعلت الشئ افعله و بالكسر اسم منه واثر مترتب على المعنى المصدري (وجمعه فعال وافعال سمي به الفعل الاصطلاحي لتضمنه اياه و لمشابهته له في موافقته اياه في جزء مدلوله (قال بعضهم الفعل بالفتح الظاهر المقابل للترك لاماهو مصطلح النحاة ولاعرف المتكلمين من صرف الممكن من الامكان الى الوجوب (و بالكسر ان كان

لغة اسم الاثر مترتب على المعنى المصدري وعرفا اسما للفظين اشتراكا كالضرب وضرب الا ان الاسم يستعمل بمعنى المصدر والفعل التأثير من جهة مؤثر وهو عام لما كان باجادة او غير اجادة ولما كان بعلم او غير علم وقصدا وغير قصد ولما كان من الانسان والحيوان والجمادات (والفعل يدل على المصدر بلفظه (وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان بمعناه فاشتق منه اسم للمصدر ولمكان الفعل ولزمانه طلبا للاختصار وقد يكون الفعل اعم من الفعل والترك على رأي فيشمل الترك (في القاموس الفعل بالكسر حركة الانسان اوكناية عن كل عمل متعد (وبالفتح مصدر فعل كمنع (والفعل موضوع لحدث ولمن يقوم به ذلك الحدث على وجه الابهام اي في زمان معين ونسبة تامة بينهما على وجه كونهما مرآة لملاحظتهما (وكل من هذه الامور جزء من مفهوم الفعل ملحوظ فيه على وجه التفصيل (واسم الفعل موضوع لهذه الامور ملحوظ على وجه الاجمال (وتعلق الحدث بالمنسوب اليه على وجه الابهام معتبر في مفهومه ايضا ولهذا يقتضي الفاعل والمفعول بعينهما (ولك ان تفرق بين المصدر واسم المصدر بهذا الفرق (ودلالة الافعال على الازمنة بالتضمن الحاصل في ضمن المطابقة لانها تدل بموادها على الحدث وبصيغها على الازمنة فالحدث والزمان كلاهما يفهمان من لفظ الفعل لان كل واحد منهما جزء مدلوله بخلاف المصدر فان المفهوم منه الحدث فقط وانما يدل على الزمان بالالتزام فيكون مدلوله مقارنا للزمان في التحقيق والواقع ونفس الامر لا في الفهم من اللفظ حتى يلزم ان يكون المصادر والصفات والجمل وغيرها داخلا في قسم الافعال وينقسم الفعل باعتبار الزمان الماضي والمستقبل (وباعتبار الطلب الى الامر وغيره وكذلك المشتق فانه اما ان يعتبر فيه قيام ذلك الحدث به من حيث الحدوث فهو اسم الفاعل (اوالثبوت فهو الصفة المشبهة اووقوع الحدث عليه فهو اسم المفعول (اوكونه آلة لحصوله فهو اسم الآلة (اومكانا وقع فيه فهو ظرف المكان (اوزمانا له فهو ظرف الزمان (اويعتبر فيه قيام الحدث فيه على وصف الزيادة على غيره فهو اسم التفضيل (والفعل اذا اول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال (وامتناع الاخبار عن الفعل انما يكون اذا كان مسندا الى مجموع معناه معبرا عنه بمجرد لفظه مثل ضرب قتل (اما اذا لم يرد منه ذلك بان يراد به اللفظ وحده كما في قولك ضرب مؤلف من ثلاثة احرف (اومع معناه متصلا بفاعله كما في قوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا (اويراد مطلق الحدث

المداول عليه ضمنا مع الاضافة كما فى قوله تعالى يوم ينفع الصادقين صدقهم (اومع الاسناد كما فى تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ففى ثلاث الصور لايمتنع الاخبار عن الفعل (قال بعض المحققين الفعل لايخبر عنه هو اخبار عنه بانه لايخبر عنه وانه متناقض (والفعل من حيث انه فعل ماهيته ممتازة عما عداها وهذا ايضا اخبار عنه بهذا الامتياز (والفعل اما عبارة عن الصيغة الدالة على المعنى المخصوص اوعن ذلك المعنى المخصوص الذى هو مدلول لهذه الصيغة فقد اخبرنا عنه بكلا الامرين (ويعبرون بالفعل عن امور احدها وقوعه وهو الاصل (ومشارفته نحو واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اى فشارفن انقضاء العدة (وارادته واكثر مايكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرئ القرآن فاستعذ (ومقاربته كقوله

الى ملك كاد الجبال لفقده * تزول وزال الراسيات من الصخر

(والقدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا فاعلين اى قادرين على الاعادة (والافعال ثلاثة اقسام (فعل واقع موقع الاسم فله الرفع نحو هو يضرب فانه واقع موقع ضارب (وفعل فى تأويل الاسم فله النصب نحو اريد ان تقوم اى مقامك (وفعل لاواقع موقع الاسم ولافى تأويله فله الجزم نحو لم يقم (ومتى كان فعل من الافعال فى معنى فعل آخر فلا ان يجرى احدهما مجرى صاحبه فتعدل فى الاستعمال اليه وتحذو به فى تصرفه حذو صاحبه (واذا اشكل عليك امر الفعل فصله بتاء المتكلم اوالمخاطب فما ظهر فهو اصله الايرى انك تقول فى رمى وهدى رميت وهديت (وفى عفا ودعا عفوت ودعوت كما ذكرنا فى اول الكتاب (واذا اشكل امر الاسم فانظر الى تثنيته فما ظهر فهو اصله الايرى انك تقول فى الفتى والهدى فتيان وهديان (والفعل اذا نسب الى ظرف الزمان بغير فى يقتضى كون ظرف الزمان معيارا له فان امتد الفعل امتد المعيار فيراد باليوم النهار (وان لم يمتد الفعل لم يمتد المعيار فيراد باليوم حينئذ مطلق الوقت اعتبارا للتناسب (واذا اسند الفعل الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقى جاز الحاق علامة التأنيث بالفعل وتركه (وكذا اذا اسند الى ظاهر الجمع مطلقا اى سواء كان جمع سلامة اوجمع تكسير (وسواء كان واحد المكسر حقيقى التذكير اوالتأنيث كرجال ونسوة (اومجازى التذكير اوالتأنيث كايام ودور) وكذا واحد الجموع بالالف والتاء ينقسم هذه الاقسام الاربعة نحو الطلحات والزينبات والجبليات والغرفات فحكم المسند الى ظاهر هذه الجموع حكم المسند الى ظاهر المؤنث الغير الحقيقى فى جواز الحاق علامة التأنيث وتركه واما الحاق ضمير الجمع به مع كونه مسندا الى الظاهر فغير صحيح

الا على لغة طى نحو اكلونى البراغيث وكذا اسماء الفاعلين اذا اسندت الى الجماعة جاز فيها التوحيد مع التذكير نحو خاشعا ابصارهم وجاز ايضا التوحيد مع التأنيث نحو خاشعة ابصارهم وجاز الجمع ايضا على لغة طى نحو خشعا ابصارهم واسناد الفعل الى ظاهر جمع الذكور العاقلين يكون بالحاق التاء وتركه نحو فعلت الرجال وفعل الرجال واسناده الى ضمير هذا الجمع يكون بالحاق التاء اوالواو لاغير مثل الرجال فعلت اوفعلوا وكذا حكم ماهو فى معنى هذا الجمع كالقوم (والفعل متى اتصل بفاعله ولم يحجز بينهما حاجز لحقت العلامة ولايبالى اكان التأنيث حقيقيا اومجازيا فتقول جاءت هند وطابت الثمرة الا ان يكون الاسم المؤنث فى معنى اسم آخر مذكر كالارض والمكان واذا انفصل عن فاعله فكلما بعد عنه قوى حذف العلامة وكلما قرب قوى اثباتها وان توسط توسط ومن هنا كان اذا تأخر الفعل عن الفاعل وجب ثبوت التاء طال الكلام ام قصر لفرط الاتصال واذا تقدم الفعل متصلا بفاعله الظاهر كان حذف التاء اقرب الى الجواز وان حجز بين الفعل وفاعله حاجز كان حذف التاء حسنا واحسن اذا كثرت الحواجز قال بعضهم ان كان الفاعل جمعا مكسرا ادخلت التاء لتأنيث الجماعة وحذفتها لتذكير اللفظ وان كان جمعا سالما فلا بد من التذكير لسلامة لفظ الواحد فلا تقول قالت الكافرون كما لاتقول قالت الكافر ولايحذف فعل الابعد ان خاصة فى موضعين احدهم ان يكون فى باب الاستعمال نحو وان احد من المشركين استجارك والثانى ان تكون ان متلوة بلا النافية وان يدل على الشرط ماتقدمه من الكلام (والفعل قد يكون لازما ينفعل بدون التأثير على المتعلق كالايمان والكفر وقد يكون متعديا بمعنى انه لاوجود له الابانفعال المتعلق كالكسر والقتل (والفعل التأثير وايجاد الاثر (والانفعال التأثر وقبول الاثر ولكل فعل انفعال الاالابداع الذى هو من الله فذلك هو ايجاد عن عدم لافى مادة وفى جوهر بل ذلك هو ايجاد الجوهر (والافعال كلها منكرة وتعريفها محال لانها لاتضاف كما لايضاف اليها لان المضاف اليه فى المعنى محكوم عليه والافعال لاتقع محكوما عليها ولايدخلها الالف واللام لانها جملة ودخول الالف واللام على الجمل محال (والفعل لايثنى لان مدلوله جنس وهو واقع على القليل والكثير فلم يكن لتثنيته فائدة ولفظ الفعل يطلق على المعنى الذى هو وصف للفاعل موجود كالهيئة المسماة بالصلاة من القيام والركوع والسجود ونحوها وكالهيئة المسماة بالصوم وهى الامساك عن المفطرات بياض النهار وكالحالة التى يكون المتحرك عليها فى كل جزء من المسافة وهذا يقال فيه الفعل بالمعنى الحاصل بالمصدر

وقد يطلق لفظ الفعل على نفس ايقاع الفاعل على هذا المعنى كالحركة في المسافة ويقال فيه الفعل بالمعنى المصدري اى الذى هو احد مدلولى الفعل النحوى ومتعلق التكاليف انما هو المعنى الاول وكذا في قول الجبرية فعل العبد مخلوق لله دون الثانى لان الفعل بالمعنى الثانى امر اعتبارى لاوجود له في الخارج فان المتكلمين لايثبتون الوجود الا للاكوان من النسب (وفعال كقطام امر (وكسحاب اسم للفعل الحسن والكرم ويكون في الخير والشر (وفعلة كغلبة صفة غالبة على عملة الطين والحفر ونحو ذلك وكفرجة العادة (الفضل) فضل كنصر بمعنى الفضيلة والغلبة وكحسن بمعنى الفضل والزيادة والفضل في الخير ويستعمل لمطلق النفع والفضول جمع فضل بمعنى الزيادة غلب على مالا خير فيه حتى قيل

فضول بلافضل وسن بلاسنا * وطول بلاطول وعرض بلاعرض

ثم قيل لمن يشتغل بمالايعنيه فضولى ولذا لم يرد الى الواحد عند النسبة ولايبعد ان تفتح الفاء فيكون مبالغة فاضل من الفضل (والعرب تبنى للمصدر بالفعيلة عما دل على الطبيعة غالبا فتأتى بالفضيلة اذاقصد به صفات الكمال من العلم ونحوه للاشعار بانها لازمة دائمة وتأتى ايضا بالفضل اذاقصد به النوافل باعتبار تجدد الآثار لان السائل يتعدد وان كان المسئول واحدا (والفضل والفاضلة الافضال وجمعهما فضول وفواضل (والفضائل هى المزايا الغير المتعدية (والفواضل هى المزايا المتعدية والايادى الجسيمة اوالجميلة والمراد بالتعدية التعلق كالانعام اى اعطاء النعمة وايصالها الى الغير لا الانتقال (والفضل بمعنى كثرة الثواب فى مقابلة القلة والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر والاول من الكيفية والثانى من الكمية والفضل بالصفة القائية كالعلوم وبالصفة المقومية كتقدم آدم النبى على الجميع لانه اساس الانبياء وبالصفة الاضافية كخاتمية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام لان الحكم يضاف الى آخر العلة (وفضل الانسان على سائر الحيوانات بامور خلقية طبيعية ذاتية مثل العقل والنطق والخط وغيرها هو التكريم واكتساب العقائد الحقة والاخلاق الفاضلة بواسطة ذلك العقل هو التفضيل ويقال في تفضيل بعض الشئ على كله فلان اول الجريدة وبيت القصيدة والفضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات ومن حيث النوع كفضل الانسان على غيره من الحيوان ومن حيث الذات كفضل رجل على آخر والاولان جوهران لاسبيل للناقص فيهما ان يزيل نقصه وان يستفيد الفضل (والفضل الثالث عرض فيوجد السبيل الى اكتسابه

(وان الفضل بيدالله يؤتيه من يشاء يتناول للانواع الثلاثة من الفضل وقولهم فضلا عن فلان من قولك فضل عن المال كذا اذا ذهب اكثره وبقى اقله وهو مصدر فعل محذوف ابدا اى فضل فضلا يستعمل فى موضع يستبعد فيه الادنى ويراد به استحالة مافوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرين معنى مثل لكن وقد نظمت فى فضل بعض الخلق على بعض

لخير جميع الخلق اعنى محمدا * كمعجزه فضل لامته نور
وفاطمة الزهراء بالاصل فضلت * كعائشة بالعلم ذاك شهير
وتأثير ام المؤمنين خديجة * كعائشة نصرا اليك يدور
لصالحنا عكس البداية رتبة * على ملك دار الثواب وحور
احب الى الله المجيب مدينة * من اول ارض بالدعاء شعور
وتربة قبر قدحوت اعظم النبى * انها الفضل من عرش هناك امور
وافضل من غاز شهيد مقاتل * جليس آله فى الشهود اجور
مصالح ناس لوتعدت فافضل * ولا عجب للقاصرين قصور
لزمزم فضل من مياه سوى الذى * اصابع خير الناس منه تفور
صبور على فقر شكور على غنى * لاتقاهم فضل الكريم صبور
وتفضيل ارض الله حق على السما * كما قيل عند الاكثرين فجور
سماء ففيها العرش سيد غيرها * كذا الارض مابعد الحياة قبور
وفى احد جرا لجوار افضله * وليس كذا نور الجبال وطور
ولا فضل بين المشرقين حقيقة * توقفنا خير وانهم لنا زور
ليالى قلت من بهيجة شأنها * واكثر ايام بتلك فخور
وافضل ايام الاسابيع جمعة * واشرف ايام السنين نحور
وليلة الاسرا فى النبى مفضل * على القدر فيناما علته شهور
وبالقدر للعشر الليالى فضيلة * على مثلها للحج وهو يدور
وفضلت الايام من عشر حجة * على مثلها للصوم انت شكور

(الفرقة) بالكسر اسم لجماعة متفرقة من الناس بواسطة علامة التأنيث لان الاسم يكون للجمع بالتأنيث كالمعتزلة والجماعة واقلها ثلاثة والطائفة منتزعة منهم فتكون بعضهم وبعض الثلاثة واحدا واثنان والطائفة اسم للبعض من الجملة وذلك قد يقل وقد يكثر قال الله تعالى يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم ومعلوم ان احد الفريقين كان اكثر من الآخر وقد سماهما جميعا الطائفة فعلم ان اسم الطائفة قد يقع على القليل وقد يقع على الكثير كذا فى العمادية وفى الكشاف هى الفرقة التى يمكن ان تكون حلقة ولم يقل احد بالزيادة على العشرة (والرهط العصابة بالكسر والعصابة من الخيل

والرجال والطير من الثلاثة او السبعة الى العشرة وقيل من العشرة الى الاربعين (والعشيرة اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكثر بهم والعشير المعاشر قريبا كان او معارف والمعشر الجماعة العظيمة سميت به لبلوغها غاية الكثرة فان العشر هو العدد الكامل الكثير الذي لاعدد بعده الا بتركيبه بما فيه من الآحاد فالمعشر محل العشر الذي هو الكثرة الكاملة (والموكب الجماعة ركبانا اومشاة اوركاب الابل للزينة (والفوج الجماعة المارة المسرعة (والنفر من الثلاثة الى التسعة ولا يستعمل فيما فوق العشرة ولا في طائفة النساء واذا استعمل فيما فوقها او في طائفة الرجال والنساء يفسر حينئذ بالنفس (والفئة هي الجماعة المتظاهرة التي يرجع بعضهم الى بعض في التعاضد (واللفيف الجماعات من قبائل شتى (والركب هم الاربعون الذين كانوا يقو دون البعير (والجماعة ثلاثة فصاعدا من جماعة شتى قاله ابو عبيد والجمع قبيل (والشرذمة الطائفة القليلة والملأ الاشراف من الناس وهو اسم للجماعة كالرهط والقوم (والفريق اكثر من الفرقة والسرية من خمسين الى اربعمائة والكتيبة من مائة الى الف والجيش الجند او السائرون لحرب اوغيرها وهم من الف الى اربعة آلاف (والخميس من اربعة آلاف الى اثني عشر الفا (والعسكر يجمع كل ما ذكر لانه الكثير من كل شيء (الفصل) فصله فصلا ميزه وفصل فصولا انفصل ويقال فصل فلان عندي فصولا اذا خرج من عنده وفصل مني اليه كتاب نفذته اليه وهو في الاصطلاح علامة تفريق بين البحثين وقيل هو القول الواضح البين الذي ينفصل به المراد عن غيره والحاجز بين شيئين فكان ينبغي ان يوصل بين الا ان المصنفين يجرونه مجرى الباب فيفصلونه بين وحينئذ يكون بالتنوين وهو مصدر بمعنى الفاعل او المفعول مستعار للالفاظ او النقوش مع المحل وهو طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى ما قبلها غير مترجمة بالكتاب والباب وقد يستعمل كل من الفصل والباب مكان الآخر وقد يكتفى بالفصول والكل علم جنس والفقهاء يذكرون الكتاب في مقام الجنس والباب في موضع النوع والفصل في مرتبة الصنف فتغير مسائل الباب عما قبلها كتغير النوع بالنسبة الى نوع آخر وانفصال مسائل الفصل عما قبلها كانفصال الصنف عن الصنف الآخر وهذه الثلاثة وامثالها متى وصل الى ما بعدها بالاضافة مثل كتاب الفلان اولي مثل فصل في الفلان يقرأ بالرفع ولا يستحق الاعراب الا بعد التركيب فهو خبر مبتدأ محذوف وان كان

معرفة باللام او بالاضافة فيحتمل ان يكون مبتدا خبره محذوف ومتى لم يوصل وهو كثير في الفصل يجوز ان يقرأ خاليا عن الاعراب موقوفا لكونه غير مركب ومن حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما في قوله تعالى كانوا هم اشد منهم فقد ضارع المعرفة في انه لا يدخله الالف واللام فاجرى مجراه (والفيصل هو الذى يفصل بين الاشياء وقيل هو القضاء الفاصل بين الحق والباطل وفصل الخطاب هو تلخيص الكلام بحيث لا يشتبه على السامع ما اريد به وقد يجعل بمعنى المفعول اى المفصول من الخطاب الذى يبينه من يخاطب به اوالفاعل اى الفاصل من الخطاب بين الحق والباطل اوالحكم بالبينة واليمين اوالفقه في القضاء اوالنطق باما بعد تكلم بها اولا النبي عليه الصلاة والسلام اوقس ابن ساعدة احد حكماء العرب في القاموس اول من تكلم بها داود النبي عليه السلام اوكعب بن لوى واواخر آيات التنزيل فواصل بمنزلة قوافي الشعر والفصل في القوافي كل تغيير اختص بالعروض ولم يجر مثله في حشو البيت وهذا انما يكون باسقاط حرف متحرك فصاعدا فسمى فصلا (الفرض) هو مصدر بمعنى المفعول ولم يغير لكونه بالمصدر اشهر وكذا السنة بخلاف البواقي فانها بهذه الاسامي اشهر ولهذا نحا افتهما الا المحرم فانه بالحرام اشهر فهو اولى والفرض في اللغة عبارة عن التقدير والقطع والبيان (والفرض قطع الشيء الصلب والتأثير فيه كقطع الحديد والفرض بقطع الحكم وكل موضع ورد فرض الله عليه ففي الايجاب ومافرض الله له وارد في مباح اد خل الانسان فيه نفسه ونصف مافرضتم اى قدرتم وقد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اى بين كفارة ايمانكم وفرض الخياط الثوب قطعه وفي نهاية الجزرى الفرض لغة الوجوب وفي الشرع هو ماثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده كالمتواتر من الكتاب والسنة كاصل الغسل والمسح في اعضاء الوضوء وهو الفرض علما وعملا ويسمى الفرض القطعي وكثيرا مايطلق الفرض على مايفوت الجواز بفوته ولا ينجبر بجابر كغسل مقدار معين ومسح مقدار معين وهو الفرض عملا لا علما ويسمى الفرض الاجتهادي والفريضة اسم من الافتراض وهو الايجاب ثم جعلت بمعنى المفترض ثم نقل الى المعنى الشرعي الاعم من الشرط والركن اوصفة بمعنى المفروض والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لا للتأنيث فيكون صالحا للمذكر ولا ينافي استواء المذكر والمؤنث فيه وفرائض الابل مايفرض فيها على اربابها في الزكاة واوامر الله تعالى تسمى فرائض لانها مقدرات على العباد

والفروض والفرائض والسهام تستعمل فى علم الفرائض بمعنى واحد ولما كانت انصباء جميع الورثة من المقدارت الشرعية قيل لها فروض وفرائض لكن التقدير الواقع فى انصباء العصبات ليس كالتقدير الواقع فى سهام اصحاب الفرائض وقد بين الله فى كتابه وقطعها و قدرها بمقادير لا يجوز الزيادة عليها ولا النقصان منها بخلاف سائر الاشياء من الصلاة والزكاة وغيرهما فان الله تعالى ذكرها فى كتابه ولم يبين مقدارها والمذهب للحنفية ان الفرض هو التقدير والوجوب عبارة عن السقوط فخصصنا اسم الفرض بما علم بدليل قاطع اذ هو الذى عرف ان الله قدره علينا وما علم بدليل ظنى سميناه واجبا لانه ساقط علينا لا فرضا اذ لم يعلم ان الله تعالى قدره علينا قال الامام فى المحصول هذا الفرق ضعيف لان الفرض هو المقدر مطلقا اعم من ان يكون مقدرا علما او ظنا وكذا الواجب هو الساقط اعم من ان يكون علما او ظنا فالتخصيص تحكم محض والخلاف بين ابى حنيفة والشافعى فى الفرض والواجب لفظى عندهما حيث الحاصل فابو حنيفة اخذ الفرض من فرض الشئ بمعنى حزه اى قطع بعضه والواجب من وجب الشئ سقط وما ثبت بظنى ساقط من قسم المعلوم والشافعى اخذ الفرض من فرض الشئ قدره والواجب من وجب الشئ ثبت وكل من المقدر والثابت اعم من ان ثبت بدليل قطعى او ظنى (والفرض التوقيت ومنه فمن فرض فيهن الحج والواجب ما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كالوتر وصدقة الفطر والاضحية ونحوها والدليل الذى فيه شبهة العدم القياس وخبر الآحاد والواجب القطعى هو فعل يستحق الذم على تركه من غير عذر وقيل يأثم بتركه والمندوب اليه مدعو اليه على طريق الاستحباب دون الحتم والايجاب وحده ما يكون اتيانه اولى من تركه والنفل اسم لقربة زائدة على الفرائض والواجبات والتطوع ما يأتيه المرء طوعا من غير ايجاب وطبقة جميع الفروض مستوية اذا كان الدليل قطعيا سواء كان ثابتا بالكتاب او السنة او بالاجماع فرض على كل يظن كل ان احدا لم يقم به وغير فرض على كل يظن كل ان غيره يؤديه وغير فرض على بعض يظن اداء بعض (والفرض الذهنى هو الذى لا يطابق الواقع ولا يعتد به اصلا ومراد القوم بالفرض فى قولهم الجزء الذى لا يتجزأ لا يقبل القسمة لا كسرا ولا وهما ولا فرضا التعقل لا مجرد التقدير (الفقه) هو العلم بالشئ والفهم له والفطنة و فقه كعلم فهم وكمنع سبق غيره بالفهم وككرم صار الفقه له سجية (والفقه فى العرف الوقوف على المعنى الخفى يتعلق به الحكم واليه يشير قولهم هو التوصل الى علم غائب بعلم

شاهد اعني انه تعقل وشعور يعقب الاحساس والشعور فنقل اصطلاحا الى ما يختص بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية فخرج الاعتقاديات وهو الفقه الاكبر المسمى بعلم اصول الدين (والخلقيات المسمى بعلم الاخلاق والآداب وقيل الفقه في الاصطلاح عبارة عن العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من الادلة التفصيلية لتلك الاحكام فدخل فيه بالعلم جميع العلوم وخرج بالاحكام العلم بالذوات والصفات والافعال وبالشرعية العلم بالاحكام الغير الشرعية سواء كانت عقلية كاحكام الهندسة او غيرها كاحكام النجوم وبالعملية العلم بالاحكام الشرعية التي تتعلق ببيان الاعتقاد كمسائل الكلام وبالمكتسب العلم بكون اركان الاسلام من دينه فان كونها من الدين بلغ في الشهرة حدا علمه المتدين وغيره وعلم الله بتلك الاحكام فانه غير مكتسب وبالادلة علم الرسول بالاحكام فانه مستفاد من الوحي على رأي وعلم المقلد بها كالاحكام التي يتلقفها العوام من افواه الفقهاء (والعلم بالاحكام المكتسبة من الادلة الفقهية وبالتفصيلية علم الخلاف فان الادلة المذكورة فيه اجمالية الا يرى انهم يستدلون في دعاواهم بالمقتضى وبالنافي من غير تعيين للمقتضي والنافي (وقال بعض الفضلاء الفقه في الاصطلاح هو علم المشروع واتقانه بمعرفة النصوص بمعانيها والعمل به ويعبر عنه بانه معرفة الفروع الشرعية استدلالا والعمل بها وانما لم يذكر الامام العمل حيث قال الفقه معرفة النفس مالها وما عليها لان العمل باشئ بعد العلم به لما كان من شأنه ان يوجد البتة لكون العمل بدونه كالمعدوم صار كالمعلوم المحقق مصداقه قوله تعالى (ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ماشروا به انفسهم لو كانوا يعلمون اثبت لهم العلم بالتوكيد القسمي ثم نفاه عنهم حيث لم يعملوا به والمراد بالعمل به الاتيان بالفرائض المؤقتة في اوقاتها وبغيرها مطلقا والاجتناب عن المنهيات كذلك لا التلبس بها دائما والا لم يوجد فقيه اصلا والتحقيق الاتم هو ان لا يرى مالها ما عليها فيتركه ويرى ما عليها مالها فيأتي به (الفصيح) فصح الاعجمي ككرم تكلم بالعربي وفهم عنه او كان عربيا فازداد فصاحة كتفصح وافصح تكلم بالفصاحة (والفصاحة يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم (والبلاغة يوصف بها الاخيران فقط والاصل في البلاغة ان يجمع الكلام ثلاثة اوصاف صوابا في موضع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه (وفصاحة المفرد كحسن كل عضو عضو من اعضاء الانسان وفصاحة

الكلام كحسن تركيب اعضاء الانسان وبلاغة الكلام كالروح الذى لاجله يرغب فى البدن والمحسنات كالزينات والابلغ من البلاغة الكلام ومن المبالغة المتكلم ولايدرك حسن الفصح الابالسمع (الفيض) فاض الماء كثرحتى سال كالوادى وافاض الاناء ملاءه حتى اساله ورجل فياض اى سخى ومنه استعير فاضوا فى الحديث اذاخاضوا فيه وحديث مستفيض اى منتشر وقوم فوضى كسكرى اى متساوون لارئيس لهم اومختلط بعضهم ببعض وامرهم فوضاء بينهم ويقصر اذا كانوا مختلفين يتصرف كل منهم فى مال الآخر (وفاض دمع عينه هو الاصل وفاضت عينه دمعا محول عن الاصل فانه حول الفاعل تميزا مبالغة وفاضت عينه من الدمع بلاتحويل بل ابرز تعليلا وهذا ابلغ لان التميز قداطرد وضعه فى هذا الباب موضع الفاعل والتعليل لم يعهد فيه ذلك (والفيض انما يستعمل فى القاءالله تعالى واماما يلقيه الشيطان فانه يسمى بالوسوسة (والوحى المنسوب الى الشيطان وغيره هو بمعنى الالقاء والواردات ان لم تكن مأمونة العاقبة ولم يحصل بعدها توجه تام الى الحق ولذة مرغبة فى العبادات فهى شيطانية وان كانت امورا متعلقة بامور الدنيا مثل احضار الشئ الغائب كاحضار الفواكه الصيفية فى الشتاء وطى المكان والزمان والنفوذ من الجدار من غير انشقاق على مايشاهده اصحاب الدعوة وامثال ذلك مماهو غير معتبر عند اهل الله فهو جانى وان كانت متعلقة بامورالآخرة اومن قبيل الاطلاع على الخواطر فهى ملكية وان كانت بحيث يعطى المكاشف قوة التصرف فى الملك والملكوت كالاحياء والاماتة مع كونه على طريق الشرع فهى رحمانية والفيض الالهى ينقسم الى الفيض الاقدس والفيض المقدس وبالاول تحصل الاعيان واستعداداتها الاصلية فى العلم وبالثانى تحصل تلك الاعيان فى الخارج مع لوازمها (الفتنة) هى مايتبين بها حال الانسان من الخير والشر يقال فتنت الذهب بالنار اذاجربته بها لتعلم انه خالص اومشوب ومنه الفتانة وهى الحجر الذى يجرب به الذهب والفضة (والفتنة ايضا الشرك حتى لاتكون فتنة (والاضلال ابتغاء الفتنة (والقتل ان يفتنكم الذين كفروا (والصد واحذرهم ان يفتنوك (والضلالة ومن يردالله فتنته (والقضاء ان هى الافتنتك (والاثم الافى الفتنة سقطوا (والمرض يفتنون فى كل عام (والعبرة لاتجعلنا فتنة (والعقوان تصيبهم فتنة (والاختبار ولقدفتنا الذين من قبلهم (والعذاب جعل فتنة الناس كعذاب الله (والاحراق هم على النار يفتنون (والجنون بايكم المفتون قيل فى قوله الفتنة اشد من القتل ان المراد النفى عن البلد (الفساد) هواعم من الظلم لان الظلم النقص

فان من سرق مال الغير فقد نقص حق الغير وعليه من اشبه اباه فما ظلم اى فما نقص حق الشبه (والفساد يقع عـلى ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب والفاسد مأخوذ من فسـد اللحم اذا انتن و يمكن الانتفاع به (والباطل من بطـل اللحم اذا دود وسوس وصـار بحيث لا يمكن الانتفاع به (الفسق) الترك لامر الله والعصيان والخروج عن طريق الحق والفجور وهو فى القرآن عـلى وجوه بمعنى الكفر نحو افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا (والمعصية نحو فافرق بيننا و بين القوم الفاسقين والكذب نحو ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا اولئك هم الفاسقون وان جاءكم فاسق بنبأ والاثم نحو فان لم تفعلوا فانه فسوق بكم والسيئات نحو ولا فسوق فى الحج وكله راجع فى اللغـة الى الخروج من قولهم فسقت الرطبـة عن القشر وانه لفسق اى خروج عن الحق و يختلف الخروج فتارة خروج فعلا واخرى خروج اعتقادا وفعلا (والفاسق اعم من الكافر والظـالم اعم من الفاسق والفاجر يطلق على الكافر والفاسق (الفلك) محركة الدور سمى به لجملة الشمس والقمر والنجوم (والفلك بالضـم السفينة وهو اذا استعمل مفردا كقوله تعالى (فى الفلك المشحون كان ضمه فى الاصـل فيذكر و بناؤه كبناء قفل واذا استعمل جمعا كقوله تعالى (والفلك التى تجرى صـار ضمه من الفتح فيؤنث و بناؤه كبناء حمر لان فعلا وفعلا يشتركان فى الشىء الواحد كالعرب والعرب ولما جاز ان يجمع فعل على افعل كاسد واسد جاز ان يجمع فعل على فعل ايضـا (الفتح) ضـد الاغلاق والنصر والحكم بين خصمين وفاتحـة كل شىء مبدؤه الذى يفتتح به ما بعده و به سمى فاتحة الكتاب قيل الفـاتحة فى الاصل مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب ثم اطلق على اول الشىء تسمية للمفعول بالمصدر لان الفتح يتعلق به اولا و بواسطتـه يتعلق بالمجموع فهو المفتوح الاول ورد بان فاعلة فى المصـادر قليلة (فى الكشاف والفـاعل والفاعلة فى المصادر غير غريزة كالخارج والقاعد والعافية والكاذبة والاحسن انها صفة ثم جعلت اسما لاول الشىء اذ به يتعلق الفتح بمجموعه فهو كالباعث على الفتح فيتعلق بنفسـه بالضرورة والتاء اما لتأنيث الموصوف فى الاصل وهو القطعة او للنقل من الوصفيـة الى الاسمية دون المبالغة لندرتها فى غـير صيغتها (الفائدة) هى من الفيـد بالياء لا بالهمزة وهى لغة ما استفيـد من عـلم او مال وعرفا ما يكون الشىء به احسن حالا منـه بغيره واصطلاحا ما يترتب عـلى الشىء و يحصل منه من حيث انها حاصل منه (الفقد) هو عدم الشىء بعد وجوده وهو اخص من العـدم لان العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعـد والعدم اعم من النفى ايضا والفقد متعـد والغيبة قاصرة والفـاقدة هى المرأة التى مات

زوجها اوولدها اوالمتزوجة بعد موت زوجها ومات غير فقيد ولا حميد اى غير مكترث لفقدانه (الفرد) هو الذى لا يختلط به غيره وهو اعم من الوتر بالكسر كما هو عند تميم وقيس وبالفتح كما هو عند اهل الحجاز واخص من الواحد وجاؤا فرادا وفرادا وفرادى وفراد وفراد وفردى كسكرى اى واحدا بعد واحد والواحد فرد فرد وفريد وفردان ولا يجوز فرد فى هذا المعنى (وفريد الدر ان نظم ولم يفصل بغيره وفرائد الدر ان نظم وفصل بغيره وهى كبارها والفرد يتنوع الى حقيقى وهو اقل الجنس واعتبارى وهو تمام الجنس لانه فرد بالنسبة الى سائر الاجناس ففيما اذا قال طالق نفسك يحمل على فرد حقيقى وهو طلقة واحدة ويحتمل فردا اعتباريا فان نوى يصح واما الثنتان فهو عدد محض فلا يتناول اسم الفرد ولا يعتبر بنيته فتعين الفرد الحقيقى (والفرد الحقيقى فى الجمع ثلاثة لانه اقل الجمع والاعتبارى فيه جميع افراده فلا يمكن الانحصار فتعين الفرد الحقيقى وهو ثلاثة فى الجمع (الفلق) الشق وفالق الحب خالقه اوشاقه باخراج الورق منه ولا يكون الفلق الابين جسمين (والفرق قد يكون فى لاجسام وقد يكون فى المعانى (والفرقان ابلغ من الفرق لانه يستعمل فى الفرق بين الحق والباطل (والفرق يستعمل فى ذلك وفى غيره والفرق فى المعانى والتفريق فى الاعيان يقال فرقت بين الحكمين مخففا وفرقت بين الشخصين مشددا والاول فيما يراد به التمييز فان ميزت بين الاشياء مشدد وميزت بين الشيئين مخفف والثانى فيما يراد به عدم الاجتماع ووجه المناسبة هو ان المعانى لطيفة والاجسام كثيفة فاعطوا الخفيف للطيف والشديد للكثيف وعلى هذا جاء قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وقوله تعالى تبارك الذى نزل الفرقان على عبده وقد جاء على عكس هذا واذ فرقنا بكم البحر (فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال بعضهم قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر بمعنى فلقناه وفيها يفرق كل امر حكيم اى يقضى (وقرأنا فرقناه فصلناه واحكمناه وآتينا موسى الكتاب والفرقان اى انفراق البحر (الفلان) هو كناية عن الاعلام كما ان هنا كناية عن الاجناس وفلان وفلانة اذا كانا كنايتين عن ذوى العلم اى الذين من شأنهم العلوم فلا يدخل عليهما الالف واللام واذا كانا كنايتين عن الحيوانات فاللام لازمة للفرق (الفتية) هى جمع فتى فى العدد القليل والفتيان فى العدد الكثير (والفتى بالقصر الشاب الكريم والسخى الكريم وبالمد الشباب ومن لم يتجاوز الستين قد يعد فى العرف شابا لا شيخا بدليل حديث الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وقد ثبت ان سنهما فوق الاربعين بالاتفاق (الفقير) هو من يسأل والمسكين من لا يسأل (والغنى من له

ماتادرهم اوله عرض يساوى مأتى درهم سوى مسكنه وخادمه وثيابه التى يلبسها واثاث البيت كما فى قاضيخان ومن ملك دورا وحوانيت يستغلها وهى تساوى الوفا لكن غلتها لاتكفى لقوته وقوت عياله فعند ابى يوسف هو غنى فلايحل له اخذ الصدقة وعند محمد هو فقير حتى تحل له الصدقة (وقيل الفقير الزمن المحتاج والمسكين الصحيح المحتاج وقيل الفقير من له ادنى شئ والمسكين من لاشئ له ويقع اسم المسكين على كل من اذله شئ وهو غير المسكين المذكور فى مصرف الصدقة اذقد يحرم على الاول لغناه (والغنى من اسماء الله معناه المنزه عن الحاجات والضرورات فى ذاته وفى صفاته الحقيقية والسلبية الى شئ (الفم) هو واحد الافواه للبشر ولكل حيوان وهو الوعاء الكلى لاعضاء الكلام فى الانسان والتصويت فى سائر الحيوانات المصوتة والشفتان غطاؤه ومحبس اللعاب ومعين على الكلام وجمال والافواه للازقة خاصة واحدها فوهة كحمزة ولا يقال فم قال الكسائى الفم اذا افرد كان بالميم واذا اضفت لم تجمع بين الميم والاضافة تقول هذا فوك (واصل فم فوه حذفت الهاء كما فى سنة وبقيت الواو طرفا محركة ووجب ابدالها الفا لانفتاح ماقبلها فبقى فا فابدل مكانها حرف جلد مشاكل لها وهو الميم لانهما شفهيتان والفاه والفوه بالضم والفيه بالكسر والفم سواء (الفؤاد) القلب وقيل باطن القلب وقيل هو غشاء القلب والقلب حبته وسويداه يؤيده قوله عليه الصلاة والسلام الين قلوبا وارق افئدة (والفؤاد الرقيق تسرع امانته والقلب الغليظ القاسى لا ينفعل لشئ ولهذا كانت الحكمة يمانية والايمان يمان كما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام فى صحيح مسلم وغيره (الفذلكة) هو مأخوذ من قول الحساب فذلك كان كذا فذلك اشارة الى حاصل الحساب ونتيجته ثم اطلق لفظ الفذلكة لكل ماهو نتيجة متفرعة على ماسبق حسابا كان اوغيره ونظيرهذا الاخذ اخذهم نحو البسملة والحمدلة ونظائرهما من الكلمات المركبة المعلومة وهذا يسمى بالنحت وقد يكون مثل ذلك فى النسب كعبقسى وعبشمى الى غير ذلك (الفريدة) هى الجوهرة التى لانظير لها والجمع فرائد والفرائد فى البديع الاتيان بلفظة تتنزل منزلة الفريدة من العقد تدل على عظم فصاحة الكلام وجزالة منطقه واصالة عربيته بحيث لواسقطت من الكلام عزت على الفصحاء ومنه لفظة حصحص فى قوله الآن حصحص الحق وخائنة الاعين فى قوله يعلم خائنة الاعين والفاظ قوله فاذانزل بساحتهم فساء صباح المنذرين (الفطرة) هى الصفة التى يتصف بها كل موجود فى اول زمان خلقته (الفلاح) الفوز والنجاة والبقاء فى الخير والظفر وادراك البغية (والفلاح ايضا الشق والفتح ومنه قيل الحديد

بالحديد يفلح وهو ضربان دنيوى واخروى فالاول هو الظفر بما يطيب به الحياة الدنيا والثانى ما يفوز به المرء فى الدار الآخرة وهو بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل (الفهم) هو تصور الشئ من لفظ المخاطب (والافهام ايصال المعنى باللفظ الى فهم السامع (والفكر حركة النفس نحو المبادى والرجوع عنها الى المطالب (والنظر ملاحظة المعلومات الواقعة فى ضمن تلك الحركة (الفحص) هو يقال فى ابراز شئ من اشياء مختلطة به وهو منفصل (والتمحيص يقال فى ابراز شئ عما هو متصل به (الفاكهة) هى الثمر كله وما قيل الثمر والرمان ليسا منها مستدلا بقوله تعالى فاكهة ونخل ورمان باطل مردود (والفاكهة ما يقصد بها التلذذ دون التغذى والقوت بالعكس (والفاكه صاحبها (والفاكهانى بائعها (الفحش) هو عدوان الجواب وعليه قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة لاتكونى فاحشة (الفحل) القوى من ذكور الابل يشبه به البالغ الكامل وجمعه فحول (الفواق) بالفتح الراحة والافاقة وبالضم مقدار ما بين الحلبتين من الوقت ويفتح والذى ياخذ المحتضر عند النزع وما لها من فواق اى انتظار (الفرج) بالسكون الشق بين الشيئين وقبل الرجل والمرأة وقد يطلق على الدبر ايضا قاله المطرزى (والفرج محركة انكشاف الغم (والفرجة بالفتح فى الامر وبالضم فى الحائط ونحوه مما يرى (الفتور) هو سكون بعد حدة ولين بعد شدة وضعف بعد قوة (الفاره) الحاذق ويقال للبغل والحمار فاره وللفرس جواد ورائع (الفزع) فزع خاف وافزعه اخافه وفزع اليه التجأ وفزعه ازال خوفه كمرض بنفسه وامرضه غيره اى جعله مريضا ومرضه اقام عليه وداواه وعالجه (فناء الدار) بالكسر هو ما امتد من جوانبها كما فى الجوهرى لكن فى القاموس هو ما اتسع من امامها او فى الخزانة فناء المصر هو ان يكون على قدر الغلوة وهى ثلاثمائة ذراع الى اربعمائة ذراع وقيل الغلوة مقدار رمية سهم (فصاعدا) هو حال وان كان مع الفاء والفاء فى الحقيقة داخلة فى العامل المضمر كما فى قولهم اخذته بدرهم فصاعدا اى فذهب الثمن صاعدا اى زائدا وقد يصدر مثل هذا الحال بثم كقولهم قرأت كل يوم جزأ من القرآن فصاعدا او ثم زائدة اى ذهبت القراءة زائدة ان كانت كل يوم من الزيادة وقد يصدر بالواو لان المراد التشريك فى الحكم المذكور (لايقال فرو) الا اذا كان عليه صوف والا فهو جلد (ولا يقال الروث فرث الا ما دام فى الكرش (فومها الحنطة (لاتكون فتنة شركا (فرض احرم (الفريضة الصداق (بفاتنين مضلين (ولا يظلمون فتيلا اى ادنى شئ

والفتيل الشق الذى فى بطن النواة (من يرد الله فتنته ضلالته (كالفخار الطين المطبوخ (فان فاؤا رجعوا من اليمين بحنث (من فورهم هذا من ساعتهم اى فى الحال (فشئتم جئتم (فتياتكم اماءكم (فجاجا سبلا مسالك واسعة (شيأ فريا بديعا منكرا (فتنتك ابتلاؤك (على فترة من الرسل على حين فتور من الارسال وانقطاع الوحى (مالها من فروج فتوق (وفصيلته وعشيرته الذين فصل عنهم (فاقرة داهية تكسر الفقار (فتحت السماء شقت (البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا (فرجت صدعت (فرعون موسى مصعب بن الريان (وفرعون يوسف الريان كان بينهما اكثر من اربعمائة سنة (يرثون الفردوس قيل من الكفار منازلهم فيها لان الله خلق لكل انسان منزلا فى الجنة ومنزلا فى النار (انهم فتية شبان (يوم الفرقان يوم بدر فرق فيه بين الحق والباطل (فار التنور نبع الماء فيه وارتفع كالقدر (فصلناه بيناه (فرقناه فصلناه (وفتناك فتونا اختبرناك اختبارا (فارهين حاذقين اشرين (الفتاح القاضى (فلا فوت فلا نجاة (وكان امره فرطا اى تقدما على الحق ونبذا لوراء ظهره او سرفا وتضييعا (فرطنا فيها قدمنا العجز فيها (ما فرطنا فى الكتاب ما تركنا (وفرطتم فى يوسف قصرتم فى امره (فتيان مملوكان (تراود فتاها اى عبدها والعرب تسمى المملوك شابا كان او شيخا فتى (فريا عجبا او عظيما (الفزع الاكبر قال على رضى الله عنه هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها (فكهون متفكهون (فاكهون الذين عندهم فاكهة كثيرة وقال هما بمعنى معجبون وقيل فاكهون ناعمون وفكهون معجبون (ومالها من فواق اى ليس بعدها افاقة ولا رجوع الى الدنيا (فراش شبيه البعوض يتهافت فى النار (فاجرا مائلا عن الحق (فزع عن قلوبهم خلى الفزع عن قلوبهم (وفزع خلى (فراشا مهادا (فصاله فطامه (من كل فوج من كل صنف (بعدما فتنوا عذبوا (فصلت آياته ميزت باعتبار اللفظ والمعنى (لولا كلمة الفصل اى القضاء السابق (وفرشا ما يفرش للذبح (لفسدتا لبطلتا (الفزع الاكبر النفخة الاخيرة (فرات (فراق تبداد (فراتا عذبا (وفاكهة الثمار الرطبة (بما فتح الله عليكم بما اكرمكم به (جاءكم الفتح المدد (فرقانا نصيرا (ثم لم تكن فتنتهم حجتهم (من فطور تشقق (فقد فاز سعد ونجا (برب الفلق الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل او جب فى جهنم (من كل فج طريق (فجوة ناحية (لقول فصل حق (فلك هو القطب الذى تدور به النجوم وقيل دائرة تحيط بجميع الكواكب والشمس والقمر

(فصل القاف)

(كل قنوت في القرآن فهي الطاعة الا قوله كل له قانتون فان معناه مقرون (قال الحسن كل ما في القرآن من القرض الحسن فهو التطوع (كل قول في القرآن مقرون بافواه او بالسنة فهو زور (كل شيء في القرآن قليلا والاقليل فهو دون العشرة (قال بعض المحققين في قوله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقل متاع الدنيا قليل ماسماه الله قليلا لا يمكننا ان ندرك كميته فظنك بما سماه كثيرا (كل قتل في القرآن فهو لعن يعني به الكفار (كل شيء قاربته فقد قارفته (كل ما يتقرب به الى الله فهو قربان (كل نازلة شديدة بالانسان فهي قارعة (كل من هو من اولاد نضر بن كنانة فهو قريش مصغر القرش تعظيما وهو الكسب والجمع سمي به لانهم يتجرون ويجتمعون بمكة بعد التفرق في البلاد (كل عامل في الحديد فهو قين (كل نبت ساقه انابيب وكعوب فهو قصب (كل قول او فعل يستفحش ويحق الاجتناب عنه فهو قاذورة (كل قاعدة فهي اصل للتي فوقها (كل قول مقطوع به من قولك هو كذا اوليس بكذا يقال له قضية ومن هذا يقال قضية صادقة وقضية كاذبة (كل سابق في خير او شر فهو عند العرب قدم يقال لفلان قدم في الاسلام وله عندي قدم صدق وقدم سوء (كل لعب يشترط فيه غالبا ان يأخذ الغالب شيأ من المغلوب فهو قمار في عرف زماننا (كل من يقبل شيأ مقاطعة وكتب عليه كتابا فالكتاب قبالة بالفتح والعمل بالكسر فانه صناعة (كل من يقوم الرئيس بامرهم او يقومون بامره فهو القوم (كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة او عن العشرة او عن غيرهم من الائمة المقبولين والضابط عند اهل الاصول والفقه التواتر والآحاد فما لم يتواتر لم تصح به الصلاة وغيرها عندهم كان الامور الثلاثة ان لم توجد لا يصح ذلك وكل واحدة من القراآت السبع المتواترة تنسب الى واحد من الائمة لاشتهاره بها وتفرده فيها باحكام خاصة في الاداء واما غيرها فاذا ظهر فيه امر الرواية ولم يشتهر بها احد ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام ولا يلزم من ذلك اعتباره (والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها الى بعض في الترتيل ولا يقال ذلك لكل جمع بدليل انه لا يقال للحرف الواحد اذا تفوه به قراءة (القلب) هو في اصطلاح الاصول عبارة عن ربط خلاف ما قاله المستدل بعلته الالحاق باصله وفي اللغة على

معنيين احدهما جعل اعلى الشيء اسفل ومنه اخذ قلب العلة حكما وبالعكس لان العلة اعلى من الحكم لكونها اصلا والحكم اسفل لكونه تبعا وقد نظمت فيه

وقلبي على الوضع القديم وشكله * له علة مستورة تحت حكمه
فقلبته فالحكم اسفل تابعا * لعلته الاعلى فبان باصله

والثاني جعل ظاهر الشيء باطنا كقلب الجراب ومنه اخذ قلب الوصف شاهدا على الخصم بعد ان يكون شاهدا للخصم وقد يطلق القلب مجازا على العين نحو ولكن تعمى القلوب التي في الصدور كما اطلقت العين مجازا على القلب في قوله تعالى الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكرى (وقلب كل شيء خالصه وقد يعبر بالقلب عن العقل سمى المضغة الصنوبرية قلبا لكونه اشرف الاعضاء لما فيه من العقل على رأى وسرعة الخواطر والتلون في الاحوال ولانه مقلوب الخلقة والوضع كما يشهد به علم التشريح ومن تقاليبه القبول والقابلية وهو رئيس البدن المعول عليه في صلاحه وفساده وهو اعظم الاشياء الموصوفة بالسعة من جانب الحق ومعدن الروح الحيواني المتعلق للنفس الانساني ومنبع الشعب المنبثة في اقطار البدن الانساني بل في سائر الحيوانات التامة الخلقة ومنه يصل الحياة والفيض الى جميع الاعضاء على السوية بمقتضى العدل وله ايفاء كل ذى حق حقه ويسميه الحكيم بالنفس الناطقة والروح باطنه والنفس الحيوانية مركبه وهى المدركة العاقلة من الانسان والمطالب والمعاتب والمعاقب قيل للقلب سبع طبقات الصدر هو محل الاسلام ومحل الوسواس ثم القلب وهو محل الايمان ثم الشغاف وهو محل محبة الخلق ثم الفؤاد وهو محل رؤية الحق ثم حبة القلب وهو محل محبة الحق ثم السويداء وهى محل العلوم الدينية ثم مهجة القلب وهى محل تجلى الصفات والكفار ختم الله على قلوبهم (قال الحكماء حيثما ذكر الله القلب فاشارة الى العقل والعلم نحو ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وحيثما ذكر الصدر فاشارة الى ذلك والى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحوها (والقلب ايضا هو ان يجرى حكم احد جزئى الكلام على الآخر (والقلب اما قلب اسناد نحو لكل اجل كتاب اى لكل كتاب اجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اى يعرض النار عليهم اوقلب عطف نحو ثم تول عنهم فانظر اى فانظر فتول (ثم دنا فتدلى اى تدلى فدنا لانه بالتدلى مال الى الدنو وقلب تشبيه نحو قالوا انما البيع مثل الربا اذ الاصل بالعكس لان الكلام في الربا ومنه افمن يخلق كمن لا يخلق فان الظاهر هو العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان وهم جعلوا غير الخالق مثل الخالق واستواء البنائين في التصريف مانع عن الحمل على القلب كما قال صاحب

(الكشاف)

الكشاف في قوله تعالى من الصواعق قرأ الحسن من الصواقع وليس هذا بقلب وقلب احد حرفي التضعيف ياء اذا انكسر ما قبلها ووقع في بناء ممتد كالدينار اصله الدنار يجمع على دنانير والديباج اصله الدباج يجمع على دبابيج وعليه قوله اظهر السيئات فانها جمع سيئة لا جمع سين وقلب الاعراب في الصفات كقوله تعالى عذاب يوم محيط اذ المحيط هو العذاب (ومثله في يوم عاصف لان العاصف صفة اليوم وقلب الواو همزة للتخفيف من الواو المضمومة والمكسورة كوجوه واجوه ووسادة واسادة (وقلب بعض الحروف الى بعض في الصفات كقوله عليه الصلاة والسلام ارجعن مأزورات غير مأجورات للتواخي (القضاء) ممدود ويقصر وقد اكثر ائمة اللغة في معناه وآلت اقوالهم الى انه اتمام الشيء قولا وفعلا وقال ائمة الشرع القضاء قطع الخصومة اوقول ملزم صدر عن ولاية عامة وقضى عليه اماته ووطره اتمه و بلغه وعليه عهدا اوصاه وانفذه واليه انهاه وغريمه دينه اداه فاذا قضيتم مناسككم اى فرغتم (واذا قضى امرا اى امر والقضاء الاجل فمنهم من قضى نحبه (والفصل اقضى الامر بيني وبينكم (والمضي ليقضي الله امرا كان مفعولا (والوجوب لما قضى الامر (والاعلام وقضينا الى بني اسرائيل (والوصية وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه بدليل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله اذ لم يستطع احد رد قضاء الرب بل هو وصية اوصى بها (والخلق فقضاهن سبع سموات (والفعل كلا لما يقض ما امره يعني حقا لم يفعل (والارادة في نفس يعقوب قضاها (والعهد اذ قضينا الى موسى الامر (والاداء اذ قضيت الصلاة فكل ما احكم عمله وختم وادى واوجب واعلم وانفذوا مضى فقد قضى وفصل (قال الطيبي القضاء موضوع للقدر المشترك بين هذه المفهومات وهو انقطاع الشيء والنهاية واصل القضاء الفصل بتمام الامر واصل الحكم المنع فكانه منع الباطل (والقضاء عبارة عن ثبوت صور جميع الاشياء في العلم الاعلى على الوجه الكلي وهو الذي تسميه الحكماء العقل الاول والقدر حصول صور جميع الموجودات في اللوح المحفوظ الذي تسميه الحكماء بالنفس الكلية (قال بعض المحققين القضاء عبارة عن وجود جميع الموجودات في العالم العقلي مجتمعة ومجملة على سبيل الابداع (والقدر عبارة عن وجود جميع الموجودات في موادها الخارجية او بعد حصول شرائطها واحدا بعد واحد وسر القدر هو انه يمتنع ان تظهر عين من الاعيان الا حسب ما يقتضيه استعدادها وسر سر القدر هو ان تلك الاستعدادات ازلية ليست مجعولة بجعل الجاعل لكون تلك الاعيان اظلال شؤنات ذاتية مقدسة عن الجعل

والانفعال (والتفصيل ان القضاء هو الحكم الكلى الاجمالى على اعيان
الموجودات باحوالها من الازل الى الابد مثل الحكم بان كل نفس ذائقة الموت
(والقدر هو تفصيل هذا الحكم بتعيين الاسباب وتخصيص ايجاد الاعيان
باوقات وازمان بحسب قابلياتها واستعداداتها المقتضية للوقوع منها
وتعليق كل حال من احوالها بزمان معين وسبب مخصوص مثل الحكم بموت
زيد فى اليوم الفلانى بالمرض الفلانى (قال المحقق فى شرح الاشارات
الجواهر العقلية وما معها موجودة فى القضاء والقدر مرة واحدة باعتبارين
والجسمانية وما معها موجودة فيهما مرتين (وقد يطلق القضاء
على الشئ المقضى نفسه وهو الواقع فى قوله عليه الصلاة والسلام اللهم انى اعوذبك
من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء والرضى به
لا يجب على هذا المعنى ولذلك استعاذ منه والواجب الرضى بالقضاء اى بحكم الله
وتصرفه واما المقضى فلا الا اذا كان مطلوبا شرعا كالايمان ونحوه وقد ورد
ان الله تعالى يقول من لم يرض بقضائى ولم يشكر نعمائى ولم يصبر على بلائى
فليتخذ الها سواى (والقدر مرضى لان التقدير فعل الله لا المقدر اذ يمكن
ان يكون فى تقدير القبيح حكمة بالغة (وقضاء الله عند الاشاعرة ارادته الازلية
المتعلقة بالاشياء على ماهى عليه فى الازال وقدره ايجاده الاشياء على قدر
مخصوص وتقدير معين فى ذواتها واحوالها (والقدر هو مايقدره الله تعالى
من القضاء يقال قدرت الشئ اقدره واقدره قدرا وقدرته تقديرا فهو قدر
اى مقدور كما يقال هدمت البناء فهو هدم اى مهدوم ولك ان تسكن الدال
منه وهو فى الاصل مصدر يراد به المقدر تارة والتقدير اخرى (فى الاساس
الامور تجرى بقدر الله ومقداره وتقديره واقداره ومقاديره والقدر والتقدير
كلاهما تبيين كمية الشئ فتقدير الله اما بالحكم منه ان يكون كذا اوان لايكون
كذا اما على سبيل الوجوب واما على سبيل الامكان وعلى ذلك قوله تعالى
قد جعل الله لكل شئ قدرا واما باعطاء القدرة عليه وقوله تعالى وكان
امر الله قدرا مقدورا اى قضاء مبتوتا وقال بعضهم قدرا اشارة الى ما سبق به
القضاء والكتابة فى اللوح المحفوظ وهو المشار اليه بقوله فرغ ربك من الخلق
والاجل والرزق ومقدورا اشارة الى ما يحدث حالا فحالا وهو المشار اليه بقوله
كل يوم هو فى شأن يعنى شؤنا يبديها لا شؤنا يبتديها ولا ينافى قضية رفعت
الاقلام وجفت الصحف لان الجود الالهى لما كان مقتضيا لتكميل الموجودات
قدر بلطف حكمته زمانا يخرج تلك الامور من القوة الى الفعل قال الفخر الرازى
فى قوله وكان امر الله قدرا مقدورا القضاء مايكون مقصودا فى الاصل

والقـدر ما يكون تابعا فالخير كله بقضـاء وما في العالم من الضرر فبقـدر
(القـدرة هو التمكن من ايجاد شئ وقيـل صفة تقتضي التمكن وهي مبـدأ
الافعال المستفادة على نسبة متساوية فلا يمكن تساوى الطرفين الذى
هو شرط تعلق القدرة الا في الممكن لان الواجب راجح الوجود والممتنع راجح
العدم اعنى انه ان شـاء ان يفعله يفعله لكن المشيئة ممتنعة اى ليس من شأن
القادر تعـالى ان يشاءه وتعرف ايضـا بانها اظهار الشئ من غير سبب ظاهر
وتستعمل تارة بمعنى الصفة القديمة وتارة بمعـنى التقدير ولذا قرئ قوله تعـالى
فقدرنا فنعم القادرون بالتخفيف والتشديد وكـذا قوله تعـالى قدرنا ها
من الغـابرين فالقدرة بالمعنى الاول لا يوصف بضدها وبالمعنى الثانى يوصف بها
وبضدها (والقـدرة الممكنة هى ادنى قوة يتمكن بها المأمور من اداء مالزمه
بدنيا اوماليا وهذا النوع شرط لكل حكم (والقدرة الميسرة هى ما يوجب
اليسر على المؤدى فهى زائدة على الممكنة بدرجة في القوة اذ بها يثبت الامكان
(والمنقول عن ابى حنيفة ان القدرة مقارنة للفعـل ومع ذلك تصلح للضـدين
فالفاعل اذا فعـل انما فعل بالقدرة التى خلقها الله مقارنة للفعل لا سابقة عليه
واما اذا لم يفعـل فلا نقول ان الله لم يخلق القدرة الحقيقية بل يمكن انه خلقهـا
ومع ذلك لم يفعل العبـد والتوسط بين القدر والجبر مبنى على ان القـدرة مع
الفعـل مع انها تصلح للضدين والاشـعرى لما قال بالقدرة مع الفعـل لكن
يجب بهـا الاثر وانها لا تصلح للضـدين وقع في الجـبر (والمعـتزلة لما قالوا
بالقدرة السـابقة ثم ما بعـدها مفوض الى العبـد وقعوا في التفويض فالله
سبحـانه قدر ان يوجد الاثر وهو الهيئة الحـاصلة بالمصدر بالقدرة المقـارنة
واختيار العبد ولا يرد ان الاختيار لما كان بتقدير الله يلزم الجبر لان تقدير الاختيار
اختيارا لا يوجب الجبر لان تقدير الشئ لا يوجب ضده (واستحالة دخول مقدور
واحد تحت قدرتين اذا كانت لكل واحد منهما قدرة التخليق والاكتساب
فاما اذا كانت لاحدهمـا قدرة الاختراع وللآخر قدرة الاكتسـاب فيجوز
بخلاف الشـاهد قال بعض المحققـين يلزم على ما ذهب اليـه ابو حنيفـة
من ان الاسـتطاعة مع الفعـل لا قبله ان تكون القـدرة على الايمان حال حصول
الايمان والامر بالايمان حال عدم القدرة ولا معنى لتكليف ما لا يطاق الا ذلك
ومما يدل عليـه ان الله كلف ابا لهب بالايمان ومن الايمان تصديق الله في كل
ما اخبر عنه ومما اخبر عنـه انه لا يؤمن فقد صـار ابو لهب مكلفا بان يؤمن
بانه لا يؤمن وهذا تكليف ما يجمع بين النقيضين (والجواب ان التكليف لم يكن
الا بتصديق الرسـول وانه ممكن في نفسـه متصور وقوعه وعلمه تعـالى

بعدم تصديق البعض واخباره لرسوله لا يخرج الممكن عن الامكان ولان التكليف بجميع ما انزل كان مقدما على الاخبار بعدم ايمان ابى لهب فلما انزل انه لايؤمن ارتفع التكليف بالايمان بجميع ما انزل فلم يلزم الجمع بين النقيضين (واعلم ان علم الله تعالى واخباره بوجود شئ اوعدمه لايوجب وجوده ولاعدمه بحيث ينسلب به قدرة الفاعل عليه لان الاخبار عن الشئ حكم عليه بمضمون الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم اياه وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم والمعلوم هوذلك الفعل الصادر عن فاعله بالاختيار ففعله باختياره اصل وجميع ذلك تابع له والتابع لايوجب المتبوع ايجابا يؤدى الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع هكذا حققه بعض المحققين (والقادر هوالذى يصح منه ان يفعل تارة وان لايفعل اخرى واما لذى ان شاء فعل وان شاء لم يفعل فهو المختار ولا يلزمه ان يكون قادر الجواز ان تكون مشيئة الفعل لازمة لذاته وصحة القضية الشرطية لاتقتضى وجود المقدم (قال صاحب الملل والنحل المؤثر اما ان يؤثر مع جواز ان لايؤثر وهو القادر اويؤثر لامع جواز ان لايؤثر وهو الموجب فدل ان كل مؤثر اماقادر واما موجب فعند هذا قالوا لقادر هوالذى يصح ان يؤثر تارة وان لايؤثر اخرى بحسب الدواعى المختلفة (والقدرة بمعنى كون الفاعل بحيث ان شاء فعل مع تمكنه من الترك غير ثابتة عند الفلاسفة والمحال لايدخل تحت القدرة فلا يجوزان يوصف الله تعالى بالقدرة على الظلم والكذب (وعندالمعتزلة يقدر ولايفعل وفيه جمع بين صفتى الظلم والعدل وهو محال (والواجب مايستحيل عدمه (والقدرة اذا وصف بها الانسان فهى هيئة بها يتمكن من فعل شئ ما (والمراد من قدرة البارى نفى العجز عنه وبالنظر الى مجرد القدرة يعبر عنها باليد كقوله تعالى تبارك الذى بيده الملك اى بقبضة قدرته التصرف وبالنظر الى كمالها وقوتها يعبر عنها باليدين (ومتى قيل للعبد قادر فهو على سبيل معنى التقييد والقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ماتقتضيه الحكمة لازائدا عليه ولاناقصا عنه ولذلك لايصح ان يوصف به الاالله تعالى والمقتدر يقاربه لكن قد يوصف به البشر بمعنى المتكلف المكتسب للقدرة وماقدروا الله حق قدره ماعظموه حق تعظيمه (القول) مصدر قال ومثله قولة ومقال ومقالة وقيل وقال (والقول والكلام واللفظ من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم اومن حروف المعانى وعلى اكثر منه مفيدا كان اولا لكن القول اشتهر فى المفيد بخلاف اللفظ واشتهر الكلام فى المركب من جزئين فصاعدا (ولفظ القول يقع على الكلام التام وعلى الكلمة الواحدة

على سبيل الحقيقة اما لفظ الكلام فمختص بالمفرد قاله ابن جني وحاصل كلامه في الفرق ان تركيب القول يدل على الخفة والسهولة في جميع تقاليبه فوجب ان يتناول الكلمة الواحدة والتأثير الذي افاده تركيب الكلام لا يحصل الا من الجملة التامة واما بحسب اصطلاح الميزان فقد خص القول بالمركب (والنطق والمنطق في التعارف كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان او مركبا وقد يطلق لكل مايصوت به على التشبيه او التبع كقولهم نطقت الحمامة ومنه الناطق والصامت للحيوان والجماد وفي قوله تعالى علمنا منطق الطير سمى اصوات الطير نطقا اعتبارا لسليمان الذي فانه يفهمه فمن فهم من شيء معنى فذلك الشيء بالاضافة اليه ناطق وان كان صامتا وبالاضافة الى من لا يفهم عنه صامت وان كان ناطقا او قد يستعمل القول لغير ذي لفظ تجوزا كقوله *فقالت له العينان سمعا وطاعة* وقال الحائط سقط وقال به حكم واعتقد واعترف وغلب سبحان من تعطف بالعز وقال به (وقال عنه روى وله خاطبه وعليه افترى كقوله وان تقولوا على الله مالا تعلمون فلا تعرض في الآية للمنع من اتباع الظن وقال فيه اجتهد وقال بيده اهوى بها وفي النهاية اخذه وقال برأسه اشار وبرجله مشى وبثوبه رفعه (وقال بالشيء على يده قلبه ويجيء بمعنى مال واقبل وضرب وغير ذلك لقد حق القول على اكثرهم اي علم الله بهم وكلمته عليهم كقوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وقوله تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق كقوله وكلمته القاها الى مريم وفي التسمية بقول الحق تنبيه على ما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى آخره (والقول قد يكون ذما وابعادا كقوله تعالى لابليس قال اخرج منها مذموما مدحورا والتكلم لا يكون الا ثناء وفضيلة كقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ولا يقال كلم الله ابليس ولا هو كليم الله ولانه كلم اهل النار وقد يسمى المتصور في النفس قبل ظهوره قولا كقوله تعالى يقولون في انفسهم وكذا ما يؤدي بالقول قولا ومنه اذا وقع القول عليهم وقد يطلق القول على الاراء والاعتقادات فيقال هذا قول ابي حنيفة وقول الشافعي يراد بذلك رأيهما وماذهبا اليه واذا دخل على القول حرف الاستفهام صار مشكوكا فيه فاشبه الظن هذا احد شرائط جعل القول بمعنى الظن (والثاني ان يكون لفظ الاستقبال (والثالث ان يكون للمخاطب (والرابع ان لا يفصل فاصل غير الظرف بين الاستفهام وبين الفعل المستفهم عنه (واذا وردت جملة مقولة بعد مافيه معنى القول دون حروفه فالبصريون يخرجونها على حذف القول (والكوفيون لا بل يجرونها على الحكاية بما فيه معنى القول وقد كثر حذف القول في التنزيل لانه جار في حذفه مجرى المنطوق به فمن ذلك قوله تعالى والملائكة

يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم ومثله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا (ومثله ربنا ابصرنا وسمعنا اكفرتم بعد ايمانكم وتقول في الاستفهام كتظن في العمل (والقال الابتداء والقيل الجواب وقد يعبر بقال عن التهيئ للافعال والاستعداد لها يقال قال فاكل وقال فتكلم وقد يبهم القائل بقيل لتهويل مايقال وقال يكون اسما كقيل للقول (القضية) هي المعلومات الاربعة وهي المحكوم عليه وبه والنسبة الحكمية والحكم وادراك هذه الاربعة تصديق (والقضية ان انحلت بطرفيها الى مفردين فهي حملية ويسمى المحكوم عليه فيها موضوعا والمحكوم به محمولا والحملية اما شخصية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها جزئيا معينا كزيد كاتب واما كلية وهي التي يكون المحكوم عليه فيها كليا وهي اما مسورة ولا تخلو من ان تميز جزئية بذكر السور كبعض الانسان كاتب فهي المحصورة الجزئية او تميز كلية بذكره ككل انسان حيوان فهي المحصورة الكلية واما مهملة كالانسان كاتب وهي في قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك اربع وكلها اما موجبة او سالبة فصارت ثمانيا وان انحلت الى قضيتين فهي شرطية وهي التي يحكم فيها على التعليق اي وجود احدى قضيتيها معلق على وجود الاخرى او على نفيها ويسمى الجزء الاول منها مقدما والثاني تاليا وهي قسمان متصلة وهي التي يحكم فيها بلزوم قضية اخرى او لا لزومها وهي التي توجب التلازم بين جزئيها نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ومنفصلة وهي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فاكثر في الصدق وهي التي جزآها متعاندان نحو العالم اما قديم او حادث وهي على ثلاثة اقسام مانعة الجمع نحو هذا العدد اما مساو لذلك او اكثر ومانعة الخلو نحو اما ان يكون زيد في البحر واما ان لا يغرق ومانعتهما نحو العدد اما زوج او فرد وصدق القضية الموجبة يقتضي وجود الموضوع فيما انسب اليه الحكم من الخارج والذهن بخلاف القضية السالبة فان صدقها لا يقتضي وجود الموضوع فيما انسب اليه الحكم من احد المظهرين المذكورين وذلك لان متعلق الحكم الايجابي وقوع النسبة الحكمية ومرجع ذلك الوقوع الى الوجود الرابطي بين الموضوع والمحمول ولا تحقق لذلك الوجود بدون الوجود الاصلي للموضوع في مظهره ضرورة ان ثبوت شئ لشئ فرع ثبوت المثبت له في مظهر الثبوت واما متعلق الحكم السلبي فلا وقوع النسبة الحكمية ومرجعه الى عدم تحقق الوجود الرابطي بين طرفي القضية وعدم تحققه كما يكون بوجود الموضوع في مظهر الحكم غير ثابت له المحمول في نفس الامر كذلك يكون بعدم وجوده فيه ضرورة ان مالا يوجد لا يثبت له شئ من الاشياء فلا جرم صدق الحكم السلبي

لا يقتضي وجود الموضوع كما اذا قلنا لم يحرك انسان في الدار فانه لا يحتاج الى وجود انسان البتة وعليه كنت كنزا مخفيا (والقضية البسيطة هي التي حقيقتها اومعناها اما ايجاب فقط نحو كل انسان حيوان بالضرورة واما سلب فقط نحو لا شئ من الانسان بحجر بالضرورة (والقضية المركبة هي التي حقيقتها ملتئمة من ايجاب وسلب نحو كل انسان ضاحك لا دائما (والقضية الطبيعية نحو الحيوان جنس الانسان ينتج الحيوان نوع وهو باطل (والقضية النظرية هي التي يسأل عنها ويطلب بالدليل اثباتها في العلم وهي من حيث انها يسأل عنها تسمى مسئلة ومن حيث يطلب حصولها مطلبا ومن حيث تستخرج من البراهين نتيجة ومن حيث يبتنى عليها الشئ اصولا ومن حيث انها منطبقة على جزئيات موضوعة تتعرف احكامها منها قاعدة ومن حيث تألف منها الحجة مقدمة وقضية (ومن حيث تحتمل الصدق والكذب خبرا (واختلاف العبارات باختلاف الاعتبارات (القياس) هو عبارة عن التقدير يقال قاس النعل اذا قدره وقاس الجراحة بالميل اذا قدر عمقها به ومنه سمي الميل مقياسا وهو يستعمل في التشبيه ايضا وهو تشبيه الشئ بالشئ يقال هذا قياس ذاك اذا كان بينهما مشابهة (والقياس البرهاني المؤلف من مقدمات قطعية لافادة اليقين والجدلي المركب من قضايا مشهورة او مسلمة لالزام الخصم بحفظ الاوضاع اوهدمها والخطابي المؤلف من قضايا ظنية مقبولة اوغيرها لاقناع من هو قاصر عن درك البرهان وعبر عنها بالظني والشعري المركب من قضايا مخيلة لافادة القبض اوالبسط في الاحجام والاقدام والمغالطي الذي يركب من قضايا مشبهة بالمشهورات ويسمى شغبا او بالاوليات ويسمى سفسطة وعبر عنه بالسفسطي اطلاقا للاخص على الاعم (والحد المعتمد ان يقال هو ابانة مثل حكم احد المذكورين بمثل علته في الآخر وهو حجة وطريق لمعرفة العقليات عند العامة لان العقلاء اتفقوا على صحة الاستدلال بالاثر على وجود المؤثر واتفقوا ايضا على ان خالق العالم ليس بعالم وانما قالوا ذلك بطريق الاعتبار والاستدلال (والقياس الشرعي هو ما يجري في احكام لا نص فيها وحجة عامة الفقهاء والمتكلمين في حجية القياس قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار لان الاعتبار هو النظر في الثابت انه لاي معنى ثبت والحاق نظيره به واعتبار الشئ بنظيره عين القياس واحتج منكروا القياس (بقوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول حيث حصر المرجع اليه في الكتاب والسنة ولم يذكر القياس لكنها حجة عليهم لانه تعالى اوجب في كل متنازع فيه الرد اليهما ولا يوجد في حادثة نص ظاهر ومن الدليل على

صحة القياس قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون فعلم انه امر بالنظر في موضوعاته والعمل بمدلولاته ومقتضياته ومن شرط القياس عدم وجود النص في المقيس لانه انما يستعمل ضرورة خلو الفرع عن الحكم الثابت له بطريق التنصيص والاستدلال بالقياس والنص في مسئلة واحدة انما هو لاجل ان الخصم ان طعن في النص بانه منسوخ اوغير متواتر اوغير مشهور يبقى القياس سالما لانه دليل على تقدير ثبوت النص اوالاجماع وليس القياس عملا بالظن كما زعمه المنكر بل هو عمل بغالب الرأى واكبر الظن لابالظن المطلق (والعمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا وان بقى فيه ضرب احتمال كوجوب التحرز عن اللص الغالب والجدار المائل وان كان فيه احتمال السلامة وكوجوب العمل بالتحري والبينة وبظواهر النصوص واخبار الآحاد والعام المخصوص مع قيام الشبهة والاحتمال في المواضع كلها والمماثلة بين المقيس والمقيس عليه من جميع الوجوه غير واجب في صحة القياس بل الواجب المماثلة في العلة لان معنى القياس اثبات الحكم في المقيس مثل الحكم في المقيس عليه بعلة واحدة (والقياس عند المناطقة هو المركب من قضايا يستلزم لذاته قولا آخر (والاقترانى منه ماكان مشتملا على النتيجة اونقيضها بالقوة نحو العالم متغير وكل متغير حادث فهو خاص بالقضايا الحملية (والاستثنائى هو المعروف بالشرط لكونه مركبا من قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة اونقيضها بالفعل نحو لوكان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة ولو لم يكن النهار موجودا ماكانت الشمس طالعة (فالنتيجة في الاخيرة ونقيضها في الاولى مذكوران بالفعل وحيث يستثنى عين المقدم فاكثر مااستعمل الشرطية بلفظ ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود وحيث يستثنى نقيض التالى فاكثر مايؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه كقولنا شريك البارى غير موجود لانه لووجد امان يكون واجبا اوممكنا والاول باطل والا يلزم تعدد الواجب وكذا الثانى والا يلزم احتياجه الى الغير لكن احتياجه الى الغير باطل ضرورة انه فرض شركته مع الواجب في الواجبية فان استثناء نقيض التالى ههنا بحسب الوقوع على الفرض المذكور لابحسب الوقوع مطلقا اذلا شريك له تعالى في الواقع ومن القياس قسم يسمى بالقياس المركب فانه يركب من مقدمات تنتج مقدمتان منها نتيجته وهى مع المقدمة الاولى نتيجة اخرى وهلم جرا الى ان يحصل المطلوب وما كان مؤلفا من قضايا منفصلة وهى المتعاندة يسمى قياس المنفصل والاكثر في مخاطبات الفقهاء استعمال قياس الدليل الذى حذف صغراه نحو الاصدقاء ناصحون حذرا عن التطويل دون قياس الضمير الذى حذف

كبراه او وضوحها ومستعمل في مخاطبات الناس ومن القياس قسم ايضا يسمى الجزئي الحاجي وهو ماتدعو الحاجة الى مقتضاه او الى خلافه اذا لم يرد نص على وفقه او على خلافه فالاول كصلاة الانسان على من مات من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وغسلوا وكفنوا في ذلك اليوم فان القياس يقتضي جوازها وعليه الروياني لانها صلاة على غائب والحاجة داعية لذلك لنفع المصلي والمصلى عليه ولم يرد من الشارع نص على وفقه والثاني كضمان الدرك وهو ضمان الثمن للمشتري ان خرج المبيع مستحقا فان القياس يقتضي منعه لانه ضمان مالم يجب وقد منع قوم هذا القسم من القياس ووجد المنع في الشقين اكتفاء الشرع في بيان ما تعم الحاجة اليه وتشتد وتتكرر بقياس جزئي موافق مقتضاه عموم الحاجة او مخالفه تعبدوالمجيز يمنع ذلك ويتمسك بعموم ادلة القياس (واما قياس المعنى فهو ان يبين ان الحكم في الاصل معلل بالمصلحة الفلانية ثم يبين ان تلك المصلحة قائمة في الفرع فيجب ان يحصل فيه مثل حكم الاصل (واما قياس الشبهة فهو ان تقع صورة واحدة بين صورتين مختلفين في الحكم ثم كانت مشابهته لاحد الطرفين اكثر مشابهة للطرف الآخر فيدل بكثرة المشابهة على حصول المساواة في الحكم وبهذا قال الشافعية بوجوب النية في الوضوء لكون المشابهة بينه وبين التيمم اكثر من المشابهة بين الوضوء وبين غسل الثوب عن النجاسات وقياس التمثيل هو الحكم على جزئي بما حكم به على غيره ومنع ابو حنيفة القياس في اربعة في الحدود كقياس النباش على السارق في وجوب القطع بجامع اخذ المال من حرز خفية (والكفارات كقياس القاتل عمدا على القاتل خطأ في وجوب الكفارة بجامع القتل بغير حق (والرخص كقياس غير الحجر من كل جامد طاهر قالع غير محترم في جواز الاستنجاء به على الحجر الذي هو رخصة بجامع الجمود والطهارة والقلع (والتقديرات كقياس نفقة الزوجة على الكفارة في تقديرها على الموسر بمدين كما في فدية الحج (والمعسر بمد كما في كفارة الوقاع بجامع ان كلا منهما مال يجب بالشرع ويستقر في الذمة واصل التفاوت مأخوذ من قوله تعالى لينفق ذوسعة من سعته وقول الصحابي اذا كان فقيها قدم على القياس (القصر) هو لغة مصدر قصرت بمعنى منعت ومنه قاصرات الطرف او بمعنى حبست ومنه حور مقصورات في الخيام وسمي البيت المنيف قصرا لقصور الناس عن الارتقاء اليه او العامة عن بناء مثله اولاقتصاره على بقعة من الارض بخلاف بيوت الشعر والعمد او يقصر من فيه اي يحبس وقصر الصلاة من اقصر كطلب حبس وترك البعض وضد طال من قصر ككرم ومنه الاسم القصور وقصر عن الكلام تركه وهو يقدر عليه وقصر اذا تركه وهو لايقدر عليه وقصره الى الامر رده اليه كما في الراموز

وقصر على كذا لم يجاوزبه الى غيره (والقصر فى الاصطلاح جعل احد طرفى النسبة فى الكلام سواء كانت اسنادية اوغيرها مخصوصا بالآخر بحيث لايتجاوزه اما على الاطلاق او بالاضافة بطرق معهودة (والقصر اعنى به تخصيص شئ بشئ قد يكون بالنسبة الى جميع ماعداه ويسمى قصرا حقيقيا وقد يكون بالنسبة الى بعض ماعداه ويسمى قصرا اضافيا والاضافى ينقسم الى قصر افراد وقلب وتعيين فقولنا ماقام الازيد لمن اعتقد ان القائم هل هو زيد اوعمرو كلاهما قصر افراد ولمن اعتقد ان القائم عمرو لازيد قصر قلب ولمن تردد ان القائم هل هو زيد اوعمرو قصر تعيين وكل مادة تصلح مثالا لقصر الافراد اوالقلب تصلح مثالا لقصر التعيين من غير عكس (وكل مثال يصلح للتقوى مثل انت لاتكذب يصلح للقصر وكذا عكسه وان التقوى لازم للقصر التقديمى بلاعكس وقد يستفاد من الكلام تخصيص شئ بشئ كلفظة الاختصاص فى قوله تعالى والله يختص برحمته من يشاء وكاللام الجارة الموضوعة لاختصاص المضاف بالمضاف اليه كما فى الحمد لله وهذا لايخل بحصر طرق القصر فى الاربعة فانهم جعلوا القصر بحسب الاصطلاح عبارة عن تخصيص يكون بطريق من الطرق الاربعة ولامشاحة فى الاصطلاح واما قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فالقصر فيه بتقديم المفعول ولايصح شئ فيه مما قد قصروا من الافراد والقلب والتعيين نعم الا ان هذه الاقسام لاتجرى فى القصر الحقيقى وانما هى اقسام لغير الحقيقى واو سلم جريانها فى الحقيقى ايضا لكنه فيما اذا كان المخاطب ممن يصح عليه الخطأ والتردد لافى مثل اياك نعبد كما صرح به السيد الشريف (والعطف بلا و بل وبلكن مختص بالقصر والاستثناء وانما والتقديم مشتركة بينه وبين غيره واما الفصل والتعريف فانهما مختصان بالمبتدأ والخبر والقصر المستفاد من تقديم ماحقه التأخير يكون اضافيا على مايدل عليه كلام صاحب المفتاح وغيره (واعلم ان اهل اللسان كثيرا مايقصدون بتعريف احد طرفى الكلام قصره على الطرف الآخر سواء كان التعريف باللام او بالاضافة او بالموصولية وسواء كان للجنس اوالاستغراق اوالعهد ذهنيا اوخارجيا ووجه قصدهم به اياه اعطاؤهم التعريف حكم ضمير الفصل لان تعريف كل من الطرفين شرط لضمير الفصل فحيث طووا ذكر المشروط اعطوا حكمه لشرطه المذكور (القوة) هى كون الشئ مستعدا لان يوجد ولم يوجد (والفعل كون الشئ خارجا من الاستعداد الى الوجود (والقوة القريبة لاتوجد مع الفعل والايلزم اجتماع النقيضين (ولفظ القوة وضع اولا لمابه يتمكن الحيوان من افعال شاقة ثم نقل الى مبدئه وهو القدرة وهى صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك والى لازمه وهو

ان لاينفصل ثم الى وصف المؤثرية الذى هو كجنس القدرة وهو الذى عرفوه بانه مبدأ التغير من شئ فى غيره من حيث هو غيره والى لازم القدرة وهو امكان حصول الشئ بدون الحصول وهو مقابل للحصول بالفعل (والقوة فى البدن نحو من اشد منا قوة وفى القلب يا يحيى خذ الكتاب بقوة وفى المعاون من خارج نحو نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد وفى القدرة الالهية نحو ان الله قوى عزيز هو الرزاق ذو القوة المتين (واعلم ان الله سبحانه قد ركب فى الانسان ثلاث قوى احداها مبدأ ادراك الحقائق والشوق الى النظر فى العواقب والتمييز بين المصالح والمفاسد والثانية مبدأ جذب المنافع وطلب الملاذ من المآكل والمشارب وغير ذلك (والثالثة مبدأ الاقدام على الاهوال والشوق الى التسلط والترفع وتسمى الاولى بالقوة النطقية والعقلية والنفس المطمئنة والملكية والثانية بالقوة الشهوية والبهيمية والنفس الامارة والثالثة بالقوة الغضبية والسبعية والنفس اللوامة وتحدث من اعتدال الحركة الاولى الحكمة والثانية العفة والثالثة الشجاعة فامهات الفضائل هى هذه الثلاث وماسوى ذلك انما هو من تفريعاتها وتركيباتها ولكل منها طرفا افراط وتفريط هما رذيلتان والمراد بالحكمة ههنا ملكة تصدر عنها افعال متوسطة بين افعال الجربذة والبلاهة لا الحكمة التى جعلت قسيمة للحكمة النظرية لانها بمعنى العلم بالامور التى وجودها من افعالنا (واما القوى الدراكة الخمس المرتبة التى يناط بها المعاش والمعاد فهى الحاسة التى تدرك المحسوسات بالحواس الخمس والخيالية التى تحفظ صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية متى شاءت (والعقلية التى تدرك الحقائق الكلية والمفكرة التى تؤلف المعقولات لتستنتج منها علم مالم يعلم (والقوة المتخيلة التى من شأنها تركيب الصور اذا ركبت صورة فربما انطبعت فى الحس المشترك فصارت مشاهدة لها على حسب مشاهدة الصور الخارجية ومن طبائع المخيلة التصوير والتشبيه دائما حتى اوخلت وطباعها لما فترت عن هذا الفعل مالم يمنع مانع منه وهو توارد الصور من الخارج وتسلط العقل اوالوهم ولا تستقل المخيلة بنفسها فى رؤية المنام بل تفتقر الى رؤيا القوة المفكرة والحافظة وسائر القوى العقلية فمن رأى كأن اسدا قد تخطى اليه وتخطى ليفترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع والذاكرة تدرك افتراسه وبطشه والحافظة تدرك حركاته وهيأته والمخيلة هى التى رأت ذلك جميعه وتخيلته (والقوى العقلية باعتبار ادراكاتها الكليات تسمى القوة النظرية وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من ادلتها بالرأى تسمى القوة العملية (والقوة القدسية وهى التى يتجلى فيها لوائح الغيب واسرار الملكوت مختصة بالانبياء

والاولياء وقد تنسب الى الملك وتسمى القوة الملكية وهى ملكة الاتصال بالحضرات القدسية وهى مواطن المجردات القاهرات وينبغي ان تستعمل هذه في الانبياء عليهم السلام (والقوة النظرية غايتها معرفة الحقائق كما هي عليه بقدر الطاقة البشرية (والقوة العملية كمالها القيام بالامور على ماينبغي تحصيلا بسعادة الدارين (والقوى الحالة في البدن كالنامية والهاضمة والدافعة وغيرها (والقوة الواهمة حالة في الدماغ (والقوة الغضبية في يمين القلب والشهوية في يساره وقوى النفس الحيوانية تسمى قوى نفسانية ومسكنها ومصدر افعالها الدماغ والتخيل موضعه البطنان المقدمان من بطون الدماغ والفكر موضعه البطن الاوسط من بطونه (والحفظ موضعه المؤخر من البطون وقد تقرر في علمه ان الدماغ في طوله ثلاثة بطون وكل بطن في عرضه ذو جرمين (فالبطن الاول يعين على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس وعلى توزيع اكثر الروح الحساس والبطن المؤخر مبدأ النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المتحرك وهناك افعال القوة الحافظة والاوسط كدهليز بينهما وبه يتأدى الامشاج المبددة وتولد هذا الروح النفساني الذى يكون به هذه الافعال التي ذكرناها من الروح الحيواني الذى يتولد في القلب وذلك ان عرقين يصعدان الى الدماغ من القلب فاذا صارا تحت الدماغ انقسما اقساما كثيرة تنشبك تلك الاقسام وتصير كالشبكة فلا يزال الروح الحيواني يدور في ذلك التشبيك حتى يرق ويلطف وقوى النفس النباتية تسمى قوى طبيعية والقوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذاء ومسكنه ومصدر افعاله الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل لفصل بين امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله الانثيان (والقوة الحيوانية التي تدبر امر الروح الذى هو مركب الحس والحركة ويهيئه لقبوله اياهما ومسكن هذه القوة ومصدر فعلها القلب هذا هو مذهب جالينوس وكثير من الاطباء (واما مذهب ارسطاطاليس فهو ان مبدأ جميع القوة القلب كما ان مبدأ الحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو متفرد يظهر فعله وهذا هو التحقيق (القرآن) ذهب بعض الناس الى ان القرآن هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز وبه قرأ ابن كثير وهو مروى عن الشافعي اخرج البيهقي والخطيب وغيرهما عنه انه كان يهمز قرأت ولا يهمز القرآن ويقول انه اسم وليس بمهموز (وذهب قوم منهم الاشعرى انه مشتق من قرنت الشيء بالشيء اذا ضممت احدهما الى الآخر (والصحيح ان ترك الهمزة من باب التخفيف (وقال بعض الفضلاء القرآن في الاصل مصدر

قرأت الشيء بمعنى جمعته او قرأت الكتاب بمعنى تلوته ثم نقله العرف الى المجموع المخصوص والمتلو المخصوص وهو كتاب الله المنزل على محمد ونقله اهل الاصول الى القدر المشترك بين الكل والجزء ثم نقله اهل الكلام الى مدلول المقروء وهو الكلام الازلى القائم بذاته المنافى للسكوت والآفة (وقال بعضهم القرآن لغة اسم لكل مقروء اذا نكر وشرعا اسم لهذا المنزل العربى اذا عرف باللام فعلى هذا يطلق على كل آية واو قصرت وعرفا اسم لهذا المنزل العربى المعجز فلا يطلق الا على سورة او آية مثلها (وفى التلويح هو فى العرف العام اسم لهذا المجموع عند الاصولية وضع تارة للمجموع وتارة لما يعم الكل والبعض فيكون القرآن حقيقة فيهما باعتبار وضع واحد (والقرآن شائع الاستعمال فى اللفظ وكلام الله تعالى حقيقة فى المعنى النفسى ومجاز فى اللفظ الدال عليه (واختلف فى لفظ القرآن قال قوم انه تعالى خلقه فى اللوح لقوله تعالى بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ (وقال قوم آخر انه لفظ جبريل لقوله تعالى انه لقول رسول كريم وقوم آخر انه لفظ النبى عليه السلام لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك فالنزول عليه انما يكون بالمعنى فيكون اللفظ لفظ النبى والاول اقرب الى الكمال والعظمة واولى بكلام الله وكونه معجزا وليس معنى كونه منزلا انه منتقل من مكان الى مكان فان ذلك غير متصور بل معناه ان ما فهمه جبريل من كلامه تعالى فوق سبع سموات عند سدرة المنتهى ينزل بتفهيمه للانبياء الى بسيط الغبراء (واختلف ايضا فى ان القرآن الحقيقى ماذا هو فنحن نقول انه المعنى القائم بالنفس (والخصم يقول انه حروف واصوات اوجدها الله وعند وجودها انعدمت وانقضت وان ما اتى به الرسول وما نتلوه نحن ليس هو ذاك وانما هو مثاله على نحو قراءتنا لشعر المتنبى وامرئ القيس فان ما يجرى على السنتنا ليس هو كلام امرئ القيس وانما هو مثله وانما نشأ هذا الخبط من جهة اشتراك لفظ القرآن فانه قد يطلق على المقروء وقد يطلق على القراءة التى هى حروف واصوات (والعرب قد تطلق اسم الكلام على المعنى تارة وعلى العبارة اخرى يقولون هذا كلام حسن صحيح اذا كان مستقيما وان كانت العبارة ركيكة او ملحونة او مخبطة ويقولون ايضا عند كون العبارة معربة صحيحة هذا كلام حسن صحيح وان كان المعنى فى نفسه فاسدا لا اصل له (والامة من السلف مجمعة على ان القرآن كلام الله تعالى وهو منتظم من الحروف والاصوات ومؤلف ومجموع من سور وآيات مقروء بالسنتنا محفوظ فى صدورنا مسطور فى مصاحفنا ملموس بايدينا مسموع بآذاننا منظور باعيننا ولذلك وجب احترام المصحف وتبجيله حتى لا يجوز للمحدث مسه ولا القربان

اليه ولا يجوز للجنب تلاوته فلما وقع الاشتراك فى الاسم لم يقع التوارد بالنفى والاثبات على محل واحد فان ما اثبتوه معجزة لا يثبت له القدم وما اثبتنا له القدم لا يثبتونه معجزة ولا ينكران القرآن القديم مكتوب ومحفوظ ومسموع ومتلو بمعنى انه قد حصل فيها ما هو دال عليه وهو مفهوم منه ومعلوم (فالقديم الغير المخلوق هو الصفة البسيطة القائمة بذاته تعالى التى هى مبدأ للالفاظ والتابع المتأخر وهو الحكاية ليس الا لفظ الحكاية وهو حادث ومخلوق وقد نسب القول فى قوله تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر الى الرسول فان القول الصادر اليك عن الرسول يبلغه اليك عن مرسل له فيصح ان ينسبه تارة الى الرسول وتارة الى المرسل فعلى هذا هل يصح ان ينسب الشعر والخطبة الى راويهما كما ينسبان الى صانعهما قيل يصح ان يقال للشعر هو قول الراوى ولا يصح ان يقال هو شعره وخطبته لان الشعر يقع على القول اذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة ليس للراوى فيها شئ والقول هو قول الراوى كما هو قول المروى عنه (والقرآن ما كان لفظه ومعناه من عند الله بوحى جلى (واما الحديث القدسى فهو ما كان لفظه من عند الرسول ومعناه من عند الله بالالهام اوبالمنام (قال بعضهم القرآن لفظ معجز ومنزل بواسطة جبريل (والحديث القدسى غير معجز وبدون الواسطة ومثله يسمى بالحديث القدسى والالهى والربانى (وقال الطيبى القرآن هو اللفظ المنزل به جبريل على النبى (والقدسى اخبار الله معناه بالالهام او بالمنام فاخبر النبى امته بعبارة نفسه وسائر الاحاديث لم يضفها الى الله تعالى ولم يروها عنه تعالى (والحاصل ان القرآن والحديث يتحدان فى كونهما وحيا منزلا من عند الله بدليل ان هو الا وحى يوحى الا انهما يتفارقان من حيث ان القرآن هو المنزل للاعجاز والتحدى به بخلاف الحديث وان الفاظ القرآن مكتوبة فى اللوح المحفوظ وليس لجبريل عليه السلام ولا للرسول عليه الصلاة والسلام ان يتصرفا فيها اصلا واما الاحاديث فيحتمل ان يكون النازل على جبريل معنى صرفا فكساه حلة العبارة وبين الرسول بتلك العبارة او الهمه كما نفقه فاعرب الرسول بعبارة تفصح عنه والقرآن والقراآت حقيقتان متغايرتان (فالقرآن هو الوحى المنزل على محمد للبيان والاعجاز (والقراآت اختلاف الفاظ الوحى المذكور فى الحروف او كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما وباختلاف القراآت يظهر الاختلاف فى الاحكام ولاختلاف القراآت وتنوعها فوائد منها التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة ومنها اظهار فضلها وشرفها على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها

اظهار سر الله فى كتابه وصيانته عن التبديل مع كونه على هذه الوجوه وغير ذلك من الفوائد التى ذكرها بعض المتأخرين والقرآن انزل بلسان عربي مبين وليس المراد انه انزل بلغة هى فى اصل وضعها على لسان العرب بل المراد انه منزل بلسان لا يخفى معناه على احد من العرب ولم يستعمل فيه لغة لم يتكلم العرب بها فيصعب عليهم مثله فعجزهم عن مثله ليس الا لمعجز (وقرأت القرآن قراءة وقروت اليه قروا اى قصدته واتيته وقريت الضيف اقريه قرى بالكسر والقصر وبالفتح والمد وفلان قرأ عليك السلام وقرأك بمعنى ولا يقال اقرأه الا اذا كان السلام مكتوبا واقرأ القرآن فهو مقرى ويقال قرأت سورة كذا اذا قرأها خارج الصلاة ولا يقال قرأ بسورة كذا الا اذا قرأها فى الصلاة فان معنى قوله لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب اى لمن لم يأت بهذه السورة فى جملة ما يقرأ به فيشعر بقراءة غيرها من السور معها وقوله ولا يقرأن بالسور اى لا يقترن بقراءة السور (ولهذا قال السهيلى لا يجوز ان تقول وصل الى كتابك فقرأت به لانه عار عن معنى التقرب (والقراءة كالغلبة جمع قارئ والقراء المتنسك والجمع قراؤن (قال ابن الصلاح فى فتاواه قراءة القرآن كرامة اكرم الله بها البشر وقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانهم حريصون لذلك على استماعه من الانس (القرب) قرب قد يجئ من باب علم فمعناه دنا فيتعدى بغير صلة ومنه القربان بالكسر وهو الدنو ثم استعير للمجامعة وقد يجئ من باب حسن فلا يتعدى الا بمن بمعنى الى وقربت منك اقرب قربا وما قربت ولا اقربك قربانا (والعرب تقول يقرب منه واليه وقد اطرد استعمالهم افعل التفضيل من قرب بالى لئلا يتوهم فى اول الوهلة التباس من الصلة بمن التفضيلية وقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى لام الاختصاص فيه تغنى غناء صلة القرب وهى من فى الفعل والى فى افعل التفضيل المستعمل بمن لدفع الالتباس كما عرفت آنفا والقرب يستعمل فى الزمان والمكان والنسبة والحظوة والرعاية والقدرة والا ولان معنيان اصليان له (والبواقى مأخوذة منهما بنوع تجوز وان كان فى بعضها حقيقة عرفية (والاقتراب فى النظم الجليل على وجوه قرب الاجابة كقوله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب (قرب العصمة كقوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد (قرب المنة كقوله ونحن اقرب اليه منكم (قرب الوعيد كقوله اقترب الوعد الحق (قرب السؤال كقوله اقترب للناس حسابهم (قرب الطاعة كقوله واسجد واقترب (قرب الرحمة كقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين

(قرب الساعة كقوله اقتربت الساعة وانشق القمر واستشكل في الاقرب في كلسح البصر بل هو اقرب (والقربة مايتقرب بهـا الى الله تعالى بواسطة غالبا وقد تطلق و يراد بهـا مايتقرب بهـا بالذات (والقربى تستعمل في الارحام والقريب من النسب يؤنث بلا خلاف ومن المسافة يذكر ويؤنث و يقـال في القرب النسبي فلان ذوقرابتي وهو الصواب وقريبي خطأ (والقرب والبعد ليس لهما حد محدود وانمـا ذلك بحسب اعتبار المكان (القسم) بالكسر اسم من القسم بالفتح لغة التجزئة وعرفا ضم مختص بمشترك والقسم بالفتح والسكون افراز النصيب وهو بين الزوجات في المأكول والمشروب والملبوس والبيتوتة لا في المحبة والوطئ وقد كان رسول الله يقسم بين نسـائه فيعدل و يقول هذه قسمتي فيما املك فلا تؤاخذني فيمـا تملك ولا املك يعني الحب والجماع ويقـال هذا ينقسم قسمين بالفتح اذا اريد المصدر وبالكسر اذا اريد النصيب او الجزء من الشئ المقسوم (والقسم شطر الشئ (وقسم الشئ مايكون مقابلا للشئ ومندرجا تحت شئ آخر كالاسم فانه مقابل للفعل ومندرج تحت شئ آخر وهو الكلمة التي اعم منهما (والقسمة بالتاء تجيء بمعنى القسم بلا تاء كقوله تعالى ان الماء قسمة بينهم والمراد النصيب (والقسمة الفعلية الفصل والفك سواء كان بالقطع او بالكسر (ومعنى قسمة الشئ فرضا حكم العقل واذعانه بان فيه طرفا يتميز عن طرف وهذا الحكم انمـا يتعلق بماله حظ من الامتداد وهذا الفرض غير الفرض المذكور في تقسيم المحال الى مافرضه و نفسه محال والى ما فرضه ايضـا محال (والقسمة الوهمية فرض شئ غير شئ (والقسمة في مختلف الاجزاء مبادلة وفي ذوات الامثال افراز (والقسـم بفتحتين اسم من الاقسام وهو اخص من اليمين والحلف الشاملين للشرطية الآتية (وجوابات القسم سبعة ان الشديدة نحو والفجران ربك لبالمرصاد وماالنفي نحو والضحى ماودعك ربك (واللام المفتوحة نحوفوربك لنسألنهم اجمعين وان الخفيفة نحو تالله ان كنالفي ضلال مبين ولا نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت (وقد نحو والشمس قد افلح من زكاهـا وبل نحوق والقرآن المجيد بل عجبوا وقدنظمته

ان ترد علمـا بنظم ضابطـا * سبعة فاحفظ جوابات القسم
ان ماء النفي قـد لا بل وان * خففت مفتوحة اللام فم

وقوله تعالى والله يشهد ان المنافقين لـكاذبون لماجاء توكيدا للجزء سمي قسما وقد اقسم الله في القرآن في سبعة مواضع الآية المذكورة وقوله اى وربي

قل بلى وربى فوربك لنحشرنهم فوربك لنسألنهم فلا وربك لا يؤمنون فلا اقسم
برب المشارق والمغارب والباقى كله قسم بمخلوقاته والغالب قسم
على جملة خبرية كقوله فورب السماء والارض انه لحق (واما القسم على جملة
طلبية فكقوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون واكثر ما يحذف
الجواب اذا كان فى نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه كقوله تعالى ص
والقرآن ذى الذكر وهذا يطرد فى كل ما شابه ذلك كقوله ق والقرآن المجيد
وقوله لااقسم بيوم القيامة و الفجر الايات ثم القسم قسمان ظاهر كالآيات
السابقة ومضمر وهو قسمان ايضا قسم دلت عليه اللام نحو لتبلون فى اموالكم
وقسم دل عليه المعنى نحو وان منكم الاواردها تقديره والله (والقسمة اعم
من المزارعة لانها تجرى فى العقار وغيره (والمزارعة تختص بالاراضى (القدم)
هى من تحت الكعب الى الاصابع خلقت آلة للساق (فى القاموس الصواب جواز
التذكير والتأنيث والرجل مؤنثة (والقدم ايضا السابقة فى الامر
وفى الحديث حتى يضع الجبار فيها قدمه اى الذين قدمهم من الاشرار فانهم
قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة ووضع القدم مثل للرد والقمع
اى يأتى لجهنم امر يكفها عن طلب المزيد وقد يكون القدم كناية
عن العمل الذى يتقدم فيه لايقع فيه تأخير ولا ابطاء واطلق القدم
على هذه المعانى لسان السعى والسبق لايحصل الا بالقدم فسمى المسبب باسم
السبب كما سميت النعمة يدا لانها تعطى باليد (القديم) هو عبارة عما ليس قبله
زمانا شئ وقد يقال على ما مر عليه حول (ولهذا قالوا من قال كل عبد قديم لى
فهو حر يحمل على من مضى عليه عنده سنة وقد يطلق على الموجود الذى
لا يكون وجوده من الغير وقد يطلق ايضا على الموجود الذى ليس وجوده
مسبوقا بالعدم والاول هو القديم بالذات وهو الله سبحانه ويقابله الحادث
بالذات (والثانى هو القديم بالزمان ويقابله المحدث بالزمان والله سبحانه
كان موجودا قبل خلق السموات قبلية بالزمان المقدر عندنا (والقديم الزمانى
لايحتاج الى المؤثر عندنا خلافا للفلاسفة (والاصح ان القدم صفة سلبية
اى ليست بمعنى انها موجودة فى نفسها كالعلم مثلا وانما هى عبارة عن سلب
العدم السابق للوجود او عدم الاولية للوجود او عدم افتتاح الوجود
او استمرار الوجود فى المضى والكل بمعنى واحد فى حقه تعالى باعتبار ذاته وصفاته
وفى حديث ابى هريرة عد القديم فى التسعة والتسعين (القعود) قعد عن الشئ
عجز عنه (وجواب ما يصنع فلان يقعد اى يمكث سواء كان قائما او قاعدا

(والقعود لما فيه لبث بخلاف الجلوس ولهذا يقال قواعد البيت ولا يقال جوالسه ويقال ايضا فلان جليس الملك ولا يقال قعيده ويقال ايضا لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما اوساجدا اجلس وعلله البعض بان القعود انتقال من علو الى سفل (ولهذا قيل لمن اصيب رجله مقعد (والجلوس انتقال من سفل الى علو (ومنه سميت نجد جلسا لارتفاعها (والقواعد المرأة التي قعدت عن الحيض او عن الازواج والجمع قواعد ويقال الرجال قعاد كما يقال ركاب في جمع راكب (والقاعدة اصطلاحا قضية كلية من حيث اشتمالها بالقوة على احكام جزئيات موضوعها وتسمى فروعا واستخراجها منها تفريعا كقولنا كل اجماع حق (والقاعدة هي الاساس والاصل لما فوقها وهي تجمع فروعا من ابواب شتى (والضابط يجمع فروعا من باب واحد (القوم) هو اسم لجماعة الرجال لانهم القوامون بامور النساء واللفظ مفرد بدليل انه يثنى ويجمع ويوحد الضمير العائد اليه او جمع ليس له واحد من لفظه وواحده امرؤ وهو في الاصل جمع قائم كصوم وزور وزوم في جمع صائم وزائر وزائم وفي انوار التنزيل هو مختص بجماعة الرجال لانه اما مصدر نعت به فشاع في الجمع او جمع قائم كزور وزائر والقوم مؤنثة ولذلك تصغر على قويمة (وقوام الرجل قامته وحسن طوله (وقوام الامر بالكسر نظامه وعماده وملاكه الذي يقوم به وكان بين ذلك قواما بالفتح اي وسطا وعدلا وقام له واليه وعنه وبه تتضمن كل صلة معنى يناسبها وقام الحق ظهر وثبت (وقام في الصلاة شرع فيها (وقام عليه راقبه (القبلة) لغة الجهة وعرفا ما يصلى الى نحوها من الارض السابعة الى السماء السابعة مما يحاذي الكعبة والجهة قبلة كالعين تعرف باحد الدليلين الاول المحاريب المنصوبة باجماع الصحابة والتابعين (والثاني السؤال عن اهل ذلك الموضع ولو واحدا فاسقا اذا ظن صدقه وعند فقد هذين النجوم وعند فقد هذه الامور التحري ولا بأس بانحراف لا يزيل المقابلة بالكلية بان يبقى شئ من سطح الوجه مسامتا للكعبة كما قال صاحب التحقيق (واستقبال اهل الكتاب لقبلتهم لم يكن من جهة الوحي والتوقيف من الله بل كان عن مشورة منهم واجتهاد (والقبلة بالضم التقبيل وهي خمس قبلة تحية كتقبيل بعضنا بعضا على اليد (ورحمة كتقبيل الوالد ولده على الخد (وشفقة كتقبيل الولد اباه عليهما ومودة كتقبيل الاخ اخاه على الجبهة وشهوة كتقبيل الزوج زوجه على الفم (ومن القبلة قبلة الديانة كتقبيل الحجر الاسود والمصحف (القرن) بالفتح في السن وبالكسر في الحرب ونحوه وبالتحريك الطريق (والقرن بالفتح ايضا

اماغدة غليظة اولحمة مرتفعة اوعظم يمنع من سلوك الذكر فى الفرج وامرأة قرناء اى بها ذلك والرتقاء من ليس لها خرق الا المبال فلا يستطاع جماعها لارتتاق ذلك الموضع اى لانسداده (والفتق بالتحريك ضيق الفرج خلقة بحيث لايدخل الذكر فيه (والقرن بالفتح والسكون مدة من النهاية وهى ثمانون سنة اواهل زمان واحد (القتل) هو ازالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولى لذلك يقال قتل واذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت وقتله اماته (والشراب مزجه بالماء (واقتتل بالضم اذا قتله العشق او الجن (وقتل الانسان مااكفره اى لعن (وقاتلهم الله انى يؤ فكون اى لعنهم (وقول العرب قاتله الله مااشعره ظاهره يخالف معناه اذ المراد المدح لا وقوع القتل فكأنه بلغ فيه مبلغا يحق ان يحسد و يدعو عليه حاسده بذلك وقد نظمت فيه

ان رقيبى له صاحب * مسترق نعم ماخبره *
اشعر ماسرنى شانه * قاتله الله مااشعره *

(والخرق قطع الشئ على سبيل الفساد من غير تفكر ولا تدبر قال تعالى اخرقتها لتغرق اهلها ولن تخرق الارض اى لن تقطع اولن تثقب الارض الى الجانب الآخر اعتبارا بالخرق فى الاذن (والقطع فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه فيحتاج الى آلة نفاذة فاصلة بالنفوذ (والكسر فصل الجسم الصلب بدفع دافع قوى من غير نفوذ جسم فيه (والقصم بالقاف كسر الشئ من طوله و بالفاء قطع الشئ المستدير (وقيل ذوالفاء كسر بلا ابانة وذو القاف كسر بابانة ونفى الاول ابلغ من نفى الثانى كما ان اثبات الثانى ابلغ من اثبات الاول (والقط عامة اوالشق عرضا اوقطع الشئ الصلب (والقد القطع المستأصل اوالمستطيل اوالشق طولا (والطعن القتل بالرمح و الوخز الطعن بلا نفاذ (القرء) هو لفظ مشترك بين الحيض والطهر باجماع اهل اللغة (فالقرء عند اهل الحجاز الطهر وعند اهل العراق الحيض و كل قد اصاب لان القرء خروج من شئ الى شئ فخرج من القرء الحيض الى الطهر ومن القرء الطهر الى الحيض هذا قول ابى عبيدة (وقال غيره القرء الوقت يقال رجع فلان لقرئه اى لوقته الذى كان يرجع فيه فالحيض يأتى لوقت والطهر يأتى لوقت (وقال ابن السكيت القرء الطهر والحيض وهو من الاضداد وانما اطلق على كل واحد منهما لان كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما كالمائدة للخوان والطعام ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده بالمائدة وليس القرء اسما للطهر مجردا

ولا للحيض مجردا بدلالة ان الطاهر التى لم تر الدم لايقال لها ذات قروء وكذا الحائض التى استمر بها الدم وقد ورد الشرع فى كل واحد منهما قال عليه الصلاة والسلام لامرأة دعى الصلاة يوم قرئك اى حيضك وقال لعبد الله بن عمر من السنة ان تطلقها فى كل قرء تطليقة اى فى كل طهر (قال ابو حنيفة المراد من القرء فى قوله تعالى ثلاثة قروء الحيض (وقال الشافعى الطهر (وقوله عليه الصلاة والسلام طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان صريح فى الاول ولو كان المراد به الطهر كما هو مذهب الشافعى لبطل موجب الخاص وهو الثلاثة لان الطلاق المسنون هو الذى يكون فى حالة الطهر فاذا طلقها فيه يلزم ان لايجب عليها التربص ثلاثة اطهار اجماعا لان الطهر الذى وقع فيه الطلاق محسوب عند من قال المراد به الطهر فحينئذ تنقضى العدة بباقى ذلك الطهر وطهرين آخرين فينقص العدد عن الثلاث وذا لا يجوز لان فيه ابطال موجب الخاص بخلاف مالو حملناه على الحيض لانه يجب التربص بثلاثة قروء كوامل والقروء جمع الطهر والاقراء جمع الحيض (القيام) قام عنه وله وبه واليه ويستعمل بغير صلة وتختلف المعانى باختلاف الصلات لتضمن كل صلة معنى يناسبها يقال قام بالامر اذا تكفل به وحفظه وقام كذا اذا دام (والقيام بمعنى الانتصاب لا يتعدى بالى وقام اليه توجه وقصد نحو اذا قمتم الى الصلاة وزيادة الى لتضمين معنى الانتهاء اى القصد المنتهى الى الشروع فى الصلاة كما هو المعتبر فى ايجاب الوضوء لا مطلق القصد اليها حتى لايجب الوضوء على من قصد النافلة ولم يصل وقوله تعالى قائم وحصيد من القيام بالتسخير وقوله ام من هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما من القيام الذى هو بالاختيار وقوله كونوا قوامين بالقسط قائما بالقسط من القيام الذى هو المراعاة للشئ والحفظ له وقوله اذا قمتم الى الصلاة من القيام الذى هو العزم على الشئ (والقيام بالشئ اعم من الافتقار اليه فان الشئ قد يكون قائما بالشئ وهو مفتقر اليه فى وجوده افتقار تقويم كافتقار الاعراض الى موضوعاتها وقد يكون قائما به وهو غير مفتقر اليه افتقار تقويم وذلك كما يقوله الفيلسوف فى الصورة الجوهرية بالنسبة الى المواد وهى ليست باعراض ولا لها خصائص الاعراض (والقيام فى التمليكات دليل الاعراض بخلاف القيام فى سجدة التلاوة (وقيما ابلغ من القائم والمستقيم باعتبار الزنة والمستقيم ابلغ باعتبار الصيغة (القلة) بالكسر ضد الكثرة وقد يراد بها العدم والنفى كما فى قولهم اقل الرجل

يقول كذا وقليل من الرجال يقول ذلك وقليلة من النساء اى لا يقول به احد هذا من المبتدآت التي لاخبر لها ومنه قولهم حسبك (وكل رجل وضيعته على احد الوجهين (وما اوتيتم من العلم الا قليلا اى علما قليلا او العلم الا قليلا منكم (قليلا ما يؤمنون يؤمنون ايمانا قليلا وقليلا ما يشكرون اى لم يشكروا الا قليلا ولا كثيرا على ان ما نافية وقيل ما مزيدة للتأكيد لا نافية لان ما في حيزها لا يتقدمها وجوز ان تكون مصدرية على ان قليلا منصوب بنزع الخافض ويجوز ان تكون المبالغة في القلة كناية عن العدم بناء على ان القليل اذا بولغ فيه يشبه العدم وحينئذ يجوز ان يكون الانتصاب على الظرفية (وقلما يستعمل لمعنيين احدهما لنفي الصرف وثانيهما اثبات الشيء القليل (القبول) هو عبارة عن ترتب المقصود على الطاعة (والاجابة اعم فانه عبارة عن قطع سؤال السائل) والقطع قد يكون بترتب المقصود بالسؤال وقد يكون بمثل سمعت سؤالك وانا اقضي حاجتك (والقبول وان كان اخص من الصحة والجواز الا انه قد يذكر ويراد به الصحة والجواز مجازا اذ كل جائز صحيح لا يكون مقبولا (وكل مقبول لا يكون جائزا وصحيحا واذا قلت لغيرك وهبتك هذا الشيء فقال قبلت سمي قبولا واذا قبض يسمى تقبلا (وقبل على الشيء واقبل لزمه واخذ فيه وقابله واجهه وقبلته بالضم تجاهه ولي قبله بكسر القاف وفتح الباء اى عنده (والقبول هو ان تقبل العفو وغيره اسم للمصدر وريح الصبا تسمى بالقبول لانها تقابل الدبور او لانها تستقبل باب الكعبة او لان النفس تقبلها (القافية) هي لغة تطلق على القصيدة من قفوت أثره اذا تبعته فحينئذ تكون فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق واصطلاحا على ما ذهب اليه الخليل انها من آخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع حركة الحرف الذي قبله وهو الاصح (والتأنيث وان كان الروي او الحرف مذكرا لحروف المعجم اذ كلها مؤنثة (القسط) بالكسر العدل وبالضم الجزء (والقسطاس قد يستعمل بمعرفة المقدار وقد يستعمل الاحتراز عن الزيادة والنقصان (والعدل يشبه به في الثاني (القرف) قرف الذنب واقترفه عمله وقارف الذنب وغيره داناه ولاصقه وقرفه بكذا اضافه اليه واتهمه به (وقارف امرأته جامعها سئل رسول الله عن ارض وبية فقال دعها فان من القرف التلف اى من مداناة المرض الهلاك وهذا من باب الطب لا من باب العدوى فان استصلاح الهواء من اعون الاشياء على صحة البدن (القر) بالضم البرد وهو

ما اضيفت هي اليه للمشابهة بينه وبين معناها الاصلى اعنى المكان المبهم الذى يقابل جهة قدام المضاف اليه فى الابهام ووجود معنى التقدم ووقوع الفعل فيهما فكما انها تعم جميع الامكنة التى تقابل تلك الجهة الى انقطاع الارض بحسب معناها الاول المستعار منه كذلك تعم جميع الازمنة السابقة على زمان المضاف اليه بحسب معناها الثانى المستعار له (والقبلية والبعدية من المعقولات الثانية (والقبلية الزمانية عبارة عن تحقق الشئ فى زمان لا يتحقق فيه الآخر وذلك اعم من ان لا يتحقق ذلك الآخر اصلا او يتحقق ولكن لا فى ذلك الزمان بل فى زمان لاحق (وقبل فى قولهم الماضى هو الزمان الذى قبل زمان تكلمك او قرئ بضم اللام لم يرد عليه انه ظرف زمان فيلزم اما كون الشئ ظرفا لنفسه اوثبوت زمان آخر للزمان وهذا انما يتم اولم يكن قبل لازم الظرفية (وقبل مقرونا بهاء الكناية وصف اللاحق مثل جاءنى زيد قبله عمرو وبدون الهاء وصف السابق نحو جاءنى زيد قبل عمرو وهكذا بعد (والقبلية المطلقة لا تتوقف على وجود مابعدها حتى لو قال انت طالق قبل ان تدخلى الدار تنجز الطلاق فى دليله قوله تعالى فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فانه لا يتوقف وقوع التحرير تكفيرا على وجود المماسة بخلاف انت طالق قبيل ان اقربك حيث يتعلق الطلاق بالقربان لان قبيل مصغرا اسم لساعة لطيفة تتصل بالقربان ولا تعرف الا باتصاله لذلك الفعل فيصير موليا (والقبيل كالعليم الخيط الذى يفتل الى قدام (والدبير الخيط الذى يفتل الى خلف (والقبيل من آباء مختلفة (والقبيلة بنوا اب واحد (والقبيل اعم والحى اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة بالحى لان بعضهم يحيى ببعض (قط) مشددة مجرورة بمعنى الدهر مخصوصة بالماضى اى فيما مضى من الزمان اوفيما انقطع من العمر واذا كانت بمعنى حسب فقط كمن وقال بعضهم هى بالتشديد من الظروف المبنية الموضوعة لنفى الماضى على طريق الاستغراق كما ان عوض للمستقبل وربما يستعمل قط بدون النفى نحو كنت اراه قط اى دائما وفى سنن ابى داود توضأ ثلاثا قط (وقط مفرد باعتبار اللفظ وجملة باعتبار المعنى وقد يدخل عليه الفاء للتزيين فكانه جواب شرط محذوف (واذا كان قط اسم فعل بمعنى يكفى فتزاد نون الوقاية كما فى قد مع ضمير المتكلم المجرور ومعنى فقط انته ولا تجاوز عنه الى غيره (قاطبة) من قطب اذا جمع يراد به المصدر فيكون بمعنى المقطوب اى المجموع فان المصدر يصلح للجمع والفرد والقطب

كالعنق حديدة تدور عليها الرحى اونجم تبنى عليه القبلة وملاك الشئ ومداره وسمى خيار الناس قطبا لاجتماع خيار الناس فيه ولا تستعمل الاحالا كاتيت ركضا لانها لزمت النصب ومثلها طرا وكافة ولايقال قاطبة الناس كما لايقال طرالقوم وكافة الناس (قطعا) هو فى مثل قوله لانه منتف منه قطعا منصوب على المصدر اى انتفاء قطعا بمعنى ذاقطع اوقطعيا اوقطع قطعا اوحال من ضمير منتف اى مقطوعا اوعلى التمييزاى بحسب القطع (قصوى) هى تأنيث الاقصى والقياس قلب الواو كالدنيا والعليا تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على الاصل كاعواد فى جمع عيد والياء منقلبة عن الواو (والجمع كالتصغير يردالاشياء الى اصولها فجمع بالياء فرقا بينه وبين جمع عود (قرطاس) لايقال قرطاس الااذاكان مكتوبا والافهوطرس وكاغد ولايقال قلم الا اذا برى والافهو انبوب وقداغزت فى القلم

وابكم هندى قطعت لسانه * فافصح ماقد أضمر البال والحشا

فاصبح يبكى بالصباح كانه * رضيع بمنع الام يبكى لما بشا

ولاعجب اوأم شرقاوغربه * شبيه كام شطرى اسم به نشا

(قوامون امراء (فاذا قرأناه بيناه (قانتات مطيعات (قنوان دانية قصار النخل اللاصقة عروقها بالارض ، قبلا معاينة (طرائق قددا مقطعة فى كل وجه (القطع السحاب (لبئس ماقدمت لهم انفسهم امرتهم (فخذها بقوة بجدوحزم (بالقسط بالعدل (القطر النحاس (وقضينا اعلمنا (وقضى امر (قاصفا عاصفا (قيما عدلا (قاعا خاليا (قطنا العذاب (القواعد اساس البيت (القمل الجراد الذى ليس له اجنحة (وقفينا على آثارهم اتبعنا على آثار الانبياء (قسورة من القسر وهو القهر وعن ابن عباس الاسد بالحبشية (قطنا كتابنا بالنبطية (قنطار عن البعض انه فارسى معرب وذكر الثعالبى انه بالرومية اثنا عشر الف اوقية (وقال بعضهم انه بلغة البربرالف مثقال (القيوم) قال الواسطى هوالذى لاينام بالسريانية (قطمير الجلدة البيضاء التى تكون على النواة (القانع) المتعفف والمعتر السائل (قاب قوسين قدر قوسين اوالتقدير قابى قوس (قائلون نائمون نصف النهار (عن اليمين وعن الشمال قعيد اى حافظ (قترة غبار فيه سواد (ماقدروا الله حق قدره ماعرفوه حق معرفته فى الرحمة والانعام على العباد (قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين فى اقامته (حتى اذا اقلت اى حملت (فقعوا له

ما اضيفت هي اليه للمشابهة بينه وبين معناها الاصلى اعنى المكان
المبهم الذى يقابل جهة قدام المضاف اليه فى الابهام ووجوده فى
التقدم ووقوع الفعل فيهما فكما انها تعم جميع الامكنة التى تقابل
تلك الجهة الى انقطاع الارض بحسب معناها الاول المستعارة منه
كذلك تعم جميع الازمنة السابقة على زمان المضاف اليه بحسب
معناها الثانى المستعار له (والقبلية والبعدية من المقولات النسبية
(والقبلية الزمانية عبارة عن تحقق الشئ فى زمان لا يتحقق فيه الآخر
وذلك اعم من ان لا يتحقق ذلك الآخر اصلا او يتحقق ولكن لا فى ذلك
الزمان بل فى زمان لاحق (وقبل فى قولهم الماضى هو الزمان الذى
قبل زمان تكلمك او قرئ بضم اللام لم يرد عليه انه ظرف زمان فيلزم اما
كون الشئ ظرفا لنفسه اوثبوت زمان آخر للزمان وهذا انما يتم لولم يكن
قبل لازم الظرفية (وقبل مقرونا بهاء الكناية وصف اللاحق مثل
جاءنى زيد قبله عمرو وبدون الهاء وصف السابق نحو جاءنى زيد قبل عمرو
وهكذا بعد (والقبلية المطلقة لا تتوقف على وجود ما بعدها حتى لو
قال انت طالق قبل ان تدخلى الدار تنجز الطلاق ودليله قوله تعالى فتحرير
رقبة من قبل ان يتماسا فانه لا يتوقف وقوع التحرير تكفيرا على وجود المماسة
بخلاف انت طالق قبيل ان اقربك حيث يتعلق الطلاق بالقربان
لان قبيل مصغرا اسم لساعة لطيفة تتصل بالقربان ولا تعرف الا باتصاله
لذلك الفعل فيصير مؤبدا (والقبيل كالعليم الخيط الذى يفتل الى قدام
(والدبير الخيط الذى يفتل الى خلف (والقبيل من آباء مختلفة (والقبيلة
بنوا اب واحد (والقبيل اعم والحى اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة
بالحى لان بعضهم يحيى ببعض (قط) مشددة مجرورة بمعنى الدهر
مخصوصة بالماضى اى فيما مضى من الزمان اوفيما انقطع من العمر
واذا كانت بمعنى حسب فقط كعن وقال بعضهم هى بالتشديد من
الظروف المبنية الموضوعة لنفى الماضى على طريق الاستغراق كما ان عوض
للمستقبل وربما يستعمل قط بدون النفى نحو كنت اراه قط اى دائما وفى سنن ابى
داود توضأ ثلاثا قط (وقط مفرد باعتبار اللفظ وجملة باعتبار المعنى وقد يدخل
عليه الفاء للتزيين فكانه جواب شرط محذوف (واذا كان قط اسم فعل
بمعنى يكفى فتزاد نون الوقاية كما فى قد مع ضمير المتكلم المجرور ومعنى فقط
انته ولا تجاوز عنه الى غيره (قاطبة) من قطب اذا جمع يراد به المصدر
فيكون بمعنى المقطوب اى المجموع فان المصدر يصلح للجمع والفرد والقطب

كالعنق حديدة تدور عليها الرحى اونجم تبنى عليه القبلة وملاك الشئ ومداره وسمى خيار الناس قطبا لاجتماع خيار الناس فيه ولا تستعمل الاحالا كافية كاكافة لانها لزمت النصب ومثلها طرا وكافة ولايقال قاطبة الناس كما لايقال طرالقوم وكافة الناس (قطعا) هو فى مثل قوله لانه منتف منه قطعا منصوب على المصدر اى انتفاء قطعا بمعنى ذاقطع اوقطعيا اوقطع قطعا اوحال من ضمير منتف اى مقطوعا اوعلى التمييز اى بحسب القطع (قصوى) هى تأنيث الاقصى والقياس قلب الواو كالدنيا والعليا تفرقة بين الاسم والصفة فجاء على الاصل كاعواد فى جمع عيد والياء منقلبة عن الواو (والجمع كالتصغير يرد الاشياء الى اصولها فجمع بالياء فرقا بينه وبين جمع عود (قرطاس) لايقال قرطاس الااذا كان مكتوبا والافهو طرس وكاغد ولايقال قلم الا اذا برى والافهو انبوب وقدالغزت فى القلم

وابكم هندى قطعت لسانه * فافصح ماقد أضمر البال والحشا

فاصبح يبكى بالصباح كانه * رضيع بمنع الام يبكى لما بشا

ولاعجب اوأم شرقا وغربه * شبيه كام شطرى اسم به نشا

(قوامون امراء (فاذا قرأناه بيناه (قانتات مطيعات (قنوان دانية قصار النخل اللاصقة عروقها بالارض (قبلا معاينة (طرائق قددا مقطعة فى كل وجه (القطع السحاب (لبئس ماقدمت لهم انفسهم امرتهم (فخذها بقوة بجد وحزم (بالقسط بالعدل (القطر النحاس (وقضينا اعلمنا (وقضى امر (قاصفا عاصفا (قيما عدلا (قاعا خاليا (قطنا العذاب (القواعد اساس البيت (القمل الجراد الذى ليس له اجنحة (وقفينا على آثارهم اتبعنا على آثار الانبياء (قسورة من القسر وهو القهر وعن ابن عباس الاسد بالحبشية (قطنا كتابنا بالنبطية (قنطار عن البعض انه فارسى معرب وذكر الثعالبى انه بالرومية اثنا عشر الف اوقية (وقال بعضهم انه بلغة البربر الف مثقال (القيوم) قال الواسطى هوالذى لاينام بالسريانية (قطمير الجلدة البيضاء التى تكون على النواة (القانع) المتعفف والمعتر السائل (قاب قوسين قدر قوسين اوالتقدير قابى قوس (قائلون نائمون نصف النهار (عن اليمين وعن الشمال قعيد اى حافظ (قترة غبار فيه سواد (ماقدروا الله حق قدره ماعرفوه حق معرفته فى الرحمة والانعام على العباد (قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين فى اقامته (حتى اذا اقلت اى حملت (فقنوا له

فخزواله (وقرى عينا وطيبى نفسك (بقبس بشعلة من النار (فاقذفيه القذف يقال للالقاء والوضع وكذلك الرمى (وقرآن الفجر صلاة الصبح (والملائكه قبيلا كفيلا شاهدا ضامنا (قتورا بخيلا (كسراب بقيعة جمع قاع وهو الارض المستوية (قطريرا فاشيا منتشرا غاية الانتشار (قطوفها القطف هو ما يجتنى بسرعة (قددا مختلفة (واقوم قيلا اسد مقالا وما قلى وما ابغضك من القالين من المبغضين (انزلنا من السماء ماء بقدر بتقدير يكثر نفعه ويقل ضرره او بمقدار ما علمنا من الكفاية فى المصالح والمعاش (بعد ما اصابهم القرح كعض السلاح ونحوه مما يجرح البدن (قست قلوبكم يبست وصلبت (قصيه اتبعي اثره حتى تنظرى من يأخذه (قرن فى بيوتكن من الوقار وقرن بالفتح من القرار (وقيله بالجر والنصب قسم او مصدر قال مقدرا لا عطف على لفظ الساعة او محلها لما بينهما من التباعد (وقفوهم احبسوهم (كانت القاضية اى القاطعة لامرى (من قوارير من زجاج (الا قيلا الا قولا (وقيضنا وقدرنا (وهو القوى الباهر القوة (فاذا قضيت الصلاة اديت وفرغ منها (ثم جئت على قدر قدرته لان اكلمك او على مقدار من السن يوحى فيه الى الانبياء (قطعت لهم ثياب قدرت لهم على مقادير جثثهم (فى قرار مكين مستقر حصين يعنى الرحم

(فصل الكاف)

كل كنز فى القرآن فهو مال الا فى الكهف فان المراد هناك صحيفة علم (كل مال اديت زكاته فليس بكنز وان كان مدفونا (وكل مال لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا (كل شئ فى القرآن كاد واكاد ويكاد فانه لا يكون ابدا وقيل انها تفيد الدلالة على وقوع الفعل بعسر (كل ما فى القرآن وكان الانسان كفورا يعنى به الكفار (كل كأس فى القرآن فالمراد به الخمر (كل ما فى القرآن من الكره جاز فيه الفتح الا قوله هو كره لكم (فى الانوار فى قوله تعالى كلا فاذهبا ارتدع يا موسى عما تظن فاذهب انت والذى طلبته (قال عمر بن عبدالله اذا سمعت الله يقول كلا فانما يقول كذبت (كل ما يستر شيأ فهو كم بالتشديد ومنه كم القميص ويقال للقلنسوة كمة (كل مستدير فهو كفة بالكسر نحو كفة الميزان ويفتح (وكل مستطيل فهو كفة بالضم نحو كفة الثوب وهى حاشيته (كل شئ كثير فى العدد او كبير فى القدر والخطر فان العرب تسميه كوثرا

(كل مازاد على اربعة آلاف درهم فهو كنز اديت منه الزكاة اولم تؤد وما دونه نفقة (كل شيء غطى شيأ فقد كفره ومنه سمي الكافر لانه يستر نعم الله (كل خبر مخبره على خلاف ما اخبره فهو كذب (كل من ملك الفرس يسمى كسرى كما ان كل من ملك الروم يسمى قيصرا والترك خاقانا واليمن تبعا والحبشة نجاشيا والقبط فرعونا ومصر عزيزا الى غير ذلك (كل ما سمي فاحشة كاللواط ونكاح منكوحة الاب اوثبت له بنص قاطع عقوبة في الدنيا والآخرة فهو الكبيرة (كل لفظة دالة على معنى مفرد بالوضع فهي كلمة وبعبارة اخرى (كل منطوق افاد شيأ بالوضع فهو كلمة وجمعها كلمات وكلم (كل ما يحصل في النفس من حيث يدل عليه بعبارة او اشارة او كتابة فهو كلام النفس سواء كان علما اوارادة اواذعانا اوخبرا او استخبارا او غير ذلك وليس كلام النفس نوعا من المعاني مغايرا لما هو حاصل في النفس باتفاقهم (كل اسم وضع لعدد بهم مثل كم وكذا ولحديث مبهم مثل كيت وذيت فهو كناية كل كلام مستقل ان زدت عليه شيأ غير معقود بغيره ولا مقتض لسواه فالكلام باق على حاله نحو زيد قائم وماز يد بقائم ا وكل كلام مستقل ان زدت عليه شيأ مقتضيا لغيره معقودا به فانه عاد الكلام ناقصا مثل قولك ان قام زيد (كل كلمة كل اسم لجميع اجزاء الشيء للمذكر والمؤنث ويقال كل رجل وكلة امرأة وكلهن منطلق ومنطلقة وقد جاء بمعنى بعض وهو ضد ولا يجوز ادخال الالف واللام عليه لانه لازم الاضافة الا اذاكان عوضا عن المضاف اليه نحو الكل تقديره كله او يراد لفظه كما يقال الكل لاحاطة الافراد (وكل اسم لاستغراق افراد المنكر نحو كل امرئ بما كسب رهين والمعرف المجموع نحو كل العالمين حادث واجزاء المفرد المعرف باللام (نحو كل الرجل يغني اى كل اجزائه وان لم تكن نعتا لنكرة ولا تأكيدا لمعرفة بان تلاها العامل جازت اضافتها فاذا اضيفت الى المنكر تفيد عموم الافراد فيكون تأسيسا (نحو قوله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا ويجب في ضميرها مراعاة معناها نحو وكل شيء فعلوه وعلى كل ضامر يأتين واذا اضيفت الى المعرف باللام تفيد عموم الاجزاء ويجوز في الضمير العائد اليها مراعاة لفظها في التذكير والافراد ومراعاة معناها وكذا اذا قطعت عن الاضافة نحو كل يعمل على شاكلته وكل اتوه داخرين واذا اضيفت الى مالا يعلم منتهاه فانما تتناول ادناه عند ابي حنيفة فيما يجري

فيه النزاع كالبيع والاجارة والاقرار وغير ذلك فلو قال لفلان على كل درهم يلزمه درهم لا في غيره كالتزوج (ولو قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق تطلق كل امرأة يتزوجها على العموم ولو تزوج امرأة مرتين لم تطلق في المرة الثانية ويجعل كل فرد كان ليس معه غيره لان كلمة كل اذا دخلت على النكرة اوجبت عموم افرادها على سبيل الشمول دون التكرار ويسمى هذا الكل افراديا ولو قال انت طالق كل التطليقة يقع واحدة لان كلمة كل اذا دخلت على المعرفة اوجبت عموم اجزائها ولو قال كل تطليقة تقع الثلاث لانها اوجبت عموم افرادها ويسمى هذا الكل مجموعيا وكل من الفاظ الغيبة فاذا اضيف الى المخاطبين جاز لك ان تعيد الضمير اليه بلفظ الغيبة مراعاة للفظه وان تعيده بلفظ الخطاب مراعاة لمعناه فتقول كلكم فعلوا وحيث وقعت في حيز النفي بان سبقتها اداته او فعل منفي نحو ما جاءني كل القوم وكل الدراهم لم آخذ لم يتوجه النفي الا لسلب شمولها فيفهم اثبات الفعل لبعض الافراد مالم يدل الدليل على خلافه (نحو والله لا يحب كل مختال فخور مفهومه اثبات المحبة لاحد الوصفين لكن الاجماع على تحريم الاختيال والفخر مطلقا وحيث وقع النفي في حيزها كما في قوله عليه الصلاة والسلام في خبر ذي اليدين كل ذلك لم يكن توجه الى كل فرد فرد كذا ذكره البيانيون (واعلم ان الكل الداخلة في حيز النفي سواء كان النفي حقيقيا او حكميا اما ان لا يعمل فيها شئ من النفي والمنفي نحو ان كلهم يحبني او يبغضني في الحقيقي وهل كل مودته تدوم في الحكمي واما ان يعمل فحينئذ عاملها اما المنفي سواء كانت تابعة نحو ما القوم كلهم يتقون الى او اصلية نحو* ما كل ما يتمنى المرء يدركه (واما النفي مقدما عليها سواء كانت مرفوعة اصلية او تابعة نحو ما جاءني كل القوم وما جاء القوم كلهم في النفي الحقيقي ولا يأت كل القوم ولا يأت القوم كلهم في الحكمي او منصوبة كذلك نحو ما ضربت كل القوم وما ضربت القوم كلهم في الحقيقي ونحو لا تضرب كل القوم ولا تضرب القوم كلهم في الحكمي او مؤخرا عنها سواء كانت منصوبة اصلية او تابعة ولا مرفوعة لوقوعها في هذا القسم نحو الدراهم كلها لم آخذ وكل الدراهم لم آخذ في الحقيقي ونحو كل مالك لا تنفق ومالك كله لا تنفق في الحكمي (وفي صورة عدم الدخول في حيز النفي عم النفي لجميع افراد المنفي عنه الثبوت او التعلق فلا يفهم ثبوت لبعض بل لا تعلق به نحو قوله عليه

الصلاة والسلام في جواب قول ذي اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يارسول الله كل ذلك لم يكن اي في ظني وقد يستعمل كل في الخصوص بقرينة القرينة كما تقول دخلت السوق فاشتريت كل شيء وعليه قوله تعالى ولقد اريناه آياتنا كلها (والكل المجموعي شامل للافراد دفعة وهو في قوة البعض (والكل الافرادي شامل للافراد على سبيل البدل يعني على الانفراد (واذا دخل التنوين على مدخول كل فالكل افرادي وقد يكون كل للتكثير والمبالغة دون الاحاطة وكمال التعميم كقوله تعالى وجاءهم الموج من كل مكان ويقال فلان يقصد كل شيء او يعلم كل شيء وعليه قوله تعالى واوتيت من كل شيء وكلا نقص عليك من انباء الرسل والمعنى وكل نبأ نقصه عليك من انباء الرسل مانثبت به فؤادك فلا يقتضي اللفظ قص انباء جميع الرسل وقد يحمل كل على معنى ان اشابهة بينهما فانهما اذا اضيفت الى ما اتصف بصفة فعل او ظرف تضمنت معنى الشرط للمشابهة في العموم والابهام وكلمة كل للاحاطة على سبيل الانفراد وكلمة من توجب العموم من غير تعرض بصفة الاجتماع والانفراد وكلمة جميع تعرض بصفة الاجتماع وعند قولك كلهم يثبت الامر الاقتصار عليهم وعند قولك كل منهم يثبت الامر اولا للعموم ثم استدركت بالتخصيص فقلت منهم وعند قولك كل يثبت الامر على العموم وتركت عليه وكل تلي الاسماء وتعمها صريحا ولاتعم الافعال الا في ضمن تعميم الاسماء (وكلما بالعكس وكل لاتوجب التكرار بخلاف كلما لان ما فيها للجزاء ضمت الى كل فصارت اداة لتكرار الفعل ونصب كل على الظرف والعامل فيه الجواب وفي كل موضع يكون لها جواب فكلما ظرف (وكلما تفيد الكلية اي تستعمل في الكلية والجزئية ومتى تفيد الجزئية فقط (والكل هو الحكم على المجموع كقولنا كل بني تميم يحملون الصخرة (والكلية هي الحكم على كل فرد فرد نحو كل بني تميم يأكلون الرغيف (والكل يتقوم بالاجزاء كتقوم السكنجبين بالخل والعسل بخلاف الكلي كالانسان فانه لايتقوم بالجزئيات والكلي محمول على الجزئي كقولنا زيد انسان بخلاف الكل حيث لايقال الخل سكنجبين والكل موجود في الخارج ولا شيء من الكلي بموجود في الخارج واجزاء الكل متناهية وجزئيات الكلي غير متناهية (والكلي هو الذي لايمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه سواء استحال وجوده

في الخارج كاجتماع الضدين اوامكن ولم يوجد كبحر من زئبق وجبل من ياقوت اووجد منه واحد مع امكان غيره كالشمس اواستحالته اوكان كثيرا متناهيا كالانسان اوغير متناه كالعدد (والكلي طبيعي ومنطقي وعقلي فالانسان مثلا فيه حصة من الحيوانية فاذا اطلقنا عليه انه كلي فهنا ثلاثة اعتبارات احدها ان يراد به الحصة التي شارك بها الانسان غيره فهذا هو الكلي الطبيعي وهو موجود في الخارج فانه جزء الانسان الموجود وجزء الموجود موجود والثاني ان يراد به انه غير مانع من الشركة فهذا هو الكلي المنطقي وهذا لاوجود له لعدم تناهيه والثالث ان يراد به الامران معا الحصة التي يشارك بها الانسان غيره مع كونه غير مانع من الشركة وهذا ايضا لاوجود له لاشتماله على مالايتناهى وذهب افلاطون الى وجوده (والكليات الخمس عند ارباب المنطق هي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام (فالجنس كالحيوانية والنوع كالانسانية والفصل كالناطقية ولا يريدون بالناطقية مايفهمه عوام الناس من انه النطق بالكلام وانما يريدون بها القوة المفكرة فعلى هذا دخل الاخرس والطفل في حد الانسان وخرج عنه الببغاء والناطق هو فصل الانسان عن سائر الحيوان والخاصة كالكتابة لانها تخص بعض النوع (والعرض العام كالضاحكية لانها عامة بجميع النوع (ولهذا كان التعريف في الحدود بالجنس القريب والخاصة مطردا غير منعكس (ثم الكلي ان كان مندرجا في حقيقة جزئياته يسمى ذاتيا كالحيوان بالنسبة الى زيد وعمرو مثلا اذهو جزء حقيقتهما وان لم يندرج بل كان خارجا عن الحقيقة يسمى عرضيا كالكاتب مثلا فانه ليس بداخل في حقيقة زيد وعمرو واياما كان فهو عبارة عن مجموع الحقيقة فلا يسمى ذاتيا ولاعرضيا بلا واسطة ونوعا كالانسان فانه عبارة عن مجموع الحقيقة من جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية (والكلي امان يكون تمام ماتحته من الجزئيات اومندرجا فيها اوخارجا عنها (فالاول النوع وهو المقول على كثيرين مختلفين بالعدد في جواب اي نوع هو كالانسان بالنسبة الى الحيوان (والثاني الجنس ان كان مقولا على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ماهو كالحيوان للانسان (والفصل ان كان مقولا على كثيرين متفقين بالحقيقة كالناطق (والثالث ان كان مقولا على متفقين بالحقيقة فالخاصة كالضاحك (وان كان مقولا على مختلفين بالحقيقة فالعرض العام كالمتحرك (والكلي ان استوت افراده فيه كالانسان بالنسبة الى افراده فمتواطئ لتواطئ افراد معناه فيه وان كان بعض معانيه اولى به من البعض

كالبياض فى الثلج والعاج اواقدم من البعض كالوجود فى الواجب والممكن فشكك لتشكيك الناظر فى انه متواطئ نظرا الى جهة اشتراك الافراد فى اصل المعنى اوغير متواطئ نظرا الى الاختلاف وان تعدد اللفظ والمعنى كالانسان والفرس فمتباين اى احد اللفظين مباين للاخر لتباين معناهما وان اتحد المعنى دون اللفظ كالانسان والبشر فمترادف لترادفهما اى لتواليهما على معنى واحد وان اتحد اللفظ دون المعنى كالعين فمشترك لاشتراك المعانى فيه وقد يطلق الكلى على الصور العقلية ومعنى مطابقته لكثيرين هو ان الامر العقلى اذا تشخص بتشخص جزئى معين كان ذلك الجزئى بعينه وان جرد ذلك الجزئى عن مشخصاته كان ذلك الامر الكلى بعينه وقد يطلق على الامر الموجود فى ضمن الشخص اعنى الجنس والفصل والنوع فمعنى مطابقته لكثيرين وجوده فى ضمن كل من جزئياته بواسطة تكرر الوجود فى ضمن الجزئيات (والكلى قبل الكثرة هو الحقائق الكلية ثبوتا فى العلم الازلى ومطابقته لكثيرين هى مطابقته لمجموع الجزئيات لانه عينه وانما حصل التعدد والتكثر بسبب التكرر الشخصى نظير ذلك مطابقة الشمس لجميع الصور المرتسمة فى المرايا المحاذية (والكلى مع الكثرة هو الحقائق الكلية تحققا فى الاعيان ومطابقته لكثيرين هى مطابقته لكل واحد من الجزئيات بمعنى انه لو تشخص باى شخص كان من تشخصات تلك الجزئيات لكان عين ذلك الجزئى المتشخص نظيره مطابقة الشمس لكل واحد من الصور الحاصلة فى المرايا لانها عين كل من تلك الصور وانما الفرق بعدم الحصول فى المرايا وحصول الصور فيها (والكلى بعد الكثرة هو الحقائق الكلية وجودا فى العلم الحادث ومطابقته لكثيرين هى ان كل واحدة من تلك الجزئيات اذا جردت عن المشخصات تكون عين ذلك الكل نظيره ان كل واحدة من الصور الحاصلة فى المرايا اذا قطعت نسبتها عن المرايا تبقى صورة واحدة (كان) كان التامة ام الافعال لان كل شئ داخل تحت الكون ومن ثمة صرفوها تصرفا ليس لغيرها وهى تدل على الزمان الماضى قريبا او بعيدا من غير تعرض لزواله فى الحال اولا لزواله وصار معناه الانتقال من حال الى حال ولهذا يجوز ان يقال كان الله ولا يجوز صار الله (والمختار ان كان حرف ان اعتبر القصد الاصلى فى دلالة الفعل على معناه والافهو فعل بلا شبهة واختلف فى كان فى قوله تعالى كيف نكلم من كان فى المهد صبيا هل هى تامة اوناقصة قال بعضهم انها تامة هنا وصبيا منصوب على الحال ولا يجوز ان تكون ناقصة لانه لا اختصاص بعيسى عليه السلام فى ذلك لان كلا كان فى المهد صبيا ولا عجب فى تكلم من كان فى حال الصبى (والصحيح انها فى الآية زائدة وكونها

تامة بمعنى وجد اوحدث بعيد لان عيسى عليه السلام لم يخلق ابتداء في المهد (كان لماانقطع واصبح واخواتها لمالاينقطع (تقول اصبح زيد غنيا وهو غني في وقت اخبارك غير منقطع غناه (كان التامة بمعنى وجد وحدث الشيء والناقصة بمعنى وجد وحدث موصوفية الشيء بالشيء و المراد في القسم الاول حدوث الشيء في موصوفية نفسه فكان الاسم الواحد كافيا والمراد في القسم الثاني حدوث موصوفية احد الامرين بالآخر فلاجرم لم يكن الاسم الواحد كافيا بل لابد فيه من ذكر الاسمين حتى يمكنه ان يشير الى موصوفية احدهما بالآخر (كان الناقصة لادلالة فيها على عدم سابق ولاعلى عدم الدوام ولذلك تستعمل فيما هو حادث مثل كان زيد راكبا وفيما هو دائم مثل كان الله غفورا ولما كان كان فعلا ظاهرا جعلناه بمنزلة ضرب حيث منعنا دخول الباء في خبره كما منعناه في مفعوله وليس لما كان فعلا ظاهرا نظرا الى صيغ الاستقبال والامر جعلناه متوسطا وجوزنا ادخال الباء في خبره وتركه لانقول بالوجوب لما ان بين ليس وبين ما مشابهة في المعنى اذهما لنفي الحال ومخالفة في العوارض والمخالفة وان اوجبت الادخال لكن ما بالنفس اقوى مما بالعارض فيجوز الاخلاء وهو مقتضى التشبيه وكان من دواخل المبتدأ والخبر فحق اسمها ان يكون معلوما لكونه مبتدأ في الاصل وحق خبرها ان يكون غير معلوم لكونه خبرا في الاصل ويجوز في باب كان تقديم الخبر على الاسم وعلى كان ولايجوز تقديم الخبر على ان ولاعلى اسمها الا ان يكون ظرفا اومجرورا (كان ليست من الافعال التي يكون فاعلها مضمرا يفسره مابعدها بل هذا مختص من الافعال بنعم وبئس (كان التي بمعنى الامر والشان لايكون اسمها الاضميرمستترافيها وغيرمستتر ولايتقدم خبرها على معنى الامر والشان ولاينعت اسمها ولايعطف عليه ولايؤكد ولايبدل منه ولايكون خبرها الاجملة ولاتحتاج الجملة ان يكون فيها عائد يرجع الى الاول والناقصة بخلافها في جميع ذلك (كان بمعنى حضر نحو وان كان ذو عسرة (وبمعنى وقع نحو ماشاءالله كان (وبمعنى صار نحو وكان من الكافرين (وبمعنى الاستقبال نحو يخافون يوما كان شره مستطيرا (وبمعنى الماضي المنقطع نحو وكان في المدينة تسعة رهط (وبمعنى الحال نحو كنتم خيرامة (وبمعنى الازل والابد نحو وكان الله عليما حكيما (وبمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان الله غفورا رحيما وكنا بكل شيء عالمين اى لم نزل كذلك وعلى هذا المعنى يخرج جميع الصفات الذاتية المقترنة بكان (وبمعنى ينبغي نحو ما كان لكم ان تنبتوا شجرها (وبمعنى صح وثبت ثم اذهم لما اراد وانفى الامر بابلغ الوجوه قالوا ماكان لك ان تفعل كذا حتى استعمل فيما هو محال

اوقريب منه فمن الاول قوله تعالى ما كان لله ان يتخذ من ولد ومن الثاني قوله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ اى ما صح له وما استقام وتكون للتأكيد وهي الزائدة وجعل منه وما علموا بما كانوا يعملون ذكر المحقق في شرح المفتاح ان لفظ يكون فيه اشعار بانه ليس بدائم وهذا يخالف ما اذا قيل الفاعل يكون مرفوعا (الكون يستعمله بعض الناس في استحالة جوهر الى ما هو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه في معنى الابداع (وكان يكين بمعنى خضع والكين لحم باطن الفرج اوغدده و الكون عند الفلاسفة حلول صورة جديدة في الهيولي وعند المتكلمين هو الحصول في الحيز والكون والفساد يطلق بالاشتراك على معنيين على وجود صورة وزوال الاخرى وعلى وجود بعد عدم وعدم بعد وجود (كاد) هو من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر حصولا والفعل المقرون به مقيد (والنفي الداخل عليه قد يعتبر سابقا على القيد فيفيد معنى الاثبات بالتكلف وقد يعتبر مسبوقا به فيفيد البعد عن الاثبات والوقوع كما في قوله تعالى لا يكادون يفقهون قولا (كاد تشارك الافعال من حيث ان نفيها لا يوجب الانبات وان اثباتها لا يوجب النفي بل نفيها نفي واثباتها اثبات فمعنى كاد يفعل قارب الفعل ولم يفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل فضلا عن ان يفعل ولا فرق بين ان يكون حرف النفي متقدما عليه او متأخرا عنه نحو وما كادوا يفعلون معناه كادوا لا يفعلون وليس نفيها نفيا البتة بل يكون نفيها استبطاء كما في قوله تعالى وما كادوا يفعلون اخبر سبحانه وتعالى بانهم كانوا في اول الامر بعداء من ذبحها واثبات الفعل انما فهم من دليل آخر وهو فذبحوها بخلاف نفي الفعل في ما كاد يفعل فانه لازم من نفي المقاربة عقلا (وقيل كاد وضع لمقاربة الشيء فعل ام لا فمثبته لنفي الفعل ومنفيه لثبوته فيكاد البرق يخطف لم يخطف وما كادوا يفعلون فعلوا لانهم ذبحوا (والاول هو الصحيح في القاموس كاد يفعل قارب ولم يفعل مجردة تنبئ عن نفي الفعل و مقرونة بالجحد تنبئ عن وقوعه وخبر كاد لا يكون الا جملة وخبر عسى مفرد (والغالب في خبر عسى الاقتران بان لانها من افعال الترجي والغالب في خبر كاد التجريد من ان لانها تدل على شدة مقاربة الفعل فلم يناسب خبرها ان يقترن بان فلا يقال كاد ان يفعل وانما يقترن قليلا نظرا الى اصلها (قال بعضهم كاد وضعت لمقاربة الفعل ولهذا قالوا كاد النعام يطير لوجود جزء من الطيران فيه وان وضعت لتدل على تراخي الفعل ووقوعه في زمان لمستقبل وليس كذلك عسى لانها وضعت للتوقع الذي يدل وضع ان على مثله فوقوع ان بعدها يفيد تأكيد المعنى ويزيده فضل تحقيق وقوة (قال الفراء لا يكاد يستعمل فيما يقع

وقع لا يقع ومايقع مثل قوله تعالى ولا يكاد يسيغه ومالا يقع مثل قوله تعالى لم يكد يراها وقد يكون الاستبطاء وافادة ان الخبر لم يقع الا بعد الجهد وبعد ان كان بعيدا في الظن ان يقع كما في قوله تعالى ولا يكاد يبين اي يبطئ في التكلم ولا يتكلم الا بعد الجهد والمشقة لما به من المذمة وقد يجئ كاد بمعنى الارادة (وفي التنزيل نحو كدنا ليوسف واكاد اخفيها وقد يجئ متعديا بغير الارادة (وفي التنزيل ام يريدون كيدا اي مكرا وقد تكون صلة للكلام ومنه لم يكد يراها اي لم يرها (وكرب ابلغ من قرب حين وضع موضع كاد تقول كربت الشمس ان تغرب كما تقول كادت (أين) هي مركبة من كاف التشبيه واي التي استعملت استعمال من وما ركبتا فصارت بمعنى كم ولهذا يجوز ادخال من بعدها وتكتب بالنون للفصل بين المركبة وغير المركبة مثل رأيت رجلا لا كاي رجل يكون كما يكتب معديكرب وبعلبك موصولا للفرق وكما يكتب ثمه بالهاء تميزا بينها وبين ثم وهي تشارك كم في الاستفهام والافتقار الى التميز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة والاستفهام اخرى وهو نادر وتخالفها في امور هي مركبة وكم بسيطة على الصحيح ومميزها مجرور بمن غالبا ولا تقع استفهامية عند الجمهور ولا تقع مجرورة وخبرها لا يقع مفردا (كم) اسم مفرد موضوع للكثرة يعبر به عن كل معدود كثيرا كان او قليلا وسواء في ذلك المذكر والمؤنث فقد صار لها معنى ولفظ وجرت مجرى كل واي ومن وما في ان لكل واحد منها لفظا ومعنى فلفظه مذكر مفرد وفي المعنى يقع على المؤنث والتثنية والجمع واستعمالها في المقادير اما الاستفهامها فتكون استفهامية وهي حينئذ مثل كيف لاستبانة الاحوال واي لاستبانة الافراد وما لاستبانة الحقائق واما البيانها الج لا فتكون خبرية وان كانت اسم استفهام كان بناؤها لتضمنها معنى حرف الاستفهام وان كانت خبرية كان بناؤها حملا على رب وذلك لانها اذ ذاك للمباهاة والافتخار كما ان رب كذلك والخبرية نقيضة رب لانها للتكثير ورب للتقليل (والنقيض يجري مجرى ما يناقضه كما ان النظير يجري مجرى ما يجانسه ولا يعمل في كم ما قبلها خبرية كانت او استفهامية لحفظ صدارتها اذ الاستفهام يقتضي صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اي نوع من انواع الكلام وكذا الخبرية لانها لانشاء التكثير ولها ايضا صدر الكلام وكم الاستفهامية بمنزلة عدد منون (وكم الخبرية بمنزلة عدد حذف عنه التنوين ومميز الاستفهامية منصوب ومميز الخبرية مجرور ويحسن حذف مميز الاستفهامية ولا يحسن حذف مميز الخبرية (واذا فصل بين كم الخبرية ومميزها نصب مميزها نحو كم في الدار رجلا فاذا فصل بالمتعدي وجب زيادة من للفصل من المفعول نحو كم اهلكنا من قرية وقد كثر زيادته بلا فصل نحو وكم من قرية وكم من ملك وجاز

ان يقع بعد الخبرية الواحد والجمع كما يقال ثلاثة عبيد والف عبد وبعد الاستفهامية لزم ان يقع الواحد كما يقع بعد احد عشر الى تسعة وتسعين وامتنع ان يقع بعدها الجمع لان العدد منصوب على التمييز والمميز بعد المقادير لا يكون جمعا (كيف) هو اسم مبنى على الفتح والدليل على كونه اسما دخول حرف الجر عليه قالوا على كيف تبيع وانما بنى لانه شابه الحرف شبها معنويا لان معناه الاستفهام واصل الاستفهام الهمزة وهى حرف وانما بنى على الفتح طلبا للخفة وكذا اين والغالب فيه ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد اوغيره نحو كيف تكفرون بالله فانه اخرج مخرج التعجب وكيف لها صدر الكلام وماله صدر الكلام لا يعمل فيه الاحرف الجر او المضاف وهو سؤال تفويض لاطلاقه مثل كيف تكفرون بالله ولا كذلك الهمزة فانها سؤال حصر وتوقيت تقول اجاءك راكبا ام ماشيا وان كان بعد كيف اسم فهو فى محل الرفع على الخبرية عنه مثل كيف زيد وان كان بعده فعل فهو فى محل النصب على الحالية نحو كيف جاء زيد ويقع مفعولا مطلقا نحو كيف فعل ربك وقد يكون فى حكم الظرف بمعنى فى اى حال كقولك كيف جئت وترد للشرط فتقتضى فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين ككيف تصنع اصنع والكيف عرض لا يقبل القسمة لذاته ولا اللاقسمة ايضا ولا يتوقف تصوره على تصور غيره ذى الالوان (والكيفية قد يراد بها ما يقابل الكم والنسب وهو المعنى المشهور وقد يراد بها معنى الصفة اذ يقال الصفة والهيئة والعرض والكيفية على معنى واحد والكيفية اسم لما يجاب به عن السؤال بكيف اخذ من كيف بالحاق ياء النسبة وتاء النقل من الوصفية الى الاسمية بها كان الكمية اسم لما يجاب به عن السؤال بكم بالحاق ذلك ايضا وتشديد الميم لارادة لفظها على ما هو قانون ارادة نفس اللفظ الشائع الآخر والماهية منسوبة الى لفظ ما بالحاق ياء النسبة بلفظ ما ومثل ماذا اريد به لفظه تلحقه الهمزة فاصله مائية اى لفظ يجاب به عن السؤال بما قلبت همزته هاء لما بينهما من قرب المخارج او الاصل ماهوى اى الحقيقة المنسوبة الى ما هو فحذف الواو للخفة المطلوبة وابدلت الضمة بالكسرة للياء ثم عوض عن الواو التاء (وفى التبصرة الكيفية عبارة عن الهيئات والصور والاحوال (والماهية مقول فى جواب ماهو بمعنى اى جنس فالهوية مقول فى جواب من هو وانه توجب المماثلة (ولهذا لما قال فرعون ومارب العالمين اجاب موسى بكل مرة بصيغة ابين من اخرى حتى بهته (والكيفية ان اختصت بذوات الانفس تسمى كيفية نفسانية كالعلم والحياة والصحة والمرض (وان كانت راسخة فى موضعها تسمى ملكة والا تسمى حالا كالكتابة فانها فى ابتدائها تكون حالا فاذا استحكمت صارت ملكة (كى) الاصح انها

حرف مشترك تارة تكون حرف جر بمعنى اللام وتارة تكون حرفا موصولا تنصب المضارع لانها حرف واحد يجر وينصب (واما حتى فالاصح انها حرف جر فقط (وان نصبت المضارع بعدها فانما هو بان مضمرة لا بحتى (وترد للمصدرية فعلامة ذلك تقدم اللام عليها (نحو لكيلا تأسوا اذ لا يجوز حينئذ كونها جارة لان حرف الجر لا يباشر مثله (وعلامة كى التعليلية الجارة ظهور ان المفتوحة بعدها (نحو جئتك كى ان تكرمنى (او اللام نحو جئتك كى لتكرمنى وان لم تظهر اللام قبلها ولا ان بعدها نحو كى لا يكون دولة او ظهرتا معا كقوله اردت لكيما ان تطير بقربتى) جاز الامران اى كونها مصدرية وجارة ايضا وقد تكون مختصرة من كيف كما فى قوله كى تجنحون الى سلم) اى كيف تجنحون (كأن) هى مشددة لها اربعة معان (التشبيه وهو الغالب المتفق عليه والشك والظن اذا لم يكن الخبر جامدا والتحقيق كقوله

فاصبح بطن مكة مقشعرا * كأن الارض ليس بها هشام

والتقريب نحو كأنك بالشتاء مقبل وكأنك بالفرج آت وكأنى بك معناه كأنى ابصرك الا انه ترك الفعل لدلالة الحال وكثرة الاستعمال ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف يكون حالك غدا كأنى انظر اليك وانت على تلك الحال ومثله من لى بكذا اى من يتكفل لى به او من يضمن لى به وله نظائر فى كلام بعض النحاة ما يقتضى منع استعمال كأنى بك الا ان فى الحديث كأنى به فان صح فهو دليل الجواز وقولهم كأنك بالدنيا لم تكن الكاف فيه للخطاب والباء زائدة والمعنى كأن الدنيا لم تكن (وكأن مخففة ملغاة عن العمل على الاستعمال الافصح كقول الشاعر ونحر مشرق اللون * كأن ثدياه حقان) وكأن ثدييه على الاستعمال غير الافصح (كلا) بالكسر والتخفيف فى التثنية ككل فى الجمع (وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى يعبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتبارا بلفظه وبلفظ الاثنين مرة اخرى اعتبارا بمعناه (قال ابو على الجرجانى وغيره وزن كلا فعل (ولامه معتل بمنزلة لام حجى ورضى وهى كلمة وضعت على هذه الخلقة كما ذكرنا فى الرضى (وكلا اسم مفرد معرفة يؤكد به مذكران معرفتان (وكلتا اسم مفرد معرفة يؤكد به مؤنثان معرفتان (ومتى اضيفا الى اسم ظاهر بقى الفهما على حاله فى الاحوال الثلاثة (واذا اضيفا الى مضمر تقلب فى النصب والجر ياء (ووضع كلا وكلتا ان يؤكدا المثنى فى الموضع الذى يجوز فيه انفراد احدهما بالفعل ليتحقق معنى المشاركة (وذلك مثل قولك جاء الرجلان كلاهما لجواز ان يقال جاء الرجل (واما فيما لا يكون فيه الفعل الا واحدا فتوكيد المثنى بهما لغو (كلا) كهلا مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية (وانما شددت لامها لتقوية المعنى

ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين (وعند غيره بسيطة (واكثر البصريين على انها حرف معناها الردع والزجر تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا اى ليس الامر كما تقول وليس هذا المعنى مستمرا فيها اذ قد تجئ بعد الطلب لنفى اجابة الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اى لا يجاب الى ذلك (وقد جاء بمعنى حقا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى فجاز ان يقال انها اسم حينئذ لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذا كانت بمعنى حقا ايضا قال الديرينى

وما نزلت كلا بيثرب فاعلمن * ولم تأت فى القرآن فى نصفه الاعلى

(وحكمة ذلك ان النصف الاخير نزل اكثره بمكة واكثر قومها جبابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم (كذا) هى اذا كانت كناية عن غير عدد كانت مفردة ومعطوفة خاصة ولا يحفظ تركيبها واذا كانت كناية عن عدد فلا يحفظ الا كونهما معطوفة ولا يحفظ كونها مفردة ولا مركبة (والاصل فى هذه اللفظة ذا فادخل عليها كاف التشبيه الا انه قد انخلع من ذا معنى الاشارة ومن الكاف معنى التشبيه اذ لا اشارة ولا تشبيه فنزلت الكاف منزلة الزائدة اللازمة وذا مجرورة بها الا ان الكاف لما امتزجت بذا وصارت معه كالجزء الواحد ناسبت لفظتهما لفظة حبذا فى ان لا تلحقها علامة التأنيث ثم ان كذا لما كانت كناية عن العدد فاذا قال له على كذا درهما فنصب درهما يلزمه عشرون لان اقل عدد مميز بالمفرد المنصوب وهو غير مركب عشرون وبهذا قال ابو حنيفة ولو جره فالمشهور من مذهب ابى حنيفة انه لا يلزمه الا درهم واحد وقضية العربية يلزمه حينئذ مائة لانه اقل عدد مميز بالمفرد المجرور وهو رواية عن بعض اصحاب ابى حنيفة واو رفعه يلزمه درهم واحد بلا خلاف لان العدد لا يفسر بالمرفوع وقد لفظه بدرهم ولو قال كذا كذا درهما يلزمه فى حكم الاعراب احد عشر درهما لانه اول عدد مركب يفسر بمفرد منصوب وبه قال ابو حنيفة ولو قال كذا وكذا درهما بالعطف يلزمه فى حكم الاعراب احد وعشرون لانهما اول عدد معطوف مميز بمفرد منصوب وانما اجيزت اضافة اسم الاشارة فى صورة جر درهم لكونهما كناية عن العدد فى صورة اتصاله بما فى الكاف اوفى ذا من الابهام ولم ترد كذا فى القرآن الا للاشارة نحو اهكذا عرشك ولفظة كذا فى كذا تستعمل فى معان مختلفة بالاشتراك او المجاز ككون الشئ فى الزمان وكونه فى المكان والعرض فى المحل والجزء فى الكل (الكاف) الكاف التى هى من الحروف الجارة تحتاج فى الدلالة على المعنى الى المتعلق (والتى بمعنى المثل لا تحتاج اليه (وللكاف الجارة الحرفية خمسة معان

(التشبيه وهو الغالب (والتعليل كما حكاه سيبويه ومنه كما ارسلنا فيكم رسولا
اى لاجل ارساله واذكروه كما هداكم اى لاجل هدايتكم (والاستعلاء
نحو كن كما انت عليه (وكخير فى جواب من قال كيف اصبحت (والمبادرة
وتسمى كاف المفاجأة والقران اذا اتصلت بما نحو سلم كما تدخل (والتوكيد
اذا كانت مزيدة نحو ليس كمثله شئ (وترد الكاف اسما بمعنى مثل فيكون لها
محل من الاعراب ويعود عليها الضمير كما فى قوله تعالى كهيئة الطير فانفخ فيه
اى فانفخ فى ذلك الشئ المماثل فيصير كسائر الطيور (وتكون اسما جارا
مرادفا لمثل ولا تكون الا ضرورة (كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم) وتكون
ضميرا منصوبا ومجرورا نحو ما ودعك ربك (وحرف معنى لاحقة لاسم
الاشارة نحو ذلك وتلك (ولاحقة للضمير المنفصل المنصوب كاياك واياكما
(ولبعض اسماء الافعال كحيهلك ورويدك (ولاحقة لأرأيت بمعنى اخبرنى
نحو أرأيتك هذا (قيل كاف التشبيه لاعموم لها كلفظة نحو بخلاف لفظة
مثل فانها توجبه قلت نعم لكن توجبه فى محل يقبله كقول على رضى الله عنه
فى حق اهل الذمة دماؤكم كدمائنا (وكان التشبيه اذا دخلت على المشبه به
فلا تفيد من التأكيد ما تفيده الكاف الداخلة على المشبه (فاذا قلت ان زيدا
كالاسد عملت الكاف فى الاسد عملا لفظيا (والعمل اللفظى يتبع العمل
المعنوى فكأن الاسد عمل به حتى صار زيدا (واذا قلت كأن زيدا الاسد
تركت الاسد على اعرابه فاذن انه متروك على حاله وحقيقته وزيد مشبه به
فى تلك الحال وقد نظمت فيه

ومن جى اجما وشبله البسل * كأنه اسد وليس كالاسد

(والكاف فى مثل قوله هو كالعسل والدبس ونحو ذلك استقصائية ودخول
الكاف على ماليس بمثال حقيقة شائع كدخوله على ما ليس بمشبه به حقيقة
(كما فى قوله تعالى كماء انزلناه من السماء (الكلمة) هى تقع على واحد
من الانواع الثلاثة اعنى الاسم والفعل والحرف وتقع على الالفاظ المنظومة
والمعانى المجموعة ولهذا استعملت فى القضية والحكم والحجة وبجميعها
ورد التنزيل (وكلمة الله هى العليا اى كلامه (والكلمة الطيبة صدق الحديث
اى الكلام وعيسى النبى كلمة الله لانه وجد بامره تعالى دون اب فشابه المبدعيات
التى هى من عالم الامر (والكلم الطيب الذكر والدعاء وقراءة القرآن
وعنه عليه الصلاة والسلام هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وقد تسمى الكلمات كلمة لانتظامها فى معنى واحد (والكلمة لفظ بالقوة او بالفعل
مستقل دال بجملته على معنى بالوضع (والكلمة الباقية كلمة التوحيد (وكلمة

التقوى (بسم الله الرحمن الرحيم) والكلام في اللغة يطلق على قسم الدوال الاربع وعلى ما يفهم من حال الشئ مجازا (وعلى التكلم والتكليم وعلى الخطاب وعلى جنس ما يتكلم به من كلمة (وعلى كل حرف واحد كواو العطف واكثر من كلمة مهملا كان اولا (وعلى ما في النفس من المعاني التي يعبر عنها (وعلى اللفظ المركب افاد اولم يفد ومن المعاني اللغوية للكلام ما يكون مكتفيا به في اداء المرام (وهو حقيقة في اللسان عند المعتزلة (وقال الاشعري مرة حقيقة في النفساني ومرة مشترك بينه وبين اللفظي (والتحقيق في هذا الباب ان الكلام عبارة عن فعل مخصوص بفعل الحي القادر لاجل ان يعرف غيره ما في ضميره من الاعتقادات والارادات واما الكلام الذي هو صفة قائمة بالنفس فهي صفة حقيقية كالعلم والقدرة والارادة (والكلام في الاصل على الصحيح هو اللفظ شامل لحرف من حروف المباني او المعاني ولاكثر منهما (وفي عرف اللغة هو المركب من حرفين فصاعدا فالحرف الواحد ليس بكلام فلا يفسد الصلاة والحرفان يفسدان وان كان احدهما زائدا نحو اخ واف وتف وقال ابو يوسف انه غير مفسد لانه واحد باعتبار الاصل وليس ثلاثة احرف كما في التمرتاشي وهذا ليس بقوي كما في الكافي (والكلام اخذ من الكلم فان الكلم يدرك تأثيره بحاسة البصر والكلام يدرك بحاسة السمع (والكلام اسم للمصدر وليس بمصدر حقيقة لان المصادر جارية على افعالها (فمصدر تكلمت التكلم (ومصدر كلمت التكليم (ومصدر كالمته المكالمة (والكلام ليس واحدا منها فثبت انه ليس بمصدر بل هو اسم للمصدر يعمل عمله (ولهذا يقال كلامك زيدا حسن كما يقال تكليمك زيدا حسن (والتكلم استخراج اللفظ من العدم الى الوجود ويتعدى بالباء وبنفسه ويشترط القصد في الكلام عند سيبويه والجمهور فلا يسمى ما نطق به النائم والساهي وما تحكيه الحيوانات المعلمة كلاما ولم يشترطه بعضهم وسمى ذلك كلاما واختاره ابو حيان واختيار محققي اهل السنة هو ان الكلام في الحقيقة مفهوم ينافي الخرس والسكوت لكن في العرف هو صوت مقتطع مفهوم يخرج من الفم لا تدخل فيه القراءة والتسبيح في الصلاة او خارجها لانه لا يسمى قارئا ولا يسمى متكلما كما في شرح الطحاوي وكذا قراءة الكتب ظاهرا وباطنا كما في الخلاصة (ومن نظر في الكتاب وفهمه ولم يحرك به لسانه فمحمد يعده قراءة وابو يوسف لا يعد الفهم قراءة وللكلمة حقيقة ومجاز فحقيقتها اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع ومجازها الكلام (اي ان بعضا من الاصوات المركبة والحروف المؤلفة التي تدل على مدلولاتها بالطبع لا بالوضع مثل اخ عند الوجع واح اح عند السعال فهل امثال

هذه الاصوات تسمى كلمة فيه اختلاف وكل كلمة تسمى لفظة وكل لفظة لاتسمى كلمة (في التسهيل الكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته فقوله ماتضمن كالجنس ومن الكلم فصل خرج به الدوال الاربع (واسناد اخرج به المفردات والمركبات الاضافية والمزجية (ومفيدا خرج به مالا فائدة فيه من الاسنادات كبرق نحره والمعلوم عند السامع كالسماء فوقنا والمتوقف على غيره كان قام زيد (ومقصودا لذاته خرج به ماكان مقصودا لغيره كصلة الموصول نحو قام ابوه من قولنا جاء الذي قام ابوه فانها مفيدة بانضمامها الى الموصول مقصودة لغيرها وهو ايضاح الموصول (والكلام يطلق على المفيد وعلى غير المفيد والجملة الشرطية بمجموع الشرط والجزاء كلام واحد من حيث الافادة كما في كلمة الاخلاص والكلام المعقب بالاستثناء (والكلم يطلق على المفيد وغيره (والكلام هي الجملة المفيدة (والكلمة هي اللفظة المفردة هذا عند اكثر النحويين ولا فرق بينهما عند اكثر الاصوليين فكل واحد منهما يتناول المفرد والمركب (ولو قلنا اسم الكلام لايتناول الا الجملة فهذا قول ابي حنيفة وصاحبيه (ولو قلنا انه يتناول الكلمة الواحدة فهذا القول قول زفر والكلام ما تضمن الاسناد الاصلي وكان مقصودا لذاته والجملة ماتضمن الاسناد الاصلي سواء كان مقصودا لذاته اولا (والكلام يقع على القليل والكثير (والجملة لاتقع الا على الواحد ولذا يصح ان يقال جميع القرآن كلام الله ولا يصح جملة القرآن كلام الله (وتقول كلام الله لان الكلام عام ولاتقول قرآن الله لانه خاص بكلام الله والكلام لايثنى ولايجمع بخلاف الجملة وادعى البعض الترادف فالمسئلة ذات قولين (والكلم جنس الكلمة وحقه ان يقع على القليل والكثير كالماء ولكن غلب على الكثير ولم يقع الا على مافوق الاثنين لانه جمع كلمة (والكلام عند اهل الكلام ما يضاد السكوت سواء كان مركبا اولا مفيدا فائدة تامة اولا (وعند اهل العروض ما تضمن كلمتين او اكثر سواء حسن السكوت عليه اولا مع الدلالة على معنى صحيح (والكلام على قول بعض اهل النحو اسم وفعل وحرف (وقال بعضهم حروف منظومة تدل على معنى وهذا الحد لايستقيم في كلام الله تعالى لان كلام الله صفة ازلية قائمة بذاته ليس من جنس الحروف والاصوات وانه واحد غير متجزئ وليس بعربي ولاعبراني ولاسرياني وانما العربية والعبرانية والسريانية عبارات عنه وهذه العبارات حروف واصوات وهي محدثة في محالها وهي الالسنة واللهات (وعن سفيان

الثورى انه قال لم ينزل وحى الا بالعربية ثم ترجم كل نبى لقومه بلغتهم وانما سمى قرآنا لمعنى الجمع (وكلام الله لانه يتأدى بهما والكتابة الدالة عليه مكتوب فى مصاحفنا (والقرآن الدال عليه مقروء بالسنتنا (والالفاظ الدالة عليه محفوظ فى صدورنا لا ذاته كما يقال الله مكتوب على هذا الكاغد لا يراد به حلول ذاته فيه وانما يراد به ما يدل على ذاته ومحصله ان ما قام بذاته تعالى قديم وهو متكلم فى الازل به حيث لا سامع ولا مخاطب وهذا لا يوصف بالنزول والحدوث وهو الذى يتلى فى الصلاة والمتأخرون منهم من قال بحدوث اللفظ (ومنهم من قال اللفظ قديم وهو المتلو والتلاوة حادثة وهو المروى عن السلف بان القرآن كلام الله القديم المحفوظ فى صدورنا المتلو بالسنتنا فعلى هذا الوصف بالحدوث فبالنظر الى التعلقات وحدوث الازمنة فما جاء فى القرآن بلفظ الماضى مقتضى التعلق وحدوثه لا يستلزم حدوث الكلام كما فى العلم قال الشيخ العلامة التفتازانى فى شرح المقاصد وتحقيق هذا مع القول بان الازلى مدلول اللفظ عسير جدا وكذا القول بان المتصف بالمضى وغيره انما هو اللفظ الحادث دون المعنى القديم ويمكن ان يجاب عنه بان المقتضى انما هو الكلام اللفظى ولا نزاع فيه واقتضاء الكلام النفسى ممنوع هكذا اجابه العلامة الاسفرائينى واعلم انهم لما رأوا ان ههنا قياسين متعارضين (احدهما ان كلام الله صفة له وكل ما هو صفة له فهو قديم فكلامه تعالى قديم (وثانيهما ان كلامه تعالى مؤلف من اجزاء مترتبة فى الوجود وكل ما هو كذلك فهو حادث فكلامه حادث فافترق المسلمون اربع فرق بعدد مقدمات القياسين فرقتان منهم وهم المعتزلة والكرامية ذهبوا الى حقيقة القياس الثانى الا ان المعتزلة قدحوا فى صغرى القياس الاول والكرامية فى كبراه (وفرقتان منهم وهم الاشاعرة والحنابلة ذهبوا الى حقيقة القياس الاول الا ان الحنابلة قدحوا فى كبرى القياس الثانى (والاشاعرة فى صغراه اذا عرفت هذا فنقول ان ما اداه الانبياء الى اممهم مما اخبر الله عنه او امر به اونهى عنه الى غير ذلك هو امور ثلاثة معان معلومة وعبارات دالة عليها معلومة ايضا وصفة يتمكن بها من التعبير عن تلك المعانى بهذه العبارات لافهام المخاطبين (ولا شك فى قدم هذه الصفة وكذا فى قدم صوة معلومية تلك المعانى والعبارات بالنسبة الى الله تعالى (فان كان كلامه عبارة عن تلك الصفة فلا شك فى قدمه (وان كان عبارة عن تلك المعانى والعبارات فلا شك انها باعتبار معلوميته تعالى ايضا قديمة لكن لا يختص هذا القدم بها بل يعمها وسائر عبارات المخلوقين ومدلولاتهما لانها كلها

معلومة الله تعالى ازلا وابدا وما اثبته المتكلمون من الكلام النفسي فان كان عبارة عن تلك الصفة فحكمه ظاهر (وان كان عبارة عن تلك المعاني والعبارات المعلومة فلاشك ان قيامها به ليس الا باعتبار صور معلوميتها وليس صفة برأسه بل هو من جزئيات العلم واما المعلوم فسواء كان عبارات اومدلولاتها ليس قائما به سبحانه فان العبارات بوجودها الاصلي من مقولات الاعراض الغير القارة واما مدلولاتها فبعضها من قبيل الذات وبعضها من قبيل الاعراض فكيف يقوم به سبحانه والحاصل ان كنه هذه الصفة وكذا سائر صفاته محجوب عن العقل كذاته تعالى فليس لاحد ان يخوض في الكنه بعد معرفة مايجب لذاته وصفاته (ومايوجد في كتب علماء الكلام من التمثيل بالكلام النفسي في الشاهد فانما هو للرد على المعتزلة والحنابلة في حصرهم الكلام في الحروف والاصوات مع ان فيه نفي ما اثبتوه من الكلام ظهور ان لا امكان لقيام الحروف والاصوات بذاته تعالى حتى قيل لهم ينتقض حصركم ذلك بكلامنا النفسي فانه كلام حقيقة وليس بحرف ولاصوت واذا صح ذلك فكلامه ليس بحرف ولاصوت فلم يقع الاشتراك بينهما الا في هذه الصفة وهي ان كلامه ليس بحرف ولاصوت كما ان كلامنا النفسي ليس بحرف ولاصوت واما الحقيقة فبا ينة لحقيقة كل المباينة (واختلف اهل السنة في كون الكلام النفسي مسموعا فالاشعري قاسه على رؤية ماليس بلون ولا جسم فكما عقل رؤية ماليس بلون ولاجسم فليعقل سماع ماليس بصوت وهو لايكون الابطريق خرق العادة وجوز الماتريدي ايضا سماع ماليس بصوت والخلاف انما هو في الواقع لموسى عليه السلام فعند الماتريدية سمع موسى صوتا دالا على كلام الله (وعند الاشعري انه سمع الكلام النفسي وقد استدل جماعة على ان القرآن غير مخلوق بقوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان حيث جمع بينهما وغاير (وقد ذكر الانسان في ثمانية عشر موضعا من القرآن وقال انه مخلوق (وذكر القرآن في اربعة وخمسين موضعا ولم يقل انه مخلوق وان قيل كيف لا يقال انه غير مخلوق وقد نقل فيه من كلام المخلوقين كموسى وفرعون وابليس وغيرهم قلنا نقل الكلام من احد امابعين العبارة واما بالمعنى ففي الصورة الاولى كون ذلك النقل كلام الناقل ظاهر وفي الصورة الثانية كون عبارة المنقول عنه كلام الناقل لايخلو عن نوع خفاء فالعبارة التي صدرت عن المنقول عنه اذا نقلها الناقل بعينها يكون في تلك العبارة حيثيتان فمن حيث صدورها عن المنقول عنه كلامه ومحكي ومن حيث صدورها عن الناقل كلام له وحكاية لكلام

الناقل واخبار عنه فانقل فيه من كلام المخالفين مخلوق باعتبار الحيثية الاولى وقديم غير مخلوق باعتبار الحيثية الثانية وكونه من عند الله غير موقوف على النبوة في نفس الامر بل هو ثابت باعجازه على الاختلاف في وجه الاعجاز (الكناية) هي لغة مصدر كنى به عن كذا يكني اويكنو اذا تكلم بشيء يستدل به على غيره او يراد به غيره (وشريعة ما استتر في نفسه معناه الحقيقي اوالمجازي فان الحقيقة المهجورة كناية كالمجاز غير غالب الاستعمال وما يقصد اليه في الكلام اما منسوب اليه باي نسبة كانت فالكناية حينئذ يقصد بها الموصوف كما يقصد بعريض الوسادة الكناية عن كثير النوم او عن عريض القفا عن الابله (واما منسوب فالكناية حينئذ يقصد بها الصفة كطويل النجاد الكناية عن طول القامة واما نسبة فالكناية حينئذ يقصد بها النسبة كقوله

ان السماحة والمروءة والندى * في قبة ضربت على ابن الحشرج

(والكناية والحقيقة تشتركان في كونهما حقيقتين وتفترقان بالتصريح في الحقيقة وعدم التصريح في الكناية (والكناية عند علماء البيان هي ان يعبر عن شيء بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامع اولنوع فصاحة (وعند اهل الاصول ما يدل على المراد بغيره لا بنفسه (والكناية ليست بمجاز هو الصحيح (وقد قالوا برمتهم فرق بين الكناية والمجاز بصحة ارادة المعنى الحقيقي منها دون المجاز قلت صحة ارادة المعنى الحقيقي فيها لا لذاته بل ليتوسل به الى الانتقال الى المراد بقرينة معينة لارادة المعنى الغير الموضوع له فيها وكذا المجاز كله حيث لا تمنع فيه القرينة الارادة الموضوع لذاته وهو السبع المخصوص مثلا في لقيت اسدا يرمي ولا يمتنع ان قصد الانتقال الى الرجل الشجاع والمعنى الحقيقي في المجاز المرسل ملحوظ للانتقال منه الى المعنى المجازي لكنه غير مقصود بالافادة (والمعنى الحقيقي في الكناية مقصود بالافادة لكن لا لذاته بل لتقدير المكنى عنه وبه تفارق الكناية التضمين وقد صرح في بعض المعتبرات ان كناية ائمة العربية مجاز اذ لا واسطة بين الحقيقة والمجاز عند المتكلمين والاصوليين والكناية انتقال من لازم الى ملزوم والارداف انتقال من مذكور الى متروك فان الارداف هو ان يريد المتكلم معنى ولا يعبر عنه بلفظه الموضوع له ولا بدلالة الاشارة بل يعبر عنه بلفظ يرادفه (كقوله تعالى واستوت على الجودي اذ حقيقة ذلك الجلوس فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى وهو جلست الى مرادفه لما في الاستواء من الاشعار بجلوس متمكن لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل من لفظ جلست ودلالة قوله تعالى وما علمناه الشعر على ان القرآن ليس

بشعر ودلالة ذلك على نفي الشاعرية عنه عليه الصلاة والسلام ليس من قبيل المفهوم الحقيقي وهو نفي تعليم الشعر منه ولا من قبيل المجاز المفرد ولا المركب اعني الاستعارة التمثيلية ولا من قبيل الاسناد المجازي بل من قبيل الكناية التلويحية اعني تعدد الانتقال بقرينة المقام فان الانتقال من قوله وما علمناه الشعر الى ان القرآن ليس بشعر ومن ذلك الى انه عليه الصلاة والسلام ليس بشاعر انتقال من اللازم الى الملزوم بمرتبتين (والكناية هي ان تذكر الشيء بلوازمه (والتعريض هو ان تذكر كلاما يحتمل مقصودك وغير مقصودك الا ان قرائن احوالك تؤكد حمله على مقصودك (ونكتة الكناية كثيرة كالايضاح او بيان حال الموصوف او مقدار حاله او القصد الى المدح او الذم او الاختصار او استرة الصيانة او التعمية والالغاز او التعبير عن الصعب بالسهل او عن القبيح باللفظ الحسن كما يكنى عن الجماع بالملامسة والمباشرة والرفث والافضاء والدخول والسر وتلك في الحلال كما ان خبث وفجر في الزنا وعن البول ونحوه بالغائط وقضاء الحاجة والمراد بقوله تعالى والتي احصنت فرجها فرج القميص وهذا من الطف الكنايات كما يقال فلان عفيف الذيل ومن هذا ترى ارباب الصلاح يقولون للاعمى محجوب وللاعور ممتع وللكوسج خفيف العارضين وللسؤال زوار وللرشوة مصانعة (وللمصادرة موافقة (وللعزل صرف (وللفقر خفة الحال (وللكذب زيل (وللسكر نشاط وللحيض ترك الصلاة (وللحاجة تجديد الطهارة (وللنكاح خلوة وبناء (وللمرض عارض وفتور (وللموت انتقال (وللهزيمة انجبار (ويقولون قبل في الحجرة او من وراء الستر واشباه ذلك (قال ابن الاثير في المثل السائر الكناية ما دل على معنى انسبة يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع بينهما ويكون في المفرد والمركب (والتعريض هو اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي والمجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب كقول من يتوقع صلة والله اني محتاج فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجازا (وانما فهم منه المعنى من عرض اللفظ اى من جانبه (والكناية والتعريض لا يعملان في القول عمل الايضاح والكشف (ولذلك كان لاعادة اللفظ في قوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل ما لم يكن في تركها ولا الاكتفاء بالكناية والتعريض بالنسبة الى المعنى الاصلي قد يكون حقيقة وقد يكون مجازا وقد يكون كناية (الكفر) بالضم والقياس الفتح لغة الستر وشريعة عدم الايمان

عما من شأنه (والكفر ضد الايمان يتعدى بالباء نحو ومن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله (وضد الشكر يتعدى بنفسه يقال كفره كفورا اى
كفرانا (ويقال كفر المنعم والنعمة ولا يقال كفر بالمنعم وبالنعمة (والكافر
الليل والبحر والوادى العظيم والنهر الكبير والسحاب المظلم والزراع
والزرع ومن الارض مابعد من الناس (والكفر تغطية نعم الله بالجحود
وهو فى الدين اكثر (والكفران اكثر استعمالا فى جحود النعمة (والكفر
فيهما جميعا (والكفار فى جمع الكافر المضاد للايمان اكثر
استعمالا (والكفرة فى جمع كافر النعمة اكثر استعمالا (والكفر
تكذيب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فى شئ مما جاء به من الدين ضرورة
كما ان الايمان هو تصديق محمد فى جميع ما جاء به من الدين ضرورة (والكفر
ملة واحدة لان شريعة محمد هى الحق بلا شك (والناس بالنسبة اليها فرقتان
فرقة تقربها وهم المؤمنون قاطبة (وفرقة تنكر باجمعهم وهم الكفار كافة
فبهذا الاعتبار كالملة الواحدة وان اختلفوا فيما بينهم فصاروا كاهل الاهواء
من المسلمين (والكفر قد يحصل بالقول تارة وبالفعل اخرى (والقول الموجب
للكفر انكار مجمع عليه فيه نص ولا فرق بين ان يصدر عن اعتقاد او عناد
او استهزاء والفعل الموجب للكفر هو الذى يصدر عن تعمد ويكون الاستهزاء
صريحا بالدين كالسجود للصنم والقاء المصحف فى القاذورات (والكفر
اما كفر انكار وهو ان يكفر بقلبه ولسانه وان لا يعرف مايذكر له من التوحيد او كفر
جحود وهو ان يعرف بقلبه ولا يقر بلسانه ككفر ابليس او كفر عناد وهو ان يعرف
بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به ككفر ابى طالب او كفر نفاق وهو ان يقر بلسانه
ولا يعتقد بقلبه والجميع سواء فى ان من لقى الله تعالى بواحد منهم لا يغفر له
ومأخذ التكفير تكذيب الشارع لا مخالفته مطلقا ومن ينكر رسالة النبى مثلا
فهو كافر لا مشرك ومن اخل بالاعتقاد وحده فهو منافق وبالاقرار بالحق
فهو كافر وبالعمل بمقتضاه فهو فاسق وفاقا وكافر عند الخوارج
وخارج عن الايمان غير داخل فى الكفر عند المعتزلة (والكافر اسم
لمن لا ايمان له فان اظهر الايمان فهو المنافق (وان طرأ كفره بعد الايمان
فهو المرتد (وان قال بالهين او اكثر فهو المشرك (وان كان متدينا ببعض
الاديان والكتب المنسوخة فهو الكتابى (وان قال بقدم الدهر واسناد
الحوادث اليه فهو الدهرى (وان كان لا يثبت البارى فهو المعطل (وان كان
مع اعترافه بنبوة النبى يبطن عقائد هى كفر بالاتفاق فهو الزنديق (وعدم
تكفير اهل القبلة موافق لكلام الاشعرى والفقهاء لكن اذا فتشنا عقائد

فرقهم الاسلاميين وجدنا فيها مايوجب الكفر قطعا فلانكفر اهل القبلة مالم يأت بمايوجب الكفر (وهذا من قبيل قوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا مع ان الكفر غير مغفور ومختار جمهور اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما هو المسطور في اكثر المعتبرات (واصل كفر الفلاسفة الايجاب الذاتي على ماهو المشهور (واصل كفر البراهمة من الفلاسفة التحسين العقلي حتى نفوا النبوة (وكذا اصل ضلالة المعتزلة حيث اوجبوا على الله الاصلح لخلقه الى غير ذلك من الضلالات (واصل كفر عبدة الاوثان وغيرهم التقليد الردى حتى قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون (ولهذا قال المحققون لايكفي التقليد في عقائد الايمان (واصل كفر الطبائعيين ومن تبعهم من الجهلة الربط العادى حتى رأوا ارتباط الشبع بالاكل والري بالماء ونحو ذلك (واصل ضلالة الحشوية التمسك في اصول العقائد بمجرد ظواهر الكتاب والسنة من غير بصيرة في العقل حيث قالوا بالتشبيه والتجسيم والجهة عملا بظواهر النصوص (وجميع مانقل عن الفلاسفة قدنطق به فريق من فرق الاسلام (فمذهبهم في الصفات الالهية واعتقادهم التوحيد فيهما من مذاهب المعتزلة كما ان مذهبهم في تلازم الاسباب الطبيعية هو الذى صرح به المعتزلة في التوليد الا الاصول الثلاثة التي يكفر بها (وهي القول بقدم العالم والجواهر كلها (وبعدم احاطة علم الباري بالجزئيات الحادثة من الاشخاص (وبعدم القول ببعث الاجساد وحشرها فان هذا هو الكفر الصراح الذى لم يعتقده احد من فرق المسلمين واما الامور التي قال بها الحكماء خاصة ولم يوافقهم طائفة من المسلمين فمنها جعل الملائكة عبارة عن العقول المجردة والنفوس الفلكية (ومنها جعل الجن جواهر مجردة لها تصرف وتأثير في الاجسام العنصرية من غير تعلق بها تعلق النفوس البشرية بابدانها ومنها جعل الشياطين القوى المتخيلة في الانسان من حيث استيلاؤها على القوة العاقلة وصرفها عن جانب القدس الى الشهوات واللذات الحسية الوهمية (وقد انعقد اجماع الاراء على وجود الملائكة والجن والشياطين (ونطق بها كلام الله وكلام الانبياء (وصاحب الكبيرة معتزليا اوخارجيا يكفر لما ارتكبها مع اعتقاد انه يكفر بها فيكفر ولزوم الكفر المعلوم كفر لان اللزوم اذا كان بينا فهو في الالتزام لا اللزوم مع عدم العلم به (وخرق الاجماع القطعي الذى صار من ضروريات الدين كفر ولانزاع في اكفار منكر شئ من ضروريات الدين وانما النزاع في اكفار منكر القطعي بالتأويل فقد ذهب اليه كثير

من اهل السنة من الفقهاء والمتكلمين ومختار جمهور اهل السنة منهما عدم اكفار اهل القبلة من المبتدعة المأولة فى غير الضرورية لكون التأويل شبهة كما فى خزانة الجرجانى والمحيط البرهانى واحكام الرازى واصول البزدوى ورواه الكرخى والحاكم الشهيد عن الامام ابى حنيفة والجرجانى عن الحسن بن زياد وشارح المواقف والمقاصد والآمدى عن الشافعى والاشعرى لا مطلقا (الكتاب) فى الاصل مصدر سمى به المكتوب تسمية للمفعول باسم المصدر على التوسع الشائع ويعبر عن الاثبات والتقدير والايجاب والفرض والقضاء بالكتابة قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا اى ما قدره وقضاه وفى لنا تنبيه على ان كل ما يصيبنا نعده نعمة لنا ولا نعده نقمة علينا وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اى اوجبنا وفرضنا ووجه ذلك ان الشئ يراد ثم يقال ثم يكتب فالارادة مبدأ والكتابة منتهى ثم يعبر عن المراد الذى هو المبدأ اذا اريد به توكيد بالكتابة التى هى المنتهى (ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من جهة الله تعالى (وفى القاموس الكتاب ما يكتب فيه والدواة والتوراة والصحيفة والفرض والحكم والقدر (والكتاب قد غلب فى العرف العام على جمع من الكلمات المنفردة بالتدوين (وفى عرف النحويين على كتاب سيبويه (وفى عرف الاصوليين على احد اركان الدين (وفى عرف المصنفين على طائفة من المسائل اعتبرت منفردة عما عداها (والكتاب فى عرف الفقهاء ما يتضمن الشرائع والاحكام ولذلك جاء الكتاب والحكم متعاطفين فى عامة القرآن والكتاب علم جنس لطائفة من الالفاظ دالة على مسائل مخصوصة من جنس واحد تحته فى الغالب اما ابواب دالة على الانواع منها وفصول دالة على الاصناف واما غيرها وقد يستعمل كل من الابواب والفصول مكان الآخر والكل علم جنس ولو كان المراد بيان الانواع يختار الكتاب على الباب ولو كان المراد بيان النوع الواحد يختار الباب على الكتاب (والكتاب شائع فى وحدان الجنس والجمع (والكتب يتناول وحدان الجمع ولذلك قال ابن عباس الكتاب اكثر من الكتب (وفى الكشاف الملك اكثر من الملائكة وبيانه ان الواحد اذا اريد به الجنس والجنسية قائمة فى وحدان الجنس كلها لم يخرج منه شئ واما الجمع فلا يدخل تحته الا ما فيه الجنسية من الجموع (والكتابة جمع الحروف المنظومة وتأليفها بالقلم (ومنه الكتاب لجمعه ابوابه وفصوله ومسائله (والكتيبة للقطعة من الجيش لاجتماعهم وانضمام بعضهم الى بعض (والكتابة لانضمام العبد الى المولى فى الاختصاص بالاكتساب (فى الراموز كتب كنصر كتبا وكتابة وكتبة اى خط (وكنصر وضرب جمع والقربة خرزها (وفى القاموس

بالنسبة الى العرش ايضا كحلقة فى فلاة فكيف يتوهم فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء كون مقعر العرش مماسا لمحدب كرة الماء الذى هودون ربع مادون فلك القمر فلو كان مماسا لمقعر العرش قبل خلق مابين السموات والارض لم يماس الا جزأ يسيرا من اجزائه وهو كرى ليس بعض اجزائه اولى بالفوقية من بعض (ومماسته بجميع اجزاء مقعره مستبعدة جدا بل لو طلى مقعر العرش بالماء بريشة مثلا لما استوعبه فتعين ان يكون الماء محيطا بالمركز مباينا للعرش ويتحقق حينئذ كون العرش فوق الماء من كل وجه ويتعين ان يكون بينهما فراغ قابل لان يشغله الجرم لايعد حائلا وذلك فى غاية الظهور (وفى قوله تعالى وكان عرشه على الماء تنبيه على ان عرشه لم يزل منذ اوجد مستعليا على الماء ولايعلم عرش الله على الحقيقة الا بالاسم (الكابر) هو بمعنى الكبير كالصاغر بمعنى الصغير (وقولهم توارثوه كابرا عن كابر اى كبيرا عن كبير (فى الاساس هو من كبرته اى غلبته فى الكبر قيل هو جملة وقعت حالا فنصب صدرها كما فى قوله بايعته يدا بيد وكلمته فاه الى فى (وقيل مفعول ثان اى ورثوه من كابر بعد كابر (كقوله تعالى طبقا عن طبق اى بعد طبق (وهذه العبارة كما لا تختلف جمعا وافرادا كذلك لاتختلف تأنيثا وتثنية والكبير يرجع الى الذات (وكبار مخففا اكبر من الكبير (ومثقلا كبر من المخفف ومثله طوال وطوال واما الكبر فى الكبرى فلتنزيل الكبرى منزلة كبرة كركبة وركب بتنزيل الف فعلى منزلة تاء فعلة كما جمع قاصعاء على قواصع تنزيلا لها منزلة قاصعة (واكبر الصبي تغوط والمرأة حاضت (واكبره رءاه كبيرا وعظم عنده (وكبر فى القدر من باب قرب ومصدره كبرا بالكسر (وفى السن من باب لبس ومصدره كبرا بالضم والكبر بالضم والكسر لغتان فى معظم الشئ او بالضم فى النسب والولاء وبالكسر معظم الشئ (والكبير والصغير من الاسماء المتضايفة التى تقال عند اعتبار بعضها ببعض كالقليل والكثير وربما يتعاقب الكبير والكثير على شئ واحد بنظرين مختلفين نحو قوله قل فيهما اثم كبير وكثير قرئ بهما واصل ذلك ان يستعمل فى الاعيان ثم استعير للمعانى نحو لايغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها (الكسفة بالكسر القطعة من الشئ (والكسوف جمع كسفة وهو للشمس والقمر جميعا كذا فى المغرب (وقد عاب اهل الادب محمد بن الحسن فى لفظ كسوف القمر (قالوا انما يستعمل فى القمر لفظ الخسوف قال الله تعالى فاذا برق البصر وخسف القمر وفى القاموس والقمر كسف او كسف للشمس وخسف للقمر او الخسوف اذا ذهب بعضها والكسوف كلها (والاحسن فى القمر خسف

وفي الشمس كسفت (والخسوف قد يكون بمعنى غيبة الشيء وذهابه بنفسه (ومنه قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض (والكسوف والخسوف كل من اثر الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار وماقاله الفلاسفة من انه امر عادي لايتقدم ولايتأخر سببه حيلولة القمر اوالارض فمخالف لظاهر الشرع (في البزازية ولايبعد اجتماع الكسوف والعيد لان سيره بتقدير العزيز العليم لايقال لايقع ذلك الافي آخر الشهر لانا نقول هو ممنوع نقلا فقد خرج في الصحيح انه انكسف يوم مات ابن رسول الله وهوابراهيم (قال الواقدي والزبير بن بكار كان موته في العاشر من شهر ربيع الآخر الى آخر ماقال (الكيد) هواقوى من المكر والشاهد انه يتعدى بنفسه والمكر بحرف والذي يتعدى بنفسه اقوى ومكر الله امهال العبد وتمكينه من اغراض الدنيا ولذلك قال علي رضي الله عنه من وسع ولم دنياه يعلم انه مكر به فهو مخدوع عن عقله (الكون) الحدث كالكينونة (والكائنة الحادثة وكونه احدثه والله الاشياء اوجدها (والكونين الدنيا والآخرة (الكربة) هي اشد من الحزن والغم ويقال هوالحزن الذي يذيب القلب اي يحيره ويخرجه عن اعمال الاعضاء وربما اهلاك النفس (الكريم) هوقد يطلق على الجواد الكثير النفع بحيث لايطلب منه شيء الا اعطاه كالقرآن وقد يطلق من كل شيء على احسنه كما قيل الكريم صفة مارضي ويحمد في بابه يقال رزق كريم اي كثير (وقول كريم اي سهل لين (ووجه كريم اي مرضي في حسنه وجماله (وكتاب كريم اي مرضي في معانيه وجزالة الفاظه وفوائده (ونبات كريم اي مرضي فيما يتعلق به من المنافع (والكريم من كل قوم ما يجمع فضائله (والكريمان الحج والجهاد وابواه كريمان اي مؤمنان وكريمتك انفك وكل جارحة شريفة كالاذن واليد (والكريمتان العينان واكرم اي اتى باولاد كرام (الكمال) هو ما يكون عدمه نقصانا يستعمل في الذات والصفات والافعال وهوالامر اللائق للشيء الحاصل له بالفعل سواء كان مسبوقا بالقوة ام لا وهو ينقسم الى منوع وهومايحصل النوع ويقومه كالانسانية وهواول شيء يحل في المادة وغير منوع وهومايعرض للنوع بعد الكمال الاول كالضحك ويسمى كمالا ثانيا وهوايضاقسمان احدهما صفات مختصة قائمة به غير صادرة عنه كالعلم للانسان مثلا والثاني آثار صادرة عنه كالكتابة مثلا (الكفت) في اللغة الضم والجمع ومنه قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اي الم نصيرها كافتة تضم الاحياء الى ظهرها والاموات الى بطنها (والكفات اذن اسم لمايكفت كالضمام والجماع لما يضم ويجمع (اومصدر كالكتاب والحساب اوجمع كافت كصيام جمع صائم (او جمع اسم غير مشتق

وهو كفت بمعنى الوعاء فا لكفات بمعنى الاوعية (الكدح) العمل والسعى والكد والكسب ومنه قوله تعالى انك كادح الى ربك اى ساع الى لقاء جزائه (ويقال هو يكدح ويكتدح اى يكتسب (الكفاء) هو مصدر كافأه اى قابله وصار نظيرا له (وقولهم الحمد لله حمدا يوافى نعمه ويكافئ مزيده بهمزة فى يكافى اى يلاقى نعمه ويساوى مزيد نعمه وهو اجل التحاميد (الكرع) هو ان يخوض فى الماء ويتناوله بفيه من موضعه ولا يكون الكرع الابعد الخوض فى الماء لانه من الكراع (وهو من الانسان مادون الركبة ومن الدواب مادون الكعب (الكبوة) السقوط على الوجه او ميل الدواب السقوط على وجهها (ومنه الجواد قد يكبو (الكرى) هو مختص بالنهر بخلاف الحفر على ماقاله البيهقى وكلام المطرزى يدل على الترادف (الكور) الوصول الى الزيادة (والحور) هو الرجوع الى النقصان وقيل نعوذ بالله من الحور بعد الكور اى من التردد فى الامر بعد المضى فيه او من نقصان وتردد فى الحال بعد الزيادة فيهما (والكور بالضم كور الحدادين المبنى من طين (والكير زق الحداد (الكاهن) هو من يخبر بالاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال المستقبلة (الكياسة) هى تمكن النفوس من استنباط ماهو انفع (الكراء) هو اجرة الابل ونحوها وان كان فى الاصل مصدر كارى (الكآبة) هى سوء الحال والانكسار من الحزن (والكمد هو الحزن المكتوم (والضجر القلق والاضطراب من الغم (كفى) هى قاصرة بمعنى حسب (والغالب على فاعلها ان يقترن بالباء لتأكيد الاتصال الاسنادى بالاتصال الاضافى نحو كفى بالله نصيرا او متعدية لاثنين بمعنى وقى نحو فسيكفيكهم الله (وكفى الله المؤمنين القتال وهاتان لاتدخل الباء على فاعلهما (ولواحد بمعنى قنع كقوله تعالى ألن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف وقول الشاعر

قليل منك يكفينى ولكن * قليلك لايقال له قليل

وكيفيته شرعد ومنعته عنه (كما تدين تدان) الكاف فى محل النصب نعتا لمصدر اى تدان دينا مثل دينك (كثيرا ما) هو منصوب على انه مفعول مطلق على اختلاف الروايتين وما مزيدة للمبالغة فى الكثرة او عوض عن المحذوف وفائدته التأكيد والعامل فيه الفعل الذى يذكر بعده (كثيرين) جمع كثير يقال على مايقابل القليل وعلى مايقابل الواحد ويصح ارادة كل واحد منهما بل ارادتهما معا (وهو الجمع المذكر السالم الذى يختص بالعقلاء (والاكثر عبارة عما فوق النصف والحكم بالاكثرية او الجميع لايتوقف على الاحاطة

(التفصيلية)

التفصيلية بل يكفيه الاحاطة الاجمالية واصل الكثرة هو الجمع الصحيح اذلاغاية للكثير (كما ترى) الكاف بمعنى على كما فى كن كما انت (كائنا من كان) هى كلمة تعميم وهو حال والحال قد يكون فيها معنى الشرط كالعكس فالاول كقولك لافعلنه كائنا من كان على معنى ان كان هذا وان كان ذاك (كما مر) ما كافة او موصولة صلتها ما بعدها والكاف فيها اما بمعنى المثل وهو معناه الحقيقى او بمعنى على او بمعنى اللام الجارة (كما قيل) الكاف فيه للتشبيه وما قيل كافة لهما من الدخول فى المفرد وقيل مصدرية عند اكثر النحاة (كما ذكر فلان) الكاف فى موضع النصب على المصدر اى اذكر ذكرا مثل ذكر فلان (كما قلنا) هو اشارة الى ما سبق من الكلام بغير علة ولما قلنا اشارة الى كلام يذكر سابقا لعلة هكذا كما مر ولما مر (كما سيجئ) الكاف فى مثله ليس للتشبيه بل صرحوا انه بمعنى على وذكر بعض النحاة ان مثل هذه الكاف للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم (كذلك) الكاف فيه مقحم للمبالغة وهذا الاقحام مطرد فى عرف العرب والعجم (كنحو) فى الجمع بين اداتى التمثيل اشارة الى كثرة الامثلة بل لتعدد انواع المثال ومن هذا القبيل قوله كالدار مثلا وفى مثل قوله كالخل ونحوه الكاف للتمثيل والنحو للتشبيه فالمعنى مثاله الخل ومايشبهه (ويقال سمع الكلام كما يجب سمعه فالكاف فيه بمعنى المثل وما بمعنى شئ وهو فى محل النصب على انه مفعول مطلق (والتقدير سمع الكلام سمعا مثل سمع شئ يجب سمعه (كافة اسم للجملة من الكف كانهم كفوا باجتماعهم عن ان يخرج منهم احد كما فى قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان الرسالة اذا عمت الناس فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم ولا يتصرف فيها بغير النصب على الحالية من العقلاء دائما ولا تدخلها الالف واللام لانها فى مذهب قولك قاموا جميعا وقاموا معا وانها لا تثنى ولا تجمع وكذا قاطبة وطرا وتاؤها بعد النقل لم تبق للتأنيث (قال ابن جمران من التورية فى القرآن (قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى مانعة اى تكفهم عن الكفر والمعصية والهاء للمبالغة وهذا معنى بعيد (والمعنى القريب المتبادر جامعة بمعنى جميعا لكن منع من الحمل على ذلك ان التأكيد يتراخى عن المؤكد فكما لا تقول رأيت جميع الناس لا تقول ايضا رأيت كافة الناس (كيت وكيت) حكاية عن الاحوال والافعال كما ان ذيت وذيت حكاية عن الاقوال (لا يقال كأس الا اذا كان فيها شراب والا فهى زجاجة واناء وقدح (وتسمى الخمر نفسها كأسا (ولا يقال كوز الا اذا كان له عروة والا فهو كوب (ولا يقال كمى الا اذا كان شاكى السلاح والا فهو بطل (كسفا قطعا (كالحون عابسون

فانهم من شدة الاحتراق تتقلص شفاههم عن الاسنان (من كل كرب غم (تمت كلمة ربك بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده (وهو كظيم مملوء قلبه من الكرب (كراما اعزاء على الله (الكنس السيارات التى تحت ضوء الشمس (كثيبا رملا مجتمعا (كفلها زكريا ضمها اليه وحضنها (كل على مولاه عيال وثقل على وليه وقرابته (كبكبوا اى القوا على رؤسهم فى جهنم تولى كبره معظمه (كبتوا اخذوا واهلكوا (رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة (كبرت كلمة عظمت مقالتهم (فلا كفران اسعيه فلا تضييع اسعيه (انها كلمة هو قائلها وحده ولا يجاب اليها ولا يسمع منه (الكلم الطيب) ذكر الله والعمل الصالح اداء الفرائض (لكنود كنود للنعم وهو الذى يأكل وحده ويمنع رفده وبلغة كانة كفور للنعم (كاظمين خائبين ومكروبين (كافور ذكر الجواليقى وغيره انه فارسى (كفر عنا) قال ابن الجوزى امح عنا بالنبطية (كفلين عن ابى موسى الاشعرى قال ضعفين بالحبشية (كورت لفت اواظلمت عن سعد بن جبير غورت (وقال الكلبى لا اعلمها الا بلسان يهود يثرب (الكوثر) الخير المفرط كثير من العلم والعمل وشرف الدارين (ملكا كبيرا واسعا (كواعب نساء تكعب ثديهن (فى كبد فى تعب ومشقة اوفى اعتدال واستقامة (السماء كشطت قلعت اوازيلت

(فصل اللام)

(نقل عن الخليل ان كل ما فى القرآن من لولا فهى بمعنى لا الا التى فى الصافات فلولا انه كان من المسبحين وفى يونس فلولا كانت قرية ء ت فنفعها ايمانها يعنى المقترنة بالفاء (وعن ابن عباس كل شئ فى القرآن لو فانه لا يكون ابدا لانه حرف امتناع ينبه على استحالة وقوع ماقرن ذكره به وكذا حيث ماورد فى السنة (وعن الواقدى كل ما فى القرآن من لعل فانها للتعليل الا لعلكم تخلدون فانها للتشبيه وهذا غريب لم يذكره النحاة (كل ما يخل به الانسان لحسنه من متاع البيت ونحوه فهو لؤمة (كل صوت فيه حركة واضطراب فهى لقلقة (كل مطروح من الكلام لا يعتد به فهو لغو (كل ملعوب به فهو لعبة يقال اقعد حتى افرغ من هذه اللعبة (كل شئ استقبل شيأ فقد لقيه (كل باطل الهى عن الخير وعما يعنى فهو لهو (اللام) الهول كاللامة واللوم وشخص الانسان والشديد من كل شئ وحرف هجاء (واللام للتعريف بالاتفاق وفى معنى التعريف اشتباه فذهب سيبويه ان حرف التعريف هو اللام الساكنة فقط كان حرف التنكير هو النون الساكنة وزيدت الهمزة للابتداء

(وذهب)

ومذهب الخليل ان حرف التعريف مجموع ال كهل ولذلك قيل يالله بقطع
الهمزة لانه جزء المعوض من الحرف الاصلي وهذا ظاهر (وانما الخفاء
فيما ذهب اليه سيبويه لكنه يقال انها لما اجتلبت للنطق بالساكن جرت منه
مجرى الحركة فلما عوض عن حرف متحرك كان للهمزة مدخل ما في التعويض
فجاز قطعها وانما اختص القطع بالنداء لان الحرف فيه يتمحض للتعويض
فلا يلاحظ فيه شائبة تعريف حذرا من اجتماع اداتي التعريف (واما في غير
النداء فيجري الحرف على اصله (ومذهب المبرد انها الهمزة فقط وزيد اللام
للبس الاستفهام (قال بعضهم والتعبير بال اولى من التعبير بالالف واللام اذ لا يقال
في هل الهاء واللام ولا في قد القاف والدال (والتعبير باداة التعريف احسن
من التعبير بال لشموله لال واللام على قول من يراها وحدها هي المعرفة وام بدلها
على لغة حمير (وقد يعبر عن المعرف باللام التي في حكم النكرة بالمحلى باللام اشارة الى
ان اللام فيه لمجرد تزيين اللفظ ثم ان اللام التي للتعريف وهو تذكر السامع ما حضر
في ذهنه من الماهية المجردة المسماة جنسا او الماهية المخلوطة المسماة معهودا
لا تستغني هذه اللام عن ضميمة كالتقدم ذكرا حقيقة او حكما بخلاف
الاولى واختلفوا فيما يصرف اليه اذا وجد المعهود فمنهم من صرف اليه
لقربه من الفهم ولا يعدل الى الجنس الا عند عدمه ومنهم من صرفه الى الجنس
لتعينه بالملاحظة الذهنية تعينا لا يفارقه ولا يعدل الى المعهود الا للتعذر
ثم اختلف هؤلاء في انه يصرف الى فرد من الماهية او الى كل الافراد فمنهم
من ذهب الى الواحد والاكثرون الى الاستغراق محتجين بان اختصاص
فرد بلا مخصص لا يجوز وبصحة الاستثناء في قوله تعالى (ان الانسان لفي خسر
الا الذين امنوا) وبالاجماع على ان المراد بقوله تعالى والسارق والسارقة
واحل الله البيع وحرم الربا الاستغراق اذا تقرر هذا فاعلم ان اللام اذا دخلت
على اسم من الاسماء فلا معنى لها سوى الاشارة الى تعيين مسماه وتلك
الاشارة هي تعريف الجنس ثم انه اما ان يوجد هناك قرينة ما اولا
فعلى الثاني تسمى لام الحقيقة (وعلى الاول اما ان تكون قرينة الخصوص
الخارجي اولا (فعلى الاول تسمى لام العهد الخارجي (وعلى الثاني
اما ان تكون قرينة العموم اولا (فعلى الاول تسمى لام الاستغراق (وعلى الثاني
تسمى لام العهد الذهني (قال صاحب التخمير ان اللام لنفس الاشارة لكن
الاشارة تقع تارة الى فرد لمخاطبك به عهد واخرى الى جنس فمعنى اللام واحد
على كل حال انتهى فاذن لا بد له من تقديم مشار اليه فاذا جاء في الكلام ما يصح
ان يكون مشارا اليه باي وجه كان تعين له (وقال عامة اهل الاصول والعربية

يسمى ذلك اللام لام التعليل ويدخل كل منهما على مايترتب على افعال الله بالاتفاق كقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا وان كان مع ذلك حاملاله عليه وباعثا لاقدامه على ذلك الفعل يسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولايجوز دخولهما على مايترتب على افعال الله تعالى خلافا للمعتزلة على مابين فى محله (واللام فى قوله تعالى انما نملى لهم ليزدادوا اثما لام الارادة عندنا واللام لما فيها من معنى الارادة تصلح مؤكدة لمضمون فعل الارادة مثل جئتك لاكرامك كما انها لما فيها من الدلالة على الاختصاص زيدت لتأكيد معنى الاضافة المقتضية للاختصاص فى نحو لاابالك فان اصله لا اباك (واللام تقع زائدة فى قولك ذلك وانما هو ذاك (والزائدة انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله (كما فى قوله

ومن يك ذا عود صليب رجا به * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

(ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين المتضايفين (نحو يابؤس للحرب والاصل يابؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص (ومنها اللام المسماة بلام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخيره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون (او بكونه فرعا فى العمل نحو فعال لما يريد نزاعة للشوى (واللام تكون للتأكيد وربما يقال انها لام الابتداء وهى الداخلة على المبتدأ اوخبران (نحو لانتم اشد رهبة (وان ربك ليحكم بينهم وكاللام مع التى تدخل على قد ولعل (وتكون لتوكيد النفى وهى الداخلة فى خبر كان اويكون منفيين (نحو وماكان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو وتله للجبين (وتكون لتبيين الفاعل اوالمفعول نحو فتعسالهم هيهات لما توعدون (واللام الجازمة هى لام الطلب نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى (واسكانها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها (وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا (والتهديد نحو ومن شاء فليكفر وجزمها بفعل الغائب كثير نحو فلتقم طائفة (وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فلتفرحوا فى قراءة اثنا (وبفعل المتكلم اقل ومنه ولنحمل خطاياكم (لام الاضافة هى اللام الجارة والفرق بينها وبين لام الابتداء بجوهر المدخول فانه ضمير مرفوع فى لام الابتداء مجرور فى لام الاضافة (ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلا يلتبس على الجازمة التى لاتدخل الا على الفعل ولا على الابتدائية لانها تدخل على المضارع واللام تستعمل للقسم اذا كان موضع تعجب كما فى قول ابن عباس دخل آدم الجنة فلله ماغربت الشمس حتى خرج وقول الشاعر * لله يبقى على الايام ذو حيد* (لام الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن

اصنامكم اوللو نحو لو تزيلوا لعذبنا (اوللولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (واللام الموطئة للقسم اى المسهلة لتفهيم الجواب على السامع وتسمى المؤذنة وهى الداخلة على اداة الشرط بعد تقدم القسم لفظا اوتقديرا للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم مقدر لا للشرط نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولون الادبار (واللام الفارقة بين ان المخففة من الثقيلة و بين النافية كقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وفى قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله دخلت على الاسم للفصل بينه و بين ان بالظرف (لام الابتداء اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال نحو انى ليحزننى واما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فقد تمحضت اللام للتأكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفى قوله تعالى ليحكم بينهم يوم القيامة نزل منزلة الحال اذ لا شك فى وقوعه واللام تكون بمعنى عند نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس و بمعنى بعد كقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وتكون للوقت كما فى قولهم لثلاث خلون من شهر كذا واهل اللسان يسمونها لام التاريخ وتكون للجزاء كقوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله) وتكون بمعنى الذى اذا اتصلت باسم فاعل اواسم مفعول وتسمى دعامة (نحو انك لمن المرسلين الذين ارسلوا وتكون عوضا عن تعريف الاضافة نحو مررت برجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها شهيقا و بمعنى عن نحو قال الذين كفروا للذين امنوا اى عنهم و بمعنى على نحو يخرون للاذقان قيا و بمعنى الى نحو بان ربك اوحى لها وليس ذلك بشئ بل فى اللام تنبيه على جعل ذلك بالتسخير و ليس ذلك كالوحى الموحى الى الانبياء و بمعنى فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة (وذهب المبرد الى ان من معانى اللام الالصاق و كثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع لان الجملة القسمية لا يؤتى بها الا تأكيدا للجملة المقسم عليها التى هى جوابها (والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم فجئ بقد (او) اوولت للاقسام فى معنى التقدير و قاعدة لو انها اذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين تقول لوجاءنى لاكرمته فما جاءنى و لا اكرمته وعلى نفيين كانا ثبوتين تقول اولم يستدل لم يطالب فقد استدل و طولب (وعلى نفى وثبوت كان النفى ثبوتا والثبوت نفيا تقول لولم يؤمن اريق دمه فالتقدير انه آمن ولم يرق دمه والعكس لو آمن لم يقتل فا لفظها (وللو الشرطية استعمالان احدهما لغوى وعرفى فى تعارفه المنطقيون فيما بينهم و هى فى الاستعمال اللغوى لانتفاء

يسمى ذلك اللام لام التعليل ويدخل كل منهما على مايترتب على افعال الله بالاتفاق كقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا وان كان مع ذلك حاملا له عليه وباعثا لاقدامه على ذلك الفعل يسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولا يجوز دخولها على مايترتب على افعال الله تعالى خلافا للمعتزلة على مابين فى محله (واللام فى قوله تعالى انما نملى لهم ليزدادوا اثما لام الارادة عندنا واللام لما فيها من معنى الارادة تصلح مؤكدة لمضمون فعل الارادة مثل جئتك لاكرامك كما انها لما فيها من الدلالة على الاختصاص زيدت لتأكيد معنى الاضافة المقتضية الاختصاص فى نحو لا اباً لك فان اصله لا اباك (واللام تقع زائدة فى قولك ذلك وانما هو ذاك (والزائدة انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدى ومفعوله (كما فى قوله

ومن يك ذا عود صليب رجا به * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

(ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة بين المتضايفين (نحو يابؤس للحرب والاصل يابؤس الحرب فاقحمت تقوية الاختصاص (ومنها اللام المسماة بلام التقوية وهى المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخيره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون (او بكونه فرعا فى العمل نحو فعال لما يريد نزاعة للشوى (واللام تكون للتأكيد وربما يقال لها لام الابتداء وهى الداخلة على المبتدأ اوخبران (نحو لانتم اشد رهبة (وان ربك ليحكم بينهم وكاللام مم التى تدخل على قد ولعل (وتكون لتوكيد النفى وهى الداخلة فى خبر كان اويكون منفيين (نحو وماكان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو وتله للجبين (وتكون لتبيين الفاعل او المفعول نحو فتعسا لهم هيهات لما توعدون (واللام الجازمة هى لام الطلب نحو فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى (واسكانها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها (وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا (وللتهديد نحو ومن شاء فليكفر وجزمها بفعل الغائب كثير نحو فلتقم طائفة (وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فلتفرحوا فى قراءة اتنا (وبفعل المتكلم اول ومنه ولنحمل خطاياكم (لام الاضافة هى اللام الجارة والفرق بينها وبين لام الابتداء بجوهر المدخول فانه ضمير مرفوع فى لام الابتداء مجرور فى لام الاضافة (ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلا يلتبس على الجازمة التى لا تدخل الا على الفعل ولا على الابتدائية لانها تدخل على المضارع واللام تستعمل للقسم اذا كان موضع تعجب كما فى قول ابن عباس دخل آدم الجنة فلله ماغربت الشمس حتى خرج وقول الشاعر * لله يبقى على الايام ذوحيد* (لام الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن

اصنامكم اوللو نحو لو تزيلوا لعذبنا (اولولا نحو ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (واللام الموطئة للقسم اى المسهلة لتفهيم الجواب على السامع وتسمى الموذنة وهى الداخلة على اداة الشرط بعد تقدم القسم لفظا اوتقديرا للايذان بان الجواب بعدها مبنى على قسم مقدر لا للشرط نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولون الادبار (واللام الفارقة بين ان المخففة من الثقيلة و بين النافية كقوله تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وفى قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله دخلت على الاسم للفصل بينه و بين ان بالظرف (لام الابتداء اذا دخل على المضارع اختص بزمان الحال نحو انى ليحزننى واما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فقد تمحضت اللام للتأكيد مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وفى قوله تعالى ليحكم بينهم يوم القيامة نزل منزلة الحال اذ لاشك فى وقوعه واللام تكون بمعنى عند نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس و بمعنى بعد كقوله عليه الصلاة والسلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وتكون للوقت كما فى قولهم لثلاث خلون من شهر كذا واهل اللسان يسمونها لام التاريخ وتكون للجزاء كقوله تعالى (انا فتحنالك فتحا مبينا ليغفرلك الله) وتكون بمعنى الذى اذا اتصلت باسم فاعل اواسم مفعول وتسمى دعامة (نحو انك لمن المرسلين الذين ارسلوا وتكون عوضا عن تعريف الاضافة نحو مررت برجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها شهيقا وبمعنى عن نحو قال الذين كفروا للذين امنوا اى عنهم و بمعنى على نحو يخرون للاذقان فيا و بمعنى الى نحو بان ربك اوحى لها وليس ذلك بشئ بل فى اللام تنبيه على جعل ذلك بالتسخير و ليس ذلك كالوحى الموحى الى الانبياء و بمعنى فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة (وذهب المبرد الى ان من معانى اللام الالصاق و كثر دخول لام القسم على قد لما فيها من التوقع لان الجملة القسمية لا يؤتى بها الا تأكيدا للجملة المقسم عليها التى هى جوابها (والجواب متوقع للمخاطب عند سماع القسم فجئ بقد (او) اوو ليت (لا قياس فى معنى التقدير و قاعدة لو انها اذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين تقول لو جاءنى لاكرمته فما جاءنى و لا اكرمته وعلى نفيين كانا ثبوتين تقول لولم يستدل لم يطالب فقد استدل و طولب (وعلى نفى وثبوت كان النفى ثبوتا والثبوت نفيا تقول لولم يؤمن اريق دمه فالتقدير انه آمن ولم يرق دمه والعكس لو آمن لم يقتل فافظها (ولو الشرطية استعمالان لغوى وعرفى تعارفه المنطقيون فيما بينهم و هى فى الاستعمال اللغوى لانتفاء

يسمى ذلك اللام لام التعليل ويدخل كل منهما على مايترتب على افعال الله بالاتفاق كقوله تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا وان كان مع ذلك حاملا له عليه وباعثا لاقدامه على ذلك الفعل يسمى لام الغرض ولام العلة الغائية ولايجوز دخولها على مايترتب على افعال الله تعالى خلافا للمعتزلة على مابين في محله (واللام في قوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما لام الارادة عندنا واللام لما فيها من معنى الارادة تصلح مؤكدة لمضمون فعل الارادة مثل جئتك لاكرامك كما انها لما فيها من الدلالة على الاختصاص زيدت لتأكيد معنى الاضافة المقتضية للاختصاص في نحو لاابالك فان اصله لا ابالك (واللام تقع زائدة في قولك ذلك وانما هو ذاك (والزائدة انواع منها اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله (كما في قوله

ومن يك ذا عود صليب رجا به * ليكسر عود الدهر فالدهر كاسره

(ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين (نحو يابؤس للحرب والاصل يابؤس الحرب فاقحمت تقوية للاختصاص (ومنها اللام المسماة بلام التقوية وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخيره نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون (او بكونه فرعا في العمل نحو فعال لما يريد نزاعة للشوى (واللام تكون للتأكيد وربما يقال لها لام الابتداء وهي الداخلة على المبتدأ اوخبران (نحو لانتم اشد رهبة (وان ربك ليحكم بينهم وكاللام مم التي تدخل على قد ولعل (وتكون لتوكيد النفي وهي الداخلة في خبر كان اويكون منفيين (نحو وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وتكون للتعدية نحو وتله للجبين (وتكون لتبيين الفاعل او المفعول نحو فتعسا لهم هيهات لما توعدون (واللام الجازمة هي لام الطلب نحو فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي (واسكانها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها (وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا (وللتهديد نحو ومن شاء فليكفر وجزمها بفعل الغائب كثير نحو فلتقم طائفة (وبفعل المخاطب قليل نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة انتا (وبفعل المتكلم اهل ومنه ولنحمل خطاياكم (لام الاضافة هي اللام الجارة والفرق بينها وبين لام الابتداء بجوهر المدخول فانه ضمير مرفوع في لام الابتداء مجرور في لام الاضافة (ولا تدخل لام الاضافة الا على الاسم فلايلتبس على الجازمة التي لاتدخل الا على الفعل ولاعلى الابتدائية لانها تدخل على المضارع واللام تستعمل للقسم اذا كان موضع تعجب كما في قول ابن عباس دخل آدم الجنة فلله ماغربت الشمس حتى خرج وقول الشاعر * لله يبقى على الايام ذوحيد* (لام الجواب للقسم نحو تالله لاكيدن

اصنــامكم او للو نحو لو تزيلوا لعذبنــا (اولولا نحو ولولا دفع الله النــاس بعضهم ببعض لفسدت الارض (واللام الموطئة للقسم اى المسهلة لتفهيم الجواب على الســامع وتسمى الموذنة وهى الداخلة على اداة الشرط بعــد تقدم القسم لفظــا اوتقديرا للايذان بان الجواب بعدهــا مبنى على قسم مقدر لا للشرط نحو لئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولون الادبار (واللام الفــارقة بين ان المخففة من الثقيلة و بين النــافية كقوله تعــالى وان كنا عن دراستهم لغافلين وفى قوله تعــالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله دخلت على الاسم للفصل بينه و بين ان بالظرف (لام الابتداء اذا دخل على المضــارع اختص بزمان الحــال نحو انى ليحزننى واما فى قوله تعــالى ولسوف يعطيك ربك فقــد تمحضت اللام للتــأكيد مضمحلا عنهــا معنى الحــالية لانهــا انمــا تفيد ذلك اذا دخلت على المضارع المحتمل لهمــا لا المستقبل الصرف وفى قوله تعــالى ليحكم بينهم يوم القيامة نزل منزلة الحال اذ لا شك فى وقوعه واللام تكون بمعنى عند نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس و بمعنى بعــد كقوله عليــه الصلاة والســلام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وتكون للوقت كما فى قولهم لثلاث خلون من شهر كــذا واهل اللسان يسمونهــا لام التاريخ وتكون للجزاء كقوله تعــالى (انا فتحنالك فتحا مبينا ليغفرلك الله) وتكون بمعنى الذى اذا اتصلت باسم فاعل اواسم مفعول وتسمى دعامة (نحو انك لمن المرسلين الذين ارسلوا وتكون عوضا عن تعريف الاضــافة نحو مررت برجل الحسن الوجه وتكون بمعنى من نحو سمعوا لها شهيقا و بمعنى عن نحو قال الذين كفروا للذين امنوا اى عنهم و بمعنى على نحو يخرون للاذقان قيا و بمعنى الى نحو بان ربك اوحى لهــا وليس ذلك بشىء بل فى اللام تنبيه على جعل ذلك بالتسخير و ليس ذلك كالوحى الموحى الى الانبياء و بمعنى فى نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة (وذهب المبرد الى ان من معــانى اللام الالصاق و كثر دخول لام القسم على قد لمــا فيهــا من التوقع لان الجملة القسمية لا يؤتى بهــا الا تأكيدا للجملة المقسم عليهــا التى هى جوابهــا (والجواب متوقع للمخاطب عند سمــاع القسم فجىء بقــد (لو) لو و ليت لا قيــاس فى معنى التقدير و قاعدة لو انهــا اذا دخلت على ثبوتين كانا منفيين تقــول لو جاءنى لا كرمته فمــا جاءنى و لا اكرمته وعلى نفيين كانا ثبوتين تقــول لو لم يستــدل لم يطــالب فقد استــدل و طولب (وعلى نفى وثبــوت كان النفى ثبوتا والثبــوت نفيــا تقــول لو لم يؤمن اريق دمه فالتقــدير انه آمن ولم يرق دمه والعكس لو آمن لم يقتــل فالتقدير انه لم يؤمن فقتل (ولو الشرطيــة استعمــالان لغــوى وعرفى تعــارفه المنطقيــون فيما بينهم و هى فى الاستعمال اللغوى لانتفــاء

الثاني لانتفاء الاول كما في قولك لو جئتني لاكرمتك ففهوم القضية الاخبار بان شيأ لم يتحقق بسبب عدم تحقق شيء آخر (والمنطقيون جعلوا ان ولو من ادوات الاتصال لزوما واتفاقا (فاللزوم كما في قولنا لو كان زيد حجرا لكان جمادا اذ يسوقون مثل هذه القضية في القياس الخلفي للاستدلال بالعدم على العدم فعندهم المحكوم عليه هو الشرط و المحكوم به هو الجزاء والحكم هو الاذعان بصدق الجزاء على تقدير صدق الشرط و يعبرون عنهما بالمقدم والتالي (وصدق هذه القضية بمطابقة الحكم باللزوم للواقع وكذبها بعدمها حتى انهما تكذب وان تحقق طرفاها اذا لم يكن بينهما لزوم ، قد يستعملها اهل اللغة في هذا المعنى اما بالاشتراك او بالمجاز كما يقال مثلا لو كان زيد في البلد لرآه كل احد كما روى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال في حق الخضر لو كان حيا لزارني ومن البين ان المقصود الاستدلال بالعدم على العدم لا الدلالة على انتفاء الثاني بسبب انتفاء الاول وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا على هذا الاستعمال (و من الفقهاء من قال انه يفيد الاستلزام فاما انتفاء الشيء لانتفاء غيره فلا يفيده هذا اللفظ اذ لو افاد ذلك يلزم التناقض في قوله تعالى و لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا فان اول الكلام يقتضي نفي الخير اى ما علم منهم خيرا وما اسمعهم وآخره يقتضي حصول الخير اى ما اسمعهم وانهم ما تولوا وعدم التولي خير من الخيرات (وكذا يلزم التناقض في حديث نعم الرجل صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اذ المعنى حينئذ انه خاف الله وعصاه و ذلك متناقض فثبت ان كلمة لو تفيد مجرد الاستلزام و هذا دليل حسن الا انه خلاف قول الجمهور (واما عند ابن الحاجب فبعكس ما هو عند الجمهور وذلك ان لو مشترك مع ان في الشرطية (وحرف الشرط كل حرف دخل على جملتين عليتين فجعل تحقق مضمون الاولى سببا لتحقق مضمون الثانية والفرق ان ان يفيد ارتباط الجزاء بالشرط في الاستقبال وان دخلت على الماضي ولو يفيد ارتباطهما في الماضي على سبيل التقدير وان دخلت على المستقبل فمعنى ان اكرمتني اكرمتك تعلق تحقق مضمون الثانية في الماضي بتحقق مضمون الاولى فيه على سبيل التقدير (وكل واحد من مضموني الجملتين منفي فمن ذهب الى انها لانتفاء الثاني لانتفاء الاول نظر الى ان تحقق مضمون الاولى لما كان سببا لتحقق مضمون الثانية كان انتفاء مضمون الاولى في الخارج سببا لانتفاء مضمون الثانية فيه ضرورة ان انتفاء مضمون العلة لانتفاء المعلول فاذا قيل لو جئتني لاكرمتك كان اللازم انتفاء الاكرام في الخارج ايضا وان لم يكن

العلم بانتفاء العلم سببا للعلة لانتفاء الثاني بناء على ان العلم بانتفاء السبب الخاص لا يستلزم العلة بانتفاء الحكم مطلقا لجواز ان يتحقق بسبب آخر ومن ذهب الى انها لانتفاء الاول لانتفاء الثاني نظر الى ان العلم بانتفاء الثاني يستلزم العلم بانتفاء الاول ضرورة ان العلم بانتفاء المسبب يدل على انتفاء الاسباب كلها (فان قوله تعالى لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على انتفاء تعدد الآلهة دون العكس اذ لا يلزم من انتفاء التعدد انتفاء الفساد وماذكره ابن الحاجب هو معنى يقصد اليه في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء اللازم المجهول والمعنى المشهور لازم معنى لو فانها موضوع لتعليق حصول امر في الماضي بحصول امر آخر مقدر فيه وماكان حصوله مقدرا في الماضي كان منتفيا فيه قطعا فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ماعلق به ايضا فهذا المعنى بيان سبب احد انتفائين معلومين للآخر بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال ولها استعمال ثالث وهو ان يقصد استمرار شئ فيربط ذلك الشئ بابعد النقيضين عنه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان فيلزم استمرار وجود الجزاء على تقدير وجود الشرط وعدمه فيكون الجزاء لازم الوجود في جميع الازمنة عند المتكلم سواء كان الشرط والجزاء مثبتين نحو لو اهانني لاكرمته فانه اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام او منفيين نحو لو لم يخف الله لم يعصه او مختلفين نحو ولو ان مافي الارض من شجرة اقلام ونحو لو لم تكرمني لاثنيت عليك (قال ابو البقا لو في لو لم يخف الله لم يعصه تفيد المبالغة وهو انه لو لم يكن عنده خوف لما عصى الله فكيف يعصى وعنده خوف وقد تستعمل لو لمطلق الربط كان (والقطع الربط ايضا فتكون جوابا لسؤال محقق او متوهم وقع فيه ربط فتقطعه انت لاعتقادك بطلان ذلك الربط كما اذا سمعت قائلا يقول زيد اذا لم يكن عالما لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الاكرام فتقطع انت ذلك الربط وتقول لو لم يكن زيد عالما لاكرم اى لشجاعته وقال شمس الدين الخسرو شاهي ان لو في اصل اللغة لمطلق الربط وانما اشتهرت في العرف في انقلاب ثبوتها نفيا و بالعكس (وحديث لو لم يخف الله لم يعصه انما ورد بمعنى الربط في اللغة (وقال بعض الفضلاء لو حرف لما كان سيقع لوقوع غيره هذه عبارة سيبويه وهي اولى من عبارة غيره حرف امتناع لامتناع لصحة العبارة الاولى في نحو قوله تعالى لو كان البحر مدادا وفي قوله عليه الصلاة والسلام نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وعدم صحة الثانية في ذلك ولفساد نحو قولهم لو كان انسانا لكان حيوانا

وكلمة او وان الوصليتين ليستا لانتفاء الشئ لانتفاء غيره ولا للمضى ولا لقصد التعليق بل كل منهما مستعملة فى تأكيد الحكم البتة ولذا ترى القوم يقولون انها للتوكيد كقوله تعالى ولو اعجبكم والواو عند البعض للعطف على مقدر هو ضد المذكور اى لم يكن كذلك ولو كان كذلك (وعند صاحب الكشاف للحال وترد لو للتمنى اتلا فيهما فى معنى التقدير نحو فلو ان لنا كرة فنكون ولذلك اجيب بالفاء (والعرض نحو لو لم تنزل عندنا فنكرمك والتحضيض نحو لو لم تسلم فتدخل الجنة اى هلا تسلم (والتقليل نحو قوله عليه الصلاة والسلام ردوا السائل ولو بظلف محرق يعنى المشوى المنتفع به واذا كان مدخول لو ماضيا مثبتا جاء فى القرآن جوابه باللام كثيرا (و بدونها فى موضع (ولم يجئ جواب لولا فى القرآن محذوف اللام من الماضى المثبت (ولا فى موضع واحد وذلك ان لو للشرط فى الماضى فاذا دخلت فى المستقبل فقد خرجت عن حيزها لفظا فجاز فى الجزاء الاخراج عن حيزه لفظا واسقاط اللام عنه جزاء كما ان ان اذا جعل مدخوله ماضيا جاز فى جزائه الاخراج عن حيزه وترك الجزم جزاء ايضا (وقد نظمت فيه

وافرطت فى صد فجوزيت بالجفا * وفرطت فى حب فجوزيت بالهجر

كانك ان كنت كانى كلوترى * وهذا جزاء التعدى عن الطور

قال بعضهم لو اذا جاء فيما يشوق اليه او يخوف منه قلما يوصل بجواب ليذهب القلب فيه كل مذهب (ولو تقوم مقام ان الخفيفة فى المعنى دون اللفظ اى دون العمل كقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وكقوله عليه الصلاة والسلام اطلبوا العلم ولو بالصين (و بالعكس كما فى قوله ان كنت قلته فقد علمته وقد تجئ لو بمعنى ان الناصبة للفعل ولم تنصبه وفيها معنى التمنى كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة (وقد تشرب معنى اليمين فتنصب المضارع بعد الفاء جوابا لها (نحو لو ان لنا كرة فنكون (وقد يكون جوابها جملة اسمية مقرونة بالفاء (وان كان الاصل ان تكون ماضوية مقرونة باللام (وقد تدخل على المضارع لقصد استمرار الفعل او لتنزيل المضارع منزلة الماضى لصدوره عمن لا خلاف فى اخباره او لاستحضار الصورة او للدلالة على ان الفعل بلغ من الفصاحة بحيث يحترز عن ان يعبر عنه بلفظ الماضى لكونه مما يدل على الوقوع فى الجملة (وكل موضع ولى لو الفعل الماضى فلو بمعنى ان ولم يستعمل لو فى كلام الفصيح فى القياس الاقترانى وانما يستعمل فى القياس الاستثنائى المستثنى فيه عين المقدم لانها لتعليق الوجود بالوجود (ولو الشرطية هى التى تصلح موضعها ان نحو ولو كره المشركون

(والمصدرية)

والمصدرية هي التي تصلح موضعها ان المفتوحة واكثر وقوعها بعد ودنحو ودكثير من اهل الكتاب لو يردونكم والتمني وهي التي تصلح موضعها ليت نحو فلو ان لنا كرة فنكون (لولا) لو في الاصل لامتناع الشيء لامتناع غيره واذا دخل على لا افاد اثباتا وهو امتناع الشيء لثبوت غيره ولما دل على امتناع الشيء لوجود غيره جعل مانعا عن وقوع ما يترتب عليه فصار كالاستثناء (قال بعض المحققين لو حرف شرط تدخل على انتفاء الشرط فان كان الشرط ثبوتيا فهي محضة (وان كان الشرط عدميا مثل لو لا ولو لم دلت على انتفاء هذا العدم بثبوت نقيضه فيقتضي ان هذا الشرط العدمي مستلزم لجزائه ان وجودا وان عدما وان هذا العدم منتف (واذا كان عدم شيء سببا في امر فقد يكون وجوده سببا في امر وقد يكون وجوده سببا في عدمه فقد يكون وجوده ايضا سببا في وجوده بان يكون الشيء لازما لوجود الملزوم ولعدمه (والحكم ثابت مع العلة المعينة ومع انتفائها ايضا لوجود علة اخرى واذا كان ملزوم الشرط تبين محالا ترتب عليه المحال كقوله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ولولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فان الاية الاولى في قوة لو انتفى التسبيح لثبت اللبث والثانية في قوة لو انتفت النعمة لثبت النبذ والواقع من مراد الله ثبوتهما فانتفاؤهما محال ولما كان ملزوم الشرطيتين محالا لا جرم ترتب عليه المحال ونظيره قوله تعالى ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا فانه لما كان جعل الملك على الوجه الذي طلبوه رسولا محالا لما سبق في علم الله لا جرم ترتب عليه المحال والواضح منه ان ثانية الاولى انما نفت النبذ المقيد بكونه مذموما ونفي المقيد لا يستلزم نفي المطلق وبه ينتفي اللبث الذي نفته الاية الاولى وهذا هو الجواب عن آيتي الانعام فان الاهلاك الذي كني عنه بقضاء الامر انما رتب على انزال الملك على صورة الرجل واللبس عليهم يستلزم بقاءهم بعد الانزال على صفة الرجل اذ يقال تلبس عليهم الامر ثم يهلكون (لولا الامتناعية لا يليها الا الاسماء لفظا او تقديرا عند البصريين (والتحضيضية لا يليها الا الفعل ظاهرا او مضمرا (ومعنى لو لا في الجملة المضارعة التحضيض وهو طلب بحث وازعاج (نحو لو لا تستغفرون الله اى استغفروه وفي الجملة الماضية للتوبيخ على ترك الفعل فتكون جملة التحضيض في قوة قولين نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة وبخهم الله على عدم نصر الشركاء اياهم اى ما نصرهم ولم ما نصرهم والاسم الواقع بعد لولا الامتناعية لا يظهر خبره رأسا لاجل طول الكلام بالجواب (والجواب يسد مسده قالوا حذف خبر المبتدأ بعد لو لا واجب لان ما في لولا

من معنى الوجود دل (وقال ابن النحاس ان كان الخبر معلوما وجب حذفه وان كان مجهولا وجب ذكره (و في شرح التسهيل وجب حذف خبر لولا الامتناعية لانه معلوم بمقتضى لولا اذ هي دالة على امتناع الثبوت والمدلول على امتناعه هو الجواب والمدلول على ثبوته هو المبتدأ وترك الجواب في قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب رحيم للتعظيم وفي قوله وان الله رؤف رحيم استغنى عن الجواب فذكره مرة (والمراد بالثبوت هنا الكون المطلق فلو اريد كون مقيد لا دليل عليه لم يجز الحذف نحو لولا زيد سالما ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك ولولاك في معنى اللام التعليلية فمعنى لولاك لما كان كذا لم يكن كذا لوجودك (وتستعمل لولا كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيأ يمكن تداركه في المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات (وقلما تستعمل في الماضي ايضا الا في موضع التوبيخ واللوم على ما كان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه وترد للتنديم كقوله تعالى لولا ان من الله علينا لخسف بنا و اما لولا في قوله تعالى و لولا انزل عليه ملك فقد اطبق الجمهور على ان لولا هناك مفيدة للتنديم والتوبيخ لدخولها على الماضي ولم يبينوا كيف معنى التنديم و التوبيخ والى من يرجع والحاجة ماسة الى البيان وذلك ان التنديم والتوبيخ انما يقع على عدم صدور الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم من فاعله في الزمان الماضي كما في لولا ضربت زيدا وهلا ضربه هو فالتنديم يتوجه الى الفاعل لا الى المفعول (وفاعل الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم هنا هو الله تعالى ولا يتصور تنديمه وتوبيخه سبحانه وليس هو مقصودهم بل مرادهم ليس الا تنديم المنزل عليه الذي هو رسول الله و توبيخه فلا بد ان يقال ان التنديم والتوبيخ لم يقع هنا على الفعل الذي دخل عليه حرف التنديم صريحا بل على الفعل المقدر المستفاد من فحوى الكلام بمعونة المقام كانه قيل لولا سأل محمد انزال ملك من ربه و مجيئه معه فيشهد بنبوته على رؤس الاشهاد ويعاينه منا كائنا من كان من الآحاد والافراد (وقال بعضهم كون لولا ههنا للتنديم غير ظاهر لظهور ان غرضهم بامثال هذا المقال التعجيز وهو يقتضي التحضيض (و بهذا فسره اكثر المفسرين بناء على ان انزل ههنا في تأويل المضارع كما في قوله تعالى لولا اخرتني (لان المراد اقتراح انزال الملك (وهذا مراد من قال لولا ههنا تحضيضية لدخولها على المضارع (ولو دخلت على الماضي لكانت للتوبيخ على ترك الفعل فهي ههنا بمعنى الامر (لوما) حرف تحضيض كهلا وتكون ايضا حرف امتناع لوجود (كما ان لولا مترددة بين هذين المعنيين (والفرق بينهما ان التحضيضية لا يليها الا الفعل

ظاهرا اومضمرا والامتناعية لايليها الاالاسماء لفظا اوتقديرا عند البصريين

(لما) هي من حروف الجزم تستعمل على وجهين احدهما النفي الماضي وتقريب الفعل (نحو لما يعلم الله الذين جاهدوا (والثاني للظرف نحو ولما جاءهم البشير (وتختص باستغراق ازمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بها (تقول ندم فلان ولما ينفعه الندم ولا يلزم حينئذ استمرار انتفاء الندم الى وقت التكلم بها (ولما الداخلة على الماضي حرف وجود لوجود يقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما (وقيل انها ظرف بمعنى حين (ورده ابن خروف (وقال ابن مالك ظرف بمعنى اذ فاستحسنه ابن هشام قال سيبويه اعجب الكلمات كلمة لما ان دخل على الماضي يكون ظرفا وان دخل على المضارع يكون حرفا وان دخل لا على الماضي ولا على المضارع يكون بمعنى الا نحو ان كل نفس لما عليها حافظ (ولا تدخل لما بمعنى لم الا على المستقبل كقوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب ومنفي لما يتصل بالحال لان لما لم يقم زيد نفي لقد قام زيد (وقد قام زيد اخبار عن المضي فكذلك نفيه ومنفي لم يحتمل الاتصال بزمان الاخبار نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا فان المعنى نفي الشقاء عنه متصلا بزمان النطق وليس المعنى نفي الشقاء عنه فيما مضى ثم اتصل به الشقاء ويحتمل الانقطاع عن زمان الاخبار (نحو لم يكن شيأ مذكورا لانه عدم كونه شيأ مذكورا عن زمان الاخبار (ومنفي لما لا يكون الا قريبا من الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العدم الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن ومنفي لما متوقع ثبوته قيده الرضي بالاغلب كقد في الايجاب بخلاف منفي لم وعلة هذه الاحكام ان لم لنفي فعل ولما لمنفي قد فعل يعني ان المنفي بلم هو فعل غير مقرون بقد (ولما لنفي الفعل مقرون بقد قال الزجاج اذا قيل قد فعل فلان فجوابه لما يفعل (واذا قيل فعل فلان فجوابه لم يفعل (واذا قيل قد فعل فجوابه ما فعل) واذا قيل وهو يفعل فجوابه لا يفعل (واذا قيل سيفعل فجوابه ان يفعل ولما بمعنى الا ولا يستثنى به الاشياء كما يستثنى بالا واخواتها فقد تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ اي الا استقر عليها حافظ وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسئلك الا فعلك (ولما للتوقع في النفي كقد في الاثبات (والمتعارف في جواب لما الفعل الماضي لفظا او معنى بدون الفاء وقد تدخل على قلة لما في لما من معنى الشرط (لم كأنه مأخوذ من لا وما لان لم لنفي الاستقبال لفظا والمضي معنى فاخذ اللام من لا التي هي لنفي المستقبل (والميم من ما التي هي لنفي الماضي وجمع بينهما

اشارة الى ان في لم اشارة الى المستقبل والماضي (وقدم اللام على الميم اشارة الى ان لا هي اصل النفي ولهذا ينفى بها في اثناء الكلام فيقال لم يفعل زيد ولا عمرو فلم مركبة من لام الجر وما الاستفهامية (والاكثر على حذف الفها مع حرف الجر لكثرة استعمالهما معا واعتناقهما في الدلالة على المستفهم عنه وخص هذا السقوط بالاستفهامية لانها تامة والفها طرف والاطراف محل للحذف وغيره من التغيير بخلاف الموصولة فانها ناقصة تحتاج الى ما توصل به وهي وما توصل به كاسم واحد فالفها في حكم المتوسط وما احسن قول من قال دخول لم على المضارع كدخول الداء المسهل على الجسد ان وجد فضلة ازالها والا اضعف البدن (وكذا لم ان كان المضارع فيه علة متوسطة اومتطرفة ازالها وان كان صحيحا اضعفه لانه ينقله من الحركة الى السكون (والجواب المنفي بلم لا تدخل عليه الفاء (ولم بكسر اللام وفتح الميم يستفهم به واصله ما وصلت بلام ولك ان تدخل الهاء فتقول لمه (لن) هي حرف نفي لحدث المضارع ونصب للفظه واستقبال لزمانه ولا تفيد تأبيد النفي خلافا للزمخشري وهو دعوى بلا دليل اذ لو كانت للتأبيد لم يقيد نفيها باليوم في قوله تعالى فلن اكلم اليوم انسيا (ولكان ذكر الابد في قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا تكرارا والاصل عدمه ولزم التناقض بمقارنة حتى في قوله تعالى ولن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي وانما هي لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي وذلك لان الالفاظ مشاكلة للمعاني فلا جزؤها الف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف لن فطابق كل لفظ معناه فحيث لم يرد النفي مطلقا اتى بلن وحيث اريد النفي على الاطلاق اتى بلا و في قوله تعالى الن يكفيكم انما جيء بلن التي لتأكيد النفي اشعارا بانهم كانوا كالآيسين من النصر لضعفهم وقوة العدو (وترد ان للدعاء نحو رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين اي فاجعلني لا اكون ويمكن حملها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه تعالى ان لا يظاهر مجرما جزاء للنعمة التي انعم بها عليه وفي انوار التنزيل لن بما فيها من تأكيد النفي دالة على منافاة ما بين المنفي والمنفي عنه لكن هي للاستدراك وهو رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ولا بد ان يتقدمها كلام اما مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكن لكنه متحرك (اوضد له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض اوخلاف له على الاصح نحو ماقام زيد لكن عمرو شارب ويمتنع ان يكون مماثلا له باتفاق

وفى كون مابعدها مخالفا لماقبلها كالا فى الاستثناء الا ان لكن لايشترط ان يكون مابعدها بعضا لماقبلها بخلاف الا ثم انه اذا دخل فى المفرد يجب ان يكون بعد النفى واذا دخل فى الجملة لايجب ذلك بل يجب اختلاف الجملتين فى النفى والاثبات فان كانت الجملة التى قبلها مثبتة وجب ان تكون التى بعدها منفية وان كانت الجملة التى قبلها منفية وجب ان تكون التى بعدها مثبتة (بخلاف بل فانه للاعراض عن الاول ولكن فى عطف المفردات نقيضة لا وفى عطف الجمل نقيضة بل فى مجيئها بعد النفى والاثبات فبعد النفى لاثبات مابعدها و بعد الاثبات لنفى مابعدها نحو جاءنى زيد لكن عمرو لم يجئ (وماجاءنى زيد لكن عمرو قد جاءنى (وهى مشددة ومخففة متقاربة المعنى الا ان الشديدة من الحروف المشبهة بالفعل (والخفيفة من حروف العطف والشديدة تعمل عمل ان وتنصب الاسم وترفع الخبر و يستدرك بها بعد النفى والاثبات (والخفيفة لاتعمل و يجوز دخول الواو فى لكن مشددة ومخففة فحينئذ يكون لكن حرف عطف لانه لايجتمع حرفان من حروف العطف فتى رأيت حرفا من حروف العطف مع الواو فهى العاطفة دونه ومن ذلك اما فى اما زيد واما عمرو ولا فى ماقام زيد ولا عمرو فانهما دخلت لتوكيد النفى ولاتكون لاعاطفة الابعد الايجاب وفيما اذاقال المولى للذى تزوج امته على مائة بغير اذن منه لا اجيز ولكن زدنى خمسين فى الصداق بطل العقد لان قوله ولكن زدنى مقرر لنفى العقد فكانه قال لااجيز وسكت ثم قال زدنى وكلمة لكن للاستئناف واذاكان كذا يكون ردا بخلاف قول المقرله فيما اذا قيل لهلك على الف قرضا لاولكن من غصب حيث لا يرتد الاقرار لان ثمة نفى جهة الدين وهنا نفى المولى اصل الاجازة (واصل لكنا هو الله لكن انا حذفت الالف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك و يسمى هذا الحذف بالحذف الاعتباطى اى الذى لغير موجب (لعل) هى موضوعة لانشاء توقع امر امامرغوب لاوثوق بحصوله ومن ثمه لايقال لعل الشمس تطلع ولعل الشمس تغرب اومرهوب كذلك والاول يسمى ترجيا نحو لعلى آتيكم منها بقبس (والثانى يسمى اشفاقا نحو لعل الحبيب يلبس النعال و يقع الوصال (وكل واحد منهما يكون تارة من المتكلم وهو الاصل نحو لعلك تعطينى شيأ ولعله يموت الساعة وتارة من المخاطب وهو ايضا كثير لتنزيله منزلة المتكلم فى التلبس التام بالكلام كقوله تعالى لعله يتذكر او يخشى لعل الساعة قريب لاستحالة الترجى من الله تعالى باستحالة الامر المأخوذ فى مفهومه وهو عدم الوثوق بحصول الامر المرجو فى حقه تعالى استحالة الاشفاق منه تعالى بالسبب المذكور (وقد يكون من غيرهما ممن له نوع تعلق بالكلام كما فى قوله تعالى لعلك تارك بعض مايوحى اليك على احد الوجهين وهو انك بلغت من التهالك على ايمانهم مبلغا يرجون ان تترك بعض ما يوحى اليك (وقد تستعمل

لعل فى معنى الارادة امابطريق الاستعارة التبعية تشبيها لها بالترجى فى ضمن تشبيه المراد بالمرجو فى كون كل منهما امرا محبوبا (او بطريق المجاز المرسل من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم بناء على ان الترجى يستلزم الارادة (وقد تستعمل لمعنى كى الموضوعة لتعليل مابعدها لما قبلها لكن لا على سبيل الحقيقة بل على سبيل استعارة لعل لمعنى كى استعارة تبعية تشبيهاله بالترجى فى ضمن تشبيه العلة الغائية بالمرجو فى كون كل منهما مقصودا مترتبا على فعل متقدم قال السرافى وقطرب معنى لعل الواقع فى كلام الله التعليل فقوله تعالى افعلوا الخير لعلكم ترجون معناه لترجموا (وقد تستعمل مجازا مرسلا للاطماع اى ايقاع المتكلم المخاطب فى الطمع لعلاقة اللزوم بين الترجى والطمع (نحو لعلى اقضى حاجتك كما هو دأب الملوك وسائر الكرماء فى وعدهم المخاطب بشئ محبوب عنده لاينالوه الامن جهتهم عازمين الى ايقاعه غير جازمين بوقوعه وجوز التفتازانى ان يكون مثل قوله تعالى لعلكم تفلحون لعلكم ترحمون من هذا القبيل وان كان حصول الفلاح والرحمة مجزوما ومقطوعا به بالنسبة اليه تعالى (وقد تكون لعل للاستفهام مع بقاء الترجى كذا قيل (واعلم ان جمهور ائمة اللغة اقتصروا فى بيان معناها الحقيقى على الترجى والاشفاق (وعدم صلوحها لمجرد العلية والغرضية مما وقع عليه الاتفاق تقول دخلت على المريض كى اعوده (واخذت الماء كى اشربه ولايصح فيه لعل ثم اعلم ان لعل وعسى وسوف فى مواعيد الملوك كالجزم بها وانما يطلقونها اظهارا لوقارهم واشعارا بان الرمز منهم كالتصريح من غيرهم (وعليه وعدالله ووعيده تنبيها على انه يجب ان يكون المكلف على الطمع والاشفاق لانه ابعد عن الاتكال والاهمال وقد تقرر ان الخصائص الالهية لا تدخل فى اوضاع العربية بل هى مبنية على خصائص الخلق (ولهذا ورد القرآن على العادة فيما بينهم لانه خطاب لهم وقد يتمنى بلعل فى البعيد فيعطى حكم ليت فى نصب الجواب (نحو لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات (واما ليت فهى كلمة موضوعة لكل متمن مخصوص عارض لمتمنى مخصوص (نحو ياليتنا نرد (ياليت قومى يعلمون وهى تنصب الاسم وترفع الخبر كسائر اخواتها لشبهها بالفعل (فان معنى ليت تمنيت كما ان اكدت او حققت وكأن شبهت ولكن استدركت ولعل ترجيت ولانها مفتوحات الاخر كآخر الفعل ولانها تدخلها نون الوقاية كالفعل (وليت تتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا (وقد تتنزل منزلة وجدت فيقال ليت زيدا شاخصا (وقولهم ليت شعرى معناه ليتنى اشعر فاشعر هو الخبر وناب شعرى عن اشعر والياء المضاف اليها شعرى عن اسم ليت (ليس

أصله ليس كفرح فسكنت تخفيفا اولا ايس اى لاموجود طرحت الهمزة والزقت اللام بالياء (والدليل قولهم ائتنى من حيث ايس وليس اى من حيث هو ولا هو (وهى ترفع الاسم وتنصب الخبر (والافعال الناقصة كلها دالة على الحدث الا ليس كما النافية والمستثنى بليس لا يكون الا منصوبا منفيا كان المستثنى منه اوموجبا (وقولهم ليس بذاك اى ليس بمقبول لان المقبول لعلو مرتبته يشار اليه بمايشار الى البعيد (اللفظ) هو فى اصل اللغة مصدر بمعنى الرمى وهو بمعنى المفعول فيتناول مالم يكن صوتا وحرفا وماهو حرف واحد واكثر مهملا اومستعملا صادرا من الفم اولا لكن خص فى عرف اللغة بماصدر من الفم من الصوت المعتمد على المخرج حرفا واحدا او اكثر مهملا اومستعملا فلا يقال لفظ الله بل يقال كلمة الله وفى اصطلاح النحاة مامن شأنه ان يصدر من الفم من الحرف واحدا او اكثر او يجرى عليه احكامه كالعطف والابدال فيندرج فيه حينئذ كلمات الله (وكذا الضمائر التى يجب استتارها (وهذا المعنى اعم من الاول واحسن تعاريفه على ماقيل صوت معتمد على مقطع حقيقة اوحكما فالاول كزيد والثانى كالضمير المستتر فى قم المقدر بانت (واللفظ على مصطلح ارباب المعانى عبارة عن صورة المعنى الاول الدال على المعنى الثانى على ماصرح به الشيخ حيث قال اذا وضعوا اللفظ بمايدل على تفخيمه لم يريدوا اللفظ المنطوق ولكن معنى اللفظ الذى دل به على المعنى الثانى (قال السيد الشريف نفس اللفظ ظرف لنفس المعنى و بيان المعنى ظرف لنفس اللفظ (ومفهوم كل لفظ ماوضع ذلك اللفظ بازائه وذات كل لفظ ماصدق عليه ذلك المفهوم كلفظ الكاتب مثلا مفهومه شئ له الكتابة وذاته ماصدق عليه الكاتب من افراد الانسان (اللزوم) معنى اللزوم للشئ عدم المفارقة عنه يقال لزم فلان بيته اذا لم يفارقه ولم يوجد فى غيره (ومنه قولهم ام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام (ومعنى لزوم شئ عن شئ كون الاول ناشيا عن الثانى وحاصلا منه لا كون حصوله يستلزم حصوله وفرق بين اللازم من الشئ ولازم الشئ بان احدهما علة على الاخر فى الاول بخلاف الثانى (واللزوم الذهنى كونه بحيث يلزم من تصور المسمى فى الذهن تصوره فيه فيتحقق الانتقال منه اليه كالزوجية للاثنين (واللزوم الخارجى كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى فى الخارج تحققه فيه (ولا يلزم من ذلك الانتقال للذهن كوجود النهار لطلوع الشمس (واللزوم فى نظر علم البيان اعم من ان يكون عقليا او اعتقاديا وفى اللزوم الاعتقادى لايمتنع وجود الملزوم بدون اللازم فيجوز ان يكون اللازم اخص بمعنى ان له تعلق لزوم بالشئ لكن

ليس بحيث متى تحقق ذلك الشئ تحقق هو (واللزوم عدم قبول الحكم النسخ
(واللزومية ماحكم فيها بصدق قضية على تقدير قضية اخرى لعلاقة بينهما
موجبة لذلك (واللازم البين بالمعنى الاعم هوالذى يكفى تصوره مع تصور ملزومه
فى جزم العقل باللزوم بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة واللازم البين بالمعنى
الاخص هوالذى يلزم من تصور ملزومه تصوره ككون الاثنين ضعف الواحد
فان من تصور الاثنين ادرك انه ضعف الواحد والاول اعم لانه متى يكفى تصور
الملزوم فى اللزوم يكفى تصور اللازم مع تصور الملزوم واللازم الغير البين هوالذى
يفتقر فى جزم الذهن باللزوم بينهما الى امر آخر من دليل اوتجربة اواحساس
وصح التعبير عن اللزوم باللازمة نظرا الى انه ابدا يكون من الطرفين ولو كان
فى البعض جزئيا فى احد الجانبين (مثلا بين العلم والحياة ملازمة بان العلم يستلزم
الحياة كليا والحياة تستلزم العلم جزئيا (ولهذا جوز كون اللازم اخص كالعلم بالنسبة
الى الحى (واطلاق الملازمة والتلازم ايضا على معنى اللزوم كثير وقد يراد بلازم
الشئ ما يتبعه ويردفه (وبلزومه اياه ان يكون له تعلق ما (اللغة) فى الراموزهى
اصوات بها يعبر كل قوم عن اغراضهم اصلها لغى اولغو جمعها لغى ولغات (وقيل
ماجرى على لسان كل قوم (وقيل الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة (وقيل
معرفة افراد الكلمة واوضاعها (واللغات السبع المشهورة بالفصاحة فى العرب العرباء
هى لغة قريش وهذيل وهوازن واليمن وطى وثقيف وبنى تميم وقد اشتهر فى كلام
العلماء مثل الاعراب لغة البيان وقد يصرحون بالاصل وهو فى اللغة فعلى الاول
يردان اسقاط الخافض فى هذا ونحوه ليس بقياس (وعلى الثانى بماذا يتعلق
هذا الخافض ولو قدر التعلق بمضاف محذوف وهو تفسير الاعراب فى اللغة
كما قدر فى قولهم الاسم ما دل على معنى فى نفسه باعتبار نفسه لاباعتبار امر
خارج عنه كيلا يلزم المحال وهو اقتضاء كون معنى الاسم وهو المسمى موجودا
فى لفظ الاسم فهذا التقدير صحيح لكنه قد عرفت ان اسقاط الخافض ليس
بقياس (والقول بان ذلك على المفعول المطلق وانه من المصدر المؤكد لغيره
فاسد اذ اللغة ليست بمصدر لانها ليست اسما للحدث والمصدر المؤكد لغيره
لايجوز ان يتوسط ولا ان يتقدم عند الجمهور فلا يقال زيد حقا ابنى ولا حقا زيد
ابنى بل يؤتى بعد الجملة والظاهر انه حال على تقدير مضاف اليه من المجرور
ومضافين من المنصوب والاصل تفسير الاعراب موضوع اهل اللغة ثم حذف
المضافان على حد حذفهما فى قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اى
من اثر حافر فرس الرسول وللمانيب الثالث عما هو الحال بالحقيقة التزم تنكيره
لنيابته عن لازم التنكير ولك ان تقول الاصل موضوع اللغة على نسبة الوضع

الى اللغة مجازا وفيه حذف مضاف واحد (اللطافة) هي تطلق بالاشتراك على معان رقة القوم وقبول الانقسام الى اجزاء صغيرة جدا وسرعة التأثير عن الملاقي والشفافية (واللطف ما يقع عنده صلاح العبد آخر عمره بطاعة لايمان دون فساده بكفر وعصيان هذا مذهب اهل السنة (وقالت المعتزلة اللطف ما يختار المكلف عنده الطاعة تركا واتيانا اويقرب منهما مع تمكنه في الحالين (ويسمى الاول عندهم لطفا محصلا والثاني لطفا مقربا كلاهما بصيغة اسم الفاعل (واللطيف من الاسماء الحسنى معناه البر بعباده المحسن الى خلقه بايصال المنافع اليهم برفق ولطف فيكون من صفات الافعال اوالعالم بخفايا الامور ودقائقها فيكون من صفات الذات (واللطيف من الكلام ماغمض معناه وخفي ولطف ككنصر لطفا رفق ودنا (والله لك اوصل اليك مرادك بلطف (وككرم صغر ودق لطفا ايضا ولطافة (اللحن) لحن القول فحواه ومعناه اسلوبه وامالته الى جهة تعريض وتورية قال * ولقد لحنت لكم لكي ماتفهموا (واللحن يعرفه ذووا الالباب (ومنه قيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب (ولحن الكلام بالسكون وهو قسمان جلي وخفي فالجلي خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والعرف كتغيير كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور والمجزوم اوتغيير المبني عماقسم له من حركة اوسكون (والخفي هو خطأ يعرض للفظ ولايخل بالمعنى بل بالعرف كتكرير الراآت وتطنين النونات (اللمم) بالفتح الجنون وصغار الذنوب ومايقصده المؤمن ولا يحققه واماما قال به المؤمن ويندم في الحال فهو من اللمم الذي هو مس من الجنون كانه مسه وفارقه وصغار الذنوب من الم اذا نزل نزولا من غير لبث طويل (واللمم بالكسر جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى المنكب (اللعن) هو بمعنى الطرد من رحمة الله فلايكون الاالكافرين وبمعنى الابعاد من درجة الابرار ومقام الصالحين وهو المراد في حديث الاحتكار ولايجوز الاول على شخص وان كان فاسقا (والمراد من لعن المحال والمحال له الخساسة لاحقيقة اللعن لان النبي صلى الله عليه وسلم مابعث لعانا (اللجاج) التمادي في الخصومة (والعناد المعارضة بالعدول عن سواء الطريق ورد الحق (ولجة الناس بالفتح صوتهم (ولجة الماء بالضم معظمه (اللاهوت) الخالق والناسوت المخلوق وربما يطلق الاول على الروح والثاني على البدن وربما يطلق الاول ايضا على العالم العلوي والثاني على العالم السفلي وعلى السبب والمسبب وعلى الجن والانس (اللب) العقل الخالص من الشوائب وقيل هو مازكى من العقل فكل لب عقل ولاعكس (ولهذا علق الله الاحكام التي لاتدركها الا العقول

الزكية باولى الالباب (اللسان) هو على لغة من جعله مذكرا يجمع على السنة وعلى من جعله مؤنثا يجمع على السن كذراع واذرع (ولسان العرب لغتهم قال الله تعالى فانما يسرناه بلسانك (والمراد فى قوله تعالى واجعل لى لسان صدق ما يوحد به (وفى قوله واحلل عقدة من لسانى القوة النطقية القائمة بالجارحة لا الجارحة نفسها (اللف والنشر) هو من المحسنات المعنوية وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر ما لكل من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه نحو قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله (وقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ولعلكم تشكرون فيه نشر لفين مفصل ومجمل كما جنح اليه بعض المحققين (واللف التقديرى هو لف الكلامين وجعلهما كلاما واحدا ايجازا وبلاغة (كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا اى لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها فى الايمان لم تكن آمنت من قبل او كسبت فيه خيرا (واللفيف) فى الصرف مقرون كطوى ومفروق كوعى لاجتماع المعتلين فى ثلاثيه (اللغو) هو اسم لكلام لا فائدة فيه وهو المراد فى آية المائدة (وضد كسب القلب وهو السهو كما فى آية البقرة بدليل التقابل فى كل منهما (واللهو صرف الهم بما لا يحسن ان يصرف به (واللعب طلب الفرح بما لا يحسن ان يطلب به (وقيل اللهو الاستمتاع بلذات الدنيا واللعب العبث (وقيل اللهو الميل عن الجد الى الهزل واللعب ترك ما ينفع بما لا ينفع (وقيل اللهو الاعراض عن الحق (واللعب الاقبال على الباطل ولهيت عن الشئ بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واضربت عنه (وعليه قوله تعالى لاهية قلوبهم ولهوت من اللهو (واللهاة هى جوهر لحمى معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعتها تدريج الهواء لئلا يفزع ببرده الرئة ويمنع الدخان والغبار وكانه باب موصد على مخرج الصوت بقدره (اللمس) هو لصوق باحساس والمس اقل تمكنا من الاصابة وهو اقل درجاتها (واللمس) اعم مما هو باليد كما هو المفهوم من الكتب الكلامية (والتماس باليد كما هو المتبادر من كتب اللغة فقوله تعالى فلمسوه بايديهم اى فمسوه والتقييد فيه بايديهم لدفع التجوز لا محالة فانه قد يتجوز به للفحص كما فى قوله تعالى انا لمسنا السماء (واللمس قد يقال لطلب الشئ وان لم يوجد (والمس يقال فيما معه ادراك بحاسة السمع ويكنى به عن النكاح والجنون ويقال فى كل ما ينال الانسان من اذى مس ولا اختصاص له باليد لانه لصوق فقط (قال الشيخ الرئيس الحواس التى يصير بها الحيوان حيوانا انما هو اللمس فان باقى الحواس قد ينتفى مع بقاء الحيوانية بخلاف اللمس (اللقيط) هو فى الآدمى

(يقال)

يقال صبي منبوذ اعتبارا بمن طرحه ولقيط وملقوط ايضا اعتبارا بمن تناوله (واللقطة في غير الآدمي (واللقاطة بالضم ماكان ساقطا مما لاقيمة له (اللوح) بالفتح الكتب وبالضم الهواء بين الارض والسماء (واللوح المحفوظ عند اهل الشرع جسم فوق السماء السابعة كتب فيه ماكان وماسيكون وهذا ليس بمستحيل لان الكائنات عندنا متناهية واما عند الفلاسفة فهو النفس الكلي للفلك الاعظم يرتسم فيها الكائنات ارتسام المعلوم في العالم (واعلم ان ثبوت المقادير في اللوح المحفوظ يضاهي ثبوت كلمات القرآن وحروفه في دماغ حافظ القرآن و قلبه فانه مسطور فيه كانه ينظر اليه واو فتشت دماغه جزأ جزأ لم تشاهد من ذلك الخط حرفا ولوح الله لايشبه لوح المخلوق وكتاب الله لايشبه كتاب الخلق كما ان ذاته وصفاته لاتشبه ذات المخلوقين وصفاتهم (اللوم) بالفتح العذل واللوم مما يحرض كما ان العذل ممايغرى والعتاب ممايزيد في الاعراض (والتعنيف ممايحسن المنهى عنه (واللؤم بالضم والهمزة بعده هو ضد الكرم (اللطم) الضرب على الخد بيسط الكف (واللكم بقبض الكف (واللدم بكلتا اليدين (اللبان) هو يختص بارضاع يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبنها (ويقال لبن الشاة ولبان المرأة (اللمز) الغمز في الوجه بكلام خفي (والهمز في القفا (اللبس) بالفتح الخلط من باب ضرب وقد يلزمه جعل الشيء مشتبها بغيره (وككتاب الزوج والزوجة والاختلاط والاجتماع (ولباس التقوى الايمان اوالحياء اوستر العورة (ولبس الثوب كسمع لبسا بالضم (لله كذا) هوكلمة تعجب ومدح يقال عند استغراب الشيء واستعظامه (قال صاحب التحرير اذا وجد من الولد مايحمد يقال لله ابوك حيث اتى بمثلك وكذا يقال في المدح لله دره (والدر في اللغة اللبن وفيه خير كثير عند العرب فاريد الخير مجازا (ويقال في الذم لادر دره اي لا كثر خيره والعرب اذا عظموا شيأ نسبوه الى الله تعالى قصدا الى ان غيره لايقدر وايذانا بانه متعجب من امر نفسه لانه قديخفى عليه شأن من شؤن نفسه (واما تعجب لغيره منه (لدى) هي بجميع لغاتها بمعنى عند متضمن لمعنى من ولذا بني ويكفي لجهة البناء كون لدن في من لدن على لفظ ما هو مبني (ولايوجب دخول من عليه عدم تضمنه لمعناه لجواز ان يكون الدخول للتأكيد (لوط قال ابن اسحق هو لوط بن هاران بن آزر وعن ابن عباس لوط ابن اخ ابراهيم (ان نتخذ لهوا اللهو المرأة بلغة اهل اليمن (لفيفا جميعا اومختلطين (من لدنا من عندنا (لبس شك (لغوب اعياء (لغوا باطلا (لسان صدق علياً الثناء الحسن

(لياً بالسنتهم تحريفاً بالكذب (لواحة معرضة اوحراقة اومسودة لاعالى الجلد اولا يحة للناس (اكلا لماً ذالم اى جمع بين الحلال والحرام (كادوا يكونون عليه لبداً اى كادوا يركبون النبى رغبة فى القرآن وشهوة لاستماعه (لواقح حوامل (قوماً لداً اشداء الخصومة (صنعة لبوس عمل الدرع (لزاماً لازماً يحيق بكم لامحالة (لهو الحديث ما يلهى عما يعنى (كلمح البصر كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها) لجوا لثبتوا (وجعلنا الليل لباساً غطاء يستتر بظلمته من اراد الاختفاء (لجى عميق (طين لازب علك لاصق (فى لحن القول فحوى القول ومعناه (ما قطعتم من لينة من نخلة فعلة من اللون وتجمع على الوان اومن اللين ومعناها النخلة الكريمة وجمعها اليان (لمزة عياب (لواذا اى يلوذ بعضهم ببعض اى يستتر (لووا رؤسهم عطفوها اعراضا واستكبارا (فى لبس فى خلط وشبهة (من لدنا من جهة قدرتنا اومن عندنا

(فصل الميم)

كل مصباح فى القرآن فهو كوكب الا الذى فى النور فان المراد هناك السراج (كل مجرم فى القرآن فالمراد به الكافر (كل مباشرة فى القرآن فالمراد مقاوب الكناية (كل شئ فى القرآن ما لهم فى الارض من ولى ولا نصير فهو للمشركين (كل شئ فى القرآن ما يدريك فلم يخبر به (وكل شئ فى القرآن وما ادراك فقد اخبر به وذلك ان ما فى الموضعين للاستفهام الانكارى لكن فى ما يدريك انكار ونفى الادراك فى الحال والمستقبل فاذا نفى الله ذلك فى المستقبل لم يخبره ولم يفسره وفى ما ادراك انكار ونفى لتحقق الادراك فى الماضى ولا ينافى تحققه فى الحال او المستقبل فادرى الله باخباره وتفسيره (كل مكر فى القرآن فهو عمل والقرآن العزيز على كثرة جلته وغزارة تأليفاته لم يأت فيه مذموما (كل مقام قام فيه الانسان لامر ما فهو موطن له (كل كوة غير نافذة فهى مشكاة (كل ارض لا تنبت شيأ فهى ميتة (كل لفظ كان عربى الاصل ثم غيرته العامة بهمز او تركه او تسكين او تحريك فهو مولد (كل ما يستعار من قدوم او شفرة اوقدر اوقصعة فهو ماعون (كل من دقق النظر فى الامور واستقصى علمها فهو متنطس (كل مال اصيب من غير حله كالغصب والسرقة فهو مهاوش (كل ممدود

فهو ممطـول ومنـه اشتق المطل بالـدين (كل شئ فيـه خطر فهـو من الميسر (كل ماشددت به وسـطك فهو منطقـة (كل كتاب عنـد العرب فهـو مجـلة (كل حامل ضربها الطـلق فهى ماخض (كل مكان يأوى اليـه شئ فهـو المـاوى (كل امرأة عفيفـة فهى محصنـة ومحصنـة وكل امرأة مـتزوجـة فهى محصنـة بالفتح لاغـير (كل متكلم رفع صوته او خفض فهو مسـتهل (كل داع لاحـد بخـير فهو مشمـت ومسمت (كل ماخلص فهـو محرر (كل من لا تدخـل عليـه الا باذنه فهـو ملك (كل من تكلم بشئ نداء فهو مؤذن (كل جمـاعة امرهم واحـد فهى معشر (كل شئ جمـع بعضـه الى بعض فهـو مكنوز (كل شئ ساوى شيأ حتى يكون مثله فهو مكافئ له (كل مامن الله به مما لاتعب فيـه ولانصب فهو المن (كل من احتـاج الى كل شئ فهـو مسكين (كل من لم يأت شيأ تستحـل به عقوبته فهو محرم وعليـه قوله قتلوا ابن عفـان الخليفـة محرما فليس المـراد الاحرام بالحج قاله الاصمـعى ويحتمـل ان المراد الممسـك عن قتـالهـم اوفى الشـهر الحرام لانه كان فى ايام التشريق جزم به المبرد فى الـكامل (كل مافارق الجسـد من نطفـة او شعر فهو موات وكذا كل مالا روح فيـه (كل داع فهو مصـل هذا معـنى الصـلاة لغـة ثم ضمـت اليهـا هيئـات واركان وسميت مجموعهـا صـلاة (كل من اصاب خـيرا فهـو مفلح (كل ملك بالضم ملك بالكسر بلا عكس (كل ماحصـل التمتـع والانتفـاع به عـلى وجه ما فهو متـاع (واصل المتاع والمتعة ماينتفع به انتفاعا قليـلا غير باق بل ينقضى عن قريب (ومتعة الطـلاق والحج والنكاح كلها من ذلك (ومتـاع الى حين وتمتع الى اجل مقدر (كل عصيان مخالفة بلا عكس لان المخالفـة ترك الموافقـة (كل مايعده الذوق الصحيح والسليم ثقيـلا متعسر النطق به فهو متنـافر سواء كان من قرب المخارج او بعـدها اوغـير ذلك (كل ماسكنت اليـه النفس واستحسـنته لحسـنه عقـلا او شرعا او عرفا فهو معروف (وكل مانفرت منـه وكرهتـه فهـو منـكر (والامر بالمعروف يكون واجبـا ومنـدوبا عـلى حسب مايؤمر به (وكـذا النهى عن المنـكر فانه يكون واجبـا ان كان المنهى محرما اومكروها كراهـة تحريم (ومنـدوبا ان كان المنهى عنـه مكروها كراهـة تنزيه (كل مايجب او يمتنـع بالغـير فهـو ممكن فى نفسـه لان الوجوب بالغـير ينـافى الوجوب بالـذات (كل نسبـة وضعت فى غـير موضعها بعـلاقة فهى مجـاز عقلى تامـة كانت اوناقصـة

سمي به لتجاوزه عن مكانه الاصلي بحكم العقل ويسمى ايضا مجازا في الاثبات
وان كان يقع في النفي لان المجاز في النفي فرع المجاز في الاثبات او لان النفي
مالم يجعل بمعنى الاثبات لايكون مجازا ويسمى ايضا اسنادا مجازيا باعتبار
ان الاسناد بمعنى مطلق النسبة ويقابله المجاز اللغوي المسمى بالمجاز
في المفرد بمعنى ماينسب الى الوضع الغير الشرعي فيعم العرفي والاصطلاحي
واختلفوا في المجاز الاسنادي فمنهم من نفاه كالامام ابي عمرو ابن الحاجب
فهو عندهم من المجاز الافرادي ومنهم من جعل المجاز في المسند وهو قول
ابن الحاجب ومنهم من جعله في المسند اليه ويجعله من الاستعارة بالكناية
عما يصح الاسناد اليه حقيقة والمسند هو قرينة الاستعارة وهو قول السكاكي
والذين اثبتوه منهم من لم يجعل فيه مجازا بحسب الوضع بل بحسب العقل
حيث اسند الفعل الى مايقتضي العقل عدم اسناده اليه (وهذا قول
الشيخ عبد القاهر والامام الرازي وجميع علماء البيان (ومنهم من قال
لامجاز في شيء من المفردات بل شبه التلبس بغير الفاعل فاستعمل فيه اللفظ
الموضوع لافادة التلبس الفاعلي فيكون استعارة تمثيلية (والمجاز
قد يصير حقيقة عرفية بكثرة الاستعمال فلا يخرج بذلك عن كونه مجازا
بحسب اصله وكذلك الكناية قد تصير بكثرة الاستعمال في المكنى
عنه بمنزلة التصريح كأن اللفظ موضوع بازائه فلا يلاحظ هناك المعنى
الاصلي بل يستعمل حيث لا يتصور فيه المعنى الاصلي اصلا
كالاستواء على العرش وبسط اليد اذا استعملا في شأنه تعالى
(ولا يخرج بذلك عن كونه كناية في اصله وان يسمى مجازا متفرعا على
الكناية (ومجاز المجاز هو ان يجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة
بالنسبة الى مجاز آخر فيجوز المجاز الاول عن الثاني لعلاقة بينهما كقوله تعالى
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله فان قوله لا اله الا الله مجاز عن تصديق
القلب بمدلول هذا اللفظ (والعلاقة هي السببية لان توحيد اللسان سبب
عن توحيد الجنان (والتعبير بلا اله الا الله عن الوحدانية مجاز من التعبير
بالقول عن المقول فيه وجعل منه ابن السيد قوله تعالى انزلنا عليكم لباسا
فان المنزل عليهم ليس نفس اللباس بل الماء المنبت للزرع المتخذ منه الغزل
المنسوج منه اللباس (والمجاز في اللغة مثل قامت الحرب على ساق وشابت
لمة الليل وفلان على جناح السفر وغير ذلك فمنكر المجاز في اللغة مبطل محاسن
لغة العرب (والحذف من المجاز وهو المشهور (وقيل انما يكون مجازا
اذا تغير حكم مابقي من الكلام وفي الايضاح متى تغير اعراب الكلمة بحذف

اوزيادة فهي مجاز نحو واسأل القرية ليس كمثله والا فلا توصف الكلمة بالمجاز نحو اوكصيب فمجازية والتأكيد حقيقة وليس مجازا هو الصحيح وكذا التشبيه اذ ليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه (وقيل ان كان بحرف فهو حقيقة او بحذفه فمجاز وفي الكناية اربعة مذاهب احدها انها حقيقة لانها استعملت فيما وضعت له واريد بها الدلالة على غيره والثاني انها مجاز والثالث انها لا حقيقة ولا مجاز والرابع انها تقسم اليهما فان استعملت اللفظ في معناه مرادا منه لازم المعنى ايضا فهو حقيقة وان لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز وتقديم ما حقه التأخير وبالعكس ليس من المجاز وهو الصحيح فان المجاز نقل ما وضع له الى ما لم يوضع له والالتفات حقيقة حيث لم يكن معه تجريد والموضوعات الشرعية كالصلاة والصوم وغيرهما هي حقائق بالنظر الى الشرع مجازات بالنظر الى اللغة واللفظ قبل الاستعمال واسطة بين الحقيقة والمجاز وكذا الاعلام وكذا اللفظ المستعمل في المشاكلة (قال صاحب الاتقان والذي يظهر انها مجاز والعلاقة الصحبة (كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية فهو المبتدأ وعامله معنى الابتداء (والعامل المعنوي لم يأت عند النحاة الا في موضعين هذا والثاني وقوع الفعل المضارع موقع الاسم حتى اعرب وهذا قول سيبويه واكثر البصريين (واضاف الاخفش اليهما ثالثا وهو عامل الصفة فذهب الى ان الاسم يرتفع لكونه صفة لمرفوع وينتصب لكونه صفة لمنصوب وينجر لكونه صفة لمجرور وكونه صفة في هذه المواضع معنى يعرف بالقلب وليس للفظ فيه حظ وكل مبتدأ موصول بفعل اوظرف اونكرة موصوفة بهما اوموصوف بالموصول المذكور فانه يتضمن معنى الشرط (وكل مبتدأ عقب بان الوصلية فانه يؤتى في خبره بالا الاستدراكية اوبلكن مثل هذا الكتاب وان صغر حجمه لكن كثرت فوائده وذلك لما في المبتدأ باعتبار تقييده بان الوصلية من المعنى الذي يصلح الخبر استدراكا له واشتمالا على مقتضى خلافه والمبتدأ لا يكون الا اسما البتة (وقوله تعالى وان تصبروا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم كل ذلك من التحقيق اسم اى صبركم وانذارك (وكل مبتدأ بعده مرفوع مصدر بواو المعية قصدا الى الاخبار بالتقارن (كقوله كل رجل وضيعته اى كل رجل مقرون هو وضيعته على ان ضيعته عطف على الضمير في الخبر لا على المبتدأ ليكون من تتمته فلا يقع موقع الخبر (وكل مبتدأ موصول اذا وصل بالمبتدأ والخبر ولم يكن في الصلة طول وكان المبتدأ مضمرا لم يجز حذف المبتدأ وابقاء الخبر

الا فى ضرورة الشعر واذا اشتمل المبتدأ على فعل واقع موقع الشرط اونحوه موصوفا بظرف اوشبهه اوفعل صالح للشرطية فحينئذ يدخل الفاء فى خبره وكذا يجوز دخول الفاء فى خبر مبتدأ مضاف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولافعل صالح للشرطية على حد حديث كل امر ذى بال لم يبدأ بالحمد لله فهو اقطع واذاتضمن المبتدا معنى الشرط كان خبره كالجزاءله يتوقف على تحققه توقف الجزاء على تحقق الشرط وتضمنه لمعنى الشرط بكونه موصولا صلته فعل فكان الجزاء متوقفا على الفعل (والمبتدأ المذكر اذا اخبر عنه بمؤنث يجوزان يعود عليه ضمير المؤنث فؤنث لتأنيث خبره (ولا يجب توافق المبتدا والخبر فى التأنيث الا اذاكان الخبر صفة مشتقة غير مايتحد فيه المذكر والمؤنث (وغير سببية نحو هند حسنة (اوفى حكمهما كالمنسوب امافى الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد نسبته عجيبة والابتداء بالنكرة مجوز فى الدعاء نحو ويل لكل همزة فانه لما كان مصدرا سادامسد فعله المخصص بصدوره عن فاعل معين كانت النكرة المذكورة مخصصة بذلك الفاعل فساغ الابتداء بها لذلك كماقالوا فى سلام عليك (وفيما اذاكان الكلام مقيدا نحو كوكب انقض الساعة وفئة تقاتل فى سبيل الله واخرى كافرة (وما احسن زيدا فان مامبتدأ مع انه نكرة عند سيبويه وعند الاخفش ايضا فى احد قوليه واحسن خبره وفيه ضمير راجع الى ماوهو فاعله والمنصوب بعده مفعوله وذلك لان التعجب انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير يناسب معنى التعجب وكذا فيما اذاوقع فى معرض التفصيل كقولك هواما كذا واما كذا فاول كذا مبتدأ فى اللفظ والمعنى نحوزيد قائم (وفى اللفظ دون المعنى نحواقائم زيد وفى المعنى دون اللفظ نحوتسمع بالمعيدى خيرمن ان تراه (كل اسم انتصب بعد ذكر الفاعل والفعل فهو المفعول (وكل من المفعول به وله وفيه يكون صريحا اذا لم يكن بحرف الجر وغير صريح اذاكان بحرف الجر (والمفعول المطلق لا يكون الاصريحا (والمفعول معه لايكون الا غير صريح وكل مانصب المفعول به نصب غيره من المفاعيل ولاينعكس والمفعول به هوالفارق بين اللازم والمتعدى ويكون واحدا الى ثلاثة وغيره لايكون الاواحدا فان جىء باثنين فعلى التبعية (وانه لايتأول بغيره من المفاعيل وغيره يتأول به (والمفعول له غرض للفعل (والمفعول المطلق هوالمصدر المنصوب للتأكيد اولعدد المرات اولبيان النوع سمى مفعولا مطلقا لصحة اطلاق صيغة المفعول على كل فردمنه من غير تقييد بالجار بخلاف المفاعيل الباقية (والمفعول اعم من المفتعل

لان المفتعل يقال لما لا يقصد الفاعل الى ايجاده وان تولد منه كحمرة اللون من الخجل (وكل ما دخله حرف الجر فهو المفعول به حتى المفعول فيه وله عند ذكر في واللام سواء كان الحرف للتعدية كما في ذهبت بزيد اولا ستعانة كما في كتبت بالقلم ومنه ضربت بالسوط والمفعول اذا كان ضميرا منفصلا (والفعل متعد لواحد وجب تأخير الفعل نحو اياك نعبد ولا يجوزان يتقدم الا في ضرورة وقد يجوز نصب الفاعل ورفع المفعول عند عدم الالتباس نحو خرق الثوب المسمار اذا كان مقدما على الفاعل ولا يجوز ذلك اذا كان مؤخرا عنه وقد يأتي المفعول بلفظ الفاعل نحو سر كاتم ومكان عامر (وفي التنزيل لا عاصم اليوم من امر الله وحرما آمنا وقد يأتي بالعكس نحو وعده مأتيا وحجابا مستورا (كل فعل كان فهمه موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدي كضرب بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيئة الفاعل والمفعول لان فهم الفعل وتعقله بدون هذه الامور ممكن (وكل فعل لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل فهو غير المتعدي كقعد (وكل فعل متعد فله مصدر نحو قارب قرابا ومالا مصدر له كعسى فليس بمتعد (وكل فعل نسبته الى عضو معين فهو متعد نحو ضرب بيده وركض برجله ونظر بعينه وذاق بفمه وسمع باذنه (وكل فعل نسبته الى جميع الاعضاء وكل ما كان من الافعال خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه فهو لازم نحو قام وصام وجلس وخرج ونحو ذلك (واصحاب اللغة ما اثبتوا لكل فعل متعد لازما الا اذا اتفقا في الوجود (وكل فعل غير متعد فلك ان تعديه بحرف الجر نحو ذهبت بزيد والهمزة كاذهبت زيدا والتعدية بالهمزة قياسية والتضعيف كخرجت زيدا والف المفاعلة كما شيته (وسين الاستقبال كاستخرجته (وكل فعل متعد لاثنين الى احدهما بنفسه والى الآخر بحرف الجر كامر واختار واستغفر وصدق وسمى ودعا بمعناه وروح ونبأ وانبأ واخبر وخبر وحدث غير متضمنة لمعنى اعلم فانه يجوز فيه اسقاط الخافض والنصب (وكل فعل متعد ينصب مفعوله مثل سقى وشرب لكن فعل الشك واليقين ينصب مفعوليه في التلقين تقول قد خلت الهلال لائحا وقد وجدت المستشار ناصحا وما اظن عامرا فيقا ولا ارى لي خالدا صديقا وهكذا في علمت وحسبت وزعمت (والذي يتعدى الى واحد بنفسه هو كل فعل يطلب مفعولا به واحدا لا على معنى حرف من حروف الجر نحو ضرب واكرم والذي يتعدى الى واحد بحرف الجر نحو مر وسار (والذي يتعدى الى واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر افعال خمسة مسموعة تحفظ ولا يقاس عليها نصح وشكر وكال ووزن وعدد

والذي يتعدى الى مفعولين بنفسه وليس اصلهما المبتدأ والخبر هو كل فعل يطلب مفعولين يكون الاول منهما فاعلا في المعنى نحو اعطى وكسا (والذي يتعدى الى مفعولين واصلهما المبتدأ والخبر هو ظننت واخواتها والذي يتعدى الى ثلاثة مفاعيل هي افعال سبعة اعلمت واريت وانبأت ونبأت واخبرت وخبرت وحدثت (وهذه الافعال اذا لم يسم فاعلهن تتعدى الى مفعولين وكان حال المفعولين فيهما كحالهما في باب ظننت فلا يجوز الاقتصار على احدهما (والمتعدى الى ثلاثة اذا استوفى مفاعيله يتعدى الى المفاعيل الاربعة وذلك هو النهاية في التعدي (وكل ما كان من فاعل في معنى المبادلة كالمزارعة والمشاركة فانه لا يتعدى الا الى واحد (وكل من اللازم والمتعدى يكون علاجا وهو ما يفتقر في ايجاده الى اعمال جارحة ظاهرة نحو قمت وقعدت وقطعته ورأيته (وغير علاج نحو حسن وقبح وعدمته وفقدته وعلمته وفهمته وهويته وذكرته والمراد ذكر القلب (وكل مطاوعه لازم ولا عكس (والمطاوعة حصول فعل عن فعل فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني (والمطاوع يجيء مما كان فيه علاج وكما يأتي المطاوع من وزن نفعل يأتي من غيره بل يأتي من المجرد ايضا (تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم ولما خصوا باب الانفعال بالمطاوعة خصوه بالمعاني الواضحة للحس (ولهذا لم يجز عدمته فانعدم لان عدمته بمنزلة لم اجده في ان المعنى انتفاء الوجود (ولا يلزم معنى المطاوعة في نفعل لقولهم انقضى الامر وانطلق الرجل اذا لم يكن مطاوع طلق والمطاوع قسمان قسم يجوز تخلفه وذا فيما يتخلله الاختيار كالامر مع الائتمار (وقسم لا يجوز ذلك وذا فيما لا يتخلله الاختيار كالكسر مع الانكسار (فلا يقال كسرته فلم ينكسر الا مجازا على معنى اردت كسره فلم ينكسر (وكل من الثلاثي والمزيد فيه مما يتعدى ومما لا يتعدى (فالمتعدى من المزيد فيه منقول لازم الثلاثي كاوى مثلا بالمد والقصر لان كلا منهما يجيء متعديا وقاصرا لكن القصر في اللازم والمد في المتعدى اشهر (نحو رأيت اذ اوينا الى الصخرة سآوى الى جبل (وآويناهما الى ربوة (والمتعدى من الممدود لنقل لازم المقصور (وهكذا الشان في اجلى اللازم فانه منقول من جلى اللازم كاجلى المتعدى كي يفيد فائدة التأكيد والمبالغة (ولو كان منقولا من المتعدى لكان الزائد في اللفظ ناقصا في المعنى وكذا القياس في اضرابه (والحاصل ان الثلاثي متى كان متعديا ولازما يكون المزيد فيه منقولا من اللازم سواء كان لازما او متعديا (اللهم الا

اذا كان متعديا الى اثنين فانه حينئذ يكون منقولا من المتعدى حتما اذ اللازم لايتعدى بالهمزة الى مفعولين (والحروف التى تتعدى بها الفعل سبعة الباء وهى اصل فى تعدية جميع الافعال اللازمة واللام وفى ومن وعن والى وعلى وهذه السبعة يسمع ولا يقاس عليها (واذا كان تعلق الفعل بالمفعول ظاهرا لايتعدى اليه بحرف الجر فلا يقال ضربت بزيد بل يقال ضربت زيدا (واذا كان فى غاية الخفاء لايتعدى اليه الا بحرف فلا يقال ذهبت زيدا بل يقال ذهبت بزيد (واذا كان التعلق بين الامرين جاز الوجهان فيقال سميته وسميت به وشكرته وشكرت له وقد يجعل المتعدى لازما كالغرائز اللازمة بنقل بابه الى باب كرم فانه باب موضوع للغرائز ونحوها من الملكات الراسخة كالكرم والجود كما يجعل اللازم متعديا فى المغالبة بنقله الى باب فعلته نحو كارمنى فكرمته بفتح الراء والتعدية بالهمزة اولى من التعدية بالباء من حيث اللفظ وذلك لان الباء من حروف المعانى وهى كلمة على حيالها منفصلة عما عدى بها متصلة بدخولها دالة على معنى التعدى لها اثر لفظى وهو الجر واثر معنوى وهو ايصال متعلقها بان تعبر معناه الى مدخولها والتعدية بالهمزة اخصر لان الهمزة من حروف المبانى كالف ضارب فاذهب مثلا كلمة واحدة حقيقة فالمجموع دال على المعنى فكانت اولى لفظا من التعدية بالباء (واما معنى فقد قيل ان التعدية بالباء اولى لكونها ابلغ لما فيها من معنى المصاحبة بخلاف التعدية بالهمزة فانها يجوز فيها المصاحبة وضدها (واسقاط الهمزة فى اكب وامثاله من اسباب التعدية واسقاطها فى نحو اذهبته من اسباب اللازم واختلف فيما كان فاعلا للفعل قبل الهمزة يصير مفعولا اول بسببها اوثانيا والاكثرون على انه الاول (ومفهوم الفعل اللازم الحدث ونسبة الى الفاعل ونسبة الى الزمان (ومفهوم المتعدى الحدث ونسبة الى الفاعل والمفعول والزمان فيكون مفهوم اللازم الحدث مع نسبة ذلك الحدث الى الشيئين (ومفهوم المتعدى الحدث مع نسبة الى ثلاثة اشياء والتعدية قد تكون بحسب المعنى فيختلف حالها ثبوتا وعدما باختلاف المعنى وان اتحد اللفظ كاظلم واضاء وقد تكون بحسب اللفظ فيختلف حالها باختلاف اللفظ وان اتفق المعنى واما الصلة فلا تكون الا بحسب المعنى وذلك لانها من توابع المعنى ومتمماته فان الباء مثلا فى قولك مررت بزيد من تمام معنى المرور فانه قاصر عن معنى الجواز فينجبر ذلك النقصان بزيادة الباء (والمتعدى بنفسه اذا قورن بحرف الجر يوجهون تارة بالحمل على الزيادة كما فى قوله تعالى ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة

واخرى بالحمل على التضمين كما فى قوله اذا عوا به واصلح فى ذريتى (والفعل اللازم يتعدى الى المفعول بالتضمين ولذلك عدى رحب وطلع لتضمين معنى وسع (والافعال مطلقا باعتبار المعنى على نوعين متعد ولازم وكل منهما على قسمين متعد بالوضع الشخصى ومتعد بالوضع النوعى واللازم كذلك والشخصى من المتعدى واللازم لايتوقف على غير الواضع بخلاف النوعى منهما انهما يحتاجان الى الاسباب الوجودية والعدمية (والافعال اما خاصة واما عامة فالخاصة مثل قام وقعد وخرج فى اللازم واكل وشرب وضرب فى المتعدى والعامة مثل فعل وعمل وصنع فاذا سئلنا عن الافعال العامة هل هى متعدية اولازمة لم يجز لنا اطلاق القول بواحد من الامرين لانها اعم (والاعم من شيئين لايصدق عليه واحد فان الاعم يصدق على الاخص بلا عكس وانما يصح ان يقال ذلك عليها بطريق الاهمال الذى هو فى قوة جزئى (فتى وجد فى كلام احد من الفضلاء مثلا ان عمل متعدية وجب حمله على ذلك وان مراده انها قد تكون متعدية (وكذا اذا قيل انها لازمة اوغير متعدية اريد به اللزوم كما هو غالب الاصطلاح ووجه الفرق بينهما ان تعدى الفعل الى المفعول وصول معناه اليه فضرب مثلا تعديه بوصول الضرب الى المضروب (ولايلزم من ذلك ان يكون الضارب مؤثرا فى ذات المضروب اعنى موجدا لها (وعمل مثلا تعديه بوصول معناه وهو العمل (والعمل معنى عام فى الذات وصفاتها (فلذلك اقتضى العموم وايجاد المعمول حتى يقوم دليل على خلافه فمدار الفرق انما هو من معانى الافعال ووصولها الى المفعول (واذا كان الفعل يتعدى تارة بحرف الجر وتارة بنفسه وحرف الجر ليس بزائد فلا يجوز فى تابعه الا الموافقة فى الاعراب (واذا تعدى الفعل بحرف الجر لم يجز حذفه الا اذا كان المجرور ان وان المصدريتين فحذفه اذن جائز باطراد فلا يجوز حذفها مع غيرهما الا سماعا (والنحويون اذا اطلقوا المتعدى ارادوا به الناصب للمفعول به وان لم يريدوا ذلك قيدوه بقولهم متعد بحرف الجر ومتعد الى المصدر ومتعد الى الظرف وما هو متعد الى مفعول واحد قد يكون لازما بالنسبة الى ما هو متعد الى مفعولين للزومه على الفاعل والمفعول الواحد وعدم تعديه الى المفعول الآخر فيصلح ان يكون لازما اى مطاوعا لما هو متعد الى مفعولين كما يقال علمته القرآن فتعلمه (وكل فعل حسن الحاق المكنى بآخره فهو متعد نحو منعته وضربتك ومنعنى وما اشبه ذلك (وان لم يحسن الالحاق فهو لازم نحو ذهب وقعد (ومن الافعال ابنية لازمة لايتعدى منها شئ وهى ما جاء على وزن كرم

وعزوصح من باب التضعيف (وحور يحور وعين يعين من الاجوف الذى
جاء على التمام (وماجاء على انفعل ينفعل فهذه ستة ابنية كلها لازم
لايتعدى منه شئ وسائر الابنية والمنشعبة تتعدى وتلزم (وابواب الرباعى
كلها متعدية الادربج (وابواب الخماسى كلها لازم الاافتعل وتفعل وتفاعل
فانها مشتركة بين اللازم والمتعدى (وابواب السداسى كلها لازم ايضا
الااستفعل فانه مشترك (وافعال الحواس الخمس كلها متعدية لانها وضعت
للادراك وكل واحد منها يقتضى مفعولا تقتضيه تلك الحاسة (واسماء
الافعال كلها فى التعدى واللزوم حكم الافعال التى هى بمعناها الاان الباء تزاد
فى مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها فى العمل فتعدى بحرف عادته ايصال
اللازم الى المفعول (وكل شئ يبعث بنفسه فالفعل يتعدى اليه بنفسه فيقال
بعثته (وكل شئ لايبعث بنفسه كالكتاب والهدية فالفعل يتعدى اليه بالباء
فيقال بعثت به (كل مصدر ثنى لقصد التكثير واضيف الى الفاعل اوالمفعول
يجب حذف العامل فيه (قيل لم يأت فى القرآن شئ من المصادر المعرفة
باللام عاملا فى فاعل اومفعول صريح بل قدجاء عاملا بحرف الجر (نحو
لايحب الله الجهر بالسوء (وكل بناء من المصادر على وزن فعلان بفتح العين
فانه لم يتعد فعله الا ان شذ شئ كالشنآن لان فعله متعد (وكل مصدر متعد
اذا اعتبر للمجهول يكون بمعنى مطاوعه كما ان المكسورية والانكسار الحاصل
من الكسر شئ واحد (وكل مصدر يتعدى بحرف من الحروف الجارة يجوز
جعل ذلك الجار خبرا عن ذلك المصدر مثبتا كان اومنفيا كما يقال الا تكال
عليك واليك المصير ومنك الخوف ومنك الاستعانة وما عليك المعول ولبس
بك الالتجاء (ومنه لاتثريب عليكم (ولايجوز مثل ذلك فى اسم الفاعل
فلا تقول بك مار على ان بك خبر عن مار (وكل مصدر من الفعل المتعدى
فلايخلو اما ان يضاف الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب
زيد عمرا (او يضاف الى الفاعل ويترك المفعول نحو اعجبنى ضرب زيد (او يضاف
الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص الجلاد
(اويضاف الى المفعول ويترك الفاعل (كقوله يستحب تبريد الصلاة فى الصيف
اى تبريد المصلى اياها والمصدر اذا كان منسوبا الى فاعله يزاد فيه من بخلاف
المصدر المنسوب الى مفعوله (والمصدر اللازم قسم واحد وهو ان يضاف
الى الفاعل نحو جئت بعد ذهاب زيد (فهذه الاضافات كلها منسوبة
مفيدة للتعريف الا اذا كان المصدر بمعنى الفاعل او المفعول فحينئذ يكون
اضافته لفظية كاضافتهما (وكل مصدر كان على مثال فعيلى فهو مقصور

لابد ولا يكتب بالالف كالحلبطى وازدبدى (وكل مصدر دخل فيه الفاء وهو مضاف يكون معناه امرا نحو فضرب الرقاب فنظرة الى ميسرة (ولم يأت فى القرآن مصدر مضاف الى المفعول والفاعل معه مذكور والمصدر يدل على فعله المشتق ففيما اذا قال لى عليك حق فقال حقا فهو اقرار يكون التقدير حققت فيما قلته حقا وكذا لوقال الحق معرفا اى قلت القول الحق اوادعيت الحق اوقولك الحق اوما قلته اوادعيته الحق لان هذا اللفظ وامثاله يستعمل للتصديق عرفا من غير فصل ولا فرق بين الرفع والنصب والابهام على الاصح وكذلك لوكرر المصدر معرفا اومنكرا للتأكيد بخلاف الحق حق والصدق صدق واليقين يقين لانه كلام تام بنفسه خلاف المعرف والمنكر والمكرر منهما اذلا استقلال لكل منهما بنفسه فى تلك الصور فلابد هناك من الربط بكلام المدعى (والمصادر التى استعملت فى دعاء الانسان اوعليه اوهى صالحة لذلك كلها منصوبة باضمار فعل لايظهر لانها صارت عوضا عن الفعل الناصب لها كهنيأ ومريئا وكرامة ومسرة وسحقا وبعدا ونكسا وتعسا وما اشبه ذلك (والمصادر التى لم يأت بعدها ما يبينها او يعين ماتعلقت به من فاعل او مفعول ليست مما يجب حذف فعله بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا (واما مابين فاعله بالاضافة (نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله او بين فاعله بحرف الجر نحو بؤس لك وسحقا لك (اوبين مفعوله بحرف الجر نحو غفرا لك وعجبا منك وشكرا لك فيجب حذف الفعل فى هذه الصور قياسا (والمصدر بمعنى الماضى مثل تعسا (وبمعنى المستقبل مثل معاذ الله (وبمعنى الفاعل مثل قوله تعالى ماؤكم غورا (وبمعنى المفعول مثل هذا خلق الله (وبمعنى الامر مثل فضرب الرقاب (وقد يأتى على زنة المفعول كقوله تعالى ويدخلكم مدخلا كريما اى ادخالا كريما (وقد جاء على زنة فاعلة فى مواضع من القرآن كالخائنة واللاغية والعاقبة والكاذبة والكاشفة والمصدر من الثلاثى المجرد للمبالغة قياسه فتح التاء كالتعداد والتهداد واما التبيان بالكسر فقد حكى عن سيبويه انه قائم مقام المصدر كالتبيان والعطاء وليس بمصدر المبالغة كالتكرار والتذكار وقياس المصدر الميمى واسمى الزمان والمكان من الثلاثى المجرد ينحصر على وزنين مفعل بالكسر وهو لمصدر المثال الواوى المحذوف فاؤه فى مستقبله وللزمان والمكان من المثال الواوى ومن يفعل بالكسر اذا لم يكن معتل اللام ومفعل بالفتح وهو لغير ماذكر جميعا والاصل والغالب فى اوزان مصادر الافعال الثلاثية ان فعل متى كان مفتوح العين كان مصدره على وزن فعلا ان كان الفعل متعديا وفعولا ان كان لازما ومتى كان

فعل مكسور العين ويفعل مفتوح العين كان مصدره على وزن فعلا بالكسر والسكون ان كان متعديا وفعلا بفتحتين ان كان لازما (ومتى كان فعل مضموم العين كان مصدره على وزن فعالة بالفتح اوفعولة بالضم اوفعل بكسر الفاء وفتح العين (وهذا هو القياس فى الكل واما المصادر السماعية فلا طريق لضبطها الا السماع والحفظ والسماع مقدم على القياس (والمصدر كما يكون من الفعل المعلوم يجىء ايضا من الفعل المجهول يقال ضرب زيد ضربا وقد صرح صاحب الكشاف فى قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فان المعنى على تشبيه محبوبية الاصنام من جهتهم محبوبية الله من جهة المؤمنين اذلادلالة فى الكلام على الفاعل اعنى المؤمنين (وصرح به ايضا العلا متان السعد والسيد رحمهما الله ولفظ المصدر قد يستعمل فى اصل معناه وهو الامر النسبى (وقد يستعمل فى الهيئة الحاصلة للفاعل بسبب تعلق المعنى المصدرى به فيقال حينئذ انه مصدر من المبنى للفاعل (وقد يستعمل فى الهيئة الحاصلة للمفعول بسبب تعلقه به فيقال حينئذ انه مصدر من المبنى للمفعول (وقال بعضهم كيفية المصدر يطلق حقيقة على كون الذات بحيث صدر عنها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى المبنى للفاعل وعلى كونها يقع عليها الحدث وبهذا الاعتبار يسمى الحاصل بالمصدر وهو المفعول المطلق وصيغة المصدر مشتركة بين المصدر المبنى للفاعل وبين المصدر المبنى للمفعول وبين الحاصل بالمصدر فالفاعل اذا صدر منه الفعل المتعدى لابد هناك من حصول اثر حسى اومعنوى ناشئ من الفاعل بلا واسطة واقع على المفعول من الفاعل اوغيره قائم من حيث الصدور بالفاعل ومن حيث الوقوع بالمفعول فاذا نظرت الى قيام ذلك الاثر بذات الفاعل ولاحظت كون الذات بحيث قام به كان ذلك الكون مايعبر عنه بالمصدر المبنى للفاعل واذا نظرت الى وقوعه على المفعول ولاحظت كون الذات بحيث وقع عليه الفعل كان ذلك الكون مايعبر عنه بالمصدر المبنى للمفعول واذا نظرت الى عين ذلك الاثر كان ذلك الحاصل بالمصدر (والمصدر نوعان غير مشتق كالضرب (ومشتق من الاسماء الجامدة كالتحجر من الحجر ولابد ان يكون معناه مشتملا على معنى ذلك الاسم الجامد (والمصدر هوالذى له فعل يجرى عليه كالانطلاق فى انطلق (واسم المصدر هو اسم المعنى وليس له فعل يجرى عليه كالقهقرى اذلا فعل له يجرى عليه من لفظه (وقد يقولون مصدر واسم مصدر فى الشيئين المتقاربين لفظا احدهما للفعل والآخر للآلة التى يستعمل بها الفعل كالطهور والطهور

والا كل والاكل بالفتح والضم وقيل المصدر موضوع للحدث من حيث
اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه على وجه الابهام ولهذا يقتضى الفاعل والمفعول
ويحتاج الى تعيينهما فى استعماله (واسم المصدر موضوع لنفس الحدث
من حيث هو بلا اعتبار تعلقه بالمنسوب اليه فى الموضوع له (وان كان له
تعلق فى الواقع ولذلك لايقتضى الفاعل والمفعول ولا يحتاج الى تعيينهما
وقيل الفعل مع ملاحظة تعلقه بالفاعل يسمى مصدرا ومع ملاحظته بالاثر
المرتب عليه يسمى اسم المصدر والحاصل بالمصدر (وقال بعضهم صيغ
المصادر تستعمل اما فى اصل النسبة ويسمى مصدرا (واما فى الهيئة الحاصلة
بهما للتعلق معنوية كانت اوحسية كهيئة التحركية الحاصلة من الحركة
فيسمى الحاصل بالمصدر (والحاصل بالمصدر قد يسمى ايضا مصدرا
اشار اليه التفتازانى فى التلويح وقال الشيخ بدرالدين ابن مالك اعلم ان اسم
المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب اوالقائم بذاته كالعلم ينقسم الى مصدر
واسم مصدر فان كان اوله ميما مزيدة وهى لغير مفاعلة كالمضرب اوالمحمدة
او كان لغير ثلاثى كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا فهو المصدر
فعلى هذا المعجزة اسم المصدر الذى هو العجز (والمصدر لايكون مقول القول
(عبارة الكشاف العبادة لاتقال وعبارة ابن المنير لم تقل العبادة والمصدر
المعرف باللام وان جاز عمله فى الظرف بلا تأويله بالفعل لكن انما يجوز فيما
اذا لم يتخلل بينهما فاصل كما فى قولك نويت الخروج يوم الجمعة واما اذا تخلل
كما فى قوله تعالى كتب عليكم الصيام الى قوله اياما معدودات فلا يجوز بناء
على ان المصدر عامل ضعيف لاسيما اذا استد تأويله بالفعل بدخول لام التعريف
عليه فلاتسرى قوته الى ماوراء الفاصل لكن المظنون من كلمات النحاة
جواز عمله فى الظروف المتقدمة للاتساع فيها ولوجود رائحة الفعل
فى المصادر وكذا جوزوا عمله فى الظروف المتأخرة ولو تخلل بينهما فاصل
لانهم وسعوا فى الظروف مالم يوسعوا فى غيره مثل انهم لم يجوزوا تقديم
معمول المصدر عليه اذا لم يكن ظرفا كما ذكرناه فى بحث الظرف (وقال
بعضهم المصدر اذا كان بمعنى اسم الفاعل اواسم المفعول جاز تقديم معموله
عليه (والمصدر اذا اخبر عنه لايعمل بعد الخبر وكذا لايعمل اذا جمع
(واذا قصد به الانواع جاز تثنيته وجمعه والمناسب مع ذلك اراده مفردا
نظرا الى رعاية القاعدة المشهورة وهى فيما اذا كان المصدر للتأكيد وكان
القصد الى الماهية وعدم تثنيته وجمعه لالكونه اسم جنس بل لكونه دالا

على الماهية من حيث هى هى (والا كان الاصل فى اسم الجنس ان لايثنى ولم يجمع ولم يقل به احد ويجوز جمع المصادر وتثنيتها اذا كان فى آخرها تاء التأنيث كالتلاوات والتلاوتين (اوياول بالحاصل بالمصدر فيجمع كالعلوم والبيوع ومنه قوله تعالى وتظنون بالله الظنونا وكذا يجمع اذا اريد به الصفة اوالاسم وكلاهما شائع كالتسبيحات ومن المصادر ماجيئ مثنى والمراد التكثير لاحقيقة التثنية (وانما جعلت التثنية علما لذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره من ذلك لبيك وهو عند سيبويه مصدر مثنى مضاف الى المفعول لم يستعمل له مفرد وسعديك وقد استعمل له مفرد وهو مضاف الى المفعول ايضا (ولايستعمل الا معطوفا على لبيك وحذاريك بفتح المهملة اى احذر حذرا بعد حذر وهو مضاف الى الفاعل (وقد استعمل له مفرد وحنانيك وقد استعمل له مفرد ايضا (وحنانا من لدنا اى رحمة ودواليك اى ادالة بعد ادالة ولم يستعمل له مفرد فكأنه تثنية دوال كما ان حواليك تثنية حوال (واذا كان المصدر مستعملا فى معنى اسم المفعول فالمعهود استعماله بغير التاء كقولهم للمخلوق خلق وللمنسوج نسج ولذلك قلما يوجد فى عبارات القدماء اللفظة بل اللفظ (ومعمول المصدر كالصلة فلا يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبى (والمصدر اذا كانت فيه تاء الوحدة يشبه الجوامد مثل تمرة ونخلة فيضعف مشابهته للفعل فلا يعمل (وقال بعضهم المصدر المحدود بتاء التأنيث لايعمل الا فى قليل من كلامهم (والمبنى على التاء يعمل كقوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لانه مبنى على التاء (وشرط عمله ان لايكون مفعولا مطلقا واذا وصف به استوى فيه المذكر والمؤنث والواحد وغيره ونصوا على ان المصدر المنسبك من ان والفعل لا ينعت كالضمير فلا يقال اعجبنى ان تخرج السريع ولافرق بين هذا وبين باقى الحروف المصدرية والرفع فى باب المصادر التى اصلها النيابة عن افعالها يدل على الثبوت والاستقرار بخلاف النصب فلا يدل على التجدد والحدوث المستفاد من عامله الذى هو الفعل فانه موضوع للدلالة عليه (بخلاف الجملة الاسمية فانها موضوعة للدلالة على مجرد الثبوت مجردا عن قيد التجدد والحدوث فناسب ان يقصد بها الدوام والثبات بقرينة المقام ومعونته (والمصدر المؤكد لايقصد به الجنس (وكل مصدر عند العمل مؤول بان مع الفعل لكن ليس على اطلاقه بل قد يكون

بما لا يد به (قيل انما أول في تقدم معمول المصدر انما هو في المصدر المنكر دون المعرف (وهذا ممنوع نقلا فان المنصوص استواؤهما في التأويل وانما اختلف في الاعمال (والمرجح استواؤهما ايضا في اصله (وان كان اعمال المنكر اكثر (يجوز اعمال المصدر المحلى باللام وان كان قليلا (والمصدر قد يكون نفس المفعول كما في قولنا خلق الله العالم اذ التغاير بين الخلق والعالم يستلزم قدم المغاير ان كان قديما فيلزم من قدمه قدمه وان كان حادثا فيفتقر خلقه الى خلق آخر فيتسلسل (كل ما كان على فاعل من صفة المؤنث مما لم يكن للمذكر فانه لا يدخل فيه الهاء نحو امرأة عاقر وحائض وطاهر من الحيض لا من العيوب (اذ يقال فيهما طاهرة كقاعدة من القعود وقاعد من الحبل (وكل مؤنث بالتاء حكمه ان لا تحذف التاء منه اذا ثنى كثمرتان وضاربتان لانهما لو حذف التبس بتثنية المذكر ويستثنى من ذلك لفظان الية وخصية فان افصح اللغتين واشهرهما ان يحذف منهما التاء في التثنية لانهم لم يقولوا في المفرد الى وخصى (وكل ما تأنيثه ليس بحقيقي فتأنيثه وتذكيره جائز تقدم الفعل او تأخر (وهذا فيما اذا اسند الى الظاهر وكذا في صورة الفصل الا اذا كان المؤنث الحقيقي منقولا عما يغلب في اسماء الذكور كزيد اذا سميت به امرأة فانه مع الفصل يجب اثبات التاء واما اذا اسند الى الضمير فالتذكير غير جائز لوجوب دفع الالتباس على ما صرح به الرضى وغيره ويجب ان يستثنى من قاعدة الخيار في ظاهر غير الحقيقي علم المذكر مع التاء نحو طلحة اذ لا خيار فيه بل يجب تذكير الفعل (والجمع بالالف والتاء اسم جنس اريد به مذكر من افراده فانه يجب ترك التاء فيه عند ابن السكيت لعلم ان المسند اليه مذكر من افراده وبهذا يتم استدلال ابي حنيفة بالقرآن على ان نملة سليمان كانت انثى وكذا يجب ان يستثنى من قاعدة الخيار ايضا في ظاهر الجمع غير جمع المذكر السالم سواء كان واحده مؤنثا او مذكرا وقد يعتبر جمع احد المتساويين في نفس الامر مع جواز الآخر كما في قوله تعالى قالت الاعراب آمنا وقال نسوة تنزيلا لهم منزلة الاناث في نقصان العقل اذ لو كملت عقولهم لدخل الايمان في قلوبهم الا ترى النسوة لما وصفوا زليخا بالضلال المبين وذلك من شان العقل التام نزلن منزلة الذكور بتجريد القول من علامة التأنيث بنون كما في آمنت بنو اسرائيل وسائر الجموع بالواو والنون التي حقها ان تجمع بالالف والتاء كارضون وسنون (قال الدماميني قد كثر في الكتاب العزيز الاتيان بالعلامة عند الاسناد الى ظاهر غير الحقيقي كثرة فاحشة فوقع منه من ذلك ما ينيف على مائتي موضع (ووقع فيه مما تركت فيه العلامة

في الصور المذكورة نحو خمسين موضعا واكثرية احد الاستعمالين دليل على ارجحيته (قال الفراء وللمؤنث خمس عشر علامة ثمان في الاسماء الهاء والالف الممدودة والمقصورة وتاء الجمع في الهندات والكسرة في انت والنون في انتن وهن والتاء في اخت وبنت (والياء في هذي (واربع في الافعال (التاء الساكنة في قامت (والياء في تفعلين والكسر في قمت (والنون في فعلن وثلاث في الادوات (التاء في ربة وثمة ولات (والهاء في هيهات (والهاء والالف في قولك انها هند (والمؤنث الحقيقي ما بازائه ذكر من الحيوان كامرأة وناقة وغير الحقيقي ما لم يكن كذلك بل يتعلق بالوضع والاصطلاح كالظلمة وغيرها (وكل اسماء الاجناس يجوز فيها التذكير حملا على الجنس والتأنيث حملا على الجماعة (نحو اعجاز نخل خاوية واعجاز نخل منقعر (وكل اسم جمع لادمي فانه يذكر ويؤنث كالقوم كما في قوله تعالى كذب به قومك وكذبت قوم نوح (واما لغير الآدمي فلازم التأنيث (وكل شئ ليس فيه روح ان شئت فذكر وان شئت فانث (وكل ما قرب من مكان اونسب فانه يجوز فيه التذكير والتأنيث قال الزجاج والفرق غلط (وكل جمع مؤنث الا ما صح بالواو والنون فيمن يعلم تقول جاء الرجال والنساء وجاءت الرجال والنساء واسماء الجموع مؤنثة نحو الابل والغنم والخيل والوحشي والعرب والعجم وكذا كل ما بينه وبين واحده تاء او ياء النسبة كتمر ونخل ورمان ورومي وبختي (وكل عضو زوج من اعضاء الانسان فهو مؤنث الا الخد والجنب والحاجب وكل عضو فرد منها فهو مذكر الا الكبد والكرش والطحال لان كل عضو في الانسان اول اسمه كاف فهو مؤنث وحروف المعجم كلها مؤنث (تقول هذه الف قائمة وجيم قاعدة (والشهور كلها مذكرة الا جمادها واسماء الحشر كلها مؤنثة وتأنيثها تأنيث تهويل ومبالغة وتذكير الامكنة وتأنيثها غير حقيقي (والظروف كلها مذكرة الا قدام وورا، فانهما شاذان واثبات التاء في تصغيرهما لازالة كون قدام بمعنى الملك ووراء بمعنى ولد الولد كما انهما بمعنى الجهة ولا يقدر من جملة علامات التأنيث الا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان تحذف لفظا وتقدر معنى بخلاف الالف (والاسنان كلها مؤنثة الا الاضراس والانياب (والجمادات تؤنث من حيث انها ضاهت الاناث لانفعالها (وتأنيث الحروف انما يتصور في حروف المباني والمعاني لا في لفظ الحرف (قيل حروف الهجاء (والحروف المعنوية نحو في وعلى واشباههما مؤنثات سماعية (وقيل تأنيث الحروف باعتبار تأويل اللفظة او الكلمة والتأنيث ثلاثة اقسام لفظي ومعنوي معا كالمرأة والناقة وحبلى

وحمراء ومعنوى فقط كهند وزينب (وهذان القسمان واجبا التأنيث في ارجاع الضمير واسناد الفعل ولفظى فقط مثل كلمة وظلمة وحمرة وطلحة ورجل علامة وجملة حمراء وصخرة بيضاء ودعوى وذكرى وبشرى (وهذا القسم يجوز فيه الوجهان باعتبار اللفظ والمعنى (ومن هذا القسم جميع المؤنثات السماعية مثل الشمس والنار والدار والنعل والعقرب وغيرها فان تأنيثها باعتبار الفاظها فقط دون معانيها (والتفرقة بين المذكر والمؤنث فى الاسماء غير الصفات نحو حمار وحمارة غريب (ومتى اجتمع المذكر والمؤنث غلب حكم المذكر الا فى موضعين (احدهما ضبعان حيث اجريت التثنية على لفظ المؤنث الذى هو ضبع لا على لفظ المذكر (والثانى التاريخ فانه بالليالى دون الايام مراعاة للاسبق (وتغليب المذكر على المؤنث انما يكون فى التثنية والجمع وفى عود الضمير وفى الوصف وفى العدد (والتذكير والتأنيث معنيان من المعانى لا يتحققان معا الا فى الاسماء (واما الافعال فانها مذكرة لان مدلولها الحدث والحدث جنس والجنس مذكر والاسماء قبل الاطلاع على تأنيثها وتذكيرها يعبر عنها بلفظ مذكر نحو شئ وحيوان وانسان فاذا علم تأنيثها ركب عليها العلامة (وتذكير المؤنث اسهل من تأنيث المذكر لان التذكير اصل والتأنيث فرع فتذكير المؤنث على تأويله بمذكر (نحو فمن جاءه موعظة من ربه اى وعظ (فاحيينا به بلدة ميتا اى مكانا فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى اى هذا الشخص او الجرم او الطالع (ان رحمة الله قريب من المحسنين اى احسان الله ولان تأنيثها غير حقيقى (وتأنيث المذكر نحو الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون انث الفردوس وهو مذكر حملا على معنى الجنة (من جاء بالحسنة فله عشر امثالها حذف التاء من عشرة مع اضافتها الى الامثال وواحدها مذكر قيل لاضافة الامثال وهو ضمير الحسنات فاكتسب منه التأنيث كما فى شرقت صدر القناة من الدم (وقيل هو من باب مراعاة المعنى لان الامثال فى المعنى مؤنث لان مثل الحسنة حسنة (والتقدير فله عشر حسنات امثالها (واذا اضيف فاعل الفعل الى ضمير المؤنث يجوز فى فعل الفاعل التذكير والتأنيث كقوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها ومالا يعرف ذكوره من اناثه يحمل على اللفظ يقال للذكر والانثى هذا ابن عرس وهذا ابن دأية وفى الجمع بنات عرس وبنات دأية وامتناع الهاء من فعول بمعنى فاعل اصل مطرد لم يشذ منه الا قولهم عدوة الله ليماثل صديقة (والشئ قد يحمل على ضده ونقيضه كما يحمل على نظيره وانما تدخل الهاء على فعول اذا كان بمعنى مفعول كقولك ناقة ركوبة وشاة حلوبة (واما فعيل فهو اذا كان بمعنى فاعل لحقته الهاء (وبغى ليس بفعيل

وانما هي فعول بمعنى فاعلة لان الاصل بغوى (قيل فعيل بمعنى فاعل يلزم تأنيثه (وبمعنى مفعول يجب تذكيره (وماجاء شاذا من النوعين يؤول والحق انه كلاهما يطلق على المذكر بلا تاء ولاخلاف فيه (ويطلق على المؤنث تارة مع التاء واخرى بدونها اصالة كما ورد فى اشعار الفصحاء لاعلى سبيل التبعية (ولاعلى وجه الشذوذ والندرة وفعيل بمعنى مفعول اذا ذكر معه الاسم استوى فيه الذكر والانثى (يقال عين كحيل وكف خضيب (واذا افردوا الصفة ادخلوا الهاء ليعلم انها صفة مؤنث فقالوا رأينا كحيلة (والصفات فى المؤنث لاتأتى الاعلى فعلى بالضم كحبلى وانثى وعلى فعلى بالفتح كسكرى وعطشى (ولاتأتى على فعلى بالكسر الافى بناء الاسماء كالشعرى والدفلى (وفى المصدر كالذكرى (والمعدود اذا كان جمعا وواحده مؤنثا حذف التاء منه (نحو ثلاث نسوة واذا كان مذكرا ثبتت التاء سواء كان فى لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات فى جمع حمام (اولم يكن (والمعدود المذكر اذا جمع وكل جمع مؤنث فانه يلزم الحاق التاء بعدده (واذا لحقته فلم يلحق بالمؤنث فرقا بينهما وفى ماوراء العشرة اذا كان المعدود مذكرا فانه تدخل التاء فى الشطر الاول وتحذف فى الشطر الثانى (واذا كان مؤنثا فتدخل التاء فى العشرة وتحذف من الشطر الاول يقال ثلاث عشرة نسوة وثلاثة عشر رجلا وفى عشرة يجوز تسكين الشين وتحريكها اذا كانت مع تاء (واما شين احد عشر الى تسعة فمفتوحة لاغير لعدم توالى الفتحات وماالحق بآخره الواو والنون من الاعداد فالمذكر والمؤنث فيه سواء نحو عشرون رجلا وعشرون امرأة (وكذا المائة والالف واذا كان تمييز مافوق الاثنين اسم جمع يقع على الذكر والانثى كالابل يستعمل بلا تاء والاسمان المذكران عن العشرة ومازيد عليهما يبنيان على الفتح الاثنى عشر فانهم اعربوه اعراب الاسم المثنى نحو هذا اثنا عشر ورأيت اثنى عشر ومررت باثنى عشر وذلك لانهم جعلوا آخر شطريه بمنزلة النون من التثنية عوضا عنه بدليل انه لايجوز الجمع بينهما (واذا كان عشر بمنزلة النون ولم يكن الاسم مركبا فلا يكون الشطر الاول مبنيا وزيادة التاء فى عدد المذكر وتركها فى عدد المؤنث انما يجب اذا كان المميز مذكورا بعد اسم العدد (واما اذا حذف اوقدم وجعل العدد صفة مثلا ففيه وجهان اجراء هذه القاعدة وتركها تقول مسائل تسع ورجال تسعة وبالعكس صرح به النحاة (وذكره النووى فى شرح حديث من صام رمضان وستا من شوال (وعليه بنى الاسلام على خمس اى خمس دعائم او قواعد او خمسة اشياء اواركان اواصول (ودخول تاء التأنيث فى الكلام اكثر من دخول الف التأنيث لانها قد تدخل

فى الافعال الماضية للتأنيث نحو قامت هند (وتدخل فى المذكر توكيدا ومبالغة
نحو علامة ونسابة (والف التأنيث تزيد على تاء التأنيث قوة لانها تبنى
مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير وما كان
تأنيثه بالهمزة اذا صغر لم تقع الهمزة فى حشوه كحميرة واذا كانت كلمة لا يوجد
فى الاستعمال مذكرها كالصلاة والزكاة والهمزة والمسئلة ونحوها جاز فيها
وجهان يقال الصلاة يجوز فيها اوفيه شئ فلانى (واذا توسط الضمير او الاشارة
بين مبتدا وخبر احدهما مذكر والآخر مؤنث جاز فى الضمير او الاشارة
التذكير والتأنيث (والاسم المفرد الذى يقع على الجمع فيميز بينه وبين واحده
بالتاء هو غالب فى الاشياء المخلوقة دون المصنوعة نحو تمرة وتمر وبقرة وبقر
(واما نحو سفينة وسفين وابنة وابن فقليل (والعرب تسمى المذكر بما فيه
علامة التأنيث كطلحة وبالاسماء التى هى للمؤنث فى الاصل نحو هند (وكان
لخديجة رضى الله عنها ابن يسمى هند بن هالة وتسمى المؤنث باسم المذكر
كجعفر (ومازاد على ثلاثة احرف من المؤنث الذى ليس له علامة نحو عقاب
وعقرب وزينب فالحرف الزائد على الثلاثة يجرى مجرى علامة التأنيث
فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها (كل جمع يكون ثالثه الفا وبعدها حرفان
او ثلاثة احرف اوسطها ساكن كدواب ومساجد ومفاتيح فكل ما كان
من هذا النوع فانه لا ينصرف نكرة ولا معرفة وكل جمع له نظير من الواحد وحكمه
فى التكسير والصرف كحكم نظيره فهو منصرف فى النكرة والمعرفة ككلاب
لان نظيره فى الواحد كتاب واياب ولو كان كلاب مما يجمع لكان قياس جمعه
كلبا على حد كتاب وكتب وكذلك باقى المجموع (وكل لفظ وضع على مؤنث
لم ينصرف ذلك اللفظ فى العلم سواء كان ثلاثيا او غيره (وسواء وضع ذلك الاسم
اولا على مذكر ثم نقل الى مؤنث (واما اذا وضع اسم لمذكر فانه يكون
منصرفا (واذا وضع اسم مؤنث معنوى لمذكر فان كان الاسم ثلاثيا
فانه يكون منصرفا سواء كان متحرك الوسط او ساكن الوسط (وان كان
ابدا على الثلاثى فانه يكون غير منصرف فى العلم وان كان المؤنث ثلاثيا ساكن
الوسط ووضع علما على مؤنث ففيه خلاف وان لم يكن علما فتصرف الاما فيه
الالف المقصورة او الممدودة فانه غير منصرف مع كونه نكرة لان التأنيث
بالالف المقصورة او الممدودة سبب قام مقام السببين التأنيث وان لا يكون
مذكرا قط وهو معنى لزوم التأنيث بخلاف غير الالف المقصورة والممدودة
من انواع المؤنث فانه يزول حكم التأنيث عنه وذلك اذا صار نكرة لان التأنيث
فى النكرة غير مؤثر من غير الالف المقصورة والممدودة لانك تقول مررت بقائمة
فهى مؤنث وصفة فحقها ان تكون غير منصرفة بالاتفاق فعلم ان التأنيث فى غير

العلم لا يؤثر (كل اسم وقعت في آخره الف مفردة فهو المقصور نحو العصا والفتى وحبلى وسكرى (وكل اسم وقعت في آخره ياء قبلها كسرة فهو المنقوص نحو القاضي والداعي وقاض وداع (وكل مؤنث لافعل التفضيل (وكل مؤنث بغير هاء كفعلان من الصفة (وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة (وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى (وكل مؤنث بالالف من انواع المشى (وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالخليفى كل ذلك من المقصور القياسي ومما الغالب فيه القصر (كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندا وانداء (وكل ما جاء من الصفات على وزن فعلى بالفتح فهو مقصور ملحق بالرباعي نحو سكرى (وكل مصدر لافعل وفاعل غير مصدر لميم زائدة (وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال (وكل مصدر معتل اللام لفعال على غير فعالة نحو قوقى قيقاء (وكل مصدر لافعلى (وكل صوت معتل اللام مضموم الفاء (وكل مفرد لافعل معتل اللام مفتوح الفاء والعين (وكل مؤنث بغير التاء لافعل الذى هو الالوان والحلى كل ذلك ممدود وكل حرف على فعلاء فهو ممدود الا احرفا جاءت نوادر وهي ادنى وادمى وسبعى وليس في كلام العرب ما مفرده ممدود وجمعه ممدود ايضا الاداء ودواء (كل اسم خص واحدا بعينه من جنسه فهو المعرفة والمعارف كلها اذا نوديت تنكرت ثم تكون معارف بالنداء (هذا قول المبرد وهو الصواب كاضافة الاعلام والمعرفة في لفظها اشارة الى ان مفهومها معهود معلوم بوجه ما بخلاف النكرة فان معناها وان كانت معلومة للسامع ايضا لكنها ليست في لفظها اشارة الى تلك المعلومية (وبهذا يظهر الفرق بين كون الضمائر الراجعة الى النكرة معرفة مع كون المرجوع اليه نكرة (وبين كون المعرف بلام العهد معرفة مع كون المعهود نكرة (كقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول (والمعرفة لا يجوز ان تكون صفة لنكرة ولهذا يأول مثل قوله تعالى عارض ممطرنا بممطر لنا والعرب انما تقول هذا في الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها (والمعرفة لا تدخل تحت النكره لانهما ضدان وهذا عند اتحاد السياق بان يكونا في الشرط او في الجزاء (دون اختلافه بان يكون احدهما في الشرط والآخر في الجزاء وكذا لا تدخل تحت النكرة الا في الجزء المتصل مثل الرأس واليد والرجل ونحوها اذ الاتصال الحسي كالاضافة في التعريف بخلاف المنفصل كالدار ونحوها (والمعرفة والنكرة في باب الجنس سواء لا فرق بين فاذا الاسد بالباب وبين واذا اسد بالباب هكذا رأى ابن جني (والمضمرات معارف والاحوال نكرات وقد نظمت فيه

احوالنا نكرات عندعاذلنا * والمضمرات معارف الاخوان

والمعرفة فى اللغة مصدر عرفته اعرفه وكذلك العرفان واما فى اصطلاح اهل الكلام هى معرفة الله بلا كيف ولا تشبيه (كل اسم فى اوله ميم زائدة على مفعل اومفعلة مما ينقل ويعمل به فهو مكسور الاول نحو مطرقة ومروحة ومرآة ومئزر الا احرفا جاءت نوادر بالضم وهى مكحلة ومدهن ومحرضة ومنخل ومنصل ومنقر ومدق وفتحوا الميم فى منقبة البيطار (كل ماكان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان اومصدرا ولايقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر عينها من ذلك المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسقط والمجزر والمسكن والمرفق والمنبت والمنسك فجعل الكسر علامة الاسم (وربما فتحه بعض العرب فى الاسم وما كان من باب فعل يفعل مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاى تريد نزل نزولا (وهذا منزل فتكسر لانك تعنى الدار (وكل ماجاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين (ومفعلة بضم العين (والمقبرة اشذاذ هو وقياس الموضع اما بفتح العين اوبكسرها وكذا كل ماجاء من يفعل مكسور العين ومفعلة بفتحها فانه اشذ لكن كل ماثبت اختصاصه ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل هو العذر فى خروجه عن القياس (وكل مفاعل من المعتل العين فانه يجب التصريح فيه بالياء ونقطها كمعايش ومشايخ الامصائب فانه صح بالهمزة سماعا (والقياس فيه بالواو (وامانحو صحائف ورسائل وروائح وفضائل وقلائل ونظائر فحقها ان لاتنقط لانه خطأ قبيح لكن بهمزة فوق الياء اوتحتها (واما اسم الفاعل فبالياء لكن قائل بالهمزة وبايع بالياء فرقا بين الواوى واليائى (كل مكان ليس بظرف كما كانت اسماء الزمان كلها ظروفا (وذلك لان الامكنة اجسام ثابتة فهى بعيدة من الافعال والازمان والافعال احداث منقضية ومتجددة (والفعل يدل على الزمان بالتضمن وعلى المكان بالالتزام فالاول اقوى (ومن المكان ماكان مجهول القدر مجهول الصورة وهو الجهات الست التى لابد لكل متحيز منها اذ ليس لها مقدار معلوم من المساحة (ولم يكن لها نهاية تقف عندها (فهذه تكون ظروفا تقول سرت خلفك وجلست امامك ومنه ماكان معلوم القدر مجهول الصورة كالفرسخ والميل والبريد اذ الفرسخ اثنا عشر الف ذراع (والميل ثلث فرسخ (والبريد اربعة فراسخ ولايختص بمساحتها موضع فاشبهت الجهات الست (ومنه ماكان معلوم الصورة ويمكن علم قدره بالمساحة

وذلك اما اسماء شائعة كسوق ودار وبلدة وغرفة ومسجد واما اعلام لأماكن كمكة ودمشق ومصر فلا تكون ظروفا لان هذه اماكن مخصوصة ينفصل بعضها من بعض بصور وخلق (وكل اسم مكان ينتصب بما اشتق منه او بمرادفه (ولا ينتصب المكان بغير ما اشتق منه او مرادفه وما فى اوله ميم زائدة ان كان مشتقا من حدث بمعنى الاستقرار والكون فانه ينتصب به وبما انتصب به المكان المخصوص وهو دخلت وسكنت ونزلت (وان لم يكن كذلك فلا ينتصب به المكان المخصوص (والمكان لغة الحاوى للشئ المستقر فعال من التمكن لامفعل من الكون كالمقال من القول لانهم قالوا فى جمعه امكن وامكنة واماكن (قالوا تمكن ولو كان من الكون لقالوا تكون والمكان عند المتكلمين بعد موهوم يشغله الجسم بنفوذه فيه وهكذا عند افلاطون (واما عند ارسطو فهو السطح (والحيز هو الفراغ المتوهم الذى يشغله شئ ممتد او غير ممتد كالجوهر الفرد فالمكان اخص من الحيز والحيز مطلب المتحرك للحصول فيه والجهة مطلب المتحرك للوصول اليها والقرب منها والمكان امر محقق موجود فى الخارج عند الحكماء وكذا الحصول فيه فانه امر محقق ايضا (واما الزمان فلا وجود له عندهم بل هو امر وهمى وكذا الحصول فيه والمكان قار الذات فجميع اجزائه موجود والزمان غير قار الذات فاجزاؤه متصرمة منقطعة بعضها حال يصير ماضيا وبعضها مستقبل يصير حالا (والآن هو السيال الذى قالوا بوجوده وليس له امتداد وقبول للتجزى فلا يصلح ظرفا للحوادث (والمكان يستعمل فى الحقيقى والمجازى (والمكانة تخص بالمجازى كالمنزل والمنزلة فان المنزل فى الحسى والمنزلة فى المعنوى (وفى انوار التنزيل المكانة اسم للمكان يستعار للحال كما يستعار هنا وحيث من المكان للزمان والمكان الواحد يسمى مرة مقاما اذا اعتبر بقيامه ومقعدا اذا اعتبر بقعوده والمقامة بالفتح الاقامة وبالضم الجماعة من الناس والمقام بالفتح من قام يقوم وهو موضع القيام والمراد المكان وهو من الخاص الذى جعل مستعملا فى المعنى العام فان موضع قيام الشئ اعم من ان يكون قيامه فيه بنفسه او باقامة غيره ومن ان يكون ذلك بطريق المكث فيه او بدونه (وبالضم من اقام يقيم وهو موضع الاقامة اى موضع اقامة الغير اياه او موضع قيامه بنفسه قياما ممتدا (والفعل اذا جاوز الثلاثة فالموضع بضم الميم (ومعنى المقام مكان فيه القيام لا شئ ما او ذات ما فيه القيام ولذلك صح ان يجرى عليه الصفات ولم يصح ان يكون صفة للغير وكان فى عداد الاسماء دون الصفات والمقام يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد فى القرآن هو المصدر (والموضوع مخصوص بالعرض يقال موضوع البياض

والسواد وغير ذلك ولا يقال موضوع الجوهر بل يقال محل الجوهر والمحل وهو ما يحل فيه العرض او الصورة من حل يحل بالضم والكسر وقد يراد به الذات التي تقوم بها الصفات لا المكان الذي تجاوزه الاجسام اذ كل ما ليس بذات مفتقر الى محل اى ذات يقوم بها اى يختص بها اختصاص النعت بالمنعوت كافتقار صفات الله تعالى الى ذاته العلية فلا تستقل بدونها (لا بمعنى الاحتياج الى الموجد لا بالاختيار ولا بالايجاب (ومن الموجودات ما هو مفتقر الى المحل والمخصص وهو الاعراض ومنها ما هو مفتقر الى المخصص دون المحل وهو الاجرام والغنى منها عن المحل والمخصص هو الذات الحقيقية العظمى القيومية المستلزمة لكل سبوحية قدوسية في كل جلال وجمال استلزاما لا يقبل الانفكاك والانفصال والمباءة منزل القوم في كل موضع (ويسمى كناس الثور الوحشي مباءة (والمراح بالضم حيث تأوي الماشية بالليل وبالفتح اسم الموضع الذي يروح منه القوم او يروحون اليه والمروحة بالفتح هي الموضع الكثير الريح وبالكسر ما يتروح به (والمقيل مكان القيلولة وهي النوم نصف النهار (وقال الرازى هو زمان القيلولة او مكانها وهي الفردوس في قوله تعالى واحسن مقيلا (والمأوى بفتح الواو كقوله تعالى فان الجنة هي المأوى الا مأوى الابل فانه بالكسر سماعا من العرب والمحط المنزل والمخيم موضع الاقامة (والمعسكر مكان العسكر والمعركة مكان الحرب (ومواطن الحرب مواقفها وقد يفسر الموطن بالوقت كمقتل الحسين والمرقد مكان الرقاد والمرقب مكان الديدبان والمربع مكان الحي في الربيع (والمدرس مكان درس الكتب (والمحفل مكان اجتماع الرجال والمأتم مكان اجتماع النساء (والمجلس مكان استقرار الناس في البيوت (والنادى لا يقال الا لمجلس فيه اهله والعقار المنزل في البلاد والضياع (والمنزل في طلب الكلأ وكذا المنتجع والمصطبة مكان اجتماع الغرباء والماخور الموضع الذي يباع فيه الخمر (والموسم مكان سوق الحجيج (والملحمة هي الحرب وموضع القتل (كل مركب فيه اعتباران الكثرة والوحدة فالكثرة باعتبار اجزائه والوحدة باعتبار هيئته الحاصلة في تلك الكثرة (والاجزاء الكثيرة تسمى مادة (والهيئة الاجتماعية الموحدة تسمى صورة (والمركب اما تام او غير تام لانه اما ان يصح السكوت عليه اى يفيد المخاطب فائدة تامة فلا يكون مستتبعا للفظ آخر ينتظره المخاطب واما ان لا يصح ذلك كما اذا قيل زيد فبقي المخاطب ينتظر فائدة لان يقال قائم او قاعد مثلا بخلاف ما اذا قيل زيد قائم (والمركب ان صح السكوت عليه فكلام فان احتمل الصدق والكذب فقضية وخبر والا فان دل على طلب الفعل او الترك مع الاستعلاء

فامر او نهى ولامهم فان طلب من الله تعالى فدعاء ولا منه مع التواضع فالتماس واعم منها سؤال وان لم يدل فباقي الانشاآت كالتمني والترجي والقسم والنداء وان لم يصح فتقييدي ان اوجب قيدا اولا فغيره (والمركب اعم من المؤلف اذ لابد في التأليف من نسبة تحصل فائدة تامة مع التركيب (والمفرد صالح لان يراد به جميع الجنس وان يراد به بعضه الى الواحد (وقد يطلق المفرد ويراد به ما يقابل المثنى والمجموع اعني به الواحد وقد يطلق ويراد به ما يقابل المضاف يقال هذا مفرد اي ليس بمضاف وقد يطلق على ما يقابل المركب وهو ان لا يدل جزؤه على جزء معناه بان لم يكن للفظ اوللمعنى جزء كهمزة الاستفهام وقد يطلق على ما يقابل المركب والجملة فيقال هذا مفرد اي ليس بجملة (والمفرد الحقيقي هو ادنى الجنس (والحكمي جميع الجنس (والمفرد عند اصطلاح المحققين من النحاة هو الملفوظ بلفظ واحد بحسب العرف اذ نظرهم في اللفظ من حيث الاعراب والبناء ويراد بالمفرد في باب الكلمة ما يقابل المركب (وفي باب الاعراب ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا من الاسماء الستة وفي باب المبتدأ والخبر ما ليس بجملة ولا شبهها (وفي باب المنادى ما ليس مضافا ولا مشبها به (والمفرد اما ان لا يكون له جزء اصلا كهمزة الاستفهام كما عرفت آنفا او يكون له جزء لكن لا لمعناه كالنقطة (او يكون له جزء ولمعناه كذلك لكن لا يدل ذلك الجزء من اللفظ على جزء المعنى كزيد او يكون له جزء ودل ذلك على المعنى لكن لا على جزء معناه كعبد الله علما او يكون له جزء ودل ذلك الجزء على معناه لكن لا تكون دلالته عليه مرادة كالحيوان الناطق علما والمفرد اذا كان صفة جاز ان يطابق وان يفرد كقوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به (والمفرد المضاف الى المعرفة للعموم صرحوا به في الاستدلال على ان الامر للوجوب في قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي كل امر الله (والمفرد المعرف اذا وقع مضافا اليه لكل فهو لاستغراق اجزائه ولا يعم المفرد المضاف بالاضافة (كل مثنى او مجموع فتعريفه باللام الا نحو ابانين وعمايتين وعرفات واذرعات قال ابن الحاجب في شرح هذه الامثلة فلا يكون مثنى او مجموعا من الاعلام الا وفيه الالف واللام هذا اذا كان في اللفظ والمعنى مثنى او مجموعا (واما اذا كان في اللفظ مثنى او مجموعا وفي المعنى مفرد لم يدخل فيه الالف واللام كما في ابانين وغيره وحق المثنى ان تكون صيغة المفرد فيه محفوظة الا فيما آخره الف وذلك انها اذا كانت ثالثة ردت الى اصلها نحو عصوان ورحيان (وان كانت رابعة فصاعدا لم تقلب الاياء نحو حبليان واوليان واخريان (وان كانت ممدودة للتأنيث كحمراء وصحراء قلبت واوا وما عداها باق على حاله (ويجوز افراد المضاف المثنى معنى اذا كان

جزء ما اضيف اليه نحو اكلت رأس شاتين وجمعه اجود كما في فقد صغت قلوبكما (والتثنية مع اصالتها قليلة (وان لم يكن المضاف جزأه فالاكثر مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدان سيفيهما وان امن اللبس جاز جعل المضاف بلفظ الجمع (وما وحد من خلق الانسان فتثنيته بلفظ التثنية (وكذا ما كان اثنين من واحد كالكعبين (واما ما كان واحدا من واحد فتثنيته بلفظ الجمع كالمرافق والعرب تجعل الاثنين على لفظ الجمع اذا كانا متصلين (ولا تقول منفصلين مثل افراسهما وغلمانهما (والمثنى ما دل على اثنين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه مثلا اذا قلت الزيدان فقد دل على اثنين بزيادة في آخره وهي الالف والنون ويصلح ان يجرد من الزيادة فيعود زيدا وعلى ان احدهما عطف على مثله لان الاصل فيه زيد وزيد (واما التثنية فهي ضم واحد الى مثله بشرط اتفاق اللفظين والمعنيين او المعنى الموجب للتثنية هكذا فرق النحاة بينهما (والمثنى له اعراب يخصه فيعرب بالالف في حالة الرفع وفتح ما قبل الالف وبالياء في حالتي النصب والجر وفتح ما قبلها ونون مكسورة في الاحوال الثلاثة (كل مبنى حقه ان يبنى على السكون الا ان تعرض علة توجب له الحركة (والتي تعرض امور احدها اجتماع الساكنين مثل كيف واين ثانيها كونه على حرف واحد مثل الباء الزائدة (ثالثها الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي بنى على الفتح لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو فعل الامر المواجه به بناء بالاصالة كبناء الحرف والفعل الماضي والامر بغير اللام على افصح القول وبناء بالمطابقة كالاسماء المبنية وبناء بالتبعية كالتوابع (والمنادى في قولك يا رجل ظريف ويا زيد عمرو واعراب بالاصالة كاعراب الاسم واعراب بالمشابهة كاعراب المضارع واعراب بالتبعية كاعراب التوابع (والمبنى ما لزم وجها واحدا وهو جميع الحروف واكثر الافعال وهو الماضي وامر المخاطب وبعض الاسماء نحو من وكم وكيف واين (وما اشبه الحرف كالذي والتي ومن وما في معنى الذي او تضمن معناه (والبناء لازم فيما ذكر وعارض في نحو غلامي ولا رجل في الدار ويا زيد وخمسة عشر ومن الافعال المضارع اذا اتصل به ضمير جماعة المؤنث نحو هل يفعلن ونون التأكيد نحو هل تفعلن (كل موضع يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه للتبعيض كما في قولك اخذت من الدراهم واكلت من هذا الخبز ولو زيد الجيد كان من حينئذ للبيان وكل موضع لا يصح الكلام فيه بدون من فمن فيه صلة زيدت لتصحيح الكلام وقال بعضهم المبعضة ما يصح في موضعها بعض كما في اخذت من الدراهم او يكون

المذكور قبلها لفظا او معنى بعضا مما بعدها كقولك اخذت درهما من الدراهم ولها مسلك آخر غير معهود من اهل اللسان وهو انها ان تقدمها كلمة ما كانت لتبعيض ما قبلها فكان وجودها وعدمها بالنسبة الى ما بعدها سواء وان لم يتقدمها ما كانت لتبعيض ما بعدها (وقال السيد الشريف من اذا كانت للتبعيض يكون ماقبلها اقل مما بعدها كقوله تعالى وقال رجل من آل فرعون (وان كانت للتبيين يكون ما قبلها اكثر مما بعدها (كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان والبعضية المعتبرة فى من التبعيضية هى البعضية فى الاجزاء لا البعضية فى الافراد خلاف التنكير الذى يكون للتبعيض فان المعتبر فيه التبعيض فى الافراد لا فى الاجزاء (وقد صرح الزمخشرى فى مواضع من الكشاف بانه قد يقصد بالتنكير الدلالة على البعضية فى الاجزاء منها ما ذكره فى قوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا (والحق ما قاله الشيخ سعد الدين وهو ان البعضية التى تدخل عليها من هى البعضية المجردة المنافية للكلية لا البعضية التى هى اعم من ان تكون فى ضمن الكل او بدونه لاتفاق النحاة على ذلك حيث احتاجوا الى التوفيق بين قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم (وبين قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى ان قالوا لا يبعد ان يغفر جميع الذنوب لقوم وبعضها لقوم ولم يذهب احد الى ان التبعيض لا ينافى الكلية وجئ فى يغفر لكم فى القرآن بمن فى خطاب الكفرة دون المؤمنين مثل يغفر لكم ذنوبكم فى خطاب المؤمنين فى الاحزاب وفى الصف ويغفر لكم من ذنوبكم فى خطاب الكفار فى نوح وفى ابراهيم وفى الاحقاف وما ذاك الا للتفرقة بين الخطابين لئلا يسوى بين الفريقين فى الوعد (ومن لابتداء الغاية غالبا فى المكان اتفاقا نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى (وفى الزمان عند الكوفيين نحو اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة والصحيح ان من فيه للتبعيض لان النداء يقع فى بعض اليوم (والمراد بالغاية هنا جميع المسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل اذ لا معنى لابتداء النهاية (ومن غير الغالب وروده اللتبعيض نحو لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون (والتبيين نحو اساور من ذهب والتعليل نحو من غم اعيدوا فيها اى لاجله كذا ومنه ثمه والبدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اى بدلها والتنصيص على العموم وهى الداخلة فى نكرة لا تختص بالنفى نحو ما فى الدار من رجل والفصل بين المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح (ومرادفة الباء نحو يحفظونه من امر الله اى بامره (ومرادفة عن (نحو لقد كنا فى غفلة من هذا اى عنه ومرادفة فى نحو فان كان من قوم عدو لكم اى فى قوم (واذا نودى للصلاة اى فى الصلاة (ومرادفة عند نحو لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيأ اى

عندالله (ومرادفة على نحو نصرناه من القوم اى عليهم (وتكون لانتهاء الغاية نحو رأيته من ذلك الموضع اى جعلته غاية للرؤية اى محلا للابتداء والانتهاء (مما يشهد بذلك ان فصل الاقتراب كما يستعمل بمن يستعمل ايضا بالى ولم يذكر احد فى معانى كلمة الى ان تكون لابتداء الغاية والاصل ان يكون الصلتان بمعنى فيحمل من على الى فعلم ان المراد بهما انتهاء الغاية (ومن اذا وقع بعدها ما كانت بمعنى ربما وعليه صرحوا قول سيبويه واعلم انهم مما يجدون كذا (ومن تستعمل فيما ينتقل مثل اخذت منه الدراهم (وعن تستعمل فيما لا ينتقل مثل اخذت عنه العلم وتجىء من للتجريد نحو لقيت من زيد اسدا وتكون فصل امر من مان يمين ومتى كان ماقبل من البيانية نكرة يكون مدخولها صفة له نحو رأيت رجلا من قبيلة بنى تميم ومتى كان معرفة يكون حالا منه نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان (ومن التى للابتداء لاتكون الافى مقابلة الى وبيان من الابتدائية هو اما ان يكون الابتداء داخلا فى الانتهاء (كقولك لفلان على درهم من واحد الى العشرة فلا يخلو اما ان يكون الابتداء والانتهاء داخلين فى الحكم فيكون الدرهم عشرة واما ان يكون الابتداء داخلا دون الانتهاء فيكون الدرهم تسعة (او لايكونان داخلين فى الحكم فيكون الدرهم ثمانية وقد تكون ابتدائية على سبيل العلية فيكون مابعدها امرا باعثا على الفعل الذى قبلها فيقال مثلا قعد من الجبن ولا يكون غرضا مطلوبا منه الا اذا صرح بما يدل على التعليل ظاهرا كقولك ضربته من اجل التأديب بخلاف اللام لانها وحدها تستعمل فى كل منهما (ما) يسأل بها عن الجنس تقول ما عندك اى اى اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويدخل فيه السؤال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اى اى اجناس الالفاظ وجوابه لفظ مفرد موضوع وما الاسم اى اى اجناس الكلمات هو وجوابه الكلمة الدالة على معنى فى نفسها غير مقترنة باحد الازمنة الثلاثة اوعن الوصف تقول مازيد وجوابه الكريم ونحوه (وما حيث وقعت قبل ليس اولم اولا او بعد الا فهى موصولة (وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهى مصدرية وحيث وقعت بعد الباء تحتملهما نحو بما كانوا يظلمون (وحيث وقعت بعد فعلين سابقهما علم اودراية اونظر تحتمل الموصولية والاستفهامية والمصدرية (وحيث وقعت فى القرآن قبل الا فهى نافية الافى ثلاثة عشر موضعا ذكرها صاحب الاتقان وقد نظمت فيه

لضابط ما قد مع مثلا لمتمثلا * وذلك فى ضبط القواعد فاثلا
اذا وقعت من قبل ليس ولا ولم * كذا بعد الا فهى موصولة بلا

ولو وقعت فى وسط فعلين منهما * لهـا نـظر عـلم درايـة اولا
فموصولة معها سوى المصدرية * كذاك بالا ستفهـام معها بلا ولا
وما بعد كاف الشبه تصديرها ابدا * وما بعد باء يحتملها وموصـلا
وما قبل الا فهى نافية سوى * موا ضع يج فى النو ران شئت رتلا

مطلب ما

(ما الاثبات) نحو ولا اعبد ما تعبدون (ما النفى) نحو وما اريد من رزق (ما الجحد) نحو وما محمد الا رسول (ما الواقعة) نحو ما دموا فيهـا (ما الصلة) نحو خذ ما هنالك (ما الاستفهـامية) نحو وما تلك بيمينك (ما الموصولة) نحو قوله تعالى فاصدع بمـا تؤمر اى بما تؤمر بالصدع به (وفى بعض المعتبرات لم يأت فى القرآن اثبـات العائد الا فى ثلاث آيات وهى كالذى يتخبطه الشيطـان من المس (وكالذى استهوته الشياطين (واتل عليهم نبأ الذى آتيناه (ما الشرطية) نحو ما يفتح الله للنـاس من رحمة (ما التعجب) نحو فما اصبرهم على النار (وما النـافية) اذا دخلت الاسماء تكون لنفى المعارف كثيرا والنكرات قليلا (ولا النافية) اذا دخلت الاسماء تكون بالعكس مع تكريرلا واذا دخلتا الافعال فما لنفى الحـال عند الجمهور ولا لنفى الاستقبـال عند الاكثرين (ما النفى ما فى الحـال لاغير ولا قد تكون لنفى المـضى نحو ولا صدق ولا صلى فلما كانت ما الزم لنفى ما فى الحال كانت اوغل فى الشبه لليس من لا فلذلك قل استعمال لا بمعنى ليس وكثر استعمال ما وكانت لذلك اعم تصرفا تعمل فى المعرفة والنكرة نحو ما زيد قائمـا وما احـد مثلك ولا ليس لها عمـل الا فى النكرة (ما الاسميـة تكون ناقصة نحو ما عند الله باق (وتكون تامة وهى نوعان عامة نحو ان تبدو الصدقات فنعما هى اى فنعم الشئ هى وهى التى لم يتقدمها اسم وخاصة وهى التى تقدمهـا ذلك وتقدر من لفظ ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما اى نعم شيأ (وتكون نكرة موصوفة متضمنة معـنى الحرف نحو وما لونهـا وتكون شرطية غير زمانية (نحو ما ننسخ من آية وزمانية نحو فما استقاموا لكم اى استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم (ما الحقيقة هى التى يسئل بهـا عن الحقيقة (وما الشارحة هى التى يسئل بها عن المفهوم (وما فى مثل اعطنى كتابا ما الابهـامية وهى التى اذا اقترنت باسم نكرة ابهمت ابهاما وزادته شياعا وعموما اى اى كتاب كان اوصفة للتأكيد كما فى قوله تعـالى فبما نقضهم ميثاقهم ويتفرع على الابهـام الحقارة نحو اعطه شيأ ما (والفخامة نحو لامر ما يسود من يسود اذا لم تجعل مصدرية (والنوعية مثل اضربه ضربا ما (وفى الجملة يؤكد بها ما افاده تنكير الاسم قبلها (وما الحرفية تكون نافية وان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهـاميون والنجديون عمل ليس بشروط معروفة

نحو ماهذا بشرا وتكون مصدرية غيرزمانية نحو ودوا ما عنتم (وزمانية نحو مادمت حيا وتكون زائدة وهى نوعان كافة وغير كافة فالكافة اما كافة عن عمل الرفع وهى المتصلة بقل وطال وكثير (واما الكافة عن عمل النصب والرفع وهى المتصلة بان واخواتها نحو انما الله اله واحد (واما الكافة عن عمل الجر فهى تتصل باحرف وظروف فالاحرف رب والكاف والباء ومن والظروف بعد وبين وغير الكافة عوض وغير عوض فالعوض كما فى ما انت منطلقا انطلقت (وغير العوض يقع بعد الرافع نحو شتان ما زيد وعمرو وبعد الناصب والرافع نحو ليتما زيد قائم وبعد الخافض نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ومما خطيئاتهم اغرقوا وتزاد مع ادوات الشرط نحو اذا ما تخرج اخرج ومتى ما تذهب اذهب وايما تجلس اجلس واما ترين من البشر احدا (واما فى قوله تعالى مالهذا الرسول يأكل استفهامية (وقوله وقوع اللام منفصلة فى المصحف انه كتب على لفظ المملى (قال الفراء اصله ما بال هذا ثم حذفت ما فبقيت منفصلة وقيل اصل حروف الجر ان تأتى منفصلة مما بعدها نحو من وعن وعلى فاتى ما هو على حرف على قياس ماهو على حرفين ومثله فما لهؤلاء القوم (وما فى مادام مصدرية فى موضع نصب على الظرف وفى باقى اخواتها حرف نفى ومعنى جميعها الدوام والثبات (وما الموصولة مع الصلة معرفة وبدونها نكرة (وما كمن بالفتح فى انها اذا كانت شرطية او استفهامية تكون عامة غير معتبر فى عمومها الانفراد كما فى كل ولا الاجتماع كما فى جميع لا ان كانت موصولة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا (وفى ما ذا استفهام وذا اما اشارة نحو ماذا الوقوف (او موصولة او كلمة استفهام على التركيب كقولك لماذا جئت (اوكله اسم جنس بمعنى شئ او الذى (اوما زائدة وذا اشارة او استفهام وذا زائدة كما فى ماذا صنعت وما فى قوله تعالى اذ اوحينا الى امك ما يوحى ليس كما فى قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم واوحى الى عبده ما اوحى اعنى التفخيم بل هو مثل هذا مما يحفظ اى مما يجب ان يحفظ فمعنى ما يوحى ما يجب ان يوحى وهو قذفه فى التابوت وقذفه فى اليم اذ لا سبيل الى معرفته سوى الوحى وانقاذنبى من عدو غوى مصلحة لا يليق الاخلال بها (من) بالفتح هى صالحة لكل من يعقل (وما صالحة لكل ما لا يعقل من غير حصر (والمراد بالصلاحية التناول لافراده دفعة لا على سبيل البدل كالنكرة فى الاثبات فانها فى حال الافراد تتناول كل فرد فرد بدلا عن الآخر وفى حال التثنية تتناول كل اثنين اثنين وفى حال الجمع تتناول كل جمع جمع تناول بدل لا شمول

(والاكثرون على ان ما تعم العقلاء وغيرهم قال بعضهم والغالب فى استعمال من فى العالم عكس ما و نكتته ان ما اكثر وقوعا فى الكلام مِن مَنْ وما لا يعقل اكثر ممن يعقل فاعطوا ما كثرت صفته للتكثير وما قلت للتقليل للمشاكلة (وفى انوار التنزيل ما يسئل به عن كل شئ ما لم يعرف (فاذا عرف خص العقلاء بمن اذا سئل عن تعيينه (واذا سئل عن وصفه قيل مازيد أفقيه ام طبيب (ولما استعمل ما للعقلاء كما استعمل لغيرهم كان استعما له حيث اجتمع القبيلان اولى من اطلاق من تغليبا للعقلاء وقد يكون ما ومن للخصوص وارادة البعض (ويستغرا حدهما الآخر نحو فمنهم من يمشى على بطنه والسماء وما بناها (واذا استعمل ما فى ذوى العقول يراد الوصف كما فى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء (واستدل على اطلاق ما على ذوى العقول باطباق اهل العربية على صحة قولهم من لما يعقل من غير تجوز فى ذلك حتى لو قيل لمن يعقل كان لغوا من الكلام بمنزلة ان يقال لذى عقل عاقل (قال بعضهم من عامة لذوات من يعقل قطعا ان كانت شرطية او استفهامية لا ان كانت موصولة او موصوفة فانها حينئذ لا تكون عامة قطعا (اما الموصولة فلانها قد تكون للخصوص وارادة البعض نحو ومنهم من يستمعون اليك (ومنهم من ينظر اليك فان المراد بعض مخصوص من المنافقين وافراد الضمير وجمعه باعتبار اللفظ وتعدد هم معنى واما الموصوفة فانها فى المعنى نكرة وتخص من اذا لحقه لفظ اول لان الاول اسم لفرد سابق فاذا قال من دخل الحصن اولا فهو تصريح بالخصوص فيرجع معنى الخصوص وما كن فى جميع ما ذكر لكنه لصفات من يعقل وذوات غيرهم كذا فى اكثر الاصول (وقال بعضهم من للعاقل وقد يقع لغيره قيل مطلقا والصحيح انه اذا اختلط بالعاقل وما لغير العاقل وقد يطلق على العاقل قيل مطلقا وقيل اذا اختلط و يطلق ايضا على العاقل اذا جهل أذكر ام انثى وقد يصنع هذا فى من الموصوفة اذ لا تخصيص فيها بخلاف الموصولة لان وضعها على ان لا تخصص بمضمون الصلة وتكون معرفة بها (ومن استعمال القرآن ان من موصوفة عند ارادة الجنس وموصولة عند ارادة العهد ومن فى الشرط والاستفهام تعم عموم الانفراد وفى الخبر تعم عموم الاشتمال (حتى لو قال من زارنى فاعطه درهما يستحق كل من زاره العطية (ولو قال اعط من فى هذه الدار درهما استحق الكل درهما (من الشرطية نحو من يعمل سوأ يجز به (والاستفهامية نحو من ذا الذى يعصمكم من الله (والموصولة نحو لله يسجد من فى السموات (ومن فى قوله مررت بمن معجب لك نكرة موصوفة اى بانسان معجب لك

وقد تدخل رب على من دون اى ومن تدخلهـا الالف واللام وياء النسبة في الحكاية بخلاف اى واى قد يوصف بها بخلاف من وقد تكون من في معنى اثنين كما في قوله * نكن مثل من يا ذئب يصطحبان (ومن انما تذكر وتؤنث باعتبار مداولها وابهامه وشيوعه كالمشترك (واما لفظ من فليس الامذكر وما كذلك (وكلمة من مفتوحا نص في العموم ومكسورا وان كانت للتبعيض الا انها تحمل على التميز والبيان في موضع الابهام كما في من شئت من نسائى طلاقها فطلقها حتى يجوز ان يطلقهن جميعا عند ابى يوسف ومحمد واما عند ابى حنيفة يعم الكل الا واحدة منهن لان كلمة من مفتوحا للتعميم والاحاطة فيما يراد به ويذكر في صلته بشهادة النقل والاستعمال ومكسورا للتبعيض حقيقة اذا قرنت بما فيه تعدد وشمول على مايشهد به الاستعمال وانما يستعمل في البيان والتميز لما فيه من معنى التمييز في الجملة وقد جمع المتكلم بينهما فوجب العمل بحقيقتهما فيقع الطلاق على اكثر من واحد عملا بالعموم ولا يقع على الكل عملا بالخصوص وانما تعين الواحد لانه الاقل المتيقن (واختلف في من هل يتناول الانثى فعندنا لا يتناوله خلافا للشافعية ومن يثنى ويجمع في الحكاية كقوله منان ومنون (مع) اسم وقد يسكن وينون او حرف خفض او كلمة تضم الشئ الى الشئ ظرف بلا خلاف فانه مضاف الى احد المتصاحبين وهو لاثبات المصاحبة ابتداء والباء لاستدامتها (واما اسلمت مع سليمان فثمة يحمل على التخصيص للصارف من الحمل على الحقيقة او المعنى اسلمت مصاحبة لسليمان وهو في القرآن لمعان للقرآن وهو الاصل نحو واذا كانوا معه على امر وله وللحوق ايضا نحو هذا ذكر من معى وذكر من قبلى (وبمعنى بعد نحو ودخل معه السجن فتيان (وبمعنى عند نحو مصدقا لما معكم (وبمعنى سوى نحو أاله مع الله (وبمعنى العلم نحو وهو معكم اذ يبيتون (وبمعنى التابعة نحو طائفة من الذين معك (وبمعنى شهود الصورة نحو الم نكن معكم (وبمعنى شهود القلب نحو انا معكم (وبمعنى شهود هما معا نحو والذين معه (والمعية الشرفية كشخصين متساويين في الفضيلة (والمعية بالرتبة كنوعين متقابلين تحت جنس واحد وشخصين متساويين في القرب الى المحراب (والمعية بالذات كجزمين مقومين لماهية واحدة في رتبة واحدة (والمعية بالعلية كعلتين لمعلولين شخصيين عن نوع واحد ولا تدخل مع الا على المتبوع (ويقتضى معنى النصرة وان المضاف اليه لفظ مع المنصور نحو لا تحزن ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا ونحو ذلك كثير في النظم المبين وان سكنت عينه كان حرفا وان فتحت واضيفت كان ظرفا وان فتحت ونونت

كان اسم. وكلا معا اى جميعا (وفى حكاية سيبويه ذهبت من معه واذا قيل جاء زيد وعمرو كان اخبارا عن اشتراكهما فى المجئ على احتمال ان يكون فى وقت واحد اوسبق احدهما واذا قيل جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين (وبطل تجويز الاحتمالين الآخرين ويقال رجل امعة اى من شأنه ان يقول لكل احد انا معك (متى) من الظروف الزمانية المتضمنة للشرط الجازمة للفعل وقديكون خبرا والفعل الواقع بعده مبتدأ على تنزيله منزلة المصدر كقول صاحب الهداية متى يصير مستعملا اى صيرورته مستعملا فى اى زمان (ومتى لتعميم الاوقات فى الاستقبال بمعنى ان الحكم المعلق به يعم كل وقت من اوقات وقوع مضمون الجزاء ومتيما اعم من ذلك واشمل وربما يجرى فى متى من التخصيص مالايجرى فى متيما وقديشبه متى باذا فلم يجزم كما يشبه اذا بمتى فى قوله اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين وفى الكرمانى يجوز الجزم باذا والاسم بعدمتى يقع مرفوعا تارة ومجرورا اخرى والفعل بعدها يقع مرفوعا اومجزوما (ومعناها مختلف باختلاف احوالها (ومتى اطلق يفيد الجزئية وكلما اطلق يفيد الكلية (ومتى الشرطية للزمان المبهم ولمالايتحقق وقوعه واذا الشرطية للزمان المعين ولمالايتحقق وقوعه ومتى للزمان فى الاستفهام والشرط نحو متى تقوم ومتى تقم اقم (واين للمكان فيهما نحواين كنت تجلس اجلس (وحيثما للمكان فى الشرط فقط نحو حيثما تجلس اجلس (ولكونه ادخل فى الابهام لم يصلح للاستفهام (وتقول العرب اخرجه من متى كمه بمعنى وسط كمه (والمتى هو حصول الشئ فى الزمان ككون الكسوف فى وقت كذا (مهما) كلمة تستعمل للشرط والجزاء قيل هى بسيطة وقيل مركبة اصلها ماماضمت الى ماالجزائية ماالمزيدة للتأكيد كماضمت الى اين فى اينما تكونوا خلا ان الالف الاولى قلبت هاء حذرا من تكرير المتجانسين ولها ثلاثة معان الاول مالايعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو مهما تأتنا به من آية (والثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله *وانك مهما تعط بطنك سؤله) والثالث الاستفهام نحو (مهمالى الليلة مهمالية * اودى بنعلى وسربالية) ومحلها الرفع بالابتداء او النصب بفعل يفسره (الماضى)هوماوضع لحدث سبق (والمضارع) ماوضع لحاضر اومستقبل بزيادة احد حروف انيت على الماضى (والغابر يستعمل بمعنى الماضى والمستقبل بالاشتراك (وكل ماض يسند الى التاء اوالنون فانه يسكن آخره و يحذف ماقبله من حروف العلة فان كان على فعل بضم العين كطال فان اصله طول بدليل طويل اوفعل

وقد تدخل رب على من دون اى ومن تدخلها الالف واللام وياء النسبة في الحكاية بخلاف اى واى قد يوصف بها بخلاف من وقد تكون من في معنى اثنين كما في قوله* نكن مثل من ياذئب يصطحبان (ومن انما تذكر وتؤنث باعتبار مدلولها وابهامه وشيوعه كالمشترك (واما لفظ من فليس الا مذكر وما كذلك (وكلمة من مفتوحا نص في العموم ومكسورا وان كانت للتبعيض الا انها تحمل على التمييز والبيان في موضع الابهام كما في من شئت من نسائي طلاقها فطلقها حتى يجوز ان يطلقهن جميعا عند ابي يوسف ومحمد واما عند ابي حنيفة يعم الكل الا واحدة منهن لان كلمة من مفتوحا للتعميم والاحاطة فيما يراد به ويذكر في صلته بشهادة النقل والاستعمال ومكسورا للتبعيض حقيقة اذا قرنت بما فيه تعدد وشمول على ما يشهد به الاستعمال وانما يستعمل في البيان والتمييز لما فيه من معنى التمييز في الجملة وقد جمع المتكلم بينهما فوجب العمل بحقيقتهما فيقع الطلاق على اكثر من واحد عملا بالعموم ولا يقع على الكل عملا بالخصوص وانما تعين الواحد لانه الاقل المتيقن (واختلف في من هل يتناول الانثى فعندنا لا يتناوله خلافا للشافعية ومن يثنى ويجمع في الحكاية كقوله منان ومنون (مع) اسم وقد يسكن وينون او حرف خفض او كلمة تضم الشئ الى الشئ ظرف بلا خلاف فانه مضاف الى احد المتصاحبين وهو لاثبات المصاحبة ابتداء والباء لاستدامتها (واما اسلمت مع سليمان فثمة يحمل على التخصيص للصارف من الحمل على الحقيقة او المعنى اسلمت مصاحبة لسليمان وهو في القرآن لمعان للقرآن وهو الاصل نحو واذا كانوا معه على امر وله وللحوق ايضا نحو هذا ذكر من معي وذكر من قبلي (وبمعنى بعد نحو ودخل معه السجن فتيان (وبمعنى عند نحو مصدقا لما معكم (وبمعنى سوى نحو أاله مع الله (وبمعنى العلم نحو وهو معكم اذ يبيتون (وبمعنى المتابعة نحو طائفة من الذين معك (وبمعنى شهود الصورة نحو الم نكن معكم (وبمعنى شهود القلب نحو انا معكم (وبمعنى شهود هما معا نحو والذين معه (والمعية الشرفية كشخصين متساويين في الفضيلة (والمعية بالرتبة كنوعين متقابلين تحت جنس واحد وشخصين متساويين في القرب الى المحراب (والمعية بالذات كجزمين مقومين لماهية واحدة في رتبة واحدة (والمعية بالعلية كعلتين لمعلولين شخصيين من نوع واحد ولا تدخل مع الا على المتبوع (ويقتضي معنى النصرة وان المضاف اليه لفظ مع المنصور نحو لا تحزن ان الله معنا ان الله مع الذين اتقوا ونحو ذلك كثير في النظم المبين وان سكنت عينه كان حرفا وان فتحت واضيفت كان ظرفا وان فتحت ونونت

كان اسمه وكلا معا اى جميعا (وفى حكاية سيبويه ذهبت من معه واذا قيل جاء زيد وعمرو كان اخبارا عن اشتراكهما فى المجئ على احتمال ان يكون فى وقت واحد اوسبق احدهما واذا قيل جاء زيد مع عمرو كان اخبارا عن مجيئهما متصاحبين (وبطل تجويز الاحتمالين الآخرين ويقال رجل امعة اى من شأنه ان يقول لكل احد انامعك (متى) من الظروف الزمانية المتضمنة للشرط الجازمة للفعل وقد يكون خبرا والفعل الواقع بعده مبتدأ على تنزيله منزلة المصدر كقول صاحب الهداية متى يصير مستعملا اى صيرورته مستعملا فى اى زمان (ومتى لتعميم الاوقات فى الاستقبال بمعنى ان الحكم المعلق به يعم كل وقت من اوقات وقوع مضمون الجزاء ومتيما اعم من ذلك واشمل وربما يجرى فى متى من التخصيص مالايجرى فى متيما وقد يشبه متى باذا فلم يجزم كما يشبه اذا بمتى فى قوله اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلاثين وفى الكرمانى يجوز الجزم باذا والاسم بعدمتى يقع مرفوعا تارة ومجرورا اخرى والفعل بعدها يقع مرفوعا اومجزوما (ومعناها مختلف باختلاف احوالها (ومتى اطلق يفيد الجزئية وكلما اطلق يفيد الكلية (ومتى الشرطية للزمان المبهم ولمالايتحقق وقوعه واذا الشرطية للزمان المعين ولمالايتحقق وقوعه ومتى للزمان فى الاستفهام والشرط نحو متى تقوم ومتى تقم اقم (واين للمكان فيهما نحو واين كنت تجلس اجلس (وحيثما للمكان فى الشرط فقط نحو حيثما تجلس اجلس (ولكونه ادخل فى الابهام لم يصلح للاستفهام (وتقول العرب اخرجه من متى كمه بمعنى وسط كمه (والمتى هو حصول الشئ فى الزمان ككون الكسوف فى وقت كذا (مهما) كلمة تستعمل للشرط والجزاء قيل هى بسيطة وقيل مركبة اصلها ماماضمت الى ماالجزائية ماالمزيدة للتأكيد كما ضمت الى اين فى اينما تكونوا خلا ان الالف الاولى قلبت هاء حذرا من تكرير المتجانسين ولها ثلاثة معان الاول مالايعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط نحو مهما تأتنا به من آية (والثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط كقوله * وانك مهما تعط بطنك سؤله) والثالث الاستفهام نحو (مهمالى الليلة مهمالية * اودى بنعلى وسربالية) ومحلها الرفع بالابتداء او النصب بفعل يفسره (الماضى) هو ماوضع لحدث سبق (والمضارع) ما وضع لحاضر اومستقبل بزيادة احد حروف اتين على الماضى (والغابر يستعمل بمعنى الماضى والمستقبل بالاشتراك (وكل ماض يسند الى التاء اوالنون فانه يسكن آخره ويحذف ماقبله من حروف العلة فان كان على فعل بضم العين كطال فان اصله طول بدليل طويل اوفعل

بكسرها كخاف فان اصله خوف بدليل يخاف فتقلب حركة ذلك الحرف لالتقائه ساكنا مع آخر الفعل المسكن للاسناد وان كان على فعل ككان وباع ففيه خلاف مذكور فى محله والماضى كالمضارع فى الثناء والدعاء فى لغة العرب يقولون مات فلان رحمه الله وغفر الله له (والماضى جعل للانشاء كثيرا كما فى بعت وزوجت ولم يجعل المضارع للانشاء الا فى الثناء والايمان والدعاء والايمان المتعارف فى اشهدان لا اله الا الله (وفى اشهد ان لفلان حقا والمضارع حقيقة فى الحال عند الفقهاء (ومشترك بين الحال والاستقبال فى العرف (والمقابل للماضى هو المضارع لا المستقبل والافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية فى اللفظ مستقبلة فى المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه (والماضى بمعنى المستقبل (نحو اتى امر الله (ويكون فى باب الجزاء يقال كيف اعظ من كان لا يقبل موعظتى اى من لا يقبل (والتعبير عن الماضى بالمضارع وعكسه يعد من باب الاستعارة التبعية على ما حققه السيد فى حواشى المطول وتستعمل صيغة الماضى مجردة عن الدلالة على الحدوث كما فى قولهم سبحان من تقدس عن الانداد وتنزه عن الاضداد (والماضى اذا وقع جوابا للقسم وكان من الافعال المتصرفة فلا بد من قد اوربما ولا يكتفى فى الصورة الاولى بقد الا للضرورة اواذا طال القسم بل لابد مع قد من اللام (واذا كان الماضى بعد الا فالاكتفاء بدون الواو وقد اكثر نحو مالقيته الا اكرمنى لان دخول الا فى الاغلب الاكثر على الاسماء فهو بتأويل الاسم ما فصار كالمضارع المثبت واذا ورد الماضى مجردا من قد كان مبهما فى بعد المضى وقربه واذا اقترن بقد تخلص للقرب (وهذا شبيه بابهام المضارع عند تجرده من القرائن وتخلصه للاستقبال بحرف التنفيس واذا كانت الجملة الفعلية الواقعة حالا منفية جاز حذف الواو واثباتها مضارعا كان او ماضيا تقول جاء زيد ما تفوه بنت شفة وجلس عمرو ولم يتكلم ولا يأتى فى المضارع يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ماخلا حبه يحبه بكسر العين فى المضارع وقلما يأتى النعت من فعل يفعل بكسر العين فى المضارع على فعيل ولم يات اسم فعل بمعنى المضارع الا قليلا نحو اف واوه بمعنى اتوجع (والمضارع المثبت اذا وقع جوابا للقسم لابد فيه من نون التأكيد كقوله تعالى تالله لأكيدن اصنامكم (وينتقل من الماضى الى المضارع نحو الله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا ونحو خر من السماء فتخطفه الطير (ومن المضارع الى الماضى نحو يوم ينفخ فى الصور فصعق (وترى الارض بارزة وحشرناهم

كل ذلك انكات بليغة حواهـا النظم المبين (والمراد بالتجدد في الماضي الحصول (وفي المضارع انه من شأنه ان يتكرر ويقع مرة بعد اخرى (وبهذا يتضح الجواب عمايدور من نحو علم الله كذا وكذا سائر الصفات الدائمة التي يستعمل فيها الفعل (المعنى) هو اما مفعل كما هو الظاهر من عنى يعنى اذاقصد المقصد (واما مخفف معنى بالتشديد اسم مفعول منه اى المقصود واياما كان لايطلق على الصور الذهنية من حيث هي بل من حيث انهـا تقصد من اللفظ (والمعنى مقول بالاشتراك على معنيين الاول مايقابل اللفظ سواء كان عينا اوعرضا (والثاني مايقابل العين الذي هو قائم بنفسه ويقال هذا معنى اى ليس بعين سواء كان مايستفاد من اللفظ اوكان لفظا (والمراد بالكلام النفسي هو هذا المعنى الثاني وهو القائم بالغير اعم من ان يكون لفظا اومعنى لامدلول اللفظ كما فهم اصحاب الاشعري من كلامه الكلام هو المعنى النفسي (والمعنى مطلقا هو مايقصد بشيء واما مايتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ ولايطلقون المعنى على شيء الااذا كان مقصودا واما اذافهم الشيء على سبيل التبعية فهو يسمى معنى بالعرض لابالذات والمعنى هوالمفهوم من ظاهر اللفظ والذي تصل اليه بغيرواسطة (ومعنى المعنى هو ان تعقل من اللفظ معنى ثم يفضي لك ذلك المعنى الى معنى آخر والمعنى مايفهم من اللفظ والفحوى مطلق المفهوم (وقيل فحوى الكلام مافهم منه خارجا عن اصل معناه وقد يخص بمايعلم من الكلام بطريق القطع كتحريم الضرب من قوله تعالى فلاتقل لهما اف اومن خلال التراكيب وان لم يكن بالمطابقة (واللفظ اذاوضع بازاء الشيء فذلك الشيء من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلولا ومن حيث يعنى باللفظ يسمى معنى (ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوما (ومن حيث كون الموضوع له اسما يسمى مسمى (والمسمى اعم من المعنى في الاستعمال لتناوله الافراد (والمعنى قد يختص بنفس المفهوم مثلا يقال لكل من زيد وبكروعمرو مسمى للفظ الرجل ولا يقال معناه (والمدلول قد يعم من المسمى لتناوله المدلول التضمني والالتزامي دون المسمى (والمسمى يطلق ويراد به المفهوم الاجمالي الحاصل في الذهن عندوضع الاسم ويطلق ويراد به ماصدق عليه هذا المفهوم (فاذا اضيف الى الاسم يراد به الاول فالاضافة بمعنى اللام واذا اضيف الى العلم يراد به الثاني فالاضافة بيانية (والمنطوق الملفوظ وقد يراد به مدلول اللفظ وبالمفهوم مايلزم من المدلول (والمعنى ماقام بغيره والعين مايقابله هذا هو المصطلح النحوي (واما اسم المعنى الذي هو مادل على شيء فهو باعتبار

اى صفة عارضة له سواء كان قائما بنفسه اوبغيره كالمكتوب والمضمر وحاصله المشتق ومافى معناه واسم العين هوالذى ليس كذلك كالدار والعلم (فاضافة اسم المعنى يفيد الاختصاص باعتبار الصفة الداخلة فى مفهوم المضاف (تقول مكتوب زيد والمراد اختصاصه به بمكتوبيته له واضافة اسم العين تفيد الاختصاص مطلقا اى غير مقيد بصفة داخلة فى مسمى المضاف ثم ان اللفظ والمعنى امان يتحدا فهوالمفرد كلفظة الله اويتعددا فهى الالفاظ المتباينة كالانسان والفرس وغيرذلك من الالفاظ المختلفة الموضوعة لمعان مختلفة وحينئذ اما ان يمتنع الاجتماع كالسواد و البياض فتسمى المتباينة المتفاضلة اولا يمتنع كالاسم والصفة نحو السيف والصارم اوالصفة وصفة الصفة كالناطق والفصيح فتسمى المتباينة المتواصلة او يتعدد اللفظ ويتحد المعنى فهى الالفاظ المترادفة اويتحد اللفظ ويتعدد المعنى فان كان قدوضع للكل فهوالمشترك والافان وضع لمعنى ثم نقل الى غيره لالعلاقة فهو المرتجل اولعلاقة فان اشتهر فى الثانى كالصلاة يسمى بالنسبة الى الاول منقولا عنه والى الثانى منقولا اليه وان لم يشتهر فى الثانى كالاسد فهو حقيقة بالنسبة الى الاول مجاز بالنسبة الى الثانى (المشاكلة) هى اتفاق الشيئين فى الخاصة كمان المشابهة اتفاقهما فى الكيفية (والمساواة اتفاقهما فى الكمية (والمماثلة اتفاقهما فى النوعية وقد يراد من المشاكلة التناسب المسمى بمراعاة النظير اعنى جمع امر مع امر يناسبه لابالتضاد كما قال مصرى لبغدادى خسنا خير من خسكم فقال البغدادى فى جوابه خسنا خير من خياركم ففيه التقابل بين الخس والخيار بوجه بان يراد بالخس الخسيس وبالخيار خلاف الاشرار (والمشاكلة ايضا بوجه آخر بان يراد بالخس النبت المعروف وبالخيار القثاء والتقابل مع التشاكل فى هذا الكلام انما نشأ من اشتراك كل من الخس والخيار بين معنييه (والموازاة اتفقهما فى جميع المذكورات (والمناسبة اعم من الجميع (والمضاهاة شعبة من المماثلة) فى التبصرة انا لانقول مثل الاشعرى اى لامماثلة الابالمساواة من جميع الوجوه لان اهل اللغة لم يمتنعوا عن القول بان زيدا مثل عمرو فى الفقه اذا كان يساويه فيه و يسد مسده وان كان بينهما مخالفة كثيرة صورة ومعنى وفى التسديد انما تقع اذا كان فى وصف واحد يصلح احدهما لما يصلح له لاآخر لافى جميع الوجوه وكذا قوله عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقوله المؤذن وقوله الحنطة بالحنطة مثلا بمثل اراد الاستواء فى الكيل فقط ومجىء الكلام على سبيل المقابلة واطباق الجواب على السؤال فن من كلامهم يسمى مشاكلة وهى قسمان تحقيقية وتقديرية فالتحقيقية هى ان يذكر الشىء بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته كقوله

قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لى جبة وقميصا

وقوله تعالى تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك (والمشاكلة التقديرية هى ان يكون فعل له لفظ دل عليه ولم يذكر فيذكر لفظ كاللفظ الدال على ذلك الفعل كقوله تعالى صبغة الله ذكر لفظ الصبغ فى صحبة فعلهم الذى هو الصبغ بماء المعمودية (والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم فى ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بصبغة الله اى تطهير الله للمشاكلة بهذه القرينة (والصحبة التحقيقية متأخرة عن الذكر (والصحبة التقديرية متقدمة عليه (قال الشيخ سعد الدين تحقيق العلاقة فى مجاز المشاكلة مشكل اذ لا يظهر بين الطبخ والخياطة علاقة وكانهم جعلوا المصاحبة فى الذكر علاقة وتعقبه الابهرى بان المصاحبة فى الذكر لا تصلح لان تكون علاقة لان حصولها بعد استعمال المجاز واجاب بعضهم بان المتكلم يعبر عما فى نفسه فلابد من ملاحظة المصاحبة فى الذكر قبل التعبير بالمتصاحبين فى التحقيقية وباحدهما فى التقديرية واختار العلامة التفتازانى فى الفصول انها التقارن فى الخيال والاولى انها التقارن فى العلم او وقوعها فى كلام من لا يصح عليه اطلاقه (والحق ان بيان العلاقة فى المشاكلة مشكل وكذا فى التغليب وقد تكون المشاكلة بذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبة مقابله كما فى قول محمد بن ادريس الشافعى من طالت لحيته تكوسج عقله (ومنه قوله عليه الصلاة والسلام صدق الله وكذب بطن اخيك ويمكن فى بعض صور المشاكلة اعتبار الاستعارة كما فى حكاية شريح هى انه قال لرجل شهد عنده انك لسبط الشهادة فقال الرجل انها لم تجعد عنى فقال لله بلادك حيث اراد انه يرسل الشهادة ارسالا من غير تأويل وروية كالشعر السبط المسترسل فاجاب بانها لم تنقبض عنى بل انا واثق من نفسى بحفظ ماشهدت فاسترسل القوة الذاكرة اياها واستحضر اولاها واخراها فشبه انقباض الشهادة عن الحفظ وثانيها عن القوة الذاكرة بتجعيد الشعر واستعمل التجعيد فى مقابلة السبوطة اولا وهذه من المشاكلة المحضة الا ان فيها شائبة الاستعارة وقوله لله بلادك تعجب من بلاده فانه خرج منها فاضل مثله ولا شك ان المشاكلة من قبيل المجاز (والعلاقة فيها التقارن فى الخيال لا الوقوع فى الصحبة كما هو المشهور لان العلاقة مصححة للاستعمال الذى به الوقوع فى الصحبة ومقدمة عليها (المطابقة) قال الاصمعى اصلها وضع الرجل موضع اليد فى ذوات الاربع (وقال الخليل ابن احمد تقول طابقت بين الشيئين اذا جمعت بينهما على حد واحد

وفي الاصطلاح هي الجمع بين الضدين في كلام اوفي بيت شعر كالايراد والاصدار والليل والنهار والبياض والسواد (وقال الرماني وغيره البياض والسواد ضدان بخلاف بقية الالوان لان كلا منهما اذا قوى زاد بعدا من صاحبه (والمطابقة لاتكون الا بالجمع بين ضدين (والمقابلة تكون غالبا بين اربعة اضداد ضدان في صدر الكلام وضدان في عجزه (نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا) وتبلغ الى الجمع بين عشرة اضداد وقد تكون المطابقة بالاضداد وبغيرها لكن بالاضداد اعلى رتبة واعظم موقعا ولاتكون المقابلة الا بالاضداد (والمطابقة وتسمى طباقا ايضا وهي قسمان حقيقي ومجازي (والثاني يسمى بالتكافؤ وكل منهما اما لفظي اومعنوي واما طباق ايجاب اوسلب (ومن امثلة ذلك قوله وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى (ومن امثلة المجازي قوله اومن كان ميتا فاحييناه اي ضالا فهديناه (ومن امثلة طباق السلب قوله فلا تخشوا الناس واخشوني (ومن امثلة المعنوي قوله جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء (ومنه نوع يسمى الطباق الخفي كقوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا واملح الطباق واخفاه قوله تعالى في القصاص حياة (المحكم) المتقن يقال بناء محكم اي متقن لاوهاء فيه ولا خلل وما احكم المراد به قطعا ولا يحتمل من التأويل الا وجها واحدا والمتشابه ما اشتبه منه مراد المتكلم على السامع لاحتماله وجوها مختلفة (وقيل المحكم ماعرف المراد منه اما بالظهور واما بالتأويل (والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في اوائل السور (ومن المتشابه ايراد القصة الواحدة في سور شتى وفواصل مختلفة في التقديم والتأخير والزيادة والترك والتعريف والتنكير والجمع والافراد والادغام والفك وتبديل حرف بحرف آخر (وقيل المحكم لايتوقف معرفته على البيان (والمتشابه لايرجى بيانه (وعن عكرمة وغيره ان المحكم هو الذي يعمل به (والمتشابه هو الذي يؤمن به ولا يعمل (قال الطيبي المراد بالمحكم مااتضح معناه والمتشابه بخلافه لان اللفظ الذي يقبل معنى اما ان يحتمل غيره اولا الثاني النص والاول اما ان يكون دلالته على ذلك الغير ارجح اولا (الاول هو الظاهر (والثاني اما ان يكون مساويه اولا الاول المجمل والثاني المؤول فالمشترك بين النص والظاهر هو المحكم وبين المجمل والمؤول هو المتشابه (وقال بعضهم اللفظ اذا ظهر المراد منه فان لم يحتمل النسخ فمحكم والا فان لم يحتمل التأويل فمفسر (والا فان سيق الكلام لاجل ذلك المراد فنص والا فظاهر (واذا خفي فان خفي لعارض اي لغير الصيغة فخفي (وان خفي لنفسه اي لنفس الصيغة

فادرك عقلا فمشكل اونقلا فمهمل اولم يدرك اصلا فمتشابه فالظاهر ما انكشف واتضح معناه للسامع من غير تامل وتفكر كقوله تعالى واحل الله البيع وضده الخفي وهوالذي لايظهر المرادمنه الابالطلب والنص ما فيه زيادة ظهور سيق الكلام لاجله واريد بالاسماع ذلك باقتران صيغة اخرى بصيغة الظاهر كقوله تعالى(واحل الله البيع وحرم الربا) سيق هذا النص للتفرقة بينهما وهوالمراد بالاسماع لان الكفرة كانوا يدعون المماثلة بينهما فورد الشرع بالتفرقة فالآية ظاهرة من حيث انه ظهر بها احلال البيع وتحريم الربا باسماع الصيغة من غير قرينة نص في التفرقة بينهما حيث اريد بالاسماع ذلك بقرينة دعوى المماثلة (والمشكل على خلاف النص وهواللفظ الذي اشتبه المرادمنه بحيث لا يوقف على المرادمنه بمجرد التأمل (والمفسراسم للظاهر المكشوف الذي اتضح معناه (والنص والظاهر والمفسر سواء من حيث اللغة (والمجمل مالايوقف على المراد منه الابيان من جهة المتكلم (نحو قوله تعالى اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فانه مجمل في ماهية الصلاة ومقدار الزكاة (والمشترك اسم متساو بين المسميات يتناولها على البدل (فاذا تعين بعض وجوه المشترك بدليل غير مقطوع به وهو الرأى والاجتهاد فهو مؤول (ومتى اريد بالمشترك اوالمشكل اوالمجمل بعض الوجوه قطعا يسمى مفسرا (ثم اعلم ان المتشابه على ثلاثة اضرب ضرب لاسبيل الى الوقوف عليه كوقت الساعة ونحو ذلك (وضرب للانسان سبيل الى معرفته كالالفاظ الغريبة والاحكام المغلقة (وضرب متردد بين الامرين يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم وهوالمشار اليه بقوله عليه الصلاة والسلام لابن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل (واذاعرفت هذا فقدوقفت على ان الوقف على قوله ومايعلم تأويله الاالله ووصله بقوله والراسخون في العلم كلاهما جائز (ثم اعلم ان كل لفظ من القرآن افادمعنى واحدا جليا يعلم انه مراد الله تعالى فما كان من هذا القسم هومعلوم لكل احدبالضرورة واما مالايعلمه الاالله فهو ممايجرى مجرى الغيب فلا مساغ للاجتهاد في تفسيره ولاطريق الى ذلك الابالتوقيف بنص من القران اوالحديث اوالاجماع على تأويله (واما مايعلمه العلماء فيرجع الى اجتهادهم (وكل لفظ احتمل معنيين فصاعدافهو الذي لا يجوزلغير العلماء الاجتهاد فيه وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل دون مجرد الرأى فان كان احد المعنيين اظهر وجب الحمل عليه الا ان يقوم دليل على انه المراد الخفي وان استويا والاستعمال

فيهما حقيقة لكن في احد هما حقيقة لغوية اوعرفية وفي الآخر شرعية فالحمل على الشرعية اولى الا ان يدل دليل على ارادة اللغوية (ولو كان في احد هما عرفية وفي الآخر لغوية فالحمل على العرفية اولى وان اتفقا في ذلك فان لم يمكن ارادتهما باللفظ الواحد اجتهد في المراد منهما بالامارات الدالة عليه فما ظنه فهو مراد الله تعالى في حقه وان لم يظهر له شيء فهل يتخير في الحمل او يأخذ بالاغلظ حكما او بالاخف اقوال (وان امكن ارادتهما وجب الحمل عليهما عند المحققين ومسلك الاوائل ان يؤمنوا بالمتشابهات ويفوضوا امر فتهما الى الله ورسوله ولذلك سموا بالمفوضة ومسلك الاواخر ان يؤولوها بما ترتضيه العقول ولذلك سموا بالمأولة وهم قسمان قسم اصحاب الالفاظ يؤولونها بالحمل على الحذف كما في وجاء ربك او على المجاز المفرد كما في يد الله فوق ايديهم اى قدرة الله وقسم اصحاب المعاني يؤولونها بالحمل على التمثيل والتصوير والمختار التفويض لان اللفظ اذا كان له معنى راجح ثم دل دليل اقوى منه على ان ذلك الظاهر غير مراد علم ان مراد الله بعض مجازات تلك الحقيقة وفي المجازات كثرة وترجيح البعض لا يكون الا بالتراجيح اللغوية الظنية ومثل ذلك لا يصح الاستدلال به في المسائل القطعية فيفوض تعيين ذلك المراد الى علمه تعالى فجميع اهل السنة سلفهم وخلفهم صرفوا المتشابهات من معانيها الحقيقية الى المجازات اما اجمالا بنفي الكيفيات وتفويض تعيين المعنى المجازى المراد الى الله تعالى مطلقا او بتعيين نوع المجاز وهو الصفة وتفويض تعيين تلك الصفة الى الله تعالى وهو اسلم وهو مختار الامام ابي حنيفة وصرح به الاشعري واكثر السلف (واما تفصيلا بتعيين المراد بحسب الظاهر من المجازات وهو مختار الخلف وهو احكم قال التفتازاني وقد يقال ان التوقف عن تأويل التشابه انما هو عن طلب العلم حقيقة لا ظاهرا والائمة انما تكلموا في تأويله ظاهرا لا حقيقة وبهذا يمكن ان يرفع نزاع الفريقين (المطلق) هو ما يتناول الافراد على سبيل البدل كرجل مثلا والعام ما يتناول جميع الافراد (والمطلق هو الدال على الماهية من غير دلالة على الوحدة والكثرة (والنكرة دالة على الوحدة ولا فرق بينهما في اصطلاح الاصوليين (والمطلقة بالتاء النكرة وهو الدال على فرد غير معين لان التاء لا تدخل على المطلق المصطلح لانه صار لقبا فخرج عن الوصفية (والمطلق هو المتعرى عن الصفة والشرط والاستثناء والمقيد ما فيه احد هذه الثلاثة (والمطلق اذا كان مقولا بالتشكيك ينصرف الى الكمال وكذا اذا كان هناك قرينة مانعة عن ارادة معناه العام (واما اذا كان مقولا

بالتواطىء فلا ينصرف الى الكمال (والمطلق عليه ماوقع عليه اللفظ وصار الحكم متعلقا به بحسب الواقع من غير اشتراط تفهيمه للمخاطب (والمستعمل فيه ما يكون الغرض الاصلي طلب دلالة اللفظ عليه ويقصد تفهيمه بخصوصه للمخاطب (واذالم يكن اللفظ مفيدا بخصوصه يجب نصب قرينة دالة عليه (والمطلق لايحمل على المقيد عندنا الا اذا اتحدت الحادثة وكان الاطلاق والتقييد في الحكم دون السبب كقراءة العامة فصيام ثلاثة ايام (وقراءة ابن مسعود ثلاثة ايام متتابعات فيحمل على المقيد لامتناع الجمع بينهما ولايحمل عليه ايضا عند اختلاف الحكم الافي صورة الاستلزام بان كان احد الحكمين موجب التقييد الآخر بالذات نحو اعتق رقبة ولا تعتق رقبة كافرة اوبالواسطة مثل اعتق عني رقبة ولا تملكني رقبة كافرة فان نفي تمليك الكافرة يستلزم نفي اعتاقها عنه وهذا يوجب تقييد ايجاب الاعتاق عنه بالمؤمنة فيحمل المطلق على المقيد (والمطلق يجري على اطلاقه الااذا قام دليل التقييد فالوكيل بالنكاح من جانب المرأة والزوج يحمل منه الغبن الفاحش عند الامام بناء على اصله هذ الاعندهما للتقييد بدلالة العرف والمسئلة معروفة (والمطلق يكفي في صدقه صورة بدليل واني فضلتكم على العالمين فان فضلهم على الكل في امر مالايقتضي الفضل من الكل في كل الامور فلادلالة فيه على تفضيل البشر على الملك (والمطلق ماتعرض للذات دون الصفات (كقوله تعالى فتحرير رقبة (والمقيد ماتعرض ذاتا موصوفة بصفة كقوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة (والمطلق يحمل على المقيد في الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدها الشراح ولاخلاف في تقييد المطلقات بالشروط كالحول والعدالة والطهارة وغير ذلك من الشرائط (المناظرة) هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب وقد يكون مع نفسه (والمجادلة هي المنازعة في المسئلة العلمية لالزام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسدا اولا (واذاعلم بفساد كلامه وصحة كلام خصمه فنازعه فهي المكابرة ومع عدم العلم بكلامه وكلام صاحبه فنازعه فهي المعاندة (واما المغالطة فهو قياس مركب من مقدمات شبيهة بالحق ويسمى سفسطة اوشبيهة بالمقدمات المشهورة ويسمى مشاغبة (واما المناقضة) فهي منع مقدمة معينة من الدليل اما قبل تمامه اوبعده (والاول (اما منع مجرد عن ذكر مستند المنع اومنع ذكر المستند كلانسلم ان الامر كذا ولم لايكون الامر كذا اولا نسلم كذا وانما يلزم لوكان الامر كذا ويسمى ايضا بالنقض التفصيلي عند الجدليين (والثاني

وهو منع المقدمة بعد تمام الدليل (اما ان يكون مع منع الدليل ايضا بناء على تخلف حكمه في صورة بان يقال ماذكر من الدليل غير صحيح لتخلف حكمه في كذا فالنقض الاجمالي لان جهة المنع فيه غير معينة (واما المنع لمقدمة من مقدمات الدليل مع تسليم الدليل ومع الاستدلال بما ينافي ثبوت المداول مع تسليم الدليل فالمعارضة فيقول المعترض للمستدل في صورة المعارضة ماذكرت من الدليل ان دل على ماتدعيه فعندي ماينفيه او يدل على نقيضه ويثبت بطريقه فيصير المعترض بها مستدلا والمستدل معترضا (وعلى المستدل الممنوع دليله الدفع لما اعترض به عليه بدليل ليسلم له دليله الاصلي (ولا يكفيه المنع المجرد كما لا يكتفي من المعترض بذلك فان ذكر المستدل دليلا آخر منع ثانيا تارة قبل تمام الدليل وتارة بعد تمامه وهكذا يستمر الحال مع منع المعترض ثالثا ورابعا دفع المستدل لما يورد عليه افحام المستدل (واما في صورة المناقضة فان اقام المانع دليلا على انتفاء المقدمة فالاحتجاج المذكور يسمى غصبا لان المعترض غصب منصب المستدل فلا يسمعه المحققون من اهل الجدل لاستلزام الخبط في البحث فلا يستحق المعترض به جوابا (وقيل يسمع فيستحق المعترض به والمناقضة المصطلح عليها في علم الجدل هي تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط (والمناقضة في البديع تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل (ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر (كقوله

وانك سوف تحكم اوتباهي ❊ اذا ماشبت اوشاب الغراب

لان مراده التعليق على الثاني وهو مستحيل لا الاول الذي هو ممكن لان القصد ان يقول انك لا تحكم ابدا (والمعارضة هي في اللغة عبارة عن المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة يقال لفلان ابن يعارضه اي يقابله بالدفع والمنع ومنه سمي الموانع عوارض ومن شرط تحقق المعارضة المماثلة والمساواة بين الدليلين في الثبوت والقوة والمنافاة بين حكمهما واتحاد الوقت والمحل والجهة فلا يتحقق التعارض ايضا في الجمع بين الحل والحرمة والنفي والاثبات في زمانين في محل واحد وفي محلين في زمان واحد لانه متصور (وكذلك لا تعارض عند اختلاف الجهتين كالنهي عن البيع وقت النداء مع دليل الجواز (وان اجتمعت هذه الشرائط وتعذر التخلص عن التعارض بهذا الطريق ينظر ان كانا عاملين يحمل احدهما على القيد والآخر على الاطلاق او يحمل

(احدهما)

احدهما على الكل والآخر على البعض دفعا للتعارض (وان كانا خاصين يحمل احدهما على القيد والمجاز على ماامكن وان كان احدهما خاصا والآخر عاما يقتضى الخاص على العام هنا بالاجماع دفعا للتعارض (وفى جمع الجوامع يحصل من النصين المتعارضين ستة وثلاثون نوعا لانه لايخلوا ماان يكونا عامين اوخاصين اواحدهما عاما والآخر خاصا اوكل واحد منهما عام من وجه خاص من وجه فهذه اربعة انواع كل منها ينقسم ثلاثة اقسام لانهما امامعلومان اومظنونان اواحدهما معلوم والآخر مظنون يحصل اثنا عشر وكل منهما اماان يعلم تقدمه اوتأخره اويجهل فيحصل ستة وثلاثون (المبالغة) هى ان يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ فى المعنى الذى قصده فان كانت بما يمكن عقلا لا عادة فاغراق نحو

ونكرم جارنا مادام فينا * ونتبعه الكرامة حيث مالا

(والمبالغة ضربان مبالغة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة ومنه حتى يلج الجمل فى سم الخياط (ومبالغة بالصيغة (وصيغ المبالغة عند الجمهور محصورة فى ثلاث وهى فعال وفعول ومانقل عن سيبويه ان فعيلا من صيغ المبالغة فمحمول على حالة العمل للنصب فحيث لاعمل له لايحمل على صيغها بل معناه انه صفة مشبهة لافادة المبالغة ومابنى للمبالغة فعلان وفعيل وفعل كفرح وفعل ككبر وفعلاء كعلماء قال بعضهم صيغ المبالغة قسمان احدهما مايحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل (والثانى بحسب تعدد المفعولات ولاشك ان تعددها لايوجب للفعل زيادة اذالفعل الواحد قديقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفات الله (المثل) بالكسر الشبه وقديطلق المثل ويراد به الذات تقولك ومثلك لايفعل هذا اى انت لاتفعله وعليه ليس كمثله شيء اى كهو تقول العرب مثلى لايقال له هذا اى انالا يقال لى هذا والمراد فيه نفى التماثل عن المثل فلا مثل لله حقيقة اوالمراد نفى المثل وزيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا اوالجمع بين الكاف والمثل لتأكيد النفى تنبيها على انه لايصح استعمالهما فنفى بليس الامران جميعا (اوالمثل بمعنى الصفة وفيه تنبيه على ان الصفات له تعالى لاعلى حسب مايستعمل فى البشر ولله المثل الاعلى والاكثرون على كون الكاف فيه زائدة اذالقصد نفى المثل (واعلم ان المثل المطلق للشيء هو من يساويه فى جميع اوصافه ولم يجسر احد من الخلائق على اثبات المثل المطلق ولله بل من اثبت له شريكا ادعى انه كالمثل له اعنى يساويه فى بعض صفات الالهية

وهو منع المقدمة بعد تمام الدليل (امان يكون مع منع الدليل ايضا بناء على تخلف حكمه في صورة بان يقال ماذكر من الدليل غير صحيح لتخلف حكمه في كذا فالنقض الاجمالي لان جهة المنع فيه غير معينة (واما المنع لمقدمة من مقدمات الدليل مع تسليم الدليل ومع الاستدلال بما ينافي ثبوت المدلول مع تسليم الدليل فالمعارضة فيقول المعترض للمستدل في صورة المعارضة ماذكرت من الدليل ان دل على ماتدعيه فعندي ماينفيه او يدل على نقيضه ويثبت بطريقه فيصير المعترض بها مستدلا والمستدل معترضا (وعلى المستدل الممنوع دليله الدفع لما اعترض به عليه بدليل ليسلم له دليله الاصلي (ولا يكفيه المنع المجرد كما لا يكتفي من المعترض بذلك فان ذكر المستدل دليلا آخر منع ثانيا تارة قبل تمام الدليل وتارة بعد تمامه وهكذا يستمر الحال مع منع المعترض ثالثا ورابعا دفع المستدل لما يورد عليه افحام المستدل (واما في صورة المناقضة فان اقام المانع دليلا على انتفاء المقدمة فالاحتجاج المذكور يسمى غصبا لان المعترض غصب منصب المستدل فلا يسمعه المحققون من اهل الجدل لاستلزام الخبط في البحث فلا يستحق المعترض به جوابا (وقيل يسمع فيستحق المعترض به والمناقضة المصطلح عليها في علم الجدل هي تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى لايدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط (والمناقضة في البديع تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل (ومراد المتكلم المستحيل دون الممكن ليؤثر التعليق عدم وقوع المشروط فكان المتكلم ناقض نفسه في الظاهر (كقوله

وانك سوف تحكم اوتباهي ❊ اذا ماشبت اوشاب الغراب

لان مراده التعليق على الثاني وهو مستحيل لا الاول الذي هو ممكن لان القصد ان يقول انك لاتحكم ابدا (والمعارضة هي في اللغة عبارة عن المقابلة على سبيل الممانعة والمدافعة يقال لفلان ابن يعارضه اي يقابله بالدفع والمنع ومنه سمى الموانع عوارض ومن شرط تحقق المعارضة المماثلة والمساواة بين الدليلين في الثبوت والقوة والمنافاة بين حكمهما واتحاد الوقت والمحل والجهة فلا يتحقق التعارض ايضا في الجمع بين الحل والحرمة والنفي والاثبات في زمانين في محل واحد وفي محلين في زمان واحد لانه متصور (وكذلك لاتعارض عند اختلاف الجهتين كالنهي عن البيع وقت النداء مع دليل الجواز (وان اجتمعت هذه الشرائط وتعذر التخلص عن التعارض بهذا الطريق ينظر ان كانا عاملين يحمل احدهما على القيد والآخر على الاطلاق او يحمل

(احدهما)

احدهما على الكل والآخر على البعض دفعا للتعارض (وان كانا خاصين يحمل احدهما على القيد والمجاز على ما امكن وان كان احدهما خاصا والآخر عاما يقتضى الخاص على العام هنا بالاجماع دفعا للتعارض (وفى جمع الجوامع يحصل من النصين المتعارضين ستة وثلاثون نوعا لانه لايخلوا اما ان يكونا عامين اوخاصين اواحدهما عاما والآخر خاصا اوكل واحد منهما عام من وجه خاص من وجه فهذه اربعة انواع كل منها ينقسم ثلاثة اقسام لانهما امامعلومان اومظنونان اواحدهما معلوم والآخر مظنون يحصل اثنا عشر وكل منهما اما ان يعلم تقدمه اوتأخره او يجهل فيحصل ستة وثلاثون (المبالغة) هى ان يذكر المتكلم وصفا فيزيد فيه حتى يكون ابلغ فى المعنى الذى قصده فان كانت بما يمكن عقلا لا عادة فاغراق نحو

ونكرم جارنا مادام فينا * ونتبعه الكرامة حيث مالا

(والمبالغة ضربان مبالغة بالوصف بان يخرج الى حد الاستحالة ومنه حتى يلج الجمل فى سم الخياط (ومبالغة بالصيغة (وصيغ المبالغة عند الجمهور محصورة فى ثلاث وهى فعال وفعول ومانقل عن سيبويه ان فعيلا من صيغ المبالغة فمحمول على حالة العمل للنصب فحيث لاعمل له لايحمل على صيغها بل معناه انه صفة مشبهة لافادة المبالغة ومابنى للمبالغة فعلان وفعيل وفعل كفرح وفعل ككبر وفعلاء كعلماء قال بعضهم صيغ المبالغة قسمان احدهما ماتحصل المبالغة فيه بحسب زيادة الفعل (والثانى بحسب تعدد المفعولات ولاشك ان تعددها لايوجب للفعل زيادة اذالفعل الواحد قديقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفات الله (المثل) بالكسر الشبه وقديطلق المثل ويراد به الذات كقولك ومثلك لايفعل هذا اى انت لاتفعله وعليه ليس كمثله شىء اى كهو تقول العرب مثلى لايقال له هذا اى انالا يقال لى هذا اوالمراد فيه نفى التماثل عن المثل فلا مثل لله حقيقة اوالمراد نفى المثل وزيادة الحرف بمنزلة اعادة الجملة ثانيا اوالجمع بين الكاف والمثل لتأكيد النفى تنبيها على انه لايصح استعمالهما فنفى بليس الامرين جميعا (اوالمثل بمعنى الصفة وفيه تنبيه على ان الصفات له تعالى لاعلى حسب ماتستعمل فى البشر ولله المثل الاعلى والاكثرون على كون الكاف فيه زائدة اذالقصد نفى المثل (واعلم ان المثل المطلق للشىء هو من يساويه فى جميع اوصافه ولم يتجاسر احد من الخلائق على اثبات المثل المطلق ولله بل من اثبت له شريكا ادعى انه كالمثل له يعنى يساويه فى بعض صفات الالهية

فالآية رد على من زعم التساوى من وجه دون وجه (والمثل بفتحتين لغة اسم لنوع من الكلام وهو ما تراضاه العامة والخاصة لتعريف الشئ بغير ما وضع له من اللفظ يستعمل فى السراء والضراء (وهو ابلغ من الحكمة (وقد يأتى المكسور بمعنى المثل بفتحتين اعنى الصفة (كقوله تعالى مثل الجنة اى صفتها (وقد يأتى بمعنى النفس كما قيل فى قوله تعالى فان آمنوا بمثل ما آمنتم به (والمثال من مثل الرجل بين يدى رجل ككرم اذا انتصب قائما اوسقط بين يديه (والامثل للتفضيل وسمى افاضل الناس اماثل لقيامهم فى كل المهمات (ومنه المثال للذى يسد مسد غيره ويسمى الكلام الدائر فى الناس للتمثيل مثلا لقصدهم اقامة ذلك مقام غيره (والشرط فى حسن التمثيل هو ان يكون على وفق الممثل له من الجهة التى تعلق بها التمثيل فى العظم والصغر والخسة والشرف وان كان الممثل اعظم من كل عظيم كما مثل فى الانجيل غل الصدر بالنخالة والقلوب القاسية بالحصاة ومخاطبة السفهاء باثارة الزنابير (وفى كلام العرب اسمع من قراد واطيش من فراشة واعز من مخ البعوض ونحو ذلك (والمثلة كالمرة المفعول لكون مقطوع الانف ونحوه كالمنصوب بين يدى الناس باعتبار تكلمهم به للتمثيل فى التقبيح (والمثل محركة الحجة والحديث (وتمثل اى انشد بيتا ثم اخر وتمثل بالشئ ضرب به مثلا (ومثله له تمثيلا صوره له حتى كانه ينظر اليه (وتمثل لها بشرا سويا اى اتاها جبريل بصورة شاب امرد سوى الخلق يقال تمثل كذا عند كذا اذا حضر منتصبا عنده بنفسه او بمثاله (والطريقة المثلى اى الاشبه بالحق وامثلهم طريقة اى اعدلهم واشبههم باهل الحق واعلمهم عند نفسه بما يقول (الملك) بالكسر اعم من المال (يقال ملك النكاح وملك القصاص (وملك المتعة وهو قدرة يثبتها الشارع ابتداء على التصرف فخرج نحو الوكيل كذا فى فتح القدير وينبغى ان يقال الالمانع كالمحجور عليه فانه مالك ولا قدرة له على التصرف (والمبيع المنقول ملك المشترى ولا قدرة له على بيعه قبل قبضه (وملك يمينى بالفتح افصح من الكسر (والملك بالضم عبارة عن القدرة الحسية العامة لما يملك شرعا ولما لا يملك (فى القاموس بالضم معلوم ويؤنث وبالفتح وككتف وامير وصاحب ذو الملك (وقال الزجاج بالضم السلطان والقدرة وبالكسر ما حوته اليد وبالفتح مصدر (وقيل بالضم يعم التصرف فى ذوى العقول وغيرهم (وبالكسر يختص بغير العقلاء (وقيل بينهما عموم وخصوص من وجه فالمضمون هو التسلط على من يتأتى منه الطاعة

(ويكون)

ويكون بالاستحقاق وبغيره (والمكسور كذلك الا انه لايكون الا بالاستحقاق
(والملك بالفتح وكسر اللام ادل على التعظيم بالنسبة الى المالك لان التصرف
فى العقلاء المأمورين بالامر والنهى ارفع واشرف من التصرف فى الاعيان
المملوكة التى اشرفها العبيد والاماء وايضا الملك من حيث انه ملك اكثر
تصرفا من المالك من حيث انه مالك واقدر على مايريده فى تصرفاته واقوى
تمكنا منها واستيلاء عليها واكثر احاطة (وورود لفظ الملك فى القرآن اكثر
من ورود لفظ المالك اذهوا على شانا من المالك (وقال بعضهم المالك
اسم فاعل من الملك بالكسر (واسم الفاعل ما اشتق مما حدث منه الفعل
فى الحال (والملك من له السلطة والتصرف بالامر والنهى فى جماعة
العقلاء فهو صفة مشبهة من الملك بالضم بمعنى الامارة والسلطنة والصفة
المشبهة ما اشتق مما ثبت فيه الفعل واستمر ومن ثمه خصت باللازم كالحسن
والكرم والجود فالمالك وان كان اوسع لشموله لغير العقلاء ايضا لكن الملك
ابلغ لدلالته على القوة القاهرة وقيل المالك اكثر احاطة وتصرفا من الملك
لان الملك لايضاف الا الى احرار من الناس بخلاف المالك وان المالك يتصرف
بالبيع وامثاله وليس ذلك للملك (وقيل الملك من الملك بالضم عام من جهة
المعنى وفيه معنى التسلط (والمالك من الملك بالكسر خاص وفيه معنى
الاستحقاق فكل مالك ملك وليس كل ملك مالكا (والمتولى من الملائكة
شيأ من السياسة يقال له ملك بفتح اللام (ومن البشر يقال له ملك بكسرها
فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكا بل الملك هم المشار اليهم بقوله
تعالى فالمدبرات فالمقسمات ونحوذلك (ومنه ملك الموت (وملكوت الشئ
عند الصوفية حقيقته المجردة اللطيفة الغير المقيدة بقيود كثيفة شبحية
جسمانية ويقابله الملك بمعنى المادة الكثيفة بالقيود والملائكة جمع ملأك
على اصله الذى هو ملأك بالهمزة (والتاء لتأكيد تأنيث الجماعة او المبالغة هكذا
كلام السلف وليت شعرى ما وجه قوله تعالى قالوا لاعلم لنا واذ قالت
الملائكة يامريم فنادته الملائكة (واختلف فى حقيقتهم بعد الاتفاق
على انهم ذوات موجودة قائمة بانفسهم فاكثر المتكلمين على انهم اجسام
لطيفة قادرة على التشكل بصور مختلفة كما ان الرسل كانوا يرونهم كذلك
(والملائكة عباد الله العاملون بامر الله الا هاروت وماروت كان الشياطين
اعداء الله المخالفون لامر الله الا واحدا منهم قرين النبي عليه الصلاة
والسلام فقد اسلم وهو هامة بن هيم بن لاقيس بن ابليس اللعين (وذهب
الحكماء الى انهم جواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة فى الحقيقة

(والملك جوهر بسيط ذو حياة ونطق عقلي غير نام يحتمل خلقه توايدا كماجاز ابداعا طاعته طبع وعصيانه تكلف خلاف البشر فان طاعته تكلف ومتابعة الهوى منه طبع ولاينكر من الملك تصور العصيان اذ لولا التصور لما مدح بانهم لايعصون الله ولا يستكبرون (والملكة تطلق على مقابلة العدم وعلى مقابلة الحال فعلى الاول بمعنى الوجود وعلى الثاني بمعنى الكيفية الراسخة (واسماء الملائكة كلها اعجمية الا اربعة منكر ونكير ومالك ورضوان (وملكه يملكه من باب ضرب ملكا مثلثة الميم وملكة ومملكة بفتح اللام فيهما وقد يضم (وقيل يثلث وماله ملك مثلث الميم وبضم الميم واللام ايضا والملك بفتح اللام جسم نوراني قادر على التشكل وذلك بانضمام الاجزاء وتكاثفها حتى يصير على قدر رجل وهيئته على ماروى النسائي من صورة دحية الكلبي ثم يعود الى هيئته الاصلية دون افناء الزائد من خلقه واعادته (المحاذاة) هي ان يجعل كلام بحذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظا وان كانا مختلفين من هذا الباب قوله ولوشاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فهذه حوذيت باللام التي في لسلطهم وهي جواب لو فالمعنى لسلطهم عليكم فقاتلوكم ومثله لاعذبنه عذابا شديدا اولا ذبحنه فهما لاما قسم واما اولياتيني فليس ذاموضع قسم لكنه لما جاء على اثر مايجوز فيه القسم اجرى مجراه (ومنه ايضا كتابة المصحف مثلا انهم كتبوا والليل اذا سجى بالياء وهو من ذوات الواو لما قرن بغيره مما يكتب بالياء وقد نظمت فيه

قد يقرن بي امرؤ فيقتدى بشأني * كالليل اذا سجى واوليأتيني

(المساواة) هي ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد ولا ينقص عنه وهي معتبرة في قسمي البلاغة الايجاز والاطناب معا اما الايجاز فكقوله تعالى ولكم في القصاص حياة (والاطناب في هذا المعنى كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل (واما الايجاز من غير هذا المعنى فكقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين (طرفاها منسوخ والوسط محكم (والاطناب كقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان (ولابد من الاتيان بهذا الفصل لئلا يتوهم ان الايجاز لايوصف بالمساواة (ومن امثلة المساواة قوله

فان تكتموا الداء لانخفه * وان تبعثوا الحرب لانقعد

وان تقتلونا فنقتلكم * وان تقصدوا الذم لانقصد

(والمساوقة) عندهم تستعمل فيما يعم الاتحاد في المفهوم (المسئلة) لغة السؤال او المسؤل اومكان السؤال وعرفا هي قضية نظرية في الاغلب تتألف منها حججها وهي مبانيها التصديقية وقد تكون ضرورية محتاجة الى تنبيه (واما ما لاخفاء فيه فليس من المسئلة في شيء والمراد القضية الكلية التي تشتمل بالقوة

على احكام تتعلق بجزئيات موضوعها (المدح) هو الثناء الحسن ومدحه وامتدحه بمعنى والمدحة والامدوحة مايمدح به (وقيل المدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سواء كان من الفواضل او من الفضائل وسواء كان اختياريا اوغير اختياري ولايكون الا قبل النعمة (ولهذا لايقال مدحت الله اذ لايتصور تقدم وصف الانسان على نعمة الله بوجه من الوجوه لان نفس الوجود نعمة من الله تعالى (وفي التبيين الحمد يستعمل في الاحسان السابق على الثناء والمدح يستعمل في السابق وغيره وهذا كالماضي والمضارع فانهما يدلان سواء على مطلق المعنى بحسب الاشتراك في الحروف ثم كل واحد يختص بزمان بحسب الاختلاف في اللفظ ولا يختص المدح بالفاعل المختار ولا باختيار الممدوح عليه ولا بقصد التعظيم كما يشهد به موارد استعمالاته (والمدح زيادة على الرضى وقد يرضى المرؤ عن الشئ وان لم يمدحه (الموت) هو في الحقيقة جسم على صورة الكبش كما ان الحياة جسم على صورة الفرس (واما المعنى القائم بالبدن عند مفارقة الروح فانما هو اثره فتسميته بالموت من باب المجاز (والمراد بقوله تعالى موتوا ثم احياهم اماتة العقوبة مع بقاء الاجل (وبقوله تعالى لايذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى اماتة بانتهاء الاجل والمعنى لايعرفون فيها الموت الا الموتة الاولى فعبر عن ادراك الموت ومعرفته حين يؤتى به للذبح في صورة الكبش بالذوق تجوزا (واحيينا به بلدة ميتا بزوال القوة النامية الموجودة في الانسان والحيوان والنبات (اومن كان ميتا فاحييناه بزوال القوة العاقلة (واذا مت بزوال القوة الحساسة ويأتيه الموت من كل مكان اى الحزن المكدر للحياة (والاماتة جعل الشئ عادم الحياة ابتداء اوالتصيير كالتصغير والتكبير (والموت الاحمر يروى بالتوصيف وبالاضافة ايضا (فالاحمر على الثاني بالزاى قيل هو حيوان بحرى يشق موته وبالراء يراد موت الشهداء حيث لامشقة في موتهم (والموت الابيض الفجاءة (والميت مخففة هو الذى مات (والميت والمائت هو الذى لم يمت بعد (قال الشاعر

ومن يك ذا روح فذلك ميت * وما الميت الامن الى القبر يحمل

(ولايستعمل مات حتف انفه في الميتة بالغرق والهدم وجميع فجاءات الموت (وانما يستعمل في الميتة المماطلة (والموتة بالضم ضرب من الجنون (والميتة تأنيث مجازى فانها تقع على الذكر والانثى من الحيوان (فمن انث الفعل المسند اليه نظر الى اللفظ (ومن ذكر نظر الى المعنى والميتة مالم تلحقه الذكاة و بالكسر للنوع وبالضم الغشي والجنون وفي مت قراءتان الكسر من مات يمات كخاف يخاف والضم من مات يموت والموات كغراب الموت وكسحاب مالا روح فيه والارض

التي لامالك لها والموتان بالتحريك خلاف الحيوان اوارض لم تحي بعد ومنه قولهم اشترالموتان ولاتشترالحيوان وبالضم موت يقع في الماشية ويفتح ورجل موتان الفؤاد كنزوان (المسح) مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء المفهوم المقصود من اللفظ سواء كان موجودا اومعدوما والمسح كالملح البلاس اى اللباس الخلق والجمع مسوح قال ابو عبيدة المسح بالفتح للمس والغسل جميعا فبالنسبة الى الرأس مس والى الرجل غسل (والدليل على هذا فعل النبي والصحابة والتابعين (واعلم ان الواو انما تعطف الاسم على الاسم في نوع الفعل او في جنسه لافي كميته ولافي كيفيته (ولهذا قلنا في قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم في قراءة خفض الارجل ان الارجل تغسل والرؤس تمسح ولم يوجب عطفها على الرؤس ان تكون ممسوحة كمسح الرؤس لان العرب تستعمل المسح على معنيين احدهما النضح (والاخر الغسل (وحكى ابوزيد تمسحت للصلاة اى توضأت فلما كان المسح نوعين اوجبنا لكل عضو مايليق به اذ كانت واو العطف كما قلنا انها توجب الاشتراك في نوع الفعل وجنسه فالنضح والمسح جمعهما جنس الطهارة ولايسن تكرار مسح الرأس عندنا وقال الشافعي مسح الرأس ركن فيسن تكراره كالغسل ويشهد لتأثير المسح في عدم التكرار اصول كمسح الخف والتيمم والجورب والجبيرة (ولايشهد لتأثير الركن في التكرار الا الغسل (يقول الشافعي في مسح الرأس ثلاثا هو مسح فيسن الايتار فيه كالاستنجاء بالحجر فيعترضه الحنفي بان مسح الخف لايسن ايتاره اجماعا والقياس المخالف للاجماع باطل (الموصول هو مالايتم جزأ الابصلة وعائد والموصول والمضاف الى المعرفة كالمعرف باللام من حيث انهما يحملان على المعهود الخارجي ان كان والا فعلى الجنس (وان اريدا من حيث انهما يتحققان في ضمن الافراد ولم توجد قرينة الاستغراق يحملان على المعهود الذهني وان لم يرد بالموصول معهود خارجي ولاجنس من حيث هو ولا استغراق لانتفاء قرينة تعين ارادته في ضمن بعض الافراد لابعينه يكون في المعنى كالنكرة فتارة ينظر الى معناه فيعامل معاملة النكرة كالوصف بالنكرة وبالجملة واخرى الى لفظه فيوصف بالمفرد ويجعل مبتدأ وذاحال (والموصول ان طابق لفظه معناه وجب مطابقة العائد له لفظا ومعنى (وان خالف لفظه معناه بان كان مفرد اللفظ مذكرا واريد به غير ذلك كمن وماجاز في العائد وجهان (احدهما مراعاة اللفظ وهو الاكثر (نحو ومنهم من يستمع اليك (والثاني مراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك (والموصول الاسمي مالايتم جزأ الابصلة وعائد وصلته جملة خبرية والعائد

ضميره والموصول الحرفي ما اول مع مايليه من الجمل بمصدر ولا يحتاج الى عائد ولا ان تكون صلته جملة خبرية (وصلة الموصول صفة في المعنى (المفهوم) هو الصورة الذهنية سواء وضع بازائها الالفاظ اولا كما ان المعنى هو الصورة الذهنية من حيث وضع بازائها الالفاظ وقيل هو ما دل عليه اللفظ لا في محل النطق وهو قسمان (مفهوم المخالفة ويسمى بدليل الخطاب وفحوى الخطاب ولحن الخطاب وهو ان يثبت الحكم في المسكوت عنه على خلاف ما ثبت في المنطوق (ومفهوم الموافقة هو ان يكون المسكوت موافقا للمنطوق في الحكم كالجزاء بما فوق المثقال في قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره (وهو تنبيه بالادنى على انه في غيره اولى (ودلالة الى وحتى وامثالهما على مخالفة حكم مدخولها لما قبلها بطريق الاشارة لا بطريق المفهوم (والمفهوم انما يعتبر حيث لا يظهر للتخصيص وجه سوى اختصاص الحكم وقد ظهر في آية الحر بالحر الى آخره وجه للتخصيص سوى اختصاص الحكم فانها نزلت بعد ما تحاكم بنو النضير و بنو قريظة الى رسول الله فيما كان بينهم قبل ان جاء الاسلام من قتل الحر من بني قريظة بالعبد من بني النضير والرجل منهم بالمرأة منهم وحرين منهم بحر منهم فنزلت فامرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان يتساووا فلا دلالة فيها على ان يقتل الحر بالعبد والذكر بالانثى كما لا دلالة على عكسه بل هي منسوخة بقوله تعالى النفس بالنفس (و بقوله عليه الصلاة والسلام المسلمون تتكافؤ دماؤهم اى تتساوى (ولا عبرة للتفاضل في النفوس والا لما قتل جمع بفرد لكنه يقتل بالاجماع (ولا مفهوم للخارج مخرج الغالب كما قال ابن الحاجب (في قوله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا انه خرج مخرج الغالب من ان الاكراه غالبا انما يكون عند ارادة التحصين (وقال ابن كمال المفهوم معتبر في الروايات والقيود والخلاف انما هو في النصوص (وانكر ابو حنيفة المفاهيم المخالفة لمنطوقاتها كلها فلم يحتج بشيء منها في كلام الشارع فقط نقله ابن الهمام في تحريره كما قررناه في اوائل الكتاب (ومما يجب ان يعلم في هذا المقام ان المراد بكون المفهوم معتبرا فيما عدا كلام الله وكلام نبيه سواء كان في الروايات اوغيرها ولو كان من ادلة الشرع كاقوال الصحابة (والظاهر ان الحنفية النافين للمفهوم في الكتاب والسنة انما مالوا الى الاعتبار به في الروايات لوجه وجيه (وفي بعض المعتبرات لعل قول العلماء ان التخصيص في الروايات يوجب نفي الحكم عما عدا المذكور كلام من هذا القبيل حيث يعلم انه لولم يكن للنفي لما كان للتخصيص فائدة اذ الكلام فيما لم يدرك فائدة اخرى بخلاف كلام النبي فانه اوتي جوامع الكلم فلعله قصد

فائدة لم ندركها (الا ترى ان الخلف استفاد منه احكاما وفوائد لم يبلغ اليهـا السلف بخلاف امر الرواية فانه لايقع التفاوت فيه والحاصل ان النزاع ليس الا فيما لم يظهر للتخصيص وجـه غير نفي الحكم عما عداه ولذلك تمسك به القـائلون بالمفهوم وقد اجاب النافون عنـه بان موجبـات التخصيص وفوائده اشيـاء كثيرة غير محصورة فلا يحصل الجزم بان كل موجبات التخصيص منتف الا نفي الحكم عمـا عداه على انه كثيرا مايكون في كلام الله وكلام النبي عليـه الصلاة والسـلام لكلمة واحدة الف فائدة يعجز عن دركها افهام العقـلاء (وذكر بعضهم ان مفهوم المخـالفة كمفهوم الموافقـة معتبر في الروايات بلا خـلاف (وفي الزاهـدي انه غير معتبر (وقال ابن الكمال العمل بمفهوم المخالفة معتبر في اعتبارات الكتب باتفاق منا ومن الشافعية كما تقرر في موضعه (ولولا اعتبار المفهوم لما صح التصدير باداة التفريع في قوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليـه (والحق ان دلالة ذكر الشيء على نفي ماعداه في العقوبات ليس بامر مطرد بل له مقام يقتضيه بشكل بيانه وضبطه لكنه يعرفه اصحاب الاذهان السليمة (ثم المفهوم عند القائلين بحجيته ساقط في معارضة المنطوق لانه منسوخ (نص عليه كثير من الثقات ومنهم العلامة التفتازاني حيث قال في التلويح لا نزاع لهم في ان المفهوم ظني يعارضه القيـاس (المضمـار) الغاية التي ينتهي الخيل اليها في السباق وكانت العرب في لقديم ترسل خيولها الراسيل عشرة عشرة فالذي ياتي الغاية اولا يسمونه المجلي لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب (والثاني المصلي لانه يضع خرطومه على عجز المجلي بين العظمين الناتئين في جانبي الكفل وهما الصلوان قال الشاعر

ولا بد لي من ان اكون مصليا * اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق

(والثالث المسلي لانه سلى عن قلب صاحبه الحزن حين لم يكن بينه وبين المجلي غير واحـد (والرابع التالي (والخـامس المرتاح تشبيها بالراحـة (والسادس العاطف (والسابع الحظي لان له حظا منهم في السباق (والثامن المؤمل لان صاحبه يؤمل ان يعد من السابقين (والتـاسع اللطيم لانه يلطم ويرد (والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع فلا يقدر على الكلام من الحزن (الميل) بالفتح والسكون ماكان فعلا يقال مال عن الحق ميلا (والميل بفتحتين ماكان خلقة يقال في الشجرة ميل (والميـل امان يكون بسبب ممتاز عن محل الميل في الوضع والاشـارة فهو الميـل القسري كميل الحجر المرمي الى فوق (او لا يكون بسبب ممتـاز فاما مقرون بالشعور وصادر عن الارادة فهو الميل النفساني كميل الانسان في حركته الارادية او لا فهو الميـل الحقيقي كميل الحجر بطبعه الى السفل (والميل بالكسر في الاصل مقدار مدى البصر من الارض سمي به علم مبني في الطريق ثم كل ثلث فرسخ

حيث قدر حده النبي عليه الصلاة والسلام في طريق البادية وبنى على ثلاث ميلا والهذا قيل الميل الهاشمي واختلف في مقداره على اختلاف في مقدار الفرسخ هل هو تسعة آلاف بذراع القدماء او اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين (فقيل ثلاثة آلاف ذراع الى اربعة آلاف (وقيل الفان وثلثمائة وثلاث وستون خطوة (وقيل ثلاثة آلاف خطوة (المرور) مر عليه وبه يمر مرا اجتاز (ومر يمر مرا ومرورا ذهب (قال سيبويه في مررت بزيد انه لصوق بمكان يقرب منه (وعلى هذا او اجد على النار هدى اى اهلها مستعلون المكان القريب منها (ومرة في قولك خرجت ذات مرة ظرف زمان ان اردت بها فعلة واحدة من مرور الزمان (وان اردت بها فعلة واحدة من المصدر مثل قوله لقيته مرة اى لقية فهي مصدر عبرت عنه بالمرة لانك لما قطعت اللقاء ولم تصله بالدوام صار بمنزلة شيء مررت به ولم تقم عنده (واذا جعلت المرة ظرفا فاللفظ حقيقة لانها من مرور الزمان (وان جعلتها مصدرا فاللفظ مجاز الا ان تقول مررت مرة فيكون حينئذ حقيقة ايضا وفي قولهم مرة بعد مرة نصب على المصدر كما قال الامام المرزوقي (وفي السنة القوم انه نصب على الظرف اى ساعة مسماة بهذا الاسم (والوجه الاول هو الملائم في جميع موارد هذه الكلمة (وقد يكرر بلا فصل شيء ويقال مرة مرة (قيل الثاني تاكيد للاول ومن هذا القبيل بوبته بابا بابا وفهمت الكتاب حرفا حرفا (وينبغي ان يعلم ان هذا التكرير قد يكون بطريق العطف بالفاء او بثم (الماهية) مشتقة مما هو وهي ما به يجاب عن السؤال بما هو وتطلق غالبا على الامر المتعقل من الانسان وهي اعم من الحقيقة لان الحقيقة لا تستعمل الا في الموجودات (يقال ان للموجودات حقائق ومفهومات (والماهية تستعمل في الموجودات والمعدومات يقال للمعدومات مفهومات لا حقائق واعلم ان تعريفها المشهور وهو ما به الشيء هو غير مرضي اذ لا يصح ان يقال ان الشيء الذي بسببه يكون الانسان انسانا هو ماهية الانسان (فماهية الانسان شيء هو سبب الانسان او شيء سبب كون الانسان انسانا وكل ذلك حشو وايضا الشيء الذي يكون زيد به زيدا هو الانسان مع تشخص فان كان هذا ماهية زيد لا يصح قولهم ان النوع تمام ماهية اشخاصه (والحق ان ماهية الشيء تمام ما يحمل على الشيء حمل مواطاة من غير ان يكون تابعا لمحمول آخر فان الانسان يحمل عليه الموجود والكاتب والضاحك وعريض الظفر ومنتصب القامة والجسم النامي والحساس والمتحرك بالارادة والناطق نطقا عقليا الى غير ذلك فيجمع جميع ما يحمل عليه ثم ينظر في الامور اللازمة اذ المفارقة ليست من الماهية فكل ما يحمل عليه بتبعية شيء

آخر كالضاحك فانه يحمل عليه بتبعية انه متعجب ثم المتعجب يحمل عليه بتبعية انه ذونطق عقلي فبالضرورة ينتهي الى امر لايكون حمله عليه بتبعية امر آخر لئلا تتساوى المحمولات فذلك الامر المحمول بلاواسطة هو الماهية (والماهية المشخصة (والموجودة متساويان فان كل موجود في الخارج مشخص فيه وكل مشخص في الخارج موجود فيه (والماهية والذات والحقيقة من المعقولات الثانية فانها عوارض تلحق المعقولات الاولى من حيث هي في العقل ولم يوجد في الاعيان مايطابقها (والماهية من حيث هي ليست واحدة ولاكثيرة ولاشيأ من المتقابلات التي يحمل عليها والالما اجتمعت مع المقابل الآخر بل هي صالحة لكل واحد من المتقابلين غير منفكة عنهما (وذهب جمهور المتكلمين الى امتناع اطلاق الماهية على الواجب سبحانه لاشعاره بالجنسية (يقال ماهو اي من اي جنس (ومارُوي عن ابي حنيفة ان الله تعالى ماهية لايعلمها الاهو فليس بصحيح ولم يوجد في كتبه ولم ينقل عن اصحابه العارفين بمذهبه (المائة) هي عدد اسم يوصف به نحو مررت برجل مائة ابله والوجه الرفع ويجمع على مئات ومئون (والمائة في ثلثمائة في معنى المئات لان حق غير الثلاثة الى العشرة ان يكون جمعا وثلثمآت شاذ لان العرب كرهوا ان يجيء التمييز الذي هو اسم المعدود الذي هو مميز العدد مثل رجل ودرهم بعد العدد المجموع جمع المؤنث اللازم على تقدير جمع المائة بالالف والتاء (وان يقال ثلثمآت رجل بعد كون العادة ان يجيء بعد العدد الذي هو في صورة الجمع المذكر مثل عشرين رجلا الى تسعين واعلم انهم جمعهما لان استعمال جمع مأة مع مميزها مرفوض في الاعداد ولما كان ثلثمائة جمعا في المعنى حسن اضافته الى الجمع في ثلثمائة سنين كما في الاخسرين اعمالا فانه مميز بالجمع وحقه المفرد نظرا الى المميز (والنسبة مئوي (المادة) هي على رأي متأخري المنطقيين عبارة عن كيفية كانت لنسبة المحمول الى الموضوع ايجابا كان اوسلبا (وعلى رأي متقدميهم عبارة عن كيفية النسبة الايجابية في نفس الامر بالوجوب والامكان والامتناع (ولها اسماء باعتبارات فمن جهة توارد الصور المختلفة عليها مادة وطينة (ومن جهة استعدادها للصور قابل وهيولى (ومن جهة ان التركيب يبتدئ منها عنصر ومن جهة ان التحليل ينتهي اليها اسطقس (المولد) كالمظفر من ولد عند العرب ونشأ مع اولادهم وتأدب بآدابهم وهو من الكلام المحدث (يقال هذه عربية مولدة ومن امثلته التحرير (قال الاصمعي ليس من كلام العرب بل هي كلمة مولدة (واجمع اهل اللغة على ان التشويش لااصل له في العربية وانه مولد (وكذا القحبة ومعناه البغي وكذا قول الاطباء بحران (وكذا الفطرة وكلام

العرب صدقة الفطر (وكذا الجبرية خلاف القدرية وكذا يوم باحور وهو شدة الحر فى تموز وكذا برهن والفصيح ابره (وفى الصحاح كنه الشئ نهايته ولا يشتق منه فعل وقولهم لايكتنه الوصف بمعنى لايبلغ كنهه كلام مولد (وكذا كافة الخلق ولا يستشهد على العلوم الثلاثة التى هى علم اللغة والتصريف والعربية الا بكلام العرب نظما ونثرا لان المعتبر فيها ضبط الفاظهم (واما علم المعانى والبيان والبديع فقد يستشهد عليها بكلام العرب وغيرهم لانها راجعة الى المعانى ولا فرق فى ذلك بين العرب وغيرهم اذا كان الرجوع الى العقل (المختار) هو لفظ متردد بين الفاعل والمفعول اذ اصله بكسر المثناة التحتية وبفتحها تحركت الياء فى كل منهما بعد فتحة وقلبت الفا ويقع التمييز لهما بحرف الجر (تقول فى الفاعل مختار لكذا وفى المفعول مختار من كذا (وقد خطأ ابو عمرو الاصمعى فى تصغيره على مخيتير فقال انما هو مخيتر او مخير بحذف التاء لانها زائدة (والمختار هو الذى ان شاء فعل وان شاء ترك (المناسبة) هى على ضربين مناسبة فى المعانى ومناسبة فى الالفاظ فالمعنوية هى ان يبتدى المتكلم بمعنى لم يتم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظه (فمنه قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم الى قوله افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز الى قوله افلا يبصرون لان موعظة الآية الاولى سمعية (وموعظة الآية الثانية مرئية (والمناسبة اللفظية هى دون رتبة المعنوية فهى الاتيان بكلمات (وهى على ضربين تامة وغير تامة فالتامة ان تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة والناقصة موزونة غير مقفاة فمن التامة قوله تعالى ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون (ومن شواهد الناقصة قوله عليه الصلاة والسلام اعيذكما بكلمات الله التامه من كل شيطان وهامه ومن كل عين لامه لم يقل النبى عليه الصلاة والسلام ملمة وهى القياس لمكان المناسبة اللفظية (المنقول) هو ما كان مشتركا بين المعانى وترك استعماله فى المعنى الاول سمى به لنقله من المعنى الاول (والمنقول حقيقة فى الاول مجاز فى الثانى من حيث اللغة ومجاز فى الاول حقيقة فى الثانى من حيث النقل وهجران المعنى الاول لايشترط فى المنقول بل الغلبة فى الثانى كافية (والناقل اما الشرع فيكون منقولا شرعيا او غيره وهو اما العرف العام فالمنقول عرفى ويسمى حقيقة عرفية (او العرف الخاص ويسمى منقولا اصطلاحيا كاصطلاح النحاة والنظار (والمرتجل ما لا معنى له اولا (المراجعة) هى ان يحكى المتكلم مراجعة فى القول جرت بينه وبين محاور له باوجز عبارة واعدل سبك واعذب الفاظ (ومنه قوله تعالى قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين جمع

الخبر والطلب والاثبات والنفي والتأكيد والحذف والبشارة والنذارة والوعد والوعيد (المطالبة) هي تستعمل في العين يقال طالب زيد عمرا بالدراهم (والمراودة لا تستعمل الا في العمل يقال راوده عن المساعدة (ولهذا تعدى المراودة الى مفعول ثان بنفسه والمطالبة بالباء وذلك لان الشغل منوط باختيار الفاعل (والعين قد توجد من غير اختيار منه ولهذا يفترق الحال بين قولك اخبرني زيد عن مجيء فلان وبين اخبرني بمجيئه فان الاخبار في الاول ربما يكون عن كيفية المجيء (وفي الثاني لا يكون الا عن نفس المجيء (المفتاح) آلة الفتح كالمفتح ويكسر الخزانة والكنز والمخزن (والمفاتح جمع مفتح بالكسر والقصر وهو الآلة التي يفتح بها او جمع مفتح بفتح الميم وهو المكان لا جمع مفتاح اذ لو كان كذلك ينبغي ان تقلب الف المفرد ياء فيقال مفاتيح كدنانير ومصابيح ومحاريب وهذا كما اتوا بالياء في جمع ما لا مدة في مفرده كقولهم دراهيم وصياريف (المرافقة) الاجتماع في الطعام او شيء يجتمعان عليه بان كان مقامهما في مكان واحد حتى اذا كانا في سفينة ولا يا كلان على خوان واحد فليس بمرافقة واما اذا كانا في محمل كراؤهما وقطارهما واحد فهو مرافقة ولو اختلف الكراء فلا مرافقة وان اتحد السير (والرفيق المرافق يجمع على رفقاء واذا تفرقوا ذهب اسم الرفقة لا اسم الرفيق (والمرفق كالمرجع في الامر وكالمنبر في اليد (ومرافق الدار اعم من حقوقها فان المرافق تابع الدار مما يرتفق به كالمتوضأ والمطبخ (الموقف) هو زمان يوقف فيه لاجل المخاصمات ووزن مفعل في معتل الفاء بالواو يصلح للزمان والمكان والمصدر (والموقوف هو الذي لا يعرف في الحال مع وجود ركن العلة لمارض كبيع الفضولي ونكاحه فيتوقف في جوابه لانه لا يدرى ان المانع يزول فينفع الحكم اولا يزول فيفسخ (الموجب) موجب اللفظ يثبت باللفظ ولا يفتقر الى النية ومحتمل اللفظ يثبت مع النية الا قضاء فيما فيه تخفيف وما لا يحتمله اللفظ لا يثبت وان نوى ويثبت الموجب بدون قرينة (والمحتمل يثبت بقرينة (والمقتضى اعم من الموجب والمرجح فمقتضى الحال يكون تارة راجحا على خلافه مع جواز خلافه وتارة يكون واجبا بحيث لا يجوز خلافه (والمقتضى في اصطلاحهم اعم لما هو باعث متقدم ولما هو غاية متأخرة (والكلام الموجب بفتح الجيم معناه الكلام الذي اعتبر فيه الايجاب اي الحكم بالثبوت وبكسرها ما لا يكون فيه نفي ولا نهي ولا استفهام سمي به لان عريانه عن ذلك سبب وموجب لنصبه او لاشتماله على الايجاب (المعرفة) تقال للادراك المسبوق بالعدم والثاني الادراكين اذا تخللهما عدم

(ولادراك الجزئي ولادراك البسيط (والعلم يقال لحصول صورة الشيء
عند العقل (والاعتقاد الجازم المطابق الثابت (ولادراك الكلي ولادراك المركب
(والمعرفة قد تقال فيما يدرك آثاره وان لم تدرك ذاته (والعلم لا يقال الا فيما ادرج ذاته
(والمعرفة تقال في لا يعرف الا كونه موجودا فقط (والعلم اصله ان يقال فيما يعرف
وجوده وجنسه وكيفيته وعلته والمعرفة تقال فيما يتوصل اليه بتفكر وتدبر والعلم
قد يقال في ذلك وفي غيره (المزاوجة) هي ترتيب معنى على معنيين
في الشرط والجزاء اوماجرى مجراهما ومنه في القرآن آتيناه آياتنا فانسلخ
منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين (المذهب) المعتقد الذي يذهب
اليه والطريقة والاصل والمتوضأ (والمذهب الكلامي وهو ذكر الحجة
على صورة القياس نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا (وهو الذي
يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه والفرق بينه و بين حسن التعليل اشتراط
البرهان في الاول دون الثاني (ومذهبنا مذهب العشرة المبشرة
وابن مسعود واحمد رضوان الله عليهم وهو اسم الجمهور من الصحابة
ومذهبنا صواب يحتمل الخطأ (ومذهب مخالفنا خطأ يحتمل الصواب
والحق ما نحن عليه في الاعتقاد والباطل ما هو عليه خصومنا هذا نقل
عن المشايخ كما في المصفى (المرجئة) هم الذين يحكمون بان صاحب
الكبيرة لا يعذب اصلا وانما العذاب والنار للكفار (والمعتزلة جعلوا عدم
القطع بالعقاب وتفويض العلم الى الله تعالى يغفر ان شاء ويعذب ان شاء
على ما هو مذهب اهل الحق ارجاء بمعنى انه تأخير للامر (وعدم الجزم
بالثواب والعقاب (و بهذا الاعتبار جعل ابو حنيفة من المرجئة (وقد قيل له
من اين اخذت الارجاء قال من الملائكة قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا (المزاج)
مزاج الشيء اسم لما يمزج به اي يخلط كالقوام اسم لما يقام به الشيء ومنه مزاج
البدن وهو ما يمازجه من الصفراء والسوداء والبلغم والدم والكيفيات
المناسبة لكل واحد منها (مراعاة الجناس) هو من فوائد وضع الظاهر
موضع المضمر (ومنه سورة الناس ومثله ابن الصائغ بقوله خلق الانسان
من علق ثم قال علم الانسان ما لم يعلم كلا ان الانسان ليطغى (فان المراد
بالانسان الاول الجنس (وبالثاني آدم اومن يعلم الكتابة اوادريس
(وبالثالث ابوجهل (المبادي) هي ما يتوقف عليه المسائل بلا واسطة
لانها منها والمقدمة ما يتوقف عليه المسائل بواسطة فبينهما عموم وخصوص
مطلقا والمبادي التصورية هي حدود الموضوعات اوحد ما صدق عليه
موضوع الفن اوحد جزئي له اوحد اجزائه اوحدود انواعها (والمبادي

التصديقية هي اطراف المسائل (والمبادى العالية يعني بها العقول الفلكية (المحال) بالضم ما احيل من جهة الصواب الى غيره ويراد به في الاستعمال ما اقتضى الفساد من كل وجه كاجتماع الحركة والسكون في شيء واحد في حالة واحدة وكذا خلو الجسم عنهما في زمان وبالفتح الشك وبالكسر المكر (المحض) هو تخليص الشيء مما فيه عيب كالفحص (لكن الفحص يقال في ابراز شيء من اثناء ما يختلط به وهو منفصل (والمحض يقال في ابراز شيء عما هو متصل به (المعرض) بفتح الميم اسم موضع من عرض يعرض كضرب يضرب اذا ظهر (وبكسر الميم الثوب الذي يعرض فيه الجارية للمشتري (المعزل) بكسر الزاي اسم مكان العزلة وكذا اسم الزمان (وبالفتح مصدر واصله من العزل وهو التنحية والابعاد (المرضع) هي التي من شأنها ان ترضع وان لم تباشر الارضاع في حال وضعها (والمرضعة هي التي في حال الارضاع ملقمة ثديها للصبي (هذا هو الفرق بين الصفة القديمة والحادثة فعلى هذا قوله تعالى تذهل كل مرضعة عما ارضعت ابلغ من رضيع في هذا المقام (المجد) هو نيل الشرف والكرم ولا يكون الا بالاباء (اوكرم الآباء خاصة ومجده عظمه واثنى عليه (والمجيد الرفيع العالي والماجد الكثير الكرم (المعدة) ككلمة ومحنة موضع الطعام قبل انحداره الى الامعاء (وهو لنا بمنزلة الكرش للاظلاف والاخلاف (المزية) الفضيلة والجمع مزايا ولا يبنى منها الفعل الثلاثي (المهابة) يراد بها عرفا الحالة التي تكون في قلوب الناظرين الى الملوك وقد نظمت فيه

يخال في حشم فردا لهيبته * وعيب مجلسه ينسيك البابا

(والروعة الخوف الذي يتجدد بمخاطبتهم (المضمر) له وجود حقيقي فانه باق معناه واثره ايضا (والمحذوف وان اسقط لفظه لكن معناه باق وينتظمه المقدر (والمتروك لا ابقاء لمعناه ولا لاثره (والمستتر مفروض الوجود مقدرا ولا وجود له بالفعل (والمضمر اشارة الى ما قبله (والمبهم اشارة الى ما بعده (والمتروك اعم من المهجور لان المعنى المطابقي اذا لم يرد في موضع بل يراد التضمني والالتزامي يصدق عليه انه متروك ولا يصدق عليه انه مهجور (المندوب اليه) هو مدعو اليه على طريق الاستحباب دون الحتم والايجاب وحده ما يكون اتيانه اولى من تركه (وقيل ما يكون في مباشرته ثواب وليس في تركه عقاب (المقدمة) مقدمة العلم ما يتوقف عليه صحة الشروع (ومقدمة الكتاب ما يتوقف عليه الشروع على بصيرة (ويحصل الاول بالتصور بوجه ما (والتصديق بفائدة (المولى) هو لفظ

مشترك يطلق لمعان هو فى كل منها حقيقة المعتق والمعتق والمتصرف فى الامور والناصر والمحبوب (وان الكافرين لا مولى لهم اى لاناصر لهم فيدفع عنهم العذاب (وردوا الى الله مولاهم الحق اى مالكهم (والموالى جمع مولى مخفف مولى كما قالوا فى المعنى وانما اطلق الموالى على العجم باعتبار ان اكثر بلادهم فتحت عنوة واعتق اهلها حقيقة اوحكما (الموعد) هو يحتمل المصدر كما فى قوله فاجعل بيننا وبينك موعدا ويشهد له لانخلفه نحن ولا انت (والزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة (والمكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لاظرفا لتخلفه تعين ذلك (المرجع) الرجوع الى الوضع الذى كان فيه (والمصير هو الرجوع الى الموضع الذى لم يكن فيه (المثلث) ويخفف هو الساعى باخيه عند السلطان لانه يهلك ثلاثة نفسه واخاه والسلطان (المسجد) بالكسر موضع السجود والذى يصلى فيه شاذا قياسا لااستعمالا (المضارعة) المشابهة مشتقة من الضرع كأن كلا الشبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا (المراهق) هو من عشر سنين الى خمس عشرة سنة (والمراهقة من تسع سنين الى خمس عشرة سنة (والمبتدأة) بفتح الدال هى المراهقة التى لم تبلغ قبل (المثال) فرق بينه وبين التمسك لان التمسك مشروط بكونه نصا فى المقصود لايحتمل لغيره لانه دليل مثبت فلو كان فيه احتمال لما كان مثبتا وحجة وبرهانا واما المثال فالمقصود منه التوضيح فى الجملة فلا يضره الاحتمال فلهذا السر شرطوا فى التمسك النصوصية دون المثال (وقد شاع عند اهل العربية انهم يعتمدون كثيرا على المثال والاعتماد على المثال ضرب من الاعتذار والمحتاج الى الاعتذار هو الترك لا الذكر (المكروه) هو ضد المحبوب مأخوذ من الكراهة التى هى ضد المحبة والرضى (وحده ما يكون تركه اولى من اتيانه وتحصيله (المقدم) مقدم كل شئ ومؤخره بالتثقيل الا مقدم العين ومؤخره فانه بكسر الدال والخاء وبالتخفيف (المعلى) هو من قداح الميسر وهو الذى له سبعة اسهم من فازبه اخذ سبعة اعشار لحم الجزور (وان خاب اخذ منه سبعة اعشار ثمنه (المن) هو جمع لاواحد له وهو كيل معروف او ميزان اورطلان كالمنى يجمع على امنان (ويجمع المنى على امناء (والمن ايضا طل ينزل من السماء (واطلاق الاسير بلا اخذ المال (والمنة) بالكسر مصدر من عليه منة اذا امتن ويقال المنة تهدم الصنيعة والمنة بالضم القوة والمنون الدهر والكثير الامتنان (وانما سمى به الدهر لانه يقطع قوة الانسان من المن وهو القطع (وقيل المنون الموت سمى منونا لانه يقطع العمر

(وريب المنون اوجاعه (والمنة) بالكسر ايضا النعمة الثقيلة ويكون ذلك بالفعل وعليه قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين وذلك فى الحقيقة لايكون الالله (وقد يكون بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس الاعند كفران النعمة (والمنان من اسماء الله تعالى اى المعطى ابتداء (واجر غير ممنون اى غير محسوب ولا مقطوع (المحراب) المكان الرفيع والمجلس الشريف لانه يدافع عنه ويحارب دونه (ومنه قيل محراب الاسد لمأواه وسمى القصر والغرفة المنيفة محرابا (المجبوب) هو مقطوع الذكر والخصيتين (والخصى هو مقطوع الخصيتين فقط (والعنين هو من لايقدر على الجماع او يصل الى الثيب دون البكر اولا يصل الى امرأة واحدة بعينها (ويقال لمقطوع الذكر مذكور ايضا كما يقال لمقطوع السرة مسرور (المرارة) بالفتح هنة لازقة بالكبد لهافم الى الكبد ومجرى فيه يحدث الخلط الغليظ الموافق لها والمرار الاصفر وتتصل هذا المجرى بنفس الكبد والعروق التى فيها يتكون الدم ومن منافعها تنقية الكبد عن الفضل الرغوى وتسخينها كالوقود تحت القدر وتلطيف الدم وتحليل الامعاء وشد مايسترخى من العضل حولها ولولا جذب المرارة المرة الصفراء لسرت الى البدن مع الدم فيتولد عنها اليرقان الاصفر كما ان الطحال لولا جذبه المرة السوداء لسرت فى البدن فحدث عنها اليرقان الاسود (ولكل ذى روح مرارة الاالنعام والابل (المنى) هو ماء دافق يخرج من بين صلب الرجل وترائب المرأة (والودى هو مايخرج بعد البول (والمذى هو مايخرج عند الملاعبة فان القضيب فيه مجارى ثلاثة مجرى البول ومجرى المنى ومجرى المذى وقوة الانتشار تأتيه من القلب (والحس من الدماغ والنخاع والدم المعتدل والشهوة من الكبد وزعم بقراط ان مادة المنى من الدماغ وانه ينزل فى العرقين اللذين خلف الاذن ولذلك يقطع فصدهما النسل فينصبان الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التى تأتى الانثيين (وقال غيره خميرة المنى من الدماغ وله نصيب من كل عضو رئيس (الماء) هو جسم رقيق مائع به حياة كل نام (حكى بعضهم ما بالقصر وهمزته منقلبة عن هاء بدلالة ضروب تصاريفه (والنسب اليه مائى وماوى وماهى والجمع امواه ومياه (المناط) لغة موضع النوط وهو التعليق والالصاق من ناط الشئ بالشئ اذا الصقه وعلقه (المثابة) فى الاصل الموضع الذى يثاب اليه اى يرجع مرة بعد اخرى ويقال للمنزل مثابة لان اهله يتصرفون فى امرهم ثم يثوبون اليه (المنع) منع يتعدى تارة الى ممنوع وممنوع فيه بنفسه (تقول منعته كذا ويتعدى الى الثانى بعن مذكورا وتارة بحذف حرف الجر اذا كان مع ان (والمانع عند اهل الاصول هو الوصف

الوجودى الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة فى القود (والمانع من الارث عبارة عن انعدام الحكم عند وجود السبب (المناقشة) فى الاصل من نقش الشوك وهو استخراجها كلها ومنه انتقشت منه جميع حقى (المقحم) المدخل بالعنف من غير ضرورة واحتياج (الميقات) هو ما قدر فيه عمل من الاعمال (والوقت وقت للشئ من غير تقدير عمل او تقديره (المنقار) هو للطائر (والمنسر) للجارح (والمخلب لما يصيد من الطير (والظفر لما لا يصيد (وقيل المخلب ظفر كل سبع طائرا كان او ماشيا (المنهل) هو من قولهم انهله ينهله انهالا اذا اورده النهل وهو الشرب الاول (المحز) موضع الحز وهو القطع واصاب المحز عبارة عن فعل الامر على ما ينبغى ويليق (المروة) بتشديد الواو وكذا بابقاء الهمزة وهى الانسانية (وقيل الرجولية الكاملة (المنوال) الخشبة التى يلف النساج عليها الثوب حتى ينسجه (المتعارف) هو ما يكون عليه العرف العام اى اكثر الناس (الممارسة) المداومة وكثرة الاشتغال بالشئ (والمارستان بفتح الراء دار المرضى (المحضر) هو ما يكتب اذا ادعى احد على الآخر واذا اجاب الآخر واقام البينة فالتوفيق واذا حكم فالسجل (المثار) مثار الشئ بالفتح مدركه ومنشأه (المدة) هى حركة الفلك من مبدئها الى منتهاها سميت المدة مدة لانها تمتد بحسب تلاصق اجزائها وتعاقب ابعاضها فالامتداد انما يصح فى حق الزمان والزمانيات (المد) فى العمر لا يتعدى بنفسه بل باللام (الملاسة) هى عبارة عن استواء وضع الاجزاء (المعيار) هو ما يعرف به العيار (والمسبار ما يعرف به غور الجرح (المهل) بالسكون الرفق وبالتحريك التقدم (المتن) الظهر وما ينتهى اليه السند من الكلام (الملك المطلق) هو الذى يثبت للحر (ومطلق الملك يثبت للعبد (الماء المطلق) طهور ومطلق الماء ينقسم الى الطهور وغيره (الملأ الاعلى) اشراف الملائكة وارواح الرسل (مذ ومنذ) يليهما اسم مجرور وحينئذ هما حرفا جر بمعنى من فى الماضى وفى فى الحاضر ومن والى جميعا فى المعدود (او اسم مرفوع وحينئذ هما مبتدءان ما بعدهما خبر ومعناهما الامد فى الحاضر والمعدود واول المدة فى الماضى او ظرفان مخبر بهما عن ما بعدهما (ومعناهما بين بين كلقيته مذ يومان اى بينى وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو * فمازلت ابغى المال مذ انا يافع (وحينئذ ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها (مرحبا) منصوب بفعل مضمر اى صادفت رحبا بضم الراء اى سعة وقد يزيدون معها اهلا اى وجدت اهلا فاستأنس وسهلا ايضا اى وطئت مكانا سهلا (والنبى عليه

الصلاة والسلام لما كان محمولا الى السماء ليلة الاسراء اقتصر هنالك عرجا
لاقتضاء الحال لها (مثلا) نصب على المصدرية اى امثل تمثيلا او نصب
بمقدر اى اضرب مثلا (فعلى الاول ما بعده بيان له (كقوله تعالى فوسوس
اليه الشيطان قال يا آدم (وعلى الثاني بدل منه وانما يذكر هذا عند ايراد المثال
المخصوص (مكانك) اى اثبت وقيل تاخر وهى كلمة وضعت على الوعيد (كقوله
تعالى مكانكم انتم وشركاؤكم كانه قيل لهم انتظروا مكانكم حتى يفصل بينكم
(موسى) عليه السلام هو ابن عمران بن يصهر بن فاهث بن لاوى بن يعقوب عليه
السلام لاخلاف فى نسبه وهو اسم سريانى سمى به لانه القى بين شجر وماء (فالماء
بالقبطية مو والشجر شا فعرب فقيل موسى عاش مائة وعشرين سنة لبث فى قوم
فرعون ثلاثين سنة ثم خرج الى مدين عشر سنين ثم عاد اليهم يدعوهم الى الله
ثلاثين سنة ثم بقى بعد الغرق خمسين (محصنات غير مسافحات) عفائف غير زوانى
فى السر والعلانية (موالى عصبة (مقيتا حفيظا (مراغما التحول من ارض الى
ارض (موقوتا مفروضا (غير متجانف غير متعمد لاثم (مكلبين ضوارى (ومهيمنا امينا
(والقرآن امين على كل كتاب قبله (مدرارا يتبع بعضها بعضا (مبلسون آيسون
(لكل نبإ مستقر حقيقة (ميتا فاحييناه ضالا فهديناه (مكانتكم ناحيتكم (مسفوحا
مهراقا (مرتفقا متكأ (مغارات الغيران فى الجبال (مدخلا سربا (غير مجذوذ
غير منقطع (متكأ مجلسا (معقبات الملائكة (مهطعين ناظرين (مسلمين موحدين
(موزون معلوم (مواخر جوارى (كالمهل عكر الزيت (موبقا مهلكا (موئلا
منجى (بالواد المقدس المبارك اسمه طوى (منسكا عيدا (كمشكاة موضع الفتيله (فى
بيوت المساجد (وعن مجاهد الكوة بلسان الحبشة (مقرنين مطبقين (معارج الدرج
(ملوكا احرارا (المجيد الكريم (مريج مختلف او منتشر (منقلبا مرجعا وعاقبة
(المسيطرون المسلطون (وعدا مفعولا لابد ان يفعل (مارج خالص النار (مرج
ارسل (مترفين منعمين (للمقوين المسافرين (مدينين محاسبين (مرحا اختيالا
(مذؤما ملوما (مدحورا مبعدا من رحمة الله (مسيطرا فاشيا (والمعصرات السحاب
(مفازا متنزها (مسفرة مشرقة (بمسيطر بجبار (المتقون المؤمنون الذين يتقون
الشرك (فيها مرض نفاق (وموعظة تذكرة (متبر هالك (مرساها منتهاها
(والمنخنقة هى التى تخنق فتموت (والموقوذة هى التى تضرب بالخشب
فتموت (والمتردية هى التى تتردى من الجبل (والنطيحة هى الشاة
التى تنطح (مخمصة مجاعة (منيب المقبل الى طاعة الله (المثلات
ما اصاب القرون الماضية من العذاب (شديد المحال المكر والعداوة

الامكاء صفيرا (محيصا معدلا ومهربا (غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا
(محصنين اعفاء بالنكاح (غير متجانف غير مائل (معروشات من فوعات
على مايحملها (معايش اسبابا يعيشون بها (مهادا فراشا (مهين ضعيف
حقير (بعثر بن بعثوثين (معرة مكروه (مقمحون رافعوا رؤسهم غاضوا
ابصارهم (مارد خارج عن الطاعة من المدحضين من المغلوبين بالقرعة
(مثانى جمع مثنى اومثنى (متشاكسون متنازعون مختلفون (بمفازتهم بفلاحهم
(فاجاءها المخاض وجع الولادة (امرا مقضيا تعلق به قضاء الله فى الازل
اوقدر وسطر فى اللوح (ام هم المسيطرون الغالبون على الاشياء يدبرونها
كيف شاؤا (ذومرة منظر حسن اوحصافة فى عقله ورأيه (مافيه من دجر
موعظة وزجر عن الشرط والمعاصى (ماء منهمر منصب (منقعر منقلع
عن مغارسه ساقط على الارض (والبحر المسجور اى المملوء وهو المحيط
اوالموقد (مدهامتان خضر وان يضربان الى السواد من شدة الخضرة
(على سرر موضونة منسوجة بالذهب مشبكة بالدر والياقوت (وكأس
من معين من خمر (منبثا منتشرا (من المزن من السحاب (للمقوين للذين
ينزلون القواء وهى القفر (فى مناكبها فى جوانبها اوجبالها (مستطيرا
فاشيا منتشرا غاية الانتشار (مهيلا منثورا (متابا مرضيا عند الله اومرجعا
حسنا (وانا لموسعون لقادرون (فهل من مدكر متعظ (مقنعى رؤسهم
رافعيها (مثبورا مصروفا عن الخير مطبوعا على الشر (على مكث على مهل
وتؤدة (هو مهين ضعيف حقير (الامتحرفا لقتال يريد الكر بعد الفر وتغرير
العدو (اومتحيزا الى فئة اومنضما الى فئة اخرى قريب ليستعين بهم (ماء
معين ظاهر جار على وجه الارض (مسؤلون محاسبون (بمعجزين بسابقين
(لم يكونوا معجزين فى الارض اى معجزى الله فى الدنيا لواراد عقابهم (وهو
مليم مسيء مذنب (شيطان مريد متجرد للفساد (متاعا لكم منفعة (ممنون
منقوص (مثبورا ملعونا محبوسا من الخير (قصر مشيد بالجص والآجر
(فى قلبه مرض الفجور والزنا (ميسور الينا (مخبتين متواضعين (مقيتا
قادرا مقتدرا (مليا زمانا طويلا (فى سدر مخضود الذى ليس له شوك
(منفطر منصدع (يلقاه منشورا منكشف الغطاء (مشفقون خائفون
(المريج الباطل (ذامتربة ذا حاجة وجهد (مهطعين مذعنين خاضعين
(مسغبة مجاعة (مآرب حاجات (محشورة مجموعة (معكوفا محبوسا
(محسورا نادما اومنقطعا (مرجان صغار اللؤلؤ العجمى (مسك فارسى
(مقاليد مفاتيح بالفارسية (فى كتاب مرقوم مكتوب (مزجاة قليلة بلسان

العجم وقيل بلسان القبط (ملكوت هو الملك بالنبطية (مناص فرار بالنبطية (المتين الشديد المنسأة العصا بلسان الحبشة (مرصاد موضع رصد يرصد فيه (مآبا مرجعا ومأوى (والارض مدت بسطت بان يزال جبالها واكامها (مبثوثة مبسوطة (مقربة من قرب في النسب (مسترية من ترب اذا افتقر (اصحاب الميمنة اليمين او اليمن (اصحاب المشأمة الشمال او الشؤم (نار مؤصدة مطبقة (مطلع الفجر وقت مطلعه اى طلوعه (فالموريات قدحا فالتى تورى النار بحوافرها (فالمغيرات فالتى تغير اهلها على العدو (المنفوش المندوف (الماعون الزكاة او ما يتعاون فى العادة (معتد متجاوز فى الظلم (مكظوم مملوء غيظا فى الضجر (مذموم مليم مطرود عن الرحمة والكرامة (منوطا يبالغ فى الامساك (المزمل اصله المتزمل وهو المتلفف بثيابه (المدثر المتدثر وهو لابس الدثار (مالا ممدودا مبسوطا كثيرا (ومهدت له تمهيدا وبسطت له الرياسة والجاه العريض (معاشا وقت معاش او حياة تبعثون فيها عن النوم (ميقاتا حدا يوقت به (الموؤدة المدفونة حية (ماء مهين نطفة مذرة ذليلة (ملتحدا منحرفا او ملتجأ (مدخل صدق ادخالا مرضيا (مخرج صدق اخراجا ملقى بالكرامة (مخلقة مسواة لانقص فيها ولا عيب (خير مردا مرجعا وعاقبة او منفعة (مقامع سياط (غير متبرجات غير مظهرات (واحسن مقيلا مكانا يؤوى اليه للاسترواح بالازواج والتمتع بهن (مثوبة اى جزاء ثابت وهى مختصة بالخير كالعقوبة بالشر (منضود اى جعل بعضه فوق بعض (مسومة معلمة للعذاب (من حماء مسنون مصور او مصبوب ليبس ويتصورا ومنتن (ومجراها ومرساها قد تفتح ميماهما من جرت ورست وقرئ مجريها ومرسيها نعتالله تعالى (وايان مرساها متى وقوعها (معروشات يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته قصبا واشباهها ليتد عليه والشجر لا يعرش (مشتبها فى الجودة والطيب (وغير متشابه فى الالوان والطعوم (من مغرم من التزام غرم (مثقلون محماون الثقل (مكيدون يعود عليهم وبال كيدهم او مغلوبون فى الكيد (جنة المأوى يأوى اليها المتقون او ارواح الشهداء (مغنون عنا دافعون عنا (محيص منجى ومهرب (مصرخكم بمغيثكم (للمتوسمين للمتفكرين المتفرسين (اشهر معلومات معرفات (منسككم عباداتكم الحجية (من مسد هوليف يتخذ من جريد النخل فيمسد اى يفتل (لمقت الله المقت اشد البغض (اكرمى مثواه اجعلى مقامه عندنا كريما اى حسنا (مصبحين داخلين فى الصبح (جزاء موفورا مكملا (كان مخلصا موحدا اخلص عبادته عن الشرك والرياء (بملكنا

(باختيارنا)

باختيارنا وقد رتبنا (متربص منتظر لما يؤل اليه (واجل مسمى اى مثبت معين لايقبل التغيير

(فصل النون)

كل نكاح فى القرءآن فهو التزوج الااذا بلغوا النكاح فان المراد الحلم (كل نبأ فى القرآن فهو الخبر الافصيت عليهم الانباء فان المراد الحجج (والنبأ والانباء لم يردا فى القرآن الالماله وقع وشان عظيم (والنظر فى كل القرآن بالظاء الانقيض البؤس والحزن فانه بالضاد كما فى هل اتى والويل والقيمة (كل شئ خلص فقد نصح (كل شئ خرج الى طالبه بتعسر فهو النكد (كل ما ارتفع من غور تهامة الى العراق فهو نجد (كل دابة فيها روح فهى نسمة (كل ريح تهب بين ريحين فهى نكباء (كل ريح لاتحرك شجرا او لاتعفى اثرا فهى نسيم (كل اناء يجعل فيه شراب فهو ناجود (كل طالع فهو نجم يقال نجم السن والقرن والنبت اذا طلعت قال الحسن كل صلاة بعد العشاء الاخيرة فهى ناشئة من الليل (والامور التى تحدث فى ساعة الليل اوساعاتها فهى ناشئة الليل ايضا (كل لفظ يعبر به عما فى الضمير مفردا كان اومركبا فهو النطق والمنطق فى التعارف (وقد يطلق لكل مايصوت به على التشبيه اوالتبع (كل كثير جرى فقد نهر (كل مازاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى (وذلك مابين الثلاثة الى السبعة (كل شئ ارتفع من نبت وغيره فهو ناتئ (كل معبد فهو نسك ومنسك ومن هذا قيل للعابد ناسك (والنسك فى الاصل غاية العبادة وشاع فى الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة (كل ضرب من الشئ وكل صنف من كل شئ فهو النوع (كل نسبة اضافية اذا كانت من خواص الجنس فانها تفيد جنسية المضاف كما ان كل نسبة وصفية اذا كانت كذلك فانها تفيد جنسية الموصوف (كل من الانسان والفرس فانه نوع من الحيوان واذا قيد بالرومى اوالعربى اوغير ذلك من العوارض التى لم تشخص بها كان صنفا (وكذا اسم الجنس فان الاسم نوع من الكلمة فاذا قيد بالجنسية اوالعلمية مثلا كان صنفا وتسمية الانسان جنسا والرجل نوعا من لسان اهل الشرع واصطلاحهم لانهم لايعتبرون التفاوت بين الذاتى والعرضى الذى اعتبره الفلاسفة ولايلتفتون الى اصطلاحاتهم فمدار كون اللفظ جنسا اونوعا عند الفقهاء ليس هو اختلاف ماتحته بالنوع او الشخص كما هو عند اهل الميزان بل باعتبار مراتب الجهالة بتفاوت حاجات الناس واختلاف مقاصدهم (ولذلك تراهم يعدون العبد الذى هو اخص من الرقيق الذى هو اخص من الانسان الذى

هو نوع منطق جنسا لاختلاف المقاصد وقد يقصد منه الجمال كالتركي وقد يقصد الخدمة كالهندي (كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب في الوقف الفا كما في اضربن (كل موضع دخلته النون الثقيلة دخلته الخفيفة الا في الاثنين المذكرين والمؤنثين وجمع الاناث (والنون تشابه حروف المد واللين من وجوه تكون علامة للرفع في الافعال الخمسة كما ان الالف والواو تكون علامة الرفع في الاسماء المسماة والمجموعة وتكون ضميرا للجمع المؤنث كما ان الواو تكون ضميرا للجمع المذكر وتسقط النون في تثنية الفعل وجمعه في النصب والجزم وقد يحذفها الجازم كما في لم يك وقد تحذف لالتقاء الساكنين (والنون تكون اسما وهي ضمير النسوة نحو قمن (وتكون حرفا وهي نوعان نون التأكيد وهي خفيفة وثقيلة (ونون الوقاية وهي تلحق ياء المتكلم المنصوب بفعل او حرف (نحو فاعبدوني انني انا الله (والمجرورة بلدن او من او عن من لدني ما اغنى عني محبة مني (وتكون فعل امر من ونى يني (والنون اسم الحوت (كل نفي اوشرط في معناه داخل على كل مضاف الى نكرة فانه يراد به نفي الشمول لاشمول النفي (والنفي وما في حكمه اذا كان معه قيد في الكلام يجعل تارة قيدا للمنفي فيرد النفي على المقيد ويتبادر منه عرفا انتفاء القيد وثبوت اصله (واخرى قيدا للنفي ويتعين كل واحد من الاعتبارين بقرينة تشهد له ((والنفي انما يتوجه الى القيد اذا صلح ان يكون القيد قيدا للمثبت ثم دخل النفي نحو ماضربته تأديباله (واما اذا لم يصلح ان يكون قيدا للمثبت فلا يتوجه النفي اليه بل يكون قيد المنفي (نحو لا احب المال لمحبة الفقر (وقد يكون النفي راجعا الى القيد والمقيد جميعا (كما في قوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع اي لاشفاعة ولا طاعة (وقد يقال اذا كان في الكلام قيد فكثيرا ما يتوجه الاثبات او النفي اليه ويكون هناك اثبات القيد اونفيه فيعتبر فيه القيد اولا ثم الاثبات او النفي (وقد لا يتوجه ويكون هناك قيد الاثبات او النفي فيعتبر فيه اولا الاثبات او النفي ثم القيد وقد يجعل القيد متأخرا على كل حال من جهة المعنى كما انه متأخر من جهة اللفظ (فيقال القيد اما للنفي او للمنفي وكذا الاثبات (ونفي المقيد من حيث انه مقيد لا يلزم ان يكون بانتفاء نفس القيد بل اللازم مجرد انتفاء القيد سواء كان انتفاؤه بانتفاء مجموع القيد والمقيد او بانتفاء نفس القيد فقط كما قيل من ان نفي المقيد يرجع الى انتفاء قيده (والقيد الوارد بعد النهي قد يكون قيدا للفعل مثل لا تصل اذا كنت محدثا (وقد يكون قيدا لتركه مثل لا تبالغ في الاختصار ان حاولت سهولة الفهم وقد يكون

قيدا لطلبه نحو لا تشرب الخمر ان كنت مؤمنا وفي انوار التنزيل النهي عن المقيد بحال اوغيرها قد يتوجه بالذات نحو الفعل تارة والقيد اخرى وقد يتوجه نحو المجموع وكذلك النفي انتهى (والنافي ان كان صادقا يسمى كلامه نفيا ولايسمى جحدا مثاله (ما كان محمد ابا احد من رجالكم (وان كان كاذبا يسمى جحدا ونفيا ايضا (مثاله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والجحد اذا كان في اول الكلام يكون حقيقيا نحو ما زيد بقائم واذا كان في اول الكلام جحد ان كان احدهما زائدا وعليه فيما ان مكناكم فيه في احد الاقوال واذا اتى بين الكلام بجحدين يكون الكلام اخبارا (نحو وما جعلناهم جسدا لايأكلون الطعام (ونفي ذات الشيء يستلزم نفي الحال بلا عكس لكن في صورة نفي جميع الاحوال ونفي الذات الموصوفة قد يكون نفيا للصفة دون الذات نحو وما جعلناهم جسدا لايأكلون الطعام اي بل هم جسد يأكلون الطعام (وقد يكون نفيا للذات ايضا (نحو ما للظالمين من حميم ولاشفيع يطاع (قال بعضهم النفي اذا دخل على الذات يتوجه الى نفي الصفات مطلقا لان الذات لاتنفي اصلا بخلاف ما اذا دخل على الفعل فانه حينئذ يكون متوجها الى نسبة الفعل الى الفاعل فقط ونفي المبالغة في الفعل لايستلزم نفي اصل الفعل (وقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد انما جيء به في مقابلة العبيد لانه جمع كثرة او على النسب اي بذي ظلم (او بمعنى فاعل لاكثرة فيه اولان اقل القليل لوورد من الرب الجليل كان كثيرا كما يقال زلة العالم كبيرة (ونفي العام يدل على نفي الخاص وثبوته لايدل على ثبوته وثبوت الخاص يدل على ثبوت العام ونفيه لايدل على نفيه ونفي العام احسن من نفي الخاص واثبات الخاص احسن من اثبات العام ونفي الواحد يلزم منه نفي الجنس البتة ونفي الجنس قد يكون صيغة نحو لارجل بالفتح وقد يكون دلالة نحو ما من رجل وقد يكون استعمالا نحو ما في الدار ديار (وهذه الثلاثة نصوص في نفي الجنس لايحتمل غيره وقد يكون ارادة نحو ما جاءني رجل (ونفي الادنى يلزم منه نفي الاعلى (وقد ينفي الشيء مقيدا والمراد نفيه مطلقا مبالغة في النفي وتأكيدا له (ومنه قوله تعالى رفع السموات بغير عمد ترونها فانها لاعمد لها اصلا ويقتلون النبيين بغير الحق فان قتلهم لايكون الابغير الحق (وقد ينفي الشيء رأسا لعدم كمال وصفه اوانتفاء ثمرته كقوله تعالى في صفة اهل النار لايموت فيها ولا يحيي نفي عنه الموت لانها ليس بموت صريح ونفي عن الحياة ايضا لانها ليست بحياة طيبة ولا نافعة (كل ما آخره ياء مشددة فانها عند النسب لا تبقى

بل اما تحذف بالكلية كما فى كرسي ويختى شافعى وقرنى اوتحذف احد حرفيها وتقلب الآخر واوا كدمية وتحية فيقال دموى وتحوى (اوتبق احدهما وتقلب الآخر كحي وحيوى (وقالوا فى حنيفة حنفى لانهم لما حذفوا هاء حنيفة حذفوا ايضا ياءها ولما لم يكن فى حنيفة هاء تحذف فتحذف لها الياء صحت الياء فقالوا فيه حنيفى (والنسب الحقيقى ما كان مؤثرا فى المعنى وغير الحقيقى ما تعلق باللفظ فقط ككرسى اذ ليس هناك شئ يقال له كرس فينسب اليه وينسب اهل الحرفة الى فعال كالبقال والنسبة الى مدينة النبى عليه الصلاة والسلام مدنى والى مدينة المنصور مدينى والى مدينة كسرى مدائنى (وعن ابى عبد الله البخارى ان المدينى بالياء هو الذى اقام بالمدينة ولم يفارقها والمدنى بلا ياء هو الذى تحول عنها (وفى شرح مسلم المدنى كالمدينى منسوب الى مدينة النبى عليه الصلاة والسلام (والانسان مدنى والطائر ونحوه مدينى ومن ولد بالبصرة ونشأ بالكوفة وتوطن بها فهو بصرى عند ابى حنيفة فانه يعتبر المولد كوفى عند ابى يوسف فانه يعتبر المنشأ ولا يرون النسب الا الى واحد الجموع كما يقال فى النسب الى الفرائض فرضى اللهم الا ان يجعل الجمع اسما علما للمنسوب اليه فيوقع حينئذ الى صيغته كقولهم فى النسب الى قبيلة هوازن هوازنى (والى مدينة الانبار انبارى (والى حى كلاب كلابى والى ابى بكر بكرى (وكذا الى بنى بكر بن عبد مناف وبكر بن وائل واما بكراوى فهى الى بنى ابى بكر ابن كلاب والنسب اذا كان الى ابى بكر الصديق يقال القرشى التيمى البكرى لان القرشى اعم من ان يكون هاشميا والتيمى اعم من ان يكون من ولد ابى بكر وان كان الى عمر الفاروق يقال القرشى العدوى العمرى وان كان الى عثمان ابن عفان يقال القرشى الاموى العثمانى وان كان الى على بن ابى طالب يقال القرشى الهاشمى العلوى والمنسوب فى قولنا رجل بغدادى بغدادى وبغداد بلا ياء هو المنسوب اليه فالرجل موصوف ببغدادى وهو صفة نسبى له (وانما جازت النسبة الى الجمع بصيغته لانه خرج عن معنى الجمع بكونه اسما والا فالاصل ان يرد الجمع الى الصحيح الواحد ثم ينسب اليه واذا نسبت الى مضاف ولم تخف اللبس فانسب الى الاول كعبدى فى عبد قيس وان خفت منه فانسب الى الثانى كالمطلبى فى عبد المطلب وان شئت خذ من الثانى حرفين ومن الاول حرفين ثم انسب كعبدرى فى عبد الدار وعبشمى فى عبد شمس (واذا نسبت الى اسم فى اخره تاء التأنيث حذفتها كمكى وفاطمى واذا نسبت الى اسم ثلاثى مكسور العين فتحت عينه كنمرى وابلى واذا نسبت الى اسم على اربعة احرف ثانيه متحرك لم تغير

الكسرة البتة واذا كان ثانيه ساكنا فالجيد بقاء الكسرة (واذا نسبت الى الاسم المقصور فان كان الفه ثالثة قلبتهما واوا سواء كان من بنات الواو اوالياء كعصوى فى عصا ورحوى فى رحى واذا كانت رابعة والثانى ساكن فان كان بدلا كلهى فالجيد اقرارها وابدالها (وان كانت الالف رابعة زائدة للتأنيث نحو حبلى ودنيا فالجيد حذفها لانها كالتاء فى الدلالة على التأنيث (فتقول حبلى ودنى ومنهم من شبههما بملهى فتقول حبلوى ودنيوى (ومنهم من شبهها بالالف الممدودة فتقول حبلاوى ودنياوى (واذا كانت خامسة اوسادسة وجب حذفها اصلية كانت اوزائدة لان اثباتها يفرط فى طول البناء (فتقول فى مصطفى مصطفى وهو الصواب (والياء فى المنقوص اذا كانت رابعة نحو قاض اذا سميت به عاملته معاملة تغلب واذا كان الاسم على فعل ساكن العين لامه ياء او واو وليس فى آخره تاء التأنيث كظبى ودلو فالنسبة اليه على لفظه من غير تغيير شئ بلا خلاف ولا يلحق الالف والنون فى النسب الا باسماء محصورة زيد تافيها للمبالغة كالرقبانى واللحيانى والجمانى والروحانى والربانى والصيدلانى والصيدنانى (وتحذف التاء فى نسبة المذكر الى المؤنث كما فى نسبة الرجل الى بصرة كيلا تجتمع تاآن فى نسبة المؤنث والحذف فى نسبة المؤنث الى المؤنث بالاولى والنسب تغير الاسم تغيرات منها انه تنقله من التعريف الى التنكير تقول فى تميم تميمى (ومن الجمود الى الاشتقاق والا لما جاز وصف المؤنث به ولحاق التاء ولما عمل الرفع فيما بعده من ظاهر اوضمير والنداء لما اثر فيها التغيير بالبناء جاز ان يتطرق اليه تغيير آخر بالترخيم لان التغيير يأنس بالتغيير وكثر تغيير الاعلام بالنقل لما عرف انه يانس بالتغيير ولايجوز النسبة الى اثنى عشر ولاالى غيره من العدد المركب الا اذا كان علما فحينئذ ينسب الى صدره فيقال فى خمسة عشر خمسى وفى بعلبك بعلى (النسخ) فى اللغة الازالة والرفع والتبديل والنقل والتحويل يقال نسخت الشمس الظل ونسخت الكتاب اذا فعلت مافيه حاكيا للفظه وخطه وتناسخ المواريث تحويل الميراث من واحد الى واحد (وفى الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعى الذى فى تقدير اوهامنا استمراره اولاه بطريق التراخى والنسخ انما يجرى فى الاحكام الشرعية التى لها جواز ان لاتكون مشروعة دون الاحكام العقلية كوجوب الايمان وحرمة الكفر ومايمكن معرفته بمجرد العقل من غير دليل السمع (وكذلك مابقى من الاحكام بعد وفاة رسول الله لان الانتساخ بالوحى وقد انقطع بعده (واختلفوا فى الحكم الذى قرن به لفظ الابد فمن قال يحتمل النسخ مراده ان الناسخ متى ورد ظهر انه اريد بلفظ الابد بعض ماتناوله الابد

(فاما اذا كان الابدمن اداً عندالله تعالى فلا يجوز نسخه بالاجماع لكونه ابداواختلفوا ايضا فى الاخبار اذا كان فى غير الاحكام كدخول المؤمنين الجنة والكافرين النار وامثال ذلك (قال عامة اهل الاصول لا يحتمل النسخ لما فيه من الخلف فى الخبر (وقيل فى الوعد كذلك (واما فى الوعيد فيجوز النسخ لان الخلف فى الوعيد من باب الكرم وجاز نسخ الخبر الذى يتضمن حكما لا الخبر المحض عن الماضى ونسخ آية النجوى هو النسخ على الحقيقة (ونسخ التوجه الى بيت المقدس بالكعبة وصوم عاشوراء برمضان هو النسخ تجوزا (واما كل امر ورد فيجب امتثاله فى وقت ما لعلة تقتضى ذلك الحكم ثم تنتقل بانتقال تلك العلة الى حكم آخر فهذا فى الحقيقة ليس نسخا بل هو من قبيل المنسأ كما قال الله تعالى او ننساها (وانما النسخ الازالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله والتخالف فى جزئيات الاحكام بسبب تفاوت الاعصار فى المصالح من حيث ان كل واحد منها حق بالاضافة الى زمانها مراعى فيه صلاح من خوطب بها انتساخ الشريعة لانتساخ النبوة والاول لا يستلزم الثانى (والتغير والتفاوت من عوارض الامور المتعلقة بالمعنى القائم بالذات القديم فلا احتجاج به على حدوث القرآن (وفائدة النسخ اما على تقدير كون الاحكام الشرعية معللة بمصالح العباد واللطف بهم كما ذهب اليه المحققون فيجوز ان يختلف مصالح الاوقات فتختلف الاحكام بحسبها كمعالجة الطبيب (واما على ما ذهب اليه المتكلمون من ان الاحكام مستندة الى محض ارادة الله من غير داع وباعث فالامر هين لانه تعالى هو الحاكم المطلق الفعال لما يريد فيجوز له ان يضع حكما ويرفع حكما لا لغرض ولا باعث لاسيما اذا كان متضمنا لمصلحة وحكمة كسائر افعاله المنزهة عن الاغراض والبواعث المشتملة على الحكم والمصالح الجمة فكما لا تنافى بين الامر المقتضى لوجود الحوادث فى وقت وبين الامر المقتضى لفنائه فى وقت آخر كذلك ليس بين تحليل الشئ فى زمان وتحريمه فى زمان آخر تناف اصلا وكما ان مدة بقاء كل حادث وزمان فنائه معين فى علم الله تعالى وان كان مجهولا لنا كذلك مدة بقاء كل حكم وزمان تغيره كان مقررا معينا فى علم الله تعالى وان كان مجهولا لاهل الاديان السالفة الى ان تم بناء قصر النبوة بوجود خاتم النبيين محمد سيد المرسلين فانغلق بعده باب النسخ لما انه بعث لتتميم مكارم الاخلاق (وقد كان شرع عيسى شرع موسى ولا يخل ذلك بكونه مصدقا للتوراة كما لا يعود بنسخ القرآن بعضه ببعض عليه تناقض وتكاذب فان النسخ فى الحقيقة بيان وتخصيص فى الازمان (النكرة) ما لا يدل الا على مفهوم من غير دلالة على تميزه وحضوره وتعين ماهيته من بين الماهيات وان كان

تعقله لاينفك عن ذلك لكن فرق بين حصول الشيء وملاحظته وحضور الشيء واعتبار حضوره وهي اذا كانت في سياق النفي مبنية مع لا على الفتح مثل لا رجل في الدار (او مقترنة بمن ظاهرة مثل ما من رجل في الدار او كانت من النكرات المخصوصة بالنفي كاحد دلت على العموم نصا وفي غير هذه المواضع تدل على العموم ظاهرا وتحتمل نفي الوحدة احتمالا مرجوحا لصحة ان يقال في نحو لا في الدار رجل بل رجلان اورجال (والنكرة في الاثبات للبعضية الا اذا وصفت بصفة عامة فحينئذ تعم بعموم الصفة كقوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا ويحتمل الاستغراق احتمالا مرجوحا الا في المواضع المذكورة آنفا (والنكرة في سياق النفي تعم عند الشافعي حتى ذهب الى ان الفاسق لا يلي عقد النكاح بدليل قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون (وعندنا لا تعم لان الاستواء المنفي هو الاشتراك من بعض الوجوه (والعموم في النكرة التي كانت في سياق الشرط نحو من يأتني بمال فاجازه بدلي وقد يكون شموليا نحو وان احد من المشركين استجارك فاجره فانه شامل لكل فرد فرد (والنكرة اذا كانت خاصا فان وقعت في الانشاء فهي مطلق تدل على نفس الحقيقة من غير تعرض لامر زائد (وان وقعت في الاخبار مثل رأيت رجلا فهي لاثبات واحد مبهم من ذلك الجنس غير معلوم التعين عند السامع (والنكرة تعم الافراد بوصف عام هو شرط في عمومها ولا تعم عددا محصورا من الافراد كالجنس اذا عم يتناول جميع الافراد اذ ليس بعض افراده اولى بالعرف من بعض ولا يعم الاعداد لان كل جنس من حيث انه جنس فرد واحد بالنسبة الى سائر الاجناس (واسم الفرد يحتمل الكل لانه فرد حكما ويحتمل الادنى لانه فرد حقيقة ولا يحتمل ما بينهما لانه عدد واسم الفرد لا يحتمل العدد (والنكرة في الشرط تعم لان معنى التنكير لا يتحقق الا بالتعميم (وفي الجزاء تخص كما تعم في النفي وتخص في الاثبات (وعموم النكرة مع الاثبات في المبتدأ كثير وفي الفاعل قليل نحو علمت نفس ما قدمت بخلاف ما في حيز النفي فانه يستوي فيه المبتدأ والفاعل وغيرهما (والنكرة الموضوعة لفرد من الجنس يستعمل تثنيتها وجمعها وهي على اصل وضعها (والنكرة الموضوعة لنفس الجنس لا تثنى ولا تجمع مطلقا (والنكرة يجوز استعمالها في المحدود وغيره (والمبهم يجوز اطلاقه على المحدود فقط (والنكرة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد (واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى غالبا لان النكرة تتناول واحدا غير عين فلو انصرف الى الاولى تعينت من وجه فلا يكون نكرة (والمعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى لدلالة العهد ايضا ولذلك قال ابن عباس لن يغلب عسر يسرين وقد نظمت فيه

ولوان عرفانا تكرر امره * كفرد خلاف النكر قاعدة الادب

فعسران عسر ليس يسران هكذا * فكن قائلا بالحكم فيه لمن غلب

(واذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى لان في صرف الثانية الى الاولى نوع تعين فلا تكون نكرة على الاطلاق (وفي الاتقان لا يطلق القول حينئذ بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التغاير وتارة على الاتحاد وقال بعضهم هذا الاصل عند الاطلاق وخلو المقام عن القرائن (والا فقد تعاد النكرة نكرة مع المغايرة وقد تعاد المعرفة معرفة مع المغايرة ايضا وقد تعاد المعرفة نكرة مع عدم المغايرة (والنكرات بعضها انكر من بعض كالمعارف فانكر النكرات شئ ثم متحيز ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم ماش ثم ذو رجلين ثم انسان ثم رجل والضابط ان النكرة اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل هي تحت غيرها فهي انكر النكرات وان دخلت تحت غيرها ودخل غيرها تحتها فهي بالاضافة الى مايدخل تحتها اعم وبالاضافة الى ماتدخل تحته اخص وقد نظمت فيه

اذا رأيت فردا * يلوذ مثل فرد * ويقتدى اليه * فذاك من حذارى

فكن كما اقول * عليك بالتأمل * واعرف المعارف * بضده شعارى

(وتعريف النكرة اما بالاضافة كبني آدم و بني تميم او باللام كالرجال والنساء وبالاشارة كهذه وهذا او بنسب الغائب كفلانة بنت فلان او صفته كالمرأة التى تزوجها او تفعل كذا (النفس) هي ذات الشئ وحقيقته وبهذا تطلق على الله تعالى وعين الشئ ايضا جاءني بنفسه والروح وخرجت نفسه والدم مالا نفس له سائلة لا ينجس الماء والعند تعلم مافي نفسي ولا اعلم مافي نفسك والعظمة والهمة والعزة والانفة والغيب والارادة والعقوبة قيل ومنه ويحذركم الله نفسه وتطلق على الجسم الصنوبري لانه محل الروح عند اكثر المتكلمين او معلقه عند الفلاسفة (والماء لفرط احتياجها اليه والرأى لانبعاثه عنها والنفس بالتحريك واحد الانفاس والسعة والفسحة في الامر والجرعة والريح والطويل من الكلام (ومعنى لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن انها تفرج الكرب وتنشر الغيث وتذهب الجدب والنفس الحيوانية هي البخار اللطيف الذي يكون من الطف اجزاء الاغذية ويكون سببا للحس والحركة وقواما للحياة وهذا البخار عند الاطباء يسمى بالروح ومنهم من قال اجزاء هذا البدن على قسمين بعضها اجزاء اصلية باقية من اول العمر الى آخره من غير ان يتطرق اليها شئ من التغيرات والانحلال والزيادة والنقصان وبعضها اجزاء عارضية تبعية تارة تزداد وتارة تنقص فالنفس والشئ الذي يشير اليه

كل احد بقوله انا هو القسم الاول وهذا القول اختيار المحققين من المتكلمين وبهذا القول يظهر الجواب عن اكثر شبهات منكري البعث والنشور (والحق ان النفس الحيوانية التي هي حقيقة الروح شيء استأثر الله بعلمه ولم يطلع عليها احدا من خلقه وهذا قول الجنيد وغيره (واما قول الخائضين فيها من المتكلمين فهي انها جسم لطيف مشتبك بالبدن كاشتباك الماء بالعود الاخضر (قال النووي انه الاصح عند اصحابنا ونقل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ وعند بعض المتكلمين بمنزلة العرض في الجوهر وقال بعضهم انها ليست بجسم بل هي عرض وهي الحياة التي صار البدن حيا بوجودها فيه (وقالت الفلاسفة وكثير من الصوفية والحليمي والغزالي والراغب ليست الروح جسما ولا عرضا وانما هي مجرد عن المادة قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير والتحريك (وفي المطالع والبدن صورته ومظهره ومظهر كالاته وقواه في عالم الشهادة لا داخل فيه ولا خارج عنه والقول بسريانه في البدن كسريان الوجود المطلق الحق في جميع الموجودات من مخترعات الحشوية وقد اتخذ بعض جهال المتصوفة هذا الباطل مذهبا كذا في التعديل (والحق ان الروح جوهر قائم بنفسه مغاير لما يحس من البدن يبقى بعد الموت دراكا وعليه جمهور الصحابة والتابعين وبه نطقت الآيات والسنن قال ابن القمار والذي يرجح ويقرب هو ان الانسان له نفسان نفس حيوانية ونفس روحانية فالنفس الحيوانية لا تفارقه الا بالموت (والنفس الروحانية التي هي من امر الله فيما يفهم ويعقل فيتوجه لها الخطاب وهي التي تفارق الانسان عند النوم واليها الاشارة بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ثم انه تعالى اذا اراد الحياة للنائم رد عليه روحه فاستيقظ واذا قضى عليه بالموت امسك عنه روحه فيموت وهو معنى قوله فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى (واما الروح الحيوانية فلا تفارق الانسان بالنوم ولهذا يتحرك النائم واذا مات فارقه جميع ذلك (وعن ابن عباس ان في ابن آدم نفسا وروحا بينهما مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والحياة فيتوفيان عند الموت ويتوفى النفس وحدها عند النوم وقد نظمت فيه

كفى النفس موت عند نوم حياتنا * مع الروح تبقى آخر العمر في الهنا

وكم موتة للنفس والنفس حية * حياة لها موت اذا رحت من هنا

(واختلف في قدم النفوس الانسانية وحدوثها (قال افلاطون وقوم من الاقدمين انها قديمة (وقال ارسطو واتباعه انها حادثة وانها متحدة بالحقيقة

عند ارسطو ومختلفة بالحقيقة على مازعم قوم من الاقدمين وابو البركات البغدادى وقوم من المتأخرين وابس فى القول بتجرد النفوس الناطقة ماينفى شيأ من قواعد الاسلام والنفوس البشرية متناهية عندنا ولوجودها مبتدأ لان غير المتناهى اما موجود دفعة مرتبا سواء كان عقلا كالعلل والمعلولات اووضعا كالاعداد الموجودة المرتبة واما موجود دفعة لكن غير مرتب فالاول محال وكذا الثانى عند المتكلمين لكنه ممكن عند الحكماء حتى اوردوا فى نظيره النفوس الناطقة فانها عندهم غير متناهية بناء على ان الانسان لابداية لخلقه باقية بعد المفارقة فيكون كل زمان جملة غير متناهية من النفوس موجودة لكن لاترتب فيها ولنا البرهان التطبيقى فانه يدل على تناهيها لانها افراد مرتبة الوجود دفعة وانما قلنا انها مرتبة لان الازمنة مرتبة كاليوم وامس واول من امس الى غير النهاية وفى كل يوم قد وجدت جملة متناهية كمائة اوالف ونحوهما وكل ماوجد لم يعد فيبرهن على اعداد الجمل المرتبة بالتطبيقى ثم كل جملة ممكنة من افراد متناهية فالكل متناه فيمشى البرهان المزبور واما انها موجودة لادفعة بل بمعنى ان كل متناهية توجد فانها لاتقف على حد ما بل يوجد بعدها افرد اخر كازمنة بقاء الاشياء الابدية فغير المتناهى بهذا المعنى واقع اتفاقا (وذهب جمع من اهل النظر الى ثبوت النفس المدركة للكليات للحيوانات متمسكا بقوله تعالى والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه وحكاية الله تعالى عن الهدهد والنمل وبما يشاهد منها من الافاعيل الغريبة وهذا هو الموافق لما ذهب اليه الاشعرى من ان ادراكها علم والمختار عند المتأخرين والجمهور على انه نوع من الادراك ممتاز عن العلم بالماهية وهو المناسب للعرف واللغة وعند الفلاسفة ليس للحيوان النفس الناطقة اى المدركة (النبى) فى الاصل صفة مروى بالتخفيف فى السبع ولهذا دخله اللام وهو بغير همزة من النبوة كالرحمة وهى الرفعة والحق انه مهموز اللام من النبأ وهو خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم اوغلبة ظن وحقه ان يتعرى عن الكذب (قال الراغب ولا يقال للخبر فى الاصل نبأ حتى يتضمن هذه الاشياء الثلاثة وحديث النهى عن المهموز منسوخ لزوال سببه وانما جمع على انبياء وصحيح اللام يجمع على فعلاء كظرفاء لانه للزوم التخفيف صار مثل المعتل كاصفياء ولا يصغر لان تصغير الاسماء المعظمة ممتنع شرعا (واما مسماه فى العرف فهو حر ذكر من بنى آدم سليم من منفر معصوم ولو من صغيرة سهوا قبل النبوة وعن كل رذيلة اكمل معاصريه غير الرسل اصطفاه الله من بين عباده وخصه به بمشيئة موهبة منه ورحمة واوحى اليه بشرع سواء امره بتبليغه ام لا واوامر بمعرفة وجود الخالق وتعظيمه

ودعا الناس الى توحيد الله وتنزيهه عما لا يليق بالالوهية و بلغ الاحكام اليهم
فرسول سواء كان له كتاب اونسخ لبعض شرع من قبله ام لا (فالرسول اخص
مطلقا من النبي ولا يطلق على غير الآدمي كالملك والجن الامقيدا (ومنه جاعل
الملائكة رسلا على ان معنى الارسال فيها ليس ايحاء ما يتعبد به هو وامته كما
في الرسول من البشر بل مجرد الارسال للغير بما يوصله اليه وقوله تعالى يامعشر
الجن والانس الم يأتكم رسل منكم فمن باب ذكر الكل وارادة البعض لا من قبيل
نسيا حوتهما ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وقوله عليه الصلاة والسلام
لعائشة لومت قبلي لغسلتك وكفنتك فان كل ذلك باعتبار ضرب شركة
من الآخر والنسبة كما تستقيم بالمباشرة تستقيم بالتسبيب والاعانة ولهذا صح
التعليق باذا ولدتما ولدا او اذا حضتما حيضة لامكان المباشرة من احدهما
والاعانة من الآخر كما هو المتعارف بينهم فيما اذا اضيف فعل الى شخصين
واستحال وجوده منهما ان يجعل الاضافة اليهما اضافة الى احدهما مجازا
(ثم المعروف في الشرع اطلاق الرسول والنبي على كل من ارسل الى الخلق
وجدت احكامه بالفعل اولم توجد مع ان انتساخ بعض جزئيات شريعتهم
لا يستدعي كون رسالتهم منسوخة لانها ليست بمجرد تلك الاحكام (وقد وجد
التصريح ببقائها من الائمة الكبار وصرح في تفسير قوله تعالى ومن قبله كتاب
موسى اماما ورحمة بكونه نعمة باعتبار احكامه المؤبدة الباقية بالقرآن العظيم قال
ابو الحسن الاشعري محمد رسول الله الآن والا لما صح ايمان من اسلم به وآمن
ولذلك نقول في الاذان اشهد ان محمدا رسول الله ولا نقول كان رسول الله
كذلك الحكم في سائر الانبياء عليهم السلام لان لنفوس الكمل بركة تسري
في ابدانهم وقواهم فيحصل لها ضرب من البقاء فلا تنحل صورة ابدانهم وان
فارقهم ارواحهم بل تبقى الى زمان انشاء النشأة الاخروية (وكرامة النبوة
اما تفضل من الله تعالى على من يشاء والكل فيه سواء واما افاضة حق على
المستعدين لها بالمواظبة على الطاعة والتحلي بالاخلاص (والفرق بينهم
بالتفضيل والبعثة بالشريعة غير منهي عنه (وانما المنهي عنه الفرق بالتصديق
(وقد جرت سنة الله في مجاري افعاله بانه مالم يتوسط بين المتباينين بالحقيقة
ذوحظين من الطرفين لم يتأت التأثير والتأثر بينهما جدا (ولهذا لم يستنبئ
ملكا ولو جعلناه ملكا لقضي الامر (والمختلف في نبوتهم نيف وعشرون
لقمان وذو القرنين والخضر وذو الكفل وسام وطالوت وعزير وتبع وكالب
وخالد بن سنان وحنظلة بن صفوان والاسباط وهم احد عشر وحواء ومريم
وام موسى وسارة وهاجر وآسية ولم يشتهر عن مجتهد غير الشيخ ابي الحسن

الاشعرى القول بنبوة امرأة والواحد لايخرق الاجماع على انه تعالى لم يستنبئ امرأة بدليل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا لايقال سلب الاخص لايستلزم سلب الاعم لانا نقول جعل الآية مستندا لهذا الاجماع فيما هو المجمع عليه في كون كلام الملائكة يامريم ان الله اصطفاك الى آخره غير معجزة لمريم فانه اذا انتفى كونه معجزة لانتفاء التحدى مع الرسالة وهي به امس واحرى فلأن ينتفي لانتفائه مع النبوة اولى (والاصح ان لاجزم في عدد الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم (النعت) في اللغة عبارة عن الحلية الظاهرة الداخلة في ماهية الشئ وما شاكلها كالانف والاصابع والطول والقصر ونحو ذلك (والصفة عبارة عن العوارض كالقيام والقعود ونحو ذلك (قال بعضهم ما يوصف به الاشياء على اختلاف انواعها واجناسها يسمى نعتا ووصفا وقيل النعت يستعمل فيما يتغير (والصفة تشمل المتغير وغير المتغير (وقال قوم منهم ثعلب النعت ما كان خاصا كالاعور والاعرج فانهما يخصان موضعا من الجسد (والصفة ما كان عاما كالعظيم والكريم (وعند هؤلاء يوصف الله تعالى ولا ينعت والمتكلمون يطلقون النعت في صفات الله ولا يطلقون الحال لغرض الاشعار بثبوت صفته ازلا وابدا (وكراهة الاشعار بالحلول وقد يعبرون عن الحال بالنعت (وعن الكمال والافعال بالصفة والنحاة يريدون بالصفة النعت وهو اسم الفاعل او المفعول او ما يرجع اليهما من طريق المعنى كمثل وشبه والنعت مع المنعوت شئ واحد مثل والله الرحمن بلا حرف عطف بينهما فكانت عينا واحدة (والنعت المؤكد يؤكد بعض مفهوم المنعوت كامس الدابر والكاشف كله ولا فرق بينهما عند البصريين (والنعت يؤخذ عن الفعل نحو قائم وهذا الذي يسميه بعض النحويين الدائم (وبعضهم يسميه اسم الفاعل ويكون له رتبة زائدة على الفعل الا ترى انا نقول وعصى آدم ربه فغوى ولا نقول آدم عليه السلام عاص وغاو لان النعوت لازمة وآدم وان كان عصى في شئ فانه لم يكن شأنه العصيان فيسمى به (ونعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بما يقتضيه العامل (النقل) هو عام من الحكاية لان الحكاية نقل كلمة من موضع الى موضع آخر بلا تغيير صيغة ولا تبديل حركة (والنقل نقل كلمة من موضع الى موضع آخر اعم من ان يكون فيه تغيير صفة وتبديلها ام لا (والنقل اللفظي هو ان يكون في تركيب صورة ثم ينقل الى تركيب آخر (والمعنوى نقل بعض المركبات الى العلمية (وكل حرف من الحروف الناصبة تدخل على الفعل فلا تعمل فيه الا بعد ان تنقله نقلتين فان تنقله الى المصدرية والاستقبال وكي تنقله الى الاستقبال والعرض ولن تنقله الى الاستقبال والنفي (واذن تنقله الى الاستقبال والجزاء (وفي النقل لم يبق المعنى الذي وضعه الواضع مرعيا وفي التغيير يكون باقيا لكنه

زيد عليه شئ آخر (والنقل بالهمزة كله سماعي وقيل قياسي في القاصر وفي التعدي الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر قول سيبويه (النية) لغة انبعاث القلب نحو ما يراه موافقا لغرض من جلب نفع ودفع ضر حالا ومآلا في القاموس نوى الشئ ينويه نية وتخفف قصده وهذا تخفيف غير قياسي اذ لا يجئ نية على عدة قياسا وشرعا هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله اوامتثالا لحكمه (وفي التلويح قصد الطاعة والتقرب الى الله تعالى في ايجاد الفعل (والنية في التروك لا يتقرب بها الا اذا صار كفا وهو فعل وهو المكلف به في النهي لا الترك بمعنى العدم لانه ليس داخلا تحت القدرة للعبد (ونية العبادة هي التذلل والخضوع على ابلغ الوجوه (ونية الطاعة هي فعل ما اراد به الله تعالى منه (ونية القربة هي طلب الثواب بالمشقة في فعلها اوينوي انه يفعلها مصلحة له في دينه بان يكون اقرب الى ما وجب عقلا من الفعل واداء الامانة وابعد عما حرم عليه من الظلم وكفران النعمة والنية للتمييز فلا تصح الا في ملفوظ محتمل كعام يحتمل الخصوص او مجمل او مشترك يحتمل وجوها من المراد ليفيد فائدتها (والنية في الاقوال لا تعمل الا في الملفوظ ولهذا لو نوى الطلاق او العتاق ولم يتلفظ به لا يقع ولو تلفظ به ولم يقصد وقع لان الالفاظ في الشرع تنوب مناب المعاني الموضوعة هي لها (والنية مع اللفظ افضل (النهي) لغة الزجر عن الشئ بالفعل او بالقول كاجتنب وشرعا لا تفعل استعلاء (وعند النحويين صيغة لا تفعل حتا كان على الشئ اوزجرا عنه (وفي نظر اهل البرهان يقتضي الزجر عن الشئ سواء كان بصيغة افعل اولا تفعل (لان نظر اهل البرهان الى جانب المعنى ونظر النحويين الى جانب اللفظ (واختلف في ان المقصود بالنهي هل عدم الفعل ام لا فذهب جماعة من المتكلمين الى الاول فان عدم الفعل مقدور للعبد باعتبار استمراره اذله ان يفعل فيزول استمرار عدمه وله ان لا يفعل فيستمر عدمه وذهب جماعة اخرى الى الثاني لان عدمه مستمر من الازل الى الابد فلا يكون مقدورا للعبد فيكون عبثا بل المطلوب به هو كف النفس عن الفعل (والنهي يقتضي المشروعية دون النفي فان المنهي عنه يجب ان يكون متصور الوجود شرعا وماليس بمشروع لا يتصور وجوده شرعا والنهي للتحريم نحو لا تقتلوا النفس والكراهية نحو لا تيمموا الخبيث (والتحقير نحو لا تعتذروا قد كفرتم (وبيان العاقبة نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا (واليأس نحو لا تعتذروا اليوم (والارشاد نحو لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم والكراهة لدرء مفسدة دينية

(والارشاد لدرء مفسدة دنيوية (والدعاء نحو لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا (والتقليل نحو ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به اى فهو قليل وقوله تعالى ولا يكن فى صدرك حرج من باب التشجيع (والاخبار فى معنى النهى ابلغ من صريح النهى كقوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد لما فيه من ايهام ان المنهى مسارع الى الانتهاء وكذا الاخبار فى معنى الامر كقولك تذهب الى فلان تقول كذا وكذا تريد الامر (وقولهم ناهيك به من النهى وهو صيغة مدح مع تأكيد طلب كأنه ينهاك عن طلب دليل سواه (يقال زيد ناهيك من رجل اى هو ينهاك بجده وغنائه عن تطلب غيره ودخول الباء بالنظر الى حال المعنى كأنه قيل اكتف بتسويته ونا هيك منه اى حسبك وكافيك كلاهما مستعملان (النظر) هو عبارة عن تقليب الحدقة نحو المرئى التماسا لرؤيته (ولما كانت الرؤية من توابع النظر ولو ازمه غالبا اجرى على الرؤية لفظ النظر على سبيل اطلاق اسم السبب على المسبب (والنظر ترتيب امور معلومة على وجه يؤدى الى استعلام ماليس بمعلوم (فقيل النظر عبارة عن حركة القلب لطلب علم عن علم (والنظر البحث وهو اعم من القياس ونظر له رحمه واليه رآه وعليه غضب ونظره انتظره (ومنه انظرونا نقتبس من نوركم اوقابله ومنه دارى ناظرة الى دارك اى مقابلة ونظر فيه تفكر كقوله تعالى اولم ينظروا فى ملكوت السموات والارض وخص بالتأمل فى قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت (وقد يوصل النظر بالى ولا يراد به الابصار بالعين كما فى قوله

ويوم بذى قار رأيت وجوههم * الى الموت من وقع السيوف نواظر

اذ الموت لا يتصور ان يكون مرئيا بالعين الا ان يحمل على انه اراد بالموت الكر والفر والطعن والضرب او اراد به اهل الحرب الذين يجرى القتل والموت على ايديهم (واستعمال النظر فى البصر اكثر عند العامة وفى البصيرة اكثر عند الخاصة والنظر عام (والشيم خاص للبرق (والنظير اخص من المثل وكذا الند فانه يقال لما يشاركه فى الجوهر فقط كذا الشبه والمساوى والشكل واعم الالفاظ الموضوعة للمشابهة المثل ولا يمتنع حمل النظر المطلق اعنى عن الصلة على الرؤية بطريق الحذف والايصال انما الممتنع حمل الموصول بالى على غيرها كما قيل والانظار تمكين الشخص من النظر (النصب) بالضم الشر والبلاء والمشقة يقال نصبنى هذا الامر (ومنه قوله تعالى بنصب وعذاب (ونصبت الشىء نصبا اقمته ورفعته والنصب فى الاعراب كالفتح فى البناء

اصطلاح نحوى (وهذا نصب عيسى بالضم والفتح او الفتح لحن والنصب يقال ايضا المذهب هو بغض على ابن ابى طالب (وهوطرف النقيض من الرفض ويقال لهم الطائفة النواصب وهم مثل الخوارج وفيه حكاية لطيفة وهى ان الشريف الرضى احضر الى ابن السيرا فى النحوى وهوطفل لم يبلغ عشر سنين فلقنه النحو (قال الاستاذ يوماله اذا قلنا رأيت عمرا فاعلامة النصب فى عمرو (فقال بغض على فعجبوا من حدة خاطره حمل النصب على ذلك المعنى واراد بعمرو عمرو بن العاص المشهور بعداوة على وخلعه عن الخلافة لما صار حكما مع ابى موسى الاشعرى فى ايام صفين (وقد نظمت ماجرى بينهما فى الحرب

اذا حل القضاء على ابن سوء * يرد ولا يؤاخذه بقهر
كابن العاص سوءته مناص * على فى الكرامة مثل دهر

(والنصب الحظ والنصاب الاصل ومن المال القدر الذى يجب فيه الزكاة اذا بلغه وهو على ثلاثة اقسام نصاب يشترط فيه النماء ويتعلق به الزكاة وسائر الاحكام المتعلقة بالمال (ونصاب يجب به احكام اربعة حرمة الصدقة ووجوب الاضحية وصدقة الفطر ونفقة الاقارب ولايشترط فيه النماء لابالتجارة ولابالحول ونصاب ثبت به حرمة السؤال وهو من كان عنده قوت يوم عند البعض (النداء) هواحضار الغائب وتنبيه الحاضر وتوجيه المعرض وتفريغ المشغول وتهييج الفارغ وهوفى الصناعة تصويتك بمن تريد اقباله عليك لتخاطبه والمأمور بالنداء ينادى ليخاطبه الامر فصار كانه هوالمنادى ونداء الجمادات بخلق العلم فيها وقد يصير الحيوان الشعور بمراد الانسان فربما اذا خاطبه باللفظ والاشارة فهم المراد (والنداء رفع الصوت وظهوره وقد يقال للصوت المجرد واياه عنى بقوله الادعاء ونداء اى لايعرف الاالصوت المجرد دون المعنى الذى يقتضيه تركيب الكلام ويقال للمركب الذى يفهم منه المعنى ذلك (والنداء للاستحضار دون تحقيق المعنى (والكلام متى خرج نداء اوشتيمة لايجعل اقرارا بماتكلم به لانه قصد به التعيير والتحقير اوالاعلام دون التحقيق ومتى خرج وصفا للمحل يجعل اقرارا لانه قصد به التحقيق (والمنادى المضاف والمنادى الشبيه به والمنادى النكرة هذه الثلاثة منصوبة حالة النداء ولم يرفع حال ندائه الاالمفرد العلم (والمنادى اذا اضيف اونكر اعرب واذا افرد بنى كان قبل وبعد معربان مضافتين ومنكورتين ويبنيان فى غير ذلك فكما بنيا على الضم كذلك المنادى المفرد (والنداء والدعاء ونحوهما يعدى بالى واللام لتضمينهما معنى الانتهاء

والاختصاص نداء مدح نحو يا ايها الذين آمنوا ونداء ذم نحو ياايها الذين كفروا ونداء تنبيه نحو ياايها الناس (ونداء نسبة نحو يابنى آدم (ونداء اضافة نحو ياعبادى (وحروف النداء كلها معرفة اذا قصد بها منادى معين بخلاف المنكر نحو يارجل ويارجلا (والعرب تنادى بالالف كما تنادى بالياء فتقول ازيدا قبل (ومما تستعمل فيه صيغة النداء الاستغاثة نحو يالله من الم الفراق ويالزيد بالفتح مستغاث به وبالكسر مستغاث من اجله (ومنها التعجب نحو ياللماء ويالدواهى (ومنها النده والتضجر كما فى نداء الاطلال والمنازل ونحو ذلك (ومنها التوجع والتحير (ومنها الندبة وامثال هذه لها نى كثيرة فى الكلام (النكتة) هى المسئلة الحاصلة بالتفكر المؤثرة فى القلب التى يقارنها نكت الارض بنحو الاصبع غالبا والبيضاوى اطلق النكتة على نفس الكلام حيث قال هى طائفة من الكلام منقحة مشتملة على لطيفة مؤثرة فى القلوب وقال بعضهم هى طائفة من الكلام تؤثر فى النفس نوعا من التأثير قبضا كان او بسطا وفى بعض الحواشى هى مايستخرج من الكلام (وفى بعضها هى الدقيقة التى تستخرج بدقة النظر اذ يقارنها غالبا نكت الارض باصبع او نحوها (وفى حاشية الكشاف ونكت الكلام اسراره ولطائفه لحصولها بالتفكر ولا يخلو صاحبها غالبا من النكت فى الارض بنحو الاصبع بل بحصولها بالحالة الفكرية المشبهة بالنكت (النص) اصله ان يتعدى بنفسه لان معناه الرفع البالغ (ومنه منصة العروس ثم نقل فى الاصطلاح الى الكتاب والسنة والى مالا يحتمل الامعنى واحدا (ومعنى الرفع فى الاول ظاهر (وفى الثانى اخذ لازم النص وهو الظهور ثم عدى بالباء وبعلى فرقا بينه وبين المنقول عنه (والتعدية بالباء لتضمن معنى الاعلام وبعلى لتضمن معنى الاطلاق ونحوه (وقيل نص عليه اذا عينه وعرض اذا لم يذكره منصوصا عليه بل يفهم الغرض بقرينة الحال (والنص قد يطلق على كلام مفهوم المعنى سواء كان ظاهرا اونصا اومفسرا اعتبارا منه للغالب لان عامة ماورد من صاحب الشريعة نصوص (والنص اذا لم يدرك مناطه لزم الانحصار على المورد (والتنصيص مبالغة فى النص (النصيحة) هى كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له (ويقال هى من وجيز الاسماء ومختصر الكلام وليس فى كلام العرب كلمة مفردة تستوفى العبارة غير معنى هذه الكلمة كما قالوا فى الفلاح انه ليس فى كلام العرب كلمة اجمع لخير الدنيا والآخرة منه (النور) هو الجوهر المضئ والنار كذلك غير ان ضوء النار مكدر مغمور بالدخان

محذور عنه بسبب مايحصبه من فرط الحرارة والاحراق واذا صارت مهذبه مصفاة كانت محض نور (ومتى نكست عادت الحالة الاولى جذوة ولايزال يتزايد حتى ينطفي نورها ويبقى الدخان الصرف (والنور من جنس واحد وهو النار بخلاف الظلمة اذما من اجناس من اجناس الاجرام الاوله ظل وظله الظلمة (وليس لكل جرم نور وهذا كوحدة الهدى وتعدد الضلال لان الهدى سواءكان المراد به الايمان اوالدين هو واحد اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الدين مجموع الاحكام الشرعية والمجموع واحد والضلال متعدد على كلا التقديرين اما على الاول فلكثرة الاعتقادات الزائغة واما على الثاني فلا نتفاء المجموع بانتفاء احد الاجزاء فيتعدد الضلال بتعدد الانتفاء (النزل) بضمتين وبالتسكين مايهيأ للنزيل اى للضيف والنزول مصدر بمعنى الهبوط ونزل من العلو هبط (ونزل بالمكان حل فيه ومنه المنزل (النوم) هو حال تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأسا (والنعاس هو اول النوم والوسن ثقل النوم والرقاد النوم الطويل اوهو خاص بالليل (وقيل السنة ثقل فى الرأس والنعاس فى العين والنوم فى القلب (النفاس) مصدر نفست المرأة بضم النون وفتحها اذا ولدت فهى نفساء وهن نفاس من النفس وهو الدم وشريعة دم يعقب الولد (النصر) هو اخص من المعونة لاختصاصه بدفع الضر ونصرة الظالم منعه عن الظلم فى المثل من استرعى الذئب الشاة فقد ظلم اى ظلم الذئب (وقيل ظلم الشاة وهذا اظهر والاول ابلغ (النقير) النكتة فى ظهر النواة (والقطمير شق النواة اوالقشرة الرقيقة بين النواة والتمر (النخاع) هو خيط ابيض فى جوف عظم الرقبة يمتد الى الصلب والفتح والضم لغة فى الكسر وبالباء يكون فى القفا (النفث) هو نفخ معه شئ من الريق وقد يستعمل بمعنى النفخ مطلقا فمن الاول النفاثات فى العقد ومن الثانى حديث ان جبريل نفث فى روعى (والنفخ يطلب المفعول به لا المفعول فيه مع ان العرب العرباء تقول نفخت فيه ولايصح فيه سائر معانيها اللهم الا ان يحمل على الزيادة للتأكيد ولايخفى انه لايشفى العليل (النسوة) هى جمع فيقدر لها مفرد وهو نساء كغلام وغلمة لانها اسم جمع للمرأة من بنات آدم بلغت حد البلوغ (والنساء بالفتح والمد لا غير وهو التاخير يقال بعته بنساء (النزلة) هى الزكام والجمع نزلات والنازلة هى الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس (النعل) واحد النعال المعروفة (والنعال الارضون الصلاب ايضا

وعليه حديث اذا ابتلت النعال فالصلاة فى الرحال وقد نظمت فيه

وما كان يجدى الناس منى صبابة * سوى زلق واش بالنعال منكسا

(النهار) لغة ضد الليل وضوء واسع ممتد من طلوع الشمس او الفجر الى الغروب (والنهر الخليج الكبير (والجدول النهر الصغير (النسك) فى الاصل غاية العبادة وشاع فى الحج لما فيه من الكلفة والبعد عن العادة (النفيس) هو ما يكون قيمته مثل نصاب السرقة (والخسيس هو ما يكون قيمته دون نصاب السرقة (النعمان) بالضم الدم وبالفتح واد فى طريق الطائف يخرج الى عرفات (النجل) الماء الذى يظهر من الارض ويطلق على الوالد والولد (النقض) هو فى البناء والحبل والعهد وغيره ضد الابرام وبالكسر المنقوض (والانقاض فى الحيوان والنقض فى الموتان (والمناقضة فى القول ان يتكلم بما يتناقض معناه اى يتخالف (النيل (بالفتح اصله الوصول الى الشئ فاذا اطلق يقع على النفع واذا قيد يقع على الضرر وكل ما نالك فقد نلته (النبت) النبات وقد نبتت الارض وانبتت والانبات عمل طبيعة الارض فى تربية البذر ومادة النبات بتسخير الله اياها وتدبيره وذلك امر آخر وراء ايجاده وايجاد اسبابه (النخرة) العظام البالية (والناخرة المجوفة التى تمر فيها الريح فتنخر اى تصوت (النسبة) القرب والمشاكلة والقياس يقال بالنسبة الى فلان اى بالقياس اليه ونسبت الرجل انسبه نسبا ونسب الشاعر بالمرأة ينسب نسيبا (والنسبة فى علم الحساب عبارة عن خروج احد المقدارين المتجانسين من الآخر فالخارج اما من اجزاء المنسوب اليه كثلاثة من ستة فانها نصفها او من اضعافه كثمانية عشر من ستة او من اجزائه واضعافه كخمسة عشر من ستة فانها ضعفها ونصفها وكاثلث من الثلاثين فانه نصفهما وكالثلثين من الثلث فانه ضعفه وكخمسة اسداس من الثلث فانها ضعفه ونصفه والنسب بالكسر تتعلق بالمفهومات (والفروق تتعلق بالعبارات بالنسبة الى معانيها (والنسبة من الامور الخارجية الموجودة فى نفس الامر فمن امعن النظر فى قولنا القيام حاصل لزيد فى الخارج وحصول القيام امر محقق موجود فى الخارج حيث جعل الخارج فى المثال الاول ظرفا للحصول نفسه وفى الثانى ظرفا لوجود الحصول وتحققه لا ينكر ذلك والمراد فى النسبة الايجابية ان يحصل فى الاعيان شئ ينشأ عنه النسبة فى الذهن والمراد فى النسبة السلبية ان لا يكون نقيضها ناشئا عما فى الاعيان فصدق الموجبة بان تكون النسبة ناشئة عن الموجود فى الاعيان وصدق السالبة بان لا تكون النسبة الايجابية ناشئة عن الموجود فى الاعيان (والموجود فى الاعيان

اعم من الموجود خارج الذهن والحاصل فى الذهن فالحاصل فى الذهن وهو الصورة الذهنية موجود فى الاعيان من حيث انه عرض قائم بالموجود فى الاعيان وهو الذهن ولا يراد انه موجود فى الاعيان مستقلا بل بتبعية الذهن كما ان الاعراض موجودة فى الاعيان بتبعية محالها والنسبة من حيث هى هى تصور ولا نقيض لهما من هذه الحيثية لكن يتعلق بهما الاثبات والنفى وكل واحد منهما نقيض الآخر فهى من حيث يتعلق بهما الاثبات تناقضها من حيث يتعلق بهما النفى والنسبة الايجابية لاتخرج عن ملاحظة احدهما اما معينا كما فى العلم او غير معين كما فى الشك فان الشاك يلاحظ معهما كل واحد من النفى والاثبات على سبيل التجويز (الناس) هو اسم جمع ولذلك يستعمل فى مقابلة الجنة وهى جماعة من الجن والانس اسم الجنس ولذلك يستعمل فى مقابلة الجن كالنخل فانه اسم لجنس معروف من الاشجار المثمرة والنخيل اسم جمع له ولهذا ناسب ذكره مع الاعناب (نفس الامر) معناه موجود فى حد ذاته ومعنى ذلك ان وجوده ليس باعتبار معتبر وفرض فارض بل هو موجود سواء فرضه العقل موجودا او معدوما وموجود ايضا سواء فرضه العقل موجودا على هذا النحو او على خلافه والموجودات ذهنية كانت اوخارجية لهما تحققات وظهورات ونفس الامر منبئ عن التحقيق والذهن والخارج مظهران له فظهر ان نفس الامر وراء الذهن والخارج وتحقيق ذلك دونه خرط القتاد (النعمة) هى فى اصل وضعها الحالة التى يستلذها الانسان وهذا مبنى على ما اشتهر عندهم من ان الفعلة بالكسر للحالة وبالفتح للمرة (فى الكشاف بالفتح من التنعم وبالكسر من الانعام هو وايصال النعمة (والنعماء بالفتح والمد و بالضم والقصر قيل هى النعم الباطنة والآلاء هى النعم الظاهرة وقيل النعمة هى الشئ المنعم به واسم مصدر انعم فهى بمعنى الانعام الذى هو المصدر القياسى (والنعم كالمطر واحد الانعام الثمانية من البقر والابل والمعز والضأن مع انشاءها على ما نطق به النظم الجليل (ثم ان النعمة التى هى ما تستلذه النفس من الطيبات اما دنيوى اواخروى والاول اما وهبى اوكسبى والوهبى اما روحانى كنفخ الروح وما يتبعه اوجسمانى كتخليق البدن وما يتبعه والكسبى اما تخلية اوتحلية واما الاخروى وهو مغفرة ما فرط منه وثبوته فى مقعد صدق (النصف) محركة الخدام والواحد ناصف (النذر) نذرت النذر انذره وندرت بالقوم انذر ايضا اى اعلمت بهم والنذر ما كان وعدا على شرط فعلى ان شفى الله مريضى كذا نذر وعلى ان اتصدق بدينار ليس بنذر (النكل) العقوبة

الفابطة المنسكة للغير اى المانعة من الذنب فان اصله المنع (ومنه الشكل للقيد واللجام (الند) خص بالمخالف المماثل فى الذات كان المساوى خص للمماثل فى القدر (النموذج) بفتح النون معرب نمونه وهو مثال الشئ (النهج) هو فى الاستعمال الوجه الواضح الذى جرى عليه الاستعمال (النحو) نحوت نحوك قصدت قصدك ومررت برجل نحوك اى مثلك ورجعت الى نحو البيت اى جهته وهذا الشئ على انحاء اى انواع وعندى نحو الف درهم اى مقدار الف درهم (نحن) ضمير يعنى به الاثنين والجمع المخبرون عن انفسهم مبنى على الضم اوجمع انا من غير لفظها وحرك آخره لالتقاء الساكنين وضم لانه يدل على الجماعة وجماعة المضمرين تدل عليهم الواو نحو فعلوا وانتم (والواو من جنس الضمة (قال بعضهم ان الله تعالى يذكر مثل هذه الالفاظ اذا كان الفعل المذكور بعده يفعله بوساطة بعض ملائكته اوبعض اوليائه (نعم) حرف تصديق مخبر بعد قول القائل قام زيد واعلام مستخبر بعد قوله اقام زيد ووعد طالب بعد قوله افعل اولا تفعل ومافى معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل واذا وقعت بعد النفى الداخل عليه حرف الاستفهام كانت بمنزلة بلى بعد النفى اعنى لتصريف الاثبات وذلك لان النفى اذا دخل عليه حرف الاستفهام للانكار اوالتقرير ينقلب اثباتا وللنحاة فى نعم ثلاثة آراء احدها انها باقية على معنى التصديق لكنها تصديق لما بعدها (الثانى انها جواب لغير مذكور قدره المتكلم فى اعتقاده (الثالث انها حرف تذكير لما بعدها مسلوب عنها معنى التصديق ولا يبعد ان تكون حرف استدراك بمنزلة لكن وقد تستعمل نعم فى العرف مثل بلى وردّه اهل الشرع الا ترى انك اذا قلت نعم فى جواب من قال اليس لى عليك كذا درهما حمل القاضى كلامك على الاقرار والزمك اداء المقربه واجل احسن من نعم فى التصديق مثل انت سوف تذهب اجل (ونعم احسن منه فى الاستفهام مثل اتذهب نعم (واجل يختص بالخبر نفيا واثباتا (وجير بكسر الراء وقد ينون يمين اى حقا اى بالكسر بمعنى نعم وكذا ان بالكسر والتشديد ابتته الاكثرون وخرج عليه قوم منهم المبرد ان هذان لساحران (نعم وبئس) هما فعلان للمدح والذم بعد ما نقلا عن اصلهما وهو النعم والبؤس ويجب فى بابهما اتحاد الفاعل والمخصوص بالمدح اوالذم سدقا وذاتا وفاعلهما لايكون ابدا الا معرفا بالالف واللام التى للجنس المحيط بالعموم فيكون مع افراد لفظهما فى معنى الجمع كاللام التى فى ان الانسان لفى خسر اى ان الناس بدليل الاستثناء اذ لا يجوز استثناء الجمع من المفرد (نعما) اصله نعم مافادغم وكسر العين للساكنين وفاعل نعم مستتر فيه وما بمعنى شيأ مفسر للفاعل نصب على التميز

اى نعم الشئ شيأ (ذكر ثعلب فى اماليه انه يقال ناب هذا عن هذا نوبا ولا يجوز ناب عنه نيابة وهو غريب (نوح) عليه السلام هو اعجمى معرب ومعناه بالسريانية الساكن (وقال بعضهم سمى به لكثرة بكائه على نفسه (واسمه عبد الغفار بعثه الله لاربعين سنة فلبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة (وذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفات آدم بمائة وستة وعشرين عاما (ما ننسخ ما نبدل (او ننسها نتركها (نحلة مهرا (نقيبا شاهدا ينقب عن احوال قومه ويفتش عنها او كفيلا (ويعقوب نافلة عطية اوولد ولد اوزيادة على ما سأل (نسوا الله تركوا طاعة الله (فنسيهم فتركهم من ثوابه وكرامته (نتقنا الجبل رفعناه (لنا كبون عن الحق لعادلون عنه (نكالا لما بين يديها وما خلفها عبرة (ونحاس الدخان الذى لالهب فيه (ننشرها نحييها (فنظرة فانظار (نبرؤها نخلقها (نكالا عقوبة (واحسن نديا النادى المجلس (فى جنات ونهر النهر السعة (قضى نحبه اجله الذى قدرله (فاثرن به نقعا النقع مايسطع من حوافر الخيل (لاولى النهى لذوى العقول (فنقبوا فى البلاد هربوا بلغة اليمن (نورهم وجههم بلغة كنانة (نرجو نخاف (نكص رجع بلغة سليم (نكث نقض العهد (نفقا سربا بلغة عمان ونعدله من العذاب ونطول له من العذاب (لن نؤثرك لن نختارك (ن) عن الضحاك انه فارسى اصله انون معناه اصنع ماشئت (لننسفنه فى اليم لنذرينه فى البحر (نور السموات هادى اهل السموات (مثل نوره هداه فى قلب المؤمن (نشوزا بغضا (ان لن نقدر عليه ان لن يأخذه العذاب الذى اصابه اولن نضيق عليه من قوله باسط الرزق لمن يشاء ويقدر (نقتبس من نوركم نصب منه (النجم ماينبسط على الارض (نضرة النعيم بهجة النعم وبريقه (هديناه النجدين طريق الخير والشر اوالثديين (ونباتا مايعتلف من التبن والحشيش (عظاما ناخرة بالية فارغة (ناصبة تعمل ماتتعب فيه بجر السلاسل (النفاثات النفوس اوالنساء السواحر اللاتى يعقدن عقدا فى خيوط وينفثن عليها والنفث النفخ مع ريق (ناشئة الليل هى النفس التى تنشأ من مضجعها الى العبادة (نقر فى الناقور نفخ فى الصور (وجوه يومئذ ناضرة بهية متهللة (الجبال نسفت قلعت (الم نشرح الم نفسح (واعز نفرا حشما واعوانا (نزلة اخرى مرة اخرى (نفشت فيه غنم القوم انتشرت ليلا بلاراع فرعته (سنشد عضدك سنقويك (ثم نكسوا على رؤسهم انقلبوا الى المجادلة (نجيا مناجيا (نفورا هربا (فلم نغادر فلم نترك (نكرا منكرا (ننكره نقلبه (كنت نسيا ما من شأنه

ان ينسى (منسيا منسى الذكر بحيث لايخطر ببالهم (انلزمكموها انكرهكم على الاهتداء (نصب تعب (انما النسئ اى التأخير (الم نستحوذ الم نغلب (نصله ندخله (نكدا قليلا عديم النفع (نقيض له نقدر له (نأى بجانبه انحرف وذهب بنفسه وتباعد بالكلية تكبرا (لنسفعا بالناصية لنأخذن بالناصية ولنسحبن بها الى النار (وما نقموا وما انكروا (ونمارق وسائد (نضاختان فوارتان بالماء (شئ نكر فظيع تنكره النفوس الى نصب منصوب للعبادة اوعلم

(فصل الواو)

كل ورد فى القرءان فهو الدخول الا ولما ورد ماء مدين فان معناه هجم عليه ولم يدخل (كل وراء فى القرآن فهو امام الا فمن ابتغى وراء ذلك فانه بمعنى سوى ذلك (واحل لكم ماوراء ذلكم اى ما سوى ذلكم (واكثر ماجاء فى القرءآن من لفظ وقع جاء فى العذاب والشدائد (كل ماالقيته الى غيرك فهو وحى والكتابة والاشارة والرسالة والافهام كلها وحى بالمعنى المصدرى (والوحى كما ورد فى حق الانبياء ورد ايضا فى حق الاولياء وسائر الناس بمعنى الالهام (وفى الحيوانات بمعنى خاص (كل شئ يوضع عليه اللحم من خشبة اوبارية يوقى به من الارض فهو الوضم محركة (كل منفرج بين جبال وآكام يكون منفذا للسيل فهو الوادى (كل امر تعسر النجاة منه فهو الورطة (كل مالا يستأنس من الناس فهو وحشى (كل من يليك اويقاربك فهو ولى (فى الصحاح الولى ضد العدو وكل من ولى امر احد فهو وليه (كل واو ساكنة قبلها ضمة او ياء ساكنة قبلها كسرة وهما زائدتان للمد لاللالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء اوتدغم فتقول فى مقروء مقرو وفى خبئ خبى بتشديد الواو والياء (كل واووياء متحركتين يكون ماقبلهما حرفا صحيحا ساكنا فانك تقلب حركتهما الى حرف صحيح (كل واو مخففة مضمومة لازمة سواء كانت فى اول الكلمة كوجوه اوفى حشوها كادور فقلبها همزة جائز جوازا مطرد الاينكر (كل واوين فى اول الكلمة ثانيتهما زائدة منقلبة عن حرف آخر فانه تقلب اولاهما همزة (كل واو وياء هى عين فاعل المعتل فعله اوفاعل الكائن للنسب كسائق فانه تقلب الياء القائم تقلب الالف همزة (الواو) هى ما اول اسمه وآخره نفسه كالميم والنون وهى حرف يجمع مابعده مع شئ قبله افصاحا فى اللفظ اوافهاما فى المعنى والجمع بين الشيئين يقتضى مناسبة بينهما ومغايرة ايضا لئلا يلزم عطف الشئ على نفسه (وقد لايكون للجمع كما اذا حلف

لا يرتكب الزنى واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما (والقران فى النظم بحرف الواو لا يوجب القران فى اثبات الحكم عند عامة الفقهاء لان فى اثبات الشركة مخالفة الاصل وقلب الحقيقة لان الاصل ان كل كلام تام منفرد بنفسه وحكمه فجعل كلامين كلاما واحدا قلب الحقيقة فلا يصار اليه الا للضرورة ولا نسلم ان الواو موجبة للشركة فى وضع اللغة غير انها اذا دخلت على جملة ناقصة تجعل للشركة باعتبار الضرورة وهى تكميل الناقصة باشتراكهما فى الخبر واما اذا ذكرت بين جملتين تامتين فلا يثبت الاشتراك (والحاصل من احوال الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة كمال الانقطاع بلا ايهام وكمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع وشبه كمال الاتصال وكمال الانقطاع مع الايهام والتوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل والاربعة السابقة الفصل اما فى الاول والثالث فلعدم المناسبة (واما فى الثانى والرابع فلعدم المغايرة المفتقرة الى الربط بالعاطف والو اوضربان جامعة للاسمين فى عامل واحد ونائبة مناب التثنية حتى يكون قام زيد وعمرو بمنزلة قام هذان ويضمر بعدها العامل فعلى الاول جاز قام زيد وهند بترك تأنيث الفعل لانا نقول عنينا الذكر ولا يجوز على الثانى لان الاسمين لم يجتمعا وجاز اتضا على الاول دون الثانى اشترى زيد وعمر ووقام عمرو وابوه واما فى صورة النفى فتقول على الاول ماقام زيد وعمرو فلا يفيد النفى كما تقول ماقام هذان وتقول على الثانى ماقام زيد ولا عمرو فيفيده كما تقول ماقام زيد ولا قام عمرو والواو والفاء وثم وحتى كلها تشترك فى افادة الجمع فى ذات مثل قام وقعد زيد او فى حكم مثل جاء زيد وعمرو او فى وجود مثل جاء زيد وذهب عمرو الا ان الواو لمطلق الجمع اى جمع الامرين وتشريكهما من غير دلالة على زيادة معنى كالمقارنة اى اجتماع المعطوف مع المعطوف عليه فى الزمان كما نقل عن مالك ونسب الى الامامين (والواو للجمع الا اذا قام دليل الاستئناف (والترتيب اى تأخر مابعدها عما قبلها فى الزمان كما نقل عن الشافعى حتى لا يلزم الترتيب فى الوضوء لم يثبت عنه وانما اخذ الترتيب من السنة ومن سياق النظم (وقول النبى عليه الصلاة السلام للخطيب الذى قال بين يديه من اطاع الله ورسوله فقد رشد ومن عصاهما فقد غوى بئس خطيب القوم انت هلا قلت ومن عصى الله ورسوله فليس فيه دلالة على ان الواو للترتيب بل على ان فيه ترك الادب حيث لم يفرد اسم الله تعالى بالذكر ولان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ولان المراد من الخطيب الايضاح لا الرموز يؤيده ماقاله الاصوليون من انه امر بالافراد

لأنه اكثر تعظيما والمقام يقتضي ذلك (والعطف بالواو وان دل على الجمع والتسوية في الفعل لكن في الافراد بالذكر وجعل احدهما متبوعا والآخر تابعا مايزيل توهم تعميم التسوية من الجمع بالضمير ولا يرد على ذلك حديث لايؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لان مايكره من الامة قد لايكره من النبي ولا قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم لان الكلام في جوازه وعدم جوازه من العباد ولا يرد ايضا قوله شهد الله انه لااله الا هو والملائكة واولوا العلم اذ الذكر هنا بالشرف لا بالترتيب وللبداءة اثر في الاهتمام كما في مسئلة الوصية بالقرب (والادلة على عدم افادة الترتيب كثيرة منها قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر (وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى واسجدي واركعي وغير ذلك (واما الثلاثة الباقية وهي الفاء وثم وحتى فبخلافها فان الفاء للتعقيب على وجه الوصل حتى اذا قال جاء زيد فعمرو فهم منه مجيء عمرو عقيب زيد بلا فصل (وكذا اذا قال بعت منك هذا العبد بكذا فقال المشترى فهو حر يعتق لا لو قال هو حر او وهو حر (ولو قال ان دخلت الدار فكلمت زيدا لا يقع العتق الا بالجمع بينهما مرتبا الكلام بعد الدخول بلا مهلة ولو قال وكلمت بالواو لا يعتق الا بوقوع الفعلين جميعا كيف وقع لا فرق فيه بين وقوع الاول قبل الثاني او الثاني قبل الاول في اللفظ وثم للتراخي على سبيل الانقطاع عند ابي حنيفة حتى لو قال لغير المدخول بها انت طالق ثم طالق يقع الاول ويلغو مابعده كما لو سكت بعد الاول وعندهما للتراخي على سبيل العطف والاشتراك وحتى للترتيب فيه تدريج ولا تقع الواو في اول الكلام والتي يبتدأ بها في اول الكلام فهي بمعنى رب ولهذا تدخل على النكرة الموصوفة وتحتاج الى جواب مذكور اما لفظا واما حكما كقوله وبلدة ليس بها انيس وما يذكره اهل اللغة من ان الواو قد تكون للابتداء والاستئناف فرادهم ان يبتدأ الكلام بعد تقدم جملة مفيدة من غير ان تكون الجملة الثانية تشارك الاولى (واما وقوعها في الابتداء من غير ان يتقدم عليها شيء فعلى الابتدائية المجردة او لتحسين الكلام وتزيينه او للزيادة المطلقة (والواو لاتكون اصلا في بنات الاربعة (والواو في قوله تعالى الا ان يعفون لام الكلمة فهي اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها مبني ووزنه يفعلن (وفي قوله تعالى وان تعفوا اقرب ضمير الجمع وليست من اصل الكلمة وفي زيدون علامة الرفع والنون علامة الجمع (وفي يضربون علامة الجمع والنون علامة الرفع فرقا بين الاسم والفعل (والواو الحالية قيد لعامل

(الحال)

الحال ووصف له في المعنى (والاعتراضية لهـا تعلق بما قبلهـا لكن ليست بهذه المرتبة ولا تدخل الواو الحالية على الحال المفردة والتي بمعنى مع ينتصب بعدهـا الاسم اذا كان قبلهـا فعل نحو استوى المـاء والسـاحل او معنى فعل نحو ما شأنك وزيدا لان المعنى ما تصنع وما تلابس ولابد في الواو التي بمعنى مع من معنى الملابسـة والتي لمطلق العطف قد تخلو من ذلك وقد اختلفت كلمتهم في الواو والفـاء وثم الواقعة بعد همزة الاستفهام نحو قوله تعالى اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم فقيل عطف على مذكور قبلهـا لا على مقدر بعدها بدليل انه لا يقع ذلك قط في اول الكلام (وقيـل بل بالعكس لان للاستفهـام صدارة (وعند سيبويه الهمزة والواو مقلوبتـا المكان لصـدارة الاستفهـام فالهمزة حينئذ داخلة على المذكور (وعند الزمخشري همـا ثابتـان في مكانهما وهي داخلة على مقدر مناسب لمـا عطفه الواو عليـه (قال بعضهم اصل او كالذي اورأيت مثل الذي وهي والمر كلتـا همـا كلمة تعجب الا ان ما دخل عليـه حرف التشـبيه ابلغ في التعجب كقولك هل رأيت مثـل هذا فانه ابلغ من هل رأيت هذا (والواو الداخلة على ان ولو الوصليتين للحـال عند الجمهور وللعطف على مقـدر نقيض للمذكور عند الجعـبري وللاعتراض عند بعض النحـاة سواء توسطت بين اجزاء الكـلام او تأخرت (وقالوا اذا دخلت على الشرط بعـد تقدم الجزاء يراد به تأكيـد الوقوع بالكلام الاول وتحقيقه كقولهم اكرم اخاك وان عاداك اى اكرمـه بكل حال وقـد تزاد الواو بعـد الا لتأكيـد الحـكم المطلوب اثباته اذا كان في محـل الرد والانكار كما في قوله ما من احد الا وله طمع او حسد (قال البيضـاوي الاصل ان لا يدخلها الواو كقوله الا لها منذرون لكن لما شابهت صورتها صورة الحال ادخلت عليها تأكيدا للصوقهـا بالموصوف (والواو من بين سـائر حروف العطف بمنزلة المطلق من المقيد لان دلالتهـا على مجرد الاشتراك ودلالة سائرها على معنى زائد عليه كالتعقيب والتراخي ونحوهما كما قررناه آنفـا وليس في واو النظم دليل المشاركة بينهمـا في الحكم وانمـا ذلك في واو العطف فلا تعـد الواو التي بين جملتـين لا محل لهما من الاعراب عاطفة لان العطف من التوابع والتابع كل ثان باعراب سابقه (واو القسم تنوب مناب فعله فلا يذكر معهـا الفعل ابدا بخلاف الباء فانه يذكر معها ويترك (والواو زائدة في الاسمـاء (ومن الواوات واو الثمانية كقوله تعـالى وثامنهم كلبهم فان العـدد قدتم شفعـا ووترا في السبع وقيـل جردت لمعنى الجمعـية فقط وسلب عنهـا معنى المغايرة فانهم كثيرا ما يجردون الحرف عن معنـاه المطـابقي مستعملين له في معناه الالتزامي والتضمني (ومنهـا

واو الصلة وبمعنى او واذ وبمعنى باء الجر ولام التعليل وواو الاستئناف والمفعول معه وضمير الذكور والانكار والتذكير والقوافى والاشباع والمحولة والوقت وهى تقرب من واو الحال نحو اعمل وانت صحيح وواو النسبة والهمزة فى الخط وفى اللفظ (والفارقة كما فى اولئك واولى (وعن سيبويه ان الواو فى قولهم بعت الشاة ودرهما بمعنى الباء وتحقيقه ان الواو للجمع والاشتراك والباء للالصاق وهما من واد واحد فيسلك به طريق الاستعارة وعن ابن السيرافى انه قال الواو تجئ بمعنى من (ومنه قوله لابد وان يكون (واو الجمع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن اى لا تجمع بينهما وتسمى واو الصرف ايضا لانهما تصرف الثانى عن اعرابه الى الاول (واو الحسرة نحو واحسرتاه وتجئ بمعنى نعم قيل وعليه وثامنهم كلبهم (ومن كفر فامتعه قليلا (وقد تكون لتعظيم المخاطب كما فى رب ارجعون (وقيل لتكرير قوله ارجعنى كما قيل فى قفا واطرقا (الوجود) مصدر وجد الشئ على صيغة المجهول وهو مطاوع الايجاد كالانكسار للكسر وهو لغة يطلق على الذات وعلى الكون فى الاعيان والاشعرى ذهب الى الاول ولا نزاع معهم فيه وانما النزاع فى جعلهم الوجود حينئذ فى مقابلة العدم الذى هو الانتفاء اتفاقا ومن قال انه مفهوم واحد مشترك بين الجميع ذهب الى الثانى (والوجود لا يحتاج الى تعريف الا من حيث بيان انه مدلول للفظ دون آخر فيعرف تعريفا لفظيا يفيد فهمه من ذلك اللفظ لا تصوره فى نفسه ليكون دورا او تعريفا للشئ بنفسه كتعريفهم الوجود بالكون والثبوت والتحقق والشيئية والحصول وكل ذلك بالنسبة الى من يعرف الوجود من حيث انه مدلول هذه الالفاظ دون لفظ الوجود والوجود موجود عند جمهور المتكلمين وغير موجود فى الخارج عند جمهور الحكماء ولا يراد بكون الشئ فى الاعيان ان الاعيان ظرفه ولا انها معه والا كان فى عبارة كان الله ولم يكن معه شئ تناقض لان لفظة كان ان دلت على المعية يكون مفهوم كان مناقضا لقولنا لم يكن معه شئ ولم يقل به احد فعلم انه لا يراد بوجود الشئ نسبته الى شئ آخر بالظرفية او المعية او غير ذلك ووجود كل شئ عين ماهيته عند اهل الحق ومعنى ذلك ان الوجود هو عين كون الشئ ماهيته فوجود الانسان فى الخارج هو نفس كون الانسان حيوانا ناطقا ووجود السواد فى الخارج هو نفس كون اللون قابضا للبصر ووجود السرير فى الخارج هو كون الخشبات مؤلفا تأليفا خاصا فاذا كان الوجود مقولا على الحقائق المختلفة لا يمكن تحديده والفرق بانه عين فى الواجب زائد فى الممكنات ليس بحق اذ لو كان زائدا لكان عرضا قائما بالماهية ولبس

عرضا نسبيا فكان عرضا موجودا وما لايكون موجودا لايكون علة لامر
موجود وهذا بديهى فلابد ان يكون موجودا قبل وجوده والوجود المجرد
عن الموجود والكون المجرد عن الكائن والتحقق المجرد عن المتحقق ممايشهد
بديهة العقل على امتناعه وتصور الماهية مع الذهول عن الوجود غلط
وقد يتصور مع الذهول عن حقيقته وعن اجزائه فيمكن ان يكون الوجود
نفس الماهية اوداخلا فيها ومع ذلك يتصور الماهية مع الذهول عن الوجود
واذا اخذتها مع الوجود نحو الانسان موجود ليس معناه ان الانسان ماهية
ثم الوجود عرض لهـا وانما معناه التأمت جميع اجزائه المادية والصورية
وان اخذتها معدومة نحو الجبل من الياقوت معدوم ليس معناه ان الجبل
من الياقوت ماهية ثم العدم عرض لهذه الماهية وانما معناه انه لم يلتئم اجزاء
هذه الحقيقة فحاصل الخلاف فى ان الوجود عين الماهية اوزائد عليها
راجع الى ان وجود الانسان نفس كونه حيوانا ناطقا خارجا او معنى زائد
يلحقه بعد ان يكون حيوانا ناطقا ولافرق بين الوجود والثبوت خلافا للمعتزلة
فانهم قالوا بان الوجود اخص من الثبوت ولهذا ذهبوا الى ان المعدوم
حالة العدم ثابت (والوجود وان كان صفة لكن اذا نفى عن الشىء يقال
نفى الشىء ولا يقال نفى صفة الشىء اذ نفى الشىء ليس الانفى وجوده فنفى الصفة
صار بمعنى نفى غير الوجود (والوجود الخارجى عبارة عن كون الشىء فى الاعيان
(والوجود الذهنى عبارة عن كون الشىء فى الاذهان (والوجود الاصيل
على نحوين احدهما الحصول فى الخارج عن الذهن مطلقا (والآخر الحصول
بالذات لابالصورة وذلك الحصول اعم من الاول لانه قد يكون فى الخارج
وقد يكون فى الذهن (والوجود المطلق هو الكون وهو مفرد ليس له جنس
ولا فصل يشمل جميع الموجودات اتفاقا فيشترك بين الواجب وغيره بخلاف
الماهية لان فى شمولها لجميع الموجودات خلافا فانه عند البعض ليس للواجب
ماهية وتشخص غير وجوده بل هو موجود بوجود هو عين ذاته كما هو رأى
المحققين من الصوفية والحكماء اومقتضى ذاته بحيث يمتنع انفكاكهما
كما هو رأى المتكلمين ومعنى كونه موجودا كونه معلوما ومشعورا به اوكونه
فى نفسه ثابتا متحققا وبينهما فرق من حيث ان كونه معلوم الحصول فى الاعيان
يتوقف على كونه حاصلا فى الاعيان ولا ينعكس اذ لايمتنع فى العقل كونه
حاصلا فى نفسه مع انه لايكون معلوما لاحد (واعلم ان مراتب الوجود
بحسب العقل ثلاث اعلاها الموجود بالذات بوجود هو عين ذاته فالانفكاك
وتصوره كلاهما محال واوسطها الموجود بالذات بوجود غيره فالانفكاك

سبق الاحتياج ولاسبقا زمانيا وفيه ان الشئ لا يوجد قبل ان يجب والمعتبر في الواجب تعالى انه في نفسه بحيث يجب تحققه وليس المعتبر فيه اذا تصور حقيقته بحكم العقل بوجوبه والمراد بالواجب لذاته ما ليس له علة خارجة عن ذاته ولاله افتقار الى غير ذاته وسواء كان ذلك صفة ام لا (والوجوب والايجاب متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فانه باعتبار القيام بالذات ايجاب وباعتبار التعلق بالفعل وجوب لكن لا يلزم من اتحادهما بالذات قيام الوجوب بمن يقوم به الايجاب حتى يلزم ان يكون اطلاق الواجب على الواجبات باسرها من الصلاة والزكاة وغيرهما لا على سبيل الحقيقة وانما يلزم اولم يكن بينهما تغاير بالاعتبار كالتعليم والتعلم (والواجب هو الساقط او اللازم والحق انه الثابت وهو شريعة ما ثبت بدليل فيه شبهة مثل ما ثبت باحد قسمي الظني الا انه يدخل فيه ما ثبت بالظني كالفرض الظني والسنة والمستحب وقد يشمل الواجب باطلاقه على المعنى الاعم المضيق كالصوم الذى وقته معيار والمتسع كالزكاة والمخير كالكفارة (والمرخص كاكل الحرام عند المخمصة وقال بعضهم الواجب يقال على احد وجهين احدهما يراد به اللازم الوجود وانه لا يصح ان لا يكون موجودا كقولنا في الله سبحانه وتعالى واجب وجوده والثاني الواجب بمعنى ان حقه ان يوجد وقول الفقهاء الواجب اذا لم يفعله يستحق العقاب وذلك وصف له بشئ عارض لا بصفة لازمة ويجرى مجرى من يقول الانسان الذى اذا مشى مشى برجلين منتصب القامة واختلف في ان الوجوب في الواجب هل هو زائد على الوجود ام لا (فعند ابى حنيفة وابى يوسف زائد عليه قد يرتفع ولا يلزم من ارتفاع الوجوب ارتفاع الجواز والصحة اما لانه اخص اولان بطلان الوصف لا يوجب بطلان الاصل خلافا لمحمد لان الاحكام الشرعية على الموجودات الخارجية (والوجود الخارجي للعام والخاص واحد وان تعددا في التعقل فحين بطل بطل باصله (ونفس الوجوب هو لزوم وجود هيئة مخصوصة وضعت لعبادة الله حين حضر الوقت ووجوب الاداء هو لزوم ايقاع تلك الهيئة (والوجوب الشرعي ما اثم تاركه والعقلي ما لولاه لامتنع (والعادي بمعنى الاولى والاليق وقد يطلق الواجب على ظني في قوة الفرض في العمل كالوتر عند ابى حنيفة حتى يمنع تذكره صحة الفجر ويطلق ايضا على ظني هو دون الفرض في العمل وفوق السنة كتعيين الفاتحة حتى لا تفسد الصلاة بتركها لكن يجب سجدة السهو والواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والضرورى منه كالتحيز مثلا للجرم والنظرى كالقدم للبارى سبحانه والوجوب عند الاشاعرة من جهة انه لا قبيح منه تعالى

ولاواجب عليه يكون بالشرع ولا يتصور ذلك في فعله تعالى فلا يتصور منه تعالى فعل قبيح وترك واجب فكل ما اخبر به الشارع فلا بد ان يقع ومنه معنى الوجوب والالزام الكذب والمعتزلة من جهة ان ماهو قبيح يتركه وما يجب عليه يفعله البتة قائلون بالوجوب بمعنى استحقاق تاركه الذم عقلا او بمعنى اللزوم عليه لما في تركه من الاخلال بالحكمة فرد كل منهما اما الاول فبأن الله تعالى لا يستحق الذم على فعل ولا على ترك لانه المالك على الاطلاق وهو الذى لا يسئل عما يفعل فضلا عن استحقاق الذم واما الثاني فلا نسلم ان شيأ من افعاله يكون بحيث يخل تركه بحكمة لجواز ان يكون له في كل فعل اوترك حكم ومصالح لا يهتدى اليها العقول البشرية على انه لا معنى للزوم عليه تعالى الا عدم التمكن من الترك وهو ينافى الاختيار الذى ادعوه في افعاله تعالى ولهذا اضطر المتأخرون منهم الى ان معنى الوجوب على الله انه يفعله البتة ولا يتركه وان كان الترك جائزا (الوحدة) وحد الرجل يحد وحدا ووحدة من باب علم اى بقى منفردا ورأيته وحده اى حال كونه واحدا اومنفردا منصوب على الحال عند البصريين (وقيل على المصدرية اى وحد وحده (وقيل على الظرفية اى في حال وحدته ولفظة وحده اذا وقعت بعد فاعل ومفعول نحو ضرب زيد عمرا وحده فذهب سيبويه انه حال من الفاعل اى موحدا له بالضرب (ومذهب المبرد انه يجوز ان يكون حالا من المفعول (والوحدة كون الشئ بحيث لا ينقسم (وتتنوع انواعا خص الاصطلاح كل نوع منها باسم تسهيلا للتعبير وهي في النوع مماثلة وفي الجنس مشاكلة (وفي الكيف مشابهة (وفي الكم مساواة (وفي الوضع موازاة ومحاذاة (وفي الاطراف مطابقة (وفي النسبة مناسبة وتطلق و يراد بها عدم التجزئة والانقسام و يكثر اطلاق الواحد بهذا المعنى وقد تطلق بازاء التعدد والكثرة ويكثر اطلاق الاحد والفرد بهذا المعنى (ووحدة البارى وحدة ذاتية (ووحدة النقطة لا تعتبر من العدد اذ لا يمكن التعدد فيها والواحد له معنيان احدهما ماقامت به الوحدة وهو كون الشئ بحيث لا ينقسم الى امور متشاركة في الماهية ويقابلها الكثرة فالواحد بهذا المعنى لا ينقسم ولا يتجزأ وهو الواحد الحقيقى ولا يوصف به الا البسيط في احد معنييه كالجوهر الفرد عند الاشعرية (والنقطة عند المهندسين (والجوهر المفارق عند الحكماء والثانى مالا نظير له في ذاته ولا شبيه له في افعاله وصفاته (وليس في الوجود من يتصف بالمعنيين حقيقة سوى الله تعالى لان مالا يتجزأ من الموجودات كالجوهر الفرد ينضم الى مثله وامثاله (ومالا نظيرله منها كالعرش والكرسى و كل ما انحصر نوعه

في تشخصه كالشمس والقمر فاثبات النظير لهما ممكن والبارى سبحانه يستحيل عليه التجزى والانقسام فلا مثل له ولا نظير ولا شبيه شهدت به الادلة القطعية (واعلم ان للتوحيد ثلاث مراتب مرتبة توحيد الذات وهو مقام الاستهلاك والفناء في الله فلا موجود الا الله ومرتبة توحيد الصفات وهو ان يرى كل قدرة منفرقة في قدرته الشاملة وكل علم مضمحلا في علمه الكامل بل يرى كل كال لمعة من عكوس انوار كاله ومرتبة توحيد الافعال وهو ان يتحقق ويعلم بعلم اليقين او بعين اليقين او بحق اليقين ان لا مؤثر في الوجود الا الله وقد انكشف ذلك على الاشعرى وتحقيق مذهب الحكماء ايضا هو هذا فالسالك بهذه المرتبة يكل اموره كلها الى الفاعل الحقيقى (والواحد يدخل في الاحد بلا عكس (واذا قلت فلان لا يقاومه واحد جاز ان يقال لكنه يقاومه اثنان (واما اذا قلت لا يقاومه احد فلا يجوز ان يقال ما ذكر (وليس في الدار واحد يعم الناس وغيرهم وليس في الدار احد مخصوص بالآدميين ولا يصلح الواحد للجمع والافراد بخلاف الاحد ولهذا وصف به في قوله من احد عنه حاجزين وليس للواحد جمع من لفظة والاحد يجمع على احدون (والواحد وان كان اسما جاز ان يراد به الصفة يقال فلان واحد زمانه كما يقال متوحده والواحد في نفسه سواء كان معه غيره اولا كزيد هو جزء المثنى والمجموع والواحد بمعنى انه منفرد ليس معه غيره ليس هو بجزء منهما والواحد اذا استعمل من غير تقدم موصوفه اريد به المتوحد في ذاته واذا اجرى على موصوفه اريد به المتوحد في ذاته (ومعنى احدية الله تعالى انه احدى الذات اى لا تركيب فيه اصلا ومعنى وحدانية الله انه يمتنع ان يشاركه شئ في ماهيته وصفات كماله (وانه منفرد بالايجاد والتدبير العام بلا واسطة ولا معالجة ولا مؤثر سواه في اثر ما عموما(وقولنا وحده اذا اجرى على الله تعالى بان جعل في الكلام حالا منه يرد على معنيين احدهما ان يراد منه منفردا غير مشفوع به وحاصله يرجع الى معنى خاصة وفقط كما في قوله تعالى قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده واذا ذكر الله وحده اشمأزت وهو بهذا المعنى وصف غير لازم له تعالى بل قد يجب ان ينفك عنه الوحدة بهذا المعنى كما في الطاعة فانه يجب فيها ان يشفع به الرسول واولوا الامر وثانيهما ان يراد منه منفردا بمعنى منزها في ذاته عن انحاء التعدد والتركيب والمشاركة في الحقيقة وخواصها المقتضية الالوهية كما في قوله تعالى حتى تؤمنوا بالله وحده اى واحدا لا شريك له لا ان تخصوا الايمان به دون غيره كيف وقد قال الله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وهو بهذا المعنى وصف لازم له تعالى لا ينفك عنه بحال فعلى المعنى الاول يكون حالا منتقلة وعلى المعنى الثاني يكون

مؤكدة (والفرق بين وحده وبين لا شريك له ان وحده يدل على نفي الشريك التزاما ولا شريك له يدل عليه مطابقة ولهذا ذكرت بعدها لزيادة التوكيد المناسب لمقام التوحيد (وللمتكلمين دلائل كثيرة في اثبات الوحدانية كما نقل عن الامام الرازي انه استدل بالف وعشرين دليلا لكن المشهور بينهم هو الدليل الملقب ببرهان التمانع (وللحكماء ايضا دلائل جمة على ثبوت الوحدانية مغايرة لدلائل المتكلمين والحق انه بعد ما ثبت ان للعالم صانعا قديما موجودا له على وفق ارادته منشأ للخلق من مركز العدم الى دائرة الوجود يجب القول باتصافه بجميع ما يليق به من غير احتياج الى دليل وان كان لا يخلو عن فائدة اذ ربما يحصل زيادة تحقيق في امثال هذه المقامات بتكثير الوجوه والاذهان متفاوتة في القبول فربما يحصل للبعض منها الاطمئنان ببعض الوجوه دون البعض او باجتماع الكل مع ما في كل واحد منها من مجال المناقشة (ولهذا كان ايمان كثير من المقلدين يفضل على ايمان كثير من المستدلين لما فيه من سلامة الصدر من الشك والشبهة وقوة اليقين والى هذا اشارة نبوية بقوله اكثر اهل الجنة البله والعليون لاولي الالباب وقد قبل النبي عليه الصلاة والسلام ايمان من تكلم بكلمتي الشهادة ولم يتعرض له بتكليف شيء آخر تيسيرا للامور ودفعا للحرج وعلى هذا اجماع السلف (الوضع) هو كون الشيء مشارا اليه بالاشارة الحسية وتخصيص اللفظ بالمعنى كما في التلويح (وقيل هو جعل اللفظ دليلا على المعنى وهو من صفات الواضع والاستعمال اطلاق اللفظ وارادة المعنى وهو من صفات المتكلم (والحمل اعتقاد السامع مراد المتكلم او ما اشتمل على مراده وهو من صفات السامع (والوضع عند الحكماء هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين نسبة اجزائه بعضها الى بعض ونسبة اجزائه الى الامور الخارجة عنه كالقيام والقعود (والوضع الحسي القاء الشيء المستعلي كما في قوله متى اضع العمامة تعرفوني قال الراغب الوضع اعم من الحط واذا تعدى بعلى كان بمعنى التحميل واذا تعدى بعن كان بمعنى الازالة وتعيين اللفظ للمعنى بحيث يدل عليه من غير قرينة ان كان من جهة واضع اللغة وهو الله تعالى او البشر على الاختلاف فوضع لغوي كوضع السماء والارض والا فان كان من الشارع فوضع شرعي كوضع الصوم والصلاة والا فان كان من قوم مخصوص كاهل الصناعات من العلماء وغيرهم فوضع عرفي خاص كوضع اهل المعاني الايجاز والاطناب واهل البيان الاستعارة والكناية واهل البديع التجنيس والترصيع والا فهو عرفي عام ان كان من اهل عرف عام كقضية الدابة والحيوان (والواضع اذا تصور الفاظا مخصوصة في ضمن امر كلي وحكم حكما كليا بان كل لفظ مندرج تحته عينه للدلالة بنفسه على كذا يسمى هذا الوضع وضعا نوعيا

وهو ثلاثة انواع وضع خاص لموضوع له خاص كوضع اعلام اجناس الصيغ من فعل يفعل وغيرهما من جميع الهيئات الممكنة الطارئة على تركيب ف ع ل فانها كلها اعلام الاجناس للصيغ الموزونة هي بها ووضع عام لموضوع له خاص كوضع عامة الافعال فانها موضوعة بالنوع بملاحظة عنوان كلي شامل بخصوصية كل نسبة جزئية من النسب التامة فالموضوع له تلك النسب الجزئية الملحوظة بذلك العنوان الكلي فالوضع عام والموضوع له خاص ووضع عام لموضوع له عام كالمشتقات مثل اسم الفاعل والمفعول والمصغر والمنسوب وفعل الامر والفعل المبني للمفعول الى غير ذلك مما يتعلق بالهيئات فانها ليست موضوعة بخصوصياتها بل بقواعد كلية (واذا تصور الواضع لفظا خاصا وتصور ايضا معنى معينا اما جزئيا اوكليا وعين اللفظ بعين ذلك المعنى او لكل واحد مما يصدق عليه ذلك المعنى يسمى هذا الوضع وضعا شخصيا (وحينئذ اما ان يكون الوضع والموضوع له خاصين بان يتصور معنى جزئيا ويعين اللفظ بازائه كالاعلام الشخصية فانها اسماء تعين مسماها من غير قرينة (او يكونا عامين بان يتصور معنى كليا ويعين اللفظ بازائه كعامة النكرات (او يكون الوضع عاما والموضوع له خاصا بان يتصور معنى كليا ويلاحظ به جزئياته ويعين بهذه الملاحظة الاجمالية اللفظ دفعة واحدة لكل واحد من تلك الجزئيات كالمضمرات والموصولات واسماء الاشارات واسماء الافعال والحروف وبعض الظروف كاين وحيث وغيرهما مما يتضمن معنى الحرف (واما كون الوضع خاصا والموضوع له عاما فغير معقول لاستحالة كون جزئي آلة لملاحظة كلي (وقال بعضهم وضع العين للعين كما في المفردات (ووضع الاجزاء للاجزاء كما في المركبات ومن اثر الالطاف بالعباد حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر كل انسان عما في نفسه مما يحتاج اليه لغيره حتى يعاونه عليه لعدم استقلاله به (ولهذا يقال الانسان مدني بالطبع لاحتياجه الى اهل مدينة والالفاظ الموضوعة افيد دلالة على ما في الضمير من الاشارة والمثال لان الالفاظ تعم الموجود والمعدوم والاشارة والمثال يختصان بالموجود المحسوس وايسر منهما ايضا لموافقتها الامر الطبيعي دونهما فان الالفاظ كيفيات تعرض للنفس الضروري والموضوعات اللغوية هي الالفاظ الدالة على المعاني ويعرف بالنقل تواترا كالسماء والارض اوبالنقل احادا كالقرء للطهر والحيض او باستنباط العقل من النقل كالجمع المحلى بال للعموم فانه نقل ان هذا الجمع يصح الاستثناء منه (وكل ما صح الاستثناء منه مما لاحصر فيه فهو عام للزوم تناوله للمستثنى فيستنبط العقل من هاتين المقدمتين النقليتين عموم الجمع المحلى باللام فيحكم بعمومه ولا يشترط مناسبة اللفظ للمعنى في وضعه له

عند الجمهور (ثم ان اللفظ الدال على المعنى له جهتان جهة ادراكه بالذهن وجهة تحققه فى الخارج فهل الوضع له باعتبار الجهة الاولى اوبالثانية اومن غير نظر الى شئ منهما فيه ثلاثة مذاهب احدها موضوع للمعنى الخارجى لاالذهنى (والثانى موضوع للمعنى الذهنى وان لم يطابق الخارج لدوران الالفاظ مع المعانى الذهنية وجودا وعدما فان من رأى شبحا من بعيد تخيله طللا سماه طللا فاذا تحرك فظنه شجرا سماه شجرا فاذا قرب منه ورآه رجلا سماه رجلا والثالث موضوع للمعنى من حيث هو من غير تقييد بخارجى اوذهنى واستعماله فى ايهما كان استعمال حقيقى و ليس لكل معنى لفظ موضوع له فان من المعانى مالم يوضع له لفظ كانواع الروائح والوضع يخص الحقيقة (والاستعمال يعمهما والمجاز والكناية ايضا والادلة الدالة على تعيين الواضع ضعيفة (الوحى) هوالكلام الخفى يدرك بسرعة ليس فى ذاته مركبا من حروف مقطعة تتوقف على تموجات متعاقبة وفى الانوار انه تلقى الكلام تلقيا روحانيا ثم تمثل ذلك الكلام لبدنه وانتقل الى الحس المشترك فانتقش به من غير اختصاص بعضو وجهة وهو كما نص الله عليه على ثلاثة بلا واسطة بل يخلق الله فى قلب الموحى اليه علما ضرو ريا بادراك ماشاء الله تعالى ادراكه من الكلام النفسى القديم القائم بذاته تعالى (وهذه حالة محمدية ليلة الاسراء على مذهب طائفة او بواسطة خلق اصوات فى بعض الاجسام كحال موسى عليه السلام (اوبارسال ملك (ومايدركه الملك من النوع الاول (وهذا غالب احوال الانبياء والى الاول الاشارة بقوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الاوحيا (والى الثانى اومن وراء حجاب (والى الثالث او يرسل رسولا (والثانى قد يطلع عليه غير الموحى اليه كما سمع السبعون حين مضوا الى الميقات كما سمعه موسى عليه السلام (والثالث يشارك فيه الملك (والاول مكتتم اى اكتتام (وقد نظمت فيه

لمولانا رسول الله نشآت فخذ نظما * كلام الله فى كل من النشآت مرات
اللاهوتيه منها كلام صار مستغنى * بريئا من حروف خارجا من جنس اصوات
واما ماله التركيب والافراد تقطيعا * لناسوتيه ملكية فاحفظ بنشآت

(قال بعض الفضلاء فى قوله تعالى وعلم آدم الاسماء ان التعبير بالتعليم للتقريب الى الفهم لانه الاصل المتعارف فى ذلك وان ما رد من قبل غيره تعالى انما يكون بطريق الانباء القولى على ما هو الجارى بين افراد الناس (وان تلقى ماهو من قبله تعالى لابد له من استعداد خاص لذلك فالقابلية للفهم من قبل غيره

تعالى لاتوجب الاستعداد للتلق من جنابه الاقدس للتفاوت البين بين الحالين وان الاستعداد الفطرى للقبول من قبله تعالى فى نوع خاص مجانس لايستلزم الاستعداد لغير ذلك النوع مما يخالف تلك الفطرة والطبيعة (فاستعداد الملائكة للتلق من قبله تعالى فيما يجانس فطرتهم لايستدعى استعدادهم لغيره مما استعدله آدم عليه السلام بحسب مجانسة فطرته ومناسبة جبلته وان ذلك لايمنع استعدادهم الاستفادة من آدم عليه السلام بطريق الانباء (وفى الرسالة العرشية ان وصفه تعالى بكونه متكلما لايرجع الى ترديد العبارات ولا احاديث النفس والفكر المختلفة التى صارت العبارات دلائل عليها بل فيضان العلوم منه تعالى على لوح قلب النبى عليه الصلاة والسلام بواسطة القلم النقاش الذى يعبر عنه بالعقل الفعال والملك المقرب هو كلامه فالكلام عبارة عن العلوم الحاصلة للنبى عليه الصلاة والسلام والعلم لاتعدد فيه ولاتكثر بل التعدد فى حديث النفس والخيال والحس فالنبى عليه الصلاة والسلام يتلق علم الغيب من الحق بواسطة الملك (وقوة التخيل تتلق تلك العلوم وتتصورها بصورة الحروف والاشكال المختلفة (وتجد لوح الحس فارغا فتنتقش تلك العبارات والصور فيه فيسمع منها كلاما منظوما ويرى شخصا بشريا فذلك هو الوحى (فيتصور فى نفسه الصافية صورة الملق والملقى كما يتصور فى المرآة المجلوة صورة المقابل (فتارة يعبر عن ذلك المنتقش بعبارة العبرية (وتارة بعبارة العرب فالمصدر واحد والمظهر متعدد فذلك هو سماع كلام الملائكة ورؤيتها (وكل ما عبر عنه بعبارة قد اقترنت بنفس التصور فذلك هو آيات الكتاب (وكل ما عبر عنه بعبارة نفسية فذلك هو اخبار النبوة (فلا يرجع هذا الى خيال بذهن محسوس مشاهد لان الحس تارة يتلق المحسوسات من الحواس الظاهرة (وتارة يتلقاها من المشاعر الباطنة فنحن نرى الاشياء بواسطة الحس (والنبى عليه الصلاة والسلام يرى الاشياء بواسطة القوى الباطنة (ونحن نرى ثم نعلم (والنبى يعلم ثم يرى (ثم اعلم ان تعدد اقسام الكلام واختلاف اسمائه من الامر والنهى وغير ذلك ليس هو له باعتبار تعدد فى نفسه او اختلاف صفات فى ذاته ولذاته بل هو بالنظر الى نفسه من حيث هو كلام واحد وذلك له ليس الا باعتبار اضافات متعددة وتعلقات متكثرة لاتوجب للمتعلق فى ذاته صفة زائدة ولا تعددا وهو على نحو قول الفيلسوف فى المبدأ الاول حيث قضى بوحدته وان تكثرت اسماؤه بسبب سلوب واضافات وعلى نحو ما ينعكس على الارض من الالوان المختلفة من زجاجات مختلفة الالوان بسبب شروق الشمس عليها

ومقابلتها لها فالكلام فى نفسه معنى واحد والاختلاف فيه انما يرجع
الى التعبيرات عنه بسبب تعلقه بالمعلومات فان كان المعلوم محكوما بفعله عبر عنه
بالامر وان كان بالترك عبر عنه بالنهى وان كان له نسبة الى حالة ما بان كان وجد بعد
العدم اوعدم بعد الوجود اوغير ذلك عبر عنه بالخبر وعلى هذا النحو يكون انقسام
الكلام القائم بالنفس فهو واحد وان كانت التعبيرات عنه مختلفة بسبب اختلاف
الاعتبارات ولم يجوزوا فى باقى الصفات كالعلم والارادة والقدرة الرجوع
الى معنى واحد كما فى الكلام بان يسمى ارادة عند تعلقه بالتخصيص فى الزمان
وقدرة عند تعلقه بالتخصيص فى الوجود وهكذا سائر الصفات حتى يعود
ذلك كله الى نفس الذات من غير احتياج الى الصفات فانه لماثبت القول بكونه
سبحانه محيطا بالموجودات وعالما بها ومخصصا لها فى وجودها وحدوثها
وثبت له غير ذلك من الكمالات المعبر عنها بالصفات فهو غاية ما طلبناه (الوسط)
فى الاصل هو اسم للمكان الذى يستوى اليه المساحة من الجوانب فى المدور
(ومن الطرفين فى المطول كمركز الدائرة ولسان الميزان من العمود (ثم استعير
للخصال المحمودة لوقوعها بين طرفى افراط وتفريط وكذلك جعلناكم
امة وسطا يعنى متباعدين عن طرفى الافراط فى كل الامور والتفريط
(ثم اطلق على المتصف بها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
كسائر الاسماء التى يوصف بها (فى القاموس كل موضع صلح فيه بين
فهو بالتسكين والافهو بالتحريك (ولا يقع الاظرفا تقول جلست وسط
الدار بالتحريك والتسكين الاان الساكن متحرك والمتحرك ساكن وقيل بالسكون
اسم الشئ الذى ينفك عن المحيط به جوانبه (تقول وسط رأسه دهن
لان الدهن ينفك عن الرأس (وبالتحريك اسم الشئ الذى لاينفك عن المحيط به
جوانبه تقول وسط رأسه صلب لان الصلب لاينفك عن الرأس (وقيل
وسط الرأس والدار بالتحريك لكونه بعض ما اضيف اليه (ووسط القوم
بالسكون لكونه غيرهم (والاوسط الخيار (لقوله تعالى اوسطهم اى خيارهم
وهو فى باب الفرد مسبوق بمثل ما تأخر عنه لا ماهو متوسط بين عددين
متساويين فان الثانى من الثلاثة متوسط وطرفاه ليسا بعددين واختلف
فى الصلاة الوسطى (ومافى حديث شغلونا عن الصلاة الوسطى ليس المراد به
الوسطى فى التنزيل (الوعد) الترجية بالخبر وقد اشتهر ان الثلاثى من الوعد
يستعمل فى الخير (والمزيد فيه فى الشر وليس الامر كذلك فيجب
ان يعلم ان ذلك فيما اذا اسقط الخير والشر حقيقة بترك المفعول رأسا
(كما فى قوله

واني وان اوعدته اووعدته * لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

(وقال بعضهم اوعد اذا اطلق فهو في الشر واما وعد فيقال وعده الامر ووعده به خيرا وشرا فاذا اطلقا قيل في الخير وعد وفي الشر اوعد اوحكما بجعله امرا مبهما يحتمل الخير والشر وكذا المزيد فيه (ويؤيد استعمال الايعاد في الخير (حديث ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فامالمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق (واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق (ولما كان الشأن في الوعد تقليل الكلام هربا عن شائبة الامتنان ناسب تقليل حروف فعله بخلاف الايعاد فان مقام الترهيب يقتضي مزيد التشديد والتأكيد الاكيد فيناسبه تكثير حروف الوعيد (واما الصفد والاصفاد في قول القبعثري للحجاج فالمناسب بحال المضرة التقليل بخلاف جانب النفع (واصل الوعد انشاء لاظهار امر في نفسه يوجب سرور المخاطب (وما تعلق به الوعد وهو الموعود نحو لاكرمك اخبار نظيره قول النحاة كأن لانشاء التشبيه مع ان مدخولها جملة خبرية وقد جرت عادة الله سبحانه على ان شفع وعده بوعيده لترجى رحمته ويخشى عقابه ولاخلف في خبره بدليل ما يبدل القول لدي وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن اوعده على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عفا وان شاء عذبه (وقيل الوعد حق عليه والوعيد حق له ومن اسقط حق نفسه فقد اتى بالجود والكرم ومن اسقط حق غيره فذلك هو اللؤم (واعلم ان تعكيس امر الفريقين يجوز عقلا عند الاشاعرة الا انه امتنع وقوعه بدليل السمع (واما عند الحنفية فلا يجوز ذلك عقلا ايضا الا اذا اريد بالمؤمنين الفسقة المصرون على الذنب الى ان ماتوا كالكفار على ما ذهب اليه المعتزلة من تأبيد عذابهم اذ لا مانع من ذلك ايضا عقلا والعفو عن الكفر لا يجوزه العقل اذ تعذيب الكفار واقع لا محالة فيكون وقوعه على وجه الحكمة فالعفو عنهم على خلاف الحكمة فيجب تنزيه افعاله تعالى عنه (الوقف) وقف يتعدى ويلزم واذا كان بمعنى حبس ومنع فهو متعد ومصدره الوقف واما اللازم فمصدره الوقوف (والوقف الاختباري بالموحدة متعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط (والاضطراري يكون عند ضيق النفس وعند القيء (والاختياري بالمثناة ينقسم الى التام والكافي والحسن قال القسطلاني الوقف كامل وتام وحسن وناقص وهو الذي يسمى قبيحا لانه اما ان يتم او لا الثاني الناقص والاول اما ان يستغني عن تاليه او لا الثاني اما ان يتعلق به من جهة المعنى فالكافي او من جهة اللفظ

فالحسن ولاول اما ان يكون استغناؤه كليا اولا الاول الكامل والثاني التام (وقال بعضهم الوقف على كل كلام لايفهم بنفسه ناقص (وعلى كل كلام مفهوم المعاني الاان مابعده يكون متعلقا بما قبله يكون كافيا (وعلى كل كلام تام يكون مابعده منقطعا عنه يكون كلاما تاما (وحكم القبيح ان لايفعل الالضرورة لنفس وبعاد (وحكم الحسن ان يجوز الوقف بلاضرورة لكن يعاد (وحكم الكافي جوازان لايعاد (والتام يجب فيه الوقف وعدم الاعادة حكى ابن برهان النحوي عن ابي يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة انه ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته بذلك بدعة ومتعمد الوقوف على نحوه مبتدع (قال لان القرآن معجزة فهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن و بعضه قرآن (وكله تام حسن وبعضه حسن (الوطن) هو منزل الاقامة والوطن الاصلي مولد الانسان اوالبلدة التي تأهل فيها (ووطن الاقامة هوالبلدة اوالقرية التي ليس للمسافر فيها اهل ونوى ان يقيم فيه خمسة عشر يوما فصاعدا (ووطن السكنى هو المكان الذي ينوي المسافر ان يقيم فيه اقل من خمسة عشر يوما (الولاية) بالفتح بمعنى النصرة والتولي (وبالكسر بمعنى السلطان والملك اوبالكسر في الامور وبالفتح في الدين يقال هووال على الناس اى متمكن الولاية بالكسر وهوولي لله تعالى اى بين الولاية بالفتح اوهما لغتان (والولي قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور (والولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة ووليته اليه وليا دنوت منه (واوليته اياه ادنيته منه (والولاء بالكسر المتابعة وشرعا متابعة فعل بفعل وبالفتح لغة القرابة وشرعا التناصر (والولاء كالنسب يقصد به التناصر والتعاون (وولاء الموالاة كولاء العتاقة ولايختلف الولاء بالواسطة بل يثبت للمعتق وعصبته ثبوتا واحدا يصير العصبة بعده كانه هو المعتق لانه يثبت للمعتق اولا ثم ينتقل ويستحقه بالارث ولهذا لاترث النساء بالولاء بخلاف القرابة لانها تختلف بالواسطة الاترى انها تختلف اساميها باختلاف الوسائط (الزرى) بالقصر المخاوق وبالمداسم لما توارى عنك اى استتر فالقدام والخلف متوار عنك

عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

(وكل ماكان خلفا يجوزان ينقلب قداما وبالعكس لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الماضي (قال الازهري وراء يصلح لماقبله ولمابعده لالانه وضع لكل منهما على حدة بل لان معناه ما توارى عنك اى استتر وهو موجود فيهما وهومختار صاحب الكشاف وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اى امامهم (والموت

واني وان اوعدته اووعدته * لمخلف ايعادي ومنجز موعدي

(وقال بعضهم اوعد اذا اطلق فهو في الشر واما وعد فيقال وعده الامر ووعده به خيرا وشرا فاذا اطلقا قيل في الخير وعد وفي الشر اوعد اوحكما بجعله امرا مبهما يحتمل الخير والشر وكذا المزيد فيه (ويؤيد استعمال الايعاد في الخير (حديث ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فامالمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق (واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق (ولما كان الشأن في الوعد تقليل الكلام هربا عن شائبة الامتنان ناسب تقليل حروف فعله بخلاف الايعاد فان مقام الترهيب يقتضي مزيد التشديد والتأكيد فيناسبه تكثير حروف الوعيد (واما الصفد والاصفاد في قول القبعثري للحجاج فالمناسب بحال المضرة التقليل بخلاف جانب النفع (واصل الوعد انشاء لاظهار امر في نفسه يوجب سرور المخاطب (وما تعلق به الوعد وهو الموعود نحو لاكرمك اخبار نظيره قول النحاة كأن لانشاء التشبيه مع ان مدخولها جملة خبرية وقد جرت عادة الله سبحانه على ان شفع وعده بوعيده لترجى رحمته ويخشى عقابه ولا خلف في خبره بدليل ما يبدل القول لدي وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له واووعده على عمل عقابا فهو بالخيار ان شاء عفا وان شاء عذبه (وقيل الوعد حق عليه والوعيد حق له ومن اسقط حق نفسه فقد اتى بالجود والكرم ومن اسقط حق غيره فذلك هو اللؤم (واعلم ان تعكيس امر الفريقين يجوز عقلا عند الاشاعرة الا انه امتنع وقوعه بدليل السمع (واما عند الحنفية فلا يجوز ذلك عقلا ايضا الا اذا اريد بالمؤمنين الفسقة المصرون على الذنب الى ان ماتوا كالكفار على ماذهب اليه المعتزلة من تأبيد عذابهم اذ لا مانع من ذلك ايضا عقلا والعفو عن الكفر لا يجوزه العقل اذ تعذيب الكفار واقع لا محالة فيكون وقوعه على وجه الحكمة فالعفو عنهم على خلاف الحكمة فيجب تنزيه افعاله تعالى عنه (الوقف) وقف يتعدى ويلزم واذا كان بمعنى حبس ومنع فهو متعد ومصدره الوقف واما اللازم فصدره الوقوف (والوقف الاختياري بالموحدة متعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط (والاضطراري يكون عند ضيق النفس وعند الق‍ (والاختياري بالمثناة ينقسم الى التام والكافي والحسن قال القسطلاني الوقف كامل وتام وحسن وناقص وهو الذي يسمى قبيحا لانه اما ان يتم اولا الثاني الناقص والاول اما ان يستغني عن تاليه اولا الثاني اما ان يتعلق به من جهة المعنى فالكافي او من جهة اللفظ

(فالحسن)

فالحسن ولاول اما ان يكون استغناؤه كليا اولا الاول الكامل والثانى التام (وقال بعضهم الوقف على كل كلام لا يفهم بنفسه ناقص (وعلى كل كلام مفهوم المعانى الا ان ما بعده يكون متعلقا بما قبله يكون كافيا (وعلى كل كلام تام يكون ما بعده منقطعا عنه يكون كلاما تاما (وحكم القبيح ان لا يفعل الا لضرورة لنفس ويعاد (وحكم الحسن ان يجوز الوقف بلا ضرورة لكن يعاد (وحكم الكافى جوازان لا يعاد (والتام يجب فيه الوقف وعدم الاعادة حكى ابن برهان النحوى عن ابى يوسف القاضى صاحب ابى حنيفة انه ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والناقص والحسن والقبيح وتسميته بذلك بدعة ومتعمد الوقوف على نحوه مبتدع (قال لان القرآن معجزة فهو كالقطعة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن (وكله تام حسن وبعضه حسن (الوطن) هو منزل الاقامة والوطن الاصلى مولد الانسان او البلدة التى تأهل فيها (ووطن الاقامة هو البلدة او القرية التى ليس للمسافر فيها اهل ونوى ان يقيم فيه خمسة عشر يوما فصاعدا (ووطن السكنى هو المكان الذى ينوى المسافر ان يقيم فيه اقل من خمسة عشر يوما (الولاية) بالفتح بمعنى النصرة والتولى (وبالكسر بمعنى السلطان والملك او بالكسر فى الامور وبالفتح فى الدين يقال هو وال على الناس اى متمكن الولاية بالكسر وهو ولى لله تعالى اى بين الولاية بالفتح او هما لغتان (والولى قد يضعف عن النصرة والنصير قد يكون اجنبيا من المنصور (والولاية الخاصة اقوى من الولاية العامة ووليته اليه وليا دنوت منه (واوليته اياه ادنيته منه (والولاء بالكسر المتابعة وشرعا متابعة فعل بفعل وبالفتح لغة القرابة وشرعا التناصر (والولاء كالنسب يقصد به التناصر والتعاون (وولاء الموالاة كولاء العتاقة ولا يختلف الولاء بالواسطة بل يثبت للمعتق وعصبته ثبوتا واحدا يصير العصبة بعده كانه هو المعتق لانه يثبت للمعتق اولا ثم ينتقل ويستحقه بالارث ولهذا لا ترث النساء بالولاء بخلاف القرابة لانها تختلف بالواسطة الا ترى انها تختلف اساميها باختلاف الوسائط (الورى) بالقصر الخلق وبالمد اسم لما توارى عنك اى استتر فالقدام والخلف متوار عنك

عسى الكرب الذى امسيت فيه * يكون وراءه فرج قريب

(وكل ما كان خلفا يجوزان ينقلب قداما وبالعكس لانك مستقبل المستقبل ومستدبر الماضى (قال الازهرى وراء يصلح لما قبله ولما بعده لا لانه وضع لكل منهما على حدة بل لان معناه ما توارى عنك اى استتر وهو موجود فيهما وهو مختار صاحب الكشاف وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اى امامهم (والموت

(وراء كل احد اى امامه وليس وراء الله للمرء مطلب اى بعده قاله الانبارى (وفى انوار التنزيل وراء فى الاصل مصدر جعل ظرفا ويضاف الى الفاعل فيراد به ما يتوارى به وهو خلفه (والى المفعول فيراد به ما يواريه وهو قدامه (ولكن عد من الاضداد (الوسوسة) اقول الخفى لقصد الاضلال من وسوس اليه ووسوس له اى فعل الوسوسة لاجله وهى حديث النفس والشيطان بما لا نفع فيه ولا خير كالوسواس بالكسر والاسم بالفتح (يقال لما يقع فى النفس من عمل الشر وما لا خير فيه وسواس ولما يقع من عمل الخير الهام (ولما يقع من الخوف ايجاس (ولما يقع من تقدير نيل الخير امل (ولما يقع من تقدير لا على الانسان ولا له خاطر (الوصف) هو والصفة مترادفان عند اهل اللغة (والهاء عوض عن الواو كالوعد والعدة (وعند المتكلمين الوصف كلام الواصف (والصفة هى المعنى القائم بذات الموصوف والوصف الفعلى ما يكون مفهومه ثابتا للمتبوع نحو مررت برجل كريم (والوصف السببى ما يكون مفهومه ثابتا لامر متعلق بمتبوعه نحو مررت برجل كريم ابوه (والوصف السببى داخل فى الوصف الحالى وراجع اليه فى التحقيق فان معنى قولك مررت برجل كثير عدوه مررت برجل خائف لانه كثير العدو (فالمذكور فى معرض السبب له فهو من باب وضع السبب مقام المسبب لوضوحه (قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اى رسول مشفق فى حقكم لانه يصعب عليه عنتكم وقس على المذكور المتروك والوصف على ما حققوه على نوعين وصف لا يكون داعيا الى اليمين ووصف يكون داعيا اليها (فالوصف لغو فى النوع الاول دون الثانى (فى حلفه لا يكلم هذا الشاب فكلمه شيخا يحنث ولا يعتبر وصف الشباب بل المراد الشخص المشار اليه وفى لا يكلم شابا فكلمه شيخا لا يحنث لان شرط الحنث وصف الشباب وهو غائب والوصف معتبر فى الغائب وفى لا يأكل من هذا البسر فاكل تمرا او من هذا اللبن فاكل شيرازا لا يحنث فان الوصف فى هذه المسائل من النوع الثانى فلا يكونون لغوا وان كان الوصف فى الحاضر غير معتبر والمراد بالوصف ليس صفة عرضية قائمة بجوهر كالشباب والشيخوخة ونحوهما بل يتناول جوهرا قائما بجوهر آخر يزيد قيامه به حسنا له وكمالا ويورث انتقاضه منه قبحا له ونقصانا وفى بعض شروح الهداية ما يتعيب بالتنقيص فهو وصف وما لم يتعيب فهو اصل (والوصف العام فى تحصيل مدخوله كالمعرف باللام فكما ان المعرف بلام الجنس عام متناول للافراد كذلك الموصوف بالوصف العام وكما انه شامل لما تحته كذلك هو اللهم الا ان يكون الموصوف لا يحتمل التعدد كالا رجلا واحدا كوفيا فحينئذ لا تعميم فيه (الود) وددت الرجل من باب علمت

اذا احببته وودت ان ذلك كان لى اذ تمنيته فالودفيهما جميعا والماضى والمستقبل فى سياق ودسيان (يقال وددت ان يكون كذا ووددت لوكان كذا ويقال ايضا يودلو ولا يقال يحب لولان مفهوم ودليس مطلق المحبة بل المحبة التى يقارنها التمنى وتلك المقارنة هى شرط استعمالها على الاصل فلا تذكر بدون لوالدالة على الشرط المذكور الا اذا توسع وجردت عن الشرط المذكور واستعملت فى معنى مطلق المحبة (الوهم) فى القاموس هو من خطرات القلب او مرجوح طرفى المتردد فيه وهو عبارة عما يقع فى الحيوان من جنس المعرفة من غير سبب موضوع للعلم (وهو اضعف من الظن ومعرفتهما تتوقف على معرفة حكم القلب (وذلك ان القلب ان كان جازما بحكم الشئ ايجابا اوسلبا ولم يطابق كان جهلا وان طابق ولم يكن حكمه بدليل موجب كان تقليدا او ان كان بدليل موجب عقلى اوحسى اومركب منهما كان علما وان لم يكن القلب جازما بذلك الحكم فان استوى الطرفان كان شكا والاكان الراجح ظنا والمرجوح وهما وكثيرا مايستعمل الوهم فى الظن الفاسد استعمال العلم فى الظن الغالب كما فى قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار (والمراد من العلم هنا الظن الغالب بالايمان وفرق بين الموهوم والمتوقع فان لموهوم نادر الوقوع ولهذا لم يعتبر فى تأخير حق المدعى كما اذا اثبت الدين على العبد حتى بيع فيه يدفع الثمن الى المدعى بغير كفيل وان كان حضور غريم آخر فى حق العبد متوقعا لان الثابت قطعا اوظاهرا لايؤخر لامر موهوم بخلاف المتوقع فانه كثير الوقوع فيعتبر فى تأخير الحكم الى اقامة البينة كما اذا ادعى المستحق مع اقرار المستحق عليه فانه جاز للمستحق عليه اقامة البينة ليتمكن من الرجوع على بائعه وكذا كل موضع يتوقع الضرر من غير المقر لولا البينة جاز اقامتها مع الاقرار فيه كاقرار احد الورثة بدين على الميت والمدعى عليه بالوكالة والوصاية دفعا للضرر والتعدى (ووهمت فى الحساب بالكسر اوهم وهما غلطت فيه وسهوت (ووهمت فى الشئ بالفتح اهم وهما ذهب وهمى اليه وانا اريد غيره (الوجد) وجدت فى المال وجدا بضم الواو (وفى الغنى جدة بكسر الجيم (ووجدت الضالة وجدانا ووجدت فى الحب وجدا بالفتح (والوجد كالطلب مصدر وجدت بمعنى استغنيت وكذا الجدة كالصغر (والموجدة مصدر وجدت بمعنى غضبت وكذا الوجدان وهذه الثلاثة غير متعدية (ووجدت بمعنى صادفت يتعدى الى واحد كالظن بمعنى التهمة (والعلم بمعنى المعرفة (والرؤية بمعنى الابصار والاصابة والنظر والفكر (والوجود مصدر وجد الشئ على صيغة المجهول كامر (ومصدر المعلوم الوجد بمعنى المصادفة (وفى الرضى

وجد لاصابة الشيء على صفة (ومن خصائص افعال القلوب انك اذا وجدته على صفة لزم ان تعلم عليها بعد ان لم يكن معلوما (الوديعة) فعيلة بمعنى مفعولة بتاء النقل الى الاسمية من ودع ودعا اذا ترك وكلاهما مستعمل في القرآن والحديث كما قاله ابن الاثير فلا ينبغي ان يحكم بشذوذهما (الوكر) هو ما يتخذه الطاير للتفريخ في جدار او جبل ونحوهما (والعش هو ما يتخذه من دقاق العيدان وغيرها في افنان الاشجار والكناس للظبي (والعريس للاسد والقرية للنمل (والجحر بتقديم الجيم لليربوع والخلية للنحل (الوعي) هو ان تحفظ الشيء في نفسك (والايعاء هو ان تحفظ في غيرك (والوعاية ابلغ من الحفظ لانه يختص بالباطن والحفظ يستعمل في حفظ الظاهر (ووعيت العلم واوعيت المتاع في الوعاء اوعيه (والوقاية كالوعاية من وقى يقي يتعدى الى اثنين (ووقاهم عذاب جهنم (واتقى يتعدى الى واحد (الوقوع) السقوط من وقع يقع ووقع القول عليهم وجب والحق ثبت والربيع بالارض حصل (والوقوع فيه قد يراد به الوجود معه فانه اذا قيل جاء زيد امس معناه ان وجود المجيء مقارن بجزء من اجزاء امس (والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة والواقعة ووقائع العرب ايام حروبهم (والواقعة النازلة الشديدة والقيامة وجمعه واقعات والوقائع جمع وقيعة كالعقائد جمع عقيدة وهي الحروب (الورع) الاجتناب عن الشبهات سواء كان تحصيلا اوغير تحصيل (اذ قد يفعل المرء فعلا تورعا وقد يتركه تورعا ايضا ويستعمل بمعنى التقوى وهو الكف عن المحرمات القطعية (الولد) هو فعل بمعنى مفعول يتناول الذكر والانثى من الابن وابن الابن وان سفل والبنت وبنت البنت وان سفلت ايضا لانه مشتق من التولد وكذا يتناول الواحد والمتعدد لانه اسم جنس لمولود غير صفة (واما الوالد وهو عنصر الولد المنفصل بانفصال مادته عنه فهو صفة بمجيء مؤنثه والدة وفي تناوله للوالدة كلام سواء كانت له اولا بيه فان اريد به ذات له ولد اوبمعنى ذو كذا كتامر ولابن فيتناول الام ايضا او مما يكتفى باحد الضدين عن الآخر (كما في سرابيل تقيكم الحر (الوقت) لغة المقدار من الدهر واكثر ما يستعمل في الماضي كالميقات (ونهاية الزمان المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقال الامقيدا وشرعا ما عين الشارع لاداء الصلاة فيه من زمان هو للفجر من الصبح الى الطلوع (وللظهر والجمعة من الزوال الى صيرورة الظل مثليه وهو المختار (وللعصر منه الى الغروب (وللمغرب منه الى الحمرة (وللعشاء منه لو وجد الوقت والاسقط وقيل يقدر وللوتر التأخير الى الصبح لكن الشرط للاداء هو الجزء الاول من الوقت لا كل الوقت فانه سبب الوجوب ان خرج الفرض من وقته والافالجزء المتصل بالشروع لامطلق الوقت فانه ظرف للمؤدى فيقع الاداء في اي جزء منه (والوقت في غير المقدر بالوقت

من الافعال ظرف فيشترط وجود الفعل في جزء من الوقت ففي ان تزوجت
هذه السنة يحنث بالتزوج في بعضها لانه غير ممتد فلا يكون مقدرا بالوقت
وفي المقدر معيار للفعل المقدر به فيكون الشرط استيعاب الفعل جميع الوقت كما في
ان اقمت هذه السنة حيث لا يحنث الا بالاقامة في جميعها لان الاقامة مما يمتد
فتكون مقدرة بالوقت وتحديد الاوقات كالتوقيت وكتابا موقوتا اى مفروضا
من الاوقات (الوصلة) بالضم الاتصال (وكل ما اتصل لشيء فما بينهما
وصلة والجمع كصرد وليلة الوصل آخر ليالي الشهر وحرف الوصل هو الذي
بعد الروى سمى به لانه وصل حركة حرف الروى (الويل) كلمة دعاء بالهلاك
والعذاب وهى في الاصل مصدر لم يستعمل له فعل يقال ويل لزيد وويلاله
بالرفع على الابتداء والنصب باضمار الفعل واما اذا اضيف فليس له الا النصب
(يقال ويلا لمن وقع فيه (ووى افلان اى الخزى له (وويس استصغار
(وويح ترحم (وويه تندم وتعجب (الواسع) هو ضد الضيق (وفي الاسماء
الحسنى المعطاء الذي يسع لما يسأل والمحيط بكل شيء والذي وسع رزقه جميع
خلقه ورحمته كل شيء ويقال وسعت رحمة الله كل شيء ولكل شيء وعلى كل
شيء (والوسع راجع الى الفاعل والامكان الى المحل وقد يكونان مترادفين
بحسب مقتضى المقام (الوارث) الباقي بعد فناء الخلق واجعله الوارث
منى اى ابقه معى حتى اموت (والوارث ايضا المنتمى الى الميت الحقيقى
او الحكمى بنسب اوسبب حقيقة او حكما في ماله وحقه القابل للخلافة بعد موته
او في آخر عمره او مع موته (والوراثة اقوى لفظ مستعمل في التمليك والاستحقاق
من حيث انها لا تعقب بفسخ ولا استرجاع ولا تبطل برد واسقاط وورث يتعدى
بمن مثل يرث من آل يعقوب وبنفسه الى مفعول واحد مثل يرثنى والى مفعولين مثل
ورثه مالا (الوضوء) بالضم مصدر وبالفتح الماء الذي يتوضأ به تعبدبه قبل الهجرة
والتيمم بعدها (والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلوا
بالتنزيل (الوزان) بالكسر في الاصل مصدر وازن وقد يطلق على ما يوزن به وهو
مختار السيد (وقد يطلق على النظير باعتبار كون المصدر بمعنى الفاعل (وقد يطلق على
مرتبة الشيء اذا كان متساويا وفي قولهم وزان هذا وزان ذلك نوع خفاء كما في استعمال
يحذى بها حذو فلان بالياء (والوزن حق وهما عدلان والحرص يعقبه الحرمان
(والوزن مظروف والميزان ظرف وذكر الميزان بلفظ المفرد في النظم اعتبارا بالمحاسب
وبلفظ الجمع اعتبارا بالمحاسبين (الوتر) ويفتح الفرد او ما لم يشفع من العدد (والوتيرة
الطريقة (الوقر) بالفتح الثقل في الاذن وبالكسر حمل البغال والحمير (والوسق
حمل البعير (الوسيلة) التوسل الى الشيء برغبة اخص من الوصيلة

لتضمنها معنى الرغبة (الوليدة) هى مختصة بالاماء على عامة كلامهم (واللدة مختصة بالاتراب يقال فلان لدة فلان وتربه (الوقود) بالفتح مايوقد به النار وبالضم التهابها بها وهومصدر والاول اسم (يقال للحطب المشتعل نارا وقود وبدونها حطب (الوجيز) هو ما قل لفظه وكثر معناه (والبسيط ماكثر لفظه ومعناه (الوبال) الضرر واصله الثقل (ومنه الوبيل لطعام مثقل على المعدة (والوابل المطر الثقيل القطار (الوزر الذنب والوزرا مامن الوزير لانه يحمل الثقل عن اميره اومن الوزر وهو الملجأ لان الاميريعتصم برأيه ويلتجى اليه فى اموره (الوكيل) اسم من وكله لكذا اذافوض اليه ذلك (وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم التكلان وهو فعيل بمعنى مفعول لانه موكول اليه الامراى مفوض اليه (والتوكيل فى اصطلاح الفقهاء عبارة عن اقامة الانسان غيره مقام نفسه فى تصرف معلوم (وقولهم الوكالة الحفظ (والوكيل الحفيظ مجاز بعلاقة السببية ويطلق الوكيل على الجمع والمؤنث (الوله) محركة الحزن اوذهاب العقل حزنا والحيرة والخوف (والولهان شيطان يغرى بكثرة صب الماء فى الوضوء (الوجه) هومستقبل كل شئ ونفس الشئ ومن الدهرا وله ومن النجم مابدالك منه ومن الكلام السبيل المقصود وسيدالقوم (والقصد والنية انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض والمرضاة (انما نطعمكم لوجه الله قال السيد السند الوجه وضع فى اللغة للجارحة المخصوصة حقيقة ولا يجوز ارادتها فى حقه تعالى ولم يوضع لصفة اخرى مجهولة لنا بل لايجوز وضعه لمالايتعقله المخاطب اذالمقصود من الاوضاع تفهيم المعانى فتعين المجاز والتجوز عمايعقل ويثبت بالدليل متعين الاان من فوض تفصيل التأويل الى الله وعليه اكثر السلف واكثر اصحابنا يقول فى المجازات كثرة ولا قاطع فى التعيين فيفوض تعيين ذلك الى الله تعالى (الورود) ورد فى الماء ورودا وورد عليه الكتاب وصل اليه وورد الرجل اتى بنفسه واورده غيره اتى به (الوضوح) هو فوق الظهور (الوثبة) هى من فوق والطفرة الى فوق (ويكان) هى كلمة مستعملة عند التنبيه للخطأ واظهار التندم (واها) هى كلمة تعجب من طيب شئ قال

واها لرياثم واها واها * ياليت عينيها لنا وفاها

وكلمة تلهف ايضا ويترك تنوينه (وويه بكسر الهاء كلمة اغراء (وكذا ويها ويكون للواحد والجمع والمذكر والمؤنث (وصى) هولايكون الالمرات كثيرة واوصى يصدق بالمرة الواحدة (لاوزر) لاملجأ وماوسق وماجمع وماستر

(الودود) المحب لمن اطاع (ووالد آدم وابراهيم (وماولد ذريته او محمد عليه الصلاة والسلام (وزرك عبأك الثقيل (فوسطن فتوسطن (الا وسعها قدر طاقتها (اذا وقب دخل ظلامه في كل شئ (الوسواس الوسوسة (اذن واعية من شأنها ان تحفظ مايجب حفظه بتذكره واشاعته والتفكر فيه والعمل بموجبه (وقارا توقيرا اى تعظيما (اوليت لهربت (واهاجا متلاء شا واقدا (اشد وطاء كلفة اوثبات قدم (قلوبهم وجلة خائفين (وجلت فرقت (وبيلا شديد الباس له ملجأ (جزاء وفاقا وافقت اعمالهم (وبال امره ثقل فعله (ماودعك ربك وماقلى ماتركك وماابغضك (وابتغوا اليه الوسيلة الحاجة (الوراء عن ابن عباس ولد الولد بلغة هذيل (وليجة بطانة بلغة كنانة (واجفة خائفة بلغة كنانة (بالوصيد بفناء الكهف (وسطا اى عدلا (والوصيلة الشاة اذا نتجت سبعة ابطن نظروا الى السابع فان كان ذكرا اوانثى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنساء وان كانت انثى وذكرا في بطن استحيوها وقالوا وصلة اخته فحرمت علينا (فقد وقع اجره على الله فقد ثبت اجره عند الله ثبوت الامر الواجب (امن يكون عليهم وكيلا محاميا يحميه (الا واردها الا واصلها وحاضرا دونها (ووحينا امرنا وتعليمنا (وقر اى ثقل وصمم (واقع بهم ساقط عليهم (ماوورى عنهما ماغطى عنهما من عوراتهما (فوكزه فضرب القبطى بجمع كفه (قضى وطرا حاجة (واصبا لازما بورقكم الورق الفضة مضروبة كانت اوغيرها (وفدا اى ركبانا (وردا عطاشا (وجبت جنوبها سقطت على الارض وهو كناية عن الموت (فترى الودق المطر (والارض وضعها خفضها مدحوة (وردة اى حمراء كالورد (واهية مسترخية ضعيفة (ووضنا وحططنا (لقطعنا منه الوتين اى نياط قلبه بضرب عنقه (فويل اى تحسر وتهلك (واسع جواد يسع لما يسئل اويحيط بكل شئ (وجيها ذا جاه وقدر في الدنيا بالنبوة وفي الاخرة بالمنزلة عند الله (وجدكم سعتكم ومقدرتكم من الجدة (وجهة قبلة اوجهة (فتكون للشيطان وليا قرينا في اللعن اوالعذاب تليه ويليك اوثابتا في موالاته (من واق من حافظ

(فصل الهاء)

كل امر يأتيك من غير مشقة ولاتعب فهو هنئ (كل شئ يثور للضرر يقال له هاج ومصدره مهيج ومصدر هج الفحل الهياج (كل شئ كان رطبا فيبس تسميه العرب هشيما (كل اجوف خال فالعرب تسميه هواء (وكل خرق ممدود بين السماء والارض فهو الهواء ايضا (واما افئدتهم هواء فهو بمعنى انها صفر من الخير (كل ماهدى الى بيت الله من ناقة او بقر اوشاة فهو هدى

(كل ذى سم يقتل فهى هامة والجمع هوام (كل متكلم خفى عن الابصار عين كلامه فهو هاتف (كل جسم يعمل منه الصنع وفيه صنعة كالخشب للنجارين والحديد للحدادين ونحو ذلك فذلك الجسم هو الهيولى لذلك الشئ المصنوع (الهاء) هاء الافراد هى التى يميز بها الواحد من جنس فان لم يتميز بل دخلت فى مقابلة الذكر فهى للتأنيث كالمرأة فى مقابلة المرء والحمارة فى مقابلة الحمار والنعمة فى مقابلة النعم (والهاء المفردة تكون اسما ضميرا نحو ضربته ومررت به وحرفا فى اياه (وفعل امر من وهى يهى ها اى خذ (وتكون للاستراحة وهى تثبت فى الوقف دون الوصل نحو كتابيه وله وللتأنيث والجمع وللمبالغة والكثرة والمرة والوقف على الامر (وقد يراد بالهاء الحرف الدال على التأنيث غير الالف بطريق عموم المجاز (والقرينة شهرة استعمال الهاء بهذا المعنى عندهم اعنى العرف الخاص كما ان القرينة فى لا اضع قدمى دار فلان العرف العام (والف ها مجردة عن كاف الخطاب ممدودة ولا تقصر الا اذا اتصلت بكاف الخطاب فيقال هاك (وهات للواحد المذكر وهاتوا للجمع ويقال هاء يا رجل وهاء يا امرأة وهاؤما يا رجلان او يا امرأتان (وهاؤم يا رجال وهاؤن يا نسوة ويقال هؤلاء غرب ولا يقال هذان غرب لان فعيلا وان صح اطلاقه على الجمع لكن لم يصح اطلاقه على المثنى وهاء بالمد وفتح الهمزة وهو الصواب اصلها هاك بمعنى خذ فحذفت الكاف وعوض عنها المد والهمزة (وها كلمة تنبيه الحقت باخرها هاء السكت (وهاه بالسكون كلمة دهشة وحيرة (وهه يكون زجرا للابل ودعاء لها (ويقولون القوم الذين هم هم اى الذين هم الاخيار والاشراف (وقد يجئ للذم (الهداية) هى عند اهل الحق الدلالة على طريق من شأنه الايصال سواء حصل الوصول بالفعل فى وقت الاهتداء اولم يحصل وعند صاحب الكشاف لا بد من الايصال البتة لان الضلالة تقابلها فلو كانت الهداية مجرد الدلالة لامكن اجتماعها بالضلالة التى هى فقدان المطلوب ولان المهدى يستعمل فى مقام المدح كالمهتدى فلو لم يعتبر فى مفهوم المهدى حصول المطلوب كما اعتبر فى المهتدى لم يكن مدحا (ولان اهتدى مطاوع هدى ومطاوع الشئ لا يكون مخالفا له فى اصل المعنى (وقد اجاب الفخر الرازى بان الهداية لا تقابل الا الاضلال الذى هو ترك الدلالة على ما يوصل الى المطلوب واستعمال المهدى فى مقام المدح مبنى على ان الهداية اذا لم يترتب عليها فائدتها كانت كان لم تكن فلم يستعمل فى مقام المدح الا ما ترتب عليها فائدتها (وهذا من باب تنزيل الشئ العديم النفع منزلة المعدوم (والمطاوع قد يخالف معنى الاصل كما فى امرته فلم يأتمر (ثم ان الهداية

لانزاع في انهما تستعمل في كلا المعنيين معناها اللغوي وهو مذهب الاشاعرة (ومعناها الشرعي وهو مذهب المعتزلة وعليه اكثر استعمالات الشرع لكن الكلام في انها حقيقة فيهما او واحد هما وفي ايهما وتضمن الهداية معاني بعضها يقتضي التعدية بنفسه وبعضها باللام وبعضها بالى وذلك بحسب اشتمالها على اراءة الطريق والاشارة اليها وتلويح السالك اليها فبملاحظة الاراءة يتعدى بنفسه (وبملاحظة الاشارة يتعدى بالى (وبملاحظة التلويح يتعدى باللام وفي حذف اداة التعدية اخراج له مخرج المتعدى الى المفعولين بالذات (في الاساس قال هداه للسبيل والى السبيل والسبيل هداية وهدى وظاهره عدم الفرق بين المتعدى بنفسه وبحرف (والفرق ظاهر فان هداه لكذا اوالى كذا انما يقال اذا لم يكن في ذلك فيصل بالهداية اليه (وهداه كذا انما يقال لمن يكون فيه فيزداد ويثبت ولمن لا يكون فيصل وما قيل ان المتعدى بغير واسطة معناه الذهاب الى المقصود وايصال اليه فلا يسند الا الى الله تعالى (كقوله تعالى لنهدينهم سبلنا (ومعنى اللازم اراءة الطريق فيسند الى غيره تعالى (كقوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم (وان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم (كل ذلك منقوض بقوله تعالى فاتبعني اهدك صراطا سويا (وقوله ياقوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد ونحوهما (ثم ان فعل الهداية متى عدى بالى تضمن الايصال الى الغاية المطلوبة فاتى بحرف الغاية ومتى عدى باللام تضمن التخصيص بالشيء المطلوب فاتى باللام الدالة على الاختصاص والتعيين (واذا تعدى بنفسه تضمن المعنى الجامع لذلك كله وهو التعريف والبيان والالهام (قيل خص ما كان دلالة بفعلت نحو هديته الطريق (وما كان اعطاء باهديت نحو اهديت الطريق (واما فاهدوهم الى صراط الجحيم فعلى طريقة التهكم (كقوله فبشرهم بعذاب اليم وان الهدى هدى الله اى الدين (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى اى ايمانا (والدعاء نحو وجعلناهم أئمة يهدون بامرنا ولكل قوم هاد والرسل والكتب نحو فاما يأتينكم منى هدى لقد جاءهم من ربهم الهدى ولقد آتينا موسى الهدى (والمعرفة نحو وبالنجم هم يهتدون (والاسترجاع نحو واولئك هم المهتدون (والتوحيد نحو ان نتبع الهدى معك ونحو انحن صددناكم عن الهدى (والسنة نحو فبهداهم اقتده (والاصلاح نحو ان الله لا يهدى كيد الخائنين (والالهام نحو اعطى كل شيء خلقه ثم هدى اى الهمهم المعاش (والتوبة نحو انا هدنا اليك (والارشاد نحو وان يهديني سواء السبيل (والحجة نحو ان الله لا يهدى القوم الظالمين اى لا يهديهم

جة بدليل ما قبله (قال بعضهم هداية الله الانسان على اربعة اوجه الاول الهداية التى تعم كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف التى عم بها كل شئ وقدر منه حسب احتماله (والثانى الهداية التى جعل للناس بدعائه تعالى اياهم على السنة الانبياء وانزال القرآن ونحو ذلك والثالث التوفيق الذى يختص به من اهتدى (والرابع الهداية فى الآخرة الى الجنة (والى الاول اشار بقوله وانك لتهدى الى صراط مستقيم (والى سائر الهدايات اشار بقوله انك لاتهدى من احببت (نعم الان المنفى ههنا هى الدلالة حقيقة على حد قوله ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى (او بلا واسطة على ان يكون المراد بمن جميع الامة وان ثبت نزولها فى ابى طالب (اذ العبرة عندنا بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (وكل هداية ذكر الله تعالى انه منع الظالمين والكافرين منها فهى الهداية الثالثة التى هى التوفيق الذى يختص بالمهتدين والرابعة التى هى الثواب فى الآخرة وادخال الجنة (وكل هداية نفاها عن النبى والبشر وذكر انهم غير قادرين عليها فهى ماعدا المختص به من الدعاء وتعريف الطريق وكذلك اعطاء العقل والتوفيق وادخال الجنة ثم ان هداية الله مع تنوعها على انواع لاتكاد تنحصر فى اجناس مترتبة منها انفسية كاضافة القوى الطبيعية والحيوانية والقوى المدركة والمشاعر الظاهرة والباطنة (ومنها آفاقية فاما تكوينية معربة من الحق بلسان الحال وهى نصب الادلة المودعة فى كل فرد فرد من افراد العالم واما تنزيلية مفصحة عن تفاصيل الاحكام النظرية والعملية بلسان المقال بارسال الرسل وانزال الكتب ومنها الهداية الخاصة وهى كشف الاسرار على قلب المهدى بالوحى والالهام (والهدى يطلق على التوحيد والتقديس ويطلق على مالايعرف الابلسان الانبياء من الفعل والترك ثم انه يطلق على الكل ويطلق على الجزء (الهيولى) هو جوهر بسيط لايتم وجوده بالفعل دون وجود ماحل فيه (وعن ابن القطاع الهيولى القطن وشبه الاوائل طينة العالم به وهو فى اصطلاحهم موصوف بما وصف به اهل التوحيد الله تعالى بانه موجود بلاكمية ولا كيفية ولم يقترن به شئ من سمات الحدوث ثم حلت به الصفة واعترضت به الاعراض فحدث منه العالم (قال بعضهم الهيولى معدوم بالعرض موجود بالذات (والمعدوم معدوم بالذات موجود بالعرض اذ يكون وجوده فى العقل على الوجه الذى يقال انه متصور فى العقل والهيولى محل الجوهر والموضوع محل العرض ما صورة (وهيولى الصانع ويسمى الطبيعة هى العناصر الاربعة (وهيولى الكل هى الجسم المطلق الذى يحصل منه جملة العالم الجسمانى اعنى الافلاك

والكواكب والاركان الاربعة والمواليد الثلاثة (واختلف القوم في الهيولى الاولى وهو الجوهر البسيط الذي لايتم وجوده بالفعل بدون وجود ماحل فيه فذهب المتكلمون وطائفة من الحكماء المتقدمين كافلاطون الى انها غير متحققة بل الجسم امام مركب من الجزء كما هو مذهب المليين اونفس الامتداد الآخذ في الجهات كما هو مذهب القدماء (وقال جمهور الفلاسفة انها متحققة (والغرض من اثبات الهيولى نفي الاختيار عن البارى تعالى اذ لوثبت الهيولى لابد ان تكون قديمة وهي لاتنفك عن الصورة الجسمية التي هي علة لوجود الهيولى فلابد ان تكون الصورة قديمة فيلزم قدم الصورة النوعية للاجسام بالنوع (فيلزم قدم اصول العالم من هذه الاصول وتؤدي هذه الاصول الى كون الواجب موجبا بالذات ويؤدي هذا الى نفي حشر الاجساد وكثير من اصول الهندسة مثل اثبات الكم المتصل المتوقف على وجود الهيولى المبني عليها دوام حركة السموات (ويلزم قدم السموات والعناصر ويلزم قدم اصول حركات السموات (وامتناع الخرق والالتئام (الهمزة) هي اصل ادوات الاستفهام ترد لطلب التصور تارة (والتصديق اخرى (وهل هي للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور خاصة (وتتقدم الهمزة على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير (وسائر اخواتها تتأخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة والتصرف في الهمزة باعتبار استعمالها في مواضع استعمالاتها اكثر من التصرف في هل والهمزة المقصورة لاتكون الالنداء القريب وماعدا ذلك من الحروف يكون لنداء القريب والبعيد والهمزة قدتكون لانكار الوقوع كما في قولك اضرب ابي (وقدتكون لانكار الواقع كما في قولك اتضرب اباك وتدخل على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة (وقدتدخل همزة الاستفهام على همزة الوصل فرقا بين الاستفهام والخبر فتمد كقوله تعالى آلذكرين حرم (وتدخل على الاثبات (نحو اكان للناس عجبا (والنفي (نحو الم نشرح لك صدرك (والشرط نحو افان مت فهم الخالدون (وقدتقع في القسم (ومنه قوله تعالى ولانكتم شهادة الله على قراءة التنوين في شهادة (ءالله بالمد (وتكون بمعنى ان بجامع استعمالها في غير المتيقن كما ان ام يكون بمعنى او لكونها لاحد الامرين كما في أأنذرتهم ام لم تنذرهم (وقدتخرج عن الاستفهام الحقيقي فتأتي لمعان كما تقرر في موضعه (ولاتكون للسلب الا في الفعل المتعدي وكونها للسلب في افعل سماعي والهمز بلا تاء اصله النخس ومنه مهماز الرائض (هل) هي لطلب التصديق الايجابي اي الحكم بالثبوت اوالانتفاء يقال في جواب هل قام زيد نعم اولا لاطلب التصور ولا التصديق

الثاني فانه يقال هل زيد قائم ام عمرو وهل لم يقم زيد ولا تستعمل
الا في الاستفهام لا بمعنى انها بنفسها تعلم الاستفهام بل لا بد
من ملاحظة اداة الاستفهام قبلها اما ملفوظة او مقدرة (واذا ثبت
احد الامرين وكان التردد في التعيين تحقيق ان يسأل عنه بالهمزة مع ام دون او مع
هل فانه سؤال عن اصل الثبوت وهل بسيطة ان طلب بها وجود الشيء او عدمه
في نفسه نحو هل وجد زيد وهل عدم عمرو ومركبة ان طلب بها وجود الشيء
ثبوته له او عدمه للشيء الآخر نحو هل قام زيد وهل زيد لا قائم والمراد من البسيط
ما هو اقل جزءا وهو البسيط الاضافي لا البسيط الحقيقي الذي هو ما لا جزء
له اصلا (وهل ولو اذا كانا مقدرين يفيدان مجرد معنى التمني على
سبيل التجوز واذا ركبتا مع ما ولا المفيد معنى التمني لا لافادته بل
يتولد منه التنديم في الماضي والتقديم في المستقبل (هل بمعنى قد
(نحو هل اتى على الانسان حين من الدهر (وبمعنى الا نحو
هل ادلكم (وبمعنى ان نحو هل في ذلك قسم لذي حجر (وبمعنى
بل نحو هل في الدار غبار (وبمعنى ما النافية نحو هل جزاء الاحسان
الا الاحسان (وبمعنى الف الاستفهام نحو هل عندك خبر (وبمعنى
الامر نحو هل انتم منتهون (وتكون اسم فعل في نحو حيهل وفعل
امر من وهل يهل وهلا (ولا ولولا ولوما هذه الحروف كلها تدل
على اللوم والتنديم اذا دخلت الماضي وعلى الحث والطلب على
الفعل اذا دخلت المضارع (هو) هو عند البصريين اسم بجميع
حروفه (وعند الكوفيين الهاء هي الاسم والواو اشباع الحركة
وليس هو من الاسماء الحسنى بل هو ضمير يجوز ارجاعه لكل شيء
جوهر او عرض لفظا او معنى الا ان بعض الطائفة يكنون به عن الحقيقة
المشهودة لهم (والنور المطلق المتجلي لسرائرهم من وراء استار الجبروت
من حيث هي هي من غير ملاحظة اتصافها بصفة من صفاتها
ولذلك يضعونه موضع الموصوف ويجرون عليه الاسماء حتى اسم الله
تعالى وهو في بعض المحل للفرق بين النعت والخبر فقط كما في قولنا زيد
هو العالم وفي بعض المحل يفيد الحصر ويجوز يكون للرابطة كما هو
اصطلاح المنطق (ولما كان هو وهي على حرفين قويا بالحركة وكانت
الفتحة اولى لخفتها واذا دخلت كل واحدة منهما واو العطف او فاؤه
كنت مخيرا ان شئت اسكنت الهاء وان شئت ابقيت الحركة فشبه فهي
بكتف وفهو بعضد فكما يقال في كتف وعضد كتف وعضد كذلك قالوا

في فهي فهي وفي فهو فهو (هذا) هو اما موضوع لمفهوم كلي شرط
استعماله في جزئياته اولكل جزئي جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي
ولا في واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما ينشأ من تعدد الموضوع له
اوالمستعمل فيه ويرفعه التوصيف وهذا لما قرب وذا لما بعد (وها هذه
ليست من قبيل هاء الضمير بدليل امتناع جواز الضم اليها وانما هي هاء
التأنيث مشبهة بهاء التذكير ومجراها في الصفة مجراها من حيث انها كانت
زائدة وعلامة لمؤنث كما ان تلك زائدة وعلامة لمذكر وانما كسر ماقبلها وهاء التأنيث
لايكون ماقبلها الا مفتوحا لانها بدل من ياء وانما ابدلت منها الهاء للتفرقة
بين ذي التي بمعنى صاحب وبين التي فيها معنى الاشارة وخولف بين تثنية
المعرب والمبني في كلمة هذا حيث زيد فيه النون فقط ولم يعتبر المعرب والمبني
في كلمة الذي حيث زيد فيه النون وابقي الياء على حالها في الاحوال الثلاثة
وقولهم هذا في انتهاء الكلام هو فاعل فعل محذوف اي مضى هذا
او مفعوله اي خذ هذا او مبتدأ حذف خبره اي هذا الذي ذكر على ماذكر
(هنا) بالضم والتخفيف ظرف مكان لا يتصرف الا بالجر بمن والى
وها قبله للتنبيه كسائر اسماء الاشارات لايثنى ولايجمع وهنا بالفتح والتشديد
للمكان الحقيقي الحسي لايستعمل في غيره الا مجازا على سبيل التشبيه ومراتب
الاشارة بهما كمراتب الاشارة بذا (يقال هنا وههنا للقريب وهناك للمتوسط
وهنالك للبعيد من المكان اوالوقت اذ يستعار كثمه وحيث للزمان وههنا
وهناك وههناك مفتوحة مشددة للبعيد وهن ضمير الجمع القليل وهي
وها ضمير الجمع الكثير وربما عكسوها (والعرب تجعل ضمير الجمع الكثير
الهاء والالف وضمير الجمع القليل الهاء والنون المشددة كما نطق به القرآن
قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم
فلا تظلموا فيهن انفسكم واختار العرب ان الحقوا بصفة الجمع القليل الالف
والتاء فقالوا اقمت اياما معدودات وكسوته اثوابا رفيعات (هيهات)
اسم فعل يجوز في آخرها الاحوال الثلاثة كلها بتنوين وبلا تنوين
وتستعمل مكررا ومفردا اصلها هيهية من المضاعف (يقال هيهات ماقلت
ولما قلت ولك وانت وهي موضوعة لاستبعاد الشيء واليأس منه والمتكلم بها يخبر
عن اعتقاد استبعاد ذلك الشيء الذي يخبر عن بعده فكان بمنزلة قوله بعد جدا وما ابعده
لاعلى ان يعلم المخاطب ذلك الشيء في البعد وكان فيه زيادة على بعد وان كنا
نفسره به (هيت) اسم فعل معناه اسرع وبادر (والعرب لاتثنيه ولاتجمع
ولاتؤنث بل هي بصورة واحدة في كل حال (قال ابن الانباري هيت

لك وفاق بين لغة قريش واهل حوران كما اتفقت لغة العرب والروم في القسطاس (ولغة العرب والفرس في سجيل (ولغة العرب والترك في غساق (ولغة العرب والحبشة في ناشئة الليل (ها انا) كلمة يستعملونها غالبا وفيه ادخال هاء التنبيه على ضمير الرفع المنفصل مع ان خبره ليس اسم اشارة (وقد صرح ابن هشام بعدم جوازه (هلم) هي مركبة من هاء التنبيه ومن لم واستعملت استعمال البسيطة وهي اسم فعل يستوي فيه الواحد والجمع والتذكير والتأنيث عند الحجازيين وفعل يؤنث ويجمع عند بني تميم وهلم الشيء اي قربه واحضره وهلم الينا بمعنى ائت وتعال وليس المراد بالاتيان هنا المجيء الحسي بل الاستمرار على الشيء والمداومة عليه كما ان المراد بالانطلاق في قوله تعالى (وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ليس الذهاب الحسي بل انطلاق الالسنة بالكلام ولا المراد بالمشي المشي بالاقدام بل المراد الاستمرار والدوام (وليس المراد هنا الطلب حقيقة ايضا وانما المراد الخبر عبر عنه بصيغة الطلب (كما في قوله تعالى ولنحمل خطاياكم فليمدد له الرحمن مدا (وليس المراد من الجر الجر الحسي بل المراد التعميم (فاذا قيل كان ذلك عام كذا وهلم جرا فكانه قيل واستمر ذلك في بقية الاعوام استمرارا فهو مصدرا واستمر مستمرا فهو حال مؤكدة وذلك ماش في جميع الصور (الهجاء) ككساء تقطيع اللفظة بحروفها (وهذا على هجاء هذا اي على شكله وهو لفظ مشترك بين الذم و بين النطق بحروف المعجم و بين كتابة الالفاظ التي تركبت من تلك الحروف والهجاء مصدر هجوت زيدا والتهجي مصدر تهجيت الكلمة (وقد وضعوا للانسان بما وصف به اسماء فما وصف به من الشجاعة والشدة في الحرب والصبر في مواطنها يسمى حماسة وبسالة (وما وصف به من حسب وكرم وطيب محتد يسمى مدحا وفخرا وتقريظا (وما اثني عليه بشيء من ذلك ميتا يسمى رثاء وتأبينا وما وصف به من اخلاقه الحميدة يسمى ادبا (وما وصف به من اخلاقه الذميمة يسمى هجاء وما وصف به النساء من حسن وجمال وغرام بهن يسمى غزلا ونسيبا (الهبة) اصلها من الوهب بتسكين الهاء وتحريكها كذلك في كل معتل الفاء كالوعد والعدة (والوعظ والعظة فكانت من المصادر التي تحذف اوائلها وتعوض في اواخرها التاء ومعناها ايصال الشيء الى الغير بما ينفعه سواء كان مالا اوغير مال يقال وهب له مالا وهبا وهبة (ووهب الله فلانا ولدا صالحا (ويقال وهبه مالا وذكر سيبويه ان وهب لايتعدى الا بحرف الجر وحكى ابو عمرو وهبتكه وقالوا

بحذف اللام منه وجاء فى احاديث كثيرة وهبته منك وسمى الموهوب هبة وموهبة والجمع هبات ومواهب واتهبه منه قبله واستوهبه طلب الهبة وهى فى الشرع هبة تمليك المال بلا اكتساب عوض فى الحال (الهم) بالفتح الحزن والقلق والهم يغلظ النفس والحزن يقبضها والكربة اشد الحزن والغم ويقال الكربة حزن يذيب القلب اى يحيره ويخرجه عن اعمال الاعضاء (والهم ايضا دواعى الانسان الى الفعل من خير اوشر والدواعى على مراتب السانح ثم الخاطر ثم الفكر ثم الارادة ثم الهم ثم العزم فالهم اجتماع النفس على الامر والازماع عليه (والعزم هو القصد على امضائه (فالهم فوق الارادة دون العزم واول العزيمة (والهم همان هم ثابت وهو ماذا كان معه عزم وعقد ورضى مثل هم امرأة العزيز والعبد مأخوذ به (وهم عارض وهو الخطرة (وحديث النفس من غير اختيار ولاعزم مثل هم يوسف عليه السلام والعبد غير مأخوذ به مالم يتكلم اولم يعمل لان تصور المعاصى والاخلاق الذميمة لايعاقب به عليهما مالم توجد فى الاعيان (واما ماحصل فى النفس حصولا اصليا ووجد فيها وجودا عينيا فانه يوجب اتصاف النفس كالكيفيات النفسانية الردية فقد يؤاخذ بهما كقوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم (والهم بالكسر الشيخ الفانى (والهمام هو الذى اذاهم بشئ امضاه (الهوية) لفظ الهوية فيما بينهم يطلق على معان ثلاثة التشخص والشخص نفسه (والوجود الخارجى (قال بعضهم مابه الشئ هو هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذاتا وباعتبار تشخصه يسمى هوية واذا اخذ اعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية (وقد يسمى مابه الشئ هو هو ماهية اذا كان كليا كماهية الانسان (وهوية اذا كان جزئيا كحقيقة زيد وحقيقة اذا لم يعتبر كليته وجزئيته فالهويتان متلازمتان صدقا (والماهية بالاعتبار الثانى اخص من الاول والحقيقة بالعكس (وقال بعضهم الامر المتعقل من حيث انه مقول فى جواب ماهو يسمى ماهية ومن حيث ثبوته فى الخارج يسمى حقيقة (ومن حيث امتيازه عن الاغيار يسمى هوية (ومن حيث حمل اللوازم عليه يسمى ذاتا ثم الاحق باسم الهوية من كان وجود ذاته من نفسها وهو المسمى بواجب الوجود المستلزم للقدم والبقاء (الهذيان) هو ترك الصواب والهزل هو كلام لايقصد به ماوضع له اللفظ ولايقصد به ايضا مايصلح له الكلام بطريق الاستعارة وليس المجاز كذلك لعدم

الفرق بين الهزل والمجاز (الهجر) بالفتح الترك والقطيعة وبالضم الفحش في النطق وهجر فلان اى اتى بهجر من الكلام عن قصد واهجر المريض اتى بذلك من غير قصد (والهجير والهجيرة والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر او من عند زوالها الى العصر فان الناس يسكنون في بيوتهم كانهم قد تهاجروا من شدة الحر (والهجرتان اولاهما هجرة المسلمين في صدر الاسلام الى الحبشة فرارا من اذى قريش (ثانيتهما هجرة رسول الله والمسلمين قبله وبعده ومعه الى المدينة وقد كانت الهجرة من فرائض الاسلام بعد هجرة النبي ثم نسخت بعد فتح مكة لقوله عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح فلا دليل في قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه (الهباء) هو الذي فتح الله فيه اجساد العالم مع انه لا عين له في الوجود الا بالصورة التي فتحت فيه ويسمى بالعنقاء من حيث انه يسمع ولا وجود له في عينه وبالهيولى ايضا وهباء منثورا اى غبارا متفرقا (الهراء) بالضم وراء مهملة ممدودا ومهموزا هو المنطق الفاسد (قاله ابو عبيد وعن ابن السكيت انه الكلام الكثير في خطأ (الهون) بالفتح الرفق واللين والهوان بمعنى الهون المضموم (الهشم) هو كسر الشئ الرخو ومنه بنوهشم عمرو بن عبد مناف جد النبي عليه الصلاة والسلام لانه اول من هشم الثريد لاهل الحرم (الهبوط) الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر ويستعمل في الانسان على سبيل الاستخفاف بخلاف النزول حيث ذكره الله تعالى في الاشياء التي نبه على شرفها (ويقال هبط الوادي اذا نزل به (وهبط منه اذا خرج منه (الهوى) بالقصر ميل النفس الى ما تستلذه الشهوات من غير داعية الشرع وبالمد جرم بسيط حار رطب شفاف لطيف متحرك لمكان فوق كرة الارض والماء وتحت كرة النار وهوى يهوى كروى يروى هويا بالفتح سقط وهويا بالضم علا وصعد وكرضى يرضى هوى احب (الهجنة) بالضم في الكلام ما يعيبه (وفي العلم اضاعته (والهجين اللئيم (الهيئة) لغة حال الشئ وكيفيته (وهي والعرض متقاربا المفهوم الا ان العرض يقال باعتبار عروضه والهيئة باعتبار حصوله وكثر استعمال لفظ الهيئة في الخارج ولفظ الوصف في الامور الذهنية (الهرج) باسكان الراء الفتنة والاختلاط وبفتحها تحير البصر والمرج بفتح الراء الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب والسكون للازدواج (الهيوب) الجبان الذي يهاب من كل شئ (والذي يهابه الناس فهو مهيب (الهذ) القطع وهذ اذلك اى هذا بعد هذا ولم يستعمل له مفرد (الهلال) القمر

الى ثلاث ليال وهو ايضا بقية الماء في الحوض (الهوس) بالتحريك طرف من الجنون (هب) هو بغير الحاق الضمير المتصل به شائع في كلامهم والصواب هبه يقال هبني فعلت اي احسبني فعلت واعددني كلمة للامر فقط (وليس فيه اشعار بتسليم ما قاله الخصم بل المراد ان المسلم هذا لاما ذكرته وهب زيدا سخيا بمعنى احسب يتعدى الى مفعولين (ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى (وقولهم هف بالفاء معناه اي محال وباطل (هنيئا) هو اسم فاعل من هنيء او هنؤ الطعام كشريف من شرف وهو ما اتاك بلا مشقة ومنه اخذ يهني (قال المبرد انه مصدر كالعاقبة (واصل ذلك انهم انابوا عن المصدر صفات كعائذ اوهنيئا (قال بعض المغاربة هي موقوفة على السماع (وقال غيره مقيس عند سيبويه وهو حال عند الاكثرين موكدة لعاملها الملتزم اضماره اذلم يسمع الا كذلك (والهنيء) مايلذه الآكل والمريء ما يحمد عاقبته (الهمزة) الكسر كالهمز (واللمز الطعن شاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم (هماز عياب (هلوعا شديد الحرص قليل الصبر (هارون هو اخو موسى من اب وام وكان اكبر منه بثلاث سنين وكان حمولا لينا ولذلك كان احب الى بني اسرائيل ومعنى هارون بالعبرانية المحب (هاد داع (هداهدما (فقد هوى فقد تردى وهلك (همسا صوتا خفيا والوطي الخفي (هدوا الهموا (هيهات هيهات بعد التصديق (يا لهزل بالباطل (هباء منثورا الماء المهراق اوهو ما يدخل البيت من الكوة مثل الغبار طلعت فيها الشمس (وهباء منبثا وهو ما سطع من الغبار من سنابك الخيل (هونا مشيا رويدا يعني بالسكينة والوقار (واذكروه كما هداكم كما علمكم (ها انتم هؤلاء اي انتم يا مخاطبون هؤلاء الموصوفون (لهدمت لخربت فهد بناهم بنيانهم (طلعها هضيم يهضم بعضه بعضا (عذاب الهون الهوان بلغة كنانة (هزوا استهزاء (وهزي حركي واميلي (هيت لك عن ابن عباس هلم لك بالقبطية (وقال الحسن بالسريانية (وقال عكرمة بالحورانية (وقال ابو زيد الانصاري بالعبرانية (واصلها هيتلج اي تعال وقال بعضهم تهيئت لك وكان ابن عباس يقرؤها مهموزة (هود عليه السلام قال ابن هشام اسمه عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح (هدنا اليك تبنا اليك من هاد يهود اذا رجع (شرب الهيم الابل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء (هينا سهلا لا تبعة له (هار مقلوب من هاير اي ساقط (هشيما يعني ما يبس من النبت (هضما نقصا

(هامدة مبينةبابسة (ان هدى الله هو الهدى المراد به تحويل القبلة (ان الهدى هـدى الله معنـاه ان دين الله الاسلام

(فصل لا)

(كل ما في القرآن من لا يكلف الله نفسـا الا وسعهـا فالمراد منه العمل الا التى في الطـلاق فان المراد منـه النفقة كل ضـارب بمؤخره فهو لاسـع كالعقرب والزنبور (وكل ضـارب بفيـه فـهو لادغ كالحيـة وسـام ابرص (وكل قابض باسنـانه فهو ناهش كالكلب وسـائر السبـاع (كل شئ حسن ان يعمل فيه رب حسن ان تعمل فيه لا وهي كلمة تبرئة اذ ادخلت اسمـا واحدا بني على الفتح ولم ينون لانهمـا يصيران كاسم واحد (لا مع الماضي بمعنى لم مع المستقبل كما في قوله (ان تغفر اللهم فاغفر جما * واى عبد لك لا الما) اى لم يلم الذنب ولا ادل على النفي لكونهـا موضوعة للنفي وما في معنـاه كالنهى خاصـة ولا تفيد الاثبات الا بطريق الحذف او الاضمار (واما ما غير مختصة للنفي لانهـا واردة لغيره من المعـانى حيث تكون اسمـا (لا لنفي النكرات كثيرا والمعـارف قليلا مع تكريرهـا (وما لنفي المعـارف كثيرا والنكرات قليلا واذا دخلا الافعـال فـالنفي الحـال عنـد الجمهور (ولا لنفي الاستقبـال عند الاكثرين وقد تكون لنفي الحال وقولهم لا لا تدخل لا المضارع بمعنى الاستقبال وما لا تدخل الا المضارع بمعنى الحال بنـاء عـلى الغـالب وقد ذكروا دخول لا في المضـارع مرادابه الحـال ودخول ما في المضـارع مرادابه الاستقبـال (لا النـافية عاملة عمـل ان وليس ولا تعمل الا في النكرات وتكون عاطفـة بشرط ان يتقـدمهـا اثبـات نحو جاء زيد لا عمرو (اوامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وان يتغـاير متعـاطفـاها فلا يجوز جاءنى رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل ويكون جوابا منـاقضـا لنعم وتحـذف الجمل بعدها كثيرا وتعرض بين الخـافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد (ولا بمعنى غير عامل عند الكوفيـة وغير عامل بل البـاء عنـد البصرية وتكون موضوعـة لطلب الترك وتختص بالدخول في المضـارع وتقتضى جزمه واستقبـاله سواء كان نهيـا نحو لا تنسوا الفضل اودعاء نحو لا تؤاخذنا (لا ولن هما اختـان في نفي المستقبل الا ان في لن توكيـدا وتشديدا تقول لصـاحبك لا اقيم غدا عندك فان انكر عليك تقل لن اقيم غدا ذكره الزمخشرى وهذه دعوى لا دليل عليهـا بل قد يكون النفي بلا آكد من النفي بلن لان المنفي بلا قد يكون جوابا للقسم نحو والله لا يقوم زيد والمنفي بلن لا يكون جوابا له و نفي الفعل اذا اقسم

عليه آكد منه اذالم يقسم (لاكثر مايضمر في الاقسام نحو تفتأ تذكر يوسف اى لاتفتأ وقد تذكر في غير القسم كقوله

اوصيك ان تحمدك الاقارب * ويرجع المسكين وهو خائب

اى ولا يرجع وقد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كما في قوله تعالى مامنعك ان لاتسجد بدليل مامنعك ان تسجد وتزاد مع الواو العاطفة بعد النفي لفظا نحو ماجاءني زيد ولاعمرو اومعنى نحو غير المغضوب عليهم ولاالضالين للتأكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان النفي هو المجموع من حيث هو مجموع ومع ان المصدرية كما في ان لا تسجد وقلت زيادتها قبل اقسم نحو لا اقسم بهذا البلد (لا النافية تعمل عمل ان اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر نصبها اذا كان مضافا اوشبهه والافيركب معها نحو لااله الاالله وان تكرر جاز التركيب والرفع نحو لارفث ولافسوق ولا جدال لا بيع فيه ولا خلة وتعمل عمل ليس نحو ولااصغر من ذلك ولا اكبر الافي كتاب مبين وتكون عاطفة وجوابية ولم يقعا في القرآن وان كان مابعدلا جملة اسمية صدرها معرفة اونكرة ولم تعمل فيها اوفعلا ماضيا لفظا اوتقديرا وجب تكرارها نحو فلا صدق ولاصلى ومررت برجل لا كريم ولاشجاع وان كان مضارعا لم يجب ذلك نحو لايحب الله الجهر بالسوء من القول (لاكما تفيد عموم النكرة التي تدخل عليها تفيد ايضا عموم الفعل الذي تدخل عليه لانه منها اويشبهها نحو لايستوون ولااكلت فتفيد نفي جميع وجود الاستواء الممكن نفيه ونفي جميع المأكولات وترد اسما بمعنى غير فيظهر اعرابها فيما بعدها نحو غير المغضوب عليهم ولاالضالين (لافي اصلها موضوعة للنفي واشتهرت بهذا المعنى كانها علم له (فاذا اريد به التعبير عما في غير من معنى النفي عبر بها وهواظهر دلالة على النفي وارسخ قدما فيه (لاالناهية اعني الموضوعة للنهي مطلقا تجيء للمخاطب والغائب على السواء بخلاف اللام فانها لاتدخل على الفاعل المخاطب في الاغلب وقد تدخله لتفيد التاء الخطاب واللام الغيبة فيعم اللفظ لمجموع الامرين مع التنصيص على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا (كما قرئ في الشواذ (فلتفرحوا (لاالعاملة عمل ليس لنفي الوحدة (والعاملة عمل ان لنفي الجنس (لا بمعنى غير مقيدة للاول مثبتة اوضعه والعاطفة تثبت حكما جديدا لغيره (لا المحققة تفتقر الى تقدم نفي نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ولاليهديهم سبيلا (ولاالصلة لاتفتقر الى ذلك (كما في قوله تعالى لاتستوى الحسنة ولاالسيئة فلا مؤكدة والمعنى لاتستوى الحسنة ولا السيئة لان يستوى من الافعال التي لا تكتفي بفاعل واحد

(لا المحمودة تكون في مقابلة أنعمني او أكرمني (ولا المذمومة تكون في جواب اعطني ولله در القائل

ابى جوده لا البخل واستعجلت به * نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله

يروى قوله البخل بالنصب والجر فالجر على اضافة لا اليه (والمعنى ابى جوده النطق بلا التي للبخل واما النصب فعلى ان يكون البخل بدلا من لا او عطف بيان او مفعولا لاجله على حذف مضاف اى كراهة البخل فالمعنى انه لا ينطق بلا قط لئلا يقع في البخل (ومن فتى صفة او حال من نعم اى صادرة نعم المستعجلة به من فتى شأنه ان لا يمنع الجود قاتله اى لو قدر ان شخصا ضربه فانفذ مقاتله ثم اتى الضارب يسأل ان يجود عليه بشئ يطلبه منه لما منعه اياه مع علمه بانه هو الذى انفذ مقاتله (فاذا صدرت من الجواد الموصوف بهذه الصفة لم يتخلف مقتضاها وقد ابدع في هذا المعنى حسان في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال

ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد لم تسمع له لاء

وفي رواية كانت لاؤه نعم (لا ينبغي) اى لا يصح ولا يتسهل ولا يتسخر ومنه وما علمناه الشعر وما ينبغي له لان لسانه لا يجرى به او لا يستقيم عقلا وهو في لغة القرآن والرسول للممتنع شرعا وعقلا وقد تستعمل في موضع لا يجوز كما في قولهم لا ينبغي لوال عند حد من حدود الله الا ان يقيمه كذلك لفظ ينبغي فانه قد يستعمل في موضع يجب كما في قولهم اذا شهدت الاربعة بالزنا بين يدى القاضي ينبغي ان يسألهم عن الزنا ما هو وكيف هو (وفي عرف الفقهاء يستعمل فيما لم يكن فيه رواية صحيحة (وفي المصباح قولهم ينبغي ان يكون كذا معناه ينبغي ندبا مؤكدا لا يحسن تركه (وقال بعضهم كلمة ينبغي تقتضي رجحان احد الطرفين وجواز الآخر وقيل في معنى ينبغي للمصلي ان يفعل كذا اى يطلب منه ذلك الفعل ويؤمر به ويقال ينبغي لك ان تفعل كذا اى طاوعك وانقاد لك فعل كذا وهو لازم بغى يقال بغيته فانبغى (ولا ينبغي لاحد من بعدى اى لا يصح وينبغي للمسلمين ان لا يغدروا ولا يغلوا ولا يميلوا اى يجب (وينبغي للسلطان ان يتصدق وان لم يفعله لا يأثم اى الاولى له ولا يكاد يستعمل ماضيه لكونه غريبا وحشيا (لا سيما) هي كلمة تنبيه على اولوية المذكور بعدها بالحكم وليس باستثناء وقيل يستعمل لافادة زيادة تعلق الفعل بما يذكر بعده (والسى بمعنى المثل واحد سيان اى مثلان ولا لنفى الجنس وما زائدة او موصولة او موصوفة وقد يحذف لا في اللفظ لكنه مراد وفي شرح تلخيص الجامع الكبير للبيباني ان استعمال سيما بلا لا لا نظير له في كلام العرب ويجوز مجئ الواو قبل لا سيما اذا جعلته بمعنى المصدر وعدم مجيئها الا ان مجيئها اكثر كقوله * ولا سيما يوما بدارة جلجل * وهي اعتراضية

كما في قوله *فانت طلاق والطلاق عزيمة* (اذهي مع مابعدها بتقدير جملة مستقلة وعدها النحاة من كلمات الاستثناء وتحقيقه انه للاستثناء عن الحكم المتقدم ليحكم عليه على وجه اتم من جنس الحكم السابق ولا يستثنى بلا سيما الا فيما قصد تعظيمه وفيما بعده ثلاثة اوجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة ما (والنصب على الاستثناء والجر على الاضافة (وكلمة ما على الاخيرين زائدة فاذ اقلت مثلا قام القوم لاسيما زيد فالجر بان تجعل ما زائدة وتجرزيدا باضافة سي اليه وخبر لا محذوف كانك قلت لاسي زيد قائم او بان يكون ما اسما مجرورا باضافة سي اليه وزيد مجرور على البدل من ما فان ما قد جاءت لذوي العقول واما الرفع فعلى ان ما بمعنى الذي وزيد خبر مبتدأ محذوف وذلك المبتدأ والخبر صلة ما فكانه قال لا مثل الذي هو زيد وقد يحذف مابعد لاسيما على جعله بمعنى خصوصا فاذا قلت احب زيدا ولاسيما راكبا فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر اي واخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا وبمعنى لاسيما الا ترما ولم ترما وان ترما (لابأس به) اي لاكمال شدة به ولا بأس عليك اي لاخوف عليك وفي العيني لابأس فيه لاحرج (ولا يرون به بأسا اي حرجا (وجمهور المحققين من علمائنا على ان المعنى لا يؤجر عليه ولا يأثم به فيستعملون فيما يتخلص عنه رأسا برأس (وفي شرح الكيراني المستحب مافعله النبي من فعل اوترك كترك ماقيل فيه لابأس به (وفي النهاية كلمة لابأس قد تستعمل في موضع كان الاتيان بالفعل الذي دخله هي اولى من تركه بل تستعمل في فعل كان الاتيان بذلك الفعل واجبا فان الجناح هو البأس اوفوقه وقد استعمل هو بهذه الصيغة مع ان الاتيان بذلك الفعل واجب قال الله تعالى ان الصفا والمروة الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما (والسعي بينهما واجب عندنا وفرض عند الشافعي وقد استعمل فيه كلمة لاجناح ومعناها ومعنى لابأس واحد ولا بأس بان ينقش المسجد بماء الذهب اي لايؤجر عليه لكنه لايأثم به وذكر صاحب الكافي انه يدل على ان المستحب غيره وهو الصرف الى الآخرة لان البأس هو الشدة وانما يفتقر الى نفي الشدة في مظان الشدة (لا اباك) قيل هي كلمة مدح اي انت شجاع مستغن عن اب ينصرك (وفي لغة العرب اشياء يريدون منها باطنا خلاف الظاهر من ذلك قولهم للشاعر المفلق قاتله الله وللفارس المجرب لااب له وغير ذلك (وعن الازهري اذا قال لااباك لم يترك من الشتيمة شيأ اي لايعرف له اب لانه ولد الزنا (وقيل هي كلمة جفاء تستعمل العرب عند اخذ الحق والاغراء اي لا اباك ان لم تفعل وهذه اللام تلحق بين المضاف والمضاف اليه تثبيتا لمعنى الاضافة وتوكيدا (في القاموس لا ابالك

ولا اباك ولا ابك كل ذلك دعاء فى المعنى لا محالة وفى اللفظ خبر يقال لمن له اب ولمن لا اب له ولا ارض لك كلا ام لك (لامحالة) اى ليس له محل حوالة فكان ضرورياً واكثر ما يستعمل بمعنى الحقيقة واليقين او بمعنى لا بد والميم زائدة وهى مبنى على الفتح ويجوز ان يكون من الحول وهو الفوز والحركة او من الحيلة اى لا حيلة فى التخلص (لابل) هى لاستدراك الغلط فى كلام العباد ولنفى الاول واثبات الثانى فى كلام الله تعالى (لا غير) مبنى على الضم كقبل وبعد عند البصريين (وقال الزجاج بالرفع والتنوين على تقدير وليس فيه غيرها (وعند الكوفيين مبنى على الفتح مثل لا تثريب لان لا لنفى الجنس لا للعطف (لامشاحة) اى لا مضايقة ولا منازعة يقال لامشاحة فى الاصطلاح اى لا مضايقة فيه بل لكل احد ان يصطلح على ما يشاء الا ان رعاية الموافقة فى الامور المشهورة بين الجمهور اولى واحب (لامساس) بالكسر اى لا مس وكذلك التماس من قبل ان يتماسا وقوله تعالى فان لك فى الحياة ان تقول لامساس اى خوفاً من ان يمسك احد فأخذتك الحمى من مسك فتحامى الناس ويتحامونك وتكون طريداً وحيداً كالوحش النافر (لا جرم) هو اسم مبنى على الفتح كلا بد لفظا ومعنى اى لا بد ولا انقطاع اى لا ينقطع فى وقت ما فيفيد معنى الوجوب بمعنى وجب وحق (قال الفراء معنى لا جرم فى الاصل لا بد ولا محالة ثم استعملت بمعنى حقا فيجرى مجرى القسم فيجاب باللام يقال لا جرم لافعلن كذا (وقد يكون لمجرد التأكيد بدون اختيار معنى القسم (وعند الكوفيين جرم بمعنى كسب ولا للرد (لات) بالكسر كجير وتقف الكوفية عليها بالهاء كاسماء والبصرية بالتاء كالافعال وهى حرف نفى بمعنى ليس (وفعل ماض بمعنى صرف واسم للصنم ولا هى المشبهة بليس زيدت عليها تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين (وهى تجر الاحيان كما ان لولا تجر الضمائر (كقوله لولاك هذا العام لم احجج (لا ابالى به) اى لا ابادر الى اعتنائه والانتظار به بل انبذه ولا اعديه (لا بد) بد فعل من التبديد وهو التفريق فلا بد اى لا فراق (لا رادة فيه) اى لا فائدة ولا مروة (لا مرحبا به) دعاء عليه تقول لمن تدعو له مرحبا اى اتيت رحبا من البلاد لا ضيقا او رحبت بلادك رحبا ثم تدخل عليه لا فى دعاء للمدعو عليه اى ما اتى رحبا وسعة (لاحاء ولا ساء) هذا يقال لابن المائة اى لا محسن ولا مسيء (اولا رجل ولا امرأة (لا حول ولا قوة الا بالله) اى لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله وقيل الحول الحيلة اى لا توصل الى تدبير امر وتغير حال الا بمشيئة الله ومعونته وقيل معناه لا تحول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة بطاعة الله الا بتوفيق الله واقداره

وفي اعراب هذه الكلمة خمسة اوجه فتحهما مثل لارفث ولا فسوق (ونصب الثاني مثل لانسب اليوم ولاخلة ورفع الثاني مثل لاام لي ان كان ذاك ولااب (ورفعهما مثل لابيع فيه ولاخلة (ورفع الاول وفتح الثاني مثل فلا لغو ولا تأثيم فيها (لااله الا الله) هي كلمة التوحيد والاخلاص والنجاة والتقوى والعليا والطيبة والقول الثابت اولها نفي وآخرها اثبات دخل اولها على القلب فخلا ثم تمكن آخرها فحلا فنسخت ثم رسخت وسلبت ثم اوجبت ومحت ثم اثبتت ونقضت ثم عقدت وافنت ثم ابقت وهي ارجح واولى من اشهد ان لااله الا الله بالنظر الى غافل القلب عن معنى التعظيم اللائق بجلال الله تعالى (والاصل فيهما على رأي صاحب الكشاف الله اله ثم الاله الله عدل عن الاول الى الثاني لارادة الحصر والتخصيص على نحو المنطلق زيد ثم اريد التصريح باثبات الالوهية له تعالى ونفيها عما سواه فقدم حرف النفي ووسط حرف الاستثناء فصار لااله الا الله فأفاد الكلام القصر وهو اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه (وهذا القصر افرادي بالنسبة الى المشرك وقلبي بالنسبة الى الجاحد وتعيين بالنسبة الى المتردد وقد تجري هذه الانواع في قصر الصفة على الموصوف من الحقيقي كما ههنا لان الاله يتضمن معنى الوصف لانه بمعنى المألوه اى المعبود بالحق او المستحق بالعبادة او الواجب الوجود والمقتضي للقصر بحسب نفس الامر استغناء ذات الحق في تعينه عن الغير قال بعضهم اتفق النحاة على ان الا ههنا بمعنى غير ولو حمل على الاستثناء يكون نفيا لآلهة يستثني منهم الله لانفيا لآلهة لايستثني منهم الله فلا يكون توحيدا محضا وفيه ان لاههنا لنفي الجنس والجنس من حيث هو شامل لجميع الافراد فيكون هذا نفيا لجميع افراد الاله التي يستثني منهم الله ولا تبقى آلهة لايستثني منهم الله تعالى حتى لاتكون منفية او مثبتة وابو البقاء على ان الا في كلمة التوحيد للاستثناء لايلزم استثناء الشيء من نفسه على تقدير لامعبود بالحق اذ معنى المستثنى غير معنى المستثنى منه بلا شبهة (وقد سلط النفي على وجود ماعدا المستثنى بتنزيل وجوده منزلة العدم لعدم الاعتداد به فثبت له الوجود المنفي عما عداه (والظاهر ان هذا الاستثناء متصل لكن اداة الاستثناء قرينة دالة على ان المستثنى غير داخل في المستثنى منه في الحقيقة فلا تناقض فيه ثم الاسم الجليل بعد الثنيا او وقف عليه تعين السكون (وان وصل بشيء آخر مثل وحده لاشريك له ففيه وجهان الرفع وهو ارجح لان السماع والاكثر الرفع والنصب وهو مرجوح (ولم يأت في القرآن غير الرفع ففي صورة الرفع اما بدل او خبر والاول هو المشهور الجاري على السنة المعربين ثم الاولى ان يكون البدل من الضمير المستتر في الخبر المقدر لانه اقرب ولانه داعية

الى الاتباع باعتبار المحل نحو ولا احد فيها الا زيد مع امكان الاتباع باعتبار اللفظ نحو ماقام احد الا زيد والثاني قد قال به جماعة (قال ناظر الجيش ويظهر لى انه راجع عن القول بالبداية ولا خلاف يعلم فى نحو ما زيد الا قائم ان قائم خبر عن زيد ولا شك ان زيدا فاعل فى قوله ماقام الا زيد مع انه مستثنى من مقدر فى المعنى اى ماقام احد الا زيد فلا منافاة بين كون الا خبرا فيما بعد الاجزاء عن اسم قبله و بين كونه مستثنى من مقدر اذ جعله خبرا منظور فيه الى جانب اللفظ وجعله مستثنى منظور فيه الى جانب المعنى (واختلف اهل العربية فى خبر لا فبنو تميم لا يثبتونه اذا كان عاما كالموجود بل يوجبون الحذف (والحجازيون يثبتون وفى الخاص كالقيام هم والحجازيون سواء فى الاثبات اذا عرفت هذا فنقول ان ههنا مغالطة صعبة ذكرها بعض الفضلاء وهى انه ان قدر الخبر فى كلمة التوحيد موجود يلزم نفى الوجود عما سوى الله من الآلهة واثباته له تعالى لا نفى الامكان عن الآلهة واثبات الوجود له تعالى فيجوز ان يكون فى الامكان آلهة متعددة وان قدر ممكن يلزم منه نفى امكان الوجود عن الآلهة واثبات امكانه له تعالى لا نفى الوجود عن الآلهة واثباته له تعالى وعلى التقديرين لا يتم التوحيد لان التوحيد انما يتم بنفى امكان الوجود عما سوى الله من الآلهة واثبات الوجود له تعالى واللازم على الاول نفى الوجود عما سوى الله واثباته له من غير نفى الامكان عما سواه وعلى الثاني نفى الامكان عما سوا الله واثباته له من غير تعرض لاثبات الوجود له تعالى وقد كثرت الاقوال فى دفع هذه المغالطة (قال القاضى عضد الدين فى شرح مختصر ابن الحاجب كلمة الشهادة غير تامة فى التوحيد بالنظر الى المعنى اللغوى لان التقدير لا يخلو عن احد الامرين وقد عرفت انه لا يتم به وانما تعد تامة فى اداء معنى التوحيد لانها قد صارت علما عليه فى الشرع (وقال بعض المحققين وانما قدر الخبر فى الوجود او موجودا ولم يقدر فى الامكان ونفى الامكان يستلزم نفى الوجود من غير عكس لان هذا رد لخطأ المشركين فى اعتقاد تعدد الآلهة فى الوجود (ولان القرينة وهى نفى الجنس انما تدل على الوجود دون الامكان ولان التوحيد هو بيان وجوده تعالى ونفى اله غيره لا بيان امكانه وعدم امكان غيره ولك ان تقول ان كلمة لا دخلت على الماهية فانتفت الماهية واذا انتفت الماهية انتفت كل افراد الماهية ونفى الماهية اقوى بالتوحيد الصرف من نفى الوجود (والدلالة على التوحيد تتوقف على كون لفظة الجلالة علما دالا على الذات المعينة والحقيقة اذ لو لم يكن علما لكان مفهوما كليا محتمل الكثرة فلا تكون تلك الكلمة توحيدا لا عقلا ولا شرعا لكنها توحيد نصا واجماعا والحق ان هذا

الاسم الجليل صفة في الاصل لقيام دليل الاشتقاق وهو المشاركة في اللفظ والتركيب بينه و بين بعض الالفاظ الدالة على المعاني الوصفية لكنه اختص بطريق الغلبة بالذات البحث الفرد القديم الاقدس المستجمع لجميع الكمالات النافي للنقائص من الصفات الصالح في ذاته المصلح لغيره من الذوات المبدأ باختياره لجميع الموجودات المنتهي اليه سلسلة الكائنات من كل الجهات فصار من الاعلام الغالبة كالثريا ولذلك يوصف ولا يوصف به وصار حصر الالوهية على مدلوله توحيدا بالنص والاجماع (واما العزيز الحميد الله فعلى قراءة الرفع مبتدأ لاوصف وعلى قراءة الجر بيان لاوصف ايضا (فان قيل ان غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا بشخصه عند المستعمل ليمكن اعتبار التعيين العلمي في مفهومه (قلنا كل حقيقة تتوجه الاذهان الى فهمها وتفهمها قد وضع لها علم فخالق الاشياء اولى بذلك فان تميز ذاته ثابت معلوم بالبراهين القطعية بل في سلك البديهيات وذلك القدر من العلم بالامتياز كاف في الاستعمال ولا حاجة في وضع الاعلام الى معرفة الموضوع وملاحظته بشخصه بل يكفي معرفته وملاحظته على وجه ينحصر ذلك الوجه في الخارج و بجوازان يسمى الحق سبحانه نفسه باسم يدل على ذاته بالمطابقة ثم يعرفنا بذلك والمعاني المقدرة عقلا في هذه الكلمة المشرفة باعتبار معنى المستثنى والمستثنى منه اربعة ثلاثة منها باطلة وهي ان يكونا جزئيين اوكليين والاول جزئيا والثاني كليا والرابع وهو ان يكون الاول كليا والثاني جزئيا فان كان المراد بالكل الذي هو الاله مطلق المعبود لم يصح لكثرة المعبودات الباطلة (وان كان المراد بالاله المعبود بحق صح فلا يصح من هذه الاقسام كلها الا ان يكون الاله كليا بمعنى المعبود بحق فاذن هذا الاسم الجليل علم للفرد الموجود منه دال على ذات مولانا لايقبل معناه التعدد ذهنا ولا خارجا (لا تعضلوهن لاتقهروهن (لاتركنوا لاتذهبوا (لاتقف لاتقل (لاتعد عيناك لاتتعداهم الى غيرهم (لاتطغوا لاتظلموا (لاتقدموا بين يدي الله ورسوله لاتقولوا خلاف الكتاب والسنة (لاتجسسوا لاتتبعوا اولا تبحثوا عن عورات المسلمين (لايرقبوا فيكم لايراعوا فيكم (بجنود لاقبل لهم بها اي لاطاقة لهم بها (لابيع فيه ولاخلال اي ولا مصادقة (ولا يستحسرون ولايعيون فلا تبتئس فلا تحزن ولاتشتك (لامعقب لحكمه لاراد له (ولا يجار عليه ولا يغاث احد ولا يمنع منه (لاتنفذون لا تخرجون من سلطاني (لاتجعلنا فتنة للذين كفروا لاتسلطهم علينا (لاتبخسوا لاتظلموا (لاتنظرون لاتؤخرون (لاتظمأ لاتعطش (لاتضحي لايصيبك حر ولا تعرق فيها من شدة

حر الشمس (لاتأس لاتحزن (لا تغلوا لا تزيدوا (لاتصعر خدك للناس
لاتتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك (لاتنيا فى ذكرى
لاتضعفا عن امرى (لاتسئفت لاتسأل (لاتحصوها لاتحصروها ولاتضبطوا
عدها (لاتلوون لاتلتفتون (لاتشطط لاتجر فى الحكومة (لاتقنطوا لاتيأسوا
(لا تعلوا لاتتكبروا (لاتنابزوا بالالقاب لايدع بعضكم بعضا بلقب السوء
(لاتفتنى لاتوقعنى فى الفتنة اى العصيان والمخالفة (لا تعثوا لاتعتدوا (لاتهنوا
لاتضعفوا عن الجهاد بما اصابكم (لاتجزى نفس لاتقضى ولاتغنى (لايزكيهم
لا يثنى عليهم (لاتنس لاتترك ترك المنسى (لا تبرجن لا تتبخترن فى مشيكن
(لاتزر لاتحمل (لاتحاضون لاتحثون (لاتمترن لاتشكن (لا شية فيها لالون
فيها يخالف لون جلدها مأخوذة من وشى الثوب اذا نسج على لونين مختلفين
(يقال فرس ابلق وكبش املح وتيس امرق وغراب ابقع وثور اشيه كل ذلك
بمعنى البلقة (لايبدين زينتهن الا لبعولتهن لاتبدى خلاخيلها ومعضدها
ونحرها وشعرها الا لزوجها (لاينزفون لايقيئون كما يقئ صاحب خمر الدنيا
اولا يسكرون (ولا يلتفت لايتخلف (لا يؤوده لا يثقل عليه لا يسأمون
لا يفترون ولا يملون (لافارض لاهرمة (لافيها غول ليس فيها نتن
ولاكراهية كخمر الدنيا (فلا جناح فلاحرج (واما اليتيم فلا تقهر
فلا تغلبه على ماله لضعفه (واما السائل فلا تنهر فلا تزجر (لاترجون
لله وقارا لاتخافون له عظمة (لايفلح الساحر حيث اتى لايأمن حيث وجد
(لاشرقية ولاغربية اى لاتطلع عليها الشمس عند شروقها فقط لكنها
شرقية غربية تصيبها الشمس بالغداة والعشى (ولايأتل ولايحلف من الالية
اولا يقصر من الالو (لاتبديل لخلق الله معناه امر وهو نهى عن الخصا
(لايبغيان لايختلطان (لابيع فيه ولاخلة اى لايمكن فى القيامة ابتياع حسنة
ولا استجلابها بالمودة وان ليس للانسان الا ماسعى (ولايستثنون ولايقولون
ان شاء الله (لايجرمنكم لايحملنكم اولا يكسبنكم (لاتثريب عليكم لاتأنيب
عليكم استعير للتقريع الذى يمزق العرض ويذهب ماء الوجه (ولاترهقنى
من امرى عسرا ولا تغشنى عسيرا من امرى بالمضايقة والمؤاخذة (لاابرح
لازال (وملك لايبلى لايزول ولا يضعف

(فصل الياء)

(كل يأس فى القرآن فهو قنوط الا التى فى الرعد فانهما بمعنى العلم (كل
موضع فى القرآن ذكر يعقوب النبى عليه السلام من غير اضافة بنيه
اليه عبر عنه بيعقوب (وحيث ذكر مضافا اليه بنوه عبر عنه

باسرائيل ردا على ان اباهم الذى شرفوا بالانتساب اليه هو عبد الله
فحقهم ان يعاملوا الله بحق العبودية ويخضعوا ويتبعوا رسله فيما ارسلهم به
(كل شئ جزأته فقد يسرته والياسر الجازر لانه يجزئ لهم الجزور
(كل شئ فرد من نظيره فهو يتيم (وحق هذا الاسم ان يقع على الصغار
والكبار لبقاء الانفراد عن اعتبار الاخذ والاعطاء من الولى بالنظر الى حال
نفسه الا انه غلب ان يسمى به قبل ان يبلغ مبلغ الرجال فاذا بلغ زال عنه
هذا الاسم (وعلى وفق هذا ورد عرف الشرع (قال عليه الصلاة والسلام
لايتم بعد الحلم اى لايجرى عليه احكام اليتيم ولايحتاج الى الولى (كل شئ
ينبت ثم يموت من عامه فهو يقطين (والعامة تخص بهذا الاسم القرع
وحده (الياء) هى تزاد فى الاسماء وتكون للاضافة كما فى بصرى وكوفى
(وللنسبة كما فى قرشى وتميمى (وللتثنية ولعلامة الخفض ولامر المؤنث وللتصغير
ومن القابها ياء الجمع والصلة فى القوافى والمحولة كالميزان والفاصلة فى الابنية
والمبدلة من لام الفعل وغير ذلك (والياء اذا كانت زائدة فى الواحد همزت
فى الجمع كقبيلة وقبائل (واذا كانت من نفس الكلمة لم تهمز كمعيشة ومعايش
وتكتب فى الفعل ممدودة وفى الاسم مقصورة تعظيما للفعل وياء النسب كالتاء
من حيث انهما يجيئان للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجى وزنج
(يا) اصل وضعها للبعيد حقيقة او حكما (قال ابن الحاجب يا اعم تستعمل
للقريب والبعيد فيرد عليه قوله تعالى ياداود لان الله تعالى اقرب من حبل
الوريد (وقربة احد الشيئين من الآخر تستلزم قربة الآخر منه ولايمكن
التوجيه بالاستقصار والاستبعاد لقوله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب
(ومعكوس بالقريب متصف باصل القرب (والهمزة لاقرب متصف بزيادة
القرب ولم يذكر للبعيد مرتبتان كما للقريب (وجعل ابن الدهان يا مستعملة
فى الجميع ويا اكثر احرف النداء استعمالا ولا ينادى اسم الله ولا اسم المستغاث
ولا ايها وايتها الا بها واذا ولى يا ماليس بمنادى كالفعل نحو الا يا اسجدوا
(والحرف نحو ياليتنى فقيل هى للنداء والمنادى محذوف (وقيل هى لمجرد
التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها (وقال ابن مالك ان وليها دعاء او امر
اونهى فهى للنداء والا فهى للتنبيه ويا صاحباه كلمة يعتادونها عند
وقوع امر عظيم فيقولونها ليجتمعوا ويتهيؤا ولايجوز نداء البعيد بالهمزة
لعدم المد فيها ويجوز نداء القريب بسائر حروف النداء توكيدا وقد يجوز حذف
حرف النداء من القريب نحو يوسف اعرض وقد كثر الحذف فى المضاف نحو
فاطر السموات رب ارنى كيف تحيى الموتى وهو كثير فى التنزيل وحذف

الحروف وان كان مما يأباه القياس حذرا عن اختصار المختصر الذى هو اجحاف
اذ الحروف انما يجىء بها للاختصار الا انه قدور دفيما ذكرناه لقوة الدلالة
على المحذوف فصار للقرائن الدالة كالتلفظ بها (اليقين) الاعتقاد الجازم
الثابت المطابق للواقع وقيل عبارة عن العلم المستقر فى القلب لثبوته من سبب
متعين له بحيث لا يقبل الانهدام من يقن الماء فى الحوض اذا استقر ودام
(والمعرفة تختص بما يحصل من الاسباب الموضوعة لافادة العلم (قال الراغب
اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتها يقال علم يقين
ولا يقال معرفة يقين وهو سكون النفس مع اثبات الحكم واليقين ابلغ علم
واوكده لا يكون معه مجال عناد ولا احتمال زوال (واليقين يتصور عليه الجحود
كقوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا (والطمأنينة
لا يتصور عليها الجحود وبهذا ظهر وجه قول على رضى الله عنه لو كشف
الغطاء ما ازددت يقينا (وقول ابراهيم الخليل ولكن ليطمئن قلبى وقد يذكر
اليقين بمعنى الايمان مجازا لمناسبة بينهما ويتفاوت اليقين الى مراتب بعضها
اقوى من بعض كعلم اليقين لاصحاب البرهان وعين اليقين وحق اليقين
ايضا لاصحاب الكشف والعيان كالانبياء والاولياء على حسب تفاوتهم
فى المراتب (وقد حقق المحققون من الحكماء بان بعد المراتب الاربع للنفس
مرتبتين احداهما مرتبة عين اليقين وهى ان تصير بحيث تشاهد المعقولات
فى المعارف المفيضة اياها كما هى والثانية مرتبة حق اليقين وهى ان تصير
بحيث تتصل بها اتصالا عقليا وتلاقى ذاتها تلاقيا روحانيا (وفى انوار التنزيل
العارفون بالله اما ان يكونوا بالغى درجة العيان او واقفين فى مقام الاستدلال
والبرهان والاولون اما ان ينالوا مع العيان القرب بحيث يكونون كمن يرى
الشئ قريبا وهم الانبياء اولا فيكونون كمن يرى الشئ من بعيد وهم الصديقون
والآخرون اما ان يكون عرفانهم بالبراهين القاطعة وهم العلماء الراسخون الذين هم
شهداء الله فى ارضه واما ان يكون بامارات واقناعات تطمئن اليها نفوسهم
وهم الصالحون (واليقينيات ست اولها الاوليات وتسمى البديهيات وهى
ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الكل اعظم من الجزء (ثانيها
المشاهدات الباطنية وهى ما لا يفتقر الى عقل كجوع الانسان وعطشه والمه
فان البهائم تدركه (ثالثها التجربيات وهى ما يحصل من العادة كقولنا
الرمان يحبس القئ (وقد يعم كعلم العامة بالخمر انه مسكر (وقد يخص كعلم
الطبيب باسهال المسهلات (رابعها المتواترات وهى ما يحصل بنفس
الاخبار تواترا كالعلم بوجود مكة لمن لم يرها (خامسها الحدسيات وهى

مايجزم به العقل لترتيب دون ترتيب التجربيات مع القرائن كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس (سادسها المحسوسات وهى مايحصل بالحس الظاهر اعنى بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة فهذه جملة اليقينيات التى يتألف منهـا البرهان (اليوم) هو لغة موضوع للوقت المطلق ليلا او غيره قليلا او غيره كيوم الدين لعدم الطلوع والغروب حينئذ وعرفا مدة كون الشمس فوق الارض وشرعا زمان ممتد من طلوع الفجر الثانى الى غروب الشمس بخلاف النهار فانه زمان ممتد من طلوع الشمس الى غروبها (ولذلك يقال صمت اليوم ولا يقال صمت النهار واذا قرن اليوم بفعل لايمتد كالقدوم مثلا كان لمطلق الوقت ومن يولهم يومئذ دبره فان اليوم فيها مجاز عن الوقت اليسير بخلاف اليوم الآخر فانه مجاز عن الوقت الممتد الكثير كما فى يوم تأتى السماء بدخان مبين (وللنهار اذا امتد كالصوم مثلا لكونه معيارا (فان قيل لو قال عبده حر يوم يقدم فلان فقدم ليلا او نهارا عتق مع ان اليوم يستعمل للنهار حقيقة وللوقت مجازا وفيه الجمع بين الحقيقة والمجاز كما فى لايضع قدمه فى دار فلان حيث يحنث بالملك والاجارة والاعارة وفيه ايضا جمع بينهما لان دار فلان حقيقة فى الملك والدار التى سكن فيها بما ذكرنا مجاز لصحة النفى فى غير الملك دونه ووضع القدم حقيقة فيما اذا كان حافيا وراجلا ومجاز فيما اذا كان راكبا قلنا ان هذا ليس من قبيل جمع الحقيقة والمجاز بل باعتبار عموم المجاز اى صار اللفظ مجازا عن شئ وذلك الشئ عام فيهم (ويوم القيامة عبارة عن امتداد الضياء العام واول اليوم الفجر ثم الصباح ثم الغداة ثم البكرة ثم الضحى ثم الهجيرة ثم الظهر ثم الرواح ثم المساء ثم العصر ثم الاصيل ثم العشاء الاولى ثم العشاء الاخيرة عند مغيب الشفق والسحر سحران الاول قبل انصداع الفجر والآخر عند انصداعه قبيل الصبح (والغداة من طلوع الفجر الى الظهر (والعشى من الظهر الى نصف الليل (فى القاموس الصبح الفجر او اول النهار (وفى الجوهرى يقال اوقت بعد طلوع الشمس ضحوة ولوقت تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر ولوقت ارتفاعها الاعلى ضحاء بالمد (واليوم مدة دورة حركة الفلك الاعظم اعنى العرش (وانما الشمس متحركة بحركة الفلك الرابع وهى التى يتوقف عليها الليل والنهار وتميز اليوم بها عندنا واول اليوم الى ماقبل الزوال وساعة الزوال نصف النهار لانصف اليوم (والساعة اسم لجزء من الشهر فى لسان الفقهاء الحنفية (واول شهر من اليوم الاول الى السادس عشر وآخر الشهر منه الى الآخر الا اذا كان تسعة وعشرين فان اوله حينئذ الى وقت الزوال من الخامس عشر وما بعده

اخر الشهر ورأس الشهر الليلة الاولى مع اليوم وغرة الشهر الى انقضاء ثلاثة ايام واختلفوا فى الهلال فقيل انه كالغرة والصحيح انه اول اليوم وان خفى فالثانى (وسلخ الشهر اليوم الاخير والليلة الاخيرة دأداء وذكر فى كتب الحنفية ان غرة الشهر هى الليلة الاولى واليوم الاول عبارة عن الايام الثلاثة فى العرف وفى اللغة والسلخ عبارة عن اليوم التاسع والعشرين فى العرف واما فى اللغة فهو عبارة عن الايام الثلاثة من آخرا شهر وآخر اول الشهر هوالخامس عشر واول آخر الشهر هو السادس عشر ويأخذ ابو حنيفة كل شهر ثلاثين يوما وكل سنة ثلثمائة وستين يوما ويأخذ الطرفان بعض الاشهر ثلاثين يوما و بعضها تسعة وعشرين يوما فانه يعتبر الحساب بالايام وهما بالاهلة (واعلم ان ظرف الزمان اما ثابت التصرف والانصراف وذلك كثير كيوم وليلة وحين ومدة واما منفى التصرف والانصراف ومثاله المشهور سحر اذا قصد به التعيين مجردا عن الالف واللام والاضافة والتصغير نحو رأيت امس سحر فلا ينون لعدم انصرافه (ولا يفارق الظرفية لعدم تصرفه والموافق له عشية اذا قصد بها التعيين مجردة عن الالف واللام والاضافة لكن اكثر العرب يجعلونها عند ذلك متصرفة منصرفة (واما ثابت التصرف منفى الانصراف وله مثالان غدوة وبكرة اذا جعلا علمين فانهما لا ينصرفان للعلمية والتأنيث ويتصرفان فيقال فى الظرفية لقيت زيدا امس غدوة ولقيت عمرا اول من امس بكرة ويقال فى عدم الظرفية مررت البارحة الى غدوة او الى بكرة (واما ثابت الانصراف منفى التصرف وهو ماعين من ضحى وسحر وبكرة ونهار وليلة وعتمة وعشاء ومساء وعشية فى الاشهر فهذه اذا قصد بها التعيين بقيت على انصرافها ولزمت الظرفية فلم تتصرف والاعتماد فى هذا على النقل والاختيار فى عد الايام الرفع الا السبت والجمعة فانك تقول فى افصح اللغات اليوم السبت واليوم الجمعة بالنصب لما فيهما من معنى الفعل فينصب اليوم على الظرفية (وذكر اليوم اوالليل جمعا يقتضى دخول الاخر فيه لغة وعرفا (والاصل دخول غير المذكور ضرورة المذكور وقد نظمت فيه

فكم حالف يوما بترك كلامه * نهارا فصار البر كالمسح مدة

وكم حالف ليلا كذا غير انه * يبر الى ان زالت الشمس صامتا

فهذا لتكميل من الليل يومه * ومن عجب يوم يكمل ليلة

وقد يطلق اليوم بطريق المجاز على شدة ووقعة وقعت فيه كقولهم يوم احد ويوم بدر و يوم الخندق ويوم واسط (ويوم ذوايام اى صعب شديد

(ويوم ايوم اى ازيد واقوى شدة الى غير ذلك من الموارد المقرونة بقرائن توجب اوتصحح حمل لفظ اليوم اوالايام على ماوقع فيه من الشدة والوقعة اوالشدائد والوقائع (وعليه قوله تعالى وذكرهم بايام الله اذالانذار لايكون بنفس الايام بل بالشدائد الواقعة فيها وكذا قوله لايرجون ايام الله اى لايتوقعون الاوقات التى وقتها الله لنصر المؤمنين ووعدهم بوقائعه باعدائه (وكذا قوله يلق اياما على قراءة ابن مسعود وهو اخبار عن لقاء الشدائد الواقعة فيها لاعن لقاء نفس الايام اذلا يفيد فائدة يعتد بها عرفا ولايضاف لفظ الايام الاالى العشرة فمادونها لاالى مافوقها وقوله تعالى اياما معدودات قدروها بسبعة ايام (والشائع فى استعمال اليوم المعرف باللام ان يراد به زمان الحال اذالاسم العام اذاعرف باداة العهد ينصرف الى الحاضر نظيره الآن من آن والساعة من ساعة ولماكان امس وغد متصلا كل منهما بيومك اشتق له اسم من اقرب ساعة اليه فاشتق لليوم الماضى امس الملاقى المساء وهو اقرب الى يومك من صباحه اعنى صباح غد فقالوا امس وكذلك غد اشتق له اسم من الغد وهو اقرب الى يومك من مسائه اعنى مساء غد واليوم الآخرهو من الموت الى الاستقرار وصف بالآخر لانه لاليل بعده (اليد) الملك بالكسر والجارحة والصلة والبركة والجاه والوقار والحفظ والنصر والقوة والقدرة والسلطان والنعمة والاحسان (واليد فى الاصل كالمصدر عبارة عن صفة لموصوف (ولذلك مدح سبحانه بالايدى مقرونة بالابصار ولم يمدحهم بالجوارح لان المدح انما يتعلق بالصفات (ولهذا قال الاشعرى ان اليد صفة ورد بها الشرع والذى يلوح من معنى هذه الصفة انها قريبة من معنى القدرة لا انها اخص (والقدرة اعم كالمحبة مع الارادة والمشيئة فان فى اليد تشريفا لازما ولما كان اليد العاملة المختصة بالانسان آلة لقدرته بها عامة صنائعه ومنها اكثر منافعه عبر بها عن النفس تارة والقدرة اخرى (وقولهم مالى بهذا الامر يدان اى طاقة وقدرة (واليد من رؤس الاصابع الى الابط فى المحيط انها تقع على الذراعين مع المرفقين (وفى القاموس اومن اطراف الاصابع الى الكف والكف اليد او الى الكوع (والكوع طرف الزند الذى يلى الابهام (والزند موصل الذراع فى الكف وهما زندان(والذراع من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى (والساعد والمرفق هما موصل الذراع فى العضد والعضد ما بين المرفق الى الكتف وساعداك ذراعاك (ومن الطائر جناحاه والباع قدر مداليدين (والرسغ مفصل مابين الساعد والكف والساق والقدم ومثل ذلك من كل دابة

(يوفضون يسرعون (يراؤون يرون الناس اعمالهم ليروهم الثناء عليهم
(يفجرونها تفجيرا يجرونها حيث شاؤا اجراء سهلا (يغنيه يكفيه (يتمطى
يتبختر افتخارا (فليتنافس فليرتقب (يستوفون يأخذون حقوقهم وافية
(يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم (يدعوا ثبورا يتمنوا الهلاك
(ظن ان لن يحور لن يرجع الى الله (اذا يسر اذا يمضى (يؤمنون يصدقون
(يعمهون يتمادون او يلعبون ويترددون (يجبر منكم يحملكم (ينأون
يتباعدون (يصدفون يعدلون عن الحق (يدعون يعبدون (يفرطون يضيعون
(يضاهون يشبهون (يثنون يكنون (يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم (كان
لم يغنوا يعيشوا او يقيموا (يودتنى (يعظكم يوصيكم (ليدحضوا به ليزيلوا
بالجدال (الم يأن الم يقرب اناه (يلوون السنتهم بالكتاب يفتلونها اى يصرفونها
عند القراءة عن المنزل الى المحرف (فليتمكن يشقون (يزجى يجرى (يؤسا قنوطا
(يبسطون يبطشون (يسيرا سريعا (فى كل واد يهيمون يخوضون (يصدعون
يتفرقون (يوبقهن يهلكهن (يكور يجمل (يهجعون ينامون (لم يطمثهن
لم يدن منهن (يجعل له مخرجا ينجيه من كل كرب فى الدنيا والآخرة (او تدهن
فيدهنون او ترخص فيرخصون (ليزلقونك ينفذونك (يوعون يسرون (يعرشون
يبنون (يفتنون يبتلون (يطغى يتعدى (اذا ثمر وينعه نضجه وبلاغه (يهرعون
يقبلون بالغضب (لم يتسنه لم تغيره السنون (يؤتكم ينقصكم بلغة بنى عبس
(ليقترفوا ليكتسبوا (ينسلون يخرجون (ينعق يصيح (ينفضوا يذهبوا (يس عن
ابن عباس يا انسان (وقال سعيد بن جبير يا رجل بلغة الحبشة (اليهود) قال
الجواليقى اعجمى معرب منسوبون الى يهودا ابن يعقوب باهمال الدال (الياقوت
ذكر انه فارسى (ويذرك وآلهتك يترك عبادتك (يسجرون يسيرون (يستسخرون
يبالغون فى السخرية (يسحبون يجذبون (يسجرون يحرقون (يسعون يسرعون
(يحادون الله ورسوله يعادونهما او يختارون حدودا غير حدودهما (ما يلفظ
من قول ما يرمى به من فيه (ولن يتركم اعمالكم ولن يضيع اعمالكم (اولن
ينقصكم فى اعمالكم (فيحفكم فيجهدكم بطلب الكل (يبلس المجرمون يسكتون
متحيرين آيسين (فى روضة يحبرون يسرون سرورا تهللت به وجوههم (يذرؤكم
يكثركم من الذرء وهو البث وفى معناه الذر والذرو (يجبى اليه يجلب اليه
(يثخن فى الارض يكثر القتل ويبالغ فيه (يهرعون يسرعون اسراعا لا يردهم
شئ كالفرس الجموح (يخرصون يكذبون على الله فيما ينسبون اليه (وما
يعزب عن ربك ولا يبعد منه ولا يغيب عن علمه (يؤس قطوع رجاءه (يلتقطه
يأخذه (يرتع يتسع فى اكل الفواكه ونحوها (يغاث الناس يمطرون من الغيث

اويغاثون من القحط (يثنون صدورهم يثنونها عن الحق ويحرفون عنه
(اويعطفونها على الكفر وعلى عداوة النبي اويولون ظهورهم (يحق الحق
يثبته ويعليه (ليواطئوا ليوافقوا (قوم يفرقون يخافون (ولا يطؤون ولا
يدوسون (من يلمزك يعيبك (يختانون يخونون (يشاقق الرسول يخالفه
(يخصفان يرقعان ويلزقان (يزفون يسرعون (يطلبه حثيثا يعقبه سريعا
كالطالب له (ما يأفكون ما يزورونه من الافك وهو الصرف وقلب الشئ
عن وجهه (يطيروا يتشاءموا (حتى يلج الجمل حتى يدخل (فيظللن رواكد
فيبقين ثوابت (ومن يعش يتعام ويعرض (لا يفتر عنهم لا يخفف (ولم يعي ولم يتعب
ولم يعجز (لا يرجون ايام الله لا يتوقعون وقائعه باعدائه (ليظهره ليعليه (يغضون
اصواتهم يخفضونها (ثم يهيج يتم جفافه (ان يفرط علينا ان يعجل علينا
بالعقوبة (هو يبور يفسد ولا ينفذ (ولا هم يستعتبون اى لا يطلب منهم العتبى
وهو استرضاء الله كما استعتب فى الدنيا (فيسحتكم فيهلككم ويستاصلكم
(فيدمغه فيمحقه (من يكلؤكم يحفظكم (ما عندكم ينفد ينقضى ويفنى (وليتبروا
وليخربوا (يحاوره يراجعه فى الكلام (ثم ليقضوا ثم ليزيلوا (يدعون الى جهنم
يدفعون اليها دفعا عنيفا يثقفونكم يظفرون بكم (من يحموم من دخان
اسود (لينبذن ليطرحن (ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه (وهو يجير
يغيث (يتفطرن يتشققن (يعبؤ بكم يصنع بكم (يوزعون يدفعون (يلعنهم اللاعنون
اذا تلاعن اثنان فان لم يستحق احد منهما رجعت اللعنة على اليهود (ان
يستنكف لن يأنف من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك لكيلا يرى اثره عليك
(ليفجر امامه ليدوم على فجوره فيما يستقبله من زمان (يدع اليتيم يدفعه عن حقه
دفعا عنيفا (يخافتون يخفضون اصواتهم (يركضون يهربون مسرعين
راكضين دوابهم اومشبهين بهم من فرط اسراعهم (يؤلون من نسائهم يحلفون
ان لا يجامعوهن يتربصن ينتظرن

(فصل فى المتفرقات)

(كل مبتدأ اذا اضيف الى موصوف بغير ظرف ولا جار ولا مجرور ولا فعل للشرطية
فحينئذ يجوز دخول الفاء فى خبره كما فى حديثى الابتداء (كل لفظ وضع لمعنى اسما
كان اوفعلا اوحرفا فقد صار ذلك اللفظ اسما علما لنفس ذلك اللفظ ولذلك
يقال ضرب مثلا فعل ماض (ومن الواقعة فى من الدار حرف جر واشباه ذلك
(كل لفظ فله معنى لغوى وهو ما يفهم من مادة تركيبه (ومعنى صيغى وهو ما يفهم
من هيئته اى حركاته وسكناته وترتيب حروفه لان الصيغة اسم من الصوغ الذى

يدل على التصرف في الهيئة لا في المادة (فالمفهوم من حروف ضرب استعمال آلة التأديب في محل قابل له ومن هيئته وقوع ذلك الفعل في الزمان الماضي وتوحيد المسند اليه وتذكيره وغير ذلك (ولهذا يختلف كل معنى باختلاف ما يدل عليه الآن في بعض الالفاظ تختص الهيئة بمادة فلا تدل على المعنى في غير تلك المادة كما في رجل مثلا فان المفهوم من حروفه انه ذكر من بني آدم جاوز حد البلوغ ومن هيئته انه مكبر غير مصغر وواحد غير جمع وغير ذلك ولا تدل هذه الهيئة في اسد وثمر على شيء وفي بعضها تدل كلاهما على معنى واحد وهي الحروف كمن وعن وفي (كل لفظ متعين للدلالة بنفسه على معنى فهو عند القرينة المانعة عن ارادة ذلك المعنى متعين لما يتعلق بذلك المعنى تعلقا مخصوصا ودال عليه بمعنى انه يفهم منه بواسطة القرينة لا بواسطة هذا التعيين حتى اولم يسمع من الواضع جواز استعمال اللفظ في المعنى المجازي لكانت دلالته عليه وفهمه منه عدم قيام القرينة بحال (كل لفظ جعل اسما اوفعلا اوحرفا فهو باعتبار المعنى (كل لفظ وضع لمعنى اسما كان اوفعلا اوحرفا فقد صار اسما علما موضوعا لنفس ذلك اللفظ (كل حكم وارد على مدلوله الآن يراد به اللفظ نحو كتبت زيدا وضرب فعل ماض ومن حرف جر وغير ذلك (كل مفهوم كما يصدق على الواحد من الافراد كذلك يصدق على الكثير منها كالانسان مثلا يصدق على الواحد انه انسان واحد وعلى جميعه انه اناس وآحاد اعني انسان كثير وواحد كثير (والمطلق صادق عليهما على السواء (كل اسم لا يتم معناه الا بانضمام شيء آخر اليه فهو المضارع للمضاف فكما ان المضاف لا يتم معناه الا بالمضاف اليه كذلك الاسم الاول من المضارع للمضاف لا يتم الا بما بعده (فقولك خير لا يتم معناه ما لم ينضم اليه من زيد وما اشبه ذلك (كل اسم وقع الابن او الابنة وصفا له وكان الابن او الابنة بين العلمين فانه يحذف التنوين من ذلك الاسم وان لم يقعا بين العلمين تثبت تنوين ذلك الاسم (تقول هذا زيد ابن اخينا (وهذه هند ابنة عمنا بالتنوين وهذا زيد بن عمرو وهذه هند بنت عاصم بحذف التنوين (واذا لم يجعل الابن او البنت وصفا لما قبله بل جعل خبرا يلزم اثبات تنوين الاسم لان الخبر منفصل عن المبتدأ بخلاف الصفة فانها مع الموصوف كشيء واحد (كل اسم اختص بالمؤنث مثل اتان وعناق وضبع فان هاء التانيث لا تدخل عليه (كل اسم على ثلاثة احرف اوسطه ساكن مثل لوط فانه ينصرف مع العجمة والتعريف لان خفته عادلت احد الثقلين (كل اسم على فعلولة فهو مضموم الاول كالاحدوثة والارجوزة والاضحية ومثله امنية واوقية وما اشبه ذلك (كل اسم فيه سببان او اكثر فان كان العلمية فيه شرطا

يصير منصرفا بزوال العلمية لزوال شرطه (كل اسم في آخره تاء التأنيث جاز ترخيمه (والعلمية والزيادة غير مشروطين (يقولون ياجاري لاتستنكري وياثب اقبلي (واما ياصباح واطرق كرا فمن الشواذ (كل اسم لايجوز ان يقع صفة لاي في النداء كالعلم المفرد والمضاف بالاضافة المحضة ومن في الصلة واي واية جاز حذف حرف النداء منه كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا (كل اسم اعجمي على اكثر من ثلاثة احرف كابراهيم واسمعيل وداود وما اشبه ذلك فهو غير منصرف فان كان على ثلاثة احرف انصرف في المعرفة والنكرة لخفته كما صرف نوح ولوط (كل اسم على وزن الفعل المستقبل نحو احمد وتغلب (وما كان على وزن فعلان الذي لافعلى له كمروان (وكذا كل اسم في آخره الف ونون زائدتان كعثمان والمعدول كعمر والمؤنث بالتاء كطلحة اوبالمعنى كزينب (والاسمان اللذان جعلا اسما واحدا كحضر موت وبعلبك وما اشبه ذلك فهذا كله لاينصرف معرفة وينصرف نكرة (تقول في المعرفة مررت باحمد وفي النكرة رب احمد وقس عليه البواقي (كل اسم فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف الامثل احمر من الصفات المنقولة على الخلاف بين شيخ النحاة وتلميذه (كل اسم عمدت الى تعدية ذاته قبل ان يحدث فيه بدخول العوامل شيء من تأثيراتها فحقك ان تلفظ به موقوفا فتقول واحد اثنان ثلاثة (كل ماكان على ثلاثة احرف من الاسماء المؤنثة فهو ساكن الاوسط مفتوح الاول نحو صفحة وجفنة وضربة واذا جمع جمع السلامة فتح الاوسط منه فقيل صفحات وجفنات وضربات (كل اسم جنس معرف باللام اذا غلب استعماله على شخص معين نحو النجم فان لام التعريف يدخله على سبيل اللزوم (كل اسم معرف اذا دخل عليه اللام يكون للتعظيم لاللتعريف نحو الحسن والحسين والعباس (كل اسم آخره ياء حقيقة وقبلها كسرة فهو يسمى اسما منقوصا نحو القاضي والغازي والداعي (كل اسم اجتمع فيه ثلاث ياآت اولاهن ياء التصغير فانك تحذف منهن واحدة (وان لم يكن اولاهن ياء التصغير تثبت كلها (تقول في تصغير حية حيية (وفي تصغير ايوب ايبب (كل اسم جاوز اربعة ليس رابعه حرف مد ولين فقياسه ان يرد الى اربعة احرف في التصغير (كما قالوا في سفرجل سفيرج (وفي فرزدق فريزد وما اشبه ذلك (كل اسم كان مشتقا من المصدر فهو عربي (وكل اسم لم يشتق فهو اعجمي (كل اسم ثلاثي حذف فاؤه او عينه او لامه فانه وجب في التصغير ردها لان اقل اوزان التصغير فعيل ولايتم الا بثلاثة احرف (واذا كان محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلي المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبي (كل اسم فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس

والذروح فان الضم فيهما اكثر (كل اسم غير من اصله بالقلب او الحذف فانه يجب ان يرجع الى الاصل عند التصغير ان لم يبق ما يقتضى تصغيره (كل اسم كان معربا فى الاصل وحكى ذلك الاعراب فاعرابه المحكى تقديرى (كل فعلة اسما ولم تكن العين واوا او ياء فانه اذا جمع بالالف والتاء حركت عينه بالفتح كثمرات ونخلات وركعات وسجدات وما كان صفة او مضاعفا او معتل العين فهو على السكون كضخمات وجوزات وبيضات (كل اسم على فعل عينه حرف حلق يجوز تسكين عينه وفتحه كشهر ونهر وشعر ونحر الا نحو فانه لا يجوز فتح عينه لانه يؤدى الى اعتلال لامه فترك على السكون (كل واحد من الاسم والفعل فانه يفهم منه فى حال الافراد غير ما يفهم منه عند التركيب لان المعنى المفهوم من الحرف فى حال التركيب اتم مما يفهم عند الافراد (وذهب السيد الشريف الى ان الحرف لا معنى له اصلا لا فى نفسه ولا فى غيره وخالف النحاة فى قولهم ان للحرف معنى فى غيره (كل اسم من اسماء الزمان فلك ان تجعله اسما وظرفا الا ما خصته العرب بالظرفية ولم تستعمله مجرورا ولا مرفوعا وذلك يؤخذ سماعا منهم (كل اسم جاز دخول حرف القسم عليه جاز القسم فيه (كل فعل نسب الى مكان خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فكما يصح ان تقول ضربت زيدا فى الدار كذلك يصح ان تقول ضربته فى البلد (كل فعل على فعل بكسر العين وعينه حرف حلق فانه يجوز فيه كسر الفاء اتباعا لكسر العين نحو نعم وبئس (كل الافعال متصرفة الا ستة نعم وبئس وعسى وليس وفعلى التعجب وزاد البعض كلمات يذر ويدع وتبارك فان تقديم المنصوب على المرفوع غير جائز فيها (كل فعل جاء من النصف الاول من الابواب الستة فاسم الفاعل منه على وزن فاعل (وكل فعل جاء من الرابع فاسم الفاعل على هذا الوزن ايضا وربما يجىء على وزن فعل نحو حسن وفعل نحو ضخم وافعل نحو احمق وربما يجىء على وزن فعيل نحو كريم (كل ما اشتق من مصادر الثلاثى لمن قام به لا على صيغة فاعل فهو ليس باسم فاعل بل هو صفة مشبهة او افعل تفضيل او صيغة مبالغة كحسن واحسن ومضراب (كل حرف من حروف الجر يضاف الى ما الاستفهامية فان الف ما تحذف فيه فرقا بينها وبين الموصولة كعم ومم وبم (كل حرف كان له معنى متبادر كالاستعلاء فى على مثلا ثم استعمل فى غيره فانه لا يترك ذلك المعنى المتبادر بالكلية بل يبقى فيه رائحة منه ويلاحظ معه (كل حرف زيد فى كلام العرب فهو قائم مقام اعادة الجملة مرة اخرى (كل كلمة اذا وقفت عليها اسكنت آخرها الا ما كان منونا فانك تبدل من تنوينه الفا حالة النصب نحو رأيت زيدا (كل ما صح ان يكون مسندا اليه صح

ان يكون موصوفا لاشتراكهما في استقلال معروضيتهما مفهوما وانما الفرق بينهما بان كانت النسبة في الاول مجهولة وفي الثاني معلومة (كل ما كان من المؤنث على ثلاثة احرف لا هاء فيه للتأنيث فهو بمنزلة ما فيه هاء التأنيث لانها مقدرة فيه (الا ترى انها ترد في التصغير يقال في تصغير هند هنيدة وفي ارض اريضة ونحو ذلك (كل ما بني من الثلاثي للثبوت والاستقرار على غير وزن فاعل فانه رد اليه اذا اريد معنى الحدوث كحاسن من حسن وثاقل من ثقل وفارح من فرح ونحو ذلك (كل ما كان على فعلة مثل سدرة وفقرة فلك ان تفتح العين وتكسر وتسكن (كل اثنين لا يكاد احدهما ينفرد كالعينين واليدين فان العرب تقول فيه رأيت بعيني وبعيني والدار في يدي وفي يدي (كل لقبين متقابلين من القاب الاعراب والبناء وهو الرفع مع الضم والنصب مع الفتح والجر مع الكسر والجزم مع السكون فهما مثلان في الصورة ضدان في الاعراب والبناء بحسب الانتقال واللزوم (كل خاصتي نوع فهما اما ان يتفقا او يختلفا فان اتفقا امتنع اجتماعهما كالالف واللام والاضافة في الاسم والسين وسوف وتاء التأنيث في الفعل لان سوف يقتضي المستقبل والتاء يقتضي الماضي وان لم يتضادا جاز اجتماعهما كالالف واللام والتصغير وقد وتاء التأنيث (كل ما يكون معدولا عن الاصل فهو للمبالغة فعلى هذا رحيم ورحوم ورحمان ابلغ منهما والكل معدول عن راحم (كل كلمة على حرف واحد مبنية يجب ان تبنى على حركة تقوية لها وينبغي ان تكون الحركة فتحة طلبا للتخفيف فان سكن منها شيء كالياء في غلامي فطلبا لمزيد التخفيف (كل ما قلت فيه ما افعله قلت فيه افعل به وهذا افعل من هذا وما لم تقل فيه ما افعله لم تقل فيه هذا افعل من هذا ولا افعل به (كل ما جاز ان يكون حالا جاز ان يكون صفة للنكرة لا العكس الا ترى ان الفعل المستقبل يكون صفة للنكرة نحو هذا رجل سيكتب ولا يجوز ان يقع حالا (كل ما كان على وزن فعل نحو كبد وكتف فانه يجوز فيه اللغات الثلاث فان كان الوسط حرف حلق جاز فيه لغة رابعة هي اتباع الاول للثاني في الكسر نحو فخذ وشهد (كل ما كان اقوى على تغيير معنى الشيء كان اقوى على تغيير لفظه ولهذا اعملت ان في المضارع ولم تعمل ما لان ان نقلته الى معنى المصدر والاستقبال وما نقلته الى معنى المصدر فقط فان ما تدخل على الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر وان مختصة بالفعل ولعدم اختصاص ما لم تعمل شيأ (كل افعل اذا كان نعتا مما هو خلقة فيجمع على فعل كالصم والبكم والعمى وان كان اسما فيجمع على افاعل كارنب وارانب واعجم واعاجم وان كان نعتا مما هو آفة فيجمع على فعلى بالفتح كالاحمق

والحمق والاعجف والعجف (كل ماكان بعد الا المستثنى بها فلابد ان يكون له موضع من الاعراب (كل ماينسب الى الجملة باعتبار جزء اوصفة جازان يقع صفة الجملة ولذلك البعض وهو مجاز فى احدهما اذ لا اشتراك معنويا فيدعى بالتواطى والمجاز خير من الاشتراك وجعله حقيقة فى البعض مجازا فى الجملة اولى لقوة العلاقة (كل ماهو جزء من الشئ فاضافته اليه بمعنى من كانها اردجله (كل استفهام دخل على نفى فهو يفيد التنبيه وتحقيق مابعده كقوله تعالى اليس ذلك بقادر (كل ماكان على وزن فعلى التى هى مؤنث افعل فانه يجمع على فعل كما جاء فى القرآن انها لاحدى الكبر (كل كلام يستقل بنفسه فى الافادة فهو لا يبنى على غيره ومالا يستقل يبنى على غيره لان تعلق الشئ بغيره لاجل الضرورة ولا ضرورة عند الاستقلال بالافادة مثال ذلك لا بل فانه اذا لم يذكر لهما جزء يجعل الجزء المذكور للاول جزأ لهما فتعلقت بالاول ضرورة الصيانة عن الالغاء واذا ذكر لهما جزء استقلت بنفسها ولا تتعلق بما قبلها كل غائب عينا كان او معنى اذا ذكر جاز ان يشار اليه بلفظ البعيد نظرا الى ان المذكور غائب تقول جاءنى رجل فقال ذلك الرجل وجاز فى قلة ان يشار اليه بلفظ القريب نظرا الى قرب ذكره فتقول جاءنى رجل فقال هذا الرجل (كل مصدر اضيف الى الفاعل او المفعول بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا اولم يقصد به بيان النوع فقد وجب حذف ناصبه (كل ظرف اضيف الى الماضى فانه يبنى على الفتح كيوم ولدته امه الحديث واختلف فى المضارع كل عدد فوق الثلاث فهو مدلول الجمع حقيقة (كل فعل فى آخره ياء اوواو اوالف فجزمه بحذف آخره كقولهم لم ينقض ولم يغزو لم يخش ولم يسع الا ان يكون مهموز الآخر فانه لم يحذف فى الجزم كقولك لم يخطئ ولم يجئ فعلامة جزم ذلك سكون آخره (كل شئ جوابه بالفاء منصوبا فهو بغير الفاء مجزوما (كل كلمة كانت عين فعلها احد حروف الحلق كان الاغلب فتحها فى المضارع فان نطق فى بعضها بالكسر اوبالضم فهو مما شذ عن اصله وندر عن رسمه (كل علم ليس بصفة ولا مصدر ولا اسم جنس معرف باللام نحو زيد وعمرو واسد اذا وضع بلا الف ولام علما لرجل فانه لا يدخله لام التعريف (كل معرفة اصله الوصف كالعباس والحارث دخلته الالف واللام (كل صفة او مصدر وضع علما لشخص نحو حسن فان لام التعريف تدخله على سبيل الجواز تقول جاء حسن وجاء الحسن (كل علم وجدناه معرفا بالالف واللام وليس بصفة ولا اسم فان علمنا اشتقاقه نحو الثريا والدبران نقول كل واحد مشتق من مصدره (واذا كان مشتقا ينبغى ان لا يكون مخصوصا بواحد معين لغلبة استعماله (وان لم نعلم اشتقاقه نلحقه بما عرفنا

اشتقاقه على تأويل ان من كان قبلنا عرف اشتقاقه هكذا نقل عن سيبويه (كل فعلان من فعل بكسر العين فانه غير منصرف فندمان بمعنى النادم غير منصرف لمجيء مؤنثه ندمى كسكرى (واما الذى هو منصرف فمؤنثه ندمانة وهو من المنادمة فى الشراب بمعنى النديم (كل ماكان مشتملا على شيء فهو فى كلام العرب مبنى على فعالة بالكسر نحو غشاوة وعمامة وقلادة وعصابة وكذلك اسماء الصنائع لان معنى الصناعة الاشتمال على كل مافيها نحو الخياطة والقصارة وكذلك كل من استولى على شيء فان اسم المستولى عليه فعالة بالكسر نحو الخلافة والامارة (واما البطالة على هذا الوزن فهو من باب حمل النقيض على النقيض (كل منادى يجوز حرف النداء معه الا فى النكرة المقصودة والمبهمة واسم الاشارة عند البصريين والمستغاث والمندوب والمضمر زاده ابن مالك وفى تذكرة ابن الصائغ لا يجوز حذف حرف النداء من لفظة الجلالة واجازه النحاس فى صناعة الكتاب (كل مايخبر عنه بالالف واللام يصح ان يخبر عنه بالذى وليس كل مايخبر عنه بالذى يجوزان يخبر عنه بالالف واللام (كل اسم من جملة تامة خبرية يجوز الاخبار عنه الا ان يمنع منه مانع (كل كلمة كانت على حرفين فهى عند العرب ناقصة والتامة ما كانت على ثلاثة احرف (كل تابع صلح للبدل ولعطف البيان فان تضمن زيادة بيان فجعله عطف بيان اولى من جعله بدلا والا فالبدل اولى (كل ماجاء على فوعل فهو مفتوح الفاء نحو جورب وروشن (كل فعليل فهو بكسر الفاء نحو برطيل و بلقيس (كل ماكان من نعوت الآفات فانه يجمع على فعلى بالفتح كالغرقى والهدمى والمرضى والجرحى (كل فعيل جاز فيه ثلاث لغات نحو رجل طويل واذا زاد طوله قلت طوال واذا زاد قلت طوال بالتشديد (كل ما وقع بازاء الفاء والعين واللام فانه يحكم باصالته ومالا فلا (كل ماكان على وزن تفعل او تفاعل مما آخره مهموز كان مصدره على التفعل والتفاعل كالتباطؤ والتوضؤ والتبرؤ (كل مايميز الشيء عن جميع ماعداه فانه يصدق عليه ان يقال يميز الشيء عن بعض ماعداه لا العكس (كل غير منصرف اذا كان منقوصا كجوار وموال ففيه خلاف (قال بعضهم هو منصرف لانه قد زال صيغة منتهى الجموع فصار كقذال والجمهور على انه ممنوع من الصرف والتنوين عوض عن الياء المحذوفة عندهم وعن حركتها عند المبرد والكسر ليس كسر اعراب (كل ماتضمن ماليس له فى الاصل فانه منع شيأ مماله فى الاصل ليكون ذلك المنع دليلا على ماتضمنه مثاله نعم وبئس فانهما انما منعا التصرف لان لفظهما ماض ومعنا هما انشاء المدح والذم فلما تضمنا ماليس لهما فى الاصل وهو الدلالة على الحال منعا التصرف لذلك (كل ماكان على

وزن فعالى فهو بالضم والفتح كسكارى واسارى ويتامى ونصارى (كل جملة وقعت خبر المبتدأ فمحلهـا الرفع (كل موضع كان فيه الكاما جواب فكلما فيه ظرف (كل تكرير كان على طريق يعظم الامر او يحقره فى جمل متواليات كل جملة منهـا مستقلة بنفسها فذلك غير مستقبح (كل نسب فهو مشدد الا فى مواضع وهى يمان وشآم وتهام ونباط (كل فعل مكسور العين فى الماضى فالقياس فيه ان يفتح عينه فى المضارع الا ما شذ بالكسر خاصة وهى الفاظ مخصوصة منها ومق يمق وماجاء بالوجهين فهو حسب (كل كلمة لامها واو ووقعت رابعة وقبلهـا كسرة فانها تقلب ياء نحو غازية ومحنية اصلها غازوة ومحنوة (كل ماكان على فعال فلك ان تقول فيه فعالل ولا يجوز ان تقول فيما كان على فعالل فعال (كل مالا يعمل فيما قبله لا يعمل ماقبله فيمـا بعده (كل ماجاء من فعلة بمعنى مفعول فهـو بالضم كالرحلة والنخبة وماشبه ذلك (كل فعالة مشددة فانه جاز تخفيفها كحمارة القيض وصبارة البرد الا الحبالة فانهـا لا تخفف (كل ماكان على فعـل بكسرتين جاز فيه الاسكان ولم يجئ على فعل الا لفظان ابل وبلز (كل ماكان على فعال من الاسماء فانه ابدل من احد حرفى تضعيفه ياء نحو دينار وقيراط كراهة ان يلتبس بالمصادر كل جزئين اضيفا الى كليهما لفظا او تقديرا وكانا مفردين من صاحبهما فانه جاز فيه ثلاثة اوجه الاحسن الجمع ويليه الافراد (وعند البعض يليه التثنية وقيل الاحسن الجمع ثم التثنية ثم الافراد نحو قطعت روس الكبشين ورأس الكبشين ورأسى الكبشين (كل مايغير معنى الكلام ويؤثر فى مضمونه فان كان حرفا فرتبته الصدر كحروف النفى والتنبيه والاستفهام والتحضيض وان واخواتها وماشبه ذلك (كل ضمير راجع الى المعطوف بالواو وبحتى مع المعطوف عليه فانه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو جاآنى ومات الناس حتى الانبياء وفنوا الضمير للمعطوف والمعطوف عليه ويجوز زيد وعمر وقام على حذف الخبر من الثانى اكتفاء بخبر الاول اى وعمر وكذلك (كل جواب لا يصلح ان يكون شرطا فانه لا يتعين اقترانه بالفـاء (كل جمع فهو مؤنث الا ماصح بالواو والنون فيمن يعقل (تقول جاء الرجل والنساء وجاءت الرجال والنسـاء (وفى التنزيل اذا جاءك المؤمنـات (كل ماكان معدولا عن جهتـه ووزنه فقد كان مصروفا عن اخواته كقوله تعالى وماكانت امك بغيا اسقط الهاء لانها كانت مصروفة عن باغية (كل عدد مضاف فانه وجب ان يعرف الاخير منه كثلاثة الاثواب وثلاث الاثافى اذا او عرف المعرف بالاضافة لزم ان يعرف الاسم من وجهين وذا لا يجوز ولو عرف الاول وحده تناقض الكلام لان اضافته حينئذ الى النكرة تنكره

فعرف الاول بالاضافة والثانى باللام ليحصل لكل منهما التعريف من طريق غير طريق صاحبه (كل معنى يصلح له اسم المسند اليه اذا اريد به تعجيل افادته قدم كل جزء من اجزاء الكلام عمدة كان اوفضلة فقد حكم عليه ضمنا بما هوله فالمسند مثلا حكم عليه بانه ثابت للمسند اليه والمفعول بانه وقع عليه الفعل

(فصل)

طوبى لمن صدق رسول الله وآمن به واحب طاعته ورغب فيها واراد الخوف وهم به واستطاعه وقدر عليه ونسى عمله وذهل عنه وخاف عذاب الله واشفق منه ورجا ثواب الله وطمع فيه فهذه الافعال متحدة المعانى مختلفة بالتعدى واللزوم فعلم بذلك ان الفعل المتعدى لايتميز من غيره بالمعنى والتعلق وانما يتميز بان يتصل به كاف الضمير اوهاؤه اوياؤه باطراد وبان يصاغ منه اسم مفعول تام باطراد نحو صدقته واردته ورجوته فهو مصدوق ومراد ومرجو (الفعل المعدى بالحروف المتعددة لابدان يكون له مع كل حرف معنى زائد على معنى الحرف الاخر وهذا بحسب اختلاف معانى الحروف فان ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق نحو رغبت فيه وعنه وعدلت اليه وعنه وملت اليه وعنه وسعيت اليه وبه وان تقاربت معنى الادوات عسر الفرق نحو قصدت اليه وله وهديت الى كذا ولكذا فالنحاة يجعلون احد الحرفين بمعنى الاخر (واما فقهاء اهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف ومعنى مع غيره فينظرون الى الحرف ومايستدعى من الافعال وهذه طريقة امام الصناعة سيبويه (تعدية الفعل ان كانت بنفسه قليلة نحو اقسمت الله اومختصة بنوع من المفاعيل كاختصاص دخلت بالتعدى الى الامكنة بنفسه والى غيرها بفى نحو دخلت فى الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر وان كانت بحرف الجر قليلة فهو متعد والحرف زائد كما فى قوله تعالى ولاتلقوا بايديكم الى التهلكة (لايتعدى فعل المضمر المتصل ولافعل الظاهر الى ضميره المتصل الا فى باب ظن وعدم وفقد سواء تعدى الفعل بنفسه او بحرف الجر نحو ظنه قائما وفقده وعدمه اى نفسه ولايجوز زيد ضربه اى نفسه ولازيد مربه اى نفسه (باء التعدية تسمى باء النقل وهى المعاقبة للهمزة فى تصيير الفاعل مفعولا والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء (واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى الاسم فمشترك بين حروف الجر التى ليست بزائدة ولافى حكم الزائد يقولون قشعت الريح السحاب فاقشع اى صار ذاقشع يريدون به انه اذاكان من الثلاثى يكون

متعديا واذا كان من الثلاثى المزيد فيه يكون لازما (المتعدى قد يجعل لازما وينقل الى فعل بالضم فيبنى منه الصفة المشبهة الا يرى ان رفيع الدرجات معناه رفيع درجاته لا رافع الدرجات (جاز تضمين اللازم المتعدى مثل سفه نفسه فانه متضمن لاهلك (قال المبرد وثعلب سفه بالكسر متعد وبالضم لازم قد تغلب المتعدى بنفسه على المتعدى بغيره كما فى قوله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون اذ يقال ركبت الدابة وركبت فى السفينة (فاعل لمن فعل الشئ مرة مفعول لمن فعل به مرة فعال بالتشديد يدل ذى صنعة يزاولها ويديمها وعليه اسماء المحترفين مفعل مشددا لمن تكرر به الفعل كالمجرح لمن جرح جرحا على جرح فعول لمن كثر منه الفعل فعيل لمن صار له كالطبيعة مفعال لمن اعتاد الفعل حتى صار له كالالة وهذا الوزن يأتى لاسم الفاعل لغرض التكثير والمبالغة كالمفضال فعل كزمن لمن صار له كالعاهة (فعلان لمن تكرر منه الفعل وكثر وهو فى النعت اكثر كعطشان وسكران تفعل لمن يمارس الفعل ليحصل كتحكم تفاعل لمن يظهر الفعل على خلافه لا لتحصيله كتجاهل وتمارض فاعل كثيرا ما يجئ فى اسم الالة التى يفعل بها الشئ كالخاتم والقالب وتحريك العين من الفعلان والفعلى يناسب ان يكون معناهما ما فيه حركة كالنزوان وهو ضراب الفحل والحيدى وهو الحمار الذى يحيد اى يميل عن ظله لنشاطه وقوة النظم فى فعل يناسب ان يوضع لافعال الصنائع اللازمة ولهذا لم يغير العين فى مضارعه لان افعال الطبيعة ثابتة والتشديد فى فعل يناسب التكثير فى معناه وفى ذلك نوع تأثير لانفس الكلم فى اختصاصها بالمعانى خصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا (وخصوا فعلى مضموم الفاء بعكس القلب فرقا بين الاسم والصفة (ولم يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل فكان اولى بان تقلب فيه الواو ياء لتحصيل الخفة (فعلان الذى مؤنثه فعلى اكثر من فعلان الذى مؤنثه فعلانة والفرد يلحق بالاعم الاغلب فعلم منه ان كلمة رحمان فى اصلها مما يتحقق فيها وجود فعلى فيمتنع من الصرف ايضا (وهذا لاينافى كون الاصل فى الاصل الانصراف فعلى بالضم يأتى اسما نحو حزوى (ومصدرا نحو رجعى (واسم جنس نحو بهمى (وتأنيث افعل نحو الكبرى والصغرى وصفة محضة ليست بتأنيث افعل نحو حبلى فعل بكسر العين يجئ من العلل والاحزان كمرض وجف وفرح وحزن وبضمها يجئ من الطبائع والنعوت كظرف وملح وحسن وكرم (واكثر الادواء والاوجاع على فعال بالضم كالصداع والزكام والسعال والفواق والخناق كما ان اكثر الادوية على فعول بالفتح كالسفوف واللعوق والنطول والغسول والسعوط (فعيل بمعنى فاعل يفرق فيه بين المذكر والمؤنث سواء ذكر الموصوف اولا

(وبمعنى مفعول لم يفرق بينهما اذا ذكر الموصوف ويفرق اذا لم يذكر (وفعول
بمعنى فاعل كفعيل بمعنى مفعول (وفعول بمعنى مفعول كفعيل بمعنى فاعل
(وفعول بمعنى المصدر وهو قليل كالقبول والولوع والوزوع (وبمعنى الفاعل
كالغفور والصفوح والشكور (وبمعنى المفعول كالركوب والضبوث والحلوب
(وبمعنى ما يفعل به كالوضوء والغسول والفطور ومن معانيها الاسمية كالذنوب
وقد حمل الشافعي قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع
لقوله تعالى ليطهركم به ولقوله عليه الصلاة والسلام جعل لى الارض مسجدا
وترابها طهورا ((خرج عن قاعدة قوة اللفظ المشعرة بقوة المعنى باب التصغير
حيث زادت فيه الحروف وقل المعنى كما في حذر فانه ابلغ من حاذر لكن القاعدة
اكثرية لا كلية وقد صرح بعضهم بان تلك القاعدة فيما اذا كان اللفظان
المتوافقان في الاشتقاق متحدى النوع في المعنى كصد وصديان وغرث وغرثان
فان ذلك راجع الى اصل واحد وهو اسم الفاعل كالرحمن والرحيم بخلاف
حاذر وحذر فان احدهما اسم فاعل والآخر صفة مشبهة (ذكر كثير من النحاة
انه اذا اريد بقاء معنى الماضي مع ان جعل الشرط لفظ كان كقوله تعالى ان كان
قميصه قد من قبل لقوة دلالة كان على المضي لتمحضه له لان الحدث المطلق الذى هو
مدلوله يستفاد منه الخبر فلا يستفاد منه الا الزمان الماضي وكذا اذا جيء بان في مقام
التأكيد مع واو الحال لمجرد الوصل والربط ولا يذكر له حينئذ جزاء نحو زيد
وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطى له مال لئيم (اختلف في عامل الخبر
وظاهر مذهب الزمخشري ان الخبر يرتفع بالابتداء وحده وذهب آخرون
الى ان العامل فيه الابتداء والمبتدأ جميعا وعليه كثير من البصريين والاصل
في الاسماء ان لا تعمل واذا لم يكن له تأثير في العمل والابتداء له تأثير فاضافة
ما لا تأثير له الى ماله تأثير لا تأثير له (والصحيح ان العامل في الخبر هو الابتداء وحده
كما كان عاملا في المبتدأ الا ان عمله في المبتدأ بلا واسطة وفي الخبر بواسطة
المبتدأ فالابتداء يعمل في الخبر عند وجود المبتدأ وان لم يكن للمبتدأ اثر في العمل الا انه
كالشرط في عمله كالقدر في تسخين الماء فان التسخين بالنار عند وجود القدر لا بها
(لا يجوز تعلق حرفي جر بمعنى واحد بفعل واحد حيث لا يصح الابدال بلا
امتناع اى من غير عطف (ولهذا ذهب صاحب الكشاف في قوله تعالى
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا بان الظرفين لم يتعلقا بفعل واحد بل تعلق
الاول بالمطلق والثاني بالمقيد كما في اكلت من بستانك من العنب اى الاكل المبتدأ
من البستان من العنب (فاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها اذا وقعت في موقعها
وموقعها ان يكون بحسب الظاهر بين جملتين تكون احداهما بمنزلة الشرط
والاخرى بمنزلة الجزاء واما اذا كانت زائدة كما في فسبح بحمد ربك او واقعة

في غير موقعها الغرض كما في وربك فكبر ففي الصورتين لايمنع من عمل مابعدها فيما قبلها (اتفق الجمهور على ان من الصفة المشبهة مايكون مجاريا للمضارع في الوزن لاسيما ما اشتق من الفعل اللازم كطاهر القلب ومستقيم الرأي (وقد منع ابن الحاجب وجماعة من محققي النحويين ورود الصفة المشبهة مجارية للمضارع وتأولوا ماجاء منها كذلك بانه اسم فاعل اجري مجرى الصفة المشبهة عند قصد الثبوت (وهم في ذلك متابعون لامام العربية الزمخشري (قال التفتازاني كون من التبعيضية ظرفا مستقرا وكون اللغو حالا مما لايقول به النحاة وصاحب الكشاف والبيضاوي قد جوزا في قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء ان يكون من الاولى والثانية ايضا للتبعيض (وان يكون من الاولى في موقع الحال (والظاهر انه اذا كانت من الاولى في موقع الحال يكون ظرفا مستقرا لا محالة لامتناع اللغو ان يكون حالا (كما قال المتعارف في جواب لما الفعل الماضي لفظا اومعنى بدون الفاء (وقد يدخل الفاء على قلة لما في لما من معنى الشرط وعليه ورد بعض الاحاديث (وفي شرح اللباب للمشهدي جواب لما فعل ماض (اوجملة اسمية مع اذا المفاجأة (اومع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء ويكون مضارعا (افعل التفضيل اذا اضيف الى جملة هو بعضها لم يحتج الى ذكر من كقولك زيد افضل الناس (ولايضاف الى جملة هو بعضها والمراد تفضيل الشيء على جنسه (فلا يقال زيد افضل اخوته لان اخوته غيره (ولو قلت زيد افضل الاخوة جاز لانه احد الاخوة وعليه قوله تعالى احرص الناس واذا اختلف الجنسان يجيء في التفضيل بمن فقيل زيد افضل من اخوته والخيل افضل من الحمير (قد صرح النحويون بان كلم المجازاة تدل على سببية الاول ومسببية الثاني وفيه اشارة الى ان المقصود هو الارتباط بين الشرط والجزاء (اذا عطف معمول فعل له معنيان حقيقي ومجازي على معمول الفعل الآخر بالواو ونحو ذلك ففي قيام العاطف مقام الفعل العامل يكون كان لفظ العامل ذكر مرة اخرى فيجوز ان يراد به عند ماذكر اولا احد معنييه وعند ماذكر ثانيا معناه الآخر فلا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز (قد تقرر ان اسم الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا او العدد ان كان مثنى اومجموعا فربما يكون الغرض المسوق له الكلام هو الاول فيستلزم العموم لان انتفاء الجنس انتفاء كل فرد كما في قوله تعالى ومامن دابة في الارض ولاطائر يطير بجناحيه وربما يكون الغرض هو الثاني فلا يستلزم العموم لان نفي المقيد بقيد الوحدة اوالعدد لايستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين

انما هواله واحد (يجوز ان يشتق من احد الى عشرة صيغة اسم الفاعل
نحو واحد ويجوز قلبه فيقال حادى و يجوز ان يستعمل استعمال اسماء
الفاعلين ان وقع بعده مغايره لفظا ولايكون الامادونه برتبة واحدة نحو عاشر
تسعة وتاسع ثمانية ولايجامع مادونه برتبتين نحو عاشر ثمانية ولامافوقه مطلقا
فلا يقال تاسع عشرة واما اذا جامع موافقاله لفظا وجبت اضافته نحو ثالث
ثلاثة وثانى اثنين (الجزاء اذا كان مضارعا مثبتا غير مقترن باحد الاربعة اى قد
وسوف وان وما يجوز بالفاء وتركه اما جواز الفاء فلانه قبل اداة الشرط
كان صالحا الاستقبال فلم تؤثر الاداة فيه تأثيرا ظاهرا فاحتاج الى مزيد ربط
بينهما بالفاء واما تركه فلتأثير الاداة فيه لانه كان صالحا للحال والاستقبال
فصرفت الاداة الى الاستقبال (يجوز الجمع بين الحقيقة والمجاز فى الجمع كلفظة الاباء
مرادا بها الاب الحقيقى والاجداد (وانما المستحيل اجتماعهما مرادين بلفظ
واحد فى وقت واحد بان يكون كل منهما متعلق الحكم نحو لا تقتل الاسد وتريد
السبع والرجل الشجاع لان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس للشخص والمجاز
كالثوب المستعار (والحقيقة كالثوب المملوك فاستحال اجتماعهما (ومن جوز
الجمع بينهما خص بالمجاز اللغوى واما المجاز العقلى فامتناعه فيه اتفاقى
(الضابط فى دخول الواو فى الجملة الحالية وجوبا وامتناعا وجوازا (هوانها
ان كانت مؤكدة فلا واو لكمال الاتصال (وان كانت غيرها فاما ان يكون على
اصل الحال اولا (فالاول اما ان يكون على نهجها اولا فما يكون على اصل
الحال ونهجها فالوجه فيه دخول الواو وما يكون على اصل الحال دون نهجها
فحكمه جواز الامرين (ودخول الواو فى المضارع المثبت كالممتنع اعنى
الحرام اذا اجرى على ظاهره (واما اذا قدر معه مبتدأ فدخول الواو جائز
ومسموع كثيرا منه قوله تعالى لم تؤذوننى وقد تعلمون (ودخول الواو على
الماضى وعلى المضارع مطلقا بمنزلة المكروه (ووجوبه فى نحو جاءنى رجل
وعلى كتفه سيف اذا اريد الحال دفعا الالتباس (ووجوب تركه اذا اريد الوصف
لامتناع عطف الصفة على موصوفها البتة (وغلبة ترك الواو وامتناع دخوله
على تقدير الافراد ورجحان الترك على تقدير الماضى (واما رجحان دخوله فعلى تقدير
الاسمية فقط (واذا لم يكن بعد الظرف مظهر كان رجحان الترك اظهر كما فى قوله تعالى
فخرج على قومه فى زينته (قد يترك حكم اللفظ الواجب فى قياس لغة العرب اذا كان
فى رتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم وهذا من الطف اساليب العرب كما فى قوله تعالى
فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فانه لو قيل مكان من حقت
من ضلت لتعينت التاء لكل امة فيما قبل الآية ومؤداهما واحد فاثبت لثبوتها

فيما هو من معناه وكذا فى قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة اذلو قيل فريقا ضلوا كان بغير التاء لتذكير الفريق وفى معناه حق عليهم الضلالة فجىء كذلك (اشتراك النكرات مقصود الواضع وليس كذلك اشتراك الاعلام فان النكرات تشترك فى حقيقة واحدة والاعلام تشترك فى اللفظ دون الحقيقة (وكل حقيقة تتميز بوضع غير الوضع للحقيقة الاخرى بخلاف وضع اللفظ على النكرات ولذلك كان الزيدان يدل على الاشتراك فى الاسم دون الحقيقة والرجلان يدل على الاشتراك فى الاسم والحقيقة (اللفظ الخاص الموضوع لمسمى واحد على سبيل الانفراد كثلاثة قروء لا يحتمل البعض فلا يراد بها قرآن وبعض الثالث لا حقيقة ولا مجازا بخلاف الحج اشهر معلومات حيث اريد بها شهران وبعض الثالث وانما كان كذلك لان هذا خاص وذاك جمع عام مع ان ارادة الاقل من الثلاثة الكوامل مجاز فى الجمع (اللفظ اذا استعمل فيما وضع له يدل عليه قطعا واذا استعمل فى غيره مع العلاقة والقرينة المانعة عنه يدل على هذا الغير قطعا واما اذا انتفت القرينة ووجدت العلاقة فيصلح اللفظ لكل من المعنى الحقيقى والمجازى (العطف على المجرور باللام قد يكون الاشتراك فى متعلق اللام مثل جئتك لافوز بلقياك واحوز عطاياك ويكون بمنزلة تكرر اللام وعطف الجار والمجرور وقد يكون الاشتراك فى معنى اللام كما تقول جئتك لاستقر فى مقامك وتفيض على من انعامك اى لاجتماع الامرين ويكون من قبيل جاءنى غلام زيد وعمرو اى الغلام الذى لهما (النفى فى انما ضمنى لا صريح كما فى ما ولا فانما فى حكم الافعال المتضمنة للنفى مثل ابى وامتنع ونفى ونحو ذلك لا فى حكم اداة النفى (ولا العاطفة تجامع النفى الضمنى دون الصريح اذ لا شبهة فى صحة قولك امتنع عن المجىء زيد لا عمرو مع انه يمتنع ما جاء زيد لا عمرو (مشابهة ما بليس اكثر من مشابهة لا بليس لان ما تختص بنفى الحال كليس ولذلك تدخل على المعرفة والنكرة كليس نحو ما زيد منطلقا وما احد افضل منك ولا تدخل لا الا على النكرة نحو لا رجل افضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى ليس قليل بالنسبة الى استعمال ما (اكثر اللغة مجاز لا حقيقة الا ترى ان نحو قام زيد مجاز لا حقيقة على وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير وكذلك ضربت زيدا مجاز ايضا من جهة اخرى سوى التجوز فى الفعل ولهذا يؤتى عند الاستظهار ببدل البعض (وفى البدل ايضا نحو ز قد يجعل العلم نكرة لاتفاق تسمية اثنين فصاعدا بذلك العلم مثل ان يتفق تسمية اثنين فصاعدا بزيد واذا كان كذلك صار زيد اسم جنس

لاشتراك جماعة فيه فصار كفرس ورجل ثم اذا اريد تخصيص زيد لواحد
من الجماعة المسماة فيحتاج الى ان يعرف بالالف واللام او بالاضافة
(الفعل بعد حتى لاينتصب الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر
الى زمن المتكلم فالنصب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وان كان
بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول فان
قولهم بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى قص ذلك الينا (العدد من الثلاثة
الى العشرة وضع للقلة فيضاف الى مثال الجمع القليل كثلاثة اشهر وسبعة
ابحر الا ان يكون المعدود مما لم يبن له جمع قلة فيضاف حينئذ الى ما صيغ
له من الجمع على تقدير اضمار من التبعيضية فيه كقولك عندي ثلاثة دراهم اى من دراهم
(واما ثلاثة قروء فانه لما اسند الى جماعتهن ثلاثة والواجب على كل واحدة
منهن ثلاثة اتى بلفظ القروء لتدل على الكثرة المرادة (قال بعضهم من شرط
المفعول به وجوده في الاعيان قبل ايجاد الفعل (واما اخراج شئ من العدم
الى الوجود فهو معنى المفعول المطلق وليس الامر كذلك بل الشرط توقف
عقلية الفعل عليه سواء كان موجودا في الخارج نحو ضربت زيدا او ماضربته ام
لم يكن موجودا نحو بنيت الدار (وكقوله تعالى اعطى كل شئ خلقه فان
الاشياء متعلقة بفعل الفاعل بسبب عقليته ثم قد توجد في الخارج وقد لا توجد
وذلك لا يخرجه عن كونه مفعولا به (الاسم ان كان عاما في الموضعين فالثاني
هو الاول لان ذلك من ضرورة العموم وسواء كانا معرفتين عامتين ام نكرتين
حصل لهما العموم بالوقوع في سياق النفي وان كان الثاني عاما فقط فالاول
داخل فيه لانه بعض افراده والمعرف والمنكر فيه سواء وكذا يدخل الاول
في الثاني اذا كانا عامين والاول نكرة كقوله تعالى لا يملكون لكم رزقا فابتغوا
عند الله الرزق اى لا يملكون شيأ من الرزق فابتغوا عند الله كل رزق او حسن
الرزق وان كانا خاصين بان يكونا معرفين باداة عهدية فذلك بحسب القرينة
الصارفة الى المعهود (اسم الفاعل يستفاد منه مجرد الثبوت صريحا
باصل وضعه وقد يستفاد منه غيره بقرينة وكذا حكم اسم المفعول (واما الصفة
المشبهة فلا يقصد بها الا مجرد الثبوت وضعا والدوام باقتضاء المقام
(والجملة الاسمية اذا كان خبرها اسما فقد يقصد بها الدوام والاستمرار الثبوتي
بمعونة القرائن واذا كان خبرها مضارعا فقد يفيد استمرارا تجدديا (اذا ذكر الاعلى
اولا ثم الادنى لم تجد بذلك الادنى فائدة بخلاف العكس هذا في الاثبات واما في
النفي فعلى العكس اذ يلزم من نفي الادنى نفي الاعلى لان ثبوت الاخص يستلزم
نفي الاعم ونفي الاعم لا يستلزم نفي الاخص (او التبس عليك اسم ولم تعلم هل هو

منصرف او غير منصرف وجب عليك ان تصرفه لان الاصل في الاسم هو الصرف وعدم الصرف فرع والتمسك بالاصل هو الاصل حتى يوجد دليل النقل عن الاصل وكذا حكم فرع التبس باصل (استعمال الثقات الالفاظ في المعاني يجعل بمنزلة نقلهم وروايتهم وان لم يوجد في كتب اللغة ولا في استعمالات العرب كاستعمال قط في المضارع المنفي (وام المتصلة مع هل وادخال اللام على غير والجمع بين النفي والاستثناء نحو ما زيد الا قائم لا قاعد وكافة الابواب بالاضافة واخافته زيدا بمعنى جعلت زيدا خليفة له ولا يذهب عليك وغير ذلك (العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم دخول الباء في خبر ليس (وليس المراد بالتوهم الغلط بل المراد انه عطف على المعنى اي جوز العربي في ذهنه ملاحظة ذلك المعنى في المعطوف عليه فعطف ملاحظا له وهو مقصد صواب (الجملة الاسمية تدل بمعونة المقام على دوام الثبوت واذا دخل فيها حرف النفي دلت على دوام الانتفاء لا على انتفاء الدوام كذلك المضارع الخالي عن حرف الامتناع فانه يدل على استمرار الثبوت (واذا دخل فيه حرف الامتناع دل على استمرار الامتناع (اسم الجنس اذا ضيف الى شيئين واريد اثبات شيء واحد لكل منهما احتيج الى اضافة الثانية في موضع الالتباس نحو غلامي زيد وعمرو مراد به غلام زيد وغلام عمرو (وان لم يكن التباس لم يحتج اليها نحو رأس زيد وعمرو (وعليه لسان داود وعيسى ابن مريم (اذا رأينا حصول سبب واحد من الاسباب المانعة من الصرف في اسم ثم منعوه من الصرف علمنا انهم جعلوه علما لما ثبت ان المنع من الصرف لا يحصل الا عند اجتماع السببين (ولهذا الباب امثلة كثيرة من جملتها تسميتهم التسبيح سبحان (فائدة الخبر تمتنع بدون لازم فائدة الخبر (ولا يمتنع لازم فائدته بدون فائدته لجواز ان يحصل للمخاطب من الخبر علم بكون المتكلم عالما بالحكم (ولا يحصل له منه علم لكونه معلوما له قبل سماع ذلك الخبر (كما في قولك لمن حفظ القرآن قد حفظت القرآن (العلم من حيث كونه علما لشخص معين لا تعدد فيه فلا يصح ان يثنى او يجمع من هذه الحيثية (واما اذا وقع في الاشتراك واحتيج الى تثنيته او جمعه فلا بد حينئذ من التأويل (مثل ان يأول زيد بالمسمى بهذا اللفظ فاذا قيل الزيدون فكأنه قيل المسمون بزيد فجمع بهذا الجمع لكونه في حكم صفة العقلاء (يجوز ان يكون بعض الحقيقة اكثر تبادرا من حقيقة اخرى كما في لفظ الوضع فانه حقيقة في الوضع الشخصي والنوعي مع ان المتبادر من الوضع عند الاطلاق الوضع الشخصي وكما في لفظ الوجود فانه مشترك بين الخارجي والذهني مع ان المتبادر

من الوجود عند الاطلاق الوجود الخارجي لا الذهني (وضع اسم الجنس للماهية المقيدة بالوحدة الشائعة المسماة بالفرد المنتشر فاخذ اصحابنا بهذا المذهب وجعلوا جميع اسماء الاجناس موضوعا بهذا الاعتبار مصدرا او غيره (واكثر اهل العربية فرق في ذلك بين المصدر وغيره حيث جعلوا مثل رجل وفرس موضوعا كذلك دون المصدر على ما ابان عنه الشريف (التلازم بين شيئين لا يوجب كون الاشتراط باحدهما مغنيا عن الاشتراط بالآخر اما معا او بدلا فانه عند اشتراط احدهما قد يكون الاشتراط بالآخر بخصوصه مقصودا وان لم يتحقق بدونه فان اشتراط شئ بآخر يكون بسبب خصوصية وتعلق بينهما يستدعي ذلك التعلق سبق الثاني على الاول ولو ذاتيا بحيث يكون احدهما موقوفا والآخر موقوفا عليه (يجوز عمال الفعل المستقبل في الظرف الماضي على ما نص عليه المحققون في قوله تعالى واذ اعتزلتموهم الى قوله فأووا الى الكهف (وان لم تفعلوا الى قوله فاتقوا وان لم يهتدوا به فسيقولون (ووجهوا بانه من باب المبالغة فكأن هذه الافعال المستقبلة واقعة في الازمنة الماضية لازمة لها لزوم المظروفات لظروفها (نص النحويون على ان الضمائر لكونها موضوعة للجميع تكون على حسب المتعاطفين تقول زيد وعمرو اكرمتهما ويمتنع اكرمته (ونصوا ايضا على ان الضمائر بعد او لكونها موضوعة لاحد الشيئين والاشياء تكون على حسب احد المتعاطفين (تقول زيدا او عمرا اكرمه (ولا تقول اكرمهما (ويرد عليهم قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه (وقوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما (المجاز انما يتحقق بنصب القرينة المانعة عن ارادة المعنى الحقيقي المحصلة لارادة لازمه (فلو اريد اللازم لا على وجه منع الحقيقة والانتقال منها اليه بل لكونه لازما وتابعا لها لا يكون اللفظ بالنسبة اليه مجازا لعدم شرطه فلا يكون ثبوت حكمهما معا جمعا بين الحقيقة والمجاز (كما في نيته اليمين بصيغة النذر (وفي شرى القريب (وفي الهبة بشرط العوض (في الاقالة وغير ذلك (التقييد اذا جعل جزأ من المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف في ذلك القيد لانه حينئذ كان داخلا في المعطوف عليه لا حكما من احكامه حتى يشاركه المعطوف فيه وعليه قوله تعالى لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون فان لا يستقدمون عطف على الجملة الشرطية لا الجزائية فلا يتقيد بالشرط فيكون مضمون الكلام هكذا اجلهم لا يتقدم واذا جاء لا يتأخر (دلالة مقابلة الجمع بالجمع على انقسام الآحاد بالآحاد ليست بقطعية بل ظنية ولذلك كثيرا ما يتخلف عنه مدلوله فان عصوبة الاخت الواحدة مع البنتين او بالعكس

تنافي ذلك وكذا قوله لثلاث انتن طوالق ثلاثا (التفريع قد يكون تفريع السبب على المسبب (وقد يكون تفريع اللازم على الملزوم وكما يكون على تمام العلة كذلك يكون على بعضها اذا كان البعض الآخر مقارناله في الوجود سواء كان مقارنا اياه بينا اوغير بين الا انه على التقدير الثاني لابد من تعقيب التفريع بالبيان (انما خص تقدير القول قوتا وبل الانشائيات بالاخباريات لكونه من قبيل الخطاب العام فكما ان الخطاب يقتضي ان يستعمل في الامر الخطير الذي من حقه ان يختص به احد دون احد كذلك من فخامته ينبغي ان يقول كل من يتأتى منه القول فعلم من هذا ان العدول من الاخباري الى الانشائي يكون في امر ذي هول (عطف الجمل على الجمل نوعان نوع لايراعى فيه التشاكل في المعاني ولا في الاعراب نقرأ قام زيد ومحمدا اكرمته ومررت بعبدالله واماخالدا فلم اقف ونوع آخر يلزم فيه ان تكونا متشاكلتين في الاعراب فيعطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر ومانكر احد عدم مراعاة التشاكل في اكثر المفردات الا ترى ان العرب تعطف المعرب على المبني وبالعكس ومايظهر فيه الاعراب على مالا يظهر وتشاكل الاعراب في العطف انما يراعى في الاسماء المفردة المعربة خاصة (الوصف كما يذكر في مقام الموصوف بلا حذف ولا يجوز بحسب اللفظ كما في رجل عدل فان التجوز فيه في الاسناد دون المسند كذلك يذكر الموصوف في مقابله بلاحذف ولا يجوز بحسب اللفظ كما في قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله تنزيلا للموصوف منزلته (الطارى يزيل الحكم الثابت من ذلك نقض الاوضاع بالطارى كلفظة الاستفهام اذاطرأ عليها معنى التعجب استحالت خبرا كذلك مررت برجل اى رجل او ايما رجل (ولفظ الواجب اذا لحقته همزة التقرير عاد نفيا واذالحقه النفي عاد ايجابا نحو آلله اذن لكم اى لم يأذن الست بربكم اى انا كذلك (حيث يستثنى عين المقدم فاكثر ما تستعمل الشرطية بلفظة ان فانها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود (وحيث يستثنى نقيض التالي فاكثرما يؤتى بلو فانها وضعت لتعليق العدم بالعدم وهذا يسمى قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه (اعمية انما في الامكنة على قياس متى ما في الازمنة وحيثما لتعميم الامكنة وهما اعم على قياس مامر في متى ما سواء قدر اصله ماما والثانية مزيدة لزيادة التعميم اوجعلت كلمة برأسها اذوضعها كذلك لمناسبة زيادة البناء لزيادة المعنى (لاخلاف في جواز ان لم تفعل والجازم لايدخل الجازم كما لايدخل الناصب الناصب والجار الجار فلا بدمن

القول بان ان عامل في لم تفعل بمجموعها لان لم تنزلت منزلة بعض الفعل كما عمل لولم يكن معه لم (الاشارة الى الحقيقة من حيث الحضور تعريف الحقيقة والى الحصة منها تعريف العهد وتريد بالحصة الفرد منها واحدا كان او اكثر لامجرد مايكون اخص منها ولو باعتبار وصف اعتبارى حتى يقال ان الحقيقة مع قيد الحضور حصة من الحقيقة فيكون معهودا فلا يحصل الامتياز (اتفق النحويون على ان المبتدأ والخبر اذا كانا معرفتين لم يجز تقديم الخبر بل ايهما قدمت كان هو المبتدأ والآخر الخبر (لكن بنوا ذلك على امر لفظى هو خوف الالتباس حتى اذا قامت القرينة اوامن اللبس جاز كما في قوله

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا * بنوهن ابناء الرجال الاباعد

(معنى استغراق المفرد شمول افراد الجنس ولا يخرج فرد اوفردان (ومعنى استغراق الجمع شمول جموع الجنس والجمعية في جمل الجنس لافي وحداته (ولكن اتفق جمهور ائمة التفسير والاصول والنحو على ان الجمع المعرف باللام يتناول كل واحد من الافراد كالمفرد حتى فسروا العالمين بكل جنس مما يسمى بالعالم الى غير ذلك (الغرض الاصلي من المدح صفة هو اظهار كمالات الممدوح والاستلذاذ بذكرها وقد يتضمن تخصيص بعض الصفات بالذكر الاشارة الى انافتها على سائر الصفات المسكوت عنها (والغرض من المدح على الاختصاص اظهار ان تلك الصفة احق باستقلال المدح من سائر الصفات الكمالية اما مطلقا واما بحسب ذلك المقام سواء كان في نفس الامر اوادعاء (وان الوصف اصل والمدح تبع في المدح على الصفة وبالعكس في المدح على الاختصاص (المتضايفان يعقلان معا سواء كانا حقيقيين كالعلية والمعلولية والسببية والمسببية او مشهورين كالعلة والمعلول الشاملين للمعقولات والمحسوسات والسبب يرادف العلة والمسبب المعلول وقد تخص العلة بالمؤثر والسبب بالغاية او بما يفضى الى الشئ في الجملة (قد عقد النحويون لاسماء السور والالفاظ والاحياء والقبائل والاماكن بابا في منع الصرف وعدمه حاصله انك اذا عنيت قبيلة اواما او بقعة اوسورة او كلمة منعت من الصرف (واذ عنيت حيا او ابا اومكانا اوغير سورة اولفظا صرفت (صيغة الفعل تصلح للحال والاستقبال الا انها للحال اخص او جهين احدهما النقل عن ائمة اللغة والنحو انهم قالوا ذلك والثاني انها تستعمل في الحال بغير قرينة وفي الاستقبال بقرينة السين وسوف (اشتهر عند اهل البيان ان الاسم يدل على الثبوت والاستمرار (والفعل يدل على التجدد والحدوث وانكره البعض حيث قال الاسم انما يدل على معناه فقط

واما كونه يثبت لمعنى للشيء فلا فاورد عليه قوله تعالى ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون (قد اطبقوا ان العلم في ثلاثة اشهر مجموع المضاف والمضاف اليه شهر رمضان وشهري ربيع والا لم يحسن اضافة الشهر اليه كما لا يحسن انسان زيد ولهذا لم يسمع شهر رجب وشهر شعبان وعللوا بان هذه الثلاثة من الشهور ليست باسماء للشهور ولا صفات له فلابد من اضافة الشهر اليها بخلاف سائر الشهور وفيه ان العام قد يضاف الى الخاص من غير نكير كمدينة مصر ومدينة بغداد وغيرهما (الخطاب والنداء كلاهما للاعلام والتفهيم الا ان الخطاب ابلغ من النداء لان النداء بذكر الاسم كقولك يا زيد ويا عمرو وهذا لا يقطع شركة الغير (والخطاب بالكاف اوالتاء وهذا يقطع شركة الغير (قال ابن عطية سبيل الواجبات الاتيان بالمصدر مرفوعا كقوله تعالى فامساك بمعروف اوتسريح باحسان وسبيل المندوبات الاتيان بالمصدر منصوبا (كقوله تعالى فضرب الرقاب (قال ابو حيان والاصل في هذه التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام (فان الاول مندوب والثاني واجب (والنكتة في ذلك هي ان الجملة الاسمية اثبت وآكد من الجملة الفعلية (اذا لم يكن للتمييز الاجمع قلة فيؤتى به (وان لم يكن الاجمع كثرة فكذلك (وان كان له كلاهما فالاغلب ان يؤتى بجمع القلة ليطابق العدد المعدود (وان لم يكن له جمع التكسير يؤتى بالجمع المؤنث السالم كقوله تعالى ثلاث عورات لكم (وقد جاء قوله تعالى سبع سنبلات مع وجود سنابل (قال ابن سينا الارادة شرط الدلالة يعني ان الدلالة هي الالتفات من اللفظ الى المعنى من حيث انه مراد فلولا العلم بالارادة لمعنى من اللفظ لم يتوجه السامع من اللفظ الى المعنى فلم يتحقق دلالة لا على المراد ولا على الجزء منه ولا على لازمه (الضابط في تجويز الاخبار عن المبتدأ والفاعل سواء كانا معرفتين اونكرتين هو جهل المخاطب بالنسبة فان كان جاهلا بها صح الاخبار وان كان المخبر عنه نكرة (وان كان عالما بها لم يصح الاخبار (وان كان المخبر عنه معرفة (قال ابو حيان لا تزاد اللام لتقوية العمل في الفعل المتعدي الى اثنين (وقد اطلق ابن عصفور وغيره ان المفعول يجوز ادخال اللام فيه للتقوية اذا تقدم على العامل ولم يقيدوه بان يكون مما يتعدى الى واحد (الاصح ان العموم في موضع الاباحة بدلالة الصيغة لا بقضية الصيغة لان قضيته التخيير والتخيير بين الشيئين يدل على المساواة بينهما وبين لا قدام على احدهما وانما اطلق لمصلحة تعلق بها

فصار ذلك دلالة الاطلاق فى الآخر لان الاطلاق لاجل المصلحة وهما فى المصلحة سواء (معنى المرور فى نحو مررت بزيد وهو المجاوزة يقتضى متعلقا والباء تكميل لذلك المعنى بخلاف التعدية نحو خرجت بزيد فان معنى الخروج لايقتضى متعلقا بل حصل اقتضاء المتعلق بحرف الجر فتلك هى التعدية (ليس فى عرضت الناقة على الحوض مايدل على القلب لان العرض صحيح من ايهما كان (واما مثل ادخلت القلنسوة فى رأسى والخاتم فى اصبعى فمقلوب بالاتفاق (المحلى بلام العهد الذهنى له جهتان التنكير من جهة المعنى والتعريف من جهة اللفظ فتارة ينظر الى الجهة الاولى فيصفونه بالنكرة وتارة ينظر الى الجهة الثانية فيصفونه بالمعرفة (العددان متى استويا فالاقتصار على احدهما جائز دليله قوله تعالى ثلاث ليال سويا وثلاثة ايام الا رمزا والقصة واحدة ذكرت مرة بالايام ومرة بالليالى (والمراد فى العرف الايام والليالى جميعا (توسيط ضمير الفصل بين المبتدأ والخبر وان كان مشروطا بكون الخبر معرفا باللام او افعل من كذا الان المضارع لشبهه بالمعرف باللام فى عدم دخول اللام فيه جوز فيه ذلك كقوله تعالى انه هو يبدئ و يعيد اولئك هو يبور بل فى الماضى كذلك كقوله تعالى انه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى (معنى اضمحلال معنى الجمعية عند دخول اداة التعريف عليه جواز تناول الجمع الواحد لا منع دلالته على مايدل عليه الجمع مطلقا كما عرف فى لاتزوج النساء حيث يحنث بتزوج امرأة واحدة لاجل اضمحلال معنى الجمعية (الشئ اذ وجد فيه بعض خواص نوعه ولم يوجد فيه بعضها لم يخرج عن نوعه نقصان مانقص منه الا ترى ان الاسم له خواص تخصه ولم يلزم ان توجد هذه الخواص كلها فى جميع الاسماء ولكن حيثما وجدت كلها او بعضها حكم له بانه اسم (اذ كان المعدود مذكرا وحذفته فلك وجهان احدهما وهو الاصل ان تبقى العدد على ماكان عليه لولم تحذف المعدود (فتقول صمت خمسة تريد خمسة ايام (والثانى ان تحذف منه كلمة التأنيث (الواو فى مثل زيد قام ابوه وقعد اخوه تدل على تشريك الجملتين فى حكم الاعراب وهو الرفع بالخبرية وفى مثل ضرب زيد واكرم عمرو تفيد ثبوت مضمونها فى لفظ المتكلم واخباره وحكمه حتى لو ترك العطف لم يحصل هذه الفائدة واحتمل الكلام الرجوع عن الاول (اذا اشتركت الجملتان المعطوفة احداهما على الاخرى فى اسم جاز ان يؤتى به فى الثانية ظاهرا كما فى تشهد الاذان ل الانسان ه ظاهرا فى صيغة الشهادة خبر

الاترى الى اختلاف الاصحاب فى تشهد الصلاة هل يقوم مقام الظاهر ام لا
(الواو انما تكون للجمع اذا عطف مفرد على مفرد لا جملة على جملة ومن ثمة
منعوا هذان يقوم و يقعد واجازوا هذان قائم وقاعد لان الواو جمعت بينهما
وصيرتهما كالكلمة الواحدة المثناة التى يصح الاخبار بها عن الاثنين
(كون الوصف النحوى معلوم التحقق لغيره وفى نفسه يدل على ان الصفة
القابلة للذات معلومة ايضا (والصواب ماذكره ابو الحسين من ان الصفة
تعلم تبعا لا اصالة حيث جعلت آلة لمشاهدة غيرها كالمرآة للصور التى
تشاهد فيها التحول من عدم الدلالة الى الدلالة كلام الاسماء الستة
ومن علامة لامر الى علامة لامرين كالف المثنى وواو الجمع فانهما قبل
التركيب علامة للتثنية والجمع و بعد التركيب علامة لهما وللفاعلية ومن علامة
لى علامة كياء التثنية والجمع (اذا عطفت جملة على جملة فيطلب بينهما المناسبة
لصحة العطف الثانية على الاولى وما اذا عطف مجموع جمل متعددة مسوقة
لغرض على مجموع جمل اخرى مسوقة لغرض آخر فيشترط فيه التناسب بين
الغرضين دون آحاد الجمل الواقعة فى المجموعين (الفاعل اللفظى لايجوز
تقديمه مادام فاعلا لفظيا فلا يقال ان زيدا فى ضرب زيد اذا قدمته فهو
فاعل بل هو مبتدأ بالاتفاق بخلاف الفاعل المعنوى فان فاعليته معنوية
لا تزول بتقدير الوضع وتبديل الحال (استلزام الاتصاف بمصدر الفعل
المتعدى المبنى للمفعول الاتصاف بمصدر الفعل اللازم مطلقا انما هو فى الافعال
الطبيعية كالمكسورية والانكسار (واما الافعال الاختيارية فليست
كذلك (شرط باب المفعول معه ان يكون فعله لازما حتى يكون مابعد
الواو على تقدير العطف مرفوعا فيكون العدول الى النصب لكونه نصا
على المصاحبة فان العطف لايدل الا على ان مابعد الواو شارك ماقبلها
فى ملابسة معنى العامل لكل منهما (والنصب كما يدل عليه يدل ايضا
على ان ملابسته لهما فى زمان واحد (لم ينص احد من المتقدمين على
اشتراط كون المفعول له فعلا لفاعل الفعل المعلل فقط ماقيل من انه يجب لنصبه
شرط آخر هو ان يكون من افعال القلوب لا من افعال الجوارح كالاكل والقتل
فلا يقال طلبته قتلا ولاخشيته اكلا (الاستغراق ليس معنى تعريف الجنس
وان كان مستفادا من المعرف بلام الجنس فى المواضع الخطابية وقرائن
الاحوال وكفاك شاهدا على ذلك استغراق نحو لارجل وتمرة خير من جرادة
فقد تحقق الاستغراق فى النفى والاثبات وليس معه تعريف اصلا

(لاخلاف فى وقوع العلم الاعجمى فى القرآن كابراهيم واسمعيل واختلف فيه هل يسمى معربا ام لا وذلك لا ينافى كونه عربيا نظرا الى ماذكره السعد وغيره من ان الاعلام بحسب وضعها العلمى ليست مما ينسب الى لغة دون اخرى (قال ابوالمعالى قولهم الخبر يحتمل الصدق والكذب يتعين ان يقال بكلمة او لانهما ضدان فلا يقبل الا احدهما والا رجع ماهو المشهور (والتنافى انما هو بين المقبولين لا بين القبولين ولا يلزم من تنافى المقبولين تنافى القبولين (وامتناع ان يخاطب فى كلام واحد اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع كما صرح به التفتازانى فى بحث التغليب انما هو فى الخطاب الاسمى الحقيقى (واما الخطاب الداخل على اسم الاشارة مثل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك فانه خارج عن الحكم المذكور (اذا قدم المسند اليه على الفعل وحرف النفى جميعا مثل انا سعيت فى حاجتك فحكمه حكم المثبت يأتى تارة للتقوى وتارة للتخصيص (واذا قدم على الفعل دون حرف النفى فهو للتخصيص قطعا لكن فرق بين التخصيصين (نص الادباء على ان الجمع بين المفسر والمفسر باطل كما فى مثل صرفت الشئ اى غيرته لكن بطلان الجمع فيما لم ينشأ الابهام فى المفسر الا بحذفه (واما المفسر الذى فيه ابهام بدون حذفه فيجوز الجمع بينه و بين مفسره مثل جاءنى رجل اى زيد (الوصف الفعلى مايكون مفهومه ثابتا للمتبوع (والوصف السببى مايكون مفهومه ثابتا لامر متعلق بمتبوعه مع انه لابد من ان يكون للوصف السببى نوع ثبوت بوجه ما بمتبوعه (الفعل المتعدى قوى فى العمل لا يحتاج الى حرف الجر معه لتقوية عمله ولو استعمل معه حرف الجر كان للتعدية الى مفعول ثان وقد نظمت فيه

كفانى جرح اللحظ لا جر صدغه * فكيف وحرف الجر قواه فى العمل
وفيه سوى التكليف من غير حاجة * مخافة جر المثل فى جره الثقل

بين معانى مسميات الاسم المشترك منافاة و مضادة فلا يتناولها لفظ واحد كالحقيقة مع المجاز بخلاف اسم العام فانه يتناول جنس المسمى لان الكل جنس واحد وهذا اذا كان فى موضع الاثبات اما فى موضع النفى فيتنفيان لانعدام التنافى فى النفى (قول المنطقيين فى القضايا المطلقتان لاتتناقضان لان شرط التناقض اتحاد المحمول والموضوع والزمان والمكان والقوة والفعل والاضافة والكلية والجزئية فليس على اطلاقه بل المعنى به لاتتناقضان من حيث انهما مطلقتان وقد تتناقضان بعارض (اذا دل الدليل على فعل الشرط جاز ان يحذف ويستغنى عنه بالجواب نحو قوله

فطلقها فلست لها بكفوء * والايعلو مفرقك الحسام

اى والا تطلقها واذادل الدليل على الجواب جازان يحذف و يستغنى عنه بالشرط نحو قوله فالله هو الولى اى ان ارادوا اولياء بحق وقد يحذفان معا كما فى قوله

قالت بنات العم ياسلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان

اى وان كان كذلك اتزوجه (عطف الخاص على العام مثل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماه البعض بالتجريد كانه جرد من الجملة وافرد بالذكر تفصيلا وليس المراد بالخاص والعام ههنا ماهو المصطلح عليه فى الاصول بل المراد ماكان فيه الاول شاملا للثانى (لانزاع فى كون الشئ حقيقة لغوية وعرفية بل مجازا ايضا كله بالنظر الى معنى واحد صرح به التفتازانى والشريف كالدابة مثلا فانها حقيقة لغوية فى الفرس (ومجاز باعتبار ملاحظة خصوصية الفرس وعرفية باعتبار نقله اليه (فى عطف الخبرية على الطلبية اوبالعكس خلاف (قيل والصحيح الجواز ونسبه ابن عصفور الى سيبويه (ومذهب البيانيين المنع وقال بعضهم ان جمع الجملتين معنى واحد جاز كالتسمية والتصلية لاشتراكهما فى التبرك و الا فلا (اشتبه على قوم من اصحاب اصول الفقه ان المكسورة الدالة على التحقيق بالمفتوحة المقدرة باللام الدالة على التعليل حيث قالوا ان المكسورة تدل على السببية بدليل حديث فانه يحشر ملبيا ورد عليهم آخرون بان الدالة على السببية هى المفتوحة المقدرة باللام دون المكسورة (والسببية فى الحديث مستفادة من الفاء (اهل اللغة اجمعوا على ان المصادر المؤكدة موضوعة للحقائق التى فيها اعتبار الفردية (وان كان لبعض الفقهاء خلاف فيه فانهم حكموا بان المصدر اسم مفرد فيدل على الوحدة ولايلتفت اليه لكونه مخالفا لاجماع من يرجع اليهم فى احكام اللغة (الموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود اولم يكن كابابيل والموضوع لمجموع الآحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب اولم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس (المنطقيون يجعلون كلا من الشرط والجزاء خارجا عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب و يعتبرون الحكم فيما بينهما باللزوم اوالاتفاق فان طابق الواقع فالقضية صادقة والا فهى كاذبة سواء كان الشرط والجزاء صادقين او كاذبين اومختلفين (يجوز فى التابع مالايجوز فى المتبوع كما نطق به قوله رب شاة وسخلتها لما فى التابع من دخول رب على المعرفة

ضمنا (والحال انه لايجوز رب سخلتها وكم من شئ يثبت ضمنا وتبعا ولايثبت قصدا واصالة على ماتقرر في الاصول (النفي انما يتوجه الى النسب والصفات دون الاعيان والذوات (ولهذا قال النحاة الخبر في ما انا قلت هو مجرد قلت من غير ملاحظة النفي لان قصارى امرهم تصحيح ظواهر الالفاظ (لاانما تزاد بعد الواو العاطفة في سياق النفي للتأكيد تصريحا بشموله لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه لئلا يتوهم ان المنفي هو المجموع من حيث هو مجموع هذا عند البصريين واما الكوفيون فيجعلونها بمعنى غير (ظرف الزمان المحدود مثل يوم واسبوع وشهر اذا جعل معيارا للفعل الواقع فيه لايجوز اظهار في فيه مثلا اذا اراد احد ان يجعل رجب معيارا الصومه وجب ان يقول اصوم رجب لانه اذاقال اصوم في رجب لايدل قطعا على ان يصوم جميع ايامه بل يحتمله وان يصوم بعض ايامه (اذا قيد المعطوف اوالمعطوف عليه بالحال فيعود الى الجميع وفي المحصول الى الاخيرة على قاعدة ابي حنيفة (والتمييز والصفة في حكم الحال هذا انما يظهر على تقدير تأخير القيد (واما اذا كان القيد مقدما على المعطوف عليه فالظاهر تقييد المعطوف به وان وسطت الحال وعن ابن الحاجب التوقف في ذلك اذا كان المتوسط ظرف زمان اومكان (المضمرات لاتوصف ولايوصف بها وقد نظمت فيه

تكلفني ليلى بوصف تحيتي * لقد جهلت علم الضمائر شانها

(والاعلام توصف ولا يوصف بها (والجمل يوصف بها ولا توصف والذي يوصف ويوصف به هو المعرف باللام والمصادر واسم الاشارة (اذا اريد كون الصلة سببا لحصول الخبر للموصول ضمنت معنى الشرط وادخل الفاء في الجزاء وان لم يقصد ذلك فلا كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الى قوله لهم اجرهم وقوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار فلهم اجرهم (الماضي هو الذي كان بعضه بالقياس الى آن قبل الحال مستقبلا وبعضه ماضيا وصار في الحال كله ماضيا وهكذا في المستقبل فانه هو الذي يكون بالقياس الى ان بعد الآن مستقبلا وبعضه ماضيا ويكون في الحال كله مستقبلا (الكلمات المستترة فواعلها دالة بصيغها عليها بلا فاعل لفظي اصلا (وانما حكموا بوجوده واستتاره حفظا لقاعدتهم من ان كل فعل وشبهه لابد لهما من فاعل لفظي (لاوضعت للنفي ولاتفارقه اذ لم تستعمل الا له (ولا العاطفة وضعت لنفي مايدل عليه ما قبلها صريحا فلهذين اشترط في منفي لا ان لا يكون منفيا قبلها شئ

موضوع للنفي (الجنس الواقع تمييزا انما يفرد اذا لم يقصد به الانواع (واما اذا قصدت به الانواع فلا يفرد بل يثنى و يجمع كقوله تعالى وفجرنا الارض عيونا اى انواعا من العيون و بالاخسرين اعمالا اى انواعا من الاعمال (اذا كان القصر مستفادا من انما يكون القيد الاخير هو المقصور عليه (واما اذا حصل من غيره كالتقديم والجمع بينه و بين انما للتأكيد فالعبرة بالتقديم مثل انما انا قلت هذا (خبر المبتدأ اذا كان جملة فالضمير منها انما يعود الى المبتدأ نفسه لا الى تفسيره كقوله تعالى وكم من قرية اهلكناها انث الضمير على المعنى لان كم مفسرة بالقرية ولو جاء على اللفظ لقال اهلكناه (اشتراط اتحاد اللفظين في ابدال النكرة من المعرفة وكون النكرة موصوفة نحو بالناصية ناصية كاذبة مبنى على الاعم الاغلب لتحقق ذلك بدون الشرط المذكور في الجملة كما في قوله تعالى انك بالواد المقدس طوى (حرف النفي لا يدخل في المفردات وكذا حرف الاستفهام (ولهذا يقدر في مثل ماجاءني زيد ولا عمرو اى ولا جاءني عمرو وفي أجاءك زيد أو عمرو وبتحريك الواو اى اوجاءك عمرو ولان الذى ينفي انما هو النسبة (معنى قولهم ان الحال فضلة في الكلام ليس انها مستغنى عنها في كل موضع بل انها تأتى على وجهين اما ان يكون اعتماد الكلام على سواها والفائدة منعقدة بغيرها واما ان تقترن بكلام تقع الفائدة بها معا لا مجردة (تخصيص الشيء بالحكم لا يدل على نفي الحكم عما عداه الا في الروايات كحديث ليس للمرأة ان تنقض ضفيرتها في الغسل وفي المعاملات كالمأمور باشتراء عبد واحد وفي العقوبات كقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (ان الشرطية تقتضي تعليق شيء ولا تستلزم تحقق وقوعه ولا امكانه بل قد يكون ذلك في المستحيل عقلا كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد (وعادة كما في قوله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض لكن في المستحيل قليل (اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد (وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا لمعناه (يجوز ذكر الضمير من غير سبق مرجع اذا تعين المرجع من غير حاجة الى مفسر (ويصح ان يكون ضمير الشان منه باعتبار انه راجع الى الشأن او القصة لتعينه في المقام فيكون ما بعده خبرا صرفا لا تفسير الضمير (تعليق الشيء بالشرط انما يدل على وجود المشروط لو علم كونه بذلك الشرط فقط (اما اذا كان الشيء مشروطا بشرطين فالتعليق باحدهما لا يدل على وجود المشروط عند وجود ذلك

الشرط (اذا كان الموصول شائعا لا لشخص بعينه وكانت صلته جملة من فعل وفاعل اوظرف اوجار ومجرور واخبرت عنه جاز دخول الفاء فى خبره لتضمنه معنى الشرط والجزاء وكذلك النكرة الموصوفة بالفعل اوالظرف اوالجار والمجرور اشبههما بالشرط والجزاء ايضا لان النكرة فى ابهامها كالموصول والصفة كالصلة (يجب عند اكثر النحاة تقديم الفاعل اذاكان المفعول بعد الا ولا يجوز تقديم المفعول لا مع الا ولا بدونها ويجوز تقديم المفعول مع الا عند السكاكى وجماعة من النحويين (الاجناس المختلفة اذا اشتركت فى مفهوم اسم فهى من حيث اختلافها يقتضى ان يعبر عن كل واحد منها بلفظ على حدة (ومن حيث اشتراكها فى ذلك المفهوم يقتضى ان يعبر عن الكل بلفظ واحد (يجوز حذف الجواب كثيرا الدليل يدل عليه (واما فعل الشرط وحده دون الاداة فيجوز حذفه اذاكان منفيا فى الكلام الفصيح (واما حذفهما معا وابقاء الجواب فلا يجوز اذ لم يثبت ذلك من كلام العرب (التزم تقديم الخبر اذا وقع المبتدأ نكرة والخبر ظرفا (واما سلام عليك وويل له فذلك لأمن الالتباس لانه دعاء ومعناه ظاهر بخلاف مثل لك مال وتحتك بساط لما فيه من خوف التباس الخبر بالصفة (اذا دخل حرف النفى فى مثل رأيت زيدا وعمرا فان كانت الرؤية واحدة تقول مارأيت زيدا وعمرا وان كنت قدمررت بكل منهما على حدة تقول مامررت بزيد ولامررت بعمرو (لايجوز ابدال النكرة الغير الموصوفة من المعرفة كما لايجوز وصف المعرفة بالنكرة (هذا اذا لم يفد البدل مازاد على المبدل منه (واما اذا افاد فجائز نحو مررت بابيك خير منك (ليس كل كلام يشتمل على نفى وقيد من قبيل مادخل النفى على كلام فيه قيد ليفيد نفى التقييد بل ربما يكون من لحوق القيد كلا ما فيه نفى فيفيد تقييد النفى (جواب الشرط اذاكان مترددا لايليق به النون المؤكدة الا اذا تضمن معنى النهى فحينئذ ساغ ذلك فيه كقوله تعالى واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لايحطمنكم سليمان وجنوده (عموم النكرة مع الاثبات فى المبتدأ كثير وفى الفاعل قليل نحو علمت نفس ماقدمت بخلاف مافى حيز النفى فانه يستوى فيه المبتدأ والفاعل (الواو التى بمعنى مع التى لاتستعمل الافى الموضع الذى لواستعملت فيه عاطفة جاز (ولهذا امتنعوان يقال مثلا انتظرتك وطلوع الشمس فينصب على انه مفعول معه كما ينصب نحو قمت وزيدا (معرفة هيئات المفردات انما تتم بمعرفة نسب بعضها الى بعض اصالة وفرعية (ووضع المفردات ليس لافادة مسمياتها لاستلزامها الدور

كما هو المشهور بل لافادة المعانى التركيبية (الاسم انما يجمع بالواو والنون اوبالياء والنون بشرط ان يكون صفة للعقلاء اويكون فى حكمها وهو اعلام العقلاء فان العلم ليس بصفة فضلا عن كونه صفة للعقلاء (انما بعداذ واذا من الاسماء اللازمة للظرفية اعتبارا الى كثرة استعمالهما ظرفا لانهما يكونان فى اكثر المواضع مفعولا فيه (واما كونهما مفعولا به و بدلا وخبر المبتدأ فقليل (القول بجواز تأنيث المضاف لتأنيث ما اضيف اليه ليس على الاطلاق بل هو انما يكون اذا كان المضاف بعض المضاف اليه نحو يلتقطه بعض السيارة اوفعله نحوا عجبنى مشى هند (اسماء العلوم) كاسماء الكتب اعلام اجناس عند التحقيق فان كل علم كلى وضع لانواع اعراض تتعدد افرادها بتعدد المحل كالقائم بزيد و بعمرو فان القائم منه بزيد غير القائم منه بعمرو شخصا (وقد تجعل اعلام شخص باعتبار ان المتعدد باعتبار المحل يعد فى العرف واحدا (الوقف على المقصور المنون بالالف متفق عليه نحو رأيت عصا (والاختلاف فى الوقف على المنقوص المنون فمثل هذا قاض بحذف الياء عند سيبويه وباثباتها عند يونس (الخلاف فى كون اللام فى اسم الفاعل والمفعول اسم موصول اوحرف تعريف انما هو اذا كان فيهما معنى الحدوث نحو المؤمن والكافر فهو كالصفة المشبهة واللام فيها حرف تعريف اتفاقا (لايفسر العدد بعد العشرة الى التسعة والتسعين الابواحد يدل على الجنس ولا يفسر ايضا بالجمع وقوله تعالى اثنتى عشرة اسباطا امما فاسباطا نصب على البدل ثم فسره بالامم (قال الدمامينى ادخال اللام فى جواب ان الشرطية ممتنع مع ان المصنفين فعلوه ثم قال ولااعرف احدا صرح بجوازه ولاوقفت له على شاهد محتج به وقد يقال انما فعلوه تشبيها لها بلو كا فى الاهمال وعدم الجزم (لامانع من ان يكون بين شيئين نوعان من العلاقة فتعتبر ايهما شئت ويتنوع المجاز بحسب ذلك مثلا اطلاق المشفر على شفة الانسان ان كان باعتبار التشبيه من الغلظ فاستعارة وان كان باعتبار استعمال المقيد فى المطلق فمجاز مرسل (لا يجوز الفصل بين الموصوف والصفة بالخبر لا فى الصفة الكاشفة لان الصفة الكاشفة خبر عن الموصوف عند التحقيق فيكون بمنزلة الخبر بعد الخبر (وهذا جائز بالاتفاق عندهم (الصلة تقال بالاشتراك عندهم على ثلاثة صلة الموصول وهى التى يسميها سيبويه حشوا اى ليست اصلا وانما هى زيادة يتم بها الاسم ويوضح معناه وهذا الحرف صلة (اى زائد وحرف الجر صلة بمعنى وصلة كقولك مررت بزيد (اوزان جمع القلة للقلة اذا جاءت للمفرد وزن كثرة واذا انحصر جمع التكسير فهى للقلة والكثرة وكذا ماعدا الستة للكثرة اذا لم ينحصر فيه الجمع والا فهو مشترك كاجادل

ومصانع (المصدر المحدود بتاء التأنيث لا يعمل الا في قليل من كلامهم ولو كان مبنيا على التاء عمل كما في قوله

فلولا رجاء النصر منك ورهبة * عقابك قد كانوا لنا بالموارد

فاعمل رهبة لكونه مبنيا على التاء (ما ينزل منزلة الشئ لا يلزم ان يثبت جميع احكامه له الا يرى ان المنادى المفرد المعين منزل منزلة الضمير ولذلك بنى (والضمير لا ينعت ومع ذلك لا يمتنع نعت المنادى في كلة اولا يجب الذكر بها قبل المعطوف عليه واما في اما فواجب ذلك كوجوب الواو قبلها (قيل بينهما فرق آخر وهوان اما لا تقع في النهي مثلا لا يقال لا تضرب اما زيدا واما عمرا بل يقال اوعمرا (ليس في العربية مبنى اذا دخل عليه اللام رجع الى الاعراب كامس فانه اذا عرف باللام صار معربا الا المبنى في حال التنكير نحو خمسة عشر واخوته فانه مبنى فاذا دخلته اللام بقي معها على بنائه (الجار والمجرور يقام مقام الفاعل اذا تقدم الفعل اوما يقوم مقامه واما اذا تأخر فلا يصح ذلك فيه لان الاسم اذا تقدم على الفعل صار مبتدأ وحرف الجر اذا كان لازما لا يكون مبتدأ (الفاعل لا يكرر ذكره في عطف الافعال فلا يقال دخل زيد الدار وضرب زيد عمرا الاعلى وجه الابتداء وانما يقال دخل زيد الدار وضرب عمرا (اقل ما يطلق عليه اسم الجمع عند اكثر الفقهاء وائمة اللغة ثلاثة (وارادة مافوق الواحد ليست في كل موضع بل في الموضع الذي يراد تعميمه الاثنين بسبب اشتراكهما في الحكم (العلم اذا وقع خبرا للمبتدأ يأول بالمسمى بالعلم مثلا اذا قلت هذا زيد يكون التقدير هذا الشخص مسمى بزيد وعليه قوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض اى وهو المسمى باسم الله فيهما (حذف المستثنى منه يجوز في موضع النفي ولا يجوز في موضع الاثبات تقول ماجاءني الا زيد اى ماجاءني احد الا زيد ولا يجوز جاءني الا زيد اذ لوقدر فيه احد يكون استثناء الواحد من الواحد وانه لا يصح (الفعل القلبي اوالذي في معناه ان كان متعديا الى واحد يجاز تعليقه سواء كان متعديا بنفسه نحو عرفت من ابوه او بحرف الجر كقوله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة (العطف في نحوجاءني زيد وعمرو بالواو لتفصيل المسند اليه مع اختصار وبالفاء وثم وحتى لتفصيل المسند مع اختصار (وبلا وبل لصرف الحكم الى آخر (حق التشبيه يقتضي ان يكون طرف المشبه ادنى وطرف المشبه به قويا (وطرفا التجريد قويين البتة لان معنى التجريد ان ينتزع من امر آخر مثله والمماثلة تستدعي قوة الطرفين (افعل التفضيل اذا اضفته صلح للواحد والجمع وهذا مقيد بما اذا اضيف الى معرفة وان اضيف الى نكرة لم يجز الا

ان يكون مفردا مذكرا كحاله اذا كان بمن (التعميم بعد التخصيص وعكسه كل
منهما يفيد تعظيم شان الخاص (اما الاول فكقوله تعالى والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بامره (واما الثانى فكقوله تعالى تنزل الملائكة والروح
(اغراء المخاطب فصيح كقوله تعالى عليكم ان لاتشركوا (واغراء الغائب
ضعيف كما فى قوله تعالى فلاجناح عليه ان يطوف على قول من قال ان الوقف
على جناح وعليه اغراء (الاستغراق العرفى هومايعد فى العرف شمولا واحاطة
مع خروج بعض الافراد (وغير العرفى وهو المسمى بالحقيقى مايكون شمولا بجميع
الافراد فى نفس الامر (الجموع واسماؤها المحلاة باللام للعموم حيث لاعهد
ويدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد
الملائكة كلهم اجمعون (واستدلال الصحابة بعمومها شائع ذائع (منع
المحققون دلالة الفاء الجزائية على التعقيب للقطع بانه لادلالة لقوله تعالى اذا
نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله على انه يجب السعى عقيب النداء
بلا تراخ (لايشترط فى عطف الجملة على الجملة صحة اقامة المعطوف مقام
المعطوف عليه اشار اليه صاحب الكشاف فى قوله تعالى ولاتطرد الذين يدعون
الى قوله فتكون من الظالمين (وكذا فى عطف المفرد على المفرد كليا (قالوا
اذا قصد بالصفة المشبهة الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فتقول فى حسن
حاسن الآن اوغدا وعليه قوله تعالى ضائق به صدرك وهذا مطرد فى كل صفة
مشبهة (كثيرا ماتجرد الافعال عن الزمان الذى هومدلول الصورة بخلاف
المادة اذلايجوز التجرد عن الحدث فى الافعال التامة (حذف لا النافية يطرد
فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو تالله تفتؤ (وورد فى غيره ايضا
نحو وعلى الذين يطيقونه فدية (الحقائق المختلفة اذا اشتركت فى مفهوم اسم
فهى من حيث اختلافها يقتضى ان يعبر عن كل واحدة على حدة (ومن حيث
اشتراكها يقتضى ان يعبر عن الكل بلفظ واحد (المصادر احداث متعلقة
بمحالها كانها تقتضى ان يدل على نسبتها اليها (والاصل فى بيان النسب
والتعليقات الافعال فهذه مناسبة تقتضى ان يلاحظ مع المصادر افعالها
الناصبة (الغلبة التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا فى معنى ثم ينتقل
الى آخر (والتقديرية عبارة عن ان لايستعمل من ابتداء وضعه فى غير ذلك المعنى
لكن مقتضى القياس الاستعمال (العرب اذا ارادوا مبالغة فى وصف شئ
يشتقون من لفظه مايتبعونه به تأكيدا وتنبيها على تناهيه كشعر شاعر وليل اليل
(التخصيص مشروط برد الخطأ بتوهم مشاركة الغير فى الحكم اواستقلاله به
الى الصواب (والاختصاص ليس له ذلك (استقبح اهل اللسان نسبة الفعل

الى الفاعل بالباء لانه لا يدخل الآلة (فالعربي وما توفيقي الا من الله (واما وما توفيقي الا بالله فبتقدير مضاف اى وما كوني موفقا الا بمعونته وتوفيقه (النسبة التي هي جزء مدلول الفعل هي النسبة المخصوصة الملحوظة من حيث انها آلة بين الطرفين لا النسبة المطلقة ولا المخصوصة الملحوظة من حيث انها كذلك لان شيأ منهما لا يكون حكمية بل يقع محكوما عليه وبه (القول بالاستعارة التبعية في الافعال لضرورة ان معنى الفعل من حيث معنى الفعل لا يتصف بكونه مشبها ومشبها به لكونه غير مستقل بالمفهومية فهذا المعنى الذى اضطرهم الى الحكم بكون الاستعارة المبنية على التشبيه فيها بتبعية المصادر (حذف العائد من الخبر الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوزونه الا في ضرورة الشعر بخلاف حذفه من الصلات والصفات نحو أهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه واتقوا يوما لا تجزى نفس اى لا تجزى فيه نفس (جاز كون الكلمة اسما في حالة حرفا في اخرى كالالف والواو والنون ففي قولنا الزيدان قاما والزيدون قاموا والنساء قمن اسماء وفي قولنا قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن جواريك حروف (اذا كان بعد كيف اسم فهو في محل الرفع على الخبر مثل كيف زيد واذا كان فعل فهو في محل النصب على الحال مثل كيف جئت (يجوز تأنيث ما كان مذكرا اذا كان معناه مؤنثا (وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا (الايجاز الحاصل بطى الجمل اقوى من الايجاز بطى المفردات وكذا الاطناب بلا طى الجمل فانه اقوى من الاطناب بلا طى المفردات (يجوز حذف حرف الجر من ان وان فيقال عجبت انك ذاهب وان قام زيد ولا يجوز من غيرهما فلا يقال عجبت قعود عمرو (لا يجمع فعل في غير الاجوف على افعال الا في افعال معدودة كشكل وسمع وسجع وفرخ وقد قالوا افى فرخ انه محمول على طير (الفعل الماضي يحتمل كل جزء من اجزاء الزمان الماضي واذا دخل عليه قد قربه من الحال وانتفى عنه ذلك الاحتمال (كلما عند الميزانيين علم في الشرطية حتى ان قولنا كلما طلعت الشمس فالنهار موجود موجبة كلية احد طرفيها طلعت الشمس والآخر فالنهار موجود (المغايرة شرط بين المضاف والمضاف اليه لامتناع النسبة بدون المتسبين ولذلك قالوا يمتنع اضافة الشيء الى نفسه الا انها كافية قبل الاضافة (جواب القسم ان كان خبرية فهو لغير الاستعطاف نحو اقسم بالله لاقومن وان كان طلبية فهو للاستعطاف ويقال له ايضا قسم السؤال نحو بالله اخبرني هل كان كذا (لا اعلم احدا جوز وقوع جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير فاء بل نصوا على وجوب الفاء في كل ما اقتضى طلبا بوجه ما ولا يجوز حذفها الا لضرورة الشعر (اذا احتاج الكلام الى تقدير مضاف يمكن في الجزء الاول

ان يكون مفردا مذكرا كحاله اذا كان بمن (التعميم بعد التخصيص وعكسه كل منهما يفيد تعظيم شان الخاص (اما الاول فكقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره (واما الثانى فكقوله تعالى تنزل الملائكة والروح (اغراء المخاطب فصيح كقوله تعالى عليكم ان لاتشركوا (واغراء الغائب ضعيف كما فى قوله تعالى فلاجناح عليه ان يطوف على قول من قال ان الوقف على جناح وعليه اغراء (الاستغراق العرفى هو ما يعد فى العرف شمولا واحاطة مع خروج بعض الافراد (وغير العرفى وهو المسمى بالحقيقى ما يكون شمولا بجميع الافراد فى نفس الامر (الجموع واسماؤها المحلاة باللام للعموم حيث لاعهد ويدل عليه صحة الاستثناء منها والتوكيد بما يفيد العموم كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون (واستدلال الصحابة بعمومها شائع ذائع (منع المحققون دلالة الفاء الجزائية على التعقيب للقطع بانه لادلالة لقوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله على انه يجب السعى عقيب النداء بلا تراخ (لايشترط فى عطف الجملة على الجملة صحة اقامة المعطوف مقام المعطوف عليه اشار اليه صاحب الكشاف فى قوله تعالى ولاتطرد الذين يدعون الى قوله فتكون من الظالمين (وكذا فى عطف المفرد على المفرد كليا (قالوا اذا قصد بالصفة المشبهة الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فتقول فى حسن حاسن الآن اوغدا وعليه قوله تعالى ضائق به صدرك وهذا مطرد فى كل صفة مشبهة (كثيرا ما تجرد الافعال عن الزمان الذى هو مدلول الصورة بخلاف المادة اذ لايجوز التجرد عن الحدث فى الافعال التامة (حذف لا النافية يطرد فى جواب القسم اذا كان المنفى مضارعا نحو تالله تفتؤ (وورد فى غيره ايضا نحو وعلى الذين يطيقونه فدية (الحقائق المختلفة اذا اشتركت فى مفهوم اسم فهى من حيث اختلافها يقتضى ان يعبر عن كل واحدة على حدة (ومن حيث اشتراكها يقتضى ان يعبر عن الكل بلفظ واحد (المصادر احداث متعلقة بمحالها كانها تقتضى ان يدل على نسبتها اليها (والاصل فى بيان النسب والتعليقات الافعال فهذه مناسبة تقتضى ان يلاحظ مع المصادر افعالها الناصبة (الغلبة التحقيقية عبارة عن ان يستعمل اللفظ اولا فى معنى ثم ينتقل الى آخر (والتقديرية عبارة عن ان لايستعمل من ابتداء وضعه فى غير ذلك المعنى لكن مقتضى القياس الاستعمال (العرب اذا ارادوا مبالغة فى وصف شئ يشتقون من لفظه ما يتبعونه به تأكيدا وتنبيها على تناهيه كشعر شاعر وليل اليل (التخصيص مشروط برد الخطأ بتوهم مشاركة الغير فى الحكم او استقلاله به الى الصواب (والاختصاص ليس له ذلك (استقبح اهل اللسان نسبة الفعل

الى الفاعل بالباء لانه لا يدخل الآلة (فالعربى وما توفيقى الا من الله (واما وما توفيقى الا بالله فبتقدير مضاف اى وما كونى موفقا الا بمعونته وتوفيقه (النسبة التى هى جزء مدلول الفعل هى النسبة المخصوصة الملحوظة من حيث انها آلة بين الطرفين لا النسبة المطلقة ولا المخصوصة الملحوظة من حيث انها كذلك لان شيأ منهما لا يكون حكمية بل يقع محكوما عليه وبه (القول بالاستعارة التبعية فى الافعال لضرورة أن معنى الفعل من حيث معنى الفعل لا يتصف بكونه مشبها ومشبها به لكونه غير مستقل بالمفهومية فهذا المعنى الذى اضطرهم الى الحكم بكون الاستعارة المبنية على التشبيه فيها بتبعية المصادر (حذف العائد من الخبر الواقع جملة قليل نادر حتى ان البصريين لا يجوزونه الا فى ضرورة الشعر بخلاف حذفه من الصلات والصفات نحو أهذا الذى بعث الله رسولا اى بعثه واتقوا يوما لا تجزى نفس اى لا تجزى فيه نفس (جاز كون الكلمة اسما فى حالة حرفا فى اخرى كالالف والواو والنون ففى قولنا الزيدان قاما والزيدون قاموا والنساء قمن اسماء وفى قولنا قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن جواريك حروف (اذا كان بعد كيف اسم فهو فى محل الرفع على الخبر مثل كيف زيد واذا كان فعل فهو فى محل النصب على الحال مثل كيف جئت (يجوز تأنيث ما كان مذكرا اذا كان معناه مؤنثا (وتذكير ما كان مؤنثا اذا كان معناه مذكرا (الايجاز الحاصل بطى الجمل اقوى من الايجاز بطى المفردات وكذا الاطناب بلا طى الجمل فانه اقوى من الاطناب بلا طى المفردات (يجوز حذف حرف الجر من ان وان فيقال عجبت انك ذاهب وان قام زيد ولا يجوز من غيرهما فلا يقال عجبت قعود عمرو (لا يجمع فعل فى غير الاجوف على افعال الا فى افعال معدودة كشكل وسمع وسجع وفرخ وقد قالوا افى فرخ انه محمول على طير (الفعل الماضى يحتمل كل جزء من اجزاء الزمان الماضى واذا دخل عليه قد قربه من الحال وانتفى عنه ذلك الاحتمال (كلما عند الميزانيين علم فى الشرطية حتى ان قولنا كلما طلعت الشمس فالنهار موجود موجبة كلية احد طرفيها طلعت الشمس والآخر فالنهار موجود (المغايرة شرط بين المضاف والمضاف اليه لامتناع النسبة بدون المنتسبين ولذلك قالوا يمتنع اضافة الشئ الى نفسه الا انها كافية قبل الاضافة (جواب القسم ان كان خبرية فهو لغير الاستعطاف نحو اقسم بالله لاقومن وان كان طلبية فهو للاستعطاف ويقال له ايضا قسم السؤال نحو بالله اخبرنى هل كان كذا (لا اعلم احدا جوز وقوع جملة الاستفهام جوابا للشرط بغير فاء بل نصوا على وجوب الفاء فى كل ما اقتضى طلبا بوجه ما ولا يجوز حذفها الا لضرورة الشعر (اذا احتاج الكلام الى تقدير مضاف يمكن فى الجزء الاول

والثاني فالتقدير في الثاني اولى كما في قوله تعالى ولكن البر من آمن اى البر بر من آمن فانه اولى من ذا البر من آمن (الوصف بعد متعاطفين يكون للآخر وهو الاصل كما صرحوا به في باب المحرمات في قوله تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن بعد قوله وربائبكم وامهاتكم (لايمتنع ان يكون الشئ جنسا وفردا باعتبارين كالاسم مثلا فانه من حيث الصورة فرد من افراد الاسم ومن حيث المفهوم جنس له (التمني اذا كان بالحرف كليت ينصب جوابه واما اذا كان بالفعل كود فلم يسمع من العرب ولم يذكره النحاة (نزع الخافض انما يجرى في الظروف والصفات والصلات وذلك لدلالة الفعل على مكان الحذف (صريح المصدر لايرتبط بالذات من غير تقدير اوتأويل والفعل المأول به يرتبط بالذات من غير حاجة الى شئ منهما (الفاعل يجمع على افعال كما صرح به سيبويه وارتضاه الزمخشري والرضى كما قالوا في الاصحاب انما نشأ من عدم تصفح الكتاب (المعطوف على الجزاء قد يكون مستقلا في الترتب على الشرط كما في قولك ان جئتني اكرمتك واعطيتك وقد يكون ترتبه على الشرط بتوسط المعطوف عليه كما في قولك ان رجع الامير استأذنت وخرجت وهذا في المعنى أعلى كلامين اى اذا رجع استأذنته واذا استأذنته خرجت (التعريف اللامي نائب مناب التعريف الاضافي (قال صاحب الكشاف في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى اى مأواه (اضافة اسم الفاعل انما تكون غير حقيقية اذا اريد به الحال اوالاستقبال لكونها في تقدير الانفصال (حذف الزوائد يسمى ترخيما كما يسمى حذف آخر المنادى به لكنه انما عرف في التصغير والمصادر دون الجمع (المعرف بالاضافة كالاضافة باللام يحتمل الجنس والاستغراق والعهد والمضاف الى المعرف باللام احط درجة من المعرف باللام (النفي اذا ورد على المحكوم عليه كان متوجها الى نسبة شئ ما اليه (واذا ورد على المحكوم به كان متوجها الى نسبة شئ الى شئ ما (الاثبات والنفي انما يتوجهان الى الصفات اعني النسب دون الذوات اعني المفهومات المستقلة بالمفهومية (كلمة لم اظهر في معنى النفي من ما لعدم الاشتراك فيها اذ هي لنفي الماضي خاصة وما مشترك لنفي الحال والاستقبال (قالوا اذا افصل بين كم وبين مميزه بفعل متعد وجب زيادة من فيه لئلا يلتبس بالمفعول ولم يسمع زيادة من في غير مايكون كذلك (الكلام تارة يفيد معنى بنفسه وتارة يؤكد غيره وعلى هذا استعمال الناس وقد وقع التأكيد كثيرا في القرآن كقوله تلك عشرة كاملة (مدلول الجمع مركب من الجنس والجمعية فاذا انتفى هذا المفهوم المركب انتفى افراده وهي جمل الجنس وليس الواحد والاثنان منها (التأكيد الذي هو تابع لايزاد به على ثلاثة

(واما ذكر الشيء في مقامات متعددة اكثر من ثلاثة فلا يمتنع (الحال لا تسد مسد خبر المبتدأ الا اذا كان المبتدأ اسم حدث كقولك ضربي زيدا جالسا ولا تسد مسده اذا كان اسم عين (كلمة كان من دواخل المبتدأ والخبر فحق اسمها ان يكون معلوما (وحق خبرها ان يكون غير معلوم (قد تدخل على بعض اسم المكان تاء التأنيث اما للمبالغة اولا رادة البقعة وذلك مقصور على السماع نحو المظنة والمقبرة (لا يجوز كون الحالين لذي حال واحدة الا بحرف العطف نحو جاءني زيد راكبا وضاحكا الا اذا كان عامل الحال افعل التفضيل نحو زيد افضل الناس عليما حليما (يجوز ان ينسب الشيء الى جميع المذكور وان كان ملتبسا ببعضه كما يقال بنو فلان فعلوا كذا وعليه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وما بث فيهما من دابة ونسيا حوتهما (انما جمعوا الالف دون المائة في قولهم ثلثمائة درهم وثلاثة آلاف درهم لان المائة لما كانت مؤنثة استغني فيها بلفظ الافراد عن الجمع لثقل التأنيث بخلاف آلاف (الاعداد نص في مفهوماتها لا تحتمل التجوز ابدا بخلاف صيغ التثنية والجمع فانها تحتمل ذلك كقوله تعالى القيا في جهنم وقوله قفا نبك وامثال ذلك (التعريف يوصف به الاسم فقط وكذلك التنكير لانه عدم التعريف عما من شأنه التعريف واما وصف الجملة والفعل بالتنكير فانما هو بالنظر الى الاسم المأخوذ من معناهما (لم تعلق من الافعال الا افعال القلوب ولم تعلق من غيرها الا انظر واسأل قالوا انظر من ابو زيد واسأل ابو من عمرو لكونهما سببين للعلم والعلم من افعال القلوب فاجرى السبب مجرى المسبب (الصفة والموصوف قد يجمعهما مفرد اذا اريد مبالغة لصوق الصفة بالموصوف وتناهيه فيه كقولهم معي جياع وثوب شراذم ومنه قوله تعالى ان هؤلاء لشرذمة قليلون (لسان العرب ينقسم الى ما لا يقاس فيه اصلا وانما المتبع فيه السماع المحض (والى ما يطرد فيه القياس (والى ما يجري فيه قياس مقرون بالسماع (الصفة قد يقصد بها تعظيم الموصوف (وقد يقصد بها تعظيم الصفة (ومنه وصف الانبياء بالصلاح ونحوه والملائكة بالايمان ونحوه (اسماء العدد من الثلاثة الى العشرة لا يضاف الى الاوصاف فلا يقال عندي ثلاثة ظريفين الا اذا اقيمت الصفة مقام الموصوف (اطلاق الكل على الجزء لا يصح الا في صورة توجد بقية الاجزاء فان اطلاق الانسان على الحيوان الذي لا يكون انسانا لا يجوز (المصدر اذا كان لفعل زائد على الثلاثة جاز بناؤه على مثال مفعول ذلك الفعل لان المصدر مفعول مثل مدخل صدق ومجراها ومرساها (حق الثمن ان يعطف بالواو لانه يبذل دفعة واحدة والواو للجمع المطلق

فلا يعطف بعضه على بعض بالفاء ولا بثم لانهما للترتيب و يوجبان التفرق
(نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بما يقتضيه العامل وتنقلب المعرفة المتبوع
تابعا كقوله تعالى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر (الغاية نوعان نوع
يكون لمد الحكم اليها (ونوع يكون لاسقاط ماوراءها والفاصل بينهما حال
صدر الكلام فان كان متناولا لما وراءها كانت للثاني والا فللاول (جاز
توصيف المضاف الى ذى اللام عند الجمهور لانهما في درجة من التعريف
عندهم مثل قولنا جمع المذكر السالم وعند المبرد مثل هذا بدل (لا يحذف
الموصوف الا اذا كانت الصفة مختصة بجنسه كما في رأيت كاتبا اوحاسبا
اومهندسا فانها مختصة بجنس الانسان ولا يجوز رأيت طويلا ولا رأيت احمر
(ذكر المحققون من النحاة ان تقديم المعطوف جائز بشروط ثلاثة الضرورة
وعدم التقديم على العامل (وكون العاطف احد الحروف الخمسة اعنى الواو
والفاء وثم واو ولا (قد يرد المجرد الى المزيد فيه اذا كان المزيد فيه اعرف
بالمعنى الذى اعتبر في الاشتقاق كالوجه من المواجهة (الاعلام غالبها منقول
بخلاف اسماء الاجناس ولذلك قل ان يشتق اسم جنس لانه اصل مرتجل (من
شأن الصفة ان تكون منسوبة الى الموصوف فاذا عكس باضافته اليها كروح
القدس مثلا يزيد معنى الاختصاص (كون اللام الجارة مفيدة للاختصاص
بمعنى الحصر لا ينافي دلالة التقديم عليه لجواز اجتماع الادلة على مدلول
واحد (ليس معنى الخبر على الاطلاق ماثبت للمبتدأ بل ما اسند اليه وهو اعم
كما في اسناد الطلب الى الفاعل (نصوا على انه ليس كل مايضاف الى مبني يجوز
بناؤه وانما ذلك مخصوص بما كان مبهما نحو غير ومثل وبين ودون وحين
ونحوها (الالف واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة اومعرفة في جمع
وزاد قوم اومفردا بشرط ان لا يكون هناك عهد (كلمة ان اذا اكدت بما وجب
تأكيد شرطها بالنون لئلا يحط المقصود عن رتبة الاداة (والنون المؤكدة
مخصوصة بالمضارع (المفرد الداخل عليه حرف الاستفهام بمعنى كل فرد لا مجموع
الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع (اكثر المحققين جوزوا مجئ الحال
من المضاف اليه بلا مسوغ من المسوغات الثلاثة نحو ضربت غلام هند جالسة
(افراد اللفظ في مقام ارادة الجمع يكون لامرين مطردين احدهما امن اللبس
وثانيهما اعتبار الاصل (لافعل التفضيل معنيان احدهما اثبات زيادة التفضيل
للموصوف على غيره والثاني اثبات كل الفضل له (حق الضمير العائد الى
الموصول اوالموصوف ان يكون غائبا لان الاسماء الظاهرة غيب (الجنس
سواء كان معرفا باللام اوالاضافة من صيغ العموم سواء وقع في حيز النفي

اوالايجاب وصرحوا ايضا بان عمومه تناوله بجميع مايصلح له من الافراد
(القول بان الجمع المحلى باللام سواء كان واقعا فى حيز النفى اوالايجاب يفيد تعلق
الحكم بكل واحد من الافراد مما قرره الائمة وشهد به الاستعمال (المراد
من صيغة الامر الداخل عليها الفاء التعقيبية (كما فى فاغسلوا وجوهكم طلب
التعقيب لاتعقيب الطلب (انما يسمون مطلق الجار والمجرور ظرفا لما يعرض
لهما من معنى الاستقرار اولان كثيرا من المجرورات ظروف زمانية اومكانية
فاطلق اسم الاخص على الاعم (قدتكون الهمزة بمعنى ان بجامع استعمالهما
فى غير المتيقن (وام بمعنى او لكونهما لاحد الامرين (خبركان لايجوز ان
يكون ماضيا لدلالة كان على الماضى الا ان يكون الماضى مع قد كقولك كان زيد
قدقام (لتقريبه اياه من الحال (اووقع الماضى شرطا(قديستعار التنوين الذى
وضع للتقليل بحسب الافراد للتبعيض بحسب الاجزاء لتقارب التقليل والتبعيض
(كثيرا ماتكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذا كان مابعدها سببا لما
قبلها نحو قوله تعالى اخرج منها فانك رجيم (الاصح فى باب قاض ان تحذف
الياء من الكتابة لان الاصح ان الوقف على ماقبل الياء لا على الياء (رد النحاة
على الفراء فى دعواه ان ثانى مفعولى ظننت واخواتها حال لامفعول ثان بوقوعه
مضمرا نحو ظننتكه ولوكان حالالم يجز لان الاحوال نكرات (التفعيل والاستفعال
يلتقيان فى مواضع منها توفيت حقى من فلان واستوفيته وتقضيته واستقضيته
(دعوى البيانيين ان تقديم المعمول يفيد الاختصاص باستقراء مواقع الكلام
البليغ وخالفهم ابن الحاجب فى شرح المفصل (وابو حيان فى تفسيره (تعليق
الحكم بالوصف يكون ابلغ سواء كان بالاعادة اولم يكن (والتعليق بالاسم ليس
فى ذلك المبلغ فى البلاغة سواء كان بالاعادة اولا (صرحوا بان مابعد حتى
قد يكون مستقبلا فى معانيها بالقياس الى ماقبلها وان كان ماضيا
بالنسبة الى زمان التكلم (قد صح مقابلة الجمع بالمفرد مع كون المفرد لبعض
افراد ذلك الجمع اذا كانت آحاد الجمع من جنس واحد كما فى قولك اعطيت
بنى تميم دراهم (اذا جاء الخطاب بلفظ المذكر ولم ينص على ذكر الرجال
فان ذلك الخطاب شامل للذكران والاناث كقوله تعالى ياايها الذين آمنوا
اتقوا الله واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (لايلزم فى كل بدل ان يحل محل المبدل
منه الاترى الى تجويز النحويين زيد مررت به ابى عبد الله ولوقالوا مررت بابى
عبد الله لم يجز الا على رأى الاخفش (الجمع المعرف فى الاوقات اكثر من الجمع
المنكر ومنه قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس (ولهذا يصح انتزاع
المنكر منه يقال ازمنة من الازمنة (تعقل احد المضاف والمضاف اليه

موقوف على تعقل الآخر بحسب المفهوم الاضافى واما بحسب الصدق فتعقل المضاف اليه مقدم على تعقل المضاف كغلام زيد مثلا (الشئ اذا كثر كان حذفه كذكره لان كثرته تجرى مجرى المذكور ولذلك جاز التغيير والحكاية فى الاعلام دون غيرها (الاستثناء المفرغ لا يكون فى الواجب وانما يكون مع النفى او النهى او المأول بهما فان جاء ماظاهره خلاف ذلك يأول (الخطاب المعتبر فى الالتفات اعم من ان يكون بالاسم على ماهو الشائع كما فى اياك نعبد او بالحرف كما فى ذلكم بشرط ان يكون خطابا لمن وقع الغائب عبارة عنه (اذا اضفت المنادى الى نفسك جاز فيه حذف الياء واثباتها وفتحها والاجود الاكتفاء بالكسرة وقد نظمت فيه

الى نفسك السامى اضفت مناديا * لماذا هجرت الوصل حتى كسرتنى

(جمع القلة ليس باصل فى الجمع لانه لا يذكر الاحيث يراد بيان القلة ولا يستعمل بمجرد الجمعية والجنسية كما استعمل له جمع الكثرة يقال كم عندك من الثوب ومن الثياب ولا يحسن من الاثواب (يكررون اسماء الاجناس والاعلام كثيرا ولاسيما اذا قصدوا التفخيم وعلى ذلك ورد قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد وقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل (اذا اضيف اسم معرب الى مبنى بنى على الفتح عند قوم وترك معربا عند قوم آخر كقوله تعالى ومن خزى يومئذ (اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثانى اولى نحو الحج اشهر (حذف المضاف اليه اكثر من حذف المضاف وانه معتنى به الا يرى ان تنوين العوض كلمة موضوعة لتكون عوضا عن المضاف اليه (قد يجرى الظرف مجرى الشرط فيصدر بالفاء بعده نص عليه سيبويه فى نحو حين لقيته فانا اكرمه (يجوز جعل المنكر صفة للمعرفة بنية حذف اللام وللمضاف بتأويل فك الاضافة كما فى * كأن مزاجها عسل وماء * اى مزاجا لها كما يجوز جعل المعرف حالا بنية طرح اللام (دخول الباء على المقصور عليه عادة عرفية والعربى ان تدخل على المقصور ومختار الشريف ان دخولها على المقصور هو الاستعمال الاصلى (قال ثعلب اذا اشكل عليك فعل ولم تدر من اى باب هو فاحمله على يفعل بالكسر وباب اللازم يجئ على يفعل بالضم وقد يجئ هذا فى هذا وهذا فى هذا (المشهور بين الجمهور ان المعرف يجب ان يكون مساويا للمعرف فى العموم والخصوص كما هو مذهب المتأخرين اومساويا له فى الجملة كما هو مذهب المتقدمين (قد يجعل الفصل المتوسط بين خبره المذكر واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تأنيثه

وتذكيره (الاستغراق معنى مغاير للتعريف لوجوده حيث لايتوهم هناك تعريف نحوكل رجل وكل رجال ولارجل ولا رجال (اللفظ الحامل لمعنيين قد يجرد لاحدهما و يستعمل فيه وحده كما في صيغة النداء فانها كانت للاختصاص الندائي فجردت لمطلق الاختصاص (اعتبار تأنيث الجماعة انما هو في الجمع المكسر والاصح ان يقال ثلاثة مسلمين وجاءت الزيدون والزيدون جاءت (اسم جنس لا واحد له من لفظه ليس بجمع بالاتفاق وكذا اسم جمع لا واحد له نحو ابل وغنم ليس جمعا بالاتفاق ايضا (المصدر المتعدي ما اشتق منه الفعل المتعدي (والمتعدي المطلق مايتوقف فهمه على متعلق او يتوقف فهم مايشتق منه عليه (ماغلب استعماله مؤنثا فمنع الصرف راجح (وان لم يستعمل الا مؤنثا فمنع الصرف واجب وماتساوى استعماله مذكرا ومؤنثا تساوى الصرف ومنعه (الفعل قد يكون متعديا في معنى فعل لازم نحو كلمته وقلت له والحمل على النقيض قليل (ادخال الالف في اول الفعل والياء في آخره للنقل خطأ الا ان يكون قد نقل مرتين احداهما بالالف والاخرى بالياء (ظرف المكان لايقبل تقدير في الا اذا كان فيه معنى الاستقرار فحينئذ يقبله نحو قعدت مجلس فلان دون ضربت مضربه (النكتة الزائدة على اصل البلاغة الحاصلة بمطابقة الكلام لمقتضى المقام لايلزم منها الاطراد ولهذا يتفاوت المكررات في القرآن بحيث يكون بعضها افصح من بعض (الخبر يوصف بالصدق والكذب اصالة والمتكلم يوصف بهما تبعا فاذا قيل له انه صادق او كاذب معناه صادق خبره او كاذب خبره (الافعال الواقعة بعد الا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه (الشهرة قائمة مقام الذكر كقوله تعالى انا انزلناه اي القرآن وفي الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة (البدل انما يجيء عند التعذر كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا لامتناع وصف النكرة بالمعرفة (كون الفاعل عمدة والمفعول فضلة انما هو بالنظر الى حصول اصل الكلام لا بالنظر الى اداء المعنى المقصود به (الاشارة اذا لم تقابل بالتصريح كثيرا ما تستعمل في المعنى الاعم الشامل للتصريح (قد يحذف المفعول للقصد الى التعميم مع الاختصار وقد يحذف للقصد الى مجرد الاختصار (العدد قبل تعلقه على معدود مؤنث بالتاء لانه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل الى العلامة فاخذها ثم جاء المؤنث فكان ترك العلامة له علامة (من حق الفصل ان لا يقع الا بين معرفتين واما ماشذ في قوله تعالى

موقوف على تعقل الآخر بحسب المفهوم الاضافى واما بحسب الصدق فتعقل المضاف اليه مقدم على تعقل المضاف كغلام زيد مثلا (الشئ اذا كثر كان حذفه كذكره لان كثرته تجرى مجرى المذكور ولذلك جاز التغيير والحكاية فى الاعلام دون غيرها (الاستثناء المفرغ لا يكون فى الواجب وانما يكون مع النفى اوالنهى اوالمأول بهما فان جاء ماظاهره خلاف ذلك يأول (الخطاب المعتبر فى الالتفات اعم من ان يكون بالاسم على ماهوالشائع كافى اياك نعبد اوبالحرف كما فى ذالكم بشرط ان يكون خطابالمن وقع الغائب عبارة عنه (اذا اضفت المنادى الى نفسك جاز فيه حذف الياء واثباتها وفتحها والاجود الاكتفاء بالكسرة وقد نظمت فيه

الى نفسك السامى اضفت مناديا * لماذا هجرت الوصل حتى كسرتنى

(جمع القلة ليس باصل فى الجمع لانه لايذكر الاحيث راد بيان القلة ولايستعمل بمجرد الجمعية والجنسية كما استعمل له جمع الكثرة يقال كم عندك من الثوب ومن الثياب ولا يحسن من الاثواب (يكررون اسماء الاجناس والاعلام كثيرا ولاسيما اذا قصدوا التفخيم وعلى ذلك ورد قوله تعالى قل هوالله احد الله الصمد وقوله وبالحق انزلناه وبالحق نزل (اذا اضيف اسم معرب الى مبنى بنى على الفتح عند قوم وترك معربا عند قوم آخر كقوله تعالى ومن خزى يومئذ (اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثانى اولى نحوالحج اشهر (حذف المضاف اليه اكثر من حذف المضاف وانه معتنى به الايرى ان تنوين العوض كلمة موضوعة لتكون عوضا عن المضاف اليه (قد يجرى الظرف مجرى الشرط فيصدر بالفاء بعده نص عليه سيبويه فى نحو حين القيته فانا اكرمه (يجوز جعل المنكر صفة للمعرفة بنية حذف اللام وللمضاف بتأويل فك الاضافة كما فى * كأن مزاجها عسل وماء * اى مزاجا لها كما يجوز جعل المعرف حالا بنية طرح اللام (دخول الباء على المقصور عليه عادة عرفية والعربى ان تدخل على المقصور ومختار الشريف ان دخولها على المقصور هو الاستعمال الاصلى (قال ثعلب اذا اشكل عليك فعل ولم تدر من اى باب هو فاحمله على يفعل بالكسر وباب اللازم يجئ على يفعل بالضم وقد يجئ هذا فى هذا وهذا فى هذا (المشهور بين الجمهور ان المعرف يجب ان يكون مساويا للمعرف فى العموم والخصوص كما هو مذهب المتأخرين اومساويا له فى الجملة كما هو مذهب المتقدمين (قد يجعل الفصل المتوسط بين خبره المذكر واسمه المؤنث بمنزلة الضمير المتوسط بين مذكر ومؤنث لذات واحدة فيجوز تأنيثه

وتذكيره (الاستغراق معنى مغاير للتعريف لوجوده حيث لا يتوهم هناك تعريف نحو كل رجل وكل رجال ولا رجل ولا رجال (اللفظ الحامل لمعنيين قد يجرد لاحدهما ويستعمل فيه وحده كما في صيغة النداء فانها كانت للاختصاص الندائي فجردت لمطلق الاختصاص (اعتبار تأنيث الجماعة انما هو في الجمع المكسر والاصح ان يقال ثلاثة مسلمين وجاءت الزيدون والزيدون جاءت (اسم جنس لا واحد له من لفظه ليس بجمع بالاتفاق وكذا اسم جمع لا واحد له نحو ابل وغنم ليس جمعا بالاتفاق ايضا (المصدر المتعدي ما اشتق منه الفعل المتعدي (والمتعدي المطلق ما يتوقف فهمه على متعلق او يتوقف فهم ما يشتق منه عليه (ما غلب استعماله مؤنثا فمنع الصرف راجح (وان لم يستعمل الا مؤنثا فمنع الصرف واجب وما تساوى استعماله مذكرا ومؤنثا تساوى الصرف ومنعه (الفعل قد يكون متعديا في معنى فعل لازم نحو كلمته وقاتله والحمل على النقيض قليل (ادخال الالف في اول الفعل والياء في آخره للنقل خطأ الا ان يكون قد نقل مرتين احداهما بالالف والاخرى بالياء (ظرف المكان لا يقبل تقدير في الا اذا كان فيه معنى الاستقرار فحينئذ يقبله نحو قعدت مجلس فلان دون ضربت مضربه (النكتة الزائدة على اصل البلاغة الحاصلة بمطابقة الكلام لمقتضى المقام لا يلزم منها الاطراد ولهذا يتفاوت المتكررات في القرآن بحيث يكون بعضها افصح من بعض (الخبر يوصف بالصدق والكذب اصالة والمتكلم يوصف بهما تبعا فاذا قيل له انه صادق او كاذب معناه صادق خبره او كاذب خبره (الافعال الواقعة بعد الا والماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى لانك اذا قلت عزمت عليك لما فعلت لم يكن قد فعل وانما طلبت فعله وانت تتوقعه (الشهرة قائمة مقام الذكر كقوله تعالى انا انزلناه اى القرآن وفي الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اى فبالسنة اخذ ونعمت الخصلة (البدل انما يجيء عند التعذر كقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا لامتناع وصف النكرة بالمعرفة (كون الفاعل عمدة والمفعول فضلة انما هو بالنظر الى حصول اصل الكلام لا بالنظر الى اداء المعنى المقصود به (الاشارة اذا لم تقابل بالتصريح كثيرا ما تستعمل في المعنى الاعم الشامل للتصريح (قد يحذف المفعول للقصد الى التعميم مع الاختصار وقد يحذف للقصد الى مجرد الاختصار (العدد قبل تعليقه على معدود مؤنث بالتاء لانه جماعة والمعدود نوعان مذكر ومؤنث فسبق المذكر لانه الاصل الى العلامة فاخذها ثم جاء المؤنث فكان ترك العلامة له علامة (من حق افعل ان لا يقع الا بين معرفتين واما ما شذ في قوله تعالى

كانوا هم اشد منهم لمشابه المعرفة فى ان لاتدخله الالف واللام اجرى مجراها (المبهم الذى يفسره ويوضحه التميز لايكون الا فى باب رب نحو ربه رجلا لقيته وفى باب نعم وبئس على مذهب البصريين نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو (المنادى النكرة اذا قصد به نداء واحد بعينه يتعرف ووجب بناؤه على الضم والالم يتعرف واعرب بالنصب (الالفاظ التى تاتى مبينة للمقادير لايحسن فيها الاضمار ولو اضمر فالضمير انما يكون لماتقدم باعتبار خصوصيته واذالم يكن له وجب العدول عن الضمير الى الظاهر (اذا جمع المؤنث الحقيقى جمع تكسير جاز ترك التاء من فعله نحو قام الهنود لانه ذهب منه حكم لفظ المفرد فكان الحكم للطارى (دعوى دلالة الحرف على معنى فى غيره وان كان مشهورا الا ان ابن النحاس زعم انه دال على نفسه فى نفسه وتابعه ابو حيان (العلم المنقول من صفة ان قصد به لمح الصفة المنقول منها ادخل فيه الالف واللام والافلا (تأنيث العدد جائز فصيح لان وجوب تذكيره مع المؤنث وتانيثه مع المذكر فيما لم يحذف التميز اويكون العدد صفة (يجوز العطف بالفاء السببية بدون سببية المعطوف للمعطوف عليه اذا فصل بينهما بما يصلح للسببية كما فى قوله تعالى فلاتجعلوا لله اندادا (النهى عن اللازم ابلغ فى الدلالة على النهى عن الملزوم من النهى عن الملزوم ابتداء فان قولك لاارينك ههنا ابلغ فى الدلالة على نهى المخاطب عن الحضور عندك من ان تقول لاتحضر عندى (قطع التنازع فى ماضرب واكرمت الا اياى عند الكل بالتكرار فتقول ماضرب الا انا وما اكرمت الا اياى (الصفة اذا خصت بموصوف جاز ان تكون نعته وله لو تخالفا تعريفا او تنكيرا كقولهم صدر ذلك عن على قائل العشرة (اذا وقعت الصفة بعد متضايفين او لهما عدد جاز اجراؤها على المضاف وعلى المضاف اليه فمن الاول سبع سموات طباقا ومن الثانى سبع بقرات سمان (قد يجعل بعض اجزاء مفهوم اللفظ عاملا فى اللفظ وان لم يصح كون اللفظ عاملا باعتبار سائر الاجزاء وهذا من بديع القواعد (الابلغ اذا كان من جزئيات الادنى تعين هناك طريق الترقى واذا لم يكن كذلك جاز ان يسلك طريق الاحصاء والتفخيم كما فى الرحمن الرحيم (ليس من شرط تعدى الفعل ان يتجاوز الى محل غير الفاعل بل الشرط المغايرة سواء تجاوز فى محله اوفى غير محله (خصوصية الاسم اذا وصلت الى حد التشخص بالغلبة يصير ذلك الاسم علما بالاتفاق والخلاف فيما لم يصل اليه (اللام التى فى الاعلام الغالبة من العهد الذى يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر اشهرته لامن العهد الذى يكون بجرى ذكر المعهود قبل (الفعل يجئ لازما ثم يبنى منه الصفة المشبهة فتكون

اضافته معنوية مثل كريم الزمان وملك العصر وانما اللفظية اضافتها الى فاعلها لحسن الوجه (الترقي من الادنى الى الاعلى انما يكون فيما اذا كان الاعلى مشتملا على معنى الادنى لان تقديم الاعلى اذ ذاك يغني عن ذكر الادنى بعده (معاني الافعال الناقصة معتدبها في حالة التركيب ومعاني سائر الافعال معتدبها في حالة الافراد ولهذا قالوا الحدث مسلوب عن الافعال الناقصة لاعن غيرها (غير العلم انما يصير علما بغلبة الاستعمال اذا كان المستعمل فيه متميزا بشخصه عند المستعمل ليمكن اعتبار التعين العلمي في مفهومه (ما جاز للضرورة يتقدر بقدرها فلا يجوز الفصل بين اما والفاء باكثر من اسم واحد لان الفاء لا يتقدم عليها ما بعدها وانما جاز هذا التقديم للضرورة وهي مندفعة باسم واحد فلم يجاوز قدر الضرورة (الشيأن اذا تضادا تضاد الحكم الصادر عنهما فالاعراب اصله الحركة والتنقل والبناء اصله الثبوت والسكون والابتداء اصله الحركة والوقف اصله السكون (ليس في المبدلات ما يخالف البدل حكم المبدل منه الا في الاستثناء وحده فانك اذا قلت ما قام احد الا زيد فقد نفيت القيام عن احد واثبته لزيد وهو بدل منه (ليس في ظروف المكان ما يضاف الى الجملة غير حيث فانها لما ابهمت لوقوعها على كل جهة احتاجت في زوال ابهامها الى اضافتها الى جملة كاذ واذا في الزمان (جاز حمل الشئ على نفسه اذا قصد الاعلام والاخبار مثلا اذا سئل عن زيد باي قسم من اقسام الكلمة كان الجواب الاسم بالضرورة مع ان لفظه اسم (الجزاء معلق تحققه بتحقق الشرط الذي في تحققه شبهة فحقه ان يعبر عنه بالمضارع فلا يترك ذلك الى الماضي الا لنكتة (معنى رجوع النفي الى القيد رجوعه الى المقيد باعتبار القيد بمعنى انه لا يدل على نفي اصله على الاطلاق ولا يدعي احد رجوعه الى مجرد القيد بل ربما يدعي دلالته على ثبوت الاصل مقيدا بقيد آخر (تعلق الفعل بالمفعول به على انحاء مختلفة حسبما تقتضيه خصوصيات الافعال بحسب معانيها المختلفة فان بعضها يقتضي ان يلابسه ملابسة تامة حسية اومعنوية ايجابية اوسلبية متفرعة على الوجود اومستلزمة له كائنة معه وبعضها يستدعي ان يلابسه ادنى ملابسة اما بالانتهاء اليه كالاعانة اوبالابتداء منه كالاستعانة مثلا (لما كان اتصاف النظم بالعموم والخصوص باعتبار اصل وضعه اعتبر القوم في تقسيم النظم الى الخاص والعام وغيرهما حيثية الوضع سواء كان الوضع نوعيا اوشخصيا (ولما كان تقسيم النظم الى المجاز والحقيقة وغيرهما ناشئا من جهة الاستعمال لا من جهة اخرى اعتبروا فيه جهة الاستعمال (الغاية قصر لامتداد المغيى وبيان لانتهائه كما ان الاستثناء قصر للمستثنى منه وبيان لانتهاء حكمه (وايضا كل

منهما اخراج لبعض ما يتناوله الصدر (اضافة كل الى الضمير توجب كون المراد به المجموع كما هو المشهور وليس ذلك بكلي بل في كثير من المواضع يراد الجزئيات نحو كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل (الظرف الذي يضاف لابد من اضافته مرة ثانية الى غير من اضفته اليه اولا كقولك بيني و بينك الله (مطابقة الخبر للمبتدأ مشروط بثلاثة شروط الاشتقاق وما في حكمه والاسناد الى الضمير الراجع الى المبتدأ وعدم تساوي التذكير والتأنيث بجريح (لا ينادى ما فيه الالف واللام الا الله وحده لانهما لا يفارقانه ولم يأت في القرآن المجيد مع كثرة النداء فيه غيره (قد يزاد الواو بعد الا لتأكيد الحكم المطلوب اثباته اذا كان في محل الرد والانكار نحو ما من احد الا وله طمع وحسد (قد يكون الحال بيانا للزمان الذي هو لازم الفاعل او المفعول كما اذا قلت آتيك وزيد قائم اذ الحال هنا لم يبين هيئة الفاعل ولا المفعول (الصفة المضافة في باب النداء لا يجوز حملها على لفظ المبني ولا تكون الا منصوبة ابدا نحو يا زيد ذا المال (ليس في العربية شيأن تضارعا فحمل احدهما على الآخر الا جاز حمل الآخر عليه في بعض الاحوال (نزع التاء من اسماء العدد علامة تأنيث المعدود وذلك خاص بباب العدد وقد نظمت فيه

تلبس ذكران براقع نسوة * تراه ببدء الجيم عدا الى الياء

(مذكر من غير العقلاء لا يجمع الا بالالف والتاء نحو سرادق وحمام (ومؤنث من غير العقلاء يجمع بالياء والنون نحو سنين وارضين (خمسة اشياء بمنزلة شيء واحد الجار والمجرور والمضاف والمضاف اليه والفعل والفاعل والصفة والموصوف والصلة والموصول (اسم الجنس وان كان يتناول آحاد مدلوله الا انه لا يدل على اختلاف فاعله ولا على تنوع مدلوله ولهذا جمع العمل في الاخسرين اعمالا ليدل على الامرين (حروف القسم انما تحذف حيث يكون المقسم به مستحقا لان يقسم به كقولك الله لافعلن كذا فيكون استحقاقه له مغنيا عن ذكر حرف القسم (اذا ادخلوا على الظرف ان ونحوها من عوامل الابتداء انتصب الاسم بعد الظرف به كقولك ان في الدار زيدا (انما تلحق الكلمة علامة التأنيث كما تقول قامت هند وقعدت زينب والمراد تأنيث غيرها لان الفعل والفاعل ككلمة واحدة (المتبادر في اللغة من مثل قولنا ان ضربتني ضربتك هو الربط في جانبي الوجود والعدم معا لا في جانب العدم فقط كما هو المعتبر في الشرط المصطلح (الدلالة العقلية غير منضبطة لاختلافها باختلاف العقول وتفاوت مراتب الملزوم العقلي وضوحا وخفاء بخلاف الدلالة الوضعية فانها لتوقفها على العلم بالوضع

لا يتصور فيها الاختلاف ولايتفاوت فيها الغبي والذكي (ان اعتبر قيد العموم في الكلام اولا ثم دخل النفي عليه ثانيا كان النفي واردا على المقيد نافيا لقيده وان عكس كان القيد واردا على المنفي مقيدا لعموم نفيه والتعويل في تعيين احد الاعتبارين على القرائن (ان تعدد ذوالحال وتفرق الحالان يجوزان يلي كل حال صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا وحينئذ الصحيح كون الاول للثاني والثاني للاول (الاسم التام الناصب للتمييز ان كان تمامه بالتنوين اوبنون التثنية جازت الاضافة والا فلا (الجمل ان كانت مصدرة بشيء من ادوات الشرط فشرطية والا فالمسند فيها اما اسم فاسمية اوفعل ففعلية اوظرف فظرفية (الفعل المتعدي قدلايكون له مفعول يمكن النص عليه فيكون متروك المفعول بمنزلة غير المتعدي مثل فلان يأمر وينهى وانه امات واحيى فلايذكر له مفعول ولايقدر لئلا ينتقض الغرض (القيد الوارد بعد النهي قديكون قيدا للفعل مثل لاتصل اذا كنت محدثا وقديكون قيدا الترك مثل لاتبالغ في الاختصار ان حاولت سهولة الفهم وقديكون قيدا لطلبه مثل لاتشرب الخمر ان كنت مؤمنا (المصادر التي لبس فيها شائبة الوحدة كرجعي وذكرى وبشرى يتحد مؤدى معرفها ومنكرها وهو الماهية من حيث هي الا ان في المعرف اشارة الى حضورها دون المنكر (تعليق الجزاء على الشرط انما يستلزم ترتب الجزاء عليه وحصوله بعده دون توقفه عليه حتى ينافيه تحققه بدون الشرط (الافعال اذا وقعت قيودا لماله اختصاص باحد الازمنة كان مضيها واستقباليتها وحاليتها بالقياس الى ذلك القيد لا الى زمان التكلم كما اذا وقعت مطلقة مستعملة في معانيها الاصلية (وضعوا مكان ضمير الواحد ضمير الجمع رفعا لحكاية المخاطب واظهارا لابهته قال

باي نواحي الارض ابغي وصالكم * وانتم ملوك مالمقصدكم نحو

وعليه مخاطبات الملوك فرق بين من دخل داري فاكرمه وبين اكرمه بلافاء فان الاول يقتضي اكرام كل داخل لكن على خطران لايكرم والثاني يقتضي اكرامه البتة (قد تقرر عندهم ان جواب من قام قام زيد لازيد قام وعليه من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها (ومن خلق السموات والارض خلقهن العزيز العليم (اللام من حيث انها حرف جر لابد لها من متعلق ومن حيث انها للتعليل لابد لها من معلل واذا لم يكن مذكورا كان محذوفا مداولا عليه بسوق الكلام اوقرينة المقام مقرونا بحرف العطف اوغير مقرون (فرق بين قولك لصاحبك المرائي انعمت عليك فتشكر بالنصب والرفع فانك ناف للشكر في النصب ومثبت له في الرفع (تسمية المفعول له

علة أولى من تسميته غرضـا لان الغرض هو المقصود والمفعول له قد يكون صفة خساسة كما فى قولك قعدت عن الحرب جبنا والعـاقل لايقصده (الاكثر فى الاستعمـال تقديم الظرف على النكرة الموصوفة يقـال عندى ثوب جيد وكتاب نفيس وعبد كيس (المعرفة تتناول المعرفة ولاتتناول النكرة الاترى ان نحو افضل منهما اقتضى ثالثا بخلاف الافضـل منهما وهى قاعدة فقهية لم تشتهر عن النحـاة (تجويز نعت اسم الاشـارة بماليس معرفا باللام وماليس بموصول مما اجمع النحـاة على بطلانه (القصد فى كان زيد قائما نسـبة الشئ الى صـفته وفى زيد قائم نسـبة القيـام الى زيد وفى قام زيد افادة النسـبة بينهما (دخول حرف الاسـتفهام فى ثم لانكار التأخير كقوله تعـالى اثم اذا ماوقع آمنتم به (معرفة مداول اسم الاشـارة فى اصل الوضع بالقلب والعـين وماسواه بالقلب فقط (ائمة اللغـة يفسرون باى الضمير المرفوع المتصـل بلا تأكيد ولافصل مثـل جاءنى اى زيد والضمـير المرفوع بلااعادة الجـار مثـل مررت به اى زيد (لاشك ان النكرة معلومة بوجه والا لم يكن فيها اشارة الى تعينها ومعلوميتها (اسم الجنس اذا عرف تعريف الحقيقـة يقصد به الاسـتغراق فى المقـام الخطـابى فيقـال زيد المنطلق اى كلـه (الجزء قد يعمل فى جزئه الاترى الى قولك اعجبنى ان تقوم فان تقوم جمـلة وقعت موضع المفرد تقديره قيـامك وقد عملت ان فى تقوم النصب (افعل الصـفة مقدم بناؤه على افعـل التفضيل لان مايدل على ثبوت مطلق الصـفة مقدم بالطبع على مايدل على زيادة الآخر على الآخر فى الصـفة (قد صرحوا بان الفصـل يفرق بين النعت والخبر ويفيد تأكيد ثبوته للمخبر عنه وقصره اذا كان احد اللفظين المتوافقـين فى التركيب اشهر كان اولى بان يجعل مشـتقا منه (الفعل المنفى لايتعدى الى المفعول المقصود وقوع الفعل عليـه الا بواسطة الاستثناء (حمل المشترك على احد المعانى فى محل لاينـافى حمله على غيره منها فى محل آخر (افراد كاف الخطاب المتصـل باسم الاشـارة جائز فى خطاب الجماعة كقوله تعالى ثم عفونا عنكم من بعد ذلك (الفـاء الجزائية لاتدخـل الماضى المتصرف الامع لفظة قد واضمارها ضعيف (النفى والاثبـات قد يتواردان على شئ واحد باعتبـارين كما فى قوله تعـالى ومارميت اذرميت اذ المنفى هو الرمى باعتبار الحقيقة كما ان المثبت ايضا هو الرمى باعتبار الصورة (من جوز الجمع بين الحقيقة والمجاز خصه بالمجاز اللغوى واما المجاز العقـلى فامتناعه فيه اتفـاق (وضع المظهر موضع المضمر يفيد تمكين المعـنى الذى اريد به ووضع المضمر موضع المظهر يفيد تمكين مايعقبه (اذا اسـتوى العددان فالعرب تقتصر بذكر احدهما واذا اختلفـا تذكر كل واحـد منهما كقوله تعـالى

سبع ليال وثمانية ايام حسوما (شرط ادخال اداة النسبة الى الواحد في نسبة الجمع هو ان يكون لذلك الجمع مايعقبه (كلمة بل بعد الاثبات لاتفيد القصر اتفاقا وكذا بعد النفي على مذهب الجمهور والمبرد (الحكم المنسوب الى المجموع قد يقصد انتسابه الى كل فرد كقولك جاءني الرجال وقد لايقصد كقولك حملت الرجال الخشبة (النسب الصالحة للنفي والاثبات داخلة في مفهومات الافعال دون الاسماء ولذلك كان لهل مزيد اختصاص اي ارتباط وتعلق بالافعال دون الهمزة (مايدوم ويستمر كالايمان والتقوى والهدى واشباه ذلك جاء في القرآن بالاسم فقط وما يتجدد وينقطع جاء بالاستعمالين نحو يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي (القول بان العام اذا وقع في حيز النفي يقصد به نفي العموم لما اشتهر من ان النفي يتوجه الى قيد الكلام لا الى اصله ليس ذلك كليا الا يرى الى عموم قوله تعالى ان الله لايحب كل مختار فخور (الجنس قد يكون بغير لام التعريف كقول الاعمى يارجلا خذ بيدي لكنه يكون للفرد حقيقة وللجنس حقيقة واذا دخل اللام لم يبق للفرد حقيقة فكان عمل اللام في التمحض الجنس (الاسماء لاتدل على مدلولاتها لذاتها اذلا مناسبة بين الاسم والمسمى ولذلك يجوز اختلا فها باختلاف الاسم بخلاف الادلة العقلية فانها تدل لذاتها ولايجوز اختلا فها (واما اللغة فانها تدل بوضع واصطلاح (في تفضيل جنس على جنس لاحاجة الى تفضيل جميع افراد الاول على جميع افراد الثاني بل يكفي تفضيل فرد من الاول على جميع افراد الثاني (مااشتهر من استحالة ظرفية الشيء لنفسه فانما هي في ظرفيته للمجموع ويجوز كونه ظرفا لاجزاء المجموع على الانفراد (اجراء الاكثر مجرى الكل انما يجوز في الصورة التي يكون الخارج عن الحكم حقيرا قليل القدر فيجعل وجوده كعدمه ويحكم على الباقي بحكم الكل (فاعل الفعل قد يحذف مع فعله ولايحذف وحده مثل نعم في جواب هل قام زيد بخلاف فاعل المصدر فانه يحذف وحده كما في قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة (فرق بين ما انا قلت هذا وانا ماقلت هذا فان الاول لايستعمل الا في نفي التخصيص والثاني قد يستعمل للتقوى وقد يستعمل للتخصيص (الاعلام لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي في تثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك في الاسم بخلاف اسماء الاجناس (الحد الدوري لايفيد معرفة اصلا لاستلزامه المحال والمطرد قد يفيد معرفة بوجه ما وكذا غير المطرد ولذلك جوز جماعة في التعريفات الناقصة ان تكون اعم او اخص فالاعم لايكون مطردا والاخص لايكون منعكسا (العلل الشرعية مغايرة للعلل العقلية حيث يجوز انفكاكها عن معلولاتها الا يرى ان العقد يتراخى

الى وجود المنافع ساعة فساعة بخلاف العلل العقلية فان الانكسار لايصح
انفكاكه عن الكسر (جميع ماذكر فى التعريف لايجب ان يكون للاحتراز
بل يجوز ان يكون بعضه لبيان الواقع (تفسير الشئ بنفسه كما لايجوز
كذلك لايجوز بما يكون فى معناه الا اذا كان لفظا مرادفا اجلى (فعلنا
معا يفيد الاجتماع فى حال الفعل وفعلنا جميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا ام لا
(المجازيات غير معتبرة فى التعريفات خصوصا اذا كانت القرينة منتفية (مميز كم
الاستفهامية يكون منصوبا مفردا اعتبارا باوسط احوال العدد (واذا وقع
المفرد المنصوب مع الجملة لم يصح معه الواو وقوله تعالى ولاتقربوا الصلاة
وانتم سكارى واقع موقع الجملة والواو جميعا فصح عطف ولاجنبا عليه
كانه قيل لاتقربوا سكارى ولاجنبا (لفظ غير اظهر فى معنى الاستثناء من جهة
ان دلالته بالاستقلال لكونه اسما (المجاز ملزوم لقرينة معاندة لارادته
اى منافية لها وملزوم معاند الشئ معاند لذلك الشئ اى منافله (وزان
الحرف من الاسم كالجماد بالنسبة الى الآدمى ووزان الفعل من الاسم كالحيوان
من الآدمى (المبتدأ الدال على متعدد كالاختصام والاصطلاح والبينة
لايكتفى بالاسم المفرد (ادخال الهمزة على الجزاء لالانكار ترتبه على الشرط
بل لترتب الانكار عليه (استعمال المصدر فى المعنى الحاصل بالمصدر استعمال
الشئ فى لازم معناه (كون الاصل فى اذا الجزم هو النكتة فى تغليب الماضى
مع اذا الى المستقبل (حذف حرف الجر قياس مع ان وان شاذ كثير مع
غيرهما (وحذف العاطف لم يثبت الانادرا (مزج حرف النفى بما ليس
من شأنه النفى يدل على نفى ذاته (دخول من التفضيلية على غير المفضل
عليه شائع فى كلام المولدين ومنه اظهر من ان يخفى يعنى من امر ذى خفاء
(اوفى الحدود التى ذكرت فيها ليس للترديد بل للتقسيم اى ايا ماكان
من القسمين المذكورين فى هذا الحد فهو من الحدود (حركة التركيب
لازمة (وحركة المنقوص عارضة واللازم اثقل من العارض (حذف
ضمير الموصول اذا كان منصوبا شائع كما فى قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء (اذا المفاجات لاتدخل الا على الجملة الاسمية غالبا (الفاظ التأكيد
متحدة المعانى (والفاظ الصفات متعددة المعانى (جميع ماجاز فى ما ولايجوز فى ما جميع
ماجاز فى ليس يجوز فى ليس لقوة ليس فى بابها بالفعلية (جعل الضمير المبهم فاعل الفعل
ثم ابدال الاسم المظهر منه كما فى قوله تعالى واسروا النجوى قليل فى كلام العرب
(لايجئ امر حاضر من صيغة المتكلم اذا الشئ الواحد لايكون آمرا ومأمورا
(واما مثل قولهم فلنتقدم ولنمثل فانه كناية عن الجد لتحصيل المطلوب

(ضرورة الشعر تبيح كثيرا مما يحظره النثر واستعمال ما لا يسوغ استعماله في حال الاختيار والسعة (العامل ان اعيد لفظه مع حرف العطف دل على كمال الانقطاع بينه وبين المعطوف عليه (المفاجاة انما يتصور فيما لا يكون مترقبا بل يحصل بغتة بلا ترقب (القول بان الخبر لابد ان يحتمل الصدق والكذب غلط من باب اشتراك اللفظ (الفاعل الظاهر كلمة والفعل كلمة اخرى (والفاعل المضمر والفعل كلمة واحدة (ثقل الرفع مواز لقلة الفاعل وخفتهما وخفة النصب موازية لكثرة المفعول كما ان كثرة ممارسة الخفيف موازية لقلة ممارسة الثقيل (لا يجوز في كلام واحد ان يخاطب اثنان او اكثر من غير عطف او تثنية او جمع (ادوات الشرط تعمل في الافعال الجزم والافعال تعمل فيها النصب (لا النافية للجنس اذا دخلت عليها الهمزة وصارت للتمني فان عملها باق (الاقاويل فيما استثنى اشياء كثيرة ولذلك قال صاحب التبيان الله اعلم مستثناة (توابع الجمع اذا لم تكن من الاعداد لزم ان تكون مؤنثة (واما اذا كانت من الاعداد فتذكيرها وتأنيثها تابعان لتذكير واحد ذلك الجمع وتأنيثه لا لنفس لفظ الجمع (يجوز ان يتقدم خبر المبتدأ على المبتدأ وان لم يكن ظرفا نحو تميمي انا بخلاف خبر ان فانه لا يجوز تقدمه على اسمها في غير الظرف ثم ان الينا ايابهم (ظروف الزمان كلها مبهمها وموقتها يقبل النصب بتقدير في (واما ظرف المكان فانه اذا كان مبهما يقبل ذلك والافلا (جمع ما لا ينصرف يجوز صرفه للضرورة في الشعر الا ما كان في آخره الف التأنيث المقصورة لانه لا ينتفع بصرفه (اذا وقع الاشكال في الفاعل والمفعول لم يجز تقديم المفعول كقولك ضرب موسى عيسى (العرب تراعي المعنى المؤنث ولا تراعي اللفظ المذكر تقول تواضعت سور المدينة ومثله كثير (لا يقوى الفعل باللام الا اذا قدم مفعوله فيقال لزيد اضربت (كون الشخص سريانيا لا يستلزم ان يكون اسمه عجميا سريانيا اذ يجوز ان يكون عربيا كما ان كثيرا من اسماء النبي العربي سريانية (لا يفيد الحرف مع الاسم الا في موطن واحد وهو النداء خاصة لنيابة الحرف فيه عن الفعل ولذلك ساغت فيه الامالة (شرط الاضداد ان يكون استعمال اللفظ في المعنيين في لغة واحدة (لا خير في تعدد المفعول له لان الفعل يعلل بعلل شتى (شرط باب التنازع امكان تسليط العاملين السابقين على المعمول من جهة المعنى لا من جهة اللفظ (قد ثبت ان المشتق يجب ان يكون لفظه مخالفا للفظ المشتق منه كالفعل والمصدر (الفعل كما ينزل منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بلا واسطة كذلك ينزل منزلة اللازم بقطع النظر عن المفعول بواسطة (الموصولات لم توضع للعموم بل هي

الجنس يحتمل العموم والخصوص (النصب على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا واعراب البدل بالاصالة وبغير واسطة (اذا قلت مثلا كل الرجال فاللام تفيد استغراق كل مرتبة من مراتب جمع الرجال وكل تفيد استغراق الآحاد (الارتباط بين المفردات يقتضي الارتباط بين الجملتين بدون العكس (ليس في اقسام الجموع معهود يمكن صرفها اليه لان الجمع ما يوضع لمعدود معين بل هو شائع كالنكرة (ذكر الوصف في الاثبات يقتضي النفي عن غير المذكور وفي النفي يقتضي الاثبات له لئلا يلغو ذكره (الشيء انما ينوب عن غيره اذا كان مثله اوفوقه (الشرط مع اللام الموطئة يلزمه المضي لفظا نحو ولئن اصابكم (الترديد والتفصيل انما يناسب مقام الاثبات دون النفي (الغالب في تعليلات الاحكام هو اللام (العهد كما يكون بلفظ سبق يكون بلفظ مخالف له كما تقول مررت ببني فلان فلم يقربني والقوم لئام (الخبر لا ينحصر فيما يقصد به الفائدة اولازمها فربما يقصد به التحسر والتوجع الى غير ذلك (لا يوصف من بين الموصولات الا بالذي وحده (اشتمال الصفات على معنى النسب مقصور على اوزان خاصة فعال وفعل وفاعل (دخول تنوين التمكن للفرق بين ماينصرف وما لا ينصرف (ودخول تنوين التنكير للفرق بين النكرة والمعرفة من المبنيات (ما الموصولة مع الصلة في تأويل المفرد فجاز ابدالها منه ولا كذلك الموصوفة (المصدر الموضوع موضع اسم الفاعل او اسم المفعول لا يطرد بل يقتصر على ما سمع من العرب (قدم المنصوب على المرفوع في ان واخواتها لحطالها عن درجة الافعال لكونها فرعا على الافعال (لا يجوز ترك العاطف البتة فيما اذا كان المبتدأ متعددا حقيقة والخبر متعددا لفظا (يجوز ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ماليس من المبدل منه لا اشعار في الواو باستقلال كل جزء على حدة ولذلك آثروا كلمة او عليها عند القصد الى الاشعار المذكور (يجوز ان يستوي في قريب وبعيد وقليل وكثير بين المذكر والمؤنث لورودها على زنة المصادر التي هي نحو الصهيل والنهيق (الشرط اذا كان ماضيا جاز في جزائه الجزم والرفع كما في قوله

وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي ولا حرم

(قال التفتازاني رفع المضارع في الجزاء شاذ كرفعه في الشرط نص عليه المبرد وشهد به الاستعمال حيث لا يوجد الا في ذلك البيت (في ترك العاطف بين الاخبار تنبيه على ان المجموع بحسب الحقيقة خبر واحد وفي مجيء الصفات مسرودة اشعار بالاستقلال (المراد بكثرة الاستعمال في كل واجب

الحذف هو ان الواضع وضعه من اول الامر على الحذف لعلمه بانه يكثر وقوعه فى اسانهم لا انه استعمل بالذكر فكثر وقوعه فى اسانهم ثم حذف (العطف لا يقتضى استقلال المعطوف فى حكم المعطوف عليه لجواز ان يكون للربط بينهما كما فى قولنا السكنجبين خل وعسل (الفاعل اذا اشتمل على ضمير يعود الى المفعول يمتنع تقديمه على المفعول عند الاكثر وان كان مقدما عليه فى النية (حكم ائمة الاصول ببطلان الجمعية عن الجمع المحلى باللام وصيرورته مجازا عن الجنس حيث لا يصح الاستغراق لالانتساب الاحكام الى كل فرد من الافراد (قال سيبويه لا يأتى المصدر على المفعول البتة وانما هو صفة واما المعقول فكانه عقل له شئ اى حبس وشد (الاحسن فى جواب لو ان يكون ماضيا وخالف الزمخشرى السلف فى تجويز الاسمية واما اذا كان لو بمعنى ان فحينئذ يكون الجواب اسمية بلافاء كما فى المغنى (اذا توسطت كلمة ان بين لما والفعل دلت على ان الفعل كان فيه تراخ كما فى قوله تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه (المصدر يطلق على المتعدد الذى فوق الاثنين ولا يطلق على المتعدد الذى هو الاثنان (حق الاحكام ان تضاف الى الافعال وتنسب كثيرا الى الاعيان مجازا فى المسند اليه نحو حرم الميتة ومال الفيراى اكلهما (نص سيبويه على ان العرب تاتى بجموع لم تنطق بواحدها كعباديد (لا التبرئة لا يقع عليها خافض ولا غيره لانها اداة ولا تقع اداة على اداة (الواو فى قولهم ولو خطأ الحال والعامل فيها ما تقدم من الكلام هذا ماذهب اليه صاحب الكشاف وعليه الجمهور (الخبر لا يجب ان يكون ثابتا فى نفسه كما فى الاخبار الثابتة على شئ مستحيل (اللام الجارة اذا اتصلت بالضمير غير الياء بنيت على النصب كلهم (اسم المصدر يقع على المفعول يقال فى الدعاء اللهم اغفر علمك فينا اى معلومك (المقصود فى كان زيد قائما بيان تعلق الكون وتعلق التصديق بالكون لا بتعلقه (كون اللفظ موضوعا لمعنى لا يقتضى ان يكون حاصلا بنفسه كالحروف (وضع الشئ موضع الشئ اوقاته مقامه لا يؤخذ بقياس بل يقتصر على ماسمع (كون كل مضافا الى المعرفة لاحاطة الاجزاء دون الافراد اغلبى (استمرار التجدد انما يكون فى المضارع اذا كان هنالك قرينة دون الماضى (كل واجمع لا يؤكد بهما الاذوا جزاء يصح افتراقها حسا او حكما (تقديم مفعول افعل التفضيل توسع صرح به صدر الافاضل وان اباه النحويون (الفعل المسند الى مؤنث واقع بعد الا لا يلحقه تاء التأنيث الا لضرورة وعلى قلة (الفصل بين الصفة والموصوف ليس بممنوع مطلقا بل فى صفة دون صفة (البادى

بالفعل في فاعل معلوم انه الفاعل وفي تفاعل غير معلوم (قال ابو حيان الاصح انه لا يعمل عامل واحد في حالين بلا عطف الا افعل التفضيل (اسم الجنس الجمعي اذا زيد عليه التاء نقص معناه وصار واحدا كتمر وتمرة ونبق ونبقة اللام التي بمعنى الموصول لا تدخل الا على صورة الاسم بمعنى الفعل (المجاز في الحكم انما يكون بصرف النسبة عن محلها الاصلي الى محل آخر لاجل ملابسة بين المحلين (السين فرع سوف فمن استعمل سوف نظر الى الاصل ومن استعمل السين نظر الى الايجاز والاختصار (الدال على النوع لا يفيد الانواع المختلفة اصلا سواء جمع اولم يجمع (والدال على الجنس مشعر بالاختلاف (العرب تعطف الشيء على الشيء بفعل ينفرد به احدهما (و منه علفتها تبنا وماء باردا (الصفة المشبهة لا تكون لازما وما مثل النصير فهو اسم فاعل (الجنس الذي يتناول الاستغراق والعهد الذهني هو الجنس الذي في ضمن الافراد الغير المعهودة (قد يجمع مطردا بالالف والتاء مذكر غير عاقل كالخيول الصافنات والايام الخاليات (الصحيح ان الواقع بعد اسم الاشارة المقارن لال ان كان مشتقا كان صفة والا كان بدلا (اذا اريد التساوي بين الاقل والاكثر يجب تقديم خبر كان على اسمها (القول بان مصادر الثلاثي غير المزيد لا تنقاس ليس بصحيح بل لها مصادر منقاسة ذكرها النحويون (مذهب البصريين ان التضمين لا ينقاس وانما يصار اليه عند الضرورة يصح عطف المفسر على المفسر باعتبار الاتحاد النوعي والتغاير الشخصي في اضافة الجزء الى كله يصح تقدير اللام كما يصح تقدير من التبعيضية مثل يد زيد ومن زيد (حرف التنفيس يعمل ما بعده فيما قبله وهو الصحيح تقول زيدا ساضرب وسوف اضرب (الحكم المضاف الى مشتق يكون مأخذ اشتقاقه مناطا لذلك الحكم (اسم المفعول يعامل معاملة الصفة المشبهة في اضافته الى المرفوع (لا تدخل الهاء في تصغير ما يكون لغير الآدميين كابل للزوم تأنيثه (امر المواجهة لا يجاب بلفظ الغيبة اذا كان الفاعل واحدا (الفعل اذا اول بالمصدر لا يكون له دلالة على الاستقبال (الشرط في المثال ان يكون على وفق الممثل له من الجهة التي تعلق بها التمثيل كما في زيد اسد (تحمل اللام على الزيادة للتزيين فيما اذا لم يمكن الحمل على الافادة بواحد من معانيها (اذا حذف مفعول المشيئة بعد لو فهو مذكور في جوابها ابدا (اذا دخل على المضارع لام الابتداء خلص للحال كقوله تعالى اني ليحزنني ان تذهبوا (في كلمة قد اتى للتقليل لا بد ان يكون المذكور اقل من المتروك (الظرف يعمل في الظرف اذا كان متعلقا بمحذوف او قوعه موقع

ما يعمل نحو كل يوم لك ثوب (الكلام المصدر بحرف التعقيب بعد الامر المتردد ينبغي ان يتعلق بكلا قسمي الترديد اوبالنسق الذي يليه (نص النحاة على امتناع تأكيد الموصول قبل تمام صلته (الجملة المستأنفة المقرونة بالعاطفة لاتكون الاعتراضية اوحذلية (لايجوز اجتماع آتي التعليل ففي مثل قولهم فلذلك الفاء نتيجة واللام للتعليل (مفعال للمؤنث يكون بغير هاء لانه غير جار على الفعل يقال امرأة مذكار بغير هاء (انتفاء الشيء من الشيء قد يكون لكونه لايمكن منه عقلا وقد يكون لكونه لايقع منه مع امكانه يضارع افعل من للمعرفة فى امتناع دخول اللام فيه (حذف من من افعل التفضيل يحتاج الى ذكر المفضل عليه سابقا كقوله تعالى (يعلم السر واخفى (كلمة ما اذا اتصل به الفعل صار فى تأويل المصدر نحو قوله تعالى بما ظلموا اى بظلمهم (المعرف بلام الجنس وان كان مركبا حقيقة الا انه مفرد حكما (المجاز اقوى واكمل فى الدلالة على ما اريد به من الحقيقة على ما اريدبها (لايعترض بين متلازمين دون نكتة (اللام التي للقصد هى للعلة الغائية واللتي للتعليل هى للعلة الفاعلية (العرب لاتصغر بالالف الاكتفين دابة دوابة وهد هد هداهد (جميع المنصوبات يجوز حذفها سوى خبر كان واسم ان (الايام كلها تثنى وتجمع الا الاثنين فانه تثنية (ادخال لا النافية فى فعل القسم للتأكيد شائع فى كلامهم نحو لا اقسم (لامحذور فى عطف الجملة على المفرد ولا فى العكس بل يحسن ذلك اذا روعى فيه نكتة (القسم لايدخل على المضارع الامع النون المؤكدة (المطلق يجرى على اطلاقه اذا لم يكن معه مايدل على تقييده (يجوز فيما اسند الى الظاهر من الجموع وغيرها التذكير والتأنيث من غير ترجيح كقوله تعالى قالت الاعراب وقال نسوة (النسبة الاضافية تفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التي فى عبدالله (والنسبة التعليقية التي تكون بين الفعل والمفهوم تفهم من ظاهر الهيئة التركيبية التي فى تأبط شرا (الكلي مالم يلاحظ افراده مجتمعة ولم تصر اجزاء بحيث يصح افتراقها حسا كالقوم اوحكما كالعبد المشترى لايصح تأكيده بكل واجمع (الشيء اذا عظم امره يوصف باسم جنسه يقال هذا المال وذاك الرجل تنبيها على كماله (وضع ذو انما هو للتوسل الى الوصف باسماء الاجناس سواء كانت نكرة او معرفة (الصفة العامة لاتأتي بعد الصفة الخاصة فلا يقال رجل فصيح متكلم وانما يقال متكلم فصيح وقوله تعالى فى اسماعيل وكان رسولا نبيا اى مرسلا فى حال نبوته (الجزم فى الافعال بمنزلة الجر فى الاسماء معناه ان المضارع لما اشبه الاسم اعرب بالرفع والنصب وتعذر الجر فجعل الجزم

مرضا عنه (حذف فعل الشرط و دبته معاوا بقاء الجواب مما نوزع فى صحته
(ا فعل الواحد ينسب الى فاعلين باعتبارين مختلفين نحو قولك اغنانى زيد
وعطاؤه (جاز اجتماع علامتى التأنيث فى اثنتى عشرة لانهما فى شيئين
(الترجى يستدعى امكان متعلق معناه لامكان المطلوب (ذهب علماء البيان
الى ان متعلق الظرف اذا كان من الافعال العامة فلا حاجة الى تقديره فى نظم
الكلام (لا يعمل فى الاستفهام ماقبله من العوامل اللفظية الاحرف الجر لئلا
يخرج عن حكم الصدر (المضارع ليس بموضوع للاستقبال بل هو حقيقة
فى الحال ومجاز فى الاستقبال تالله لأكيدن اصنامكم (او تجئ بمعنى ان وحينئذ
يصير جوابه اسمية بلافاء ولو فصل لاشئ عليه (شرط الفاء الفصيحة
ان يكون المحذوف سببا للمذكور (التعدد فى المبين يستلزم التعدد فى المبين
ولهذا ذكروا الواو دون اواذبيان المثنى باحدى الشئ غير صحيح (الباء
الزائدة لايمتنع من عمل ما بعدها فيما قبلها كما فى قوله تعالى وما انت بنعمة
ربك بكاهن (اذا اكدت الضمير المنصوب قلت اراتك انت واذا ابدلت منه
قلت اراتك اياك (ان تعدى اللازم بحرف جر او ظرف جاز بناء اسم
المفعول منه نحو غير المغضوب عليهم وزيد منطلق (اختلاف عامل الحال
وذيها جائز عند مجوز الحال من المبتدأ وهو سيبويه واتباعه (المصدر لايدل
بصيغته على فاعل وزمان والفعل المصدر بان يدل عليهم (العدد يجرى على
تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا على المعنى (اتفق ائمة التفسير والاصول والنحو على
ان الحكم فى مثل الرجال فعلوا كذا على كل فرد لا على كل جماعة (يتناول المفرد
فى حكم المنفى مالا يتناوله الجمع فيه وكذا النكرة (قدمنع سيبويه ادخال الفاء
فى خبران لان ان لاتغير معنى الابتداء بخلاف ليت ولعل (صرح كثير من المحققين
بان الغرض من تعريف الشئ قد يكون اعم من المعرف وكتب الادباء مشحونة
بذلك (وضع الظاهر موضع المضمر انما يكون للتعظيم اذا كان الظاهر مما يشعر
بالتعظيم كالالقاب المشعرة بالمدح (الزمان موجود فى وضع الفعل مداول
عليه بلفظه تضمنا غير مفارق اياه بحال بخلاف الاسم فانه لادلالة فى نفسه
على الزمان ولاتعرض له الا فى بعض المشتقات معانه بطريق العروض لاالوضع
واللزوم (اسم التفضيل يعمل فى الظرف نحو زيد افضل يوم الجمعة من عمرو
وفى الحال نحو زيد افضل قائما من عمرو وفى التمييز نحو بالاخسرين اعمالا
من غير شروط فى هذه الصور ولايعمل فى الاسم المظهر الا بشروط المشهور ان
كلا من الحال والتمييز نكرة لكن المفهوم من بعض الشروح جواز ان يكون
التمييز معرفة عند قوم وفى النهاية الخبرية التمييز يجئ كثيرا معرفة والحال

لمؤنثة يجوز ان تكون معرفة قاله البهلوان (لحاق العلامة للفرق بين المذكر والمؤنث في الصفات هو الاصل كصالح وصالحة وكريم وكريمة واما حائض طالق ومرضع وامرأة عاتق وناقة بازل فعلى تاويل شخص اوشئ (يجوز الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر فيما اذا كان الخبر معمولاله لا للمبتدأ حقيقة مثل الحمدلله حمد الشاكرين وقدحقق الشريف بعدم جوازه وان كان معمولاله في الحقيقة (قديكون الشرط وسائر القيود قيدالمضمون الكلام الخبري والانشائي وقديكون قيدالاخبار والاعلام به في الخبري ولطلبه وايجابه في الامر ولمنعه وتحريمه في النهي وعلى هذا القياس (توسط حرف العطف بين شيئين لايلزم ان يكون لعطف الثاني على الاول اذمثل جاني زيد العالم والعاقل ليس بعطف على التحقيق وانماهوباق على ماكان عليه في الوصفية وحسن دخول العاطف نوع من الشبه بالمعطوف لمابينهما من التغاير (كلمة على للوجوب في المشهور عندالاصوليين وقال صاحب الكافي حقيقة على الاستعلاء فان تعذر تحمل على اللزوم فان تعذر تحمل على الشرط وقدتستعمل للاستحباب كماهو المفهوم من مسائل الاستبراء من الهداية (لفظ الذكور الذي يمتاز عن الاناث بعلامة كالمسلمين وفعلوا ونحو ذلك لايدخل فيه الاناث تبعا خلافا للحنابلة ومحل الخلاف فيما اذا اطلق هذا اللفظ بلاقرينة والافلانزاع بحسب المجاز والتغليب كقوله تعالى وكانت من القانتين (اثبات الجنس للمذكور لاقصره لاينافي ثبوته للغير في نفس الامر بخلاف اثبات جمع الافراد (المراد بالثقيل في حروف العلة الضعيف لاضد الخفيف بدليل ان الالف اخف الحروف وهي لاتتحرك (تعليق الاعلام على المعاني اقل من تعليقها على الاعيان لان الغرض منها التعريف (جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح (الحكم بالبناء اذا استدلالي من غيرشاهد الاستعمال بخلاف متى واين واني وكيف فان عدم التنوين فيها شاهد البناء (لفظ الابتداء موضوع لمطلق الابتداء ولفظة من موضوعة للابتداآت المخصوصة لابا وضاع متعددة حتى يلزم كونها مشتركة بل بوضع واحد عام (يمكن حمل عند في مثل قولنا عند فلان كذا على حقيقته اى الحضور لكن الاسناد مجازي فان شيأ اذا كان معتقد شخص فكانه في حضوره (حتى فيما لايصلح للغاية والمجاز يحمل على معنى يناسب الحقيقة بوجه من الوجوه لكن بشرط القرائن الدالة على ارادة المتكلم للمجاز (نفي المقيد بقيد الوحدة اوالعدد لايستلزم نفي المطلق لرجوع النفي الى القيد كقوله تعالى لاتتخذوا الهين اثنين انماهواله واحد (لامعنى لتشبيه المركب بالمركب الا ان ينتزع كيفية من امور متعددة فتشبه

بكيفية اخرى مثلها فيقع فى كل واحد من الطرفين امور متعددة (اداء لفظ المفرد معنى المثنى والمجموع غير عزيز فى كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع لكن المفهوم من كتب الاصول انه لا يستعمل فى المثنى (اطلاق الاسم على الصفة ظاهر بلا اشتباه ولا نزاع لاحد اللهم الا ان يراد بالصفات ايضا كونها غير اعلام (الاضافة فى لغة العجم مقلوبة كما قالوا سيبويه والسيب التفاح وويه رائحة اى رائحة التفاح وكذا ملك داد واشباههما (مما جرى مجرى المثل الذى لا يغير على ابن ابو طالب حتى ترك فى حال النصب والجر على لفظه فى حالة الرفع لانه اشتهر بذلك كذا معاوية ابن ابو سفيان وابو امية (الاستثناء يجرى حقيقة فى العام والخاص ولا يجرى التخصيص حقيقة الا فى العام ولهذا يتغير موجب العام باستثناء معلوم بالاتفاق وباستثناء مجهول بلا خلاف (قيل ذكر الكل وارادة البعض انما يصح اذا اطلق على بعض شائع لا معين فان العشرة لا تطلق على السبعة مجازا لكونه بعضا معينا وفيه نظر لانه لو حلف لا ياكل طعاما ونوى طعاما معينا صدق (معنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافتها معا والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونونى التثنية والجمع ومع الاضافة لانه بالاضافة لا يضاف ثانيا (الضمير المتصل الواقع بعد الفعلين يكون متصلا بالثانى ومع ذلك يجوز ان لا يكون معمولا للاول والتنازع انما هو فى الضمير المنفصل الواقع بعدهما (التزموا التضمين والحذف والايصال فى باب الاستثناء ليكون مابعدها منصوبا كما فى صورة المستثنى بالا التى هى ام الباب (تشبيه المثل يستدعى ان يراعى فيما اضيف اليه المثل فى الجانبين المناسبة على ما بين فى مثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق (موصوف اسم التفضيل لا بد وان يكون مشتركا مع المفضل عليه فى نفس الفعل مع زيادة فى المفضل (فى فى قولهم السواد فى زيد ليس كما فى قولهم الماء فى الكوز بل لمعنى الاعتبار والدلالة على ان وجود السواد ليس الا باعتبار المحل (الحد تارة يقصد لافادة المقصود وحينئذ لا يذكر فيه الحكم وتارة لافادة تمييز مسماه عن غيره وحينئذ يدخله الحكم لان الشئ قد يتميز بحكمه لمن تصوره بامر يشاركه فيه غيره (يجوز العطف على معمولى عاملين مختلفين اذا كان المجرور مقدما هذا ما ذهب اليه صاحب الكشاف ولا يجوز مطلقا عند سيبويه (دلالة التعريض على المعنى المراد ليس من جهة الوضع الحقيقى او المجازى بل من قبيل التلويح والاشارة (الفرق فى المعرف بلام الجنس بين المفرد والجمع انما يظهر فى القلة فانه يصح فى المفردات ان يراد البعض الى الواحد

وفي الجمع لا يصح الا الى الثلاثة (جز تقديم المبتدأ النكرة على الخبر الظرف كما في قوله تعالى واجل مسمى عنده لانه تخصص بالصفة فقارب المعرفة (صيغة الاستثناء حقيقة اصطلاحية في المتصل ومجاز في المنقطع واما لفظ الاستثناء فحقيقة فيهما في عرف اهل الشرع (المشترك لا يتعين احد محتمليه الا بمرجح عندنا والحمل على جميع معانيه مذهب الشافعي وقد ينتظم المعاني المتعددة اذا كان في موضع النفي ذكره صاحب الهداية في باب الوصية للاقارب (لا يلزم في التشبيه المركب ان يكون ما يلي الكاف هو المشبه به كما في قوله وما الناس الا كالديار واهلها (الافعال انما يمتنع منها تنوين التمكن وهو الدال على الخفة فاما غير ذلك من التنوين فانه يدخلها (ترتيب الحكم على المشتق او الموصول او الموصوف او الاشارة اليها يفيد علية المأخذ والصلة والصفة (امارة الامور الخفية كافية في صحة اطلاق اللفظ على الحقيقة كالغضبان والفرحان لمن له انقباض وانبساط (فائدة القيود في الحدود لا تنحصر في الاحتراز بل الاصل ان يكون ذكرها لبيان ماهية المحدود (علامة التقدم الذاتي ان يصح ادخال الفاء التفريعية بان يقال زيد يحرك الاصابع فتحرك الخاتم (فرق بين الجمع وجمع المفرد فان الجمع لا يطلق على الاقل من التسعة وجمع المفرد لا يطلق على اقل من الثلاثة الا مجازا (ما لا يكون تانيثه حقيقيا اذا اسند الى الظاهر جاز تذكيره ولا يجوز ذلك اذا اسند الى الضمير او جوب رفع الالتباس (اضافة الحكم الى عام مشترك بين الصور اولى من اضافته الى مناسب خاص ببعض الصور (لكن ليس حرف استثناء الا ان معناها لما شابه معنى الا في انهما لدفع توهم يتولد من الكلام السابق شبهت بالا (نظر المنطق في الالفاظ بتبعية المعاني فكل لفظ معناه مركب ينبغي ان يكون مركبا فالمعرف باللام مركب عندهم (اضافة اسم الفاعل الى الظرف اذا كانت على طريقة اضافته الى المفعول به و بمعناها فهي مجاز والا فينبغي ان تكون حقيقة لان للمظروف تعلقا بالظرف (المفعول له وفيه ليسا داخلين في المفعول به الا ان الرضى ذكر انهما نوعان من المفعول به خصا باسمين آخرين (المشهور ان معمول لم لا يحذف بخلاف لما لكنه ذكر صاحب الكشاف ما يدل على جواز حذف معمول لم ولما ايضا (المجاز خلف عن الحقيقة في الحكم عند الامامين وفي التكلم عند ابي حنيفة على ما عرف في الاصول (العمل في الظاهر وان كان اقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل في المقدر يقاوم العمل في الظاهر في وقت دون وقت (المصدر المبهم هو الذي يكون لمجرد التأكيد نحو ضربت ضربا ولا يفيد امرا زائدا على مدلول الفعل (قد يضاف احد الوصفين الى الآخر للتأكيد

مثل حق اليقين اذالحق هو الثابت الذى لايتطرق اليه الريب وكذا اليقين (حيث ماصدرت صيغة الطلب بان المصدرية لابدان يقدر بعدهـا القول ليبقى معنى الصيغة على حاله (نسبة الفعل الى الفاعل بطريق الصدور والقيام والاسناد ولايقال فى الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل (لام الابتداء لاتدخل على مافى حيز ان المفتوحة تقول علمت انك فاضل بالفتح وعلمت انك لفاضل بالكسر (المطلق يحمل على المقيد فى الروايات ولهذا ترى مطلقات المتون يقيدهـا الشراح وان كان الشارح هو المصنف (مجرد وجود اصل محقق لايكفى فى اعتبار العدل التحقيقى بدون اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار خروج الصيغة عن ذلك الاصل (قيود التعريف قد لاتكون لاخراج شئ صرح به الشريف (صحة الاضافة بمعنى من مشروط بصحة حمل المضاف اليه على المضاف (الاعجمى اذادخلته الالف واللام التحق بالعربى (يستفاد من المفرد المحلى باللام مايستفاد من الجمع المحلى باللام (اسم الجنس كما يستعمل لمسماه مطلقا يستعمل لما يستجمع المعانى المخصوصة به والمقصودة منه (حروف الجر لاتعمل بانفسها ولكن بما فيها من معنى الفعل فلا تعمل صلات لم تتضمن معنى الفعل (الجمل الانشائية منحصرة بالاستقراء فى الطلبية والايقاعية صرح به الرضى (ارجاع الضمير الى المفرد فى ضمن الجمع شائع وارجاعه الى الجمع فى ضمن المفرد غير شائع (شرط التمييز المنصوب بعد افعل لكونه فاعلا فى المعنى (الشائع فى نسبة المصدر الى الفاعل او المفعول هو الجملة الفعلية (العلمية لاتنافى الاضافة كما فى حاتم طى وعنترة عبس (بقاء المشتق منه شرط فى صدق الاسم المشتق (المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح (لا يلزم من الاخبار عن ثبوت شئ لشئ قصده على ذلك الثبوت (الحكم الثابت لكل كلمة لايلزم ان يثبت لبعضها (همزة الاستفهام او ما فى حكمها لايليها الا المستفهم عنه او ما فى حكمه (الفعل اذا عطف على الاسم او بالعكس فلابد من رد احدهما الى الاخر بالتأويل (عطف الجملة الفعلية من غير تقدير حرف مصدرى ولا ملفوظ به على اسم مجرور غير جائز (قد يكون حسن حذف المفضل عليه وقوع افعل خبر المبتدأ ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة (الاختلاف فى التعدية لاينافى الاتحاد فى المعنى لانها من خواص اللفظ (الهمزة المفتوحة اذا قصد بها الاستفهام او النداء فهى من حروف المعانى والافمن حروف المبانى (الاسم المعرب مختلف الاخر لامحل الاختلاف اذلا يجعل الفاعل مكان الحدث ولا يسمى باسم المكان (واذا وقعت فى سياق النفى وخلت عن القرينة تحمل على النفى والافعلى نفى الشمول والواو بالعكس (ليس فى واو النظم دليل

المشاركة بين جملتين في الحكم انما ذلك في واو العطف (المعطوفات كشئ واحد كالمضافين ولذا لم يجز الفصل بينهما الا بالظرف (اذا ذكر اسم الجنس يراد جميع افراده او البعض بقرينة ما كالفعل المسلط او التنوين او نحو ذلك (يتعدى ضرب الذى هو لتمثيل الامثال الى مفعولين بلا خلاف (ماهو المشهور فى اللام وعلى انما هو عند الاطلاق لامقرونين بالحسنة والسيئة او الحسن والقبح (السبب المعين يدل على المسبب المعين بخلاف العكس (النفى اذا دخل فيه حرف الاستفهام للانكار او التقرير ينقلب اثباتا (اسمية الجملة كما تكون فى الاثبات لتأكيد الاثبات فكذا فى النفى لتأكيد النفى لا لنفى التأكيد (الاستثناء من النفى اثبات عند ارباب اللغة بلا شبهة (دلالة بعض الاسماء المشتقة على الزمان بطريق العروض دون الوضع (الفعل اذا غوير فيه فاعله جاء ابلغ واحكم لزيادة قوة الداعى اليه عند المغالبة (الامر الذى يعرض الذى علم فيفيد تشخصه وتعينه يطلب بمن ولا يطلب به ما لا يفيد تشخصه (كما لا يجوز الجمع بين العوض والمعوض فى الاثبات لا يجوز الجمع بينهما ايضا فى الحذف (اذا كان الوصف قد نفى بلا لزم تكرار لا نافية لما دخلت فيه كقوله تعالى لاظليل ولا يغنى من اللهب لافارض ولا بكر (الجر على الجوار يختص بالنعت والتأكيد وفى العطف ضعيف (الصواب ان الواو فى قوله تعالى وثامنهم كلبهم لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف (ايراد المسند فعلا يدل على التقييد باحد الازمنة وعلى ان ثبوته للمسند ليس ثبوتا دائما بل فى بعض الاوقات (جعل الشئ ظرف الشئ باعتبار وقوعه فى جزء منه مكانا كان او زمانا شائع فى متعارف اللغة (ادخال كل فى التعريف لتكون مانعية التعريف كالمنصوص عليه (اذا كان الجزاء مصدرا بالسين او بسوف او بلن وجب كونه مضارعا (القيد اذا جعل جزأ من المعطوف عليه لم يشاركه المعطوف فى ذلك القيد (كمال المذكر مقصود بالذات ونقصان المؤنث مقصود بالعرض (انتفاء الجنس بانتفاء جميع افراده وثبوته بثبوت ادنى فرد منه (ما بعد ما النافية كما بعد كلمة الشرط لا يعمل فيما قبلها (الاستفهام الانكارى بكيف ابلغ من الاستفهام الانكارى بالهمزة (رب شئ يجوز مقابلة ولا يجوز استقلالا من ذلك ومكروا ومكر الله (الحق فى اضافة الجزء الى الكل فى جميع المواضع ان تكون بمعنى اللام (يجوز فى الثوانى ما لا يجوز فى الاوائل ولذلك جاز يا هذا الرجل ولم يجز يا الرجل (الالغاء ترك العمل لفظا مع امتناعه معنى والتعليق ترك العمل لفظا مع اعماله معنى (المعرفتان اذا اعتبرا مبتدأ وخبرا فالقانون ان يجعل المقدم مبتدأ والمؤخر خبرا (يجوز اضافة اسم الفاعل الى معموله فى جميع الاوقات الا فى وقت كونه متعديا فانه لا يضاف حينئذ الى فاعله

(الاستمرار الثبوتي جزئي في واحد من الشيء والتجددي استمرار الشيء بتجدد امثاله (قد يجيء الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل نحو اراهط واباطيل واحاديث (اذا اجتمع اهتمامان قدم الاخير كما في البسملة واذا افرد الاول فان عارضه ماهو اولى باعتبار قدم ايضا والا فلا (دخول من على افعل التفضيل انما يكون اذا تساوت رتبة الافراد في تميزها عن غيرها (هذه موضوعة لكل مشار اليه قريب مؤنث محسوس مشاهد لانها موضوعة لكل مشار اليه مشاهد مطلقا (دلالة الفعل على المفعول له اقوى من دلالته على المفعول معه (استثناء الامر الكلي من الحكم السلبي لايدل على خروج جميع افراده من ذلك الحكم بل خروج البعض كاف (الشيء الذي يترتب عليه حكم اذا كان خفيا وله سبب ظاهر يقام السبب الظاهر مقام ذلك الامر الخفي ويترتب عليه (عطف الاكثر على الاقل اكثر وعطف الاقل على الاكثر ارجح (آحاد الاشياء في معنى كل واحد منها وكل اثنين منهما وكل جماعة منها (اضافة اسماء الفاعلين اذا كانت للحال اوالاستقبال لاتفيد التعريف (لايقال للمبني الضم ولا الفتح ولا الكسر بل المضموم والمفتوح والمكسور (كلمة ان لاتدخل على كلم المجازات (لام الابتداء لاتدخل على خبر المبتدأ (حذف ضمير الشأن ضعيف (المعرفة لاتثنى الابعد التنكير (لاتكتب الالف الممدودة اذا اتصل بها كاف الخطاب (الحرف يذكر ويؤنث (اسم الفعل بمعنى الامر لم يوجد من الرباعي الانادرا (الشيء مالم يخص الشيء لم يعمل فيه (المنع انما يأتي فيما يأتي من خصوص المادة فلا ينافي دعوى الجواز (ارتكاب القبيح اهون من ارتكاب الممتنع (التركيب الاضافي مطلقا ينافي منع الصرف (الطارى يزيل حكم المطرو عليه (بين المفعول والظرف مناسبة يصح ان ينقل اسم احدهما الى الآخر (النصب كالرفع خلاف الفتح (المهمل مالم يوضع وهو مقابل الموضوع لا المستعمل (لامعنى لكون المعنى في الشيء الا كونه مدلولا له (لايحمل اللفظ في التعريفات على خلاف المتبادر الاصارف (لايوصف الكل في العرف بالاقتران بالجزء فلا يقال اقترن زيد بيده (اضافة الاعم الى الاخص لامية (واضافة الاعم من وجه بيانية (قد يذكر الخاص ويراد الحكم عليه لابخصوصه بل بنوعه (الشيء كما يتصف بصفات نفسه يتصف بصفات مايتصل به مدحا اوذما اوغير ذلك (اطلاق العام على الخاص لايدل على اتحاد مفهومهما (اذا وقع بين لا وبين اسمها فاصلة وجب الرفع والتكرير كقوله تعالى لافيها غول الى آخره (الاضافة الى المبني لاتوجب البناء الابشرط كما تقرر في محله (سبق العلم بالشيء يستدعي جعله موضوعا (تنوين المقابلة غير ممنوع عن غير المنصرف وكذا الكسرة الغير

المختصة بالجر (التأنيث اللفظي يعرف بالتاء والمعنوي لم يعرف بالتاء بل بامارات تدل على اعتبار العرب تأنيثه (التركيب الذي هو سبب منع الصرف غير التركيب الحاصل في المركب الذي هو في مقابلة المفرد (العطف على شرط وجزاء بحرف عطف واحد من قبيل العطف على معمولي عامل واحد بحرف واحد ولا كلام في جوازه (الكسر بلا تاء من القاب البناء عند البصريين و يطلق على الحالة الاعرابية مجازا (صرحوا بان الاضافة في حواج بيت الله معاقبة للتنوين المقدر (الصفة تنسب الى موصوفها بفي وهو شائع وكذا نسبة العام الى الخاص و بالعكس القرينة ما تدل على تعيين المراد باللفظ او على تعيين المحذوف لا ما يدل على معنى (لا يجوز استثناء شيئين باداة واحدة بلا عاطف عند اكثر النحويين (العوامل في كلام العرب علامات لتأثير المتكلم لا مؤثرات (تنزيل المشارف للشيء منزلة من يشرع فيه كثير كمن قتل قتيلا (السبب اذا كان مختصا بالسبب جازت الاستعارة من الطرفين (جرى الاصطلاح على وصف الجمع بالسلامة وان كان السلامة حال مفرده (لا يجوز دخول لام التقوية في المعمول المتأخر عن الفعل (الحاق التاء بكلا مضافا الى مؤنث افصح من تجريده (علامتا التثنية والجمع ليستا من حروف المباني (العوامل لا تنحصر في الملفوظ والمقدر لانه قد يكون معنويا (الحركة بعد الحرف لكنها من فرط اتصالها به يتوهم انها معه لا بعده و اذا اشبعتها صارت حرف مد (المفعول الذي يبين الحال هيئته اعم من المفعول به (من الاستغراقية لا تزاد بعد الاثبات (الاختصاص المفهوم من التركيب الاضافي اتم مما يفهم من غيره (المعطوف على النفي يزاد فيه لا كثيرا (قد يحتمل في المعطوف ما لا يحتمل في المعطوف عليه (خبر افعال المقاربة لا يكون الا مضارعا (تعريف المذكر عدمي و تعريف المؤنث وجودي (الاولى في ثاني مفعولي باب اعطيت الاتصال وفي ثاني مفعولي باب علمت الانفصال (تخلف مطاوع الفعل عن معناه المجازي جائز كما في كسرته فلم ينكسر لان معناه اردت كسره فلم ينكسر (المعطوف على الجزاء جزاء معنى (المضارع المثبت لا يقع موقع الحال الا بالضمير وحده نحو جاءني زيد يركب لا بالواو المصادر يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث (ما ليس فيها معنى الحدث كليس وما النافية لا تكون عاملا في الظرف (انتفاء الجنس يستلزم انتفاء كل فرد كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه (اتصال المضمر المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل بفعله (اسم الجنس حامل لمعنى الجنسية والوحدة ان كان مفردا منونا او العدد ان كان مثنى او مجموعا (تأكيد الكلام بالكلام مثل جاءني زيد

جاءنى زيد وما يثنى للتأكيد مثل جاءنى زيد زيد (المجاز المشهور يشارك الحقيقة فى المبادرة بل هو اشد تبادرا (قد يكون فى ترك الواو دلالة على الاستقلال وفى ذكرها دلالة على خلافه كثيرا ماتورد الجملة الخبرية لاغراض سوى افادة الحكم ولازمه صرح به التفتازانى (اداة الجزاء لاتدل على التعقيب (اسم الجزء لايطلق على الكل الا اذا كان لذلك الجزء مزيد اختصاص وارتباط به حتى كأن الكل بعينه كالرقبة والرأس (المصدر بمعنى المفعول به قليل جدا (الفاظ التعريفات تحمل على معانيها الحقيقية (الاختلاف فى التعدية لاينافى الاتحاد فى المعنى لانها من خواص اللفظ (تفكيك الضمائر لايضر عند امن الالتباس لقيام القرائن (تاء المبالغة فى غير صيغتها نادر (المستحسن فى رد العجز على الصدر اختلاف المعنى (ضمير الشأن لايكون خبره الاجملة الموصوف يشتمل على تخصص مالامحالة لاسيما فى المعرفة (حذف الجار وايصال الفعل سماعى (يجوز ان يخرج الشئ عن التعريف بقيدين (تعداد الاوصاف يجوز بالعاطف وبغيره (عطف الجنس على النوع وبالضد مشهور (الرفع بالابتداء قاصر عن الرفع على الفاعلية (تثنية الفاعل منزلة منزلة تثنية الفعل وتكريره (حذف صدر الصلة كثير الورود فى الكلام (اظهار عامل الظرف شريعة منسوخة (المحذوف المنوى كالملفوظ به (الاسم الحامل للجنسية والوحدة قد يقصد به الى الجنس (النسبة داخلة فى مدلول الفعل وحده وان كان المنسوب اليه اعنى الفاعل خارجا (الجمع الذى هو مدلول الواو اعم من المعية (الحكم على الشئ بشئ من مضمونات الجمل (مايقوم مقام الفاعل يجب ان يكون مثله فى افادة مالم يفده الفعل (فرق بين ماض قصد باللفظ على الاستمرار وبين ماض قصد فى ضمن الاستمرار (العاطف لايتخلل بين الشئ ومقرره (الصلة فى الاصطلاح ما هو فى موقع المفعول به (فرق بين تمكن الفاعل فى الصفة وبين تمكن الصفة فى الفاعل (استعمال الحقيقة والمجاز معا لضرورة التعريف جائز (الماضى الواقع فى الحد يراد به الاستمرار (النكرة المفردة فى سياق النفى تدل على كل فرد فرد (التكرير للتوكيد حسن شائع فى كلام العرب (الضمائر جامدة لارائحة فيها للسببية (ذكر ما يناسب احد الجائزين فى موضع لايدل على كونه مختارا فى موضع آخر (فرق بين مادون ذلك وغير ذلك (دلالة العام من باب الكلية لامن باب الكل من حيث هو كل (الاسماء لاتكون ظروفا الا مجازا (اذا دار اللفظ بين كونه منقولا وغيره كان الحمل على عدم النقل اولى (اسم الفاعل اذا اطلق كان حقيقة فى الحال اتفاقا (نعت المصدر قبل ان يعمل جائز (حقيقة التمنى لاتنافى تعلقه بالمستحيل وحقيقة الترجى تنافيه

(المادى فى سياق الشرط مستقبل فى المعنى (الاستثناء بيان تغيير والتعليق بيان تبديل (سوغ الابتداء بالنكرة وقوعه فى معرض التفصيل (المعرف بلام الحقيقة كالمعهود الذهنى (بدلوا التاء فى الوقف هاء فرقا بين تأنيث الاسم وتأنيث الفعل (اللام فى المشتقات بمعنى الذى ولهذا فسروا الظالمين بالذين ظلموا (المعرف باللام من الجموع واسمائها للعموم فى الافراد قلت او كثرت (الواو قد لا يكون للجمع كما اذا حلف لا يرتكب الزنى واكل مال اليتيم فانه يحنث بفعل احدهما (المعتبر فى عطف القصة على القصة ان يكون كل منهما جملا متعددة (يجوز عطف الانشاء على الاخبار فيما له محل من الاعراب (الفصل بين المبتدأ ومعموله بالخبر ممتنع عند النحاة كون الشئ معطوفا على الشئ فى الظاهر لاينافى كون ذلك الشئ خبرا عن شئ آخر (يلزم من استثناء المجموع استثناء جميع اجزائه (المحذوف ليس كالمذكور فى عرف البلاغة (المنسوب الى واحد من الجمع قد ينسب الى الجمع قل آمنا بالله وماانزل علينا (اللفظ العام قد يشتهر فى بعض افراده ويكثر استعماله فيه (المصدر مداوله الحدث واسم المصدر مداوله لفظ دال على الحدث (المفرد يشمل الوحدات بعبارته والجمع ليس كذلك بل بالدلالة (دلالة الجملة الخبرية على النسب الذهنية وضعية لاعقلية حتى لايجوز التخلف (ترك العاطف فى حلو حامض اولى من ادخاله الذى جوزه ابو على (معرف الشئ مقدم فى المعلومية على المعرف (المعلق على شئ بكلمة ان عدم عند عدمه (القيد فى الكلام انما ينافى مايقابله (اشتقاق الفعل من الاعيان على خلاف القياس لاسيما فى الثلاثى المجرد فانه فى غاية الندرة (التمثيل يثبت القاعدة سواء كان مطابقا للواقع اولا بخلاف الاستشهاد (الاعمال فى الجملة اولى من الاهمال بالكلية (دخول كل على ماهو مظنة الموضوع يقتضى الحكم على افراده (المثنى نص فى مدلوله فلا يجوزان يقصد به بعضه (الفعل المنفى لايتعدى الى ماقصد وقوعه عليه الا باداة الاستثناء (الجمع اذا اطلق على ماهو ازيد من اثنين بالاقل من واحد كان مجازا كما فى قوله تعالى الحج اشهر معلومات (صيغة افعولة انما تطلق على محقرات الامور وغرائبها (العقل من جملة مخصصات العموم كما فى قوله تعالى الله خالق كل شئ (ما يلى اداة الاستثناء هو المقصور عليه قدم او اخر (الضمائر يقام بعضها مقام بعض ويجرى بينها المقارضة (عمل العامل المعنوى ليس الا الرفع (الحصر اذا لم يكن حقيقيا كان مبالغة فى كماله ونقصان ماعداه حتى

الحق بالعدم (المضاف الى الاعرف وان كان انقص من الاعرف لكنه اعرف من المعرف باللام (الفعل الواحد لا يتعدى علتين (الا علام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان (الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على منع الصرف الذى هو من احوال الكلمة بعد تمامها (استعمال من للبدل كثير نحو قوله تعالى أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة (او التمنى لا يختص بالماضى (عموم الجمع المعرف ظاهر ظنى لا نص قطعى (استعمال الجملة الاسمية فى الانشائية اقل من القليل (لا منع من اجتماع الواو مع اما (الشئ لا يعلل بنفسه و بنوعه (يتضمن المستثنى منه صيغة عموم باعتبارها يصح الاستثناء (جمع المفعول على مفاعيل مقصور على السماع (ايراد اللفظ المشترك من غير قرينة صارفة الى المراد لا يجوز فى التعريفات (اسم الفاعل يكون منصوبا على الحالية كما صرح به فى المفصل (حق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الآخر (الاعراب التقديرى فى موضعين فيما تعذر واستثقل (الاخبار فى موضع الدعاء انشاء (الشئ لا يلابس الشئ الذى وقع ذكره قبل حدوثه بعد (الاستعمال الغالب قرينة الوضع (التفاوت فى بعض مفردات الكلام يوجب التفاوت فى نفس ذلك الكلام (الاعلام المتضمنة لنوع وصفية ملحقة باسماء الاجناس لا بالاوصاف (الامثال يتجاوز فيها ما يتجاوز فى الشعر لكثرة الاستعمال لها (لام التعريف فى موضوع الحملية بمنزلة السور كالكل والبعض (الانتقال فى المجاز دائما من الملزوم الى اللازم وفى الكناية بالعكس (عدم البيان فى محل الاحتياج اليه بيان للعدم (كلا حالة الجر والاضافة الى المظهر بالالف والصواب ان تكتب بالياء نص عليه ابن درستويه (مبنى الالتفات على ملاحظة اتحاد المعنى ومبنى التجريد على التغاير ادعاء فلا يتصور اجتماعهما (الشئ اذا كان فى الاصل اسما لا يصير بعد دخول اللام فيه صفة (الاعلام الغالبة كثيرة فى الاشخاص قليلة جدا فى الاجناس (متعلق معنى الحرف ما يرجع اليه بنوع استلزام (قد اطبقوا على ان وجه الشبه فى التمثيل لا يكون الا مركبا (اثبات جنس صفة الكمال لذات فى مقام المدح او جنس صفة النقصان لها فى مقام الذم يفيد بحسب الذوق والعرف القصر (الجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول لا يصح فى غير افعال القلوب (قد يكتفى فى بدل الاشتمال بالاتصال المعنوى (يجوز دخول العاطف مطلقا بين المتغايرين مفهوما المتحدين ذاتا (اضافة الصفة على وجه البيان من صور الاعتماد (لا يجوز ابدال الاكثر من الاقل

(وجاز)

وجاز نظرت الى القمر فلكه بناء على ان القمر جزء من الفلك ومثل ذلك داخل فى بدل الاشتمال (التعبير بالماضى عن المستقبل بعد من باب الاستعارة (المعرف بلام العهد قد يجوز ان يفيد قصر الافراد فانه يتصور فيه التعدد (ثبوت الجنس لشخص فى فرد لاينافى ثبوته لشخص آخر فى ضمن فرد آخر (يمتنع تعليق الطلب الحاصل فى الحال على حصول مالم يحصل فى الاستقبال (تعريف الماضى يستلزم ان يكون للزمان زمان وقد ذكر النحاة انه لايقال اليوم الاحد بالنصب لاستلزامه ان يكون للزمان زمان (افعل التفضيل المجرد عن من التفضيلية منصرف بعد التنكير بالاتفاق (الاعلام المشتملة على الاسناد من قبيل المبنيات (معنى الرفع المحلى ان الاسم فى محل لو كان ثمة معرب لكان مرفوعا لفظا او تقديرا (الاسناد الى ضمير شئ اسناد اليه فى الحقيقة (التنازع يجرى فى غير الفعل ايضا نحو زيد معط ومكرم عمرا (الاسم الموصوف باسم الموصول فى حكم الاسم الموصول (مفعول مالم يسم فاعله فى حكم الفاعل (ماهو المشمول اعم تحققا من الاشمل (النكرة المفردة فى سياق النفى تدل على كل فرد اما شخصى او نوعى (اللفظ اذا كان قطعيا فى معنى وجب ان يحمل عليه الظاهر المحتمل له ولغيره لاسيما فى الروايات (الاصوليون جعلوا العام المخصوص بالقرينة مجازا لا حقيقة (جاز البدل من البدل وكذا ايراد بدلين من شئ واحد وكذا ابدال الفعلية من الاسمية (اذا اقترنت كان واخواتها بحرف مصدرى لا يجوزان يتقدم الخبر كقولك اريد ان تكون فاضلا (لاينبغى للمفعول من غير واسطة حرف الجر الا المتعدى بنفسه كقوله تعالى وغيض الماء (قد يؤكد الحكم المسلم لصدق الرغبة فيه والرواج (كقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا) اذ لامجال فيه لتوهم الانكار والتردد (قال الحنفية الجمع المعرف باللام مجاز عن الجنس فهو بمنزلة النكرة تخص فى الاثبات (لافرق بين جمع القلة والكثرة فى الاقارير وغيرها عند الاصوليين والفقهاء (المضارع مطلقا صالح للاستقبال والحال حقيقة لكن الحال اولى كان الوجود مشترك بين الخارجى والذهنى مع ان الخارجى اولى واشيع (المطلق يجرى على اطلاقه الا اذا قام دليل التقييد والقيد يكون تارة نصا وتارة يكون دلالة ذكره العتابى (لايلزم من وصف شخص بالمشتق كالكاسر مثلا الاتصاف بمأخذ الاشتقاق كالكسر لا بآثاره كالانكسار (جاز الزيدان ضربا العمرين وان كان كل منهما ضرب واحدا منهما (الهمزة يليها المسوئل عنه سواء كان ذاتا او غيره (التخصيص بقيد كالصفة والشرط ونحوهما فى الآية والحديث لايوجب نفى الحكم

عامدا عند الحنفية وان اعتبر ذلك في الروايات اتفاقا (امثلة المبالغة تطرد من الثلاثي دون الرباعي فانه لم يجئ منه الا قليل (لم يجوزوا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا فيما اذا كان المضاف لفظة غير (اذا ذكر الوصف لاسم العلم لم يكن المقصود من ذكر الوصف التمييز بل تعريف كون ذلك المسمى موصوفا بتلك الصفة" (يتصور الجمع بين النفي والاثبات في زمانين في محل واحد وفي محلين في زمان واحد (انتفاء السبب لا يدل على انتفاء المسبب لجواز ان يكون للشئ اسباب واما انتفاء المسبب فانه يدل على انتفاء جميع اسبابه (السبب انما يقوم مقام المسبب اذا اشتهرت سببيته عن ذلك المسبب (التعبير عن الشئ بما لا يدل على تعيينه ومعلوميته لا يستلزم كونه غير معين وغير معلوم (العام ما بقي عاما لا يتصور منه الانتقال الى خاص معين (المشهوران اما في اما بعد تفصيل المجمل مع التأكيد وليس كذلك بل لمجرد التأكيد (في مثل النجم والثريا والصعق وابن عباس تبديل تعريف بتعريف لا تعريف المعرف (ان المخففة للتحقيق فتناسب العلم بخلاف الناصبة" فانها للرجاء والطمع فلا تناسبه (وضع اللفظ للشئ يمنع من استعماله في غيره الا ان يكون بطريق التجوز (التضمين واجب في الجعل دون الخلق وتضمين النقل مخصوص به والانشاء مشترك (ذكر الوصف في الاثبات يقتضي النفي عن غير المذكور وفي النفي يقتضي الاثبات لئلا يلغو ذكره (استثناء نقيض المقدم لا ينتج نقيض التالي عند اهل الميزان وينتجه عند اهل اللغة (يجب حذف الفعل بعد لو في مثل ولو انهم قالوا لدلالة ان عليه ووقوعه موقعه (تنوين الجمع تنوين المقابلة لا تنوين التمكن ولذلك يجمع مع اللام (معمول الصفة لا يتقدم الموصوف (كان لا يحذف مع اسمه الا فيما لا بد منه (متعلق المصدر كالصلة له فلا يوصف مالم يتم به (لا يقدم العطف على الموصول على العطف على الصلة (ظرف الزمان لا يكون صفة الجثة ولا حالا منها ولا خبرا عنها (الشرط اذا كان بلفظ الماضي حسن حذف الفاء فيه (ماكان في معنى الشئ يكون غير ذلك الشئ (احسن الجواب ما اشتق من السؤال (الفعل وماجرى مجراه اذا قدم على فاعله الظاهر يفرد ويذكر (تقديم ماحقه التأخير يفيد الحصر (المعرف بلام العهد بمنزلة تكرار العلم (الاستئناف قد يكون بالواو (اضافة اسم الفاعل الى ظرفه قد تكون بمعنى اللام (الصفة المشبهة لا تشتق من المتعدي (اى تعم بالحاق الصفة المعنوية بها (الكناية ابلغ من الصريح لتضمنها اثبات الشئ بدليله (اسماء الاعلام قائمة مقام الاشارة (الجموع قد يستغني بعضها

عن بعض (الاثبات اذا كان بعد النفي يكون ابلغ (جاز اجتماع معرفتين اذا كان في احد هما مافي الآخروزيادة (المحذوف فيما سا كالمثبت (العوامل اللفظية تجري مجرى المؤثرات الحقيقية (ماجهل امره يذكر بلفظ ما لا من الان بقصد التغليب (المضارع المنفي بلا كالمثبت في عدم دخول الواو عليه (ربما تترك القيود في التعريفات بناء على ظهورها (انكار النفي يحقق الاثبات (نفي الشيء استمرار الثبوت (كثرة الدوران لاتدل على الرجحان (خصوص السبب لايوجب التخصيص (المادة الواحدة يكفيها قرينة واحدة) استعمال بعض الالفاظ بمعنى بعض لايوجب اتحادهما في المعنى (ذكر الخاص مع العام في تفسير العام ممالايصح اولايحسن (النفي يخرج النكرة من حيز الابهام الى حيز العموم (المنتصب على المفعول له لايكون الامصدرا كقمت اجلالا له (دلالة التقديم على القصر بالفحوى لابالوضع (الاضافة لاتستلزم تشخص المضاف (نفي القيد نفي مقيد بالاضافة (تقييد النفي نفي مقيد بالتوصيف (الاختصاص المستفاد من اللام ليس هو الحصر (التأسيس اولى من التأكيد لان الافادة خير من الاعادة (وضع الحروف غالبا لتغيير المعنى لا اللفظ (الحق جواز التعريف بالمجاز الشهير بحيث لايتبادر غيره (حمل الكلام على اعم المحامل اولى لانه اعم فائدة (شرط التعليق عدم ذكر شيء من مفعوليه قبل الجملة (التنوين قديكون على الجوار كالجر (شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف (لامنع من اجتماع التعريفين بل الممنوع اجتماع اداتهما (وضع الاعلام للذوات اكثر من وضعها للمعاني (يكفي في عود الشيء الى حكم الاصل ادنى سبب (درجة مؤثر لايتأثر اقوى من درجة مؤثر يتأثر (اقتضاء الحرف للجر اقوى من اقتضاء الاضافة له (الانشاآت في الاغلب من معاني الحروف (تخصيص العدد بالذكر لايدل على نفي الزائد (اتصال الضمير المجرور بجاره اشد واقوى من اتصال الفاعل بفعله (الوصف السببي داخل في الوصف الحالي وراجع اليه في التحقيق (الممنوع من غير المنصرف تنوين التمكن (لايحسن تفسير القاصر بالمتعدي (الاسماء المشتقة كالجماعة المتصاحبة من الناس (اداة الشرط تستعمل في المحقق والمقدر (العدول عن التصريح باب من البلاغة وان اورث تطويلا (مطابقة المثال للمثل غير لازمة (حمل ثم على التراخي في الرتبة خلاف الظاهر (القيد المقدم ذكرا قديعتبر مؤخرا (معنى العلاقة بين الشيئين وقوعا لايستلزم العلاقة بينهما امكانا ولا امتناعا (اذا دخل الجمع لام التعريف يكون نعته مذكرا اليه يصعد الكلم الطيب (المستدرك صحيح غايته غير مهم في المقام

(صفات الذم اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينف اصلها (الحق ان التعريف بالمعاني المفردة جائز (نفي عن الناقص شبهه بالكامل لا العكس وهو المشهور وليس الذكر كالانثى (الاتحاد اقوى دلالة على الاختصاص من دلالة طرف الاختصاص عليه (ما يكون في احد الشيئين يصدق انه فيهما في الجملة وما بث فيهما من دابة (استعارة احد الضدين للآخر استهزاء (مجرد الجواز العقلي لا يكفي في نقض التعريفات (اجتماع المعرفات على معرف واحد جائز اتفاقا (اسم الجمع جمع في المعنى (التثنية من مراتب الجمع (التقدم في التعقل لا يستلزم التقدم في التلفظ (قد يحتمل في التبع ما لا يحتمل في الاصل (الترتيب في الذكر لا يدل على الترتيب في الوجود (المتضمن معنى الشيء لا يلزم ان يجري مجراه في كل شيء (الاعيان تختلف اساميها باختلاف صورها ومعانيها (لا يلزم من ترتب الحكم على المحقق ترتبه على ما قدر تحققه (الضعيف المضمحل الاثر ينزل منزلة المعدوم (موافقة الحكم للدليل لا تقتضي ان يكون مستفادا منه (الشيء اذا ثبت ثبت بلوازمه (العبرة للمعاني دون الصور والمباني (الحقيقة اذا تعذرت تحمل على اقرب المجازات منها (ما افاده الآية ولو بالدلالة اقوى مما افاده خبر الواحد ولو بالاشارة (المجاز ابلغ من الحقيقة اذا صدر عن البليغ (الضمير المتصل كالبعض مما قبله (اعادة المعنى بصيغ متعذرة لا يعد تكرارا ولا عيب فيه (النكرة اذا كانت بدلا من المعرفة فلا بد ان تتصف بصفة (وجوب تأخر التاكيد في التأكيدات الاصطلاحية لا اللغوية (الدليل كما يتركب من الحمليات والموجبات يتركب ايضا من الشرطيات والسوالب (القول اللازم يسمى مطلوبا ان سيق منه الى القياس ونتيجة ان سيق من القياس اليه (تطابق الدليل على المدعى واجب عند جمهور العلماء (اثبات موضوع العلم خارج عن العلم (واما اثبات موضوع المسئلة فخارج عنها وربما دخل في العلم لجواز ان يكون بعض من مسائل العلم مبادي لبعض آخر (تفسير الخصم الشيء على مقتضى مذهبه لا يكون حجة على مخالفه (اذا قام الدليل على شيء كان في حكم الملفوظ به (كثير الاستعمال يجوز معه ما لا يجوز مع غيره (الشيء اذا شابه الشيء فلا يكاد يشبهه من جميع وجوهه (تصديق المذكور يقتضي تكذيب غيره وبالعكس (الاعمال بالدليلين اولى من الاعمال باحدهما (الحاجة الى الدلالة فيما يشتبه فيه الحال (التعريفات لا تقبل الاستدلال لانها من قبيل التصورات والاستدلال انما يكون في التصديقات (التفسير والتعريف كما يكون بالامور الداخلة يكون بالامور الخارجة اللازمة ايضا واخذ جميع اللوازم الخارجة غير لازم واخذ بعضها دون بعض ليس بتحكم وانما التحكم في الحكم بان اخذ بعضها فيه جائز دون بعض (بقاء الحكم لا يكون الا ببقاء السبب الموجب له (الجواب بغير الاسلوب ليس بجواب حقيقية بل تسليم للسؤال

(دأب ارباب العلوم الظنية تخصيص قواعدهم بموانع تمنع اطرادها وذلك
مما لا يستقيم فى العلوم اليقينية (الكلام على سبيل التنزل انما يناسب مقام
المباحثة والجدل دون مقام المناظرة والتعريف (اعتبار قيد لا يقتضيه
المقام يعد مثله عند البلغاء هجنة فى الكلام (لا يحسن فى العلوم اليقينية
ايراد الاشكال والاعتراض مع الاعراض عن حلهما لان ذلك تهاون
فى امر الاعتقاد فلا يليق الا بطريق الارشاد كما لا يستحسن ايراد برهان المغالطين
ودلائل الفلسفة بلا ايراد اشكال عليها لان ذلك اخلال فى تحقيق الحق وتعيين
الصواب (حقيقة الامر فى حقيقة الامر الاعتماد على صاحب الشرع
(تعليل الحكم الظاهر بالمعنى الظاهر اولى من تعليله بالصفة الخفية (جواز تعليل
المعلول الواحد بعلتين انما هو فى العلل العقلية وفى العلل الشرعية يعلل بعلل شتى
(الفقهاء قد يفرضون ما لا وقوع له فى الممكنات دون الممتنعات بالذات (الترجيحات
اللغوية لا تفيد الا الظن (حق الدليل ان يكون اوضح من المدلول
(ما لا يطابق الاعتقاد كاذب سواء كان هناك اعتقاد اولا (الاستعمال
الغالب يستدل به على الوضع والاصالة اذا لم يكن ثمة معارض
(الاحكام اللغوية لا يمكن اثباتها بمجرد المناسبات العقلية القياسية بل لابد
ان تكون معتبرة فى الاستعمالات اللغوية (اتقان الرواية لا يستلزم
اتقان الدراية والقول لا يعادل الدراية (التيقن بوجوب العمل بالظن
انما يحصل فى حق المجتهد دون غيره (المسئلة المختلف فيها لا تصح
ان تكون مبنى لامر متفق عليه (الدليل المشتمل على المصادرة على المطلوب
من القياسات المغالطية التى مغالطتها من جهة التأليف لا من جهة المادة
(التعارض آية الظنية وعدم القطعية (ما خالف القياس يقتصر على مورد
السماع (الحق بعد ظهوره كل الظهور احق من غيره وان كان ثابتا (تقديم
القاعدة على الفروع يليق بوضع اصول الفقه واما فى الفقه فالمقصود معرفة
المسائل الجزئية فيقدم الفروع ثم يذكر ما هو الاصل الجامع للفروع المتقدمة
(لا لوم فى ذكر الوجوه الضعيفة فى ضمن الاحتمالات (الدلالة المعنوية
عبارة عن دلالة الملزوم على اللازم الضرورى اولازمه الغالب (الاحكام
الشرعية على وفاق المعانى اللغوية (المثال الواحد لا يكفى فى اثبات الحكم العام
(الاكثر له حكم الكل فيما لم يرد النص بخلافه (القياس العقلى لا يكفى فى القواعد
العربية (اثبات اللغة بالقياس غير جائز (الاحكام علل مآلية والاسباب علل آلية
(القضية العرفية يجوز اختلافها باختلاف الازمنة (لا يمكن اعتبار الحيثيات
العقلية فى الامور الخارجية (اعتقاد المقلد للشئ على ما هو عليه مثل العلم

بالاتفاق (اهل العربية لاالتفات لهم الى مايعتبره اهل المعقول (الدلالة لاتعمل اذا عارضها عبارة (العام المخصوص دون القياس (المجمع عليه لايحتاج الى دليل لان دليله الاجماع (الحكم الذى له مستند اقرب الى الصواب من الحكم الذى لامستند له ظاهرا (عدم ظهور الخطأ يوجب عدم الحكم بالصواب لان الحكم به يستند الى اصل البراءة (تخصيص القاعدة ليس من دأب المباحث العقلية (ظواهر الظنيات لاتعارض العقليات (المتواتر فى طبقة قد يكون آحادا فى غيرها فيكون من المتواتر المختلف فيه (الحاق القليل بالكثير والفرد النادر بالاعم الاغلب طريق من طرق الصواب (الراجح من الاقوال الثلاثة فى محل هو الاول او الآخر لا الوسط كما فى آخر المستصفى (اذا كان بين الدليلين عموم وخصوص من وجه فلكل منهما رجحان (ايجاد النظير بعد قيام الدليل انما هو للانس به لا للحاجة اليه فامان لم يقم دليل فانك محتاج الى النظير (اذا ثبت الحكم لعلة اطرد حكمها فى الموضع الذى امتنع فيه وجود العلة نظيره العدة عن النكاح ومثل ذلك الرمل فى الطواف وسبب ذلك ان النفوس تأنس بثبوت الحكم فلا ينبغى ان يزول ذلك الانس (الحنفية من ائمة الاصول لايجعلون الاستثناء من النفى اثباتا (ولا بدلالة ماشاعر الا زيد على شاعرية زيد (ولا بدلالة لااله الا الله على وجوده تعالى والوهيته الابطريق الاشارة (الاستعمال فى غير الموضوع له فرع لتحقق الموضوع له كما ان الاسناد الى غير ماهو له فرع لتحقق ماهو له (الخلف قد يفارق الاصل عند اختلاف الحال كالتيمم يفارق الوضوء فى اشتراط النية لاختلاف حالهما وهو ان الماء مطهر بنفسه والتراب ملوث (البرهان القاطع لايدرأ بالظواهر بل يسلط على تأويل الظواهر كما فى ظواهر التشبيه فى حق واجب الوجود (عدم التصريح لاينحصر بعدم القول بل يوجد بالقول بخلافه (التمسك بالاجماع فى العقليات يكون عند الضرورة (العمل بالعلم الغالب والظن الراجح واجب عقلا وشرعا وان بقى فيه ضرب احتمال (المسئلة الاعتقادية لايقبل فيها اخبار الآحاد (ظن المجتهد انما يعتبر فى الاستنباط مما لايمكن فيه القطع من الكتاب والسنة بعد الاجتهاد والتأمل (استعمال الشافعية الاعتقاد فى الظن الغالب خلاف المصطلح عند الاصوليين وهو الجازم لدليل (لاحاجة فى الالزام للغير الى التصديق فان الحنفى يلزم الحنفى الآخر من قبل الشافعى (الظن لااعتبار له فى المعارف الحقيقية وانما العبرة فى العمليات ومايكون وصلة اليها (لايجوز التمسك بالادلة النقلية فى المسائل العقلية وانما تمسك بها فى المسائل النقلية تارة لافادة اليقين كما فى مسئلة حجية الاجماع وخبر الآحاد واخرى لافادة الظن كما فى الاحكام



الشرعيه الفرعية (الدليل النقلى يفيد اليقين فى الاعتقاديات المدركة بالعقول عند توارد الادلة على معنى واحد بعبارات وطرق متعددة وقرائن منضمة (يكتفى فى الظنيات بالاقناعيات والتنبيهات والأخذ بالاولى والأجلى والأظهر فى الفهم والأسبق والأنسب بالمشاركات والأليق (القول بترجح الظواهر النقلية على القواطع العقلية محال لان النقل فرع على العقلى فالقدح فى الاصل لتصحيح الفرع يوجب القدح فى الفرع والاصل معا وهو باطل لكن هذا فيما اذا كان النقل ظنى الثبوت اوالدلالة اوكان النقل مما يبلغه طور العقل والافالعقل معقول والشرع متبع منقول (اذا تعارض العقل والنقل فى مطلوب فيتبع العقل ويتتبع المخلص فى المنقول ليوافق المعقول ان امكن والايعد المنقول من قبيل المتشابهات (هذا فى المطلوب الاعتقادى واما فى المطلوب العملى فان كان التعارض بين القياس ومتن الحديث فيرجح القياس ان كان الحديث خبر الواحد ويرجح الحديث ان كان متواترا الى غير ذلك من التفاصيل (البليغ يفهم من مساق الكلام مايقتضيه المقام لاسيما فى المقاولات (الدائم الغير المنقطع اولى من الآجل المنقطع

ممم

مم

م

طبع فى المطبعة العامره

ربيع الاول ٢٣

سنه ١٢٨٧

